جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

كتاب تخريج الآثار والأحاديث الواردة في كتاب الكشاف للزمخشري

المسمى: الإسعاف بأحاديث الكشاف

تأليف: جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي

المتوفى ٧٦٢هـ

تحقيق ودراسة من أول سورة سبأ إلى آخر سورة الناس

بحث مقدم لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد
محمد بن أحمد بن علي باجابر

إشراف
الأستاذ الدكتور جلال الدين عجوة

المجلد الأول

١٤١٩هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

عنوان البحث : كتاب تخريج الآثار والأحاديث الواردة في كتاب الكشاف للزمخشري، لأبي محمد الزيلعي تحقيق ودراسة من أول سورة سبأ إلى آخر سورة الناس.

وموضوعه تخريج أحاديث كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل لأبي القاسم الزمخشري، وهو من كتب التفسير بالرأي وله عناية بالغة بعلوم اللغة والبلاغة على وجه الخصوص، وفيه أحاديث وآثار كثيرة.

والبحث يتكون من قسمين: قسم للدراسة وقسم للتحقيق. وقسم الدراسة يحتوي على بابين. فالباب الأول في ترجمة الإمام الزيلعي، وفيه بيان اسمه ونسبه ونشأته العلمية، ومعرفة شيوخه وذكر شيء من أخلاقه وصفاته، وبيان مكانته العلمية، من خلال نقل ثناء العلماء عليه، وبيان سعة اطلاعه، ودقته وقوة ملاحظته، ثم ذكر آثاره العلمية.

والباب الثاني: في بيان منهج الإمام الزيلعي في النقد والتخريج وذكر مصادره، وفيه بيان منهجه في نقد الرواة، والأحاديث، ومعرفته بأحوال الرواة، وألفاظ الجرح والتعديل التي يستخدمها وعبارته في التصحيح والتضعيف، ثم بيان منهجه في التخريج، وطريقته فيه، ومصطلحاته التي يستخدمها، ومنهجه في ترتيب الكتب التي يعزو إليها، وعنايته بالأسانيد وألفاظ الروايات وتوسعه في التخريج ودقته فيه، مع ضرب أمثلة توضح ذلك وتبرزه جلياً. ثم ذكر مصادره في كتبه كلها مرتبة على الموضوعات وهي قرابة مائتي مصدر، وأكثرها مصادر حديثية.

ثم قسم التحقيق ويحتوي على النص المحقق، من أول سورة سبأ إلى آخر سورة الناس، وقد اعتمدت في البحث على أربع نسخ خطية، وجعلت النسخة المصرية هي النسخة الأصل. وقابلت بين النسخ، وأثبت فروق النسخ الأخرى المعتمدة، وعزوت الآيات القرآنية، وخرجت الأحاديث النبوية، والآثار الموقوفة والمقطوعة، وعزوت النصوص المنقولة عن أهل العلم إلى كتبهم، وترجمت للرجال الأسانيد، وشرحت الكلمات الغريبة، وضبطت المشكل بالشكل، وقد بلغت أحاديث الكتاب سبعة وعشرين وتسعمائة حديثاً (٩٢٧)، وبلغ عدد الرواة المترجم لهم اثنين وسبعين وخمسمائة وألف راو (١٥٧٢)، كما بلغت مصادر البحث ثلاثة وثلاثين ومائتي مصدراً.

الطالب:	المشرف على الرسالة:	العميد:
محمد بن أحمد باجابر	د/جلال الدين إسماعيل عجوة	د/محمد سعيد بن حسن
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

المقدمة

بسم ا لله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ با لله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده ا لله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن الاّ إله الاّ ا لله وحده لاشريك له.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا لله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾(١)

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا ا لله الذي تساءلون به والأرحام إن ا لله كان عليكم رقيباً﴾(٢)

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا لله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع ا لله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾(٣)

أما بعد.

فقد منّ ا لله تعالى على هذه الأمة، حيث أرسل فيها رسوله، فجعله خاتمة رسله، وأنزل فيها كتابه، وجعله خاتمة كتبه، ثم تكفل سبحانه بحفظ كتابه فقال تعالى **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾**(٤).

فحفظ ا لله تعالى دينه من التحريف، وصان كتابه من التغيير، و حمى شرعه من التبديل.

وحفظ الكتاب الكريم مستلزم حفظ السنة المطهرة، فهي الشارحة والمبينة.

---

(١) آل عمران (١٠٢).

(٢) النساء (١).

(٣) الأحزاب (٧٠، ٧١).

(٤) سورة الحجر (٣).

وقد قيض الله تعالى جملة من أهل العلم، يحفظونه ويصونونه، وينشرونه ويذيعونه، ويذبون عنه كل دخيل ومبطل.

وقد خدم العلماءُ الكتابَ والسنةَ، خدمات جليلة، فألفوا في بيانها المصنفات، وكتبوا في شروحها المطولات، وصنفوا في تقريبها المختصرات، ونقدوا رواتها ونقلتها، وبينوا طرقها وعللها، وأظهروا صحيحها وسقيمها.

ومن أهم ما صنف المحدثون في خدمة حديث رسول الله ﷺ، الكتب التي تعنى بتخريج حديث رسول الله ﷺ، فتبين مخارج الحديث، والكتب التي نقلته، و تذكر أسانيده وما فيها من ضعف أو قوة، وتحكم على الحديث من حيث سنده ومتنه، ومتابعاته وشواهده.

وقد عظمت فائدة هذه الكتب في الأزمان المتأخرة، لما طالت الأسانيد، وقصرت المعرفة با أحوال الرجال، فكثر الاعتماد عليها، والرجوع إليها.

ومن العلماء الذين اعتنوا بهذا الفن عناية بالغة، الإمام جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي، المتوفى سنة ٧٦٢ للهجرة المباركة. فكان من أوائل من صنف في تخريج حديث رسول الله ﷺ. فقد ألفّ كتابه القيم (نصب الراية لأحاديث الهداية) خرّج فيه أحاديث كتاب الهداية للشيخ برهان الدين المرغيناني الحنفي المتوفى سنة ٥٩٣ للهجرة.

وقد أجاد الإمام الزيلعي عليه رحمة الله تعالى في كتابه هذا حتى صار عمدة لكثير من العلماء الذين أتوا من بعده، كما فعل الحافظ البدر الزركشي عليه رحمة الله تعالى في تخريجه لأحاديث الرافعي وغيره[١]. وكذلك الحافظ ابن حجر عليه رحمة الله تعالى حيث أفاد من كتاب الإمام الزيلعي في كتابيه (التلخيص الحبير) و (الدراية).

كما ألفّ الإمام الزيلعي كتابه الإسعاف بأحاديث الكشاف، وهو في تخريج أحاديث التفسير، سلك فيه المنهج الذي سلكه في (نصب الراية) وهو كتاب عظيم الفائدة، غزير المعارف، جليل القدر. وهو مع أهميته وعلو قدره، قليل الانتشار، ضئيل العناية به من

(١) انظر الدرر الكامنة لابن حجر ٤١٧/٢.

الإخراج والتحقيق، بخلاف صنوه الأول (نصب الراية) الذي عني به المجلس العلمي بالباكستان، وغيره.

فرأيت أن أساهم في تحقيق هذا الكتاب، ووقع الاختيار عليه، بعد الاستخارة والاستشارة، ليكون موضوع رسالة (الدكتوراه)، في قسم الكتاب والسنة، بجامعة أم القرى، سائلاً الكريم سبحانه أن يجعله خالصاً لوجهه، وأن يتقبله مني.

أسباب اختيار الموضوع.

١- الرغبة في العمل في مجال تحقيق التراث، بعد أن عملت في البحوث الموضوعية.

٢- الرغبة في العمل في كتب الحديث والتخريج بخاصة، لما فيها من فوائد وتطبيقات عملية.

٣- مكانة الإمام الزيلعي العلمية، وعلو قدره ورسوخ قدمه في هذا العلم.

٤- أهمية الكتاب وغزارة مادته العلمية، وتوسعه في المباحث الحديثية.

٥- تقدم تأليف الكتاب فهو من أوائل ما ألف في التخريج.

٦- موضوع الكتاب وهو تخريج أحاديث التفسير، وهو موضوع تندر كتبه، وبخاصة المطبوعة منها. فقد جمع الكتاب بين علمي التفسير والحديث.

خطة البحث.

ينقسم البحث إلى قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

القسم الأول: الدراسة

ويحتوي على بابين:

الباب الأول: ترجمة الإمام الزيلعي

وفيه تمهيد وبابان.

تمهيد: الحركة العلمية في عصرالزيلعي

الفصل الأول: حياة الإمام الزيلعي

وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وولادته ووفاته.

المبحث الثاني: نشأته العلمية.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: أخلاقه وصفاته.

الفصل الثاني: مكانة الإمام الزيلعي العلمية

وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: ثناء العلماء عليه

المبحث الثاني: سعة اطلاعه

المبحث الثالث: دقته وقوة ملاحظته

المبحث الرابع: آثاره العلمية

الباب الثاني: منهج الإمام الزيلعي في النقد والتخريج وذكر مصادره

وفيه ثلاثة فصول.

الفصل الأول:منهج الإمام الزيلعي في النقد

وفيه ستة مباحث.

المبحث الأول: معرفته بأحوال الرواة

المبحث الثاني: ألفاظ الجرح والتعديل

المبحث الثالث: ملامح من منهجه في نقد الرواة

المبحث الرابع: منهجه في بيان الحكم على الأحاديث

المبحث الخامس: عبارات التصحيح والتضعيف

القسم الثاني: التحقيق.

ويحتوي على النص المحقق، من أول (سورة سبأ) إلى (آخر سورة الناس).

ثم جعلت في آخر الرسالة خاتمة للبحث.

ثم ختمت الرسالة بالفهارس العلمية وهي:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الرواة المترجم لهم.

فهرس المصادر.

فهرس المحتويات.

شكر وتقدير.

إن المسلم مجبول على حفظ المعروف، والمكافأة على الجميل، لذا فإني انتهز هذه الفرصة، لأتقدم بالشكر الجزيل والثناء العطر، لكل من أسدى إليّ جميلاً، وصنع لي معروفاً، فأبدأ بشكر الله تعالى، الذي أنعم عليّ وتفضّل، بنعم لا تعدّ ولا تحصى، فله الحمد الكثير، والشكر العميم.

وأثني بالشكر الجزيل لجامعة أم القرى بمكة المكرمة عامة، وكلية الدعوة وأصول الدين، وقسم الكتاب والسنة بها خاصة، وقد نهلت منها علماً نافعاً، وما زال معينها لم ينضب.

كما أشكر أصحاب الفضيلة العلماء الذين تفضلوا بالاشراف على هذه الرسالة، وهم:

صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ/ أحمد بن محمد نور سيف، المشرف على هذه الرسالة، في أول مراحلها، وقبل تقاعده حفظه الله.

وصاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ/ جلال الدين عجوة، الذي تسلم دفة الاشراف على هذه الرسالة، بعد المشرف الأول، وقد أفدت من علمهما كثيراً، كما أفدت من سمتهما وخلقهما كثيراً، فالحمد لله الذي أنعم بذلك

كما أشكر كل من أسهم بسهم، أو أدلى بدلو، قل أو كثر، فلهم مني الشكر والعرفان، ومن الله تعالى الأجر والرضوان.

وأسأل الله تعالى أن يقبل منّا جميعاً، وأن يجعل ذلك كله في ميزان حسنات الجميع.

القسم الأول الدراسة

ويحتوي على:

الباب الأول: ترجمة الإمام الزيلعي

تمهيد: الحركة العلمية في عصر الزيلعي

الفصل الأول: حياة الإمام الزيلعي

الفصل الثاني: مكانة الإمام الزيلعي العلمية

الباب الثاني: منهج الإمام الزيلعي ومصادره

الفصل الأول: منهج الإمام الزيلعي في النقد

الفصل الثاني: منهج الإمام الزيلعي في التخريج

الفصل الثالث: مصادر الإمام الزيلعي

الباب الأول: ترجمة الإمام الزيلعي

تمهيد: الحركة العلمية في عصر الزيلعي

الفصل الأول: حياة الإمام الزيلعي

الفصل الثاني: مكانة الإمام الزيلعي العلمية

تمهيد

« عن الحركة العلمية في عصر الإمام الزيلعي »

إنه لمن المهم قبل الولوج في ترجمة الزيلعي معرفة شيء عن عصره الذي عاش فيه، وذلك أن الإنسان ابن بيئته، بها يتأثر ومنها يتزود، ولذا سألقي الضوء في هذا التمهيد على الحركة العلمية في عصر الإمام الزيلعي، وهو القرن الثامن الهجري، ويعتبر هذا القرن، عصر نهضة علمية، وحركة ثقافية، فهو عصر زاخر بالعلماء الحفاظ، والفقهاء والأصوليين، زاهر بالمصنفات والمؤلفات في شتى الفنون وأنواع المعرفة، مشرق بالمساجد والمدارس التي كانت تعج بحلقات العلم ومجالس الذكر.

وسأذكر نخبة يسيرة من علماء ذلك الزمان وبعض مصنفاتهم، لنرى أبرز معالم النهضة العلمية في ذلك العصر:-

١- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني ت ٧٢٨ هـ

الإمام العلامة الحافظ الناقد المجتهد شيخ الإسلام المحدث الفقيه الأصولي المجاهد، صاحب التصانيف الجمة الكثيرة، بلغت نحو ثلاثمائة مجلد [(١)].

٢- عبدالرحمن بن مسعود بن أحمد المصري الحنبلي ت ٧٣٤ هـ

شمس الدين أبو الفرج، الفقيه الأصولي، شيخ المذهب بالديار المصرية [(٢)].

٣- أبو الفتح محمد بن محمد اليعمري ابن سيد الناس ت ٧٣٤ هـ.

الإمام العلامة المحدث الحافظ، كان إماماً في الحديث، خبيراً بالرجال والعلل والأسانيد، صنف السيرة الكبرى والصغرى وشرح الترمذي [(٣)].

---

(١) انظر البداية والنهاية ١٤/ ١٤١، ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٧، شذرات الذهب ٦/ ٨٠، البدر الطالع ١ / ٦٣.

(٢) انظر ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢ / ٤٢٠، شذرات الذهب ٦/ ١٠١.

(٣) انظر طبقات الحفاظ ٥٢٣، شذرات الذهب ٦/ ١٠٨.

٤- علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي الشافعي الدمشقي ت ٧٣٩ هـ.
الإمام الحافظ المفيد، أمعن في طلب الحديث مع الإتقان والفضيلة (١).

٥- شرف الدين أبو محمد عبد الرحيم الزريرتي ت ٧٤١ هـ، الفقيه الحنبلي، له مختصرات في فنون عديدة (٢).

٦- جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي الشافعي ت ٧٤٢ هـ.
الإمام الحبر الحافظ ألف تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وتحفة الأشراف، وبعض الأمالي (٣).

٧- شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي الحنبلي ت ٧٤٤ هـ.
الإمام المحدث الحافظ الفقيه المقرىء، صاحب المحرر، والتنقيح وغير ها (٤)

٨- بهاء الدين أبو الثناء محمود بن علي البعلي ت ٧٤٤ هـ.
الفقيه الحنبلي الفرضي، لازم شيخ الإسلام ابن تيمية، وبرع في الفرائض و الوصايا وكان مفتياً ديناً متواضعاً (٥).

٩- شهاب الدين أحمد بن محمد العلاني الحراني الدمشقي ت ٧٤٥ هـ.
الفقيه الحنبلي الأصولي، هو الذي بيض مسودة الأصول لآل تيمية ورتبها، وصفه الذهبي فقال: "من أعيان مذهبه فيه دين وتقوى ومعرفة بالفقه " (٦).

١٠- شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي ت ٧٤٨ هـ الإمام

---

(١) انظر طبقات الحفاظ ٥٢٦، شذرات الذهب ١٢٢/٦.
(٢) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٥/٢، شذرات الذهب ١٣٠/٦.
(٣) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٩٨/٤، البداية والنهاية ٢٠٣/١٤.
(٤) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٦/٢، البداية والنهاية ٢٢١/١٤.
(٥) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٩/٢، شذرات الذهب ١٤٢/٦.
(٦) انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢١، تاج التراجم ٤٤.

الحافظ المحدث الناقد، صنف تذهيب التهذيب، وميزان الاعتدال، وسير أعلام النبلاء وغيرها كثير (١).

١١- علاء الدين علي بن عثمان المارديني ابن التركماني ت ٧٥٠ هـ.
كان إماماً في الفقه و التفسير والحديث والأصول، له الجوهر النقي في الرد على البيهقي، وغيرها (٢).

١٢- شمس الدين أبو عبدا لله محمد بن أبي بكر الحنبلي ابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ.
الإمام الحافظ المفسر المحدث الأصولي الفقيه، ألف زاد المعاد و أعلام ا لموقعين ومدارج ا لسالكين وغيرها كثير (٣).

١٣- تقي الدين أبو الحسن علي بن عبدالكافي السبكي ت ٧٥٦ هـ.
الإمام الفقيه المحدث الأصولي الشافعي، تولى مشيخة دار الحديث بالأشرفية بعد المزي (٤).

١٤- صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي ت ٧٦١ هـ.
الإمام العلامة الفقيه المحدث الأصولي، صاحب جامع التحصيل وغيره(٥).

١٥- عبد ا لله بن يوسف بن عبد ا لله بن هشام النحوي ٧٦١ هـ.
الإمام المشهور شيخ العربية، صاحب مغني اللبيب، وشرح الألفية، وشذور ا لذهب وقطر الندى وغيرها (٦).

---

(١) انظر البداية والنهاية ٢٤٦/١٤، شذرات الذهب ١٦٨/٦.
(٢) انظر الجواهر المضية للقرشي ٣٦٦/١، تاج التراجم ٤٤.
(٣) انظر البداية والنهاية ٢٤٦/١٤، شذرات الذهب ١٦٨/٦.
(٤) انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢٥، شذرات الذهب ١٨٠/٦.
(٥) انظر ذيل العبر ٢٠٦، شذرات الذهب ١٩٠/٦.
(٦) انظر البدر الطالع ٤٠٠/١، شذرات الذهب ١٩١/٦.

١٦-مغلطاي بن قليج بن عبد ا لله الحنفي ت ٧٦٢ هـ.
الحافظ المحدث، له شرح للبخاري، و ابن ماجة و أبي د اود، ولم يتمها وذيل على تهذيب ا لكمال للمزي وغيرها (١).

١٧- شمس الدين أبو عبد ا لله محمد بن مفلح المقدسي الصالحي الحنبلي ت ٧٦٣ هـ صاحب الفروع والآداب الشرعية (٢).

١٨- صلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي الداراني الدمشقي ت ٧٦٤ هـ. المؤرخ، صنف فوات الوفيات وعيون التواريخ وغير ذلك (٣).

١٩- شمس الدين محمد بن علي الدمشقي الشريف الحسيني ت ٧٦٥ هـ.
الحافظ صاحب التذكرة في رجال العشرة، وذيل العبر للذهبي، وذيل طبقات الحفاظ للذهبي وغيرها من المصنفات (٤).

٢٠- عز الدين أبو عمر عبدالعزيز بن محمد بن جماعة الكناني الشافعي ت ٧٦٧ هـ.
الإمام الحافظ الفقيه، صنف تخريج أحاديث الرافعي والمناسك الكبرى و الصغرى وغيرها (٥).

٢١- بهاء الدين أبو محمد عبدا لله بن عبدالرحمن بن عقيل الشافعي، ت ٧٦٩ هـ.
أنحى أهل زمانه، صاحب شرح ألفية ابن مالك وغيرها (٦).

٢٢- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ هـ.

---

(١) انظر لحظ الألحاظ ١٣٣، شذرات الذهب ١٩٧/٦.
(٢) انظر ذيل العبر ١٩٦، شذرات الذهب ١٩٩/٦.
(٣) انظر ذيل العبر ٢٠٦، شذرات الذهب ٢٠٣/٦.
(٤) انظر لحظ الألحاظ ١٥٠، البداية والنهاية ٣٢٢/١٤.
(٥) انظر ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٤١، البدر الطالع ٣٥٩/١.
(٦) انظر حسن المحاضرة ٥٣٧/١، البدر الطالع ٣٥٩/١.

الإمام المحدث الحافظ المفسر، صاحب التفسير والبداية والنهاية وعلوم الحديث وغيرها[١].

٢٣- تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي ت ٧٧٤ هـ.

الحافظ المحدث المشهور، كان تقي الدين السبكي يرجحه على العماد ابن كثير[٢].

٢٤- جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي المصري ٧٧٥ هـ شيخ الشافعية في عصره، الفقيه الأصولي [٣]

٢٥- أكمل الدين محمد بن محمد البابرتي الحنفي ت ٧٨٦ هـ.

الفقيه الإمام، صنف شرح مشارق الأنوار، وشرح البزدوي والهداية [٤].

٢٦- محمد بن يوسف بن علي الكرماني الشافعي ت ٧٨٦ هـ.

نزيل بغداد، له شرح على صحيح البخاري [٥].

٢٧- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ.

الإمام المحدث الفقيه الواعظ، له شرح الترمذي، وشرح العلل، وجامع العلوم والحكم وغيرها كثير [٦].

٢٨- سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ت ٨٠٤هـ.

المعروف بابن الملقن، إمام فقيه حافظ، أحد أئمة الحديث، صنف في الفقه والحديث والمصطلح [٧].

---

(١) انظر إنباء الغمر لابن حجر ١٧٩/٢، البدر الطالع ١٥٣/١.
(٢) انظر إنباء الغمر لابن حجر ١٧٩/٢، شذرات الذهب ٢٩٣/٦.
(٣) انظر شذرات الذهب ٢٢٤/٦، البدر الطالع ٣٥٢/١.
(٤) انظر إنباء الغمر لابن حجر ١٧٩/٢، شذرات الذهب ٢٩٣/٦.
(٥) انظر إنباء الغمر لابن حجر ١٨٢/٢، شذرات الذهب ٢٩٤/٦.
(٦) انظر إنباء الغمر لابن حجر ١٧٥/٣، طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٤٠.
(٧) انظر شذرات الذهب ٤٤/٧، البدر الطالع ٥٠٨/١.

٢٩- سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني الشافعي ت ٨٠٥ هـ الإمام الحافظ الفقيه، ولي قضاء الشام، صنف محاسن الاصطلاح وغيرها [١].

٣٠- زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦ هـ.
الإمام الحافظ الكبير الشهير، حافظ العصر، له ألفية الحديث،
و النكت على ابن الصلاح، وتخريج أحاديث الإحياء، وغيرها [٢].

٣١- نور الدين أبوالحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ.
الحافظ المحدث، رافق العراقي ولازمه وتخرج به في الحديث ، ألف مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ورتب الحلية على الأبواب [٣].

ومن أهم المدارس التي كانت في عصر الإمام الزيلعي عليه رحمة الله :
المدرسة الشريفية التي أنشأها الأمير فخر الدين أبو إسماعيل سنة ٦١٢هـ.
والمدرسة الكاملية لتدريس الحديث الشريف، أنشأها الملك الكامل الأيوبي سنة ٦٢٠هـ.
والمدرسة الفخرية التي أنشئت سنة ٦٢٣هـ.
والمدرسة الصالحية التي أنشأها السلطان الصالح نجم الدين الأيوبي سنة ٦٤٠هـ.
والمدرسة الظاهرية التي أنشأها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٢هـ.
والمدرسة المنصورية أنشئت سنة ٦٨٤ هـ.
والمدرسة الأشرفية والتي دفن فيها الملك الأشرف خليل بن قلاوون ت٦٩٣هـ.
والمدرسة الناصرية التي أنشئت سنة ٧٠٢ هـ.
والمدرسة الطيبرسة، أنشئت عام ٧٠٩هـ.
والمدرسة الأقبغادية التي أنشأها الأمير أقبغا عبدالواحد سنة ٧٤٠هـ.

---

(١) انظر شذرات الذهب ٥١/٧، البدر الطالع ٥٠٦/١.
(٢) انظر إنباء الغمر ١٧٠/٥، شذرات الذهب ٥٥/٧.
(٣) انظر إنباء الغمر ٢٥٦/٥، شذرات الذهب ٧٠/٧.

والمدرسة الشيخونية أنشأها الأمير سيف الدين شيخو العمري سنة ٧٥٧هـ.

وهناك غيرها من المدارس والجوامع التي كانت حصون علم ومعرفة، كالجامع الأزهر وغيره من الجوامع[1].

(١) انظر ما كتبه محققا الذيل على رفع الأصر للسخاوي ٤٩٤. نقلاً عن الخطط التوفيقية ٦/١٠.

الفصل الأول « حياة الإمام الزيلعي »

المبحث الأول: اسمه ونسبه وولادته ووفاته.

المبحث الثاني: نشأته العلمية.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: أخلاقه وصفاته.

المبحث الأول

اسمه ونسبه وولادته ووفاته

اسمه ونسبه:

عبد الله بن يوسف بن محمد [بن أيوب بن موسى] [(١)] الزيلعي، الحنفي، أبومحمد جمال الدين.

كذا سماه [(٢)] ابن حجر العسقلاني [(٣)]، والمقريزي [(٤)]، وتقي الدين ابن فهد المكي[(٥)]، و ابن تغري بردي [(٦)]، و ابن قطلوبغا [(٧)]، و السيوطي [(٨)]، و الشوكاني [(٩)]، وحاجي خليفة [(١٠)]، ومحمد بن جعفر الكتاني [(١١)]، وغير هؤلاء[(١٢)].

---

(١) ما بين القوسين، زاده ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ١٢٨.

(٢) أي عبد الله بن يوسف.

(٣) ت ٨٥٢ هـ في كتابه الدرر الكامنة ٢/٤١٧.

(٤) ت ٨٤٥هـ في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك ج٣ قسم ١ ص ٧٠.

(٥) ت ٨٧١هـ في كتابه لحظ الألحاظ ١٢٨.

(٦) في النجوم الزاهرة ١١/١٠.

(٧) ت ٨٧٩ هـ في كتابه منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي، ذيل نصب الراية.

(٨) ت ٩١١ هـ في كتابه ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٢، وطبقات الحفاظ ٥٣٥، وحسن المحاضرة ١ / ٣٥٩.

(٩) ت ١٢٥٠ هـ في البدر الطالع ١ / ٤٠٢.

(١٠) ت ١٠٦٧ هـ في كشف الظنون ٢/١٤٨١، ٢٠٣٦.

(١١) ت ١٣٤٥ هـ في الرسالة المستطرفة ١٨٥، وأشار إلى الخلاف في اسمه.

(١٢) منهم: محمد بن علي الشنواني في الدرر النسية فيما علا من الأسانيد الشنوانية، والشيخ عابد السندي في حصر الشارد والشيخ محمد المعروف بارتضا علي خان في مدارج الإسناد، انظر الفوائد البهية للكنوي ص ٢٢٨ والزركلي في الأعلام ٤/ ١٤٧، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٣/١٦٥، وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي المجلد الأول الجزء الثالث ص ٩٤، وابن طولون في الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية ١٤٧/ب معهد البحوث بجامعة أم القرى بمكة برقم ١٥٣٣، واللكنوي في فرحة المؤلفين الورقة قبل الأخيرة، معهد البحوث التابع لجامعة أم القرى بمكة برقم ٢٠١١.

وسماه بعضهم: يوسف بن عبد الله بن محمد الزيلعي. منهم محمود بن سليمان الكفوي[١].

والراجح الأول، لأنه قول الأكثر من المترجمين، وفيهم الحافظ ابن حجر الذي تتلمذ على الحافظ العراقي، قرين الإمام الزيلعي، ومرافقه في البحث والتصنيف [٢].

ولأنه الاسم الموجود على النسخ الخطية من مؤلفاته [٣].

والزَيْلَعِيّ: نسبة إلى زَيْلَع [٤]، وهي قرية في بلاد الحبشة، على ساحل البحر، وهي موضع محط السفن [٥]، وقال ياقوت الحموي: هم جيل من السودان في طرف أرض

---

(١) في كتاب أعلام الأخيار، انظر الفوائد البهية للكنوي ص ٢٢٨، وسماه إسماعيل باشا جمال الدين بن عبد الله بن يونس بن محمد الزيلعي. انظر هدية العارفين ٥٥٧/٦ وذكر اللكنوي في الفوائد البهية ص٢٢٩: أن صاحب الكشف وافق الكفوي عند ذكر الهداية، فسماه يوسف الزيلعي، وعكس ذلك عند ذكر الكشاف فسماه عبد الله بن يوسف. والذي في كشف الظنون في الموضعين عبد الله بن يوسف خلاف ما قاله اللكنوي.انظر كشف الظنون ١٤٨١/٢، ٢٠٣٦ دار الفكر ١٤٠٢هـ، ووافق اللكنوي فيما نسبه إلى كشف الظنون أبو فراس النعساني في التعليقات السنية على الفوائد البهية ص٢٢٩ وذكر أنه وقع مثل هذا الاختلاف تبعاً لصاحب الكشف بعض أفاضل عصره في اتحاف النبلاء، انظر الفوائد البهية ٢٢٩، ولعله يريد " اتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين " لأبي الطيب محمد صديق خان الهندي صاحب أبجد العلوم، انظر إيضاح المكنون ٢١/٣.

(٢) انظر الدرر الكامنة لابن حجر ٣١٠/٣.

(٣) منها كتاب (نصب الراية) نسخة حيدر آباد من مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٩٣٣ فلم، ونسخ أخرى من محفوظات مكتبة الحرم المكي برقم ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤ وكتاب تخريج أحاديث الكشاف، النسخة المصرية كتبت عام ٨٦٢ هـ عن نسخة بخط المؤلف من مصورات الجامعة الإسلامية رقم ١٧٧٧هـ والنسخة الهندية، من مصورات الجامعة الإسلامية رقم ١٧٦٠، ١٧٦١ فلم.

(٤) بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده لام مفتوحة وعين مهملة، انظر معجم ما استعجم للبكري ٧٠٦/٢.

(٥) انظر معجم ما استعجم للبكري ٧٠٦/٢، ومعجم ا لبلدان للحموي ١٦٤/٣، ولب اللباب للسيوطي ص١٢٩.

الحبشة، وهم مسلمون وأرضهم تعرف بالزيلع [١].

والحنفي: نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، وهو المذهب الذي تفقه فيه، فأتقن مسائله، وعرف دقائقه كما يظهر ذلك جلياً من خلال كتبه رحمه الله تعالى.

ولادته ووفاته:

بالنسبة لولادة الإمام الزيلعي، لم أجد أحداً ممن ترجم له تعرض لذكر سنة ولادته ولا مكانها، حتى إن ابن فهد [٢] لما ترجم له قال عن سنة مولده: « ولد في... » وبيض لها ثم تركها وكأنه لم يظفر بشيء فيها.

والذي يبدو أن الإمام الزيلعي رحمه الله تعالى لم يعمر كثيراً، بل مات في سن مبكر، صرح بذلك السيوطي رحمه الله تعالى حيث قال بعد ذكر سنة وفاته، وهي سنة ٧٦٢هـ مانصه: « محله في الطبقة الآتية إلا أنه تقدمت وفاته فقدمته » [٣].

وكذلك ابن حجر فقد حدد عمره عند وفاته بنحو الأربعين [٤]، ويؤيد هذا أن أكثر شيوخ الإمام الزيلعي عاشوا إلى العقد الخامس من القرن الثامن[٥]، مثل الإمام المزي ت ٧٤٢هـ، والإمام الفخر الزيلعي ت ٧٤٣هـ، والإمام الذهبي ت ٧٤٩هـ[٦]، ومنه نعرف أن ولادة الإمام الزيلعي كانت في العقد الثاني من القرن الثامن.

أما وفاته فقد كانت في المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة للهجرة وحدد المقريزي وابن تغري بردي [٧] يوم وفاته بالحادي والعشرين من المحرم، في مدينة القاهرة من بلاد مصر[٨].

---

(١) معجم البلدان ٣/١٦٤.

(٢) لحظ الألحاظ ١٢٨، وانظرمقدمة نصب الراية ١/٨.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٣.

(٤) نقله عنه ابن طولون في الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية ١٤٧/ ب.

(٥) أي قبل وفاته بقرابة اثنين وعشرين عاماً.

(٦) كما سيأتي في تراجم الشيوخ.

(٧) انظر السلوك للمقريزي ج٣ قسم ١ ص٧٠. والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١/١٠. وخالفهم ابن فهد فجعلها في الحادي عشر من المحرم، انظر لحظ الألحاظ ١٣٠.

المبحث الثاني
نشأته العلمية

الإمام الزيلعي من العلماء البارعين المطلعين، ويكفي للدلالة على هذا كتبه الموجودة، فهي خير شاهد على إمامته وسعة اطلاعه في الحديث وغيره من العلوم، ولكن الكتب التي ترجمت له كتبت صورة مقتضبة عن حياته، فلا نجد فيها ذكراً لسنة ولادته ولا مكانها، ولا شيئاً عن أسرته وقرابته، أو كيفية نشأته وطلبه للعلم، وما هي العلوم التي تلقاها، ومن هم الشيوخ الذين أخذ عنهم، ومن هم تلاميذه الذين أخذوا عنه، إلا عدداً يسيراً، أو المناصب التي تقلدها، أو شيئاً عن حياته الأسرية، إلى غير ذلك من المعلومات الخاصة بالتراجم.

وقد يكون مرد هذا الأمر أن الإمام الزيلعي لم يعمر كثيراً حيث تقدمت وفاته، فلم يكتب له من الشهرة والصيت، وكثرة التلاميذ، والمؤلفات ما يجعل المترجمين يسهبون في الكتابة عنه.

كما أنه قد يكون سبب هذا الأمر، أن الزيلعي رحمه الله تعالى اشتغل بالاطلاع والقراءة، والبحث والتنقيب، عن التصدي للتدريس والإفتاء، لا سيما وأن هناك من العلماء من كفاه مؤنة هذا الأمر، فبقي رحمه الله تعالى مغموراً عند عامة الناس لا يعرفه إلا الخاصة منهم.

وقد يكون هذا الأمر لا غرابة فيه، ولا يحتاج إلى كل هذا التبرير، فليس كل العلماء نقلت إلينا تفصيلات حياتهم، فهناك الكثير من العلماء البارزين لم تنقل إلينا جزئيات حياتهم، وذلك لصعوبة هذا الأمر، فإن علماء الأمة أكثر من أن يحصيهم عاد، فضلاً عن أن ينقل عن كل واحد منهم كل صغيرة وكبيرة في حياته.

وأياً كان الأمر، فإن كتب التراجم تركت لنا الخطوط العريضة من ترجمة الإمام الزيلعي، التي يمكن من خلالها معرفة الكثير عن هذا الإمام الجليل.

=

(٨) انظر لحظ الألحاظ ١٣٠، طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٣٥، البدر الطالع للشوكاني ٤٠٣/١.

نشأته العلمية:

بالنسبة لنشأته العلمية وطلبه للعلم، فإنه وإن لم يرد إلينا في هذا الشيء الكثير، ولكننا نستطيع أن نستخلص هذا الأمر ونقرأه من وراء سطور حياته وكنوز مؤلفاته، فإنه كما قيل: الأثر يدل على المسير.

فمن خلال الشيوخ الذين تلقى عنهم، والمكانة العلمية التي ارتقاها نستطيع أن ندرك صحة بدايته، وقوة نشأته.

وسأفصل هذا في النقاط التالية:

١- يلاحظ شدة حرص الإمام الزيلعي على طلب العلم والمثابرة فيه واستمراره على ذلك، وجده في دوام المطالعة والنظر والاشتغال والاعتناء بالطلب.

يقول تقي الدين بن فهد المكي: (وتفقه وبرع وأدام النظر والاشتغال، وطلب الحديث واعتنى به، فانتقى وخرج، وألف وجمع، وسمع على جماعة من أصحاب النجيب الحراني ومن بعدهم) [١].

ويقول ابن حجر: (وأقبل على مطالعة كتب الحديث من أوقاف المدارس القديمة، فقل ما فاته من الكتب المطولة والأثبات المشهورة) [٢].

ويقول جلال الدين السيوطي: (اشتغل كثيراً، وسمع من أصحاب النجيب... ولازم مطالعة كتب الحديث...) [٣].

ومنه ندرك أن الزيلعي رحمه الله، جمع بين السماع من كبار الشيوخ والأخذ عنهم، وبين الاطلاع الشخصي والقراءة الذاتية، قراءة التمحيص والتدقيق والنقد، كل ذلك بشغف ونهم ورغبة.

٢- نجد الإمام الزيلعي قد تتلمذ على كبار علماء عصره وأجلائهم أمثال علاء

---

(١) لحظ الألحاظ لابن فهد ص١٢٨.

(٢) نقله عنه ابن طولون في الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية ١٤٧/ ب.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص٣٦٣.

الدين ابن التركماني ت ٧٥٠هـ، والفخر الزيلعي ت ٧٤٣هـ، وابن عدلان الشافعي ٧٤٩هـ، والحافظ المزي ت ٧٤٢هـ، والحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ، وعز الدين بن جماعة ت ٧٦٧هـ [1]، وغيرهم من علماء زمانه، وفحول عصره، وهي بداية قوية في الطلب، تورث الطالب قوة البداية، وتبكيراً في النبوغ، وكثرة التحصيل، واختصاراً للوقت.

٣- ومن خلال التأمل في شيوخ الإمام الزيلعي نلحظ أمراً مهماً، وهو أن هذا الإمام قد أخذ العلم عن عدد من العلماء البارزين ذوي التخصصات المختلفة، والفنون المتنوعة، فقد تلقى عن الإمام علاء الدين بن التركماني، والإمام الفخر الزيلعي، وهما من كبار علماء الأحناف وفقهائهم، ومن هنا ندرك سبب قوته العلمية وملكته الفقهية وخاصة في فقه الأحناف الذي برع فيه.

كما تلقى العلم على غير هؤلاء من علماء وفقهاء المذاهب الأخرى، أمثال الإمام شهاب الدين بن الأنصاري الشافعي، وشمس الدين بن عدلان الشافعي، وهما من كبار فقهاء الشافعية وعليهما كان مدار الفتيا في القاهرة.

وكذلك تلقى عن جماعة من أصحاب النجيب الحراني الحنبلي المحدث، ومنهم صدر الدين أبو الفتح محمد الميدومي وهو من أواخر من سمع من النجيب.

كما أخذ عن أنحى أهل زمانه وأعلمهم بالعربية، بهاء الدين بن عقيل شارح الألفية.

أما علم الحديث ورجاله وعلله، فقد تتلمذ على فحول نقاد زمانه، وصيارفة عصره كالإمام الحافظ أبي الحجاج المزي محدث الشام وحافظها، والإمام الحافظ أبي عبد الله الذهبي، شيخ الحفاظ والمحدثين وعلم المعدلين والمجرحين، وعز الدين ابن جماعة الكناني، وغيرهم من النقاد.

ومن خلال هذا الأمر ندرك بعض العلوم التي طلبها هذا الإمام، في مقتبل عمره، ونبغ فيها فيما بعد، كعلم الحديث ورجاله وعلله، وعلم الفقه وخلاف العلماء ومذاهبهم، وعلم العربية، وآدابها.

---

(١) ستأتي ترجمة هؤلاء في تراجم الشيوخ إن شاء الله تعالى.

٤- **وأما ما يتعلق بالرحلات العلمية**، فلا يستبعد أن تكون للإمام الزيلعي رحلات علمية إلى بعض الأقطار الإسلامية، وإن كنت لا أستطيع الجزم بذلك، وإنما يقوى الظن بذلك ويغلب من خلال تراجم بعض شيوخه، ومنهم الحافظ أبو الحجاج المزي، وهو من علماء دمشق والمعروف أنه دخل مصر في مقتبل عمره طالباً، عام ٦٨٣هـ [١].

وكذلك الحافظ شمس الدين الذهبي، وهو من علماء الشام أيضاً، وكانت رحلته إلى البلاد المصرية مبكرة، وفي فترة الطلب، حيث كانت سنة ٦٩٥هـ [٢].

---

(١) انظر مقدمة محقق تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦/١.

(٢) انظر الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام د. بشار عواد معروف ص ٩٠ ومقدمة كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧/١.

المبحث الثالث

شـــــيوخـــه وتلاميذه

شــــــيوخ الإمام الزيلعي:

قيض الله تعالى للإمام الزيلعي نخبة ممتازة من الأئمة، وصفوة من علماء زمانه، تتلمذ عليهم، وأخذ عنهم، وكان لهم بعد الله تعالى أبلغ الأثر في تفوقه العلمي، حيث كان أكثر شيوخه رأساً في فنه، متفنناً في علمه.

وسأعرض في هذه الصفحات شيئاً من تراجمهم [١].

١- أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ)

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي القضاعي الشافعي الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام.

ولد بحلب سنة أربع وخمسين وستمائة، ونشأ بالمزة، وحفظ القرآن، وتفقه قليلاً، ثم أقبل على هذا الشأن، فسمع كثيراً من كتب الحديث، مثل الحلية والمسند والكتب الستة ومعجم الطبراني، ثم رحل إلى الحرمين وحماة وبعلبك وسمع كثيراً.

قال عنه الذهبي: (أما معرفة الرجال فهو حامل لوائها، والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله ونظر في اللغة ومهر فيها، وفي التصريف وقرأ العربية).

وكان ثقة حجة، كثير العلم، حسن الأخلاق، كثير السكوت، قليل الكلام جداً، ترافق هو وشيخ الإسلام ابن تيمية كثيراً في سماع الحديث، وفي النظر في العلم وكان يقرر طريقة السلف في السنة.

وقد نقل الزيلعي كثيراً عنه في كتبه، ملقباً إياه « بشيخنا » وهو ممن لم تنص كتب التراجم عليه في شيوخ الزيلعي [٢].

صنف تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف،

---

(١) بعض هؤلاء الشيوخ لم أجدهم في ترجمته في الكتب، وإنما نص عليهم في بعض مؤلفاته.

(٢) انظر نصب الراية ١/٩٥، ١٨١، ٢٤٧، ٣٢٥، ٢/٤١٠، ٣/١٦٢، ٢٠٤، ٣٥٧، ٤/٧، ١٣٨، ٣٧٥. والإسعاف ط ١/١٠٤.

وأملى مجالس.

توفي يوم السبت، ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة [١].

٢- الفخر الزيلعي (ت ٧٤٣هـ)

فخر الدين عثمان بن علي بن محجن بن يونس الزيلعي الحنفي، أبو عمر البارعي. قدم القاهرة في سنة خمس وسبعمائة كان فاضلاً، ورأس بها ودرس وأفتى وصنف، وكان مشهوراً بمعرفة الفقه، والنحو، والفرائض.

شرح كتاب كنز الدقائق في عدة مجلدات سماه « تبيين الحقائق ». وله أيضاً « بركة الكلام على أحاديث الأحكام الواقعة في الهداية وسائر كتب الحنفية ».

توفي في رمضان، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، ودفن بمصر [٢].

٣- التاج ابن التركماني (٧٤٤هـ)

تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم المارديني، المعروف بابن التركماني، أخو علاء الدين.

ولد بالقاهرة سنة إحدى وثمانين وستمائة.

اشتغل بأنواع العلوم، ودرس وأفتى وناب في الحكم، وصنف في الفقه والحديث والعربية وغيرها من العلوم.

مات في أوائل جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة [٣].

٤- أحمد بن كشتغدي (٧٤٤ هـ).

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٩٨/٤. البداية والنهاية لابن كثير ٢٠٣/١٤. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٧٤/٣. طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢١. شذرات الذهب لابن العماد ١٣٦/٦.

(٢) انظر الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي ٣٤٤/١. الدرر الكامنة لابن حجر ٦١/٣. تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ٤١. حسن المحاضرة للسيوطي ٤٧٠/١. الفوائد البهية للكنوي ٩٨.

(٣) انظر شذرات الذهب ١٤٠/٦، الغرف العلية ١٤٧ / ب.

أحمد بن كشتغدي بن عبدا لله المعزي الصيرفي المصري.

ولد سنة ٦٦٣ هـ، وسمع من أحمد بن عبدا لله بن النحاس، والمعين أحمد بن علي الدمشقي، والنجيب القيسي، وغيرهم، وكان سماعه صحيحاً، وأكثر عنه الطلبة، وحدث كثيراً، وسمع منه الزيلعي، وهو من أهل الخير والعفاف والوقار. توفي سنة ٧٤٤ هـ [١].

٥- شمس الدين الذهبي (٧٤٨ هـ)

شمس الدين أبو عبد ا لله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز التركماني الدمشقي الذهبي الإمام الحافظ محدث العصر، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام.

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق، وطلب الحديث وله ثمان عشرة سنة، فسمع الكثير، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه، ورحل إلى بعلبك، وحلب، ومصر، ونابلس، ومكة.

جمع القراءات السبع على الشيخ أبي عبد ا لله بن جبريل المصري نزيل دمشق.

وحكي عن الحافظ ابن حجر أنه قال: شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ.

وقال عنه التاج السبكي في طبقاته: ذهب العصر معنى ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل. إلى آخر ما قال.

وقد صرح الزيلعي كثيراً في كتبه باسم شيخه الذهبي[٢].

ومن مصنفاته: تاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، وتهذيب التهذيب، وميزان الاعتدال، والكاشف، والمغني في الضعفاء، ومشتبه النسبة، وغيرها كثير.

توفي يوم الاثنين، ثاني ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق[٣].

---

(١) انظر الدرر الكامنة ١/١٤١، والغرف العلية ١٤٧.

(٢) مع أن كتب التراجم أغفلته في الشيوخ انظر نصب الراية ١/٢٤، ٢٩٧، ٣١٩، ٣٨١. ٢/٨٦، ١٠٣، ١٦٣. ٣/٣٤، ٢٢٦، ٢٣٥، ٣٤٠، ٣٤٧. ٤/١١، ٣٠، ٦٢، ١٩٠. الاسعاف ط ١/٢٧٣، ١/٤٢٩.وغيرها من المواضع.

٦- ابن قيس الأنصاري (ت ٧٤٩ هـ)

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري الشافعي، المعروف بابن الأنصاري وابن الظهير.

فقيه الديار المصرية وعالمها.

قال السيوطي: ولد في حدود الستين وستمائة، وكان إماماً في الفقه والأصلين، وبرع في المذهب، ودرس وأفتى، واشتغل بالعلم، وشاع اسمه وصيته، وحدث بالقاهرة، والاسكندرية، وكان شيخ الشافعية في الديار المصرية، وكان مدار الفتيا بالقاهرة عليه وعلى الشيخ شمس الدين بن عدلان.

توفي بالطاعون، سنة تسع وأربعين وسبعمائة للهجرة [1].

٧- ابن عدلان الشافعي (٧٤٩ هـ)

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان الكناني الشافعي.

سمع من العز الحراني، والحافظ الدمياطي، وابن الصواف، وتفقه على وجيه الدين البهنسي، وقرأ الأصول، والنحو، وسمع وحدث، وأفتى وناظر، ودرس بعدة أماكن، ناب في الحكم عن شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد، وكان فقيهاً إماماً يُضرب به المثل في الفقه، عارفاً بالأصلين، والقراءات والنحو، وكان مدار الفتيا بالقاهرة عليه، وعلى الشيخ ابن الأنصاري.

له شرح مختصر المزني، وهو شرح مطول لم يكمله.

=

(٣) انظر ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٣٤. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٥/٣. طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢١. شذرات الذهب لابن العماد ١٥٣/٦. البدر الطالع للشوكاني ١١٠/٢.

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٨/٩. طبقات الشافعية للأسنوي ١٧٦/١. لحظ الألحاظ لابن فهد ١١٨، ١٢٩. حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٧/١. شذرات الذهب لابن العماد ١٥٩/٦.

توفي بالطاعون في القاهرة، في ثامن ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة [(١)].

٨- تقي الدين اللخمي (ت ٧٤٩هـ)

تقي الدين أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى اللخمي الاسكندري.

توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة [(٢)].

٩- الشهاب التجيبي (ت ٧٤٩هـ)

شهاب الدين أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي الاسكندري.

مسند الاسكندرية.

توفي بها سنة تسع وأربعين وسبعمائة [(٣)].

١٠- جمال الدين ابن هبة الله (ت ٧٤٩هـ)

جمال الدين عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن الثوري الاسكندري.

توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة [(٤)].

١١- علي بن عبد الوهاب (ت ٧٤٩هـ)

جلال الدين أبو الفتوح علي بن عبد الوهاب بن حسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الجريري.

توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة [(٥)].

١٢- تاج الدين البلبيسي (ت ٧٤٩هـ)

---

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/٩٧. طبقات الشافعية للأسنوي ٢/٢٣٧. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٥٤. حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٢٨. شذرات الذهب لابن العماد ٦/١٦٤.

(٢) انظر لحظ الألحاظ لابن فهد ١١٧، ١٢٩.

(٣) انظر لحظ الألحاظ لابن فهد ١١٨، ١٢٩.

(٤) انظر لحظ الألحاظ لابن فهد ١٢٠، ١٢٩.

(٥) انظر لحظ الألحاظ لابن فهد ١٢٠، ١٢٩.

تاج الدين محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البلبيسي الكارمي الاسكندري.

توفي في الاسكندرية في ليلة الثامن والعشرين من صفر، سنة تسع وأربعين وسبعمائة[١].

١٣- علاء الدين ابن التركماني (ت ٧٥٠هـ)

علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماردييني الحنفي، الشهير بابن التركماني.

من بيت علم وفضل، كان إماماً في الفقه والتفسير والحديث والأصول والفرائض والحساب والشعر، أفتى ودرس وأفاد وصنف، وتولى قضاء الحنفية بالديار المصرية في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة إلى أن مات.

قال السيوطي: (شيخ الأصحاب في وقته، انتهت إليه رئاسة الحنفية بالديار المصرية).

من مصنفاته: بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، والمنتخب في علوم الحديث، والمؤتلف والمختلف، والضعفاء والمتروكون من أصحاب الحديث، ومختصر تلخيص المتشابه للخطيب، والجوهر النقي في الرد على البيهقي، وشرح الهداية للمرغيناني في الفروع - لم يكمل، والكفاية في مختصر الهداية، والكفاية في معرفة أحاديث الهداية.

توفي في القاهرة، سنة خمسين وسبعمائة وعليه الأكثر، وقيل سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة [٢].

١٤- صدر الدين الميدومي (ت ٧٥٤هـ)

صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عفان الميدومي.

ولد في شعبان سنة ٦٦٤هـ، وبكر به أبوه، فأسمعه من النجيب الحراني، وابن علاق وابن عزون، ومن والده، وجماعة، وهو خاتمة من سمع من النجيب، وابن علاق،

---

(١) انظر لحظ الألحاظ ١٢١، ١٢٩.

(٢) انظر الجواهر المضية للقرشي ٣٦٦/١. الدرر الكامنة لابن حجر ١٥٦/٣. النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٦/١٠. تاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٤. حسن المحاضرة للسيوطي ٤٦٩/١. الفوائد البهية للكنوي ١٠٤. هدية العارفين لإسماعيل باشا ٧٢٠/١.

وابن عزون وفاة.

وحدث بالكثير بالقاهرة ومصر، ورحل إلى القدس زائراً بعد الخمسين، فأكثروا عنه وتأخر بعض من سمع منه بعد ذلك، زيادة على ثمانين سنة، قال ابن حجر: (وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين، ولقد أكثر عنه).

وقد سمع الزيلعي منه عن النجيب الحراني، أشياء، ومن ذلك جزء الأنصاري[١].

توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة، عن عمر يناهز التسعين عاماً [٢].

١٥- العز بن جماعة (ت ٧٦٧هـ)

عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الشافعي، الإمام العالم العلامة الحافظ الفقيه.

ولد سنة أربع وتسعين وستمائة.

حضر على عمر بن القواس، والأبرقوهي، وأبي الفضل بن عساكر، وشرف الدين الدمياطي، وجماعة، ورحل فسمع بدمشق والحرمين والقاهرة، وعني بهذا الشأن أتم عناية وأكثر السماع، حتى قال السيوطي: فبلغ شيوخه ألفاً وثلاثمائة نفس أخذ عنه العراقي ووصفه بالحفظ ولي القضاء، بالديار المصرية سنة ثمان أو تسع وثلاثين وسبعمائة وصنف: المناسك الكبرى على المذاهب الأربعة، والمناسك الصغرى على مذهب الشافعي، وتخريج أحاديث الرافعي، وغيرها.

وسمع منه الزيلعي رحمه الله، وروى عنه جزء ابن الطلاية في صفر عام أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة [٣].

جاور بمكة سنة ست وستين وسبعمائة إلى أن توفي بها، في جمادى الآخرة،

---

(١) انظر الاسعاف بتخريج أحاديث الكشاف ط ١/٢٥٨، ١/٤٨١.

(٢) انظر الدرر الكامنة لابن حجر ٤/٢٧٤. ذيل العبر للحسيني ٤/١٦١. النجوم الزاهرة ١٠/٢٩١. شذرات الذهب ٦/١٧٦.

(٣) انظر الاسعاف غ٣٥٤.

سنة سبع وستين وسبعمائة[(١)].

١٦- ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)

بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعي الحلبي نزيل القاهرة.

قدم القاهرة، فلازم الاشتغال إلى أن مهر، وقرأ الأصول والفقه والقراءات ولازم القونوي، والقزويني، وقرأ النحو على ابن حيان، ولازمه في ذلك اثنتي عشرة سنة، حتى قال أبو حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل.

وكان رئيس العلماء، وصدر الشافعية بالديار المصرية، وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين ثم عن العز بن جماعة، ودرس حتى ختم القرآن تفسيراً في مدة ثلاث وعشرين سنة.

من مؤلفاته: شرح ألفية ابن مالك في النحو، وشرح التسهيل، وله تفسير لم يُتَم وصل فيه إلى سورة النساء.

توفي بالقاهرة في ليلة الأربعاء ثالث وعشرين ربيع الأول، سنة تسع وستين وسبعمائة[(٢)].

---

(١) انظر ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٤١. ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٦٣. طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٣٥. البدر الطالع للشوكاني ٣٥٩/١.

(٢) انظر شذرات الذهب لابن العماد ٢١٤/٦، البدر الطالع للشوكاني ٣٨٦/١.

تلامـيذ الإمام الزيلعي:

لا يعرف عن الإمام الزيلعي عليه رحمة الله تعالى، الإكثار من التلاميـذ، بـل إن كتـب التراجم لم تذكر في ترجمته تلميذاً واحداً له. وقد عللنا ذلك، بتقدم وفاة الإمام الزيلعي عليـه رحمة الله تعالى، فلم يكتب له كثرة التدريس والإفتاء، التي به يكثر التلاميذ.

وقد وقفت على تلميذ من تلاميذه، في ثنايا تراجم أعلام آخرين، وهو:

إسماعيل البلبيسي (ت ٨٠٢هـ).

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى المجد البلبيسي القاهري الحنفي.

ولد سنة ٧٢٨هـ أو ٧٢٩هـ، واشتغل بالفقه والفرائض والحساب.

أخذ الفقه عن الفخر الزيلعي.

قال ابن حجر: (ورافـق الجمـال الزيلعـي المحـدث فـأكثر مـن سمـاع الكتـب والأجـزاء بقراءتـه، بـل وطلـب بنفسـه وحصـل بعـض الأجـزاء، وسمـع مـن أصحـاب النجيـب والعـز الحرانيـين، كـأحمد بـن كشـتغدي، وبـني الفيومـي، والميدومـي... وتخـرج بمغلطـاي، والتركماني)[1].

توفي في أول ربيع الأول سنة ٨٠٢ هـ[2].

---

(١) إنباء الغمر ٤/١٥٨. وقد روى البلبيسي عن الإمام الزيلعـي كمـا في أسـانيد الشـيخ صـالح الأركاني رحمه الله تعالى.

(٢) انظر: إنباء الغمر ٤/١٥٨. الضوء اللامع ٢/٢٨٦.

المبحث الرابع
أخلاقه وصفاته

من نعمة الله على المرء أن يجمع الله له المحاسن من الصفات، والحميد من الخصال مع العلم النافع، فمن أجل نعم الله على المسلم أن يرزقه غزير العلم مع كريم الخلق، وجميل الصفات، فيجمع بذلك بين العلم والعمل، ويأخذ العلم بحقه، ويكون قدوة خير، وأسوة صلاح، كما هو شأن سلف هذه الأمة الذين تأسوا بقدوتهم ونبيهم ﷺ الذي أقسم الله في كتابه على عظيم خلقه فقال: ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ [1] وإنما استمد هذه العظمة في الأخلاق من اتباع القرآن والتخلق به كما قالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق رسول الله ﷺ قالت: (**ألست تقرأ القرآن قيل: بلى. قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن**)[2].

ولذا ينبغي على طلاب العلم وأهله أن يكونوا أسعد الناس برسول الله ﷺ، وأشدهم تأسياً به في عبادته وأخلاقه وصفاته.

والإمام الزيلعي رحمه الله، أحسبه من العلماء الذين نالوا حظاً وافراً من العلم النافع يزينه الخلق الرفيع، والأدب الجم، والتواضع وازدراء النفس وترك التعالي، أضف إلى ذلك إنصافاً وعدلاً مع المخالف قبل الموافق، والبعيد قبل القريب.

كل ذلك غير بالغ مبلغ العصمة، ولا درجة الكمال، وإنما هي البشرية الخطاءة التي تعد الخطأ اليسير معها كمالاً.

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

وانتقل الآن من الإجمال إلى التفصيل فيما يتعلق بأخلاقه وصفاته:-

---

(١) سورة القلم، آية ٤.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المسافرين باب صلاة الليل ٦/٢٦ بشرح النووي.

أولاً: الأدب والتواضع:

يجد الناظر في كتب الإمام الزيلعي أن هذا الخلق متأصل فيه، ومنطبع به لا يكاد يفارقه، وأستطيع أن أجمل هذا المبحث في النقاط التالية:

١- ندرة الكلام عن النفس:

فهو قلما يذكر نفسه أو يثني عليها، أو يذكر ما يدل على فضائلها ومناقبها، أو يشيد بعلمه وسعة اطلاعه، وغزارة معرفته، مع توفر جميع ذلك فيه فيما أحسب، فلو أراد لفعل ولما عيب عليه، وهذه كتبه شاهدة له، وهو أمر ليس بالهين، أن يخضع الإنسان نفسه ويقهرها عن التعالي والاستكبار، فكم للنفس من نزوات، وكم في أعماقها من رغبات في تحقيق الذات، خاصة عند حصول التفوق والنجاح، فكم للنصر من كبرياء، وكم يجر النبوغ للاستعلاء، والسليم من عافاه الله تعالى [(١)].

٢- نسبة الفضل إلى أهله:

وهو كما لا يكثر الحديث عن نفسه، نجده في المقابل لا يفتأ يذكر العلماء ناسباً إليهم ما قالوه وما ذهبوا إليه، دون أن يؤثر نفسه بذلك، فلا تجد صفحة من صفحات كتبه الكثيرة، إلا وفيها نقل عن أهل العلم منسوباً إليهم [(٢)]، سواء كان رأياً أو استدراكاً أو غير ذلك، فأين هذا مما نرى ونسمع من لصوص العلم وسراق المعرفة، يسطو أحدهم على المعلومة فينسبها لنفسه، ويختلس بعضهم الفكرة فيدعيها وهي منه براء بل زاد الأمر واستفحل حتى أصبح السطو على الكتب والمجلدات والبحوث والرسائل، وما ذاك إلا لغياب

---

(١) هذا لا يعني عدم جواز ذكر الإنسان بعض مناقبه، فقد فعله ﷺ في كثير من أحاديث المناقب، وقال يوسف عليه السلام: ﴿ اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ﴾ سورة يوسف، آية ٥٥. ولكن المذموم ذكر هذا من غير حاجة ومع عدم الإخلاص وقصد السمعة.

(٢) انظر على سبيل المثال نصب الراية ج ٢/١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٦. والإسعاف ط ٢٦/١، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٢.

المراقبة والخوف من علام الغيوب ولا حول ولا قوة إ لا با لله العلي العظيم.

٣- الأدب مع العلماء عامة وشيوخه خاصة:

الإمام الزيلعي شديد الأدب مع أهل العلم وكثير التوقير للعلماء، وهو مع كثرة من يذكر من العلماء وما ينقل عنهم، كثير الاحترام لهم، بعيد عن التنقص لقدرهم والازدراء بهم أو الإساءة إليهم، بل تجد في عباراته اللين والتواضع، والبعد عن الشدة والفظاظة وهو شديد الاحترام لشيوخه، كثير التوقير لهم، فلا يكاد يذكر واحداً منهم إلا مصرحاً بأستاذيته ومشيخته له وتتلمذه عليه، معترفاً له بالعلم، ومهيلاً عليهم ألفاظ الاحترام والتبجيل، ومن ذلك قوله:

(لشيخنا العلامة علاء الدين) [١].

(وتعقبه شيخنا العلامة شمس الدين الذهبي) [٢].

(ومن فوائد شيخنا الحافظ جمال الدين المزي) [٣].

إلى غير ذلك من العبارات التي توحي بتوقير شيوخه وتقديرهم، وهذا هو دأب الفضلاء من أهل العلم، والمتحلين بآدابه.

٤- الأدب في العبارة وانتقاء الألفاظ:

وللإمام الزيلعي ذوق خاص في انتقاء العبارات والألفاظ، حيث ينتقي من الكلمات أرقها وألينها، ومن الأساليب أسهلها، ومن التراكيب مايوحي بتواضع كاتبها فلا تجد في غالب كلماته الشدة والفظاظة، ولا الفحش ولا البذاءة، ولا التعنت ولا الصلابة، ولذا لا تجده يقطع في الأمر قطعاً جازماً إذا كان حمالاً لوجوه وإنما يحكم بما يعلم ويشهد بما يرى،

---

(١) نصب الراية ٢/١ وانظر نصب ج١/٣٠، ٨٩، ١٠٤. ج٢/٩٨، ١٤٥، ١٥١. ج٣/٢، ٢٤، ٣٦. ج٤/ ٦، ٥٨، ٨٥، ١٠٢.

(٢) نصب الراية ٢٤/١ وانظر نصب الراية ج١/٢٤، ٢٩٧، ٣٨١. ج٢/ ٨٦، ١٠٣، ١٦٣.ج٣/٣٤ ٢٢٦. والإسعاف ط ١٧١/١، ٢٧٣، ٤٢٩.

(٣) نصب الراية ٥٩/١. وانظر نصب الراية ج ٥٩/١، ١٨١، ٣٢٥، ج ٢/٤١٠، ج ١٦٢/٣، ٢٠٤، ج ٤/٧، ١٣٨، والإسعاف ط ١٠٤/١، ٤١٧/٣.

ولا يحكم لعدم العلم، بالعلم بالعدم، فانظر عباراته وهو يقول:

(وإنما رواه – فيما علمنا – الدار قطني ثم الخطيب [١].

(ولم يعرف عن أحد من أصحاب أنس المعروفين بصحبته أنه نقل عنه مثل ذلك)[٢]

(ومعاوية لما قدم المدينة لم يذكر أحد علمناه أن أنساً كان معه) [٣].

(وحديث عائشة اختلفت طرقه اختلافاً كثيراً.. وأنا أذكر ما تيسر لي وجوده من الصحيح وغيره) [٤].

ويقول في باب المسح على الخفين بعد أن نقل كلام ابن عبد البر أنه روى المسح على الخفين نحو أربعين من الصحابة، وكلام ابن المنذر عن الحسن: (حدثني سبعون من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين) قال بعد ذلك (وأنا أذكر من هذه الأحاديث ما تيسر لي وجوده مستعيناً بالله وأبدأ بالأصح فالأصح) [٥].

ومن ذلك قوله في كثير من الأحاديث التي يخرجها: لم أجده، أو: لم أجده بلفظ المصنف، أو: لم أجده موصولاً، أو: لم أجد له شاهداً، أو: هذا الخلاف لا أعرفه، ونحوها من العبارات من غير تكلف أو تعالم [٦].

وهذا هو الغالب من أمر الزيلعي رحمه الله، ولكن قد يؤخذ عليه رحمه الله بعض العبارات التي فيها شيء من الشدة التي لا ينبغي أن تصدر من مثله وإن كانت على غير الغالب، والتي من أهمها كلامه عن الإمام البخاري رحمه الله تعالى وهو يقول:

(فالبخاري رحمه الله مع شدة تعصبه وفرط تحامله على مذهب أبي حنيفة لم يودع

---

(١) نصب الراية ٣٥٠/١.

(٢) نصب الراية ٣٥٤/١.

(٣) نصب الراية ٣٥٤/١.

(٤) نصب الراية ٧١/١.

(٥) نصب الراية ١٦٢/١، وانظر أيضاً ١٦٥/٢.

(٦) انظر نصب الراية ج ١٩٢/١، ١٩٧، ٢٤٨، ج ١٩/٢، ١٧٣، ١٨٧، ٢٠٩، والإسعاف ط ١٦٦/٣، ١٦٩.

صحيحه منها حديثاً واحداً)[١].

ومن ذلك وصفه بعض أصحاب شيخه بالجهل ونعته إياه بالجاهل[٢] دون ذكر اسمه، وظن الحافظ ابن حجر أنه يقصد شيخه ابن التركماني، ورد ذلك الحافظ ابن قطلوبغا بقوله: لم يرد شيخه وإنما أراد رجلاً من أصحاب شيخه، لا أحب أن أسميه والله أعلم[٣] وهذه العبارات مما ينبغي لطالب العلم أن يترفع عنها.

ثانياً: العدل والإنصاف:

قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ﴾[٤].

قال ابن كثير: ﴿ شهداء بالقسط ﴾ أي بالعدل لا بالجور.

﴿ ولا يجر منكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا ﴾ أي لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم، بل استعملوا العدل في كل أحد صديقاً كان أو عدواً، ولهذا قال ﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾[٥] قال ابن الجوزي: والمعنى أقرب أن تكونوا متقين، وقيل هو أقرب إلى اتقاء النار[٦].

وقال تعالى: ﴿ ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا ﴾[٧].

---

(١) نصب الراية ٣٥٥/١، وانظر كذلك ١٤٢/٤ حيث قال: (وكان البخاري رحمه الله قصد التشنيع على أصحابنا في هذه المسألة).

(٢) انظر نصب الراية ٢١٩/١، ٣٦/٣، ٩٩، ٢٢٨.

(٣) انظر ذيل نصب الراية ٣٨/٤.

(٤) سورة المائدة، آية: ٨.

(٥) تفسير ابن كثير ٣٠/٢.

(٦) زاد المسير في علم التفسير ٣٠٧/٢.

(٧) سورة المائدة، آية: ٢.

فنهى ا لله تعالى المسلمين في هذه الآية أن يحملهم بغضهم للكافرين بسبب صدهم إياهم عن المسجد الحرام في عمرة الحديبية على الاعتداء على المشركين بما لا يحل لهم شرعاً[١].

فالعدل والانصاف مما أوجب ا لله على عباده في جميع الأحوال والأوقات والظروف، وهو من أجمل ما يتحلى به طالب العلم، لا سيما عند مناقشة الأقوال والمذاهب المختلفة وعند تقويم الآراء والرجال، فكم للهوى من جاذبية نحو من تحب، أو عن من تكره.

ولذا يحتاج من يقدم على تقويم الرجال إلى تجرد وإخلاص ومراقبة لله عز وجل، حتى لا يميل انقياداً لهوى، أو متابعة لحظ نفس، أو نحو ذلك.

ولا أجدني في موقف صعب للغاية وأنا أقف أمام هذا المبحث، الذي يحتاج إلى كثير من الإنصاف حتى أستطيع أن أحدد منزلة الإمام الزيلعي رحمه ا لله تعالى من التعصب والإنصاف، ومع صعوبة هذا الأمر أستطيع بإذن ا لله تعالى أن أعطي حكماً عاماً عندي له من الأدلة والبراهين ما يكفي لإثباته:

هو أن الإمام الزيلعي رحمه ا لله تعالى حنفي المذهب كما صرح بذلك، وهو متبع لمذهبه قلما يخرج عنه، وكثيراً ما ينصر مذهبه ويدافع عنه، ويستقصي في البحث عن أدلة مذهبه ودفع ما يوجه إليه من شبه ولكنه مع هذا كله نجده من حيث الجملة يتحلى بكثير من الانصاف والعدل، والتجافي عن التعصب المذموم، والتحامل على المخالفين، وله الكثير من المواقف المشرفة في هذا الميدان تشهد له بذلك، وهذا لا يعني عصمته، وبراءته من العيوب والأخطاء، فكل بني آدم خطاء الا الأنبياء صلوات ا لله وسلامه عليهم، فقد يكون له بعض الهفوات والأخطاء فكل ابن آدم خطاء إلا الأنبياء، فقد يكون له بعض العيوب والأخطاء التي نرجوا أن تضيع في بحر حسناته، والتي نسأل ا لله تعالى أن يغفرها له ويعفو عنه، ولكن الحكم للأغلب من حال المرء.

قال ابن رجب رحمه ا لله: (ويأبى ا لله العصمة لكتاب غير كتابه، والمنصف من اغتفر

---

(١) انظر أضواء البيان ٢/٥.

قليل خطأ المرء في كثير صوابه)[١].

ويمكن إجمال هذه الأدلة والبراهين الدالة على تحليه بشيء كبير من الإنصاف فيما يلي:-

أ- ذم التعصب:

الإمام الزيلعي رحمه الله كثيراً ما ينكر التعصب واتباع الهوى ويحث طلاب العلم على الإنصاف والعدل وعدم إخضاع الحق لمذهب أو رأي، وهذه نماذج من أقواله في هذا الشأن:-

١- في أثناء كلامه على أحاديث البسملة والمذاهب في الجهر بها أو الإسرار، وبعد أن بين ضعف أحاديث الجهر، وصحة أحاديث الإسرار بالبسملة، أخذ يعجب من الذين يعارضون أحاديث الإسرار الصحيحة بأحاديث الجهر الضعيفة فيقول: (وكيف يجوز أن يعارض برواية هؤلاء، ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما، من حديث أنس الذي رواه عنه غير واحد من الأئمة الأثبات، ومنهم قتادة الذي كان أحفظ أهل زمانه، ويرويه عنه شعبة الملقب بأمير المؤمنين في الحديث، وتلقاه الأئمة بالقبول، ولم يضعفه أحد بحجة إلا من ركب هواه، وحمله فرط التعصب على أن علله، ورد باختلاف ألفاظه مع أنها ليست مختلفة، بل ويصدق بعضها بعضاً كما بينا، وعارضه بمثل حديث ابن عمر الموضوع، أو بمثل حديث معاوية الضعيف، ومتى وصل الأمر إلى مثل هذا، فجعل الصحيح ضعيفاً، والضعيف صحيحاً، والمعلل سالماً من التعليل، والسالم من التعليل معللاً سقط الكلام، وهذا ليس بعدل، والله يأمر بالعدل، وما تحلى طالب العلم بأحسن من الإنصاف وترك التعصب)[٢].

وقال في موضع آخر منكراً التعصب، وترك الحديث الصحيح لمخالفة المذهب ما نصه: (وهذا القائل حمله الجهل، وفرط التعصب على أن ترك الحديث الصحيح وضعفه لكونه غير موافق لمذهبه)[٣].

---

(١) القواعد لابن رجب الحنبلي ص٣.
(٢) نصب الراية ١/٣٥٥.
(٣) نصب الراية ١/٣٤٠.

وقال في موضع آخر: (أو أنه مكابرة صاحب هوى، فيتبع هواه، ويدع موجب الدليل وا لله أعلم) [1].

ب- نقله عن بعض العلماء دعوتهم لترك الأفضل من أجل تأليف القلوب وإقراره ذلك:

ولقد نقل الإمام الزيلعي رحمه ا لله، كلاماً نفيساً في هذا الأمر، مبيناً أهميته وأدلته وإليك نقله: (وكان بعض العلماء يقول بالجهر سداً للذريعة، قال: ويسوغ للإنسان أن يترك الأفضل لأجل تأليف القلوب واجتماع الكلمة خوفاً من التنفير، كما ترك النبي ﷺ بناء البيت على قواعد إبراهيم لكون قريش كانوا حديثي عهد بالجاهلية، وخشي تنفيرهم بذلك ورأى مصلحة الاجتماع على ذلك، ولما أنكر على ابن مسعود إكماله الصلاة خلف عثمان، قال: الخلاف شر، وقد نص أحمد وغيره على ذلك في البسملة، وفي صلاة الوتر، وغير ذلك مما فيه العدول عن الأفضل إلى الجائز المفضول مراعاة لائتلاف المأمومين، أو لتعريفهم السنة، وأمثال ذلك، وهذا أصل كبير في سد الذرائع) [2].

وهذا نقل قيم يدل على نزاهة وإنصاف وبعد عن التعصب للرأي والمذهب، لا سيما وأن الإمام الزيلعي يرى عدم الجهر بالبسملة، وكم يؤلم الفؤاد اليقظ أن ترى الأمة ممزقة، متناحرة، من أجل مسائل خلافية، المصيب فيها مأجور والمخطئ فيها معذور، ولا حول ولا قوة إلا با لله العلي العظيم.

ج- أخذه عن علماء المذاهب الأخرى وثناؤه عليهم:

من خلال النظر في شيوخ الإمام الزيلعي نجد أنه قد استفاد من علماء عصره وتلقى عن الكبار منهم، دون أن يمنعه من ذلك حاجز مذهبي، كالشيخ شمس الدين بن عدلان، وشهاب الدين بن الأنصاري، وأبي الحجاج المزي، وشمس الدين الذهبي [3] وغيرهم.

---

(١) نصب الراية ٣٥٢/١.

(٢) نصب الراية ٣٢٨/١.

(٣) سبق التعريف منهم في تراجم الشيوخ.

كما أن الإمام العراقي الشافعي كان من أقرانه الذين رافقهم في الجمع والتأليف.

كما أنه نقل عن علماء المذاهب الأخرى الذين لم يلقهم، واستفاد من كتبهم، وملأ كتبه نقولاً عنهم، مشيراً بالثناء عليهم، واصفاً لهم بأحسن الصفات، ومن ذلك قوله عند ذكر بعضهم:

(شيخنا العلامة شمس الدين الذهبي) (١).

(شيخنا الحافظ جمال الدين المزي) (٢).

(الشيخ زكي الدين المنذري) (٣).

(قال الشيخ رحمه الله في الإمام) (٤).

(الشيخ محب الدين بن العلامة علاء الدين القونوي) (٥).

(الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله) (٦).

(رواه الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب)(٧)

(رواه الإمام الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب العلم) (٨).

وهو شديد الاحترام لشيخه الذهبي وشيخه المزي، حتى إن احترامه لهما ليفوق احترامه لغيرهما من علماء الأحناف أمثال علاء الدين بن التركماني الحنفي كما يظهر ذلك جلياً من خلال استدراكاته عليه.

د- نقله تضعيف بعض العلماء للإمام أبي حنيفة رحمه الله أو بعض مروياته:

والإمام الزيلعي رحمه الله مع شدة حبه لأبي حنيفة واحترامه له كما يظهر من قوله

---

(١) نصب الراية ١/٢٤.

(٢) نصب الراية ١/٥٩.

(٣) نصب الراية ٢/٣٣٤، ٣/١٦٢. والإسعاف ط ٣/٤٤٠.

(٤) والمراد بالشيخ ابن دقيق العيد رحمه الله، نصب الراية ٢/٣٣٤.

(٥) نصب الراية ١/٢٥٣.

(٦) نصب الراية ٣/٣٢.

(٧) الإسعاف ط ٢/٥٩، ٣/٢٦١.

(٨) الإسعاف ط ٣/٤٤٠.

عند ذكره: (« رضي ا لله عنه » [١] و « الإمام ») [٢] لم يمنعه ذلك من نقل كلام العلماء في إمامه، أو بعض مروياته وقد تكرر هذا من الإمام الزيلعي وإليك بعضها:-

١- عند تخريج الإمام الزيلعي لحديث علي ﷺ في الوضوء عند الدارقطني [٣]، ذكر طريق أبي يوسف القاضي عن أبي حنيفة رضي ا لله عنه عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي بن أبي طالب، أنه توضأ، وفيه ((**ومسح رأسه ثلاثاً**)) ثم نقل عن الدار قطني أنه قد خالف أبا حنيفة جماعة من الحفاظ الثقات وذكر أربعة عشر راوياً، كلهم قالوا: ومسح رأسه مرة، ثم قال الدار قطني: ولا نعلم أحداً قال فيه: ومسح رأسه ثلاثاً غير أبي حنيفة[٤].

وهذا مشعر بتخطئة الدارقطني لأبي حنيفة في هذه الرواية التي خالف فيها عدداً كبيراً من الرواة وأنها من قبيل الشاذ، و لم يدفع الزيلعي ذلك.

٢- وفي حديث إعادة الوضوء من القهقهة في الصلاة، ذكر مرسل معبد الجهني الذي أخرجه الدارقطني [٥]. عن الإمام أبي حنيفة عن منصور بن زاذان عن الحسن عن معبد الجهني عن النبي ﷺ، ثم نقل عن الدارقطني قوله: (وهم أبو حنيفة فيه على منصور، وإنما رواه منصور عن محمد بن سيرين عن معبد، ومعبد هذا لا صحبة له، حدث به عن منصور عن ابن سيرين غيلان بن جامع، وهيثم بن بشير، وهما أحفظ من أبي حنيفة للإسناد).

ثم قال: قال ابن عدي [٦]: (لم يقل في إسناده عن معبد إلا أبو حنيفة، وأخطأ فيه...)[٧].

٣- عند تخريج حديث جابر مرفوعاً ((**من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**)). ذكر الطريق الذي أخرجه محمد بن الحسن في موطئه عن الإمام أبي حنيفة عن أبي الحسن

---

(١) انظر نصب الراية ج١/٣٢، ج ٤/٢٨٥.
(٢) نصب الراية ١/٥١، ٢/٣، ٧.
(٣) سنن الدار قطني في كتاب الطهارة، باب صفة وضوء رسول ا لله r ١/٨٩.
(٤) انظر نصب الراية ١/٣٢.
(٥) سنن الدار قطني في كتاب الطهارة، باب أحاديث القهقهة في الصلاة ١/١٦٧.
(٦) الكامل لابن عدي ج٣/١٠٢٧.
(٧) انظر نصب الراية ج١/٥١.

موسى بن أبي عائشة عن عبد ا لله عن شداد عن جابر مرفوعاً. وأخرجه الدار قطني والبيهقي [١] عن أبي حنيفة مقروناً بالحسن بن عمارة، وعن الحسن بن عمارة وحده بالسند المذكور، ثم نقل قول الدار قطني: (وهذا الحديث لم يسنده عن جابر بن عبد ا لله غير أبي حنيفة، والحسن بن عمارة، وهما ضعيفان [٢]، وقد رواه سفيان الثوري، وأبو الأحوص، وشعبة، وإسرائيل وشريك، وأبو خالد الدالاني، وسفيان بن عيينه، وجرير ابن عبد الحميد، وغيرهم، عن موسى بن أبي عائشة عن عبد ا لله بن شداد عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو الصواب)[٣] ونقل نحو هذا عن ابن عدي [٤].

فها هو ينقل عن بعض مخالفيه في المذهب تضعيف إمامه، دون أن تثور ثائرته، أو يشتط غضبه، أو ينال أحداً بعبارة فيها جرح أو لمز، أو حتى يدافع عن إمامه ويرد ما قيل فيه.

هـ- نقل كلام بعض العلماء وردودهم على مذهب الأحناف:

وقد ترك الدفاع عن الأحناف في مواطن كثيرة، وانظر الأمثلة الآتية:

١- ذكر حديث مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا فيه من الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم) [٥] وهو دليل الشافعية القائلين بجواز الدعاء في الصلاة بكلام الناس، على ألأحناف القائلين بعدم جواز ما عدا الأدعية المأثورة [٦]

ثم قال الزيلعي: « قال البيهقي في المعرفة: وادعى الطحاوي نسخ هذه الأحاديث

---

(١) سنن الدار قطني ٣٢٣/١، السنن الكبرى للبيهقي ١٥٩/٢.
(٢) سنن الدار قطني ٣٢٣/١.
(٣) سنن الدارقطني ٣٢٥/١.
(٤) انظر نصب الراية ج٢/ ٧، ١٠. والكامل لابن عدي ج ٧٠٦/٢.
(٥) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود ٢٠٠/٤ بشرح النووي.
(٦) انظر الهداية ٥٢/١، المجموع النووي ج٤٧١/٣.

بحديث عقبة بن عامر قال: لما نزلت ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ [1] قال رسول الله ﷺ: اجعلوها في سجودكم، وقال يجوز أن يكون ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ [2] أنزلت عليه بعد ذلك، قال: وهذا كلام بارد...) [3] إلى أن قال البيهقي: « ومن العجيب أنه في حديث معاذ في مسألة المفترض خلف المتطوع، حمله على أنه كان في أول الإسلام حيث كانت الفريضة تصلى في اليوم مرتين، فجعل نزول ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ هناك في أول الإسلام، وهنا جعله في اليوم الذي توفي فيه ﷺ، فقد ادعى نسخ ما ورد في حديث ابن عباس بما نزل قبله بدهر طويل، هذا شأن من يسوي الأحاديث على مذهبه... » [4].

٢- ومن ذلك تعريض بعض العلماء بالأحناف أو ببعض علمائهم:

وانظر تعريض البيهقي رحمه الله بالطحاوي رحمه الله في قوله: هو حديث صحيح موصول إلا أن بعض الرواة قصر به، فرواه كذلك - يعني سند أبي داود - ثم إن بعض من يدعي معرفة الآثار تعلق عليه، وقال: هذا منقطع...) [5].

وكذلك قول النسائي في الأحناف: « هذا الحديث دليل على تحريم السكر قليله وكثيره، وليس كما يقول المخادعون بتحريمهم آخر الشربة، دون ما تقدمها، إذ لاخلاف بين أهل العلم أن السكر بكليته لا يحدث عن الشربة الأخيرة فقط، دون ما تقدمها » [6].

و- ذكر حجج المخالفين وأدلتهم، والأحاديث المشكلة على المذهب وتوجيه المخالفين لأدلة الأحناف:

وهذا الصنيع من الإمام الزيلعي رحمه الله، هو غاية الإنصاف للرأي المخالف، حيث يذكر دليله وحجته، وهذا كثيراً ما يفعله الزيلعي رحمه الله، وإليك أمثلة على ذلك.

---

(١) سورة الواقعة ٧٤.
(٢) سورة الأعلى ١.
(٣) نصب الراية ٤٢٩/١.
(٤) نصب الراية ٤٣٠/١.
(٥) نصب الراية: ٣٣٧/٢. وانظر نحو هذا المثال ج ٣/٤.
(٦) نصب الراية: ٣٠٢/٤.

١- بعد أن نقل أدلة القائلين بعدم وجوب الترتيب في الوضوء وهم الأحناف [١]، أتبعها أدلة القائلين بوجوب الترتيب والموالاة، فذكر حديثاً عند أبي داود [٢] (أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي قدمه لمعة لم يصبها الماء فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة)، وحديثاً عند مسلم [٣] في الرجل الذي توضأ وترك موضع ظفر على ظهر قدمه فأبصره النبي ﷺ فقال له: (ارجع فأحسن وضوءك فرجع وتوضأ ثم صلى) أخرجه مسلم [٤].

٢- بعد تخريج حديث (من قاء أو رعف في صلاته فلينصرف، وليتوضأ، وليبن على صلاته ما لم يتكلم) وعزاه لابن ماجة وغيره [٥] وهو دليل الأحناف أن خروج الدم ناقض للوضوء، [٦]، ذكر بعده أحاديث المخالفين القائلين بعدم نقض الوضوء بخروج الدم واستدل لهم بحديث جابر بن عبد الله عند أبي داود [٧]، لما رجعوا من غزوة ذات الرقاع وقام رجل يصلي ويحرس الجيش فرمي بثلاثة أسهم فنزف دمه، فأتم صلاته ومضى فيها.
وكذلك حديث أخرجه الدارقطني [٨] (احتجم رسول الله ﷺ فصلى ولم يتوضأ)[٩].
ذكر أحاديث المخالفين للأحناف القائلين بنقض الوضوء من مس الفرج، ومنها

---

(١) انظر الهداية للمرغيناني ح١٣/١، واللباب في الجمع بين السنة والكتاب للمنبجي ١٣٤/١.
(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب تفريق الوضوء ٤٥/١ رقم ١٧٥.
(٣) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة ١٣١/٣ بشرح النووي.
(٤) انظر نصب الراية ٣٥/١،٣٦.
(٥) أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في البناء على الصلاة ٣٨٥/١.
(٦)انظر الهداية ١٤/١.
(٧) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب الوضوء من الدم ٥٠/١.
وأخرجه البخاري تعليقاً في كتاب الطهارة باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين ٣٣٦/١، الفتح.
(٨) أخرجه الدارقطني في كتاب الطهارة باب في الوضوء من الخارج من البدن ١٥١/١.
(٩) انظر نصب الراية ٣٨/١، ٤٣.

حديث بسرة بنت صفوان مرفوعاً ((من مس ذكره فليتوضأ)) أخرجه الأربعة [١].

والأمثلة على هذا الأمر كثيرة جداً، تربو على السبعين مثالاً [٢].

من أمثلة الأحاديث التي أوردها مشكلة على المذهب ما يلي:

١- حديث الدارقطني [٣] عن علي مرفوعاً (أن النبي ﷺ أمر المتوفى عنها زوجها أن تعتد حيث شاءت) معنوناً له حديث يشكل على المذهب، ذكره بعد أن ذكر حديث المذهب وهو قول النبي ﷺ للذي قتل زوجها (اسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله) وعزاه إلى أصحاب السنن الأربع[٤].

٢- وكذلك في كتاب الأضحية قال: ((ويشكل على المذهب في منعهم البدنة عن عشرة، ما أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه، عن علياء ابن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة)) [٥].

٣- وقال أيضاً في كتاب الأضحية: (ويشكل على المذهب أيضاً في منعهم الشاة

---

(١) انظر نصب الراية ١/٥٤، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ١/٤٦، والترمذي في كتاب الطهارة ١/١٢٦، والنسائي في كتاب الطهارة ١/١٠٠، وابن ماجه في كتاب الطهارة ١/١٦١، كلهم في باب الوضوء من مس الذكر.

(٢) انظر على سبيل المثال ج١/٤٢، ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٧١. ج٢ / ٦، ٣٨، ٤٢، ٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٤١٦، ٤٥٧.
ج٣ / ١٤٠، ١٤١، ١٩١، ٢٢٢.

(٣) سنن الدار قطني في كتاب النكاح باب المهر ج٣/٢٦٦.

(٤) انظرنصب الراية ج٣/ ٢٦٣، ٢٦٤ والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق في باب المتوفى عنها تنتقل ج٢/٢٩١.
والترمذي في كتاب الطلاق باب أن تعتد المتوفى عنها زوجها ٣/٥٠٨.
والنسائي في كتاب الطلاق باب مقام المتوفى عنها زوجها ٦/١٩٩.

(٥) انظر نصب الراية ج٤/٢٠٩.

لأكثر من واحد بالأحاديث المتقدمة أن النبي ﷺ ضحى بكبش عنه وعن أمته)[١].

ومن أمثلة ذكره توجيه المخالفين لأدلة الأحناف ما يلي:

١- في مسألة ركنية قراءة الفاتحة في الصلاة، ورد الجمهور على دليل الأحناف على عدم وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة لحديث المسيء صلاته وقول النبي ﷺ له: (ثم اقرأ ما تيسرمعك من القرآن).

قال الزيلعي رحمه الله: ((والخصم يحمل قوله: ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، أي بعد الفاتحة)).

ثم استدل للجمهور برواية عند أبي داود فيها: (ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ) [٢].

٢- وفي مسألة الكلام في الصلاة نسياناً أو خطأ، وهل تبطل الصلاة كما هو مذهب الأحناف أم لا كما هو مذهب الشافعي [٣].

فبعد أن خرج دليل الأحناف وهو حديث معاوية بن الحكم وقول النبي ﷺ: (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس) وعزاه لمسلم [٤].

قال الزيلعي بعد ذلك: (وللخصم عنه جوابان:

أحدهما: إن قوله ((لا يصلح)) ليس دالاً على البطلان، ولكن معناه أنه محظور، وليس كل محظور مبطل.

---

(١) انظر نصب الراية ج٤/٢١٠. وانظر غير ما ذكر ج٤/٢٢٧.

(٢) انظر نصب الراية ١/٣٦٦.

والحديث أصله في البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب أمر النبي ﷺ لا يتم ركوعه بالإعادة ٢/٣٢٣ رقم ٧٩٣. وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة ج٤/١٠٦ بشرح النووي.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ١/٢٢٦.

(٣) انظر الهداية ١/٦١ - المهذب للشيرازي ١/٨٧.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة ج٥/٢٠ بشرح النووي.

الثاني: قالوا: أنه لم يأمر بالإعادة، وإنما علمه أحكام الصلاة [١].

٣- قال الزيلعي رحمه الله: أحاديث الفريضة خلف النافلة: احتج أصحابنا على المنع بحديث أخرجه البخاري ومسلم عن أنس أن النبي ﷺ قال: (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه) قالوا واختلاف النية داخل في ذلك، قال النووي: وحمله الشافعي على الاختلاف في أفعال الصلاة بدليل قوله: (فإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا) وبدليل أنه يصح اقتداء المتنفل بالمفترض، وبقولنا قال مالك وأحمد) [٢].

---

(١) انظر نصب الراية ٦٦/٢.

(٢) نصب الراية ٥٢/٢ - وانظر المجموع للنووي ج٢٦٩/٤، والمغني لابن قدامة ٥٢/٢.

ز- تضعيف أدلة الأحناف، وتقوية أدلة المخالفين لهم:

إن غاية الإنصاف، أن ينصف الإنسان من نفسه، وهذا ما يفعله الإمام الزيلعي، حينما يذكر أدلة الأحناف ثم يبين ما قيل فيها من تصحيح أو تضعيف ثم أدلة خصمه مبيناً ما فيها من ضعف أو صحة، بنزاهة وإنصاف، وبعد عن الهوى، وكثيراً ما ينقل ضعف أدلة الأحناف، وصحة أدلة مخالفيهم، وأحياناً ينقل تضعيف بعض العلماء لحديث المخالفين، ثم يتولى الدفاع عنه، ورد ضعفه، وهذه أمثلة على ما ذكرت:-

١- ذكر الإمام الزيلعي لمذهب الأحناف في تأخير صلاة العصر أحاديث منها حديث الدارقطني [١].

(أن النبي ﷺ كان يأمر بتأخير هذه الصلاة) ثم نقل تضعيف هذا الحديث، لضعف رجلين في إسناده.

ثم ذكر أثراً عن علي في تأخير صلاة العصر، أخرجه الحاكم [٢] عن زياد بن عبدا لله النخعي وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وكذلك الدارقطني وقال: زياد بن عبد ا لله هذا مجهول لم يروه عنه غير العباس بن ذريح [٣].

ثم ذكر أحاديث الخصوم في أفضلية التعجيل، وهي حديث أبي برزة عند الشيخين (كان رسول ا لله ﷺ يصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله والشمس حية)[٤] .

وحديث أنس عند الشيخين أيضاً (كان رسول ا لله ﷺ يصلي العصر، ثم يذهب أحدنا إلى العوالي والشمس مرتفعة)،[٥] .

---

(١) أخرجه الدار قطني في كتاب الصلاة باب ذكر بيان المواقيت ١/٢٥١.

(٢) المستدرك في كتاب الصلاة، باب في مواقيت الصلاة ١/١٩٢.

(٣) أخرجه الدار قطني في كتاب الصلاة، باب ذكر بيان المواقيت ١/٢٥١، وانظر ترجمة زياد في الميزان ٢/٩١.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب وقت العصر ٢/٣٣ رقم ٥٤٧ الفتح.
ومسلم في كتاب المساجد، باب استحباب التبكير بالصبح ٥/١٤٥ النووي.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب وقت العصر ٢/٣٥ رقم ٥٥٠ الفتح.
ومسلم في كتاب المساجد باب استحباب التبكير بالعصر ٥/١٢١ النووي.

وحديثاً ثالثاً أخرجه أيضاً الشيخان [١].

٢- ذكر قول المرغيناني في كراهة أن يوقت بشيء من القرآن في شيء من الصلاة لما فيه من هجر الباقي وإيهام التفضيل [٢].

وقال الزيلعي رحمه الله (وللخصوم القائلين بأن السنة في فجر الجمعة أن يقرأ ((بتنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان، حديث أخرجه البخاري، ومسلم عن أبي هريرة قال: (كان رسول الله ﷺ: يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر (ألم تنزيل السجدة - وهل أتى على الإنسان) وهذا على طريقة إن كان يقتضي الدوام، ولكن وقع في بعض طرقه أنه كان يديم ذلك، رواه الطبراني في معجمه الصغير)[٣].

فهو لم يكتف بدلالة الحديث الظاهرة، بل أخرج رواية الطبراني لتكون دلالته نصاً في الموضوع.

٣- خرّج الإمام الزيلعي دليل الأحناف في المهر أنه لا يقل عن عشرة دراهم وهو حديث أخرجه الدارقطني والبيهقي [٤] عن جابر بن عبد الله مرفوعاً (ولا مهر دون عشرة دراهم) ثم قال الزيلعي معقباً عليه ((وهو حديث ضعيف تقدم الكلام عليه))[٥].

ثم ذكر أثراً في الباب عن علي ﷺ، ونقل تضعيف ابن الجوزي له،ثم ذكر أحاديث الخصوم، ومنها حديث أخرجه البخاري ومسلم، [٦] وهو حديث المرأة التي وهبت نفسها

---

(١) انظر نصب الراية ١/٢٤٥، ٢٤٦.
(٢) انظر الهداية للمرغيناني ١/٥٥.
(٣) نصب الراية ٢/٦. ورواية الطبراني عن ابن مسعود، المعجم الصغير ٢/٨١.
(٤) أخرجه الدار قطني في كتاب النكاح، باب المهر ج٣/٢٤٥.
والبيهقي في كتاب الصداق، باب ما يجوز أن يكون مهراً ج٧/٢٤٠.
(٥) نصب الراية ٣/١٩٩، ٢٠٠، وقد بين الزيلعي ضعفه عن ابن حبان والدار قطني والبيهقي وغيره، انظر نصب الراية ٣/١٩٦.
(٦) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ج٩/٨٠ الفتح برقم ٥١٢١
ومسلم في كتاب النكاح باب الصداق ٩/٢١١ النووي.

للنبي ﷺ فلم يردها عليه الصلاة ةوالسلام، ثم زوجها رجلاً بما معه من القرآن، وقال له: (اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن) [١].

ح: التحلي بأدب الخلاف، والتأدب مع المخالف:

وهذا ظاهر في كتابات الزيلعي رحمه الله تعالى، فلا تجد له غالباً عبارات النبز والتعيير، أو الانتقاص والتشهير، بل تجده يحارب العصبية، وطعن الطوائف المختلفة بعضها في بعض، ويحاول التقريب بين المتنازعين بالتحلي بآداب الخلاف، وتأمل هذا النقل القيم، الذي يحاول فيه التقريب بين الوجهات، ومجانبة الغلو عند الاختلاف، ((فإن قال المنازع: إن قطعتم بأن البسملة من القرآن حيث كتبت فكفروا النافي. قيل لهم: هذا معارض بمثله، إذ ا قطعتم بنفي كونها من القرآن فكفروا منازعكم، وقد اتفقت الأمة على نفي التكفير في هذا الباب، مع دعوى كثير من الطائفتين القطع بمذهبه، وذلك لأنه ليس كل ماكان قطعيا عند شخص يجب أن يكون قطعيا عند غيره، وليس كل ما ادعت طائفة أنه قطعي عندها يجب أن يكون قطعيا في نفس الأمر، بل قد يقع الغلط في دعوى المدعي القطع في غير محل القطع، كما يغلط في سمعه، وفهمه، ونقله، ونكير ذلك من أحواله، بل كما يغلط الحس الظاهر في مواضع " [٢] .

وقد يأخذ بعض الناس على الإمام الزيلعي، شيئا من التعصب أو الشدة في العبارة مع المخالفين، من خلال استخدامه كلمة " الخصوم " وترجمته بـ " أحاديث الخصوم " لأنها توحي بالخصومة، والشقاق، والكراهية، والنفرة.

وليس الأمر كذلك فإن كلمة الخصم وإن كانت من الخصومة وهي الجدل، والخصم هو المنازع [٣]، فإنها تدل على الاختلاف والتباين، كاختلاف الفقهاء في بعض مسائل الفروع، ولا يلزم منها الشقاق والعداوة، أو البغض أو الكراهية، فإنه لا يُوجَد اثنان من عامة

---

(١) انظر نصب الراية ١٩٩/٣، ٢٠٠. وهناك أمثلة أخرى انظر مثلاً ج٢٩٧/١، ج٩١/٢، ج١٢٩/٣، ج٩/٤، ١٩٥.

(٢) نصب الراية ٣٢٩/١.

(٣) انظر لسان العرب لابن منظور ١٨٠/١٢. ومعجم مقاييس اللغة لابن الفارس ١٨٧/٢.

الناس فضلا عن العلماء يلتقيان في كل شيء، ليس بينهما اختلاف في رأي أوذوق أوغيره، وَمَعَ ذلك لاتفسد المودة بين الناس لمجرد تباين الآراء أو الأذواق.

ومما يؤيد أن مراد الزيلعي بهذا التعبير مجرد المخالفة في الرأي، أنه استخدم هذا التعبير في حق الأحناف ومن وافقهم في مقابل الشافعية، وذلك في مسألة الجهر بالبسملة، التي قال بها الشافعية، حيث قال الزيلعي رحمة ا لله:

(وحجة الخصوم المانعين من الجهر بالبسملة في الصلاة أحاديث: أقو اها حديث أنس ....) [١]. وهؤلاء المانعون هم الأحناف ومن معهم من المذاهب الأخرى ومنهم الإمام الزيلعي الذي يرجح مذهب الأحناف في الإسرار بالبسملة [٢]

ثم ان هذا التعبير قد استخدمه غير الزيلعي من العلماء، كما نقل الزيلعي نفسه عن ابن الجوزي في التحقيق قوله (وربما قال الخصم في هذا الحديث: أنه لاحجة له... "[٣].

وهذا لا يعني سلامته من الأخطاء وعصمته من الزلل فقد أخذ على الإمام الزيلعي بعض المآخذ المتعلقة بهذا الباب - العدل والإنصاف - والتي نسأل لله تعالى أن يغفرها له، وذلك أن ا لله لم يجعل العصمة إلا لأنبيائه دون العلماء أو الفقهاء كما زعم بعض أهل البدع.

ومن هذه المآخذ ما يلي:

١- عدم التصريح بمخالفة المذهب أو ترجيح غيره من المذاهب وإن كان دليل المذهب ضعيفاً، حتى في تلك المسائل التي يضعف فيها أدلة الأحناف ويقوي أدلة المخالفين لهم، فإنه يلتزم الصمت دون التصريح باختيار غير المذهب، والمتوقع من مثل الإمام الزيلعي خلاف هذا، خاصة وأنه محدث ناقد يميز صحيح الأدلة من سقيمها. وقد يكون عذره في ذلك أنه لا يرى نفسه أهلاً للجتهاد تورعاً وحيطة منه رحمه ا لله تعالى.

---

(١) النصب ٣٢٩/١.

(٢) انظر ترجيح الزيلعي في هذه المسألة جـ ٣٥٥/١.

(٣) نصب الراية ٧/١.

٢- دفاعه عن بعض الأحاديث الضعيفة المؤيدة للمذهب.

وأريد بذلك تلك الأحاديث الظاهرة الضعف، ومن أمثلة ذلك:-

أ- تصحيحه حديث عائشة (من أصابه قيء أو رعاف أوقلس أو مذي فَلْيَنْصَرِف فليتوضأ ثم ليبن على صلاته وهو في ذلك لايتكلم) [١] ودفاعه عن إسماعيل بن عياش ونقل توثيق ابن معين له [٢] مع أن الزيلعي يضعفه في روايته عن غير الشاميين والتي هذه منها [٣].

٣- السكوت عن الضعف في بعض أحاديث المذهب، مع أن الواجب بيانها وإبراز ما فيها من ضعف، ومن أمثله ذلك:-

- حديث عمرو بن العاص وعقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال: (إن ا لله عز وجل زادكم صلاة هي لكم خير من حمر النعم، الوتر وهي لكم فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر)

خرجه الزيلعي فعزاه إلى مسند إسحاق بن راهوية، أخبرنا سويد بن عبدالعزيز ثنا قرة بن عَبْد اَلرَّحْمَن بن حيوائيل عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد ا لله اليزني عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر عن رسول لله ﷺ الحديث[٤]، و الحديث سكت عنه الزيلعي وفيه أمور:

أ- سويد بن عبد العزيز السلمي مولاهم، ضعفه أحمد والبخاري والنسائي وأبوحَاتِم ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

قال أحمد مرة: متروك الحديث.

وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء.

---

(١) أخرجه ابن ماجة ١/ ٣٨٥ والدار قطني في سننه ١/ ١٥٣، ١٥٤، والبيهقي في السنن الكبرى ١/١٤٢، ٢/ ٢٥٥.

(٢) وانظر نصب الراية ١/٣٨، ٣٩.

(٣) انظر نصب الراية ٢/٣٢٩.

وانظر من الأمثلة أيضًا ١/٤٣٢، ٣/٢٣٩، ٢٤٠.

(٤) انظر نصب الراية ٢/١٠٩.

وقال الذهبي: واه جداً.

وقال ابن حجر: ضعيف [١].

ب – قرة بن عبد الرحمن بن حيوائيل المعافري

ضعفه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو زرعة.

وقال ابن حجر: صدوق له مناكير [٢] كما ضعفه الزيلعي نفسه في موضع آخر بقوله (فيه مقال) [٣].

والحديث ضعفه الحافظ الهيثمي فقال: وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك [٤] وكذلك ضعفه الحافظ ابن حجر [٥].

– ومن ذلك أيضاً استشهاده بحديث رواه الواقدي في المغازي في قصة سفر النبي ﷺ، عام الفتح الى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الْغَمِيم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فشربه، فقيل له: إن بعض الناس قد صام فقال: أولئك العصاة، وفي رواية الواقدي (وكان أمرهم بالفطر، فلم يقبلوا) [٦] فاستشهاد الزيلعي رحمه الله برواية الواقدي المؤيدة للمذهب مع السكوت عما فيها من ضعف فيه نظر، علماً أن الزيلعي نفسه قد ضعف الواقدي في أكثر من موضع، حيث قال فيه مرة: مجروح [٧]، ومرة: فيه مقال[٨] ومرة: متكلم فيه [٩].

---

(١) انظر الميزان ٢/ ٢٥٢، التهذيب ٤/ ٢٧٦، التقريب ٢٦٠.

(٢) انظر الجرح والتعديل ٧/ ١٣١، الميزان٣/ ٣٨٨، التهذيب ٨/ ٣٧٢، التقريب ٤٥٥.

(٣) الإسعاف ط ٢٤/١.

(٤) مجمع الزوائد ٢٤٠/٢.

(٥) انظر التلخيص الحبير ١٦/٢، والدراية ١٨٩/١.

(٦) نصب الراية ٢/ ٤٦١

(٧) نصب الراية ٤١٥/٢.

(٨) نصب الراية ١٣٣/١، ٣٦٨/٣، ٣٧٢.

(٩) نصب الراية ١٨٢/٤، وانظر كذلك غيرها من الأمثلة، نصب الراية ٤٧/١، ٤٣٢، ١٤١/٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٤٧٧.

الفصل الثاني «مكانة الإمام الزيلعي العلمية»

المبحث الأول: ثناء العلماء عليه

المبحث الثاني: سعة اطلاعه

المبحث الثالث: دقته وقوة ملاحظته

المبحث الرابع: آثاره العلمية

المبحث الأول
ثناء العلماء عليه

العلماء هم ورثة الأنبياء، والأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، فهم أهل العلم وأربابه، وخير من يقوم السلعة صناعها، ولذا كان لكلام العلماء في الإمام الزيلعي، ولشهادتهم له بالعلم والفضل، قدره ووزنه، فهم أصحاب الصنعة ومجربوها،

ولا ينبئك مثل خبير، وهذه عباراتهم تفوح عطراً زكياً، بالثناء على هذا الإمام رحمه الله تعالى، وإليكها:

يقول الإمام قاسم بن قطلوبغا: (وكالشيخ الإمام الفاضل أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية، وهو أوسعهم اطلاعاً وأكثرهم جمعاً...) [1]

ويقول المقريزي رحمه الله: (برع في الفقه والحديث، وبين ما وصلت إليه قدرته عن أسانيدها، فأحسن ما شاء) [2].

وعده ابن فهد المكي من حفاظ الحديث، حيث ذكره في ذيل تذكرة الحفاظ، وقال عنه: (الفقيه، الإمام الحافظ جمال الدين) [3].

وهذا ابن تغري بردي يقول عنه: (الشيخ الإمام البارع المحدث العلامة) [4]. ثم أشار إلى العلوم التي برز فيها فقال: (وكان رحمه الله بارعاً في الفقه والأصول والحديث والنحو والعربية وغير ذلك، وصنف وأفتى ودرس وخرج أحاديث الكشاف في جزء، وأحاديث الهداية في أجزاء وأجاد وأظهر فيه على اطلاع كبير وباع واسع رحمه الله تعالى)[5].

وكذلك عده السيوطي رحمه الله في طبقات الحفاظ والمحدثين، وفي جملة معدلي حملة العلم النبوي، ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتجريح والتضعيف، والتصحيح،[6].

---

(١) منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي ذيل نصب الراية ٤/٩.

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ج٣ قسم ١ ص٧٠.

(٣) لحظ الألحاظ لابن فهد ١٢٨.

(٤) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١/١٠.

(٥) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

(٦) انظر مقدمة طبقات الحفاظ للسيوطي ص١١.

وقال عنه: (الإمام الفاضل، المحدث، المفيد، جمال الدين...) [١].

كما ذكره السيوطي أيضاً في حسن المحاضرة [٢] في ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث، [٣] وعد اثنين ومائة منهم، وختمهم بالحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى [٤].

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٣٥، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٦٢.

(٢) حسن المحاضرة للسيوطي ١/٣٥٩.

(٣) انظر حسن المحاضرة ١/٣٤٥، ثم عقد بعده باباً في ذكر ما كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمنفردين بعلو الإسناد ١/٣٦٧.

(٤) انظر حسن المحاضرة ١/٣٦٣.

المبحث الثاني
سعة اطلاعه

و الإمام الزيلعي واسع الاطلاع، كثير المعرفة، وذلك بشهادة شاهدي عدل:

أولهما: مترجموه، ومنهم الحافظ قاسم بن قطلوبغا حيث يقول: (وهو أوسعهم إطلاعاً) [١].

وكذلك ابن فهد المكي في قوله: (و أدام النظر والاشتغال) [٢].

وكذلك قول السيوطي ولازم مطالعة كتب الحديث) [٣].

وأصرح من هذا كله قول ابن حجر: (وأقبل على مطالعة كتب الحديث في أوقاف المدارس القديمة فقل ما فاته من الكتب المطولة والأثبات المشهورة) [٤].

وثانيهما: مؤلفاته ا لتي يظهر من ثناياها دلائل سعة الاطلاع.

وسأذكر منها أمثلة توضح هذا الأمر وتجليه في السطور القادمة إن شاء ا لله تعالى:

١ - توسعه في التخريج واستقصاؤه فيه:

كتخريجه الحديث الواحد عن عدد من الصحابة دون الاقتصار على بعضهم، وكقوله عند تخريج حديث جاء بالمعنى أو مسألة شرعية: فيه أحاديث، أو روى مسنداً ومرسلا، أو روى مرفوعاً وموقوفاً، ثم يخرّج هذه الأحاديث على هذه الأحوال المذكورة، وهو دليل على غزارة علمه وسعة اطلاعه.

ومن أمثلته:-

أ - توسعه في تخريج الأحاديث عن عدد كبير من الصحابة قد يصلون إلى واحد وعشرين صحابياً، كما فعل في تخريج أحاديث صفة وضوء النبي ﷺ [٥].

---

(١) منية الألمعي ذيل نصب الراية ٤/٩.

(٢) لحظ الألحاظ ١٢٨.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٢.

(٤) انظر الغرف العلية لابن طولون ١٤٧/ب.

(٥) انظر نصب الراية ١/١٠.

ب - وخرج حديث (بشر المشائين في الظلم إلي المساجد .....) عن اثنى عشر صحابياً.[١]

ج- وخرج حديث (الكبر أن تسفه الحق) عن أحد عشر صحابياً [٢].

د - وخرج حديث (من كتم علماً عن أهله ألجمه ا لله بلجام من نار) عن عشرة من الصحابة [٣] .

هـ - وخرج حديث (كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به) عن تسعة من الصحابة [٤].

و - وخرج حديث (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة...) عن ثمانية من الصحابة [٥].

ز - في تخريج حديث أن النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه) خرّج هذا المعنى من ثلاثة عشرة حديثاً، في واقعة مختلفة يجمعها ورود ضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه.[٦]

ح - وخرج ستة أحاديث في الصلاة على رسول ا لله عند قول المصنف: (والإحتياط أن يصلي على النبي ﷺ كلما ذكر لما ورد في الأخبار).[٧]

ط - قوله في كتاب الصلاة: " أحاديث صلاته عليه السلام على ولده إبراهيم: فيه أحاديث مسندة، وأحاديث مرسلة، فالمسندة عن ابن عباس، والبراء بن عازب، وأنس والخدري " ثم خرج حديث هؤلاء جميعا، ثم خرج المرسلة عن البهي واسمه عبد ا لله بن

---

(١) الإسعاف ط ٥٢/١ .
(٢) الإسعاف ط ٨٤/١ .
(٣) الإساف ط ٢٥٢/١ .
(٤) الإسعاف ط ٣٩٧/١ .
(٥) الإسعاف ط ٤٤٧/١ .
(٦) الإسعاف ط ١٢/٣ .
(٧) الإسعاف ط ١٣١/٣ .

يسار، وعن عطاء [١].

ي – قوله في تخريج أحاديث التثليث في مسح الرأس: " قلت في تثليث المسح أحاديث: بعضها صريحة، وبعضها بالمفهوم " [٢] ثم خرج الصريحة من حديث عثمان وحديث علي، وحديث عبد الله بن زيد، ثم خرج الأحاديث الواردة بالمفهوم من حديث عبد الله بن زيد، وحديث علي " رضي الله عنهم جميعا [٣].

والأمثلة في هذا كثيرة [٤].

٢ – استقصاؤه في كثير من المسائل:

الزيلعي يكثر من استقراء المسائل، وإعطاء إحصائيات دقيقة، موثقة بالأرقام، وانظر الأمثلة التالية:–

أ – قوله: (ولم يخرج مسلم لطلحة في كتابه إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها فأولها: حديث: (جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس) أخرجه في كتاب الإيمان وشاركه البخاري فيه.

ثم حديث الصلاة إلى مؤخرة الرحل أخرجه في الصلاة.

ثم حديث " أهدى لنا طير ونحن حرم " أخرجه في الحج.

ثم حديث "لم يبق مع النبي ﷺ غير طلحة وسعد ".

وحديث (مررت مع رسول الله ﷺ بقوم على رءوس النخل) أخرجهما في الفضائل[٥].

---

(١) انظر نصب الراية ٢/٢٧٩.

(٢) نصب الراية ١/٣١.

(٣) انظر نصب الراية ١/٣١-٣٤.

(٤) انظر على سبيل المثال نصب الراية ١/٢٣، ٢٧، ٨٨، ٩٥، ٣٢٣. ٢/١٩٦،١٩٨، ٣/٣٧٠،٤١٠، ٤/٢٣٧،٢٣٨، الإسعاف ط ١/٥٥، ٨٢، ٣/١٤٩، ١٥٣، ٢٥٢، ٣٤٤.

(٥) نصب الراية ١/١١٣، وانظر تحفة الأشراف للمزي ٤/٢١٥،٢١٨،٢١٩.

ب – قوله: " وليس عند أبي داود لتميم بن طرفة إلا حديث واحد في " الجهاد" وقد تقدم في حديث (إن وجدته قبل القسمة فهو لك بغير شيء) [١].

ج – قوله: " ولم يخرج مسلم في صحيحه لأبي سعيد بن المعلى شيئاً ولا أخرج له البخاري إلا هذا الحديث " [٢].

د – قوله في كتاب الكفالة: " فإن ابن ماجة روى هذا الحديث في موضعين في سننه ولم يذكر فيهما قوله (والزعيم غارم) فرواه في الأحكام بلفظ: (العارية مؤادة والمنحه مردودة) فقط، ورواه في الوصايا بلفظ: (إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث) فقط" [٣].

هـ- قوله: " ولم يصب المنذري في مختصره إذ قال: و أخرجه الترمذي، وابن ماجة مختصراً، فإن الترمذي وإن كان اختصره في " البيوع " فقد طوله في الوصايا " [٤].

و – في حديث زيارة النبي ﷺ للغلام اليهودي، فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال: أطع أبا القاسم، فأسلم...... الحديث.

قال الزيلعي مستدركاً على الحاكم قوله ". لم يخرجاه ": " فقد رواه البخاري في موضعين: في الجنائز، والطب " [٥].

ز – ذكر الزيلعي حديث أنس في الصحيحين: (صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقرأ، بسم الله الرحمن الرحيم)، وبين أنه ورد بسبعة ألفاظ وهي:-

---

(١) نصب الراية ٤/١٠٩، وانظر تحفة الأشراف للمزي ١٣/١٥٢، ومراسيل أبي داود ١٦٦.
(٢) الإسعاف ط ١/٣٠، وانظر تحفة الأشراف ٩/٢١٧.
(٣) نصب الراية ٤/٥٨، وانظر تحفة الأشراف ١/٢٢٥.
(٤) نصب الراية ٤/٥٨، وانظر تحفة الأشراف ٤/١٦٩.
(٥) نصب الراية ٤/٢٧١، وانظر تحفة الأشراف ١/١١١.

الأول: كانوا لا يستفتحون القراءة ببسم ا لله الرحمن الرحيم.

الثاني: فلم أسمع أحداً يقول، أو يقرأ بسم ا لله الرحمن الرحيم.

الثالث: فلم يكونوا يقرءون بسم ا لله الرحمن الرحيم.

الرابع: فلم أسمع أحداً منهم يجهر ببسم ا لله الرحمن الرحيم.

الخامس: فكانوا لا يجهرون ببسم ا لله الرحمن الرحيم.

السادس: فكانوا يسرون ببسم ا لله الرحمن الرحيم.

السابع: فكانوا يستفتحون القرآن بالحمد لله رب العالمين [١].

٣ – اطلاعه على ما فات بعض الأئمة ولم يطلعوا عليه:

مثال ذلك: حديث أخرجه عن البزار من حديث أبي بكر عن رجل من آل عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر، في قصة الرجل الذي سلم على النبي ﷺ وهو يبول، وفيه أن النبي ﷺ رد عليه وقال: (إنما رددت عليك خشية أن تقول:سلمت عليه فلم يرد علي...) [٢] وقول عبد الحق في هذا الرجل: (وأبو بكر هذا فيما أعلم هو ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد ا لله بن عمر بن الخطاب، روى عنه مالك وغيره، لا بأس به...).

ثم قال الزيلعي: " وتعقبه ابن القطان في كتابه، فقال: من أين له أنه هو، ولم يصرح في الحديث باسمه واسم أبيه وجده، انتهى. قلت: قد جاء ذ لك مصرحاً في مسند السراج، فقال: حدثنا محمد بن إدريس، ثنا عبد ا لله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، حدثني أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد ا لله بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر، فذكره " [٣].

ومن أمثلته أيضاً: حديث (أن النبي ﷺ كان يجمع في أول صلاته بين قوله، سبحانك اللهم وبحمدك إلى آخره، وقوله: (وجهت وجهى) إلى آخره، وهو عند الطبراني عن ابن

---

(١) انظر نصب الراية ١/٣٣٠، وانظر غيرها من الأمثلة ٤/٤٥،١٠٩.

(٢) والحديث أخرجه مسلم عن أبي جهيم في كتاب الطهارة، باب التيمم ٣/٦٤، وفيه (أنه رد عليه بعد التيمم).

(٣) انظر نصب الراية ١/٦.

عمر [١]، وعند البيهقي عن جابر [٢]، وذكر الزيلعي، أن الطحاوي في شرح الآثار، لم يستدل للقائلين بالجمع بين الذكرين إلا بحديث علي، كما رواه مسلم، هو إفراد " وجهت وجهى " فقط، وبحديث " سبحانك اللهم وبحمدك " من رواية الخدري وغيره، وقال الطحاوي: فلما جاءت الرواية بهذا استحسن أبو يوسف أن يقولهما المصلي جميعاً، ثم علق الزيلعي قائلا " وكأن الطحاوى لم يقع له شيء من الأحاديث التي رويناها في الجمع و ا لله أعلم " [٣].

٤ – اطلاعه على نسخ متعددة للكتب:

لم يكتف الإمام الزيلعي رحمه ا لله بالاطلاع على عدد كبير من كتب أهل العلم، ومؤلفاتهم التي وجدت في زمنه، بل كان يطالع أكثر من نسخة للكتاب الواحد، ويراجع فيها وخاصة عند الحاجة، مما يدل على توفر الكتب لديه، وكثرة المراجع بين يديه، ومن هذه الكتب التي توفرت لديه نسخ متعددة منها، ما يلى:

١- موطأ مالك:

قال الزيلعي: (فرواه مالك في الموطأ عن... ذكره في أواخر الكتاب في باب ما جاء في المهاجرة، وفي نسخة: الهجرة) [٤].

٢- سنن أبي داود:

وقد اطلع الزيلعي أيضاً على نسخ عديدة للسنن، لقوله: (وا لله أعلم أن هذا الحديث لا يوجد في غالب نسخ أبي داود، وإنما وجدناه في النسخة التي هي من رواية ابن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣/١٢ رقم ١٣٣٢٤، وقال في مجمع الزوائد ١٠٧/٢: رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد ا لله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف، انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٤٨/٢.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي في كتاب الصلاة باب من يرى الجمع بينهما ٣٥/٢.

(٣) انظر نصب الراية ٣١٨/١-٣٢٠، وانظر غيرها من الأمثلة نصب الراية ٤٣٠/٣، ٧/٤، والإسعاف ط ٤٢/١، ٩٦.

(٤) انظر نصب الراية ١٢١/٤.

داسة) [١].

٣- سنن الترمذي:

وقد وقف الزيلعي على عدة نسخ منه، فقد قال: (وأخرجه الترمذي أيضاً عن زهير بن محمد عن ابن عقيل عن جابر به وقال: حديث حسن. انتهى. هكذا وجدته في عدة نسخ) [٢].

وقال أيضاً: (وهو موجود في نسخ الترمذي التي هي من رواية الصدفي دون غيرها)[٣].

٤- سنن ابن ماجة:

وصرح الزيلعي في مواضع بأنه اطلع على نسختين منه [٤]، وعبر في مواضع أخرى ((ببعض النسخ)) [٥]، وعبر في غيرها بعدة نسخ [٦].

٥- صحيح ابن حبان:

يقول الزيلعي: (رواه ابن حبان في صحيحه، لم يذكر فيه: المسعر، وهكذا وجدته في نسختين) [٧].

---

(١) نصب الراية ٣١٣/١ وانظر الإسعاف ط ١٠٤/١.
(٢) نصب الراية ٢٠٣/٣.
(٣) الإسعاف ط ٤٥٩/٣، ٤٦٠.
(٤) انظر نصب الراية ١٦٩/١، ١٨١.
(٥) انظر نصب الراية ٤٧٥/٣.
(٦) الإسعاف ط ١٠٧/١.
(٧) نصب الراية ٢٦٣/٤.

٦- مستدرك الحاكم:

قال الزيلعي في أثناء تخريجه حديثاً من مستدرك الحاكم: (ثم وجدته في نسخة أخرى لم يذكره إلا بالسند الأول، وقال فيه: صحيح على شرط مسلم وهذا اختلاف نسخة)[١].

٧- مصنف ابن أبي شيبة:

قال الزيلعي: (وسماها عن ابن أبي شيبة، نبيشة، وفي نسخة أخرى بثينة) [٢].

٨- مسند البزار:

وصرح الزيلعي بوقوفه على نسختين صحيحتين منه حيث يقول: (واعلم أني وجدت الحديث في نسختين صحيحتين من مسند البزار) [٣].

٩- مسند أبي يعلى الموصلي:

وقد اطلع الزيلعي على ثلاث نسخ منه كما صرح بذلك في قوله: (وكذا وجدته في ثلاث نسخ) [٤].

١٠- كتاب الهداية شرح بداية المبتدي للمرغيناني:

وهو الكتاب الذي خرج الزيلعي أحاديثه في نصب الراية، ويبدو أنه اطلع على عدة نسخ كما تدل عليه تعبيراته مثل قوله:

(يوجد في بعض نسخ الهداية...) [٥].

---

(١) نصب الراية ٣/٨٥.
(٢) انظر نصب الراية ٤/٢٤٢.
(٣) نصب الراية ١/٢١١.
(٤) الإسعاف ط ٣/٢٧٢.
(٥) نصب الراية ١/٣٩٢، ٣/٣٢٥، ٤/٨٧، ٣٦٩.

(يوجد هذا في بعض نسخ الهداية) [١].

(قلت: هكذا هو غالب النسخ، ويوجد في بعضها...) [٢].

١١- الكشاف للزمخشري:

وهو الكتاب الذي خرج الزيلعي أحاديثه في كتاب الإسعاف. وقد وقف الزيلعي رحمه الله على نسخ عديدة منه كما يدل عليه قوله: (هكذا وجدته في عدة نسخ) [٣] وقوله: (ونسخ الكشاف متطابقة على...) [٤].

---

(١) نصب الراية ١٠١/٤.

(٢) نصب الراية ١٢٩/٣.

(٣) الإسعاف ط ١٩٩/٣، وانظر أيضاً الإسعاف ط ٢٣٤/١.

(٤) الإسعاف ط ٤١٧/٣، وانظر أيضاً الإسعاف ط ٨١/١، ٢٣٤/٤. وسيأتي الكلام عن الكشاف في المبحث الرابع من الفصل الثاني من الباب الأول.

المبحث الثالث

دقته وقوة ملاحظته

يتصف الإمام الزيلعي بالدقة المتناهية في انتقائه العبارات، وفي قراءة النصوص وفهمها وهو مع ذلك قوي الانتباه، دقيق الملاحظة، يستخرج من النصوص مدلولات غامضة، وقضايا مستغلقة.

ومن الأمثلة الدالة على هذا الأمر:

أ- في حديث ابن مسعود عند الترمذي، في قضاء النبي ﷺ، أربع صلوات في يوم الخندق مرتبة، استدرك الزيلعي على شيخه علاء الدين بن التركماني، نقله عن الترمذي: (إلا أن أبا عبيدة لم يدرك أباه) فيقول الزيلعي رحمه الله: والترمذي لم يقل ذلك في جميع كتابه، وإنما قال: لم يسمع منه، ذكره في خمسة مواضع من كتابه: أولها في الطهارة – في باب الاستنجاء، وثانيها: في الصلاة – في باب الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ، ثم في (باب ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين) ثم في الزكاة في باب ما جاء في زكاة البقر ثم في التفسير في سورة الأنفال، ولفظه في الجميع، وأبو عبيدة لم يسمع من عبد الله[1].

ثم استدل الزيلعي رحمه الله على أن أبا عبيدة أدرك أباه عبد الله بن مسعود، فقال: (وقد ذكر في (باب الاستنجاء بحجرين) وفي (باب زكاة البقر) وفي سنده عمرو بن مرة قال: سألت أبا عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئاً، انتهى،[2] وهذا دليل على أنه أدركه على صغر، وكذلك قال النسائي في سننه الكبرى في باب صف القدمين: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه انتهى[3].

---

(١) انظر نصب الراية ٦٤/٢، ١٦٥.
وانظر الترمذي ٢٨/١، ٣٣٨، ٢٠٢/٢، ٢٠/٣، ٢٧١/٥.
(٢) انظر سنن الترمذي ٢٦/١، ٢٠/٣، وفيه (قال: لا).
(٣) انظر السنن الكبرى للنسائي ٣١١/١.

و لم أجد فيما رأيته من كلام العلماء من قال: (إنه لم يدرك أباه) [١].

ب- عند تخريج الحديث السادس عن النبي ﷺ في المضمضة، والاستنشاق، أنه فعلهما على المواظبة خرج أحاديث الذين رووا صفة وضوء النبي ﷺ وعددهم عشرون صحابياً ثم قال بعد ذلك: (وهذه الأحاديث في صفة وضوء النبي ﷺ، لم أجد في شيء منها ذكر التسمية)[٢].

ج- وفي كتاب البيوع، نقل عن المصنف المرغيناني، قوله: (ولأبي حنيفة أن الرطب تمر لقوله عليه السلام، حين أهدى له عامل خيبر رطباً: أو كل تمر خيبر هكذا) [٣] ثم أخرجه الزيلعي عن البخاري ومسلم، بلفظ: (فقدم بتمر جنيب، فقال رسول الله ﷺ أكل تمر خيبر هكذا)[٤].

ثم قال رحمه الله: (والمصنف احتج بالحديث على جواز بيع الرطب بالتمر، مثلاً بمثل، بناء على تسميته في الحديث تمراً، وقد كشفت طرق الحديث وألفاظه، فلم أجد فيه ذكر الرطب، والبخاري ذكر الحديث في أربعة مواضع من صحيحه، في البيوع، وفي الوكالة، وفي المغازي، وفي الاعتصام، وبهذا اللفظ رواه النسائي أيضاً) [٥].

---

(١) انظر نصب الراية ١٦٥/٢.
(٢) النصب ١٠/١-١٥.
(٣) انظر الهداية ٦٤/٣.
(٤) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه ٤٦٧/٤ رقم ٢٢٠١، ٢٢٠٢ الفتح.
وفي كتاب الوكالة، باب الوكالة في الصرف والميزان ٥٦١/٤ رقم ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، الفتح.
وفي كتاب المغازي، باب استعمال النبي r على أهل خيبر ٥٦٧/٧ رقم ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧
وفي كتاب الاعتصام، باب إذا اجتهد العامل ٣٢٩/١٣ رقم ٧٣٥٠، ٧٣٥١.
وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب الربا ٢٠/١١.
(٥) النصب ٤٣/٤ وانظر كذلك من الأمثلة ٣٣٠/١، ١٦٢/٣، ٤٣١.

المبحث الرابع
آثاره العلمية

تمهيد:

بعد أن عرفنا نسب الإمام الزيلعي ونشأته، ووفاته، وحياته العلمية وشيوخه الذين تلقى عنهم، وتعرضنا لذكر شيء لأخلاقه وصفاته، ومكانته العلمية؛ نستكمل في الآتي جانباً مهماً من شخصيته وترجمته، وهو آثاره العلمية ومصنفاته، لنتعرف عليها عن كثب ونبرز فيها جهوده في خدمة السنة وعلومها.

وهذه المؤلفات هي:

١- نصب الراية لأحاديث الهداية.

٢- تخريج أحاديث الكشاف (الإسعاف بأحاديث الكشاف).

٣- مختصر شرح معاني الآثار للطحاوي.

الكتاب الأول

كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية

يعتبر كتاب نصب الراية من أهم كتب الإمام الزيلعي، وأغزرها علماً وأكثرها فوائد وأوسعها شهرة، وللكتاب نسخ خطية عديدة [(١)].

كما أنه قد طبع وله أكثر من طبعة [(٢)].

وقد ذكر الكتاب علماء كثيرون، أشادوا به ونسبوه إلى الإمام الزيلعي رحمه الله، وعدوه من أجل مصنفاته، ومن هؤلاء العلماء:-

---

(١) وقد وقفت على ثلاث نسخ خطية منها:-
١- النسخة المكية الأولى وتقع في جزئين، الجزء الأول في ٢٥٦ورقة مقاس ٢٧ X ١٩ سم، خط نسخ، يبدأ من الطهارة إلى نهاية كتاب الصوم.
الجزء الثاني ٢٦٥ ورقة مقاس ٢٧ X ١٩ سم، ويبدأ من الحج إلى نهاية الكتاب وتاريخ نسخها ١٥/١٠/١١٣٤ هـ، وهو من محفوظات مكتبة الحرم المكي بمكة برقم ٣٦٨٤ فلم.
٢- النسخة المكية الثانية: وهي في جزئين:
الجزء الأول ٣٨٥ ورقة مقاس ٢٤ X ١٩ سم، يبدأ من الطهارة إلى نهاية كتاب الصوم. نسخة محمد عبد الحق المولوي بمكة المكرمة وفرغ منه في ١٠/٧/١٢٩٥ هـ الجزء الثاني ٧٥٣ صفحة مقاس ٢٤ X ١٨، يبدأ من الحج إلى نهاية الكتاب، نسخة محمد عبد الحق المولوي بمكة المكرمة وفرغ منه في ٢٧/١١/١٢٩٥ هـ. وهي من محفوظات مكتبة الحرم المكي بمكة برقم ٣٦٨٥ فلم.
٣- نسخة حيد آباد. وتقع في ٥١٧ ورقة، ٢٥ سطر، وهي نسخة كاملة، نسخها عبد الله محمد المعروف بسعد الله بتاريخ ١٢/٣/١٢٨٨ هـ، وهي من مصورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ٦١٧ فلم.

(٢) الطبعة الأولى في الهند في أوائل هذا القرن الهجري، وهي مشحونة بالأغلاط والتصحيف والسقط. انظر أصول التخريج ودراسة الأسانيد للطحان ٢١.
والطبعة الثانية في القاهرة بإشراف وتصحيح المجلس العلمي في الباكستان، عام ١٣٥٧ هـ دار المأمون بالقاهرة، في أربع مجلدات، وعليه حاشية نفيسة « بغية الألمعي في تخريج الزيلعي » بعناية إدارة المجلس العلمي. وهي طبعة جيدة.
وطبع في ذيل الكتاب « منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي » للحافظ قاسم ابن قطلوبغا، ت ٨٧٩ هـ.
وألحق به تعليقات الحافظ قاسم بن قطلوبغا على النصف الثاني من الدراية.

ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة [١]، والمقريزي في السلوك [٢]، وابن فهد [٣] في ذيله، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة [٤]، وابن قطلوبغا في منية الألمعي [٥] والسيوطي في بعض كتبه [٦]، وغيرهم كثير، بل لا يكاد أحد ممن ترجم للزيلعي إلا وأشار إلى كتابه هذا.

هذا بالإضافة إلى نسخ الكتاب الخطية التي سطر عليها اسم الزيلعي مؤلفاً لها [٧].

وسماه عدد كبير من العلماء « نصب الراية لأحاديث الهداية »[٨].

وموضوعه تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الهداية [٩].

---

(١) انظر الدرر الكامنة ٢/٤١٧.
(٢) انظر السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٣/قسم ١ص ٧٠.
(٣) انظر لحظ الألحاظ ١٣٠.
(٤) انظر النجوم الزاهرة ١١/١٠.
(٥) انظر منية الألمعي ٩.
(٦) انظر ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٣، طبقات الحفاظ ٥٣٥.
(٧) وهي ثلاث نسخ: المكية الأولى، والمكية الثانية، ونسخة حيدر آباد، وقد سبق ذكرها.
(٨) من هؤلاء: محمد جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة ١٨٨، وعبد الحي اللكنوي في فرحة المؤلفين، مخطوطة الصفحة قبل الأخيرة، وإسماعيل باشا في هدية العارفين ٦/٥٥٧، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/٢٠٣٦. كما إنه الاسم المثبت في النسخة المكية الأولى ق١، والنسخة المكية الثانية الصفحة الأخيرة.
(٩) كتاب الهداية شرح لكتاب البداية للمرغيناني، جمع فيه (مسائل القدوري)، والجامع الصغير لمحمد بن الحسن، وسماه (البداية) ثم شرح المرغيناني البداية في شرحين: أحدهما مطول وسماه (كفاية المنتهي) والآخر متوسط وسماه (الهداية).
وكتاب الهداية يعد من كتب الأحناف المعتمدة، ولذا أولوه عناية واهتماماً بالغاً حتى كثرت شروحه جداً، كما كثرت الكتب التي خرجت أحاديثه قبل الزيلعي وبعده، والتي منها: الكفاية في معرفة أحاديث الهداية لابن التركماني ت٧٥٠ هـ، والعناية بمعرفة أحاديث الهداية لعبد القادر القرشي ت ٧٧٥هـ. انظر مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبرى زاده ٢/٢٣٨، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ٢/٢٠٣٢.

للشيخ برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل [١]، الفَرْغَاني [٢] المَرْغِيناني [٣] الرشداني المتوفى سنة ٥٩٣ هـ.

فهو كتاب تخريج لأحاديث الأحكام.

معالم منهجه في الكتاب:

أولاً: ترتيبه:

رتب الإمام الزيلعي رحمه الله كتابه على أبواب الفقه تبعاً لكتاب الهداية للمرغيناني مراعياً ترتيب الهداية للكتب، دون تقديم أو تأخير، وهو مما يسهل على الباحث تخريج حديث ذكر في الهداية بسهولة ويسر.

ثانياً: أبوابه وتراجمه:

يمكن تقسيم تراجم الكتاب إلى قسمين: التراجم الأصلية التي وضعها صاحب الهداية والتراجم الإضافية التي أضافها الزيلعي.

---

(١) الفقيه الإمام المحدث المفسر، تفقه على جماعة من العلماء منهم الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي، ورحل وسمع ولقي المشايخ وصنف التصانيف، حتى أقر له بالفضل والتقدم أهل عصره وزمانه.

صنف بداية المبتدي ثم شرحها في (الهداية شرح بداية المبتدي) وله كفاية المنتهي شرح بداية المبتدي - ومجموع النوازل - ومناسك الحج، وكتاب في الفرائض، والتجنيس والمزيد، ومختار الفتاوى.

توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة هـ، انظر الجواهر المضية ١/٣٨٣ الهند، تاج التراجم ٤٢، الفوائد البهية ١١٦، سير أعلام النبلاء ٢١/٢٣٢، هدية العارفين ١/٧٠٢.

(٢) بفتح الفاء وسكون الراء، نسبة إلى فرغانة، بلاد وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر جيحون، وفرغانة أيضاً قرية من قرى فارس. انظر (الأنساب للسمعاني ١٠/١٨٨، معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/٢٥٣. لب الألباب للسيوطي ١٩٥).

(٣) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الغين، نسبة إلى مرغينان، بلدة من بلاد فرغانة ومن مشاهير البلاد بها. انظر (الأنساب للسمعاني ١٢/١٩٤، معجم البلدان لياقوت ٥/١٠٨، لب الألباب للسيوطي ٢٤١).

القسم الأول: التراجم الأصلية:

وهي الكتب والأبواب والفصول التي وضعها المرغيناني في كتاب الهداية، والزيلعي قد سار على طريقة المرغيناني في ذكر هذه التراجم وترتيبها، وحافظ عليها في الجملة ولم يخرج عنها إلا في مواضع يسيرة [١].

---

(١) وإجمالها فيما يلي:-

١- التصرف في عبارة صاحب الهداية مع بقاء المعنى، ومن أمثلته:-

أ- قوله «باب الرجوع عن الشهادة نصب الراية ٤/١٩ وفي الهداية « كتاب الرجوع عن الشهادة » ٣/١٣٢.

ب- قوله: «باب الماء الذي يجوز به الطهارة » نصب الراية ١/٩٤، والذي في الهداية « باب الماء الذي يجوز به الوضوء وما لايجوز » الهداية ١/١٧.

ج- قوله « فصل في الأوقات المكروهة » نصب الراية ١/٢٤٩. والذي في الهداية « فصل في الأوقات التي تكره فيها الصلاة » ١/٤٠.

وقارن كذلك بين

نصب الراية	والهداية
٢/٣٩٤	١/١١٢
٣/٢٦٥	٢/٣٧
٤/٢١	٣/٥١
٤/٤٠٨	٤/٢٤٥.

٢- الزيادة على عبارة صاحب الهداية، مثاله:

أ- قوله « فصل في المواقيت » نصب الراية ٣/١٢، وفي الهداية « فصل » ١/١٣٦.

٣- اختصار بعض العناوين مثاله:

أ- قوله « باب الأنجاس » نصب الراية ١/٢٠٧، وفي الهداية « باب الأنجاس وتطهيرها »الهداية ١/٣٤.

ب- قوله « باب شروط الصلاة » نصب الراية ١/٢٩٥ وفي الهداية زيادة « التي تتقدمها » الهداية ١/٤٣.

ج- قوله في الحدود « فصل » نصب الراية ٣/٣١٧ وفي الهداية « فصل في كيفية الحد وإقامته » الهداية ٢/١٦.

وقارن بين:

نصب الراية	الهداية
٣/٢٢٨	١/٢٣٨

=

كما حذف بعض الأبواب والفصول الخالية من الأحاديث دون الإشارة إليها [١].

وأحياناً يذكرها مبيناً أنه ليس فيها شيء من الأحاديث [٢].

وأحياناً كان يدمج بعض الأبواب أو الفصول تحت اسم الأول منها مخرجاً ضمنها

=

٢٥٤/٣	٢٦/٢
٣٣٣/٣	١٠٠/٢.

(١) من أمثلته:

أ- حذف « مسائل منثورة » بعد « باب الهدي » دون الإشارة إليه، انظر نصب الراية ١٦٦/٣، الهداية ١٨٨/١.

ب- حذفه « فصل في الوكالة بالنكاح وغيرها » من كتاب النكاح دون التنبيه إلى ذلك، انظر نصب الراية ١٩٨/٣، الهداية ٢٠٢/١.

ج- حذفه من كتاب الطلاق « فصل في إضافة الطلاق إلى الزمان » انظر الهداية ٢٣٤/١، وكذلك بعده « فصل » انظر الهداية ٢٣٦/١، ونصب الراية ٢٢٨/٣.

وانظر كذلك:

الهداية	نصب الراية
٢٤٠/١	٢٢٩/٣
٢٤٥/١	٢٣٠/٣
٢٤٧/١	٢٣٠/٣
٣/٢	٢٣٥/٣.

(٢) أ- كقوله في آخر باب الجنايات: « بعد هذا الباب بابين، ليس فيهما شيء: « باب مجاوزة الوقت بغير إحرام » و « باب إضافة الإحرام إلى الإحرام ». انظر نصب الراية ١٤٣، والهداية ١٧٦/١، ١٧٨.

ب- وقوله: « باب الشهادة على الزنا » خال. انظر نصب الراية ٤٤/٤، الهداية ٦٦/٣.

وانظر كذلك:

نصب الراية	الهداية
٤٧٥/٣	٣/٣
٧٤/٤	١٠١/٣
٩٤/٤	١٣٦/٣
١٤٢/٤	٢٤٤/٣
٤٠٨/٤	٢٤٥/٤

أحاديث المتأخر منها [١].

القسم الثاني: التراجم الإضافية:

وهي التراجم التي زادها الإمام الزيلعي على تراجم كتاب الهداية، وذكر ضمنها أحاديث أخرى غير أحاديث الهداية، وإليك أهم هذه التراجم:-

١- أحاديث الباب:

يورد فيها الأحاديث التي تعضد حديث الباب، أو المسألة، وقد أكثر من ذكر هذا العنوان في كتابه [٢].

٢- أحاديت الأصحاب، أو أصحابنا:

ويورد ضمنها الأحاديث التي تؤيد مذهب الحنفية [٣].

---

(١) دمج بعض الأبواب والفصول تحت اسم المتقدم منها، مثاله:-

أ- دمجه إلى « باب النوافل » « فصل في القراءة » تحت اسم الأول منها، ثم خرج أحاديثهما تحت عنوان « باب النوافل » انظر نصب الراية ١٣٧/٢، الهداية ٦٦/١.

ب- دمج في باب الجزية بين فصلين، خرج أحاديثهما تحت عنوان « فصل » انظر نصب الراية ٤٥٥/٣، الهداية ١٦٢/٢.

وانظر كذلك:

نصب الراية	والهداية
٢٧١/٣	٣٩/٢
٧٤/٤	١١٦/٣
١٢٤/٤	٢٢٧/٣
١٤٨/٤	٢٧١/٣.

(٢) انظر على سبيل المثال نصب الراية:

٣٤/١، ٣٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٥، ١٤٧، ١٥١، ١٥٦.

٢/٢، ٢٢، ٣٥، ٦٢، ٧٨، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٨، ١٠٠، ١١٢.

٣/٣، ١٧، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٤٢، ٨٠، ٨٤، ٨٩.

٨/٤، ١٦، ٢٤، ٢٩، ٤٢، ٩٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١١٧.

(٣) انظر نصب الراية ٢١/١، ٦٠، ٦٩، ٧١، ٢١٢، ٣٦٦، ٣٩٣.

١٤٠/٢، ١٩٣، ٣٣٣. ١٤٠/٣، ١٤١، ١٩٠، ٢٢٢.

٣- أحاديث الخصوم:

وهي التي يخرج فيها الأحاديث التي يستدل بها المخالفون لمذهب الحنفية [١].

٤- حديث مخالف او مشكل:

وهي كذلك، يذكر فيها الأحاديث التي تشكل على حديث الباب [٢].

٥- أحاديث... كذا:

وهي التراجم التي ينشؤها، ليذكر فيها الأحاديث، والآثار الواردة، في مسألة لم يذكر صاحب الهداية فيها نصوصاً، لقوله:

« أحاديث الأمر بالمضمضة والاستنشاق » [٣].

(١) انظر على سبيل المثال نصب الراية:
١/٤٢، ٥٤، ٢١٠، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٨٨
٢/٦، ٣٨، ٤٢، ٥٢، ٦٠، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٨، ٩١، ١١٤، ١٢٦، ١٣١، ١٤١، ١٧٨.
٣/٨١، ١٠١، ١٢٩، ١٤٦، ١٧١، ١٨٣، ١٩٣، ١٩٩، ٢١٥.
(٢) انظر نصب الراية ١/٥، ٣٣٣.
٢/١٤٦، ٢٦١، ٣٢٠، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٨٠، ٣٨٥، ٤٥٨، ٤٦٤.، ٣/٢٦٤.
(٣) نصب الراية ١/١٦.

« الأحاديث الواردة في تخليل اللحية » [١] « أحاديث تخليل الأصابيع » [٢].
ونحوها[٣].

٦- ما ورد في كذا:

وهي كذلك من التراجم التي اضافها المؤلف ليذكر فيها أحاديث وآثاراً في مسالة معينة لم يذكرها صاحب الهداية، كقوله:

« ما ورد في طهورية الماء المستعمل » [٤].

« ما ورد في طهارة الماء المستعمل » [٥] ونحو ذلك [٦].

٧- ما جاء في كذا...:

وهي كسابقتها من التراجم، ومثاله قوله:

« ما جاء في استحباب الإقامة » [٧].

« ما جاء أن الإمام لا يكون مؤذناً » [٨]، ونحوها [٩].

٨- ذكر كذا...:

---

(١) نصب الراية ١/٢٣.
(٢) نصب الراية ١/٢٧.
(٣) وانظر نصب الراية ١/٣٣، ٣٥، ٥٤، ٧٠، ٧٧، ١٢٥، ١٣٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٨٨.
٢/٣٨، ٣٩، ٥٢، ٥٧، ٨١، ١٠١، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٣، ١٧٩، ١٨٠.
٣/٤، ١٠٢،١٥٤، ١٥٨، ١٧٧، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٢٤.
٤/٦٣، ٢٣٢، ٢٥٧، ٢٦٠، ٤١٠.
(٤) نصب الراية ١/٩٩.
(٥) نصب الراية ١/١٠٠.
(٦) انظر نصب الراية ١/١٠١، ١٠١، ١٠٣، ٢٥١، ٢٥١.
(٧) نصب الراية ١/٢٩٣.
(٨) نصب الراية ١/٢٩٣.
(٩) انظر نصب الراية ١/٢٩١، ٢/١٢. ٤/٣٧٠، ٣٧٠، ٣٧٠.

وهي أيضاً كما سبقها من التراجم، التي يفردها للكلام على مسألة معينة، لم يتطرق لها صاحب الهداية.

ومثالها قوله: « ذكر كلام البزار في سماع الحسن من الصحابة » [١].

٩- حديث آخر:

ويورد تحت هذا العنوان، حديثاً شاهداً لحديث الباب، وهو مكثر من ذكر هذا العنوان[٢].

١٠- طريق آخر:

ويورد ضمن هذا العنوان، المتابعات التامة، أو القاصرة، للحديث المخرج [٣].

١١- الآثار أو الأثر:

ويذكر ضمنها الآثار المروية عن الصحابة أو التابعين، ليعضد بها الأحاديث التي هو بصدد تخريجها [٤].

وعندما تتعدد الآثار التي يريد ذكرها، فإنه يرتبها، مصدراً كلاً منها بقوله: الآثار، أو

---

(١) ١/٩٠ وانظر كذلك نصب الراية ١/٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٢.

(٢) نصب الراية ١/٨، ٩، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٣.
٢/٢، ٣، ٦، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٥٧، ٥٨.
٣/٣، ٤، ٧، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٥، ٢٩، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٥١، ٥٢.
٤/٨، ١٠، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٩.

(٣) انظر نصب الراية ١/٢٨، ٣٣، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥.
٢/١٠، ٢٣، ٣١، ١٦٥، ١٧٥.
٣/٥٦، ١٥٠، ١٩٨، ٢٥٤، ٤٧٢.
٤/١٩، ٢٤، ٢٦، ١٠٦.

(٤) انظر نصب الراية ١/٤٢، ٢١٠، ٢٣٧، ٢٦٩، ٤١٦.
٢/٦٠، ١٢٠، ١٢٤، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٦، ٤١٤.
٣/٣١، ١٤٩، ١٧١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦٠، ٤٣٥، ٤٤٢، ٤٥٧، ٤٥٩.
٤/٦٦، ١٢٢، ٣٦٨.

أثر.

١٢- أثر آخر: [١].

١٣- فائدة:

وهي التي يضمنها فوائد علمية، أو نكات فقهية، أو مسائل حديثية أو جمع بين روايات ظاهرها التعارض، أو بيان وهم أو نحو ذلك [٢].

ثالثاً: ترقيم الأحاديث:

للإمام الزيلعي رحمه الله، منهج في ترقيم الأحاديث الواردة في كتاب الهداية، وترك الترقيم لأحاديث أخرى، وتصديرها بقوله: (قوله...)

وكذلك في تسلسل ترقيم الأحاديث في الكتب والأبواب، ومنهجه في ذلك محدد، وظاهر لمن تأمل وتدبر كتابه.

ولذا سيكون الحديث في هذا الأمر من خلال ثلاث جوانب:-

١- ترقيمه لأحاديث الهداية المراد تخريجها ومتى يكون ؟

٢- ترك الترقيم لبعض ما يراد تخريجه من أحاديث وآثار وغيرها وتصديرها بقوله: (قوله...) دون ترقيم، ومتى يفعل ذلك ؟

٣- تسلسل هذا الترقيم في الكتب والأبواب، وكيف يصنع فيه ؟

الأول: ترقيمه للأحاديث:

---

(١) انظر نصب الراية ٤١٦/١، ٤١٧.
٦٠/٢، ١٢١، ١٢٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٤.
١٤٩/٣، ٣٦٠، ٤٤٢، ٤٥٨.
٦٦/٤، ١٢٢.

(٢) انظر نصب الراية: ١٦١/١، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٨٩.
١٠٤/٢، ١٥٦، ٢٤٣، ٢٤٧.
٢٤٢/٣، ٢٩٧، ٢٩٩.
١٤٢/٤.

ومنهجه في ذلك، أنه يرقم الأحاديث التي يذكرها صاحب الهداية في الحالات التالية:

أ- الأحاديث المصرح برفعهما قولاً أو فعلاً:

والتي فيها ذكر النبي ﷺ صراحة.

مثاله قوله:

١- الحديث الثالث: قال الطَّيْلا: لا وضوء لمن لم يسم ا لله تعالى [(١)].

٢- الحديث الرابع: روى أن النبي ﷺ، كان يواظب على السواك [(٢)]. ونحو ذلك[(٣)].

ب- الأحاديث المشار إليها بعينها:

وليس فيها ذكر النبي ﷺ، وهي أحاديث مرفوعة معينة أشار إليها صاحب الهداية، ولم يصرح بنصها ولا بذكر النبي ﷺ فيها كقوله:-

١- الحديث السادس والثلاثون: حديث المستيقظ [(٤)].

إشارة إلى حديث: « إذا استيقظ أحدكم من نومه، فليغسل يده قبل أن يدخلها في الإناء، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده » أخرجه الستة [(٥)].

---

(١) نصب الراية ١/٣.

(٢) نصب الراية ١/٨.

(٣) انظر نصب الراية:

١/١، ٢، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٣.

٢/١، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٤، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٣، ٣٥.

٣/١، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١.

٤/١، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٢، ٢٥، ٢٨.

(٤) نصب الراية ١/١١٢.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الاستجمار وتراً ١/٣١٦ رقم ١٦٢.

مسلم في كتاب الطهارة باب كراهية غمس المتوضيء وغيره يده المشكوك فيها ٣/١٧٨ النووي

أبو داود في كتاب الطهارة باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها ١/٢٥ رقم ١٠٣

الترمذي في كتاب الطهارة باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه ١/٣٦ رقم ٢٤.

النسائي في كتاب الطهارة باب تأويل قوله عز وجل ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ ١/٦.

ابن ماجة في كتاب الطهارة باب الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء ١/١٣٨ رقم ٣٩٣.

٢- الحديث الثامن والأربعون: حديث الطوف المعلل به طهارة الهر [١].

إشارة إلى حديث أبي قتادة مرفوعاً: (إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليهم والطوافات) أخرجه الأربعة [٢].

٣- الحديث الخامس والأربعون: حديث الأمر الوارد بالسبع [٣].

إشارة إلى حديث أبي هريرة مرفوعاً « يغسل الإناء إذ ولغ فيه الكلب سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب » [٤].

وغير ذلك من الأمثلة [٥].

الثاني: ترك الترقيم:

وهو عند ما يترك الترقيم يكتفي بتصدير النص بـ: (قوله...) وهو يلجأ إلى ذلك في الحالات التالية:-

١- عند الإشارة إلى أحاديث مطلقة ليس فيها تصريح بالرفع وليس فيها إشارة إلى حديث محدد:

---

(١) نصب الراية ١٣٦/١.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب سؤر الهرة ١٩/١ رقم ٧٥.
والترمذي في كتاب الطهارة باب ما جاء في سؤر الهرة ١٥٣/١ رقم ٩٣.
والنسائي في كتاب الطهارة باب سؤر الهرة ٥٥/١.
وابن ماجة في كتاب الطهارة باب الوضوء بسؤر الهرة ١٣١/١ حديث ٣٦٧.

(٣) نصب الراية ١٣٢/١.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان ٣٣٠/١ رقم ١٧٢ الفتح.
ومسلم في كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب ١٨٢/٣.
وأبو داود في كتاب الطهارة باب الوضوء بسؤر الكلب ١٩/١ رقم ٧٢.
والترمذي في كتاب الطهارة باب ما جاء في سؤر الكلب ١٥١/١ رقم ٩١.
النسائي في كتاب الطهارة باب سؤر الكلب ٥٢/١.
ابن ماجة في كتاب الطهارة باب غسل الإناء في ولوغ الكلب ١٣٠/١ رقم ٣٦٤٠.

(٥) انظر نصب الراية ١٢٠/١، ١٢٢، ١٣٧، ٢٤٨، ٣٨٨، ٤٢٠،. ١٠/٤.

مثاله:-

أ- « قوله كما هو في السنة » [١].

ب- « قوله وقد ورد به الحديث » [٢].

جـ- « قوله لأن الاستماع فرض بالنص » [٣].

د- « للنقل المتواتر » [٤].

هـ- « المروي » [٥].

و- « الأخبار » [٦].

ز- « المأثور » [٧].

ح- « النقل أو المنقول » [٨].

ط- « المسنون » [٩].

ي- « الأثر » [١٠].

ك- « لما روينا » [١١].

---

(١) نصب الراية ٢٧٦/١، وانظر كذلك ١٩٦/٢، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٠. ٥١/٣، ٩٨، ١٨٩/٤، ٢٩٦، ٣٢٣.

(٢) نصب الراية ٢٢١/٢، وانظر كذلك ١٦٣/٢، ٤٧٢، ٤٨٢. ٩٩/٣، ٢٧٥، ٣٧٣. ٢٩٣/٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٣.

(٣) نصب الراية ١٣/٢ وانظر ٣٧/٢، ٢٥٥، ٣٥٤، ٣٥٥.

(٤) نصب الراية ٢٥٧/١.

(٥) نصب الراية ٤٣٠/١.

(٦) نصب الراية ٤٣٤/١.

(٧) نصب الراية ١٤٨/٢ وانظر ١٧٧/٢، ٢٢٤.

(٨) نصب الراية ٢٢٢/٢، ٣٥٧. ٢٣/٣.

(٩) نصب الراية ٢٣١/٢، ٤٥٧.

(١٠) نصب الراية ٦٤/٣، ٧٨، ٢١٥. ٦٥/٤، ٢٣٢، ٢٤٨، ٣٦٣.

(١١) نصب الراية ٣٨٨/١. ٢٤٤/٢، ٣٩٦، ٣١١، ٤١٢، ٤١٨. ٢١/٣. ٣٧٤/٤.

ونحو ذلك من العبارات المشيرة إلى نصوص مطلقة [١].

٢-عند تخريج الآثار الموقوفة أو المقطوعة:

كقوله:

أ- « روي عن ابن مسعود أنه قال: أذان الحي يكفينا » [٢].

ب- « روي عن عمر ﷺ أنه قال: ألقي عنك الخمار يادفار » [٣].

ج- « روي أن أصحاب رسول الله ﷺ لما خرجوا من البحر عراة صلوا قعوداً بإيماء» [٤].

ونحو ما سبق كثير. [٥].

٣- عند تخريج دليل مسألة ذكرها المصنف دون أن يذكر دليلها فينقلها الزيلعي ثم يذكر أدلة هذه المسألة

مثالها:-

« قوله: ثم من كان بمكة ففرضه إصابة عينها، ومن كان غائباً ففرضه إصابة

---

(١) ١/١٦٢، ٢١٣، ٢٥٧، ٣٨٣، ٤٣٠. ٢/١، ٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٥٤، ٣٠٥، ٤٠٥. ٣/٢٢، ١٠٦، ١١٢، ١٣٦، ٢١٣، ٣٠٧، ٣٤٠، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٨٥، ٤٠٢، ٤٠٧. ٤/٢٦، ١٧٤، ٢١١، ٣٢٣.

(٢) نصب الراية ١/٢٩١.

(٣) نصب الراية ١/٣٠٠. والدفار: المنتنة، والدفر النتن، مبنية على الكسر بوزن قطام. انظر النهاية ٢/١٢٤.

(٤) نصب الراية ١/٣٠١.

(٥) انظر نصب الراية:

١/٣٦٩، ٣٩٢.

٢/٥، ٩٦، ١٥٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٧، ٢١٣، ٢٢٢.

٣/١٦، ٢٤، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٦٨، ٧٢، ٧٧، ٨٥، ٨٧، ٤٧٧.

٤/٨، ٩، ٥٥، ٥٦، ٦٩، ٧٢، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٢٥١، ٣٧٤، ٣٩٦.

جهتها، ثم عقب الزيلعي بقوله: [١]

(فقلت: استدل الشيخ في الإمام علي أن الفرض إصابة العين بحديث ابن عباس أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها و لم يصل فيه حتى خرج، فلما خرج ركع ركعتين في قبل القبلة ثم قال هذه القبلة » أخرجه البخاري ومسلم[٢]

واستدل على أن الفرض إصابة الجهة بحديث « مابين المشرق والمغرب قبلة » [٣].

والأمثلة في هذا كثيرة [٤].

٤- عند التعليق أو الاستدراك على كلام المصنف:

مثاله: قول الزيلعي:-

أ- (قوله في الكتاب: والحديث ضعفه الطحاوي، أو يحمل على حال الكبر، قلت: تقدم في حديث رفع اليدين تضعيف الطحاوي لحديث أبي حميد وكلام البيهقي معه، وانتصار الشيخ تقي الدين للطحاوي مستوف و لله الحمد) [٥].

ب- (قوله: «لم يكن للقوم سترة » ليس في الحديث فيحتمل أن يكون من كلام

---

(١) نصب الراية ٣٠٣/١.

(٢) أخرجه البخاري عن ابن عباس في كتاب الصلاة باب قول الله تعالى ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ ٥٩٧/١ رقم ٣٩٨.

وأخرجه مسلم في كتاب الحج باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ٨٧/٩ النووي.

(٣) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة في كتاب الصلاة، باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة ١٧١/٢ رقم ٣٤٢.

والحاكم عن ابن عمر في كتاب الصلاة باب فضل الصلوات الخمس ٢٠٥/١.

(٤) انظر نصب الراية ٢٧٩/١، ٣١١.

٦/٢، ٩، ١٩٨، ٢٧٢، ٣٣٠، ٣٥١، ٣٦٢، ٣٩٥، ٤٢٩.

٢٠٨/٣، ٢١٣، ٣٤٤.

١٢٣/٤، ٣١٤، ٣٦١، ٣٩٩.

(٥) نصب الراية ٤٢٣/١.

المصنف، وهو الأظهر »[١].

الثالث: تسلسل الترقيم في الكتب والأبواب:

راعى الإمام الزيلعي في تسلسل الترقيم اعتبار الوحدة الموضوعية فجعل لكل مجموعة من الأحاديث التي تكون في جملتها موضوعاً مترابطاً أرقاماً متسلسلة، دون اعتبار الأبواب، فقد يجمع بين عدة أبواب ضمن كتاب واحد بترقيم متسلسل لترابطها الموضوعي، وينتهي هذا الترقيم بانتهائها، ومن ثم يبدأ ترقيماً جديداً متسلسل لأبواب أخر، تشكل في مجموعها وحدة موضوعية أخرى، وإن كان يجمع بين هذه الوحدات جميعاً كتاب واحد، كالطهارة أو الصلاة مثلاً.

وانظرعلى سبيل المثال، أبواب كتاب الطهارة:-

كتاب الطهارة:- [٢].

اسم الكتاب أو الباب	رقم الحديث
كتاب الطهارة	١ إلى ١٤
فصل في نواقض الوضوء	١٥ - ٢٢
فصل في الغسل	٢٣ - ٣٢
باب الماء الذي يجوز به الطهارة	٣٣ - ٤٠
فصل في البئر	٤١ - ٤٣
فصل الآسار وغيرها	٤٤ - ٤٩

وهكذا وحد الزيلعي ترقيم الأبواب السابقة لترابطها، حيث تجتمع في الحدث ورفعه والماء الذي يرفع به.

ثم يبدأ ترقيماً جديداً في الأبواب التي بعدها، لاستقلال موضوعها.

---

(١) نصب الراية ٨٤/٢ وانظر أيضاً نصب الراية ١٤٧/١، ٢٦٣. ١٦٩/٢، ١٥٢، ١٧٢، ٤٥٣.
٧١/٣، ٩٠. ١٦٤/٤، ٢٦٥.

(٢) انظر نصب الراية ١/١.

باب التيمم [١] ١ - ٣
باب المسح على الخفين[٢] ١ - ٩
باب الحيض [٣] ١ - ٧
فصل [٤] ٨
فصل في النفاس [٥] ٩

ويلاحظ تسلسل أرقام باب الحيض والفصلين اللذين بعده لتعلقهما بموضوع واحد هو الحيض والنفاس وأحكامها.

ثم استأنف الترقيم في الباب التالي:

باب الأنجاس [٦] ١ - ٥
فصل الاستنجاء [٧] ٦ - ١١

ويلاحظ أنه بنى على ما سبق في ترقيمه، أحاديث فصل الاستنجاء لارتباط هذا الفصل بباب الأنجاس، فجعل لها ترقيماً واحداً.

رابعاً: ذكر المتون والأسانيد:

اهتم الزيلعي رحمه الله تعالى بمتون الأحاديث التي يخرجها، بذكر ألفاظها واختلاف الروايات في ذلك، وخاصة عند اختلاف النصوص أو ورود زيادات أو نحو ذلك [٨].

وكذلك في جانب الأسانيد فهو يهتم بها اهتماماً بالغاً ويحرص على ذكر أسانيد

---

(١) انظر نصب الراية ١/١٤٨.
(٢) انظر نصب الراية ١/١٦٢.
(٣) انظر نصب الراية ١/١٩١.
(٤) انظر نصب الراية ١/٢٠٢.
(٥) انظر نصب الراية ١/٢٠٤.
(٦) انظر نصب الراية ١/٢٠٧.
(٧) انظر نصب الراية ١/٢١٣.
(٨) انظر نصب الراية ١/١، ٢، ٣، ٦، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٨. وكتابه مليء بالأمثلة.

الأحاديث وكذلك الشواهد والمتابعات عند اختلافها وعدم تكرارها [١]، وهذا مما يعطي الكتاب قيمة علمية كبيرة لما حوى من متون وأسانيد مجموعة في مكان واحد، توفر على الباحث جهداً ووقتاً.

خامساً: الاختصار:

اهتم الزيلعي بجانب الاختصار وعدم التكرار تجنباً للإطالة بدون كبير فائدة، ويتجلى اختصاره في أمور منها:-

أولاً: الإحالات:

وكتابه مليء بالإحالات إلى سابق [٢]، أو لاحق [٣]، وأحياناً إلى كتب أخرى ككتاب الإسعاف بتخريج أحاديث الكشاف [٤].

ثانياً: حذف المتون والأسانيد:

وهو كثيراً ما يلجأ إلى حذف متون الأحاديث والأسانيد التي سبق ذكرها والاكتفاء

---

(١) انظر نصب الراية ١/١، ٣، ٥، ٧، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٨. وكتابه مليء بالأمثلة.
(٢) انظر نصب الراية ١/ ١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٦٤، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤٢.
٢/٢٦، ٤٤، ٦١، ٩٢، ١٢٦، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٨.
(٣) انظر نصب الراية ١/٨٦، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٤، ١٦٤، ٢٦٠، ٢٩١، ٣٢٤.
٢/١٠٠، ١١٤، ١٢٠، ١٢٣، ٣٢٨، ٣٤٦.
(٤) انظر نصب الراية ١/١٥٧. ٣/١٩٧. ٤/٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٧.

بالإشارة إليها، كقوله مثله، ونحوه، وبه ونحو ذلك [١].

سادساً: ضبط الغريب وشرحه:

اعتنى الزيلعي بضبط الكلمات الغريبة وشرحها ، وهو فن مهم من فنون علوم الحديث واللغة، وفائدته صون اللسان عن الخطأ في نطق حديث رسول الله ﷺ، بضبط كلماته، وصون العقل من الخطأ في تفسير الألفاظ بشرح غريبها [٢].

ومن تلك الكلمات التي ضبطها وبين معناها ما يلي:-

١- الغلس: قال الزيلعي: (هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار، كما ذكره أهل اللغة)[٣].

٢- البَهم: قال الزيلعي: (بفتح الباء، صغار أولاد الضأن، والمعز واقتصر الجوهري على أولادالضأن، وخصه القاضي عياض بأولاد المعز، قال الجوهري: والبهمة: تقع على المذكر والمؤنث...) [٤].

٣- الفرق: قال الزيلعي: (بالفاء: والفرق هو الزنبيل، قيل يسع خمسة عشر صاعاً)[٥].

٤- نَمِرة: قال الزيلعي: (بفتح النون وكسر الميم، موضع بعرفة)[٦].

كما نقل عن غيره من العلماء ضبط وشرح كثير من الكلمات، كنقله عن أبي عبيد في

---

(١) انظر نصب الراية ١/١٦، ١٥٠، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٢٨، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٢٢. ٢/٤٢، ٥٦، ٦٥، ٨٦، ١٨٥، ٣٧٣، ٣٨٣، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٣، ٤٨٤، ٤٨٥.

(٢) انظر الباعث الحثيث، أحمد شاكر ١٦٧.

(٣) نصب الراية ١/٢٣٨، وانظر لسان العرب ٦/١٥٦.

(٤) نصب الراية ١/٣٨٧ وانظر الصحاح ٥/١٨٧٥.

(٥) نصب الراية ٢/٤٥٣ وانظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣/١٠٤ وقال: يأخذ ١٦رطلاً وقال في النهاية ٣/٤٣٧: وهي اثنا عشر مداً أو ثلاثة آصع عند الحجاز، وأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلاً.

(٦) نصب الراية ٣/٣٢، وانظر معجم ما استعجم ٤/١٣٣٤، وانظر أيضاً نصب الراية ٢/٨٥، ٣٦١. ٣/٣٨٢.

غريب الحديث [١]، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث [٢]، وقاسم السرقطي [٣]، والخطابي[٤] والجوهري [٥]، والنووي [٦]، وابن دقيق العيد [٧].

سابعاً: شرح الحديث وبيان معناه:

وهو بيان معنى الحديث، وإيضاح المراد منه، وهو غير شرح الغريب الذي يهتم ببيان معنى كلمة غريبة في الحديث.

ومن أمثلة شرح الحديث، وبيان معناه:-

١- عند تخريج حديث أبي هريرة (أن النبي ﷺ، نهى عن بيعتين في بيعة) [٨].

قال الزيلعي في شرح الحديث: (قال الترمذي: حسن صحيح، قال: وفسره بعض أهل العلم: أن يقول الرجل أبيعك هذا الثوب نقداً بعشرة، ونسيئة بعشرين، ولا يفارقه على أحد البيعين، فإذا فارقه على أحدهما فلا بأس، إذا كانت العقدة على أحدهما. وقال الشافعي معناه أن يقول: أبيعك داري هذه بكذا على أن تبيعني غلامك بكذا، فإذا وجب لي غلامك، وجبت لك داري، انتهى.

والمصنف فسره بأن يقول: أبيعك عبدي هذا على أن تخدمني شهراً أو داري هذه على أن أسكنها، قال: فإن الخدمة والسكنى إن كان يقابلهما شيء من الثمن يكون إجارة في

---

(١) انظر نصب الراية ٢/٢٦٠، ٢٦١، ٣٥٧، ٣٦١. ٣/٤٦١. ٤/٨٤، ٢٥٧.

(٢) انظر نصب الراية ٣/٣٤١، ٤٧٤، ٤٧٥.

(٣) انظر نصب الراية ١/٢٣٩. ٣/١٣٢، ١٦٥. ٤/٢٢٦.

(٤) انظر نصب الراية ٤/١٨٧.

(٥) انظر نصب الراية ٣/١٤١، ٣٢٥، ٣٤١. ٤/٢١٦.

(٦) انظر نصب الراية ٢/١٨١، ٢٦٣، ٣٥٥، ٣٧٧.

(٧) انظر نصب الراية ١/٧٩. ٣/١٥، ٨٨. ٤/٢٢٠.

(٨) أخرجه الترمذي في كتاب البيوع، باب ما جاء في النهي عن بيعتين في بيعة ٣/٥٣٣ رقم ١٢٣١.

والنسائي في كتاب البيوع، باب بيعتين في بيعة ٧/٢٩٥.

بيع، وإلا فهو إعارة في بيع، وقد نهى ﷺ عن صفقتين، الحديث [١].

أهمية الكتاب ومميزاته:

مما سبق نلحظ أن كتاب نصب الراية كتاب عظيم وقيم حوى درراً، ونفائس ثمينة من السنة المطهرة، دراية ورواية، ولذا أثنى عليه العلماء، ووصفوا مؤلفه من خلاله بسعة الاطلاع، وكثرة الجمع، كما فعل الحافظ القاسم بن قطلوبغا [٢]، وكذلك الشيخ ابن تغري بردي حين قال عن الزيلعي وكتاب نصب الراية: (وخرج أحاديث الكشاف في جزء، وأحاديث الهداية في أجزاء، وأجاد وأظهر فيه على اطلاع كبير وباع واسع رحمه الله) [٣].

ولذا استفاد العلماء منه، ونقل المؤلفون عنه، كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله (ومن كتاب الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية استمد البدر الزركشي في كثير مما كتبه في تخريج الرافعي وغيره) [٤].

بل إن الحافظ ابن حجر نفسه قد استفاد منه في كتابه التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، والدراية في تخريج أحاديث الهداية، كما صرح بذلك في مقدمة كتابيه [٥].

ولا عجب في ذلك، لأن الكتاب موسوعة حديثية في أحاديث الأحكام، حيث لم يقتصر على تخريج أحاديث مذهب معين، ولا كتاب معين، بل حوى، بما أضافه من أحاديث الأصحاب والخصوم، عدداً كبيراً جداً من الأحاديث والآثار الواردة في الأحكام ما يستفيد منه أصحاب المذاهب كافة، وهذه من مميزات الكتاب.

وقد بلغت أحاديث الكتاب المرقمة التي خرجها الإمام الزيلعي بالمكرر ألفاً ومائة

---

(١) نصب الراية ٤/٢٠ وقارن بسبل السلام للصنعاني ٣/٨٠٩ وانظر كذلك نصب الراية ١/٢٥٠، ٣٦٨. ٢/٨٢، ٨٥، ٣٣٩. ٣/١٣٨، ٢٠٣، ٢٢٩.

(٢) منية الألمعي ٩.

(٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١/١٠.

(٤) الدرر الكامنة لابن حجر ٢/٤١٧.

(٥) انظر التلخيص الحبير ٩، والدارية ١٠.

وثمانية أحاديث (١١٠٨)

أما الأحاديث والآثار غير المرقمة فهي قرابة ثلاثمائة حديث وأثر، هذا سوى الأحاديث الواردة في المتابعات، والشواهد، وأحاديث الباب وأحاديث الخصوم، فهي أضعاف هذا العدد.

أضف إلى ذلك عظم المصادر التي استقى منها، أهميةً وعدداً، حيث رجع إلى عدد كبير من أمهات السنة [(١)]، وأهم دواوين الإسلام، هذا بالإضافة إلى ما سطر عنها من نصوص قيمة، ونقول فريدة، ونقلها إلينا من كتب نادرة، وأخرى مخطوطة، وغيرها مفقودة لم تصل إلينا [(٢)].

الكتاب الثاني
كتاب الإسعاف بأحاديث الكشاف

كتاب تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري يعد الكتاب الثاني من كتب الإمام الزيلعي من حيث الأهمية والحجم والشهرة، بعد كتابه نصب الراية، والكتاب طبع في عام ١٤١٤هـ طبعة غير محققة وليست مقابلة الا على نسخة واحدة فقط[(٣)]، وتوجد منه عدة نسخ خطية[(٤)].

ونسب هذا الكتاب إلى مؤلفه جملة من العلماء منهم:-

---

(١) فقد رجع إلى قرابة ٢٠٠ مصدر.

(٢) من ذلك نقله عن: تاريخ مصر لابن يونس نصب الراية ٤/٧٩.
وجامع المسانيد لابن الجوزي، نصب الراية ١/٣٨٤.
والقنوت للخطيب نصب الراية ٢/١٢٤، ١٣٠.
ومسند البارودي نصب الراية ٢/٢١٢. ومسند السراج نصب الراية ١/٦.
ومسند أبي محمد الحارث، نصب الراية ١/٣٦٧.
ومسند ابن أبي شيبة، نصب الراية ١/٢٣٨. ٤/٤٠، ١٦٨، ٢١١، ٢٩٠، ٤٠٦.
ومسند عبد الله بن وهب، نصب الراية ١/٨٤.

(٣) وسيأتي الكلام على هذه النسخة في دراسة النسخ في القسم الثاني من البحث.

(٤) وقفت على أربع نسخ منه وستأتي في دراسة النسخ في القسم الثاني من البحث.

ابن حجر العسقلاني [١]، والمقريزي [٢]، وابن فهد المكي [٣]، وابن تغري بردي[٤]، والسيوطي [٥]، والشوكاني [٦]، وغيرهم.

وكذلك نسخ الكتاب الخطية كلها منسوبة إلى الإمام الزيلعي [٧].

والكتاب اشتهر بين العلماء باسم « تخريج أحاديث الكشاف » هكذا سماه كثير من العلماء [٨].

---

(١) الدرر الكامنة ٤١٧/٢.

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٣ / ١، ٧٠.

(٣) لحظ الألحاظ ١٣٠.

(٤) النجوم الزاهرة ١٠/١١.

(٥) حسن المحاضرة ٣٥٩/١، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٣.

(٦) البدر الطالع ٤٠٢/١.

(٧) وهي الثلاث نسخ التي سبق ذكرها.

(٨) لابن حجر في الدرر الكامنة ٤٠٧/٢، وابن فهد في لحظ الألحاظ ١٣٠، والسيوطي في حسن المحاضرة ٣٥٩/١، والكتاني في الرسالة المستطرفة ١٨٥، وغيرهم وكذلك اسمه في نسخة الهند رقم ١٧٦٠ فلم الجامعة الإسلامية.

وبعض العلماء أشار إليه دون تسمية بقوله « خرج أحاديث الكشاف » مثل المقريزي في السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١/٣ ص٧٠.، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ١٠/١١ والشوكاني في البدر الطالع ٤٠٢/١.

واسمه كما في النسخة المصرية رقم ١٧٧٧ فلم الجامعة الإسلامية « كتاب تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزمخشري ».

واسمه الذي سماه به مؤلفه هو « الإسعاف بأحاديث الكشاف »[1].

وهو اسم لم يشتهر به الكتاب.

موضوع الكتاب هو تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل[2] لأبي القاسم

---

(١) كما صرح بذلك الزيلعي في نصب الراية في كتاب النكاح فصل الكفاءة حديث رقم ٥ بقوله «... من طرق عديدة كلها ضعيفة استوفيناها والكلام عليها في كتاب الإسعاف بأحاديث الكشاف في أول سورة النساء والله أعلم » نصب الراية المطبوعة ١٩٧/٣، والنسخة المكية الأولى ١١٢ والنسخة المكية الثانية ١٧٦.

بينما كان الزيلعي رحمه الله يحيل إليه وصفاً لا تسمية في نصب الراية بقوله: « أحاديث الكشاف » في مواضع كثيرة.

انظر نصب الراية ١٥٧/١، ٣٢٦/٤، ٣٢٧، ٣٤٧.

(٢) وهو تفسير للقرآن الكريم، عني به مؤلفه بالجانب اللغوي والبلاغي، لا سيما علمي المعاني والبيان وجوه الإعجاز، وجمال النظم القرآني، وقد برع الزمخشري في هذا المجال فهو فارس في هذا الميدان، ولكنه شان كتابه بالاعتزاليات التي ملأ كتابه منها، وتعسف في تأويل النصوص، وتكلف في نصرة مذهبه صراحة وإيماء، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

(وأما الزمخشري، فتفسيره محشو بالبدعة وعلى طريقة المعتزلة...) انظر مجموع الفتاوى ١٣/ ١٨٦.

ويقول أيضاً: (ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحاً ويدس البدع في كلامه وأكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه، حتى إنه يروج على خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله) مجموع الفتاوى ١٣، ٣٥٨.

وانظر نماذج لتعصبه واعتزاله التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي ٤٥٤/١-٤٦٧ ولذا ألف كثير من العلماء كتباً في مناقشاته والرد عليه ونقده، وأشهرهم:-

١- الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير الاسكندري المالكي ت ٦٨٣ هـ في كتابه الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال.

٢- العلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطيبي ت ٧٤٣ هـ في حاشية له في ست مجلدات مخطوطة اسمها « فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب »

انظر مقدمة ابن خلدون ٤٤٠، كشف الظنون ١٤٧٥/٢، التفسير والمفسرون للذهبي د. محمد حسين ٤٢٩/١.

محمود بن عمر الزمخشري [١].

معالم منهجه في الكتاب

أولاً: ترتيبه

رتب الإمام الزيلعي كتابه على ترتيب سور القرآن كما هي في المصحف وهو الترتيب الذي سار عليه الزمخشري في « تفسيره الكشاف » وغيره من المفسرين، وذكر تحت كل سورة الأحاديث أو الآثار التي يريد تخريجها.

ثانياً: أبوابه وتراجمه

كما كان الكتاب مرتباً على سور القرآن فقد كانت التراجم الأساسية في الكتاب هي أسماء السور القرآنية، حيث يذكر اسم السورة عنواناً بارزاً ثم يذكر ضمنه الأحاديث والآثار المراد تخريجها، ويلاحظ أن الزيلعي سار على تسمية سور القرآن بما سماه به صاحب الكشاف كما هي في تفسيره غالباً[٢].

---

(١) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي النحوي (٤٦٧هـ ٥٣٨ هـ) لقب بجار الله لأنه جاور بمكة، كبير المعتزلة، ولد بزمخشر قرية من عمل خوارزم في رجب سنة سبع وستين وأربع مائة.
كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، وله نظم جيد، صنف التصانيف وكان علامة به له: الفائق في غريب الحديث، والكشاف في التفسير، وأساس البلاغة، وربيع الأبرار، وتشابه أسامي الرواة، والنصائح الكبار، والنصائح الصغار، والفصل.
قال الذهبي: وكان داعية للاعتزال، الله يسامحه. مات ليلة عرفة سنة ثمان وثمانين وخمس مائة.
انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٧٤/٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥١/٢٠، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٥/١٢، طبقات المفسرين للداوودي ٣١٤/٢.

(٢) كتسمية سورة الإسراء، سورة بني إسرائيل انظر الكشاف ٣٥٠/٢، الإسعاف ط٢٥٥/٢.
وسورة السجدة سماها، ألم تنزيل السجدة، انظر الكشاف ٢١٨/٣، الإسعاف ط ٨٣/٣.
وسورة محمد، سماها سورة القتال، انظر الكشاف ٤٥٢/٣. الإسعاف ط ٢٩٥/٣.
وسورة العلق، سماها سورة القلم، انظر الكشاف ٢٢٣/٤، الإسعاف ط ٢٤٧/٤.
وسورة البينة، سماها في الكشاف سورة القيمة، وفي الإسعاف سورة لم يكن انظر الكشاف ٢٦٦/٤. الإسعاف ط ٢٥٧/٤.

أما التراجم الإضافية داخل السور فهي قليلة جداً، ومن ذلك القليل:-

١- بعد تخريجه حديث: أن النبي ﷺ قال عند موته: « ما زالت أكلة خيبر تعادني [١] فهذا أوان قطعت أبهري » [٢].

عنون بهذه الترجمة:

« ذكر ما جاء في ذلك من الأحاديث واختلاف رواياتها »

ثم ذكر أحاديث وروايات عديدة في قصة سم النبي ﷺ [٣].

٢- لما خرَّج حديث « إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى: (تريدون شيئاً، أزيدكم، فيقولون: ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة، ألم تنجنا من النار، قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم » [٤].

ذكر بعده هذه الترجمة:

(أحاديث تفسير الزيادة بالنظر إلى وجه الله)

ذكر ضمنها جملة أحاديث في تفسير الزيادة الواردة في قوله تعالى ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ [٥]. بالنظر إلى وجه الله تعالى [٦].

ثالثاً: ترقيم الأحاديث:

منهج الإمام الزيلعي في ترقيمه الإحاديث، أو ترك ترقيمها في كتابه الإسعاف، وهو نفس المنهج الذي سار عليه في كتابه نصب الراية تقريباً مع اختلاف يسير، ومنهجه

---

(١) تعادني: من العداد وهو اهتياج وجع اللديغ. انظر الصحاح ٥٠٧/٢.

(٢) الحديث أصله في صحيح البخاري معلقاً في كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته ٧٣٧/٧، وقال الحافظ في الفتح ٧٣٧/٧: وقد وصله البزار، والحاكم، والإسماعيلي.

(٣) الإسعاف ط ٦٩/١.

(٤) اخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى ١٧/٣ بشرح النووي.

(٥) سورة يونس ٢٦.

(٦) الإسعاف ط ١٢٥/٢. وانظر كذلك الإسعاف ط ٢٨١/٣، ٢٨/٤، ١٥٩.

بإختصار:-

الأول: ترقيم الأحاديث:

ومنهجه ترقيم الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ.

مثاله:

١- قوله (الحديث الأول: عن النبي ﷺ قال كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر) [١].

٢- قوله (الحديث السابع: عن وائل بن حجر أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ولا الضالين قال: آمين ورفع بها صوته) [٢].

وقد يكون الحديث ورد في الكشاف موقوفاً على الصحابي، أو يذكر على أنه ليس حديثاً أصلاً، وهو حديث مرفوع، فيرقمه الزيلعي ويخرجه مرفوعاً.

مثاله:

١- قول الزيلعي رحمه الله: (الحديث الخامس: عن ابن عباس: إذا أراد أحدكم الحج فليعجل فإنه يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة. قلت: هكذا ذكره المصنف موقوفاً وهو حديث مرفوع رواه ابن ماجة في سننه في أول كتاب الحج [٣]...) [٤].

٢- قول الزيلعي أيضاً: (الحديث الثالث: قال المصنف رحمه الله: ومنه قولهم كما تدين تدان [٥].

قلت: أورده هكذا مثالاً، ولم يورده حديثاً وهو حديث مرفوع، رواه البيهقي في

---

(١) الإسعاف ط ١/٢٢، والحديث أخرجه أبو داود عن أبي هريرة في كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام ٤/٢٦١ رقم ٤٨٤٠ بنحوه.

(٢) الإسعاف ط ١/٢٨، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام ١/٢٤٦ رقم ٩٣٢.

وانظر كذلك على سبيل المثال الإسعاف ط ١/٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠.

(٣) باب الخروج إلى الحج ٢/٩٦٢ رقم ٢٨٨٣.

(٤) الإسعاف ط ١/٤١.

(٥) الدين الجزاء والمكافأة. أي كما تجازي تجازى بفعلك. انظر مختار الصحاح ٢١٨.

الأسماء والصفات [١] عند كلامه « الديان من أسماء الله تعالى » وكذلك في كتاب الزهد له[٢]...) [٣].

الثاني: ترك الترقيم:

والاكتفاء بـ (قوله...)، وذلك عند تخريج الآثار الموقوف على الصحابة أو المقطوعة على التابعين فمن بعدهم.

مثاله:

١- (قوله: ومنه قول صفوان لأبي سفيان: لأن يربني [٤] رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن.

قلت: هذا رواه ابن حبان [٥] في صحيحه في النوع الثالث من الأصل الخامس...)[٦]

٢- (قوله: عن ابن عباس: أقسم الله بهذه الحروف - يعني ألم وأخواتها - قلت: رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات [٧]...) [٨].

الثالث: تسلسل الترقيم:

والزيلعي عند ترقيمه يراعي تسلسل الترقيم في السورة الواحدة حيث يجعل لكل سورة ترقيماً متسلسلاً خاصاً بها.

---

(١) السماء والصفات للبيهقي، باب جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات التدبر له دون ما سواه ١/١٤٠، وقال البيهقي: هذا مرسل.
(٢) الزهد الكبير للبيهقي ٢٧٧ رقم ٧١٠.
(٣) الإسعاف ط ٢٦/١، وانظر غيره من الأمثلة: الإسعاف ط ٤٦/١، ٤٧، ٥١، ٥٨، ١٠٠.
(٤) أي يكونون علي أمراء وسادة مقدمين، يقال ربه يربه أي كان له رباً. انظر النهاية ١٨٥/٢.
(٥) انظر موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ٤١٧ رقم ١٧٠٤.
(٦) الإسعاف ط ٣٤/١.
(٧) الأسماء والصفات للبيهقي باب ما جاء في الحروف المقطعات ١٦٣/١.
(٨) الإسعاف ط ٣٤/١، وانظر كذلك على سبيل المثال الإسعاف ط ٢١/١، ٣٣، ٣٤، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٦٧.

رابعاً: ذكر المتون والأسانيد

اعتنى الزيلعي في كتابه بمتون الأحاديث، وألفاظها، وبيان اختلاف الروايات، والزيادات فيها [١].

كما اعتنى بذكر أسانيد الروايات وبيان المتابعات والشواهد واهتم بها اهتماماً كبيراً ولم يكتف بمجرد العزو إلى من أخرج الحديث، أو الأثر [٢].

خامساً: الاختصار

حرص الزيلعي على الاختصار، وتجنب التكرار، تلافياً للإطالة والإسهاب، ويتركز اختصاره فيما يلي:

أولاً: الإحالات:

وذلك عند الحاجة إلى تكرار بعض المعلومات، فإنه يلجأ إلى الإحالة كالإحالة إلى متقدم أو متأخر [٣]، أو إحالة إلى كتاب آخر ككتاب نصب الراية تخريج أحاديث الهداية[٤].

ثانياً: حذف المتون الأسانيد:

كثيراً ما يلجأ الزيلعي بحذف المتون والأسانيد التي سبق ذكرها وليس في تكرارها كبير فائدة، ويكتفي بالإشارة إليها كقوله: مثله، أو نحوه، أو به، ونحو ذلك [٥].

سادساً: ضبط الغريب وشرحه:

عني الزيلعي بضبط الكلمات الغريبة وشرحها، لما في ذلك من أهمية، وصون عن

---

(١) انظر الإسعاف ط ١/ ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١.

(٢) انظر الإسعاف ط ١/٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠.

(٣) انظر الإسعاف ط ١/٥٥، ٥٨، ٦٧، ١٥١، ١٦٧، ١٧٢، ١٨٥، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٩، ٢٩٤.

(٤) انظر الإسعاف ط ١/٢٨، ١١١، ١٢٠، ١٤١، ١٤٨، ١٥١، ٢٠٢.

(٥) انظر الإسعاف ط ١/٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٥٤.

الخطأ في النطق، والفهم، لحديث رسول الله ﷺ، ومن هذه الكلمات ما يلي:

١- عجب الذنب: قال الزيلعي: (بفتح العين المهملة، وسكون الجيم بعدها باء موحدة ويروى بالميم، وهو أسفل الصلب، وهو مكان الذنب من الحيوان وذوات الأربع) (١).

٢- التفريغ: قال الزيلعي: والتفريغ: هو إزالة الفرغ.(٢)

٣- مرط (٣) مرجل: قال الزيلعي (قال عبد الحق في أحكامه: المرجل بالحاء والجيم، هو الموشى، مثل صور الرجال) (٤).

٤- الفواشي: قال الزيلعي: الفواشي: جمع فاشية وهي المواشي كالإبل والبقروالغنم وغيرها، سميت به لأنها تفشو أي: تنتشر.(٥)

٥- فحمة العشاء: الظلمة التي يبين الصلاتين، والتي بين الغداة والعشاء: عسعسة (٦).

سابعاً: شرح الحديث

حيث شرح بعض الأحاديث التي قد يكون في معناها غموض وخفاء، ومن ذلك:

١- حديث أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ قال: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) (٧).

قال الزيلعي شارحاً الحديث: (واختلفوا في قوله كفتاه، فقيل: أي أجزأتاه عن قيام

---

(١) الإسعاف ط ٣٥٧/٣ وانظر النهاية ١٨٤/٣.

(٢) الإسعاف ط/ ١٤١/٣، وانظر الصحاح ١٢٥٨/٣.

(٣) المرط: هي أكسية من صوف، غريب الحديث للهروي ١٣٨/١.

(٤) الإسعاف ط ١٨٩/١، قال في النهاية ٣١٥/٤: فالبجيم معناه أن عليها نقوشاً تمثال الرجال والحاء معناه أن عليها صور الرحال وهي الأبل بأكوارها.

وانظر الإسعاف ط ٤٧/١، ٦٤، ٦٧، ١٨٩، ١٩٠، ٢٢٠، ٢٦٩، ٣٣/٢، ١٧٥/٣، ١٧٨، ٢٨٣، ٣١٧، ٣٣٧، ١٠٠/٤، ١٣٦/٨٩/١٢٩ .

(٥) الإسعاف ط ١٨٧/٣. وانظر الفائق ١١٨/٣.

(٦) الإسعاف ط ١٨٧/٣، وانظر النهاية في غريب الحديث ٤١٧/٣ .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدراً ٣٦٩/٧ رقم ٤٠٠٨، وفي كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة ٦٧٢/٨ رقم ٥٠٠٨.

ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ٩١/٦ بشرح النووي.

الليل، وقيل كفتاه من كل شيطان، وقيل كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة، وقيل: أي فضلاً واجراً) [١].

٢- حديث أم معبد في وصف كلام النبي ﷺ لانزر ولاهذر [٢].

قال الزيلعي: شارحاً للحديث: (وقالوا في تفسير هذا، معناه: ليس فيه اختصار مخل، ولاتطويل ممل، بل هو وسط، ليس بقليل ولاكثير) [٣].

أهمية الكتاب:

والكتاب يعد من أهم كتب التخريج، وأقدمها، وأكثرها فوائد، وهو من الكتب التي أظهرت غزارة علم الزيلعي، وسعة اطلاعه، لكثرة ما يذكر من طرق، كما قال الكتاني وهو يصف الكتاب (فأكثر من تبيين طرقها، وتسمية مخارجها، على نمط ماله في تخريج أحاديث الهداية) [٤]. ولأهمية الكتاب حرص الحافظ ابن حجر على تلخيصه [٥]، كما استفاد منه المناوي في تخريجه لتفسير البيضاوي [٦]، والكتاب من كتب تخريج أحاديث التفسير، وهي قليلة جداً، ليست في كثرة كتب تخريج أحاديث الأحكام والفقه.

كما أن الكتاب حوى نقولاً كثيرة من كتب قديمة، وأصول قيمة، بعضها لم يخرج إلى الناس بعد.

مثل تفسير الثعلبي، [٧] وتفسير ابن مردوية [٨].

---

(١) الإسعاف ط ١/١٧٠، وقارن بفتح الباري ٦٧٣/٨، وانظر أيضاً الإسعاف ط ٢٠٥/١، ٥٩/٣، ١٦٦، ١٨٨، ٢١٧، ٢٥٥، ٣٣٨. ٣٣٧/٤، ١٣٥، ١٣٦، ٢٦٥،٣١٦.

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب باب الهدي في الكلام ٢٦١/٤ رقم ٤٨٣٩.

(٣) الإسعاف ط ١٨٨/٣، وانظر النهاية ٢٥٦/٥.

(٤) الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني ١٨٥.

(٥) في كتابه الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.

(٦) المسمى الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي، وانظر المقدمة المحقق أحمد مجتبي بن نذير عالم ٧٠/١.

(٧) انظر الإسعاف بأحاديث الكشاف ط ٢٧/١، ٣٠، ١٧٣، ٤٣٠، ٤٥٠، ٤٨٢. ٤٣/٢، ١١٢، ١١٥، ١٤٢، ١٥٥، ١٨٠، ١٩٥.

(٨) انظر الإسعاف بأحاديث الكشاف ط ٥٠/١، ٢٦٨، ٣٧٢، ٤٨٣.

وقد احتوى كتاب الإسعاف على عدد كبير من الأحاديث المرقمة والآثار، وقد بلغ مجموعها ألفاً وخمسمائة وسبعين حديثاً و أثراً (١٥٧٠) بالمكرر.وقد بلغت عدد الآثار قرابة مائة وثمانين أثراً (١٨٠).

=

٢/٤٣، ١٤٢، ١٥٥، ١٨٠، ١٨٧، ١٩١، ١٩٦.

الكتاب الثالث

كتاب مختصر شرح الآثار للطحاوي

وهو اختصار « لكتاب شرح معاني الآثار » [(١)] للإمام أبي جعفر الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) [(٢)].

وكتاب « شرح معاني الآثار » ألفه الطحاوي، لذكر الأحاديث والآثار التي ظاهرها التعارض، والتي يتوهم أهل الإلحاد، والضعفة من أهل الإسلام، أن بعضها ينقض بعضاً لقلة علمهم بناسخها من منسوخها، ويتولى الطحاوي نقدها سنداً ومتناً، والجمع بينهما، وبيان ما يجب العمل به، وأقوال أهل العلم فيها.

طريقة الطحاوي في شرح معاني الآثار:

رتب الطحاوي كتابه على ترتيب كتب الفقه، إبتداء بالطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة، ثم الصيام، ثم الحج، ثم النكاح، ثم الطلاق، ثم العتاق، ثم الأيمان والنذور، ثم الحدود ثم الجنايات، ثم السير، ثم البيوع ولواحقها، ثم القضاء والشهادات، ثم الصيد والذبائح ثم

---

(١) وقد طبع أكثر من طبعة:
١- طبع في الهند في لكنو عام ١٣٠٠ هـ، في مجلدين.
٢- طبع بتحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة مطبعة الأنوار المحمدية ١٣٨٦هـ.

(٢) هو الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي، أبو جعفر ولد في قرية طحا من صعيد مصر ٢٣٩ هـ وقيل غير ذلك، ونشأ في أسرة علم ومعرفة وصلاح ودين، فوالده من اهل العلم، وكذلك أمه، وهي أخت المزني صاحب الشافعي، وكانت معروفة بالفقه والصلاح، نشأ شافعياً ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة، فبرع فيه إلى انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة.
رحل في طلب العلم إلى الشام، فأفاد من علمائها وتتلمذ على عدد من العلماء منهم ابن عدي صاحب الكامل، ومحمد بن جعفر « غندر » وابن يونس صاحب التاريخ.
صنف مشكل الآثار، وشرح معاني الآثار، وأحكام القرآن، واختلاف العلماء، والعقيدة الطحاوية، ومختصر الفقه، وغيرها كثير.
توفي سنة ٣٢١ هـ بمصر، وله ثمانون عاماً رحمه ا الله رحمة واسعة.
وانظر: سير اعلام النبلاء ٢٧/١٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٠٨/٣، البداية والنهاية ١٨٦/١١، شذرات الذهب ٢٨٨/٢، الطبقات السنية ٤٩/٢.

الأشربة، ثم الكراهية، ثم الزيادات، ثم الفرائض.

ويذكر الطحاوي في كل باب الأحاديث والآثار الواردة بأسانيده إلى قائلها ثم يذكر الحكم المستنبط من هذه الأحاديث والآثار، ثم يذكر القول المخالف، ثم يذكر أدلته، بأسانيدها.

وهو كتاب قيم نال به الطحاوي شهرة واسعة، ويعد في مقدمة كتب الحديث، ولذا أهتم به العلماء شرحاً (١)، واختصاراً (٢)، وترجمة لرجاله (٣).

وكتاب الزيلعي هو أحد هذه المختصرات لكتاب الطحاوي، وهو ما زال مخطوطاً، لم يطبع حتى الآن (٤).

طريقة الزيلعي في مختصره:

---

(١) من شروحه: مباني الأخبار في شرح معاني الآثار لمحمود العيني ت ٨٥٥ هـ، شرح معاني الآثار لأبي الفضل نصر بن محمد الهستاني، وانظر تاريخ التراث العربي ٩٣/٣.

(٢) منها: مختصر محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ت ٥٢٠ هـ.
ومختصر عبيد بن محمد السمرقندي ت ٧٠١ هـ
ومختصر عبد الله بن يوسف الزيلعي ت ٧٦٢ هـ
انظر تاريخ التراث العربي ٩٣/٣، ٩٤.

(٣) من هذه الكتب التي اعتنت ببيان أحواله ورجاله:
مغاني الأخيار في أسامي رجال معاني الآثار، للعيني ت ٨٥٥ هـ انظر تاريخ التراث العربي ٩٣/٣، والإيثار لابن قطلوبغا، انظر مقدمة كشف الأستار لأبي تراب السندهي ٢، وكشف الأستار وهو تلخيص مغاني الأخبار لأبي تراب رشد الله السندهي: طبع بالهند ١٣٢٩ هـ.

(٤) توجد نسخة منه: بتركيا، مكتبة كوبريلي، وقف الحاج أحمد باشا رقم ٦٦ كتبت بخط نسخ، في ١٣٤ورقة مقاس ٥، ١٨، ٧، ٢٧ (٥، ١٣- ١٩) سم ٢٥ سطر انظر فهرس مكتبة كوبريلي، تصنيف رمضان ششن ٤٣٢/٢، ٤٣٣. وقد كتب في آخر النسخة « وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين، من شهر ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وسبعمائة.
وذكر في مقدمة نصب الراية عن الكوثري، أن مختصر الزيلعي من محفوظات مكتبة رواق الأتراك بالأزهر، والكوبريلي بالآستانة، وانظر مقدمة نصب الراية ٨، ولم أجده في فهارس الأزهرية.

يلاحظ أن عمل الزيلعي في هذا الكتاب هو مجرد الاختصار والتلخيص دون الإضافة، أو الزيادة، ويمكن تلخيص طريقة الزيلعي في مختصره فيما يلي:

أولاً: الكتب وترتيبها

حافظ الزيلعي في الجملة على الكتب المذكورة في شرح معاني الآثار للطحاوي، لكنه أخل بترتيبها، فلم يراع ترتيب الطحاوي للكتب إلا في الكتب الثمانية الأولى [(١)]، كما أنه أخل بتسمية بعض الكتب والأبواب، عندما جعل كتابي الشفعة، والمزارعة عند الطحاوي، أبواباً في مختصره [(٢)]، وكذلك باب القسامة من كتاب الجنايات عند الطحاوي، جعله كتاباً في مختصره [(٣)].

ثانياً: الأبواب وتراجمها

حافظ الزيلعي على تراجم الأبواب الأصلية [(٤)].

---

(١) وهي: كتاب الطهارة، والصلاة، والجنائز، والزكاة، والصوم، والحج، والنكاح، والطلاق.

(٢) انظر كتاب الشفعة في الشرح ٤/١٢٠، والمختصر ١١٠/أ.
وكتاب المزارعة في الشرح ٤/١٠٥، والمختصر ١٢٤/ ب.

(٣) انظر الشرح ٣/١٩٧، والمختصر ١١٦/ أ.

(٤) انظر على سبيل المثال:

شرح معاني الآثار	مختصر الآثار
١/١١	١/ أ
١/١٨	١/ب
١/٢١	١/ب
١/٢٤	١/ب
١/٢٦	٢/ أ
١/٢٩	٢/ أ
١/٣٢	٢/ أ
١/٣٤	٢/ ب
١/٤١	٢/ ب
١/٤٥	٣/ أ

=

ولم يغيرها إلا في مواطن قليلة، كحذف يسير [١]، أو تقديم أو تأخير [٢]،

=

١/٥٣	٤/ أ
١/٦٢	٤/ ب
١/٧١	٥/ أ
١/٨٥	٥/ ب
١/٩٢	٦/ أ
١/٩٤	٦/ أ
١/٩٦	٦/ ب
١/٩٨	٦/ ب
١/١٠٧	٧/ أ
١/١١٥	٧/ ب
١/١٢٠	٨/ أ
١/١٢٣	٨/ أ
١/١٣٠	٨/ ب

(١) مثاله:

تبويب الطحاوي « باب فرض مسح ارأس في الوضوء » ١/٣٠، فبوب الزيلعي بحذف « في الوضوء » ٢/ أ.

تبويب الطحاوي « حكم المني هل هو طاهر أم نجس » ١/٤٨، فبوب الزيلعي « حكم المني » ٣/ب.

تبويب الطحاوي « رفع اليدين في افتتاح الصلاة إلى أين يبلغ بها » ١/١٩٥، فبوب الزيلعي « رفع اليدين في افتتاح الصلاة » ١٢/ب.

وانظر كذلك:

شرح معاني الآثار: ١/١١٠، ١/٢٢٢، ١/٢٢٩، ١/٢٣٨، ١/٤٣٨، ١/٥٠٧.

مختصر شرح الآثار: ٧/ أ، ١٤/ ب، ١٥/ أ، ١٥/ ب ٣٠/ أ، ٣٦/ أ.

(٢) انظر مثلاً:

شرح معاني الآثار: ١/١٢٤، ١/٤٤٣، ١/٤٥٨، ٤/٢٣٧.

مختصر شرح الآثار: ٨/ ب، ٣٠/ أ، ٣١/ ب، ٩٥/ ب.

أو نحوه[١].

كما حافظ على ترتيب هذه التراجم كما هو في الأصل، إلا أن هناك سقطاً في بعض التراجم، وهي قليلة، وقد تكون من فعل الناسخ [٢].

ثالثاً: أحاديث الكتاب

حذف الزيلعي كثيراً من أحاديث الكتاب في اختصاره، وذلك لأسباب منها:

١- تجنب التكرار، لأن الطحاوي كثيراً ما يذكر روايات عديدة للحديث الواحد فيحذف الزيلعي المكرر منها ويقتصر على بعضها، وهي أهمها [٣].

---

(١) كتغيير يسير في العبارة، كقول الطحاوي « باب الإقامة كيف هي » ١٣٢/١، وقول الزيلعي « الإقامة كيف هو » ١٠/ أ.
وانظر كذلك:
شرح معاني الآثار: ١٨٩/١، ٢٣٢/١، ٤٦٤/١، ٣٤/٢.
مختصر شرح الآثار: ١٢/ ب، ١٥/ أ، ٣٢/ أ، ٤٠/ أ.
(٢) من ذلك سقط:
« باب البول قائماً » الشرح ٢٦٧/٤، المختصر ٩٦/ ب.
« باب القسم » الشرح ٢٦٩/٤، المختصر ٩٦/ ب.
« باب الشرب قائماً » الشرح ٢٧٢/٤، المختصر ٩٦/ ب.
« باب وضع إحدى الرجلين على الأخرى » الشرح ٢٧٧/٤، المختصر ٩٦/ ب.
« باب الرجل يتطرق في المسجد بالسهام » الشرح ٢٨٠/٤، المختصر ٩٦/ ب.
« باب الرجل يقول: أستغفر الله وأتوب إليه » الشرح ٢٨٨/٤، المختصر ٩٧/ أ.
وانظر كذلك:
الشرح: ٢٩٥/٤، ٣٠١/٤، ٣٠٣/٤، ٣١٨/٤، ٣٢٠/٤، ٣٣٥/٤.
المختصر: ٩٧/ أ، ٩٧/ أ، ٩٧/ أ، ٩٧/ ب، ٩٧/ ب، ٩٧/ ب.
(٣) انظر مثلاً شرح معاني الآثار ومختصر الآثار

شرح معاني الآثار	ومختصر الآثار
١/١	١/ أ حديث إن الماء الطهور
١٣/١، ١٤	١/ أ حديث بول الاعرابي في المسجد
١٧/١	١/ ب حديث نزح البئر
١٩/١	١/ ب حديث الهرة
٢٤/١، ٢٥	١/ ب حديث غسل عائشة مع النبي في إناء واحد

=

٢- للإستغناء عنها، والإكتفاء بغيرها، وذلك لأن الطحاوي، قد يستدل للمسألة الواحدة بعدد من الأحاديث المختلفة فيكتفي الزيلعي ببعضها ويحذف بعضها استغناء عنها[1].

رابعاً: حذف الأسانيد

حذف الزيلعي أسانيد الأحاديث، واقتصر على ذكر الصحابي فقط أو من قبله عند

=

	١/ ٢٧	٢/ أ حديث التسمية في الوضوء
	١/٢٩	٢/ أ حديث وضوء النبي r ثلاثاً
	١/٣٠	٢/ أ حديث في مسح الرأس في الوضوء
	١/٣٢	٢/ ب حديث في مسح الاذنين
	١/٣٦	٣/ أ حديث في الغسل من المذي
	١/٤٨	٣/ب حديث في فرك الثوب من المني
	١/٥٢	٣/ب حديث في غسل الثوب من المني
	١/٥٧	٤/ أ حديث في نسخ حديث إنما الماء من الماء
	١/٦٢، ٦٣	٤/ب حديث في الوضوء مما نست النار
	١/٧٨	٥/أ في عدم نقض الوضوء بمس الذكر

(١) انظر مثلاً:

	شرح معاني الآثار	مختصر معاني الآثار
حديث غسل المستيقظ من نومه يده	١/٢٢	١/ ب
حديث « ليس المؤمن يبيت شبعان »	١/٢٧	٢/أ
أثر عن ابن عمر في مسح مقدم الرأس	١/٣٢	٢/أ
في مسح الاذنين في الوضوء	١/٣٣، ٣٤	٢/ ب
أحاديث في مسح الرجلين	١/٣٥	٢/ب
أحاديث في غسل الرجلين	١/٣٦، ٣٧	٢/ ب
آثار في عدم تجديد الوضوء للصلاة	١/٤٥	٣/ أ
أحاديث في الوضوء من المذي	١/٤٧	٣/ أ
أحاديث في عدم الغسل من الجماع بلا إنزال	١/٥٤	٤/ أ
أحاديث في الغسل من إلتقاء الختاين	١/٦٠	٤/ ب
أحاديث في توقيت المسح على الخفين	١/٨٠،٨١	٥/ ب

الحاجة إلى ذلك [١]

كما أنه عند تعدد الطرق إلى صحابي واحد فإنه يحذفها مشيراً إلى هذه الطرق بقوله: (روى ذلك جماعة من طرق) [٢].

خامساً: الإشارة إلى الشواهد:

وهو مع حذفه للأسانيد والمكرر، يشير إلى شواهد الأحاديث، بذكر الصحابي دون المتن، كقوله بعد أن ذكر حديثاً عن عبدا لله بن سرجس: (وعن أبي هريرة مثله)[٣]

سادساً: ترك التخريج والحكم على الحديث:

والزيلعي في مختصره هذا، لايخرج الأحاديث بعزوها إلى من أخرجها غير الإمام الطحاوي

وهو كذلك لا يعقب عليها ببيان حكمها، ودرجتها من حيث الصحة أو الضعف، إلاما ينقله من كلام الطحاوي على الأحاديث، وهي قليلة [٤].

وهو عندما لايخرج الأحاديث قد يكون عذره في ذلك أنه يختصر كتاباً يذكر الأحاديث بأسانيدها.

ولكن الحكم على الأحاديث أمر مهم جداً وخاصة بعد حذف الأسانيد وكان الأولى عدم تركه الحكم عليه.

سابعاً: تلخيصه كلام الطحاوي:

---

(١) انظر على سبيل المثال: مختصر الآثار: ١/ أ، ١/ ب، ٢/ أ، ٢/ب، ٣/ أ، ٣/ ب، ٤/ أ، ٤/ ب، ٥/ أ، ٥/ ب، ٦/ أ، ٦/ب، ٧/ أ، ٧/ ب.

(٢) انظر على سبيل المثال:
مختصر الآثار: ١/ب، ٢/أ، ٢/ب، ٣/أ، ٣/ب، ٤/أ، ٤/ب، ٥/أ، ٥/ب، ٦/أ، ٦/ب، ٧/أ، ٧/ب، ٨/أ، ٩/أ، ٩/ب، ١٠/أ، ١١/ب، ٢١/أ، ٢١/ب، ١٤/أ، ١٥/أ، ١٥/ب

(٣) انظر مختصر معاني الآثار ١/ب
وانظر كذلك ٢/ب، ٤/ب، ٨/ب، ١٣/ أ، ١٧/ب، ١٨/ب.

(٤) انظر مختصر الآثار ١/ب، ٥/أ، ٦/ب، ٨/ب، ١٦/ب، ٤٢/ب.

بالنسبة لكلام الطحاوي وتعليقه على الأحاديث بذكر الأقوال في المسألة ومناقشتها، فقد لخص كلامه في هذا أحسن تلخيص، حيث حافظ عليه ولم يخل بشيء من معانيه، وهو تلخيص جيد مناسب للمقام [١].

ثامناً: حذف بعض المسائل:

حذف الزيلعي بعض المسائل العلمية، وبعض المناقشات التي ذكرها الطحاوي في كتابه، وغالب هذه المسائل فرعية، وكأن الزيلعي رأى عدم أهميتها فحذفها [٢].

---

(١) انظر شرح معاني الآثار ومختصر الآثار

شرح معاني الآثار	مختصر الآثار
١٢/١	١/أ
١٥/١	١/أ
١٩/١	١/ب
٢٢/١	١/ب
٢٤/١	١/ب
٢٦/١	٢/أ
٣٠/١	٢/أ
٣٠/١	٢/أ
٣٢/١	٢/أ
٣٥/١	٢/ب
٤١/١	٣/أ
٤٦/١	٣/أ
٤٩/١	٣/ب
٥٠/١	٣/ب
٥١/١	٣/ب
٥٣/١	٤/أ
٧٠/١	٤/أ
٨٠/١	٥/ب

(٢) مثل:

	المختصر	وشرح الآثار
حذفه مسألة طهارة الكلب الذي ذهب إليه بعض العلماء	١/ب	٢٣/١
وإثبات عدم وجوب التسمية في الوضوء عن طريق النظر	٢/أ	٢٨/١

=

نموذج من الكتاب:

باب سؤر الهرة:

عن أبي قتادة قال رسول الله ﷺ: إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم والطوافات.

روى ذلك جماعة من طرق عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في إناء واحد وقد أصابت الهرة منه قبل ذلك، رواه الجماعة من طرق.

فذهب قوم إلى هذه الآثار فلم يروا بسؤر الهرة بأساً.

وكرهه آخرون، حجتهم ما روى أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: طهور الإناء إذا ولغ فيه الهرة أن يغسل مرة أو مرتين، وهذا حديث متصل الإسناد.

عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: يغسل الإناء من الهرة كما يغسل من الكلب.

وعن ابن عمر كان لا يتوضأ بفضل الكلب والهرة والحمار.

وكان سعيد بن المسيب والحسن يقولان: إغسل الإناء ثلاثاً يعني من سؤر الهرة(١).

أهمية الكتاب ومميزاته:

مختصر الزيلعي يعتبر كتاباً قيماً، حيث لخص كتاباً مهماً من كتب الرواية وهو كتاب شرح معاني الآثار.

ومما يعطي هذا المختصر قدراً علمياً، جودة اختصاره، حيث حذف الأحاديث المكررة، والأحاديث التي يمكن الاستغناء عنها بغيرها، كما حذف الأسانيد اختصاراً، وبعض المسائل الفرعية غير المهمة، كما لخص كلام الطحاوي في أوجز عبارة، وأوضحها.

=

وإثبات عدم وجوب مسح كل الرأس في الوضوء عن طريق النظر	٢/أ	٣١/١
وإثبات أن الأذنين من الرأس عن طريق النظر	٢/ب	٣٣/١
واختلاف الناس في تفسير قوله تعالى:(وأرجلكم إلى الكعبين)	٢/ب	٣٩/١

(١) المختصر ٢/ب.

كما تكمن أهمية الكتاب في موضوعه الفقهي ومنهجه في ذكر الخلاف والأقوال المستنبطة من الدليل، ممايعطي الطالب ملكة فقهية وقدرة على الاستنباط والترجيح وهو أمر يحتاج إلى دربة وطول ممارسة في مثل هذه الكتب.

والكتاب يحتاج إلى تخريج أحاديثه وبيان الحكم عليها لتتم الفائدة منه ويكمل الإنتفاع به.

المبحث السادس
تأملات في مؤلفات الزيلعي

عدد مؤلفاته:

عرفنا فيما مضى ثلاثة من مؤلفات الزيلعي، وهي: نصب الراية لأحاديث الهداية، والاسعاف في أحاديث الكشاف، ومختصر شرح الآثار.

وقد صرحت كتب التراجم باثنين من هذه المؤلفات وهما تخريج أحاديث الهداية - نصب الراية - وتخريج أحاديث الكشاف - الاسعاف - وهما أشهر مصنفاته وأشارت إلى أن هناك غيرهما من المؤلفات.

كما قال ابن فهد: (وله المؤلفات الحسنة، منها تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري وتخريج أحاديث الهداية في مذهبه) [1].

وقد وقفنا على الكتاب الثالث، وهو مختصر شرح الآثار للطحاوي، وهناك كتاب رابع وهو: أحاديث الأصول الشافعية.

كتاب أحاديث الأصول الشافعية:

وقد ذكره الزيلعي في كتابه الاسعاف، في تفسير سورة الأنفال، في الحديث الرابع والعشرين، عند تخريجه حديث: (لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب، وسعد بن معاذ)[2].

حيث قال الزيلعي: (ورواه ابن مردويه في تفسيره بسند متصل من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ لم يذكر فيه سعد بن معاذ، وقد ذكرته في أحاديث الأصول الشافعية، ولفظه (لو نزل العذاب ما أفلت إلا ابن الخطاب) مختصر) [3].

ولم أجد أحداً تكلم عن هذا الكتاب أو أشار إليه.

---

(١) انظر لحظ الألحاظ ١٢٩،١٣٠.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٣٤/١٠، وابن مردويه في تفسيره، انظر الإسعاف ط ٣٩/٢.

(٣) الإسعاف ط ٣٩/٢، كما أشار إليه في نصب الراية ٣٦٢/٢، فقال: (وقد ذكرناه في أحاديث الأصول).

ويبدو من عنوانه أن موضوعه أحاديث أحكام المذهب الشافعي، وأدلة مذهبه رحمه الله تعالى، والله أعلم.

تاريخ تأليف الكتب:

لا يعرف بالتحديد تاريخ تأليف الإمام الزيلعي هذه الكتب، ولكن يمكن تقريب الفترة التي ألفت فيها هذه الكتب عن طريق القياس والنظر.

أولاً: كتابي نصب الراية، والاسعاف.

الذي يظهر أن هذين الكتابين، قد تزامنا في التأليف، ويدل عليه أمور:

١- أنه أحال في كل منهما إلى الآخر [(١)].

٢- قول ابن حجر: (ذكر لي شيخنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثة لتخريج الكتب التي قد اعتنيا بتخريجها، فالعراقي لتخريج أحاديث الإحياء، والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب، والزيلعي لتخريج الكتابين المذكورين، فكان كل منهما يعين الآخر) [(٢)].

وهذا يدل على أنه شرع في تأليف الكتابين معاً، وأنهما تزامنا مع كتابي العراقي في التأليف.

٣- التشابه بين الكتابين في طريقة التأليف، حتى كأن الكتابين كتاباً واحداً، وهذا الأخير يستأنس به في هذا المقام وليس صريحاً في الدلالة.

ومن خلال كلام ابن حجر، نعرف أن كتابي الزيلعي، توافقاً في زمن التأليف مع كتابي العراقي، وبالرجوع إلى تاريخ اتمام العراقي كتابه « تخريج أحاديث الإحياء » وهو سنة إحدى وخمسين وسبعمائة [(٣)] يمكن أن نعرف الفترة التي ألف فيها الزيلعي كتابيه.

---

(١) انظر نصب الراية ج١/١٥٧، ج٣/١٩٧، ج٤/٣٢٦،٣٢٧،٣٤٧.
الإسعاف ط ١/١١١، ١٢٠، ١٤١، ١٤٨، ١٥١، ٢٠٢، ٣٦٢، ٣/٢٩٦. ٤/٤٧، ١٤٣.

(٢) الدرر الكامنة ٢/٤١٧.

(٣) كما صرح بذلك في مقدمة المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ١ بذيل إحياء علوم الدين.

ثانياً: مختصر شرح الآثار:

وقد كان هذا الكتاب موجوداً في سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

فقد كتب في آخر النسخة الخطية: (وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين من شهر ذي العقدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة) (١).

ثالثاً: أحاديث الأصول الشافعية

وقد ذكره الزيلعي في الإسعاف (٢) وهذا يعني أن هذا الكتاب متقدم علي كتاب الإسعاف في التأليف أو مزامن له.

مقدمات الكتب:

لم يقدم الزيلعي لكتبه مقدمات، يوضح فيها موضوعه وطريقته أو منهجه الذي سار عليه، وذلك في جميع كتبه التي وقفت عليها (٣).

أوجه الشبه والتقارب بين كتبه:

يلاحظ أن هناك أوجه شبه كثيرة تلتقي فيها كتب الزيلعي وهي:

١- التشابه الكبير بين كتابي نصب الراية والإسعاف، في منهج التأليف وطريقة التخريج حتى كأن الكتابين كتاباً واحداً.

٢- كثرة النقول، واختصار كلام العلماء، وهذا شامل لجميع كتبه الموجودة، حيث أكثر النقل والاختصار لكلام العلماء في كتابي نصب الراية، والإسعاف (٤)، أما مختصر

---

(١) مختصر الآثار الصفحة الأخيرة ١٣٤/ ب.

(٢) الإسعاف ط ٣٩/٢.

(٣) وقد وهم حاجي خليفة في كشف الظنون حيث قال: (أوله: الحمد لله على التوفيق إلى الهداية) وتبعه اللكنوي في فرحة المؤلفين (الصفحة قبل الأخيرة).

وهي مقدمة ابن حجر في كتابه الدراية انظر، الدراية ١٠/١.

(٤) انظر نصب الراية ٥٢/١، ٦٣، ٩٠، ١٠٥، ٢٣٤، ٢٩٤، ٣٣٥، ٣٥٨.

٢٢٤/٢، ٣٦٨، ٣٥٣، ٤٠٢، ٤٠٣.

الإسعاف ط ٢٢/١، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦.

شرح الآثار، فهو نقل واختصار من أصله.

٣- كتب الإمام الزيلعي يغلب عليها الطابع الحديثي الفقهي، والاعتناء بأحاديث الأحكام، باستثناء كتاب الإسعاف بأحاديث الكشاف.

٤- أكثر كتب الزيلعي في فن التخريج، باستثناء كتاب مختصر الآثار.

٥- جل كتب الزيلعي متعلقة بكتب أخرى، كنصب الراية تخريج أحاديث الهداية للمرغيناني، والإسعاف، تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري، ومختصر شرح معاني الآثار للطحاوي، ولعل أحاديث الأصول الشافعية من هذا الباب حيث أنها تخريج أحاديث أحكام المذهب الشافعي كما يبدو وا لله أعلم.

أشهر مؤلفاته:

أشهر مؤلفات الإمام الزيلعي كتاب نصب الراية، ويبدو أن هناك أسباباً لهذه الشهرة أهمها:-

١- أهمية الكتاب لأنه في تخريج أحاديث الأحكام.

٢- لتوسعه في التخريج، واستيعاب أدلة المذاهب المخالفة لمذهب الأحناف مع الإنصاف وعدم التحامل.

٣- طباعته مؤخراً مما جعله معروفاً عند المعاصرين.

نسخ الكتب:

والإمام الزيلعي عليه رحمة ا لله تعالى كان ينسخ كتبه بخطه، يدل على ذلك ما جاء في آخر نسخة الأصل، والنسخة السعيدية، أنها نسخة من نسخة بخط المؤلف.

ويؤكد ذلك أيضاً اطلاع الحافظ ابن حجر على كثير مما كتبه الحافظ الزيلعي حيث قال: ورأيت بخطه كثيراً من الفوائد.[1] فعليهم جميعاً رحمة ا لله تعالى.

قلة مؤلفاته:

يلاحظ قلة مؤلفات الإمام الزيلعي التي عرفناها، وهو إما لأنها لم تنقل إلينا مع

---

(١) انظر الغرف العلية ١٤٧.

كثرتها، أو لأن الإمام الزيلعي لم يعمر كثيراً، حيث تقدمت وفاته، فلم يقدر له كثرة التصنيف، ولعله الأقرب.

ولكن الملاحظ أن مؤلفات الإمام الزيلعي على درجة من الإتقان، على قلة عددها.

الباب الثاني« منهج الإمام الزيلعي في النقد والتخريج وذكر مصادره»

الفصل الأول « منهج الإمام الزيلعي في النقد »

الفصل الثاني « منهج الإمام الزيلعي في التخريج »

الفصل الثالث « مصادر الإمام الزيلعي »

الفصل الأول « منهج الإمام الزيلعي في النقد »

المبحث الأول: معرفته بأحوال الرواة

المبحث الثاني: ألفاظ الجرح والتعديل

المبحث الثالث: ملامح من منهجه في نقد الرواة

المبحث الرابع: منهجه في بيان الحكم على الأحاديث

المبحث الخامس: عبارات التصحيح والتضعيف

المبحث السادس: ملامح من منهجه في نقد الأحاديث

المبحث الأول
معرفته بأحوال الرواة

الإمام الزيلعي واسع المعرفة بالرواة، وأحوالهم، وتمييز طبقاتهم، وتحديد أسمائهم، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، وضبط ذلك، ومن له سماع ممن ليس له سماع، والتفريق بين الرواة الذين تتفق اسماؤهم مع اختلاف أشخاصهم، ومن رمي بالتدليس، والمختلطين منهم، إلى غير ذلك من المعلومات الخاصة برجال الحديث ورواته، مما يحتاج إليه في نقد الأحاديث، وتميزصحيحها من سقيمها.

وإليك نماذج من هذه المعرفة:

أولاً: معرفة الصحابة:

الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ، مؤمناً به، ومات على الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح [١].

وفائدة معرفته إثبات عدالته، وتميز المتصل من المرسل.

وقد بين الزيلعي عدداً من هؤلاء، مثبتاً لهم الصحبة، أو مبيناً الخلاف فيها، أو نافياً لها عنهم.

ومن أثبت الصحبة لهم:

١- أبي بن عمارة [٢]: قال عنه: وأبي بن عمارة بكسر العين، صحابي مشهور[٣].

---

(١) انظر نزهة النظر لابن حجر العسقلاني ٥٥.

(٢) المدني عده في الصحابة عدد من العلماء منهم: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١٧٤/٢، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣١/١، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠/١، ابن حجر في الإصابة ٣١/١، وتهذيب التهذيب ١٨٧/١.

(٣) نصب الراية ١٦٧/١.

٢- محمود بن لبيد [(١)]: قال عنه: صحابي مشهور [(٢)].

٣- ضميرة بن أبي ضميرة [(٣)]:قال عنه: مولى الرسول ﷺ له ولأبيه صحبة [(٤)].

٤- أيمن بن عبيد ابن أم أيمن [(٥)]: قال عنه: فابن أم أيمن صحابي وحديثه مسند[(٦)]

وممن ذكر الخلاف في صحبتهم للنبي ﷺ:

١- جد طلحة بن مصرف « كعب بن عمرو اليـامي [(٧)]: ذكـر الزيلعـي [(٨)] الخـلاف

---

(١) ابن رافع بن امرىء القيس الأنصاري الأوسي الأشهلي، قال البخاري له صحبـة، ووافقـه ابـن عبد البر، وذكره ابن حبان في الصحابة، وقال الترمذي رأى النـبي ﷺ، وهـو غـلام صغـير، ذكره ابن حجر في القسم الأول في الإصابة، وذكـره مسـلم وابـن سـعد في التـابعين، وقـد أشار الزيلعـي إلى الخـلاف في صحبتـه في نصـب الرايـة ٣٥٥/٣، (انظـر الجـرح والتعديـل ٢٨٩/٨، الاستيعاب لابن عبد البر ٤٠٣/٣، أسد الغابة لابن الأثير ١١٧/٥، الإصابة لابن حجر ٣٦٧/٣، تهذيب التهذيب ٦٥/١٠).

(٢) نصب الراية ٢٣٦/١.

(٣) الليثي: قال ابن حبـان: لـه صحبـة. الثقـات لابـن حبـان ١٩٩/٣، أسـد الغابـة لابـن الأثـير ٦٤/٣، الإصابة لابن حجر ٢٠٦/٢.

(٤) نصب الراية ٣٥/٢.

(٥) ابن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن تميم بـن عـوف بـن الخزرج كذا نسبه ابن سعد وابن منده، ونسبه ابن عبد البر فقـال: أيمـن بـن عبيـد الحبشـي وهو ابن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ، أخو أسامة بن زيد لأمه، وكانت أم أيمن تزوجته في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو، ثم انتقلا إلى يثرب فولدت له أيمن ثم مات عنها فرجعـت إلى مكة فتزوجها زيد بن حارثة، قيل قتل يوم حنين. انظر الاستيعاب لابـن عبـد الـبر ٦٦/١، أسد الغابة لابن الأثير ١٨٧/١. الإصابة ١٠٣/١.

(٦) نصب الراية ٣٥٦/٣.

(٧) كعب بن عمرو بن مصرف اليامي الهمداني، وقيل عمرو بن كعب، قال ابـن عبـد الـبر: لـه صحبة، ومنهم من ينكرها، ولا وجه لأنكار من أنكر ذلك. انظر:الإستيعاب لابن عبد الـبر ٢٧٩/٣، اسد الغابة لابن الأثير ٢٦٥/٤، الإصابة لابن حجر ٢٨٤/٣.

(٨) انظر نصب الراية ١٧/١.

في صحبته ثم رجح رؤيته للنبي ﷺ [(١)].

٢- عبد الرحمن بن أبزي [(٢)] ذكر الزيلعي الخلاف في صحبته، ثم رجح صحبته [(٣)] لتصريحه بالصحبة في بعض الروايات [(٤)].

٣- قبيصة بن ذويب [(٥)]: قال الزيلعي: وقبيصة في صحبته خلاف [(٦)].

وهناك أمثلة أخرى، ونقولات عن غيره من العلماء كثيرة [(٧)].

ثانياً: معرفة التابعين

التابعي: هو من لقي الصحابي مؤمناً بالنبي ﷺ،

---

(١) لتصريح جد طلحة برؤيته للنبي ﷺ كما هو عند ابن سعد في الطبقات ٥٩/٦.

(٢) عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولى ناف بن عبد الحارث، مختلف في صحبته، أثبتها له خليفة بن خياط والبخاري وأبو حاتم والترمذي ويعقوب بن سفيان وأبو عروبة وبقي بن مخلد وابن عبد البر وغيرهم، ورجح ابن حجر ذلك وحسن سند ابن سعد إليه أنه صلى مع النبي ﷺ، وعده في التابعين ابن حبان وابن أبي داود، انظر الإستيعاب لابن عبد البر ٤٠٩/٢، بهامش الإصابة، الإصابة لابن حجر ٣٨١/٢، طبقات خليفة ١٣٧، التهذيب لابن حجر ١٣٢/٦، التقريب ٣٣٦.

(٣) الإسعاف ط ١٩٤/٤.

(٤) منها رواية في صحيح البخاري، في كتاب السلم، باب السلم إلى أجل، ٥٠٧/٤،رقم ٢٢٥٤، ٢٢٥٥. وفيه قول عبد الرحمن: كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ.

ومنها رواية أبي داود في كتاب الصلاة، باب تمام التكبير ٢٢١/١ رقم ٨٣٧، وفيه أنه صلى مع رسول الله ﷺ.

(٥) قبيصة بن ذويب بن حلحلة بن عمرو الخزاعي، أبو إسحاق، ويقال أبو سعيد، مدني، نزل الشام ولد في أول سنة من الهجرة، وقيل يوم الفتح، وقيل يوم حنين، ويقال أنه أتي به إلى التبي ﷺ، فدعا له، ذكره ابن شاهين في الصحابة وابن عبد البر، وقال ابن قانع له رؤية، وذكره ابن سعد في التابعين. الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٧/٧، الإستيعاب لابن عبد البر ٣٤٥/٣، أسد الغابة لابن الأثير ٣٨٢/٤.

(٦) نصب الراية ٣٤٧/٣.

(٧) انظر نصب الراية ٥٦/١، ٥٩، ٧٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٠٢، ٢٤/٢، ٢٥٠، ٢٦٩، ٧٥/٤. الإسعاف ط ٢٩/١، ١٠٢، ٢٨٥، ٤٤٥، ٢٧٥/٣، ٤٨/٤، ١٩٤ .

ومات على الإسلام [١].

ومن فوائد معرفتهم، تميز المرسل من غيره.

وقد بين الزيلعي في كلامه على بعض الرواة، كونهم من التابعين، ومن هؤلاء:

١- بديل بن ميسرة العقيلي البصري [٢]، قال عنه: (تابعي صغير مجمع على عدالته وثقته) [٣].

٢- أبومالك الغفاري [٤]: قال عنه: « اسمه غزوان، وهو تابعي »[٥].

٣- علقمة بن بلال [٦]: قال الزيلعي: (تابعي مدني) [٧].

٤- أبو العالية الرياحي [٨]: قال الزيلعي: (من ثقات التابعين المجمع على عدالتهم)[٩].

---

(١) انظر نزهة النظر لابن حجر ٥٦.

(٢) جعله ابن حجر في الطبقة الخامسة (صغار التابعين) ثقة مات سنة ١٢٥هـ انظر طبقات ابن سعد ٢٤٠/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٢٤/١، تقريب التهذيب ١٢٠.

(٣) نصب الراية ٣٣٤/١.

(٤) غزوان الكوفي، قال ابن حجر من الثالثة (طبقة تلي كبار التابعين) وذكره ابن حبان في التابعين قال ابن سعد: صاحب التفسير وكان قليل الحديث. انظر طبقات ابن سعد ٢٩٥/٦. الثقات ٢٩٣/٥، تهذيب التهذيب ٢٤٦/٨، التقريب ٤٤٢.

(٥) نصب الراية ٣١٢/٢.

(٦) وكنيته بلال أبو علقمة المدني، مولى عائشة، ثقة علامة، قال ابن حجر من الخامسة (صغار التابعين) مات سنة بضع وثلاثين ومائة انظر التهذيب ٢٧٥/٧، التقريب ٣٩٧

(٧) نصب الراية ٤٤/٣.

(٨) رفيع بن مهران، قال ابن حجر من الثانية (كبار التابعين) ثقة كثير الإرسال وذكره ابن حبان في التابعين: مات سنة ٩٠، وقيل ٩٣، وقيل بعد ذلك انظر طبقات ابن سعد ١١٢/٧، الثقات لابن حبان ٢٣٩/٤، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣، التقريب ٢١٠.

(٩) نصب الراية ٥٣/١.

٥- عاصم بن كليب [١]: نقل قول الشيخ ابن دقيق العيد عنه: (وهو تابعي)[٢].

ثالثاً: معرفة أسماء المكنيين

وهو فن لطيف ومهم، وفائدته لئلا يظن الرواي اثنان إذا ذكر مرة باسمه ومرة بكنيته ومن هؤلاء الرواة المذكورين بكناهم الذين بين اسماءهم ما يلي:-

١- أبو بكر الهذلي: قال الزيلعي [٣]: اسمه سلمى بن عبد ا لله [٤].

٢- أبو كاهل: قال الزيلعي[٥]: اسمه قيس بن عائذ [٦].

٣- أبو نعامة الحنفي: قال الزيلعي [٧]: قيس بن عباية [٨].

---

(١) عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي، قال ابن حجر من الخامسة (صغار التابعين) صدوق رمي بالإرجاء، قال ابن حجر: توفي في أول خلافة أبي جعفر، وكان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث. انظر طبقات ابن سعد ٣٤١/٦، تهذيب التهذيب ٥٥/٥، التقريب ٢٨٦.

(٢) نصب الراية ٣٩٤/١. وانظر غير من ذكر ممن بينهم أو نقل بيان العلماء لهم: نصب الراية ١٩/١، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ١٤٣، ١٠٠/٢، ٣٥٦/٣، الإسعاف ط ٢٩/١، ٤٢، ٢٢٧، ٣٢/٢، ١٩٤/٤ .

(٣) نصب الراية ٩٢/١، ٣١٨/٤.

(٤) قال ابن حجر: قيل اسمه سلمى بضم المهملة ابن عبد ا لله، وقيل روح، إخباري متروك الحديث، مات سنمة سبع وستين مائة.تقريب التهذيب ٦٢٥، وانظر الكنى والأسماء للإمام مسلم ١٢٤/١، وتهذيب التهذيب ٤٥/١٢.

(٥) نصب الراية ١٥/١.

(٦) الأحمسي، قال ابن حجر: اسمه قيس بن عائذ، وقيل عبد ا لله بن مالك، صحابي وله حديث. تقريب التهذيب ٦٦٨، وانظر الكنى والأسماء للإمام مسلم ٧١٠/٢، وتهذيب التهذيب ٢٠٨/١٢.

(٧) نصب الراية ٣٣٢/١.

(٨) بفتح أوله وتخفيف الموحدة، ثم تحتانية، ثقة مات بعد سنة عشر ومائة. تقريب التهذيب ٤٥٧، ٦٧٨، وانظر الكنى والأسماء للإمام مسلم ٨٤٨/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٠/٨.

٤- أبو الجوزاء: قال الزيلعي [١]: اسمه اوس بن عبد ا لله الربعي [٢].

٥- أبو اليقظان: قال عنه [٣]: اسمه عثمان بن عمير البجلي [٤].

٦- أبو هارون العبدي: قال عنه[٥]: واسمه عمارة بن جوين [٦].

٧- أبو حسان الأعرج: قال عنه[٧]: واسمه مسلم [٨].

٨- أبو دجانة: قال عنه[٩]: واسمه سماك بن خرشه[١٠]. وغير هؤلاء كثير [١١].

رابعاً: معرفة كنى الرواة

الكنية: ما كان في أوله أب أو أم كأبي عبد ا لله وأم الخير [١٢].

---

(١) نصب الراية ٣٣٤/١.

(٢) بفتح الموحدة، قال ابن حجر: بصري يرسل كثيراً، ثقة، مات سنة ٨٣هـ، تقريب التهذيب ١١٦، وانظر الأسامي والكنى للإمام أحمد ٦٥، تهذيب التهذيب ٣٨٣/١.

(٣) نصب الراية ٢٩٧/٢، وقال مرة: الكوفي بدل البجلي نصب الراية ٢٠٢/١.

(٤) ويقال ابن قيس، قال ابن حجر: والصواب أن قيساً جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ضعيف، واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع مات في حدود الخمسين والمائة، التقريب ٣٨٦، وانظر الكنى والأسماء ٩٢٩/٢، التهذيب ١٤٥/٧.

(٥) نصب الراية ٣٩/٣.

(٦) قال ابن حجر مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي، مات سنة ١٣٤هـ، التقريب ٤٠٩، وانظر الأسامي والكنى للإمام أحمد ٧٣، التهذيب ٤١٢/٧.

(٧) نصب الراية ٤٥/٤.

(٨) الأحرد، البصري، مشهور بكنيته، واسمه مسلم بن عبد ا لله، صدوق رمي برأي الخوارج، قتل سنة ١٣٠هـ، التقريب ٦٣٢، واتنظر الكنى والأسماء ٢٥٤/١، التهذيب ٧٢/١٢.

(٩) الإسعاف ط٣٦/١.

(١٠) سماك بن خرشة الخزرجي الأنصاري مشهور بكنيته شهد بدراً وكان أحد الشجعان استشهد يوم اليمامة وقيل عاش حتى شهد صفين مع علي ﷺ. انظر الإستيعاب ٨١/٢،والإصابة لابن حجر ٥٩/٤، والكنى والأسماء ٣٠٥/١.

(١١) انظر على سبيل المثال نصب الراية ٣٢٢/١، ٣٤١، ٩٦/٢، ٢١٢، ٣٠٩، ٤٠٤، ٤/٣، ٢٧/٤، ١٦٣، ٣٨١، الإسعاف ط ١٠٢/١، ٢٢٤، ١٨٧/٣، ٢٧٥، ٣٩٧، ٤١٣.

(١٢) انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١١٩/١، وفتح المغيث للسخاوي ٢٠٧/٤.

وهو أيضاً فن مهم كسابقه، يجنب الدارس الخلط بين الرواة، والغلط في الأحكام التي يطلقها على الأسانيد.

وهذه نماذج من الرواة الذين بين كناهم:

١- محمد بن العلاء[١]: قال الزيلعي: هو أبو كريب الحافظ[٢].

٢- يزيد بن سنان[٣]: قال الزيلعي: أبو فروة الرهاوي [٤].

٣- عِسْل بن سفيان[٥]: قال الزيلعي: كنيته أبو قرة [٦].

٤- خصيف بن عبد الرحمن الحراني[٧] قال عنه: كنيته أبوعون [٨].

---

(١) محمد بن العلاء الهمداني، ثقة حافظ، مشهور بكنيته، مات سنة ٢٤٧هـ انظر الكنى للإمام مسلم ٧١١/٢، الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر ٦٧٢/٢، التقريب ٥٠٠

(٢) نصب الراية ٣٣٥/١.

(٣) يزيد بن سنان الجزري التميمي، قال ابن حجر ضعيف، مات سنة ١٥٥هـ انظر الإستغناء لابن عبد البر ٨٨٢/٢، والتقريب ٦٠٢، التهذيب ٣٣٥/١١.

(٤) نصب الراية ٣٦٤/٢.

(٥) عسل بن سفيان التميمي البصري، قال ابن حجر: ضعيف من السادسة، انظر الكنى والأسماء لمسلم ٦٩٥/٢، التقريب ٣٩٠، التهذيب ١٩٣/٧.

(٦) نصب الراية ٩٦/٢.

(٧) بالتصغير، الجزري، قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خلط بأخره ورمي بالإرجاء مات سنة ١٣٧هـ، التقريب ١٩٣، انظر الكنى والأسماء ٦٠٥/١، التهذيب ١٤٣/٣.

(٨) نصب الراية ١٢٣/٣.

٥- سهل بن زنجلة[١]: قال الزيلعي: أبو عمران الداري [٢] ويوجد غيرهم أيضاً[٣]

خامساً: معرفة الألقاب

اللقب: ما أشعر بمدح، كزين العابدين، أو ذم، كأنف الناقة[٤].

ومعرفة هذا الفن مهم جداً، للأمن من ظن تعدد الرواي الواحد، إذا لقب في موضع وسمي في وكني في موضع آخر.

وقد بين الزيلعي ألقاب بعض الرواة ومن هؤلاء:

١- عمر بن قيس المكي[٥]: قال الزيلعي: (ولقبه سَنْدل)[٦].

٢- الربيع بن بدر[٧] قال الزيلعي: (يعرف بعُلَيْلَة) [٨].

---

(١) سهل بن زنجلة الصغدي الرازي، قال ابن حجر: صدوق من العاشرة، انظر التقريب ٢٥٧، التهذيب ٤/٢٥١.

(٢) الإسعاف ط ١/١٨٤.

(٣) انظر نصب الراية ١/١٩٤، ٢/٤، ٢٨٨، ٣/٣٧١، ٣٢١، ٤/٤١٤، الإسعاف ط ١/١٧٣، ٢٢٧، ٣/٢٢٩، ٢٧٦

(٤) شرح ابن عقيل على الألفية ١/١١٩، وانظر فتح المغيث للسخاوي ٤/٢٠٧.

(٥) قال ابن حجر: المعروف بسندل بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام، متروك من السابعة، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١/٣٧٨، التقريب ٤١٦، التهذيب ٧/٤٩٠.

(٦) نصب الراية ١/٢٦.

(٧) الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي أبو العلاء البصري، يلقب عليلة، قال ابن حجر متروك من الثامنة، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٢/٣٧، التقريب ٢٠٦، التهذيب ٣/٢٣٨.

(٨) نصب الراية ٢/٢٧٨.

٣- حسين بن قيس الرحبي[١]: قال الزيلعي: (يلقب بحَنَش)[٢].

٤- أسلم بن سهل الواسطي[٣]: قال الزيلعي: (المعروف ببَحْشَل)[٤].

٥- محمد بن عبد الله الحضرمي[٥]: قال الزيلعي (المعروف بمُطَيَّن)[٦].

٦- صدقة بن عبد الله[٧]: قال الزيلعي: (هو السمين)[٨].

سادساً: بيان أنساب الرواة

من أمثلته:

١- إبراهيم بن محمد: قال الزيلعي[٩]: (هو ابن أبي يحيى الأسلمي)[١٠].

٢- يعقوب بن عطاء: قال الزيلعي[١١]: (هو ابن عطاء بن أبي رباح)[١٢].

---

(١) أبو علي الواسطي، قال الحافظ لقبه حنش بفتح المهملة والنون ثم معجمة، متروك من السادسة، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٢٢١/١، التقريب ١٦٨، التهذيب ٣٦٤/٢.

(٢) نصب الراية ١٠٠/١.

(٣) أبو الحسن الرزاز: قال خميس الحافظ ثقة ثبت إمام يصلح للصحيح. قال الذهبي مات سنة ٢٩٢هـ، تذكرة الحفاظ ٦٦٤/٢، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١١٣/١.

(٤) نصب الراية ١٧١/١، الإسعاف ط ٤٥٠/١.

(٥) ابن سليمان الحضرمي الكوفي، قال الذهبي: كان من أوعية العلم، صنف المسند وغير ذلك وله تاريخ صغير مات سنة ٢٩٧هـ، تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢، نزهة الألباب في الألقاب ١٨٤/٢.

(٦) نصب الراية ٣٣٥/١، والإسعاف ط ٩/٣.

(٧) الدمشقي أبو معاوية، قال ابن ماكولا: منكر الحديث، وضعفه الذهبي وغيره. الإكمال لابن ماكولا ٣٥٥/٤، الكاشف للذهبي ٢٥/٢، نزهة الألباب في الألقاب ٣٧٦/١.

(٨) نصب الراية ١٠٣/١، وانظر غير هؤلاء أيضاً نصب الراية ٣٦٧/١، ٣٧١.الإسعاف ط ٩/٣، ٢٢٩.

(٩) نصب الراية ١٠٩/١.

(١٠) أبو إسحاق المدني، قال ابن حجر: متروك من السابعة انظر التقريب ٩٣.

(١١) نصب الراية ١١٩/١.

(١٢) المكي، قال ابن حجر: ضعيف من الخامسة، انظر التقريب ٦٠٨.

٣- عثمان بن عبد الرحمن: قال الزيلعي[١]: (هو الوقاصي)[٢].

٤- إبراهيم بن مروان: قال الزيلعي[٣]: (هذا هو ابن محمد الطاطري)[٤].

٥- عباد بن يعقوب: قال الزيلعي[٥]: (هو الرواجِني)[٦].

سابعاً: ضبط الأسماء والكنى

وهو نوع جيد مهم للغاية، لما فيه من منع وقوع الوهم في اسم الراوي، أو خلطه بغيره، ولأنه لا يدرك الصواب فيه بالنظر والقياس أو السياق والسباق غالباً، لأنه يعتمد على النقل المحض.

ضبط الأسماء:

١- معمَّر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع[٧]: قال الزيلعي: (بتشديد الميم)[٨].

---

(١) نصب الراية ٣٥٦/١.

(٢) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد ين أبي وقاص الزهري الوقاصي، أبو عمر المدني قال ابن حجر: متروك وكذبه ابن معين من السابعة التقريب ٣٨٥.

(٣) نصب الراية ٤١٤/٤.

(٤) الدمشقي: قال ابن حجر: صدوق من الحاديةعشرة انظر التقريب ٩٤.

(٥) الإسعاف ط ٣٨٣/١.

(٦) تخفيف الواو وبالجيم المكسورة، والنون الخفيفة، أبو سعيد الكوفي، صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون، من العاشرة، التقريب ٢٩١، وضبطها الفتني في المغني ١١٥، بكسر الجيم قال: ويقال بضم الراء وفتح الجيم وسكون التحتانية.وهناك أمثلة أخرى انظر نصب الراية ٩٩/١، ١٧٢، ٢٠٢، ٤/٢، ٣١٢، ٣٥٧، ٤٤٩، ٤/٣، ١٤٧، ١٦٩/٤، ٢٦٢. الإسعاف ط ٤٢/١، ٢٢٧، ٢٠٩/٣، ٢٣٩، ٤١٢، ٢٣١/٤.

(٧) معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولاهم المدني، قال ابن حجر: منكر الحديث من كبار العاشرة، التقريب ٥٤١.

(٨) نصب الراية ٢٧١/١، وانظر الإكمال لبن ماكولا ٢٦٩/٧، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٢٤، المؤتلف والمختلف لعبد الغني المصري ١١٢.

٢- عَبادة بن زياد الأسدي[١]: قال الزيلعي: (بفتح العين)[٢].

٣- عِسْل بن سفيان[٣]: قال الزيلعي: (بكسر العين وسكون السين والمهملتين)[٤].

٤- خولة بنت ثعلبة[٥]: قال الزيلعي: (ويقال خويلة والأول أشهر)[٦].

ضبط أسماء الآباء:

١- عامر بن شقيق بن جمرة[٧]: قال الزيلعي: (بالجيم والراء)[٨].

٢- أبي بن عِمارة[٩] قال الزيلعي: (بكسر العين)[١٠].

---

(١) عبادة بن زياد الأسدي الساجي ويقال عباد، قال الحافظ: صدوق رمي بالقدر وبالتشيع التقريب ٢٩٠.

(٢) نصب الراية ١/٢٤٩، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٦/٢٧، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٥١٥، تبصير المنتبه لابن حجر ٣/٨٩٥.

(٣) عسل بن سفيان التميمي اليربوعي، قال ابن حجر وقيل بفتحتين ضعيف من السادسة، التقريب ٣٩٠.

(٤) نصب الراية ٢/٩٦: وانظر الإكمال لابن ماكولا ٦/٢٠٦، المؤتلف والمختلف للدار قطني ١٧٣٤، المشتبه في الرجال للذهبي ٤٦٢.

(٥) خولة بنت ثعلبة بن أصرم الأنصارية الخزرجية صحابية هب التي ظاهر منهازوجها، قال الحافظ ويقال لها خويلة، بالتصغير، وزوجها هو أوس بن الصامت. التقريب ٧٤٦.

(٦) الإسعاف ط ٣/٤٢٣.وانظر أيضاً ٣٤١١، ٤١٤.

(٧) عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي الكوفي، لين الحديث من السادسة قاله ابن حجر انظر التقريب ٢٨٧.

(٨) نصب الراية ١/٣١، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٠٦، المؤتلف والمختلف للدار قطني ٦٠١، المشتبه في الرجال للذهبي ٢٤٧، تبصير المنتبه لابن حجر ١/٤٥٤.

(٩) أبي بن عمارة الأنصاري، له صحبة، بكسر العين على الأشهر، وقيل بضمها، انظر تهذيب الكمال للمزي ٢/٢٦٠،، تهذيب التهذيب ١/١٨٧.

(١٠) نصب الراية ١/١٦٧، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٦/٢٧١، المشتبه في الرجال للذهبي ٤٧٠، المغني في ضبط أسماء الرجال للفتني ١٧٨، تبصير المنتبه ٣/٩٦٩.

٣- يزيد بن خُمير[١] قال الزيلعي: (بضم الخاء المعجمة)[٢].

٤- مسلم بن صُبيح[٣] قال الزيلعي « بضم الصاد وفتح الباء الموحدة »[٤].

ضبط الكنى:

١- أبو الجوزاء[٥] قال الزيلعي: (بجيم وزاي)[٦].

٢- أبو الحوراء[٧] قال الزيلعي: (بمهملتين)[٨].

٣- أبو الحَصِين[٩] قال الزيلعي: (بفتح الحاء وكسر الصاد) [١٠].

ثامناً: معرفة المختلطين من الرواة

الاختلاط: فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخرف، أو ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن، وسرقة مال، أو ذهاب كتب أو احتراقها[١١].

وحكم رواية المختلط فإنه يقبل ما رواه قبل اختلاطه، وأما ما رواه بعد الاختلاط أو لم

---

(١) يزيد بن خمير الذهبي أبو عمر الحمصي، قال ابن حجر صوق من الخامسة.

(٢) نصب الراية ٢/٢١١، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٢٢، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٦٧٣، تبصير المنتبه ١/٤٦٥، المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٥٢.

(٣) الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار، ثقة فاضل من الرابعة، انظر التقريب ٥٣٠.

(٤) نصب الراية ٤/١٦٣، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٥/١٦٩، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٤٥٣. المشتبه في الرجال ٤٠٩.

(٥) أبو الجوزاء، أوس بن عبد الله الربعي بصري يرسل كثيراً ثقة من الثالثة قاله ابن حجر، انظر التقريب ١١٦.

(٦) نصب الراية ١/٣٢٢، وانظر الإكمالى لابن ماكولا ٢/١٦٦، المؤتلف والمختلف للدار قطني ٥٢٣، المؤتلف والمختلف لعبد الغني المصري ٣٦.

(٧) ربيعة بن شيبان السعدي، أبو الحوراء، قال ابن حجر ثقة من الثالثة، التقريب ٢٠٧.

(٨) نصب الراية ١/٣٢٢، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٢/٢٨٠، المؤتلف والمختلف للدار قطني ٥٥٢،

(٩) عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، أبو حصين، قال ابن حجر ثقة من الحادية عشرة انظر الإكمال لابن ماكولا ٢/٤٨٠، التقريب ٢٩٥.

(١٠) نصب الراية ٤/١٦٣.

(١١) فتح المغيث بتصرف يسير ٤/٣٧١.

يعلم أهو قبله أو بعده، فلا يقبل [١].

وقد بين الزيلعي عدداً من هؤلاء المختلطين نقلاً عن العلماء والنقاد.

ومن هؤلاء المختلطين:-

١- سعيد بن أبي عروبة[٢]: نقل الزيلعي قول ابن دقيق العيد في الإمام: قد اختلط بآخره[٣].

٢- عبد الله بن سلمة[٤]: نقل قول شعبة: وكان قد كبر وأنكر حديثه وعقله[٥].

٣- صالح مولى التوءمة[٦]: نقل عن ابن القطان اختلاط صالح وعزوه ذلك لعبد الحق[٧]

---

(١) انظر فتح المغيث ٣٧١/٤.

(٢) مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، قال لاحافظ: ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس، واختلط، وكان اختلاطه سنة ١٤٢هـ قاله ابن معين، وقيل سنة ١٤٥هـ، سمع منه قبل الاختلاط عبد الله بن المبارك، ويزيد بن زريع، وشعيب بن إسحاق، ويزيد بن هارون، وعبده بن سليمان، وغيرهم، مات سنة ١٥٦هـ وقيل ١٥٧هـ.

انظر طبقات ابن سعد ٢٧٣/٧، الكواكب النيرات لابن الكيال ١٩٠، التقريب ٢٣٩، الاغتباط بمن رمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي ٤٧.

(٣) نصب الراية ٥/١.

(٤) عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي أبو العالية، قال شعبة عن عمرو بن مرة: كان عبد الله يحدثنا فنعرف وننكر وكان قد كبر لا يتابع في حديثه، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه من الثانية انظر ملحق الكواكب ٤٧٩، التقريب ٣٠٦، التاريخ الكبير للبخاري ٩٩/٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٧٣/٥.

(٥) نصب الراية ١٩٦/١.

(٦) صالح بن نبهان مولى التؤمة بنت أمية بن خلف الجمحي أبو محمد، قال ابن معبن: ثقة خرف قبل أن يموت، وقال ابن حبان: تغير سنة ١٢٥هـ سمع منه قديماً: محمد بن أبي ذئب، وعبد الملك بن جريج، وزياد بن سعد، وأسيد بن أبي أسيد وغيرهم، وتوفي سنة ١٢٥هـ، انظر المجروحين لابن حبان ٣٦٥/١، الكواكب النيرات لابن الكيال ٢٥٨، الاغتباط بمن رمي بالاختلاط لسبط العجمي ٤٩.

(٧) نصب الراية ٣٨٩/١.

٤- يزيد بن أبي زياد[(١)] نقل قول البيهقي في المعرفة (وكان قد تغير واختلط)[(٢)].

٥- عنبسة بن سعيد القطان[(٣)]: نقل فيه قول الفلاس: (كان مختلطاً لا يروى عنه)[(٤)]

٦- ليث بن أبي سليم[(٥)]: قال الزيلعي: (قال ابن حبان في الضعفاء، كان من العباد لكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، تركه يحيى بن القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين انتهى)[(٦)].

تاسعاً: معرفة المدلسين

التدليس: مشتق من الدلس، وهو اختلاط الظلام بالنور، وسمي بذلك لاشتركهما في الخفاء، لأن المدلس يوهم صحة الحديث، ويخفي عيبه فيوهم سماعه ممن لم يحدثه به، أو يخفي شيخه الذي حدثه[(٧)].

---

(١) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي: قال ابن سعد: كان ثقة في نفسه: إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب، وقال ابن حبان: لما كبر ساء حفظه وتغير، وقال ابن حجر نحو ذلك، مات سنة ١٣٦هـ، انظر طبقات ابن سعد ٣٤٠/٦، المجروحين لابن حبان ٩٩/٣، التقريب ٦٠١، الملحق الثاني للكواكب النيرات د. عبد القيوم عبد الرب ٥٠٩.

(٢) نصب الراية ٤٠٤/١.

(٣) الواسطي أو البصري، قال ابن حجر في التقريب ضعيف من السابعة، ونقل في التهذيب اختلاطه عن الفلاس، انظر تهذيب التهذيب ١٥٧/٨، التقريب ٤٣٢، الاغتباط لسبط ابن العجمي ٥٥.

(٤) نصب الراية ٥٧/٢.

(٥) ليث بن أبي سليم بن زنيم، أبو بكر الكوفي، ذكر عثمان بن أبي شيبة عن جرير اختلاطه وكذلك عيسى بن يونس، قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك مات سنة١٤١هـ، انظر التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٦/٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٧/٧، المجروحين لابن حبان ٢٣٨/٢، الاغتباط ٥٦، التهذيب ٤٦٥/٨، التقريب ٤٦٤، الملحق الأول للكواكب النيرات عبد القيوم ٤٩٣.

(٦) نصب الراية ٣٣٤/٢، وانظر غير من ذكر نصب الراية ١٢٨/١، ٢٨٦، ٤٧٤/٢، ١٦٣/٤، الإسعاف ط ٧٦/٣.

(٧) انظر نخبة الفكر لابن حجر ص٤٢، فتح المغيث للسخاوي ٢٠٨/١.

أنواعه: وهو أنواع كثيرة أهمها:

١- تدليس الإسناد: وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه[١].

٢- تدليس الشيوخ: وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف[٢].

حكم رواية المدلس:

الصحيح أن رواية المدلس تدليس الإسناد غير مقبولة إلا ما صرح فيها بالتحديث[٣].

وقد بين الزيلعي حكم العلماء على عدد من الرواة بالتدليس، من هؤلاء:

١- أبو إسحق السبيعي:[٤] أشار الزيلعي إلى أن فيه تدليساً[٥].

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ٦٠.

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ٦٠.

(٣) نخبة الفكرص٤٣.

(٤) عمرو بن عبدج الله بن عبيد الهمداني، مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة، وضعفه النسائي وغيره بذلك، وهو من مدلسي الطبقة الثالثة، مات سنة ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك، انظر تعريف أهل التقديس ١٠١،، تقريب التهذيب ٤٢٣، جامع التحصيل ١٠٨، ٢٤٥.

(٥) نصب الراية ٢١٦/١.

٢- محمد بن إسحق[١]: قال عنه الزيلعي: وهو مدلس [٢].

٣- الحجاج بن أرطاة[٣] وصفه الزيلعي بالتدليس، ونقل وصف بعض أهل العلم له بذلك[٤].

٤- بقية بن الوليد[٥]: وصفه الزيلعي بالتدليس، ونقل وصف أبي حاتم وغيره له أيضاً[٦].

٥- أبو جناب الكلبي [٧]: نقل فيه قول ابن معين: هو صدوق إلا أنه يدلس[٨].

---

(١) محمد إسحق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، إمام المغازي، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء المجهولين، وعن شرفهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٥٠هـ ويقال بعدها. انظر تعريف أهل التقديس ١٣٢، تقريب التهذيب ٤٦٧، جامع التحصيل ١٠٩.

(٢) نصب الراية ٣٤/٢، ١٩٨.

(٣) الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، أبو أرطأة الكوفي، صدوق كثير الخطأ والتدليس، وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس، ابن المبارك ويحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد، من الطبقة الرابعة مات سنة ١٤٥هـ انظر تعريف أهل التقديس ١٢٥، التقريب ١٥٢، جامع التحصيل ١٠٥، التبين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي٧٢.

(٤) نصب الراية ٣٠٠/٢، ٣٥٩/٣، ٣٥٩/٤.

(٥) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وصفه سبط بن العجمي بتدليس التسوية، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٩٧هـ، انظر تعريف أهل التقديس ١٢١، التقريب ١٢٦، جامع التحصيل ١٠٥، التبين لأسماء المدلسين لسبط بن العجمي ٧١.

(٦) انظر نصب الراية ٤٨/١، ٤٥٦/٢، ٢٤٨/٤.

(٧) يحيى بن أبي حية، ضعفوه لكثرة تدليسه، وصفه بالتدليس أبو زرعة وأبو نعيم وابن نمير ويعقوب بن سفيان والدار قطني وغيرهم، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٥٠هـ انظر تعريف أهل التقديس ١٤٦، التقريب ٥٨٩، جامع التحصيل ١١١.

(٨) نصب الراية ٢٣/٢.

٦- عبد الملك بن جريج [١]: نقل فيه قول ابن القطان: ابن جريج مدلس[٢].

٧- قتادة [٣] ذكر الزيلعي وصف الدار قطني له بالتدليس [٤]، وقول ابن دقيق العيد في الإمام: وهو إمام في التدليس[٥].

٨- عباد بن منصور [٦]. قال الزيلعي: قال الساجي: ضعيف مدلس [٧].

عاشراً: معرفته بعدم اللقي أو السماع بين الرواة:

وهو دليل معرفة بالتاريخ وأحوال الرواة، وفائدة الحكم على السند بالاتصال أو الانقطاع، ومن هؤلاء الذين بينهم الزيلعي:

١- الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم [٨]: قال الزيلعي: (الضحاك بن مزاحم لم

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال الدار قطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٥٠هـ انظر تعريف أهل التقديس ٩٥، التقريب ٣٦٣، جامع التحصيل ١٠٨، التبيين لسماء المدلسين لسبط العجمي ٧٧.

(٢) نصب الراية ٣٧٦/٢.

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي البصري، ثقة ثبت، كان حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي وغيره، من الطبقة الثالثة مات سنة بضع وعشرة ومائة، انظر تعريف أهل التقديس ١٠٢، التقريب ٤٥٣، جامع التحصيل ١٠٨، التبيين لسبط العجمي ٧٩.

(٤) نصب الراية ٢٢٥/٤.

(٥) نصب الراية ١٥٥/٣.

(٦) عباد بن منصور الناجي البصري، صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، ذكره أحمد والبخاري والنسائي والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء، من الطبقة الرابعة، انظر تعريف أهل التقديس ١٢٩، التقريب ٢٩١، جامع التحصيل ١٠٧، التبين لسبط ابن العجمي ص ٧٧ وانظر أيضاً غيرها من الأمثلة نصب الراية ٢١/٢، ١١٧/٣، ٢٥٢/٤ ٣٠٦، ٣٣٩. الإسعاف ط ٣٨١/١.

(٧) نصب الراية ٢٥١/٣.وانظر أيضاً الإسعاف ط ٢٣١/٤.

(٨) قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال مات بعد المائة انظر التقريب ٣٨٠.

يلق البراء بن عازب)[١] وقال أيضاً: (الضحاك لم يلق ابن عباس)[٢].

٢- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري[٣]: قال الزيلعي: (لم يلق بلالاً)[٤].

٣- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي[٥]: قال الزيلعي: (لم يسمع ابن مسعود)[٦].

٤- مجاهد بن جبر[٧]: قال الزيلعي: (مجاهد لم يسمع من عمر)[٨].

---

(١) نصب الراية ٢/٦٠.

(٢) الإسعاف ط ٢/٣٥، والضحاك لم يلق ابن عباس، قاله جماعة من العلماء، وقال أبو زرعة: الضحاك عن ابن عمر وعلي مرسل. وقال أبو حاتم: لم يدرك أبا هريرة ولا أبا سعيد، وقال ابن حجر: وقيل لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة.
انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٤٥٣، مراسيل ابن أبي حاتم ٨٥، جامع التحصيل للعلائي ٢٠٠.

(٣) المدني ثم الكوفي، ثقة مات ٨٣ ولد لست بقين من خلافة عمر. التقريب ٣٤٩.

(٤) اختلف في سماعه من عمر، ولم يسمع معاذ وعثمان والمقداد وعبد الله بن زيد: وقال ابن معين: وسمع علي، وسئل أبو حاتم هل سمع من بلال قال: كان بلال خرج إلى الشام في خلافة عمر قديماً فإن كان رآه صغيراً فإنه ولد في بعض خلافة عمر.
انظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٠٨، جامع التحصيل للعلائي ٢٢٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/٢٦٠.

(٥) أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. انظر التقريب ٩٥.

(٦) نصب الراية ١/١٤٦.
قال ابن المديني: لم يلق النخعي أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ.
وقال الأعمش: قلت لإبراهيم أسند لي عن ابن مسعود فقال: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله.
انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ١٧، جامع التحصيل للعلائي ١٤١، التهذيب لابن حجر ١/١٧٧

(٧) أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة. انظر التقريب ٥٢٠.

(٨) نصب الراية ٤/٣٥٧، وأنكر شعبة سماعه من عمر.
نفى أبو حاتم سماعه عن عائشة وسراقة وكعب بن عجرة وسعد ومعاوية، وقال أدرك علياً، ونفى أبو زرعة سماعه عن ابن مسعود وعلي،
وقال البرديجي: الذي صح لمجاهد من الصحابة ﷺ ابن عباس، وعمر، وأبو هريرة على خلاف فيه انظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٦١، جامع التحصيل للعلائي ٢٧٣.

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن[١]: قال الزيلعي: (في سماعه من أبيه نظر)[٢].

(١) ابن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، ثقة مكثر مات سنة ٩٤هـ أو ١٠٤هـ انظر التقريب ٦٤٥.

(٢) نصب الراية ٢/٤٦٢، ولد أبو سلمة سنة بضع وعشرين، وكانت وفاة أبيه سنة ٣٢هـ، وقيل غير ذلك انظر التقريب ٣٤٨، قال ابن المديني وأحمد وابن معين وأبو حاتم والبخاري ويعقوب بن شيبة وأبو داود حديثه عن أبيه مرسل قال أحمد مات وهو صغير انظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٩٥، جامع التحصيل ٢١٣.

وانظر غيرها من الأمثلة نصب الراية ١/٧٢، ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٥٧، ٢/٤١٣، ٣/٢٥٦، ٤٣٧، ٤٥٩.

الإسعاف ط ١/١٠٤، ٢٣٥، ٣٠٩، ٣٨٠.
٣/٢١٧، ٢٦٢، ٢٨٢، ٣٥١.
٤/٧٧، ٩٣، ١٣٩، ٢٧٢.

المبحث الثاني
ألفاظ الجرح والتعديل

اهتم الزيلعي بنقل عبارات الجرح والتعديل الواردة في الرواة لبيان درجتهم العلمية، كما أطلق بعض العبارات في عدد من الرواة لبيان منزلتهم جرحاً وتعديلاً، وهذه أهمها:

ألفاظ التعديل:

أحفظ أهل زمانه[١]. أمير المؤمنين في الحديث[٢]. أشهر من أن يثنى عليه[٣]. الثقة الثبت[٤]. حافظ ثقة[٥]. الثقة المشهور[٦]. مجمع على عدالته وثقته[٧]. إمام الشام[٨]. إمام مشهور[٩]. ثقة كبير[١٠]. اتفقوا على الاحتجاج به[١١]. ثقة[١٢]. أحد الثقات[١٣]. الحافظ المعروف[١٤]. الحافظ[١٥]. من رجال الصحيحين[١٦]. من رجال البخاري[١٧].

---

(١) انظر نصب الراية ١/٣٥٢.

(٢) انظر نصب الراية ١/٣٥٥.

(٣) انظر: نصب الراية ١/٣٣٢.

(٤) انظر: نصب الراية ٢/٤٥٦، ٤٥٧.

(٥) انظر: الإسعاف ط ١/١٨٥.

(٦) انظر: نصب الراية ١/٣٤٨، والإسعاف ط ١/٢٠٤، ٢٢٧.

(٧) انظر: نصب الراية ١/٣٣٤.

(٨) انظر: نصب الراية ١/٣٥٤.

(٩) انظر: نصب الراية ١/٧٥، ٣٤٨.

(١٠) انظر: نصب الراية ١/٣٣٤.

(١١) انظر: نصب الراية ١/٧٣.

(١٢) انظر: نصب الراية ١/٥٧، ٥٩، ١٩٤، ٢/٩٥، ٤/٣٥٦، الإسعاف ط ١/٣٨١. ٢/٣٢.

(١٣) انظر: نصب الراية ٢/٣١٢.

(١٤) انظر: نصب الراية ١/٣٣٥.

(١٥) انظر: نصب الراية ١/٣٣٥، ٣٣٥.

صدوق[١].

ومن الملاحظ أن بعض هذه العبارات التي أطلقها الزيلعي، لا تتسم بالدقة، حيث لا تحدد المرتبة التي يستحقها الراوي، بل هي من قبيل الثناء عليه أو الإشارة إلى علمه أو حفظه أو عدالته، كقوله: (إمام الشام، إمام مشهور، الحافظ المعروف).

ألفاظ الجرح:

فيه لين [٢]. فيه شيء[٣]. فيه ضعف[٤].

فيه مقال [٥]: وقد أكثر من استخدام هذه العبارة، كما أنه أطلقها بمعنى ورود الخلاف في الرواي، وأنه ممن تكلم فيه، وإن لم يرتضي هذا الضعف، كما أنه لم يتقيد بإطلاق هذه العبارة على من ضعفه يسير، حيث أطلقها على بعض من ضعفه شديد، كالواقدي، وجابر الجعفي[٦]، وعمارة بن جوين [٧]، وهم قلة.

مستضعف [٨]. مستضعفان مع نسبتهما إلى الصدق [٩]. فيه جهالة [١٠]. مجهول [١١].

=

(١٦) انظر: نصب الراية ١/٥٠، ٥٠.
(١٧) انظر: الإسعاف ط ١/١٦١، ١٦١.
(١) انظر: نصب الراية ١/١٩٨، ٣/٣٦٤، ٤/٤١٤.
(٢) انظر نصب الراية ١/٣١٨، ٤/٣٦٦.
(٣) انظر نصب الراية ١/٢١، ٢١.
(٤) انظر نصب الراية ١/٢٣٦.
(٥) انظر نصب الراية ١/٣١، ٨٠، ٩٥، ١٢٢، ١٣٣، ٢١٩، ٣٤٩.
٢/٨٩، ١٣٩، ١٧٩، ٢٩٦، ٢٩٧، ٤١٥، ٤٤٩.
٣/٤١، ١٠٢، ١١٥، ١٧٦، ٢١٦، ٣٦٨، ٣٧٢.
٤/٨٠، ٩٣، ١٨٩، ٢٢٠، ٢٦٠، ٣٠١، ٣٥٧.
والإسعاف ط ١/٢٤، ٣٨٣، ٣/٧٥ .
(٦) وستأتي تراجمهم.
(٧) قال الحافظ في التقريب ٤٠٨: متروك ومنهم من كذبه.
(٨) انظر نصب الراية ١/٤١٧.

مجهول لا يحتج بحديثه [١]. مختلف فيه[٢]. اختلف قولهم فيه[٣]. وفي الاحتجاج بحديث فلان خلاف[٤]. ليس مشهوراً بالعدالة[٥]. ليس بمشهور [٦]. غير معروف [٧]. غير مشهور [٨]. يعتبر به ما تابعه غيره من الثقات[٩]. حديث فلان يصلح للمتابعة[١٠].

ضعيف[١١]: وهي من العبارات التي أكثر من استخدامها، كما استخدمها بمعنى مطلق الضعف مما يشمل الضعف اليسير والشديد، حيث أطلقها على من ضعفه شديد كجابر الجعفي، وجوبير الأزدي، وإطلاقها على الضعف اليسير هو الأكثر من استعماله

=

(٩) انظر نصب الراية ١/١٨٦.
(١٠) انظر نصب الراية ١/٢٥٦.
(١١) انظر الإسعاف ط ١/٢٠٧، ٢١١، ٣/٢٤٥.
(١) انظر نصب الراية ١/٣٤٩، ٣٥٠.
(٢) انظر نصب الراية ١/١٩٨، ٢٦٩، ٣٥١، ٢/١١٥، ٤/٣٨٥.
(٣) انظر نصب الراية ٢/٢٣٢.
(٤) انظر نصب الراية ١/١٥٩.
(٥) انظر نصب الراية ١/٣٤٨.
(٦) انظر نصب الراية ١/٣٤٩.
(٧) انظر نصب الراية ١/٣٤٩، الإسعاف ط ١/١٠٥.
(٨) انظر نصب الراية ٢/٢٣٤.
(٩) انظر نصب الراية ١/٣٣٣.
(١٠) انظر نصب الراية ٢/٤١٤.
(١١) انظر نصب الراية:
١/٤٤، ٦٢، ٦٩، ٩٢، ١٥٤، ١٥٦، ٣١٨، ٣٤٧.
٢/٨٧، ١٢٦، ١٦٦، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٠٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١.
٣/٩، ٩٣، ١٠٩، ١٧٥، ١٧٦، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٦، ٢٨٥، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٥٧، ٤١٤.
٤/٨٣، ١١١، ١٣٠، ١٦٥، ٢٠١، ٢٩٠، ٣٤٧.
الإسعاف ط ١/١٠٦، ٣٣٠، ٣٥٢، ٢/٣٥. ٤/١٥٧.

ضعفه غير واحد[١]. ضعفوه[٢]. شيعي ضعيف[٣]. شيعي مختلف[٤]. ضعيف لا يحتج له[٥]. متكلم فيه [٦]. تكلم فيه فلان أو غير واحد، أوغير واحد من الأئمة، أو بعضهم[٧]. تكلموا في حفظه[٨]. تكلموا فيه[٩]. لا يحتج بحديثه [١٠]. لا يحتج به[١١]. ليس بحجة[١٢]. غير محتج به [١٣]. لا يجوز الاحتجاج به [١٤]. لا يعتمد عليه [١٥].

---

(١) انظر نصب الراية ٢/٢٤٧، ٣/١٢٣.
(٢) انظر نصب الراية ٣/١٤٧، ٤/١٢٥.
(٣) انظر نصب الراية ١/٣٥٧، ٣٥٧.
(٤) الإسعاف ط ٣/٢٣٥.
(٥) انظر نصب الراية ١/٧٢، ١٢٨، ٢٧٩، ٢/٣٩٦، ٤٤٤، ٤٧٥. ٤/١٨٢. والإسعاف ط ١/٣٨٣، ٢/٣٢٢.
(٦) انظر نصب الراية ١/٢٠٢، ٢٢١، ٢٨٠، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٥٧، ٤٣٣.
(٧) انظر نصب الراية ٢/٥٧، ١٠٨، ٣/١٠١، ٤/٢٤.
(٨) انظر نصب الراية ١/١٨٣.
(٩) انظر نصب الراية ١/١٥٩.
(١٠) انظر نصب الراية ١/٢٠٢، ٢/٩٦، ٣/١٢.
(١١) انظر ٢/٣٧١، ٤٢٦، ٣/١٢، ١٣٠. الإسعاف ط ٣/٢٤٥.
(١٢) انظر نصب الراية ٢/٣٦٦.
(١٣) انظر نصب الراية ١/٣٤١، ٣/٢٩٠.
(١٤) انظر نصب الراية ١/٣٤٤.
(١٥) انظر نصب الراية ٢/٣٦٠.

ليس بالقوي[١]. واه [٢]. مجروح [٣]. ساقط [٤]. غير ثقة [٥]. كثير الغرائب والمناكير [٦]. ضعيف جداً [٧]. متفق على ضعفه [٨]. مجمع على ضعفه [٩]. أجمعوا على ترك الاحتجاج به [١٠]. أكثر الناس على ضعفه [١١]. هالك [١٢]. متروك [١٣]. تركوه وأجمعوا على ضعف [١٤]. متروك بمرة [١٥]. متروك باتفاقهم[١٦]. متهم [١٧].متهم بالوضع [١٨]. رمي بالرفض والكذب [١٩]. معدود في الوضاعين [٢٠]. كذاب دجال لا يحل الاحتجاج به[٢١].

---

(١) انظر نصب الراية ٤٣٤/٢.
(٢) انظر نصب الراية ٣١٥/٤.
(٣) انظر نصب الراية ٧/٢. ٤١٥/٣. وانظر الإسعاف ط ٢٨٤/١، ٤٢٠/٢.
(٤) انظر نصب الراية ١١٥/٢.
(٥) انظر نصب الراية ١١٠/٢.
(٦) انظر نصب الراية ٣٤٨/١.
(٧) انظر نصب الراية ٥٤/١، ١٣٤/٢، ٥٤/٤. الإسعاف ط ٤٣/١، ١٤٥/٤.
(٨) انظر نصب الراية ١٥٣/٢، ٣٥/٣، ١٩٠/٤.
(٩) انظر نصب الراية ٣٤٣/١، ٤٢٥/٢، ٤٢٦.
(١٠) انظر نصب الراية ٣٥٦/١.
(١١) انظر نصب الراية ٨٤/١.
(١٢) انظر الإسعاف ط ٢٧٧/١.
(١٣) انظر نصب الراية ١٥٤/١، ٦٠/٢، ٦٠/٣، ٣٣٣، ٨/٤. الإسعاف ط ١٨٠/٢.
(١٤) انظر نصب الراية ١٠/٣.
(١٥) انظر نصب الراية ٢٥٦/٣.
(١٦) انظر نصب الراية ٥٧/١.
(١٧) انظر نصب الراية ٣٤٨/١.
(١٨) انظر نصب الراية ٢٥٧/٢.
(١٩) انظر نصب الراية ٣٥٧/١.
(٢٠) انظر نصب الراية ٢٠٦.
(٢١) انظر نصب الراية ٣٣٤/١.

المبحث الثالث
ملامح من منهجه في نقد الرواة

١- توثيق من أخرج له الشيخان أو أحدهما في الأصول محتجين به.

فقد صرح الزيلعي بتوثيق رواةٍ لإخراج الشيخين أو أحدهما له، من ذلك:

أ- قوله في يحيى بن سليم [١] معارضاً لتضعيف البيهقي له: (وفيه نظر فإن يحيى ابن سليم أخرج له الشيخان فهو ثقة) [٢].

ب- قوله في أبي عياض [٣]: (وأبو عياض ثقة احتج به البخاري في صحيحه)[٤].

ج- قوله في إسحاق بن محمد الفروي [٥]: (هذا ثقة أخرج له البخاري في صحيحه)[٦].

كما أنه يدافع عن الرواة المتكلم فيهم بإخراج الشيخين أو أحدهما.

معلماً بذلك أن مثل هذا الإخراج يعتبر توثيقاً منهما أو من أحدهما لهؤلاء الرواة، وانظر دفاعه عن هشام بن سعد [٧]، حيث قال: (وإن تكلم فيه غير واحد فقد احتج به مسلم، واستشهد به البخاري) [٨].

وكذلك دفاعه عن فطر بن خليفة، حيث ضعفه ابن الجوزي، فقال الزيلعي مدافعاً

---

(١) يحيى بن سليم الطائفي، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ مات سنة ٢٩٣هـ أو بعدها. انظر التقريب ٥٩١.

(٢) نصب الراية ٤/٢٠٣.

(٣) عمرو بن الأسود العنسي حمصي سكن داريا، مخضرم، ثقة عابد من كبار التابعين مات في خلافة معاوية، انظر التقريب ٤١٨.

(٤) نصب الراية ٤/٣٥٦.

(٥) قال ابن حجر: صدوق كف فساء حفظه مات سنة ٢٢٦هـت. انظر التقريب ١٠٢.

(٦) نصب الراية ١/٥٩، وانظر أيضاً ١/١٩.

(٧) هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها، انظر التقريب ٥٧٢.

(٨) نصب الراية ٢/٤٤٧.

عنه: (وكأنه اعتمد على قول السعدي فيه: هو زائغ غير ثقة. وليس هذا بطائل فإن فطر بن خليفة، روى له البخاري في صحيحه، ووثقه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين)[١].

ولكن هذا الحكم ليس على إطلاقه، فقد يكون الراوي عند الشيخين أو أحدهما وهو ممن تكلم فيه، فيحكم عليه بما يناسبه، ويسري عليه هذا الحكم في جميع حديثه ماعدا ما أخرج له الشيخان أو أحدهما، لأنهما ينتقيان من حديث الرجل، وقد اجتمعت الأمة على قبول حديثهما.

ومن هذا الباب كلام الزيلعي في عبد الله بن عثمان بن خثيم، حيث قال فيه: (وهو إن كان من رجال مسلم، لكنه متكلم فيه، أسند ابن عدي إلى ابن معين أنه قال: أحاديثه غير قوية، وقال النسائي: لين الحديث ليس بالقوي فيه، وقال الدارقطني: ضعيف لينوه، وقال ابن المديني: منكر الحديث [٢]، وبالجملة فهو مختلف فيه فلا يقبل ما تفرد به) [٣].

٢- استخدام مصطلحات معينة، في بيان كيفية إخراج الشيخين للراوي وهذه المصطلحات هي:-

أ- احتج به الشيخان أو البخاري أو مسلم:

وهي تعني أنهما رويا له في الأصول محتجين بحديثه، وليس في المتابعات أو المعلقات ونحوها ولهذا أنكر الزيلعي على الحاكم قوله: احتج مسلم بشريك [٤].

وقال: (وفي قول الحاكم: احتج مسلم بشريك نظر، فإنه إنما روى له في المتابعات، لا

---

(١) فطر بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط، صدوق رمي بالتشيع، مات بعد سنة ١٥٠هـ، انظر التقريب ٤٤٨.

(٢) وقال ابن حجر: صدوق. انظر التقريب ٣١٣.

(٣) نصب الراية ٣٥٣/١. وانظر على سبيل المثال نصب الراية ١٣٦/١، الاسعاف ط ٣٨٣/١.

(٤) شريك بن عبد الله النخعي، قاضي واسط، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً مات سنة ١٧٧هـ انظر التقريب ٢٦٦.

في الأصول)[١].

فأنكر عليه قوله (احتج) وبين أنه إنما روى له في المتابعات، ولم يحتج به، وعبر بروى فقال: فإنه إنما روى له في المتابعات[٢].

ب- أخرج وروى:

وهي تعني مطلق الرواية بالسند، سواء كانت أصلاً أو متابعة، دون التعليقات: فقد عبر بهما في أناس احتج بهما الشيخان، ورويا لهم أصولاً مثل شعبة[٣].

كما عبر بهما في رواة إنما أخرج لهما في المتابعات، مثل عباد بن يعقوب الراوجني[٤]، وفطر بن خليفة[٥]، وغيرهم[٦].

ج- استشهد به البخاري:

وهي فيمن أخرج له البخاري تعليقاً، وليس بسند متصل[٧]، كما عبر بذلك في كلامه عن هشام بن سعد[٨]، وسفيان بن حسين[٩]، ومحمد بن عجلان[١٠]، وعجلان مولى فاطمة[١١] وكلهم ممن أخرج له البخاري تعليقاً.

---

(١) نصب الراية ٣٤٥/١.
(٢) وانظر أيضاً تعبيره بـ (احتج) نصب الراية ١٩/١، ١٨٥/٢، ٤٤٧، ٣٥٦/٤، الإسعاف ط ١٣٣/٣، ٤٣/٤.
(٣) انظر الإسعاف ط ١٣٣/٣.
(٤) انظر الإسعاف ط ٣٨٢/١.
(٥) انظر نصب الراية ٣٤٤/١.
(٦) انظر نصب الراية ١٣٦/١، ٣٤٥، ٧٦/٢، ٩٦، ١٩٨، ٢٠٣/٤.
(٧) وهو موافق لكلام ابن حجر في هدي الساري إذ يقول: فصل في سياق من علق البخاري شيئاً من أحاديثهم ممن تكلم فيه، وما يعلقه البخاري من أحاديث هؤلاء إنما يورده في مقام الاستشهاد وتكثير الطرق. هدي الساري ٤٧٩، وانظر أيضاً هدي الساري ٤١٢،٤١٣ وتهذيب التهذيب ١٤٧/٢.
(٨) انظر نصب الراية ٤٤٧/٢، والتقريب ٥٧٢.
(٩) انظر نصب الراية ٤٢٥/٢، والتقريب ٢٤٤
(١٠) انظر نصب الراية ١٠١/١، والتقريب ٤٩٦.
(١١) انظر نصب الراية ١٠١/١، والتقريب ٣٨٧.

٣- لا يعتبر الراوي على شرط الشيخين إلا إذا أخرجا له في الأصول دون المتابعات:

وقد صرح بهذا في انكاره على الحاكم حيث عد محمد بن اسحاق على شرط مسلم، لأن مسلماً إنما أخرج له في المتابعات دون الأصول، يقول الزيلعي: (أما قول الحاكم إنه على شرط مسلم فمردود، لأن مداره على ابن إسحاق، ولم يخرج له مسلم إلا متابعة) [١].

٤- ذكر ابن حبان الراوي في كتابه الثقات يعني توثيقه له:

والزيلعي يعتد بهذا التوثيق ويستأنس به حتى يظهر له خلافه [٢]، يدل على هذا صنيع الزيلعي في توثيق بعض الرواة لذكر ابن حبان لهم في كتابه الثقات، ومن الأمثلة على هذا: توثيقه لحبيب بن زيد... حيث قال: (وهذا أمثل إسناد في الباب [٣] لاتصاله، وثقة رواته، فابن أبي زائدة وشعبة، وعباد احتج بهم الشيخان، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين [٤]، وسويد احتج به مسلم والله أعلم) [٥]

فقد وثق رواة هذا السند، معتمداً على احتجاج الشيخين، وذكر ابن حبان في الثقات.

وكذلك في حديث سمرة بن جندب عن رسول الله ﷺ قال: (لا يغرنكم أذان بلال، فإن في بصره سوء) أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما [٦] عن طريق سوادة بن حنظلة القشيري [٧].

---

(١) نصب الراية ١٩٨/٢، وقال ابن حجر: روى له مسلم في المتابعات. التهذيب ٤٥/٩.

(٢) كما ضعف عبد الله بن نجي، ويحيى بن أيوب مع ذكر ابن حبان لهما في الثقات، انظر نصب الراية ٩٨/٢، ١٥٠/٣، ٨٠/٤.

(٣) الكلام على حديث (الأذنان من الرأس) أخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة باب الأذنان من الرأس ١٥٢/١ رقم ٤٤٣.

(٤) حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري، ثقة من السابعة، انظر التقريب ١٥٠.

(٥) نصب الراية ١٩/١.

(٦) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب ما جاء في وقت السحور ٣٠٣/٢ رقم ٢٣٤٦.
والترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في بيان الفجر ٨٦/٣ رقم ٧٠٦.

(٧) سوادة بن حنظلة القشيري البصري، قال ابن حجر: صدوق من الثالثة، انظر التقريب ٢٥٩، الثقات لابن حبان ٣٤٠/٤.

ونقل الزيلعي قول ابن الجوزي في التحقيق: (وهذا رواه جماعة لم يقولوا: في بصره سوء) [١] وفيه تعريض بخطأ سوادة بن حنظلة.

ثم دافع الزيلعي عنه بقوله: (قلنا: سوادة بن حنظلة ذكره ابن حبان في الثقات وزيادة من الثقة مقبولة، وأخرجه الطحاوي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً نحوه سواء) [٢].

فوثق سوادة، لذكر ابن حبان له في الثقات.

كما دافع عن بعض من تكلم فيهم بذكر ابن حبان لهم في الثقات، كما فعل مع عبد الجبار بن مسلم [٣] وخالد بن أبي بكر العمري [٤]، والحسن بن ذكوان المعلم [٥]، وغيرهم [٦].

---

(١) نصب الراية ٢٨٤/١.

(٢) نصب الراية ٢٨٤/١.

(٣) عبد الجبار بن مسلم الدمشقي أخو الوليد، انظر نصب الراية ١١٨/١، الثقات لابن حبان ١٣٦/٧.

(٤) خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فيه لين من السابعة، انظر التقريب ١٨٧، نصب الراية ١٦٦/١، الثقات لابن حبان ٢٥٤/٦.

(٥) الحسن بن ذكوان المعلم أبو سلمة البصري قال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس، انظر نصب الراية ٩٦/٢، الثقات لابن حبان ١٦٣/٦، التقريب ١٦١

(٦) انظر نصب الراية ٣٣٥/١، ١٩١/٢، ٢٩٤/٣. الإسعاف ط ٩/٣.

٥- رواية مالك عن الرواي تقوية له:

قال الزيلعي في داود بن الحصين: «وإن كان أخرجا له في الصحيحين، وروى عنه مالك فقد ضعفه ابن حبان »[١]

وفيه دلالة واضحة على اعتبار رواية مالك عن رجل توثيقاً له، وتقوية لأمره، وأنها مما يستأنس بها في الحكم على الرواي.

ومستنده في هذا أن الإمام مالك ممن يتحرى في الرجال، ولا يروي إلا عن الثقات المحتج بهم، حتى قال عنه الإمام أحمد:

(مالك بن أنس إذا روى عن رجل لا يعرف فهو حجة)[٢].

وقال أيضاً: (ما روى مالك عن أحد إلا وهو ثقة، كل من روى عنه مالك فهو ثقة)[٣].

وقال أيضاً (كان مالك بن أنس من أثبت الناس في الحديث ولا تبالي أن تسأل عن رجل روى عنه مالك بن أنس ولا سيما مديني)[٤].

وقال يحيى بن معين: (أتريد أن تسأل عن رجال مالك ؟ كل من حدث عنه مالك ثقة إلا رجل أو رجلين)[٥].

وهذا النص الأخير يفهم منه أنه حكم أغلبي وليس على إطلاقه.

وهذا الذي ذهب إليه الزيلعي هو مذهب الإمام أحمد وطائفة من أصحاب الشافعي.

قال ابن رجب الحنبلي: (والمنصوص عن أحمد يدل على أنه من عرف منه أنه لا يروي إلا عن ثقة فروايته عن إنسان تعديل له، ومن لم يعرف عنه ذلك فليس بتعديل، وصرح

---

(١) انظر نصب الراية ١/١٣٦، وانظر أيضاً ٢/٤٥٩.
(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب ١/٣٧٧.
(٣)شرح علل الترمذي لابن رجب ١/٣٧٧.
(٤) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧.
(٥)مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧.

بذلك طائفة من المحققين من أصحابنا ومن أصحاب الشافعي)[١].

٦- الاستئناس برواية الحاكم عن الرواي في المستدرك:

رواية الحاكم عن الراوي في كتابه المستدرك على الصحيحين، يعني أن رجاله على شرط الشيخين عنده، والزيلعي يستأنس بمثل هذه الرواية ويقوي بها الراوي، ويجعلها من المرجحات لتقويته.

من هؤلاء الذين استأنس الزيلعي برواية الحاكم عنهم:-

سعيد بن بشير[٢]، نقل فيه قول الدارقطني: ليس بالقوي، ثم قال: (وسعيد هذا ثقة، وثقه شعبة ودحيم، كذا قال ابن الجوزي، وأخرج له الحاكم في المستدرك، وقال ابن عدي: لا أرى بما يروي بأساً والغالب عليه الصدق، انتهى. وأقل أحوال مثل هذا أن يستشهد به والله أعلم)[٣].

وكذلك علي بن عبد العزيز الوراق[٤]: قال الزيلعي: (وعلي هذا مصنف مشهور، مخرج عنه في المستدرك)[٥].

٧- يعتبر تصحيح العلماء لحديث توثيقاً لرواة سنده:

يسلك الزيلعي هذا المسلك، ويعتبر ورود راو في حديث حكم عليه بالصحة، حكم عليه بالتوثيق.

ومن هذا الباب توثيق رجال الصحيحين، لقبول العلماء لأحاديثهما، وقد يعارض تضعيف الراوي، بتصحيح بعض العلماء لحديث هو في سنده، كما فعل مع عاصم بن عبيد

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب ٣٧٦.

(٢) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: ضعيف من الثامنة مات سنة ٢٦٨هـ انظر التقريب ٢٣٤، التهذيب ٨/٤.

(٣) نصب الراية ٧٤/١.

(٤) علي بن عبد العزيز الوراق: لم أجده .

(٥) نصب الراية ٧٥/١.

ا لله العدوي [١]، حيث قال عنه: (وعاصم هذا وإن تكلم فيه فقد روى الترمذي في الجنائز من حديث عاصم بن عبيد ا لله هذا عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت، وقال فيه حديث حسن صحيح) [٢].

ومن ذلك أيضاً تقوية عاصم بن رجاء [٣]، وداود بن جميل [٤]، وكثير بن قيس [٥]، بذكر ابن حبان لهم في الثقات، وروايته لهم في صحيحه [٦].

٨- اعتبار تضعيف ابن حبان:

مما يدل على اعتباره تضعيف ابن حبان الرواة، واعتداده به، صنيعه مع داود بن الحصين [٧]: حيث قابل إخراج الشيخين له، ورواية مالك عنه بتضعيف ابن حبان له.

قال الزيلعي: (وداود بن الحصين، وإن كان أخرجا له في الصحيحين وروى عنه مالك فقد ضعفه ابن حبان) [٨]

وكذلك تضعيفه لعباد بن يعقوب الرواجني [٩]، لتضعيف ابن حبان له

---

(١) عاصم بن عبيد ا لله بن عاصم العدوي المدني، قال ابن حجر:ضعيف من الرابعة مات سنة ١٣٢ هـ انظر التقريب ٢٨٥.

(٢) الإسعاف ط ١٣٣/٣، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز باب

(٣) عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني، قال ابن حجر: صدوق يهم من الثامنة انظر التقريب ٢٨٥.

(٤) داود بن جميل، ويقال اسمه الوليد قال ابن حجر: ضعيف من السابعة انظر التقريب ١٩٨.

(٥) كثير بن قيس الشامي، قال ابن حجر: ضعيف من الثالثة، انظر التقريب ٤٦٠.

(٦) الإسعاف ط ٨/٣، وانظر نصب الراية ١٩/١، ٧٤، ٧٥، ٨٧/٢، ٤١/٤. تهذيب التهذيب ٣٦٦/١.

(٧) داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني، قال ابن حجر في الهدي ٤٢١: روى له البخاري حديثاً واحداً من رواية مالك عنه عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة في العرايا وله شاهد. وقال في التقريب ١٩٨: ثقة إلا في عكرمة، رمي برأي الخوارج مات سنة ١٣٢ هـ، وضعفه ابن حبان، انظر المجروحين ٢٩٠/١.

(٨) نصب الراية ١٣٦/١.

(٩) عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد الكوفي، قال ابن حجر في الهدي ٤٣٣: روى عنه البخاري في كتاب التوحيد حديثاً واحداً مقروناً، وهو حديث ابن مسعود: أي العمل =

حيث قال: (فعباد بن يعقوب هو الرواجني، متكلم فيه، روي لـه في البخـاري مقرونـاً بآخر، وقال ابن حبان فيه: رافضي داعية، يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك) [(١)].

٩- الشيعة أكذب الطوائف:

يرى الزيلعي أن طائفة الشيعة هي أكثر الفرق المبتدعـة كذبـاً علـى رسـول الله ﷺ لما يرون من التقية وأنها من الدين.

وعلل كثرة الكذب في أحاديث الجهر بالبسـملة، لأن الشيعة تـرى الجهـر بهـا، وهـم أكذب الفرق والطوائف [(٢)]، فوقع الكذب منهم في هذا الباب.

قال الشافعي: تقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة، لأنهم يرون الشـهادة بالزور لموافقيهم [(٣)].

قال الخطيب: وحكي أن هذا مذهب ابن أبي ليلى وسـفيان الثـوري، وروي عـن أبـي يوسف القاضي [(٤)].

١٠- تحديد الراوي عن طريق معرفة طبقته:

عند التشابه في أسماء الرواة، أو ذكرهم غير منسوبين، وقد يحدث التباس وغمـوض في تحديد شخصية الراوي، وعندهـا يلجـأ العلمـاء إلى أساليب وطـرق عديـدة لتحديـد عينـه، كالنظر في الطرق التي قد يجيء فيهامصرحاً باسمه، أو مـن خـلال شـيوخه وتلاميـذه، أو مـن خلال تحديد طبقة الراوي، وقد لجأ الإمـام الزيلعـي إلى هـذه الطريقـة لتحديـد بعـض الـرواة

=

أفضل، وله عند البخاري طرق أخرى من روايـة غـيره، وقـال في التقريـب ٢٩١: صـدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. مات سنة ٢٥٠ هـ انظر المجروحين لابن حبان ٢/١٧٢.

(١) الإسعاف ط ١/٣٨٣.

(٢) انظر نصب الراية ١/٣٥٧.

(٣) نقله الخطيب في الكفاية ١٤٩.

(٤) الكفاية ١٤٩.

وهم:-

١- سليمان بن عمرو [١]: قال الزيلعي: (هذا يشبه أن يكون هو أبو داود النخعي وأني لم أجد أحداً في هذه الطبقة غيره) [٢].

٢- أبو سعيد [٣]: قال الزيلعي: (ووهم صاحب جامع الأصول في أبي سعيد هذا فجعله ابن المعلى، وليس كما قال، فإن أبا سعيد بن المعلى صحابي [٤].

وهذا تابعي من موالي خزاعة [٥].

١١- نقل أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرواة:

الإمام الزيلعي كثير النقل لأقوال أئمة النقد وعلماء الجرح والتعديل في الرواة كأمثال الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبي حاتم الرازي، وأبي زرعة الرازي، والبخاري، والنسائي، وعلي بن المديني، وغيرهم من علماء هذا الشأن، معتمداً في غالب نقله هذا على كتب بعض العلماء المحققين، كأمثال ابن عدي في الكامل [٦]،وعبد الحق الأشبيلي في أحكامه [٧]، وابن الجوزي في التحقيق والموضوعات وغيرها [٨]، وابن القطان في كتابه الوهم والإيهام [٩]،

---

(١) سليمان بن عمرو النخعي، أبو داود، كذبه احمد وأبو حاتم انظر الجرح والتعديل ٤/١٣٢.

(٢) الإسعاف ط ٢/٤٠٠.

(٣) أبو سعيد مولى ابن عامر الخزاعي، من الرابعة، قال ابن حجر: مقبول انظر التقريب ٦٤٤.

(٤) أبو سعيد بن المعلى الأنصاري صحابي، يقال اسمه رافع بن أوس وقيل الحارث مات سنة ٧٣هـ، انظر التقريب ٦٤٤.

(٥) الإسعاف ط ٢٩،٣٠.

(٦) انظر الإسعاف ط ١/٢٦، ٤٣، ٦٢، ١٠٥، ١٩٨.

(٧) انظر نصب الراية ١/٢٧٩، ٣٤٣.

(٨) انظر نصب الراية ١/٣٩، ٤١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٩، ٣٠٠، ٣٤٣، ٢/٢٨. الإسعاف ط ١/٢٠٣.

(٩) انظر نصب الراية ١/١٩٤، ١٩٩، ٢٣٥، ٣١٤، ٢/١٠٤، ٣/٩٣، الإسعاف ط ١/١٤٢.

وابن دقيق العيد في الإمام [١]، وابن عبد الهادي في التنقيح [٢].

(١) انظر نصب الرايــة ١/١٢، ١٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٥، ١٧٧، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٨٤، ٣٨٠، ٢/٢٦٢، ٣٦٩.

(٢) انظر نصب الراية ١/١٧٩، ٢٥٤، ٢/٧٧، ٣/٢٣١.

المبحث الرابع
منهجه في بيان الحكم على الأحاديث

طريقة الزيلعي في بيان الحكم عن الحديث وتمييز صحيحها من ضعيفها، ومقبولها من مردودها، يمكن أن تتلخص في ثلاثة أقسام أساسية، لكل من هذه الأقسام صور متعددة، وهذه الأقسام هي:-

أ- التصريح بالحكم على الحديث.

ب- نقل حكم غيره.

ج- نقل الخلاف في الحكم على الحديث ورواته.

القسم الأول: التصريح بالحكم على الحديث:

حيث يصرح بحكمه الخاص به والذي ارتضاه على الحديث أو سنده، وقد ينقل مع هذا حكم غيره الموافق له للاستئناس به، ودعم رأيه، أو المخالف لبيان ضعفه، وهذا القسم يمكن جعله على ثلاث صور.

الصورة الأولى:

الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف بعبارة صريحة في هذا تبين حكمه فيه، كقوله صحيح [١]. صحيح ثابت [٢]. سند صحيح [٣]. حسن [٤]. أثر جيد [٥]. سند جيد[٦]. ونحوها.

وكقوله أيضاً:

---

(١) انظر نصب الراية ٣٨/١.

(٢) انظر نصب الراية ٢٣٨/٢.

(٣) انظر نصب الراية ٧٢/١، ٢٣٩، ٤٢٢، ٤٣٢، ٢٤٦/٢، ٢٦٤، ٢٥٩/٣، ٢٩٨ الإسعاف ط ٣٨١/١، ٤٢٩، ١٦٧/٣.

(٤) انظر نصب الراية ١٩٤/١، الإسعاف ط ٢٢٧/١.

(٥) انظر نصب الراية ٢١٩/١، ٢٤٠/٣.

(٦) انظر نصب الراية ٧٣/١، ٥٨/٢، ٢٣١، ٢٥٩/٣، الإسعاف ط ١٣٢/٣، ٤١٢، ٤٣٢.

ضعيف [١]. سنده ضعيف [٢]. منقطع [٣]. مرسل [٤]. معضل[٥]. مدخولة [٦]. واه جداً[٧]. باطل [٨]. موضوع [٩]. مصنوع[١٠]. و نحوها من العبارات.

الصورة الثانية:

الحكم على سند الحديث ورواته بالتوثيق أو التجريح، وهو نوع من التصريح بالحكم الذي ارتضاه على الحديث، من خلال حكمه على رواته ونقلته:

أ- مثال تقوية الحديث بتقوية رواته.

حديث أخرجه الدارقطني [١١] عن علي بن عبد العزيز الوراق عن عاصم بن علي عن أبي أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﷺ أنه بلغها قول ابن عمر: في القبلة الوضوء، فقالت: كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم ولا يتوضأ، ثم قال الدارقطني، لا أعلم حدث به عن عاصم هكذا غير علي بن عبدالعزيز فقال الزيلعي: وعلي[١٢] هذا مصنف مشهور، مخرج عنه في المستدرك،

---

(١) انظر نصب الراية ٢/١٥٧، ١٩٨، الإسعاف ط ١/٦٢، ١٢٠، ١٩٦، ٢/١٨٠.

(٢) انظر نصب الراية ١/٨٨، ٩١، ٩٥، الإسعاف ط ١/٢٩، ٢/١٣٢، ٤/٢٠.

(٣) انظر نصب الراية ١/١٥٥، ٢/١٠٠، ١١٣، ١٣٦، الإسعاف غ/٤، ٢٩٢، ٦٥٧

(٤) انظر نصب الراية ٢/١، ٣٩، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣/٧، ٤١، ٥٣، ١٢٠، ٤٣٧. الإسعاف ط ٣/١١٧، ١١٩، ٢٢٩، ٢٨٤، ٢٨٩، ٤١٩، ٤٢٤. ٤/٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٣.

(٥) الاسعاف ط ٤/٨٥.

(٦) انظر نصب الراية ١/٢٣، ٢/٣٦٩، ٣٨٩، ٤٨٢.

(٧) انظر نصب الراية ٢/٢٠٦، ٣/٢.

(٨) انظر نصب الراية ١/٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٥.

(٩) انظر نصب الراية ١/٣٤٩، ٣٥٥.

(١٠) الإسعاف ط ٤/٣٤٤.

(١١) سنن الدارقطني في كتاب الطهارة باب صفة ما ينقض الوضوء ١/١٣٦.

(١٢) علي بن عبد العزيز الوراق: لم أجده .

وعاصم [١]: أخرج له البخاري، وأبو أويس[٢]: استشهد به مسلم [٣].

ومن خلال هذا الحكم على رواة الحديث، نعرف حكم الزيلعي على هذا الحديث وأنه يقويه لتقويته لرواته.

وأمثلة هذا كثيرة [٤].

ب- مثال تضعيف الحديث بتضعيف رواته:

١- حديث (ينصب ا لله الموازين يوم القيامة ...) أخرجه الثعلبي وغيره.[٥]

علق عليه الزيلعي بقوله: وبكر بن خنيس، وضرار الرقاشي، كلهم ضعاف.[٦]

٢- حديث الربيع بنت معوذ بن عفراء أنها رأت رسول ا لله ﷺ يتوضأ، قالت: فمسح رأسه ما أقبل منه وما أدبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة.

أخرجه أبو داود [٧] من طريق عبد ا لله بن محمد بن عقيل [٨] عنها.

ثم عقب الزيلعي بقوله: « إلا أن ابن عقيل أيضاً فيه شيء، وا لله أعلم » [٩].

٣- حديث ابن عباس أنه رأى رسو ل ا لله ﷺ، يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً

قال « ومسح برأسه وأذنيه مرة واحدة » أخرجه أبوداود [١٠] من طريق عباد بن

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، روى عنه البخاري في كتاب الصلاة، وعنه بواسطة في كتاب الحدود، صدوق ربما وهم مات سنة ٢٢١هـ انظر رجال الصحيح البخاري للكلاباذي ٥٦٢/٢، والتقريب ٢٨٦.

(٢) أبو أويس، عبد ا لله بن أويس الأصبحي المدني قريب مالك وصهره، روى عنه مسلم في الإيمان والصلاة، صدوق يهم مات ١٦٧هـ انظر رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٧٤/١، والتقريب ٣٠٩.

(٣) نصب الراية ١/ ٧٥.

(٤) انظر نصب الراية ٧٥/١، ١٠١، ٣٣٥، ٤/٢، ٤/٣، ٤/ ٢٠٣، ٣٥٦.

(٥) الكشف والبيان ٣/١٠أ.

(٦) الإسعاف ط ٣٠٠/٣، حديث رقم ١١٣.

(٧) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي ﷺ ٣٢/١ رقم ١٢٩.

(٨) عبد ا لله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، ضعفه ابن معين، وابن خزيمة، وأبوحاتم، قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخره، مات بعد ١٤٠هـ انظر الميزان ٤٨٤/٢، والتقريب ٣٢١.

(٩) نصب الراية ١/ ٢١.

منصور [١].

ثم علق الزيلعي: « وعباد بن منصور فيه مقال »[٢].

ولهذا أيضاً أمثلة كثيرة [٣].

الصورة الثالثة:

الجمع بين التصريح بالحكم على صحة الحديث والتصريح بالحكم على رواته

مثال تصريحه بصحة الحديث، وتوثيق رواته:

ما أخرجه أحمد في المسند [٤] وغيره عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأخنس عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً (لعن الله المحلل والمحلل له).

قال الزيلعي: « وعبد الله بن جعفر [٥] وثقه أحمد [٦]، وابن المديني [٧]، وابن معين [٨] وغيرهم، وأخرج له مسلم في صحيحه، وعثمان بن محمد الأخنس [٩] وثقه ابن معين،

=

(١٠) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة صفة وضوء النبي ﷺ ٣٣/١ رقم ١٣٣.

(١) عباد بن منصور الناجي، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم ويحيى القطان، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وكان يدلس، وتغير بآخره، مات ١٥٢هـ انظر الميزان ٣٧٦/٢، والتقريب ٢٩١.

(٢) نصب الراية ٣١/١.

(٣) انظر نصب الراية ٢١/١، ١٢٢، ١٢٨، ١٥٤، ٢٥٩، ٧/٢، ٧٦، ٩٦، ٩٨، ١٠٢. الإسعاف ط ١٧٣/١، ٢٣٢/٢، ٢٩٩/٣، ٣٨٤.

(٤) مسند أحمد ٣٢٣/٢.

(٥) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخرمي: وثقه أحمد، وقال يحيى: صدوق ليس به بأس، وكذلك أبو حاتم والنسائي والذهبي، وقال ابن حجر: ليس به بأس من الثامنة. انظر الميزان ٤٠٣/٢، التقريب ٢٩٨.

(٦) انظر الجرح والتعديل ٢٢/٥.

(٧) انظر التهذيب ١٧٢/٥.

(٨) انظر تاريخ الدارمي ١٦٤.

(٩) عثمان بن محمد الأخنس الثقفي، وثقه ابن معين، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة، انظر الجرح والتعديل ١٦٦/٦، والتقريب ٣٨٦.

وسعيد المقبري [١] متفق عليه، فالحديث صحيح » [٢].

ومثال تصريحه بضعف الحديث، وجرح رواته:

ما أخرجه أحمد [٣] عن ابن لهيعة والطبراني [٤] عن رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه معاذ بن أنس عن النبي ﷺ، أنه قال: « الضاحك في الصلاة والمتلفت والمفرقع أصابعه بمنزلة واحدة ».

قال الزيلعي: « وهو حديث ضعيف، فإن ابن لهيعة [٥]، وزبان بن فائد [٦]، ورشدين بن سعد [٧] وسهل بن معاذ [٨] كلهم ضعفاء » [٩].

القسم الثاني: نقل الحكم على الحديث أو رواته، عن غيره من العلماء.

إن نقل الإمام الزيلعي حكم العلماء على حديث أو سند، دون التعقيب عليه أو نقل

---

(١) سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال ابن حجر: ثقة من الثالثة، انظر التقريب ٢٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسي ١/١٦٧.

(٢) نصب الراية ٣/٢٤٠، وانظر كذلك نصب الراية ١/٧٤، ٧٥. ٢/ ١٦٢، ٢٣٩، ٤٢٥.

(٣) مسند أحمد ٣/٤٣٨.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٠/١٨٩، ١٩٠، رقم ٤١٩، ٤٢٠.

(٥) عبد الله بن لهيعة الحضرمي، قال ابن حجر: صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، التقريب ٣١٩، وانظر ترجمته في الميزان ٢/٤٧٥.

(٦) زبان بن فائد المصري، قال ابن حجر: ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته، مات سنة ١٥٥هـ، التقريب ٢١٣، وانظر ترجمته في الميزان ٢/٦٥.

(٧) رشدين بن سعد بن مفلح المهري، قال ابن حجر: ضعيف من السابعة، انظر التقريب ٢٠٩، وانظر ترجمته في الكامل ٣/١٠٠٩.

(٨) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، قال ابن حجر: لا بأس به إلا في روايات زبان عنه من الرابعة، التقريب ٢٥٨، وانظر ترجمته في الميزان ٢/٢٤١.

(٩) نصب الراية ٢/٨٧.

وانظر كذلك نصب الراية ١/٢٩، ٤٤، ٤٥، ٥٣.

٢/٣، ٥٨، ٨٧، ١٧٧، ١٩٦، ٢٠٦.

٣/٧، ٤٣٧، ٤٧٣.

٤/٨٦، ٨٠، ٢٤٨، ٢٥٣، ٣٦٠.

الإسعاف ط ٢/٣٥، ٣/٩، ٢٩٩، ٣٨٤.

كلام فيه، مشعر بموافقته للحكم وارتضائه إياه، أو عدم معرفته بغير ما نقل وإلا لنقله أو خالفه، ولهذا القسم أيضاً صور عديدة.

الصورة الأولى:

نقل الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف:

من أمثلتها:

١- قول الزيلعي: (حديث في إخفاء التشهد، أخرجه أبو داود والترمذي)[١].

عن ابن مسعود قال: (من السنة أن يخفي التشهد) انتهى.

قال الترمذي حديث حسن، ورواه الحاكم [٢] في كتاب المستدرك وقال:صحيح على شرط البخاري ومسلم [٣].

٢- قول الزيلعي: وقال النووي في الخلاصة: حديث: «صلاة النهار عجماء»[٤] باطل لا أصل له، انتهى »[٥]

الصورة الثانية:

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب إخفاء التشهد ١/٢٥٩ رقم ٩٨٦. أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاءأنه يخفي التشهد ٢/٨٤ رقم ٢٩١.

(٢) أخرجه الحاكم في كتاب الصلاة باب التابعين ١/٢٣٠.

(٣) نصب الراية ١/٤٢٢.

(٤) حديث صلاة النهار عجماء عزاه الزيلعي إلى مصنف عبد الرزاق من قول مجاهد وأبي عبيدة ٢/١، ولم أجده فيه، ووجدته في مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الصلاة في قراءة النهار كيف هي في الصلاة ١/٣٦٤، عن الحسن وأبي عبيدة بزيادة « وصلاة الليل تسمع أذنيك »

(٥) نصب الراية ٢/٢

وانظر أيضاً نصب الراية:

١/١١٦، ١١٧، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٥٣ و ٣٨٥.

٢/٢٤، ٣١، ٨٩، ٩١، ١١٢، ١٢٣، ١٥٠، ١٧٤، ١٩٩، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٤.

٣/٣، ٩، ١٧، ١٨.

الإسعاف ط ١/٢٦، ٦٠، ٦٠، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠٢.

نقل الحكم على رواة الحديث بالتوثيق أو التجريح:

ومن أمثلة ذلك:-

١- حديث ابن عمرو مرفوعاً (مروا أولادكم بالصلاة لسبع) وفيه: (إذا زوج أحدكم خادمه: عبده أو أجيره، فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة).

أخرجه أبو داود [(١)] من طريق سوار بن داود الصيرفي [(٢)].

قال الزيلعي: قال الشيخ: « وسوار بن داود روي عن يحيى بن معين أنه قال فيه ثقة». [(٣)]

٢- حديث أخرجه ابن ماجة [(٤)] عن الحارث بن نبهان عن عتبة بن يقظان عن أبي سعيد الشامي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر، وصلوا مع كل إمام، وجاهدوا مع كل أمير، وصلوا على كل ميت من أهل القبلة).

قال الزيلعي: « وأبو سعيد [(٥)] هذا قال الدارقطني: مجهول. وعتبة[(٦)] قال ابن الجنيد: لا يساوي شيئاً، والحارث بن نبهان [(٧)]: قال النسائي: متروك [(٨)]،

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ١/١٣٣، رقم ٤٩٥، ٤٩٦.

(٢) سوار بن داود المزني الصيرفي، وثقه ابن معين، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة، انظر الجرح والتعديل ٦/٢٧٢، و التقريب ٢٥٩.

(٣) نصب الراية ١/٢٩٨.

وانظر أيضاً نصب الراية ١/٢٣١، ٢٤٨، ٢٨٤، ٣٨٠.

٢/٤، ٣/١٧، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٥٦.

(٤) اخرجه ابن ماجة في كتاب الجنائز، باب في الصلاة على أهل القبلة ١/٤٨٨ رقم ١٥٢٥ ولفظه مختصر

(٥) أبو سعيد الشامي عن مكحول، قال الدارقطني، وابن حجر: مجهول. من السابعة انظر سنن الدارقطني ٢/٥٧، و التقريب ٦٤٤.

(٦) عتبة بن يقظان الراسبي، قال ابن الجنيد: لا يساوي شيئاً، الميزان ٣/٣٠، وقال ابن حجر: ضعيف، من السادسة، التقريب ٣٨١.

(٧) الحارث بن نبهان الجرمي، قال ابن حجر: متروك من الثامنة، انظر التقريب ١٤٨.

(٨) الضعفاء والمتروكين ٣٠.

وقال ابن حبان: لا يحتج به، وأسند إلى ابن معين أنه قال: ليس بشيء [١] » [٢].

الصورة الثالثة:

الجمع بين نقل الحكم على الحديث والرواة معاً:

مثاله:-

١- حديث: (اقتلوا الأسودين ولو كنتم في الصلاة).

قال الزيلعي: « أخرجه أصحاب السنن الأربعة [٣] عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب » انتهى

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، ورواه ابن حبان في صحيحه [٤] في النوع الأول، وفي النوع الستين في القسم الرابع، وأحمد في مسنده [٥]، والحاكم في المستدرك[٦]، وقال: حديث صحيح، ولم يخرجاه وضمضم بن جوس[٧] من ثقات أهل اليمامة سمع جماعة من الصحابة، وقد وثقه أحمد بن حنبل، انتهى كلامه »[٨].

---

(١) المجروحين ٢٢٢/١.

(٢) نصب الراية ٢٧/٢.

وانظر نصب الراية أيضاً: ٢٦/١، ٣٧، ٩٨، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ٢٩٨، ٣٦٥.

١٣/٢، ١٤، ١٨، ١٩، ١٢٤، ٢١٨، ٢٥٢، ٤١٤.

الإسعاف ط ٢٦/١، ٣٣، ٤١، ٦٥، ٨٨، ١١٢، ١٤٠.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة ٢٤٢/١ رقم ٩٢١.

والترمذي في كتاب الصلاة، باب ماجاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة ٢٣٣/٢ رقم ٣٩٠

والنسائي في كتاب الصلاة، باب ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة ١٠/٣.

وابن ماجة في كتاب الصلاة، باب ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة ٣٩٤/١ رقم ١٢٤٥.

(٤) الإحسان بترتيب ابن حبان في كتاب الصلاة، ذكر الأمر بقتل الحيات والعقارب للمصلي ٤٢/٤ رقم ٢٣٤٥، ٢٣٤٦.

(٥) مسند أحمد ٢٣٣/٢.

(٦) المستدرك للحاكم في كتاب الصلاة ٢٥٦/١.

(٧) ضمضم بن جوس اليمامي، ثقة، من الثالثة، انظر التقريب ٢٨٠.

(٨) نصب الراية ١٠٠/٢، وانظر أيضاً ٢٦٢/١، ٥٧/٢، ١٨٦.

٢- حديث أبي هريرة « من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة » أخرجه الدارقطني[١].

قال الزيلعي: « قال الدارقطني لا يصح هذا عن سهيل، تفرد به محمد بن عباد الرازي [٢] وهو ضعيف انتهى »[٣].

القسم الثالث: نقل الخلاف في الحكم على الحديث أو رواته عن غيره من العلماء:

وهو مجرد نقل الخلاف في الحكم على الحديث أو رواته، دون بيان الراجح من هذا الخلاف، وهو لا يعطي رؤية واضحة لموقف الزيلعي، من هذا التباين في الحكم، وغالب الأمر أن ترك التصريح بالحكم، والاقتصار على نقل الخلاف دون ترجيح، يدل على توقف في الأمر وتردد فيه.

كما أنه قد يكون مرده، قوة الخلاف، فيكون من المستحسن ذكره وبسطه ليأخذ كل قارئ ما ترجح عنده.

من أمثلته:

١- حديث أخرجه ابن ماجة عن قزعة بن سويد عن حميد الأعرج عن الزهري، عن محمود بن لبيد عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن البصر يتبع الروح، وقولوا خيراً، فإن الملائكة، تؤمن على ما قال أهل البيت) [٤].

قال الزيلعي: « ورواه أحمد في مسنده [٥]، والحاكم في المستدرك [٦] وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورواه البزار في مسنده [٧] وقال: لا يعلم رواه عن حميد الأعرج إلا

---

(١) سنن الدارقطني في كتاب الصلاة باب ذكر قوله ﷺ من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ٣٣٣/١.

(٢) محمد بن عباد الرازي قال الذهبي في الميزان ٥٩٠/٣: ضعفه الدارقطني.

(٣) نصب الراية ١١/٢، وانظر أيضاً نصب الراية ١١٥/١، ١٨٦، ٢١٢، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣٥٦، ٣٥٧.

(٤) أخرجه ابن ماجة في كتاب الجنائز، باب ما جاء في تغميض الميت ٤٦٨/١ رقم ١٤٥٥

(٥) مسند أحمد ١٢٥/٤.

(٦) المستدرك في كتاب الجنائز ٣٥٢/١.

(٧) انظر نصب الراية ٢٥٤/٢.

قزعة بن سويد [١]، وليس به باس، لم يكن بالقوي، واحتملوا حديثه، انتهى.

وأعله ابن حبان [٢]، في كتاب الضعفاء، بقزعة، وقال: إنه كثير الخطأ فاحش الوهم، حتى كثر ذلك في روايته، فسقط الاحتجاج به، انتهى » [٣].

٢- حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: (ذكاة الجنين ذكاة أمه).

أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة [٤]، عن مجالد بن أبي الوداك عن أبي سعيد.

ورواه ابن حبان [٥]، وأحمد في المسند [٦]، عن يونس بن أبي إسحاق [٧]، عن ابن أبي الوداك به.

قال الزيلعي: « ورواه الدارقطني في سننه [٨]، وزاد « أشعر أم لم يشعر » وقال: الصحيح أنه موقوف، قال المنذري: إسناده حسن، ويونس وإن تكلم فيه فقد احتج به مسلم في صحيحه » [٩].

---

(١) قزعة بن سويد الباهلي، ضعيف من الثامنة، انظر التقريب ٤٥٥.

(٢) المجروحين لابن حبان ٢/٢١٦.

(٣) نصب الراية ٢/٢٥٤.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الضحايا باب ما جاء في ذكاة الجنين ٣/١٠٣ رقم ٢٨٢٧.
والترمذي في كتاب الذبائح باب ذكاة الجنين ٤/٧٢ رقم ١٤٧٦.
وابن ماجة في كتاب الذبائح في باب ذكاة الجنين ذكاة أمه ٢/١٠٦٧ رقم ٣١٩٩.

(٥) الإحسان بترتيب ابن حبان، في كتاب الذبائح ٧/٥٥٥ رقم ٥٨٥٩.

(٦) مسند أحمد ٣/١٣.

(٧) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، صدوق يهم قليلاً من الخامسة، انظر التقريب ٦١٣.

(٨) سنن الدار قطني في كتاب الصيد والذبائح ٤/٢٧١، والزيادة من رواية ابن عمر.

(٩) نصب الراية ٤/١٨٩، وانظر أيضاً نصب الراية ١/١٥١، ١٨٣، ٢٦٩، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٥،
٢/١٢، ٣٢٨، ٤/١٦٧، ١٧٣.
الإسعاف ط ١/٣٥، ١٠٠، ١٠٣، ١٤٠، ١٤٢.

المبحث الخامس
عبارات التصحيح والتضعيف

عباراته في التصحيح والتحسين والتقوية:

أهم عباراته التي استخدمها الزيلعي في التصحيح أو التحسين أو التقوية للأحاديث:

صحيح[١]. صحيح ثابت[٢]. سند صحيح قوي [٣]. أثر صحيح [٤]. إسناد أو سند صحيح [٥]. سند صحيح رجاله كلهم ثقات [٦]. سند قوي [٧]. سنده لا بأس برجاله [٨]. أمثل إسناد او أمثلها [٩]. سنده رجال الصحيحين [١٠]. على شرط الشيخين [١١]. على شرط البخاري [١٢]. على شرط الصحيح [١٣]. رجاله رجال الصحيح [١٤]. حسن [١٥].

---

(١) انظر نصب الراية ١/٣٨، ٣/٢٣٩، ٢٤٠، ٤/١٣٢.
(٢) انظر نصب الراية ٢/٢٣٨.
(٣) انظر نصب الراية ٢/٤٠٧.
(٤) انظر نصب الراية ١/٤٠٦.
(٥) انظر نصب الراية ١/٧٢، ٢٣٩، ٤٢٢، ٢/١٩٢، ٢٤٦، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣/٢٥٩، ٢٩٨. والإسعاف ط ١/٣٨١، ٤٢٩، ٣/١٥٧، ٣٤٤.
(٦) انظر الإسعاف ط ٣/٢٣٠.
(٧) انظر الإسعاف ط ١/٢٩٧.
(٨) انظر الإسعاف ط ٤/٢٠٥.
(٩) انظر نصب الراية ١/١٩، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٥٤، ٦٠، ٤/١٦٢.
(١٠) انظر الإسعاف ط ١/٦٢، ٦٢.
(١١) انظر الإسعاف ط ٤/١٩٤.
(١٢) انظر الإسعاف ط ١/٦٢، ١٦١.
(١٣) انظر نصب الراية ١/٧٣.
(١٤) انظر نصب الراية ٤/٤٠٩.
(١٥) انظر نصب الراية ١/١٩٤، ٣٣٣، ٢/٣٢٨، ٣/١٦٣، ٤/١٠٧. والإسعاف ط ١/٢٢٧.

سنده أو إسناد حسن [١]. حديث جيد [٢]. أثر جيد[٣]. إسناده أو إسناد جيد [٤]. طرق جيدة [٥]. إسناد صالح [٦]. سند متصل [٧].

عبارات التضعيف:

التي استخدمها في بيان ضعف الأحاديث، وهذه أهمها:

ضعيف[٨]. ضعيف بفلان[٩]. ضعف[١٠]. فيه ضعف[١١]. ضعيف جداً[١٢]. سنده ضعيف[١٣]. طرق ضعيفة[١٤]. سنده ضعيف ومرسل[١٥]. سنده ضعيف، أومنقطع[١٦].

---

(١) انظر نصب الراية ٢١٩/١، ٤٢٥/٣، ٢٣٩/٤.
(٢) انظر نصب الراية ٩٠/٢.
(٣) انظر نصب الراية ١٩٩/١، ١٩٩، ٢١٩، ٢٤٠/٣.
(٤) انظر نصب الراية ٧٣/١، ٢٣/٢، ٥٨ ٢٢٤، ٢٣١، ٢٥٩/٣، ١٦٩/٤ والاسعاف ط ١٥٣/١، ٩/٣، ١٤، ١٣٢، ٤١٢، ٤٣٢.
(٥) انظر نصب الراية ٢٣٩/٤.
(٦) انظر الإسعاف ط ٢٢٩/٣.
(٧) الإسعاف غ٢٤٢.
(٨) انظر نصب الراية ١٥/١، ٢٩، ٥٧، ٦٩، ٩٤، ١٩٠، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٩٣، ٦٠/٢، ٨٧، ١٥٧، ١٩٦، ٢٢٤، ٣٦٧، ١٩٩/٣، ٤٧٣، ٢٤٨/٤، ٢٥٣، ٣٢٧.
الإسعاف ط ١٠٧/١، ١٢٠، ١٩٦، ٣٨٢، ٣٨٣، ط ١٨٠/٢، ٢١٧.
(٩) انظر نصب الراية ٣٦٧/١، ٥٨/٢.
(١٠) انظر نصب الراية ٤٤/١.
(١١) انظر نصب الراية ٥٢/٤، ٢٤٢، ٢٩٠.
(١٢) انظر نصب الراية ١٧٧/٢.
(١٣) انظر نصب الراية ٦٢/١، ٨٨، ٩١، ٩٥، ١٠١، ٦١/٣، ١٩٧، ٤٣٠، ٨٠/٤، والاسعاف ط ٤٢٥/١، ٤٢٥، ٩٧/٣.
(١٤) انظر نصب الراية ٣٠٤/٤، ٣٦٠.
(١٥) انظر نصب الراية ١١٤/١.
(١٦) انظر نصب الراية ٢٥١/٢. الإسعاف ط ١٧/٣، ٩٧.

في إسناده ضعف[١]. فيه من يستضعف[٢]. إسناده ساقط[٣]. غير صحيح[٤]. لا يصح[٥]. غير صريح ولا صحيح[٦]. لا يثبت[٧]. منقطع[٨]. فيه انقطاع[٩]. فيه شائبة الانقطاع[١٠]. فيه رجل مجهول فهو كالمنقطع[١١]. فيه أو في إسناده رجل مجهول[١٢]. فيه مجهول[١٣]. مرسل[١٤]. مرسل جيد[١٥]. معضل[١٦]. مدخولة[١٧]. فيه فلان[١٨]. إلا أن فلاناً فيه شيء[١٩]. وفلان فيه مقال أو متكلم فيه أو ضعيف أو نحو ذلك[٢٠].

---

(١) انظر نصب الراية ٢/١٠.

(٢) انظر نصب الراية ١/٤١٧.

(٣) انظر نصب الراية ١/٣٤٣.

(٤) انظر نصب الراية ٢/٢٣٨.

(٥) انظر نصب الراية ١/٥٣، ٣٤٨.

(٦) انظر نصب الراية ١/٣٤٥، ٣٤٧.

(٧) انظر نصب الراية ١/٣٥٧.

(٨) انظر نصب الراية ١/٤٥، ١٥٥.

(٩) انظر الإسعاف ط ١/٢٣٥، ٣٠٩، ٣٦٤، ٣٨٠.

(١٠) انظر نصب الراية ٢/٥٧، الإسعاف ط ٢/٢٣٢.

(١١) انظر نصب الراية ٢/١٠٣.

(١٢) انظر نصب الراية ٣/٢٥٧، ٤/٩٠.

(١٣) انظر نصب الراية ٤/٢٦٠، ٢٦٠، ٢٩٦.

(١٤) انظر نصب الراية ٢/١، ٣٩، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٨٢، ٤١٣، ٤٣٤، ٣/٤١، ٥٣، ١٢٠، ٤٣٧، ٤/٩.
والإسعاف ط ١/٢٤٧، ٥٠، ١٩٤، ٣٣٠، ٣٣٣، ٢/١٢١، ٢٤٧، ٣٦٥، ٣/١١٧، ١١٩، ٢٢٩، ٢٨٤، ٣٨١، ٤١٩، ٤٢٤. ٤/٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٣، ٣٨٢.

(١٥) الإسعاف ط ٣/٤٦.

(١٦) انظر نصب الراية ٣/٣٨٢، والإسعاف ط ١/٦٩، ١٩٤، ٢/٢٤٧، ٣٢٦. ٤/٨٥.

(١٧) انظر نصب الراية ١/٢٣، ٢/٣٦٩، ٣٨٩، ٤٨٢، ٣/١٦٧.

(١٨) انظر نصب الراية ١/٢٠، ٢٤٤، ٤١٧.

(١٩) انظر نصب الراية ١/٢١.

(٢٠) انظر نصب الراية ١/٢١، ٣١، ١٢٢، ١٢٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ٣٢٠.

معلول[١]. لا تقوم به حجة[٢]. لا يجوز الاحتجاج به[٣]. واهٍ[٤]. واهٍ جداً[٥]. مخالف للصحيح الثابت[٦]. وقد اضطرب في اسناده ومتنه[٧]. كثيرة الاضطراب وهي إلى الضعف أقرب منه إلى الصحة[٨]. وفي مسنده اضطراب[٩]. وفي سنده اضطراب[١٠]. باطل[١١]. من الأحاديث الغريبة المنكرة بل هو حديث باطل[١٢]. منكر بل موضوع[١٣]. كذب بلا شك[١٤]. موضوع[١٥].

مدلول بعض العبارات:

١- ويلاحظ التفاوت في هذه العبارة من حيث دقتها في الدلالة على صحة الحديث أو قوته.

فبعضها صريح بالصحة، أو الحسن كقوله: صحيح ثابت، أثر صحيح، حسن، حديث جيد.

وبعضها حكم على السند دون المتن كقوله: سند صحيح، سند قوي، سنده حسن،

---

(١) انظر نصب الراية ١/٥، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٦٠، ٣٥٤، ٢/١٠٠، ٢٩٧، ٤٢٠، ٣/١٩٦، ٣٥٨، ٤/١٢٩. والاسعاف ط ١/١٧٣، ٢/٢٣٢، ٣/٢٩٩، ٣٨٤، ٤/١٩٠.

(٢) انظر نصب الراية ١/٣٣٥.

(٣) انظر نصب الراية ١/٣٤٧.

(٤) انظر نصب الراية ٢/٢٠٥. والإسعاف ط ٢/٣٥.

(٥) انظر نصب الراية ٢/٢٠٦، ٣/٢.

(٦) انظر نصب الراية ١/٣٥٦.

(٧) انظر نصب الراية ١/٣٥٣.

(٨) انظر نصب الراية ٢/٢٨٢.

(٩) انظر نصب الراية ٢/٢٧٩.

(١٠) انظر نصب الراية ٢/٢٩٥.

(١١) انظر نصب الراية ١/٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٥.

(١٢) انظر نصب الراية ١/٣٤٩.

(١٣) انظر نصب الراية ١/٣٤٩.

(١٤) انظر نصب الراية ١/٣٣٤.

(١٥) انظر نصب الراية ١/٣٥٥.

طرق جيدة.

وبعضها حكم على رجال السند بالتوثيق أو التقوية كقوله: رجاله رجال الصحيح، سنده رجال الصحيحين، سنده لا بأس برجاله.

وبعضها حكم على السند بالاتصال، كقوله: سند متصل.

٢- وكذلك عبارات التضعيف يلاحظ فيها التفاوت أيضاً، من حيث مدلولها:

فبعض هذه العبارات تدل على ضعف الحديث بشكل مجمل، كقوله: ضعيف جداً، ضعيف، طرق ضعيفة، لا يثبت، واهٍ جداً، واه.

ومنها ما هو أقل إجمالاً كقوله: سنده ضعيف، إسناده ساقط، حيث تحدد مكان الضعف دون سببه، وهل هو بانقطاع أو ضعف في راوٍ، أو اضطراب أو نحوه.

ومنها ما هو أكثر تحديداً، كقوله: منقطع، مرسل، معضل، فيه من يستضعف، فيه رجل مجهول، في سنده اضطراب، وقد اضطرب في إسناده ومتنه، موضوع.

٣- عبارة « أمثلها » أو « أمثل إسناد ».

وهي تعني أقواها وأصحها، كقولهم: أصح شيء في الباب، ولا يلزم كونها صحيحة، بل قد تكون ضعيفة، لكنها أقوى مافي الباب [(١)].

٤- وكذلك عبارة « حديث جيد » أو « سند جيد ».

وهي تعني أن الحديث قريب من الحسن فقد يكون فوقه أو دونه، ولكنه لا يبلغ درجة الصحة، وقد ذكر السيوطي أن « جيد » فوق الحسن ودون الصحيح [(٢)].

٥- عبارة « ضعيف ».

وهي تطلق في الاصطلاح على الضعف اليسير المنجبر، وإذا كان الضعف شديداً قيل ضعيف جداً أو متروك أو منكر أو نحو ذلك.

والزيلعي لا يتقيد دائماً بهذا الاصطلاح، فيطلق الضعيف أحياناً ويريد به مطلق

---

(١) انظر نصب الراية ١/١٩، ٢٣، ٦٠، ٢/٢٧، ٤/١٦٢.

(٢) انظر تدريب الراوي ١/١٧٨.

الضعف فيشمل الضعف الشديد وغيره [١].

٦- يفرق الزيلعي أحياناً بين الضعف بسبب رجل ضعيف في السند، أو بسبب انقطاع فيه، فيعبر عن الأول بـ « ضعيف »[٢]، « فيه ضعف »[٣] ونحوه، ويعبر عن الثاني بـ « مرسل »[٤] و « معضل »[٥] و « منقطع »[٦].

وقد يجمع بينهما أحياناً فيقول: « سنده ضعيف ومرسل »[٧] أو « سنده ضعيف ومنقطع »[٨]، يريد بذلك أن في سنده رجل ضعيف بالإضافة إلى الإرسال أو الإنقطاع مع أنه لو عبر بـ « سنده ضعيف » لشمل الضعف بسبب ضعف الراوي أو الانقطاع.

---

(١) انظر أمثلة من إطلاقه الضعيف على غير المنجبر، نصب الراية ١/٢٧، ٦٩، ٢٩٣، ٢٦٠، ٣٦٧، ٣/٤٧٣، ٤/٢٤٨. والإسعاف ط ٢/٢٧٩.

(٢) انظر نصب الراية ١/١٥، ٢٩، ٥٧.

(٣) انظر نصب الراية ٤/٤، ٥٢، ٢٤٢.

(٤) انظر نصب الراية ٢/١، ٣٩، ٢٧٣.

(٥) انظر نصب الراية ٣/٣٨٢، والإسعاف ط ١/٦٩، ١٩٤، ٢/٢٤٧.

(٦) انظر نصب الراية ١/٤٥، ١٥٥.

(٧) انظر نصب الراية ١/١١٤.

(٨) انظر نصب الراية ٢/٢٥١.

المبحث السادس
ملامح من منهجه في نقد الأحاديث

١- عنايته بأحاديث الصحيحين:

يرى الإمام الزيلعي صحة الأحاديث التي أخرجها الشيخان في صحيحيهما أو أخرجها أحدهما وقبولها، لقبول الأمة لها وحكمها عليها بالصحة (١)، ولا يتعقبها بالحكم عليها، بل يدافع عما انتقد منها كما فعل في حديث « عشر من الفطرة » الذي أخرجه مسلم (٢) من طريق مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة مرفوعاً، حيث نقل تعليل ابن دقيق العيد نقلاً عن ابن مندة، أن فيه علتين:

إحداهما: الكلام في مصعب بن شيبة (٣).

والثانية: أن النسائي رواه عن سليمان التيمي، وأبي بشر عن طلق عن ابن الزبير مرسلاً، ورجح المرسل (٤).

ثم رد كلا العلتين بقوله: « ولأجل هاتين العلتين لم يخرجه البخاري، ولم يلتفت مسلم إليهما لأن مصعباً عنده ثقة، والثقة إذا وصل حديثاً يقدم وصله على إرساله »(٥).

وأحياناً يبين سبب عدم إخراج البخاري أو مسلم للحديث، كما فعل في حديث « عشر من الفطرة » السابق، وكما نقل عن غيره من العلماء ذلك:-

ومن أمثلته:

---

(١) انظر على سبيل المثال: نصب الراية ٢/١، ٩، ١٠، ٣٠، ٣٤، ٧٩، ٨١، ٨٥، ١٢٣، ٢٢/٢، ٣٣، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١٤١، ١٦٥، ٢٦/٣، ٦٥، ٩٨، ١١٥، ١٦٥، ١٧١، ١٩٤، ١/٤، ٥، ١٣، ٣٣، ٣٧، ٤٦، ٥٧، ٩٥، ٩٦.

الإسعاف ط ٤٥/١، ١١٢، ١١٦، ١٢٥، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٤، ١٩٥، ٢٥٩.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، ١٤٦/٣.

(٣) مصعب بن شيبة بن جبير العبدري المكي، وثقه ابن معين، وقال أحمد: روى أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحمدونه وليس بقوي، وقال ابن حجر: لين الحديث، من الخامسة. انظر الجرح والتعديل ٣٠٥/٨، و التقريب ٥٣٣.

(٤) أخرجه النسائي في كتاب الزينة في سنن الفطرة ١٢٦/٨.

(٥) نصب الراية ٧٦/١.

١- حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم) أخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي: حديث علي أجود إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد وقد كتبناه في الوضوء [١].

وأخرجه الحاكم أيضاً [٢]. ونقل فيه الزيلعي قول الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وحديث عبد الله بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي، أشهر إسناداً لكن الشيخين أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلاً [٣].

٢- حديث عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً: (كنا نسلم في الصلاة، ونأمر بحاجتنا، فقدمت على رسول الله ﷺ وهو يصلي، فسلمت عليه، فلم يرد السلام... إلى أن قال له ﷺ: (إن الله يحدث من أمره ما يشاء وأنه قد أحدث أن لاتكلموا في الصلاة) أخرجه أبو داود [٤].

قال الزيلعي: قال البيهقي: ورواه جماعة من الأئمة عن عاصم بن أبي النجود، وتداوله الفقهاء إلا أن صاحبي الصحيح يتوقيان رواية عاصم لسوء حفظه فأخرجاه من طريق آخر ببعض معناه [٥].

٢- موقفه من صحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

يرى الإمام الزيلعي صحة كتب هؤلاء الذين اشترطوا الصحة، ويصف كتبهم بذلك [٦].

يرى أنها صحيحة في الجملة، وأنها متفاوتة كذلك، فصحيح ابن خزيمة وابن حبان

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب تحريم الصلاة وتحليلها ٣/٢ رقم ٢٣٨.
وابن ماجة في كتاب الطهارة باب مفتاح الصلاة الطهور ١٠١/١ رقم ٢٧٦.

(٢) مستدرك الحاكم في كتاب الطهارة باب مفتاح الصلاة الطهور ١٣٢/١.

(٣) نصب الراية ٣٠٨/١.

(٤) سنن أبي داود في كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة ٢٤٣/١ رقم ٩٢٤.

(٥) نصب الراية ٦٩/٢، وانظر كذلك ٢٧/١، ٥٦، ١٠٥، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٩٣، ٣٨/٢، ١٠٩. والإسعاف غ/٤٠.

(٦) انظر نصب الراية ١١٧/١، ١٣٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٣، ٢٨٩، ٣٥٢، ٥٧/٢، ٨٢، ٩٩، ١٠٠، ٢٥٥. والإسعاف ط ٢٣/١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٥.

أعلى درجة من مستدرك الحاكم.

قال الزيلعي: (أما ابن خزيمة، وابن حبان، فتصحيحهما أرجح من تصحيح الحاكم بلا نزاع) [١].

وصف الحاكم بالتساهل فقال: (وهذه العلة راجت على كثير ممن استدرك على الصحيحين، فتساهلوا في استدراكهم، ومن أكثرهم تساهلاً الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرك) [٢] وقد تعقب الزيلعي بعضه[٣]، ونقل التعقيب على بعضه[٤].

مما يدل على قبول تصحيحهم في الجملة ورد ما تساهلوا فيه.

٣- الحسن:

عند اختلاف الأقوال في الراوي بين توثيق وتضعيف، يلجأ أحياناً إلى التوسط، فيقضي بحسن الحديث، كما حسن حديث علي ﷺ مرفوعاً « ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول ».

أخرجه أبو داود [٥]، من طريق عاصم بن ضمرة [٦]، والحارث الأعور [٧] عن علي

قال الزيلعي: (وفيه عاصم والحارث، فعاصم وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي وتكلم فيه ابن حبان وابن عدي، فالحديث حسن [٨].

وقد نقل الزيلعي عن ابن القطان قوله في حديث طلق بن علي عن أبيه: « والحديث

---

(١) نصب الراية ٣٥٢/١.

(٢) انظر نصب الراية ٣٤٢/١، وانظر كذلك ٣٤٤/١، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٠، ٤١٨/٢ ٢٨/٣.

(٣) نصب الراية ٣٤٤/١، ٣٤٥، ٩٨/٢، ٢٢/٣، ٢٣، ٢٣/٤، ١٩٠.

(٤) انظر نصب الراية ١٦٥/١، ٣٤٤، ٥٧/٣، ٨٧، ٢٧٤/٤، ٣٢٤، الإسعاف ط ٢٧٣/١، ٢٨٠، ٣٠٣.

(٥) سنن أبي داود في متاب الزكاة باب زكاة السائمة ١٠٠/٢ رقم ١٥٧٣.

(٦) عاصم بن ضمرة، قال ابن حجر: صدوق من الثالثة، التقريب ٢٨٥.

(٧) الحارث الأعور الهمداني، قال ابن حجر: في حديثه ضعف ورمي بالرفض، التقريب ١٤٦.

(٨) نصب الراية ٣٢٨/٢. وانظر أيضاً من الأمثلة على ذلك: نصب الراية ٣٣٣/١، ٣٤٩ والإسعاف ط ٢٢٧/١.

مختلف فيه فينبغي أن يقال فيه: حسن، ولا يحكم بصحته، وا لله أعلم » [١].

كما نقل نحو هذا عن ابن دقيق العيد [٢].

وهذا المنهج الذي ذكره الزيلعي، ونقله عن غيره، ذكره السيوطي نقلاً عن الذهبي حيث قال: « الحسن أيضاً على مراتب، كالصحيح، قال الذهبي: فأعلى مراتبه، بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وعمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، وابن إسحاق عن التيمي، وأمثال ذلك مما قيل إنه صحيح، وهو من أدنى مراتب الصحيح، ثم بعد ذلك ما اختلف في تحسينه، وتضعيفه كحديث الحارث بن عبد ا لله، وعاصم بن ضمرة، وحجاج بن أرطاة، ونحوهم » [٣].

وكذلك صرح به المنذري، منهجاً له في الترغيب والترهيب [٤].

٤- موقفه من سكوت العلماء:

الزيلعي يستأنس بسكوت العلماء على حديث ما، ويعتبر هذا السكوت نوعاً من التقوية له إذ لو علموا فيه ضعفاً لأعلنوه، وبينوه، ولم يستكوا عنه.

ولذا نجده ينقل سكوت كثير من العلماء مثل البزار[٥]، والحاكم[٦]، والترمذي[٧]،

---

(١) نصب الراية ٦٢/١، وانظر كذلك ١٢١/٤، وكذلك انظر نقل ابن حجر عنه في التهذيب ٢٦٠/٥، في ترجمة عبد ا لله بن صالح كاتب الليث، حيث نقل كلاماً قريباً من هذا.

(٢) نصب الراية ١٨/١.

(٣) تدريب الراوي ١٦٠/١.

(٤) الترغيب والترهيب ٣٧/١، وانظر أيضاً صنيع ابن عبد الهادي (نصب الراية ١٦٢/٣).

(٥) انظر نصب الراية ٤١/١، ٣١٣، ٥٨/٢، ٧٩، ٢٥٥. الإسعاف ط ٢٩/١، ٥٢،، ٤٤٩، ٤٠٥/٤.

(٦) انظر نصب الراية ١/١، ٩٨، ١٢٨، ١٥٠، ١٨٠، ٣٠/٢، ٣٧، ١٠٠، ١١٠، ١٢٣، ١٢٥، ٥٥/٣، ٥٦، ٥٧، ٦٣، ٧٣، ١٥٢، ١٥٣. الإسعاف ط ٣٥/١، ٥٣، ٣٨٩، ٤٠١، ٣٨٦/٢، ٣٩٠.

(٧) انظر نصب الراية ٣٦٣/١، ٣٧١، ١١٩/٢، ١٤٣. الإسعاف ط ١٣٥/٣.

وأبي داود[١] وغيرهم، وقد يتعقب هذا السكوت مبيناً أو ناقلاً ما فيه من قصور، وسكوت عن ضعف [٢].

وقد صرح الزيلعي باعتبار سكوت بعض العلماء على حديث ما، تصحيحاً له عندهم، مثل أبي داود [٣] وعبد الحق الأشبيلي [٤]، وابن القطان [٥].

٥- بيان سبب الضعف:

يحرص الزيلعي كثيراً عند الحكم على الحديث، على بيان سبب الضعف، وإبرازه، إما حكماً من عنده، أو نقلاً عن غيره، وهذا هو الغالب من حاله مما يعطي الباحث رؤية واضحة، تمكنه من معرفة درجة الحديث، ومقدار الضعف فيه، واختيار الراجح إن كان من أهل النظر، وأخذ الحكم عن قناعة ودراية.

وقد لا يرتضي الزيلعي هذا السبب، فيرده ويدفعه بعد ذكره، لئلا يغتر به أحد، أو يظن به سوء، من الاحتجاج بالضعيف، والعمل به ونحو ذلك [٦].

٦- عدم السكوت على الأحاديث الموضوعة أو شديدة الضعف دون بيان حالها

وقد أنكر على من فعل ذلك، كما فعل في حديث أخرجه الدار قطني عن يعقوب بن يوسف الضبي، عن أحمد بن حماد الهمداني عن فطر بن خليفة عن أبي الضحى عن النعمان

---

(١) انظر نصب الراية ١/١، ١٤، ١٧، ٢٣، ٧٦، ١٢٣، ٢٨٣، ٣٧١، ٢/١٤٠، ١٤٥، ١٦٨، ٢١٤.

(٢) انظر نصب الراية ١/١٧، ٨٤، ٢/٣٨٨، ٣/٢٢، ٢٣، ٤/١٦١، الإسعاف ط ١/٣٨٣

(٣) انظر نصب الراية ١/١١٤، ٢/١٤٠، وتسمية ما سكت عليه صحيحاً، أطلقه ابن عبد البر على طريقة المتقدمين من تقسيم إلى صحيح وضعيف، انظر توضيح الأفكار ١/١٩٦، ٢١٠.

(٤) انظر نصب الراية ١/٦٢، والإسعاف ط ١/٤٠، ١٨١، ٣/٤٠٩.

(٥) انظر الإسعاف ط ١/٤٠.

(٦) انظر نصب الراية ١/٢١، ٢٩، ٣١، ٤٤، ٥٣، ٥٧، ٦٢، ٦٩، ٧٢، ٨٤، ٩٤، ١١٤، ١٩٠، ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٩٣، ٢/٣، ٧، ٥٧، ٨٧، ١٠٢، ١٢٦، ١٧٩، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٦٨، ٤٢٠، ٣/٧، ١٩٩، ٤٣٧. الإسعاف ط ١/١٠٠، ١٠٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٤١.

بن بشير قال: قال رسول ا لله ﷺ: « أمني جبريل عند الكعبة فجهر ببسم ا لله الرحمن الرحيم »[(١)].

قال الزيلعي: (هذا الحديث منكر بل موضوع، ويعقوب بن يوسف الضبي [(٢)] ليس بمشهور وقد فتشت عليه في عدة كتب من الجرح والتعديل، فلم أر له ذكراً أصلاً، ويحتمل أن يكون هذا الحديث مما عملته يداه، وأحمد بن حماد [(٣)]، ضعفه الدارقطني، وسكوت الدارقطني والخطيب وغيرهما من الحفاظ عن مثل هذا الحديث بعد روايتهم له قبيح جداً)[(٤)].

٧-الإنكار على بيان الضعف اليسير، والسكوت عن الضعف الشديد:

لأن الضعف الشديد بيانه أولى، وهو يقضي على الضعف اليسير، ويغني عنه، فكان أولى.

وقد أنكر الزيلعي في حديث الدارقطني السابق، الذي حكم عليه بالحكم، على ابن الجوزي فقال: (ولم يتعلق ابن الجوزي في هذا الحديث إلا على فطر بن خليفة، وهو تقصير منه، إذ لو نسب إليه لكان حديثاً حسناً وكأنه اعتمد على قول السعدي فيه: هو زائغ غير ثقة، وليس هذا بطائل، فإن فطر بن خليفة روى له البخاري في صحيحه، ووثقه أحمد، ويحيى القطان، وابن معين) [(٥)].

٨- إعراض أصحاب الكتب المشهورة عن إخراج الحديث مشعر بضعفه.

وقد صرح الزيلعي بهذا عند تخريج أحاديث الجهر بالبسملة حيث قال: « ويكفينا في تضعيف أحاديث الجهر إعراض أصحاب الجوامع الصحيحة، والسنن المعروفة، والمسانيد

---

(١) أخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة بسم ا لله الرحمن الرحيم ٣٠٩/١.

(٢) يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي لم أجد له ترجمة.

(٣) أحمد بن حماد الهمداني، قال الذهبي في الميزان ٩٤/١: ضعفه الدارقطني، لا أعرف ذا. وقال ابن حجر في اللسان ١٦٤/١، نحوه.

(٤) نصب الراية ٣٤٩/١.

وانظر أيضاً نصب الراية ٨٤/١، ٣٨٨/٢، ٢٢/٣، ٢٣، ١٦١/٤. والإسعاف ط ٣٨٣/١.

(٥) نصب الراية ٣٤٩/١.

المشهورة، المعتمد عليها في حجج العلم ومسائل الدين... »[١].

ثم دفع الزيلعي الاعتراض بان أصحاب الصحيحين لم يلتزما استيعاب الصحيح في كتابيهما بأن هذه المسألة من أعلام المسائل ومعضلات الفقه، ومن أكثرها دوراناً في المناظرة، وجولاناً في المصنفات [٢].

ولم ينفرد الزيلعي بهذا المنهج، بل سبقه بذلك عدد من العلماء.

منهم شيخ الإسلام ابن تيمية حيث يقول: « واتفق أهل المعرفة بالحديث على أنه ليس في الجهر بها حديث صريح، ولم يرو أهل السنن المشهورة كأبي داود والترمذي والنسائي شيئاً من ذلك... » [٣]. وكذلك ابن عبد الهادي حيث يقول في هذه المسألة: « ويكفي في هجرانها إعراض المصنفين المسانيد والسنن عن جمهورها [٤].

---

(١) نصب الراية ١/٣٥٥.

(٢) نصب الراية ١/٣٥٥، ٣٥٦.

(٣) مجموع الفتاوى ٢٢/٤١٥.

(٤) تنقيح التحقيق ٢/٨٢٥.

وكذلك قال ابن دحية في العلم المشهور، انظر نصب الراية ١/٣٤٢.

الفصل الثاني «منهج الإمام الزيلعي في التخريج»

تمهيد: عن علم التخريج

المبحث الأول: مصطلحاته في التخريج

المبحث الثاني: منهجه في ترتيب الأحاديث والكتب التي يعزو إليها

المبحث الثالث: منهجه في تخريج الأحاديث التي يذكر فيها الصحابي والتي لا يذكر فيها

المبحث الرابع: تخريج أحاديث الصحيحين

المبحث الخامس: عنايته بالأسانيد

المبحث السادس: عنايته بألفاظ الروايات

المبحث السابع: الإستيعاب والتوسع في التخريج

المبحث الثامن: الدقة في التخريج

المبحث التاسع: الأحاديث التي لم يجدها

تمهيد: عن علم التخريج

تعريف التخريج لغة واصطلاحاً.

تعريف التخريج لغة:

التخريج في اللغة على وزن تفعيل، مأخوذ من خرج، وهي أصلان:

الأول: النفاذ عن الشئ كقولنا خرج يخرج خروجاً. والخراج بالجسد، والخراج الإتاوة: مال يخرجه المعطي.

الآخر: اختلاف لونين أو اجتماع أمرين متضاديين في شئ واحد.

ومنه الخرَّج لونان بين سواد وبياض، وأرض مخرّجة إذا كان نبتها في مكان دون مكان، وخرجت الراعية المرتع إذا أكلت بعضاً وتركت بعضاً.(١)

ويطلق على معان منها:

الاستنباط.

والتدريب، يقال خرجه في الأدب فتخرج.

والتوجيه، يقال خرج المسألة أي وجهها.

والمخرج موضع الخروج، ومنه قول المحدثين: حديث عرف مخرجه، أي موضع خروجه، وهو رواته وسنده.(٢)

التخريج في اصطلاح المحدثين:

قال السخاوي رحمه الله (والتخريج: إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أونحو ذلك والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين...) ثم قال: (وقد

---

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس ١٧٥/٢، ومجمل اللغة لابن فارس ٢٨٦/١

(٢) انظر: الصحاح للجوهري ١/ ٣٠٩، والقاموس المحيط للفيروزأبادي ١٩١/١، وأصول التخريج لمحمود الطحان ٩.

يتوسع في إطلاقه على مجرد الإخراج).[١]

وللمحدثين في إطلاق التخريج ثلاثة معان:

١- إبراز الحديث للناس بذكر مخرجه أي رواته كقولهم مثلا: أخرجه البخاري

٢- إخراج الحديث من بطون الكتب وروايتها

٣- الدلالة على مصادر الحديث الأصلية والعزو إليها

وهذا الأخير هو الذي شاع واستقر عليه المحدثون وخاصة المتأخرون منهم بعد أن استقر التدوين وأصبحت الحاجة للدلالة علىمواضع الأحاديث في الكتب المدونة ماسة.[٢]

وعليه فالتخريج هو: عزو الحديث إلى مصادره الأصلية التى أخرجته بسنده مع بيان مرتبته قدر المستطاع[٣].

أهمية علم التخريج وفوائده:

التخريج علم مهم - عظيم الفائدة لايستغني عنه طالب علم أو مشتغل بالعلوم الشرعية ويتضح ذلك من خلال معرفة فوائد هذا العلم وهي:

١- معرفة درجة الحديث ومرتبته من حيث القبول والرد، وهو الغرض من علم التخريج، وعليه مدار العمل، بالحديث والاحتجاج به.

٢- معرفة الزيادات في متون الروايات، وبه يعرف الشذوذ، والنكارة، والادراج، ويعين في الاستنباط الفقهي، ومعرفة من روى بالمعنى أو اختصر، وغير ذلك.

٣- معرفة وجوه الحديث المختلفة وأسانيده المتباينة وبه يدرك أخطاء الرواة وأوهامهم، وعلل الحديث، وتصويب الأسماء، وتمييز المهمل، وتعيين المبهم، وزوال عنعنة المدلس، والمتابعات والشواهد، وتقوية الحديث بكثرة طرقه، إلى غير ذلك.

---

(١) فتح المغيث للسخاوي ٢/٣٨٢.

(٢) انظر: أصول التخريج ودراسة الأسانيد د. محمود الطحان ١٠-١١.

(٣) وإنما قيدته بقدر المستطاع لأنه لا يلزم معرفة المخرج درجة كل حديث ومرتبته من حيث القوة والضعف، وواقع الحال أن كتب التخريج تسكت عن كثير من الأحاديث بعد عزوها وبيان مصادرها.

وانظر أصول التخريج ١٢، والمدخل الى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها ٨.

٤- تحصيل الباحث ملكة علمية، وإتقاناً في معرفة الحديث، وتخريجه والحكم عليه.[١]

نشأة علم التخريج ودواعيه:

معلوم أن العلوم كغيرها من الأشياء يرتبط وجودها ونشأتها بمدى الحاجة إليها، وكذلك تطورها بعد ذلك، مرهون باحتياج الناس الى هذا التطور.

وقد بدأت الحاجة إلى تدوين السنة وكتابتها، وكان القرن الثالث هو عصر السنة الذهبي، حيث بلغ التدوين ذروته، ثم تلته قرون انقطعت فيه رواية الحديث بالسند، وأصبحت الأحاديث مدونة في الجوامع والمصنفات والمسانيد والسنن، والمعاجم والأجزاء وغيرها من كتب الحديث.

ونشطت مع ذلك حركة التصنيف في علوم الشريعة، كالفقه والأصول والتفسير، والعقيدة وغيرها، وغلب في هذه المصنفات الاستدلال بحديث رسول الله ﷺ دون ذكر سنده، أو عزوه إلى مصدره إلى كتب السنة، أو بيان صحته أو ضعفه، واستدل بعضهم بأحاديث ليست ثابتة، لضعف أو وضع.

وعندها بدأت الحاجة إلى كتب تخرج أحاديث هذه الكتب، وتبين من ذكرها بسنده، وحالها من حيث الصحة والضعف، فكان تأليف كتب التخريج، والذي كان القرن الثامن الهجري هو عصر انتشاره واشتهاره.[٢]

---

(١) انظر: المدخل الى تخريج الأحاديث والآثار د. عبدالصمد عابد ١٠.
طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ د. عبدالمهدي عبدالقادر ١١-١٤.

(٢) انظر: المدخل الى تخريج الأحاديث والآثار ١١، ١٤. وأصول التخريج ١٥، وأسباب اختلاف المحدثين لخلدون الأحدب ٢/٧٠٧.

أشهر المصنفات في علم التخريج:

١- تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب.
لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي ت٧٤٤هـ.

٢- نصب الراية لأحاديث الهداية.
لجمال الدين عبدا لله يوسف الزيلعي ت ٧٦٢هـ

٣-تخريج الأحاديث والآثارالواردة في تفسير الكشاف (الإسعاف بأحاديث الكشاف)
لجمال الدين عبدا لله بن يوسف الزيلعي ت ٧٦٢هـ

٤-تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي.
لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ت ٧٦٧هـ

٥-تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر بن الحاجب
لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٧٤هـ

٦- العناية بتخريج أحاديث الهداية
لأبي محمد عبدالقادر بن محمد القرشي ت ٧٧٥هـ

٧- الذهب الابريز في تخريج أحاديث فتح العزيز
لبدر الدين محمد بن عبدا لله الزركشي ت ٧٩٤هـ

٨- المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر
للبدر الدين محمد بن عبدا لله الزركشي ت ٧٩٤هـ

٩-المناهج والتناقيح في تخريج المصابيح
لصدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي ت ٨٠٣ هـ

١٠- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعةفي الشرح الكبير
١١ - خلاصة البدر المنير

١٢- تحفة المحتاج إلى أحاديث االمنهاج

١٣- تخريج أحاديث (المهذب) للشيرازي

١٤-تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار

جميعها لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن ت ٨٠٤ هـ

١٥- تخريج أحاديث الأحياء للغزالي

١٦- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار- وهو مختصر للذي قبله-

كلاهما للأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسن الغراقي ت ٨٠٦ هـ

١٧- تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي

لعز الدين محمد بن عبد العزيز بن جماعة ت٨١٩ هـ

١٨- التخليص الحبير

١٩-الدراية في تخريج أحاديث الهداية

٢٠- الكاف الشاف تخريج أحاديث الكشاف

٢١- نتائج الأفكار بتخريج أحاديث الأذكار

٢٢- تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب

جميعها للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني ت ٨٥٦ هـ

٢٣- تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي

٢٤- الإختيار لتعاليل المختار (في الفقه الحنفي)

٢٥-تحفة الأحياء بما فات من تخاريج الأحياء

٢٦-تخريج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي

٢٧- تخريج أحاديث كنز الوصول إلى معرفةالأصول للبزدوي

جميعها لزين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالي ت ٨٧٩ هـ

٢٨- تجريد العناية في تخريج أحاديث الكفاية (الكفاية للسهيلي)

٢٩-تخريج أحاديث شرح السعد

٣٠- تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية

٣١-تخريج أحاديث شرح المواقف

٣٢-تخريج أحاديث الموطأ

٣٣- العناية في معرفة أحاديث الهداية

٣٤-فلق الصباح في تخريج أحاديث الصحاح للجوهري

٣٥- مناهل الصفا في تخريج الشفا للقاضي عياض

٣٦- نشر العبير في تخريج أحاديث ابشرح الكبير

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ

٣٧- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي

لعبدالرؤف المناوي ت ١٠٣١هـ

٣٨-تخريج الأحاديث الواقعة في التحفة الوردية

لعبدالقادر البغدادي ت ١٠٩٣هـ

٤٠-تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي

٤١- التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث سفر السعادة

لشمس الدين محمد بن حسن بن همات ت ١١٧٥هـ.(١)

---

(١) انظر: الرسالة المستطرفة للكتاني ١٨٥-١٩١، المدخل الى تخريج الأحاديث والآثـار ١٤-١٧.

المبحث الأول
مصطلحاته في التخريج

أولاً: مصطلحاته في طريقة العزو ودلالتها:

وطريقته التي سار عليها عند عزوه للأحاديث، هي استخدام المصطلحات التالية:
(أخرج...) و (روى...) و (ذكر...).

ولهذه الكلمات دلالات خاصة، ومعنى معين، نعرفه من خلال الاستقراء، وهو اصطلاح عام، سار عليه كثير من المحدثين، وليس خاصاً بالزيلعي.

ونحن هنا نبين مدلولات هذه الألفاظ عنده:

١- روى: وهي تعني عند الإطلاق رواية المصنف للحديث بسنده، وذكره له في كتابه، عن شيخه مسنداً إلى منتهاه كقوله: رواه البخاري ومسلم، أو أخرجاه بسنديهما إلى منتهاه [(١)]، هذا عند الإطلاق، وقد تقيد هذه العبارة إذا كان مذكوراً بدون سند كالمعلق، فيقول: رواه معلقاً أو تعليقاً [(٢)].

٢- أخرج: وهي مثل روى، تعني رواية المصنف للحديث بسنده، ولا يقال أخرج إذا كان الحديث بغير سند مثاله: أخرجه البخاري ومسلم، أي أخرجاه مسنداً [(٣)].

٣- ذكره: وهي تعني ذكر المصنف للحديث في كتابه بلا سند أصلا أو يحذف بعض الرواة من مبدأ السند، وهو المعلق.

---

(١) انظر على سبيل المثال نصب الراية ١١/٨، ٣٣، ٨٧، ١٥٦، ٢٠٩، ٢٥٢، ٢٥٥، ٦/٢، ١٧٠، ٤٦١، ٧١/٣، ١٧٨.
الإسعاف ط ١/ ٢٢، ٢٣، ٢٥، ١٦٦، ٢٩٥، ٣٨٤.

(٢) انظر الإسعاف ط ٦٩/١، ٤٣٢/٢، ٤٢٥/٣.
وانظر أيضاً نصب الراية ١٩/٣، ١٢٠، ١٤٩، ٢٢٢، ٢٥٥.

(٣) انظر نصب الراية ٤٦/١، ١٢٤، ١٢٦، ٦/٢، ٤١، ١١٤، ١٢/٣، ١٥، ١٦، ١٩ ٢٠، ٣١، ٣٦، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٦٢، ٦٩، ٧٢.
والإسعاف ط ١١٥/١، ١٢٦. ٣/ ٢١٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٦١.

كقوله: (ذكره البخاري تعليقاً أو معلقاً) [١].

(ذكره الواحدي من غير سند) [٢].

(ذكره الثعلبي والبغوي) [٣].

ثانياً: مصطلحاته في تسمية الكتب التي يعزو إليها:

هذه التسميات هي (الستة)، (الجماعة)، (الصحيحين)، (متفق عليه)، (السنن)، وقد وقع في مدلول بعض هذه الألفاظ خلاف بين العلماء، من ذلك:

١- الستة:

وهي تعني الكتب الستة وهي صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، واكتفى المتقدمون بهذه الخمسة وعدوها أصول كتب الحديث، وأضاف بعضهم سادساً، ووقع الخلاف في هذا السادس:

أ- فقيل: موطأ مالك، وعليه سار رَزِين السرقسطي [٤]، وتبعه ابن الأثير في جامع الأصول لصحته وجلالته [٥].

ب- وقيل سنن ابن ماجة، وأول من أضافه إلى الكتب الستة، أبو الفضل محمد بن طاهر المتوفى سنة ٥٠٧هـ، في كتابه أطراف الكتب الستة، وكتابه شروط الأئمة الستة وعليه سار عبد الغني المقدسي في كتابه الكمال في أسماء الرجال، والمزي في كتبه، وكذلك الذهبي وابن حجر وغيرهم كثير.

---

(١) انظر نصب الراية ١/٢٥١، ٢٩٨، ٣٨٥، ٢/٥٦، ٢٤٦، ٢٧٨، ٤١٢، ٤٤٢، ٤٥٤، ٤٥٧، ٣/١٦، ١٧٦، ٢١٣.
الإسعاف ط ١/٣٣، ١٢٢، ٣٠٨، ٤٥٩، ٤/١١٠.

(٢) انظر الإسعاف ط ١/٤١٣، ٢/١٠٤.

(٣) انظر الإسعاف ط ١/٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٣٢.

(٤) هو رزين بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي، له تجريد الصحاح الستة ت ٥٣٥هـ انظر شذرات الذهب ٤/١٠٦.

(٥) انظر النكت على ابن الصلاح لابن حجر ١/٤٨٦، أو الرسالة المستطرفة للكتاني ١٣، والحديث والمحدثون د/ محمد أبو زهو ٤١٩.

وعلل ابن حجر عدول ابن طاهر ومن تبعه عن عد الموطأ إلى عد ابن ماجة، لكون زيادات الموطأ على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة يسيرة جداً، بخلاف ابن ماجة فإن زياداته أضعاف زيادات الموطأ، فأرادوا بضم كتاب ابن ماجة إلى الكتب الخمسة تكثير الأحاديث المرفوعة (١).

ج- وقيل سنن الدارمي: قال ابن حجر: وكان الحافظ صلاح الدين العلائي يقول: ينبغي أن يعد كتاب الدارمي سادساً للكتب الخمس بدل كتاب ابن ماجة، فإنه قليل الرجال الضعفاء، نادر الأحاديث المنكرة والشاذة، وإن كان فيه أحاديث مرسلة وموقوفة فهو مع ذلك أولى من كتاب ابن ماجة (٢).

٢- الجماعة:

المشهور أن المراد بها أصحاب الكتب الستة، كما صرح به المزي بقوله: « علامة ما اتفق عليه الجماعة الستة ع » (٣).

وكذلك الذهبي بقوله: « والجماعة كلهم ع » (٤).

كما يوحي به صنيع كثير من المحدثين حين رمزوا للكتب الستة بـ « ع » (٥) اختصاراً للجماعة.

وخالف هذا المشهور المجد عبد السلام ابن تيمية، فاصطلح لنفسه في كتابه المنتقى

---

(١) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٤٨٧/١، والحديث والمحدثون للشيخ أبي زهو ٤١٩، وبحوث في تاريخ السنة د. أكرم العمري ٢١٥.

(٢) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٤٨٦/١، وبحوث في تاريخ السنة د. أكرم العمري ٢٥١، ونسب الكتاني هذا المذهب لابن الصلاح والنووي وابن حجر أيضاً، انظر الرسالة المستطرفة ١٣.

(٣) تحفة الأشراف للمزي ٦/١، وانظر كذلك تهذيب الكمال ١٤٩/١.

(٤) المغني في الضعفاء للذهبي ٥/١.

(٥) انظر الميزان للذهبي ٢/١، والكاشف للذهبي ١٠/١، والتهذيب ٥/١ والتقريب ٧٦، والخلاصة للخزرجي ٤/١.

إطلاق الجماعة على الكتب الستة ومسند أحمد [١].

٣- متفق عليه:

وهي تعني عند الجمهور ما اتفق على إخراجه البخاري ومسلم في صحيحيهما إسناداً ومتناً معاً، وخالف الجوزقي بإدخال ما اتفقا على إخراجه ولو من حديث صحابيين [٢].

وذهب بعض العلماء إلى اصطلاح خاص في كتبهم وهو: أن المتفق عليه هو ما اتفق على إخراجه البخاري ومسلم وأحمد [٣].

أما استخدام الزيلعي لهذه الألفاظ فهي كما يلي:

١- الكتب الستة:

وعبر عنها بـ (الأئمة الستة في كتبهم) [٤] وهم (البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة).

ويدل على هذا أمور:

أ- التصريح بأسمائهم في بعض المواضع:

كما صرح بهم في حديث (إن الله تعالى يحب التيامن في كل شيء). قال الزيلعي: (غريب بهذا اللفظ، وروى الأئمة الستة في كتبهم من حديث مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيامن في كل شيء حتى في طهوره وتنعله وترجله وشأنه كله) انتهى. رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة في الطهارة وأبو داود في اللباس،

(١) انظر المنتقى بشرحه نيل الأوطار ١/١٤، وتبعه الحسن الرباعي في فتح الغفار ١/٦.
(٢) انظر توضيح الأفكار للصنعاني ١/٨٧.
(٣) منهم المجد ابن تيمية في منتقى الأخبار ١/١٤، وتبعه الحسن الرباعي في فتح الغفار ١/٦.
(٤) انظر على سبيل المثال نصب الراية ١/١٠، ٣٤، ٧١، ٧٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٤، ١٩٣، ٢/٢٦، ٣٣، ٩٨، ١٠٢، ١٤٣، ١٦٦، ١٦٨، ٢٠٠، ٣/٢٦، ٣٥، ٦٥، ٩٨، ١١٥، ١٥٤، ١٧١، ١٩٤.
الإسعاف ط ١/٤٥، ١١١، ١٢٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٩٥، ٣٦٠، ٣٧٨، ٢/٤١٣.

والترمذي في آخر كتاب الصلاة، وألفاظهم متقاربة [١].

وهذا الاختيار من الزيلعي موافق لأكثر أهل الحديث.

ويلاحظ أيضاً بالتتبع أنه لا يستثنى من الستة، فلا يقول (أخرجه الستة إلا ابن ماجة) مثلاً.

٢- الجماعة:

ويريد بالجماعة أصحاب الكتب الستة، وإنما غاير بينهما في الاستخدام، حيث يستخدم (الستة) لما يخرجه الستة جميعاً، دون استثناء أحد منهم.

أما ما يخرجه خمسة من هؤلاء الستة، فإنه يستخدم التعبير بالجماعة ثم يستثني واحداً فهو لا يعبر بالجماعة إلا إذا استثنى أحداً منهم. ولا يستثني من الستة هذا هو الغالب الأعم من صنيعه.[٢]

ومما يدل أنه يريد بالجماعة أصحاب الكتب الستة مايلي:

أ- التصريح بهم في بعض المواضع:

كحديث (عشر من الفطرة). قال الزيلعي: (قلت: رواه الجماعة إلا البخاري، فمسلم وأبو داود وابن ماجة في (الطهارة) والترمذي في الاستئذان، وقال حديث حسن،

---

(١) نصب الراية ١/٣٤.وانظر أيضاً الإسعاف ١/٣٦٠
والحديث أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب التيمن في الوضوء والغسل ١/٣٢٤ رقم ١٦٨.
ومسلم في كتاب الطهارة في باب الاستطابة ٣/١٦٠.
وأبو داود في كتاب اللباس باب الانتعال ٤/٧٠ رقم ٤١٤٠.
والترمذي في كتاب الصلاة، باب مايستحب من التيمن في الطهور ٢/٥٠٦ رقم ٦٠٨.
والنسائي في كتاب الطهارة ١/٧٨.
وابن ماجة في كتاب الطهارة باب التيمن في الوضوء ١/١٤١ رقم ٤٠١.
وانظر على سبيل المثال نصب الراية ١/٢٩٠، ٣٠١، ٣/٣٨٣، ٤٦٨، ٤٧٦، ٤/١٢٣.
(٢) وانظر مخالفته للأغلب حيث ذكر الجماعة دون استثناء الإسعاف ط ٤/٤٨.

والنسائي في (الزينة) [١]...) [٢].

ب- بعد أن خرج حديث أنس في (سقط رسول الله ﷺ عن فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعداً وقعدنا...) الحديث [٣].

قال الزيلعي: (فرواه الأئمة الستة في كتبهم) [٤] ثم قال بعد ذلك: (وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الجماعة أيضاً إلا ابن ماجة)[٥].

فدل ذلك على أن الجماعة هم الستة، ولا فرق بينهم إلا أنه غاير بين التعبيرين لأن حديث أبي هريرة مستثنى منه ابن ماجة فعبر بالجماعة واستثنى منهم، كما هو اصطلاحه.

ج- بالنظر إلى مجموع ما يستثني من الجماعة، نجد أنه لم يستثني قط إلا كتاباً من الكتب الستة [٦].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب خصال الفطرة ١٤٧/٣.
وأبو داود في كتاب الطهارة، باب السواك من الفطرة ١٤/١ رقم ٥٣.
والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في تقليم الأظافر ٩١/٥ رقم ٢٧٥٧.
والنسائي في كتاب الزينة باب من سنن الفطرة ١٢٦/٨.
وابن ماجة في كتاب الطهارة باب الفطرة ١٠٧/١ رقم ٢٩٣.

(٢) نصب الراية ٧٦/١، وانظر أيضاً ١٢٣/١، ٢٠٦/٣، ٢٧١، ٧١/٤، ١٧٩، ٣١٠ الإسعاف ط ١٧٣/٢، ١٧/٣، ٢١٠، ٣٤٨، ٤٤٨. ١٢/٤.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ٢٠٤/٢ رقم ٦٨٩.
ومسلم في كتاب الصلاة باب ائتمام المأموم بالإمام ١٣٠/٤.
وأبو داود في كتاب الصلاة باب الإمام يصلي من قعود ١٦٤/١ رقم ٦٠١.
والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً ١٩٤/٢ رقم ٣٦١.
والنسائي في كتاب الإمامة باب الائتمام بالإمام ٨٢/٢.
وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به ٣٩٢/١ رقم ١٢٣٨

(٤) نصب الراية ٣٧٧/١.

(٥) نصب الراية ٣٧٧/١.

(٦) انظر هذه الأمثلة على ذلك نصب الراية ٣٥/٢، ٨٧، ١٠٢، ١٣٩، ١٦٥، ١٣٨، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٧، ٢٠٥، ٤٠/٣، ٤٦، ٧٤، ٧٩، ١١٨، ١٦٨، ١٧٠، ١٨٢، ٢٠٦.

=

٣- الصحيحان:

ويريد بهما صحيح البخاري ومسلم وكثيراً ما يقول: (أخرجه البخاري ومسلم)[١] وأحياناً (البخاري ومسلم في الصحيحين)، و (أخرجاه في الصحيحين)[٢] وقد يعبر بـ (أخرجاه) [٣].

٤- متفق عليه:

ويريد اتفاق البخاري ومسلم على إخراج الحديث كما هو مصطلح الجمهور.

٥- السنن الأربعة:

وهو يريد بها ما عدا البخاري ومسلم من الستة وهم (أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة).

وقد صرح بهم في بعض المواضع، من ذلك:

حديث (أيما عبد كوتب على مائة دينار، فأداها إلا عشرة دنانير فهو عبد)، قال الزيلعي: (قلت: أخرجه أصحاب السنن الأربعة: أبوداود والنسائي في العتق، والترمذي في البيوع، وابن ماجة في الأحكام [٤]...) [٥].

=

الإسعاف ط ١/٤٠، ٤٥، ١٣٩، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤٢٤، ٢/٩٥، ٤١٦، ٣/١٧

(١) انظر مثلاً نصب الراية ١/٤٦، ١٢٤، ١٢٦، ٢/٦، ٤١، ١١٤، ٣/١٢، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٦، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٦٢، ٦٩، ٧٢، الإسعاف ط ١/١١٢، ١١٤، ١٢٥، ١٤٣، ١٤٧، ١٨٥، ١٩٥.

(٢) انظر مثلاً نصب الراية ٢/٢٣٥، ٢٣٦، ٢٨٨، ٣٥٩، ٤٧٠، ٣/١٠٠، ١٠٣، ١٠٨، ١٢٨، الإسعاف ط ١/٤٣٣، ٤٣٦.

(٣) انظر نصب الراية ٢/١٩٣.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب العتق باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته ٤/٢٠ رقم ٣٩٢٧ والترمذي في كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي ٣/٥٦١ رقم ١٢٦٠.

=

وهو لا يعبر بالأربعة إلا حيث يكتملون، إما إذا نقص واحد منهم، فلا يستثني منهم أحداً في الغالب، بل يصرح بأسمائهم، ويقول أخرجه فلان، وفلان، وفلان [١].

ثالثاً: مصطلح (الغريب) عنده:

الغريب عند علماء المصطلح، هو الحديث الذي يرويه واحد ولو في طبقة من طبقات السند [٢].

وللزيلعي: اصطلاح خاص بكلمة (غريب) وهو بمعنى أنه لم يجد هذا الحديث الذي وصفه بالغرابة، فهي بمعنى لم أجده، ويدل لهذا:

١- تصريح بعض العلماء بأن هذا هو منهج الزيلعي، فقد قال الشيخ القاسم بن قطلوبغا الحنفي: (غير أنه يقول لما لم يجده: حديث غريب، وهو اصطلاح غريب)[٣].

٢- تصريحه أحياناً بقوله: (غريب لم أجده) بعد قوله: (غريب بهذا اللفظ)[٤].

٣- شأنه في الأحاديث التس يصفها بالغرابة، أنه لا يخرجها، بل إما أن يخرج شواهد لها، أو يتركها دون تخريج.

والزيلعي ليس سابقاً بهذا الاصطلاح، فقد استخدمه العلامة أبو حفص عمر بن الملقن في تخريج أحاديث الرافعي، قال ابن قطلوبغا: فا لله أعلم، هل تواردا، أو أخذ أحدهما من

=

والنسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق باب ذكر الاختلاف على علي في المكتب يؤدي بعض كتابته ١٩٧/٣ رقم ٥٠٢٦.

وابن ماجة في كتاب العتق باب المكتب ٨٤٢/٢ رقم ٢٥١٩.

(٥) نصب الراية ١٤٢/٤، وانظر أيضاً ٣٢١/١، ٤٣١، ٤٣٣/٢، ١٥٥/٤، ١٦٧.

(١) انظر مثلاً نصب الراية ٢٠٤/١، ٢٨٩، ٣١٨، ٣٣٢، ٢٤٥، ٢١١/٢، ٢٧٧، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٥٦، ٤٠٤، ٤٦٦، ١٧٢، ٦٥/٣، ٦٨، ١٣٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٥. والإسعاف ط ١٠١/١، ١٠٨، ١١١، ١٢٢.

(٢) انظر نزهة النظر لابن حجر ٢٥، تدريب الراوي للسيوطي ١٨٠/٢.

(٣) منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي. ذيل نصب الراية ص ٩.

(٤) نصب الراية ٢٢٢/٢.

الآخر [١].

والزيلعي لا يلتزم بهذا الاصطلاح دائماً، بل كثيراً ما يتركه، ويلجأ إلى التصريح بأنه لم يجده بقوله (لم أجده) [٢].

ويستخدم الزيلعي عبارات متنوعة في الغريب، وهناك تباين يسير في مدلول بعضها مع التقاء الجميع في معنى الغريب العام، وسأعرض هذه العبارات مع بيان مدلولها، وطريقته فيها:

١- غريب:

بمعنى أنه لم يجده أو وجده بغير سند، وفي هذه الحالة، قد يخرج معناه، أو ما يخالفه، أو يتركه، بحسب ما يقتضيه الحال [٣].

٢- غريب جداً:

وهو آكد من عبارة غريب، والظاهر أنه يطلقها فيما لم يجد له شاهداً أو لفظاً مشابهاً، وغالب الأحاديث التي وصفها بذلك تركها دون تخريج، مما يدل على أنه لم يجد شيئاً قريباً

---

(١)منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي. بذيل نصب الراية ص ٩.

(٢) انظر نصب الراية ج١/١٦٩، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٧، ٢٤٨، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٨١، ج٢/١٩، ٣٦، ٨٦، ١٧٣، ١٨٧، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٩، ٢٨٧. ٤٥٣، ٤٩٣، ج٣/٣٧، ٢٠٧، ٢٤٧، ٢٦١، ٢٩٧، ١٩٧، ج٤/٥٥، ١٣٥، ١٧٥، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٢١، ٣٦٩، ٣٧٣. الإسعاف ط ١/٤٧، ٥١، ١٢٤، ١٢٧، ١٤٩، ٤٧٣، ٢/١٥، ٣/٥٨، ٣٧١، ٤/١٩.

(٣) انظر نصب الراية على سبيل المثال ١/٩، ٧٨، ٩٣، ١٠٤، ١٣٧، ١٨٠، ٢٠٩، ٢١١، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٢٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٢، ٢/١، ٢٦، ٥٨، ٦٢، ٨٨، ١٤٣، ١٤٨، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١١، ٣/٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٧، ٧٠، ٧٩، ٨٧، ١١٢، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٧، ٢٠٣، ٤/٣١، ٣٧، ٤٤، ٧٢، ٨٠، ٨٢، ٨٧، ٩٤، ١١٠، ١١١، ١٢١، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٥، الإسعاف ط ١/٢١، ٢٧، ٥٧، ٦٥، ٦٦، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ١١٨، ١٧٣، ١٨٠، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٩٧، ٣٠٢.

منه فيخرجه، كما يفعل فيما يصفه بـ (غريب) [١].

٣- غريب بهذا اللفظ:

أي لم يجده بهذا اللفظ، ووجده بلفظ مشابه أو قريب منه، وغالب هذه الأحاديث، أخرجها بلفظ قريب، أو أخرج معناها [٢].

٤- غريب من حديث فلان أو عن فلان:

أي لم يجده من حديث فلان فيخرجه من حديث غيره [٣].

٥- غريب مرفوعاً:

أي لم يجده مرفوعاً، وإنما وجده موقوفاً أو مقطوعاً، فيخرجه كذلك [٤].

٦- غريب لم أجده:

وهو كقوله (غريب) [٥].

---

(١) انظر نصب الراية ٣٧/١، ١٩٩، ٢٠٤، ٣٨٨، ١٦٢/٢، ٤٤٠، ٥١/٣،٦٠، ٨٣، ٩٩، ١٣٧، ٢٢٨، ٣٣٩، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٧٥، ٤٧٩، ٨/٤، ٥٦، ١٦٦، ٢٠١، ٢٤٨.
الإسعاف ط ٢٨/١، ٥٨، ٩١، ٩٩، ١٠٩، ٢٥٩، ٢٦٤، ٣٣٦، ٣٤٦، ١٧٩/٢، ٢٤٨، ٢٦٢، ٢٥٢. ٧٧/٣، ٨٩، ٢٠٥.

(٢) انظر نصب الراية ٢٦/١، ٣٤، ٤٤، ٩٤، ٢٠٧، ٥/٢، ٢١، ٨٠، ٨٦، ٨٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٨٤، ٤٠٣، ٤٤٩، ٤٩١، ٥/٤، ١٠، ٤٥، ٥٣، ٦٧، ٧٠، ٨٥، ١١٢، ١٣٥، ١٨٢، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٧٥، ٣٤٤، ٣٤٧.
الإسعاف ط ٢٧/١، ٧٥، ٨٠، ١٣٢، ١٧٣، ٣١٠، ٣١٢، ٤١٠، ٢١/٢، ٦٦، ١٤٠، ١٤٩، ١٨٧، ١٩٠، ٢٥٠، ٢٧٤، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٧. ١٠٩/٣، ١١١، ١١٧، ٢٥٤،٢٦٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٤٥٤.

(٣) انظر نصب الراية ٣٠/١، ٣١٨، ٣٨١، ٩٢/٢، ١٧٧، ٢٦٣، ٣٨٣، ٢١/٣، ٨٣، ١٥٤/٤، ٢٢٠، ٢٢٧.
الإسعاف ط ١/، ٤١٤، ٤٣٧، ٤٤٧، ٢١٣/٢، ٢١٧، ٢٦٠، ٢٣٥/٣.

(٤) انظر نصب الراية ٣٦/٢، ١٤٨، ١٩٥، ٢٠١، ٤٦٣، ٩٧/٣، ١٤٩، ٢٥٥، ٣٦١، ٣٢٤، ٤٠٨، ١٣٣/٤، ٢٧٥، ٣٧٩.
الإسعاف ط ١٥١/٢، ٣٣٩/٢، ٤٢/٤، ٢٦٥.

٧- غريب ولم أجده إلا من قول فلان:

وهو كسابقه، بمعنى أنه لم يجده مرفوعاً وإنما وجده مقطوعاً [١].

٨- غريب بجميع هذا اللفظ:

أي أنه لفظ غريب لم يجده، وهو كقوله (غريب بهذا اللفظ) [٢].

إطلاق (الغريب) على غير هذا المصطلح:

وقد أطلق الزيلعي (الغريب) بمعانٍ أخرى غير المصطلح السابق وهي حالات قليلة، من ذلك:

١- إطلاق (الغريب) بمعنى النكارة والشذوذ، وأن فيه مخالفة أو ما يستغرب منه مثاله

أ- حديث عند الدارقطني عن الحكم بن عمير قال: صليت خلف رسول الله ﷺ فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل، وصلاة الغداة، وصلاة الجمعة [٣].

قال الزيلعي: (وهذا من الأحاديث الغريبة المنكرة، بل هو حديث باطل...)[٤].

ب- حديث جابر عند ابن أبي شيبة في مصنفه قال: صلى رسول الله ﷺ المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد وإقامة ولم يسبح بينهما) [٥].

قال الزيلعي: (وهو حديث غريب، فإن الذي في حديث جابر الطويل عند مسلم أنه صلاهما بأذان وإقامتين) [٦].

=

(٥) انظر نصب الراية ٢/٢٢٢.

(١) انظر نصب الراية ٣/١٦٠، الإسعاف ط ٢/٣٣٢.

(٢) انظر نصب الراية ٣/١٦٠، الإسعاف ط ٢/٣٣٢.

(٣) أخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ١/٣١٠.

(٤) نصب الراية ١/٣٤٩.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف الجزء المفقود ٢٧٨ رقم ٢٢٠.

(٦) نصب الراية ٣/٦٨، وانظر أيضاً غيره من الأمثلة ٣/٣٩، ٤/٩٤.

٢- إطلاق (الغريب) بمعنى عدم ورود النص في موضع الاستدلال:

أي أن الغرابة في الاستدلال بهذا النص الذي لم يرد في هذه المسألة بل ورد في مسألة أخرى.

مثاله:

استدلال صاحب الهداية بحديث (أرأيت لو أذهب الله الثمرة، بم يستحل أحدكم مال أخيه المسلم) [١] في مسألة عدم جواز السلم في طعام قرية بعينها، أو نخلة بعينها لأنه قد تعتريه آفة فلا يقدر على التسليم [٢].

وقد تعقب الزيلعي الاستدلال بهذا الحديث لهذه المسألة بقوله: (غريب في هذا المعنى... وهذا اللفظ إنما ورد في البيع) [٣].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب إذاباع الثمار قبل أن يبدوا صلاحها ٤/٤٦٥ رقم ٢١٩٨.

ومسلم في كتاب المساقاة باب وضع الجوانح ١٠/٢١٧ بشرح النووي.

(٢) الهداية للمرغيناني ٣/٧٣.

(٣) نصب الراية ٤/٥٠.

المبحث الثاني

منهجه في ترتيب الأحاديث والكتب التي يعزو إليها

للزيلعي منهج عند عزوه للكتب في ترتيبها، وتقديم بعضها على بعض، وذلك لاختلاف منازل الكتب وقدرها العلمي، ودرجة صحة أحاديثها في الجملة ويمكن بيان هذا المنهج كالتالي:

أولاً: تقديم الكتب الستة على غيرها:

فإذا وجد الحديث فيها فإنه أول ما يعزوه إليها، وقد يقتصر عليها، أو يتجاوزها لحاجة بل يرى أن عزو الحديث إلى غير الستة دونها وهو موجود فيها أو في بعضها قصور في العزم ونزول فيه، وهو يستدرك على من فعل ذلك [(١)].

ثانياً: ترتيب الكتب الستة:

يرتب الكتب الستة كالتالي: (البخاري ثم مسلم ثم أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجة).

فعند العزو إلى هذه الكتب أو بعضها يراعي هذا الترتيب، وهذا هو الغالب من صنيعه ولا يخرج عنه غالباً إلا لحاجة تستدعي الخروج عن هذا الترتيب، وسبب يوجب الإخلال به ومن هذه الأسباب ما يلي:

١- مراعاة قوة الدلالة:

فيقدم الحديث الأدل للمقصود، والمتضمن للشاهد، على غيره وإن أدى هذا إلى الإخلال بالترتيب السابق، مثال ذلك:

حديث جبريل (إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة).

---

(١) انظر نصب الراية ٢٤٤/١، ٣٢٢، ١٥١/٢، ٢٢٠، ٧١/٣، ٢٠١/٤، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٧٣،
الإسعاف ط ٤١٠/٣.

خرجه الزيلعي من حديث ابن عمر عند البخاري [١]، ثم من حديث ميمونة عند مسلم [٢]، ثم من حديث عائشة عند مسلم أيضاً [٣].

ثم خرج بعد ذلك أحاديث الباب وهي:

حديث أبي طلحة الأنصاري مرفوعاً عند الستة، ولفظه (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة) [٤].

ثم حديث علي مرفوعاً عند أبي داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم ولفظه: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جنب) [٥].

ثم حديث عائشة عند البخاري ولفظه: (أنها اتخذت على سهوة لها ستراً فيه تماثيل فهتكه النبي ﷺ) [٦] وليس فيه ذكر لعدم دخول الملائكة.

فقدم الزيلعي حديث علي في السنن على حديث عائشة في البخاري لأن فيه ذكر الشاهد وهو عدم دخول الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة، أما حديث عائشة فليس فيه ذكر

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء ٣٥٩/٦ رقم ٣٢٢٧.

(٢)أخرجه مسلم في كتاب اللباس باب تحريم تصوير صورة الحيوان ٨٢/١٠ بشرح النووي.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب اللباس باب تحريم تصوير صورة الحيوان ٨٣/١٠ بشرح النووي

(٤) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ٤١٤/٦ رقم ٣٣٢٢.

ومسلم في كتاب اللباس باب تحريم تصوير صورة الحيوان ٨٣/١٠.

وأبو داود في كتاب اللباس باب في الصور ٧٣/٤ رقم ٤١٥٣.

والنسائي في كتاب الزينة باب التصاوير ٢١٢/٨.

وابن ماجة في كتاب اللباس باب الصور في البيت ١٢٠٣/٢ رقم ٣٣٦٤٩.

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس باب في الصور ٧٢/٤ رقم ٤١٥٢.

والنسائي في كتاب الزينة باب التصاوير ٢١٣/٨.

وابن ماجة في كتاب اللباس باب الصور في البيت ١٢٠٣/٢ رقم ٣٦٥٠.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب المظالم باب هل تكسر الدنان ١٤٥/٥ رقم ٢٤٧٩ الفتح.

والسهوة: البيت الصغير منحدر في الأرض قليلاً شبيه المخدع أو الخزانة انظر النهاية ٤٣٠/٢

الشاهد وإنما فيه إشارة إليه فقط، فقدم الأقوى دلالة على غيره [١].

٢- مراعاة ترتيب الأصل:

كما صنع في حديث ابن عباس وسمرة بالاخفاء في صلاة الكسوف، بدأ بحديث ابن عباس عند أحمد وغيره [٢]، وثنى بحديث سمرة عند الأربعة [٣]، لأن هذا هو ترتيب صاحب الهداية [٤].

ثالثاً: تقديم المرفوع على الموقوف:

المرفوع إلى النبي ﷺ أولى بالتقديم من الموقوف على الصحابة، وأقوى حجية، ولذا كان حقه التقديم، والزيلعي رحمه الله يقدم المرفوع على الموقوف ولو أخل بمنهجه في ترتيب الكتب الست، ولهذا قدم حديث البيهقي (أن النبي ﷺ كان يكتحل وهو صائم) [٥]، على حديث أبي داود عن أنس بن مالك (أنه كان يكتحل وهو صائم) [٦]، الموقوف [٧].

وكذلك يقدم الموقوف صريحاً على الموقوف حكماً [٨].

---

(١) انظر نصب الراية ٢/٩٧ - ٩٩.
وانظر كذلك نصب الراية ١/٣٣، ٣٦، ٧٣، ١١٧، ١٢٤، ١٨٧، ٢٤٤، ٢/٢٣، ٤٠، ٥٩، ٩٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٣، ١٤٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦، ٢٢٥، ٢٢٩، ٣/١٦٨، ١٧٨، ٢٣١، ٤٦٦.

(٢) مسند أحمد ١/٢٩٣، ٣٥٠.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب صلاة الكسوف ١/٣٠٨ رقم ١١٨٤.
والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في صفة القراءة في الكسوف ٢/٤٥١ رقم ٥٦٢.
والنسائي في كتاب الكسوف باب ترك الجهر فيها بالقراءة ٣/١٤٨.
وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في صلاة الكسوف ١/٤٠٢ رقم ١٢٦٤.

(٤) انظر نصب الراية ٢/٢٣٣، ٢٣٤، والهداية للمرغيناني ١/٨٨.
وانظر أيضاً ٢/٤٢٦، ٤/٢٥١.

(٥) أخرجه البيهقي في كتاب الصيام باب الصائم يكتحل ٤/٢٦٢.

(٦) أخرجه أبي داود في كتاب الصوم باب في الكحل عند النوم للصائم ٢/٣١٠ رقم ٢٣٧٨

(٧) انظر نصب الراية ٢/٤٥٧، وانظر كذلك ١/١٠١، ١٠٣، ٣٢٢، ٣٥٣، ٣٨٠، ٢/٣٢، ١٥٤، ٢٠٧، ٢١٥، ٣٧٥، ٣/١٤، ٤/١١٧، ١٣٢.

(٨) انظر نصب الراية ٣/٣١١.

رابعاً: تقديم المسند على المرسل:

والمسند أعلى من المرسل وأقوى حجية، فهو أصح منه وأثبت، لذا كان صنيعه تقديم المسانيد ثم إتباعها بالمراسيل [١].

خامساً: تقديم المرسل المرفوع على الموقوف:

وذلك لأن الرفع أقوى من الوقف، ومثاله:

حديث (نهى النبي ﷺ عن بيع الصوف على ظهر الغنم، وعن لبن في الضرع، وسمن في اللبن)، قال الزيلعي: (قلت: روى موقوفاً، ومرفوعاً مسنداً، ومرسلاً) [٢] ثم أخرج الموقوف عن ابن عباس في المراسيل لأبي داود [٣].

---

(١) انظر نصب الراية ١/٥٠، ١٩٢، ١٩٩، ٢/٣٩، ١٤١، ١٨٠، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٧٢، ٢٧٩، ٤٢٢، ٤/٩، ١١، ١٢٠، ٢٥٤، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٩١ ٤١٤.
والإسعاف ط ٢/١٢٨، ٣/٣٥٩.

(٢) مراسيل أبي داود، باب الغش، ٣٧٥ حديث رقم ١٧١. وهو ساقط من المطبوع.

(٣) مراسيل أبي داود ١٤٢.

المبحث الثالث

منهجه في تخريج الأحاديث التي يذكر فيها الصحابي والتي لا يذكر فيها

يمكن تقسيم الأحاديث التي يذكرها صاحب الهداية أو الكشاف إلى ثلاثة أقسام:

١- أحاديث يذكر فيها الصحابي.

٢- أحاديث يذكر لفظها ولا يذكر صحابيها.

٣- أحاديث لا يذكر لفظها ولا صحابيها، وإنما هي حكاية معنى فعل، أو مسألة أو ذكر معنى معين.

القسم الأول: الأحاديث التي يذكر فيها الصحابي:

وهي الأحاديث التي يذكرها صاحب الهداية مع راويها من الصحابة، وصنيع الزيلعي في هذا القسم من الأحاديث كالتالي:

أ- يحرص أولاً على تخريج الحديث من طريق هذا الصحابي المذكور سواء كان واحداً أو أكثر.

مثاله:

قول الصحابي الهداية: روى وائل والبراء وأنس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كبر رفع يديه حذا أذنيه [(١)].

فخرجه الزيلعي عنهم جميعاً: أما حديث وائل فأخرجه مسلم [(٢)]، وأما حديث البراء فأخرجه أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما، والدارقطني في سننه، والطحاوي في شرح الآثار [(٣)]، وأما حديث أنس فأخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي [(٤)].

---

(١) الهداية ٤٦/١. انظر نصب الراية ٣١٠/١.

(٢) انظر صحيح مسلم في كتاب الصلاة، باب وضع يده اليمنى على اليسرى ١١٤/٤ النووي.

(٣) انظر مسند أحمد ٣٠٣/٤، وسنن الدارقطني في كتاب الصلاة ٢٩٣/١.

وشرح معاني الآثار ١٩٦/١، ٢٢٤.

(٤) انظر مستدرك الحاكم في كتاب الصلاة ٢٢٦/١.

ب- ثم يخرج الحديث عن غيره من الصحابة غير المذكورين، إن وجدوا، وهي بمثابة الشواهد لحديث الباب المراد تخريجه، ومن أمثلته:

حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده الأيمن، وعن يساره حتى يرى بياض خده الأيسر فأخرجه الزيلعي أولاً عن ابن مسعود عند أصحاب السنن الأربعة (١). ثم أخرجه عن سعد بن أبي وقاص عند مسلم (٢). ثم أخرجه عن عمار بن يسار عند الدارقطني (٣). ثم أخرجه عن طلق عند أحمد (٤). ثم أخرجه عن واثلة بن الأسقع عند البيهقي في المعرفة (٥)، وألفاظهم متقاربة (٦).

ج- وقد لا يجد الحديث عن الصحابي المذكور ويجده مروياً عن غيره فيخرجه عنه، ومثاله:

ماذكره صاحب الهداية بقوله روي عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يجمع في

=

وسنن الدارقطني في كتاب الصلاة باب ذكر الركوع والسجود ٣٤٥/١.
وسنن البيهقي في كتاب الصلاة باب وضع الركبتين قبل اليدين ٩٩/٢.
(١) انظر سنن أبي داود كتاب الصلاة في السلام ٢٦١/١ رقم ٩٩٦.
والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في التسليم في الصلاة ٨٩/٢ رقم ٢٩٥.
والنسائي في كتاب الصلاة باب كيف السلام على الشمال ٦٣/٣.
وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب التسليم ٢٩٦/١ رقم ٩١٤.
(٢) انظر صحيح مسلم في كتاب المساجد باب السلام للتحليل ٨٢/٥.
(٣) انظر سنن الدارقطني في كتاب الصلاة، باب ذكر مايخرج من الصلاة ٣٥٦/١.
(٤) لم أجده في مسند أحمد ولعله في غير المسند.
(٥) انظر معرفة السنن والآثار للبيهقي في كتاب الصلاة باب السلام في الصلاة ٦٠/٢ رقم ٩٣٣.
(٦) انظر نصب الراية ٤٣٠/١، ٤٣٢.
وانظر أيضاً من الأمثلة نصب الراية ٢/١، ٣٢٠، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٣٠، ١٩/٢، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٣، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٧٨/٣، ١١٥، ٣٠٥، ٢٠٩/٤،
والإسعاف ط ٥٥/١، ٩٧، ١٥٤، ٢٠٢.

أول صلاته بين قوله: (سبحانك اللهم وبحمدك...) إلى آخره، وقوله: (وجهت وجهي...) إلى آخره [١].

ولم يجد الزيلعي هذا الحديث عن علي، فوصفه بالغرابة، وأخرجه من حديث ابن عمر عند الطبراني [٢]، ومن حديث جابر عند البيهقي [٣].

د- وقد لا يجد أصلاً لا عن الصحابي المذكور ولا عن غيره من الصحابة، فيصفه بالغرابة أو يقول فيه: لم أجده أو نحوها [٤].

القسم الثاني: الأحاديث التي لا يذكر فيها الصحابي:

في هذا النوع من الأحاديث يحرص الزيلعي على تخريجها عن كل من رواها من الصحابة، فقد يكون واحداً، وقد يكون أكثر، وهو يحاول أن يستوعب الصحابة الذين أخرجوا الحديث، فقد يخرج الحديث عن سبعة من الصحابة [٥]، أو ثمانية [٦]، وأحياناً عن أحد عشر [٧]، واثني عشر صحابياً [٨]، بل وأكثر من ذلك [٩].

ومن أمثلة هذا القسم:

---

(١) انظر الهداية للمرغيناني ٤٨/١.

(٢) المعجم الكبير ٣٥٣/١٢ رقم ١٣٣٢٤. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٧/٢: رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف. وانظر ترجمته في الميزان ٤٤٨/٢.

(٣) السنن الكبرى في كتاب الصلاة، باب من روى الجمع بينهما ٣٥/٢، وانظر أيضاً ٣٠/١، ١٨٠، ٣١٨، ٢٢٧/٢، ٢٠/٣، ٢٢٠/٤، ٢٣٥، ٢٤٢،
والإسعاف ط١ / ١٤٩، ٣٣٥/٣، ٣٤١، ٣٤٨.

(٤) نصب الراية ٤١٩/٣، ٣٨٢/٤، ٣٩٣.
والإسعاف ط ١٤١/٣، ٢٠٥، ٢٩٨، ٤٢٩.

(٥) انظر نصب الراية ٢٣٥/١، ٢٥٣/٢، ٣٩٩، ١٥١/٣.

(٦) انظر نصب الراية ٨٨/١، ١٠٨/٢، ٢٨٨/٤، ٣٠١، ٣٨٤، الإسعاف ط ٨٤/١.

(٧) انظر نصب الراية ١٥٧/٢، ١٨٩/٤، ٤٠٣.

(٨) انظر نصب الراية ٣٤٦/٣، الإسعاف ط ٥٢/١، ٢٣٤.

(٩) انظر نصب الراية ١٠/١، ٢٣.

أ- ذكر المرغيناني في الهداية [١]، حديث النبي ﷺ (من صلى إلى سترة فليدن منها)، ولم يذكر الصحابي الذي رواه، فأخرجه الزيلعي عن خمسة من الصحابة [٢]، وهم كالتالي:

١- حديث سهل بن أبي خيثمة أخرجه أبو داود والنسائي وغيرهما [٣].

٢- حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن حبان في صحيحه [٤].

٣- حديث جبير بن مطعم، أخرجه الطبراني في معجمه [٥]، والبزار في مسنده[٦].

٤- حديث سهل بن سعد، أخرجه الطبراني [٧]، وأبو نعيم في الحلية [٨].

٥- حديث بريدة، أخرجه البزار في مسنده [٩].

القسم الثالث: أن تكون مسألة أو حكماً شرعياً:

إذا ذكر صاحب الهداية أو الكشاف مسألة شرعية أو حكماً، دون ذكر دليلها، كأن يقول هذا من السنة أو هو منقول أو مروي، أو جائز أو غير جائز، فهذه الحالة ليس فيها

---

(١) الهداية للمرغيناني ٦٣/١.

(٢) نصب الراية ٨٢/٢.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الدنو من السترة ١٨٥/١ رقم ٦٩٥.
والنسائي في كتاب القبلة باب الأمر بالدنو من السترة ٦٢/٢.

(٤) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٤٩/٤ رقم ٢٣٦٨.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٣٩/٢، رقم ١٥٨٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٢/٢: وفي إسناد الطبراني، سليمان بن أيوب الصريفيني، ولم أجد من ذكره.

(٦) انظر كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي ٢٨٢/١ رقم ٥٨٦، وقال في مجمع الزوائد ٥٩/٢: وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد الله، وهو ضعيف وانظر ترجمته في الكامل ٢٢٢٢٥/٦.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٢٠٤/٦ رقم ٦٠١٤، ٦٠١٥، وقال في مجمع الزوائد ٥٩/٢: ورجاله موثوقون.

(٨) حلية الأولياء ١٦٥/٣.

(٩) انظر كشف الأستار عن زوائد البزار ٢٨٢/١ رقم ٥٨٥.

وانظر أيضاً على سبيل المثال نصب الراية ٣٤/١، ٤٣، ٤٤، ٧٦، ٨٤، ٨٦، ١٠٤، ١٢٣، ١٣٠، ١٤٨، ١٥٠، ١٨٤.

حديث صريح عن صحابي بعينه فيخرجه عنه، أو عن غيره وليس فيها لفظ معين فيخرجه بذلك اللفظ، وصنيعه هنا أن يخرج الأحاديث التي تصلح أن تكون شاهداً لها، مبتدأ بالأصح مقدماً له، مستوعباً لغيره وإن لم يصح.

ومن أمثلة هذا القسم:

أ- تخريج أحاديث المسح على الخفين، وهو من أبرز الأمثلة، قال صاحب الهداية: المسح على الخفين جائز بالسنة والأخبار المستفيضة [١]. فنقل الزيلعي في تخريج هذه المسألة عن ابن عبد البر قوله: روى عن النبي ﷺ المسح على الخفين نحو أربعين من الصحابة، ثم نقل عن أبي المنذر قوله: روينا عن الحسن أنه قال: حدثني سبعون من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين، ثم قال الزيلعي: وأنا أذكر من هذه الأحاديث ما تيسر لي وجوده مستعيناً بالله وأبدأ بالأصح فالأصح فأقول...). ثم أخرج أحاديث المسح على الخفين عن سبعة وأربعين صحابياً [٢].

---

(١) الهداية ١/٢٨.

(٢) انظر نصب الراية ١/١٦٢، ١٧٤.

المبحث الرابع

تخريج أحاديث الصحيحين

أحاديث الصحيحين لها منزلتها الخاصة عند علماء الأمة، فهي ترى صحتها فتلقتها بالقبول، واعتبرت أن إخراجهما للحديث هو حكم عليه بالصحة ولذا نجد الإمام الزيلعي لا ينقل الحكم عليها بالصحة ولا عدمه، بل يدافع عما انتقد منها كما سبق وبينا[1].

كما أنه يعطي أحاديث الصحيحين أحقية التقديم في ترتيب الأحاديث التي يخرجها، لتقدم رتبتها على غيرها، فيقدم الأحاديث التي أخرجها الشيخان على بقية الأحاديث التي أخرجها غيرهما، كما أنه يفاضل بينهما، فيقدم الأحاديث التي أخرجهما البخاري على ما أخرجه مسلم، كما تقدم بيانه [2].

كما أنه يختصر في ذكر أسانيد هذه الأحاديث التي أخرجها الشيخان فغالباً ما يقتصر على ذكر الصحابي فقط أو مع من روى عنه، دون ذكر الإسناد كاملاً، كما يفعل في الأحاديث التي يخرجها عن غيرهما، مثاله:

حديث (من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها). قال الزيلعي: رواه الأئمة الستة في كتبهم [3] واللفظ للبخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ثم قال:

---

(١) انظر مبحث ملامح من منهجه في نقد الأحاديث، في الفصل الأول من الباب الثاني.

(٢) انظر صفحة ٤٣٤.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب من أدرك من الفجر ركعة ٦٧/٢ رقم ٥٧٩

ومسلم في كتاب المساجد، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة ١٠٤/٥

وأبو داود في كتاب الصلاة، باب وقت العصر ١١٢/١ رقم ٤١٢.

والترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس ٣٥٣/١ رقم ١٨٦.

والنسائي في كتاب المواقيت باب من أدرك ركعتين من العصر ٢٥٧/٣.

وابن ماجة في كتاب الصلاة باب وقت الصلاة في العذر والضرورة ٢٢٩/١ رقم ٦٩٩.

وأخرج مسلم [١] عن عائشة نحوه سواء [٢].

حديث (إذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم)، قال الزيلعي: أخرجه البخاري ومسلم [٣] أيضاً عن أنس بن مالك [٤].

---

(١) صحيح مسلم ٥/١٠٥.
(٢) نصب الراية ١/٢٢٨.
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ٢/١٨٧ رقم ٦٧٢.
ومسلم في كتاب المساجد باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ٥/٤٥.
(٤) نصب الراية ١/٢٣١.

المبحث الخامس

عنايته بالأسانيد

اهتمامه بذكر بالأسانيد:

يعنى الزيلعي عند تخريجه الأحاديث بذكر الأسانيد عناية بالغة، وذلك عندما يخرج الحديث فيعزوه إلى من أخرجه، ذاكراً سند الحديث من المصنف إلى منتهاه، كقوله في حديث إمامة جبريل للنبي ﷺ. أما حديث أبي مسعود، فرواه إسحاق بن راهويه في مسنده حدثنا بشر ابن عمرو الزهراني، حدثني سلمة بن بلال، حدثنا يحيى بن سعيد حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم عن أبي مسعودالأنصاري [١].

وأما حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده، حدثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد عن محمد بن عمار بن سعد أنه سمع أبا هريرة... [٢].

وأما حديث عمرو بن حزم، فرواه عبد الرزاق في مصنفه، أخبرنا معمر عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عمرو بن حزم [٣].

وأما حديث الخدري، فرواه أحمد في مسنده حدثنا إسحاق بن عيسى ثنا أبي لهيعة ثنا بكير بن الأشج عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي عن أبي سعيد [٤].

وأحياناً يحذف من السند شيخ المصنف أو من فوقه ويقتصر على بعض السند ومن مدار السند عليهم اختصاراً وهو الغالب.

كقوله: في حديث أبي هريرة قال: ماصليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان... الحديث.

قال الزيلعي: رواه النسائي وابن ماجة في سننهما [٥] من حديث الضحاك بن عثمان

---

(١) نصب الراية ١/٢٢٣.

(٢) نصب الراية ١/٢٢٤.

(٣) نصب الراية ١/٢٢٥.

(٤) نصب الراية ١/٢٢٥.

(٥) أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب تخفيف القيام والقراءة ٢/١٦٧.

وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر ١/٢٧٠ رقم ٨٢٧.

عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة [١].

والنسائي رواه عن هارون بن عبد الله بن أبي فديك عن الضحاك به ورواه ابن ماجة عن محمد بن بشر عن أبي بكر الحنعي عن الضحاك به.

وكذلك حديث أنس (ما السبيل ؟ قال: الزاد والراحلة).

قال الزيلعي: وأماحديث أنس فأخرجه الحاكم في المستدرك [٢]. عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس [٣].

فحذف الزيلعي من مبدأ السند إلى سعيد بن أبي عروبة.

كما أنه يلجا إلى الاختصار والحذف من الأسانيد كثيراً، في الأحاديث التي أخرجها الشيخان، فيقتصر غالباً فيها على الصحابي وأحياناً على من دونه كما سبق بيانه.

وكذلك يلجأ إلى الاختصار وعدم ذكر السند عند تكرره والاكتفاء بالإشارة إليه بقوله: به [٤]، أو بسنده [٥]، أو بسند فلان [٦]، أو أخرجه فلان وعنه فلان [٧]، أو ومن طريقة فلان [٨].

الأمثلة:

أ- قول الزيلعي: حديث آخر مرسل، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، حدثنا أبو أسامة عن ابن جريج عن عطاء أن النبي ﷺ خرج إلى الصفا من باب بني مخزوم.

ثم قال الزيلعي: ورواه الأزرقي في تاريخ مكة عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن

---

(١) انظر نصب الراية ٥/٢.

(٢) المستدرك كتاب المناسك ٤٤٢/١.

(٣) انظر نصب الراية ٩/٣.

(٤) انظر نصب الراية ٤٤٧/٢، ٤٤٩، ٥٣/٣. الإسعاف ط ٥٠/١.

(٥) انظر نصب الراية ٢٢٤/١، ٤٤٤/٢، ٢٢٥/٣ الإسعاف ط ٢٦/١،٣٦، ٣٨.

(٦) انظر نصب الراية ٩٨/١، ٣٩٩/٢.

(٧) انظر نصب الراية ٢٨/٢، ٣٦.

(٨) انظر نصب الراية ٤٠٠/٢، ٤٠٧. والإسعاف ط ٣٩/١، ١٢٢.

جريج به [١].

قال الزيلعي: أثر عن عمر رواه الشافعي أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عتبة عن عمر قال: ينكح العبد امرأتين ويطلق تطليقتين، وتعتد الأمة بحيضتين فإن لم تكن تحيض فشهرين، أو شهراً ونصفاً. انتهى.

ثم قال بعد ذلك: ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة وكذلك رواه الدارقطني في سننه [٢].

والغالب من عمله أنه يقدم السند على المتن، كما هو الأصل وهو صنيع عامة أهل العلم [٣] وللزيلعي إضافات وتعليقات على بعض الأسانيد كالحكم عليها بالصحة أو الضعف، أو وصفها بالإرسال [٤] أو الإعضال [٥].

---

(١) نصب الراية ٥٣/٣.

(٢) نصب الراية ٢٢٧/٣ والحديث أخرجه الشافعي في مسنده في كتاب العدد ٢٩٨.
والبيهقي في معرفة السنن والآثار في كتاب النكاح باب نكاح العبد ٢٨١/٥ رقم ٤١٤٥.
والدارقطني في السنن في كتاب النكاح ٣٠٨/٣.

(٣) انظر على سبيل المثال نصب الراية ١/١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩.

(٤) انظر نصب الراية ٢٨٤/١، ٥١/٢، ٢٨٤، ٣٠٩، ٣٦٥، ٤١٣، ٤٢٢، ٢٥/٣، ٤٦، ٥٣، ٨٦.

(٥) انظر على سبيل المثال نصب الراية ٢٠/١، ٢١، ٣١، ٤٥، ٨٨، ٩١، ٩٥، ١١٤، ١٥٥، ١/٢، ٣٩، ٥٧، ١٠٠، ١١٣، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣١٧، ٧/٣، ٤١، ٩٣، ٢٥٧، ٣٨٢، ٤٢٥، ٨٢/٤، ٨٣، ١١٣، ٣٥٧. والإسعاف ط ١٩٤/١، ٢٠٥، ١٤١/٢، ٤٢٠، ٣٦/٣، ٣٨٢، ٣٦٥/٤، ٣٧٢، ٣٨٨. وانظر منهجه في النقد في الفصل الأول من الباب الثاني.

المبحث السادس
عنايته بألفاظ الروايات

١- منهجه في تخريج الألفاظ:

بين الزيلعي مناهج أهل العلم في تخريج الروايات والألفاظ وهل يكتفي بتخريج أصل الحديث وإن لم تتطابق ألفاظه، أم لابد من تخريج كل لفظة ومطابقة كل معنى.

وأوضح أن هناك منهجين لأهل العلم وكلاهما صواب لأن كل منهج منهما له مقامه الذي يستدعي وحاجته التي تدعو إليه.

المنهج الأول: وهي طريقة المحدثين وهي العزو إلى أصل الحديث ولا يشترط وجود جميع ألفاظه ولا تماثلها أو عدم الزيادة عليها أو النقصان، وذلك أن فرض المحدث هو البحث والتأكد من أن للحديث أصلاً، وليس الاستدلال بألفاظه.

المنهج الثاني: وهي طريقة فقهاء المحدثين، الذين يقصدون الاستدلال لحكم أو مسألة فيشترطون مطابقة الألفاظ ووجود الشاهد المقصود واللفظ الذي يستدل به للحكم أو المسألة.

ولاشك أن هذا الثاني أدق وأحكم، ولكل منهما مقام ووقت.

والزيلعي يسلك كلا الطريقتين كل طريقة عند الحاجة إليها، ولما كان غالب أحاديثه التي يخرجها في الأحكام ونحوها، وتحتاج إلى استدلال كان غالب أمره على الطريقة الثانية.

يقول الزيلعي عند تخريج حديث (توضيء وصلي وإن قطر الدم على الحصير) عند ابن ماجة [(١)] (ووهم شيخنا علاء الدين في عزوه هذا الحديث لأبي داود مقلداً لغيره في ذلك، وأبو داود وإن كان أخرجه لكن لم يقل فيه: (وإن قطر الدم على الحصير) فليس هو حديث الباب، والذي أوقعه في ذلك أن أصحاب الأطراف عزوه لأبي داود، وابن ماجة، ومثل هذا لاينكر على أصحاب الأطراف ولا غيرهم من أصحاب الحديث لأن وظيفة المحدث أن يبحث عن أصل الحديث، فينظر من خرجه، ولا يضره تغير ألفاظه، ولا الزيادة فيه أو

---

(١) أخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة باب ما جاء في المستحاضة التي قد عدت أيام أقرائها قبل أن يستمر بها الدم ١/٢٠٤ رقم ٦٢٤.

النقص، وأما الفقيه فلا يليق به ذلك، لأنه يقصد أن يستدل على حكم مسألة، ولايتم له هذا إلا بمطابقة الحديث لمقصوده، وا لله أعلم) [١].

ومن الأمثلة كذلك: حديث (وليستنج بثلاثة أحجار) أخرجه الزيلعي عن البيهقي في سننه عن أبي هريرة ولفظه: (إني أنا لكم مثل الوالد إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بغائط ولا بول، وليستنج بثلاثة أحجار، ونهى عن الروث والرمه، وأن يستنجي الرجل بيمينه) انتهى [٢].

ثم قال الزيلعي: ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وأحمد في مسنده [٣]. كلهم بلفظ: وكان يأمر بثلاثة أحجار، فلذلك عزوناه للبهقي لأنه بلفظ الكتاب [٤].

٢- بيان صاحب اللفظ:

يهتم الزيلعي كثيراً ببيان صاحب اللفظ، وذلك عند تخريج حديث في عدد من الكتب مع اختلاف في ألفاظها، ومطابقة بعضها للفظ المصنف، فيبين صاحب اللفظ، وفيه فوائد منها: معرفة من خرج الحديث بهذا اللفظ، وفيها إشارة إلى أن الباقين أخرجوه بألفاظ فيها اختلاف، وفيها أيضاً دقة في التخريج حيث بين صاحب اللفظ، وأشار إلى من شاركه مع اختلاف في بعض الألفاظ.

مثاله:

---

(١) نصب الراية ٢٠٠/١.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار ١٠٢/١.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ٣/١ رقم ٨.
والنسائي في كتاب الطهارة باب النهي عن الاستطابة بالروث ٣٨/١.
وابن ماجة في كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة ١١٤/١ رقم ٣١٣.
والإحسان بترتيب ابن حبان، في كتاب الطهارة باب الاستطابة ٣٥٠/٢ رقم ١٤٢٨.
ومسند أحمد ٢٤٧/٢.

(٤) انظر نصب الراية ٢١٤/١، وانظر كذلك الإسعاف ط ٣٠/٢.

حديث (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم في السنة)، قال الزيلعي: قلت أخرجه الجماعة إلا البخاري [١]، واللفظ لمسلم عن أبي مسعود الأنصاري...) [٢].

تخريج جميع الألفاظ وبيان الفروق بين الروايات:

من منهج الزيلعي في التخريج أنه يلجأ كثيراً إلى تخريج جميع الألفاظ، وبيان الفروق بين الروايات والزيادات، وهو منهج يدل على دقة في التخريج، حيث يطلع الباحث على الروايات واختلافها ولفظ كل مصنف مما ييسر له عملية الاستدلال، ومعرفة محل الدلالة وهو أمر في غاية الدقة، لا يمكن تحصيله بطريقة الإجمال في التخريج.

وانظر إلى الأمثلة التالية:

أ- حديث (من أم قوماً فليصل بهم صلاة أضعفهم فإن فيهم المريض والكبير وذا الحاجة) قال الزيلعي: (قلت: رواه البخاري ومسلم [٣] من حديث الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء) انتهى، وفي لفظ لمسلم [٤] (والمرض) وفي لفظ لمسلم [٥] (الصغير والكبير والضعيف والمريض وذا الحاجة) [٦].

ب- حديث (أنه عليه الصلاة والسلام احتجم واعتطى الحجام أجره) قال الزيلعي:

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب من أحق بالإمامة ١٧٢/٥.
وأبو داود في كتاب الصلاة باب من أحق بالإمامة ١٥٩/١ رقم ٥٨٢.
والترمذي في كتاب الصلاة، باب من أحق بالإمامة ٤٥٨/١ رقم ٢٣٥.
والنسائي في كتاب الإمامة باب من أحق بالإمامة ٧٦/٢.
وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة، باب من أحق بالإمامة ٣١٣/١ رقم ٩٨٠.

(٢) نصب الراية ٢٤/٢. وانظر الإسعاف ط ١٠٩/٤.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ٢٣٣/٢ رقم ٧٠٣.
ومسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ١٨٣/٤.

(٤) صحيح مسلم ١٨٤/٤.

(٥) صحيح مسلم ١٨٤/٤.

(٦) نصب الراية ٢٩/٢.

أخرجه البخاري ومسلم عن طاووس عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره، انتهى [١].

زاد البخاري [٢] في لفظ: ولو كان حراماً لم يعطه، وفي لفظ [٣]: ولو علم كراهية لم يعطه. ولمسلم [٤]: ولو كان سحتاً لم يعطه. وأخرجه مسلم [٥] عن الشعبي عن ابن عباس: أن النبي ﷺ دعا غلاماً لبني بياضة فحجمه وأعطاه أجره مداً ونصفاً، وكلم مواليه فحطوا عنه نصف مد وكان عليه مدان. انتهى.

وأخرجه مسلم [٦] عن حميد، قال: سئل أنس عن كسب الحجام فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعام، وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه، انتهى [٧].

٤- الاختصار:

الاختصار من منهج العلماء، حيث لا فائدة في التكرار لأن التكرار بلا فائدة مفض إلى الملل، وهو ضرب من العي المنافي للبلاغة، والزيلعي حينما يحرص على ذكر الألفاظ وبيان الفروق بين الروايات، إنما يفعل ذلك عندما ينبني عليه فائدة، أو تحصيل مصلحة، وإلا فإنه يصير إلى الاختصار فيكتفي بذكر لفظ الأول، ثم إذا خرج مثله أو نحوه عن مصنف آخر، لم يعد ذكر لفظه واكتفى بالإحالة اختصاراً، كقوله:

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإجارة، باب خراج الحجام ٥٣٦/٤ رقم ٢٢٧٨.
ومسلم في كتاب المساقاه باب حل أجرة الحجامة ٢٤٢/١٠.

(٢) البخاري في كتاب البيوع باب ذكر الحجام ٣٨٠/٤ رقم ٢١٠٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الإجارة، باب خراج الحجام ٥٣٦/٤ رقم ٢٢٧٩.

(٤) مسلم في كتاب المساقاة، باب حل أجرة الحجامة ٢٤٣/١٠.

(٥) مسلم في كتاب المساقاة باب حل أجرة الحجامة ٢٤٢/١٠.

(٦) مسلم في كتاب المساقاة باب حل أجرة الحجامة ٢٤٢/١٠.

(٧) نصب الراية ١٣٤/٤، وانظر ايضاً نصب الراية ٣٨/١، ٤٣، ٤٤، ٥٦، ٧٠، ١١٢، ١٢٠، ١٣١، ١٤٨.

بمثل الأول [١] باللفظ الأول [٢]، بمثله [٣]، سنده ومتنه [٤]، بلفظه سواء [٥]، به سواء[٦]، فذكره سواء [٧]، فذكره بتمامه [٨]، فذكره [٩]، فذكره نحوه [١٠]، نحوه سواء[١١]، نحوه [١٢]، بمعناه [١٣]، الحديث [١٤]، الحديث بطوله [١٥].

٥- الإحالة للتأكد من اللفظ:

الأصل عدم الإحالة للتأكد من اللفظ لأن الزيلعي مخرج والمخرج لا بد أن يعود إلى الأصول ويتأكد من الألفاظ وغيرها، ليكون نقله سديداً، وهذا الذي عليه الزيلعي في الغالب الأعم، ولكنه في بعض الحالات، قد ينقل بواسطة دون الرجوع إلى المصدر الأصلي، وعندها يبين ذلك، ثم يطلب من القارئ التأكد بالمراجعة والنظر، وهو بذلك يبري نفسه من خطأ قد يكون عند المنقول منه، ومن أمثلة ذلك:

---

(١) انظر نصب الراية ٤٨/١.

(٢) انظر نصب الراية ٤٩/١، ٢/٣.

(٣) انظر نصب الراية ١٦٨/٣، ٨٩/٤، ٩٠.

(٤) انظر نصب الراية ٢٤٢/١، ٣٦٨.

(٥) انظر الإسعاف ط ٥٧/١.

(٦) انظر نصب الراية ١٩٣/١، ٢٧٥، ١٦٥/٢،.١٧٩، ٣٧٣، الإسعاف ط ٤٧/١.

(٧) انظر الإسعاف ط ٣٠/١.

(٨) انظر نصب الراية ١٤/٣، ٦٧، ٩٩.

(٩) انظر نصب الراية ٩٢/١، ٩٣، ٩٠/٢، ١٦٦، ١٧٦، ٤٥٣، ١١٤/٤، الاسعاف ط ٤٨/١.

(١٠) انظر نصب الراية ٤٤/٢، ٥٦، ٣٩٦.

(١١) انظر نصب الراية ١٥/١، ٢٢٨، ٣٢٢، ٦٥/٢، ٨٦، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٨٤، ٣١/٣، ٣٥، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٦٢، ٧٠، ٧٥، ٧٩، ١٢٢، ١٥٩، ١٢٦، ٢٣٩.

(١٢) انظر نصب الراية ١٨٦/١، ٢٩٨، ٣٠٨، ٢٨٤/٢، ٤٨٥، ١٦٩/٣، ١٧٥، ٢٦٢، ١٧/٤، ٣٩، ١١٠، ٢٥٠، الإسعاف ط ١٧١/١.

(١٣) انظر نصب الراية ٢٠٨/١، ٢٢٦.

(١٤) انظر نصب الراية ٢٦٣/١، ٢٧٤، ٦٨/٢، ١٧٥، ٣٤٣، ٤٦٧، ٤٨٦، ٥١/٣، ٥٩، ٦٨، ٧٤، ٩١، ٣٨٩.

(١٥) انظر نصب الراية ٢٥١/١، ٢٥٧، ٢٦١.

أ- حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاة النبي ﷺ [١] ذكر الزيلعي لفظ الترمذي، ثم قال: (وينظر لفظ البخاري، فإن ابن الجوزي عزاه في التحقيق إليه بهذا اللفظ[٢]

ب- حديث (لا يغلق الرهن ممن رهنه له غنمه وعليه غرمه) أخرج ابن حبان والحاكم وغيرهما [٣].

وبعد أن أخرجه الزيلعي وبين ألفاظه ورجاله، قال: (واعلم أن ابن الجوزي في التحقيق زاد في متن هذا الحديث: قال إبراهيم النخعي: كانوا يرهنون، ويقولون: إن جئتك بالمال إلى وقت كذا وإلا فهو لك، فقال النبي ﷺ ذلك، انتهى.

وينظر الدارقطني هل فيه هذه الزيادة) [٤].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب الجلوس في التشهد ٢/٣٥٥ رقم ٨٢٨.
والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في وصف الصلاة ٢/١٠٥ رقم ٣٠٤.
وفي عزو ابن الجوزي تسامح فإن لفظ البخاري مغاير لهذا.

(٢) نصب الراية ١/٣١٢.

(٣) انظر الإحسان بترتيب ابن حبان في كتاب الرهن ٧/٥٧٠ رقم ٥٩٠٤.
وسنن الدار قطني في كتاب البيوع ٣/٣٣.
والمستدرك للحاكم في كتاب البيوع ٢/٥١.

(٤) نصب الراية ٤/٣٢١، ولم أجد الزيادة عند الدار قطني وإنما هي عند الطحاوي في شرح معاني الآثار في باب الرهن ٤/١٠١ بلفظ مقارب من كلام إبراهيم.
وانظر كذلك على سبيل المثال: نصب الراية ٣/٢٦، ٤٠، ٤/١٥٥، ١٦١، والإسعاف ط ٤/١٠٣.

المبحث السابع
الاستيعاب والتوسع في التخريج

من منهج الزيلعي في التخريج، التوسع والاستيعاب حسب الامكان، ولذا يعد تخريجه من أوسع التخريجات وأكبرها، وأكثرها شمولاً، حيث اعتنى بجوانب متعددة، كالعزو إلى المصنفين، والكلام في الرواة وذكر الطرق، وبيان العلل، وتخريج الحديث عن عدد من الصحابة، إلى غير ذلك من الجوانب، مما جعل الحافظ الحافظ ابن حجر يعتني باختصار كتبه وتخريجاته، لما فيها من توسع وإسهاب.

ونحن هنا نلقي الضوء على جوانب من توسع الإمام الزيلعي في التخريج:

١- الاستيعاب في التخريج عن الصحابة:

يحرص الزيلعي على تخريج الحديث عن كل من رواه من الصحابة، وقد يكثرون فيبلغون اثني عشر صحابياً، كما فعل في حديث (من شرب الخمر فاجلدوه) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم [(١)] اخرجه عن اثني عشر صحابياً [(٢)].

وحديث أن النبي ﷺ (قضى ركعتي الفجر بعد ارتفاع الشمس، غداة ليلة التعريس) أخرجه مسلم وغيره [(٣)]، أخرجه الزيلعي عن أحد عشر صحابياً [(٤)].

وحديث (ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا) أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما [(٥)]، وأخرجه الزيلعي عن تسعة من الصحابة [(٦)].

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب إذا تتابع في شرب الخمر ١٦٤/٤ رقم ٤٤٨٤.
والنسائي في كتاب الأشربة باب ذكر الروايات المغلظة في شرب الخمر ٣١٤/٨.
وابن ماجة في كتاب الحدود: باب من شرب الخمرمراراً ٨٥٩/٢ رقم ٢٥٧٢.

(٢) انظر نصب الراية ٣٤٦/٣، وانظر كذلك على سبيل المثال الإسعاف ط ٥٢/١، ٢٣٤/٢.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة ١٨١/٥.

(٤) نصب الراية ١٥٧/٢، وانظر أيضاً نصب الراية ١٨٩/٤، ٤٠٣.

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في الرحمة ٢٨٦/٤ رقم ٤٩٤٣.
والترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الصبيان ٣٢١/٤، رقم ١٩١٩.

(٦) نصب الراية ٢٦/٤.

وحديث (من أحيا أرضاً ميتة فهي له) أخرجه البخاري وغيره [١]، وأخرجه الزيلعي عن ثمانية من الصحابة [٢].

والأحاديث التي خرجها وحاول الاستيعاب فيها كثيرة جداً، تصل قرابة المائة والسبعين حديثاً [٣].

٢- الاستيعاب بتخريج الأحاديث الواردة في الموضوع:

وذلك عند تخريج موضوع معين، فيه عدة نصوص، فإنه يحاول تخريج الأحاديث الواردة فيه وإن كثرت ولا يقتصر على بعضها، وغالباً ما يعبر بقوله (فيه أحاديث)

مثاله:

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحرث والمزارعة، باب من أحيا أرضاً مواتاً ٥/٢٣ رقم ٢٣٣٥.

(٢) نصب الراية ٢٨٨/٤. وانظر ايضاً نصب الراية ج١/٨٨، ج٢/١٠٨ ج٤/٢٨٨، ٣٠١ ٣٨٤، والإسعاف ط ٨٤/١.

(٣) انظر نصب الراية ١/٥، ١٠، ٢٣، ٢٧، ٣٧، ٥٠، ٧١، ٨١، ٨٢، ٨٨، ٩٥، ٩٣، ١١٥، ١٢٨، ١٤٨، ١٥٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٨١، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٧٧، ٣٨٤.

٢/٦، ١٤، ٣٧، ٦٧، ٧٦، ٨٢، ٩٧، ١٠٨، ١٢٣، ١٤٣، ١٥٧، ١٦٤، ١٧٥، ٢٣٣، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٦، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٤، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٣٠، ٤٤٦، ٤٥٧، ٤٨٤، ٤٩١.

٣/٧، ١٠، ٢٣، ٣٣، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٥، ٦٠، ٨٥، ١٤٥، ١٥١، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٨، ٢٠٣، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٣٤٤، ٢٦٣، ٢٧٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٧، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٧٩، ٤٢٦، ٤٥٦، ٤٧٩.

٤/١، ١٢، ٣٦، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٧، ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٧، ٨٩، ١٠٩، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٦٠ا، ١٦١، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩،٢٢٢، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠١، ٣١٠، ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٨٤، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤١٢، ٤١٣.

الإسعاف ط ٢٣/١، ٢٥، ٣٤، ٥٢، ٥٥، ٨٢، ٨٤، ٨٨، ١٠٢، ١٠٧، ١١١، ١٢٠. وغيره كثير جداً.

أ- قول المرغيناني صاحب الهداية: وحد الخمر والسكر ثمانون سوطاً في الحر، لإجماع الصحابة [١].

ثم قال الزيلعي: (قلت: فيه أحاديث...) ثم أخرج الأحاديث قدراً من الحاديث الواردة في الموضوع [٢].

حديث (أنه عليه الصلاة والسلام قتل من الأسارى)

خرجه الزيلعي بقوله: (قلت في الباب أحاديث منها...) ثم خرج عددا من الأحاديث الواردة في ذلك [٣].

٣- الاستيعاب بتخريج الحديث مرفوعاً وموقوفاً:

قد يكون الحديث المراد تخريجه ورد مرفوعاً وموقوفاً، فلا يكتفي الزيلعي بتخريجه مرفوعاً فقط أو كما أورده المصنف، بل يخرجه على الحالين مبيناً ذلك كله.

مثاله:

حديث ابن مسعود قال: أن توتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تهمل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت لفلان كذا ولفلان كذا.

قال الزيلعي: [٤] قلت هكذا ذكره المصنف [٥]. غير مرفوع، وقد روي موقوفاً ومرفوعاً...) ثم أخرجه موقوفاً عن عبد الرزاق في تفسيره وفي مصنفه والحاكم وغيرهما[٦]،

---

(١) الهداية ١١١/٢.

(٢) نصب الراية ٣٥١/٣.

(٣) انظر نصب الراية ٤٠١/٣، وانظر أيضاً نصب الراية ٣٢٣/١، ١٩٦/٢، ٢٢٠، ٢٥٧، ٢٧٢، ٢٧٩، ٣٥٥، ٣٦٩، ٤١٠، ٤٤٣، ٣٧٠/٣، ٤٣٩، ٤٧٤، ٣٢/٤، ٧٧، ١٠٩، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٩٥، ٣٤٣. الإسعاف ط ٢٩٨/٤.

(٤) الإسعاف ط ١٠٠/١.

(٥) أي الزمخشري في الكشاف ١٠٩/١.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في التفسير في تفسير سورة البقرة ٦٦/١.
في المصنف في كتاب الوصايا ٥٥/٩ رقم ١٦٣٢٤.
والحاكم في كتاب التفسير في تفسير سورة البقرة ٢٧٢/٢.
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٦/٥.

ثم أخرجه مرفوعاً عن عبد الرزاق وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان[١].

٤- الاستيعاب بتخريج الحديث مرسلاً ومسنداً:

من الجوانب التي توسع الزيلعي فيها في تخريجه الأحاديث التي رويت مسندة ومرسلة حيث يخرجها على الحالين، دون الاقتصار على أحدها، أو على الكيفية التي ذكرت عليها في الكتاب المخرج.

ومن أمثلة ذلك:

حديث (أن النبي ﷺ عانق جعفراً حين قدم من الحبشة، وقبل بين عينيه) أخرجه الحاكم والطبراني وغيرهم [٢] قال الزيلعي: (روي مسنداً ومرسلاً) ثم أخرج المسند عن أربعة من الصحابة وهم ابن عمر، وجابر، وأبي جحيفة، وعائشة.

ثم أخرج المرسل عن الشعبي، وعبد الله بن جعفر [٣].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٦/٥.
ومصنف عبد الرزاق في كتاب الوصايا ٥٤/٩،رقم ١٦٣٢١.
البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الزكاة باب في الاختيار في صدقة التطوع ٢٥٦/٣ رقم ٣٤٧٢.
وانظر كذلك نصب الراية ١٠١/١، ١١/٤، ٢٣٧، ٣٩٩. الإسعاف ط ٢١٠/١، ١٢٣/٢، ٢٧٨/٢، ٤١٥، ٤٤/٣.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك في صلاة التسبيح ٣١٩/١.
والطبراني في المعجم الوسط عن أبي جحيفة ٨١/٣ رقم ٢٠٢٤.
و المعجم الصغير ١٩/١.

(٣) نصب الراية ٢٥٤/٤ وانظر أيضاً ٤٧/١، ١١/٤، ١٢٠، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٩١، ٤١٣. الإسعاف ط ٣٥٩/٢.

المبحث الثامن

الدقة في التخريج

يتسم الزيلعي بالدقة في تخريجه، مما جعل لكتبه قوة ومنزلة، لأن فن التخريج يتطلب دقة واتقاناً كبيراً، لما يترتب عليه من قبول أو رد، لحديث رسول الله ﷺ، الذي هو أحد الوحيين، لذا كان لزاماً على كل مخرج أن يتخذ الدقة منهجاً وطريقاً، لا يفارقه ولا يحيد عنه.

والكلام على دقة الإمام الزيلعي في التخريج يتضح من خلال الأمور التالية:

١- بيان الحديث المركب من حديثين:

قد يذكر المصنف لفظ حديث يستدل به على مسألة ما، ويكون هذا اللفظ هو مجموع حديثين، فيبين الزيلعي ذلك بقوله « هما حديثان » [(١)] أو « هذا حديث مركب من حديثين » [(٢)] أو « هو ملفق من حديثين » [(٣)] ونحو ذلك.

مثاله:

أ- قول صاحب الهداية في أول حديث في كتابه: روى المغيرة بن شعبة « أن النبي ﷺ: أتى سباطة قوم فبال قائماً وتوضأ ومسح على ناصيته وخفيه » [(٤)] قال الزيلعي: (هذا حديث مركب من حديثين رواهما المغيرة بن شعبة جعلهما المصنف حديثاً واحداً).

فحديث المسح على الناصية والخفين أخرجه مسلم...

وحديث السباطة والبول قائماً، رواه ابن ماجة...) [(٥)].

ب- ذكر صاحب الكشاف حديث (استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان في أيديكم

---

(١) انظر نصب الراية ١/١٨٦.

(٢) انظر نصب الراية ١/١.

(٣) انظر نصب الراية ٤/١٨٦.

(٤) الهداية ١/١٢ والسباطة بالضم، الكناسة. انظر مختار الصحاح ٢٨٣.

(٥) نصب الراية ١/١، والحديث أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ٣/١٧٣، والحديث الآخر أخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة باب ما جاء في البول قائماً ١/١١١ رقم ٣٠٦.

أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله) [١].

قال الزيلعي مخرجاً لهذا الحديث: (غريب جداً بهذا اللفظ، بل هو حديث مركب: فقوله: استوصوا بالنساء خيراً رواه البخاري ومسلم كلاهما في النكاح...)[٢].

وقوله: فإنهن عوان في أيديكم، رواه الترمذي، وابن ماجة في النكاح، والنسائي في العشرة من حديث عمرو بن الأحوص [٣]...) [٤].

٢- بيان تفريق المصنف للحديث:

قد يذكر المصنف حديثاً بلفظ ما، ويكون هذا اللفظ أخرجه بعض الأئمة مفرقاً في حديثين، أو في موضعين بطريقين، وقد يكون هناك من جمعهما في لفظ واحد، فيبين الزيلعي ذلك كله، دقة منه وتحرياً.

مسألة:

حديث ذكره صاحب الهداية وهو: « لا تحرم المصة والمصتان، والإملاجة والإملاجتان»[٥]

خرجه الزيلعي فقال: (رواه مسلم مفرقاً في حديثين...) [٦]

---

(١) الكشاف ٢٦٦/١.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوصاة بالنساء ١٦١/٩ رقم ٥١٨٦.
ومسلم في كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء ٥٨/١٠.

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها ٤٦٦/٣ رقم ١١٦٢. وقال حسن صحيح.
وابن ماجة في كتاب النكاح، باب حق المرأة على الزوج ٥٩٤/١ رقم ١٨٥١.
والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عشرة النساء، باب كيف الضرب ٣٧٢/٥ رقم ٩١٦٩.

(٤) الإسعاف ط ٢٩٧/١، وانظر أيضاً على سبيل المثال نصب الراية ١٨٦/١، ١٨٤/٢، ٢٠٨، ٩٥/٣، ٢١٧. ٤٥/٤، ١٧٢، ١٨٦، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦١. الإسعاف ط ٢٨٦/١، ٦٤/٢، ١٩٧/٤.

(٥) الهداية ٢٢٣/١.

(٦) نصب الراية ٢١٧/٣.

ثم خرج صدره عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً [١]

ثم خرج باقيه عن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها مرفوعاً [٢].

ثم خرجه حديثاً واحداً عن الزبير بن العوام ﷺ عند ابن حبان [٣].

٣- بيان رواية عبد الله بن أحمد وزياداته على المسند وغيره:

ألف الإمام أحمد رحمه الله تعالى المسند ورتبه على الصحابة، وقد بلغت أحاديثه نحو أربعين ألف حديث.

وقد روى المسند عن الإمام أحمد ابنه عبد الله وعنه أبو بكر القطيعي، وزِيد في المسند زيادتان:

الأولى: زادها عبد الله بن أحمد، وهي ما يرويها عبد الله في المسند عن غير أبيه.

الثانية: زادها أبو بكر القطيعي، وهي ما يرويها أبو بكر عن غير عبد الله [٤].

ولعبد الله أيضاً زيادات في كتاب الزهد لأبيه [٥].

وهذه الزيادات مبثوثة في الأصل، مما جعل بعض من يعزو إلى المسند لا يميز هذه المرويات، فيعزو حديثاً من زيادة عبد الله، أو أبي بكر القطيعي، إلى مسند أحمد دون تمييز، فيظن أنه من رواية الإمام أحمد والأمر ليس كذلك.

والإمام الزيلعي لدقته في هذا الأمر، يحرص على بيان زيادات عبد الله وتمييزها عن أصل أبيه، فتجده يقول: (حديث آخر: رواه عبد الله بن أحمد في « مسند أبيه » حدثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب...) [٦].

ومن ذلك أنه أحياناً يعزو الحديث للمسند ثم يبين بعد ذلك أنه ليس من رواية أحمد،

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع ٢٧/١٠.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع ٢٨/١٠.

(٣) انظر الإحسان بترتيب ابن حبان ٢١٤/٦ رقم ٤٢١٢.

وانظر نصب الراية ٣٨١/١، ١٦٩/٣.

(٤) انظر الرسالة المستطرفة ١٨، ١٩، وبحوث في تاريخ السنة د. أكرم العمري ٢٤٢، ٢٤٣

(٥) انظر الرسالة المستطرفة ١٩.

(٦) نصب الراية ١١٣/٢.

كما فعل في حديث اغتسال النبي ﷺ يوم الفطر ويوم النحر)

قال الزيلعي: (والحديث في مسند أحمد [١] بلفظ البزار، لكنه ليس من رواية أحمد وإنما رواه عبد الله بن أحمد عن نصر بن علي...) [٢].

ومن بيانه زيادات عبد الله على أبيه في كتاب الزهد قول الزيلعي: (ثم قال في كتاب الزهد: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي، قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة، قال لعائشة رضي الله عنها: اغسلوا ثوبي هذين ثم كفنوني فيهما فإ نما أبوك أحد رجلين إما مكسو أحسن الكسوة أو مسلوب أسوأ السلب ثم قال الزيلعي مبيناً انه من الزيادات (وليس هذا من رواية أحمد)[٣].

٤- بيان المعلق:

الأصل في التخريج عزو الحديث إلى من أخرجه بسنده مع الكلام عليه، ولذا فإن عزو المخرج الحديث إلى كتاب ما، يعني كما هو المتبادر أنه موجود في هذا الكتاب بسند مؤلفه.

ولكن هناك أحاديث لم توجد إلا في بعض الكتب معلقة بغير سند، فالعزو المطلق إليها، قد يوحي بغي الواقع، وهو أن هؤلاء أخرجوه بسندهم، ولهذا كان من الدقة، في التخريج بيان كيفية إخراج هؤلاء لهذا الحديث وانهم أخرجوه معلقاً بدون سند.

وهذا هو صنيع الزيلعي في التعامل مع مثل هذه الأحاديث، وانظر قوله:

« ذكره البخاري معلقاً أو تعليقاً » [٤].

« ذكره فلان بلا سند » [٥].

وهو منهج ينبني عن دقة متناهية.

---

(١) مسند أحمد ٧٨/٤.

(٢) نصب الراية ٨٥/١، وانظر أيضاً ٢٣٧/٤.

(٣) نصب الراية ١١٣/٢.

(٤) انظر نصب الراية ٢٥١/١، ٢٩٨، ٣٨٥، ٥٦/٢، ٢٤٦، ٢٧٨، ٤١٢، ٤٤٢، ٤٥٤، ٤٥٧، ١٦/٣، ١٧٦، ٢١٣، الإسعاف ط ٣٣/١، ١٢٢، ٣٠٨، ٤٥٩.

(٥) انظر الإسعاف غ/٥٧١، ٦٠٦، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٤٨. لم أجده.

المبحث التاسع
الأحاديث التي لم يجدها

منهج الزيلعي في الأحاديث التي لم يجدها، ولم يقف على من أخرجها بسنده أو وجدها عن غير من نسبت إليه من الصحابة، أنه يصفها بالغرابة، فيقول: « غريب، غريب جداً، غريب عن فلان... » إلى آخر تلك العبارات.

ولكن هناك عدد من الأحاديث التي لم يجدها، ولم يصفها بالغرابة، بل صرح فيها بأنه لم يجدها، وقد سبق بيان جمع ذلك في مبحث « مصطلح الغريب عنده ».

وقد استدرك الحافظ ابن قطلوبغا بعض هذه الأحاديث التي فاتته في كتابه منية الألمعي وقد سبق الكلام عنه عند الكلام على مؤلفات الزيلعي رحمه الله.

كما أنه بيض لبعض الأحاديث، ولم يخرجها، وبقيت بياضاً في الأصل[1] إما لأنه لم يجدها، ولم يتسن له الرجوع إليها، أو أنها من ترك بعض النساخ.

---

(١) انظر نصب الراية ٣/٦٤، ١٩٥، ٣٧٣، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤/١١٣، ١٤٠.

الفصل الثالث « مصادر الإمام الزيلعي »

المبحث الأول: ذكر مصادر الزيلعي

المبحث الثاني: تأملات في مصادر الزيلعي

تمهيد

معلوم أن العلوم تنقسم إلى قسمين: عقلي يتوصل إليه بالفكر والنظر، ونقلي متوقف على التلقي والمشافهة، قال ابن خلدون: (اعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار، تحصيلاً، وتعليماً، هي على صنفين: صنف طبيعي يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه)[1].

ومن الثاني علوم الشريعة، وعلى رأسها علم السنة المطهرة، المنقولة عن سيد البرية محمد ﷺ.

ولما كان علم الحديث والسنة الشريفة، مرتبط بالنقل إلى حد كبير، رأينا الإمام الزيلعي، قد أكثر النقل عن الكتب السابقة، فنهل منها حتى ارتوى، وهكذا شأن العلماء، أن لا يكون نقلاً محضاً، ليس فيه تمحيص ولا تدقيق، بل الاستفادة من الصواب، وتصويب الأخطاء حتى يكتمل صرح العلم الشامخ، ويتم بناؤه على أكمل وجه.

وقد نقل الإمام الزيلعي عن كثير من الكتب السابقة، مصرحاً بها في كثير من هذه النقولات، وغير مصرح في بعضها.

وسأعرض في الصفحات القادمة، بإذن الله، أهم المؤلفات، التي صرح الزيلعي بنقله عنها، وقد رتبتها بترتيب العلوم وهي كالتالي:

---

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٣٥.

المبحث الأول

ذكر مصادر الزيلعي

كتب العقيدة:

- التوحيد: [١]

للحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) [٢].

- البعث والنشور: [٣]

للإمام أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦ هـ) [٤]

قال الزيلعي: (وهو جزء حديثي) [٥].

- الأسماء والصفات: [٦]

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٧].

- الإعتقاد: [٨]

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٩].

---

(١) وسماه الكتاني: التوحيد وإثبات الصفات، وانظر الرسالة المستطرفة ٤٥، طبع مرات، منها بتحقيق عبد العزيز الشهوان، انظر معجم المصنفات الواردة في فتح الباري.

(٢) انظر الإسعاف ط ٣٦٤/٢.

(٣) انظر الرسالة المستطرفة ٤٩، وهو مطبوع في بيروت، عن دار الكتاب العربي، بتحقيق ابي إسحاق الجويني.

(٤) انظر الإسعاف ط ٣٣٧/٢.

(٥) انظر الإسعاف غ/١٩٢.

(٦) طبع في الهند سنة ١٣١٣ هـ، بتحقيق محمد محيي الدين الجعفري، وفي مصر، مطبعة السعادة سنة ١٣٥٨ هـ بتحقيق الكوثري.

(٧) انظر نصب الراية ١٥٩/٢، ٦٨/٤، والإسعاف ط ٢٦/١، ٩٥ن ١٥٨، ٤٣٥، ١١٣/٢، ٢٧٧، ١٤٨/٣، ٢٠٧.

(٨) طبع في سنة ١٣٨٠، بتصحيح أحمد مرسي.

- البعث والنشور: [١]

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٢].

- حياة الأنبياء في قبورهم: [٣]

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٤].

- شعب الإيمان: [٥]

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٦].

التفسير وعلومه:

- تفسير عبد الرزاق: [٧]

للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) [٨].

- تفسير عبد بن حميد: [٩]

للإمام عبد بن حميد بن نصر الكسي (ت ٢٤٩هـ) [١٠].

---

(٩) انظر نصب الراية ١٣٣/٤، والإسعاف ط ١٤٧/٣، ٣٧٢.

(١) طبع بتحقيق عامر أحمد، بيروت، المؤسسة الثقافية.

(٢) انظر الإسعاف ط ٩٣/١، ٢٨٦/٢، ٢٩١، ٣٠٢، ٤٠٨، ٤٦١، ٣/ ٢٠، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٨، ٢٥٧.

(٣) طبع في مصر، المطبعة المحمودية سنة ١٣٥٧، بتعليق محمد علي الخانجي.

(٤) الإسعاف ط ١٣٥/٣.

(٥) طبع أكثر من طبعة منها طبعة زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية.

(٦) انظر نصب الراية ١٢٢/١، ٤٣٤، ٤٥٥/٢، ٤٨٢، ٤٨٧، ٢٤/٤، ٨٤، ١٣٨، ٢٢٨، ٢٢٩. والإسعاف ط ٢١/١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٨.

(٧) طبع في أربع مجلدات مع الفهارس بتحقيق مصطفى مسلم عن مكتبة الرشد بالرياض، ١٤١٠هـ.

(٨) انظر الإسعاف ط ٢٥/١، ٣٣/٣، ٤٥، ١١٨، ١٨٠، ٢٠٤، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٢٥، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٩١.

(٩) انظر الرسالة المستطرفة ٧٦.

ويقال له الكشي، وهو تفسير كبير [١].

- تفسير النسائي: [٢]

للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) [٣].

- تفسير الطبري: [٤]

للإمام محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)[٥].

- تفسير ابن أبي حاتم: [٦]

للإمام عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) [٧].

- تفسير ابن مردويه: [٨]

للإمام أبي بكر أحمد بن موسى مردويه الأصبهاني (ت ٤١٦هـ) [٩].

- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن): [١٠]

للإمام أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٧هـ) [١١].

---

(١٠) انظر الإسعاف ط ٢٦١/١.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٢.

(٢) طبع في مجلدين بتحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي، عن مكتبة السنة، ط١، ١٤١٠هـ

(٣) انظر نصب الراية ٤٠٢/٤، والإسعاف ط ٢٣٠/٣، ٣١١، ٣١٥.

(٤) طبع عدة مرات منها طبعة أحمد ومحمود شاكر، في دار المعارف سنة ١٩٦١، ومنها طبعة الحلبي، القاهرة.

(٥) انظر الإسعاف ط ١١٤/١، ١١٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٨، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦.

(٦) طبع قسم منه عن مكتبة الدار بالمدينة، ودار طيبة بالرياض، ودار ابن القيم بالدمام.

(٧) انظر نصب الراية ٢٥٦/٣، والإسعاف ط ١١٤/١، ١٢٠، ١٣٣، ١٤٢، ١٧٩، ١٨٩، ٢١٠، ٢٥٠، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٤، ٥٢/٢، ٨٦، ١٣٩.

(٨) انظر الرسالة المستطرفة.

(٩) انظر نصب الراية ١٤/٢، ٢٧٨/٣، ٤١٧، ٤٣٠، ٢٠٢/٤، ٤٠٢.
والإسعاف ط ٣٦/١، ٦٦، ٨٦، ١٣٣، ١٤٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٣، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٦١.

(١٠) انظر الرسالة المستطرفة ٧٨، والتفسير والمفسرون ٢٢٧/١.

- تفسير الوسيط: [1]

لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) [2].

- تفسير البغوي (معالم التنزيل): [3]

للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ) [4].

- تفسير القرآن العظيم [5]

للحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ [6].

- أحكام القرآن [7]

لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ت ٣٢١ هـ [8].

- أحكام القرآن [9]

لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ت ٣٧٠ هـ [10].

- أحكام القرآن [11]

---

(١١) انظر الإسعاف ط ٢٥/١، ٢٧، ٣٠، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٩٩، ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٣، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٥.

(١) انظر الرسالة المستطرفة ٧٨.

(٢) انظر نصب الراية ٤١٢/٤.

والإسعاف ط ٢٦٨/١، ٢٨٣، ٣٢٩، ٤١١، ٤١٣، ٤٣٠، ٤٥١، ٤٨١، ٤٨٣، ٨٦/٢.

(٣) مطبوع بتحقيق خالد العك، ومروان سوار، بيروت، دار المعرفة، (ط ٢-١٤٠٧هـ)

(٤) انظر الإسعاف ط ٢٥/١، ٧٦، ٧٧، ١٠٥، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ٢٨٧.

(٥) طبع مراراً.

(٦) انظر نصب الراية ١١/٢، ١٢٢/٣.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ٢٩/١٥.

(٨) انظر نصب الراية ١٢١/٣.

(٩) طبع بتحقيق محمد الصادق القمحاوي، عن دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(١٠) انظر نصب الراية ١٢١/٣.

(١١) طبع بتحقيق علي البجاوي عن دار الفكر بيروت.

لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي ت ٥٤٣ هـ [(١)].

- حاشية الطيبي [(٢)]:

الحسن بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) [(٣)].

أسباب النزول [(٤)]: للإمام أبي الحسين علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)[(٥)].

- فضائل القرآن:[(٦)]

للإمام أبي عبيد الهروي (ت ٢٢٤ هـ) [(٧)].

- فضائل القرآن:[(٨)]

للإام الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) [(٩)].

- المصاحف لابن أبي داود:[(١٠)]

للإمام عبد الله بن سليمان السجستاني (ت ٣١٦ هـ)[(١١)].

- التبيان في آداب حملة القرآن: [(١٢)]

---

(١) انظر نصب الراية ٣/ ٣٤١.

(٢) المسماة « فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب » انظر كشف الظنون ١٤٧٨/٢.

(٣) انظر الإسعاف ط ٤١/١، ٤٧، ٥١، ٦٥، ٤٥٧، ٤٧٧.

(٤) مطبوع بتحقيق السيد أحمد صقر، بيروت، مؤسسة علوم القرآن.

(٥) انظر الإسعاف ط ٤٩/١، ٧٦، ١١٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٦٢، ١٨٠، ١٨٠، ١٨٣، ١٩٢، ٢٠٩.

(٦) طبع بتحقيق وهبي غاوجي عن دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١١ هـ.

(٧) الإسعاف ط ٤٣٤/١، ١٨٧/٢، ٢١٥، ١١١/٤، ١٦٧.

(٨) وسماه الكتاني (ثواب القرآن) انظر الرسالة المستطرفة ص ٥٨.

(٩) الإسعاف ط ٤٩/١، ٣٣١/٤.

(١٠) انظر الرسالة ص ٧٩.

(١١) الإسعاف ط ١٢١/١، ١٥٥.

(١٢) طبع مراراً، منها طبعة مكتبة الإحسان بدمشق.

للإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧١ هـ) [١].

كتب الرواية:

- صحيح البخاري: [٢]

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) [٣].

- صحيح مسلم: [٤]

للإمام مسلم بن الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)[٥].

- سنن أبي داود: [٦]

للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) [٧].

وقد أطلع الزيلعي على عدة نسخ منها نسخة ابن داسة [٨]

---

(١) الإسعاف ط ٢/٢١٤.

(٢) مطبوع ومتداول.

(٣) انظر نصب الراية ١/ ٢، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٧١، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٦، ١٠٤. ٢/ ٣٣، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٤١. ٣/ ٢٦، ٦٥، ٩٨، ١١٥، ١٧١. ٤/١، ٥، ٣٣، ٤٦.

والإسعاف ط ١/٣٠، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٦٤، ٦٤، ٦٦.

(٤) طبع مراراً.

(٥)انظر نصب الراية ١/١، ٢، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٤٦، ٧١، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ١٠٤. ٢/ ٣٣، ٩٥، ١٠٢، ١٤١. ٣/ ٢٦، ٦٥، ٩٨، ١١٥، ١٧١. ٤/١، ٥، ٣٣، ٤٦، ٥٧.

والإسعاف ط ١/٤٤، ٤٥، ٤٥، ٥١، ٥٧، ٥٨.

(٦) مطبوع.

(٧) انظر نصب الراية ١/١، ٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦. ٢/٣٣، ٩٥، ١٠٠، ١١٩، ١٢٥. ٣/٧٢، ٧٣، ٩٢، ١٣٤، ٢٠١. ٤/٢٢، ٤٨، ٦٤، ١٠٥، ١٢٤.

والإسعاف ط ١/٢٣، ٢٨، ٣٥، ٥٢، ٥٦، ٦٠، ٦٥.

- جامع الترمذي:[١]

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) [٢].

وقد أطلع الزيلعي على عدة نسخ منه، منها رواية الصدفي[٣].

- سنن النسائي الصغرى: [٤]

للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) [٥].

- السنن الكبرى:[٦]

للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) [٧].

- سنن ابن ماجة:[٨]

---

(٨) انظر نصب الراية ٣١٣/١، والإسعاف ط ١٠٤/١.

(١) مطبوع.

(٢) انظر نصب الراية ٢/١، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٤٠، ٤٤. ٣٣/٢، ٩٥، ١٠٠، ١١٩، ١٢٥. ٧٢/٣، ٧٣، ٩٢، ١٣٤، ٢٠١. ٢٢/٤، ٤٨، ٦٤، ١٠٥، ١٢٤.

والإسعاف ط ٢٩/١، ٣٥، ٣٨، ٥٢، ٥٦، ٥٨، ٩٥.

(٣) انظر نصب الراية ٢٠٣/٣، والإسعاف ط ٤٥٩/٣، ٤٦٠.

(٤) مطبوع.

(٥) انظر نصب الراية ٢/١، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٠. ٣٣/٢، ٩٥، ١٠٠، ١١٩، ١٢٥.

٧٢/٣، ٧٣، ٩٢، ١٣٤، ٢٠١. ٢٢/٤، ٤٨، ٦٤، ١٠٥، ١٢٤.

والإسعاف ط ٢٣/١، ٢٤، ٢٩، ٣٥، ٤٥، ١٠١، ١٠٨، ١١١.

(٦) مطبوع بتحقيق عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، ط١، في بيروت، عن دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ

(٧) انظر نصب الراية ١٢/١، ١٦٧. ١٤٣/٢، ١٦٥، ٢٠٤، ٤٦٣، ٤٦٨. ١١٠/٣، ٣٤٧، ٤٦١.

والإسعاف ط ٦١/١، ١٣٩، ١٧٧، ١٩٥، ٣٤٥، ٢٥٧/٢، ٢٨٧، ٤٣٠.

(٨) مطبوع.

للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) [١].

وقد أطلع أيضاً على عدة نسخ منه [٢].

- موطأ مالك: [٣]

للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ هـ) [٤].

وقد أطلع على أكثر من نسخة له [٥].

- موطأ مالك: [٦]

رواية محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ)

ويسميه (موطأ محمد بن الحسن) [٧].

- سنن الدارمي: [٨]

للإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) [٩].

---

(١) انظر نصب الراية ١/١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٥.

٢/٣٣، ٩٥، ١٠٠، ١١٩، ١٢٥.

٣/٧٢، ٧٣، ٩٢، ١٣٤، ٢٠١.

٤/٢٢، ٤٨، ٦٤، ١٠٥، ١٢٤.

والإسعاف ط ١/٢٣، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٥٣، ٥٦.

(٢) انظر نصب الراية ١/١٦٩، ١٨١، ٣/٤٧٥.

والإسعاف ط ١/١٠٧.

(٣) مطبوع.

(٤) انظر نصب الراية ١/٢٢، ٤٢، ٥٦، ١١٥، ١٣٢، ٤٠٨. ٢/٢، ٣، ٦٧، ١٥٤، ١٦٣.

والإسعاف ط ١/٢٩، ٣٩، ١٠٥، ١٢٤، ١٣٧، ١٥٤، ١٥٦، ٢٨١، ٢٨٧، ٣٠٠.

(٥) انظر نصب الراية ٤/١٢١.

(٦) مطبوع.

(٧) انظر نصب الراية ٢/١٢، ١٣، ١٢٠، ١٤٢. والإسعاف ط ١/١٣٧، ٢٨٢.

(٨) طبع في القاهرة، دار الفكر.

- سنن الشافعي:[١]

للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) [٢].

- صحيح ابن خزيمة: [٣]

للإمام ابي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) [٤].

- صحيح ابن حبان: [٥]

للإمام محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ) [٦]

وقف على نسختين منه [٧].

- المستدرك على الصحيحين:[٨]

للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) [٩]

وقد وقف على أكثر من نسخة له [١٠].

---

(٩) انظر نصب الراية ٢/٢٤٩.

(١) طبع في القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية.

(٢) انظر الإسعاف ط ١/١٣٧.

(٣) طبع منه ٤ مجلدات بتحقيق مصطفى الأعظمي في بيروت، المكتب الإسلامي.

(٤) انظر نصب الراية ١/١١٧، ١٣٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٣، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٢٥. ٢/٥٧، ٢٥٥.

(٥) طبع ترتيبه « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ».

(٦) انظر نصب الراية ١/١٣، ٢٤، ٢٧، ٤٣، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٤. ٢/٥٧، ٨٢، ٩٩، ١٠٠، ١١٢، ٢٠٢. والإسعاف ط ١/٢٣، ٢٥، ٣٨، ٣٩، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٨٢، ٨٤، ٩٧، ١٠١، ١١٩، ١٢٣.

(٧) انظر نصب الراية ٤/٢٦٣.

(٨) طبع في الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية.

(٩) انظر نصب الراية ١/١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٤١، ٥٥، ٧٠، ٩٨، ١٢٤.

٢/٣٠، ٥٧، ٩٦، ١٠٠، ١١٢.

والإسعاف ط ١/٢٩، ٣٥، ٣٨، ٤٤، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٨٢، ٨٤

(١٠) انظر نصب الراية ٣/٨٥.

- سنن الدارقطني:[١]

للإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) [٢].

- سنن الكبرى للبيهقي:[٣]

للإمام ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) [٤].

- السنن الوسطى:[٥]

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) [٦].

- المنتقى: [٧]

للإمام عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧ هـ)[٨].

المسانيد:

- مسند ابن وهب:[٩]

---

(١) طبع بتحقيق عبد الله هاشم المدني، القاهرة.

(٢) انظر نصب الراية ١/٣، ٧، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١.

٢/١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٢٦، ١٤٠.

والإسعاف ط ١/٢٣، ٥٢، ٧١، ٨٨، ٩٨، ١٠٠.

(٣) طبع في الهند، حيد آباد، دائرة المعارف النظامية.

(٤) انظر نصب الراية ١/٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦. ٢/١٠٥، ١٤٠، ١٦٢، ١٦٥.

والإسعاف ط ١/٩٩، ١٠٤، ١٣٣، ١٤٩، ٢١٠، ٢٣٧، ٣٠٩، ٣١٣.

(٥) لعله الصغير وهو مطبوع بتحقيق عبد السلام عبد الشافي وأحمد قباني دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٢ هـ.

(٦) انظر نصب الراية ٢/٢٨٢.

(٧) طبع في بيروت، دار القلم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

(٨) انظر نصب الراية ١/٢٠٧.

(٩) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٩/٢٢٣.

لأبي محمد عبد الله بن وهب (ت ١٩٧ هـ) [١].

- مسند أبي داود الطيالسي: [٢]

للحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٣ هـ)[٣].

- مسند الشافعي: [٤]

للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) [٥].

- مسند ابن أبي شيبة: [٦]

للإمام عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) [٧].

- مسند إسحاق بن راهويه: [٨]

للحافظ أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه (ت ٢٣٨ هـ) [٩].

---

(١) انظر نصب الراية ٨٤/١.

(٢) طبع في الهند، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية.

(٣) انظر نصب الراية ٨/١، ٢٣٨، ٢٩٦، ١٧٥/٢، ٣٩١، ١٣٣/٤.

والإسعاف ط ٣٨/١، ٥٤، ٨٣، ٩٧، ١١٩، ١٢٦، ١٩٩، ٢١٥، ٢٧٢.

(٤) طبع في مصر، دار الريان.

(٥) انظر نصب الراية ٤٢/١، ٥٢، ٥٦، ١١٦، ٢٤٩/٢، ٢٩٨، ٣٢٩، ٢٦٣/٣، ٤٤٩.

والإسعاف ط ٩٨/١، ١٠٠، ١٥٦، ٢٣٥، ٣٠١، ٣١١، ٣١٧، ٣٥٢، ٣٨٠، ٤٠٢.

(٦) توجد منه قطعة مخطوطة في الجامعة الإسلامية، فلم برقم ١٥٣ مصورة عن استانبول بتركيا.

وطبع منه قطعة في مجلدين عن دار الوطن، الرياض ت عادل العزازي، وأحمد المزيدي.

(٧) انظر نصب الراية ٢٣٨/١، ١٥٣/٣. ٤٠/٤، ١٦٨، ٢١١، ٢٩٠، ٤٠٦.

والإسعاف ط ٢٣/١، ٦٢، ٩٥، ١٠٥، ١١٠، ١٣٤، ١٧١، ١٧٣، ١٨١، ١٩٦، ٢١٦، ٢٤٣.

(٨) طبع منه مسند أبي هريرة وعائشة، بتحقيق عبد الغفور البلوشي، وتوجد منه قطعة في الجامعة الإسلامية، فلم برقم ٣٧٨، ٣٨٠، عن دار الكتب المصرية.

(٩) انظر نصب الراية ١٢/١، ٧٣، ٩٤، ١١٦، ١٣٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٨، ١٩٧، ٢٢٣.

١٠٩/٢، ١٣٩، ١٥٥، ٢٠٤، ٢٠٥.

والإسعاف ط ٢٣/١، ٣٨، ٣٩، ٤٨، ٨٤، ٩٢، ٩٨، ١٠٢، ١١٨، ١٢٠.

- مسند أحمد:[1]

للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) [2].

- مسند عبد بن حميد:[3]

للحافظ عبد بن حميد الكسي (ت ٢٤٩ هـ) [4].

- مسند الحارث بن أبي أسامة:[5]

للحارث بن محمد بن أبي اسامة (ت ٢٨٢ هـ) [6].

- مسند البزار:[7]

للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢ هـ) [8].

---

(١) مطبوع، نشر دار الفكر.

(٢) انظر نصب الراية ١/٨، ١٢، ١٣، ١٥، ٤٤، ٥٥، ٧٦، ٨٣، ٩٣، ٩٨، ١٤١، ٢٢٥، ٢٣٢.
والإسعاف ط ١/٢٣، ٢٩، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٨٢

(٣) وهو المسند الكبير وله الصغير أيضاً وهو المنتخب، انظر أعلام النبلاء ١٢/٢٣٥الرسالة ٦٦، وقد طبع المنتخب في القاهرة، عن مكتبة السنة محققاً.

(٤) انظر نصب الراية ١/٩٢، ٢/٤٨٥، ٣/٥١، ٤/٨٤، ٢٨٥، ٣٥٥.
والإسعاف ط ١/٨٧، ٩٥، ٩٧، ١٠٠، ١٣٤، ٢٤٣، ٣٢٣.

(٥) قال الذهبي: صاحب المسند المشهور. انظر السير ١٣/٣٨٨. وقد جرد ابن حجر زوائده في المطالب العالية، وتوجد منه قطعة في الجامعة الإسلامية فلم برقم ٣٦٦٥/١٥ عن الظاهرية بدمشق. وقد طبعت زوائده على الكتب الستة للهيثمي باسم: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، عن مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية، مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(٦) انظر نصب الراية ٢٦٨.

(٧) طبع منه ثلاثة أجزاء بتحقيق محفوظ زين الله عن مؤسسة علوم القرآن بسروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة.

(٨) انظر نصب الراية ١/٣، ٦، ١٣، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٤١، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٢/٨٣، ٩٦، ١١١، ٤٧٧.

- مسند ابن أبي يعلى الموصلي:[١]

للحافظ أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)[٢].

وقد اطلع الزيلعي على ثلاث نسخ منه[٣].

- مسند البارودي:[٤]

لأبي منصور محمد بن سعد البارودي (ت ٣٠١هـ)[٥].

- مسند السراج:[٦]

لأبي العباس محمد بن اسحاق السراج (ت ٣١٣هـ)[٧].

- مسند الشاميين:[٨]

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)[٩].

- مسند الشهاب:[١٠]

لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤هـ)[١١].

والإسعاف ط ١/٢٣، ٢٩، ٣٩، ٤٤، ٥٢، ٥٥، ٦٢، ٦٨.

(١) طبع بتحقيق حسين أسد، عن دار المأمون للتراث.

(٢) انظر نصب الراية ١/٨، ١٣، ٥٤، ٦٠، ١٦٦، ٢٠٣، ٣٨٠، ٣٨٢، ٢/١٦٥، ١٧٥، ٤٨٥.
والإسعاف ط ١/٢٦، ٣٨، ٤٠، ٤٨، ٥٤، ٥٦، ٨٢، ٨٣، ١٠٧، ١١٣، ١١٨، ١٢٠.

(٣) انظر الإسعاف ط ٣/٢٧٢.

(٤) انظر الرسالة المستطرفة ١٢٨، ١٣٦.

(٥) انظر نصب الراية ٢/٢١٢.

(٦) انظر الرسالة المستطرفة ٧٥، وتوجد منه نسخة في كوبرلي ٤٢٣، انظر معجم المصنفات ٣٧٠.

(٧) انظر نصب الراية ١/٦.

(٨) طبع منه مجلدان بتحقيق حمدي السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، كما طبع بتحقيق علي جماز، عن دار الثقافة قطر.

(٩) انظر نصب الراية ١/٣٣، ٢٨٧، ٣٦٤، ٢/١١١، ١٤١، ٢٨٣، ٢٩٣، ٣٢٧.
والإسعاف ط ١/٨٦، ٢٢٨، ٣١٩، ٢/٥٩، ٧٢، ١٢٦، ٢٤١.

(١٠) طبع بتحقيق حمدي السلفي، بيروت مؤسسة الرسالة.

- مسند الفردوس: [١]

لأبي منصور الديلمي (ت ٥٥٨هـ) [٢].

المصنفات:

- المصنف: [٣]

للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) [٤].

- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: [٥]

للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) [٦].

وقد وقف الزيلعي على أكثر من نسخة [٧].

كتب الآثار الفقهية:

- الآثار: [٨]

---

(١١) انظر نصب الراية ٢/٨٦، ٤/٢٨٥.

والإسعاف ط ١/٤٣، ٤٨، ١٨٣، ٢٢٨، ٢/٢٣١، ٣٥٢.

(١) مطبوع بتحقيق زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية في خمسة مجلدات.

(٢) انظر الإسعاف ط ١/١٦٢، ١٧٤، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٥٨، ٤١٩، ٤٣٦، ٤٨٣، ٢/٤٣٨، ٤٤٢، ٣/٢٨، ٤٥، ٤/١٧٧، ٣٧٤.

(٣) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي.

(٤) انظر نصب الراية ١/١٢، ٥٠، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٨٦، ٢١١، ٢/١، ١٣، ٣١، ٣٦، ٩٥، ١٣١.

والإسعاف ط ١/٥٦، ٦٤، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٦، ١١٠، ١٢٣.

(٥) طبع بتحقيق عبد القادر الأفغاني، الهند، الدار السلفية.

(٦) انظر نصب الراية ١/٢٣، ٢٥، ٣٠، ٤٤، ٥٢، ٩٦، ١٢٩، ١٩٣، ٢١١، ٢٦٥، ٢/٢، ١٣، ٣١، ٩٦، ١٢٧.

والإسعاف ط ١/٢٣، ٢٧، ٤٦، ٤٩، ٦٠، ٦٢، ٨٩، ٩٠، ١١٠، ١١٥.

(٧) انظر نصب الراية ٤/٢٤٢،.

لمحمد بن الحسن الشيباني (١٨٩هـ) [١].

– شرح معاني الآثار: [٢]

لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ) [٣].

– مشكل الآثار: [٤]

لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ) [٥].

– معرفة السنن والآثار: [٦]

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٧].

– الخلافيات: [٨]

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٩].

---

(٨) طبع عدة مرات، في الهند ١٣١٢، في لاهور ١٣٠٩، وفي القاهرة، مطبعة الإستقامة ١٣٥٥ وغيرها.

(١) انظر نصب الراية ١/٥٢، ٢/٣، ٣١، ١٤١، ١٨٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٣/٢٥٤، ٣٣٥.

(٢) طبع بتحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، مطبعة الأنوار المحمدية.

(٣) انظر نصب الراية ١/١٨، ٥٥، ٥٧، ٦٩، ٩١، ١١٤، ١٢٦، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٦٨، ٣٠٩، ٢/١٨، ١٢٧.

والأسعاف ط ١/١٥٤.

(٤) طبع في الهند، دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن.

(٥) انظر نصب الراية ٢/٣٤٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٤، ٤/٢٧، ١٠١.

(٦) طبع بتحقيق سيد كسروي، عن دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

(٧) انظر نصب الراية ١/١٧، ٢٨، ٥٣، ٧٨، ٩٧، ١٢٩، ١٣١، ٢٠١، ٢٣٣، ٢/١٤٠، ١٥٤، ١٨٥، ١٩٥.

والإسعاف ط ١/٤٠، ٧٣، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٧، ٢٣٥، ٢٦٤، ٢٨٨.

(٨) توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية وأخرى في مكتبة الحرم المكي، وأخرى في مكتبة سليم آغا باستنبول، انظر معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٥. وطبع بعضه، بتحقيق مشهور آل سلمان، الرياض.

هكذا سماه الزيلعي، وسماه البيهقي (الخلاف) [١].

كتب أحاديث الأحكام:

- الأحكام الشرعية: [٢]

لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١هـ) [٣].

- التحقيق في أحاديث الخلاف: [٤]

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) [٥].

- بيان الوهم والإيهام: [٦]

---

(٩) انظر نصب الراية ١/٣٢، ٤٤، ٧٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٧٠، ٣/٣٣٣.

(١) انظر السنن الكبرى للبيهقي ١/٦٦.

(٢) يوجد منه ثلاث أجزاء مخطوطة بالجامعة الإسلامية، فلم برقم ٤١٣٦، مصورة عن مراكش بالمغرب.

وطبعت الأحكام الشرعية الكبرى، تحقيق مهيب صالح، الرياض، وهي رسالة دكتوراه، كما طبعت الأحكام الصغرى، تحقيق أم الهليس، مكتبة ابن تيمية، جدة.

(٣) انظر نصب الراية ١/٦، ٢١، ٢٣، ٦٢، ٨٩، ٩٣، ٩٩، ١٦١، ٢/١، ٩٤، ١٧٥، ٢٠٤.

والإسعاف ط ١/١٤٤، ١٧١، ١٨١، ١٨٩، ٤٠١، ٢/١٠، ٤٣٠.

(٤) مخطوط، وتوجد منه قطعة بالجامعة الإسلامية فلم برقم ٣٢٩٩ عن دار الكتب الظاهرية بدمشق.

وطبع في مجلدين، بتحقيق مسعد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٥) انظر نصب الراية ١/١، ٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٧٧، ١٥١، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٩، ٢٤٣، ٢/١٣٦، ١٨١، ١٩٣، ١٩٦.

والإسعاف ط ١/١٣٨، ٢٣٧، ٣/١٤٩.

(٦) مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية، فلم برقم ١/٩٣٠، ٢/٩٣٠ عن دار الكتب المصرية وفلم برقم ٦٥٥ عن كلية القرويين بفاس. وطبع بتحقيق الحسين آيت سعيد، دار طيبة الرياض.

لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي المشهرو بابن القطان (ت ٦٢٨هـ)[١]

- المنتقى: [٢]

لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني (٦٥٢هـ) [٣].

- خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام: [٤]

لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).

ويسميه الزيلعي « الخلاصة » [٥].

- الإمام لشرح الإلمام: [٦]

لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) [٧].

- تنقيح التحقيق: [٨]

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤هـ) [٩].

---

(١) انظر نصب الراية ١/٤، ٦، ٧، ١٤، ٢٢، ٣٢، ٣٣، ٦١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٩١، ٢/٢٠٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣١.

والإسعاف ط ١/٨٨، ١٢٢، ١٤٢، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٩٢، ٤٧٠، ٢/٣٢٣، ٣٨٣.

(٢) مطبوع مع شرحه نيل الأوطار.

(٣) انظر نصب الراية ٣/٤٦.

(٤) مخطوط وتوجد في الجامعة الإسلامية فلم برقم ٢٠٢٤، عن السعيدية بحيدر آباد.

(٥) انظر نصب الراية ١/٥، ٤٢، ٨٧، ١٠١، ١٩٦، ٢٠٧، ٣٠٧، ٢/٢، ٢٤، ٣٥، ٦٦، ١١٣.

والإسعاف ط ١/١٠٧، ٤٤١، ٢/٣٥٤، ٣/١٠٩، ٤٢، ٤٤، ٩٣.

(٦) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٤٨٢.

(٧) انظر نصب الراية ١/٣، ٥، ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٣٠ ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٥، ٢/١٠٤، ١٦٤، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٣٤.

والإسعاف ط ١/١٠٧، ٢٨٣، ٣٨٧، ٣/٧٥.

(٨) طبع منه مجلدان بتحقيق عامر صبري، ١٤٠٩هـ، نشر المكتبة الحديثة، الإمارات العربية.

(٩) انظر نصب الراية ١/١، ٧٠، ١٢٤، ١٥١، ٣٠٠، ٢/٩٥، ٨٦، ٩٠، ١١١، ٢٥١

والإسعاف ط ١/٢٣٧، ٣/٣٣٦.

– الكفاية في معرفة أحاديث الهداية: [(١)]

للحافظ علاء الدين علي بن عثمان المارديني ابن التركماني (ت ٧٥٠هـ) [(٢)].

المعاجم:

– المعجم الكبير: [(٣)]

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) [(٤)].

– المعجم الأوسط: [(٥)]

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) [(٦)].

– المعجم الصغير: [(٧)]

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) [(٨)].

الأموال:

– الأموال: [(٩)]

---

(١) ذكره في هدية العارفين ١/٧٢٠، وفي كشف الظنون ٢/٢٠٣٥، وقال: في مجلدين.

(٢) انظر نصب الراية ١/٢، ٣٠، ٨٩، ١٠٤ / ١١٣، ١٢٩، ١٣٨، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٣٤، ٢/٩٨، ١٤٥، ١٥١، ١٦٤، ٢٤٦، ٢٥٢، ٣٩٥.

(٣) طبع بتحقيق حمدي السلفي، بغداد مطبعة الوطن العربي، ومطبعة الأمة.

(٤) انظر نصب الراية ١/١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٤، ٧٦، ٨١، ٩٤. والإسعاف ط ١/٢٤، ٣٦، ٣٩، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٧١، ٧٤، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٥.

(٥) مطبوع بتحقيق محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف.

(٦) انظر نصب الراية ١/١٠، ١٥، ٢٥، ٢٨، ٥٥، ٧٥، ٨٥، ٩٢، ١٠٢، ١٢١، ١٤٩، ١٦٨، ١٨٤، ٢٠٦.

(٧) طبع عدة طبعات، منها طبعة بيروت، دار الكتب العلمية.

(٨) انظر نصب الراية ١/٥٤، ١٣٤، ٢٠٢، ٢٩٦، ٣٧٣، ٢/١٤٤، ١٦٩، ٤٧١، ٤/٢٥٥، ٢٦٣. والإسعاف ط ١/١٩٧، ٢٨٥، ٣٣٤، ٤٠٠، ٤٥١، ٢/٥٥، ٦٩، ٢٣٦، ٣٧٠.

(٩) طبع في مصر مكتبة الكليات الأزهرية.

لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) [١].

- الأموال: [٢]

لأبي أحمد حميد بن مخلد بن زنجويه (ت ٢٤٨هـ) [٣].

الترغيب والترهيب:

- الترغيب والترهيب: [٤]

لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) [٥].

- الترغيب والترهيب: [٦]

لأبي الفتح سليم الرازي الشافعي (ت ٤٤٧هـ) [٧].

- الترغيب والترهيب: [٨]

لأبي القاسم إسماعيل بن محمد القرشي الأصفهاني (ت ٥٣٥هـ) [٩].

---

(١) انظر نصب الراية ٢/٣٣٤، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٢٣، ٤٣١.

والإسعاف ط ١/١٠٣، ٢/٣١، ١٧٩، ٢٢٥، ٤٠٧.

(٢) مطبوع في ثلاثة مجلدات بتحقيق شاكر فياض، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

(٣) انظر نصب الراية ٢/٣٥١، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٩٨، ٤/١٣٠.

والإسعاف ط ١/٢٢٤، ٢٣٨، ٢/٥٥، ٩٩.

(٤) طبع بتحقيق صالح الوعيل، دار ابن الجوزي الرياض، وهي رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٥) انظر الإسعاف ط ١/٥٤.

(٦) انظر الرسالة المستطرفة ١٦٤.

(٧) انظر الإسعاف ط ٢/٥٩، ٣/٢٦، ٤،٢٣٧.

(٨) مطبوع في مجلدين، بتخريج محمد السعيد بسيوني، ومراجعة محمود زايد، عن مؤسسة الخدمات الطباعية، بيروت. وطبع في ثلاث مجلدات، بتحقيق أيمن صالح شعبان، عن دار زمزم، الرياض.

(٩) انظر نصب الراية ٢/٢٥٧، ٣/ ٣٥، ٤/١٢١.

الزهد:

- الزهد: [١]

للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ) [٢].

- الزهد: [٣]

للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) [٤].

- الزهد: [٥]

للإمام ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٦].

وقد وصف الزيلعي حجمه فقال: (وهو مجلد وسط) [٧].

وقال أيضاً: (هو مجلد لطيف)[٨].

الصلاة ومتعلقاتها:

- جزء في رفع اليدين: [٩]

والإسعاف ط ٨٧/١، ٢٨٠، ١٣٠/٢، ٣١٥، ٤١٧، ٤٢٨، ١٥١/٣، ١٥٤.

(١) مطبوع بتحقيق الأعظمي، عن مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) انظر الإسعاف ط ٤٦/١، ٣٩٢. ٣٥٣/٢. ٣/ ١٤٦، ١٥٨. ١٠٨/٤، ١٢٠.

(٣) طبع عدة طبعات، منها طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، بتحقيق محمد بسيوني.

(٤) انظر نصب الراية ٢٦٢/٢، ٢٧٥/٤. والإسعاف ط ٢٧/١، ٨٥، ٣٩٢، ٦٩/٢، ٤٥، ٢٨٣، ٣٨٦، ١٣٥/٤.

(٥) طبع الزهد الكبير في بيروت، دار الحنان، ومؤسسة الكتب الثقافية، بتحقيق عامر أحمد حيدر، وله أيضاً الزهد الصغير، انظر كشف الظنون ١٤٢٢/٢.

(٦) انظر نصب الراية ٤٧٢/٢. والإسعاف ط ٢٦/١، ٣٢١، ٣٩٦/٢.

(٧) انظر نصب الراية ٤٧٢/٢.

(٨) انظر الإسعاف ط ٣٩٦/٢.

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)

ويسميه الزيلعي (كتابه المفرد في رفع اليدين) [١].

– جزء في القراءة خلف الإمام: [٢]

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)

ويسميه الزيلعي (كتابه المفرد في القراءة خلف الإمام) [٣].

– الصلاة: [٤]

لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ) [٥].

– الأذان: [٦]

أبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصفهاني (ت ٣٦٩هـ) [٧].

وصفه الزيلعي فقال: (وهو جزء حديثي) [٨].

– القنوت: [٩]

للإمام أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) [١٠].

---

(٩) مطبوع بتحقيق السيد أبي محمد الراشدي السندي، باكستان، عن إدارة العلوم الأثرية ١٤٠٣هـ باسم « جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين » انظر معجم المصنفات ١٥٩.

(١) انظر نصب الراية ٤١٢/١، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٢٨٥/٢.

(٢) مطبوع بتحقيق فضل الرحمن الثوري، عن المكتبة السلفية بباكستان، ١٤٠٠هـ.

(٣) انظر نصب الراية ١٩/٢، ٢١، ٢٢٧/٤. والإسعاف ط ١٩٤/٤.

(٤) طبع بتحقيق عبد الرحمن الفريوائي، عن مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

(٥) انظر الإسعاف ط ٢٩٨/٣.

(٦) انظر الرسالة المستطرفة ٤٦.

(٧) انظر نصب الراية ٢٧٨/١، ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٢/٢.

(٨) انظر نصب الراية ٢٧٨/١.

(٩) قال الذهبي في ثلاثة أجزاء، انظر سير أعلام النبلاء ٢٩٠/١٨.

(١٠) انظر نصب الراية ١٢٤/٢، ١٣٠.

- كتاب الرد على أبي بكر الخطيب الحافظ في مسألة الجهر بالبسملة:[١]

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤هـ)

قال الزيلعي: (... ابن عبد الهادي في الكتاب الذي صنفه في الرد على الخطيب في البسملة) [٢].

الآداب والفضائل:

- الأدب المفرد:[٣]

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)

ويسميه الزيلعي (المفرد في الأدب) [٤].

- الأخلاق:[٥]

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) [٦].

- جامع بيان فضل العلم وأهله: [٧]

لأبي عمر يوسف بن عبد الله أبي عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ).

ويسميه (العلم) [٨].

- عمل اليوم والليلة: [٩]

---

(١) كذا سماه ابن الجوزي في ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٧/٢، وأشار إليه ابن عبد الهادي في التنقيح ٨٣١/٢ فقال: وهو كتاب متعوب عليه، فمن أحب الوقوف عليه فليسارع إليه.

(٢) انظر الإسعاف ط ٢٤٤/٢.

(٣) مطبوع عجة طبعات منها طبعة بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة العربية.

(٤) انظر نصب الراية ٢٠١/٢، ٢٨/٤، ٥٦، ٧٣، ١٢٠، ٢٢٦، ٤٠١.

والإسعاف ط ٤٧/١، ٨٥، ٩٥، ١٣٢، ٣١٥، ١٧/٢، ١٢٣، ١٨٤، ٢٦٤، ٢٦٧.

(٥) لعله (مكارم الأخلاق)، طبع بتحقيق فاروق حمادة، المغرب الدار البيضاء، دار الرشاد

(٦) انظر الإسعاف ط ٢٤٣/٣.

(٧) مطبوع بتصحيح إدارة الطباعة المنيرية ١٣٩٨.

(٨) انظر الإسعاف ط ٤٩/٣، ٢١٧، ٢٧٠، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٤٠.

للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) [١].

- عمل اليوم والليلة: [٢]

لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني (ت ٣٦٣هـ) [٣].

- الدعاء: [٤]

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) [٥].

قال الزيلعي: (كتابه المفرد في الدعاء، وهو مجلد لطيف) [٦].

- الدعوات الكبير: [٧]

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٨].

- العلم المشهور: [٩]

لأبي الخطاب عمر بن دحية (ت ٦٣٣هـ) [١٠].

واسم كتابه (العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور).

---

(٩) مطبوع بتحقيق فاروق حمادة، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.

(١) انظر نصب الراية ٢٤٩/٢، ٤٩٣.

(٢) مطبوع بالهند، نشر المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، وطبع بتحقيق عبد القادر عطا، في القاهرة، عن مكتبة الكليات الأزهرية.

(٣) انظر نصب الراية ٢٧٢/٤، والإسعاف ط ٢٢٧/١، ٢٩٦.

(٤) طبع بتحقيق د. محمد سعيد البخاري، بيروت، دار البشائر الإسلامية.

(٥) انظر نصب الراية ٣٢١/١، ٢٣٥/٢.

والإسعاف ط ١٧٤/٢، ١٨٤، ٣٠٨، ١٥٣/٣.

(٦) نصب الراية ٣٢١/١.

(٧) طبع بعضه بتحقيق بدر الدين، عن جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت.

(٨) انظر الإسعاف ط ٤١٣/١، ٢٦٣/٣، ٢٦٤، ١٠٧/٤.

(٩) انظر كشف الظنون ١١٦١/٢.

(١٠) انظر نصب الراية ٣٤٢/١، ٣١٩/٢.

المستخرجات:

- مستخرج الإسماعيلي على البخاري: [١]

للحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت ٣٧١هـ).

وسماه الزيلعي تارة (كتابه المخرج على البخاري) [٢]

وتارة (في صحيحه) [٣].

- المستخرج على الصحيحين: [٤]

للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد البرقاني (ت ٤٢٥هـ) [٥].

- المستخرج لأبي نعيم: [٦]

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) [٧].

- عوالي الطرق إلى محمد بن الشهاب: [٨]

لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)

ويسميه الزيلعي (كتاب ابن طاهر على الشهاب) [٩].

المجاميع:

- الجمع بين الصحيحين: [١٠]

---

(١) انظر الرسالة المستطرفة ٢٦.

(٢) نصب الراية ١/٣٥.

(٣) نصب الراية ١/١٦٣.

(٤) انظر الرسالة المستطرفة ٣٠.

(٥) انظر الإسعاف ط ٣/٢٢٠.

(٦) توجد منه قطعة بالجامعة الإسلامية فلم برقم ١٥١٤ عن دار الكتب المصرية. وطبع بعضه، بتحقيق مقبل الرفيعي، المدينة المنورة.

(٧) انظر نصب الراية ١/١٦٣، ٢/٢٠١.

(٨) كذا سماه صاحب هدية العارفين ٢/٨٢.

(٩) انظر الإسعاف ط ١/٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٩٣، ٢/٤٥٣.

لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٤هـ) [١].

- الجمع بين الصحيحين: [٢]

لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت ٥٨١هـ) [٣].

- جامع المسانيد: [٤]

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) [٥].

- جامع الأصول: [٦]

لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ) [٧].

موضوعات أخرى:

- ذم المسكر: [٨]

لعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) [٩].

- الردة: [١٠]

لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٩٦هـ) [١١].

---

(١٠) انظر الرسالة المستطرفة ١٧٣.

(١) انظر نصب الراية ١/٣٨٤، ٣/٤٦.

(٢) انظر الرسالة المستطرفة ١٧٣.

(٣) انظر نصب الراية ١/٢، ٣٨٤، ٢/٣٢٠، ٣/٤٦، ٤/٩٢، ١٤٩.
والإسعاف ط ٢/١٥٢، ٤٦٠.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٨.

(٥) انظر نصب الراية ١/٣٨٤.

(٦) طبع بتحقيق الأرناؤط، نشر دار البيان.

(٧) انظر الإسعاف ط ١/٢٩.

(٨) طبع بتحقيق نجم خلف، دار الراية.

(٩) انظر نصب الراية ٤/٤٩٧.

(١٠) انظر هدية العارفين ١/١٠.

- الطوالات: [١]

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) [٢].

- الجنائز: [٣]

لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) [٤].

- العزلة: [٥]

لأبي سليمان محمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) [٦].

- كتاب الأربعين: [٧]

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥) [٨].

- الطب: [٩]

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) [١٠].

- رسالة الأشعري: [١١]

---

(١١) انظر نصب الراية ٢/٣٠١، ٣٤٢، ٣/٤٥٢، ٤/٣٩٦، ٤١٩.
والإسعاف ط ١/٦٦.

(١) طبع بتحقيق حمدي السلفي، في آخر المعجم الكبير.

(٢) انظر نصب الراية ٢/٢٤٢.

(٣) انظر الرسالة المستطرفة ٤٧.

(٤) انظر نصب الراية ١/٢٥٠، ٢/٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٩٧، ٣٠٠.

(٥) طبع مرات، منها طبعة القاهرة عن مطبعة مصر ١٩٣٧م.

(٦) انظر الإسعاف ط ٢/٤٤٢.

(٧) انظر الرسالة المستطرفة ١٠٢.

(٨) انظر نصب الراية ١/٢٤١، ٢/٤٣٣.

(٩) ذكر بروكلمان ٦/٢٢٧ أنه طبع في مطبعة المنار في القاهرة ١٣٤٤، وتوجد منه نسخ خطية في الأسكوريال بمدريد، والظاهرية بدمشق، وانظر معجم المصنفات ٢٧٨.

(١٠) انظر نصب الراية ٤/٢٨٥. والإسعاف ط ١/٦٨، ٤/٢٤١.

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٠٨هـ).

قال الزيلعي: (وهو جزء حديثي) [١].

– جزء من أحاديث سفيان الثوري:[٢]

لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠هـ) [٣].

– جزء أحاديث حمزة الزيات: [٤]

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) [٥].

كما بين الزيلعي حجمه فقال: « وهو جزء لطيف جملته ثمان ورقات » [٦].

– جزء أحاديث من اسمه عطاء: [٧]

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)

وبين الزيلعي موضوعه بقوله: « وهو جزء حديثي » [٨].

– جزء أحاديث محمد بن جُحادة:[٩]

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)

قال الزيلعي واصفاً له: « وهو جزء لطيف جملته خمس عشرة ورقة » [١٠].

---

(١١) لعلها رسالة البيهقي إلى أبي محمد الجويني، وهي مخطوطة بمكتبة السلطان أحمد الثالث باستانبول ضمن مجموعة رقمها ١١٢٧، ولها نسخ أخرى انظر البيهقي ومنهجه في النقد د. أحمد المورعي ٨٥/١، وكشف الظنون ١٦٢١/٢.

(١) انظر الإسعاف ط ٤١١/١.

(٢) لم أجده.

(٣) انظر نصب الراية ١٦/١.

(٤) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٩١٤/٣.

(٥) انظر الإسعاف ط ٢٧٢/٢، ٣٤٢.

(٦) انظر الإسعاف ط ٣٤٢/٢.

(٧) انظر تذكرةالحفاظ للذهبي ٩١٤/٣.

(٨) انظر نصب الراية ٢٠٦/١.

(٩) انظرتكرة الحفاظ للذهبي ٩١٤/٣.

- نوادر الأصول:[١]

لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الملقب بالحكيم الترمذي (ت ٢٩٥هـ)[٢].

- الجعديات: [٣]

لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت ٣١٧هـ) [٤].

- فوائد تمام: [٥]

لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤هـ) [٦]

قال الزيلعي: « وهي مجلد كامل » [٧]

المختصرات:

- مختصر سنن أبي داود:[٨]

للإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ) [٩].

---

(١٠) انظر نصب الراية ٢/٤٧٧، والإسعاف ط ١/١٦٦.

(١) مطبوع في استانبول سنة ١٢٩٤ هـ، انظر معجم المصنفات ٤٣٥، ونشر في بيروت عن دار صادر.

(٢) انظر نصب الراية ٤/١٣٠.

(٣) جمع فيه أبو القاسم البغوي حديث علي بن الجعد (ت ٢٣٠هـ)، وهو مطبوع في مجلدين باسم « مسند علي بن الجعد » بتحقيق عبد المهدي بن عبد القادر سنة ١٤٠٥عن دار الفلاح بالكويت.

(٤) انظر نصب الراية ٢/٢٥٢.

(٥) طبع منه مجلدان باسم: الروض البسام بتخريج أحاديث تمام، جاسم الدوسري، دار البشائر، كما طبع بتحقيق حمدي السلفي في مجلدين عن مكتبة الرشد بالرياض.

(٦) انظر نصب الراية ١/٣٨٥، ٣/٤٧، ١٦٦. والإسعاف ط ١/٣٤٥.

(٧) الإسعاف ط ١/٣٤٥.

(٨) مطبوع بتحقيق محمد حامد الفقي، مصر، مطبعة السنة المحمدية.

(٩) انظر نصب الراية ١/١٧، ٢٣، ٢/٢٣٩، ٢٤٧، ٣١٩.

والإسعاف ط ١/١٠٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢/١٧، ٣٥٠، ٣٨٣، ٣/٨، ٦٢.

- تلخيص المستدرك: [١]

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) [٢].

- مختصر سنن البيهقي: [٣]

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) [٤].

الشروح:

- شرح السنة: [٥]

للحسين بن مسعود البغوي (ت ٤٣٦هـ) [٦].

- التمهيد لما في الموطا من المعاني والأسانيد: [٧]

للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) [٨].

- الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطئه في الرأي والآثار: [٩]

للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) [١٠].

---

(١) طبع بذيل المستدرك، بيروت، دار الكتب.

(٢) انظر نصب الراية ١/١٤، ٢٤، ٥٦، ٥٧، ٢٦١، ٢/١١٠، ١٧٤، ٤/٣٠، ٢٦١، ٢٧٧. والإسعاف ط ١/٢١٢، ٢٨٠، ٣٠٤، ٢/٥٠، ١٧١، ٣٠٧، ٤١٠، ٤٣٨، ٣/١٧٨، ٢٥٢، ٢٨٢.

(٣) طبع بالقاهرة باسم « المهذب في اختصار السنن الكبرى » انظر مقدمة سير أعلام النبلاء ١/٨٧.

(٤) انظر نصب الراية ١/١٠٣.

(٥) طبع بتحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي.

(٦) انظر الإسعاف ط ٣/١٣٧.

(٧) طبع في المغرب محققاً.

(٨) انظر نصب الراية ١/٢١، ٩٩، ٤٠٨، ٢/١٢٠، ١٧٢. والإسعاف ط ٣/٤١٢.

(٩) طبع بعضه في القاهرة، عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، بتحقيق علي النجدي ناصف. وطبع كاملاً بتحقيق عبدالمعطي قلعجي.

(١٠) انظر نصب الراية ١/١٦٢، ٢/٢٦٨.

- شرح مسلم: [١]

للإمام أبو العباس احمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ) [٢].

- المعلم شرح مسلم: [٣]

للإمام محمد بن علي المازري (ت ٥٣٦هـ) [٤].

- حاشية المنذري على السنن: [٥]

للحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)[٦].

- شرح مسلم للنووي: [٧]

للإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧١هـ) [٨].

- كتاب أبي سعيد الماليني: [٩]

لأبي سعيد أحمد بن محمد الأنصاري الماليني (ت ٤١٢هـ) [١٠].

- الناسخ والمنسوخ: [١١]

---

(١) مخطوط وتوجد منه عدة نسخ بالجامعة الإسلامية، فلم برقم ٢/٣٣٢٨، ١/٣٣٢٨ عن الأوقاف بحلب، ومصورة برقم ٣/٣٣٢٨، ٤/٣٣٢٨ عن الأوقاف بحلب أيضاً، ورقم ٩٤٨، ٩٤٩، مصورة عن برلين، ورقم ٢٧٠ عن الأزهرية بمصر.

(٢) انظر نصب الراية ٢/٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٨، والإسعاف ط ٤/٣٣٧.

(٣) طبع أجزاء بتحقيق محمد الشاذلي، الدار التونسية بتونس.

(٤) انظر نصب الراية ٢/٢٢٩.

(٥) مطبوع مع مختصر أبي داود للمنذري.

(٦) انظر نصب الراية ٢/٣٣٤، ٢٨٥، والإسعاف ط ١/٦٧، ١٨٩.

(٧) مطبوع بتصحيح محمد عبد اللطيف، دار الفكر.

(٨) انظر نصب الراية ١/٣١٤، ٢/٧٨، ٢٤٩.

(٩) انظر الرسالة المستطرفة ١٠٢.

(١٠) انظر نصب الراية ٢/٢٠٤.

(١١) مطبوع بتحقيق سمير بن أمين الزهيري، عن مكتبة المنارة، عمان ١٤٠٨هـ.

لأبي حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) [١].

- الإعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: [٢]

للإمام محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ)

ويسميه الزيلعي « الناسخ والمنسوخ » [٣]

غريب الحديث:

- غريب الحديث: [٤]

لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) [٥].

- غريب الحديث: [٦]

للإمام إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ) [٧].

- غريب الحديث: [٨]

للإمام قاسم بن ثابت السرقسطي (ت ٣٠٢هـ) [٩].

---

(١) انظر نصب الراية ١/ ٢٨٠.

(٢) طبع بتعليق راتب حاكمي، حمص، مطبعة الأندلس.

(٣) انظر نصب الراية ٣٨/١، ٦٣، ٨٣، ١٢١، ٢٣٩، ٤٠٣، ١٢٢/٢، ٤٨١.

والإسعاف ط ٣٨٠/١، ٩/٢، ٢٧٤، ٤٦٥/٣.

(٤) طبع في حيدر آباد، الدكن، الهند، بيروت، دارالكتب العلمية.

(٥) انظر نصب الراية ٢٦٠/٢، ٢٦١، ٨٤/٤، ٣٧٩.

والإسعاف ط ٦٩/١، ١٢٧، ١٨٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٣٤، ٤٧٣.

(٦) طبع في ثلاث مجلدات بتحقيق سليمان العايد، عن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٥هـ.

(٧) انظر نصب الراية ١٤٤/٢، ٢٦٠، ٣٥٥. ٤٧٨/٣. ١٤٩/٤، ٣٨٢.

والإسعاف ط ٦٣/١، ٦٩، ١٢٧، ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٩/٢، ٨٨، ١٠٩.

(٨) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٦٩/٨، الرسالة المستطرفة ١٥٥.

(٩) انظر نصب الراية ٢٣٩/١، ٢٨٦، ٣١٨/٢، ٢٩٧/٣، ٣٦٦. ١٥٥/٤، ٢٠٦.

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: [١]

للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) [٢]

- تهذيب الأسماء واللغات: [٣]

للإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦ هـ)[٤].

السيرة النبوية:

- سيرة ابن إسحاق: [٥]

للإمام محمد بن إسحاق بن يسار القرشي (ت١٥٠هـ) [٦].

- المغازي: [٧]

لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) [٨].

- السيرة النبوية: [٩]

لأبي محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ) [١٠].

والإسعاف ط ١/١١٦، ٣٨٦، ٢/١٣٨، ٣٤١، ٤٤٩.

(١) مطبوع، بنشر المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة.

(٢) انظر نصب الراية ١/٣٨٤.

(٣) طبع بعناية إدارة الطباعة المنيرية.

(٤) انظر نصب الراية ٢/٣٧٧.

(٥) طبع قطعة منه بتحقيق سهيل زكار، دمشق.

(٦) انظر الإسعاف ط ٢/٣٠٤.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤، والرسالة المستطرفة ١٠٨.

(٨) انظر نصب الراية ٢/٢٤٨، ٢٨٧، ٣٠٥، ٣١٧، ٤١٦، ٣/٤٢، ٣٩٠، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٠٩ والإسعاف ط ١/٧٤، ١٨٣، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٦، ٣٩١، ٢/١٣، ١٩، ٢٥، ٢٨.

(٩) طبع عدة مرات، منها طبعة بتحقيق مصطفى السقا وغيره، مؤسسة علوم الرسالة.

(١٠) انظر نصب الراية ٢/٣١١، ٣١٣، ٣/٤٠٥، ٤١٩.

- الشمائل المحمدية: [١]

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) [٢].

- دلائل النبوة: [٣]

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) [٤].

- دلائل النبوة: [٥]

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٦].

- الشفا في شرف المصطفى: [٧]

لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) [٨].

- الروض الأنف: [٩]

للإمام عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١هـ) [١٠].

والإسعاف ط ١/٥٩، ٧٠، ١٣٠، ١٨٠، ١٨٧، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٤، ٢٥٠، ٣٤٠، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٦٥.

(١) طبع عدة مرات، منها طبعة بتحقيق محمد عفيف الزعبي، جدة مطابع دار القلم.

(٢) انظر نصب الراية ٢/١٤٢، ٢٢٧، ٢٤٩، والإسعاف ط ٤/٢٧٣.

(٣) طبع في حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف النظامية ١٣٢٠، وطبع أيضاً في حلب عن المكتبة العربية ١٩٧٠، نشر محمد رواس قلعجي.

(٤) انظر نصب الراية ٣/٧٩، ٤/٢٧٧، ٤١٩.

والإسعاف ط ١/٣٦، ٧٨، ١٨٢، ١٨٦، ٢٣٣، ٣٨٩، ٤٣٤، ٤٧٠، ٤٨٠، ٢/١٥، ١٦، ٢١، ٢٣.

(٥) طبع بتحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية.

(٦) انظر نصب الراية ١/١٢٣، ٣/٢١٣، ٢٣٨، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠١، ٤/٣٤٥.

والإسعاف ط ١/٢٦، ٥٠، ٥٩، ٦٠، ٦٩، ٧١، ٧٥، ٨٢، ١٣٠، ١٧١.

(٧) طبع عدة مرات، منها بتحقيق جمال السيروان وغيره.

(٨) انظر الإسعاف ط ١/٩١، ٢/١٣٦، ٣٩٢، ٤/٢٩٨.

(٩) وطبع مراراً، منها بتحقيق عبد الرؤوف مسعد، القاهرة.

- الوفا بأحوال المصطفى: [١]

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ) [٢].

- عيون الأثر: [٣]

لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمري بن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) [٤].

الموضوعات:

- الموضوعات: [٥]

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) [٦].

الأطراف:

- الأطراف: [٧]

لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ) [٨].

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: [٩]

للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) [١٠].

---

(١٠) وانظر نصب الراية ١/٥٤، ٢/٧٢، ٣١١، ٣١٦، ٣٢١، ٣/٤٥٧.
والإسعاف ط ١/٧٢، ٨٦، ٢/٣٧١، ٤٠٤، ٤٣٤.

(١) طبع بتحقيق مصطفى عبد الواحد، مصر، مطبعة السعادة.

(٢) انظر الإسعاف ط ١/٢٦١، ٣/٤٠٧.

(٣) مطبوع في القاهرة، عن مكتبة القدسي ١٣٥٦، وفي بيروت عن دار الآفاق ١٩٧٧.

(٤) انظر الإسعاف ط ٢/٤٣٤، ٣/٤٥٢، ٤٥٨.

(٥) طبع في القاهرة، ١٣٨٦هـ.

(٦) انظر نصب الراية ١/٧٨، ٧٩، ١٠٢، ١٠٣، ٢٥٠، ٤٥٦، ٤/٤١٧.
والإسعاف ط ١/١٦١، ١٩٨، ٢٠٣، ٣٤٧، ٤٣٠، ٤٤٥، ٤٨٣.

(٧) انظر الرسالة المستطرفة ١٢.

(٨) انظر نصب الراية ١/٢٤٩، ٣١٤، ٤/١٣١، ١٤٣، والإسعاف ط ١/١٠٤، ٢/٤٠٣.

(٩) طبع بتحقيق عبد الصمد شرف الدين، بيروت، المكتب الإسلامي، الهند، الدار القيمة

المراسيل:

- المراسيل: [١]

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) [٢].

- المراسيل: [٣]

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) [٤].

علوم الحديث:

- معرفة علوم الحديث: [٥]

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥هـ) [٦].

ويسميه الزيلعي (علوم الحديث).

ووصفه فقال: (وهو مجلد كامل في باب الأحاديث التي انفرد بزيادة فيها راو واحد)[٧].

- المدخل إلى معرفة الإكليل: [٨]

---

(١٠) انظر نصب الراية ٤/٧، والإسعاف ط ١/١٠٤، ٤/٩٥.

(١) طبع بمراجعة يوسف المرعشلي، بيروت، دار المعرفة، وبتحقيق شعيب الأرناؤط، كما حققه عبد الله مساعد الزهراني في أطروحته للماجستير.

(٢) انظر نصب الراية ١/١٩٧، ٢٢٩، ٣٨٥، ٢/١، ٣٩، ١٠٠، ١٨٠، ٣١٣، والإسعاف ط ١/٩٦، ١٤٢، ٢٧٩، ٢/٣١، ٣٩٩.

(٣) طبع بتحقيق أحمد عصام الكاتب، بيروت دار الكتب العلمية.

(٤) انظر نصب الراية ١/٤٥، ٣٨٥، والإسعاف ط ١/٤٢.

(٥) طبع بتحقيق د- معظم حسين، حيدر أباد، الهند، دائرة المعارف العثمانية.

(٦) انظر نصب الراية ٢/١٤٤، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣١، ٤/١٢٠، والإسعاف ط ١/٤٠٩، ٤٣٠.

(٧) انظر نصب الراية ٢/٤٠٤.

(٨) طبع في حلب سنة ١٣٥١هـ، كما طبع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية. انظر المدخل إلى الصحيح للحاكم ٣٠.

للإمام محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥هـ) [١].

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: [٢]

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) [٣].

- المدخل: [٤]

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٥].

ويسمى المدخل إلى السنن.

كتب العلل:

- العلل الكبير: [٦]

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) [٧].

- علل الحديث: [٨]

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) [٩].

- العلل: [١٠]

للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) [١١].

---

(١) انظر نصب الراية ١/٤٠٤.

(٢) طبع بتحقيق محمود الطحان في الرياض، عن مكتبة المعارف، سنة ١٤٠٣.

(٣) انظر الإسعاف ط ١/٢٤، ٦٥، ٣/١٤٩.

(٤) مطبوع بتحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، عن دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ١٤٠٥

(٥) انظر الإسعاف ط ١/٢٩١، ٤٤٩، ٢/٦٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٩.

(٦) طبع بتحقيق حمزة ديب، الأردن، عمان، نشر مكتبة الأقصى.

(٧) انظر نصب الراية ١/٤، ٢٤، ٤٥، ٩٩، ١١٨، ٣٧٠، ٢/٨٩، ٢١٨، ٣٣٨، ٣/٢١٤، ٣٩٥.

(٨) طبع في مجلدين، بإشراف محب الدين الخطيب.

(٩) انظر نصب الراية ١/٢٨، ٣٧، ٤٥، ١٣٨، ٢٨٠، ٣٩٦، ٢/٩٤، ٢٢٨، ٣٢٤ والإسعاف ط ١/٩٥، ١٠٥، ٤٦٧، ٢/١٢٣، ١٦١.

(١٠) طبع بتحقيق د- محفوظ السلفي، نشر دار طيبة، الرياض.

- غرائب مالك: [١]

للإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) [٢].

- العلل المتناهية: [٣]

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) [٤].

كتب الصحابة:

- معجم أبي القاسم البغوي: [٥]

لعبد الله بن محمد البغوي البغدادي (ت ٣١٧هـ) [٦].

- معجم الصحابة [٧]

لعبد الباقي بن قانع الأموي (ت ٣٥١هـ) [٨].

- معرفة الصحابة [٩]

لأبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ) [١٠].

---

(١١) انظر نصب الراية ٤٦/١، ٣٢٢، ٤١٤، ٩٤/٢، ١٨٠، ١٤٣، ٢٩٠، ٣٥٢، ٤٠٧، والإسعاف ط ٣٩/١، ٦٢، ٦٣، ١٠٢، ١٢١، ١٩٦، ٢٠٤، ٢١٣، ٤١١.

(١) مخطوط، منه نسخة بالجامعة الإسلامية، فلم برقم ٩٥٣، عن الظاهرية بدمشق.

(٢) انظر نصب الراية ٢٨/١، ٣٧، ١٩٧، ٢٣٢، ٤٠٨، ١٠/٢، ١١٠، ١٤٤، ٣٢٩. والإسعاف ط ٢٠٠/١، ٤٥٨، ٣١٥/٢.

(٣) طبع في لاهور، باكستان، نشر إدارة ترجمان السنة.

(٤) انظر نصب الراية ٤٨/١، ١٣١، ١٩٢، ٢١٥، ١٩/٢، ٧٧، ١٦٦، ٢٥٠، ٢٩٠. الإسعاف ط ٥٤/١، ٨٨، ١٥٩، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧.

(٥) انظر الرسالة المستطرفة ١٢٧، ١٣٩.

(٦) انظر نصب الراية ٤٢/٣، ٩٢، ٧٥/٤.

(٧) انظر الرسالة المستطرفة ١٣٦.

(٨) انظر نصب الراية ٤٢/٣، ٤٢٢/٤.

(٩) انظر الرسالة المستطرفة ١٢٧.

- معرفة الصحابة [١]

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣١هـ) [٢].

- الإستيعاب: [٣]

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) [٤].

- جزء ترتيب أسماء الصحابة المذكورين في مسند أحمد [٥]

لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) [٦].

- أسد الغابة في معرفة الصحابة [٧]

لعز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠هـ) [٨].

كتب الطبقات:

- الطبقات الكبرى: [٩]

للإمام محمد بن سعد الهاشمي (ت ٢٣٦هـ) [١٠].

---

(١٠) انظر نصب الراية ٤/٤٢٣.

(١) طبع بتحقيق محمد راضي عن مكتبة الدار بالمدينة، ومكتبة الحرمين بالرياض.

(٢) انظر نصب الراية ٤/٤٢٣.

(٣) طبع عدة مرات، منها بهامش الإصابة.

(٤) انظر نصب الراية ١/١٣٩، ٣/٤٠.

(٥) طبع بتحقيق عامر صبري عن دار البشائر، بيروت، ط ١، ١٤٠٩.

(٦) نصب الراية ٢/٢٥٠.

(٧) طبع مراراً، منها بتحقيق محمد البنا وغيره عن مطبعة دار الشعب.

(٨) انظر نصب الراية ٢/٢٥٩.

(٩) طبع في بيروت دار صادر.

(١٠) انظر نصب الراية ١/١٧، ٣٠٦، ٢/٧٤، ١٦٩، ٢٦٣، ٣٥٠، ٤٢٣.
الإسعاف ط ١/٧٣، ٩١، ١٢٧، ١٣٥، ١٨٣، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٤٧، ٢٨٨، ٤٣٤، ٤٣٧.

تاريخ الرواة:

- تاريخ مكة: [١]

لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي (ت ٢٢٣هـ) [٢].

- التاريخ الكبير: [٣]

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) [٤].

- التاريخ الأوسط: [٥]

للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) [٦].

- التاريخ: [٧]

للإمام أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت ٢٧٩هـ) [٨].

- تاريخ واسط: [٩]

للإمام سهل بن أسلم الواسطي (ت ٢٩٢هـ) [١٠].

---

(١) طبع في بيروت، مكتبة الخيال ١٩٦٤، وفي مكة عن المطبعة الماجدية ١٣٥٢، وفي بيروت، عن دار الأندلس ١٩٦٩، ودار الثقافة ١٩٧٩، انظر معجم المصنفات ٤٧.

(٢) انظر نصب الراية ١/٣٧٣، ٣/٢٣، ٤٤، ٣٩٥، ٤/٢٦٨.

(٣) طبع بتحقيق عبد الرحمن المعلمي، الهند، دائرة المعارف العثمانية.

(٤) انظر نصب الراية ١/٣، ٩٠، ٢/٤٤٦، ٣/٣٦٧، ٤/٢٦٨.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٢.

(٦) انظر نصب الراية ١/٨٩، ٢/٢٥٨، ٢٨٨، ٤/٧، ٧٠.

الإسعاف ط ٣/٤٠٤.

(٧) مخطوط، توجد منه نسخة بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

(٨) انظر نصب الراية ٢/٣٠١.

الإسعاف ط ٣/٩٦، ١٢٠.

(٩) طبع بتحقيق كوركيس عواد، بيروت، عالم الكتب.

(١٠) انظر نصب الراية ٣/٢١٣.

الإسعاف ط ١/٤٥٠.

- تاريخ مصر: [١]

لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت ٣٤٧هـ) [٢].

- تاريخ جرجان: [٣]

لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ) [٤].

- تاريخ أصبهان: [٥]

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) [٦].

- تاريخ بغداد: [٧]

للإمام أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) [٨].

كتب الثقات:

- تاريخ الثقات: [٩]

للإمام أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١هـ) [١٠].

---

(١) انظر الرسالة المستطرفة ١٣٣.

(٢) انظر نصب الراية ٤/٧٩.

(٣) مطبوع في بيروت، عالم الكتب، تحت مراقبة مدير دائرة المعارف العثمانية.

(٤) انظر نصب الراية ١/٤٨، ٢/٤٠٠.

الإسعاف ط ١/١٦٤، ١٦٩، ٢/٣٦١.

(٥) طبع في مجلدين سنة ١٩٣١م، نشر سفن ديدرنغ، انظر معجم المصنفات ١٠١.

(٦) انظر نصب الراية ١/٣٦٥، ٢/١٤٤، ٢٦٧، ٣٧٣، ٣/٢١٤، ٤/١١١، ٣٤٧.

الإسعاف ط ١/١٦٤، ٤٥٠، ٢/٥٣، ١٢٢.

(٧) طبع وصور في بيروت، دار الكتاب العربي.

(٨) انظر نصب الراية ١/١٥، ٢/٤٤٢.

الإسعاف ط ١/ ، ٣/١٠.

(٩) طبع بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧) في بيروت دار الكتب العلمية.

(١٠) انظر نصب الراية ١/٢٨٩.

- الثقات: [١]

للإمام محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ) [٢].

- حلية الأولياء: [٣]

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) [٤].

كتب الضعفاء:

- الضعفاء الكبير: [٥]

للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ) [٦].

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: [٧]

للإمام محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) [٨].

- الكامل في الضعفاء: [٩]

---

(١) طبع في حيدر أباد الهند، دائرة المعارف العثمانية.

(٢) انظر نصب الراية ١/١٩، ١٠٣، ١١٥، ١١٩، ٢/٩٦.

(٣) طبع وصورته دار الفكر.

(٤) انظر نصب الراية ١/٣٨٤، ٢/٦٣، ٦٥، ١٢٤، ٢٣٣، ٣/٩٢، ٣٧٢.

الإسعاف ط ١/٥٦، ٧٤، ٨٠، ١٠١، ١٦١، ٢١٠، ٢١٣، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٩٦، ٣١٦، ٣٤٧.

(٥) طبع بتحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية.

(٦) انظر نصب الراية ١/٢٠، ٦٢، ١٢٣، ١٣٥، ٢٩٦، ٣٧٣، ٢/٢٨، ٣٩٠، ٤٧٧، ٤٨٣.

الإسعاف ط ١/١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧٦، ٢٨٤، ٣٢٤، ٣٤٦.

(٧) طبع بتحقيق محمد إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي.

(٨) انظر نصب الراية ١/٢٠، ٤١، ٥٤، ٧٥، ٩٩، ١٠٢، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٦٩، ٢٩٣، ٢/١١، ١٩، ٧٨، ١٩٣، ٣٣٠. انظر الإسعاف ط ١/٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٤، ٣٤٧، ٣٧٢، ٤١٥، ٤٦٠، ٤٦٢.

(٩) طبع في بيروت، دار الفكر.

للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) (١).

- ميزان الإعتدال: (٢)

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) (٣).

رجال كتب مخصوصة:

- الكمال في أسماء الرجال: (٤)

للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ) (٥).

- تهذيب الكمال: (٦)

للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) (٧).

كتب الكنى:

- الكنى: (٨)

للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) (٩).

---

(١) انظر نصب الراية ١/٩، ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٤٨، ٥٣، ١٠٠، ٢/٣٢، ٨٣، ٩٦، ١٠٩، ١٣٠.

(٢) مطبوع بتحقيق علي البجاوي، بيروت دار المعرفة.

(٣) انظر نصب الراية ١/٢٦٧، ٣٨١، ٢/١٦٣، ٣/٣٨.

(٤) مخطوط، ويوجد بالجامعة الإسلامية فلم برقم ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٠٨٢، ١٥٣٤، ٣٣١٢.

(٥) انظر نصب الراية ٢/٣٩١، ٤٨٦.

(٦) طبع منه ١٥ مجلداً بتحقيق د- بشار معروف، بيروت مؤسسة الرسالة.

(٧) انظر نصب الراية ١/٩٨، ٢/٨٥، ٤١٠.

(٨) ذكر د- أكرم العمري، أنه مفقود، انظر موارد الخطيب ٣٩٩، وانظر الرسالة المستطرفة ١٢١.

(٩) انظر نصب الراية ١/١٥٨، ٤/٦٦، ٧٢، ٢٣٠، ٢٣٧.

الإسعاف ط ١/١٧٨.

كتب ضبط الأسماء:

- المؤتلف والمختلف: [١]

للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) [٢].

كتب المناقب:

- مناقب الشافعي: [٣]

للإمام محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥هـ) [٤].

- مناقب الشافعي: [٥]

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) [٦].

الفقه الحنفي:

- الأسرار: [٧]

لأبي زيد عبد الله بن عمر الدبوسي الحنفي (ت ٤٣٢هـ) [٨].

- المبسوط: [٩]

---

(١) طبع بتحقيق موفق عبد القادر، عن دار الغرب، بيروت.

(٢) انظر نصب الراية ٢/٣٥١، ٤/٣٥٢.

الإسعاف ط ١/١١٤، ٢٥١، ٢/٧٩، ٢/٢٣٠، ٤٠٦، ٤٣٤، ٣/٨٩.

(٣) انظر كشف الظنون ٢/١٨٣٩.

(٤) انظر نصب الراية ١/٥٣، ٣/٤٢٦، ٤/١٥٢.

الإسعاف ط ١/٣١٧.

(٥) طبع في مصر بتحقيق أحمد صقر، الطبعة الأولى ١٣٩٠ دار التراث.

(٦) انظر الإسعاف ط ٢/٢١٧.

(٧) له نسخ خطية، ذكرها سزكين في تاريخ التراث العربي ٣/١٢٥، وحققت منه أجزاء في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية.

(٨) انظر نصب الراية ٢/٣٥٧.

(٩) طبع في القاهرة، نشر محمد الساسي المغربي، عن مطبعة دار السعادة.

لأبي بكر محمد بن أحمد بن سهل السرخسي (ت ٤٨٣هـ) [١].

- المحيط: [٢]

- حواشي الخبازي (شرح الهداية): [٣]

لجلال الدين عمر بن محمد الخبازي (ت ٦٩١هـ) [٤].

- الغاية (شرح الهداية): [٥]

للقاضي شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروجي (ت ٧١٠هـ) [٦].

- الشرح الأخير: [٧]

لحسين بن علي السنغاقي الحنفي (ت ٧١١هـ) [٨].

الفقه المالكي:

- المدونة: [٩]

للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) ن رواية سحنون عبد الرزاق بن سعيد التنوخي (ت ٢٤٠هـ) [١٠].

---

(١) انظر نصب الراية ٢/٣٠٠.

(٢) ذكر طاش كبرى زاده أن كتاب المحيط اثنان: أحدهما لبرهان الدين محمد بن أحمد بن الصدر الشهيد ت ٦١٦هـ، والآخر لتاج الدين محمد بن محمد السرخسي ت ٦٧١هـ، وانظر نصب الراية ١/٨٤.

(٣) انظر مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/٢٤٣.

(٤) انظر نصب الراية ٢/٢٥٧.

(٥) انظر مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٤١.

(٦) انظر نصب الراية ١/٢٧٨، ٢/٣٦، ٤٤٢.

(٧) انظر هدية العارفين ٢/٣١٤، كشف الظنون ٢/٢٠٣٢.

(٨) انظر نصب الراية ٤/٢٩١.

(٩) طبع في القاهرة عن مطبعة السعادة، ١٣٢٣هـ.

(١٠) انظر نصب الراية ١/٨٤.

الفقه الشافعي:

- الأم: [١]

للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) [٢].

اللغة والأدب:

- الصحاح: [٣]

لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) [٤].

- التذكرة: [٥]

لأبي عبد الله محمد بن حمدون [٦] (ت ٦٠٨هـ) [٧].

---

(١) طبع في القاهرة، دار الشعب.

(٢) انظر نصب الراية ٢/٤٤٤.

(٣) طبع بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار.

(٤) انظر نصب الراية ١/١٢٠، ٣/١٧٤، ٤/٣١٩، والإسعاف ط ١/٤٧، ٥١، ٤/١٣٦.

(٥) انظر كشف الظنون ١/٣٨٣.

(٦) وسماه ابن كثير في البداية ١٣/٦٨: أبو سعد الحسن بن محمد بن حمدون، وكذلك الذهبي في العبر ٣/١٤٨.

وسماه حاجي خليفة: أبو المعالي محمد بن الحسن، انظر كشف الظنون ١/٣٨٣.

(٧) انظر نصب الراية ٤/٣١٩.

المبحث الثاني
تأملات في مصادر الإمام الزيلعي

- يلاحظ أن مصادر الزيلعي أغلبها حديثي، كالكتب الستة، والمسانيد، والمعاجم، وكتب أحاديث الأحكام، وغيرها من كتب الحديث الشريف.

كما يلاحظ ندرة المصادر غير الحديثية، ككتب الفقه والأصول واللغة ونحوها وقلة الأخذ مما ذكر منها، وذلك لقلة حاجته إليها.

- كما نلمس بوضوح نوعية استفادة الزيلعي من هذه المصادر، وهي استفادة حديثية في غالب الأمر، تتركز في نقل الروايات الحديثية، والاعتناء بأسانيدها، والنقد الموجه إليها، وكلام أهل العلم في عللها ونحو ذلك مما هو متعلق بعلم الحديث والتخريج والنقد

- مصادر الزيلعي في غالبها مصادر أصيلة، وبخاصة تلك التي يعزو إليها الروايات الحديثية، حيث لا تحتمل النزول في العزو، كالكتب الستة، والموطأ، والمسانيد، وسنن الدارقطني والبيهقي والدارمي والشافعي، والمعاجم، والمصنفات، ونحوها.

وأحياناً ينزل في العزو، بالإحالة إلى مصادر غير أساسية في الموضوع المحال فيه، وغالب ذلك عند نقل أقوال الأئمة النقاد في رجال الحديث ورواته، ومن أمثلة ذلك:

١- نقله بعض أقوال الإمام أحمد في الرواة عن طريق ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام [(١)]، وابن دقيق العيد في كتابه الإمام[(٢)]، وابن عبد الهادي في التنقيح[(٣)].

٢- نقله بعض أقوال يحيى بن معين عن طريق ابن الجوزي في التحقيق وغيره[(٤)]، وابن القطان[(٥)]، وابن دقيق العيد[(٦)]، وابن عبد الهادي[(٧)].

---

(١) انظر نصب الراية ١/١٩٤، ٣١٤، والإسعاف ط ١/١٤٣.

(٢) انظر نصب الراية ١/١٦٨، ١٧٧ ٢٤٠.

(٣) انظر نصب الراية ٢/٧٧، ٣/٢٣١.

(٤) انظر نصب الراية ١/٢٦٤،، والإسعاف ط ١/٢٠٣.

(٥) انظر نصب الراية ١/١٩٩، ٢٣٥، ٣١٤، ٢/١٠٤، والإسعاف ط ١/٤٢، ١٤٣.

(٦) ١/١٧٧، ٢٤٠، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩٥، ٢/٣٦٩.

٣- نقله بعض أقوال أبي حاتم الرازي بواسطة ابن الجوزي[١]، وابن القطان[٢] وابن دقيق العيد[٣].

٤- نقله بعض أقوال أبي زرعة الرازي، عن ابن القطان[٤]، وابن دقيق العيد[٥].

٥- نقله بعض أقوال البخاري عن طريق ابن القطان[٦]، وابن دقيق العيد[٧]، وابن عدي في كامله[٨].

٦- نقله بعض أقوال النسائي عن طريق ابن الجوزي[٩] وابن القطان[١٠] وابن دقيق العيد[١١]، وابن عدي[١٢].

- وهناك نصوص نقلها الزيلعي عن أئمة الجرح التعديل في الحكم على بعض الرواة، دون التنصيص على مصادرها، ومثل هذه النصوص يصعب معرفة مصادرها، لأنه - كما علمنا - غالباً ما ينقلها عن غير مصادرها الأصلية، بل عن طريق وسائط أخرى، مثل: أحكام عبد الحق الإشبيلي وكتب ابن الجوزي، والمنذري، وابن القطان، والإمام لابن دقيق العيد والتنقيح لابن عبد الهادي ونحوها.

---

(٧) انظر نصب الراية ١/٢٥٤، ٢/٧٧، ٣/٢٣١.

(١) انظر نصب الراية ١/٢٤٣، ٣٠٠.

(٢) انظر نصب الراية ١/٣١٤، ٢/١٠٤، ٣/٩٣. والإسعاف ط ١/١٤٢.

(٣) انظر نصب الراية ١/١٦٨، ٢٤٠، ٢٦٢، ٢٩٥، ٢/٣٦٩، ٣٩٣.

(٤) انظر نصب الراية ١/٢٣٥، ٣/٩٣، الإسعاف ١/١٤٢.

(٥) انظر نصب الراية ١/٢٧٤.

(٦) انظر نصب الراية ١/٣١٤.

(٧) انظر نصب الراية ١/١٣، ٢٣٧.

(٨) انظر الإسعاف ط ١/٣١٠.

(٩) انظر الإسعاف ط ١/٢٠٣.

(١٠) انظر نصب الراية ١/٢٣٥، الإسعاف ١/٤٣، ١٤٢.

(١١) انظر نصب الراية ١/٢٤٠، ٢٦١، ٢/٣٨٠.

(١٢) انظر الإسعاف ١/٢٦،٤٣، ١٠٦، ٣١٠، ٣٢٥.

ومن أمثلة هذا النوع ما نقله عن الإمام أحمد[١]، وابن معين[٢]، وأبي حاتم[٣]، وأبي زرعة[٤]، والنسائي[٥]، والبخاري[٦]، وعلي بن المديني[٧]، وابن سعد[٨]، وغيرهم.

– تتفاوت مصادر الزيلعي من حيث كثرة الأخذ عنها، فهناك كتب أكثر في الأخذ عنها في كل من كتابيه، مثل الكتب الستة، وموطأ مالك، وصحيح ابن حبان، وسنن الدارقطني، والسنن الكبرى للبيهقي، ومستدرك الحاكم، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند إسحاق بن راهويه، ومعاجم الطبراني الثلاثة، ومن الكتب التي أكثر الأخذ عنها في كتابه نصب الراية، كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي، ومشكل لاآثار له أيضاً، والتحقيق لابن الجوزي، والتنقيح لابن عبد لهادي، والإمام تقي الدين ابن دقيق العيد، والعلل الكبير للترمذي.

أما الكتب التي كثر أخذه عنها في كتابه (الإسعاف بأحاديث الكشاف)، فمنها كتب التفسير مثل تفسير عبد الرزاق، والطبري، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والثعلبي، والوسيط للواحدي، ومعالم التنزيل للبغوي، وكذلك أسباب النزول للواحدي، ومسند الفردوس للديلمي، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي، ومغازي الواقدي، والسيرة النبوية لابن هشام.

وهناك كتب قل أخذه عنها، منها: سنن الدارمي، وسنن الشافعي، والتوحيد لابن

---

(١) انظر نصب الراية ١/٥٣، ٦٠، ١٠٠، ٢٦٩، ٣١٨، ٣٤١، ٣٧١، ٤٢٧، ٢/٢١٠، والإسعاف ط ١/٢٢٧.

(٢) انظر نصب الراية ١/٥٣، ٦١، ٢٢١، ٢٦٩، ٣١٨، ٣٤١، ٣٧١، ٤٠٦، ٤٢٧، ٢/٢١٠، ٣٦٠، ٤٢٦،
الإسعاف ط ١/٢٢٧.

(٣) انظر نصب الراية ١/٤٦، ٦٠، ٢٢١، ٢٧٩، ٣١٨، ٣٤١، ٣٤٩.

(٤) انظر نصب الراية ١/٤٦، ٦٠، ٢٦٩، ٢٧٩، ٣١٨، ٣٤١.

(٥) انظر نصب الراية ١/٦٠، ٦١، ١٠٠، ٢٢١، ٣١٨، ٣٤٥، ٣٧١، ٤٢٧، ٢/٤٢٦.

(٦) انظر نصب الراية ١/٣١٨، ٣٧١، ٢/٤٢٦.

(٧) انظر نصب الراية ١/٢٦٩، ٣١٨،.

(٨) انظر نصب الراية ١/٢٢١.

خزيمة، والاعتقاد للبيهقي.

- وطريقة الزيلعي في النقل عن هذه المصادر هو الاقتصار، ونقل المعنى، وهو يصرح بذلك، فيقول مثلاً: (وأنا أذكر ما قاله ملخصاً محرراً) [١].

أو يقول بعد نقل كلام أحد العلماء: (انتهى كلامه ملخصاً محرراً) [٢].

وأحياناً ينقل النص بحروفه، فيصرح قائلاً على سبيل المثال (انتهى كلامه بحروفه)[٣].

- بالنسبة لتسمية الزيلعي لمصادره، فله معها عدة حالات: ففي الغالب انه يسميها باسمائها المعروفة بها، ولكنه يختصر أحياناً فيذكر الكتاب بما يعرف به، كقوله: (تفسير الطبري) وهو كتاب جامع البيان في تفسير القرآن و(تفسير الثعلبي) وهو الكشف والبيان عن تفسير القرآن، و(تفسير البغوي) واسمه معالم التنزيل.

وأحياناً يذكره بموضوعه كقوله:

لكتاب جزء القراءة خلف الإمام للبخاري: (كتابه المفرد في القراءة خلف الإمام)[٤]

وكتاب جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري: (كتابه المفرد في رفع اليدين)[٥].

وكتاب الأدب المفرد للبخاري (كتابه المفرد في الأدب) [٦].

وكتاب جامع بيان فضل العلم وأهله لابن عبد البر (العلم) [٧].

وكتاب الدعاء للطبراني (كتابه المفرد في الدعاء) [٨].

---

(١) انظر نصب الراية ١/١٠٥.

(٢) انظر نصب الراية ٢/٢٢٤، ٣٦٨.

وانظر أيضاً نصب الراية ١/٩٠، ٢٣٤، ٢٩٤، ٣٣٥، ٣٥٨، ٢/٤٠٢، ٤٠٣.

والإسعاف ط ٢/٣٩٢.

(٣) انظر نصب الراية ٢/٣٧٩،

وانظر أيضاً ١/٥٢، ٦٣، ٢/٣٥٣.

(٤) انظر نصب الراية ٢/١٩، ٢١.

(٥) انظر نصب الراية ١/٤١٢، ٤١٣.

(٦) انظر نصب الراية ٢/٢٠١، ٤/٢٨، ٥٦.

(٧) انظر الإسعاف ١/٢٥٨، ٣/٤٩.

وكتاب الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي (الناسخ والمنسوخ)(١)

وكتاب المجروحين لابن حبان (الضعفاء) (٢).

- ومن الفوائد التي أضافها الزيلعي عند ذكره للمصادر، تلك التعليقات المفيدة، التي كان يعلق بها على بعض المصادر، كبيان حجمها أو موضوعها، أو النسخ التي اطلع عليها.

ومن الكتب التي بين حجمها:

كتاب الدعاء للطبراني، والزهد للبيهقي، وفوائد تمام، وجزء أحاديث محمد بن جحادة للطبراني، وجزء أحاديث حمزة الزيات للطبراني، وفضائل القرآن لابن أبي شيبة.

ومن الكتب التي بين موضوعها:

رسالة الأشعري للبيهقي، وجزء أحاديث من اسمه عطاء للطبراني، وعلوم الحديث للحاكم، والأذان لأبي الشيخ.

ومن الكتب التي بين اطلاعه على عدة نسخ منها:

كتاب الهداية للمرغيناني، والكشاف للزمخشري، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن ابن ماجة، وموطأ مالك، ومصنف ابن أبي شيبة ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومستدرك الحاكم.

- وذكر الزيلعي لهذه المصادر التي استفاد منها دليل نزاهة وأمانة، وتواضع، واعتراف بالفضل، ونسبه إلى أهله.

- عدد مصادر الزيلعي التي صرح بذكرها قرابة المائتي مصدر وهو عدد كبير، لاسيما وأن جل هذه المصادر خاصة بعلم الحديث،وهذا يعطينا صورة قريبة عن المكتبات العامة في ذلك العصر، وحجم ما تحويه من كتب ومؤلفات.

- وهناك عدد من هذه الكتب ما زال مفقوداً لم يصل إلينا أو مخطوطاً لم يطبع حتى الآن، من هذه الكتب، تاريخ مصر لابن يونس، والقنوت للخطيب، ومسند البارودي، ومسند السراج، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند عبد الله بن وهب، وتفسير الوسيط

---

(٨) انظر نصب الراية ١/٣٢١.

(١) انظر نصب الراية ١/٣٨، ٦٣، ٨٣.

(٢) انظر نصب الراية ١/٢٠، ٤١، ٥٤، ٧٥.

للواحدي، والخلاصة للنووي، والأحكام لعبد الحق، وغيرها.

- لا شك أن لهذه المصادر وما تحمله من نصوص ونقولات قيمة علمية كبيرة، في توثيق النصوص العلمية، ونسبة المخطوطات إلى أصحابها، ومعرفة المصنفات المفقودة، وتاريخ التراث الإسلامي، وغير ذلك من فوائد علمية.

القسم الثاني

قسم التحقيق

مقدمة التحقيق

أولاً: وصف النسخ المخطوطة:

وقفت بفضل الله تعالى على أربع نسخ خطية لكتاب الإسعاف بأحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، وسأذكرها مبينة مع وصفها فيما يلي.

١- النسخة الأصل (الأم):

وهي النسخة المصرية وسميتها (الأصل).

وهي من مصورات الجامعة الإسلامية (برقم ١٧٧٧)، عن دار الكتب المصرية (برقم ١٣٢ حديث).

وتقع في جزء واحد، ٢٩١ ورقة، مقاس ١٨ × ٢٨ سم، خط تعليق حسن، وهي نسخة كاملة.

كتبها علي بن سودون بن عبد الله الإبراهيمي الحنفي ت ٨٨٠.

وهي مقابلة على نسخة المؤلف الزيلعي. ونسخة المؤلف التي قوبلت عليها طالعها الحافظ ابن حجر وله عليها تعليقات نافعة أثبتها الناسخ كما في ١٠ب، و ١٤ب.

انتهى منها بتاريخ ٢٢/٥/٨٦٢ هـ. وفرغ من مقابلتها في ٣/٦/٨٦٢ هـ.

وكتب في آخرها: (هذا ما وجدته من تخريج أحاديث الكشاف وكتبه من خط مؤلفه العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير، المعترف بالخطأ والتقصير علي بن سودون بن عبد الله الإبراهيمي الحنفي عامله الله بلطفه الحفي الخفي، في الثاني والعشرين من جمادى الأول سنة اثنتين وستين وثاني مئة،...).

وكتب في عرض الصفحة هذه المقابلة:-

(بلغ كاتبه مقابلة بقدر الإمكان والطاقة على نسخة بخط المخرج الزيلعي تغمده الله بالرحمة والرضوان في الثالث من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وثمان مائة...).

٢- النسخة المغربية.

ورمزها « غ » وهي من مصورات الجامعة الإسلامية (رقم ٢٠٠١) وهي في جزء

واحد ٣٦٧ ورقة، ٣٤ سطر، عن الخزانة العامة بالرباط (برقم ٤٥٥/ق) وهي نسخة كاملة.

وكتب في آخرها نفس النص الذي في آخر النسخة المصرية دون ما كتب عن المقابلة.

وهي نسخة كثيرة التصحيف والسقط.

والظاهر أن هذه النسخة كتبت عن النسخة المصرية.

٣- النسخة السعيدية.

ورمزها « س ».

وهي من مصورات الجامعة الإسلامية (١٧٤٤) عن المكتبة السعيدية في حيد أباد بالهند، (برقم ٨٠ حديث).

وتقع في جزء واحد، ٢٩٠ ورقة. نوع الخط مشرقي.

كتبها محمد بن أحمد المنشاوي القاهري ت ٨٥٢ هـ. (وانظر ترجمته في الضوء اللامع ٣٦/٧).

وتاريخ النسخ ٢٠/١/٨٣٤ هـ.

وهي منقولة من نسخة بخط المؤلف.

وهي نسخة ناقصة، والجزء الموجود، يحتوي على قطعة من الكتاب تبدأ من سورة مريم إلى سورة الناس. وفي آخرها أحاديث فضائل السور. فهي الجزء الثاني من الكتاب، ولم أجد الجزء الأول.

٤- النسخة الهندية.

ورمزها « هـ »

وهي من مصورات الجامعة الإسلامية رقم ١٧٦١ فلم عن خدا بخش ببيته الهند.

وهي في جزئين:

الجزء الأول ٢٢٨ ورقة ١٩ سطر تاريخ ١/٩/١٣٠٩ هـ، وينتهي بنهاية سورة الكهف.من مصورات الجامعة الإسلامية رقم ١٧٦٠ فلم عن خدا بخش ببيته الهند.

الجزء الثاني ١٩٧ ورقة ١٩ سطر، ويبدأ من سورة مريم إلى سورة الناس. وفي آخرها

قرابة ثلاث صفحات فيها أحاديث فضائل السور.

وتاريخ نسخها رمضان ١٣٠٩ هـ عن نسخة قوبلت على نسخة المصنف.

وهي تختلف عن النسخة المصرية والمغربية، لأن فيها تقديماً وتأخيراً في الأحاديث والمعلومات، وأحياناً فيها زيادات مفيدة، كما أن فيها أخطاء كثيرة.

ثانياً: دراسة النسخ المخطوطة:

من خلال دراسة النسخ المخطوطة نلحظ التالي:

١- أن نسخة « الأم » هي أصل النسخة « غ » كتبت عنها وهي فرع سقيم عنها، لأمور:-

- تطابق ما كتب في آخر النسختين المصرية و المغربية عن الناسخ وتاريخ النسخ.
- وجود سقط كلمات وجمل وأسطر أحياناً في النسخة المغربية دون المصرية.وانظر:

ص: ١٣/ أ، ١٥٢/ أ، ١٨٨/ أ، ١٩١/ ب، ٢٥٦/ ب، ٢٨٦/ أ.

غ: ٢٩، ٣٧٨، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٨، ٥٨٠، ٦٥١، ٧٢٢.

- وجود سقط في (غ) مطابق لما في (الأصل) يؤيد أنها نسخت عنها.
- موافقة (غ) للأصل في كثير من الخطأ حتى في الأسماء والآيات.

٢- أن نسخة « س » هي أصل النسخة « هـ » كتبت عنها وهي فرع سقيم أيضاً عنها، لأمور:-

- أن نسخة « س » نقلت من نسخت المصنف، و نسخة « هـ » نقلت من نسخة قوبلت على نسخة المصنف، التي هي « س » والله أعلم.
- كلاهما في الهند: فنسخة « س » من المكتبة السعيدية في حيدر أباد.

ونسخة « هـ » من مكتبة خدا بخش بالهند.

- أكثر الفروق الجوهرية بين (الأصل) وبين نسخة « س »، نجد النسخة « هـ » توافق « س » مثل:

١- التقديم والتأخير في بعض الأحاديث في « س » التي تخالف النسخة (الأصل)، نجدها في « هـ » موافقة لـ« س ».

وانظر مثلاً: (س ٤١٠) و (هـ ١٣٨أ).

٢- بعض ما كتب في « س » بخط صغير أو مضاف بين السطور، أو تعديل في

الحاشية لبعض الكلمات، لايوجد في « هـ » وكأن الناسخ لم يره أوظنه ليس من الكتاب، لأنه ليس بطالب علم كما يبدو من بعض الأخطاء في « هـ ».

وانظر مثلاً:

(س ٤١١ و هـ ١٣٨ب). (س ٤١٩ و هـ ١٤١ أ).

(س ٤٢٧ و هـ ١٤٤أ). (س ٤٢٣ و هـ ١٤٢ ب).

(س ٤٢٨ و هـ ١٤٤ أ). (س ٤٣٥ و هـ ١٤٦ ب).

(س ٩٥١ و هـ ١٩٦ أ).

٣- البياض الموجود في « س » فقط، تجده في « هـ »

وانظر: (س ٤٣٤ و هـ ١٤٦ب).

٤- الزيادة في « س » وليست في (الأصل)، موجودة في « هـ ».

انظر: (س ٤٣٥ و هـ ١٤٦ ب).

(س ٤٤٨ و هـ ١٥٠ ب).

ومن ذلك حديث فضائل السور في آخر الكتاب حيث وجد في « س » و« هـ » وليس في (الأصل) ولا « غ ».

٥- كثير مما كتب خطأ في « س » وجد في « هـ »

انظر: (س ٤٥٣ و هـ١٥٢ ب).

(س ٤٥٤ و هـ ١٥٣ أ).

٦- بعض الكلمات المشطوبة خطأً في « س » لم يتنبه لها الناسخ فحذفت من «هـ».

انظر: (س ٤٥٨ و هـ ١٥٥ ب).

(س ٥٥٥ و هـ ١٨٤ أ).

٣- الظاهر أن نسخة (الأصل) و نسخة « س » كلاهما نسخا من نسخة واحدة.

يقوي هذا ما يلي:

١- أن كلا النسختين نسختا في زمن متقارب وفي عصر واحد.

٢- أن كلا النسختين نسختا من نسخة بخط المؤلف.

٣- أن كلا النسختين توافقتا في بعض الأخطاء في أرقام بعض الأحاديث.

مثل: حديث رقم ١١٩٢، وحديث رقم ١١٩٥.

٤- سبب اختيار نسخة (الأصل) وتقديمها على « س »:

١- نسخة (الأصل) اطلع عليها الحافظ ابن حجر وأثبت عليها تعليقاته.

يدل على ذلك:

في أول سورة البقرة في حاشية ص ١٠ب عبارة:

(رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسخة المصنف ما نصه: سقط معاوية بن صالح).

وفي ص ١٤ب ما نصه: (هكذا رأيته بخط الحافظ على نسخة المخرج).

٢- ناسخ نسخة (الأصل) مقدم على ناسخ نسخة « س »

وهو: علي بن سودون بن عبدالله الإبراهيمي الحنفي ت ٨٨٠ هـ وله نحو سبعين سنة وكان ملازماً للحافظ ابن حجر سنين، وكتب بخطه الحسن أشياء.

(انظر الضوء اللامع ٥/٢٢٩).

٣- الزيادات التي في (الأصل) أكثر من الزيادات في نسخة « س ».

٤- أما تقدم تاريخ نسخ « س » على تاريخ نسخ (الأصل)، فإنهما نسخا في زمن واحد والذي بينهما ٢٨ سنة وكلاهما نسخا من نسخة المصنف. وهذا هو السبب الوحيد تفوق فيه « س » على (الأصل).

ثالثاً: وصف النسخة المطبوعة:

وقد طبع الكتاب باسم (تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري) تأليف الحافظ جمال الدين أبي محمد عبدا لله بن يوسف بن محمد الزيلعي المتوفى ٧٦٢هـ

اعتناء سلطان بن فهد الطبيشي، وتقديم الشيخ عبدا لله بن عبدالرحمن السعد.

وصدّر الكتاب بمقدمة مختصرة للشيخ عبد ا لله السعد.

ثم ذكر ترجمة موجزة عن الإمام الزيلعي رحمه ا لله تعالى.

رابعاً: دراسة النسخة المطبوعة:

بيان عمله في الكتاب:

لقد بين عمله في الكتاب فقال:

١- تتبعت كلام الحافظ ابن حجر في مختصره، واستخرجت منه ما يلي:

أ- ماتكلم فيه على بعض الأحاديث بالضعف أو الحسن أو التصحيح.

ب- ماتكلم فيه على بعض الرجال كذلك.

جـ- ماتعقبه على المؤلف.

د- ما زاده ابن حجر في تخريج بعض الأحاديث والآثار التي أهملها المؤلف و لم يذكرها، فذكرت ذلك ووضحت أنه من زوائد ابن حجر في الهامش وهي قليلة جداً.

هـ- ذكرت تخريج ابن حجر لبعض الأحاديث التي بيض لها المؤلف و لم يخرجها.

و- ذكرت ما زاده ابن حجر لبعض من أخرج الحديث ممن لم يذكره المؤلف.

٢- تتبعت حسب الاستطاعة ما سكت عنه المؤلف وابن حجر، على بعض الأحاديث وهي قليلة، وكذلك ما قال فيه المؤلف: أنه غريب، أو غريب جداً. وما قال فيه ابن حجر: لم أجده. وبحثت عنه فإن وجدت شيئاً ذكرته، وإلا تركته، وميزت كلامي بلفظ: قلت. بعد كلام ابن حجر، وفي سطر جديد.

٣- زدت ماوجدت في هامش النسخة المصرية وهي (الأصل) الذي اعتمدت عليه في الكتاب.

٤- رقمت الأحاديث والآثار المذكورة، ووضعت لها فهارس مرتبة، على حروف الهجاء في آخر الكتاب.

٥- إذا كان قد سبق تخريجه من قبل في سورة أخرى ذكرت رقم الحديث ليرجع اليه.

٦- في بعض الأحيان أجد نفسي مضطراً للرجوع الى تفسير الكشاف لمعرفة بعض الكلمات وزيادة كلمات أخرى وهذا قليل.

بيان نسخ الكتاب الخطية التي اعتمد عليها :

فبين أنه اعتمد في اخراج الكتاب على نسختين خطيتين:

١- النسخة المصرية: وهي نسخة (الأصل) المصورة عن دار الكتب المصرية، والتي سبق الكلام عنها. وذكر أنه جعل هذه النسخة هي (الأصل)، لجمال خطها، وقلة الأخطاء فيها عن النسخة الثانية.

٢- نسخة مصورة عن الخزانة العامة بالرباط وهي (غ). وذكر أن كاتبها هو كاتب النسخة السابقة. وهو وهم بين، وقد سبق بيان أن (غ) نسخت من (الأصل) بما فيه معلومات الناسخ.

٣- نسخة ثالثة مخرومة تبدأ من سورة مريم إلى آخر الكتاب، لكن لا يعرف كاتبها ولا وقت نسخها. وذكر أنه لم يستفد منها إلا في آخر الكتاب في ثلاثة مواضع أو أربعة، وأنه لم يطلع عليها كاملة بل بعض المواضع التي احتاج إليها.

وهو كلام غريب ! فإنه لو اطلع على أول ورقة وآخر ورقة من هذه النسخة لعرف الكاتب ووقت النسخ، وهي النسخة السعيدية.

محاسن الكتاب:

والكتاب فيه محاسن كثيرة من الإنصاف ذكرها، وأهمها:

١- ترقيم الأحاديث والآثار في الكتاب.

٢- تتبع أكثر تعليقات ابن حجر وإثباتها في الهامش.

٣- الإشارة إلى موضع الإحالات بذكر رقم النص.

٤- إخراج الكتاب وطباعته بعد أن كان حبيس مكتبات المخطوطات.

المآخذ على الكتاب:

والكتاب عليه مآخذ كثيرة نعرض على أهمها:

١- اعتماده على نسخة واحدة وهي المصرية (الأصل) وإهماله بقية النسخ والتي من أهمها نسخة « س » وهي نسخة معتمدة، وقد وقف عليها لكنه لم يطلع عليها، ولم يدرسها أدنى دراسة، ولذلك ذكر أنها لا يعرف كاتبها ولا زمن كتابتها، وكل ذلك

مذكور في آخر صفحة في المخطوطة.

كما أنه لم يجتهد للحصول على نسخة « هـ » وهي موجودة، قريبة المصدر. ولو وقف عليها لاستفاد منها في القسم الأول من الكتاب.

٢- أن جل عمله اقتصر على نسخ النص مع تعليقات قليلة، دون الرجوع إلى مصادر الكتاب، ولذلك لم يتنبه لكثير من التحريفات التي في المخطوطة.

٣- أهمل بيان أرقام لوحات المخطوطة، الذي هو من متطلبات التحقيق.

٤- كثرة الأخطاء والسقط والزيادة والقراءة الخاطئة في المطبوع، وقد عملت قوائم لأهم هذه الأخطاء تأتي فيما يلي:

١- سقوط كلمات من المطبوع:

الجملة	الكلمة الساقطة	ج/ص	السطر	رقم الحديث
قال إني سمعت الله يقول	قال	٣/١٤١	٥	١٠٤٥
في قوله تعالى	تعالى	٣/١٤٨	١٩	١٠٥٥
وقد قال تعالى	تعالى	٣/١٥٢	١	١٠٥٨
فقال قال رسول الله ﷺ	قال	٣/١٥٣	٣	١٠٦١
أعذر الله فيه	فيه	٣/١٥٥	١١	١٠٦٣
حديث أعددت لعبادي	حديث	٣/١٦٥	٢	١٠٧٥
والثاني من حديث جندب	الواو	٣/١٦٦	١٣	١٠٧٧
وكذلك ابن مردوية	كذلك	٣/١٧٨	١٢	١٠٩٠
إذا أتى قوماً	قوماً	٣/١٨١	١٦	١٠٩٤
عن أبي حمزة	أبي	٣/١٨٢	٥	١٠٩٥
عن الأصبع بن نباتة به	به	٣/١٨٢	٨	١٠٩٥
إلى آخره سواء	سواء	٣/١٨٢	٢٠	١٠٩٦
حتى بلغ	بلغ	٣/١٨٦	٢	١٠٩٧
إن ذلك من أمر الله	من	٣/١٩٣	٧	١٠٧٧
فيصب عليهم الأجر صباً	صباً	٣/٢٠٠	١٩	١١١٣
أحمد بن محمد بن إبراهيم	بن محمد	٣/٢٠٢	١٥	١١١٤
ومعه رجل واحد	واحد	٣/٢٢٠	٣	١١٣٢
فلو التمستم رجلاً	رجلاً	٣/٢٢٨	٣	١١٣٩
والله ما هو بسحر	والله	٣/٢٢٨	٢٠	١١٣٩
ما في الأنام له عدل ولا خطر انتهى	انتهى	٣/٢٣٤	١٢	١١٤٢
عن أبي زياد به	به	٣/٢٣٧	١٧	١١٤٦
على بغض آل محمد	آل	٣/٢٣٨	١٥	١١٤٧
يارسول الله	الله	٣/٢٦٦	١٠	١١٧٤
فمروان فضض من لعنة الله	فمروان	٣/٢٨٢	٧	١١٨٨

ولو كنا مائة ألف	ألف	٣١١/٣	٨	١٢١٠
تفرد بها جابر	تفرد	٣١٢/٣	١٠	١٢١٠
فقالوا له يا محمد	له	٣٣٠/٣	١١	١٢٢٨
قلت غريب	غريب	٣٤١/٣	٨	١٢٣٧
بر فاجر شقي هين على الله	شقي	٣٤٩/٣	١٦	١٢٤٥
عن سعيد بن أبي سعيد	أبي سعيد	٣٥٠/٣	١١	١٢٤٥
أو قال رفعت	قال	٣٦٠/٣	١١	١٢٥٢
ثم لا صلاة حتى تكون الشمس	لا	٣٨٠/٣	٨	١٢٦٦
على أهل الأرض	أهل	٣٨١/٣	١	١٢٦٧
وعن الطبراني	الواو	٣٨٤/٣	٢	١٢٧٠
في كتاب الأهوال	كتاب	٣٩٠/٣	١٥	١٢٧٧
عن النبي ﷺ مرسل	مرسل	٤٠٨/٣	١٢	١٢٨٩
عن أبي شجاع	أبي	٤١٣/٣	٥	١٢٩٥
عن علي بن أبي طلحة	علي	٤٣٠/٣	١١	١٣١١
انتهى. وقال: صحيح على شرط مسلم	انتهى	٤٣٢/٣	٥	١٣١٣
أنا الحسين بن محمد	بن محمد	٧/٤	٨	١٣٣٤
فأدركته الجمعة	الفاء	١٤/٤	٢١	١٣٤٠
الآية انتهى	انتهى	٥١/٤	٢٠	١٣٦٩
واعجباً لك	لك	٦٦/٤	١	١٣٨٣
الثعلبي في تفسيره	في	٢٤٢/٤	١٢	١٥١٠
من قرأ والعاديات	الواو	٢٦٧/٤	٤	١٥٢٦
في تفسيره بسنديه	بسنديه	٢٧٣/٤	١٧	١٥٢٩
إذا جاء نصر الله	الله	٣٢٠/٤	١٨	١٥٥٨

٢- سقوط جملة أو جمل من المطبوع

الجملة الساقطة (ما بين القوسين)	ج/ص	السطر	رقم الحديث
(جاء الحق) وما يبدي (الباطل) وما يعيد	١٤٢/٣	٨	١٠٤٨
(يقال أل الرجل يوءل ألاً وأليلاً) وهو أن يرفع الرجل	١٧٥/٣	٨	١٠٨٣
قال جبريل ا لله أكبر (ا لله أكبر)	١٧٧/٣	٩	١٠٨٨
(ورواه الثعلبي...) الساقط بمقدار سطرين	٢٠١/٣	الأخير	١١١٤
(عبدالمؤمن بن علي ثنا) عبدالسلام	٢٣٧/٣	الأخير	١١٤٦
(قال السرقسطي في غريبه: قلبت لك ذريعتها أي شدت عليها قلبين) ورواه ابن أبي شيبة	٢٤٤/٣	٢١	١١٥٥
والذي نفسي بيده (لو كان الإيمان)	٣٠١/٣	٥	١٢٠٤
ونحن (أربع عشرة مائة)	٣١٢/٣	٧	١٢١٠
إن الحارث (منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول ا لله ﷺ البعث الى الحرب فلما لقيهم الحارث)	٣٣٣/٣	١٤	١٢٢٩
(زاد البخاري ومسلم في لفظ) حتى رأوا حراء بينهما	٣٨٩/٣	١٤	١٢٧٦
(تحصنوا منه بالحصون) فنادوه يا محمد	٤٣٨/٣	١٥	١٣١٩
فوجد ثلاثة (قد سبقوه)	٢٢/٤	١٢	١٣٤٦
سمعت محمد (بن عباد) بن جعفر	١٤٣/٤	٦	١٤٤٨
قد أبوا (أن يقروا)	١٨٤/٤	٥	١٤٧٥
(الحديث الثاني عن رسول ا لله ﷺ) قال: من قرأ سورة الفيل...	٢٨٩/٤	٥	١٥٣٦

٣- زيادة أحرف أو كلمات على المخطوطة

الجملة (الزيادة بين قوسين)	ج/ص	السطر	رقم الحديث
(و) له ستمائة جناح	١٤٥/٣	١٢	١٠٥١
(و) رواه البخاري	١٤٥/٣	١٣	١٠٥١
(و) إنما هي أسماء	١٥٦/٣	١٤	١٠٦٤
ما كان يسرنا أنا (كنا) تحولنا	١٦٢/٣	١٢	١٠٧١
إن قوماً (ما)	١٦٤/٣	١١	١٠٧٤
فأما رسول الله (فـ)ـلم	١٦٦/٣	١٠	١٠٧٧
وارفض (ذكر) ألهتنا	١٨٥/٣	١٠	١٠٩٧
إن صح عنه(م) عنهم	١٩٢/٣	١٥	١١٠٧
وجاءوا به (الى) سليمان	١٩٣/٣	١٩	١١٠٧
(قال) يؤتى بالشهداء	٢٠٠/٣	١٧	١١١٣
أبو يعلى (الموصلي)	٢٠٩/٣	٣	١١٢٣
ولفظ النسائي (وكذا)	٢١١/٣	٩	١١٢٦
ثم سأل عنه بعد (ثلاثة) أيام	٣٥٢/٣	٢٠	١٢٤٧
(وكانت) فلقة دونه	٣٨٩/٣	١٧	١٢٧٦
ثم نسخ هذا الحكم (وهذا العهد) ببراءة	٤٦٠/٣	١٥	١٣٣٠
لقد عبدنا (الأصنام)	٤٦١/٣	١٥	١٣٣٢
إن لليهود يوماً (ما)	١٢/٤	١٨	١٣٣٩
(ذكر) فيها حديثان	٣٣/٤	٢	١٣٥٣
وإذا قيل لهم تعالوا (يستغفر لكم رسول الله)	٣٤/٤	السطر الأخير	١٣٥٣
بأربعة آخرين (انتهى)	٨٤/٤	٢٠	١٣٩٨
و (أما) أبوعبدالله	١٣٥/٤	٧	١٤٤٣
عن (عبدالله) بن مسعود	١٣٥/٤	١٩	١٤٤٤

(إن) هذه الصلاة	٢٣٠/٤	١٢	١٥٠٣
(قلت) رواه الطبري	٢٨٩/٤	٣	١٥٣٥
(الحديث) الأول: حديث ذي اليدين	٢٩٧/٤	٦	١٥٣٩

٤- القراءة الخاطئة للمخطوطة

الجملة	قرئت	ج/ص	السطر	رقم الحديث
محمد بن عثمان	محمد بن عبادة	١٤١/٣	١٢	١٠٤٥
عبدا لله بن سخيرة	عبدا لله بن سخيرة	١٤٢/٣	١٠	١٠٤٨
محمد بن مهزم	محمد بن مهرام	١٥١/٣	٥	١٠٥٧
أحب إليّ غنىً	أحب إليّ عني	١٥٦/٣	١١	١٠٦٤
وقد تقدم أول يونس	وقد تقدم أوله في يونس	١٥٨/٣	١	١٠٦٦
كثرة الخطا الى المساجد	كثرة الخطأ الى المساجد	١٦٢/٣	٧	١٠٧١
مخاطبة العبد ربه	مخاطبة العبد لربه	١٦٥/٣	١٣	١٠٧٦
كان في بعض المشاهد	قال في بعض المشاهد	١٦٦/٣	١٣	١٠٧٧
والخير بيديك	والخير بين يديك	١٦٦/٣	٢٠	١٠٧٨
وفتح الشافعي	ورفع الشافعي	١٦٦/٣	٢١	١٠٧٨
هشيم	هيثم	١٦٧/٣	١٤	١٠٧٩
ثنا خالد	عن خالد	١٦٧/٣	٢٠	١٠٧٩
يفته	يفتته	١٦٧/٣	٢١	١٠٧٩
يشهدون غسله	يشهدون عليه	١٦٩/٣	١٣	١٠٨١
أن ائت	إن رأيت	١٧٩/٣	٤، ١٦	١٠٩١
ثنا شبابة	عن شبابة	١٨٢/٣	١١	١٠٩٥
وقالوا	فقالوا	١٨٥/٣	١٣	١٠٩٧
فلما أراد ا لله	وإنما أراد ا لله	١٩٣/٣	٣	١١٠٧
فتمثل الشيطان في صورة سليمان	فجاء الشيطان في سورة سليمان	١٩٣/٣	٤	١١٠٧
ما خصومتنا	فيم خصومتنا	٢٠٤/٣	٢١	١١١٧
السابع والأربعين	التاسع والأربعين	٢٠٦/٣	١	١١١٩
قال أنا	فقال أنا	٢١٩/٣	٧	١١٣٢
ثني القاسم	ثنا القاسم	٢٣٥/٣	١٤	١١٤٣

أحمد بن إبراهيم أبي عبدالملك	أحمد بن إبراهيم بن عبدالملك	٣/٢٤٤	١	١١٥٤
فربما وافقنا القديد	فربما وافقنا القدائد	٣/٢٨٣	٧	١١٨٩
والله ما أجهل عن كراكر	والله ما أجهل عن الكراكر	٣/٢٨٣	١٠	١١٨٩
صلائق	صلانق	٣/٢٨٣	١٠، ١١، ١٥	١١٨٩
وما بمكة عدوي	وما بمكة عدي	٣/٣٠٨	١٩	١٢١٠
من أمر عثمان	من أم عثمان	٣/٣١٠	١٧	١٢١٠
أشد أمتي	أشد أمتين	٣/٣٣١	١٨	١٢٢٨
بني المصطلق	بني المصطفى	٣/٣٣٢	٢	١٢٢٩
فإن الظن أكذب الحديث	فإن الظن الكذب	٣/٣٤٢	١٣	١٢٣٩
برتقي	مؤمن تقي	٣/٣٤٩	١٦	١٢٤٥
فلما طاف بهم	فلما طاف بي	٣/٣٧٧	٩	١٢٦٤
ذكر فيها	ذكر فيهما	٣/٣٩٥	٢	١٢٨٠
أول من جمع بهم	أول من جمعهم	٤/١٤	٤	١٣٣٩
واتخذ فيهم مسجداً	واتخذوا فيهم مسجداً	٤/١٥	٤	١٣٤٠
وما رابع أربعة بسعيد	وما رابع أربعة ببعيد	٤/٢٢	٩	١٣٤٦
لئن لم تقر لرسول الله	لئن لم تقر لله ورسوله	٤/٣٤	١٥	١٣٥٣
أنا أبو عمران الجوني	عن أبي عمران الجوني	٤/٦٢	١١	١٣٧٨
عن خلف بن حوشب	ثنا خلف بن حوشب	٤/١١٠	١٢	١٤٢٣
يعني بالعج	يعني العج	٤/١٤٣	٩	١٤٤٨
صاح بغلام له كرات	صاح بغلام له مرات	٤/١٦٧	٤	١٤٦٣
فوقع في صدغه	فوقع في صدره	٤/١٨١	١٦	١٤٧٤
من حديث إياس بن عامر	من حديث ثابت بن عامر	٤/١٩٣	٧	١٤٨٢
ليصلي عليها	ليصلي عليه	٤/١٩٥	٧	١٤٨٣
كم أنزل الله كتاباً	كما كتاباً أنزله الله	٤/١٩٦	١٣	١٤٨٤
عن الأسود بن قيس	عن الأسود عن قيس	٤/٢٢٧	٨	١٥٠٠
فلما رأيتهم	ولما رأيتهم	٤/٢٣٠	١٠	١٥٠٣
فزبره	فنهره	٤/٢٤٨	١٣	١٥١٥

وسماها القليس	وسماه القليس	٢٨٩/٤	٤	١٥٣٥
فسأله يا رسول الله	فسألنا يا رسول الله	٣٣٢/٤	٣	١٥٦٥

٥- التغيير لما في المخطوطة دون الإشارة الى ما في الأصل

الكلمة	غيرت الى	الملحوظات	ج/ص	السطر	رقم الحديث
الوضع	الوصع	في جميع النسخ (الوضع) والصواب (الوصع) كما في كتاب الزهد وكتب اللغة وتفسير الثعلبي، وقد أثبتها على الصواب وغيَّر ما في الأصل دون الإشارة الى شيء من ذلك.	١٤٦/٣	١٠، ١٣	١٠٥٢
وحسن	وحسن الخلق	وكلمة (الخلق) ليست في الأصل، وهي في (س) و (هـ)، وقد أثبتها في المطبوع بدون أن يبين من أين أثبتها.	١٥١/٣	١٣	١٠٥٧
رواه الطبري	رواه الطبراني	في الأصل (الطبري) وفي (س) و(هـ) (الطبراني) وهو الصواب. وقد أثبتها دون الإشارة الى سبب التغيير.	١٦٢/٣	١٨	١٠٧٢
محمد بن سعيد	محمد بن سعد	في الأصل (سعيد) والمثبت من (س) و(هـ). و لم يبين	١٦٨/٣	١	١٠٧٩
الطبراني	الطبري	في جميع النسخ (الطبراني) والصواب (الطبري) من السياق وقد أثبت (الطبري) و لم يشر إلى ما المخطوطات.	١٦٩/٣	السطر الأخير	١٠٨١
(...)	قلت	في الأصل (بياض) والمثبت من (س) و (هـ) و لم يشر الى ذلك.	٢١١/٣	٧	١١٢٦
عباده	عبدة	في الأصل (عبادة) والمثبت من	٢١٩/٣	٥	١١٣٢

		(س) و(هـ). ومن السنن الكبرى. ولم يشر الى ذلك.			
النوع الخامس	القسم الخامس	في جميع النسخ (النوع الخامس) والصواب (النوع الخامس) من السياق. وقد غيرت دون بيان.	٢١٩/٣	١٣	١١٣٢
الطبري	الطبراني	في الأصل (الطبري) والمثبت من (س) و(هـ). ولم يبين ذلك	٢٣٤/٣	١٣	١١٤٢
الطبري	الطبراني	في الأصل (الطبري) والمثبت من (س) و(هـ). ولم يبين ذلك	٢٣٩/٣	السطر الأخير	١١٤٩
الحاكم	الحكم	في الأصل (الحاكم) والمثبت من (س) و(هـ) ولم يبين.	٣٤١/٣	٣	١٢٣٦
في مصنفه في مسنده	في مصنفه [و] في مسنده	الواو ليست في جميع النسخ والسياق يقتضيها، وقد أثبتها دون الإشارة	١٩٤/٤	٥	١٤٨٣
ما قدر عليه معاوية	ماقدر عليه	في الأصل زيادة (معاوية) وهي ليست في (س) و لا(هـ). وحذفها في المطبوع دون الإشارة إلى ما في الأصل.	٢٠٥/٤	السطر الأخير	١٤٨٨
قال النبي ﷺ	قرأ النبي ﷺ	في الأصل (قال) وفي (س) و(هـ) (قرأ). وقد أثبت ما في (هـ)ولم يشر إلى ما في الأصل ولا إلى وجه التغيير.	٣٠٣/٤	٤	١٥٤٣

٦- التكرار والتقديم والتأخير

الجملة	موقعها ج/ص	رقم الحديث	الملحوظات	ج/ص
من قوله (وروى الطبراني في معجمه...)، إلى قوله (وموسى هذا ضعيف. انتهى). وهي تسعة أسطر.	٣/٣٤٠ تبدأ من السطر ١١	١٢٣٦	تكررت في غير موضعها في أثناء الحديث رقم ١٢٢٣	٣/٣٢٦ تبدأ من السطر ١٥
(ورواه الثعلبي أخبرني ابن فنجويه ثنا عبد الله بن محمد بن شيبة ثنا أبو جعفر محمد بن [الحسن] بن بدينا الموصلي ببغداد ثنا أبو فروة يزيد بن)	٣/٢٠١ السطر الأخير	١١١٤	تكررت في غير موضعها في أثناء حديث رقم ١١١٢	٣/٢٠٠ السطر الأول
من قوله (والنسائي في كتاب الكنى) الى قوله (وكذلك الطبراني في معجمه الوسط عن القعنبي به)	٣/٢٠٩ السطر١٢ بعد قوله (عن أبي ثعلبة الخشني)	١١٢٣	تأخرت عن موضعها فجاءت بعد قوله (وكل ذي ناب من السباع. انتهى).	٣/٢٠٩

خامساً: منهج التحقيق.

- نسخ القسم المقرر من الكتاب من نسخة الأصل.

- ما سقط من الناسخ للأصل وألحقه بالحاشية وأشار إليه بعلامة "لحق" وصححه. أثبته في المتن بين معكوفتين، مشيراً في الهامش إلى أنه من حاشية الأصل.

- مقابلة النسخ الأخرى، وإثبات الفروق التي في "س" جميعها.

- إهمال الفروق التي في "هـ" و "غ" إلا عند الحاجة. وذلك لأن "غ" نسخة سقيمة من الأصل. و "هـ" نسخة سقيمة من "س".

- مراعاة قواعد الإملاء المعروفة.

- الأخطاء البينة، كالأخطاء النحوية التي ليس لها وجه، أثبتها على الصواب في صلب الكتاب، مع الإشارة إلى الخطأ في الهامش.

- إهمال إثبات الفروق في ألفاظ الثناء على الله سبحانه وتعالى، والصلاة على النبي ﷺ، والترضي على الصحابة رضي الله عنهم.

- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني.

- عزو الآيات الكريمة بذكر اسم السورة ورقم الآية، وإهمالها إذا تكررت في نفس الموضع، ووضعها بين قوسين مزركشين وبخط مكبر.

- تخريج الأحاديث النبوية، بعزوها إلى مصادرها الأصيلة من كتب الحديث.

- ذكر الحكم على الحديث إما بعزوه إلى الصحيحين، أو أحدهما، أو نقل كلام أهل العلم في الحكم على الحديث، أو تصريحي بالحكم من خلال دراسة إسناده.

- تخريج الأحاديث التي لم يخرجها الإمام الزيلعي، وذلك بقدر المستطاع.

- ترجمة الرواة المذكورين في صلب المتن، بما فيهم الصحابة رضي الله عنهم في أول موضع يذكر فيه.

- في ترجمة الراوي أبدأ بالتعريف به بذكر اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، وتاريخ ولادته، ووفاته، وطبقته، ومن أخرج له، ثم ذكر ما يتعلق بدرجته العلمية، من توثيق وتضعيف. وأختم بذكر حكم الحافظ ابن حجر في التقريب إن وجد.

- الراوي البين حكمه، من توثيق أو تضعيف، أقتصر في ترجمته على ما يبين درجته العلمية باختصار، وغالباً من كلام الحافظ ابن حجر.

أما الراوي الذي في توثيقه خلاف قوي، فأكثر فيه النقول، مع محاولة الوصول إلى الحكم المناسب عليه.

- عزوت النصوص المنقولة عن الزمخشري إلى كتاب الكشاف في كل حديث.

- عزوت النصوص المنقولة عن الزيلعي إلى النسخة المطبوعة من كتاب تخريج الأحاديث والاثار الواقعة في تفسير الكشاف للزيلعي، وذلك لسهولة تداولها، ورمزت لها بـ (ط).

- توثيق النصوص الواردة في المتن وعزوها إلى أماكنها بقدر المستطاع.

- شرح الكلمات الغريبة وبيان معنى العبارات أو الجمل الغامضة عند الحاجة.

- ضبط الكلمات والأسماء المُشكِلة بالشكل، أو بالشكل والحروف حسب الحاجة وترك عدم المشكل لوضوحه.

- وضع اسم السورة في عنوان في أعلى الصفحة لتعين الناظر وتسهل له الوصول إلى السورة التي يريد.

- إفراد كل حديث في صفحة مستقلة.

- ترقيم الأحاديث، وجعل ترقيمين لأحاديث الكتاب:

١- الترقيم العام لجميع الكتاب من أول التفسير إلى آخره، وهي تبدأ في القسم المحقق من رقم ١٠٤٥ إلى رقم ١٥٧٠ ، وهو ترقيم يشمل عدد الأحاديث والآثار التي خرجها المصنف.

٢- الترقيم الخاص بالقسم المحقق، ويبدأ من رقم ١ إلى رقم ٩٢٧ ، وذلك باعتبار رواية كل الصحابي حديث مستقل، يتفرد برقم مستقل.

- عمل الفهارس العلمية في نهاية البحث، وهي كالتالي:

فهارس الدراسة

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الرواة المترجم لهم.

فهرس الأعلام.

فهارس التحقيق

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الرواة المترجم لهم.

فهرس الغريب

فهرس الأماكن

فهرس المصادر.

فهرس المحتويات.

النص المحقق

سورة سبأ

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٠٤٥- قوله:

عن عمر ﷺ أنه سمع رجلاً يقول: اللهم اجعلني من القليل، فقال عمر: ما هذا الدعاء ؟ قال: إني سمعت الله يقول: ﴿ وقليل من عبادي الشكور﴾ فأنا أدعوه أن يجعلني من ذلك القليل، فقال عمر: كل الناس أعلم من عمر[1].

[١] **قلت:** رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الدعاء[2]: ثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن إبراهيم التيمي[3] قال: قال رجل عند عمر: اللهم اجعلني

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٢٤٥. عند تفسير قوله تعالى **﴿وقليل من عبادي الشكور﴾** في سورة "سبأ" آية رقم (١٣).

(٢) المصنف، باب ماذكر عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من الدعاء ١٠ / ٣٢٢ رقم ٩٥٦٣ وليس في المطبوع سند، وإنما أضاف المحقق عبارة (عن إبراهيم التيمي قال: قال رجل عند عمر) وذكر أنها زيدت من الدر المنثور ٦ / ٦٨٢. (وإبراهيم لم يدرك عمر، انظر جامع التحصيل ١٤١) وقد وجدت السند كما ذكر المصنف، في نسخة مخطوطة مصورة من الظاهرية في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ٢٤٢ في ص ١٣٢.

(٣) **سنده:**

١- يزيد بن هارون هو ابن زاذان السلمي ت ٢٠٦ هـ /ع، قال ابن حجر: ثقة متقن عابد. (التقريب ٦٠٦، التهذيب ٤/٤٣١.).

٢- العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني الواسطي ت ١٤٨ هـ/ ع، قال: ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، (التقريب ٤٣٣، التهذيب ٣/٣٣٤.).

٣- إبراهيم بن يزيد التيمي ت ١٩٢ هـ/ ع، قال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس. وهو لم يسمع عمر لأنه لم يدرك عائشة وحفصة.

(التقريب ٩٥، التهذيب ١/٩٢، جامع التحصيل ١٤١).

=

من القليل... إلى آخره.

[**٢**] ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب الزهد لأبيه[(١)]، فقال: ثنا محمد بن عثمان، ثنا سفيان، عن مِسْعَر[(٢)] قال: سمع عمر... إلى آخره.

=

فهو سند منقطع.

(١) الزهد لأحمد: في باب زهد عمر بن الخطاب ١٤٢ بنحوه، وسنده مغاير لما ذكر المصنف ففيه (حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن غيلان حدثنا سفيان عن ابن جُدعان قال: سمع عمر رجلاً يقول:...الخ).

- ومحمد بن غيلان: (كذا في الزهد) والظاهر أنه محمود بن غيلان العدوي أبو أحمد المروزي ت٢٣٩هـ / خ م ت س ق. وهو الذي يروي عن سفيان وعنه عبدالله بن أحمد. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٢٢، التهذيب ٣٦/٤).

- وابن جدعان هو علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدعان التيمي البصري أصله حجازي، قال ابن حجر: وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه الى جد جده، ت ١٣١هـ / بخ م ٤. قال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال أبوزرعة: ليس بقوي، يهم ويخطيء، وقال أبوحاتم: لايحتج به، وقال الدارقطني: لايزال عندي فيه لين، وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف.

(الميزان ٣ / ١٢٧، المغني في الضعفاء للذهبي ٤٤٧/٢، التقريب ٤٠١، التهذيب ١٦٢/٣).

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٦٨٢ "إلى عبد بن حميد، و لم أجده في المنتخب. وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن المنذر عن إبراهيم التيمي.

وقال ابن حجر: ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد من رواية التيمي قال: قال عمر فذكره.(الكاف ١٣٨ رقم ٢٥٠).

(٢) **سنده:**

١- محمد بن عثمان: لم أعرفه، ولعله محمود بن غيلان، فتصحفت، والله أعلم.

٢-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبومحمد الكوفي، ثم المكي ت١٩٨هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. (التقريب ٢٤٥، التهذيب ٥٩/٢).

=

١٠٤٦- الحديث الأول:

[٣] عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (فإذا أذن لمن أذن أن يشفع فزعته الشفاعة)[١].

قلت: غريب[٢].

والتفزيع هو: إزالة الفزع[٣].

=

٣- مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبوسلمة الكوفي، ت ١٥٣هـ /ع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل. (التقريب ٥٢٨، التهذيب ٤/٦٠).

فجميع طرق هذا الحديث مرسلة، فالتيمي لم يسمع عمر، وعلي بن زيد لم يرو إلا عن صغار الصحابة كأنس، ومسعر بن كدام من أتباع التابعين، لكن هذه الطرق تعضد بعضها بعضاً.

(١) تفسير الكشاف ٣ /٢٥٨. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ماذا قال ربكم قالوا الحق**﴾ في سورة "سبأ" آية رقم (٢٣).

(٢) قال ابن حجر: لم أجده (الكاف الشاف ١٣٨ رقم ٢٥١).

(٣) قال الجوهري في الصحاح ٣ / ١٢٥٨: وكذلك التفزيع من الأضداد، يقال: فزَّعه أي أخافه، وفُزِّع عنه أي كشف عنه الخوف، ومنه قوله تعالى: ﴿ **حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم**﴾ سبأ (٢٣) أي كشف عنها الفزع.

١٠٤٧- [الحديث الثاني:

[٤] قال النبي ﷺ: (بعثت في نسم الساعة)[١]][٢].

قلت: رواه البزار في مسنده[٣].

وقد تقدم في سورة الأنبياء[٤].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٢٦٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**بين يدي عذاب شديد**﴾ في سورة "سبأ" آية رقم (٤٦).

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) أخرجه البزار عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ. (كشف الأستار ٤/٦٨ رقم ٣٢١٥، ومختصر زوائد البزار لابن حجر ٢ / ٥٢٤ رقم ٢٣٤١).

وأبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري المدني، قال ابن حجر: صحابي وقيل لا صحبة له / بخ٤ (الاستيعاب ٤ / ١٨٥، التقريب ٦٢٨، التهذيب ٤ / ٥٠١).

(٤) في الحديث الأول، المطبوع ٢/ ٣٥٩ رقم ٧٩٥.

والحديث أخرجه البزار كما تقدم، وأبو نعيم في الحلية ٤ / ١٦١ كلاهما من حديث أبي جبيرة بلفظ (نسم الساعة).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢ / ٣٩٠ رقم ٩٧١ عن أبي جبيرة بمعناه، وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ٣١٢ بإسناد حسن.

وأخرجه الترمذي في الفتن باب ما جاء في قول النبي ﷺ: (بعثت أنا والساعة كهاتين) ٤ / ٤٩٦ رقم ٢٢١٣ من حديث المستورد بن شداد بلفظ (نفس الساعة) وله تتمة وقال الترمذي: حديث غريب.

وأخرجه أيضاً عن المستورد بن شداد، الطبراني في الكبير ٢٠/٣٠٨ رقم ٧٣٢.

وأخرجه أيضاً في الكبير عن أبي جبيرة عن أشياخ من الأنصار عن النبي ﷺ بمعناه ٢٢ / ٣٩١ برقم ٩٢٧.

وأخرجه ابن أبي عمر في مسنده عن أبي جبيرة عن مشيخة من الأنصار مرفوعاً بلفظ المصنف (المطالب العالية المسندة ٥ / ٨٧ رقم ٤٥٠٣/١).

قال ابن حجر: إسناده حسن (الكاف ١٠٩ رقم ١).

=

١٠٤٨-الحديث الثالث:

[٥] عن ابن مسعود: دخل النبي ﷺ وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنها بعود ويقول: ﴿ جاء الحق / وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ ﴿جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾(١). [٢٠١ب]

قلت: رواه البخاري ومسلم في الصحيحين: في المغازي (٢)، من حديث أبي معمر عبدا لله بن سخبرة، عن ابن مسعود: (٣) دخل النبي ﷺ... إلى آخره، وفي لفظ: يوم الفتح.

=

وتشهد له أحاديث كثيرة منها: حديث سهل بن سعد (بعثت والساعة كهاتين) أخرجه البخاري في تفسير سورة النازعات ٨ / ٥٦٠ رقم ٤٩٣٦ الفتح.

ومسلم في الفتن باب قرب الساعة ٤ / ٢٢٦٨ رقم ٢٩٥٠/١٣٢.

ومعنى الحديث: أي بعثت في أول أشراطها، أو بعثت وقد حان قيامها وقرب (النهاية في غريب الحديث ٥ / ٤٩، ٩٤).

(١) تفسير الكشاف ٣/٢٦٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**قل جاء الحق**﴾ في سورة "سبأ" آية رقم (٤٩).

(٢) أخرجه البخاري في المغازي باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ٧ / ٦٠٩ رقم ٤٢٨٧.

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير باب إزالة الأصنام من حول الكعبة ٣ / ١٤٠٨ رقم ١٧٨١/٨٧.

(٣) **سنده:**

١- عبد الله بن سَخْبَرة: بفتح ثم سكون ثم فتح، الأزدي أبو معمر الكوفي، من الثانية /ع، قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٠٥).

٢- عبدا لله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، ت ٣٢هـ بالمدينة/ع. (التقريب ٣٢٣)

١٠٤٩-الحديث الرابع:

[٦] عن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ سورة سبأ، لم يبق رسول، ولا نبي، إلا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً)[١].

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب[٣] مرفوعاً...

---

(١) تفسير الكشاف ٢٦٦/٣. في آخر سورة "سبأ".

(٢) الكشف والبيان في أول سورة سبأ ٣/ ٢١٠ ب.

(٣) **سنده:**

١- سلاّم بن سُليم الطويل السلمي السّعدي المدائني أبو سليمان ت ١٧٧ هـ /ق.

قال البخاري: تركوه، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها.

ونقل الخطيب عن عبد الرحمن بن خراش: سلاّم كذاب.

قال ابن حجر: متروك. (التاريخ الكبير ٤ / ١٣٣، المجروحين ١ / ٣٣٥، تاريخ بغداد ٩ / ١٩٧، التقريب ٢٦١، التهذيب ١٣٧/٢).

٢- هارون بن كثير: قال أبو حاتم: مجهول. وكذا قال الذهبي وابن حجر.

وقال ابن عدي: غير معروف ولم يحدث به (أي الحديث) عن زيد ابن أسلم غيره، وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد.

(الجرح والتعديل ٩ / ٩٤، الكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٨٨، الميزان للذهبي ٤ / ٢٨٦، اللسان لابن حجر ٧ / ٢٣٨).

٣- زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، أبو عبد الله المدني، ت ١٣٦هـ/ ع.

وقال أبو زرعة: زيد بن أسلم عن أبي أمامة ليس بشيء هو مرسل، وقال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل. (التقريب ٢٢٢، المراسيل لابن أبي حاتم ٥٩، جامع التحصيل ١٧٨).

٤- أسلم العدوي مولى عمر: ت ٨٠ هـ وقيل غير ذلك وله ١١٤ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة مخضرم. (التقريب ١٠٤).

٥- أبو أمامة: أسعد بن سهل بن حُنَيف الأنصاري معروف بكنيته، ت ١٠٠هـ وله ٩٢سنة/ع.

ولد في عهد النبي ﷺ، مختلف في صحبته، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة.

(التقريب ١٠٤، التهذيب ١ / ١٣٤، جامع التحصيل ١٤٤).

=

فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[١] بسنده الأول في آل عمران [٢].

=

٦- أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو المنذر سيد القراء من فضلاء الصحابة أختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً / ع. (الإصابة ١/٣١، التقريب ٩٦).

(١) انظر اللآلي المصنوعة ١ / ٢٢٧.

(٢) في الحديث السابع والثمانين، المطبوع ١ / ٢٦٧ رقم ٢٨٣

وفي إسناده:

- مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري: قال العقيلي في إسناده نظر.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات.

وقال الذهبي: روى عنه... بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد أفتراه. (الضعفاء الكبير٤/٢٣١ المجروحين ٣ / ٤٣، الميزان ٤ / ٨٣، اللسان ٦ / ٦٦٣).

- وفيه أيضاً علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان: ضعيف. تقدم في رقم ١٠٤٥.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[1] بسنده المتقدم في يونس[2].

---

(١) التفسير الوسيط للواحدي في أول سبأ ٣ / ٤٨٦.

(٢) التفسير الوسيط في أول يونس ٢ / ٥٣٧: من طريق سلاّم بن سليم المدائني عن هارون بن كثير المتقدم عند الثعلبي.

وقد حكم جماعة من أهل العلم على حديث أبي هذا في فضائل السور بأنه باطل موضوع.

قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته، الضعفاء الكبير ١ / ١٥٧.

وقال ابن الصلاح (في علوم الحديث ٩١): وان أثر الوضع لبين عليه.

وقال النووي (في الإرشاد ١ / ٢٦٤): ومن الموضوع الحديث الطويل الذي يروى عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في فضل القرآن سورة سورة.

وقال ابن الجوزي (في الموضوعات ١ /٢٤٠): فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع فإنه قد استنفد السور وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة لا يناسب كلام رسول الله ﷺ.

وقال أيضاً: هذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك، ثم أعل هذا الطريق بمخلد بن عبد الواحد.

وقال الشوكاني (في الفوائد المجموعة ٢٩٦): والآفة من مخلد بن عبد الواحد، ولهذا الحديث طرق كلها باطلة موضوعة.

وممن حكم عليه بالوضع أيضاً: ابن القيم في المنار المنيف ١١٣. وكذلك الذهبي في الميزان ٤/٨٣ كما تقدم. وكذلك ابن حجر في الكاف الشاف ١٩٠ رقم ٣٩٨ حيث قال: وقد مضى غير مرة أنها واهنة وأن الحديث المرفوع في ذلك موضوع، وانظر أيضاً الكاف ٣ رقم١٣.

والمناوي في الفتح السماوي ١ / ٤٥٢ رقم ٣٣٤، ٣ / ٩٤٣ رقم ٨٢٨.

والشوكاني (في الفوائد المجموعة ٢٩٦) وقال: ولهذا الحديث طرق كلها باطلة موضوعة. ثم نقل عن الخليلي في الإرشاد: وقد اغتر به جماعة من المفسرين فذكروه في تفاسيرهم كالثعلبي والواحدي والزمخشري ولا جرم فليسوا من أهل هذا الشأن.

وكذلك ابن همات في تحفة الراوي ٦٧ / ب.

سورة الملائكة

ذكر فيها أربعة عشر حديثاً:

١٠٥٠-قوله:

[٧] عن ابن عباس: ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض، حتى اختصم إلي أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، أي: ابتدأتها[١].

قلت: تقدم في أول الأنعام[٢].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٢٦٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿ **فاطر السموات والأرض** ﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (١).

(٢) في الأثر عن ابن عباس، (المطبوع ١ / ٤٣٤ رقم ٤٤٣).

والحديث أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث في أحاديث التابعين في أحاديث أبي وائل ٢ / ٣٨٨ من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢ / ٢٥٨ من طريق أبي عبيد.

وأخرجه الطبري في التفسير في سورة الأنعام ١١ / ٢٨٣ رقم ١٣١١١ من طريق ابن وكيع عن يحيى بن سعيد به.

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات ١ / ٦١ من طريق آخر عن ابن عباس، قال البيهقي: أخبرت عن أبي سليمان الخطابي أخبرني الحسن بن عبد الرحيم حدثنا عبد الله بن زيدان قال: قال أبو روق عن ابن عباس.

قال ابن حجر في الكاف ٦١ رقم ٣: بإسناد حسن ليس فيه إلا إبراهيم بن مهاجر.

وإبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي من الخامسة / م ٤ وثقه ابن سعد، وقال الثوري وابن شاهين: لا بأس به.

وقال أحمد: لا بأس به هو كذا وكذا، وقال العجلي: جائز الحديث.

وضعفه ابن معين والقطان وابن حبان والدار قطني وابن عدي والنسائي وقال مرة: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: صدوق لين الحفظ.

=

١٠٥١-الحديث الأول:

[٨] عن النبي ﷺ: (أنه رأى جبريل عليه السلام ليلة المعراج، وله ستمائة جناح)[١].

قلت: في الصحيحين من حديث زر بن حبيش[٢]، عن ابـن مسـعود: أن النبي ﷺ رأى جبريل في صورته، له ستمائة جناح. انتهى.

رواه البخاري في تفسيرسوره النجم[٣].

ومسلم في كتاب الإيمان، في سياق حديث المعراج[٤].

ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثالث من القسم الثالث، ولفظه: قال: رأيت جبريل عند سدرة المنتهى، وله ستمائة جناح، ينتثر من ريشه الدر والياقوت.

=

(طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣١، العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١ / ٣٧٨، المجروحين لابن حبان ١ / ١٠٢، الكامل لابن عدي ١ / ٢١٦، التقريب ٩٤، تهذيب التهذيب ١/٨٨).

وطريق ابن عباس الآخر الذي عند البيهقي في الاسماء والصفات ١ / ٦١: فيه رجل مبهم، والحسن بن عبد الرحيم لم أجده وكذلك شيخه عبد الله بن زيدان لم أجده.

وأبو رَوْق: عطية بن الحارث الهمداني الكوفي من الخامسة /د س ق، صاحب التفسير، قال أحمد والنسائي ويعقوب بن سفيان: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق.(الجرح والتعديل ٣٨٢/٦، التقريب ٣٩٣، التهذيب ١١٤/٣)

(١) تفسير الكشاف ٢٦٦/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يزيد في الخلق ما يشاء**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (١).

(٢) زِرّ بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم ت ٨١ هـ وقيل بعدها وهو ابن مائة وسبع وعشرين / ع. قال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم. (التقريب ٢١٥).

(٣) البخاري باب فكان قاب قوسين أو أدنى ٨ / ٤٧٦ رقم ٤٨٥٦.

(٤) مسلم باب في سدرة المنتهى ١ / ١٥٨ رقم ١٧٤/٢٨٠.

انتهى. وهو أصرح [1].

---

(١) الإحسان بترتيب ابن حبان في التاريخ باب صفته وأخباره ١٤ / ٣٣٧ رقم ٦٤٢٨ ولفظه (يَنثُر من ريشه تَهَاويل الدر والياقوت).

ومعنى (التهاويل) أي الأشياء المختلفة الألوان، ومنه يقال لما يخرج من الرياض مــن ألـوان الزهـر: التهاويل، واحدها تَهْوال. وأصلها مما يهول الإنسان ويحيره. (انظر النهاية لابن الأثير ٥/٢٨٣).

١٠٥٢-الحديث الثاني:

[٩] روي أنه ﷺ سأل جبريل أن يتراءى له في صورته، فقال له: إنك لن تطيق ذلك، قال: " إني أحب أن تفعل" فخرج رسول الله ﷺ، إلى المصلى في ليلة مقمرة، فأتاه جبريل ﷺ في صورته ؛ فغشي عليه ﷺ ثم أفاق وجبريل ﷺ مسنده، واضعاً إحدى يديه على صدره، والأخرى بين كتفيه، فقال: "سبحان الله، ما كنت أرى أن شيئاً من الخلق هكذا " فقال له جبريل: فكيف لو رأيت إسرافيل، له اثنا عشر جناحاً، جناح[1] بالمشرق وجناح بالمغرب، وأن العرش على كاهله، وأنه ليتضاءل الأحايين[2] لعظمة الله تعالى، حتى يعود مثل [الوصع[3]][4].

قلت: رواه ابن المبارك في كتاب الزهد[5]، أخبرنا الليث بن سعد، عن عُقَيل، عن ابن شهاب[6]: أن رسول الله ﷺ سأل جبريل... إلى آخره سواء، وزاد:

---

(١) في (س) و (هـ) (جناح منها) وهي كذلك في الزهد لابن المبارك ٧٤.

(٢) ومعنى (يتضائل) أي يتصاغر، والضئيل: الصغير الدقيق الحقير، (انظر القاموس المحيط ٤/٤).
(والأحايين): مفرده حين، وهو الدهر أو وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر، وجمعه أحيان، وجمع الجمع: أحايين. (القاموس المحيط ٤/٢١٩).
فالمعنى: ليتصاغر وقتاً حتى يصير مثل العصفور لعظمة الله عز وجل.

(٣) في جميع النسخ: (الوضع)، والصواب ما أثبته من كتاب الزهد وكتب اللغة ومن تفسير الثعلبي.

(٤) تفسير الكشاف ٣/٢٦٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿ **يزيد في الخلق ما يشاء** ﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (١).

(٥) الزهد باب تعظيم ذكر الله عز وجل ٧٤ رقم ٢٢١.

(٦) **سنده:**

١- الليث بن سعد الفهمي المصري ت ١٧٥/ ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام فقيه مشهور (التقريب ٤٦٤).

=

[والوصع][1]: عصفور صغير[2]، حتى ما يحمل عرشه إلا عظمته. انتهى.

وهو مرسل جيد.

ومن جهة ابن المبارك، رواه الثعلبي في تفسيره [3].

=

٢- عُقيل بن خالد بن عَقيل الأيلي أبو خالد الأموي ت ١٤٤ هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٣٩٦).

٣- محمد بن مسلم بن عبيدا لله بن شهاب الزهري أبو بكر ت ١٢٥هـ/ع. قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه. (التقريب ٥٠٦).

فسنده إلى الزهري صحيح إلا أنه مرسل.

(١) في جميع النسخ: (الوضع). والصواب ما أثبته.

(٢) قال ابن الأثير (في النهاية ٥ / ١٩١): يُروى بفتح الصاد وسكونها، وهو طائر أصغر من العصفور والجمع (وصعان).

(٣) الكشف والبيان: أول سورة الملائكة ٣ / ٤٤٦.

١٠٥٣-الحديث الثالث:

[١٠] روي عن النبي ﷺ أنه قال في قوله ﴿ يزيد في الخلق ما يشاء﴾ قال: (هو الوجه الحسن، والشعر الحسن، والصوت الحسن)(١).

---

(١) تفسير الكشاف ٢٦٧/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يزيد في الخلق ما يشاء**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (١).

والحديث ترك المصنف تخريجه، وكذلك ابن حجر (الكاف ١٣٩ رقم ٢٥٨).

وقد أخرج البيهقي في شعب الإيمان با لله عز وجل، فصل في حدوث العالم ١ / ١٣٥ رقم ١١٥ عن ابن شهاب قوله في تفسير الآية: (حسن الصوت).

وأخرجه أيضاً الثعلبي في تفسيره ٣ / ٢٢٣ ب عن ابن شهاب وقتادة.

وأخرج البيهقي عن قتادة برقم ١١٦ قوله في الآية: (الملاحة في العينين).

وعزا السيوطي في الدر المنثور ٧ / ٤ إلى ابن المنذر قول ابن عباس (الصوت الحسن).

وحديث ابن شهاب فيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ت ١٥٠ هـ فما بعدها وقد جاوز السبعين / ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يدلس ويرسل. من المرتبة الثالثة. (التقريب ٣٦٣، والتهذيب ٢ / ٦١٦، وطبقات المدلسين لابن حجر ٩٥).

وفيه صالح بن زياد الناجي سكت عنه ابن أبي حاتم، ونقل البخاري عن صالح لما سئل عن هذا الحديث، قال: (لا أحفظ عن ابن جريج هذا) و لم أجد من وثقه. (التاريخ الكبير ٢٩٢/٤، الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٤).

وحديث قتادة فيه خليد بن دعلج السدوسي ت ١٦٦هـ / تمييز. قال ابن حجر: ضعيف. (الكامل ٣ / ٩١٧، الميزان ١ / ٦٦٣، التقريب ١٩٥، التهذيب ١ / ٥٥٠).

وفي إسناده أيضاً محمد بن سليمان البصري ثنا إبراهيم بن الجنيد عن عمر بن حفص العسقلاني عن خليد.

وإبراهيم بن الجنيد هو: إبراهيم بن عبدا لله بن الجنيد الخُتّلي أبو إسحاق الإمام الحافظ صاحب يحيى بن معين، ت قرب ٢٧٠هـ. وثقه الخطيب وابن حجر. (الجرح والتعديل ١١٠/٢، تاريخ بغداد ١٢٠/٦، تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢، لسان الميزان ٤٥/١).

=

١٠٥٤- الحديث الرابع:

[١١] سئل رسول الله ﷺ كيف يحيي الله الموتى ؟ وما آية ذلك في خلقه؟ فقال: (هل مررت بوادي أهلك مَحْلاً[١] ثم مررت به يهتز خضراً ؟ قالوا: نعم، قال: (فكذلك يحيي الله الموتى، وتلك آيته في خلقه[٢]).

قلت: رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الأهوال[٣]، من حديث حماد بن سلمة، أنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين العقيلي لقيط بن عامر[٤] ﷺ أنه قال: يا رسول الله، أكلنا يرى ربه يوم القيامة؟ وما آية ذلك في

=

و أما محمد بن سليمان البصري، وعمر بن حفص العسقلاني فلم أعرفهما. إلا أن يكون عمر بن حفص هو عمر بن هشام أبوحفص، صاحب مظالم الري، فقد روى عنه إبراهيم بن الجنيد، من الحادية عشرة/ ق. قال ابن حجر: مقبول. (تهذيب الكمال ٥٣١/٢١، التقريب ٤١٧).

(١) مَحْلاً: قال ابن الأثير: أي جدباً، والمحل في الأصل: انقطاع المطر. (النهاية ٣٠٤/٤).

(٢) تفسير الكشاف ٢٧٠/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**كذلك النشور**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٩).

(٣) المستدرك ٤ / ٦٠٥، رقم ٨٦٨٢ ووافقه الذهبي على تصحيحه.

(٤) **سنده:**

١- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ت ١٦٧هـ / بخ م ٤.

قال البيهقي كما في التهذيب: لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري أما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد.

وقال النسائي: أثبت أصحاب حماد: ابن مهدي وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفي.

وزاد ابن معين: عفان بن مسلم، و لم يذكر الثلاثة. والراوي عنه في هذا الحديث يزيد بن هارون.

وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره.

(التقريب ١٧٨. التهذيب ١ / ٤٨١. الكواكب الملحق ٤٦٠).

٢- يعلى بن عطاء العامري الطائفي ت ١٢٠ هـ / ر م ٤.

=

خلقه؟ فقال النبي ﷺ: أليس كلكم ينظر [الى][1] القمر مخلياً به؟ قال: بلى، قال: فا لله أعظم، قال: قلت: يا رسول ا لله، كيف يحيي ا لله الموتى، وما آية ذلك في خلقه؟ قال: أما مررت بوادي أهلك محلاً / قال: بلى، قال: ثم مررت به يهتز [٢٠٢أ] خضراً، قال: قلت: بلى، قال: فكذلك يحيي ا لله الموتى، وذلك آيته في خلقه. انتهى. وقال: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وعن الحاكم، رواه البيهقي في كتاب الإعتقاد[2]، وفي كتاب البعث

=

قال ابن المديني: له أحاديث لم يروها غيره، ورجال لم يرو عنهم غيره منهم: وكيع بن عدس.
وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة.
(التقريب ٦٠٩. التهذيب ٤ / ٤٥٠).

٣- وكيع بن عُدُس أبو مصعب العَقيلي (بالفتح) من الرابعة / ٤.
و(عُدُس) بمهملات وضم أوله وثانيه، وقد يفتح ثانيه، ويقال بالحاء بدل العين.
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قتيبة: غير معروف، وقال ابن القطان: لا تعرف له حال، وقال الذهبي في الكاشف: وثِقَ، وفي الميزان: لا يعرف. وقال ابن حجر: مقبول.
(المؤتلف ٣ / ١٦١٥، الكاشف ٢ / ٣٥٠، الميزان ٤/ ٣٣٥، التقريب ٥٨١، التهذيب ٤/٣١٤).

٤- أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر بن صَبِرة، صحابي مشهور / بخ ٤.
قال ابن حجر: هو أبو رزين العقيلي، والأكثر على أنهما اثنان.
(الكاشف ٢ / ١٥١، الإصابة ٣/٣١١، التقريب ٤٦٤، التهذيب ٣ / ٤٧٩).

فهذا السند فيه وكيع بن عدس: لايعرف. وأما تغير حماد بن سلمة فقد تابعه شعبة عند الطيالسي، كما سيأتي.

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، ولا في (غ)، وهو مثبت من (س) و(هـ) وهي موافقة لما في المستدرك.

(٢) الاعتقاد ص١٣١ وفيه (إحياء الموتى) فقط دون الرؤية.

والنشور[١].

ورواه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم.

ومن طريق أحمد، رواه ابن مردويه في تفسيره [٤].

ومن طريق عبد بن حميد، رواه الثعلبي في تفسيره [٥].

ورواه ابن أبي شيبة، وأبو داود الطيالسي[٦] في مسنديهما، من حديث شعبة[٧]، أنا يعلى بن عطاء به.

ومن طريق ابن أبي شيبة، رواه الطبراني في معجمه[٨].

وقال الدراقطني في كتابه المؤتلف والمختلف: حماد بن سلمة يقول: وكيع بن حُدُس، وغيره يقول: وكيع بن عُدُس، قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: الأول هو الصواب. انتهى كلامه [٩].

و لم يعز الطيبي الحديث إلا لمسند رزين العبدري.

---

(١) لم أجده في « البعث والنشور » المطبوع.

(٢) مسند أحمد ٤ / ١١ تاماً.

(٣) انظر الدر المنثور ٨/٧ وفيه (إحياء الموتى) فقط.

(٤) انظر الدر المنثور ٨/٧ وفيه (إحياء الموتى) فقط.

(٥) الكشف والبيان ٣ / ٤٤٨.

(٦) مسند أبي داود الطيالسي ص١٤٧، من حديث شعبة وفيه ذكر (إحياء الموتى) فقط: برقم ١٠٨٩، ومن حديث حماد بن سلمة، وفيه (ذكر الرؤية) فقط برقم ١٠٩٤.

(٧) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي، ت١٦٠ هـ / ع
قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث.
(التقريب ٢٦٦، التهذيب ٢ / ١٦٦).

(٨) المعجم الكبير ١٩ / ٢٠٦ وليس من طريق ابن أبي شيبة وفيه (الرؤية) فقط، من حديث شعبة برقم ٤٦٦. ومن حيث حماد بن سلمة برقم ٤٦٥.

(٩) المؤتلف والمختلف ٣ / ١٦١٥، بمعناه.

[ورواه ابن مردويه في تفسيره أيضاً [١]: ثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا عبد الله بن حماد بن نمير، ثنا عبد الأعلى، عن برد بن سنان، عن سليمان بن موسى، عن أبي رزين العقيلي [٢]... فذكر نحوه.

---

(١) انظر الدر المنثور ٨/٧ وفيه (إحياء الموتى) فقط.

(٢) **سنده:**

١- سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني أبو القاسم ت ٣٦٠ هـ بأصبهان. قال الذهبي: هو الإمام الحافظ الثقة الرَّحال الجوال محدث الإسلام علم المعمِّرين.

(السير ١٦ / ١١٩، وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٧).

٢- عبدان بن أحمد: هو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي الملقب (عبدان) ت ١٣٦ هـ. قال الذهبي: الحافظ الحجة العلامة.

(السير ١٤ / ١٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٨).

٣- عبد الله بن حماد بن نمير: لم أجده.

٤- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السّامي (بالمهملة)، أبو محمد ت ١٨٩ هـ / ع

وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي، وقال ابن حبان: كان قدرياً متقناً في الحديث غير داعية. وقال ابن حجر: ثقة.

(التاريخ لابن معين ٣٣٩/٢، الجرح والتعديل ٢٨/٦، الثقات ٧ / ١٣٠، التقريب ٣٣١، التهذيب ٢ / ٤٦٥).

٥- برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي نزيل البصرة مولى قريش ت ١٣٥هـ / بخ ٤.

وثقه دحيم والنسائي وابن معين، قال النسائي مرة وأبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً قدرياً، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر.

(التقريب ١٢١ ، التهذيب ١ / ٢١٧).

٦- سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق ت ١١٥ هـ / م٤.

قال البخاري: عنده مناكير، وقال النسائي ليس بالقوي في الحديث.

قال ابن حجر: صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل.

(التاريخ الكبير٢٨/٤، الضعفاء للنسائي ٥٠، الكاشف ١ / ٤٦٤، التقريب ٢٥٥، التهذيب ١١١/٢، الكواكب النيرات ٤٦٩).

=

ومن طريق الطيالسي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط][1].

وأعلم أن بعض الحديث في سنن أبي داود، وابن ماجة، أخرجاه في كتاب السنة، فأبوداود في باب الرؤية [2]، وابن ماجة في باب ما أنكرت الجهمية [3].

ووهم ابن كثير[4] فعزاه في تفسيره بتمامه إليهما، وهو فيهما عن حماد بن سلمة بالسند المذكور والمتن، إلى قوله: (فا لله أعظم)، وكأنه قلد أصحاب الأطراف. وا لله أعلم.

=

وهذا السند ضعيف ويتقوى بالذي قبله إذا سلم عبدا لله بن حماد بن نمير من الضعف الشديد.

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) سنن أبي داود ٤ / ٢٣٤ رقم ٤٧٣١، وفيه (ذكر الرؤية) دون (إحياء الموتى).

(٣) سنن ابن ماجه في المقدمة ١ / ٦٤ رقم ١٨٠، وفيه (الرؤية) فقط.

(٤) تفسير ابن كثير، سورة الحج ٣ / ٢٠٨.

١٠٥٥-الحديث الخامس:

[١/١٢] **عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ قال: (هو قول الرجل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، إذا قالها العبد عرج بها الملك إلى السماء، فحيا بها وجه الرحمن، فإذا لم يكن للعبد عمل صالح لم يقبل منه)**[١].

قلت: لم أجده هكذا مرفوعاً عن النبي ﷺ إلا عند الثعلبي[٢]، فقال: أخبرنا أبو عبد الله [الحسين][٣] بن محمد بن عبد الله الدينوري، ثنا أبو جعفر محمد بن محمد[٤] بن أحمد الهمداني، ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن السكن البصري، ثنا أحمد بن محمد المكي[٥]، ثنا علي بن غاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة [٦]، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب والعمل**

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٢٧٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**اليه يصعد الكلم الطيب**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (١٠).

(٢) الكشف والبيان ٣ / ٢٤٨.

(٣) في الأصل و (س) و (غ): (الحسن) والمثبت من (هـ).

(٤) (بن محمد) ليست في (هـ).

(٥) في (هـ) (أحمد بن المكي).

(٦) **سنده:**

١- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الدينوي الثقفي بن فنجويه ت ٤١٤هـ بنيسابور، قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث المفيد، بقية المشايخ.

(السير ١٧/٣٨٣، العبر ٢ / ٢٢٦، الشذرات ٣ / ٢٠٠).

٢- أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد الهمداني: لم أجده.

٣- أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن البصري القرشي العامري البغدادي قدم أصبهان ٣٠٤هـ أبو الحسن وليس أبو الحسين.

=

الصالح يرفعه﴾ قال: (هو قول الرجل: سبحان الله...) إلى آخره.

[**١٣**] ورواه الحاكم في مستدركه [١] موقوفاً على ابن مسعود، وكذلك البيهقي في كتاب الأسماء والصفات [٢]، وكذلك الطبري في تفسيره [٣]، كلهم من حديث عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي، عن عبد الله بن المخارق، عن أبيه

=

قال ابن مردويه: كان يسرق الحديث، وقال الذهبي: أحد الحفاظ على لين فيه. (تاريخ بغداد ٤ / ٤٢٥، ٥ / ٢٥، السير ١٤ / ٢٤٧، الميزان ١ / ١٣٨، اللسان ١/٤٠٣).

٤- أحمد بن محمد المكي هو ابن زياد: لعله هو: أحمد بن محمد بن زياد بن أيوب أبو علي البغدادي ت ٣١٠هـ (تاريخ بغداد ٥/ ٩)

٥- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي مولاهم ولد ١٠٨ هـ وتوفي ٢٠١هـ / د ت ق. قال ابن المديني: كثير الغلط وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع. وقال الذهبي: ضعفوه. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع.

(الكاشف ٢ / ٤٢، الميزان ٣ / ١٣٥، التقريب ٤٠٣، التهذيب ٣ / ١٧٣).

٦- سهيل بن أبي صالح ذكوان السماك أبو يزيد المدني، من السادسة / ع.

قال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً.

(الميزان ٢ / ٢٤٣، التقريب ٢٥٩، التهذيب ٢ / ١٢٨، الكواكب ٢٤١).

٧- ذكوان السماك أبو صالح المدني ت ١٠١هـ / ع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٢٠٣).

٨- أبوهريرة الدوسي الصحابي الجليل، اختلف في اسمه فقيل عبدالرحمن بن صخر، وقيل غيره، ت ٥٧ هـ وقيل بعدها، وله ٧٨ سنة. /ع. (التقريب٦٨١).

وهذا سند ضعيف.

(١) المستدرك في تفسير سورة الملائكة ٢ / ٤٦١ رقم ٣٥٨٩.

(٢) الاسماء والصفات ٢ / ٣٤.

(٣) تفسير الطبري ٢٠ / ٤٤٤.

المخارق بن سليم، عن عبد الله بن مسعود [١] قال: إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله، إن العبد إذا قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن، لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلااستغفروا لقائلهن حتى يحيي بها وجه الرحمن، ثم تلا عبد الله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾. انتهى. وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انتهى [٢].

[٢/١٢] ورواه ابن مردويه في تفسيره أيضاً [٣] مرفوعاً، فقال: حدثنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد (بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد)[٤] بن الحسن القرشي البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن زياد المعروف بالمكي، ثنا علي بن عاصم [٥] به سنداً

---

(١) **سنده:**

١- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، الكوفي المسعودي، ت ١٦٥ هـ / خت ٤. قال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. (التقريب ٣٤٤، التهذيب ٢ / ٥٢٣، الكواكب ٢٨٢).

٢- عبد الله بن مخارق بن سليم السلمي روى عن أبيه وعنه المسعودي. قال ابن معين: مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات. وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم. (التاريخ الكبير ٥ / ٢٠٨، الجرح والتعديل ٥ / ١٧٩، الثقات ٧ / ٥٤).

٣- المخارق بن سليم الشيباني أبو فارس / س

قال ابن حجر: مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الأول وهو قسم الصحابة.

(الإصابة ٣/٣٦٨، الثقات ٥ / ٤٤٤، التقريب ٥٢٣، التهذيب ٣ / ٣٨).

وهذا الموقوف أقوى سنداً من المرفوع .

(٢) ووافقه الذهبي، المستدرك ٢ / ٤٦١.

(٣) لم أجده.

(٤) ما بين القوسين ليس في (س).

(٥) **سنده:**

=

ومتناً إلا أنه قال: عوض "لم يقبل منه" "لم ترفع".

=

١- محمد بن الحسين: لم أجده.

٢- أحمد بن محمد بن الحسين: لم أجده.

٣- أحمد بن محمد بن الحسن القرشي البغدادي (ابن السكن) المتقدم ضعيف.

٤- أحمد بن محمد بن زياد المعروف بالمكي: المتقدم.

١٠٥٦- الحديث السادس:

في الحديث: (لا يقبل الله قولاً إلا بعمل، ولا يقبل قولاً و عملاً إلا بنية، ولا يقبل قولاً وعملاً ونية إلا بإصابة السنة)[١].

قلت: روي من حديث أنس، ومن حديث أبي هريرة [٢].

[١٤] **فحديث أنس:** رواه الخطيب البغدادي في كتاب الجامع لآداب الراوي والسامع،[٣] أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبدا لله، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس[٤] أن رسول الله ﷺ قال: (لا يقبل الله قولاً إلا بعمل، ولا يقبل قولاً وعملاً

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٢٧٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**اليه يصعد الكلم الطيب**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (١٠).

(٢) ومن حديث ابن مسعود كما سيأتي.

(٣) الجامع باب ذكر أخلاق الراوي وآدابه ١ / ٤٩١ رقم ٦٩٢.

(٤) **سنده:**

١- أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي النيسابوري شيخ الخطيب القاضي الحيري ولد ٣٢٥هـ وتوفي ٤٢١هـ وعمره ٩٦ سنة. قال الذهبي: الإمام العالم المحدث سند خراسان، أثنى عليه الحاكم، وفخم أمره. (السير ١٧ / ٣٥٦، شذرات الذهب ٣ / ٢١٧).

٢- أبو العباس الأصم: محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي مولاهم السناني النيسابوري ولد المحدث أبي الفضل يعقوب الوراق. ولد ٢٤٧هـ وتوفي ٣٤٦هـ.

قال الذهبي: لم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته. (السير ١٥ / ٤٥٢، تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠، طبقات الحفاظ ٣٥٥).

٣- أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي توفي سنة نيّف وسبعين ومائتين بحمص. ضعفه جماعة وقال ابن حجر: هو وسط. (الميزان ١ / ١٢٨، اللسان ١ / ٣٦٩).

٤- بقية بن الوليد بن صائد الحمصي الكَلاعي، أبو يُحْمِد (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) ت ١٩٧هـ وله ٨٧ سنة / خت م ٤.

قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

إلا بنية، ولا يقبل قولاً وعملاً ونية إلا بإصابة السنة). انتهى.

ومن طريق الخطيب رواه ابن الجوزي / في كتابه التحقيق في مسألة نية [٢٠٢ب] الوضوء[(١)]، وغلط في سنده فقال: عن إياس، عن أنس.

قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق[(٢)]: وهو غلط، وإنما هو أبان.

قال: وقد حسن ابن عساكر هذا الحديث وغلط، فإن هذا الحديث لا يصح مرفوعاً، وإنما يعرف من كلام الثوري، وأبو عتبة أحمد بن الفرج ضعفه ابن جوصا[(٣)]، وقال ابن عدي[(٤)]: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال: [ابن أبي حاتم][(٥)]:

=

(الميزان ١ / ٣٣١، التقريب ١٢٦، التهذيب ١ / ٢٣٨، تعريف أهل التقديس ١٢١).

٥- إسماعيل بن عبد الله بن الحارث الأزدي قريب ابن سيرين، من السابعة / س.

قال ابن حجر: صدوق لم يصب الأزدي في تضعيفه.

(الميزان ١ / ٢٣٥، التقريب ١٠٨، التهذيب ١ / ١٥٥).

٦- أبان بن أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي توفي في حدود ١٤٠ هـ / د.

قال ابن معين وأحمد والنسائي: متروك. قال ابن حجر: متروك.

(التاريخ لابن معين ٢/٥، العلل لأحمد ١٦١/١، الميزان ١ / ١٠، التهذيب ١ / ٥٥، التقريب ٨٧).

٧- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ. خدمه عشر سنين، ت ٩٢هـ وقد جاوز المائة /ع. (التقريب ١٥٠).

وهذا سند شديد الضعف، فيه: أبان: متروك، وأبوعتبة الحمصي: فيه ضعف، وبقية: يدلس ويسوي.

(١) التحقيق ١ / ١٣٦ رقم ١١٤.

(٢) التنقيح ١ / ٣٥١.

(٣) هو أحمد بن عمير بن جوصا أبو الحسن ترجم له الذهبي في السير ١٥ / ١٥، وسيأتي في رقم (١١٠٩).

(٤) انظر الكامل ١٩٣/١.

كتبنا عنه، وأبان بن أبي عياش متروك. انتهى كلامه.

[١٥] **وحديث أبي هريرة:** رواه ابن عدي في الكامل [(١)]، وابن حبان في الضعفاء[(٢)]، عن زكريا، عن خالد به، من حديث خالد بن عبد الدائم، عن نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة [(٣)] أن رسول ا لله

=

(٥) في الأصل، و(غ): (ابن حبان) و التصويب من (س) و (هـ) ومن التنقيح ٣٥٢/١، وانظر الجرح والتعديل ٦٧/٢.

(١) الكامل في ترجمة خالد بن عبد الدائم ٣ / ٩١٤. بلفظه، عن أحمد بن الممتنع ثنا أبو يحيى الوقار ثنا خالد بن عبد الدائم به.

(٢) المجروحين ١ / ٢٧٦.

(٣) **سنده:**

١- زكريا بن يحيى المصري أبو يحيى الوقار، ولد ١٧٤ هـ وتوفي ٢٥٤هـ. كذبه ابن عدي وقال صالح جزرة: من الكذابين الكبار.

(الكامل ٣ / ١٠٧١، الميزان ٢ / ٧٧، اللسان ٣ /١٥٠).

٢- خالد بن عبد الدائم مصري: قال ابن عدي: في حديثه بعض ما فيه. وقال ابن حبان يلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة، وقال ابن طاهر: متروك الحديث.

(المجروحين ١ / ٢٧٦، الكامل ٣ / ٩١٤، اللسان ٢ / ٧٢٠).

٣- نافع بن يزيد الكَلَاعي أبو يزيد المصري، يقال إنه مولى شُرَحْبيل بن حَسَنة ت ١٦٨هـ / خت م د س ق. قال ابن حجر ثقة عابد.

(التقريب ٥٥٩، التهذيب ٤ / ٢١٠)

٤- زُهرة بن معبد بن عبد ا لله بن هشام القرشي التميمي أبو عقيل المدني نزيل مصر ت ١٣٥هـ / خ ٤. قال ابن حجر: ثقة عابد.

(التقريب ٢١٧، التهذيب ١ / ٦٣٦).

٥- سعيد بن المسيب بن حَزْن القرشي المخزومي ت ٩٣هـ / ع.

قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.

(التقريب ٢٤١، التهذيب ٢ / ٤٥).

=

ﷺ قال: (قرآن في صلاة خير من قرآن في غير صلاة، وقرآن في غير صلاة خير مما سواه من الذكر، والصدقة خير من الصلاة، والصيام جنة حصينة من النار، ولا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل[١] إلا بنية، ولاقول وعمل ونية إلا بإصابة السنة).

ولين خالداً، وقال: أرجو أنه لا بأس به.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية [٢] من طريق الدارقطني، عن ابن حبان هكذا.

رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء [٣]، ثنا عمر بن محمد الهمداني[٤]، ثنا زكريا بن يحيي الوقار، ثنا خالد بن عبد الدائم به، ثم قال: وزكريا بن يحيي الوقار قال فيه ابن عدي[٥]: كان يضع الحديث وخالد بن عبد الدائم قال ابن حبان[٦]: يروي المناكير ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة. انتهى.

[١٦] **وأما حديث ابن مسعود**: فرواه ابن حبان[٧] في كتاب الضعفاء[٨] من حديث أحمد بن [الحسن][٩] بن أبان المصري، عن إبراهيم بن [بشار][١٠]، عن ابن

=

وهو سند فيه زكريا بن يحيى: كذاب، وخالد بن عبدالدائم: متروك.

(١) في (س) (ولاقول وعمل).

(٢) العلل المتناهية ٢ / ٣٤٥ بنحوه، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

(٣) المجروحين ١ / ٢٧٦ بنحوه.

(٤) عمر بن محمدبن بجير الهمداني السمرقندي أبو حفص ت ٣١١هـ قال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت الجوال مصنف المسند والتفسير، محدث ماوراء النهر. (انظر السير ٤٠٢/١٤).

(٥) الكامل ٣ / ٩١٤.

(٦) (قال ابن حبان) ليست في (س) ولا (هـ).

(٧) المجروحين ١ / ١٥٠.

(٨) في (هـ) زيادة بعدها (ثنا عمر بن محمد الهمداني ثنا زكريا).

(٩) في جميع النسخ (الحسين) و الصواب ما أثبته.

عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال عبدا لله بن مسعود [1] سمعت رسول ا لله ﷺ يقول: (لا يقبل ا لله قولاً إلا بعمل، ولا يقبل قولاً وعملاً إلا بنية، ولا يقبل قولاً وعملاً ونية إلا بما يوافق الكتاب والسنة). انتهى.

وأعله بأحمد هذا، وقال: إنه يضع، لا يحل أن يحتج به.

=

(١٠) في الأصل و(هـ) و(غ): (يسار) و في (س) بدون نقط.

(١) **سنده:**

١- أحمد بن الحسن بن أبان المصري: من أهل الأيلة. قال ابن حبان: كذاب دجال من الدجاجلة، يضع الحديث عن الثقات. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. وكذبه أيضاً الدار قطني وابن القيسراني.

(المجروحين ١ / ١٤٩، الكامل ١ / ٢٠٠، الميزان ١ / ٩٠، اللسان ١ / ٢٢٥، معرفة التذكرة لابن القيسراني ٢٥٢).

٢- إبراهيم بن بشار الرَّمادي أبو إسحاق البصري ت في حدود ٢٣٠ هـ / د ت.

قال الذهبي: ليس بالمتقن وله مناكير، وقال أيضاً: مكثر مُغْرِب عن ابن عيينة. وقال ابن حجر: حافظ له أوهام.

(الميزان ١ / ٢٣، الكاشف ١ / ٢٠٩، التقريب ٨٨، التهذيب ١ / ٦٠).

٣- ابن عيينة: تقدم في ١٠٤٥.

٤- الزهري: تقدم في ١٠٥٢.

وضعف ابن حجر هذا السند بأحمد بن الحسن المصري، وقال: هو كذاب. (الكاف ١٣٩، ٢٦١).

وهذا الحديث أسانيده كلها شديدة الضعف.

١٠٥٧-الحديث السابع:

قال رسول الله ﷺ: (إن الصلة والصدقة يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار)[(١)].

[**١٧**] **قلت:** رواه أحمد في مسنده،[(٢)] لكنه قال: عوض "الصدقة" "حسن الخلق" فقال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد بن مِهْزَم، عن عبد الرحمن بن القاسم، ثنا القاسم، عن عائشة[(٣)]، عن النبي ﷺ قال: (صلة الرحم، وحسن الخلق، وحسن الجوار[(٤)]، يعمرن الديار، ويزدن في الأعمار[(٥)]). انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٧١/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وما يُعمّر من مُعمّر**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (١١).

(٢) المسند ١٥٩/٦. وأوله (من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم...).

(٣) **سنده:**

١- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم ت ٢٠٧هـ /ع. قال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة. (التقريب ٣٥٦، التهذيب ٥٨٠/٢).

٢- محمد بن مهزم الشعاب، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

(التاريخ لابن معين ٥٤١/٢، تعجيل المنفعة ١١٣/٢).

٣- عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ت ١٢٦هـ/ع. قال ابن حجر: ثقة جليل. (التقريب ٣٤٨).

٤- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ت ١٠٦هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة. (التقريب ٤٥١).

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق: أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، رضي الله عنهم، ففيها خلاف شهير، ت ٥٧ هـ /ع. (التقريب ٧٥٠).

وهذا إسناد حسن.

(٤) (وحسن الجوار) ليست في (س) ولا (هـ).

(٥) في (س) و (هـ) (يعمران الديار ويزيدان في الأعمار) وهو موافق لما في مسند أحمد.

[ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب السادس والخمسين[1]، بالاسناد المذكور، قال: صلة الرحم، وحسن الخلق، وحسن الجوار، يعمرن الديار، ويزدن في الأعمار، انتهى.][2]

[١٨] ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب[3]، أخبرنا أبو الحسين[4] محمد بن أحمد بن هارون، ثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا عبد الحميد بن موسى الفناد[5] الواسطي، ثنا إبراهيم بن عبد السلام العنبري، ثنا أبو حصن جميل[6] بن يونس الأنصاري، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري، ثنا يحيي بن سعيد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه [7]، عن النبي ﷺ قال: (صلة

---

(١) شعب الإيمان في صلة الرحم ٢٢٦/٦. وفيه (محمد بن بهرم) وهو خطأ وليس فيه (حسن الجوار).
قال المنذري في الترغيب ٣٣٧/٣، والهيثمي في المجمع ١٥٣/٨: (رجاله ثقات إلا أن عبدالرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة).
وفيه نظر لأن عبدالرحمن يرويه عن أبيه عن عائشة، فليس فيه انقطاع (وانظر الفتح الرباني ٥٠/١٩).

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، ولا في (غ)، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٣) الترغيب في باب الترغيب في بر الوالدين ٢٨٣/١ رقم ٤٥٣.

(٤) في الترغيب (أبو الخير).

(٥) في (س) (القناد) وهو موافق لما في الترغيب ٢٨٣/١ ،وفي (هـ) (العباد).

(٦) في الترغيب (حميد).

(٧) **سنده:**
١- أبو الحسين محمد بن أحمد بن هارون. شيخ الحاكم، متهم بالوضع (الميزان ٣ / ٤٥٩، الكشف الحثيث ٢١٧).
٢- أبو بكر بن مردويه الصغير أحمد بن محمد ابن الحافظ الكبير أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ولد ٤٠٩ هـ وتوفي ٤٩٨هـ بأجيان سمع أبا نعيم الحافظ، وروى عنه السِّلَفي و لم
=

الرحم، وحسن [الخلق][1]، وبر الوالدين، يعمرن الديار، ويزدن في الأعمار، وإن كان القوم فجاراً). انتهى.

=

يلحق جده الحافظ. قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث العالم. (السير ١٩ / ٢٠٧، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢١٢، طبقات الحفاظ ٤٤٥).

٣- عبد الحميد بن موسى الفناد الواسطي: لم أجده.

٤- إبراهيم بن عبد السلام العنبري: لم أجده.

٥- أبو حصن جميل بن يونس الأنصاري: لم أجده.

٦- عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري إمام مسجد الأنصار ببغداد. قال ابن معين: كان كذاباً يروي الأحاديث كذباً وقد رأيته وكان شيخاً له هيئة ومنظر من أكذب الناس. قال ابن سعد: وكان عندهم ضعيفاً في الحديث. (سؤالات ابن الجنيد ١٧٨، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٢، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٨٦).

٧- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري المدني، أبو سعيد القاضي ت ١٤٤هـ أو بعدها /ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٥٩١، التهذيب ٤ / ٤٦٠).

٨- عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي ابن أبي سعيد الخدري ت ١١٢هـ / خت م ٤. (التقريب ٣٤١، التهذيب ٢/٥١٠).

٩- أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي له ولأبيه صحبة ت بالمدينة ٥٣هـ وقيل بعدها /ع. (التقريب ٢٣٢، التهذيب ١ / ٦٩٦).

وهو إسناد ضعيف جداً

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، ولا في (غ)، وهو مثبت من (س) و (هـ).

١٠٥٨-قوله:

[١٩] عن كعب أنه قال حين طعن عمر: لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله، فقيل:[١] أليس قد قال تعالى: فاذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون، قال: فقد قال تعالى: ﴿ وما يُعَمَّر من مُعَمَّر... ﴾ الآية[٢].

قلت: رواه إسحاق بن راهوية في مسنده[٣]، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال كعب[٤]: والله لو سأل الله عمرُ

---

(١) في (س) و (هـ) (فقيل له).

(٢) تفسير الكشاف ٣/٢٧١. عند تفسير قوله تعالى **﴿وما يعمر من معمر﴾** في سورة "فاطر" آية رقم (١١).

(٣) قال ابن حجر في الكاف الشاف ١٣٩ رقم ٢٦٣: رواه إسحاق في آخر مسند ابن عباس، وذكره البغوي في معالم التنزيل ٦ / ٤١٦ بلا سند.

(٤) **سنده:**

١- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ت ٢١١هـ / ع.

قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع. (الكواكب ٢٦٦، التقريب ٣٥٤، التهذيب ٢ / ٥٧٢).

٢- معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ت ١٥٤هـ / ع. قال ابن معين: أثبت الناس في الزهري: مالك ومعمر ثم عد جماعة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة. (التقريب ٥٤١، التهذيب ٤ / ١٢٥).

٣- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢.

٤- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦.

٥- كعب الأحبار: كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق ت ٣٢ هـ وقد زاد على المائة / م د س فق. قال ابن حجر: ثقة مخضرم ليس له في البخاري إلا حكاية لمعاوية فيه.

(التقريب ٤٦١، التهذيب ٣ / ٤٧١).

وسنده إلى كعب الأحبار صحيح.

حين طعن لأخر في أجله، فقيل له: يا أبا إسحاق، أتقول هذا وقد قال الله تعالى: ﴿ **فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون** ﴾ ؟ قال: فقد قال تعالى: **وما يُعَمَّر من مُعَمَّر ولا يُنْقَص من عمره إلا في كتاب** ﴾ انتهى.

ذكره في آخر مسند ابن عباس.

١٠٥٩- الحديث الثامن:

[٢٠] **في الحديث: (أعلمكم بالله أشدكم خشية)**[1].

قلت: غريب [2]، وذكره الثعلبي هكذا [3].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٢٧٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنما يخشى الله من عباده العلماء**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٢٨).

(٢) قال ابن حجر في الكاف ١٣٩ رقم ٢٦٤: لم أجده هكذا، وفي الصحيح (أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية).

(٣) الكشف والبيان ٣ / ٤٥٢: ذكره بلا سند ولفظه (أعلمهم بالله اشدهم له خشية).

١٠٦٠-الحديث التاسع:

[٢١] **قال النبي ﷺ: (إني أرجو أن أكون أتقاكم لله، وأعلمكم به)**[١].

قلت: رواه مالك في موطئه [٢]، عن زيد بن أسلم، / عن عطاء بن يسار[٣]، [٢٠٣أ] أن رجلاً قبل امرأته وهو صائم، فوجد من ذلك وجداً شديداً، فأرسل امرأته فسألت أم سلمة عن ذلك، فقالت أم سلمة: رسول الله[٤] ﷺ يقبل وهو صائم، فرجعت فأخبرت زوجها فقال: لسنا مثل رسول الله ﷺ، الله يحل لرسوله ما يشاء، فبلغ النبي ﷺ فغضب وقال[٥]: (إني لأرجو أن أكون أتقاكم لله، وأعلمكم بحدوده). انتهى.

وعن مالك رواه الشافعي في مسنده [٦].

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الصوم [٧]، أخبرنا ابن جريج، عن زيد بن

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٢٧٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنما يخشى الله من عباده العلماء**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٢٨).

(٢) الموطأ في الصيام باب ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم ١ / ٢٩١ رقم ١٣ بنحوه وهو مرسل.

(٣) **سنده :**

١- زيد بن أسلم : ثقه يرسل تقدم في ١٠٤٩.

٢- عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ت ٩٤هـ وقيل ١٠٣ / ع، أخو سليمان وعبد الملك وعبد الله بن يسار. قال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة. (التقريب ٣٩٢، التهذيب ٣ / ١١٠).

(٤) في (س) و (هـ) (إن رسول الله).

(٥) في (س) و (هـ) (وقال: والله).

(٦) لم أجده في المسند ولا في السنن ووجدته في الرسالة ٤٠٤ رقم ١١٠٩، وهو مرسل أيضاً.

(٧) المصنف باب القبلة للصائم ٤/ ١٨٤ رقم ٨٤١٢. وقد وصله عبد الرزاق عن عطاء عن رجل من الأنصار.

أسلم[1] (به.

=

ومن طريق عبد الرزاق رواه أحمد في المسند ٥/ ٤٣٤. وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٦٦: رجاله رجال الصحيح.

وللحديث شاهد عند مسلم من حديث عمر بن أبي سلمة، أخرجه مسلم في الصيام ٢/ ٧٧٩ رقم ١١٠٨/ ٧٤.

(١) الذي في المصنف ٤/ ١٨٤، عن ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم، فصرح ابن جريج بالإخبار. وعبد الملك بن جريج: ثقة مدلس تقدم في ١٠٥٣، وزيد بن أسلم ثقة تقدم في ١٠٤٩.

١٠٦١-الحديث العاشر:

[٢٢] روى عمر عن النبي ﷺ)[١] أنه قال: (سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له)[٢].

قلت: رواه البيهقي في كتاب[٣] البعث والنشور [٤]، من حديث حفص بن خالد أبي جابر، ثني ميمون بن سياه، عن عمر بن الخطاب [٥] أنه قرأ على المنبر: ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾ فقال: [قال][٦] رسول الله ﷺ:

---

(١) ما بين القوسين ليس في (س) و (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٢٧٦/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**الذين اصطفينا من عبادنا**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٣٢).

(٣) (كتاب) ليست في (س) ولا (هـ).

(٤) البعث والنشور باب قول الله عزوجل ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا** ﴾ ٥٩ رقم ٦٥.

(٥) **سنده:**

١- حفص بن خالد أبو جابر: وفي البعث والنشور ٥٩: حفص بن خالد بن جابر. له ترجمة في التاريخ الكبير ٣٦٢/٢، الجرح والتعديل ١٧٢/٣، الثقات ١٩٦/٦ ، فيها: روى عن أبيه عن جده وعنه مسكين بن عبد العزيز. فلعله هو والله أعلم.

٢- ميمون بن سياه البصري أبو بحر من الرابعة / خ س.

وثقه أبوحاتم ، وضعفه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف، وقال ابن حجر: صدوق عابد يخطئ.

(الجرح والتعديل ٢٣٣/٨، الثقات ٤٧٢/٧، الميزان ٢٣٢/٤، التقريب ٥٥٦، التهذيب ١٩٧/٤).

٣- عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي أمير المؤمنين ت ٢٣ / ع،

(التقريب ٤١٢).

وهذا السند فيه انقطاع بين ميمون وعمر ﷺ

(٦) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له). انتهى. ثم قال البيهقي: فيه إرسال بين ميمون، وعمر[١]، قال: وقد روى موقوفاً من وجه غير قوي.

ثم أخرجه [٢] عن سعيد بن منصور، ثنا فرج بن فضالة، ثنا[٣] أزهر بن عبد الله الحرازي[٤]، عمن سمع عمر يقول... فذكره موقوفاً لم يرفعه.

ورواه العقيلي في كتاب الضعفاء [٥]، [وابن مردويه في تفسيره[٦]، والواحدي[٧] في الوسيط][٨] عن الفضل بن عميرة الطفاوي، عن ميمون بن سياه الكردي، عن أبي عثمان النهدي [٩]، قال: سمعت عمر بن الخطاب، قرأ على

---

(١) قال ابن حجر في الكاف ١٣٩رقم ٢٦٦: وهذا منقطع.

(٢) البعث والنشور الباب السابق ٦٠ رقم ٦٦، وفيه: الحرازي عمن سمع عثمان بن عفان – ثم ذكر أثراً عنه – ثم قال: وكان عمر بن الخطاب إذا نزع هذه الآية قال: فذكره.

(٣) في (س) و (هـ) (ثني).

(٤) **سنده:**

١- سعيد بن منصور بن شعبة البزار الخراساني أبو عثمان نزيل مكة ت ٢٢٧ هـ / ع.

قال ابن حجر: ثقة مصنف. (السير ١٠/ ٥٨٦، التقريب ٢٤١).

٢- فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي ت ١٧٧هـ / د ت ق.

قال ابن حجر: ضعيف. (الميزان ٣/ ٣٤٣، التقريب ٤٤٤، التهذيب ٣٨٢/٣).

٣- أزهر بن عبد الله بن جُمَيع الحرازي الحمصي من الخامسة / د ت س.

قال الذهبي: حسن الحديث لكنه ناصبي. قال ابن حجر: صدوق تكلموا فيه للنصب.

(الميزان ١٧٣/١، التقريب ٩٨، التهذيب ١٠٥/١).

وهذا سند ضعيف لضعف فرج بن فضالة ولجهالة الواسطة بين أزهر وعمر رضي الله عنه .

(٥) الضعفاء الكبير ٤٤٣/٣.

(٦) انظر الدر المنثور ٢٥/٧ وليس فيه سنده.

(٧) الوسيط ٥٠٥/٣.

(٨) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٩) **سنده:**

=

المنبر... إلى آخر لفظ البيهقي، وأعله بالفضل بن عميرة وقال: لا يتابع على إسناده، وقد روي بإسناد أصلح من هذا. انتهى كلامه[(١)].

وبسند العقيلي رواه الثعلبي، ومن طريق الثعلبي[(٢)] رواه البغوي [(٣)].

=

١- الفضل بن عميرة الطفاوي أبو قتيبة البصري من السابعة /عس.

قال الذهبي: منكر الحديث. قال ابن حجر: فيه لين.

(الميزان ٣/٣٥٥، التهذيب ٣/٣٩٣ التقريب ٤٤٦).

٢- ميمون بن سياه: تقدم في الحديث نفسه.

٣- أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن مُلّ مشهور بكنيته مخضرم ت ٩٥ هـ وعمره ١٣٠ سنة /ع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد. (التهذيب ٢/٥٥٥، التقريب ٣٥١).

وهو ضعيف. وضعفه ابن حجر بالفضل بن عميرة، وقال: هو ضعيف. (الكاف ١٣٦ رقم٢٦٦).

(١) أي العقيلي ٣/٤٤٣.

(٢) الكشف والبيان ٣/٤٥٧.

(٣) معالم التنزيل ٦/٤٢١. وقال ابن حجر في الكاف ١٣٩ /٢٦٦: فيه الفضل بن عميرة، وهو ضعيف.

والحديث حسنه المناوي في فيض القدير ٤/٧٩. فلعله بكثرة طرقه.

١٠٦٢-الحديث الحادي عشر:

عن النبي ﷺ أنه قال: (ليس على أهل لا إله إلا ا لله وحشة في قبورهم، ولا في محشرهم، ولا في مسيرهم، وكأني بأهل لا إله إلا ا لله يخرجون من قبورهم، ينفضون التراب عن وجوههم، ويقولون: ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾)[١].

قلت: روي من حديث ابن عمر، ومن حديث ابن عباس[٢].

[١/٢٣] **فحديث ابن عمر له طرق:**

أحدها: عند أبي يعلى الموصلي[٣].

والطبراني في معجمه الوسط[٤]،[و] [٥] في كتاب الدعاء[٦].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٢٧٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿**الحمد لله الذي أذهب..**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٣٤).

(٢) ومن حديث أنس كما سيأتي

(٣) في (س) و (هـ) زيادة (في مسنده). والحديث لم أجده في نسخة البزار المطبوعة، وهو في المطالب العالية ٣ / ٢٤٥،

(٤) المعجم الأوسط ٩ / ١٨١ رقم ٩٤٧٨.

(٥) ليست في جميع النسخ والسياق يقتضيه.

(٦) الدعاء ٣ / ١٤٩١ رقم ١٤٨٤.

والبيهقي في أول شعب الإيمان [(١)]، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه[(٢)]، عن ابن عمر[(٣)]: أن النبي ﷺ قال: (ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم...) إلى آخره.

---

(١) شعب الإيمان ١ / ١١١ رقم ١٠٠.

(٢) **سنده:**

١- يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني الراوي عن عبد الرحمن بن زيد، ت ٢٢٨هـ /م

وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد: كان يكذب جهاراً، وقال ابن عدي: أرجو أنه لابأس به. قال الذهبي: شيعي بغيض. قال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. (الكامل لابن عدي ٢٦٩١/٧، الميزان ٤ / ٣٩٢، التقريب ٥٩٣).

٢- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، ت١٨٢هـ /ت ق.

وضعفه أحمد وعلي وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني.

قال ابن حجر: ضعيف.

(الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢ / ٩٥، التهذيب ٥٠٧/٢، التقريب ٣٤٠).

٣- زيد بن أسلم: ثقة يرسل، تقدم في ١٠٤٩.

٤- عبدا لله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن، ولد بعد البعثة بيسير، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة. ت ٧٣ هـ /ع. (التقريب ٣١٥).

وقد تابع يحيىَ الحِمَّاني، عبدُ الرحمن بن واقد الواقدي ت٢٤٧هـ /ت ق.في تاريخ بغداد ٢٦٥/١٠، قال فيه ابن عدي: حدث بالمناكير عن الثقات وسرق الحديث. وقال ابن حجر: صدوق يغلط.(الكامل ٤ / ١٦٢٦، التقريب ٣٥٢).

كما تابع عبد الرحمن بن زيد أخوه عبد الله بن زيد بن أسلم كما سيذكر المصنف، وعبدا لله قال فيه ابن حجر في التقريب ٣٠٤: صدوق فيه لين، ت١٦٤هـ/بخ ت س.

(٣) في (س) و (هـ) (عن عمر).

وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه [والواحدي] [١]، وابن أبي حاتم [٢]، والثعلبي[٣]، ثم البغوي [٤] في تفاسيرهم.

وعبد الرحمن ضعيف جداً، لكن تابعه أخوه عبد الله، كما رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب [٥]، من حديث عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه به.

طريق آخر: رواه الطبراني في معجمه الكبير [٦]، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا يحيى بن موسى المروزي[٧]، ثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي، عن عبد العزيز بن حكيم[٨]، عن ابن عمر[٩]، عن النبي ﷺ... فذكره.

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).
والحديث في تفسير الواحدي ٣/٥٠٦.

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٥٧.

(٣) الكشف والبيان ٣ / ٤٥٨، والراوي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم هو يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني.

(٤) معالم التنزيل ٦ / ٤٢٣.

(٥) الترغيب والترهيب في: الترغيب في قول لا إله إلا الله ٣ / ٢٧١ رقم ٢٥١٠.
وقال المنذري في الترغيب ٢ /٤١٧ : وفي متنه نكارة.

(٦) مجمع الزوائد ١٠ / ٣٣٣ وقال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم. و لم أجده في المعجم الكبير المطبوع لأن مسند ابن عمر ناقص الآخر.

(٧) في (س) (موسى بن يحيى المروزي) وفي (هـ) (موسى محمد بن يحيى المروزي). وفي تفسير ابن كثير ٣ / ٥٥٧ موسى بن يحيى المروزي.

(٨) في (هـ) (عبد الحكيم العزيز بن حكيم).

(٩) **سنده:**

١- جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ولد ٢٠٧، ت ٣٠١ هـ، قال الخطيب: ثقة حجة من أوعية العلم. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت.
(تاريخ بغداد ٧ / ١٩٩، السير ١٤ / ٩٦).

=

طريق آخر: رواه البيهقي في البعث والنشور[1]، من حديث بهلول بن عبيد عن سلمة بن كهيل، عن نافع[2]، عن ابن عمر مرفوعاً.

ورواه ابن عدي في الكامل، وأعله ببهلول، وقال: إن أحاديثه لا يتابعه الثقات عليها [3].

وكذلك رواه ابن حبان في الضعفاء، وأعله ببهلول، وقال: إنه يسرق الحديث،

=

٢- يحيى بن موسى المروزي: لعله يحي بن موسى بن عبد ربه أبو زكريا البلخي الكوفي لقبه خت ت ٢٤٠ هـ/ خ د ت س . روى عنه جعفر الفريابي. قال ابن حجر : ثقه (التقريب ٥٩٧ التهذيب ٣٩٣/٤).

٣- سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي: لم أجده.

٤- عبد العزيز بن حكيم الحضرمي: روى عن ابن عمر، قال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه، وقال الذهبي وابن حجر: لا يعرف. (التاريخ لابن معين ٢/ ٢٦٥، الجرح والتعديل ٥/ ٣٧٩، الميزان ٢/ ٦٢٧، اللسان ٣٨٦/٤).

(١) البعث والنشور ٦٩ رقم ٨٩ ورقم ٨٨ ولكنه أسقط فيه نافعاً.

(٢) **سنده:**

١- بهلول بن عبيد الكِندي: ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي، وقال ابن حبان: يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. (الجرح والتعديل ٤٢٩/٢، والمجروحين ٢٠٢/١، والكامل ٤٩٨/٢، والمدخل إلى الصحيح ١٢٤/١).

٢- سلمة بن كُهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي من الرابعة /ع.

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٤٨).

٣- نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني ت ١١٧هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور.(التقريب ٥٥٩).

(٣) الكامل ٤٩٨/٢، وأسقط فيه نافعاً.

لا يحتج به[1].

[٢٤] وحديث ابن عباس: رواه الخطيب في تاريخ بغداد، في ترجمة محمد بن سعيد الطائفي[2]، عن محمد بن سعيد الطائفي، عن ابن جريج، عن عطاء[3]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس على أهل لا إله إلا الله...) إلى آخره، ولم يذكر الخطيبُ محمدَ بن سعيد الطائفي بجرح ولا تعديل، وهو كذلك في فوائد

---

(١) المجروحين ٢٠٢/١ وقال: هذا حديث ليس يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم... وعبد الرحمن ليس بشيء.
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣١/٢ رقم ١٥٢٦، ثم نقل فيه كلام ابن حبان.
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٧١/٩ رقم ٩٤٤٥ من طريق مجاشع بن عمرو عن داود بن أبي هند عن نافع. وداود بن أبي هند القشيري مولاهم ت ١٤٠هـ /خت م ٤.
قال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بأخرة. (التقريب ٢٠٠).
أما مجاشع بن عمرو الأسدي كذبه ابن معين، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات. (المجروحين ١٨/٣، اللسان ١٥/٥)
وضعف الهيثمي هذه الرواية بمجاشع بن عمرو. (مجمع الزوائد ٨٣/١٠).

(٢) تاريخ بغداد ٣٠٥/٥.

(٣) **سنده:**
١- أبو عتبة أحمد بن الفرج، ضعيف وتقدم في حديث رقم ١٠٥٦ وهو الراوي عن الطائفي.
٢- محمد بن سعيد الطائفي: قال ابن حبان: يروي عن الثقات ماليس من أحاديثهم لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال أبو نعيم: روى عن ابن جريج حديثاً موضوعاً في أهل لا إله إلا الله. (المجروحين ٢٦٨/٢ ، الضعفاء لأبي نعيم ١٣٩).
٣- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز: ثقة فقيه فاضل مدلس. تقدم في ١٠٥٣.
٤- عطاء بن أبي رباح أسلم المكي ت ١١٤هـ /ع. أرسل عن معاذ وعتبان بن أسيد، لم يسمع من ابن عمر وأبي سعيد وأم سلمة، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه.
(التقريب ٣٩١، التهذيب ١٠١/٣، جامع التحصيل ٢٣٧).

تمام[1]. وأعله ابن حبان في كتاب الضعفاء بالطائفي، وقال: لا يحل الاحتجاج به، وهذا خبر باطل إنما يروى عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم به [2].

[**٢٥**] **و حديث أنس**: رواه ابن مردويه في تفسيره، من حديث القاسم بن مطيب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة [3]، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ / قال: (ليس على أهل لا إله إلا الله...) إلى أخره. [٢٠٣ب]

(١) في (س) و (هـ) (في فوائدها)، والحديث في الروض البسام ٥/١٧٤ رقم ١٧٤٥.

(٢) المجروحين ٢/٢٦٨، وقال أبو نعيم في الضعفاء ١٣٩ (موضوع).

(٣) **سنده:**

١- القاسم بن مطيَّب العجلي البصري من الخامسة /بخ. قال ابن حبان كان يخطئ كثيراً على قلة روايته فاستحق الترك، وقال ابن حجر: فيه لين.

(المجروحين ٢/٢١٣، التقريب ٤٥٢).

٢- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم، ت ١٤٤هـ /د ت ق.

قال له الزهري: قاتلك الله ما أجرأك على الله ألا تسند أحاديثك تحدث بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة، قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدار قطني: متروك. وقال البخاري تركوه. قال ابن حجر: متروك. (التهذيب ١/٢٤٠، والتقريب ١٠٢).

[٢/٢٣] **ولحديث ابن عمر طريق آخر:** عند النسائي في كتاب الكنى، عن سليمان بن عبد العزيز بن أبي داود، عن عبد العزيز بن حكيم [(١)] به سنداً ومتناً[(٢)].

---

(١) **سنده:**

١- سليمان بن عبد العزيز بن أبي داود: لم أجده.

٢- عبد العزيز بن حكيم الحضرمي: تقدم في حديث ابن عمر.

(٢) وخلاصة الكلام على هذا الحديث:

١- طريق ابن عمر الأولى فيها:

أ- يحيى الحِمَّاني: متهم، وتابعه: عبد الرحمن بن واقد: ضعيف.

ب- عبد الرحمن بن زيد: ضعيف، وتابعه أخوه عبد الله: فيه لين.

٢- طريق ابن عمر الثانية فيها:

أ- يحيى بن موسى وسليمان بن عبد الله: لا يعرفان.

ب- عبد العزيز بن حكيم الحضرمي: ليس بالقوي.

٣- طريق ابن عمر الثالثة فيها: بهلول بن عبيد: يسرق الحديث.

٤- طريق ابن عمر الرابعة فيها: مجاشع بن عمرو: يضع الحديث.

٥- طريق ابن عمر الخامسة فيها:

أ- عبد العزيز بن حكيم: ليس بالقوي.

ب- سليمان بن عبد العزيز: لا يعرف.

وهي أسانيد واهية لا تتقوى بالمتابعة، وممن ضعف حديث ابن عمر: العراقي في تخريج الإحياء ١ / ٣٩٧، والمناوي في فيض القدير ٥ / ٣٧٠، والعجلوني في كشف الخفاء ٢ / ١٧٠، والسخاوي في المقاصد الحسنة ٥٦١، والزرقاني في مختصر المقاصد ١٧١.

٦- طريق ابن عباس فيها:

أ- محمد بن سعيد الطائفي: لا يحل الاحتجاج به.

ب- أحمد بن الفرج أبو عتبة: ضعيف.

وممن حكم بوضع حديث ابن عباس: أبو نعيم في الضعفاء ١٣٩، وقال ابن حبان: هذا خبر باطل. المجروحين ٢ / ٢٦٨.

٧- طريق أنس فيها:

=

١٠٦٣-الحديث الثاني عشر:

في الحديث: (الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة)(١).

[١/٢٦] **قلت:** رواه البزار في مسنده (٢)، ثنا هشام بن يونس، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سعيد المقبري (٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة ﴿**أو لم نُعَمِرْكُم ما يتذكر فيه من تذكر**﴾). انتهى.

[**٢٧**] ورواه ابن مردويه في تفسيره (٤)، ثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، ثنا عبيد

=

أ- القاسم بن مطيب: يخطئ كثيراً.

ب- اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: متروك.

والحديث ذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ١٨٣ رقم ٦١٤.

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٧٧. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أولم نعمركم ما يتذكر فيه..**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٣٧).

(٢) لم أجده في المطبوع لأنه لم يصل إلى مسند أبي هريرة، ولا في المجمع ولا في كشف الأستار ولا في مختصر الزوائد لابن حجر.

(٣) **سنده:**

١- هشام بن يونس بن وابل التميمي ت ٢٥٢هـ/ت. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٧٤).

٢- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ت١٨٤هـ /ع. قال ابن حجر: صدوق فقيه. (التقريب ٣٥٦).

٣- أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني ت نحو ١٣٥هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة عابد. (التقريب ٢٤٧).

٤- سعيد المقبري هو ابن أبي سعيد كيسان المدني ت نحو ١٢٠هـ/ع. قال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته. (التقريب ٢٣٦).

(٤) انظر الدر المنثور ٧ / ٣١.

بن الحسن، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم [١]، عن سهل بن سعد - وربما لم يقل: عن سهل - قال: قال رسول الله ﷺ: (العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة). انتهى

[٢/٢٦] وهو في البخاري بلفظ آخر رواه في...[٢]، من حديث محمد بن معن الغفاري[٣]، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (من

---

(١) **سنده:**

١- أحمد بن جعفر بن أحمد بن مَعْبد الأصبهاني السِّمْسار ت ٣٤٦هـ، قال الذهبي، كان شيخ صدق. نقل في شذرات الذهب ٣٧٢/٢ عن الذهبي في المغني تضعيفه، و لم أجده في المغني، والظاهر أن الذي ضعفه الذهبي غير هذا. (تاريخ أصبهان ١ / ١٨٦، السير ٥١٩/١٥).

٢- عبيد بن الحسن بن يوسف الغزّال: أبو عبد الله، يروى عن سليمان بن حرب . قال أبو الشيخ: كان شيخاً حافظاً يذاكر بالأبواب والمسند (طبقات المحدثين ٣١٣/٣ تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٠٢/٢).

٣- سليمان بن حرب الأزدي قاضي مكة ت٢٢٤هـ وله ٨٠ سنة /ع، قال ابن حجر: ثقة إمام حافظ. (التقريب ٢٥٠).

٤- حماد بن زيد بن درهم الأزدي ت ١٧٩هـ وله ٨١ سنة /ع، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه. (التقريب ١٧٨).

٥- أبو حازم: تقدم في الحديث.

٦- سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري الخزرجي أبو العباس له ولأبيه صحبة ت ٨٨ هـ وقد جاز المائة. (الاستيعاب لابن عبدالبر٢٢٤/٢، التقريب ٢٥٧).

(٢) في الأصل و (غ) عبارة (كذا) وفي (س) و (هـ) بياض.
وهو في صحيح البخاري في الرقاق باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ٢٤٣/١١ رقم ٦٤١٩. ولفظه (أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة).

(٣) محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري أبو يونس المدني ت بعد ١٩٠هـ وقد جاوز التسعين /خ د ت ق. قال ابن حجر: ثقة. (التهذيب ٧٠٦/٣، التقريب ٥٠٨).

عمره الله ستين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر). انتهى.

ووهم الحاكم فرواه في المستدرك [١]، وقال: على شرط البخاري و لم يخرجاه.

وروى الترمذي [٢] وابن ماجة في الزهد [٣]، من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة[٤]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك). انتهى.

قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. انتهى[٥].

وهو عجيب من الترمذي، فإنه رواه في الزهد أيضاً[٦] ، من حديث كامل أبي العلاء: عن أبي صالح [٧]، عن أبي هريرة مرفوعاً (عمر أمتي من الستين إلى السبعين

---

(١) المستدرك في التفسير في سورة الملائكة ٤٦٤/٢ رقم ٣٦٠٠.

(٢) الترمذي في الدعوات باب في دعاء النبي ﷺ ٥٥٣/٥ رقم ٣٥٥٠.

(٣) ابن ماجه في الزهد باب الأمل والأجل ١٤١٥/٢ رقم ٤٢٣٦.

(٤) **سنده:**

١- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي (الراوي عن محمد بن عمرو) ت ١٩٥هـ /ع. وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وابن شاهين: من مدلسي المرتبة الثالثة،

قال ابن حجر: لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد.

(التقريب ٣٤٩، التهذيب ٥٥٠/٢، طبقات المدلسين ٩٣).

٢- محمد بن عمرو بين علقمة الليثي ت ١٤٥هـ/ع: قال الذهبي حسن الحديث قد أخرج له الشيخان متابعة. قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

(الميزان ٦٧٣/٣، التهذيب ٦٦٢/٣، التقريب ٤٩٩).

٣- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ت ٩٤هـ/ع، قال ابن حجر: ثقة مكثر. (التقريب ٦٤٥).

(٥) وحسن الحافظ إسناده في فتح الباري ١١ / ٢٤٤.

(٦) الترمذي في الزهد باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة... ٥٦٦/٤ رقم ٢٣٣١.

(٧) **سنده:**

١- كامل أبو العلاء بن العلاء التميمي الكوفي من السابعة /د ت ق.

=

سنة). انتهى. وقال: حسن غريب، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة. انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السبعين من القسم الثالث، بسند الترمذي الأول ومتنه[1].

وكذلك الحاكم في مستدركه، وقال: على شرط مسلم [2].

=

قال ابن عدي: رأيت في بعض روايته أشياء أنكرتها أرجو أنه لا بأس به. قال النسائي: ثقة ومرة ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. (الكامل ٢١٠٠/٦، التهذيب ٤٥٦/٣، التقريب ٤٥٩).

٢- أبو صالح ذكوان السمان الزيات ثقة ثبت. تقدم في ١٠٥٥.

(١) الإحسان في الجنائز، في أعمار هذه الأمة ٢٤٦/٧ رقم ٢٩٨٠.

(٢) المستدرك في تفسير سورة الملائكة ٤٦٤/٢ رقم ٣٥٩٨.

١٠٦٤-قوله:

[٢٨] وفي حديث أبي بكر: (ذو بطن خارجة جارية) [(١)].

قلت: رواه مالك في الموطأ [(٢)]: عن ابن شهاب الزهري، عن عروة[(٣)]، عن عائشة قالت: إن أبابكر [كان][(٤)] نحلني جَداد عشرين وسقاً من ماله بالعالية [(٥)]، فلما حضرته الوفاة قال: ما من الناس أحد أحب إلي غنىً [بعدي][(٦)] منك، ولا أعز علي فقراً منك، وإني كنت نحلتك جداد عشرين وسقاً، فلو كنت حزتيه لكان لك، وإنما هو اليوم مال وارث، وإنما هو أخواك وأختاك، فاقتسموه على كتاب الله، قالت: يا أبت، والله لو كان كذا وكذا لتركته، إنما هي أسماء فمن الأخرى ؟ قال: ذو بطن، بنت خارجة، أراها جارية، فولدت جارية، أخواها عبد الرحمن

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٧٧. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنه عليم بذات الصدور**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٣٨).

(٢) في الأقضية باب مالا يجوز من النحل ٧٥١/٢ رقم ٤٠، وينتهي عند قوله (أراها جارية)

(٣) **سنده :**

١- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري : ثقه تقدم ١٠٥٢

٢- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني ت٩٤هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور. (التهذيب ٩٢/٣، التقريب ٣٨٩).

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) في موطأ يحيى ٧٥١/٢ « بالغابة ». ولفظ « العالية » في موطأ محمد بن الحسن ٢٧٨/٢.

والغابة: مكان ذو شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة من ناحية الشام. (النهاية ٢٣/١، مراصد الاطلاع ٩٨٠/٢).

والعالية: أماكن بأعلى أراضي المدينة، أدناها من المدينة ٤ أميال، وأبعدها ٨ أميال من جهة نجد. (النهاية ٢٩٥/٣).

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

ومحمد.

وبنت خارجة: هي حبيبة بنت خارجة بن زيد زوجة أبي بكر[1]، كانت ذلك الوقت حاملاً فولدت أم كلثوم. انتهى.

وعن مالك رواه محمد بن الحسن في موطئه [2] بسنده ومتنه، وتقدم بعضه في سورة الإسراء[3].

---

(١) هي حبيبة بنت خارجة بنت زيد الخزرجية، زوجت أبي بكر الصديق، ولدت له: أم كلثوم بعد وفاته، ثم تزوج حبيبةَ طلحةُ بن عبيدا لله، فولدت له زكريا وعائشة ابني طلحة. (الاستيعاب ٣٦٩/٤).

(٢) الموطأ باب النُّحلى ٢٧٧/٢ رقم ٨٠٦.

(٣) في الأثر الذي بعد احديث السابع المطبوع ٢٦٣/٢ رقم ٦٩٨. وكذلك في سورة النساء في الأثر الذي بعد الحديث الخامس، ٢٨١/١ رقم ٢٩٢. قال ابن حجر: باسناد صحيح (الكاف ٣٨ رقم ٣١٩).

١٠٦٥-قوله:

[٢٩] عن ابن عباس أنه قال لرجل مقبل من الشام: من لقيت به ؟ قال: كعباً، قال: ما سمعته يقول ؟ قال سمعته يقول: إن السموات تدور على منكب ملك، قال: كذب كعب، أما ترك يهوديته بعد، ثم قرأ: ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴾ الآية[١].

[٣٠] **قلت:** رواه الطبري في تفسيره [٢]، حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل[٣] قال: جاء رجل إلى ابن

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٧٨. عند تفسير قوله **تعالى ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾** في سورة "فاطر" آية رقم (٤١).

(٢) الطبري ٤٨١/٢٠ بنحوه.

(٣) **سنده:**

١- محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بُنْدار ت ٢٥٢هـ/ ع.قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤٦٩، التهذيب ٥١٩/٣).

٢- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ت ١٩٨هـ/ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. (التقريب ٣٥١، التهذيب ٥٥٦/٢).

٣- سفيان: ابن عيينة تقدم في ١٠٤٥.

والثوري هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ت ١٦١هـ وله ٦٤/ع. قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. (التقريب ٢٤٤، التهذيب ١٠٩/٢).

٤- الأعمش سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ت ١٤٧هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، من مدلسي المرتبة الثانية.

(التقريب ٢٥٤، التهذيب ١٠٩/٢، تعريف أهل التقديس ٦٧).

٥- شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ت في خلافة عمر بن عبد العزيز وعمره ١٠٠ سنة /ع. قال ابن حجر: ثقة مخضرم. (التقريب ٢٦٨، التهذيب ١٧٨/٢).

مسعود[1] فقال: من أين جئت ؟ قال: من الشام، قال: من لقيت ؟ قال: لقيت كعباً، قال: ما حدثك كعب ؟ قال: حدثني أن السموات تدور على منكب ملك، قال: لقد كذب كعب، إن الله يقول: ﴿ **إن الله يمسك السموات والأرضَ أن تزولا** ﴾ الآية.

وهذا سند صحيح، وهو كما تراه عن ابن مسعود، لا عن ابن عباس، ولعله اشتبه على المصنف عبدالله، بعبد الله، وقد تقدم له نحو هذا، وليس فيه أيضاً قوله: أما ترك يهوديته /. [٢٠٤أ]

وروى ابن وهب، عن مالك [2]: أن السماء لا تدور، واحتج بهذه الآية وبحديث (إن بالمغرب باباً للتوبة لا يزال مفتوحاً حتى تطلع الشمس منه)، وهو في الصحيح [3]. والله أعلم.

---

(١) في تفسير الطبري ٢٠/٤٨١ (جاء رجل إلى عبد الله)، وجاء مصرحاً به في (س) (عبد الله بن مسعود).

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٣/٥٦١، وعزاه لكتاب سير الفقهاء ليحيى بن إبراهيم الطليطلي، ولم أقف عليه.

(٣) أخرجه الترمذي من حديث صفوان بن عسال في الدعوات باب في فضل التوبة ٥/٥٤٥ رقم ٣٥٣٥، وقال: حسن صحيح.
وله أصل في مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً (من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) برقم ٢٧٠٣، وله شاهد بنحوه عند مسلم عن أبي موسى برقم ٢٧٥٩.

١٠٦٦-الحديث الثالث عشر:

[٣١] عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تمكروا، ولا تعينوا ماكراً، فإن الله يقول ﴿ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله﴾ ولا تبغوا ولا تعينوا باغياً، فإن الله يقول: ﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾[١].

قلت: رواه ابن المبارك في كتاب الزهد[٢]، وقد تقدم أول يونس[٣].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٧٨. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ولا يحيق المكر السيء الا بأهله**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٤٣).

(٢) الزهد، باب النية مع قلة العمل وسلامة القلب ٢٥٢ رقم ٧٢٥، وله تتمة (ولا تنكث ولا تعن ناكثاً فإن الله تعالى يقول ﴿ **فمن نكث فإنما ينكث على نفسه** ﴾، عن يونس بن يزيد عن الزهري مرسلاً.

ويونس بن يزيد بن أبي النجّاد الأيلي ت ١٥٩/ع، قال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً. (التقريب ٦١٤، التهذيب ٤/٤٧٤).

ورواه الثعلبي من طريق ابن المبارك في تفسير فاطر ٣/٤٦١، ولفظه بالإفراد (لا تمكر ولا تبغ) وفيه التتمة التي عند ابن المبارك في الزهد (ولا تنكث ولا تعن ناكثاً فإن الله عزوجل يقول: ﴿**ومن نكث فإنما ينكث على نفسه**﴾.

وأخرج الحاكم في المستدرك في تفسيرسورة يونس ٢/٣٦٩ رقم ٣٢٩٨، عن أبي بكرة مرفوعاً: (لا تبغ ولاتكن باغياً فإن الله يقول: ﴿ **إنما بغيكم على أنفسكم** ﴾). ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الرابع والأربعين ٥/٢٨٥ رقم ٦٦٧١.

(٣) في الحديث الرابع، المطبوع ٢/١٢١ رقم ٥٩١.

١٠٦٧-قوله:

[٣٢] عن ابن مسعود: إن الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم[١].

١٠٦٨-قوله[٢]**:**

[٣٣] وعن أنس [قال: إن الضب ليموت هزلا في جحره؛ بذنب ابن آدم][٣].

قلت: الأول: رواه الحاكم في المستدرك [٤]، وقد تقدم في النحل [٥].

والثاني: لم أجده عن أنس[٦].

[٣٤] وإنما رواه البيهقي في شعب الإيمان [٧]، عن أبي هريرة، كما عزاه

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٧٩. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ولو يؤاخذا لله الناس**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٤٥).

(٢) (قوله) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

والحديث في تفسير الكشاف ٣/ ٢٧٩. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ولو يؤاخذ ا لله الناس**﴾ في سورة "فاطر" آية رقم (٤٥).

(٤) المستدرك في تفسير سورة الملائكة ٢/٤٦٥ رقم ٣٦٠٢. وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٥) في الأثر الذي بعد الحديث الثاني، المطبوع ٢/٢٢٦ رقم ٦٧٣.

وحديث ابن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في الزهد ٣٠١/١٣ رقم ١٦٤١٣. والطبري في تفسير سورة النحل ٢٣٠/١٧، والطبراني في الكبير ٢١٣/٩ وضعف الهيثمي في المجمع ٩٧/٧ شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم. والبيهقي في شعب الإيمان ٥٤/٦ رقم ٧٤٧٨.

(٦) وقال ابن حجر: لم أجده عن أنس، وقد تقدم في النحل عن أبي هريرة. (الكاف ١٣٩ رقم٢٧٣).

وقد وجدته في الكشف والبيان للثعلبي ٢٣١/٣. عن أنس ذكره بدون سند.

المصنف في سورة النحل، وقد تقدم هناك.

=

(٧) شعب الإيمان ٦/٥٤ رقم ٧٤٧٩. وكذلك الطبري في تفسير سورة النحل ١٧/٢٣١. وذكرهما الثعلبي في تفسيره ٣/٢٣١ عن ابن مسعود وأنس بدون سند.

١٠٦٩-الحديث الرابع عشر:

[٣٥] عن رسول ا لله ﷺ: (من قرأ سورة الملائكة ؛ دعته ثمانية أبواب الجنة،أن ادخل من أي باب شئت)(١)

قلت: رواه الثعلبي (٢)، من حديث سلام بن سليم المدائني، ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول ا لله ﷺ: (من قرأ سورة الملائكة؛ دعته يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة...) إلى آخره.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٧٩. في آخر سورة "فاطر".

(٢) الكشف والبيان ٣/٤٤٥، وسبق بيان رجاله في الحديث رقم ١٠٤٩.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران [١].

ورواه الواحدي في الوسيط [٢] بسنده في يونس.

---

(١) انظر الكاف الشاف ١٣٩ رقم ٢٧٤.

وقد سبق بيان سنده الأول، وأن فيه مخلد بن عبد الواحد، وعلي بن زيد بن جدعان في آخر سبأ رقم ١٠٤٩.

وفي سند ابن مردويه الآخر: يوسف بن عطية الباهلي أبو المنذر الكوفي من الثامنة / تمييز. روى عنه هارون بن كثير قال عمرو بن علي: هو أكذب من البصري. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال أيضاً: أكذب من البصري. وضعفه البخاري وأبو حاتم والدارقطني، وقال ابن حجر: متروك.

(الكامل ٢٦١١/٧، الميزان ٤٧٠/٤، التهذيب ٤٥٩/٤، التقريب ٦١١).

(٢) الوسيط ٥٠٠/٣.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٩٤٨/٣ رقم ٨٣٣).

وقد تقدم بيان وضعه في آخر سورة سبأ حديث رقم ١٠٤٩.

سورة يس

ذكر فيها عشرة أحاديث:

١٠٧٠-قوله:

[٣٦] روي أن أبا جهل حلف إن رأى محمداً يصلي؛ ليرضخن رأسه، فأتاه ومعه حجر ليدمغه، فلما رفع يده؛ انثنت إلى عنقه، ولزق الحجر بيده، حتى فكوه عنها بجهد، فرجع إلى قومه فأخبرهم، فقال آخر: أنا أقتله بهذا الحجر، فذهب فأعمى الله بصره[١].

قلت: رواه بنقص يسير أبو نعيم في دلائل النبوة، في الفصل الثالث والثلاثين[٢]، من طريق ابن إسحاق، ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت[٣]، عن سعيد أو[٤] عكرمة، عن ابن عباس[٥] قال: إن أبا جهل قال: إني أعاهد الله

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٨١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فأغشيناهم فهم لا يبصرون**﴾ في سورة "يس" آية رقم (٩).

(٢) رواه أبو نعيم في الفصل السادس عشر ص١٦١ - ١٦٢ من طريق ابن إسحاق بنحو لفظ المصنف ثم ذكره في الفصل الثالث والثلاثين ص٥١٨ مختصراً بدون سند.

(٣) لم يصرح أبو نعيم في الدلائل باسمه بل قال عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة، وكذلك في سيرة ابن هشام ١/٢٩٥ فقال: حدثني بعض أهل العلم عن سعيد وعن عكرمة،

(٤) عند أبي نعيم ١٦١، وابن هشام ١/٢٩٥ (عن سعيد وعن عكرمة) بالواو وليس بـ أو.

(٥) **سنده:**

١- هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم أبو بكر إمام المغازي، قال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، من مدلسي المرتبة الرابعة. وقد صرح بالتحديث في رواية ابن هشام. (التقريب ٤٦٧، تعريف أهل التقديس لابن حجر ١٣٢).

=

لأجلسن غداً لمحمد بحجر ما أطيق حمله، فإذا سجد في صلاته فضخت به رأسه، فلما أصبح أخذ أبو جهل حجراً كما وصف، وغدا إلى رسول الله ﷺ، فوجده يصلي بين الركنين، وغدت قريش فجلست[1] في أنديتهم ينتظرون ما يفعل أبو جهل، فلما سجد رسول الله ﷺ؛ احتمل أبو جهل الحجر، ثم أقبل نحوه، حتى إذا دنا منه، رجع منهزماً مرعوباً، قد يبست يداه على حجره، حتى قذف الحجر من يده. انتهى. وهو في أوائل سيرة ابن هشام من قول ابن إسحاق [2] في كلام طويل.

=

٢- ومحمد بن أبي محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت، قال ابن حجر: مجهول من السادسة تفرد عنه ابن إسحاق. وقال الذهبي في الكاشف: وثق. وفي الميزان: لا يعرف. وذكره ابن حبان في الثقات.

(الثقات ٣٩٢/٧، الكاشف ٢١٥/٢، الميزان ٢٦/٤، التقريب ٥٠٥، التهذيب ٦٩٠/٣).

٣- سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ ولم يكمل ٥٠ سنة /ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة.

(التقريب ٢٣٤). وهو شيخ محمد بن أبي محمد كما في التهذيب ٦٩٠/٣.

٤- عكرمة: مولى ابن عباس أبو عبد الله أصله بربري ت١٠٤/ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

(التقريب ٣٩٧، التهذيب ١٣٤/٣).

٥- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: صحابي مشهور ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وت ٦٨هـ بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة. (أسد الغابة ٢٩١/٣، التقريب ٣٠٩).

(١) في (س) (فجلسوا).

(٢) سيرة ابن هشام ٢٩٨/١،٢٩٩، لكنه ليس من قول ابن إسحاق فقد ذكر سنده عن ابن عباس في ٢٩٥. والحديث في سنده مجهول.

١٠٧١-الحديث الأول:

[٣٧] عن جابر قال: أردنا النقلة إلى المسجد، والبقاع حوله خالية،[1] فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأتانا في ديارنا، وقال: " يا بني سلمة، بلغني أنكم تريدون النقلة إلى المسجد " فقلنا: نعم، بعد علينا المسجد، والبقاع حوله خالية، فقال: " عليكم دياركم فإنما تكتب لكم آثاركم"، قال: فما وددنا حضرة المسجد لما قال رسول الله ﷺ[2].

قلت: رواه مسلم بتغيير يسير في الصلاة، في باب كثرة الخطا إلى المساجد[3]، من حديث أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله[4] قال: خلت البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قريب من المسجد، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال [لهم][5]: " إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد، فقالوا: نعم يارسول الله، قال: "يابني سلمة، ديارَكم تُكتب آثارُكم، ديارَكم تُكتب آثارُكم " فقالوا: ما كان يسرنا أنا تحولنا. انتهى.

---

(١) في (س) (خالية حوله).

(٢) تفسير الكشاف ٢٨١/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ونكتب ما قدموا و آثارهم**﴾ في سورة "يس" آية رقم (١٢).

(٣) مسلم ٤٦٢/١ رقم ٦٦٥.

(٤) **سنده:**

١- أبو نَضْرة: المنذر بن مالك بن قُطَعة (بضم القاف وفتح المهملة) العبدي العَوَقي (بفتح المهملة والواو ثم قاف) البصري مشهور بكنيته ت١٠٨هـ /خت م ٤. قال ابن حجر: ثقة. (التهذيب ١٥٤/٤، التقريب ٥٤٦).

٢- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري صحابي ابن صحابي توفي بالمدينة بعد ٧٠هـ وهو ابن ٩٤ سنة /ع. (التقريب ١٣٧).

(٥) في الأصل و(غ): (له) والمثبت من (س) و (هـ).

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول[1] بلفظ[2] / [٢٠٤ب] المصنف بحروفه[3]، إلاّ أنه قال: فما وددنا أنا بحضرة المسجد[4].

---

(١) الإحسان بترتيب ابن حبان في الصلاة باب الإمامة والجماعة ٥/٣٩٠ رقم ٢٠٤٢.

(٢) (بلفظ) تكررت في الأصل.

(٣) في (س) و (هـ) (و بحروفه).

(٤) وخالفت رواية ابن حبان لفظ المصنف في قوله في آخر الحديث (يابني سلمة ديارَكم ديارَكم تكتب آثارُكم).

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٣٢،٣٧١،٣٩٠.

١٠٧٢-الحديث الثاني:

عن رسول الله ﷺ قال: (سباق الأمم ثلاثة، لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون)[(١)].

[**٣٨**] **قلت:** رواه [الطبراني][(٢)] بنقص في معجمه [(٣)]، من حديث حسين بن حسن[(٤)] الأشقر، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[(٥)]، عن ابن

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٨٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وجاء من أقصى المدينة رجل..**﴾ في سورة "يس" آية رقم (٢٠).

(٢) في الأصل و(غ): (الطبري) والمثبت من (س) و (هـ).

(٣) المعجم الكبير ٩٣/١١ رقم ١١١٥٢، وسقط من المطبوع (عن ابن أبي نجيح عن مجاهد)، ونقله الألباني من الأصل بدون سقط في السلسلة الضعيفة ٣٦٠/١.

(٤) في (س) و (هـ) (حسين).

(٥) **سنده:**

١- حسين بن حسن الأشقر: الفزاري الكوفي ت ٢٠٨/س. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو زرعة: شيخ منكر الحديث، وقال أبو حاتم و النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وقال الجوزجاني: غالٍ من الشتامين للخيرة. وذكر ابن عدي له مناكير وقال في بعضها: البلاء عندي من الحسين الأشقر. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: صدوق يهم ويغلو في التشيع.

(التاريخ الكبير ٣٨٥/٢، الجرح والتعديل ٤٩/٣، الشجرة للجوزجاني ١٠٧، الكامل ٧٧١/٢، الكاشف ٣٣٢/١، الميزان ٥٣١/١، التهذيب ٤٢١/١، التقريب ١٦٦).

٢- سفيان بن عيينة ثقة تقدم في ١٠٤٠.

٣- عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم ت ١٣١هـ /ع. قال ابن حجر ثقة رمي بالقدر وربما دلس، وقال أيضاً: أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه. (التقريب ٣٢٦، التهذيب ٤٤/٢، تعريف أهل التقديس ٩٠).

٤- مجاهد بن جَبْر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ت في حدود ١٠٢هـ وله ٨٣ سنة /ع قال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم.(التقريب ٥٢٠، التهذيب ٢٥/٤).

=

عباس عن النبي ﷺ قال: (السباق ثلاثة [(١)]: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين، والسابق إلى محمد ﷺ علي بن أبي طالب). انتهى.

ورواه كذلك ابن مردويه في تفسيره[(٢)]، والعقيلي في الضعفاء، وأعله بحسين الأشقر، وقال: إنه شيعي متروك، ولا يعرف هذا إلا من جهته وهو حديث منكر[(٣)].

[**٣٩**] ورواه بلفظ المصنف الثعلبي[(٤)]، من حديث عمرو بن جميع، عن محمد بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه [(٥)] قال: قال

=

وقال الهيثمي في المجمع ١٠٢/٩ عن حديث ابن عباس: وفيه حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح.

(١) لفظ الطبراني في الكبير ٩٣/١١ (السُّبَّق ثلاثة).

(٢) الدر المنثور ٥٢/٧ وقال السيوطي: بسند ضعيف.

(٣) الضعفاء الكبير ٢٤٩/١ عن ابن عباس موقوفاً، وقال العقيلي: وهذا أيضاً لا أصل له عن ابن عيينة وليس فيه مانقله المصنف عنه.

(٤) الكشف والبيان ٤٦٩/٣.

(٥) **سنده:**

١- عمرو بن جُميع: أبو عثمان قاضي، حلوان كذبه ابن معين، وقال الدار قطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث.

(التاريخ لابن معين ٤٤٠/٢ ، تاريخ بغداد ١٩١/١٢ ، لسان الميزان ٢٩٥/٥).

٢- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن ت ١٤٨هـ /٤ قال أحمد: كان سيء الحفظ مضطرب الحديث كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه. وقال أبو حاتم: محله الصدق كان سيء الحديث. وقال الذهبي: صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق. وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً.

(الكاشف ١٩٣/٢، الميزان ٦١٣/٣، التهذيب ٦٢٧/٣، التقريب ٤٩٣).

=

رسول الله ﷺ: (سباق الأمم ثلاثة...) إلى آخره سواء.

[٤٠] وحديث " السّباق أربعة " رواه الحاكم في مستدركه في الفضائل[1]، من حديث عمارة بن زاذان[2]، عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (السباق أربعة: أنا سابق العرب، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس). انتهى. ولم يصححه، وإنما قال: تفرد به عمارة بن زاذان، عن ثابت. انتهى[3].

قال الذهبي في مختصره: وعمارة بن زاذان واه، ضعفه الدارقطني. انتهى[4].

=

٣- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي من السادسة /٤. قال ابن حجر: ثقة (التهذيب ٣٦١/٣، التقريب ٤٣٩).

٤- عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار الأنصاري المدني ثم الكوفي ت ٨٣ هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة اختلف في سماعه من عمر. (التهذيب ٥٤٨/٢، التقريب ٣٤٩).

(١) المستدرك في مناقب بلال بن رباح ٣٢١/٣ رقم ٥٢٤٣، وفي مناقب صهيب ٤٥٤/٣ رقم ٥٧١٥.

(٢) ١- عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري من السابعة / بخ د ت ق قال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه. قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. (الكامل ١٧٣٤/٥، الميزان ١٧٦/٣، التهذيب ٢١٠/٣، التقريب ٤٠٩).

٢- ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري ت سنة بضع وعشرين ومائة وله ٨٦ سنة /ع. قال ابن حجر: ثقة عابد. (التهذيب ٢٦٢/١، التقريب ١٣٢).

(٣) المستدرك في معرفة الصحابة ٣٢١/٣ رقم ٥٢٤٣.

(٤) المستدرك في معرفة الصحابة ٤٥٤/٣ رقم ٥٧١٥، وتتمة كلام الذهبي: وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل من حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد، وانظر العلل لابن أبي حاتم ٣٥٣/٢.

=

[٤١] ورواه الطبراني في معجمه الصغير [١]، من حديث بقية بن الوليد، ثنا أبي[٢]، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة [٣]، مرفوعاً نحوه، وزاد فيه: إلى الجنة.

وذكره ابن أبي حاتم في علله بهذا السند[٤] وقال: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد.

=

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩/٨ رقم ٧٢٨٨ من حديث عمارة عن ثابت عن أنس بمثل حديث الحاكم. وأخرجه أيضاً بلفظه عن أم هانئ في الكبير ٤٣٥/٢٤ رقم ١٠٦٢. وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٥/٩ عن حديث أنس: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف.

(١) المعجم الصغير باب من اسمه أيوب ١٨٢/١ رقم ٢٨٩، وليس في أوله لفظ (السّباق أربعة). وأخرجه الطبراني أيضاً بسنده ومتنه في المعجم الكبير ١١١/٨ رقم ٧٥٢٦، وفي المعجم الأوسط كذلك ٢٤١/٣ رقم ٣٠٣٦. قال الهيثمي في المجمع ٣٠٥/٩ عن حديث أبي أمامة: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٢) القائل (ثنا أبي) هو الراوي عن بقية بن الوليد وهو عطية بن بقية كما في جميع المصادر السابقة

(٣) **سنده:**

١- عطية بن بقية بن الوليد (الراوي عن بقية) أبو سعيد ت ٢٦٥هـ، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه ومحله الصدق وكانت فيه غفلة. قال الذهبي: كان شيخاً محدثاً ليس بالماهر. قال ابن حجر يخطئ ويغرب يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة كذا قال ابن حبان في الثقات.

(الجرح والتعديل ٣٨١/٦، الثقات ٥٢٧/٨، السير ٥٢١/١٢، اللسان ١٧٥/٤).

٢- بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس. تقدم في ١٠٥٦

٣- محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي من الرابعة /خ ع. قال ابن حجر: ثقة.

(التهذيب ٥٦٥/٣، التقريب ٤٧٩).

٤- أبو أمامة الباهلي. تقدم في (١٠٤٩).

(٤) العلل ٣٥٢/٢.

١٠٧٣-الحديث الثالث:

[٤٢] في حديث مرفوع: (نصح قومه حياً وميتاً)[١].

قلت: رواه ابن مردويه في تفسيره [٢]، حدثنا الحسن بن محمد السكوني الكوفي، ثنا علي بن محمد بن خالد المطرز[٣]، ثنا عمر بن اسماعيل بن [مجالد][٤]، ثنا أبي، ثنا بيان عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة [٥]، أن رسول الله ﷺ لما

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٨٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**قال يا ليت قومي يعلمون**﴾ في سورة "يس" آية رقم (٢٦).

(٢) انظر الدر المنثور ٥٣/٧.

(٣) في (هـ) (المطرى).

(٤) في الأصل (مخالد) والمثبت من (هـ).وفي (س) بدون نقط

(٥) **سنده:**

١- الحسن بن محمد بن الحسن السكوني الكوفي أبو القاسم، ضعفه الدارقطني. (ذيل ميزان الإعتدال للعراقي ١٩١، اللسان ٤٦٦/٢).

٢- علي بن محمد بن خالد المطرز أبو الحسن ت ٢٩٤هـ. قال الدارقطني: لابأس به. (تاريخ بغداد ٦٢/١٢)

٣- عمر بن إسماعيل بن مجالد الهَمْداني نزيل بغداد من العاشرة /ت

قال النسائي والدار قطني: متروك، وكذبه يحيى بن معين، وقال ابن حجر: متروك.

(الميزان ١٨٢/٣، التهذيب ٢١٥/٣، التقريب ٤١٠).

٤- إسماعيل بن مجالد الهَمْداني أبو عمر الكوفي نزيل بغداد من الثامنة /خ ت عس. وثقه ابن معين وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ. وقال الذهبي: صدوق وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. (الثقات ٤٢/٦، الميزان ٢٤٦/١، الكاشف ٢٤٩/١، التهذيب ١٦٥/١، التقريب ١٠٩).

٥- بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر الكوفي من الخامسة /ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التهذيب ٢٥٥/١، التقريب ١٢٩).

٦- قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي توفي في حدود التسعين وقد جاوز المائة وتغير / ع. قال ابن حجر: ثقة مخضرم ويقال: له رؤية. (التهذيب ٣/ ٤٤٤، التقريب ٤٥٦).

=

هاجر إلى المدينة، وأهل مكة حرب، وأهل الطائف حرب[1]، وكان النبي ﷺ جالساً إذ جاءه عروة بن مسعود فسلم على النبي ﷺ، ثم أقبل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أسلمت، لم يغزها، ولم يطأ أرضها جيش، قال: " نعم ". قال: فاجعلني رسولك إليهم، فقال رسول الله ﷺ: " أتخوف أن يقتلوك" قال: لو وجدوني نائماً لم يوقظوني، قال: "فأنت رسولي إليهم" فانطلق إليهم، فدعاهم إلى الإسلام، فرماه رجل منهم بسهم فأصاب مقتله فوقع، واجتمع حوله بنو عمه، فكان يقول لهم وهو في النزع: يا معشر ثقيف، ايتوا رسول الله ﷺ فاطلبوا منه الأمان قبل أن يبلغه موتي فيغزوكم، فما زال هذا كلامه حتى قبض رحمه الله، فقال رسول الله ﷺ: "لقد نصحهم حياً وميتاً" وشبهه بصاحب ياسين، إذ نصح قومه حياً وميتاً، فقال: ﴿ **ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين** ﴾. انتهى.

=

٧- المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية تولى إمرة البصرة ثم الكوفة ت ٥٠هـ /ع. (الاستيعاب ٧/٤، التقريب ٥٤٣، التهذيب ١٣٤/٤).

وهذا سند ضعيف جداً .

(١) في (هـ) (حزب). وفي (س) كذلك في الموضعين.

١٠٧٤-قوله:

عن ابن عباس أنه قيل له: إن قوما يزعمون أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة، فقال: بئس القوم نحن إذاً، نكحنا نساءه وقسمنا ميراثه[١].

[٤٣] **قلت**: رواه الحاكم في مستدركه في فضائل الصحابة [٢]: عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن الأصم قال: قلت للحسن بن علي[٣]: إن هذه الشيعة تزعم أن علياً عليه السلام مبعوث قبل يوم القيامة، فقال: كذبوا، ما أولئك بشيعة، لو كان مبعوثاً ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله. انتهى. وسكت عنه [٤].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٨٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أنهم اليهم لا يرجعون**﴾ في سورة "يس" آية رقم (٣١).

(٢) المستدرك في معرفة الصحابة باب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ١٥٧/٣ رقم ٤٧٠٠.

(٣) **سنده:**

١- أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمْداني ت ١٢٩ هـ /ع وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وهو من مدلسي الطبقة الثالثة. قال ابن الصلاح: اختلط وسماع سفيان بن عيينة منه بعدما اختلط. وأنكر الذهبي اختلاطه وقال: إنما شاخ ونسي و لم يختلط. قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بأخره. (الميزان ٢٧٠/٣، التهذيب ٢٨٤/٣، التقريب ٤٢٣، تعريف أهل التقديس ١٠١، جامع التحصيل ١٠٨، الكواكب النيرات ٣٤١).

٢- عمرو بن الأصم: هو عمرو بن عبد الله بن الأصم الهمداني. قال ابن حجر: تابعي يقال أدرك الجاهلية. (التاريخ الكبير ٣٤٦/٤ ، الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٢ الإصابه ١٤٨/٥) .

(٤) وسكت عنه الذهبي أيضاً، لكن الحاكم ذكر في ترجمة الباب عبارة (بأصح الأسانيد على سبيل الاختصار) ولا يلزم منها الصحة بل أصح ما في الباب. وفيه أبو إسحاق السبيعي مختلط، والراوي عنه زهير بن معاوية بن حُديج، ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره. (التقريب ٢١٨). وشيخ الحاكم أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه لم أعرفه.

[٤٤] ورواه في تفسير سورة البقرة [١]، من حديث عمران بن الحارث [٢] قال: بينا نحن عند ابن عباس / إذ جاءه رجل فقال: من أين جئت ؟ قال: من [٢٠٥أ] العراق، قال: من أيهم ؟ قال: من الكوفة، قال: فما الخبر ؟ قال: تركتهم وهم يتحدثون أن علياً خارج إليهم، فقال: لا أبا لك، لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه، مختصر [٣]. وهو حديث الكتاب، فإنه من رواية ابن عباس.

---

(١) المستدرك ٢٩١/٢ رقم ٣٠٥٠.

(٢) عمران بن الحارث السلمي أبو الحكم الكوفي ثقة من الرابعة / م س. (التهذيب ٣١٥/٣، التقريب ٤٢٩).

(٣) وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: صحيح. وهو كما قال سوى ما يخشى من اختلاط الراوي عن عمران وهو حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل ت ١٣٦هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة تغير حفظه في الآخر. (التقريب ١٧٠، الكواكب ١٢٦، التهذيب ٤٤١/١). والراوي عنه جرير بن عبد الحميد الضبي: ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه. (التقريب ١٣٩).

١٠٧٥-الحديث الرابع:

[٤٥] حديث أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، بَلْه ما اطلعتم عليه[١].

قلت: رواه الجماعة إلا أبا داود، من حديث أبي هريرة [٢].

وقد تقدم في سورة السجدة [٣].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٨٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ومما لا يعلمون**﴾ في سورة "يس" آية رقم (٣٦).

(٢) أخرجه البخاري من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: في بدء الخلق باب ماجاء في صفة الجنة ٣٦٦/٦ رقم ٣٢٤٤.

وفي التفسير باب ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم** ﴾ ٣٧٥/٧ رقم ٤٧٧٩.

وفي التفسير أيضاً عن أبي صالح عن أبي هريرة ٣٧٥/٧ رقم ٤٧٨٠. وفيه زيادة (ذخراً من بَلْهِ ما أطلعتم عليه) وقد أنكر الزيلعي وجودها في البخاري وعدها من زيادات مسلم وليس كذلك. انظر كلام الزيلعي في تفسير سورة السجدة الحديث الرابع ٨٦/٣ رقم ٩٩٥.

وأخرجه البخاري في التوحيد باب قول الله تعالى ﴿ **يريدون أن يبدلوا كلام الله** ﴾ ٤٧٣/١٣ رقم ٧٤٩٨.من طريق معمر عن همام بن منبه.

وأخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ٢١٧٤/٤ رقم ٢٨٢٤ من طريق أبي الزناد عن الأعرج. زمن طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

كما أخرجه مسلم من حديث سهل بن سعد الساعدي برقم ٢٨٢٥.

وأخرجه الترمذي في تفسير سورة السجدة ٣٤٦/٥ رقم ٣١٩٧ من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وفي تفسير سورة الواقعة ٤٠٠/٥ رقم ٣٢٩٢ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة.

والنسائي في الكبرى في التفسير في آل عمران ٣١٧/٦ رقم ١١٠٨٥ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن ماجه في الزهد باب صفة الجنة ١٤٤٧/٢ رقم ٤٣٢٨ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

(٣) في الحديث الرابع، المطبوع ٨٦/٣ رقم ٩٩٥.

١٠٧٦-الحديث الخامس:

[٤٦] في الحديث: (يقول العبد يوم القيامة: إنـي لا أجيز عَلـيَّ شـاهداً إلا من نفسي، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي فتنطق بأعماله، ثم يخلّـى بينـه وبين الكلام، فيقول: بعداً لَكُنَّ وسحقاً، فعنكن كنت أناضل)[١].

قلت: رواه مسلم في الزهد [٢]، من حديث عبيد الله الأشجعي، عـن سـفيان الثوري، عن عبيد [المُكْتِب][٣]، عن فضيل، عن الشعبي، عن أنس بن مالك [٤] قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال: (هل تدرون مم أضحـك ؟ قـال: قلنـا: الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العبد ربـه فيقـول: يـا رب، ألم تجرنـي مـن الظلـم ؟ فيقول: بلى، قال: فيقول: فإني لا أجيز على نفسي إلا شـاهداً مـني، قـال: فيقـول:

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٩١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**اليوم نختم على أفواهم..**﴾ في سورة "يـس" آية رقم (٦٥).

(٢) مسلم في الزهد ٤/٢٢٨٠ رقم ٢٩٦٩.

(٣) في الأصل (المكي)، وسقطت من (غ)، وما أثبته مـن (س) و (هـ) وهـو موافـق لما في صحيح مسلم.

(٤) **سنده:**

١- عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي أبـو عبـد الرحمـن الكـوفي ت ١٨٢هـ / خ م ت س ق. قال ابن حجر: ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري. (التقريب ٣٧٣، التهذيب ٣/٢٠).

٢- سفيان الثوري: ثقة تقدم في (١٠٦٥).

٣- عبيد بن مِهْران المُكْتِب الكوفي من الخامسـة / م خـد س. قـال ابـن حجـر: ثقـة. (التهذيب ٣/٤٠، التقريب ٣٧٨).

٤- فضيل بن عمرو الفُقَيْمي أبو النضر الكوفي ت ١١٠هـ / م قـد ت س ق. قـال ابـن حجـر: ثقة. (التهذيب ٣/٣٩٩، التقريب ٤٤٨).

٥- عامر بن شَرَاحيل الشعبي أبو عمرو توفي بعد المائة وله نحو ٨٠ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل. (التهذيب ٢/٢٦٤، التقريب ٢٨٧).

فكفى بنفسك اليوم عليك شهيداً، وبالكرام الكاتبين شهوداً، قال: فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي، قال: فتنطق بأعماله، ثم يخلّى بينه وبين الكلام، فيقول: بعداً لكنّ وسحقاً، فعنكنّ كنت أناضل). انتهى.

ووهم الحاكم في مستدركه[1]، فرواه في كتاب الأهوال [2] بسنده ومتنه، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. انتهى.

وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين [3]: ليس للشعبي عن أنس في الصحيح غير هذا الحديث. انتهى.

وقال النسائي في التفسير في سورة الانفطار [4]، بعد أن رواه: لا أعلم أحداً رواه عن الثوري غير الأشجعي، وهو حديث غريب[5].

---

(١) في (س) و (هـ) (في المستدرك).

(٢) المستدرك ٤/٦٤٤ رقم ٨٧٧٨ من طريق شريك عن عبيد المكتب عن الشعبي عن أنس بنحوه.

(٣) الجمع بين الصحيحين في أفراد البخاري ٢/٦٥٣، رقم ١٢٥٧، وانظر تحفة الأشراف ١/٢٤٩.

(٤) السنن الكبرى للنسائي ٦/٥٠٨ رقم ١١٦٥٣.

(٥) في (س) و (هـ) زيادة بعدها (انتهى).

١٠٧٧-الحديث السادس:

[٤٧] **قوله ﷺ: (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب)**

[٤٨] **وقال: (هل أنت إلا أصبع دميت　وفي سبيل الله ما لقيت)**(١)

قلت: أخرجها(٢) البخاري في صحيحه في الجهاد، ومسلم في المغازي:

الأول: من حديث البراء بن عازب(٣)، قال له رجل: أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين، قال: لا، لكن رسول الله ﷺ لم يفر، إن هوازن كانوا قوماً رماة، وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا، فأقبل المسلمون على الغنائم، واستقبلونا بالسهام، فأما رسول الله ﷺ فلم يفر، فلقد رأيته وإنه لعلى بغلته البيضاء، وإن أبا سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه يقول: " أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب ". انتهى.

والثاني: من حديث جندب بن سفيان (٤) أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد - وقد دميت أصبعه - فقال: " هل أنت إلا أصبع دميت... " إلى آخره.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٩٢. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وما علمناه الشعر**﴾ في سورة "يس" آية رقم (٦٩).

(٢) في (س) و (هـ) (أخرجهما).

(٣) أخرجها البخاري في الجهاد باب من قاد دابة غيره في الحرب ٨١/٦ رقم ٢٨٦٤.
ومسلم في الجهاد باب في غزوة حنين ١٤٠٠/٣ رقم ١٧٧٦.
والبراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي صحابي وابن صحابي نزل الكوفة، واستصغر يوم بدر وكان هو وابن عمر لِدَة، مات سنة ٧٢ هـ / ع. (الاستيعاب ٢٣٩/١، التقريب ١٢١).

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد باب من يُنكب في سبيل الله ٢٣/٦ رقم ٢٨٠٢.
ومسلم في الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٤٢١/٣ رقم ١٧٩٦.
وجندب هو ابن عبد الله بن سفيان البجلي أبو عبد الله وربما نسب إلى جده له صحبة مات بعد الستين / ع. (التقريب ١٤٢).

١٠٧٨-الحديث السابع:

[٤٩] حديث تلبية رسول ا لله ﷺ: (إن الحمد والنعمة لك)[١].

قلت: رواه الأئمة الستة في كتبهم [٢]، من حديث ابن عمر أن تلبية رسول ا لله ﷺ: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد، والنعمة لك والملك، لاشريك لك)، قال: وكان عبد ا لله بن عمر يزيد في تلبيته: لبيك لبيك وسعديك، والخير بيديك، والرغباء إليك والعمل. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٩٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنا نعلم مايسرون ومـا يعلنـون**﴾ في سورة "يس" آية رقم (٧٦).

(٢) أخرجه البخاري في الحج باب التلبية ٣/٤٧٧ رقم ١٥٤٩.

وفي اللباس باب التلبيد ١٠/٣٧٣ رقم ٥٩١٥ وليس عند البخاري زيادة (وكان عبد ا لله بن عمر يزيد...)

ومسلم في الحج باب التلبية وصفتها ٢/٨٤١ رقم ١١٨٤ وفيه زيادة (وكان عبد ا لله بن عمر يزيد...).

وأبو داود في المناسك باب كيف التلبية ٢/١٦٢ رقم ١٨١٢ وفيه الزيادة.

والترمذي في الحج باب ما جاء في التلبية ٣/١٨٧ رقم ٨٢٥، ٨٢٦ وفيه الزيادة.

والنسائي في مناسك الحج باب كيف التلبية ٥/١٥٩ رقم ٢٧٤٧ ومابعدها وفيه الزيادة.

وابن ماجه في المناسك باب التلبية ٢/٩٧٤ رقم ٢٩١٨ وفيه الزيادة.

وقوله: **كسر أبو حنيفة، و فتح الشافعي: وكلاهما تعليل**، يعني: همـزة إن، وهذا الخلاف لا أعرفه، لكن قال الشيخ تقي الدين في الإمام[١]:

قال الخطابي: هما روايتان والكسر أجود. قال ثعلب: من كسر فقد عم، ومن فتح فقد خص.

قال القاضي عياض[٢]: والأوجه ما قاله، وذلك أنه استأنف الإخبار / [٢٠٥ب] والاعتراف لله بما يجب له من الحمد وما له من النعمة، وإذا فتح فإنما تقتضي التلبية له من أجل ذلك، ولا تعلق للتلبية بها إلا على بُعْد وتخريج، وهذا معنى ما أشار إليه ثعلب من العموم والخصوص. انتهى كلامه.

---

(١) ما نقله الشيخ تقي الدين عن الخطابي هو في معالم السنن ٢/٢٣٥.

(٢) في مشارق الأنوار ١/٤٣. وانظر كلام ابن القيم في تهذيب السنن ٢/٣٣٨.

١٠٧٩-الحديث الثامن:

روى أن جماعة من كفار قريش - منهم:أبي بن خلف، وأبو جهل، والعاص بن وائل، والوليد بن المغيرة - تكلموا في ذلك، فقال لهم أبـي: ألا تسـمعون ما يقول محمد: إن الله يبعث الأموات ! ثم قـال: والـلات والعـزى لأسـيرن[1] لـه، ولأخصمنه، وأخذ عظماً "بالياً" فجعل يفته بيـده، ويقـول: يـا محمـد، أتـرى الله يحيي هذا بعدما رَمّ ؟ فقال النبي ﷺ: (نعم، ويبعثك ويدخلك جهنم)[2].

[**٥٠**] **قلـت:** غريـب بهـذا اللفـظ، ونقلـه الثعلبي عـن قتـادة هكـذا بلفـظ المصنف[3].

[**٥١**] وروى الحاكم في المستدرك [4]، من حديث عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[5] أن العاص بـن وائـل أخـذ عظمـاً

---

(١) في (س) (لأصبرن).

(٢) تفسير الكشاف ٣/ ٢٩٣. عند تفسير قوله تعـالى ﴿**مـن يحيـي العظـام وهـي رميـم**﴾ في سـورة "يس" آية رقم (٧٨).

(٣) الكشف والبيان ٣/٤٧٧. بنحو لفظ المصنف.

(٤) المستدرك في تفسير سورة يس ٢/٤٦٦ رقم ٣٦٠٦.

(٥) **سنده:**

١- عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزاز البصري ت ٢٢٥ هـ / ع قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٤٢٥).

٢- هيثم بن بشير: هُشيم بن بَشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية ت ١٨٣ وقد قارب ٨٠ عاماً /ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. ذكره ابن حجـر في مدلسـي المرتبـة الثالثة. (التهذيب ٤/٢٨٠، التقريب ٥٧٤، تعريف أهل التقديس ١١٥، جامع التحصيل ٢٩٤).

٣- أبو بشر: جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحْشِيّة ت ١٢٥هـ /ع. قال ابن حجر: ثقـة ثبـت من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد.

(التهذيب ١/٣٠٠، التقريب ١٣٩).

=

من البطحاء، ففته بيده، ثم قال لرسول الله ﷺ: أيحيي الله هذا بعد ما أرى ؟ فقال عليه السلام: (نعم، يميتك الله، ثم يحييك، ثم يدخلك جهنم)، قال: ونزلت الآيات من آخر يس. انتهى. وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

[٥٢] **وحديث أبيّ**: رواه البهيقي في كتاب البعث والنشور[١]، من حديث سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن أبي مالك [٢] قال: جاء أبيّ بن خلف بعظم نخر، فجعل يفته بين يدي رسول الله ﷺ، وقال: من يحيي العظام وهي رميم؟ فأنزل الله آخر سورة يس. انتهى.

[٥٣] وروى الطبري [٣]، وابن مردويه [٤]، ثنا محمد بن [سعد][٥]، ثني أبي،

=

٤- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في رقم ١٠٧٠.

وهذا سند صحيح.

(١) لم أجده في النسخة المطبوعة، ووجدته في كتاب « استدراكات البعث والنشور » جمع: عامر أحمد حيدر ص١٣ عن أبي مالك بدون سند (نقله من الدر المنثور ٧٤/٧).

(٢) **سنده:**

١- سعيد بن منصور: ثقة تقدم في ١٠٦١.

٢- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي ت ١٨٢هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التهذيب ٥٢٣/١، التقريب ١٨٩).

٣- حصين بن عبد الرحمن السلمي: ثقة تغير في الآخر تقدم في ١٠٧٤.

٤- أبو مالك: غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته: ثقة من الثالثة / خت د س ت (التقريب ٤٤٢، التهذيب ٣٧٥/٣).

(٣) الطبري ٥٥٤/٢٠.

(٤) انظر الدر المنثور ٧٤/٧.

(٥) في الأصل، و(غ): (سعيد) والمثبت من (س) و (هـ).

ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس [1]، من حديث العوفي، عن ابن عباس أن عبد الله بن أبي جاء بعظم يفته... فذكر نحوه، وهذا فيه نكارة، فإن السورة مكية، وعبد الله بن أبي بن سلول إنما كان بالمدينة، وعلى كل تقدير فسواء كانت في أبي بن خلف، أو في العاص بن وائل، أو فيهما، فهي عامة في كل من أنكر البعث.

---

(١) **سنده:**

١- محمد بن سعد: بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ت ٢٧٦ هـ.

ذكر الحاكم عن الدار قطني أنه لا بأس به، وقال الخطيب البغدادي: كان ليناً في الحديث.

(تاريخ بغداد ٣٢٢/٥، الميزان ٥٦٠/٣، اللسان ١٧٤/٥).

٢- أبوه: سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي. قال أحمد: جهمي... لو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ولا كان موضعاً لذاك.

(تاريخ بغداد ١٢٦/٩، اللسان ١٨/٣).

٣- عمه: الحسين بن الحسن بن عطية العوفي قاضي بغداد ت ٣٥١هـ. ضعفه النسائي وأبو حاتم والجوزجاني وابن معين وابن حبان وابن عدي. روى أشياء لا يتابع عليها.

(الجرح والتعديل ٤٨/٣، المجروحين ٤٨/٣، الكامل ٧٧٣/٢، تاريخ بغداد ٢٩/٨، الميزان ٥٣٢/١، اللسان ٢٧٨/٢).

٤- أبوه: الحسن بن عطية بن سعد العوفي ت ٢١١هـ / د. قال البخاري: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان منكر الحديث. وقال ابن حجر: ضعيف.

(التاريخ الكبير ٣٠١/٢، الجرح والتعديل ٢٦/٣، المجروحين ٢٣٤/١، التقريب ١٦٢).

٥- عطية بن سعد العوفي ت ١١١هـ / بخ د ت ق. قال ابن معين صالح. ضعفه أبو حاتم وأحمد والنسائي وغيرهم، وقال بعضهم يكتب حديثه. وقال سالم المرادي: يتشيع. ضعفه الذهبي. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً. وذكره في مدلسي الطبقة الرابعة.

(الكامل ٢٠٠٧/٥، الميزان ٧٩/٣، التهذيب ١١٤/٣، التقريب ٣٩٣، تعريف أهل التقديس ١٣٠).

وهو سند ضعيف جداً.

وقد تقدم في أول النحل شئ من هذا [١].

[٥٤] وروى ابن مردويه في تفسيره[٢]، من حديث نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس[٣] في قوله: ﴿ **من يحيي العظام وهي رميم** ﴾ قال: نزلت هذه الآية في أبي جهل، جاء بعظم حائل بال إلى النبي ﷺ، فذراه فقال: من يحيي العظام وهي رميم ؟ فقال الله: يا محمد، ﴿ **قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم**﴾.انتهى.

---

(١) في الحديث الأول من سورة النحل ٢٢٣/٢ رقم ٦٧١، وأحال في تخريجه هناك إلى سورة يس هنا.

(٢) انظر الدر المنثور ٧٥/٧.

(٣) ١- نهشل بن سعيد: بن وَرْدان الوَرْداني، بصري الأصل سكن خراسان من السابعة / ق. ضعفه ابن معين وأبو زرعة والدارقطني، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث، وقال إسحاق: كذاب. وقال الحاكم: روى عن الضحاك المعضلات، وعن داود بن هند حديثاً منكراً. وقال أبو سعيد النقاش: روى عن الضحاك الموضوعات. قال ابن حجر: متروك وكذبه إسحاق بن راهويه. (الميزان ٢٧٥/٤، التهذيب ٢٤٣/٤، التقريب ٥٦٦).

٢- الضحاك بن مزاحم الهلالي: أبو القاسم الخرساني، ت ١٠٥هـ/٤.وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، وضعفه يحيى بن سعيد. لم يلق ابن عباس قاله شعبة، وقال ابن حبان: لقي جماعة من التابعين و لم يشافه أحداً من الصحابة، ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم. قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال. (الميزان ٣٢٥/٢، جامع التحصيل ١٩٩، التهذيب ٢٢٦/٢، التقريب ٢٨٠).

وهو سند ضعيف جداً .

١٠٨٠- قوله:

[٥٥] عن ابن عباس قال: ليس من شجرة إلا وفيها نار إلا العُنَّاب[١].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٩٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً**﴾ في سورة "يس" آية رقم (٨٠).

وقال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٤٠ رقم ٢٨٥).

والعناب: قال ابن منظور: والعناب من الثمر، معروف، الواحدة: عُنّابة، ويقال له: السنجلان، بلسان الفرس، وربما سمي ثمر الأراك: عناباً. (لسان العرب ١/ ٦٣٠).

١٠٨١-الحديث التاسع:

[٥٦] قال رسول الله ﷺ: (إن لكل شئ قلباً، وقلب القرآن يس، [و[١] من قرأ يس][٢] يريد بها وجه الله تعالى ؛ غفر الله له، وأعطاه من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة، وأيما مسلم قرئ عنده - إذا نزل به ملك الموت - سورة يس، نزل بكل حرف منها عشرة أملاك، يقومون بين يديه صفوفاً، يصلون عليه، ويستغفرون له، ويشهدون غسله، ويشيعون جنازته، ويصلون عليه، ويشهدون دفنه، وأيما مسلم قرأ سورة يس - وهو في سكرات الموت - لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة، يشربها وهو على فراشه، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان[٣]، ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان)[٤].

قلت: رواه القضاعي في مسند الشهاب [٥]، من طريق محمد بن جرير الطبري، ثني زكريا بن يحيى، ثنا شبابة، ثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد بن جدعان، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب[٦] قال:

---

(١) (و) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) في (س) و (هـ) زيادة بعدها (ويمكث في قبره وهو ريان).

(٤) تفسير الكشاف ٣/ ٢٩٥. في آخر سورة "يس".

(٥) مسند الشهاب ١٣١/٢ رقم ١٠٣٦.

(٦) **سنده:**

١- زكريا بن يحيى بن أيوب أبو علي الضرير المدائني حدث عن شبابة بن سوار وغيره. وعنه محمد بن علي المعروف بمعدان وغيره. يقال له المكفوف. ترجم له الخطيب في تاريخه و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (تاريخ بغداد ٤٥٧/٨، تهذيب الكمال ٣٤٥/١٢).

(وقد يكون زكريا بن يحيى بن أبي زائدة: صدوق ترجم في ١١١٩):

=

قال رسول الله ﷺ: (إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن يس، من قرأ يس وهو يريد بها الله عز وجل؛ غفر الله له، وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وأيما مسلم قرئ عنده - إذا نزل به ملك الموت - سورة يس ؛ نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً، يصلون عليه، ويستغفرون له، ويشهدون/ غسله، ويشيعون جنازته، ويصلون عليه، ويشهدون دفنه، وأيما مسلم [٢٠٦أ] قرأ يس - وهو في سكرات الموت - لم يقبض ملك الموت روحه، حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من الجنة، فيشربها وهو على فراشه، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان، ويمكث في قبره وهو ريان، ويبعث يوم القيامة وهو ريان، ويحاسب وهو ريان، ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء، حتى يدخل الجنة

=

٢- شَبَابة بن سَوَّار المدائني الفزاري مولاهم أصله من خراسان ت ٢٠٤هـ وقيل بعدها /ع. رماه بالإرجاء أحمد وعلي بن المديني وابن سعد والعجلي، وضعفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه أما في الحديث فلا بأس به. وقال الذهبي: صدوق مكثر صاحب حديث فيه بدعة. قال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء.

(الكامل ٤/١٣٦٥ الميزان ٢/٢٦٠، تهذيب الكمال ١٢/٣٤٣، التهذيب ٢/١٤٨، التقريب ٢٦٣).

٣- مخلد بن عبد الواحد: ضعيف جداً. وقد تقدم في ١٠٤٩.

٤- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، وقد تقدم في ١٠٤٩.

٥- عطاء بن أبي ميمونة البصري ت ١٣١هـ / خ م د س ق. وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح لا يحتج بحديثه وكان قدرياً، وقال ابن عدي: في أحاديثه بعض ما ينكر. قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر. قال الذهبي معقباً على قول الجوزجاني فيه (كان رأساً في القدر) قلت: بل قدري صغير، وحديثه في الصحيحين.

(الكامل ٥/٢٠٠٥، الميزان ٣/٧٦ التهذيب ٣/١٠٩، التقريب ٣٩٢).

٦- زر بن حبيش: ثقة وقد تقدم في ١٠٥١.

وهو ريان). انتهى.

و لم أجده في تفسير الطبري [١].

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٢]، من حديث سلام بن سليم المدائني، ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامه، عن أبي بن كعب [٣] مرفوعاً بلفظ القضاعي.

ورواه أيضاً عن [الطبري][٤] بسنده الأول في آل عمران.

ورواه الثعلبي في تفسيره [٥]، من حديث يوسف بن عطية، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب [٦] مرفوعاً... فذكره سواء.

[٥٧] وقوله في الحديث: ("إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس" هو في الترمذي، رواه في فضائل القرآن [٧]: من حديث حميد بن عبد الرحمن [الرؤاسي، عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان، عن قتادة، عن أنس[٨] قال: قال رسول ا لله ﷺ) [٩] " إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن يس، و

---

(١) و لم أجده أيضاً في تفسير الطبري.

(٢) انظر الكاف الشاف ١٤١ رقم ٢٨٦.

(٣) تقدم سنده في حديث رقم ١٠٤٩.

(٤) في جميع النسخ: (الطبراني).

(٥) الكشف والبيان ٤٦٢/٣.

(٦) **سنده:**

- يوسف بن عطية الباهلي أبو المنذرالكوفي: متروك تقدم في ١٠٦٩.
- وبقية رواته سبقت ترجمتهم في حديث ١٠٤٩.

(٧) الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل يس ١٦٢/٥رقم ٢٨٨٧.

(٨) **سنده:**

=

من قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات ". انتهى. وقال: حديث غريب لانعرفه إلا من حديث حميد بن عبدالرحمن][1]. وهارون أبو محمد شيخ مجهول.

=

١- حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرُؤاسي، (بضم الراء بعدها همزة خفيفة) أبو عوف، ت ١٨٩هـ وقيل بعدها / ع. وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وأثنى عليه أحمد. وقال ابن حجر: ثقة. (التهذيب ٤٩٦/١، التقريب ١٨٢).

٢- الحسن بن صالح بن حيّ الهمداني الثوري ت١٦٩هـ / بخ م ٤.كان الثوري سيء الرأي فيه، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم والدار قطني. وقال الذهبي: صدوق عابد متشيع. قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع.

(الكاشف ٣٢٦/١، التهذيب ٣٩٨/١، التقريب ١٦١).

٣- هارون أبو محمد، شيخ للحسن بن صالح بن حيّ من السابعة / ت. روى عن مقاتل بن حيان. قال الذهبي وابن حجر: مجهول، فوافقا الترمذي.(الكاشف ٣٣٢/٢، التهذيب ٢٥٩/٤، التقريب ٥٦٩).

٤- مقاتل بن حيان النَبَطي، (بفتح النون والموحدة)، البلخي الخراز ت قبل ١٥٠هـ / م ٤. وثقه ابن معين وأبو داود. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي: ثقة عالم صالح. وقال ابن حجر: صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه.

(الكاشف ٢٩٠/٢، التهذيب ١٤٢/٤، التقريب ٥٤٤).

٥- قتادة بن دعامة السدوسي ت مائة وبضع عشرة / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التهذيب ٤٢٨/٣ التقريب ٤٥٣).

قال أبو حاتم: مقاتل هذا هو مقاتل بن سليمان، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان، وهو حديث باطل لا أصل له (العلل ٥٥/٢ رقم ١٦٥٢)

(٩) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

وفي الباب: عن أبي بكر الصديق. وأبي هريرة [(١)].

[٥٨] وحديث أبي بكر الصديق لا يصح، وحديث أبي هريرة منظور فيه[(٢)].

قلت:

[٥٩] حديث أبي هريرة: رواه البزار في مسنده [(٣)]، من حديث زيد بن الحباب، عن حميد المكي مولى آل علقمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة[(٤)]، عن النبي ﷺ: " إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن يس ". انتهى.

---

(١) وعبارة الترمذي (كما في تحفة الأحوذي ١٩٨/٨): وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ولا يصح حديث أبي بكر من قبل إسناده، وإسناده ضعيف، وفي الباب عن أبي هريرة.
وسقطت عبارة (وفي الباب عن أبي هريرة) من نسخة أحمد شاكر. ونقل هذه الزيادة ابن كثير في التفسير ٥٦٣/٣.

(٢) في (س) و (هـ) زيادة (انتهى).

(٣) كشف الأستار في باب فضائل القرآن ٨٧/٣ رقم ٢٣٠٤ وهو في مختصر زوائد البزار لابن حجر برقم ١٥٤٩.

(٤) **سنده:**

١- زيد بن الحُبَاب (بضم المهملة والموحدة) أبو حسين العُكْلي ت ٢٣٠هـ / م ٤. وثقه ابن المديني والعجلي وابن معين وقال ابن معين مرة: كان يقلب أحاديث الثوري و لم يكن به بأس، قال ابن عدي: هو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري، إنما له أحاديث عنه يستغرب بذلك الإسناد وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها. قال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري.
(الكامل ١٠٦٥/٣، التهذيب ٦٦١/١، التقريب ٢٢٢).

٢- حميد المكي مولى ابن علقمة من السابعة / ت.
قال البخاري: روى عنه زيد ثلاثة أحاديث زعم أنه سمع عطاء، لا يتابع. له في الترمذي حديث واحد. وقال الذهبي في الكاشف: لين. قال ابن حجر: مجهول.
(الكاشف ٣٥٦/١، الميزان ٦١٨/١، التهذيب ٥٠١/١، التقريب ١٨٣).

٣- عطاء بن ابي رباح: ثقة تقدم في ١٠٦٢.

وقال: لا نعلمه يرويه عن حميد إلا زيد. انتهى[١].

وذكره عبد الحق في أحكامه [٢] من جهة البزار، وسكت عنه، وتعقبه ابن القطان[٣] فقال: حميد هذا مولى بني علقمة، لا نعرف روى عنه إلا زيد بن الحباب، قال: وقد ذكر هو ذلك فى أحكامه الكبرى. انتهى.

---

(١) كشف الأستار ٨٧/٣.

(٢) الأحكام الوسطى لعبد الحق ٣٣٦/٤.

(٣) بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٦٦٢/٤ رقم ٢٢٢٣.

١٠٨٢-الحديث العاشر:

[٦٠] عن النبي ﷺ: (إن في القرآن سورة تشفع قارئها، وتغفر لمستمعها، ألا وهي سورة يس)[١].

قلت: رواه الثعلبي[٢] أخبرني محمد بن محمد، ثنا محمد بن محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبدالله[٣] بن محمد بن مسلم الملطي بمصر، ثنا إسماعيل بن حمدويه النيسابوري، ثنا أحمد بن عمران الرازي، عن محمد بن عمير[٤]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة[٥] قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن في القرآن سورة تشفع لقارئها وتغفر لمستمعها، ألا وهي سورة يس). انتهى.

وعزاه القرطبي في التذكار[٦] لأبي عيسى الترمذي من حديث عائشة.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٢٩٥. في آخر سورة "يس".

(٢) الثعلبي ٣/٤٦٢. وسنده مغاير قليلاً، قال الثعلبي (أخبرني محمد بن الحسين بن محمد قال: نا محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم بن المَلَطي نا إسماعيل بن محمود النيسابوري... إلخ)

(٣) في (هـ) (عبيدالله).

(٤) في (هـ) (محمد بن محمد بن عمير).

(٥) **سنده:**

١- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ت١٤٥هـ أو بعدها وله ٨٧ سنة /ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس. وهو من مدلسي الطبقة الأولى.

(التقريب ٥٧٣، التهذيب ٤/٢٧٥، تعريف أهل التقديس ٤٦).

٢-عروة بن الزبير: تقدم في ١٠٦٤.

وبقية السند لم أعرفهم سوى هشام بن عروة ومن فوقه. ووجدت في الثقات لابن حبان ٨/١٠٥: إسماعيل بن حمدويه البيكندي ذكره فقط. وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر.

(٦) التذكار في فضل الأذكار ٢٠٣.

سورة الصافات

ذكر فيها أحد عشر حديثاً:

١٠٨٣-الحديث الأول:

(في الحديث عجب ربكم من إلّكم، وقنوطكم،وسرعة إجابته إيّاكم)[١].

قلت: غريب.

[٦٢] وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث[٢]: يروى عن عبد العزيز بن عبدا لله بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن عمرو[٣] يرفعه، عن النبي ﷺ أنه قال: (عجب ربكم من إلّكم، وقنوطكم، وسرعة إجابته إيّاكم) ثم قال: يقال ألّ الرجل يوءلّ ألاً و أليلاً، وهو: أن يرفع الرجل صوته بالدعاء. قال: وبعض المحدثين يرويه: من أزْلكم. قال: والأزْل[٤]: الشدة. قال: وأراه المحفوظ. انتهى كلامه.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٩٨/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**بل عجبت ويسخرون**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٢).

(٢) غريب الحديث ٣٥٥/١.

(٣) **سنده:**

١- عبد العزيز بن عبد ا لله بن أبي سلمة المَاجِشون المدني نزيل بغداد ت ١٦٤هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه مصنف. (التقريب ٣٥٧، التهذيب ٥٨٧/٢).

٢- محمد بن عمرو: لم أعرفه و لم أجد في شيوخ عبد العزيز من اسمه محمد بن عمرو.

(٤) في (س) و(هـ) (قال: وأصل الأزل).

١٠٨٤-الحديث الثاني:

[٦٣] (كان رسول الله ﷺ يحب التيامن في كل شيء)[١].

قلت: رواه الأئمة الستة في كتبهم؛ فالبخاري[٢]، ومسلم[٣]، والترمذي[٤]، في الصلاة، وأبو داود في اللباس[٥]، والباقي في الطهارة[٦]، من حديث مسروق عن عائشة[٧] قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله، وطهوره[٨] وترجله ونعله. ولفظ (التيامن) عند النسائي[٩].

---

(١) تفسير الكشاف ٢٩٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (٢٨).

(٢) البخاري في الصلاة باب التيمن في دخول المسجد وغيره ٦٢٣/١ رقم ٤٢٦ بلفظ « التيمن » وأطرافه ١٦٨، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤، ٥٩٢٦، كلها بلفظ « التيمن ».

(٣) مسلم في الطهارة باب التيمن في الطهور ٢٢٦/١ رقم ٢٦٨ بلفظ « التيمن ».

(٤) الترمذي في الصلاة باب ما يستحب من التيمن في الطهور ٥٠٦/٢ رقم ٦٠٨ بلفظ « التيمن ».

(٥) أبو داود في اللباس باب في الانتعال ٧٠/٤ رقم ٤١٤٠ بلفظ « التيمن ».

(٦) أخرجه النسائي في الغسل باب التيمن في الطهور ٢٠٥/١ رقم ٤٢١ بلفظ «التيمن».

أخرجه النسائي بلفظ « التيامن » في الزينة باب التيامن في الترجل ١٨٥/٨ رقم ٥٢٤٠، وأخرجه ابن ماجه في الطهارة باب التيمن في الوضوء ١٤١/١ رقم ٤٠١. بلفظ « التيمن » وألفاظهم جميعاً نحو لفظ المؤلف.

(٧) **سنده:**

١- مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ت ٦٢هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد مخضرم. (التقريب ٥٢٨، التهذيب ٥٩/٤).

٢- عائشة رضي الله عنها: تقدمت في ١٠٥٧.

(٨) في (س) و (هـ) (في طهوره).

(٩) النسائي ١٨٥/٨.

١٠٨٥-الحديث الثالث:

في الحديث: (العاقل من دان نفسه)[١].

[٦٤] **قلت:** غريب بهذا اللفظ.

[٦٥] والموجود: "الكيس من دان نفسه" رواه الترمذي[٢]، وابن ماجة[٣]، في الزهد، من حديث أبي بكر بن أبي مريم: عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس[٤]، عن النبي ﷺ قال: (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني). انتهى. قال الترمذي: حديث حسن، قال: ومعنى (دان نفسه) أي: حاسبها في الدنيا قبل يوم القيامة. انتهى[٥].

ورواه الحاكم / في مستدركه في كتاب الإيمان[٦]، وقال فيه: حديث صحيح [٢٠٦ب]

---

(١) تفسير الكشاف ٣٠١/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أءنا لمدينون**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (٥٣).

(٢) الترمذي في صفة القيامة باب ٢٥، ٦٣٨/٤ رقم ٢٤٥٩.

(٣) ابن ماجه في الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له ١٤٢٣/٢ رقم ٤٢٦٠.

(٤) **سنده:**

١- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده ت ١٥٦هـ / د ت ق. قال الذهبي: ضعفوه له علم وديانة. وقال أيضاً: ضعفه أحمد لكثرة ما يغلط. وقال ابن حجر: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط.

(الميزان ٤٩٨/٤، التهذيب ٤٩٠/٤ التقريب ٦٢٣، الكاشف ٤١١/٢).

٢- ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُبيدي أبو عتبة الحمصي من الرابعة ت ١٣٠هـ / ٤. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٨٠، التهذيب ٢٢٩/٢).

٣- شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري أبو يعلى صحابي مات بالشام قبل الستين أو بعدها، عمه حسان بن ثابت / ع. (التقريب ٢٦٤، التهذيب ١٥٤/٢).

(٥) الترمذي ٦٣٨/٤ .هذا المعنى الأول لـ(دان). والثاني بمعنى أذلها واستعبدها. (انظر النهاية ١٤٨/٢)

(٦) المستدرك ١٢٥/١ رقم ١٩١، وعبارة الذهبي (قلت: لا والله أبو بكر واه).

على شرط البخاري ومسلم، قال الذهبي في مختصره: لا والله، ليس على شرط واحد منهما: فأبو بكر بن أبي مريم واه. انتهى.

ورواه أحمد[١]، وأبو داود الطيالسي[٢]، والبزار[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]، والحارث ابن أبي أسامة[٥] في مسانيدهم.

ومن طريق الطيالسي رواه أبو نعيم في الحلية، في ترجمة شداد بن أوس[٦]، ورواه الطبراني في معجمه[٧].

وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن شداد بن أوس، ولا طريق له غير هذه الطريق[٨]. انتهى.

والمصنف احتج به على أن: " دان" بمعنى: ساس[٩].

وقال ابن طاهر: هو حديث مداره على أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف[١٠]. انتهى.

---

(١) أحمد ٤/١٢٤.

(٢) الطيالسي ١٥٣ رقم ١١٢٢.

(٣) البحر الزخار ٨/٤١٧ رقم ٣٤٨٩.

(٤) لم أجده، و لم أجد لشداد رواية في مسند أبي يعلى المطبوع.

(٥) لم أجده.

(٦) الحلية ١/٢٦٧، ٨/١٧٤.

(٧) المعجم الكبير ٧/٢٨٤ رقم٧١٤٣.

(٨) البحر الزخار ٨/٤١٧.

(٩) قال الزمخشري في الكشاف ٣/٣٠١: يقال: دانه ساسه. وقال ابن منظور في اللسان ١٣/١٧٠: ودنته أدينه دنياً: سُسْتُه. ودينّتــه القوم: وليته سيا ستهم. (وانظر أيضا معجم مقايس اللغه ٢/٣١٩).

(١٠) قال في التقريب ٦٢٣: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط.

١٠٨٦-قوله:

[٦٦] عن ابن عباس قال: لو تمت تلك الذبحة لصارت سنة، وذبح الناس أبناءهم[١].

(١) تفسير الكشاف ٣٠٧/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إن هذا لهو البلؤا المبين**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٠٦). وقال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٤١ رقم ٢٩١).

١٠٨٧-الحديث الرابع:

قال النبي ﷺ: (استشرفوا ضحاياكم، فإنها على الصراط مطاياكم)[١].

[٦٧] **قلت**: غريب.

[٦٨] وبمعناه ما رواه أبو الفتح سليم بن أيوب الفقيه الرازي الشافعي في كتاب الترغيب[٢] له: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد القبَّاب[٣]، ثنا أبو بكر أحمد بن يحيى [الحجاج][٤] بن سعيد الشيباني، ثنا عباس[٥] بن يزيد اليشكري، ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري[٦]، عن النبي ﷺ أنه قال: (استفرهوا أضحيتكم، فإنكم يوم

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٠٧. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وفدينه بذبح عظيم**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٠٧).

(٢) أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي الفقيه الإمام شيخ الإسلام ولد سنة نيف وستين وثلاثمائة وتوفي ٤٤٧هـ غرقاً عند ساحل جدة بعد الحج. السير ١٧/٦٤٥. له كتاب الترغيب ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ١٦٤.

(٣) وفي (س) (العتات) وفي (هـ) (العاب).في الأصل (القتاب) والصواب ما أثبته (انظر تبصير المنتبه ٣/١١٤٩ توضيح المشتبه ٧/١٦٠

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) في (س) و (هـ) (عياش).

(٦) **سنده:**

١- أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الصوفي الماليني أحد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه ت ٤١٢هـ .

قال الخطيب:كان ثقة صدوقاً متقناً خيراً صالحاً. (تاريخ بغداد ٤/٣٧١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٠).

٢- أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك الأصبهاني القبَّاب (وهو الذي يعمل القبة) مسند أصبهان الإمام المقرئ ت ٣٧٠هـ . قال الذهبي : ما أعلم به بأساً. (تاريخ أصبهان ٢/٥٢ سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٧).

=

القيامة لا تركبون شيئاً من الدواب إلا البدن والأضحية). انتهى.

=

٣- أبو بكر أحمد بن يحيى بن الحجاج بن سعيد الشيباني: عن سليمان بن الشاذكوني وعمرو بن علي بن مهدي وطبقتهم. قال الذهبي: له ما ينكر تكلم فيه ابن مردويه.

(تاريخ أصبهان ١/١٤٤ ، الميزان ١/١٦٣، اللسان ١/٤٨٧).

٤- عباس بن يزيد بن حبيب البحراني العبدي البصري أبو الفضل لقبه (عباسويه) قاضى همذان يروي عن أبى معاوية ت ٢٥٨هـ /ق. ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ.

و قال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . (الثقات ٨/٥١١، الكاشف ١/٥٣٧، التقريب ٢٩٤).

٥- أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم الكوفي التميمي، عُمي وهو صغير ت ١٩٥ هـ / ع قال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره. وصفه بعضم بالتدليس وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين.

(التقريب ٤٧٥، التهذيب ٣/٥٥١، تعريف أهل التقديس ٧٣).

٦- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٧- أبو صالح: ثقة تقدم في ١٠٥٥.

[٦٩] والحديث بلفظ الكتاب في الفردوس[1] من رواية أبي هريرة، ذكره في أوائله.

(١) الفردوس ١/٨٥ رقم ٢٦٨ بلفظ (استفرهوا ضحاياكم...). قال ابن حجر في التلخيص ٤/٢٥١: (أخرجه صاحب مسند الفردوس من طريق: ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله بن مَوْهَب عن أبيه عن أبي هريرة رفعه: استفرهوا ضحاياكم... ويحيى ضعيف جداً).
ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهب التيمي المدني من السادسة / ت ق. قال ابن حجر: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. (الميزان ٤/٣٩٥، التهذيب ٤/٣٧٥، التقريب ٥٩٤).
وعبيد الله بن عبد الله بن مَوْهب أبو يحيى التيمي المدني من الثالثة / بخ د ت عس ق. وثقه ابن حبان وقال: إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه يحيى. وقال الشافعي وأحمد: لا يعرف، وقال ابن القطان: مجهول الحال. وقال ابن حجر: مقبول.
(الثقات ٥/٧٢، الكاشف ١/٦٨٢، التقريب ٣٧٢، التهذيب ٣/١٦).

١٠٨٨- الحديث الخامس:

[٧٠] **روي أنه لما ذبحه قال جبريل: الله أكبر الله أكبر، فقال الذبيح: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال إبراهيم: الله أكبر ولله الحمد، فبقيت سُنّة)**[1].

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٠٨. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وفديناه بذبح عظيم**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٠٧). وقال ابن حجر في الكاف ١٤١ رقم ٢٩٣: لم أجده.

١٠٨٩-الحديث السادس:

[٧١] **قال رسول ا لله ﷺ: (أنا ابن الذبيحين)**[١].

قلت: غريب[٢].

(١) تفسير الكشاف ٣٠٨/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وفدينه بذبح عظيم**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٠٧).

(٢) قال ابن حجر في الكاف ١٤١ رقم ٢٩٤: (قلت: بيض له. وقد أخرجه...) وكأن الحافظ بيض له أيضاً و لم يخرجه.

١٠٩٠-الحديث السابع:

روي أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: يابن الذبيحين، فتبسم النبي ﷺ، فسئل عن ذلك فقال: (إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم، نذر الله لئن سهل له أمرها ليذبحن أحد ولده، فخرج السهم على عبدالله، فمنعه أخواله وقالوا له: افد ابنك بمائة من الإبل، [ففداه بمائة من الإبل][١]، والثاني إسماعيل[٢].

[٧٢] **قلت:** رواه الحاكم في مستدركه، في فضائل الأنبياء[٣]، من حديث عبد الله بن محمد العتبي – من ولد عتبة بن أبي سفيان – عن أبيه[٤] قال: حدثني عبد الله بن سعيد،[٥] عن الصنابحي[٦] قال: كنا عند معاوية بن أبي سفيان فتذاكر

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) تفسير الكشاف ٣٠٨/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿وفدينه بذبح عظيم﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٠٧).

(٣) المستدرك في التاريخ ٦٠٤/٢ رقم ٤٠٣٦، وسنده هناك:... ثنا عبد الله بن محمد العتبي ثنا عبد الله بن سعيد الصنابحي قال: حضرنا مجلس معاوية... إلخ). وعند الطبري ٨٥/٢١ عن عبيد بن محمد العتبي ...إلخ مثل سند المصنف. وفي اتحاف المهرة لابن حجر٣٦٤/١٣: عبيد الله بن محمد العتبي... إلخ، مثل سند المصنف.

(٤) أسقط ابن حجر من سند الحاكم (عن أبيه) وذكر أنها جاءت في رواية أخرى. (انظر إتحاف المهرة ٣٦٤/١٣).
وسقطت من نسخة الحاكم، وهي موجودة في تفسير الطبري.

(٥) الظاهر أن الصواب عبدالله بن سعد، كما في إتحاف المهرة ٣٦٤/١٣.

(٦) **سنده:**

١- عبد الله بن محمد العتبي: لم أجده، و لم أجد عبيد بن محمد العتبي كما عند الطبري.ولا عبيد الله بن محمد.

٢- أبوه: لعله محمد بن عبيد الله بن عمرو العتبي، أبو عبد الرحمن ت ٢٢٨هـ. قال الذهبي العلامة الأخباري الشاعر المجود، روى عن ابن عيينة ووالده وكان يشرب. (تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ السير ٩٦/١١، العبر ٣١٧/١، وفيات الأعيان ٣٩٨/٤، اللباب ٣٢٠/٢، لب اللباب

=

القوم الذبيح، فقال بعضهم: هو إسماعيل، وقال بعضهم: هو إسحاق، فقال معاوية: على الخبير سقطتم، كنا يوماً عند رسول ا لله ﷺ، فأتاه أعرابي فقال: يا رسول ا لله، خلفت البلاد يابساً، والماء عابساً، هلك العيال، وضاع المال، فعد علي بما أفاء ا لله عليك يابن الذبيحين، قال: فتبسم رسول ا لله ﷺ ولم ينكر عليه.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الذبيحان ؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله، إن سهل له أمرها؛ أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السهم على عبد ا لله، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: ارض ربك، وافد ولدك، قال: ففداه بمائة ناقة، قال: فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني. انتهى. وسكت عنه.

وكذلك رواه الطبري في تفسيره[1]، و[كذلك][2] ابن مردويه، سنداً ومتناً[3].

=

٢/١٠٦).

٣- عبد ا لله بن سعيد: لعله عبد ا لله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم الدمشقي من السادسة /د. قال دحيم: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: مجهول. قال الساجي: ضعفه أهل الشام، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال الذهبي: مجهول. وقال ابن حجر : مقبول.
(الميزان ٢/٤٢٨، التهذيب ٢/٣٤٤، التقريب ٣٠٥).

٤- الصنابحي: عبد الرحمن بن عُسَيلة المرادي، أبو عبد ا لله، مات في خلافة عبد الملك / ع. قال الحافظ: ثقة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام. (تهذيب الكمال ١٧/٢٨٢، التقريب ٣٤٦).

٥- معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي، الخليفة الصحابي أسلم قبل الفتح ت ٦٠هـ وله نحو ٨٠ سنة /ع. (التقريب ٥٣٧).

(١) تفسير الطبري ٢١/٨٥ وسنده: عن عبيد بن محمد العتبي من ولد عتبة بن أبي سفيان عن أبيه، ثني عبد ا لله بن سعيد عن الصنابحي قال: كنا عند معاوية.

قال الذهبي في مختصره: وإسناده واه.

وتفسير الذبيحين من كلام معاوية كما تراه، فيكون قول المصنف: فسئل عن ذلك، أي: سئل رجل عن ذلك، مع احتمال عوده على النبي ﷺ، وعوده على الأعرابي أيضاً.

[٧٣] وهو مصرح به في تفسير الثعلبي[١]، من كلام النبي ﷺ، فذكره بالإسناد المذكور، وفيه: فقيل: يا رسول الله، وما الذبيحان؟ قال[٢]: (إن عبد المطلب...) الحديث.

وفي غريب الحديث للسرقسطي: تركت البلاد يابساً، أي: ذاهبة الماء، والماء عابساً، أي: ناشفاً، يقال: عبس عليه الوسخ، أي: نشف[٣]. انتهى.

=

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) انظر الدر المنثور ٧/١٠٥، وقال السيوطي: بسند ضعيف.

(١) الكشف والبيان ٣/ ٤٨٨.

(٢) في (س) و (هـ) (فقال).

(٣) انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة (عبس) ٤/٢١١. ومادة (يبس) ٦/١٥٤.

١٠٩١–الحديث الثامن:

حديث كتاب يعقوب إلى يوسف / قال المصنف، رحمه الله: ومما يدل على أن الذبيح إسحاق: كتاب يعقوب إلى يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله[١]. [٢٠٧أ]

[٧٤] **قلت:** رواه الدارقطني في كتابه غرائب مالك، من حديث إسحاق بن وهب الجمحي الطهرمسي: ثنا عبدالله بن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله إلى ملك الموت: أن ائت يعقوب بن إسرائيل فسلم عليه، فأتاه فسلم، فرد عليه، وقال: من أنت يرحمك الله، قال: أنا

---

(١) تفسير الكشاف ٣٠٨/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وفدينه بذبح عظيم**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٠٧).

(٢) **سنده:**

١– إسحاق بن وهب الجمحي الطُّهُرْمُسي: نسبة إلى طُهُرْمُس: بضم الفاء والهاء وسكون الراء وضم الميم من قرى مصر.

قال ابن عدي: روى عن ابن وهب بأحاديث مناكير، وما أظنه رآه.

وقال ابن حبان: أخبرنا عنه شيوخنا يضع الحديث مراراً، لايحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

وقال الدارقطني: كذاب متروك، يحدث بالأباطيل عن عبد الله بن وهب وغيره.

وقال أبو نعيم: لا شيء.

(الكامل ١ / ٣٣٧، المجروحين ١ / ١٣٩، الضعفاء لأبي نعيم ٦١، الضعفاء والمتروكين ٦٣ الميزان ١ / ٢٠٣، اللسان ١ / ٥٧٨، اللباب لابن الأثير ٢ / ٢٩١).

٢– عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد البصري ت ١٩٧هـ / ع

قال ابن حجر: الفقيه ثقة حافظ عابد. (التهذيب ٢ / ٤٥٣، التقريب ٣٢٨).

٣– مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، ت ١٩٧هـ / ع (التقريب ٥١٦).

٤– نافع ثقة تقدم في ١٠٦٢.

ملك الموت، قال: مرحباً بمن كنت أتمنى لقياه [١] ولو بعد حين، أسألك يا ملك الموت بالذي ملكك قبض أرواح بني آدم، هل قبضت روح يوسف؟ قال: لا، وإنه لحي على الأرض، قال: فدعا بنيه، وبني بنيه فقال: ائتوني بدواة وقرطاس، فاكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر، أما بعد، فإنا أهل بيت موكل بنا أسباب البلاء، أما جدي إبراهيم: فأبلاه الله بالنار حتى فداه، وأما إسحاق: فأبلاه الله بالذبح حتى فداه، وأما أنا فكان لي ولد قرة عيني وأحب إلي من ملء الدنيا ذهباً وفضة، فارحم اليوم كبر سني وانحناء ظهري وذهاب بصري فرد علي ولدي، فأوحى الله إلى يعقوب[٢]: أتشكوني إلى عوادك، فقال: يا إله إبراهيم، أسألك بحق إبراهيم خليلك عليك وإسحق ذبيحك عليك وأنا إسرائيلك، إلا رحمت اليوم كبر سني، وانحناء ظهري، وذهاب بصري، ورد علي ولدي، فأوحى الله إلى جبريل: أن ائت عبدي يوسف فسلم عليه، قال: فدخل عليه السجن فقال: السلام عليك أيها الصديق، فقال: من أنت يرحمك الله ؟ قال: أما تعرفني ؟ قال: لا، وإني أرى صورة حسنة، وأشم رائحة طيبة، لا تشبه روائح الخطائين، قال: أيها الصديق، قال[٣]: إن الله طهر إسحاق بالنبوة بأطهر الأطهار، ذكر كلمة قيد لك الزمان بملك مصر وأهلها، تملك ملوكها، وتخدمك أشرافها، يأيها الصديق، قل: اللهم، يا كبير كل كبير، ويا من لا ند له ولا شريك ولا وزير، ويا خالق الشمس والقمر المنير، يا منزل التوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن العظيم، ويا مجيب دعوة المضطرين ورجائهم، ويا راحم الطفل الصغير، ويا مطلق الأسير، ويا رازق الفقير، اكفنا اللهم من أمر دنيانا

---

(١) في (س) (لقيه).

(٢) في (س) و (هـ) (اليه يا يعقوب).

(٣) (قال) ليست في (س).

وآخرتنا، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. انتهى. ثم قال الدارقطني: هذا حديث موضوع باطل، وإسحاق بن وهب الطهرمسي، يضع الحديث على ابن وهب وغيره، حدث عنه بهذا الإسناد أحاديث لا أصل لها. انتهى[١].

[٧٥] ورواه أبو عبدالله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول في الأصل الحادي والعشرين بعد المائتين[٢]: حدثنا عمر ابن أبي عمر، ثنا عصام بن المثنى الحمصي، عن أبيه، عن وهب بن منبه[٣] قال: كتب يعقوب كتاباً فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من يعقوب نبي الله ابن إسحاق ذبيح الله... إلى آخره.

---

(١) انظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٣.

(٢) لم أجده في نوادر الأصول في هذا الموضع، ولا في مظانه الأخرى، ولا في فهارسه. وكذلك عزاه ابن حجر في الكاف الشاف ١٤١ رقم ٢٩٦.

(٣) **سنده:**

١- عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الأزدي من ولد حماد بن زيد بن درهم، ت ٣٢٨هـ. ولي قضاء بغداد في حياة أبيه نيابة عنه ثم أقر عليه بعد وفاة أبيه.

قال الخطيب البغدادي: هذا رجل يستغني باشتهار فضله عن الإطناب في وصفه... ثم أطال الخطيب في الثناء عليه. (تاريخ بغداد ١١ / ٢٢٩).

٢- عصام بن المثنى بن وائل الحمصي: روى عن أبيه. سكت عنه ابن أبي حاتم.

(الجرح والتعديل ٧/ ٢٦).

٣- المثنى بن وائل بن ربيعة الحمصي الحضرمي.

سكت عنه ابن أبي حاتم. (الجرح والتعديل ٨ / ٣٢٦).

٤- وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبْنَاوي (بفتح الهمزة وسكون الموحدة) أخو همام، ت ١١٤هـ / خ م د ت س فق.

وثقه أبو زرعة والنسائي والعجلي وابن حجر. وقال الذهبي: أخباري علامة قاص صدوق، صاحب كتب.

(الكاشف ٢ / ٣٥٨، التهذيب ٤ / ٣٣٢، التقريب ٥٨٥).

وذكره المصنف في سورة يوسف، بألفاظ ليست في هذا، وقد تقدم[1].

(١) ذكره في الأثر الذي بعد الحديث الثامن عشر من سورة يوسف، ٢ / ١٧٧ رقم ٦٤١، وعزاه هناك للواحدي في الوسيط، وهو في الوسيط ٢ / ٦٢٦، وقال ابن كثير في تفسيره ٢ / ٤٨٨: فإن بني إسرائيل ينقلون أن يعقوب كتب إلى يوسف... في حديث طويل لا يصح.

١٠٩٢-قوله:

[٧٦] عن ابن عباس قال: كل تسبيح في القرآن، فهو صلاة[١].

[**قلت:** رواه الطبري في تفسيره[٢]، في سورة النور عند قوله تعالى: ﴿**يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال**﴾[٣] فقال: ثنا المعافى بن عمران، عن سفيان، عن عمار [الدهني][٤]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[٥] قال: كل تسبيح في القرآن

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣١١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فلولا أنه كان من المسبحين**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٤٣).

(٢) تفسير الطبري ١٩ / ١٩١.

(٣) سورة النور، آية رقم (٣٦).

(٤) في الأصل و (غ) و (هـ): (الذهبي) والصواب ما أثبته من (س).

(٥) **سنده:**

١- المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي ت ١٨٥هـ / خ د س

لزم سفيان الثوري، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة عابد فقيه. (التهذيب ٤ / ١٠٣، التقريب ٥٣٧).

٢- سفيان، هو الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم في ١٠٦٥.

٣- عمار بن معاوية الدُّهْني (بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون) أبو معاوية البَجَلي الكوفي، ت ١٣٣هـ / م ٤. وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي.

قال الذهبي: وما علمت أحداً تكلم فيه إلا العقيلي فتعلق عليه بما سأله أبو بكر بن عياش: أسمعت من سعيد بن جبير، قال: لا. قال: فاذهب.

ونقل العلائي عن أحمد بن حنبل: لم يسمع من سعيد بن جبير شيئاً.

وقال البخاري: سمع أبا الطفيل وسعيد بن جبير.

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع.

(التاريخ الكبير ٧/٢٨، الضعفاء الكبير ٣/٣٢٣، الميزان ٣/١٧٠، التهذيب ٣/٢٠٤، التقريب ٤٠٨، جامع التحصيل ٢٤١).

٤- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في (١٠٧٠).

فهو صلاة][1]. انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الحديد، من حديث المعافى بن عمران به سنداً ومتناً، وزاد: كل[2] سلطان في القرآن فهو حجة[3].

[٧٧] ورواه عبد الرزاق في تفسيره في سورة غافر[4]، من قول قتادة فقال: أخبرنا معمر، عن قتادة [5] في قوله تعالى: ﴿**وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار**﴾[6]. قال: هي صلاة الصبح، وصلاة العصر، وكل شيء في القرآن من التسبيح فهو صلاة. انتهى.

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) في (س) و (هـ) (وكل).

(٣) في (س) و (هـ) زيادة (انتهى).

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ١٨٢.

(٥) **سنده:**

١- معمر: ثقة تقدم في (١٠٥٨).

٢- قتادة: ثقة تقدم في (١٠٨١).

(٦) سورة غافر، آية (٥٥).

١٠٩٣-الحديث التاسع:

قيل لرسول الله ﷺ: إنك لتحب القرع، قال (أجل، هي شجرة أخي يونس)[١].

[٢٠٧ب]

[٧٨] **قلت:** غريب[٢]. /

[٧٩] وفي تفسير ابن مردوية [٣] في سورة الأنبياء، من حديث الحسن بن عمارة: ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، ثنا عبد الله بن مسعود[٤]، عن النبي ﷺ قال لما التقم يونس عليه السلام الحوت: نادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، قال: فرمى به على شاطيء النهر، ليس له جلد ولا شعر، فصار كأنه فرخ، قال: وأنبت الله عليه شجرة من يقطين) قال عبدالله عن النبي

---

(١) تفسير الكشاف ٣١١/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وأنبتنا عليه شجرة من يقطين**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٤٦).

(٢) قال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٤١ رقم ٢٩٨).

(٣) انظر الكاف الشاف ١٤١ رقم ٢٩٨. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣٠/٧: إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) **سنده:**

١- الحسن بن عمارة بن المُضَرِّب البجلي مولاهم أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد ت ١٥٣هـ / ت ق. قال أحمد وأبو حاتم ومسلم والدارقطني: متروك، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال ابن حجر: متروك.

(الميزان ٥١٣/١، التهذيب ٤٠٧/١، التقريب ١٦٢).

٢- أبو اسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، ثقة مكثر عابد واختلط بأخرة. تقدم في (١٠٧٤).

٣- عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، ت ٧٤هـ / ع

وثقه ابن معين والنسائي والعجلي. وقال ابن حجر: مخضرم مشهور ثقة عابد.

(التهذيب ٣٠٧/٣، التقريب ٤٢٧)

وسنده ضعيف جداً

ﷺ: (اليقطين[١]: القرع)[٢]. مختصر.

---

(١) في (س) (واليقطين).

(٢) قال الجوهري في الصحاح ١٢٦٢/٣ (قرع): القرع: حمل اليقطين.

وقال ابن منظور في لسان العرب ٢٦٩/٨ (قرع): وأكثر ما تسميه العرب الدُّباء، وقلَّ من يستعمل القرع.

١٠٩٤-الحديث العاشر:

[٨٠] عن أنس ﷺ لما أتى رسول الله ﷺ خيبر، وكانوا خارجين إلى مزارعهم ومعهم المساحي، قالوا: محمد والخميس، ورجعوا إلى حصنهم فقال ﷺ: (الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم...) الآية [١].

قلت: رواه البخاري في صحيحه في المغازي[٢]، ومسلم في النكاح[٣]، واللفظ للبخاري: عن ثابت، عن أنس[٤] أن النبي ﷺ أتى خيبر ليلاً، وكان إذا أتى قوماً بليل لم يقربهم[٥] حتى يصبح، فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم، فلما رأوه قالوا: محمد والخميس، ورجعوا إلى حصنهم، فقال ﷺ: (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المذرين. انتهى. وطوله مسلم، وفيه: تزويج صفية.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣١٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فإذا نزل بساحتهم فسآء صباح المنذرين**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٧٧).

(٢) في (هـ) (رواه البخاري عن ثابت في المغازي). وهو فيه في باب غزوة خيبر عن ثابت عن أنس ٧/٥٣٦ رقم ٤٢٠٠ ولفظه بعيد عن الذي نقله الزيلعي عن ثابت عن أنس، وأقرب ألفاظ البخاري الى ما ذكر المصنف، لفظ حميد الطويل عن أنس في الباب نفسه برقم ٤١٩٧.

(٣) مسلم في باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها ٢/١٠٤٥ رقم ١٣٦٥.

(٤) اللفظ الأقرب لما ذكره الزيلعي لفظ حميد عن أنس برقم ٤١٩٧ كما تقدم. و ثابت بن أسلم: ثقة تقدم في (١٠٧٢).

(٥) في (س) و (هـ) (لم يغزهم).

١٠٩٥-قوله:

[٨١] عن علي قال: من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة، فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون...﴾ إلى آخر السورة[١].

قلت: رواه عبدالرزاق في مصنفه في الصلاة [٢]: أخبرنا ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي بن أبي طالب[٣]: من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى؛ فليقل حين يفرغ من صلاته: ﴿**سبحان ربك رب العزة**[٤]...﴾ الى آخرها.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣١٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**سبحان ربك رب العزة عما يصفون**﴾ في سورة "الصافات" آية رقم (١٨٠).

(٢) المصنف، باب التسبيح والقول وراء الصلاة ٢/٢٣٧ رقم ٣١٦٩، ولفظه (فليقل عند فروغه من صلاته).

(٣) **سنده:**

١- سفيان بن عيينة: ثقة تقدم في (١٠٤٥).

٢- أبو حمزة الثُمالي (بالثاء): ثابت بن أبي صفية دينار، أبو حمزة الكوفي من الخامسة / ت عس ق. قال أحمد وابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة. قال: ابن حجر: ضعيف رافضي. (الميزان ١/٣٦٣، التهذيب ١/١٨٣، التقريب ١٣٢).

٣- الأصبغ بن نُباتة التميمي الحنظلي الكوفي أبو القاسم من الثالثة / ق. قال النسائي وابن حبان: متروك، وقال ابن حجر: متروك رمي بالرفض. (الميزان ١/٢٧١، التهذيب ١/١٨٣، التقريب ١١٣).

٤- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته فاطمة ت في رمضان سنة ٤٠ هـ وله ٦٣ سنة / ع. (الاستيعاب ٣/١٩٦، التقريب ٤٠٢).

وهو سند شديد الضعف .

(٤) في (س) و (هـ) زيادة (عما يصفون).

ورواه الثعلبي في تفسيره[١]، والواحدي في الوسيط[٢]، عن الأصبغ بن نباتة به وقال فيه: فليكن آخر كلامه من مجلسه.

ومن طريق الثعلبي رواه البغوي.[٣]

[**٨٢**] ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره[٤] مسنداً مرسلاً، فقال: ثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا شبابة، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن الشعبي[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: (من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى...) إلى آخره.

---

(١) الكشف والبيان ٣/٥٠٧.

(٢) الوسيط في آخر سورة الصافات ٣/٥٣٦، بلفظ (فليكن آخر كلامه في مجلسه).

(٣) معالم التنزيل ٧/٦٦ بلفظ الواحدي.

(٤) انظر الدر المنثور ٧/١٤١ بلفظ (فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم).

(٥) **سنده:**

١- عمار بن خالد الواسطي التمار أبو الفضل ت ٢٦٠ هـ / س ق. قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن أبي حاتم: كان ثقة صدوقاً. قال ابن حجر: ثقة. (الكاشف ٢/٥٠، التهذيب ٣/٢٠١، التقريب ٤٠٧).

٢- شبابة بن سوَّار: ثقة رمي بالإرجاء، تقدم في ١٠٨١.

٣- أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله الهمداني: ثقة تغيربأخرة تقدم في ١٠٧٤.

٤- عامر بن شراحيل الشعبي: ثقة تقدم في ١٠٧٦.

وهو سند مرسل

١٠٩٦-الحديث الحادي عشر:

[٨٣] عن رسول الله ﷺ: (من قرأ "والصافات" أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد كل جني وشيطان، وتباعدت عنه مردة الشياطين، وبرىء، من الشرك، وشهد له حافظاه يوم القيامة أنه آمن بالمرسلين)[١].

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ سورة والصافات...) إلى آخره سواء.

ورواه ابن مردوية في تفسيره[٣] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٤] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣١٥. في آخر سورة "الصافات".

(٢) الكشف والبيان ٣/٤٧٧. وسبق بيان رجاله في الحديث الرابع من سورة سبأ رقم ١٠٤٩، وأنه حديث موضوع.

(٣) انظر الكاف الشاف ١٤١ رقم ٣٠١. وسبق بيان إسناده الأول في الحديث الرابع من سورة سبأ، والثاني في الحديث الرابع عشر من سورة فاطر رقم ١٠٦٩.

(٤) الوسيط ٣/٥٢١. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/٩٥٨. رقم ٨٤٦).

سورة ص

ذكر فيها أحد عشر حديثاً:

١٠٩٧-الحديث الأول:

[٨٤] روي أنه لما أسلم عمر ﷺ فرح به المؤمنون فرحاً شديداً، وشق على قريش وبلغ منهم، فاجتمع خمسة وعشرون من صناديدهم، ومشوا إلى أبي طالب وقالوا: أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل السفهاء[١] - يريدون الذين دخلوا في الإسلام - وجئناك يا أبا طالب لتقضي بيننا وبين ابن أخيك، فاستحضر أبو طالب رسول الله ﷺ.وقال: يابن أخي، هؤلاء قومك يسألونك السؤال فلا تمل عليهم كل الميل، فقال[٢] ﷺ: [ماذا تسألونني ؟ قالوا ارفضنا وارفض آلهتنا وندعك وإلهك،[٣] فقال ﷺ][٤] أرأيتم إن أعطيتكم ما سألتم، أمعطي أنتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم ؟ قالوا: نعم،[٥] فقال: قولوا: لا إله إلا الله، فقاموا وقالوا: أجعل الآلهة / إلهاً واحداً، الآية[٦]. [٢٠٨أ]

قلت: رواه الترمذي [٧]، والنسائي مختصراً [٨]، من حديث يحيى بن عمارة:

---

(١) في (س) (ما فعل هولاء السفهاء) وفي (هـ) (وقد علمت ما يفعل فعل هولاء السفهاء).

(٢) في (س) و (هـ) زيادة (رسول الله).

(٣) في (س) و (هـ) (وآلهتك).

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) في (س) و (هـ) زيادة (وعشراً).

(٦) تفسير الكشاف ٣/٣١٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أجعل الآلهة إلهاً واحداً**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٥).

(٧) الترمذي في التفسير باب (ومن سورة ص) ٥/٣٦٥ رقم ٣٢٣٢. وذكر الترمذي أن بعضهم =

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[1] قال: مرض أبو طالب، فجائت قريش، وجاء النبي ﷺ، وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك، وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا بن أخي، ما تريد من قومك ؟ قال:" يا عم، أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها الجزية العجم " قال: كلمة واحدة[2].

قال: ما هي ؟ قال: " لا إله إلا الله " فقالوا: ﴿**أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب**﴾ قال: ونزل فيهم: ﴿**ص والقرآن ذي الذكر**﴾ حتى: بلغ ﴿**إن هذا إلا اختلاق**﴾. انتهى. قال الترمذي: حديث حسن صحيح[3].

ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثامن والستين من القسم الثالث[4]، والحاكم في مستدركه، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انتهى[5].

=

نسبه يحيى بن عباد.

(٨) السنن الكبرى في سورة ص ٢٤٢/٦ رقم ١/١١٤٣٦.

(١) **سنده:**

١- يحيى بن عمارة، ويقال ابن عباد، ويقال ابن عبادة الكوفي من الرابعة / ع. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق.وقال ابن حجر: مقبول. (الثقات ٦٠٥/٧، الكاشف ٣٧٢/٢، التهذيب ٣٧٩/٤، التقريب ٥٩٤).

٢- سعيد بن جبير: ثقة، تقدم في ١٠٧٠.

(٢) في (س) و (هـ) زيادة (قال: كلمة واحدة).

(٣) في نسخة الترمذي تخريج أحمد شاكر ٣٦٦/٥ (حديث حسن).

(٤) ابن حبان في التاريخ باب ذكر الإخبار عن أداء العجم الجزية إلى العرب ٧٩/١٥ رقم ٦٦٨٦

(٥) المستدرك في التفسير في تفسير سورة ص ٤٦٩/٢ رقم ٣٦١٧. ووافقه الذهبي على تصحيحه.

ورواه أحمد[١]، وإسحاق بن راهويه[٢]، وأبو يعلى الموصلي[٣] في مسانيدهم، وابن مردويه[٤]، والطبري[٥]، وابن أبي حاتم[٦] في تفسيريهما، وابن أبي شيبة في مصنفه[٧]، والبيهقي في دلائل النبوة[٨].

[٨٥] وذكره الثعلبي[٩] بلفظ المصنف سواء، من غير سند، وكذلك الواحدي في أسباب النزول[١٠].

وابن القطان في كتاب الوهم والإيهام يجعل مثل هذا الحديث مرسلاً، قال: لا، إلا[١١] من جهة الاحتمال الذي في قول الصحابي: قال رسول الله ﷺ... من أن لا يكون سمعه من النبي ﷺ قال: ولكن من جهة أن الصحابي إذا أخبر بقصة، ولم يذكر أنه شاهدها، ولا حدثه بها من شاهدها، ولا فيه أن النبي ﷺ أخبره، فإنه يكون مرسلاً؛ لأنه يحتمل أن يكون تلقاه عن صحابي آخر، ممن شاهد أو سمع من النبي ﷺ، قال: ويصير هذا بمثابة ما لو قال ابن عباس: نام النبي ﷺ عند البيت، فجاءه جبريل فأسرى به، أو تحنث في غار حراء فجاءه الملك، ونحو ذلك مما علم أنه

---

(١) مسند أحمد ١/٢٢٧، ٣٦٢، وقال أحمد شاكر ٣/٢٠٠٦: إسناده صحيح. ووثق يحيى بن عمارة لذكر ابن حبان له في الثقات، وعدم جرح البخاري له.

(٢) لم أجده.

(٣) مسند أبي يعلى ٤/٤٥٥ رقم ٢٥٨٣.

(٤) انظر الدر المنثور ٧/١٤٢.

(٥) تفسير الطبري ٢١/١٥٠.

(٦) انظر الدر المنثور ٧/١٤٢.

(٧) مصنف بن أبي شيبة في المغازي باب في أذى قريش للنبي ﷺ ١٤/٢٩٩ رقم ١٨٤١٣.

(٨) دلائل النبوة ٢/٣٤٥.

(٩) الكشف والبيان ٣/٥٠٩.

(١٠) أسباب النزول ٣٨٠ رقم ٧٢٢، بالسند المذكور.

(١١) (إلا) ليست في (س) ولا (هـ).

لم يشاهده. قال: وليس بنافع في مثل هذا أن يقال: يحتمل أنه شاهد أو سمع من النبي ﷺ إذ ليس بالاحتمال يثبت الاتصال، واعترض بهذا الكلام على أحاديث كثيرة وقعت في صحيح مسلم من هذا النوع [في مواضع متفرقة][1]، منها: حديث المسيب بن حزن، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل وعبدالله بن أبي أمية[2]... فذكره، ومنها: حديث أنس أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر[3].

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) في (س) و (هـ) (مليكة).

(٣) انظر بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٢/ ٤٦٧-٤٧٢. ويسمى مرسل الصحابي، وهو مقبول، وقد ادعى ابن عبد البر الإجماع على ذلك، ونقل ابن جرير الطبري إجماع التابعين. انظر توضيح الأفكار ١/٣١٧.

١٠٩٨-الحديث الثاني:

[٨٦] قال رسول الله ﷺ: (ضموا فواشيكم)[١].

قلت: رواه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة[٢]، من حديث أبي الزبير[٣]، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس، حتى تذهب فحمة العشاء). انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه[٤]، ولفظه: (كفوا فواشيكم).

والفواشي: جمع فاشية[٥]، وهي المواشي: كالإبل والبقر والغنم وغيرها، سميت به ، لأنها تفشوا أي: تنتشر، وفحمة العشاء[٦]: الظلمة التي بين الصلاتين، والتي بين الغداة والعشاء عسعسة[٧].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣١٧. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا..**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٦).

(٢) مسلم باب الأمر بتغطية الإناء ٣/١٥٩٥ رقم ٢٠١٣.

(٣) أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي ت ١٢٦هـ /ع. قيل: لم يسمع من عبد الله بن عمرو وعائشة وابن عباس. وما رواه الليث عنه فهو مما سمعه من جابر. قال العلائي: حديثه عن ابن عمر وابن عباس وعائشة في صحيح مسلم. انتهى. وكذلك حديثه عن جابر في مسلم. قال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين (الكاشف ٢/٢١٦، التهذيب ٣/٦٩٤، التقريب ٥٠٦، تعريف أهل التقديس ١٠٨ جامع التحصيل ٢٦٩).

(٤) ابن حبان في الطهارة باب الأوعية ٤/٩٢ رقم ١٢٧٦. من طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر. وعطاء بن أبي رباح: تقدم في ١٠٦٢.

(٥) انظر الفائق ٣/١١٨.

(٦) انظر النهاية في غريب الحديث ٣/٤١٧.

(٧) انظر النهاية في غريب الحديث ٣/٤١٧.

١٠٩٩-الحديث الثالث:

[٨٧] عن أم هانيء: دخل علينا رسول الله ﷺ فدعا بوضوء فتوضأ، ثم صلى صلاة الضحى وقال: " يا أم هانيء هذه صلاة الإشراق"(١).

قلت: رواه الطبراني في معجمه(٢): ثنا العباس بن محمد المجاشعي، ثنا محمد بن أبي يعقوب(٣) الكرماني، ثنا الحجاج بن نصير، ثنا أبو بكر الهذلي واسمه سلمى(٤)، عن عطاء ابن أبي رباح(٥)، عن ابن عباس(٦) قال: كنت أمر بهذه الآية فما أدري

---

(١) تفسير الكشاف ٣١٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يسبحن بالعشي والإشراق**﴾ في سورة "ص" آية رقم (١٨).

(٢) المعجم الكبير ٤٠٦/٢٤ رقم ٩٨٦.

(٣) في (س) و (هـ) (محمد بن يعقوب).

(٤) (واسمه سلمى) ليست في (س) ولا (هـ).

(٥) في الأصل زيادة " عن عطاء" وفوقها خا لعلها إشارة خطأ، وفي (س) و (هـ) (عن عطاء) فقط.

(٦) **سنده:**

١- العباس بن محمد بن مجاشع المجاشعي، أبو الفضل. قال أبو الشيخ: شيخ ثقة. وقال ابن القطان: لا تعرف حاله.(طبقات المحدثين لابن الشيخ ٥٦٢/٣، الميزان ٢٤٥/٣، بيان الوهم والإيهام ٢٩٠/٣).

٢- محمد بن إسحاق بن منصور أبو عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني نزيل البصرة ت ٢٤٤/ خ. وثقه ابن معين والدارقطني وابن القطان. قال ابن حجر: ثقة. (بيان الوهم ٢٨٩/٣، التهذيب ٥٠٣/٣، التقريب ٤٦٧).

٣- الحجاج بن نُصَير النَسَاطِيطي القيسي، أبو محمد البصري ت ٢١٣ هـ /ت. ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم والنسائي والدار قطني والأزدي. وقال العجلي: كان يلقن وأدخل في حديثه ما ليس منه فترك. وقال الذهبي: لم يأت بمتن منكر. وقال ابن حجر ضعيف كان يقبل التلقين. (الميزان ٤٦٥/١، التهذيب ٣٦٢/١، التقريب ١٥٣).

٤- أبو بكر الهذلي قيل اسمه سُلْمي بن عبد الله وقيل رَوْح. قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة. وقال النسائي مرة وعلي بن الجنيد والدار قطني: متروك. وقال الذهبي: لين الحديث. قال ابن

=

ما هي قوله: ﴿بالعشي والإشراق﴾ حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب[1] أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة - كأني أنظر إلى أثر العجين- فتوضأ، ثم قام فصلى الضحى فقال: (يا أم هانئ هذه صلاة الإشراق). انتهى.

ورواه الثعلبي[2] من حديث حجاج بن نصير به.

ومن طريق الثعلبي رواه البغوي[3]، / ورواه ابن مردوية[4] كذلك. [٢٠٨ب]

وعن الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط [5].

[٨٨] ويقرب منه ما رواه الحاكم في مستدركه[6] في فضائل أم هانئ، من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب بن صفوان، عن عبدالله بن الحارث[7] أن

=

حجر: أخباري متروك الحديث. (الميزان ٤/ ٤٩٧، التهذيب ٤/٤٩٨، التقريب ٦٢٥).

٥- عطاء بن أبي رباح: ثقة تقدم في ١٠٦٢.

وهذا سند ضعيف .

(١) أم هانئ بنت ابي طالب اسمها فاختة وقيل هند لها صحبة ت في خلافة معاوية /ع.(أسد الغابة ٣٩٣/٧، التقريب ٧٥٩).

(٢) الكشف والبيان ٥١١/٣.

(٣) معالم التنزيل ٧٦/٧.

(٤) انظر الدر المنثور ١٥٠/٧.

(٥) الوسيط ٥٤٤/٣.

(٦) المستدرك في معرفة الصحابة باب ذكر أم هانئ ٥٩/٤ رقم ٦٨٧٣.

(٧) **سنده:**

١- سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ت١٥٦هـ /ع. وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة، وكان أثبت الناس في قتادة وأحفظ أصحابه اختلط سنة ١٤٢هـ قاله ابن معين وقيل بعد ذلك. ممن سمع منه قبل الاختلاط عبد الله بن المبارك، ويزيد بن زريع، وشعيب بن إسحاق، ويزيد بن هارون، وعبدة بن سلمان. وصفه النسائي وغيره بالتدليس،

=

ابن عباس كان لا يصلي الضحى، حتى أدخلناه على أم هانئ، فقلت لها: أخبري ابن عباس بما أخبرتينا به، فقالت أم هانئ: دخل رسول الله ﷺ في بيتي، فصلى صلاة الضحى ثماني ركعات، فخرج ابن عباس وهو يقول: لقد قرأت ما بين اللوحين، فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة: ﴿**يسبحن بالعشي والإشراق**﴾ ثم قال ابن عباس: هذه صلاة الإشراق. انتهى. وسكت عنه.

=

وذكره ابن حجر في مدلسي المرتبة الثانية. قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط.(التهذيب ٣٣/٢، التقريب ٢٣٩، تعريف أهل التقديس ٦٣، الكواكب ١٩٠).

٢- أيوب بن صفوان: لعله: أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصاري، المدني نزيل برقة من الرابعة / م ت س. ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الأزدي. وقال ابن حجر: فيه لين. (الثقات ٥٤/٦، التهذيب ٢٠٢/١، التقريب ١١٨).

٣- عبد الله بن الحارث: بن نوفل بن الحارث الهاشمي أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية ولأبيه وجده صحبة ت ٧٩هـ، وقيل ٨٤هـ /ع. قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة فيما روى لم يختلفوا فيه. (الاستيعاب ٢٢/٣، التهذيب ٣١٨/٢، التقريب ٢٩٩).

وهو ضعيف أيضاً .

١١٠٠-الحديث الرابع:

[٨٩] **في وصف كلام النبي ﷺ (لا نزر ولا هذر[١])** [٢].

قلت: هو في حديث أم معبد، وقد تقدم بطرقه في سورة الأعراف[٣].

وقالوا في تفسير هذا: إن معناه: ليس فيه اختصار مخل، ولا تطويل ممل، بل هو وسط، ليس بقليل ولا كثير[٤].

[٩٠] وروى أبو داود في سننه، في كتاب الأدب[٥]، من حديث عائشة قالت: كان كلام رسول الله ﷺ فصلاً، يفهمه من سمعه. انتهى.

---

(١) في (س) و (هـ) (فصل لانزر ولا هذر).

(٢) تفسير الكشاف ٣/٣٢١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وءاتينه الحكمة وفصل الخطاب**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٢٠).

(٣) تقدم في الحديث العشرين من سورة الأعراف، ط ٤٧٨/١ رقم ٤٨٣. وقصة أم معبد رويت من حديث أبي معبد ومن حديث أخيها حبيش بن خالد، وأم معبد هي: عاتكة بنت خالد بن خُليف الخزاعية، وكان منزلها بقديد. انظر الطبقات لابن سعد ٢٨٨/٨.
فحديث حبيش بن خالد، أخرجه الحاكم في المستدرك في الهجرة ٣/١٠ رقم ٤٢٧٤ وصححه ووافقه الذهبي. وأبو نعيم في الدلائل ٢٨٢.
وحديث أبي معبد الخزاعي: أخرجه الحاكم في المستدرك في الهجرة ١٢/٣ رقم ٤٢٧٥، وسكت عنه، وقال الذهبي: مافي هذه الطرق شيء على شرط الصحيح. وابن سعد في الطبقات ٣٢٠/١.
وقصة ام معبد قال عنها ابن كثير: وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضاً. (البداية والنهاية ٣/ ١٨٨).

(٤) انظر النهاية لابن الأثير ٢٥٦/٥.

(٥) سنن أبي داود باب الهدي في الكلام ٢٦١/٤ رقم ٤٨٣٩.

١١٠١-قوله:

[٩١] عن سعيد بن المسيب والحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب ﷺ[(١)] أنه قال: من حدثكم بحديث داود على ما يروونه[(٢)] القصاص، جلدته مائة وستين جلدة، وهو حد الفرية على الأنبياء صلوات الله وسلامه[(٣)] عليهم أجمعين[(٤)].

---

(١) **سنده:**

١- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦.

٢- الحارث الأعور: ضعيف كذبه الشعبي تقدم في ١١١٥.

(٢) في (هـ) (يرويه).

(٣) (وسلامه) ليست في (س) ولا (هـ).

(٤) تفسير الكشاف ٣/٣٢٢. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذ دخلوا على داود..**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٢٢).

قال ابن حجر في الكاف الشاف ١٤٢: لم أجده.

١١٠٢-الحديث الخامس:

عن النبي ﷺ:[١] (من سره أن يقوم له الناس صفوناً، فليتبوأ مقعده من النار[٢].

[**٩٢**] **قلت:** غريب[٣].

[**٩٣**] وروى أبو داود في الأدب[٤]، والترمذي في الاستئذان[٥]، من حديث لاحق بن حميد أبي مجلز[٦]، أن معاوية بن أبي سفيان دخل بيتاً فيه ابن عامر وابن الزبير، فقام ابن عامر، وجلس ابن الزبير، فقال له معاوية: اجلس فإني سمعت رسول

---

(١) في (س) و (هـ) زيادة (أنه قال).

(٢) تفسير الكشاف ٣/٣٢٧. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذ عرض عليه بالعشي الصفنت الجياد**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٣١).

(٣) قال ابن حجر: لم أجده هكذا. (الكاف ١٤٢).

(٤) أبو داود في « باب قيام الرجل للرجل » ٤/٣٥٨ رقم ٥٢٢٩، بلفظ المصنف.

(٥) الترمذي في الأدب باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل ٥/٩٠ رقم ٢٧٥٥ وقال: هذا حديث حسن.

وفي رواية الترمذي مخالفة لرواية أبي داود، فلفظها: خرج معاوية، فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه، فقال: اجلسا... الحديث. والجمع بينهما: احتمال أن تكونا قصتين، فوقع أولاً ما في الترمذي من قيام ابن الزبير وابن صفوان، ثم وقع ثانياً مافي أبي داود فقام ابن عامر لعدم سماعه النهي وجلس ابن الزبير. انظر بذل المجهود ٢٠/١٦٧.

وعبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي أبو صفوان، ولد على عهد النبي ﷺ أبوه صحابي مشهور، قتل عبدالله مع ابن الزبير وهو متعلق بأستار الكعبة سنة ٧٣ هـ / م س ق، (التقريب ٣٠٨).

وعبد الله بن عامر لم أعرفه.

(٦) لاحق بن حميد بن سعيد السَّدوسي البصري، أبو مِجْلَز مشهور بكنيته ت ١٠٦ هـ وقيل بعدها / ع. لم يدرك حذيفة وعمر وسمرة وعمران. قال ابن حجر: ثقة.

(التهذيب ٤ / ٣٣٥، التقريب ٥٨٦، جامع التحصيل ٢٩٦).

ا لله ﷺ يقول: (من سره أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار). انتهى.

ورواه الطبراني في معجمه[(١)]، وزاد فيه: من سره أن يتمثل له الناس قياماً إذا جاء مقبلاً فليتبوأ... الحديث[(٢)].

[٩٤] وروى أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث[(٣)]: ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب، عن عزرة بن الحارث، عن البراء بن عازب[(٤)] قال: كنا إذا صلينا مع رسول ا لله ﷺ فرفع رأسه قمنا معه صفوناً فإذا سجد تبعناه. انتهى. قال: وللناس في تفسير الصافن وجهان: فمنهم من قال: كل صاف قدميه قائماً فهو صافن. والقول الآخر: أن الصافن من الخيل الذي قلب أحد حوافره، وقام على ثلاث قوائم، ومنه قراءة عبدا لله بن مسعود: "واذكروا[(٥)] اسم ا لله عليها صوافن".

---

(١) معجم الطبراني الكبير ٣٢٠/١٩ رقم ٧٢٤ بالزيادة المذكورة، من غير طريق لاحق عن معاوية ﷺ، ورواه في الكبيرأيضاً بدون الزيادة من طريق لاحق عن معاوية ٣٥١/١٩.

(٢) قال البغوي: وهذا فيمن سلك فيه طريق التكبر، فأما القيام على وجه الاحترام فغير مكروه، فقد قال النبي ﷺ لبني قريظة حين أقبل سعد: قوموا الى سيدكم. (شرح السنة ٢٩٥/١٢).
وقال في شرح حديث (قوموا الى سيدكم): وفيه أن قيام الرجل بين يدي الرئيس الفاضل، والوالي العادل، وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه. (شرح السنة ٩٢/١١).
وانظر كلام الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥٤/٣.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٧٩/١ وليس فيه السند الذي ذكره المصنف سوى البراء بن عازب ﷺ

(٤) **سنده:**
١- هُشيم بن بَشير بن القاسم السلمي: ثقة تقدم في ١٠٧٩.
٢- العوام بن حَوْشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي ت ١٤٨هـ /ع. قال ابن حجر ثقة ثبت فاضل.(التهذيب ٣٣٤/٣، التقريب ٤٣٣).
٣- عَزْرة بن الحارث الشيباني: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن البراء بن عازب وعنه العوام بن حوشب. ثم ذكر حديث الباب الذي معنا. (الثقات ٢٧٩/٥).

(٥) في (س) (ومنه قراءة ابن مسعود وابن عباس) و (هـ) (قراءة ابن مسعود وابن عباس "واذكروه").

١١٠٣-الحديث السادس:

[٩٥] قال رسول الله ﷺ: (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)[١].

قلت: رواه البخاري[٢]، ومسلم في الجهاد[٣]، من حديث مالك: عن نافع[٤]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

قال الترمذي: وفقه هذا الحديث: أن الجهاد قائم مع كل إمام إلى يوم القيامة. انتهى[٥]

[**٩٦**] وأخرجاه[٦] عن عروة بن الجعد البارقي[٧] مرفوعاً بنحوه، وزيادة: "الأجر والغنيمة".

[**٩٧**] وأخرجه مسلم[٨] عن جرير[٩]، بنحوحديث عروة سواء.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٢٧. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٣٢).

(٢) البخاري في الجهاد باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة. ٦/٦٤ رقم ٢٨٤٩.

(٣) مسلم في الأمارة باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣/١٤٩٢ رقم ١٨٧١.

(٤) **سنده:**

١- مالك: ثقة تقدم في ١٠٩١ .

٢- نافع: ثقة تقدم في ١٠٦٢.

(٥) سنن الترمذي ٤/ ٢٠٣ عند حديث رقم ١٦٩٤ من كلام أحمد بن حنبل وليس من كلام الترمذي.

(٦) أخرجه البخاري في الجهاد باب الجهاد ماض مع البر والفاجر ٦/٦٦ رقم ٢٨٥٢.

ومسلم في الأمارة باب الخيل في نواصيها... ٣/١٤٩٣ رقم ١٨٧٣.

(٧) عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن أبي الجعد صحابي سكن الكوفة، وهو أول قاضٍ بها /ع. (أسد الغابة ٤/٢٥، التهذيب ٣/٩١، التقريب ٣٨٩).

(٨) مسلم في الأمارة في الباب السابق حديث رقم ١٨٧٢.

(٩) جرير بن عبد الله البجلي صحابي مشهور ت ٥١ هـ وقيل بعدها / ع. (أسد الغابة ١/٥٢٩، =

١١٠٤-الحديث السابع:

[٩٨] قال النبي ﷺ في زيد الخيل - حين وفد عليه وأسلم: (ما وصف لي رجل فرأيته إلا كان دون ما بلغني، إلا زيد الخيل) وسماه: زيد الخير[١].

قلت: رواه البيهقي في دلائل النبوة، في باب: الوفود، في باب: وفد طيئ [٢]: أخبرنا أبو عبدا لله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق[٣] قال: قدم على رسول ا لله ﷺ وفد طيئ، منهم زيد

=

التقريب ١٣٩).

(١) تفسير الكشاف ٣٢٨/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٣٢).

(٢) دلائل النبوة ٣٣٧/٥.

(٣) **سنده:**

١- أبو عبد ا لله الحافظ: محمد بن عبد ا لله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع واشتهر بالحاكم، ت ٤٠٥هـ. قال الذهبي: الحافظ الكبير إمام المحدثين. (تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣ السير ١٦٢/١٧).

٢- أبو العباس الأصم: محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري ت ٣٤٦. قال الذهبي: الإمام المفيد الثقة محدث المشرق.
(تذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣، السير ٤٥٢/١٥).

٣- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير التميمي العطاردي الكوفي أبو عمر ت ٢٨٢ / د
قال الدارقطني: اختلف فيه شيوخنا و لم يكن من أهل الحديث.
قال الذهبي: ضعفه غير واحد، وقال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه ولا أرى له حديثاً منكراً إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم.
قال ابن حجر: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح.
(الميزان ١١٢/١، التهذيب ٣٢/١، التقريب ٨١).

=

الخيل، فلما انتهوا إليه كلموه، وعرض عليهم رسول الله ﷺ [الإسلام][1] فأسلموا وحسن إسلامهم، فقال رسول الله ﷺ: (ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني إلا رأيته دون ما يقال لي فيه، إلا زيد الخيل) ثم سماه زيد الخير الحديث بطوله.

[٩٩] ورواه ابن سعد في الطبقات / في ذكر الوفود[2]: أخبرنا محمد بن عمر، يعني: الواقدي، ثني أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن أبي عمير الطائي، وكان يتيم الزهري[3]، قال: وحدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ثنا عباد الطائي، [٢٠٩أ]

=

٤- يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي ت ١٩٩هـ / خت م د ت ق قال ابن معين: صدوق، وقال أبو داود: ليس بحجة يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث. روى له مسلم متابعة، قال ابن حجر: صدوق يخطئ. (الكاشف ٢/٤٠٢، الميزان ٤/٤٧٧، التهذيب ٤/٤٦٦، التقريب ٦١٣).

٥- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس، وتقدم في ١٠٧٠.

وهو سند معضل.

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) طبقات ابن سعد، في وفادات أهل اليمن ١/٣٢١.

(٣) **سنده:**

١- محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي المدني القاضي نزيل بغداد ت٢٠٧هـ وله ٧٨ سنة / ق. تركه أحمد وابن المبارك وابن نمير والبخاري وقال الذهبي: استقر الإجماع على وهن الواقدي. قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه. (الميزان ٣/٦٦٢، التقريب ٤٩٨، التهذيب ٣/٦٥٦).

٢- أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة القرشي العامري المدني، قيل اسمه عبد الله وقيل محمد، وقد ينسب إلى جده ت١٦٢ هـ / ق. قال ابن عدي: عامة مايرويه غير محفوظ وهو في جملة من يضع الحديث. قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة

=

عن أشياخهم[1]، قالوا: قدم وفد طيئ على رسول الله ﷺ خمسة عشر رجلاً، رأسهم زيد الخيل، على رسول الله ﷺ فعرض عليهم الإسلام فأسلموا، وأجازهم بخمسة أواق فضة لكل رجل منهم، وأعطى زيد الخيل اثنتي عشر أوقية ونشاً، وقال: ما ذكر لي رجل... إلى آخر لفظ البيهقي[2].

=

حديثه والاجتماع به بحال. قال ابن حجر: رموه بالوضع. (المجروحين ١٤٧/٣، الكامل ٢٧٥٠/٧، التهذيب ٤٨٩/٤، التقريب ٦٢٣).

٣- أبو عمير الطائي: لم أجده.

وهو ضعيف جداً

(١) **سنده:**

١- هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكوفي الأخباري النسابة، شيخ محمد بن سعد ت ٢٠٤هـ. قال الدارقطني متروك الحديث. وقال الذهبي: الشيعي أحد المتروكين كأبيه. (السير ١٠١/١٠، الميزان ٣٠٤/٤، تاريخ بغداد ٤٥/١٤، اللسان ٢٦٩/٧).

٢- عباد الطائي: والذي في طبقات ابن سعد ٣٢١/١ (عبادة الطائي) لم أجده.

وهو شديد الضعف ايضاً .

(٢) في (س) (الى آخر لفظه انتهى). (هـ) (الى آخر لفظه).

١١٠٥-قوله:

[١٠٠] سأل رجل بلالاً ﷺ - عن قوم يستبقون -: من السابق ؟ فقال: رسول الله ﷺ، فقال له الرجل: أردت الخيل، قال: وأنا أردت الخير[(١)].

قلت: رواه إبراهيم الحربي[(٢)] في كتابه[(٣)]: حدثنا ابن عائشة، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي[(٤)] قال: كان رهان، فقال رجل لبلال: من سبق ؟ قال: [رسول الله][(٥)] ﷺ، قال: فمن صلي؟ قال: أبوبكر، قال: إنما أعني في الخيل، قال: وأنا أعني في الخير. انتهى. ذكره في باب صلي، قال: والمصلي الذي يجيء على أثر السابق. انتهى كلامه.

---

(١) تفسير الكشاف ٣٢٨/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٣٢).

(٢) لم أجده في غريب الحديث المطبوع و لم أجد باب صلى، فلعله في المجلدات الأربعة المفقودة حيث لم يطبع إلا المجلد الخامس فقط.

(٣) في (س) (في كتابه غريب الحديث). وفي (هـ) (في كتاب غريب الحديث).

(٤) **سنده:**

١- ابن عائشة: عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي، قيل له: ابن عائشة والعيشي والعائشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ت ٢٢٨هـ / د ت س.

قال ابن حجر: ثقة جواد رمي بالقدر و لم يثبت.(التهذيب ٢٥/٣، التقريب ٣٧٤).

٢- أبو عوانة: وضَّاح اليشكري الواسطي البزار مشهور بكنيته ت ١٧٥هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التهذيب ٣٠٧/٤، التقريب ٥٨٠).

٣- مغيرة بن مِقْسَم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ت ١٣٦هـ / ع. وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال أبو داود: كان يدلس وكأنه أراد أنه كان يرسل عن إبراهيم. ذكره ابن حجر في مدلسي المرتبة الثالثة، وقال ابن حجر: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس عن إبراهيم (تعريف أهل التقديس: ١١٢، التهذيب ١٣٨/٤، التقريب ٥٤٣).

٤- الشعبي: عامر بن شراحيل. ثقة تقدم في ١٠٧٦. وهو مرسل ضعيف .

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١١٠٦-الحديث الثامن:

[١٠١] روي عن النبي ﷺ أنه قال: (قال سليمان: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة [تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل ا لله، ولم يقل: إن شاء ا لله، فطاف عليهن فلم تحمل إلا امرأة][1] واحدة جاءت بشق رجل، والذي نفسي بيده لو قال: إن شاء ا لله، لجاهدوا في سبيل ا لله فرساناً أجمعون)[2].

قلت: رواه البخاري ومسلم في كتاب الأيمان[3]، من حديث أبي الزناد: عن الأعرج، عن أبي هريرة[4] قال: قال رسول ا لله ﷺ: (قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين[5] امرأة، كلهن يأتين بفارس يجاهد في سبيل ا لله، فقال له صاحبه: قل: إن شاء ا لله، فلم يقل: إن شاء ا لله، فلم تحمل منهن إلا امرأة، جاءت بشق رجل، وأيم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء ا لله، لجاهدوا في سبيل ا لله فرساناً أجمعين). انتهى.

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) تفسير الكشاف ٣٢٨/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسداً ثم أناب**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٣٤).

(٣) أخرجه البخاري في باب الاستثناء في الأيمان ٦١٠/١١ رقم ٦٧٢٠، من طريق هشام بن حُجَير عن طاووس عن أبي هريرة، ومن طريق أبي الزناد عن الأعرج كما ذكر المصنف، وفيه (تسعين) بدل (سبعين). ومسلم في باب الاستثناء ١٢٧٥/٣ رقم ١٦٥٤.

(٤) **سنده::**

١- أبو الزناد عبدا لله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه ت ١٣٠هـ /ع. (التقريب ٣٠٢، التهذيب ٣٢٩/٢).

٢- الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ثقة ثبت عالم ت ١١٧هـ /ع. (التقريب ٣٥٢).

(٥) في رواية البخاري في الأيمان رقم ٦٧٢٠ (تسعين).

ورواه البخاري في بدء الخلق، في باب قوله تعالى: ﴿**ووهبنا لداود سليمان**﴾ وقال في آخره: قال شعيب وابن أبي الزناد: " تسعين امرأة " وهو أصح[1]. انتهى.

(١) البخاري ٦/٥٢٨ رقم ٣٤٢٤.

١١٠٧-قوله:

وأما ما يحكى من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن في بيت سليمان، فالله أعلم بصحته، ثم ذكره[(١)].

[١٠٢] **قلت:** روى ابن أبي حاتم في تفسيره[(٢)]، من حديث ابن عباس... فذكر حديث الخاتم والشيطان قريباً مما حكاه المصنف.

وذكره ابن كثير في تفسيره[(٣)]، وقال: إسناده قوي، وكأنه مما تلقاه ابن عباس من أهل الكتاب إن صح عنه[(٤)]، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه السلام، فالظاهر أنهم يكذبون عليه، وفيه منكرات من أشدها: ذكر النساء، والمشهور عن مجاهد وغيره من أئمة السلف، أن ذلك الجني لم يسلط على نساء سليمان، بل عصمهنّ الله منه تشريفاً لنبيه عليه السلام.

قال[(٥)]: وقد رويت هذه القصة عن:

سعيد بن المسيب، وزيد بن أسلم، وجماعة من السلف، وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب[(٦)].

قلت: روى النسائي في التفسير[(٧)] عند قوله تعالى: **﴿وما كفر سليمان ولكن**

---

(١) تفسير الكشاف ٣٢٨/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسداً ثم أناب﴾** في سورة "ص" آية رقم (٣٤).

(٢) انظر الدر المنثور ١٧٩/٧ وقال السيوطي: بسند قوي.

(٣) ابن كثير ٣٥/٤-٣٦.

(٤) وهو من الإسرائيليات المردودة.

(٥) (قال) ليست في (س).

(٦) انتهى كلام ابن كثير في التفسير ٣٦/٤.

(٧) السنن الكبرى ٢٨٧/٦ رقم ١/١٠٩٩٣، وأخرجه الطبري في تفسيره ٤١٤/٢ من طريق أبي معاوية عن الأعمش به مختصراً.

الشياطين كفروا﴾[1] أخبرنا محمد بن العلاء، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جبير[2]، عن ابن عباس قال: كان الذي أصاب سليمان ابن داود عليه السلام بسبب امرأة من أهله يقال لها: جرادة، وكانت أحب نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء أعطاها الخاتم، فجاء ناس من أهل جرادة يخاصمون قوماً إلى سليمان، فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل جرادة، فيقضي لهم، فعوقب إذ لم يكن هواه عليهم، فلما أراد الله أن يبتليه. دخل الخلاء وأعطاها الخاتم، فتمثل الشيطان في صورة سليمان، وقال لها: هاتي خاتمي، فدفعته إليه، فلما لبسه دانت له الشياطين والإنس والجن وكل شيء، فجاءها سليمان فطلب منها الخاتم، فقالت له: اخرج لست بسليمان، قال سليمان: إن ذلك من / أمر الله أبتلى به، فخرج فجعل كلما قال: أنا سليمان رجموه حتى يدمون عقبه، ومكث هذا الشيطان فيهم مقيماً، ينكح نساءه، ويقضي بينهم، وانطلقت الشياطين فكتبوا كتباً فيها سحر وكفر، ودفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام، ثم أثاروها وقالوا[3]: كان سليمان يفتن بهذا الإنس والجن، قال: فأكفر الناس سليمان،

[٢٠٩ب]

---

(١) (ولكن الشياطين كفروا) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) **سنده:**

١- محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمْداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ ت ٢٤٧هـ وله ٨٧ سنة / ع. (التقريب ٥٠٠، التهذيب ٦٦٧/٣).

٢- أبو معاوية: محمد بن خازم: ثقة تقدم في ١٠٨٧.

٣- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٤- المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي من الخامسة / خ ٤. وثقه ابن معين والعجلي، ترك شعبة الرواية عنه لأنه سمع في بيته صوت غناء، وهذا لا يوجب غمزه لاحتمال عدم علمه قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. (الميزان ١٩٢/٤، التهذيب ١٦٣/٤، التقريب ٥٤٧).

٥- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

(٣) في (س) و (هـ) (وقال).

حتى بعث الله محمداً ﷺ فأنزل الله عليه: ﴿**وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا**﴾ ولما أنكر الناس من أمر سليمان، وأراد الله أن يرد عليه ملكه جاءوا إلى نسائه فسألوهن، فقلن: إنه ليأتينا ونحن حيض، وما كان يأتينا قبل ذلك، فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه هرب، وألقى الخاتم في البحر، فتلقته فابتلعته[١] سمكة، وخرج سليمان يحمل على ساحل البحر، فحمل لرجل سمكاً بسمكة منه، فلما بلغ به أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم، فذهب بها فشق بطنها يريد أن يشويها، فإذا الخاتم فيه، فلما لبسه أقبل إليه الإنس والجن والشياطين، وأرسل في طلب الشيطان، فجعلوا لا يطيقونه حتى احتالوا عليه، فوجدوه نائماً قد سكر، فأخذوه وجاءوا به سليمان فأمر بتخت[٢] من رخام فنقر، ثم أدخله في جوفه، ثم سده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر. انتهى[٣].

---

(١) في (س) (فتلقته سمكة فابتلعته) و (هـ) (فبلعته).

(٢) في (س) و (هـ) (بنحت).

(٣) في (س) (فطرح البحر انتهى) وكلمة (انتهى) ليست في (هـ).

١١٠٨-الحديث التاسع:

[١٠٣] عن النبي ﷺ أنه أتي بمخدج، قد خبث بأمة، فقال: (خذوا عثكالاً فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة)[(١)].

قلت: رواه النسائي وابن ماجة في سننيهما[(٢)]، الأول: في الرجم، والثاني: في الحدود، من حديث محمد بن إسحاق: عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج، عن أبي أمامة [بن][(٣)] سهل بن حنيف، عن سعيد بن سعد بن عبادة [(٤)] قال: كان بين أبياتنا رجل ضعيف مُخْدَج، فلم يرع الحي إلا وهو على أمة من إمائهم يخبث بها، قال فذكر ذلك سعد بن عبادة لرسول الله ﷺ، فقال: "اضربوه حده" قالوا: يا رسول الله، هو أضعف من ذلك لو ضربناه مائة قتلناه، فقال: (خذوا له عثكالاً فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة واحدة) قال: ففعلوا. انتهى[(٥)].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٣٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**خذ بيدك ضغثاً**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٤٤).

(٢) النسائي في الكبرى في الرجم في الضرير في الخلقة يصب الحدود ٤/٣١٣ رقم ٧٣٠٩. ابن ماجه في الحدود باب الكبير والمريض يجب عليه الحد ٢/٨٥٩ رقم ٢٥٧٤، وقال في الزوائد: مدار الإسناد على محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة.

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٤) **سنده:**

١- محمد بن اسحاق: صدوق يدلس تقدم في (١٠٧٠).

٢- يعقوب بن عبد الله الأشج أبو يوسف المدني مولى قريش ت ١٢٢هـ / عـخ م ت س ق. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٦٠٨، التهذيب ٤/٤٤٣)

٣- أبو أمامة بن سهل بن حنيف: مختلف في صحبته وروايته مرسلة، تقدم في ١٠٤٩.

٤- سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي صحابي صغير، ولي بعض اليمن لعلي/ س ق. (أسد الغابة ٢/٤٧٨، التقريب ٢٣٦)

(٥) مُخْدج: أي ناقص الخلقة (النهاية في غريب الحديث ٢/١٣).

وكذلك رواه أحمد[١]، وابن أبي شيبة[٢]، وإسحاق بن راهويه[٣]، والبزار[٤] في مسانيدهم.

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه [٥].

قال البزار: ولا نعلم أسند سعيد بن سعد إلا هذا الحديث، وقد اختلف فيه على أبي أمامة:

[١٠٤] فرواه ابن عيينة: عن أبي الزناد، عن أبي أمامة مرسلاً [٦].

[١٠٥] ورواه داود بن مهران: عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن أبي أمامة، عن الخدري[٧].

=

والعثكال: هو العذق، (النهاية في غريب الحديث ١٨٣/٢).

والشمراخ: أغصان العذق، وكل غصن من أغصانه، شمراخ، وهو الذي عليه البسر (النهاية في غريب الحديث ٥٠٠/٢).

(١) مسند أحمد ٢٢٢/٥ بسند المصنف.

(٢) لم أجده .

(٣) لم أجده .

(٤) لم أجده .

(٥) المعجم الكبير ٦٣/٦ رقم ٥٥٢٢ بسند المصنف، ورواه من غير طريق ابن أبي شيبة برقم ٥٥٢١.

(٦) السنن الكبرى للنسائي ٣١٢/٤.

(٧) سنن الدارقطني ٨٠/٣.

سنده:

١- داود بن مهران أبو سليمان الدباغ - بياع الأدم - ت ٢١٧هـ

وثقه أبو حاتم وغيره. (الجرح والتعديل ٤٢٦/٣، بغداد ٣٦٢/٨)

٢- ابن عيينة: ثقة، تقدم في ١٠٤٥.

=

[١٠٦] ورواه إسحاق بن راشد: عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه[١].

[١٠٧] وغير إسحاق يرويه: عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً[٢].

انتهى كلامه.

[١٠٨] ورواه أبو داود في سننه في الحدود [٣]، من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ... فذكره باختلاف لفظ[٤].

=

٣- أبو الزناد: ثقة، تقدم في ١١٠٦.

٤- أبو أمامة: ثقة، تقدم في ١٠٤٩.

(١) السنن الكبرى للنسائي ٣١٣/٤ مرسلاً ليس فيه أبيه.

وسنده:

١- اسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان، توفي في خلافة أبي جعفر / خ ٤.

قال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم.

(التهذيب ١١٨/١، التقريب ١٠٠)

٢- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢.

(٢) السنن الكبرى للنسائي ٣١٢/٤، ٣١٣.

(٣) أبو داود في الحدود، باب في إقامة الحد على المريض ١٦١/٤ رقم ٤٤٧٢ كما ذكر المصنف.

(٤) في (س) و (هـ) (لفظه).

١١٠٩-الحديث العاشر:

عن النبي ﷺ أنه قال: (للمتكلف ثلاث علامات: ينازع من فوقه، ويتعاطى ما لا ينال، ويقول ما لا يعلم)[(١)].

[١١٠٩] **قلت:** رواه الثعلبي في تفسيره[(٢)]: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف، ثنا محمد بن عوف[(٣)]، ثنا محمد بن [المصفي][(٤)]، ثنا حيوة بن شريح بن يزيد، ثنا أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب، عن سلمة بن نفيل[(٥)] قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٣٧. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وما أنا من المتكلفين**﴾ في سورة "ص" آية رقم (٨٦).

(٢) الكشف والبيان ٣/٥٢٥.

(٣) في (س) و (هـ) (محمد بن محمد بن عوف).

(٤) في الأصل (الصفي) والمثبت من (س) و (هـ) وهو موافق لما في الثعلبي.

(٥) **سنده:**

١- الحسين بن محمد الدينوري: ثقة تقدم في ١٠٥٥.

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري أبو بكر المشهور بابن السني ت ٣٦٤هـ من شيوخ الحسين الدينوري، قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة الرحال.

(السير ١٦/ ٢٥٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٩).

٣- أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصَا أبو الحسن ت ٣٢٠هـ

قال الذهبي: الإمام الحافظ الأوحد محدث الشام. وقال في الميزان: صدوق له غرائب. قال ابن حجر: أن وراقه أدخل عليه أحاديث فتكلم الناس فيه ثم وقف عليها فرجع عنها. (السير ١٥/١٥، الميزان ١/١٢٥، اللسان ١/٣٦١).

٤- محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ ت ٢٧٢ هـ / د عس. وكان ابن جوصا عليه اعتماده ومنه يسأل وخاصة حديث حمص. (التقريب ٥٠٠، التهذيب ٣/٦٦٦).

٥- محمد بن مُصَفّى بن بهلول الحمصي القرشي ت ٢٤٦ هـ / د س ق. قال الذهبي: ثقة

=

(للمتكلف ثلاث علامات...) إلى آخره.

[١١٠] ورواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثالث والثلاثين[١]، من كلام أرطاة ابن المنذر فقال: أخبرنا أبو عبدا لله الحافظ، أنا أبوبكر محمد بن علي[٢] الفقيه الإمام الشاشي، ثنا أبوبكر بن أبي داود، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر[٣] قال: آية المتكلف ثلاث... إلى آخره، إلا أنه قال: ويتكلم

=

يغرب. قال ابن حجر: صدوق له أوهام وكان يدلس. وصفه أبو زرعة الدمشقي: بتدليس التسوية، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة. (الكاشف ٢/٢٢٢، التهذيب ٣/٧٠٣، التقريب ٥٠٧، تعريف أهل التقديس ١٠٩).

٦- حيوة بن شريح يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي ثقة ت ٢٢٤هـ / خ د ت ق. (التقريب ١٨٥، التهذيب ١/٥٠٩).

٧- أرطاة بن المنذر بن الأسود الألْهاني أبو عدي الحمصي، ثقة ت ١٦٣ هـ / بخ د س ق (التقريب ٩٧، التهذيب ١/ ١٠٢).

٨- حمزة بن حبيب: ثقة تقدم في ١٠٨٥.

٩- سلمة بن نُفَيل السكوني، له صحبة سكن حمص /س. (التقريب ٢٤٨، التهذيب ٢/٧٩).

(١) شعب الإيمان في الباب الرابع والثلاثين وليس كما قال المصنف ٤/٢٧٠ رقم ٥٠٦٤.

(٢) (علي) تكررت في الأصل.

(٣) **سنده:**

١- أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبدا لله الحاكم: ثقة تقدم في ١١٠٤.

٢- أبو بكر محمد بن علي الشاشي القفال الكبير ت ٣٦٥ هـ. الفقيه الشافعي الأصولي اللغوي عالم خراسان. (السير ١٦/٢٨٣، وفيات الأعيان ٤/٢٠٠، طبقات الشافعية ٣/٢٠٠).

٣- أبو بكر بن أبي داود: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ابن صاحب السنن ت ٣١٦هـ قال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد. وذب عنه الذهبي تهمة الكذب وتأول قول أبيه كذاب. (السير ١٣/٢٢١، تاريخ بغداد ٩/٤٦٤).

٤- كثير بن عبيد المَذْحِجي أبو الحسن الحمصي الحذّا المقري، توفي في حدود ٢٥٠ هـ / د س

=

فيما لا يعلم.

[١١١] ورواه أبو نعيم في كتاب الحلية[1]، من كلام وهب بن منبه بسنده إليه/ . [٢١٠أ]

=

ق. قال ابن حجر ثقة. (التقريب ٤٦٠، التهذيب ٣/٤٦٣).

٥- بقية بن الوليد: صدوق مدلس. تقدم في ١٠٥٦.

(١) حلية الأولياء في ترجمة وهب بن منبه ٤/٤٧.

١١١٠-الحديث الحادي عشر:

[١١٢] عن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ سورة "ص" كان له بوزن كل جبل سخره الله لداود ﷺ عشر حسنات، وعصمه أن يصر على ذنب صغير أو كبير)[١].

قلت: ذكره الثعلبي[٢]، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ من غير سند.

ورواه ابن مردويه[٣] في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٤] بسنده المتقدم في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٣٧. في آخر سورة "ص".

(٢) لم أجده في نسخة المحمودية. انظر الكاف الشاف ١٤٢ رقم ٣١٥.

وهو حديث موضوع، وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

(٣) انظر الكاف الشاف ١٤٢ رقم ٣١٥.

(٤) الوسيط ٣/٥٣٧. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/ ٩٦٤. رقم ٨٥٣).

سورة الزمر

ذكر فيها ثلاثة عشر حديثاً:

١١١١- الحديث الأول:

[١١٣] كان رسول ا لله ﷺ يتخول أصحابه بالموعظة[١].

قلت: رواه البخاري في صحيحه، في كتاب العلم وفي آخر الدعوات[٢]، ومسلم في صفة القيامة[٣]، من حديث شقيق قال: كان عبدا لله بن مسعود يذكرنا كل يوم خميس فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمن، إنا نحب حديثك ونشتهيه، ولوددنا أنك حدثتنا كل يوم، فقال: مايمنعني[٤] أن أحدثكم إلا كراهية أن أملكم، إن رسول ا لله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهية السآمة علينا. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٤٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ثم إذا خوله نعمة منه نسي...**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٨).

(٢) البخاري في العلم باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ١٩٧/١ رقم ٧٠. وفي الدعوات باب الموعظة ساعة بعد ساعة ٢٣١/١١ رقم ٦٤١١.

(٣) مسلم في صفات المنافقين باب الاقتصاد في الموعظة ٢١٧٢/٤ رقم ٢٨٢١. شقيق تقدم في ١٠٦٥.

(٤) في (س) و (هـ) (ما ينبغي).

١١١٢- الحديث الثاني:

[١/١١٤] قال رسول الله ﷺ: (أفضل الصلاة صلاة القنوت)[١].

قلت: هكذا وجدته في عدة نسخ، والذي في الصحيح وغيره: أفضل الصلاة طول القنوت) رواه مسلم، في الصلاة [٢] من حديث أبي الزبير، عن جابر[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الصلاة طول القنوت). انتهى[٤].

[١١٥] والمصنف احتج به على أن المراد بالقنوت القيام[٥]، وقد جاء مصرحا به في حديث رواه أبو نعيم في الحلية[٦]، من طريق أحمد بن حنبل بسنده، إلى عبد الله بن حبشي الخثعمي[٧] أن النبي ﷺ سئل: أي الصلاة أفضل ؟ قال: (طول

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٤٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أمّن هو قانتٌ ءانآء الليل**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٩).

(٢) مسلم باب أفضل الصلاة طول القنوت ١/٥٢٠ رقم ٧٥٦.

(٣) أبو الزبير: صدوق مدلس، تقدم في ١٠٩٨.

(٤) وحديث جابر أخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في طول القيام في الصلاة ٢/٢٢٩ رقم ٣٨٧ من طريق ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر وقال: حديث حسن صحيح. قال وفي الباب عن عبد الله بن حُبْشي وأنس بن مالك عن النبي ﷺ.
وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة باب ما جاء في طويل القيام في الصلاة ١/٤٥٦ رقم ١٤٢١ من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر.

(٥) انظر القاموس المحيط ١/١٦١.

(٦) الحلية في ترجمة عبد الله بن حبشي الخثعمي ٢/١٤. كما ذكر المصنف.
ورواه أبو نعيم أيضاً في ترجمة عبد الله بن عبيد بن عمير ٣/٣٥٧ من طريقه عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ (أي الصلاة أفضل ؟ قال: طول القنوت) في حديث طويل.
وأخرجه النسائي أيضاً من طريق عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي في الزكاة باب جهد المقل ٥/٥٨ رقم ٢٥٢٦.

(٧) عبد الله بن حُبْشي الخثعمي: نزيل مكة، صحابي يُكنى أبا قُتَيْلة – مصغر – / د س.
عنه عبيد بن عمير وسعيد بن محمد بن جبير بن مطعم.

=

القيام). انتهى.

[١١٦] وروى أبو عبيد القاسم بن سلام[١]: حدثنا يحيى بن سعيد، عن [عبيدالله][٢]، عن نافع، عن ابن عمر[٣] أنه سئل عن القنوت فقال: ما أعرف القنوت إلا طول القيام، ثم قرأ: ﴿**أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً**﴾.انتهى.

[**٢/١١٤**] وروى الطحاوي في شرح الآثار، في باب القراءة في ركعتي الفجر[٤]: حدثنا محمد بن النعمان، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، قال: سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر[٥] أن رسول الله ﷺ: قال: (أفضل الصلاة طول القيام). انتهى.

=

(التهذيب ٢١٩/٢، التقريب ٢٩٩).

(١) غريب الحديث ٤٣٧/١.

(٢) في الأصل (عبدالله) والمثبت من (س) و (هـ). وهو موافق لما في غريب الحديث ٤٣٧/١

(٣) **سنده:**

١- يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ القطان أبو سعيد البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة ت ١٩٨هـ وله ٧٨ سنة / ع. روى عن عبيد الله بن عمر وعنه أبو عبيد. (التقريب ٥٩١، التهذيب ٣٥٧/٤).

٢- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، ت بعد ١٤٠هـ / ع. (التقريب ٣٧٣، التهذيب ٢٣/٣.)

٣- نافع: ثقة تقدم في ١٠٦٢.

(٤) شرح معاني الآثار للطحاوي ٢٩٩/١.

(٥) **سنده:**

١- محمد بن النعمان بن بشير المقدسي نزل بيت المقدس من شيوخ أبي عوانة والطحاوي ت ٢٦٨هـ، قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥١٠، التهذيب ٧١٩/٣، المتفق والمفترق ١٨٦٤/٣).

=

١١١٣-الحديث الثالث:

عن النبي ﷺ أنه قال: (ينصب الله الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان، ويصب عليهم الأجر صباً، قال الله تعالى: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ حتى يتمنى أهل العافية[(١)] أن أجسادهم تقرض بالمقاريض، مما يذهب به أهل البلاء من الفضل ويحوزونه)[(٢)].

[١١٧] **قلت**: رواه الطبراني في معجمه مختصرا [(٣)]، فقال: ثنا السري بن سهل الجنديسابوري، ثنا عبد الله بن رشيد، ثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن

=

٢- عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي المكي أبو بكر،ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة ت٢١٩ هـ وقيل بعدها، وقال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره /خ م د ت س فق. (التقريب ٣٠٣، التهذيب ٢/٣٣٤.)

٣- سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم في ١٠٤٥.

٤- أبو الزبير: صدوق مدلس، تقدم في ١٠٩٨.

(١) في (س) و (هـ) زيادة (في الدنيا).

(٢) تفسير الكشاف ٣/٣٤١. عند تفسير قوله تعالى **﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾** في سورة "الزمر" آية رقم (١٠).

(٣) المعجم الكبير ١٢/١٨٢رقم ١٢٨٩.

جابر بن زيد، عن ابن عباس[(١)] أن النبي ﷺ [قال][(٢)]: (يؤتى بالشهداء يوم القيامة فينصبون للحساب، ويؤتى بالمتصدقين، فينصبون للحساب، ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان، ولا ينشر لهم ديوان، فيصب عليهم الأجر صباً، حتى إن أهل العافية ليتمنون في الموقف، أن أجسادهم قرضت بالمقاريض؛ من حسن ثواب الله لهم). انتهى.

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية، في ترجمة جابر بن زيد [(٣)] بسنده ومتنه.

[١١٨] ورواه الثعلبي في تفسيره[(٤)]، بسند آخر ومتن الكتاب، فقال: أخبرني

---

(١) **سنده:**

١- السري بن سهل: قال ابن حجر: عن عبد الله بن رشيد وعنه عبد الصمد بن علي مكرم لا يحتج به ولا بشيخه قاله البيهقي. قلت: ولعله السري بن عاصم. انتهى. (اللسان ٣/٢٢٨.)

٢- عبد الله بن رشيد الجنديسابوري: عن الحسن بن دينار وعبد الله بن بزيع روى عنه السري بن سهل. قال ابن حبان: مستقيم الحديث. قال الذهبي: ليس بالقوي وفيه جهالة. قال ابن حجر: قال البيهقي: لا يحتج به. (الثقات ٨/٣٤٣، المغني ١/٣٣٨، اللسان ٤/١٤).

٣- مُجَّاعة بن الزبير الأزدي البصري: قال شعبة: كان صواماً قواماً. قال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه، وضعفه الدار قطني. قال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه. (الكامل ٦/٢٤١٨، الميزان ٣/٤٣٧. السير ٧/١٩٦).

٤- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١.

٥- جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ثم الجَوْفي البصري، ثقة فقيه مشهور بكنيته ت ٩٣ هـ وقيل ١٠٣ / ع. (التقريب ١٣٦، التهذيب ١/٢٧٩.)

وهو سند ضعيف

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، ولا في (غ)، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٣) الحلية ٣/٩١.

(٤) الكشف والبيان ١٠/٣ أ وفيه (إبراهيم بن محمد الضحاك).بدل (محمد بن إبراهيم بن الضحاك).

ابن فنجويه، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، حدثني محمد[1] بن إبراهيم الضحاك، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا أسد بن موسى، ثنا بكر بن خُنَيس، عن ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك[2]، عن النبي ﷺ قال: (ينصب الميزان...) إلى آخره، بلفظ المصنف.

ورواه أبو القاسم / الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب[3] بهذا السند، [٢١٠ب]

(١) (محمد) تكررت في (هـ).

(٢) **سنده:**

١- ابن فنجويه: الحسين بن محمد الدينوري، ثقة تقدم في ١٠٥٥.

٢- أحمد بن محمد بن إسحاق السني: ثقة تقدم في ١١٠٩.

٣- محمد بن إبراهيم الضحاك: لم أجده.

٤- نصر بن مرزوق لعله: أبو الفتح المصري روى عنه ابن أبي حاتم. وقال: وهو صدوق. (الجرح والتعديل ٨/٤٧٢).

٥- أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي يقال له: أسد السنة ت ١١٢هـ / خت د س. قال البخاري: مشهور الحديث. وثقه العجلي والبزار والنسائي وزاد: لو لم يصنف كان خيراً له قال عبد الحق: لا يحتج به عندهم، وقال ابن حجر: صدوق يغرب وفيه نصب. (التقريب ١٠٤، التهذيب ١/١٣٣).

٦- بكر بن خُنَيس (مُصغَّر): الكوفي العابد نزيل بغداد من السابعة / ت ق. قال الذهبي: واه. قال ابن حجر: صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان.
(المجروحين ١/١٩٥، الكاشف ١/٢٧٤، التقريب ١٢٦، التهذيب ١/٢٤٢).

٧- ضرار بن عمرو المَلَطي: قال ابن معين: لا شيء، وقال الدولابي: فيه نظر. وقال ابن عدي: منكر الحديث. وقال البخاري: فيه نظر. (الميزان ٢/٣٢٨، اللسان ٣/٦٠٥).

٨- يزيد بن أبان الرَّقاشي أبو عمرو البصري القاص ت قبل ١٢٠هـ / بخ ت ق. قال الذهبي: ضعيف. وقال ابن حجر: زاهد ضعيف. (الكاشف ٢/٣٨٠، التهذيب ٤/٤٠٣، التقريب ٥٩٩). وهو سند ضعيف .

(٣) الترغيب والترهيب باب الترغيب في الصبر ٢/٢٩٠ رقم ١٦٠٤.

وبكر بن خنيس، وضرار والرقاشي: كلهم ضعاف.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[1]: ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا آدم، ثنا بكر بن خنيس، ثنا ضرار بن عمرو به[2]، بلفظ المصنف، إلا أنه زاد: الصوم بعد الصلاة.

---

(١) انظر الدرر ٧/٢١٥.

(٢) **سنده:**

١- أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني الأصبهاني يعرف (بابن مَمَّك) ت ٣٣٣هـ بأصبهان. قال الذهبي: الإمام العالم محدث رحّال صدوق.

(تاريخ أصبهان ١/١٥٧، السير ١٥/٣٠٦)

٢- محمد بن عبد الوهاب العسقلاني أبو قرصافة: ذكره المزي في تلاميذ آدم، والذهبي في الكنى وقال: عن آدم، و قال المزي في معرض ذكر تلاميذ محمد بن الوزير بن الحكم ٢٦/٥٨١. : أبو عبد الرحمن بن أبى قرصافة، وأسمه محمد بن عبد الوهاب العسقلاني و لم أجد له ترجمة . روى عنه أبو عبد الله بن عدى .

(تهذيب الكمال ٢/٣٠١، ١٠/١٠٥، المقتنى في سرد الكنى ٢/٢٣).

٣- آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني أبو الحسن خرساني نشأ ببغداد ثقة عابد ت ١٢١هـ / خ خد ت س ق.

(تهذيب الكمال ٢/٣٠١، التقريب ٨٦، التهذيب ١/١٠١).

١١١٤-الحديث الرابع:

قرأ رسول ا لله ﷺ: (أفمن شرح ا لله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) فقيل: يا رسول ا لله، كيف انشراح الصدر ؟ قال: (إذا دخل النور القلب انشرح وانفتح) فقيل: يارسول ا لله، فما علامة ذلك ؟ قال: (الإنابة إلى دار الخلد[1]، والتجافي عن دار الغرور، والتأهب للموت قبل نزوله)[2].

[١١٩] **قلت:** رواه أبو عبد ا لله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول، في الأصل السادس والثمانين [3] حدثنا صالح بن محمد، ثنا إبراهيم بن [أبي][4] يحيى الأسلمي، حدثني أبو سهيل بن أبي أنس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر[5]

---

(١) في (س) و (هـ) (الخلود).

(٢) تفسير الكشاف ٣٤٤/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أفمن شرح ا لله صدره للإسلام**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٢٢).

(٣) نوادر الأصول، الأصل ٨٦، ٥٢٥/١ بدون سند عن ابن عمر مرفوعاً.

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س).

(٥) **سنده:**

١- صالح بن محمد الترمذي: ذكره المزي في تلاميذ إبراهيم، لعله هو الذي ضعفه ابن حبان وغيره، وقالوا رجل سوء مرجئاً يبيع الخمر رشا حتى ولوه قضاء ترمذ.

(تهذيب الكمال ١٨٥/٢، المجروحين ٣٦٦/١، السير ٥٣٩/١١، لسان الميزان ٥٤٨/٣).

٢- إبراهيم بن يحيى الأسلمي: لعله إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ت ١٨٤هـ / ق

قال ابن حجر: متروك. (التقريب ٩٣، التهذيب ٨٣/١)

٣- أبو سهيل بن أبي أنس: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل المدني ثقة (تقريب ٦٨٦، ٥٥٨).

أو هو: عمران بن أبي أنس القرشي العامري ثقة. (تقريب ٤٢٩)

٤- عطاء بن أبي رباح: ثقة كثير الإرسال تقدم في ١٠٦٢.

أن رجلا قال: يانبي ا لله، أي المؤمن أكيس ؟ قال: (أكثرهم ذكرا للموت، وأحسنهم له استعدادا، وإذا دخل النور في القلب انفتح واستوسع) قالوا: فما آية ذلك يا رسول ا لله ؟ قال: (الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله) ثم قرأ: ﴿**أفمن شرح ا لله صدره للإسلام فهو على نور من ربه**﴾ انتهى.

[**١٢٠**] ورواه الثعلبي[(١)] أخبرني ابن فنجويه، ثنا عبد ا لله بن محمد بن شيبة، ثنا أبو جعفر محمد بن [الحسن][(٢)] بن بدينا الموصلي ببغداد، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد، ثني أبي، عن أبيه، ثنا زيد بن [أبي][(٣)] أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبدا لله بن الحارث، عن عبدا لله بن مسعود[(٤)] قال: قرأ رسول ا لله ﷺ: ﴿**أفمن شرح ا لله**

---

(١) الكشف والبيان ١٠/٥ ب.

(٢) في جميع النسخ (الحسين) والصواب ما أثبته.

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، ولا في (غ)، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٤) **سنده:**

١- ابن فنجويه: الحسين بن محمد الدينوري: ثقة تقدم في ١٠٥٥.

٢- عبد ا لله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ت ٢٣٥هـ / خ م د س ق قال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف. (التقريب ٣٢٠، السير ١١/١٢٢).

٣- أبو جعفر: محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا الموصلي سكن بغداد ت ٣٠٨هـ قال الدارقطني: لابأس به ما علمت إلا خيراً. (بغداد ٢/١٩٢)

٤- أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد الرُّهاوي أبو فروة الصغير ت ٢٦٩هـ بالرُّها. قال ابن كثير: أحد الضعفاء، وسكت عنه ابن أبي حاتم. (الجرح والتعديل ٩/٢٨٨، السير ١٢/٥٥٥، البداية ١١/٤٧).

٥- محمد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي ت ٢٢٠هـ / عس، قال ابن حجر: ليس بالقوي (التقريب ٥١٣، التهذيب ٣/٧٣٤)

٦- يزيد بن سنان بن يزيد أبو فروة الرُّهاوي ت ١٥٥هـ وله ٧٦ / ت ق قال ابن حجر: ضعيف. (التقريب ٦٠٢، التهذيب ٤/ ٤١٦)

=

صدره[١]**....﴾** إلى آخره.

والحديث رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الرقاق [٢]، من حديث عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي: عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود[٣] قال: تلا رسول الله ﷺ: **﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره**

=

٧- زيد بن أبي أنيسة الجزري الرُّهاوي أبو أسامة من الكوفة سكن الرُّها ت ١١٩هـ وقيل غيرها / ع، قال الذهبي: حافظ إمام ثقة وقال ابن حجر: ثقة له أفراد.
(الكاشف ٤١٥/١، التقريب ٢٢٢، التهذيب ٦٥٩/١).

٨- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ت ١١٨هـ وقيل قبلها / ع. قال أبو حاتم: لم يسمع من ابن عمر ولا من أحد من الصحابة الا من ابن أبي أوفى المتوفى سنة ٨٧ هـ.
وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء.
(التقريب ٤٢٦، التهذيب ٣٠٤/٣، جامع التحصيل ٢٤٧)

٩- عبد الله بن الحارث: ثقة له رؤية، تقدم في ١٠٩٩. وهو سند ضعيف .

(١) في (س) و (هـ) و (غ): زيادة (للإسلام).

(٢) المستدرك ٣٤٦/٤ رقم ٧٨٦٣. من حديث عدي بن الفضل عن عبد الرحمن المسعودي.

(٣) **سنده:**

١- عدي بن الفضل التيمي أبو حاتم البصري ت ١٧١هـ / ق. قال الذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: متروك. (الكاشف ١٦/٢، التقريب ٣٨٨، التهذيب ٨٧/٣)

٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: صدوق تغيربأخرة من سمع منه ببغداد فبعد الإختلاط، تقدم في ١٠٥٥.

٣- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة عابد ت ١٢٠هـ / خ ٤. (التقريب ٤٥٠)

٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ثقة ت ٧٩هـ سمع من أبيه شيئاً يسيراً.(التقريب ٣٤٤).

للإسلام﴾، فقال: (إن النور إذا دخل الصدر انفسح...) إلى آخره[(١)]، فقيل: يا رسول الله، إلى آخره.

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والسبعين[(٢)]، وسكت عنه الحاكم[(٣)].

وهذه الآية في الأعراف[(٤)]، وكأنه اختلاف لفظ من الراوي.

(ورواه ابن مردويه في تفسيره[(٥)]: حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر البصري، ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، حدثني أبي، عن أبيه[(٦)] به بسند الثعلبي ومتن المصنف.

[**١٢١**] ثم رواه[(٧)]: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا آدم، ثنا عيسى بن ميمون، ثنا محمد بن كعب القرظي[(٨)] قال: لما

---

(١) (الى آخره) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) شعب الإيمان ٣٥٢/٧ رقم ١٠٥٥٢ من طريق عدي بن الفضل عن عبد الرحمن المسعودي.

(٣) وتعقبه الذهبي بقوله: وعدي ساقط. المستدرك ٣٤٦/٤.

(٤) في (س) و (هـ) (الأنعام).

(٥) انظر الدر المنثور ٢١٩/٧.

(٦) **سنده:**

١- الحسن بن سعيد بن جعفر البصري لعله في السير ٢٦٠/١٦.

٢- عبد الله بن سعد بن يحيى: لم أعرفه، ووجدت عند الذهبي في المغني ٣٤٠/١ (عبد الله بن سعد الرقي عن هشام بن عمار كذاب).

وبقية رواته تقدموا في الحديث نفسه.

(٧) أي ابن مردويه، وانظر: فتح القدير للشوكاني ٤٤٣/٤.

(٨) **سنده:**

١- أبو عمرو أحمد بن محمد: صدوق تقدم في ١١١٣.

٢- محمد بن عبد الوهاب أبو قرصافة: لم أجده تقدم في ١١١٣.

=

نزلت هذه الآية: (أفمن شرح الله صدره للإسلام) قالوا: يا رسول الله، فهل تنشرح الصدور ؟ قال: (نعم) قالوا: هل لذلك علامة ؟ قال: (نعم، التجافي عن دار الغرور...) إلى آخره.

ورواه البيهقي في كتاب الزهد[1]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرىء، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان، ثني أبي، عن أبيه [2] بسند الثعلبي ومتن المصنف، إلا أنه قال: وانفسح)[3].

=

٣- آدم بن أبي إياس: ثقة تقدم في ١١١٣.

٤- عيسى بن ميمون الواسطي المدني مولى القاسم بن محمد يقال له: ابن تكيدان.

ضعفه ابن حبان وابن عدي وغيرهما، وقال ابن حجر: ضعيف.

(التقريب ٤٤١، التهذيب ٣٧٠/٣، تهذيب الكمال ٤٨/٢٣)

٥- محمد بن كعب بن سليم القرظي المدني أبو حمزة أبوه صحابي من سبي قريظة ثقة عالم ت ١٢٠هـ / ع. (التقريب ٥٠٤).

(١) الزهد الكبير ٣٥٦ رقم ٩٧٤.

(٢) **سنده:**

١- أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم ثقة تقدم في (١١٠٤).

٢- أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ابن حَسْنُويه ت ٣٥٠هـ

ضعفه الحاكم والخطيب وكذبه بعضهم.(السير ٥٤٨/١٥، الميزان ١٢١/١، اللسان ٣٣٥/١). وبقية رواته تقدموا في هذا الحديث.

(٣) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

١١١٥-قوله:

[١٢٢] كما جاء في وصفه، يعني: القرآن: لا ينفد، ولاينشاق[١]، ولا يخلق على كثرة الرد[٢].

قلت: تقدم في آل عمران [٣]، وليس فيه: لا ينفد ولا ينشاق، لكن ذكر

---

(١) كذا في الأصول، ولعله تصحيف والصواب: (يتشان) كما سيأتي.

(٢) تفسير الكشاف ٣/٣٤٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**الله نزّل أحسن الحديث**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٢٣).

(٣) في الحديث الرابع والثلاثين ط ١/٢١١ رقم ٢٢١.

وقد روي من حديث علي ومن حديث ابن مسعود. وليس فيه (لا ينفد ولا ينشاق) كما ذكر المصنف. فحديث علي أخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل القرآن ٥/١٧٢ رقم ٢٩٠٦. من طريق أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث عن علي مرفوعاً. وقال الترمذي: وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال.

ففي حديث الترمذي ثلاثة أمور:

١- أبو المختار الطائي قيل اسمه سعد مجهول من السادسة / ت عس.(التقريب ٦٧١).

٢- ابن أخي الحارث الأعور مجهول من السادسة / ت. (التقريب ٧٠٤).

٣- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحُوتي الكوفي أبو زهير صاحب علي، توفي في خلافة ابن الزبير / ٤. قال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف (التقريب ١٤٦، الميزان ١/٤٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في فضائل القرآن ١٠/ ٤٨٢ رقم ١٠٠٥٦. والدارمي ٢/٢٥٦ رقم ٣٣٣١. والبزار (البحر الزخار ٣/٧١ رقم ٨٣٦) كلهم من طريق أبي المختار عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث عن علي مرفوعاً. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٨٤ رقم ١٦٠ من حديث عمرو بن واقد عن يونس بن ميرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل وفيه قصة سؤال علي للنبي ﷺ وفيه عمرو بن واقد الدمشقي أبو حفص. قال ابن حجر: متروك ت بعد ١٣٠هـ / ت ق. (التقريب ٤٢٨).

=

القاضي عياض الحديث المذكور في الشفاء[1]، في آل عمران بلفظ[2]: ثم قال: وعن ابن مسعود نحوه، وزاد فيه: لا يختلف ولا يتشان[3]، فيه نبأ الأولين والآخرين. انتهى.

=

وحديث ابن مسعود أخرجه الحاكم في المستدرك في فضائل القرآن ١/ ٥٥٥ بسند فيه إبراهيم بن مسلم العبدي أبو إ سحاق الهُجُري. قال ابن حجر: لين رفع موقوفات من الخامسة / ق (التقريب ٩٤) وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: إبراهيم ضعيف.

(١) الشفاء للقاضي عياض، فصل في إعجاز القرآن ١/٢٧٨. وفي (س) و (هـ) (في الشفاء الحديث المذكور).

(٢) في (س) (بلفظه). وفي (هـ) (في لفظه).

(٣) قال الزمخشري: والتشان: الإخلاق، من الشن وهو الجلد اليابس البالي؛ أي هو حلو طيب، لاتذهب طلاوته، ولا يبلى رونقه، وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره. (الفائق ١/ ١٥٢). وقال ابن الأثير: أي لا يخلق على كثرة الرد. (٢/ ٥٠٧).

١١١٦-الحديث الخامس:

في الحديث أن النبي ﷺ كان يكرر على أصحابه ما كان يعظهم به، وينصح ثلاث مرات، وسبعاً[1].

[١٢٣] **قلت:** غريب [2].

[١٢٤] وروى البخاري في صحيحه / في كتاب العلم، وفي الاستئذان[3]، من حديث ثمامة: عن أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه، وإذا أتى إلى[4] قوم فسلم عليهم، سلم عليهم ثلاثاً. انتهى. وزاد أحمد في مسنده[5]: وكان يستأذن ثلاثاً. [٢١١أ]

قال البيهقي في كتاب المدخل[6]: قال الإسماعيلي: يشبه أن يكون تسليمه عليه السلام ثلاثا كان تسليم الاستئذان، كما جاء في حديث أبي موسى، وأبي سعيد، وإلا فالسنة في التسليم مرة واحدة.

قلت: يعكر على هذا زيادة أحمد في مسنده كما ذكرناه.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٤٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**الله نزّل أحسن الحديث**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٢٣).

(٢) قال ابن حجر في الكاف ١٤٣ رقم ٣٢٢: لم أجده.

(٣) البخاري في العلم باب من أعاد الحديث ثلاثاً ١/٢٢٧ رقم ٩٤، ٩٥ والأخير هو لفظ المصنف. وفي الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثاً ١١/٢٨ رقم ٦٢٤٤.

(٤) في (س) و (هـ) (على).

(٥) مسند أحمد ٣/٢٢١ بالزيادة، وأخرجه أحمد بدون الزيادة ٣/٢١٣. والحديث أخرجه الترمذي في الاستئذان باب ماجاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئاً ٥/٧٢ رقم ٢٧٢٣ وقال: حديث حسن صحيح غريب. وفي المناقب باب في كلام النبي ﷺ ٥/٦٠٠ رقم ٣٦٤٠ بلفظ (كان رسول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه) وقال الترمذي حسن صحيح غريب.

(٦) المدخل للبيهقي

١١١٧-قوله:

[١٢٥] قال عبد الله بن عمر في قوله تعالى: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾: لقد عشنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية أنزلت فينا وفي أهل الكتاب، قلنا: كيف نختصم ونبينا واحد، وديننا واحد، وكتابنا واحد! حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف، فعرفت أنها نزلت فينا.

[١٢٦] وقال أبو سعيد الخدري: كنا نقول: ربنا واحد، وديننا واحد، فما هذه الخصومة ؟ فلما كان يوم صفين، وشد بعضنا على بعض بالسيوف، قلنا: نعم، هذا هو.

[١٢٧] وعن إبراهيم النخعي: قالت الصحابة: ما خصومتنا ونحن إخوان ! فلما قتل عثمان بن عفان ﷺ، قالوا: هذه خصومتنا[١].

قلت:

الأول: رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الأهوال[٢]، من حديث زيد بن أبي أنيسة: عن القاسم بن عوف البكري[٣] قال: سمعت ابن عمر يقول: لقد

---

(١) تفسير الكشاف ٣٤٧/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾** في سورة "الزمر" آية رقم (٣١).

(٢) المستدرك ٦١٧/٤ رقم ٨٧٠٩ بنحوه.

(٣) **سنده:**

١- زيد بن أبي أنيسة: ثقة تقدم في ١١١٤.

٢- القاسم بن عوف البكري الشيباني من الثالثة / م س ق. قال الذهبي: مختلف في حاله، وقال ابن حجر: صدوق يغرب. (الكاشف ٢/ ١٢٩، التهذيب ٤١٦/٣، التقريب ٤٥١).

وأخرجه الثعلبي في التفسير ٩/١٠ ب. من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الليث بن عوف البكري قال: سمعت ابن عمر...).

عشنا... إلى آخره، قال[1]: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

والثاني:ذكره الثعلبي تعليقاً[2]، فقال: وروى خلف بن خليفة، عن أبي هاشم عن الخدري [3] قال: كنا نقول... إلى آخر كلامه.

---

(١) في (س) (وقال).

(٢) الكشف والبيان ١٠/٩ ب.

(٣) **سنده:**

١- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم ابو أحمد ولد ٩١هـ، ت ١٨١هـ / بخ م ٤ قال ابن حجر: صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ابن عيينة وأحمد. (التقريب ١٩٤، التهذيب ١/٥٤٧، الكواكب ١٥٥).

٢- أبو هاشم الرُّمَّاني الواسطي: اسمه يحيى بن دينار وقيل ابن الأسود وقيل ابن أبي الأسود. رأى أنساً. وروايته عن التابعين ت ١٢٢هـ وقيل ١٤٥هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة. (التهذيب ٤/٦٠٠، التقريب ٦٨٠).

والثالث: رواه عبد الرزاق[1]، والطبري[2]، والثعلبي[3] في تفاسيرهم، من حديث إسماعيل بن علية: عن ابن عون، عن إبراهيم النخعي[4] قال: لما نزلت: ﴿**ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون**﴾ قالت الصحابة: ما خصومتنا... إلى أخره.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١٧٢/٢.

(٢) تفسير الطبري ٢٨٨/٢١.

(٣) الكشف والبيان ٩/١٠ ب. من طريق حماد بن زيد قال: زعم ابن عون عن إبراهيم...).

(٤) **سنده:**

١- إسماعيل بن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ت ١٩٣هـ وله ٨٣ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة حافظ. (التقريب ١٠٥، التهذيب ١٤٠/١).

٢- عبد الله بن عون بن أرْطبان أبو عون البصري ت ١٥٠ هـ / ع.قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.(التقريب ٣١٧، التهذيب ٣٩٨/٢).

٣- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ت ٩٦ هـ. قال أبو حاتم: لم يلق إبراهيم أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا عائشة و لم يسمع منها شيئاً فإنه دخل عليها وهو صغير، وأدرك أنساً و لم يسمع منه. وقال أبو زرعة: إبراهيم عن عمرو وعلي وسعد بن أبي وقاص مرسل. قال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. وذكره في المرتبة الثانية من المدلسين (المراسيل لأبن أبي حاتم ١٧، التقريب ٩٥، التهذيب ٩٢/١، التقريب ٥٠).

١١١٨-قوله:

[١٢٨] عن ابن عباس: في ابن آدم نفس وروح، بينهما مثل شعاع الشمس، فالنفس التي بها العقل والتمييز، والروح التي بها النفس والحركة، فإذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه[١].

قلت: غريب جداً [٢].

(١) تفسير الكشاف ٣٤٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**الله يتوفى الأنفس حين موتها**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٤٢).

(٢) قال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٤٣ رقم ٣٢٦).

١١١٩-الحديث السادس:

[١٢٩] روي عن النبي ﷺ أنه قال في قوله تعالى: ﴿قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ الآية: (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية) فقال رجل: يا رسول الله، ومن أشرك، فسكت ساعة، ثم قال: (إلا ومن أشرك) ثلاث مرات[١].

(١) تفسير الكشاف ٣٥٢/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾** في سورة "الزمر" آية رقم (٥٣).

قلت: رواه الطبري في تفسيره[1]: ثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، ثنا حجاج، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: ثني أبو عبد الرحمن الحبلي[2] أنه سمع ثوبان [3] مولى رسول الله ﷺ يقول: سمعت

---

(١) تفسير الطبري ٣٠٩/٢١.

(٢) في (هـ) (الجبلي).

(٣) **سنده:**

١- زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي، أبو زائدة الكوفي صدوق من الحادية عشرة / خ. (التقريب ٢١٦، التهذيب ٦٣٣/١)

٢- حجاج بن سليمان الرُّعيني أبو الأزهر: ذكره المزي في تلاميذ ابن لهيعة.

قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال ابن يونس: في حديثه مناكير، و مشاه ابن عدي.

(تهذيب الكمال ٤٨٩/١٥، الميزان ٤٦٢/١، اللسان ٣٢٧/٢)

٣- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي ت ١٧٤هـ وله نحو ٨٠ / م د ت ق.

قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون.

(تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥، التهذيب ٤١١/٢، التقريب ٣١٩، ملحق الكواكب ٤٨١)

٤- أبو قَبيل حَيَيّ بن هانيء بن ناضر (بنون ومعجمة) المعافري المصري ت ١٢٨هـ / عج قد ت س. وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي والفسوي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حبان: كان يخطئ، وقال ابن حجر: صدوق يهم، وحكى الساجي عن ابن معين تضعيفه.

(تهذيب الكمال ٤٩٠/٧، التقريب ١٨٥، التهذيب ٥١٠/١)

٥- أبو عبد الرحمن الحُبُلي عبد الله بن يزيد المعافري ت ١٠٠هـ / بخ م ٤

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٢٩، التهذيب ٤٥٨/٢).

٦- أبو عبد الرحمن المزني بلال بن الحارث المدني صحابي ت ٦٠هـ وله ٨٠ سنة / ٤

(الاستيعاب ٢٦١/١، أسد الغابة ٤١٣/١، التقريب ١٢٩).

=

٧- ثوبان الهاشمي مولى رسول الله ﷺ صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ت ٥٤هـ بحمص / بخ م ٤.(التقريب ١٣٤).

وقع في سند هذا الحديث اختلاف بين من أخرجوه، وبعضه يخالف ما ذكره المصنف.

١- فسند الطبري في التفسير ٣٠٩/٢١:

(حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال: ثنا حجاج قال: ثنا ابن لهيعة عن أبي قنبل (كذا) قال: سمعت أبا عبد الرحمن المزني (كذا) يقول: ثني أبو عبد الرحمن الجلائـي (كـذا) أنـه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول:...).

٢- وسند الطبراني في الأوسط ٦٢/١ رقم ١٧٤ (... سعيد بن أبي مريم نا ابـن لهيعـة عـن أبـي قبيل قال: وحدثني أبو عبد الرحمن الحُبُلـى أنـه سمـع ثوبـان مـولى رسـول الله ﷺ...). وفي الأوسط ٢٥٠/٢ نحوه عن يونس بن تميم المرادي عن ابن لهيعة. ويونس ضعيف. وفي مجمع البحرين ٦٦/٦-٦٧ مثلـه، إلا أن المحقـق ذكـر عنـد كلمـة « الحبلـي » في كـلا السـندين: (في ح: الحبلاني).

٣- وسند البيهقي في الشعب ٤٢٣/٥ رقم ٧١٣٧.

(... الحجاج نا ابن لهيعة عن أرفد قال: سمعت أبا عبـد الرحمـن المزنـي يقـول: حدثـني أبـو عبـد الرحمن الحبلي أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ...).

٤- وسند أحمد في المسند: ٢٧٥/٥.

قال الإمام أحمد: (ثنا حسن وحجاج قالا: ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو قبيل قـال: سمعـت أبـا عبـد الرحمن المري يقول: قال حجاج عن أبي قبيل حدثني أبو عبد الرحمن الجبلاني أنه سمع ثوبـان مولى رسول الله...) ونقله ابن كثير عن مسند أحمد فقال: (حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنـا أبو قبيل قال: سمعت أبا عبد الرحمن المزني يقول: سمعـت ثوبـان مـولى رسـول الله ﷺ...) (انظر: تفسير ابن كثير ٥٨/٤)

٥- وفي أطراف مسند أحمد (إِطراف المسنِد المعتلي بـأطراف المسند الحنبلي) لابـن حجـر ٦٦٩/١ رقم ١٣٥٣. وسنده (ثنا أبو قبيل سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ، قال حجـاج عـن أبي قبيل حدثني أبو عبد الرحمن الحُبُلي أنه سمع ثوبان بهذا).

=

رسول الله ﷺ يقول: (ماأحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآيـة: ﴿**قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم**﴾ الآية فقال رجل: يا رسول الله، ومن أشرك ؟ فسكت عليه السلام، ثم قال: (إلا ومن أشرك، إلا ومن أشرك، إلاومن أشرك). انتهى.

(ومن طريق الطبري رواه الثعلبي[1].

ورواه ابن مردويه في تفسيره[2]، من طريق ابن وهب: ثنا عبد الله بن لهيعة به).

ورواه الطبراني في معجمه الوسط[3]، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب السابع والأربعين[4]، كلاهما من طريق ابن لهيعة، به سنداً ومتناً، ولم يقولا: (إلا ومن أشرك) إلا مرة.

=

٦- وفي إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر ٥٧/٣ رقم ٢٥٢٨. (أبو قبيل سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ... إلخ). وانظر الأنساب ٣٣٧/١، وتبصير المنتبه ٢٦٦/١.

(١) الكشف والبيان ١٥/١٠ أ.

(٢) انظر الدر المنثور ٢٣٧/٧.

(٣) المعجم الأوسط ٦٢/١ رقم ١٧٤ مختصراً ليس فيه « فقال رجل... إلخ). وفي ٢٥٠/٢ رقم ١٨٩٠ تاماً.

(٤) شعب الإيمان ٤٢٣/٥ رقم ٧١٣٧. والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢٧٥/٥ من طريق ابن لهيعة. وقال الهيثمي في المجمع ١٠٠/٧ (فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن). وقال في ٢١٤/١٠: وإسناده حسن. وفيه حجاج بن سليمان منكر الحديث. وابن لهيعة مختلط، وله متابع عند أحمد.

وقال ابن حجر: وفيه ابن لهيعة عن أبي قبيل، وهما ضعيفان. (الكاف ١٤٣ رقم٣٢٧).

١١٢٠-الحديث السابع:

[١٣٠] في الحديث: (من الشرك الخفي أن يصلي الرجل لمكان الرجل) أي: لأجل الرجل[1].

قلت: رواه الحاكم في المستدرك، في كتاب الرقاق[2]، من حديث كثير بن زيد المدني: عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري / عن أبيه، عن جده [٢١١ب] أبي سعيد الخدري[3] قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتذاكر الدجال، فقال: (غير الدجال أخوف عليكم ! الشرك الخفي: أن يعمل الرجل، لمكان الرجل). مختصر، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

ورواه أحمد[4] وإسحاق بن راهويه[5] والبزار[6] في مسانيدهم، ولفظ أحمد:

---

(١) تفسير الكشاف ٣٥٢/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أن تقول نفس يا حسرتى...**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٥٦).

(٢) المستدرك ٣٦٥/٤ رقم ٧٩٣٦. وليس فيه (غير الدجال أخوف عليكم) وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٣) **سنده:**

١- كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي مولاهم أبو محمد المدني يقال له (ابن ما فَنَّه) وهي أمه ت نحو ١٥٨هـ / د ت ق. قال الذهبي: صدوق فيه لين. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. (الكاشف ١٤٤/٢، التهذيب ٤٥٨/٣، التقريب ٤٥٩).

٢- رُبيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني ويقال اسمه سعيد ولقبه رُبيح. قال أحمد: ليس بمعروف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. ذكره ابن حبان في الثقات.قال ابن حجر: مقبول.(التقريب ٢٠٥، التهذيب ٥٨٩/١، الميزان ٣٨/٢).

٣- عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: ثقة تقدم في ١٠٥٧.

(٤) المسند ٣٠/٣.

(٥) لم أجده.

(أن يصلي الرجل لمكان الرجل)[1]، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، وربيح بن عبد الرحمن حدث عنه جماعة من أهل العلم... فذكرهم بأسمائهم[2].

ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الخامس والأربعين[3]، عن كثير بن زيد به، بلفظ أحمد[4].

والمصنف احتج به على أن المراد بقوله: بمكانك أي: لأجلك[5].

=

(٦) كشف الأستار ١٤٩/٣ رقم ٢٤٤٧، وليس فيه الشاهد وهو قوله (غير الدجال أخوف...)

(١) اللفظ الذي وجدته في مسند أحمد ٣٠/٣ (أن يقوم الرجل يعمل لمكان الرجل).

(٢) انظر كشف الأستار ١٤٩/٣.

(٣) شعب الإيمان في إخلاص العمل لله ٣٣٤/٥ رقم ٦٨٣٢.

(٤) وقال الهيثمي في المجمع ٢٢/٩: رواه البزار. ورجاله ثقات وفي بعضهم ثقات. وقال في موضع آخر ٣١٥/١: رواه أحمد ورجاله موثقون. والحديث أخرجه ابن ماجه في الزهد باب الرياء والسمعة ١٤٠٦/٢ رقم ٤٢٠٤.من طريق كثير بن زيد به تاماً ولفظه: (... أن يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجلٍ). وقال البوصيري في الزوائد ٢٣٧/٤: هذا إسناد حسن، كثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما.ولعل المصنف ترك عزوه إلى ابن ماجه للإختلاف اليسير في لفظه، أو يكون قد فاته فلم يطلع عليه وكذلك تركه ابن حجر في الكاف ١٤٣.

(٥) انظر القاموس المحيط ٢٧٤/٤.

١١٢١-الحديث الثامن:

[١٣١] قيل: سأل عثمان رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى: ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ فقال: (يا عثمان، ما سألني عنها أحد قبلك، تفسيرها: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، وبحمده، أستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، هو الأول، والآخر، والظاهر، والباطن، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير)[1].

قلت: رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات[2] - في كلامه على (الظاهر) من أسماء الله تعالى. والطبراني في كتاب الدعاء[3]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[4]، من حديث أغلب بن تميم: ثنا مخلد أبو الهذيل العبدي، عن عبد الرحيم، عن عبد الله بن عمر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه [5] سأل رسول الله ﷺ عن تفسير

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٣٥٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**له مقاليد السموات والأرض**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٦٣).

(٢) الأسماء والصفات ١/ ٤١.

(٣) الدعاء ٣/١٥٦٩ رقم ١٧٠٠ وفيه زيادات.

(٤) لم أجده في مسند أبي يعلى وهو في مسنده الكبير كما رمز البيهقي في المقصد العلي ٢/٣٢٦ رقم ١٦٤٧.

(٥) **سنده:**

١- أغلب بن تميم بن النعمان السعدي أبو حفص البصري. قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي عن الثقات ما ليس في حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه. (المجروحين ١/١٧٥، الميزان ١/٢٧٣، اللسان ١/٧١٧.

٢- مخلد أبو الهذيل العنبري البصري العبدي. وذهب ابن حجر إلى أنه هو مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري الذي تقدم في رقم ١٠٤٩. قال العقيلي: في إسناده نظر: (الجرح والتعديل ٨/٣٤٩، العقيلي ٤/٢٣١، الميزان ٤/٨٤، اللسان ٦/٦٦٦).

=

قوله تعالى: ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾... إلى آخره سواء.

ورواه العقيلي في ضعفائه[١]: عن أغلب بن تميم هذا، ويعرف بالكندي، ويقال: المسعودي، وضعفه وقال: لا يتابع عليه.

وذكره ابن الجوزي في كتابه[٢] الموضوعات[٣]، قال: أما أغلب بن تميم فقال يحيى: ليس بشيء، وأما مخلد فقال ابن حبان: منكر الحديث، وأما عبد الرحيم فكذا هو في رواية يوسف بن يعقوب القاضي، وهو في رواية العقيلي: عبد الرحمن بن عدي المدني[٤]، وهو ضعيف، قال: وهذا الحديث من الموضوعات الباردة التي لا تليق بمنصب النبوة. انتهى.

=

٣- عبد الرحيم: كذا سماه الطبراني في الدعاء، وفي الأسماء والصفات سماه عبد الرحمن، وعند أبي يعلي وفي الميزان واللسان « عبد الرحمن المدني ». ونسبه ابن السني فقال: عبد الرحمن يعني ابن عبد الله بن عمر المديني. وقال ابن الجوزي: ضعيف، وقال الشعبي: عن عبد الرحمن أحسبه قال: ابن عتبة. (الموضوعات ١/١٤٥، عمل اليوم والليلة ٣٧.)

وجعلهما ابن حجر رجلين، فقال: عن عبدالرحيم، أو عبدالرحمن بن عدي عن عبدا لله بن عمر به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه. (الكاف١٤٣ رقم٣٢٩).

٤- عبد الله بن عمر الصحابي : تقدم في ١٠٦٢.

٥- عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين ذي النورين استشهد في ذي الحجة سنة ٣٥هـ وعمره ٨٠ سنة وقيل غير ذلك / ع. (التقريب ٣٨٥).

وسنده ضعيف جداً .

(١) الضعفاء الكبير ٤/٢٣١.

(٢) في (س) و (هـ) (كتاب).

(٣) الموضوعات ١/١٤٤-١٤٥.

(٤) في الموضوعات (عبد الرحمن المدني) وليس فيه ابن عدي.

ورواه ابن أبي حاتم[1] والثعلبي[2] في تفسيريهما.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[3]: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا سلام بن وهب الجندي، ثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان[4]... فذكره.

حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي، ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي، ثنا سعيد بن بزيع الرقي، ثنا سعيد بن مسلمة بن هشام، ثني كليب بن وائل، عن عبد الله بن عمر، عن عثمان بن عفان[5] قال: سألت رسول الله ﷺ

---

(١) الدر المنثور ٢٤٣/٧.

(٢) الكشف والبيان ١٨/١٠ ب.

(٣) انظر: اللآلي المصنوعة ٨٢/١.

(٤) **سنده:**

١- سليمان بن أحمد هو الطبراني: ثقة تقدم في ١٠٥٤.

٢- علي بن المبارك الصنعاني: هو علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ابن أخت زيد بن المبارك الصنعاني، ذكره المزي في تلاميذ زيد بن المبارك. (تهذيب الكمال ١٠٤/١٠.)

٣- زيد بن المبارك الصنعاني سكن الرملة من العاشرة / د. قال الذهبي: كان من أولياء الله الزهاد العباد حسن الحديث. قال ابن حجر: صدوق عابد. (تهذيب الكمال ١٠٤/١٠، الكاشف ٤١٩/١، التهذيب ٦٧٠/١، التقريب ٢٢٤).

٤- سلام بن وهب الجندي: قال العقيلي عن ابن طاوس لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به (الضعفاء الكبير ١٦٢/٢، الميزان ١٨٢/٢، اللسان ٣٢٥/٣.

٥- وهب بن سليمان الجندي اليماني: يروي عن طاوس وعنه ابن جريج. سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم. (التاريخ الكبير ١٦٩/٨، الجرح والتعديل ٢٧/٩، الثقات ٥٥٧/٧).

٦- طاوس بن كَيسان اليمان أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان، وطاوس لقبه ت ١٠٦هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل. (التقريب ٢٨١).

وقال ابن حجر: وفيه سلام بن وهب الجندي عن أبيه، ولا أعرفهما. (الكاف ١٤٣ رقم٣٢٩).

(٥) **سنده:**

=

فذكره، وزاد فيهما: يا عثمان، من قالها كل[1] يوم مائة مرة أعطي بها عشر خصال... فذكر أشياء، الوضع ظاهر عليها، وهو الذي ذكره ابن الجوزي، ورواه أيضا بسند البيهقي والطبراني[2].

=

١- الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي: لم أجده.
٢- عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي: لعله الذي ذكره في رقم ١١١٤: الذي قال فيه : عبد الله بن سعد الرقي عن هشام بن عمّار: كذاب. (المغني ١/٣٤٠.)
٣- سعيد بن بزيع الرقي: لعله الذي ذكره ابن أبي حاتم فقال: روى عن محمد بن إسحاق وعنه عبد الرحيم بن مطرف قال ابو زرعة: حراني صدوق. (الجرح والتعديل ٤/٨.)
٤- سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي: نزيل الجزيرة ت بعد ٩٠هـ / ت ق. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث فيه نظر، وضعفه النسائي والدار قطني. قال ابن حجر: ضعيف. (التقريب ٢٤١، التهذيب ٢/٤٣، تهذيب الكمال ١١/٦٣).
٥- كليب بن وائل التميمي البكري المدني نزيل الكوفة من الرابعة / خ د ت.وثقه الدار قطني، وقال ابن معيت: لا بأس به، وقال العجلي: يكتب حديثه وضعفه أبو زرعة. قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٤٦٢، التهذيب ٣/٤٧٤.)

(١) في (س) و (هـ) (في كل).
(٢) والحديث قال فيه الذهبي في السير ٤/٨٥: هذا موضوع فيما أرى. وانظر اللآلي المصنوعة ١/٨٠-٨٢. وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/١٩٢. قال ابن حجر: وله وجه آخر عند ابن مردويه من طريق كليب بن وائل عن عمر (ولعله ابن عمر)، ورواه ابن مردويه عن الطبراني بإسناد آخر إلى ابن عباس (أن عثمان فذكره) وفيه سلام بن وهب الجندي عن أبيه ولا أعرفهما. الكاف ١٤٣ رقم ٣٢٩.

١١٢٢-الحديث التاسع:

[١٣٢] روي أن جبريل عليه السلام جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم، إن الله تعالى يمسك السموات يوم القيامة على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع، وسائر الخلق على أصبع، ثم يهزهن، ويقول: أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ تعجباً مما قال، ثم قرأ ﴿وما قدروا الله حق قدره...﴾[1].

قلت: رواه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد وفي التفسير[2]، ومسلم في صفة القيامة[3]، من حديث عبيدة السلماني: عن ابن مسعود[4] قال: جاء حبر فقال: يا محمد، إن الله يمسك السموات على أصبع، والأرضين / على أصبع، [٢١٢أ] والجبال على أصبع، والثرى على أصبع، والشجر على أصبع، و الخلائق على أصبع، ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تعجباً له، ثم قرأ: **﴿وما قدروا الله حق قدره﴾** الآية. انتهى.

ووقع للمصنف هنا تصحيف في قوله: إن جبريل، وإنما هو حبر كما هو في

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٣٥٥. عند تفسير قوله تعالى **﴿وما قدروا الله حق قدره...﴾** في سورة "الزمر" آية رقم (٦٧).

(٢) البخاري في التوحيد باب قول الله تعالى (لما خلقت بيدي) ٤٠٣/١٣ رقم ٧٤١٤، وفي ٤٨٢/١٣ رقم ٧٥١٣. من طريق عبيدة عن ابن مسعود. ومن طريق علقمة عن ابن مسعود في التوحيد برقم ٧٥١٥، ٧٤٥١. وفي التفسير باب (وما قدروا الله حق قدره) ٤١٢/٨ رقم ٤٨١١ عن عبيدة عن ابن مسعود.

(٣) مسلم ٢١٤٧/٤ رقم ٢٧٨٦.

(٤) عبيدة بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي، ت قبل سنة ٧٠هـ /ع. قال ابن حجر: تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت. التقريب ٣٧٩.

٢- ابن مسعود: تقدم في ١٠٤٨.

الصحيحين، وفي لفظ للبخاري: أن يهودياً، وفي لفظ[١]: أن رجلاً من أهل الكتاب، وفي لفظ لمسلم: جاء حبر من اليهود.

ورواه الترمذي[٢]، والنسائي[٣] في كتابيهما، وابن حبان[٤]، والحاكم[٥]، في صحيحيهما، وأحمد[٦]، وابن راهويه[٧]، والبزار[٨] في مسانيدهم، والطبراني في معجمه[٩]، كلهم لم يخرجوا عن هذه الالفاظ[١٠].

---

(١) في (س) و (هـ) (في لفظ له).

(٢) الترمذي في التفسير باب ومن سورة الزمر ٣٧١/٥ رقم ٣٢٣٨ وقال حسن صحيح.

(٣) السنن الكبرى في تفسير سورة الزمر ٤٤٦/٦ رقم ١١٤٥٠، ١١٤٥١، ١١٤٥٢.

(٤) ابن حبان في إخباره عن مناقب الصحابة ٣١٩/١٦ رقم ٧٣٢٦.

(٥) لم أجده في نسخة المستدرك المطبوعة.

(٦) مسند أحمد ٤٥٧/١.

(٧) لم أجده.

(٨) البحر الزخار ٣١٤/٤ رقم ١٤٩٦.

(٩) المعجم الأوسط ٨٠/٦ رقم ٥٨٥٧.

(١٠) في (س) و (هـ) زيادة (الثلاثة).

١١٢٣-الحديث العاشر:

روي أنه نهى عن خطفة السبع[١].

[١٣٣] **قلت:** رواه إسحاق بن راهويه[٢]، وأبو يعلى[٣]، وأحمد[٤] في مسانيدهم[٥]: أخبرنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن [عبد الله][٦] بن يزيد - رجل من بني سعد ابن بكر - قال: سألت سعيد بن المسيب[٧]: إن ناساً من قومي يأكلون الضبع ؟ فقال: إنها لا تحل - وعنده[٨] شيخ من أهل الشام - فقال

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٣٥٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿**و الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٦٧).

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) مسند أحمد ١٩٥/٥، من طريق سفيان عن سهيل، ٤٤٥/٦ من طريق علي بن بن عاصم عن سهيل.

(٥) في (س) (في مسندهما) وفي (هـ) (في مسنديهما).

(٦) في الأصل (عبيدا لله) والمثبت من (س) و (هـ).

(٧) **سنده:**

١- جرير بن عبدالحميد: ثقة تقدم في ١٠٧٤.

٢- سهيل بن أبي صالح: صدوق تغيربأخرة، تقدم في ١٠٥٥.

٣- عبد الله بن يزيد السعدي البكري أبو هلال: ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه. وترجم ابن أبي حاتم لعبد الله بن يزيد البكري ونقل عن أبيه: ضعيف الحديث ذاهب الحديث. (التاريخ الكبير ٢٢٧/٥، الجرح والتعديل ٢٠١/٥، اللسان ١٩٨/٤.)

٤- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦.

٥- أبو الدرداء: عويمر بن زيد الأنصاري مختلف في اسمه مشهور بكنيته صحابي جليل ت في آخر خلافة عثمان / ع. (الاستيعاب ٣٠٦/٤، التقريب ٤٣٤.)

(٨) في (س) و (هـ) (قال وعنده).

[الشيخ]:[1] أخبرك بما سمعت أبا الدرداء يقول فيه ؟ قلت: نعم، قال[2]: سمعت أبا الدرداء يقول: نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل خطفة ونهبة ومجثمة، وكل ذي ناب من السبع. فقال سعيد: صدق. انتهى[3].

[**١٣٤**] وروى الدارمي في مسنده في الضحايا[4]: أخبرنا عبد الله بن مسلمة، ثنا أبو أويس بن عم مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني [5].

(والنسائي في كتاب الكنى: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا عبد الله القعنبي، ثنا

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) في (س) و (هـ) (فقال).

(٣) وقال الهيثمي في المجمع ٣٩/٤: رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني في الكبير وقال البزار: إسناده حسن. قلت: لأنه رواه عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء وليس فيه عبد الله بن يزيد هذا وضعف الهيثمي عبد الله بن يزيد البكري في المجمع ٢٦٨/٥.

(٤) الدارمي ١١٦/٢ رقم ١٩٨١. من طريق عبدالله بن مسلمة.

(٥) **سنده:**

١- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري ت ٢٢١هـ بمكة / خ م د ت س. قال ابن حجر: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لايقدمان عليه في الموطأ أحداً. (التقريب ٣٢٣).

٢- أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي، المدني قريب مالك وصهره ت ١٦٧هـ / م ٤. قال الدارقطني: في حديثه عن الزهري شيء. قال ابن حجر: صدوق يهم. (الميزان ٤٥٠/٢، التهذيب ٣٦٦/٢، التقريب ٣٠٩.)

٣- أبو إدريس الخولاني: عائذالله بن عبد الله. ولد في حياة النبي ﷺ وسمع من كبار الصحابة ت ٨٠هـ / ع. (التقريب ٢٨٩).

٤- أبو ثعلبة الخشني: صحابي مشهور بكنيته، قيل اسمه: جُرْثوم وقيل غير ذلك ت ٥٥هـ وقيل قبله / ع. (الإصابة ٢٩/٤، التقريب ٦٢٧).

أبو أويس عبد الله بن عبد الله، عن الزهري [١] به.

وكذلك الطبراني في معجمه الوسط [٢] عن القعنبي به)[٣].

قال: نهى رسول الله ﷺ عن: الخطْفة، والمُجَثَّمة، والنُهْبة، وكل ذي ناب من السباع. انتهى.

وقد تقدم في الأعراف[٤].

قال إبراهيم الحربي في غريبه: الخطفة[٥]: هي أن يرمى الصيد فينقطع منه عضو، وكأنه[٦] اختطف منه ذلك العضو، لأخذه إياه بسرعة، فإنه يأكله ولا يأكل العضو. انتهى.

والمصنف احتج به على التسمية بالمصدر كالقبضة.

---

(١) **سنده:**

١- عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد من الحادية عشرة / س. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٤٢٧، التهذيب ٣٠٦/٣).

وبقية رجاله تقدموا في الحديث.

(٢) المعجم الأوسط ٢٦١/٨ رقم ٨٥٧٦.

(٣) ما بين القوسين تكررت في حاشية الأصل بعد قوله (وروى الدارمي في مسنده في الضحايا) كما تكررت في (غ) وهو ليس في (س) ولا (هـ)

(٤) سورة الأعراف في الحديث الثامن ٤٦٦/١ رقم ٤٦٨.

(٥) لم أجده في المطبوع، فلعله في القسم المفقود.

والخطفة: مثل (تمرة)، ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهي حية، أو اختطفه الكلب من أعضاء حيوان الصيد. (انظر: لسان العرب ٧٦/٩، المصباح المنير ١٧٤).

والمُجَثَّمة: هي المصبورة، وهي كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل. (لسان العرب ٨٣/١٢، الصحاح ١٨٨٣/٥).

والنُهْبة: مثل (الغرفة)، الغارة والسلب أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية. (لسان العرب ٣٧٣/١).

(٦) في (س) و (هـ) (فكأنه).

ورواه أبو يعلى الموصلي[1] أيضاً: عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، ثنا[2] عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء [3].

---

(١) لم أجده في المطبوع، وليس فيه رواية لأبي الدرداء.

(٢) في (س) و (هـ) (عن).

(٣) **سنده:**

١- أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة تقدم في ١١١٤.

٢- عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة ت ١٨٧هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة له تصانيف. (التقريب ٣٥٤. التهذيب ٢/ ٥٧٠).

٣- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي القاضي ت ١٥٦هـ / بخ د ت ق. قال البخاري: مقارب الحديث. قال الذهبي: ضعفوه. قال ابن حجر: ضعيف في حفظه وكان رجلاً صالحاً. (الكاشف ١/ ٦٢٧، التهذيب ٢/٥٠٥، التقريب ٣٤٠).

٤- صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله القرشي الزهري الفقيه ت ١٣٢هـ وله ٧٢ سنة /ع. قال ابن حجر: ثقة مفت عابد رمي بالقدر. (التهذيب ٢/٢١٢، التقريب ٢٧٦).

٥- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦.

١١٢٤-الحديث الحادي عشر:

قال رسول الله ﷺ: (الظلم ظلمات يوم القيامة)[١].

[١٣٥] **قلت:** رواه الجماعة إلا ابن ماجة، فرواه البخاري في المظالم، وفي الإكراه[٢]، ومسلم في البر والصلة[٣]، وكذلك الترمذي[٤]، ثلاثتهم من حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الظلم ظلمات يوم القيامة). انتهى.

[١٣٦] وأبو داود[٦]، والنسائي[٧]، من حديث زهير بن الأقمر: عن عبد الله

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٣٥٧. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون**﴾ في سورة "الزمر" آية رقم (٦٩).

(٢) البخاري في المظالم باب الظلم ظلمات يوم القيامة ١٢٠/٥ رقم ٢٤٤٧ ولفظه (الظلم ظلمات...) ولم أجده في الإكراه، ولم يعزه المزي إلا المظالم (تحفة الأشراف ٤٥٨/٥ رقم ٧٢٠٩.

(٣) مسلم في باب تحريم الظلم ١٩٩٦/٤ رقم ٢٥٧٩ ولفظه (إن الظلم...) كلفظ المصنف.

(٤) الترمذي باب ما جاء في الظلم ٣٧٧/٤ رقم ٢٠٣٠ ولفظه (الظلم).

(٥) **سنده:**

١- عبد الله بن دينار العدوي أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ت ١٢٧هـ. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٠٢).

(٦) أبو داود في الزكاة باب في الشح ١٣٣/٢ رقم ١٦٩٨ مختصراً أوله (إياكم والشح...) دون ما قبله.

(٧) النسائي في الكبرى في التفسير في سورة الحشر ٤٨٦/٦ رقم ١١٥٨٣ ولفظه قريب جداً من لفظ المصنف.

وحديث عبد الله بن عمرو أخرجه ابن حبان في صحيحه ٥٧٩/١١ رقم ٥١٧٦. والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي ٢٦/١ رقم ٢٧. وصححه أحمد شاكر في المسند ٢٠٠/٩ رقم ٦٤٨٧ ويشهد له حديث جابر الذي بعده.

بن عمرو[١] قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الفحش، فإن الله لايحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح، فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالفجور ففجروا، وبالقطيعة فقطعوا).

[**١٣٧**] وأخرجه مسلم[٢]: عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر[٣] أن رسول الله ﷺ قال: (اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم). انتهى.

---

(١) **سنده:**

١- زهير بن الأقمر أبو كثير الزُبيدي بالتصغير اختلف في اسمه، من الثالثة / بخ د ت س. وثقه النسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: مقبول. (الثقات ٥٠٨، التهذيب ٥٧٦/٤، الكاشف ٤٥٣/٢، التقريب ٦٦٨).

٢- عبد الله بن عمرو بن العاص: أبو محمد أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء ت ٦٣هـ بالطائف / ع. التهذيب ٣٩٣/٢، التقريب ٣١٥.

(٢) مسلم في البر باب تحريم الظلم ١٩٩٦/٤ رقم ٢٥٧٨ وفيه (واتقوا الشح) بدلاً من (اتقوا الفحش).

(٣) **سنده:**

١- عبيد الله بن مِقْسَم المدني القرشي من الرابعة / خ م د س ق. قال ابن حجر: ثقة مشهور. (التهذيب ٢٨/٣، التقريب ٣٧٥).

٢- جابر بن عبد الله: تقدم في ١٠٧١.

١١٢٥-الحديث الثاني عشر:

[١٣٨] عن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة، وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا)[١].

قلت: رواه الثعلبي[٢] / من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ سورة الزمر...) إلى آخره، لم يقل فيه: (الذين خافوا). [٢١٢ب]

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣] بسنده الأول في آل عمران، وقال: (الحافين[٤] الذين يحفون[٥] بعرشه)، ورواه بالسند الثاني وقال: (الذين خافوا الله تعالى).

وبهذا اللفظ رواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٦] بسنده المتقدم في سورة يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٣٥٨/٣. آخر سورة الزمر.

(٢) الكشف والبيان ٥٢٥/٣.

(٣) لم أجده.

(٤) في (س) و (هـ) (الخائفين).

(٥) في (س) و (هـ) (حفوا).

(٦) الوسيط في أول الزمر ٥٦٩/٣. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/ ٩٧٢. رقم ٨٦١). وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

١١٢٦-الحديث الثالث عشر:

[١٣٩] عن عائشة ﵂ ا أن رسول ا لله ﷺ كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر[(١)].

[**قلت**][(٢)]: رواه الترمذي في الدعوات[(٣)]، والنسائي في التفسير [و][(٤)] في اليوم والليلة[(٥)]، من حديث حماد بن زيد: عن أبي لبابة مروان، عن عائشة[(٦)] قالت: [كان][(٧)] النبي ﷺ [لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل، ولفظ النسائي: قالت: كان رسول ا لله ﷺ][(٨)] يصوم حتى نقول: إنه لا يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول: إنه لا يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر). انتهى.

ورواه الحاكم في المستدرك[(٩)] بهذا المتن وسكت عنه.

---

(١) تفسير الكشاف ٣٥٨/٣. آخر سورة الزمر.

(٢) بياض في الأصل. وليست في (غ) وهي مثبتة من (س) و (هـ).

(٣) الترمذي باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ٤٧٥/٥ رقم ٣٤٠٥. وأخرجه أيضاً في فضائل القرآن ١٨١/٥ رقم ٢٩٢٠ وقال حديث حسن غريب.

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل ولا في (غ) وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٥) النسائي في الكبرى في التفسير في أول الزمر ٤٤٤/٦ رقم ١١٤٤٤. وفي الكبرى في عمل اليوم والليلة باب الفضل في قراءة تبارك ١٧٩/٦ رقم ١٠٥٤٨. وأخرجه النسائي في الصغرى في الصوم ١٩٩/٤ رقم ٢٣٤٧ وليس فيه الشاهد وهو (وكان يقرأ كل ليلة...).

(٦) **سنده:**

١- حماد بن زيد: ثقة تقدم في ١٠٦٣.

٢- أبو لبابة مروان البصري الوراق يقال أنه مولى عائشة. قال ابن حجر: ثقة. (التهذيب ٥٣/٤، التقريب ٥٢٦).

(٧) في الأصل (عن) والمثبت من (س) و (هـ).

(٨) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل، وليست هناك خرجة تبين موضعه. والمثبت كما في (س).

(٩) المستدرك في التفسير في أول الزمر ٤٧٢/٢ رقم ٣٦٢٥.

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع عشر[١].

ورواه أحمد[٢] وإسحاق بن راهويه[٣] في مسنديهما،

وأبو يعلى الموصلي في مسنده[٤].

---

(١) شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ٢/٤٨٢ رقم ٢٤٧٠.

(٢) مسند أحمد ٦/٦٨.

(٣) لم أجده في القسم المطبوع، وليس لأبي لبابة -وهو الراوي عن عائشة- رواية في مسند إسحاق.

(٤) مسند أبو يعلى ٨/٢٠٣ رقم ٤٧٦٤.

سورة غافر المؤمن

ذكر فيها [ثمانية][1] أحاديث:

١١٢٧-قوله:

[١٤٠] روي أن عمر ﷺ افتقد رجلا ذا بأس شديد من أهل الشام، فقيل: تتابع في الشراب، فقال عمر لكاتبه: اكتب: من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان، سلام عليك، إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم﴾ إلى قوله: ﴿وإليه المصير﴾، وختم الكتاب، وقال لرسوله: لاتدفعه إليه حتى تجده صاحياً، ثم أمر من عنده بالدعاء له بالتوبة، فلما أتته الصحيفة جعل يقرأها ويقول: قد وعدني الله أن يغفر لي، وحذرني عقابه. فلم يزل يرددها حتى بكى، ثم نزع فأحسن النزوع، وحسنت توبته، فلما بلغ عمر أمره، قال: هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أخاكم قد زل زلة، فسددوه ووفقوه وادعوا له أن يتوب الله عليه، ولا تكونوا إخوان الشيطان[2] عليه[3].

قلت: رواه أبو نعيم في كتاب الحلية، في ترجمة يزيد بن الأصم[4]: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن سهل، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا كثير بن هشام، أناجعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم[5] أن رجلاً كان ذا بأس[6]، وكان يوفد إلى

---

(١) في (الأصل) و(س) و(هـ) (ثمان).

(٢) في (س) و (هـ) (أعواناً للشيطان).

(٣) تفسير الكشاف ٣/٣٦٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**غافر الذنب وقابل التوب**﴾ في سورة "غافر" آية رقم (٣).

(٤) الحلية ٤/٩٧.

(٥) **سنده:**

=

عمر بن الخطاب لبأسه، وكان من أهل الشام، وإن عمر فقده فسأل عنه فقيل له: تتابع في الشراب... إلى آخره سواء.

ورواه عبد بن حميد في تفسيره[1]، ثناكثير بن هشام به... إلى قوله: وحذرني عقابه. لم يذكر باقيه.

=

١- عبد الله بن جعفر بن حيان المعروف بابن الشيخ صاحب التصانيف ت ٣٦٩هـ. قال ابن مردويه: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان حافظاً ثبتاً متقناً (السير ٢٧٦/١٦، طبقات الحفاظ ٩٤٥/٢).

٢- محمد بن سهل بن الصباح أبو جعفر ت ٣١٣هـ. قال أبو الشيخ: كان معدلاً أروى الناس عن أبي مسعود (طبقات المحدثين بأصبهان ٦٠٣/٣، تاريخ أصبهان ٢٢٥/٢).

٣- عبد الله بن عمر بن يزيد بن كثير الزُّهري أبو محمد أخو رُسْته واسمه عبد الرحمن بن عمر ت ٢٥٢هـ. سكت عنه ابن أبي حاتم، وقالب الذهبي الإمام المحدث. (الجرح والتعديل ١١١/٥، طبقات المحدثين بأصبهان ٣٨٩/٢، تاريخ أصبهان ٨/٢، السير ٢٤٣/١٢).

٤- كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي نزيل بغداد ت ٢٠٧هـ / بخ م ٤.

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٦٠).

٥- جعفر بن بُرْقان الكلابي أبو عبد الله الرقي ت ١٥٠هـ / بخ م ٤.

قال أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا باس به وفي حديث الزهري يخطئ، وقال مرة: ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصم.

قال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري. (الميزان ٤٠٣/١، التهذيب ٣٠١/١، التقريب ١٤٠).

٦- يزيد بن الأصم عمرو بن عبيد بن معاوية البَكّائي أبو عوف كوفي نزل الرقة ابن أخت ميمونة أم المؤمنين ت ١٠٣ هـ / بخ م ٤.

قال ابن حجر: يقال له رؤية ولا يثبت، وهو ثقة. (التهذيب ٤٠٥/٤، التقريب ٥٩٩).

(٦) في (س) و (هـ) (بأس شديد).

(١) الدر المنثور ٢٧٠/٧.

ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره[(١)] بسنده ومتنه.

وكذلك [رواه ابن أبي حاتم في تفسيره[(٢)]: حدثنا أبي، ثنا موسى بن مروان الرقي، ثنا عمر بن أيوب، ثنا جعفر بن برقان[(٣)] به بلفظ ابن حميد[(٤)]][(٥)].

وفي سيرة ابن هشام في غزوة خيبر[(٦)] عن ابن إسحاق قال: لما ولي عمر بن الخطاب[(٧)]، ولّى النعمان بن عدي بن نضلة، ميسان، فأرسل النعمان إلى امرأته بأبيات، وكانت امتنعت من الخروج معه:

---

(١) الكشف والبيان ١٠/٢٨ ب.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣٢٦٣ رقم ١٨٤١٦. وفيه: حدثنا موسى بن مروان الرقي، وليس فيه حدثنا أبي.

(٣) **سنده:**

١- أبو حاتم هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي ت ٢٧٧هـ / د س فق.

قال ابن حجر: أحد الحفاظ. (التقريب ٤٦٧).

٢- موسى بن مروان البغدادي أبو عمران التمار سكن الرقة، مات بالرقة سنة ٢٤٦هـ / د س ق. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: مقبول. (الكاشف ٢/٣٠٨، التقريب ٥٥٣، التهذيب ٤/١٨٧).

٣- عمر بن أيوب العَبْدي الموصلي أبو حفص ت ١٨٨هـ / م د س ق.

وثقه يحيى وأبو داود وقال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من رواية الثقات ومن رواية الثقات عنه. قال الذهبي: حافظ ثبت. قال ابن حجر: صدوق له أوهام. (التقريب ٤١٠، التهذيب ٣/٢١٦، الكاشف ٣/٢١٦، الثقات ٨/٤٣٩).

٤- جعفر بن بُرقان: تقدم في الحديث.

(٤) في (س) و (هـ) (عبد بن حميد).

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٦) سيرة ابن هشام ٢/٣٦٦، بنحوه.

(٧) في (س) و (هـ) (لما ولى عمر الخلافة).

من مبلغ الحسناء أن حليلها .بميسان يسقى في زجاج وحنتم [١]

إذا كنت ندماني فبالأكبر اسـقني ولا تسقني بالأصغر المتثلم [٢]

لعل أمير المؤمنين يسؤوه تنادمـنا في الجوسـق المتهدم [٣]

فبلغ ذلك عمر، فكتب إليه عمر[٤]: بسم الله الرحمن الرحيم: (حم تنزيل الكتاب...) إلى قوله:(وإليه المصير) وبعد، فقد بلغني قولك: لعل أمير المؤمنين يسؤوه... البيت، وأيم الله لقد ساءني، ثم عزله، فلما قدم عليه، قال: والله يا أمير / المؤمنين، لم يكن مما قلته شيئ وقع، وإنما هو فضل شعر، وما شربت والله الخمر قط، فقال عمر: أظن ذلك، ولكن والله لا تعمل لي عملاً أبداً. [انتهى][٥]. [٢١٣أ]

---

(١) الحليل: الزوج، والحليلة: الزوجة. (المصباح المنير ١٤٨).

حنتم: جرار مدهونة خضر كان تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها، فقيل للخزف كلها حنتم، واحدتها: حنتمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث ١/٤٤٨).

(٢) ندماني: النديم الشريب يقال: نادمني فلان على الشراب فهو نديمي وندماني.

(انظر: لسان العرب ١٢/٥٧٢).

المتثلم: المتكسر، من ثلم، والثلمة: الخلل في الحائط وغيره، وفي الإناء ثلم: إذا انكسر من شفته شيء. (الصحاح ٥/١٨٨١).

(٣) الجوسق: القصر. (الصحاح ٤/١٤٥٤).

(٤) (عمر) ليست في (س) ولا (هـ).

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١١٢٨-الحديث الأول:[١]

قال النبي ﷺ: (إن جدالا في القرآن كفر)[٢].

قلت: روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث أبي هريرة.

[١/١٤١] **فحديث أبي هريرة:** رواه الطبراني في معجمه[٣]: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٤]، قال: قال رسول الله ﷺ: (الجدال في القرآن كفر). انتهى.

---

(١) سقط هذا الحديث كاملاً من (غ).

(٢) تفسير الكشاف ٣/ ٣٦٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ما يجادل في آيت الله**﴾ في سورة "غافر" آية رقم (٤).

(٣) لم أجده في المعجم الكبير ولعله في القسم المفقود، وهو في مسند الشاميين للطبراني بسنده ومتنه سواء ٢/٢٦٣ رقم ١٣٠٥.

(٤) **سنده:**

١- عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن ت ٢٩٠هـ وله بضع وسبعون / س.
قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٩٥، التهذيب ٢/ ٣٠٠).

٢- يونس بن عبد الرحيم العسقلاني. قال أبو حاتم: قدم بغداد فتكلموا فيه وليس بالقوي. (الجرح والتعديل ٩/٢٤١، تاريخ بغداد ١٤/٣٥١، اللسان ٧/٥٥٥، المغني في الضعفاء ٢/٧٦٧).

٣- ضمرة بن ربيعة الفَلَسطيني أبو عبد الله أصله دمشقي ت ٢٠٢ هـ /بخ ٤.
وثقه يحيى والنسائي والعجلي، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه وقال أحمد: رجل صالح صالح الحديث من الثقات المأمونين. وقال أبو حاتم: صالح. قال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً. (الكاشف ١/٥١٠، التقريب ٢٨٠، التهذيب ٢/٢٢٩).

=

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عبد الله بن شوذب[1].

ورواه الحاكم في المستدرك[2]، من حديث عمر بن أبي سلمة: عن أبيه، عن أبي هريرة [3] مرفوعاً باللفظ المذكور، [وقال:][4] الشيخان لم يحتجا بعمر بن أبي سلمة، وسكت عنه.

وبهذا السند رواه إسحاق بن راهويه[5]، وأبو يعلى الموصلي[6] في مسنديهما،

=

٤- عبد الله بن شَوْذَب الخراساني أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام ت ١٥٦هـ /بخ ٤ وثقه ابن معين والنسائي وأحمد وابن نمير والعجلي، وقال ابو حاتم: لا بأس به، قال الذهبي: وثقه جماعة وكان إذا رئي ذكرت الملائكة. قال ابن حجر: صدوق عابد. (التقريب ٣٠٨ التهذيب ٢/٣٥٤، الكاشف ١/٥٦١).

٥- محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام، تقدم في ١٠٦٣.

٦- وأبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة تقدم في ١٠٦٣.

(١) الحلية ٦/١٣٤.

(٢) المستدرك في أول التفسير ٢/٢٤٣ رقم ٢٨٨٣.

(٣) **سنده:**

١- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، قتل بالشام ١٣٢هـ مع بني أمية / خت ٤. قال البخاري: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه، وقال ابن عدي: حسن الحديث لا بأس به. قال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به ووثقه غيره. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. (التقريب ٤١٣، التهذيب ٣/ ٢٣٠، الكاشف ٢/٦٢). وبقية الرواة تقدموا في الحديث.

(٤) غير واضحة في الأصل، وهي في (س) و (هـ)

(٥) لم أجده.

(٦) مسند أبي يعلى ١٠/٣٠٣ رقم ٥٨٩٧ من طريق سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

والدارقطني في علله[١].

ورواه النسائي في كتاب الكنى[٢]، من حديث سعد بن إبراهيم: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٣] مرفوعاً: (جدال في القرآن كفر). انتهى، ثم قال: وسعد لم يسمع[٤] من أبي سلمة [٥]. انتهى.

[١٤٢] وأما حديث عبد الله بن عمرو: فرواه أبو داود الطيالسي في مسنده[٦]: حدثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عمرو[٧] أن النبي ﷺ قال: (لا تجادلوا في القرآن، فإن جدالاً فيه كفر).

---

(١) علل الدار قطني ٩/٣١٧ س ١٧٩٠.

(٢) لم أجده.

(٣) **سنده:**

١- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة ت ١٢٥هـ أو بعدها وله ٧٢ سنة /ع قال ابن المديني: لم يلق أحداً من الصحابة. قال ابن حجر: وكان ثقة فاضلاً عابداً. (التقريب ٢٣٠، التهذيب ١/٦٨٩).

(٤) في (س) (لم يسمعه).

(٥) بل لا يستبعد سماع سعد بن إبراهيم المتوفى حوالي ١٢٥هـ وعمره ٧٢ سنة من عمه أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المتوفى قرابة ١٠٠هـ إلا إن قصد النسائي عدم سماع سعد بن إبراهيم من أبي سلمة الصحابي فهو مُسلم لكنه غير مُراد.

(٦) الطيالسي ٣٠٢ رقم ٢٢٨٦ وسمى سالماً أبا النضر، سالم مولى أبي النضر.

(٧) **سنده:**

١- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى، ويقال اسمه عبد الملك ولقبه فليح ت ١٦٨هـ / ع. قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. التقريب ٤٤٨.

٢- سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله التميمي المدني ت ١٢٩هـ /ع.

قال أبو حاتم: عن عثمان بن أبي العاص مرسل. وعن أنس وعبد الله بن أبي أوفى مكاتبة و لم يلقهما. قال ابن حجر: ثقة ثبت وكان يرسل. (التقريب ٢٢٦، التهذيب ١/٦٧٤، جامع التحصيل ١٨٠).

=

انتهى.

ومن طريق أبي داود الطيالسي رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع عشر منه[1].

[٢/١٤١] والحديث رواه أبو داود في سننه في كتاب السنة[2]، من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مراء في القرآن كفر). انتهى.

قال ابن عبد البر في كتاب العلم[3]: ومعنى الحديث: المراء الذي يؤدي إلى جحدها أو وقوع الشك فيها، فهذا هو الكفر، وأما التنازع في معاني القرآن وأحكامه فجائز إجماعاً. انتهى.

=

٣- سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة توفي حوالي ١٠٠هـ/ع. قال ابن حجر: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. التقريب ٢٥٥.

٤- عبد الله بن عمرو: تقدم في ١١٢٤.

(١) شعب الإيمان ٤١٦/٢ رقم ٢٢٥٧.

(٢) أبو داود باب النهي عن الجدال في القرآن ١٩٩/٤ رقم ٤٦٠٣.

(٣) جامع بيان العلم ٩٢٨/٢ رقم ١٧٦٨، بنحوه، وانظر: معالم السنن للخطابي ٦/٧. وشعب الإيمان للبيهقي ٤١٧/٢. فقد ذكرا نحوه.

١١٢٩-الحديث الثاني:

عن النبي ﷺ قال: (لا تتفكروا في عظم ربكم، ولكن تفكروا فيما خلق الله من الملائكة، فإن خلقا من الملائكة يقال لـه: إسـرافيل، زاويـة مـن زوايـا العـرش على كاهله، وقدماه في الأرض السفلى، وقد مرق رأسه من سبع سموات، وإنـه ليتضاءل من عظمة الله، حتى يصير كأنه [الوصع][1])[2].

[١٤٣] **قلت:** غريب.

[١٤٤] وفي تفسير الثعلبي[3]: وروى شهر بن حوشب[4] عن ابن عباس، عـن النبي ﷺ قال: (لا تتفكروا في عظم ربكم...) إلى آخره.

---

(١) في الأصل (الوضع) والمثبت من (س) وهو موافق لما في الثعلبي.

(٢) تفسير الكشاف ٣/ ٣٦١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**الذين يحملون العرش..**﴾ في سورة "غـافر" آية رقم (٧).

وفي تفسير الثعلبي ١٠/٣٠ أ (كأنه الوصع) بالصاد، وكذلك في (س).

(٣) الكشف والبيان ١٠/٣٠ أ تاماً.

(٤) شهر بن حَوْشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ت ١١٢هـ / بخ م ٤ روايته عن تميم الداري وأبي ذر وسلمان ومعاذ وبلال وأبي الدرداء وعبد الله بن سلام وكعب الأحبـار مرسلة. وسمع من أم الدراء المتوفية ٨١ هـ. روى له مسلم مقروناً. قال ابن حجر: صدوق كثـير الإرسال والأوهام. (التقريب ٢٦٩، التهذيب ٢/١٨٢، جامع ١٩٧، الكاشف ١/٤٩١، الميزان ٢/٢٨٣).

١١٣٠-الحديث الثالث:

[١٤٥] في الحديث: (إن ا لله تعالى أمر جميع الملائكة، أن يغـدوا، ويروحـوا بالسلام على حملة العرش، تفضيلاً لهم على سائر الملائكة)[١].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٣٦١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**الذين يحملون العرش..**﴾ في سورة "غـافر" آية رقم (٧).

وقال ابن حجر لم أجده (الكاف ١٤٤ رقم ٣٣٧).

١١٣١-الحديث الرابع:

[١٤٦] في الحديث: (تحشرون حفاة عراة غرلاً)[١].

قلت: رواه البخاري في التفسير وفي الرقاق[٢]، ومسلم في صفة القيامة[٣]، من حديث القاسم بن محمد[٤]: عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً)[٥] قلت: يا رسول الله، النساء والرجال جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال: (يا عائشة، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض). انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٦٥. عند تفسير قوله تعالى **﴿يوم هم بارزون لايخفى على الله منهم شيء﴾** في سورة "غافر" آية رقم (١٦).

(٢) البخاري في الرقاق باب الحشر ١١/٣٨٥ رقم ٦٥٢٧، من حديث القاسم بن محمد عن عائشة بنحوه. وفي التفسير من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس في تفسير سورة الأنبياء ٨/٢٩٢ رقم ٤٧٤٠. ولفظه مختلف وليس فيه من حديث عائشة إلا أوله إلى قوله (غرلاً) وباقيه مختلف. وحديث عائشة لم يعزه المزي في أطرافه إلا إلى الرقاق. (تحفة الأشراف ١٢/٢٦١).

(٣) مسلم باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٤/٢١٩٤ رقم ٢٨٥٩ بلفظه.

(٤) القاسم بن محمد: ثقة تقدم في ١٠٥٧.

(٥) غرلاً: قلفاً، واحده: أغرل، وهو من لم يختن. (المصباح المنير ٤٤٦).

والحديث أخرجه النسائي في الصغرى في الجنائز باب البعث ٤/١١٥ رقم ٢٠٨٤.

١١٣٢-الحديث الخامس:

[١٤٧] روي أن النبي ﷺ طاف بالبيت، فتلقاه المشركون حين فرغ من ذلك، فأخذوه بمجامع ردائه، فقالوا: أنت الذي تنهانا أن نعبد ما يعبد[١] آباؤنا ؟ قال: (نعم، أنا ذاك) فقام أبو بكر ﷺ فالتزمه من ورائه وقال: (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) رافعاً صوته بذلك، وعيناه تسفحان حتى أرسلوه[٢].

قلت: رواه النسائي [٣]: أخبرنا هناد بن السري، عن [عبدة][٤] عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص[٥] أنه سئل: ما أشد شيء رأيت قريشاً بلغوا

---

(١) (ما يعبد) ليست في (هـ). وفي (س) (ما كان يعبد)،

(٢) تفسير الكشاف ٣/ ٣٦٩. عند تفسير قوله تعالى **﴿إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب﴾** في سورة "غافر" آية رقم (٢٨).

(٣) السنن الكبرى في تفسير سورة غافر ٤٤٩/٦ رقم ١١٤٦٢/٢.
واخرجه البخاري تعليقاً في المغازي بصيغة الجزم عن عبدة عن هشام به ٢٠٣/٧ بعد حديث رقم ٣٨٥٦، ووصله الحافظ في تغليق التعليق ٨٧/٤.
وأخرج البخاري نحوه عن عروة بن الزبير عن ابن عمرو ٢٠٣/٧ رقم ٣٨٥٦.

(٤) في الأصل (عبادة) والمثبت من (س) و(هـ) وهو موافق لما في السنن الكبرى.

(٥) **سنده:**
١- هناد بن السَّري بن مصعب التميمي أبو السَّري الكوفي، ت ٢٤٣هـ وله ٩١ سنة / عخ م ٤. قال ابن حجر: ثقة. (التهذيب ٢٨٥/٤، التقريب ٥٧٤).
٢- عبده بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن ت ١٨٧هـ وقيل بعدها / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التهذيب ٦٤٢/٢، التقريب ٣٦٩).
٣-هشام بن عروة: ثقة تقدم في ١٠٨٢.
٤- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤.

[٢١٣ب] من رسول الله ﷺ؟ قال: مر بهم ذات يوم، فقالوا: أنت تنهانا أن نعبد ما يعبد/ آباؤنا؟ قال: أنا، فقاموا إليه فأخذوا[١] بمجامع ثيابه، قال: فرأيت أبا بكر محتضنه من ورائه يصرخ - وإن عينيه تنضحان - وهو يقول: (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله...) الآية، انتهى.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة[٢]، وقال فيه: رافعا صوته - وعيناه تسفحان - حتى أرسلوه. انتهى.

[١٤٨] وطوله ابن حبان في صحيحه، فرواه في النوع الخامس والأربعين من [القسم][٣] الخامس[٤] من طريق ابن إسحاق: عن يحيى بن عروة، عن عروة[٥]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص[٦] قال: قلت له: ما أكبر ما رأيت قريشاً نالت من

=

٥- عمرو بن العاص بن وائل السهمي الصحابي المشهور أسلم عام الحديبية وولي إمرة البصرة مرتين توفي سنة نيف وأربعين بمصر / ع. التقريب ٤٢٣.

(١) في (س) و (هـ) (وأخذوا).

(٢) دلائل النبوة في أبواب المبعث باب مالقي رسول الله ﷺ وأصحابه من أذى المشركين ٢/٢٧٧. وأشار المحقق إلى أنه في أحدى نسخ الدلائل (تسيحان) وفي بقية النسخ (تسفحان) وأثبت الأولى في الأصل.

(٣) في جميع النسخ (النوع).

(٤) الاحسان في التاريخ باب كتب النبي ﷺ ١٤/٥٢٥ رقم ٦٥٦٧.

(٥) (عن عروة) ليست في (س) ولا (هـ).

(٦) **سنده:**

١- محمد بن إسحاق: تقدم في ١٠٧٠، وهو مدلس وقد صرح بالتحديث في رواية ابن حبان.

٢- يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام أبو عروة المدني، من السادسة / خ م د. قال ابن حجر: ثقة. (التهذيب ٤/ ٣٧٨، التقريب ٥٩٤).

=

رسول الله ﷺ ؟ قال: حضرتهم، وقد اجتمع أشرافهم يوماً في الحجر، فذكروا رسول الله ﷺ فقالوا: ما رأينا مثل هذا الرجل، سفه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرق جماعاتنا، وسب آلهتنا، ولقد صبرنا منه على أمر عظيم، فبينما هم كذلك، إذ طلع رسول الله ﷺ، فأقبل يمشي حتى استلم الركن، ثم مر بهم طائفاً بالبيت، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول، فعرفت ذلك في وجهه، فمر بهم الثانية فغمزوه بمثلها، ثم[1] مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها حتى وقف، ثم قال: (أتسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح) قال: فأطرق القوم، حتى ما منهم إلا كأنما على رأسه طائر، ثم انصرف ﷺ، حتى إذا كان الغد، اجتمعوا في الحجر وأنا معهم، فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه، حتى إذا ناداكم بما كنتم[2] تكرهون تركتموه، فبينما هم في ذلك إذ طلع[3] رسول الله ﷺ ومعه رجل واحد، فوثبوا إليه وأحاطوا به يقولون: أنت الذي تقول

=

٣- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤.

قال ابن حجر في الفتح ٢٠٦/٧: (هكذا خالف هشام بن عروة أخاه يحيى بن عروة في الصحابي، فقال يحيى: « عبد الله بن عمرو »، وقال هشام « عمرو بن العاص » ويرجح رواية يحيى موافقة محمد بن إبراهيم التيمي عن عروة، على أن قول هشام غير مرفوع، لأن له أصلاً من حديث عمرو بن العاص... فيحتمل أن يكون عروة سأله مرة، وسأل أباه أخرى (أي سأل عبد الله بن عمرو مرة، وسأل أباه عمرو مرة أخرى) ويؤيده اختلاف السياقين)

(١) (ثم) ليست في (س).

(٢) (كنتم) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) في (س) (اطلع).

كذا، وتقول كذا[1]. قال: نعم، أنا ذاك، قال: فلقد رأيت رجلاً منهم أخذ بمجامع ردائه، وقام أبوبكر دونه يقول - وهو يبكي -: ويلكم (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله) قال: ثم انصرفوا عنه، فذلك أشد ما رأيت قريشاً بلغت منه. انتهى.

وكذلك رواه البزار في مسنده[2]، (وابن هشام في أوائل سيرته[3]، والبيهقي في دلائل النبوة[4]، والبرقاني في كتابه[5]، وأبو يعلى الموصلي[6] في مسنده)[7].

(١) في (س) و (هـ) (أرأيت الذي يقول كذا وكذا).

(٢) البحر الزخار في آخر مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦/٤٥٦ رقم ٢٤٩٧.

(٣) سيرة ابن هشام في ذكر ما لقي رسول الله ﷺ من قومه ١/٢٨٩.

(٤) دلائل النبوة ٢/٢٧٥.

(٥) لم أجده .

(٦) الذي وجدته في مسند أبي يعلى حديث أبي سلمة عن عمرو بن العاص ١٣/٣٢٤ رقم ٧٣٣٩، ولم أجد حديث عبد الله بن عمرو في النسخة المطبوعة ولم يعزه إليه الهيثمي في المجمع إلا من حديث عمرو بن العاص ٦/١٦.

(٧) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

١١٣٣-الحديث السادس:

في الحديث: (إذا شغل عبدي طاعتي عن الدعاء، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين)[1].

[**١٤٩**] (**قلت:** غريب بهذا اللفظ.

[**١٥٠**] وفي الصحيح[2] (من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين).

وفي الترمذي في فضائل القرآن[3] بسند ضعيف، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: يقول الله تعالى: من شغله قراءة القرآن عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين[4].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٣٧٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وقال ربكم ادعوني استجب لكم**﴾ في سورة "غافر" آية رقم (٦٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتابه خلق أفعال العباد ص ١٠٩.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٣٤٠، رقم ٥٨٤.

(٣) الترمذي في آخر فضائل القرآن ٥/١٨٤ رقم ٢٩٢٦، وقال: هذا حديث حسن غريب ولفظه (من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته...).

قال ابن حجر في الفتح ٨/٦٨٤: ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف. وأخرجه الدارمي من حديث عطية عن أبي سعيد ولفظه (من شغله قراءة القرآن عن مسألتي وذكري...).

(٤) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

[١٥١] وفي مصنف عبد الرزاق في كتاب الصلاة[١]: أنا سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث[٢] قال: يقول الله عز وجل: إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. انتهى.

---

(١) المصنف باب التسبيح والقول وراء الصلاة ٢/٢٣٨ رقم ٣١٩٩. وأخرجه عبد الرزاق أيضاً في المصنف ٢/٤٥٤ رقم ٤٠٥٧ بلفظ (إذا شغل العبد بكتابه على من مسألته إياي أعطيته...)

(٢) **سنده:**

١- سفيان: هو الثوري، كما هو مصرح به عند عبد الرزاق. ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٢- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتّاب الكوفي ت ١٣٢هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش. (التقريب ٥٤٧.)

٣- مالك بن الحارث: لعله السلمي الرقي كما نسبه حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على مصنف عبد الرزاق ٢/٢٣٨. ويقال له: الكوفي ت ٩٤ هـ / بخ م د س. وثقه ابن معين والعجلي. وقال ابن حجر: ثقة. (الثقات للعجلي ٤١٧، التقريب ٥١٦، التهذيب ٤/١٠.)

وقال ابن حجر: وهذا مرسل. (الكاف ١٤٤ رقم ٣٤٠.)

١١٣٤-الحديث السابع:

[١٥٢] روى النعمان بن بشير عن النبي ﷺ أنه قال: (الدعاء هو العبادة) وقرأ: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾[١].

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة[٢]، وقد تقدم في سورة مريم[٣].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٣٧٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وقال ربكم ادعوني استجب لكم**﴾ في سورة "غافر" آية رقم (٦٠).

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة باب الدعاء ٢/٧٦ رقم ١٤٧٩.
والترمذي في التفسير في سورة البقرة ٥/٢١١ رقم ٢٩٦٩. وقال: حسن صحيح.
وفي سورة غافر (المؤمن) ٥/٣٧٤ رقم ٣٢٤٧ وقال: حسن صحيح.
وفي الدعوات باب ما جاء في فضل الدعاء ٥/٤٥٦ رقم ٣٣٧٢ وقال: حسن صحيح.
والنسائي في الكبرى في آخر تفسير سورة غافر ٦/٤٥٠ رقم ١١٤٦٤/٤.
وابن ماجه في الدعاء باب فضل الدعاء ٢/١٢٥٨ رقم ٣٨٢٨.

(٣) في الحديث السابع، المطبوع ٢/٣٢٦ رقم ٧٦٣. وعزاه هناك إلى جماعة آخرين.

١١٣٥-قوله:

[١٥٣] عن ابن عباس قال: أفضل العبادة الدعاء[١].

قلت: رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب الدعاء[٢] من حديث كامل بن العلاء: عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس[٣]، وعن أبي يحيى، عن مجاهد عن ابن عباس[٤] قال: أفضل العبادة الدعاء، وقرأ: ﴿**وقال ربكم ادعوني أستجب لكم**﴾ الآية. انتهى. وسكت عنه[٥].

---

(١) تفسير الكشاف ٣/ ٣٧٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وقال ربكم ادعوني استجب لكم**﴾ في سورة "غافر" آية رقم (٦٠).

(٢) المستدرك ١/٦٦٧ رقم ١٨٠٢. وقال بإسناد صحيح.

(٣) **سنده:**

١- كامل بن العلاء: صدوق يخطيء تقدم في ١٠٦٣.

٢- حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ت ١١٩هـ / ع. مدلس من الطبقة الثالثة. قال ابن المديني: لقي ابن عباس وسمع من عائشة و لم يسمع من غيرهما من الصحابة وزاد البخاري: وسمع ابن عمر. وذهب الثوري وأحمد ويحيى بن معين والبخاري وغيرهم إلى عدم سماع حبيب من عروة بن الزبير، وإنما سمع من عروة المزني. ورجح أبو داود وابن التركماني وابن عبد البر سماعه منه لروايته عمن هو أكبر منه. قال ابن حجر: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس. (التقريب ١٥٠، التهذيب ١/٣٤٧، المراسيل ٣٤، جامع التحصيل ١٥٨، تعريف أهل التقديس ٨٤).

(٤) **سنده:**

١- أبو يحيى القتات الكوفي اختلف في اسمه فقيل زاذان وقيل دينار وقيل مسلم وقيل يزيد وقيل غير ذلك. من السادسة / بخ د ت ق.

قال الذهبي: مختلف في الاحتجاج به، وقال النسائي ليس بالقوي.

قال ابن حجر: لين الحديث. (المغني ٢/٣٧٩، التقريب ٦٨٤، التهذيب ٤/٦٠٧).

٢- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢.

(٥) لم يسكت الحاكم بل قال في أوله: ولهذا الحديث شاهد بإسناد صحيح، وقال الذهبي: صحيح

١١٣٦-قوله:

[١٥٤] وعن ابن عباس: من[1] قال لا إله إلا الله، فليقل على إثرها: الحمد لله رب العالمين[2].

قلت: رواه الحاكم في مستدركه [3] أيضاً، من حديث علي بن الحسن بن شقيق: أنا الحسين بن واقد، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس[4] قال: من قال: لا إله إلا الله... إلى آخره، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

---

(١) (من) ليست في (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٣٧٧/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين**﴾ في سورة "غافر" آية رقم (٦٥).

(٣) المستدرك في تفسير سورة غافر ٤٧٦/٢ رقم ٣٦٣٩، وفيه (علي بن الحسين بن شقيق سمعت أبي يقول أنا الحسين بن واقد). وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

(٤) **سنده:**

١- علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي ت نحو ٢١٥هـ / ع

قال ابن حجر: ثقة حافظ. (التقريب ٣٩٩، التهذيب ١٥١/٣)

٢- الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي ت نحو ١٥٩هـ / خت م ٤.

وثقه ابن معين، وقال أحمد وأبو زرعة والنسائي وأبو داود: ليس به بأس، وقال ابن حبان: كان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات.واستنكر أحمد بعض حديثه.

قال ابن حجر: ثقة له أوهام.

(الثقات ٢٠٩/٦الميزان ٥٤٩/١، التهذيب ٤٣٨/١، التقريب ١٦٩)

٣- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٤- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢.

وعن الحاكم رواه البيهقي في كتاب الأسماء / والصفات بسنده ومتنه[١]، [٢١٤أ]
وزاد: فإن الله يقول: ﴿**فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين**﴾[٢].
وبهذا الإسناد رواه الطبري في تفسيره[٣].
[ومن طريق الطبري رواه الثعلبي [٤]، وكذلك ابن مردويه في تفسيره[٥].

---

(١) الأسماء والصفات ١/١٧٩ وفيه أيضاً (علي بن الحسين بن شقيق قال سمعت أبي يقول أنا الحسين بن واقد...)

(٢) في (س) و (هـ) زيادة (انتهى).

(٣) الطبري في سورة غافر ٢١/٤١٠ وفيه (حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أخبرنا الحسين بن واقد...) فعرف بذلك سقوط محمد في سند الحاكم والبيهقي.

(٤) الكشف والبيان من طريق الطبري ١٠/٤٣ أ.

(٥) انظر الدر المنثور ٧/٣٠٤.

١١٣٧-قوله:

[١٥٥] عن علي قال: إن الله بعث نبيا أسود.[١]

قلت: رواه[٢] الطبري [٣] في تفسيره][٤]: ثنا أحمد بن الحسين الترمذي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا إسرائيل، عن جابر [عن][٥] عبد الله بن نجي، عن علي بن أبي طالب[٦] في قوله تعالى: ﴿**منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك**﴾ قال: بعث الله عبداً حبشياً نبياً فهو الذي لم نقصص عليك. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٣٧٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**منهم من قصصنا عليك ...**﴾ في سورة "غافر" آية رقم (٦٥).

(٢) في (س) (روى).

(٣) الطبري في سورة غافر ٤١٩/٢١.

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) في الأصل (بن) والمثبت من (س) و (هـ).

(٦) **سنده:**

١- أحمد بن الحسين الترمذي: لم أجده.

٢- آدم بن أبي إياس: ثقة تقدم في ١١١٣.

٣- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمْداني أبو يوسف الكوفي ت ١٦٠هـ / ع

قال ابن حجر: ثقة تُكُلِم فيه بلا حجة. (التقريب ١٠٤، التهذيب ١٣٣/١)

٤- جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفي أبو عبد الله الكوفي ت ١٢٧هـ وقيل ١٣٢هـ / د ت ق. قال الذهبي: من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذ وتركه الحفاظ.

قال ابن حجر: ضعيف رافضي. (الكاشف ٢٨٨/١، الميزان ٣٧٩/١، التقريب ١٣٧)

٥- عبد الله بن نُجيّ بن سلمة الحضرمي الكوفي أبو لقمان من الثالثة

وثقه النسائي، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الذهبي: روى عنه جابر فالنكارة من جابر.

وقال ابن حجر: صدوق.

(الكاشف ٦٠٣/١، الميزان ٥١٤/٢، التقريب ٣٢٦، التهذيب ٤٤٥/٢).

ورواه ابن مردويه، أيضاً[١] من حديث آدم بن أبي إياس به سنداً ومتناً.

ورواه الطبراني في معجمه الوسط[٢]، عن آدم بن أبي إياس[٣] وقال: تفرد به آدم.

وروى الثعلبي في تفسيره[٤]: أخبرنا عبد الله بن حامد، أنا أبو محمد المزني[٥]، ثنا مطين، ثنا عثمان، ثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن جابر، عن[٦] أبي الطفيل، عن علي[٧] قال: كان أصحاب الأخدود نبيهم حبشي، بعث نبي من

---

(١) انظر الدر المنثور ٣٠٦/٧.

(٢) المعجم الوسط ١٢٧/٩ رقم ٩٣١٩.

(٣) في (س) و (هـ) زيادة (به).

(٤) الكشف والبيان في سورة البروج ٦٧/١٣ ب.

(٥) في (هـ) (المزي).

(٦) (عن) ليست في (س) ولا (هـ).

(٧) **سنده:**

١- عبد الله بن حامد: لعله عبد الله بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي الماهاني الأصبهاني أبومحمد، ولد بنيسابور، وتوفى سنة ٣٨٩هـ. سمع أباحامد الشرقي، ومكي بن عبدان، وعنه الحاكم، وغيره. (طبقات الشافعية الكبرى ٣٠٦/٣).

٢- أبو محمد المزني: لم أجده .

٣- مطين: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أبو جعفر لقبه مطين ت ٢٩٧هـ

قال الدارقطني: ثقة حافظ شهير، قال الذهبي: ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له.

وقال ابن حجر: مطين وثقه الناس، وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة.

(السير ٤١/١٤، تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢، اللسان ٢٥٢/٦)

٤- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ت ٢٣٩هـ وله ٨٣ سنة / خ م د س ق.

قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن. (التقريب ٣٨٦)

٥- معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ت ٢٠٤هـ / بخ م ٤

=

الحبشة إلى قومه، ثم قرأ: ﴿**ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك**﴾ قال: فدعاهم، فتبعه ناس، فأخذوهم وخدوا لهم أخدوداً من نار، فمن تبع النبي رموه فيها، ومن تبعهم[1] تركوه، فجاءوا بامرأة معها صبي رضيع، فجزعت، فقال لها الصبي: مري ولا تنافقي، فإنك على الحق. انتهى.

=

قال الذهبي: وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام (المغني ٦٦٦/٢، التقريب ٥٣٨، التهذيب ١١٢/٤)

٦- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله ت ١٧٧هـ / خت م ٤. ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين.

قال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع.

(الكاشف ٤٨٥/١، الميزان ٢٧٠/٢، تعريف أهل التقديس ٦٧، الكواكب ٢٥٠، التقريب ٢٦٦، التهذيب ١٦٣/٢).

٧- جابر الجعفي: تقدم في الحديث.

٨- أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده وعُمِّر إلى سنة ١١٠هـ، وهو آخر الصحابة موتاً / ع. (الاستيعاب ٢٥٩/٤، التقريب ٢٨٨).

(١) في (س) و (هـ) (معهم).

وكذلك رواه ابن مردويه في سورة البروج[1]، من حديث منجاب بن الحارث: ثنا طلق بن غنام، عن قيس بن الربيع، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي[2] قال: بعث نبي من الحبش إلى قومه... فذكره.

---

(١) انظر الدر المنثور ٤٦٦/٨.

(٢) **سنده:**

١- مِنْجَاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي ت ٢٣١ / م فق.

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٤٥، التهذيب ١٥٢/٤)

٢- طلق بن غَنَّام بن طلق بن معاوية النخعي أبو محمد الكوفي ت ١١١هـ / خ ٤

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٨٣، التهذيب ٢٤٦/٢)

٣- قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي ت مائة وبضع وستين / د ت ق

قال ابن حبان: تتبعت حديثه فرأيته صادقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه ابنه فيحدث عنه ثقة به فوقعت المناكير في روايته فاستحق المجانبة. وقال العجلي: ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره فترك الناس حديثه.

وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به.

(المجروحين ٢١٦/٢، الثقات للعجلي ٣٩٣، التقريب ٤٥٧، التهذيب ٤٤٧/٣)

وبقية رواته تقدموا في الحديث.

١١٣٨-الحديث الثامن:

[١٥٦] عن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ سورة المؤمن لم تبق روح نبي، ولا صديق، ولا شهيد، ولا مؤمن، إلا صلى عليه واستغفر له)[1].

قلت: رواه الثعلبي[2] من طريق ابن أبي حاتم: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة بن سوار[3]، ومن طريق ابن أبي داود، ثنا محمد بن عاصم، ثنا شبابة بن سوار، ثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب[4]، عن النبي ﷺ قال: (من قرأ سورة حم المؤمن[5] لم يبق نبي، ولا صديق، ولا شهيد، إلا صلوا عليه واستغفروا له). انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٨١ ٣. آخر سورة غافر.

(٢) الكشف والبيان ١٠/٢٧ أ.

(٣) **سنده:**

١- الحسن بن محمد بن الصبّاح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي ت ٢٦٠هـ / خ ٤. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ١٦٣، التهذيب ١/٤١٣)

٢- شبابة: ثقة رمي بالإرجاء، تقدم في ١٠٨١.

(٤) **سنده:**

١- محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني العابد ت ٢٦٢هـ /تمييز.

قال ابن حجر: صدوق الا أن سماعه من ابن عيينة بعد أن تغير (التقريب ٤٨٥، التهذيب ٣/٥٩٨، الكواكب ٢٣١).

٢- مخلد بن عبد الواحد: ضعيف جداً تقدم في ١٠٤٩.

٣- علي بن زيد: ضعيف تقدم في ١٠٤٥.

٤- عطاء بن أبي ميمونة: ثقة تقدم في ١٠٨١.

٥- زر بن حبيش: ثقة مخضرم تقدم في ١٠٥١.

(٥) في (س) و (هـ) (المؤمن حم).

ورواه ابن مردويه في تفسيره[١] ([بسنديه][٢] المتقدمين في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٣])[٤] بسنده المذكور في يونس.

---

(١) انظر الكاف الشاف ١٤٥ رقم ٣٤٥.

(٢) في الأصل و (غ) (بسنده) والصواب ما أثبته من (س).

(٣) الوسيط ٣/٤. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٩٧٧/٣ رقم ٨٦٦). وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

(٤) ما بين القوسين ليس في (هـ).

سورة حم السجدة

ذكر فيها ثلاثة أحاديث:

١١٣٩-الحديث الأول:

روي أن أبا جهل قال في ملأ من قريش: قد التبس علينا أمر محمد، فلو التمستم لنا رجلاً عالماً بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم أتانا ببيان من أمره، فقال عتبة بن ربيعة: وا لله لقد سمعت الشعر والكهانة والسحر، وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي، فأتاه فقال: يا محمد، أنت خير أم هاشم ؟ أنت خير أم عبد المطلب ؟ أنت خير أم عبد ا لله ؟ فبم تشتم آلهتنا وتضللنا ؟! فإن كنت تريد الرئاسة، عقدنا لك اللواء فكنت رئيسنا، وإن كانت بك الباءة، زوجناك عشر نسوة تختارهن، أي بنات قريش شئت، وإن كان بك المال، جمعنا لك مالاً تستغني به، ورسول ا لله ﷺ ساكت، فلما فرغ قال:

﴿بسم ا لله الرحمن الرحيم حم[١] ﴾ إلى قوله ﴿صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ فأمسك عتبة على فيه، وناشده ا لله والرحم، ورجع إلى أهله ولم يخرج إلى قريش، فلما احتبس عنهم قالوا: ما نرى عتبة إلا قد صبأ، فانطلقوا إليه، وقالوا: يا عتبة، ما حبسك عنا إلا أنك قد صبأت، فغضب وأقسم[٢] ألا يكلم محمداً أبداً، ثم قال: وا لله لقد كلمته فأجابني بشيء ما هو شعر، ولا كهانة، ولا سحر، ولما بلغ صاعقة عاد وثمود أمسكت بفيه، وناشدته الرحم أن يكف، وقد

---

(١) (حم) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) في (س) و (هـ) (وأقسم با لله لا يكلم).

علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب، فخفت أن ينزل بكم العذاب[١].

[١٥٧] **قلت**: رواه البيهقي في دلائل النبوة [٢]، والحاكم[٣] بسنده إلى/ [٢١٤ب] الأجلح بن عبد الله الكندي، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله [٤] قال: قال أبو جهل في ملأ من قريش: لقد انتشر علينا أمر محمد، فلو التمستم رجلاً عالماً بالسحر والكهانة والشعر فكلمه، ثم أتانا ببيان من أمره، فقال عتبة: لقد سمعت السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علماً، وما يخفى علي إن كان كذلك، فأتاه فقال له: يا محمد، أنت خير أم هاشم؟ أنت خير أم عبد المطلب ؟ أنت خير أم عبد الله ؟ فبم تشتم آلهتنا وتضللنا وآباءنا ؟! فإن كنت إنما بك الرئاسة، عقدنا لك الويتنا، وكنت رأسنا ما بقيت، وإن كان بك الباءة، زوجناك عشر نسوة تختارهن من أي أبيات قريش شئت، وإن كان بك المال، جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك من بعدك، ورسول الله ﷺ ساكت لا يتكلم، فلما فرغ قال رسول

---

(١) تفسير الكشاف ٣٨٧/٣ عند تفسير قوله تعالى ﴿**فإن أعرضوا فقل أن انذرتكم صعقة**﴾ في سورة "فصلت" آية رقم (١٣).

(٢) دلائل النبوة في أبواب المبعث ٢٠٢/٢.

(٣) في (س) و (هـ) (عن الحاكم).

والحديث في أخرجه الحاكم المستدرك، في التفسير ٢٧٨/٢، ٣٠٠٢. وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٤) **سنده:**

١- الأجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة يقال اسمه يحيى والأجلح لقب ت ١٤٥هـ / بخ ٤ قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد لا إسناداً ولا متناً إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق. قال ابن حجر: صدوق شيعي. (التقريب ٩٦، التهذيب ٩٨/١، الكامل ٤١٧/١)

٢- الذيال بن حرملة الأسدي روى عن جابر، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه. (التاريخ الكبير ٢٦١/٣، الجرح والتعديل٤٥١/٣).

الله ﷺ: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم. حم. تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً**﴾ حتى بلغ ﴿**فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود**﴾ فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم ليكف عنه - لفظ ابن مردوية - ورجع إلى أهله، ولم يخرج إلى قريش واحتبس عنهم، فقال أبو جهل: يا معشر قريش، والله ما نرى عتبة إلا قد صبأ إلى محمد، وأعجبه طعامه، وما ذاك إلا من حاجة أصابته، انطلقوا بنا إليه، فأتوه فقال أبو جهل: والله يا عتبة ما حسبنا إلا أنك صبأت إلى محمد وأعجبك أمره، فإن كانت بك حاجة، جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد، فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمداً أبداً، وقال: لقد علمتم أني من أكثر قريش مالاً ولكني أتيته... فقص عليهم القصة، فأجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة، قرأ بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿**حم. تنزيل من الرحمن الرحيم**﴾ حتى بلغ ﴿**فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود**﴾ فأمسكت بفيه وناشدته الرحم أن يكف، وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب، فخفت أن ينزل بكم العذاب. انتهى.

وكذلك رواه أبو نعيم في دلائل النبوة في الباب التاسع عشر[١].

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في أوائل المغازي[٢]، وعن ابن أبي شيبة رواه عبد بن حميد[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤] في مسنديهما.

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره[٥]، ومن طريقه رواه البغوي[٦]، وكذلك رواه

---

(١) دلائل النبوة (المنتخب) ٢٣٠ رقم ١٨٢.

(٢) المصنف ٢٩٥/١٤ رقم ١٨٤٠٩.

(٣) المنتخب لعبد بن حميد ٦١/٣ رقم ١١٢١.

(٤) أبو يعلى ٣٤٩/٣ رقم ١٨١٨.

(٥) الكشف والبيان ٤٨/١٠ أ.

(٦) معالم التنزيل ١٦٧/٧.

ابن مردويه في تفسيره[١].

وسند ابن أبي شيبة: ثنا علي بن مسهر[٢]، عن الأجلح به، وهذا إسناد صالح.

فالأجلح بن عبد الله الكندي، أبو جحيفة الكوفي، يقال: اسمه يحيى، وإنما الأجلح لقب له، وثقه يحيى بن معين[٣] والعجلي[٤]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٥]، وقال النسائي: ليس بذاك[٦]، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكراً، إلا أنه يعد من[٧] شيعة الكوفة، وهو عندي صدوق مستقيم الحديث[٨].

وأما الذيال بن حرملة: فذكره ابن أبي حاتم في كتابه، ولم يذكره بجرح، وإنما قال: روى عن ابن عمر وجابر وعنه الأجلح وحجاج بن أرطاة وفطر، سمعت أبي يقول ذلك. انتهى[٩].

---

(١) انظر: الدر المنثور ٣٠٨/٧.

(٢) علي بن مُسْهِر (بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء) القرشي الكوفي قاضي الموصل ت ١٨٩هـ / ع.

قال أحمد: لا أدري كيف أقول، قال: كان قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه.

قال الذهبي: وكان فقيهاً محدثاً ثقة. قال ابن حجر ثقة له غرائب بعدما أضر.

(الكاشف ٤٧/٢، التقريب ٤٠٥، التهذيب ١٩٣/٣)

(٣) تاريخ الدارمي ٧٧ رقم ١٧٨، وقال في رواية الدوري ١٩/٢: ليس به بأس، وفي رواية الدقاق ٤٢ رقم ٥٢: صالح الحديث.

(٤) تاريخ الثقات ٥٧ رقم ٤٨.

(٥) الجرح والتعديل ٣٤٧/٢.

(٦) انظر تهذيب التهذيب ٩٨/١.

(٧) في (س) و (هـ) (في).

(٨) الكامل ٤١٩/١.

(٩) الجرح والتعديل ٤٥١/٣.

[**١٥٨**] ورواه الإمام محمد بن إسحاق في السيرة[1] فقال: ثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي[2] قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة... فذكره هكذا مرسلاً بزيادة ونقص.

---

(١) في (س) (السنن) وفي (هـ) (السير). والحديث في سيرة ابن هشام في قول عتبة بن ربيعة في أمر سول الله ﷺ ١/٢٩٣.

(٢) **سنده:**

١- يزيد بن زياد ويقال: ابن أبي زياد، ويقال: يزيد بن زياد بن أبي زياد المدني مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، من السادسة / بخ ت كن.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٦٠١، التهذيب ٤/٤١٢).

٢- محمد بن كعب القرظي: ثقة تقدم في ١١١٤.

وهو سند فيه جهالة.

١١٤٠-الحديث الثاني:

[١٥٩] عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بأمر أعتصم به قال: (قل: ربي الله، ثم استقم) قال: فقلت: ما أخوف ما يخاف علي ؟ فأخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه، ثم قال: (هذا)[١].

قلت: رواه الترمذي في الطب[٢]، وابن ماجة / في الفتن[٣]، من حديث عبد [٢١٥أ] الرحمن بن ماعز: عن سفيان بن عبد الله الثقفي[٤] قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به قال: (قل: ربي الله، ثم استقم) قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما أخاف[٥] علي، فأخذ بلسان نفسه، ثم قال: (هذا). انتهى. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. انتهى.

ورواه أحمد في مسنده[٦]، وابن حبان في صحيحه[٧]، في النوع الأول من

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٣٩١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقموا..**﴾ في سورة "فصلت" آية رقم (٣٠).

(٢) الترمذي في الزهد باب ماجاء في حفظ اللسان ٤/٦٠٧ رقم ٢٤١٠. وقال: حسن صحيح وقد رُري من غير وجه عن سفيان بن عبد الله الثقفي.

(٣) ابن ماجة في الفتن باب كف اللسان في الفتنة ٢/١٣١٤ رقم ٣٩٧٢.

(٤) **سنده:**

١- عبد الرحمن بن ماعز: ويقال ماعز بن عبد الرحمن، ويقال محمد بن عبد الرحمن بن ماعز. م الثالثة / ت س. قال ابن حجر: مقبول. (التقريب ٣٤٩، التهذيب ٢/٥٤٩)

٢- سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي.

صحابي، وكان عامل عمر على الطائف / م ت س ق. (أسد الغابة ٢/٤٩٦، التقريب ٢٤٤).

(٥) في (س) و (هـ) (يخاف).

(٦) مسند أحمد ٣/٤١٣.

(٧) ابن حبان في الحظر والإباحة باب ما يكره من الكلام ومالا يكره ٦/١٣ رقم ٥٦٩٩.

القسم الأول، والحاكم في مستدركه، في كتاب الرقاق[١]، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. انتهى.

ورواه النسائي في التفسير في سورة الأحقاف[٢]، من حديث شعبة: عن يعلى ابن عطاء، عن عبد الله بن سفيان بن عبد الله الثقفي، عن أبيه[٣] قال: قلت: يا رسول الله، مرني بأمر في الإسلام لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: (قل: آمنت بالله، ثم استقم) قال: فما أتقي ؟ فأخذ بلسان نفسه. انتهى.

ويوجد في بعض نسخ النسائي: عن سفيان بن عبد الله، عن أبيه، وهو غلط، نبه عليه ابن عساكر في أطرافه.

وكذلك رواه أحمد في مسنده[٤] والطبراني في معجمه[٥]، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثالث والثلاثين[٦]، وهو سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

---

(١) المستدرك ٣٤٩/٤ رقم ٧٨٧٤ وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٢) السنن الكبرى في أول سورة الأحقاف ٤٥٨/٦ رقم ١١٤٨٩.

(٣) **سنده:**

١- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤.

٢- يعلى بن عطاء: ثقة تقدم في ١٠٥٤.

٣- عبد الله بن سفيان بن عبد الله الثقفي الطائفي من الثالثة / س.

وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: وثقه النسائي.

(الثقات لابن حبان ٣١/٥، الثقات للعجلي ٢٥٨، التقريب ٣٠٦، التهذيب ٣٤٧/٢)

٤- سفيان بن عبد الله الثقفي: تقدم في الحديث.

(٤) مسند أحمد ٤١٣/٣.

(٥) المعجم الكبير ٦٩/٧ رقم ٦٣٩٨ من طريق شعبة عن يعلى به.

(٦) شعب الإيمان في الباب الرابع والثلاثين في حفظ اللسان ٢٣٨/٤ رقم ٤٩٢٤.

وشطر[1] الحديث في مسلم، رواه في كتاب الإيمان[2] عن عروة، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: (قل: آمنت بالله، ثم استقم). انتهى.

---

(١) في (س) و (هـ) (وينظر).

(٢) مسلم باب جامع أوصاف الإسلام ١/٦٥ رقم ٣٨.

١١٤١-الحديث الثالث:

[١٦٠] عن رسول الله ﷺ: (من قرأ سورة السجدة، أعطاه الله بكل حرف عشر حسنات)[١].

قلت: ذكره الثعلبي [٢] من رواية أبي بن كعب، عن النبي ﷺ من غير سند. وذكره في الفائق لابن غنائم التنيسي[٣].

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه[٤] في آل عمران، إلا أنه قال: (بعدد كل حرف).

---

(١) تفسير الكشاف ٣٩٦/٣. آخر سورة "فصلت"

(٢) الكشف والبيان: ١٠/ ٤٥ ب.

(٣) لم أجده.

(٤) انظر الكاف الشاف ١٤٥ رقم ١٤٨. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٩٧٨/٣ رقم ٨٦٧). وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

كتاب تخريج الآثار والأحاديث الواردة في كتاب الكشاف للزمخشري

المسمى: الإسعاف بأحاديث الكشاف

تأليف: جمال الدين أبي محمد عبدا لله بن يوسف الزيلعي

المتوفى ٧٦٢هـ

تحقيق ودراسة من أول سورة سبأ إلى آخر سورة الناس

بحث مقدم لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد

محمد بن أحمد بن علي باجابر

إشراف

الأستاذ الدكتور جلال الدين عجوة

المجلد الثاني

١٤١٩هـ

سورة الشورى

ذكر فيها أربعة عشر حديثاً:

١١٤٢–قوله:

[١٦١] في حديث [رقيقة][1] بنت صيفي[2] في سقيا عبد المطلب، ألا وفيهم الطيب الطاهر لذاته[3].

قلت: حديث سقيا عبد المطلب، رواه الطبراني في معجمه[4]، وليس فيه هذا اللفظ، فرواه في ترجمة رقيقة بنت أبي صيفي، في باب الراء من مسند النساء: حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، ثنا زكريا بن يحيى أبو السكين الطائي، ثنا عم أبي زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، ثني عروة بن مضرس قال: حدث مخرمة بن نوفل، عن أمه: رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم[5]، وكانت لدة

---

(١) في (الأصل) و(غ): (رفيقة) والمثبت من (س) و (هـ).

(٢) هكذا في جميع النسخ والصواب (بنت أبي صيفي) كما سيأتي. وقال ابن حجر: والصواب (بنت أبي صيفي). (الكاف ١٤٥ رقم٣٤٩).

(٣) تفسير الكشاف ٣٩٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يذرؤكم فيه**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (١١).

(٤) المعجم الكبير ٢٥٩/٢٤ رقم ٦٦١. ورواه أيضاً في الأحاديث الطول ٢٤٠/٢٥ رقم ٢٦. وكناه في الموضعين (أبو السكن).
وقال الهيثمي في المجمع ٢١٩/٨: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وقال أيضاً ٢١٥/٢: رواه الطبراني في الكبير وفيه زحر بن حصن قال الذهبي: لا يعرف.

(٥) **سنده:**
١– محمد بن موسى بن حماد البربري البغدادي أبو أحمد ت ٢٩٤هـ.
قال الخطيب: كان أخبارياً فهماً ذا معرفة بأيام الناس، وكان يخضب بالحمرة.

=

عبدالمطلب، قالت: تتابعت على قريش سنون، أمحلت[1] الضرع، وأدقت العظم،

=

قال الدار قطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: غيره أتقن منه ولكنه من أوعية العلم. قال ابن حجر: شيخ معروف أخباري علامة. (السير ٩١/١٤، اللسان ٥٦٧/٦).

٢- زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي أبو السُّكَين الكوفي نزيل بغداد ت ٢٥١هـ /خ روى عن عم أبيه زَحْر بن حصن. وثقه الخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: ليس بالقوي يحدث بأحاديث ليست مضيئة. وقال مرة: متروك. وقال الذهبي في الكاشف: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام لينه بسببها الدارقطني. (الكاشف ٤٠٦/١، الميزان ٧٨/٢، التهذيب ٦٣٤/١، التقريب ٢١٦).

٣- زحر بن حصن الطائي، أبو الفرج ت ٢٠٤هـ. عم والد زكريا بن يحيى الراوي عنه، روى عن جده حميد بن منهب.ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم. قال الذهبي: لا يعرف. (التاريخ الكبير ٤٤٥/٣، الجرح والتعديل ٦١٩/٣، الثقات ٢٥٨/٨ المغني ٢٣٨/١).

٤- حميد بن منهب بن حارثة بن حزم الطائي (جد زحر بن حصن): قال ابن حجر :قال أبوعمر: لا تصح له صحبة وله سماع من علي وعثمان. وقد ذكره قوم في الصحابة (الإصابة ٣٥٦/١ ، جامع التحصيل ١٦٨)

٥- عروة بن مُضَرِّس بن أوس بن حارثة صحابي له حديث واحد في الحج. (التقريب ٣٩٠ التهذيب ٩٦/٣).

٦- مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري القرشي أبو المِسْوَر بن مخرمة الصحابي من الطلقاء وكان كبير بني زهرة. (الجرح والتعديل ٣٦٢/٨، الاستيعاب ٤٣٦/٣، أسد الغابة ١١٩/٥، السير ٥٤٢/٢).

٧- رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، كانت عند نوفل بن أهيب بن عبد مناف فولدت له مخرمة بن نوفل وصفوان وأمية. صحابية جليلة. طبقات ابن سعد ٢٢٢/٨.

(١) في (س) كأنها (أفحلت) وفي (هـ) (أمحلت).

فبينا أنا راقدة إذا هاتف[(١)] يصرخ بصوت صحل[(٢)]، يقول: معشر قريش، إن هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه، وظهرت أعلامه، فحيهلا بالحياء والخصب، ألا فانظروا رجلاً منكم أبيض، وسيطاً، جُساماً، عظاماً، أوطف الأهداب[(٣)]، سهل الخدين، أشم العرنين[(٤)]، له فحز[(٥)] يكظم عليه، وسنه يهدي إليه، فليخلص هو وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشنوا من الماء، وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن، ثم ليرقوا أبا قبيس، ثم ليدع الرجل، ثم[(٦)] ليؤمن القوم[(٧)] فأصبحت مذعورة قد اقشعر جلدي، ووله عقلي، فاقتصصت رؤياي، ثم[(٨)] نمت في شعاب مكة، فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال: هذا شيمة الفرج، هذا شيبة الحمد، وتناهت إليه رجال قريش، وهبط إليه من كل بطن رجل، فشنوا من الماء، ومسوا من الطيب، ثم مشوا واستلموا الركن، ثم ارتقوا أبا قبيس، واصطفقوا[(٩)] حوله، حتى استووا بذروة الجبل، قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ، غلام قد أيفع أو كرب، فرفع يديه وقال: اللهم ساد الخلة، وكاشف الكربة، أنت معلم غير معلم، ومسئول غير مُبْخِل، وهذه عبيدك وإماؤك بعذرات حرمك

---

(١) في (س) (بانف) وفي (هـ) (باتف).

(٢) صوت صحل: أي فيه بحة. (انظر لسان العرب ١١/٣٧٧).

(٣) أوطف الأهداب: كثير شعر أهداب العين. (لسان العرب ٩/٣٥٧).

(٤) الشمم: ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً. والعرانين: الأنوف. وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس، ومنه قولهم للمتكبر: شمخ بأنفه. (انظر: النهاية ٢/٥٠٢).

(٥) الفحز: التكبر والافتخار. (انظر: لسان العرب ٥/٣٩٠، القاموس ٢/١٩٢).

(٦) في (س) و (هـ) (واو) بدل (ثم).

(٧) في (س) و (هـ) بعدها (قالت).

(٨) في (س) و (هـ) (واو).

(٩) كذا في (الأصل) و (غ) وفي (س) و (هـ) (واصطفوا).

يشكون إليك سنتهم، أذهبت الخف[١]، وأمحقت / الظلف، اللهم فأمطر علينا[٢] مغدقاً مريعاً، قالت: فورب الكعبة ما انصرفوا حتى تفجرت السماء بمائها، واكتظ الوادي بثجيجه، [وسعت][٣] شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان، وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك أبا البطحاء، وقالت[٤] رقيقة:

بشيبة الحمد أسقى الله بَلْدَتنا ... وقد فقدنا الحياة[٦] واجلوذ المطر
فجاد بالماء جونيٌّ له سَبَل[٥] ... سحاً فعاشت به الأنعام والشجر
مَناً من الله بالميمون طائره ... وخير من بُشِّرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في [الأنام له عدل ولا خطر][٧].

انتهى.

وعن [الطبراني][٨] رواه أبو نعيم في دلائل النبوة [٩] له[١٠].

ورواه ابن سعد في الطبقات[١١]: أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ثني الوليد بن عبد الله بن جميع، عن ابن لعبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري

[٢١٥ب]

(١) في (هـ) و(غ): (الحق). وفي (س) محتملة

(٢) في (س) و (هـ) زيادة (غيثاً).

(٣) في الأصل (وسمعت) والمثبت من (س).

(٤) في (هـ) و(غ): (وقال).

(٥) الجوني: الأبيض. والسبل: الهطول. (انظر مختار الصحاح ١١٨، ٢٨٤).

(٦) في (س) و (هـ) (الحيا) وهي موافقة لمافي الطبقات لابن سعد، و(الحياة) موافقة لما في الطبراني.

(٧) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٨) في (الأصل) و(غ): (الطبري) والمثبت من (س) و (هـ).

(٩) الدلائل

(١٠) (له) ليست في (س) ولا (هـ).

(١١) طبقات ابن سعد في ذكر نذر عبد المطلب أن ينحر ابنه ٨٩/١.

[حليف بني][1] زهرة، عن أبيه قال: حدثني مخرمة بن نوفل[2] به.

---

(١) في الأصل (حدثني) والمثبت من (س) و (هـ) وهي كذلك في طبقات ابن سعد ١/٨٩.

(٢) **سنده:**

١- هشام بن محمد بن السائب الكلبي: متروك تقدم في ١١٠٤.

٢- الوليد بن عبد الله بن جُمَيع الزهري المكي من الخامسة / بخ م د ت س.

وثقه ابن معين والعجلي وقال أحمد وأبو داود وأبو زرعة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء أيضاً وقال: ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به. وقال البزار: احتملوا حديثه وكان فيه تشيع. وقال العقيلي: في حديثه اضطراب، وقال الحاكم: لو لم يخرج له مسلم لكان أولى. قال ابن حجر: صدوق يهم رمي بالتشيع. (الضعفاء الكبير ٤/٣١٧، المجروحين ٣/٧٨، التقريب ٥٨٢ التهذيب ٤/٣١٨).

٣- ابن عبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري: مجهول (مبهم).

٤- عبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري: لم أجده

٥- مخرمة بن نوفل: صحابي تقدم في الحديث.

١١٤٣-الحديث الأول:

[١٦٢] روي أنه لما نزلت ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ قيل: يا رسول الله، من قرابتك[١] الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما[٢].

قلت: رواه الطبراني في معجمه[٣]: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[٤] قال: لما نزلت: **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾** قالوا: يا رسول الله،... إلى آخره.

---

(١) في (س) و (هـ) (قرابتك هولاء).

(٢) تفسير الكشاف ٤٠٢/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾** في سورة "الشورى" آية رقم (٢٣).

(٣) المعجم الكبير ٤٤٤/١١ رقم ١٢٢٥٩.

(٤) **سنده:**

١- محمد بن الحضرمي (مطين) ثقة: تقدم في ١١٣٧.

٢- حرب بن الحسن الطحان، قال أبو حاتم: شيخ، ضعفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: ليس حديثه بذاك. (الجرح والتعديل ٢٥٢/٣ ، الثقات ٢١٣/٨ ، الميزان ٤٦٩/١، اللسان ٣٤٢/٢).

٣- حسين الأشقر: قال ابن حجر: صدوق يهم ويغلو في التشيع. تقدم في ١٠٢٧.

٤- قيس بن الربيع. قال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر. تقدم في ١٠٣٧.

٥- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٦- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

ورواه ابن أبي حاتم[١]، وابن مردويه[٢]، [والواحدي][٣] في تفسيريهما، ثنا علي بن الحسين، ثنا رجل، سماه. ثنا حسين الأشقر[٤] به[٥] سواء، و[حسين][٦] الأشقر: شيعي مختلق.

وذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد، فإنها مكية، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية، فإنها لم تتزوج بعلي إلا بعد بدر من السنة الثانية[٧]، والحق: تفسير الآية بما فسرها حبر الأمة ابن عباس، أخرجه البخاري[٨] من رواية طاوس، عنه أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿**إلا المودة في القربى**﴾ فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد، فقال ابن عباس: عجلت، إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش، إلا كان لهم فيه قرابة، فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة. انتهى.

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٧٧/١٠ رقم ١٨٤٧٧.

(٢) انظر الدر المنثور ٣٤٦/٧.

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ). والحديث أخرجه الواحدي في الوسيط ٥٢/٤.

(٤) **سنده:**

١- علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن الرازي المعروف بالمالكي لجمعه حديث مالك ت ٢٩١هـ. قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وسماه حافظ حديث الزهري ومالك. (الجرح والتعديل ١٧٩/٦، السير ١٦/١٤، تذكرة الحفاظ ٦٧١/٢).

٢- رجل: مبهم.

حسين الأشقر وبقية رواته تقدموا في الحديث.

قال ابن كثير ١١٢/٤: وهذا إسناد ضعيف فيه مبهم لا يعرف عن شيخ شيعي محترق وهو حسين الأشقر ولا يقبل خبره في هذا المحل.

(٥) (به) ليست في (س) ولا (هـ).

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٧) في (س) و (هـ) زيادة (من الهجرة).

(٨) البخاري في تفسير سورة الشورى ٤٢٦/٨ رقم ٤٨١٨.

ورواه الحاكم في كتاب مناقب الشافعي[١]: عن حرب بن الحسن بن[٢] الطحان به سنداً ومتناً.

ثم أخرجه عن[٣] محمد بن جرير: ثني القاسم بن إسماعيل أبو المنذر[٤]، ثنا حسين الأشقر[٥]... فذكره [موقوفاً][٦].



٣١٦

---

(١) مناقب الشافعي:

(٢) (بن) ليست في (س).

(٣) في (س) (عنه) و (هـ) (عند).

(٤) القاسم بن إسماعيل: أبوالمنذر (أو ابن المنذر كما في هـ). لم أجده. وفي (هـ) (ابن المنذر).

(٥) في (س) زيادة (به).

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١١٤٤-الحديث الثاني:

[١٦٣] روي عن علي ﷺ قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي، فقال: (أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا)[١].

قلت: رواه الطبراني في معجمه[٢] بنقص يسير: ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا مندل بن علي، عن محمد بن عبيد الله[٣] بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع[٤] أن رسول الله ﷺ قال لعلي: (إن أول أربعة

---

(١) تفسير الكشاف ٤٠٢/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٢٣).

(٢) المعجم الكبير ٣١٩/١ رقم ٩٥٠. بالإسناد الثاني (أحمد المري القنطري ثنا حرب بن الحسن الطحان ثنا يحيى بن يعلي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع...).

وأخرجه بالسند الثاني أيضاً ٤١/٣ رقم ٢٦٢٤.ولم أجده بالسند الأول لا في الكبير ولا في الأوسط ولا في الصغير ولا في مسند الشاميين. قال الهيثمي في المجمع ١٧٤/٩: وفيه يحيى بن يعلي الأسلمي وهو ضعيف.

(٣) في (س) (عبدا لله).

(٤) **سنده:**

١- الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري سمع يحيى الحماني وهشام بن عمار وطبقتهم، وعنه الطبراني واكثر عنه ت ٢٩٠هـ. قال أبو بكر الخلال: شيخ جليل وكان رجلاً مقدماً.

وقال الذهبي: كان من الحفاظ الرحالة.(طبقات الحنابلة ١٤٢/١، السير ٥٧/١٤)

٢- يحيى الحماني: ضعيف تقدم في ١٠٦٢.

٣- منْدَل (مثلث الميم ساكن الثاني) ابن علي العَنَزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه عمرو ومندل لقب ت ١٦٧هـ / د ق.

قال الذهبي: مشهور فيه لين ضعفه أحمد والدارقطني، قال ابن حجر: ضعيف.

(المغني ٦٧٦/٢، التقريب ٥٤٥، التهذيب ١٥٢/٤)

٤- محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولاهم الكوفي من السادسة / ق.

=

يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا). انتهى.

حدثنا أحمد بن محمد[1] المري القنطري، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله به[2].

[١٦٤] ورواه الثعلبي[3]: أنا أبو منصور الحمشادي، ثنا أبو عبد الله الحافظ، ثني أبو بكر بن مالك، ثني محمد بن يونس، ثنا عبيد الله بن عائشة[4]، ثنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده،

=

قال ابن حجر: ضعيف. (التقريب ٤٩٤، التهذيب ٦٣٧/٣)

٥- عبيد الله بن أبي رافع، كان كاتب علي وحضر معه النهروان، قال الخطيب: وكان ثقة (طبقات ابن سعد ٢٨٢/٥، تاريخ بغداد ٣٠٤/١٠)

٦- أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم أو غيره. ت في أول خلافة علي على الصحيح /ع. (التقريب ٦٣٩).

وقال ابن حجر: سنده واه. (الكاف١٤٥ رقم٣٥١).

(١) (محمد) ليست في (هـ).

(٢) **سنده:**

١- أحمد بن محمد المري القنطري: كذا في المعجم الكبير ٤١/٣، وفي ٣١٩/١ (أحمد بن العباس المري القنطري) لم أجده ولعله الذي في تاريخ بغداد ١٣٦/٥، ٣٦٠/٤.

٢- حرب بن الحسن الطحان: ضعيف تقدم في ١١٤٣.

٣- يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني أبو زكريا الكوفي من التاسعة / بخ ت

ضعفه البخاري وأبو حاتم وابن عدي، قال الذهبي: ضعيف، قال ابن حجر: ضعيف شيعي. (الكاشف ٣٧٨/٢، التقريب ٥٩٨، التهذيب ٤٠٠/٤)

٤- محمد بن عبيد الله: تقدم في الحديث.

(٣) الكشف والبيان ٦٥/١٠ ب.

(٤) في الثعلبي: (عبيد الله عن عائشة). وهو خطأ.

عــن علــي بــن أبــي طــالب(١)، قــال شــكوت إلى رســول الله ﷺ...

(١) **سنده:**

١- أبو منصور الحمشادي محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْشاد النيسابوري الشافعي ولـد ٣١٦هـ ت ٣٨٨هـ وله ٧٢ سنة.

قال الذهبي: العلامة الزاهد، تفقه وبرع وأتقن علم الجدل والكلام والنظر.

قال الحاكم: الأديب الزاهد من العلماء الزهاد المجتهدين.

(السير ٤٩٨/١٦، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٩/٣)

٢- أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم تقدم في ١١٠٤.

٣- أبو بكر بن مالك:لعله أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي أبـو بكـر القطيعـي راوي مسند أحمد والزهد ت ٣٦٨هـ وله ٩٥ سنة .قال الدارقطني : ثقه زاهد قديم سمعـت أنه مجاب الدعوة. وقال الحاكم: ثقه مأمون. وقال الخطيب: لاأعلم أحد ترك الإحتجاج به. وقال الذهبي: الشيخ العالم المحدث مسند الوقت. وقال ابن حجر: صدوق في نفسـه مقبـول تغير قليلاً. وقال ابن الكيال: سمع منه في الصحة الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو عبـد الله الحاكم وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني وأبو علي بن المذهب راوي المسند عنـه (تـاريخ بغـداد ٧٣/٤ ، طبقـات الحنابلـه ٦/٢ ، السـير ٢١٠/١٦ ، اللســان ٢١٦/١ ، الكواكب النيرات ٩٢).

٤- محمد بن يونس بن موسى الكديمي (بالتصغير) أبو العبـاس البصـري ت ٢٨٦هــ / د، قال الذهبي: هالك، قال ابن حبان: كان يضع الحديث علـى الثقـات، قـال ابـن حجـر: ضعيف. (المجروحين ٣١٢/٢، المغني ٦٤٦/٢، التقريب ٥١٥، التهذيب ٧٤١/٣).

٥- عبيد الله بن عائشة: ثقة تقدم في ١١٠٥.

٦- إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الأصبهاني الكـوفي أبـو إسـحاق سـكن أصبهـان ت ٢٧٧هـ . سماه المزي إسماعيل بن عمرو بن جرير ضعفه أبـو حـاتم والدارقطـني وابـن عقـدة والعقيلي وقال ابن عدي: حدث بأحاديث لايتابع عليها . ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب كثيراً. (الثقـات ١٠٠/٨، الكـامل ٣١٦/١، طبقـات المحدثـين لأبي شـيخ ١٩١/٢، تهذيـب الكمـال ١٤٧/١٩، ٤٤٧/٣٢، السـير ٤٣٥/١٠، التهذيـب ١٦٢/١، اللســان ٦٥٥/١).

=

إلى آخره بلفظ / المصنف سواء. [٢١٦أ]

=

٧- عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الميثمي الحمصي. قال ابن معين: ليس بثقه .قال النسائي والدارقطني متروك الحديث وقال البخاري : منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث. (التاريخ الكبير ١٩٧/٦ ، الجرح والتعديل ١٣٣/٦ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٨٣ ، المجروحين ٨٦/٢ ، اللسان ٢٤١/٥ ، تعجيل المنفعة ٣٠٣/١) .

٨- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين المدني إليه ينسب الزيدية خرج في خلافة هشام بن عبد الملك قتل بالكوفة سنة ١٢٢هـ، وكان مولده سنة ٨٠هـ د ت عس ق. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٢٤).

٩- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ت ٩٣هـ / ع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال الزهري: مارأيت قرشياً أفضل منه. (التقريب ٤٠٠).

١٠- الحسين بن علي بن أبي طالب أ بو عبد ا لله سبط رسول ا لله ﷺ وريحانته، استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١هـ وله ٥٦ سنة / ع. (التقريب ١٦٧).

١١- علي بن أبي طالب: تقدم في ١٠٩٥.

١١٤٥-الحديث الثالث:

[١٦٥] عن النبي ﷺ قال:[١] (حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم القيامة)[٢].

قلت: رواه الثعلبي[٣]: أنا يعقوب بن السري، ثنا محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، أنا أبي، ثنا علي بن موسى الرضا، ثني أبي موسى بن جعفر، أنا أبي جعفر بن محمد، أنا[٤] أبي محمد بن علي، ثني أبي علي بن الحسين،

---

(١) في (س) و (هـ) (أنه قال:).

(٢) تفسير الكشاف ٤٠٢/٣. عند تفسير قوله **تعالى ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾** في سورة "الشورى" آية رقم (٢٣).

(٣) الكشف والبيان ٥٦١/٣.

(٤) في (س) (أخبرني).

ثني أبي الحسين بن علي، ثني أبي علي بن أبي طالب[1] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (حرمت الجنة...) إلى آخره.

---

(١) **سنده:**

١- يعقوب بن السري: هو يعقوب بن أحمد بن السري العروضي، لم أجده

٢- محمد بن عبد الله الحفيد: لم أجده

٣- عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان أبو القاسم الطائي ت ٣٢٤هـ. قال الذهبي: عن أبيه عن علي الرضا بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

واتهمه ابن الجوزي هو وأباه، وقال: فإنهما يرويان عن أهل البيت بنسخه كلها موضوعة. وقال ابن حجر: كذاب. (الموضوعات ٢/٢٩٥ ، الميزان ٢/٢٩٠ ، اللسان ٣/٧١٢. الكاف ١٤٥).

٤- أحمد بن عامر: ترجم في الذي قبله .

٥- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن يلقب بالرضى ت ٢٠٣هـ وهو دون ٥٠ / ق.

قال ابن حجر: صدوق والخلل ممن روى عنه. (التقريب ٤٠٥، التهذيب ٣/١٩٤)

٦- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن المعروف بالكاظم ت ١٨٣هـ / ت ق.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين. قال ابن حجر: صدوق عابد.

(التقريب ٥٥٠، التهذيب ٤/١٧٣)

٧- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المعروف بالصادق ت١٤٨هـ / بخ م ٤. قال ابن حجر: صدوق فقيه إمام.

(التقريب ١٤١، التهذيب ١/٣١٠)

٨- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ت مائة وبضع عشرة / ع.

قال ابن حجر: ثقة فاضل. (التقريب ٤٩٧، التهذيب ٣/٦٥٠)

وعلي بن الحسين والحسين بن علي: تقدما في ١١٤٤.

وهو سند ضعيف جداً .وقد حكم عليه ابن الجوزي والذهبي وابن حجر بالوضع كما تقدم .

١١٤٦-الحديث الرابع:

[١٦٦] روي أن الأنصار قالوا: فعلنا وفعلنا، كأنهم افتخروا، فقال عباس أو ابن عباس: لنا الفضل عليكم يا معشر الأنصار ؟ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأتاهم في مجالسهم فقال: (يا معشر الأنصار، ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي ؟) قالوا: بلى يا رسول الله [قال:][(١)] (ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي ؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (أفلا تجيبوني ؟) قالوا: ما نقول يا رسول الله ؟ قال: (ألا تقولون: ألم يخرجك قومك فآويناك، أو لم يكذبوك فصدقناك، أولم يخذلوك فنصرناك ؟) قال: فما زال يقول حتى جثوا على الركب، وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ورسوله[(٢)]، فنزلت[(٣)].

قلت: رواه الطبري في تفسيره[(٤)]: ثنا أبو كريب، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس[(٥)] قال: قالت

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في (الأصل)، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٢) في (س) و (هـ) (ولرسوله).

(٣) تفسير الكشاف ٤٠٢/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٢٣).

(٤) تفسير الطبري ٥٢٨/٢١.

(٥) **سنده:**

١- أبو كريب محمد بن العلاء: ثقة تقدم في ١١٠٧.

٢- مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي أبو غسان الكوفي ت ٢١٧هـ / ع.

قال ابن حجر: ثقة متقن صحيح الكتاب عابد. (التقريب ٥١٦، التهذيب ٥/٤)

٣- عبد السلام بن حرب بن سَلْم النهدي المُلائي أبو بكر الكوفي ت ١٨٧هـ وله ٩٦ سنة / ع.

قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: ثقة حافظ له مناكير.

(الكاشف ٦٥٢/١، التقريب ٣٥٥، التهذيب ٥٧٥/٢)

٤- يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله مولاهم الكوفي ت ١٣٦هـ / خت م ٤

=

الأنصار: فعلنا وفعلنا، كأنهم افتخروا، فقال ابن عباس أو العباس - شك عبد السلام -: لنا الفضل عليكم... إلى آخره، قال: فنزلت: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**﴾. انتهى.

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي[1].

وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره[2]: عن علي بن الحسين، عن عبد المؤمن بن علي[3]، عن عبد السلام، عن يزيد بن أبي زياد به مثله.

=

قال الذهبي: شيعي عالم فَهِم صدوق رديء الحفظ لم يترك.

قال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً.

(الكاشف ٣٨٢/٢، التقريب ٦٠١، التهذيب ٤١٣/٤).

٥- مِقْسَم بن بُجْرة أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث ويقال مولى ابن عباس للزومه له ت ١٠١هـ / خ ٤. ليس له في البخاري سوى حديث واحد.

قال البخاري في الصغير: لا يعرف له سماع من أم سلمة ولا ميمونة ولا عائشة ﵄.

وقال أحمد: لم يسمع الحكم بن عتيبة منه إلا أربعة أحاديث والباقي كتاب. قال ابن حجر: صدوق وكان يرسل. (التقريب ٥٤٥، التهذيب ١٤٧/٤).

وضعف ابن كثير في تفسيره ١١٢/٤ يزيد بن أبي زياد وقال: وهو ضعيف. وكذلك ابن حجر في الكاف ١٤٥، رقم ٣٥٣.

(١) الكشف والبيان ٦٧/١٠ أ.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٧٧/١٠ رقم ١٨٤٧٦ عن أبي كريب عن مالك بمثل سند الطبري ورقم ١٨٤٧٢ بدون سند فقال: (من طريق مقسم عن ابن عباس) وليس فيهما علي بن الحسين عن عبد المؤمن بن علي....

(٣) **سنده:**

١- علي بن الحسين: ثقة تقدم في ١١٤٣.

٢- عبد المؤمن بن علي الزعفراني الأسدي الكوفي أبو علي نزيل الري. قال أبو حاتم: اثنى عليه أبو كريب، وذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل ٦٦/٦، الثقات ٤١٧/٨)

وفي نزول هذه الآية بالمدينة نظر، فإن السورة مكية[1]، وليس يظهر بين هذه الآية وهذا السياق مناسبة، فا لله أعلم.

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره[2]: عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن [أبي][3] زياد به سنداً ومتناً.

ورواه الطبراني في معجمه الوسط[4]: ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا [عبدالمؤمن بن علي ثنا][5] عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس[6] قال: سمع النبي ﷺ شيئاً فخطب فقال للأنصار: (ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله...) إلى آخره، وقال: لم يروه عن يزيد إلا عبد السلام.

---

(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٣/١، وتفسير ابن كثير ١١٢/٤.

(٢) انظر: الدر المنثور ٣٤٧/٧.

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في (الأصل) ولافي(غ)، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٤) المعجم الوسط ١٥٩/٤ رقم ٣٨٦٤.

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٦) **سنده:**

١- علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي حافظ رحَّال جوال، يعرف بعُلَّيك ت ٢٩٧هـ.

روى عنه الطبراني. وقال الدارقطني: ليس بذاك تفرد بأشياء، وقال ابن يونس: تكلموا فيه.

(السير ١٤/١٤٥، الميزان ١٣١/٣، اللسان ٣٤/٥).

وبقية رجاله تقدموا في الحديث.

١١٤٧-الحديث الخامس:

[١٦٧] قال رسول الله ﷺ: (من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات [تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد (مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد)[1]][2] بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد (مات مؤمناً مستكمل الإيمان ألا ومن مات على حب آل محمد)[3] يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره بابين إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة)[4].

قلت: رواه الثعلبي[5]: أخبرنا عبد الله بن أبي عبيد الله[6] محمد بن علي بن الحسن البلخي، ثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، ثنا محمد بن أسلم الطوسي/ [٢١٦ب]

---

(١) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٤) تفسير الكشاف ٤٠٣/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾** في سورة "الشورى" آية رقم (٢٣).

(٥) الكشف والبيان ٥٦١/٣ وفيه (عن أبي محمد عبد الله بن حامد الأصفهاني عن عبد الله به). وفي (٦٨/١٠أ) (نا أبو محمد عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن البلخي)

(٦) في (س) و (هـ) و(غ): (عبد الله).

ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي[1] قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات على حب آل محمد...) فذكره سواء.

---

(١) **سنده:**

١- عبد الله بن أبي عبيد الله بن محمد بن علي بن الحسن البلخي: لم أجد له ترجمة.

٢- يعقوب بن يوسف بن إسحاق: لم أجده.

٣- محمد بن أسلم بن سالم الطوسي أبو الحسن الكندي مولاهم الخراساني ولد في حدود ٨٠هـ وت ٢٤٢هـ بنيسابور. وثقه أبو حاتم وأبو زرعة. (الجرح والتعديل ٢٠١/٧، الثقات ٩٧/٩ ، السير ١٩٥/١٢).

٤- يعلي بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي ت ٢٠٩هـ / ع.قال الذهبي: قال ابن معين: ثقة إلا في سفيان. قال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين. (الكاشف ٣٩٧/٢، التقريب ٦٠٩، التهذيب ٤٥٠/٤).

٥- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي ت ١٤٦هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ١٠٧، التهذيب ١/ ١٤٧).

٦- قيس بن أبي حازم: ثقة تقدم في ١٠٧٣.

وقال ابن حجر: وآثار الوضع عليه لائحة، ومحمد ومن فوقه أثبات، والآفة فيه مابين الثعلبي ومحمد. (الكاف ١٤٥، رقم٣٥٤).

ومحمد هو ابن أسلم، والله أعلم.

١١٤٨-الحديث السادس:

[١٦٨] روي أن الأنصار أتوا رسول الله ﷺ بمال جمعوه، فقالوا: يا رسول الله، هدانا الله بك وأنت ابن أختنا، وتعروك نوائب وحقوق، وما لك سعة، فاستغن بهذا على ما ينوبك، فنزلت، ورده[١].

قلت: غريب.

ونقله الثعلبي[٢]: عن ابن عباس أن الأنصار أتوا رسول الله ﷺ... إلى آخره من غير سند، وكذلك الواحدي في أسباب النزول[٣].

وروى ابن مردويه في تفسيره[٤] معناه، فقال: ثنا سليمان بن أحمد - وهو الطبراني - ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا حسين الأشقر، ثنا نصير بن زياد، عن عثمان بن أبي اليقظان[٥]، عن سعيد بن جبير، عن

---

(١) تفسير الكشاف ٤٠٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٢٣).

(٢) الكشف والبيان ٦٥/١٠ أ. من غير سند.

(٣) الواحدي ٣٨٩ رقم ٧٣٥ من غير سند. وقال ابن حجر: يشبه أن يكون عن الكلبي عن أبي صالح عنه (الكاف ١٤٥ رقم ٣٥٥).

(٤) انظر الدر المنثور ٣٤٨/٧.

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣/١٢ رقم ١٢٣٨٤ عن محمد بن عبد الله الحضرمي به وفي الأوسط ٤٩/٦ رقم ٥٧٥٨. قال الهيثمي في المجمع ١٠٣/٧: وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان وهو ضعيف.

(٥) في الأصل و(س): (عثمان بن أبي اليقظان). وفي الطبراني في الموضعين (عثمان أبي اليقظان) وكذلك في مجمع الزوائد، وانظر ترجمة عثمان فيما يأتي.

ابن عباس[1] قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالاً، فبسط يديه[2] لا يحول بينه وبينه أحد، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا فأنزل الله **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾** فخرجوا مختلفين، فقال بعضهم: ألم تروا إلى ما قال رسول الله، وقال بعضهم: إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم، فأنزل الله: **﴿ أم يقولون افترى على الله كذباً﴾** إلى قوله: **﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾** فعرض لهم بالتوبة. انتهى.

---

(١) **سنده:**

١- محمد بن عبد الله الحضرمي (مطين): ثقة تقدم في ١١٣٧.

٢- محمد بن مرزوق: هو محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي البصري، وقد ينسب لجده مرزوق ت ٢٤٨هـ / م ت ق. قال الذهبي: من مشيخة مسلم صدوق وثقه الخطيب، تفرد بحديث أنكر عليه. قال ابن حجر: صدوق له أوهام. (الميزان ٢٦/٤، التقريب ٥٠٥، التهذيب ٦٩١/٣).

٣- حسين الأشقر: ضعيف تقدم في ١٠٧٢.

٤- نصير بن زياد الطائي، وقال بعضهم نضير بالمعجمة.قال الأزدي: منكر الحديث (الجرح والتعديل ٤٩٢/٨، المغني ٦٩٩/٢، اللسان ٢٠٦/٧).

٥- عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى ت في حدود ١٥٠هـ /د ت ق.قال الذهبي: ضعفوه. قال ابن حجر: ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع. (المغني ٤٢٨/٢، التقريب ٣٨٦، التهذيب ٧٥/٣).

٦- سعيد بن جبير ثقة تقدم في ١٠٧٠. وهو سند ضعيف .

(٢) في (س) و (هـ) (يده).

١١٤٩-الحديث السابع:

[١٦٩] قال ﷺ: (أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها).[1]

قلت: رواه [الطبري][2] في تفسيره[3]: أخبرنا بشر بن معاذ، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة[4] قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ قال: (أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها)، وكان يقال: خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك. انتهى.

وذكره الثعلبي[5] عن قتادة من غير سند.

وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أخوف ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها)

---

(١) تفسير الكشاف ٤٠٤/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ولو بسط الله الرزق لعباده**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٢٧).

(٢) في (الأصل) و(غ): (الطبراني) والمثبت من (س) و (هـ).

(٣) الطبري ٥٣٦/٢١، بنحوه.

(٤) **سنده:**

١- بشر بن معاذ العَقَدي أبو سهل البصري الضرير ت ٢٤٥هـ / ت س ق. قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. قال ابن حجر: صدوق (التقريب ١٢٤، التهذيب ٢٣١/١).

٢- يزيد بن هارون: ثقة تقدم في ١٠٤٥.

٣- سعيد بن أبي عروبة: ثقة مدلس مختلط: تقدم في ١٠٩٩.

٤- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١.

وهو سند مرسل، وفيه اختلاط سعيد بن أبي عروبة.

(٥) الكشف والبيان ٧١/١٠ أ عن قتادة من غير سند.

ذكره البخاري في مواضع، ومسلم في الزكاة [١].

(١) البخاري في الزكاة باب الصدقة على اليتامى ٣/٣٨٣ رقم ١٤٦٥. وفي الجهاد والسير باب فضل النفقة في سبيل الله ٦/٥٧ رقم ٢٨٤٢. وفي الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ١١/٢٤٧ رقم ٦٤٢٧.
ومسلم في الزكاة باب تخوّف ما يخرج من زهرة الدنيا ٢/٧٢٧ رقم ١٠٥٢.

١١٥٠-قوله:

[١٧٠] **وعن عمر ﷺ أنه قيل له: اشتد القحط وقنط الناس، فقال: مطروا إذن وقرأ ﴿وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا﴾**[(١)].

قلت: رواه عبد الرزاق في تفسيره[(٢)]: أنا معمر، عن قتادة[(٣)] في قوله تعالى: **﴿وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا﴾** قال: ذكر لنا أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، قحط المطر، وقنط الناس، فقال: مطروا إذن. انتهى.

ورواه الثعلبي[(٤)] من حديث روح: ثنا سعيد، عن قتادة[(٥)]... فذكره، وزاد: ثم قرأ: **﴿وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا﴾** الآية.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٤٠٤. عند تفسير قوله تعالى **﴿وهو الذي ينزل الغيث من بعد مــا قنطـوا﴾** في سورة "الشورى" آية رقم (٢٨).

(٢) تفسير عبد الرزاق ٤/١٩١.

(٣) **سنده:**

١- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨.

٢- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١.

وفيه انقطاع بين قتاده وعمر ﷺ

(٤) الكشف والبيان ١٠/٧٢ أ.

(٥) **سنده:**

١- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ت ٢٠٥ هـ وقيل بعدها /ع.

قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف (التقريب ٢١١).

٢- سعيد بن أبي عروبة: ثقة مدلس مختلط تقدم في ١٠٩٩.

٣- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١.

وهو ضعيف أيضاً.

١١٥١-الحديث الثامن:

عن النبي ﷺ قال: (ما من اختلاج عرق، ولا خدش عود، ولا نكبة حجر، إلا بذنب، ولما يعفو الله عنه أكثر)[(١)].

[١/١٧١] **قلت:** رواه البيهقي في شعب الإيمان[(٢)]، لم يذكر فيه الحجر، فقال في الباب السبعين منه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة[(٣)] قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ كان يقول: (لا يصيب ابن آدم خدش عود، ولا عثرة قدم، ولا اختلاج عرق، إلا بذنب، (وما يعفو الله عنه أكثر. انتهى. قال: وهذا مرسل، وقد رواه الحسن، عن النبي ﷺ. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٤٠٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وما أصابكم من مصيبة**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٣٠).

(٢) شعب الإيمان في الصبر على المصائب ٧/١٥٣ رقم ٩٨١٥.

(٣) **سنده:**

١- أبو عبد الله الحافظ الحاكم: ثقة تقدم في ١١٠٤.

٢- أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب: ثقة تقدم في ١٠٥٦.

٣- أبو جعفر المنادي: محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي ت ٢٧٢ هـ وله ١٠١ سنة / خ. روى له البخاري حديثاً وسماه أحمد فقيل هو وقيل أخ له اسمه أحمد، ولعله لذلك لم يذكره الذهبي في الكاشف. وثقه أحمد وقال أبو حاتم: صدوق. قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٤٩٥، التهذيب ٣/٦٣٩).

٤- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ت ٢٠٧ هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٦١٤، التهذيب ٤/٤٧٣).

٥- شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النَحْوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة، منسوب إلى (نَحْوة) بطن من الأزد لا إلى علم النحو ت ١٦٤هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب. (التقريب ٢٦٩، التهذيب ٢/١٨٣).

٦- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١. وهو سند مرسل.

[١٧٢] **قلت:)**[1] رواه كذلك عبد الرزاق في تفسيره[2]: أنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن البصري[3] قال: قال النبي ﷺ: (ما من خدش عود، ولا عثرة قدم، ولا اختلاج عرق، إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر / ثم [٢١٧أ] قرأ: ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير**﴾. انتهى.

وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره[4]: حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن مسلم[5] به.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٢) تفسير عبد الرزاق ١٩٢/٢.

(٣) **سنده:**

١- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٢- إسماعيل بن مسلم لعله المكي أبو إسحاق البصري سكن مكة من الخامسة / ت ق. قال ابن حجر: كان فقيهاً ضعيف الحديث. (الكامل ٢٥٠/١، التقريب ١١٠، التهذيب ١٦٧/١).

٣- الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار (بالتحتانية والمهملة) الأنصاري مولاهم. ت١١٠هـ وله نحو التسعين/ ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس. (التقريب ١٦٠).

وهو سند مرسل ، وفيه إسماعيل ضعيف .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٧٨/١٠ رقم ١٨٤٨١.

(٥) **سنده:**

١- عمرو بن عبد الله بن حَنَش الأودي ت ٢٥٠ هـ / ق. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٢٣، التهذيب ٢٨٤/٣).

٢- أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي مشهور بكنيته ت ٢٠١ هـ وله ٨٠ سنة / ع. ضعفه الأزدي عن سفيان بن وكيع وليس الثوري، ورده الذهبي فقال: أبو أسامة لم أورده لشيء فيه ولكن ليعرف أن هذا القول باطل. قال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان يحدث بأخرة من كتب غيره، من مدلسي المرتبة الثانية. (الميزان ٥٨٨/١، التقريب ١٧٧، التهذيب ٤٧٧/١).

٣- إسماعيل بن مسلم: تقدم في الحديث.

ورواه الثعلبي(١) من حديث أحمد بن عبد الجبار: ثنا أبو معاوية الضرير، عن إسماعيل بن مسلم(٢) به... فذكره بلفظ المصنف سواء.

[٢/١٧١] ورواه الطبري في تفسيره(٣) أنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة(٤) فذكره بلفظ البيهقي سواء.

[١٧٣] ورواه ابن مردويه في تفسيره(٥)، من حديث محمد بن بكير: عن ابن

---

(١) الكشف والبيان ١٠/٧٢ أ

(٢) **سنده:**

١- أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح: تقدم في ١١٠٤.

٢-أبو معاوية الضرير محمد بن خازم: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره تقدم في ١٠٨٧.

٣- إسماعيل بن مسلم: تقدم في الحديث.

(٣) تفسير الطبري ٢١/٥٣٩.

(٤) **سنده:** تقدم كاملاً في حديث رقم ١١٤٩ وهو مرسل.

(٥) انظر الدر المنثور ٧/٣٥٥.

فضيل، عن الصلت بن بهرام، عن أبي وائل، عن البراء[1]، عن النبي ﷺ... فذكره بلفظ عبد الرزاق سواء.

(١) **سنده:**

١- محمد بن بُكَير بن واصل الحضرمي البغدادي أبو الحسين نزيل أصبهان ت بعد ٢٢٠هـ / خ.قال ابن حجر: قيل إن البخاري روى عنه. وأنكر ذلك المزي. قال أبو حاتم: صدوق عندي يغلط أحياناً. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. (التقريب ٤٧٠، التهذيب ٥٢٤/٣)

٢- ابن فضيل: محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي ت ١٩٥ هـ / ع. قال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع.

(الجرح والتعديل ٢١٤/٧، التقريب ٥٠٢، التهذيب ٦٧٦/٣).

٣- الصلت بن بهرام التيمي الكوفي أبو هاشم. روى عن أبي وائل وعنه ابن عيينة. قال ابن عيينة: كان أصدق أهل الكوفة. وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات قال أبو حاتم: صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء. (الجرح والتعديل ٤٣٨/٤، طبقات ابن سعد ٣٥٤/٦ الثقات ٤٧١/٦).

٤- أبو وائل شقيق بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

١١٥٢- الحديث التاسع:

[١٧٤] عن علي ﷺ وقد رفعه: (من عفي عنه في الدنيا عفي عنه في الآخرة، ومن عوقب في الدنيا لم يُثَنّ عليه العقوبة في الآخرة)[١].

قلت: روى ابن ماجة معناه في سننه في كتاب الحدود [٢]، من حديث يونس بن أبي إسحاق: عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: (من أصاب ذنباً في الدنيا فعوقب به، فالله أعدل من أن يثني على عبده عقوبته، ومن أذنب ذنباً فستر الله عليه وعفى عنه، فالله أكرم من أن يعود في شيء عفى عنه). انتهى.

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب [٤]: رواه الترمذي [٥] وابن ماجه بإسناد[٦] متصل ثابت. انتهى.

ورواه الحاكم في مستدركه، وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم

---

(١) تفسير الكشاف ٤٠٥/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وما أصابكم من مصيبة**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٣٠).

(٢) ابن ماجه باب الحد كفارة ٨٦٨/٢ رقم ٢٦٠٤.

(٣) **سنده:**

١- يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي ت ١٥٢ هـ / ر م ٤. قال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً. (التقريب ٦١٣) .

٢- أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله: ثقة تغيربأخرة وهو مدلس تقدم في ١٠٧٤.

٣- أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي: صحابي صحب علي ت ٧٤ هـ / ع.

(التقريب ٥٨٥).

(٤) لم أجده

(٥) الترمذي في الإيمان باب ماجاء لا يزني الزاني وهو مؤمن ١٥/٥ رقم ٢٦٢٦،وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

(٦) في (س) و (هـ) (وهو إسناد).

يخرجاه[١].

ورواه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والبزار[٤] في مسانيدهم، وكذلك الدارقطني في سننه في آخر الحدود[٥]، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب السابع و الأربعين[٦]، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي فيه مقال.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده[٧]: أخبرنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير المكي، عن يونس بن خبَّاب، عن علي[٨] مرفوعاً بلفظ الحاكم.

---

(١) المستدرك في تفسير سورة الشورى ٤٨٣/٣ رقم ٣٦٦٤ ووافقه الذهبي، وفي آخر التوبة ٢٩١/٤ رقم ٧٦٧٨.

(٢) مسند أحمد ٩٩/١.

(٣) المنتخب ١٣٧/١، رقم ٨٧.

(٤) البحر الزخار ١٢٥/٢ رقم ٤٨٢.

(٥) الدار قطني ١٥١/٣ رقم ٣٤٧٠.

(٦) شعب الإيمان باب في معالجة كل ذنب بالتوبة ٤٢٣/٥ رقم ٧١٣٥.

(٧) المطالب العالية (المسنده) ١٥١/٤ رقم ٣٧١٦.

(٨) **سنده:**

١- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً ت ١٨٧ هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة مأمون. (التقريب ٤٤١).

٢- إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّغَيْر المكي من السادسة / ي د ت ق. قال أبو حاتم وابن معين: ليس بالقوي، قال ابن حجر: صدوق كثير الوهم. (الميزان ٢٣٧/١، التقريب ١٠٨، التهذيب ١٦٠/١).

٣- يونس بن خبّاب الأُسَيدي مولاهم الكوفي من السادسة / بخ ٤. قال الذهبي: رافضي بغيض كذبه القطان. قال ابن حجر صدوق يخطئ ورمي بالرفض. (المغني ٧٦٦/٢، التقريب ٦١٣، التهذيب ٤٦٨/٤).

ويونس بن خباب مع ضعفه لم يدرك علي بن أبي طالب، وقال ابن حجر: فيه انقطاع. (الكاف١٤٦، رقم٣٥٩).

وبهذا السند رواه ابن مردويه في تفسيره[١].

١١٥٣-قوله:

[١٧٥] عن الحسن قال: ماتشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم.[٢]

قلت: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الأدب[٣]: ثنا الفضل بن دكين، عن إياس بن دغفل قال: قال الحسن[٤]... فذكره.

وعن ابن أبي شيبة رواه عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد لأبيه[٥] بسنده ومتنه.

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب[٦]: ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حماد بن زيد، عن الحسن[٧] أنه قال: والله ما تشاور قوم إلا هدوا لأفضل ما يحضر بهم، ثم

---

(١) انظر الدر المنثور ٣٥٤/٧.

(٢) تفسير الكشاف ٤٠٧/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وأمرهم شورى بينهم**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٣٨).

(٣) المصنف في الأدب باب في المشورة من أمر بها ١٠/٩ رقم ٦٣٢٦.

(٤) **سنده:**

١- الفضل بن دكين عمرو بن حماد التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم المُلائي مشهور بكنيته ت ٢١٨هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت من كبار شيوخ البخاري. التقريب ٤٤٦.

٢- إياس بن دَغْفَل (على وزن جعفر) الحارثي أبو دغفل البصري من السابعة / د. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ١١٦).

٣- الحسن البصري: ثقة تقدم في ١١٥١.

(٥) لم أجده في الزهد.

(٦) الأدب المفرد باب المشورة ٤٠، وفيه عن السري عن الحسن.

(٧) **سنده:**

١- آدم بن أبي إياس: ثقة تقدم في ١١٣٧.

٢- حماد بن زيد: ثقة تقدم في ١٠٦٣.

٣- الحسن: ثقة تقدم في ١١٥١.

تلا: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾. انتهى.

وذكره المصنف في سورة آل عمران[1] مرفوعاً، وذكرناه هناك للبيهقي بمعناه[2].

(١) في الحديث الثالث والخمسين المطبوع ١/٢٣٤ رقم ٢٤٤.

(٢) لعل المصنف يريد الحديث الرابع والخمسين عن أبي هريرة (ما رأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ) وعزاه لابن حبان ١١/٢١٦ رقم ٤٨٧٢، وعبد الرزاق ٥/٣٣٠، ٣٤٢، وأحمد ٤/٣٢٨ وغيرهم ثم عزاه للبيهقي في المعرفة ١٤/٢٢٨ رقم ١٩٧٥٣

١١٥٤-الحديث العاشر:

عن النبي ﷺ أنه قال:(إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من كان له على ا لله أجر فليقم، فيقوم خلق، فيقال لهم: ما أجركم على ا لله؟ فيقولون:نحن الذين عفونا عمن ظلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة بإذن ا لله تعالى)[١].

[١٧٦] **قلت:** رواه الطبراني في كتاب مكارم الأخلاق[٢]، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب السابع والخمسين[٣]، وأبو نعيم في الحلية[٤]، من حديث يحيى بن خلف أبي سلمة الباهلي: ثنا الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس[٥] أن النبي ﷺ قال: (إذا وقف العباد للحساب ينادي مناد لهم: من كان أجره على ا لله فليدخل الجنة، فيقال: ومن ذا الذي أجره على ا لله ؟

(١) تفسير الكشاف ٤٠٧/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فمن عفى وأصلح**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٤٠).

(٢) مكارم الأخلاق للطبراني باب فضل العفو عن الناس ٣٣١، رقم ٥٥.

(٣) شعب الإيمان باب حسن الخلق ٣١٥/٦ رقم ٨٣١٣ وفيه (الفضل بن سنان) بدل (يسار)

(٤) الحلية في ترجمة غالب القطان ١٨٧/٦.

(٥) **سنده:**

١- يحيى بن خلف الباهلي أبو سلمة البصري الجُوْباري ت ٢٤٢هـ / م د ت ق. ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: صدوق. (الثقات ٢٦٨/٩، التقريب ٥٨٩، التهذيب ٣٥١/٤).

٢- الفضل بن يسار عن غالب القطان وعنه يحيى بن خلف. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. (الضعفاء للعقيلي ٤٤٧/٣، المغني ٥١٤/٢، اللسان ٤٧٩/٥).

٣- غالب بن خُطَّاف بن أبي غَيْلان القطان أبو سليمان البصري من السادسة / ع. قال أحمد: ثقة ثقة. ووثقه ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: صدوق. (الكاشف ١١٥/٢، التقريب ٤٤٢، التهذيب ٣٧٣/٣).

٤- الحسن: ثقة تقدم في ١١٥١.

فيقول: العافون عن الناس، فقام كذا وكذا فدخلوها بغير حساب). انتهى. زاد البيهقي[(١)]: ثم قرأ: ﴿**فمن عفا وأصلح فأجره على الله**﴾. انتهى.

ورواه العقيلي في كتابه[(٢)]، وأعله بالفضل بن يسار، وقال: لا يتابع على حديثه، وقد روي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا. انتهى.

[**١٧٧**] ورواه الثعلبي[(٣)]: أخبرني محمد بن عبد الله العدل، ثنا محمد بن الحسين بن بشر، ثنا / أبو العباس محمد بن جعفر بن جلاس[(٤)] الدمشقي، ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بشر القرشي، ثنا زهير بن عباد الرواسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس[(٥)] قال: قال النبي ﷺ: إذا كان يوم [٢١٧ب]

---

(١) شعب الإيمان ٣١٥/٦.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٤٧/٣، وقال: الفضل بن يسار عن غالب القطان، فلا يتابع من وجه يثبت. ثم قال: هذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه أصلح من هذا.

(٣) الكشف والبيان ٧٥/١٠ أ. وسنده (أخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الله العدل نا محمد بن الحسن بن بشر به...) إلخ.

(٤) (بن جلاس) ليست في (س) ولا (هـ).

(٥) **سنده:**

١- محمد بن عبد الله العدل: لم أجده

٢- محمد بن الحسين بن بشر: لم أجده

٣- محمد بن جعفر بن جلاس الدمشقي أبو العباس: لم أجده

٤- أحمد بن إبراهيم بن بشر القرشي أبو عبد الملك: لم أجده

٥- زهير بن عباد الرؤاسي ابن عم وكيع بن الجراح ت ٢٣٨هـ.

قال أبو حاتم: ثقة. وقال الدارقطني : مجهول، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ ويخالف، وقال ابن حجر: ووثقه آخرون (الجرح والتعديل ٥٩١/٣، الثقات ٢٥٦/٨، السير ٣٨٣/١١ ، اللسان ١٦٢/٣).

٦- سفيان بن عيينة: ثقة تقدم في ١٠٤٥.

٧- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ت ١٢٦هـ / ع.

القيامة إلى آخره، إلا أنه قال: عوض "فيقوم خلق": "فيقوم عنق كبير"[(١)].

وكذلك أخرجه ابن مردويه في تفسيره[(٢)]: عن أحمد بن إبراهيم أبي[(٣)] عبد الملك الدمشقي، ثنا زهير بن عباد به سنداً[(٤)] ومتناً.

[١٧٨] ورواه[(٥)] البيهقي أيضاً في الباب السادس و الخمسين[(٦)]، من حديث خلف بن هشام، ثنا أبو المطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[(٧)] قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا جمع الله الخلائق يوم

=

قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٤٢١)

(١) في (س) (عنق كثير) وفي (هـ) (عتيق كثير).

(٢) انظر الدر المنثور ٣٥٩/٧.

(٣) في (هـ) (عن).

(٤) رجال سنده تقدموا في الحديث.

(٥) في (س) و (هـ) (وروى).

(٦) شعب الإيمان في الباب السابع والخمسين باب حسن الخلق ٢٦٣/٦ رقم ٨٠٨٦.

وقال البيهقي: هذا متن غريب، وفي إسناده ضعف.

(٧) **سنده:**

١- خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقري البغدادي ت ٢٢٩ / م د.

قال ابن حجر: ثقة له اختيار في القراءات. (التقريب ١٩٤).

٢- مغيرة الشامي أبو المطرف: لم أجده

٣- محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العَرْزمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي ت سنة بضع وخمسين / ت ق.

قال البخاري: تركه ابن المبارك ويحيى، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

قال ابن حجر: متروك. (التاريخ الكبير ١٧١/١، التقريب ٤٩٤، التهذيب ٦٣٧/٣).

٤- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ت ١١٨هـ / ر ٤

قال البخاري: رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به.

=

القيامة، نادى مناد: أين أهل[1] الفضل ؟ فيقوم ناس وهم يسير، فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة، فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل. فيقولون: وما فضلكم ؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء علينا [حلمنا][2] فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين). انتهى. قال البيهقي: متنه غريب، وإسناده ضعيف.

=

قال ابن حجر: صدوق. (التاريخ الكبير ٣٤٢/٦، الكاشف ٧٨/٢، التقريب ٤٢٣، التهذيب ٢٧٧/٣)

٥- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص من الثالثة / ر ٤

قال الذهبي: صدوق، قال ابن حجر: صدوق ثبت سماعه من جده.

(الكاشف ٤٨٨/١، التهذيب ١٧٥/٢، التقريب ٢٦٧.)

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص: تقدم في ١١٢٤.

(١) (أهل) تكررت في (الأصل).

(٢) في الأصل (حملنا) والمثبت من (س) و (هـ).

١١٥٥-الحديث الحادي عشر:

[١٧٩] عن النبي ﷺ أن زينب أسمعت عائشة رضي ا لله عنها بحضرة النبي ﷺ، وكان ينهاها فلا تنتهي، فقال (لعائشة: "دونك فانتصري"[١].

قلت: رواه النسائي[٢] بتغيير يسير، من حديث خالد بن سلمة: عن البهي، عن عروة عن عائشة[٣] قالت: ما علمت حتى دخلت عليَّ زينب بغير إذن وهي غضبى، ثم قالت لرسول ا لله ﷺ: حسبك. إذا قلبت لك ابنة أبي بكر ذويبتيها، ثم أقبلت عليَّ، فأعرضت عنها، حتى قال النبي ﷺ: دونك فانتصري. فأقبلت عليها، حتى رأيتها قد يبس ريقها في فيها، ما ترد علي شيئاً، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤٠٧/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ولمن صبر وغفر**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٤٣).

(٢) السنن الكبرى للنسائي، في تفسير سورة الشورى ٤٥٣/٦ رقم ١١٤٧٦.

(٣) **سنده:**

١- خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي المعروف بالفأفأ ت ١٣٢هـ بواسط لما زالت دولة بني أمية / بخ م ٤.

وثقه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي. وقال جرير: كان رأساً في المرجئة وكان يبغض علياً. قال ابن عدي: هو في عداد من يجمع حديثه ولا أرى بروايته بأساً.

قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب.

(الكامل ٨٩٤/٣، الكاشف ٣٦٥/١، التهذيب ٥٢١/١، التقريب ١٨٨).

٢- عبد ا لله البهي مولى مصعب بن الزبير يقال اسم أبيه يسار من الثالثة / بخ م ٤.

أنكر أحمد سماعه من عائشة وروى مسلم له عن عائشة. وثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: لا يحتج به وهو مضطرب الحديث. قال الذهبي: وثق.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

(الكاشف ٦١٠/١، التقريب ٣٣٠، التهذيب ٤٦٢/٢، جامع التحصيل ٢١٨).

٣- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤.

ورواه ابن ماجة في سننه في النكاح[١] كذلك، إلا أنه قال: أقلبت[٢] لك بنية أبي بكر ذريعتيها.

[قال السرقسطي في غريبه[٣]: قلبت لك ذريعتها: أي شدت عليها قلبين. انتهى][٤].

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده[٥] وقال: زييعتيها.

ورواه ابن عدي في الكامل[٦]، ولين[٧] خالد بن سلمة، ونقل عن ابن معين أنه قال فيه: كان ثقة، إلا أنه كان يبغض علياً[٨].

ومعناه في سنن أبي داود، رواه في كتاب الأدب[٩]، من حديث علي بن زيد بن جدعان: عن أم محمد - امرأة أبيه زيد بن جدعان - عن عائشة [١٠] قالت:

---

(١) ابن ماجة باب حسن معاشرة النساء ٦٣٧/١ رقم ١٩٨١، وقال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات، وزكريا بن أبي زائدة كان يدلس. وزكريا هو الراوي عن خالد بن سلمة وقد عنعنه.

(٢) في (س) (أفلتت).

(٣) لم أجده.

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل. و لم يضع علامة لحق، وهي في النسخ الأخرى في موضعها.

(٥) لم أجده.

(٦) الكامل ٨٩٣/٣.

(٧) في (س) و (هـ) (وابن).

(٨) الذي في الكامل ٨٩٢/٣ عن ابن معين: ثقة، وعن جرير: كان خالد بن سلمة الفأفأ رأساً في المرجئة ويبغض علياً.

(٩) أبو داود باب في الانتصار ٢٧٤/٤ رقم ٤٨٩٨.

(١٠) **سنده:**

١- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥.

=

دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش... إلى أن قال: فأقبلت زينب تقحم لعائشة فنهاها ﷺ (فأبت أن تنتهي، فقال لعائشة: سبيها، فسبتها فغلبتها. مختصر، وعلى بن زيد بن جدعان لا يحتج به، وأم محمد هذه مجهولة.

وروى ابن مردوية في تفسيره[1] الحديثين المذكورين بسنديهما[2] ومتنهما سواء.

=

٢- أم محمد امرأة زيد بن جدعان، يقال اسمها آمنة وقيل أمية بنت عبد الله من الثالثة / ت لم يذكر لها المزي ولا ابن حجر مرتبة. وقد حسن لها الترمذي حديثاً في آخر تفسير البقرة رقم ٢٩٩١ فقال: (حسن غريب).

(التقريب ٧٤٤، ٧٥٨، الكاشف ٥٠٣/٢، التهذيب ٦٦٥/٤، ٧٠١)

(١) انظر الدر المنثور ٣٥٨/٧.

(٢) في (س) و (هـ) (بسندهما).

١١٥٦-الحديث الثاني عشر:

[١٨٠] روي أن اليهود قالوا للنبي ﷺ ألا تكلم الله وتنظر[1] إليه، فإنا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك، فقال: (لم ينظر موسى إلى الله) فنزلت: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله[2] إلا وحياً...﴾[3].

(١) في (س) و (هـ) (فتنظر).

(٢) في (س) و (هـ) زيادة (الآية).

(٣) تفسير الكشاف ٤٠٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وما كان لبشر أن يكلمه..**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٥١). قال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٤٦ رقم ٣٦٣).

١١٥٧-الحديث الثالث عشر:

[١٨١] عن عائشة: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، ثم قالت: أولم تسمعوا ربكم: (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً[١]...) الآية[٢].

قلت: رواه البخاري في صحيحه في التفسير[٣]، ومسلم في الإيمان[٤]، من حديث مسروق[٥]: عن عائشة قالت: ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية: من زعم أن محمداً رأى ربه، فقد أعظم على الله الفرية، ثم قرأت: ﴿**لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار**﴾ ﴿**وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب...**﴾ ومن زعم أن محمداً يعلم ما في غد؛ فقد أعظم على الله الفرية، ثم قرأت: ﴿**وما تدري نفس ماذا تكسب غدا...**﴾ ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً مما أوحى إليه ربه، فقد أعظم على الله الفرية، ثم قرأت: ﴿**يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك**[٦]...﴾ الآية. انتهى.

[٢١٨أ]

وتقدم في / الأحزاب [٧].

---

(١) (إلا وحياً) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٤٠٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وما كان لبشر أن يكلمه..**﴾ في سورة "الشورى" آية رقم (٥١).

(٣) البخاري في تفسير سورة والنجم ٤٧٢/٨ رقم ٤٨٥٥.

(٤) مسلم باب معنى قول الله عز وجل (ولقد رآه نزلة أخرى) ١٥٩/١ رقم ١٧٧.

(٥) مسروق: ثقة تقدم في ١٠٨٤.

(٦) في (س) و (هـ) زيادة (من ربك).

(٧) في الحديث الثاني والعشرين المطبوع ١١٢/٣ رقم ١٠٢٣.

١١٥٨ - الحديث الرابع عشر:

[١٨٢] عن رسول الله ﷺ: (من قرأ (حمعسق) كان ممن تصلي عليه الملائكة، ويستغفرون له، ويسترحمون له.[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢] من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ: حم عسق، كان ممن تصلي عليه الملائكة، ويستغفرون له، ويترحمون عليه) انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران[٣] ولفظ المصنف.

---

(١) تفسير الكشاف ٤١٠/٣. في آخر سورة "الشورى".

(٢) الكشف والبيان ٥٨/١٠ أ.

(٣) انظر الكاف الشاف ١٤٦ رقم ٣٦٥.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٩٨٢/٣ رقم ٨٧٢).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الزخرف

ذكر فيها ثمان أحاديث:

١١٥٩-الحديث الأول:

عن النبي ﷺ كان[١] إذا وضع رجله في الركاب قال: (بسم الله) فإذا استوى على الدابة قال: ﴿الحمد لله على كل حال، سبحان الذي سخر لنا هذا[٢] [وما كنا له مقرنين][٣] وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾ وكبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً.

وكان إذا ركب السفينة قال: ﴿بسم الله مجراها، ومرساها﴾[٤].

قلت:

[١٨٣] **أما الأول:** فرواه أبو داود في سننه في الجهاد[٥]، والترمذي في الدعوات[٦]، والنسائي في السير[٧]، من حديث أبي إسحاق: عن علي بن ربيعة قال: شهدت علي بن أبي طالب[٨] أتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب

---

(١) في (س) و (هـ) (أنه كان).

(٢) في (س) و (هـ) بعدها (وإلى قوله منقلبون).

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٤) تفسير الكشاف ٤١٢/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**سبحان الذي سخر لنا هذا**﴾ في سورة "الزخرف" آية رقم (١٣).

(٥) أبو داود باب ما يقول الرجل إذا ركب ٣٤/٣ رقم ٢٦٠٢.

(٦) الترمذي باب ما يقول إذا ركب الناقة ٥٠١/٥ رقم ٣٤٤٦ وقال: حسن صحيح.

(٧) السنن الكبرى باب التكبير والتحميد عند الاستواء على الدابة ٢٤٨/٥ رقم ٨٨٠٠.

(٨) **سنده:**

١- أبو اسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله صدوق تغيربأخرة ويدلس تقدم في ١٠٧٤.

٢- علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي الأسدي من كبار الثالثة / ع

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٠١، التهذيب ١٦١/٣).

قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿**سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون**﴾ ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال: (الحمد لله ثلاث مرات، ثم قال:)[1] سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين، من أي شيء ضحكت ؟ قال: رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلت، ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أي شيء ضحكت؟ فقال: "إن ربك تعالى يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لايغفر الذنوب غيري". انتهى. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثاني عشر من القسم الخامس[2]، والحاكم في مستدركه[3]، وقال: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء[4] له: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثني أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن علي بن

---

(١) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٢) الإحسان في الصلاة باب المسافر ٤١٥/٦ رقم ٢٦٩٨.

(٣) المستدرك في الجهاد ١٠٨/٢ رقم ٢٤٨٢.

(٤) الدعاء باب القول عند ركوب الدابة ١١٦١/٢ رقم ٧٨٠. وأخرجه أيضاً من طرق أخرى عن علي بن ربيعة به برقم ٧٧٨، ٧٧٩.

ربيعة، عن علي بن أبي طالب[1]، عن[2] النبي ﷺ، كان إذا وضع رجله في الركاب... إلى آخر لفظ المصنف[3].

ورواه الثعلبي بسند السنن[4] ولفظ المصنف بتمامه.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[5] بسند السنن ومتنها[6].

[١٨٤] **وحديث السفينة:** غريب[7]، لكن رواه الطبراني في معجمه[8]، من قوله ﷺ لا من فعله إذ لا يعرف أن النبي ﷺ ركب السفينة، قال الطبراني: ثنا

---

(١) **سنده:**

١- محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي ت ٢٩٧هـ وله نحو ٩٠ سنة. قال الذهبي: حافظ. وثقه صالح جزرة، وكذبه عبد الله بن أحمد، أما كلام مطين فيه فلا يلتف إليه لأنه من كلام الأقران. (المغني ٦١٣/٢، اللسان ٣٣٩/٦، السير ٢١/١٤).

٢- محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الكوفي من العاشرة / بخ ت. قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٥٠٠).

٣- عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من الثامنة /ت ق. قال الذهبي: وثق. قال ابن حجر: مقبول. (الكاشف ٩٥/٢، التقريب ٤٣٠، التهذيب ٣٢١/٣).

٤- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ: تقدم في ١٠٧٢.

٥- الحكم بن عُتَيبة (مصغراً) الكوفي أبو محمد الكندي ت ١١٣ هـ وله نيف وستون سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، وذكره في المرتبة الثانية (التقريب ١٧٥، تعريف أهل التقديس ٥٨).

(٢) في (س) و (هـ) (أن).

(٣) في (س) و (هـ) زيادة (غير أنه لم يقل فيه على كل حال).

(٤) الكشف والبيان ٧٩/١٠ أ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى به. أي بسند الطبراني وليس بسند السنن كما ذكر المصنف.

(٥) انظر الدر المنثور ٣٦٨/٧.

(٦) (ومتنها) ليست في (هـ) وفي (س) بياض.

(٧) وقال ابن حجر: لم أجده من فعله ﷺ. (الكاف١٤٧ رقم٣٦٧).

(٨) المعجم الكبير ١٢٤/١٢ رقم ١٢٦٦١.

محمد بن موسى الأيلي المفسر، ثنا [عمر][1] بن يحيى الأيلي، ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن نهشل، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس[2]، عن النبي ﷺ قال: (أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا الفلك أن يقولوا بسم الله: ﴿**وما قدروا الله حق قدره، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون**﴾ ﴿**بسم الله مجراها ومرساها، إن ربي لغفور رحيم**﴾. انتهى.

[**١٨٥**] ورواه في كتاب الدعاء[3] له: حدثنا عبد الله بن وهب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا سيف بن الحجاج الكوفي، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن الحسن[4] / بن علي، عن النبي ﷺ [٢١٨ب]

(١) في الأصل (محمد) والمثبت من (س) و (هـ).

(٢) **سنده:**

١- محمد بن موسى بن عمران الأيلي. قال الدار قطني: ليس به بأس. (سؤالات السهمي للدارقطني ١١٨).

٢- عمر بن يحيى الأيلي: ذكره ابن عدي في ترجمة جارية بن هرم، وأشار إلى أن عمر بن يحيى سرق حديثاً. (الكامل ٥٩٧/٢، اللسان ٢٥٢/٥).

٣- عبد الحميد بن حسن الهلالي أبو عمر كوفي سكن الري من الثامنة /ت. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. (الكاشف ١/ ٦١٥، التقريب ٣٣٣، التهذيب ٤٧٥/٢).

٤- نهشل بن سعيد: ضعيف تقدم في ١٠٧٩.

٥- الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال، تقدم في ١٠٧٩.

(٣) الدعاء باب القول عند ركوب السفينة ١١٧١/٢ رقم ٨٠٣.

(٤) **سنده:**

١- عبد الله بن محمد بن وهيب الجدامي الغزي أبو العباس: لم أجده.

٢- محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السَّرِي ت ٢٣٨ هـ / د. قال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام. (التقريب ٥٠٤، التهذيب ٦٨٦/٣).

=

نحوه سواء.

[١٨٦] **وحديث الدابة:** في مسلم بعضه، رواه في كتاب الحج[1]، من حديث علي الأزدي[2]: عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر؛ كبر ثلاثاً، ثم قال: ﴿**سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون**﴾. مختصر.

=

٣- سيف بن الحجاج الكوفي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه ابن أبي السري العسقلاني. (الثقات ٨/٣٠٠).

٤- يحيى بن العلاء البجلي الرازي أبو عمرو ت قرب الستين / د ق. كذبه أحمد. قال ابن حجر: رمي بالوضع. (الميزان ٤/٣٩٧، التقريب ٥٩٥، التهذيب ٤/٣٨٠).

٥- طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز الخزاعي أبو المطرف من الثالثة / م د. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٨٣).

(١) مسلم باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ٢/٩٧٨ رقم ١٣٤٢.

(٢) علي بن عبد الله الأزدي البارقي أبو عبد الله بن أبي الوليد من الثالثة / م ٤. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. وروايته هذه في الصحيح. (التقريب ٤٠٣).

١١٦٠- قوله:

[١٨٧] عن الحسين بن علي أنه رأى رجلاً ركب دابة فقال: سبحان الذي سخر لنا هذا فقال الحسين: أبهذا أمرتم ؟ قال: وبم أمرنا ؟ قال: أن تذكروا نعمة ربكم، كأنه ترك التحميد فنبهه عليه[1].

قلت: رواه الطبراني في كتاب الدعاء[2] له: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا سفيان الثوري، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي مجلز، عن حسين بن علي ﷺ [3] أنه رأى رجلاً ركب دابة، فقال: "سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين"، فقال له الحسين بن علي: وبهذا أمرت ؟ قال: فكيف أقول ؟ قال: تقول: الحمد لله الذي هداني للإسلام ومنَّ عليَّ بمحمد ﷺ، وجعلني في خير أمة أخرجت للناس، فهذه النعمة، يقول: يبدأ بهذا لقوله تعالى: ﴿**ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين**﴾. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤١٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**سبحان الذي سخر لنا هذا**﴾ في سورة "الزخرف" آية رقم (١٣).

(٢) الدعاء باب القول عند ركوب الدابة ١١٥٨/٢ رقم ٧٧٥.

(٣) **سنده:**

١- عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثقة تقدم في ١١٢٨.

٢- تميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي مولاهم الواسطي جد أسلم بن سهل الحافظ لأمه ت نحو ٢٤٤هـ وله ٧٦ سنة / د س ق. قال ابن حجر: ثقة ضابط. (التقريب ١٣٠).

٣- إسحاق بن يوسف الأزرق المخزومي الواسطي ت ١٩٥هـ وله ٧٨ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ١٠٤).

٤- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٥- أبو هاشم الواسطي الرُّمَّاني يحيى بن دينار: ثقة تقدم في ١٠١٧.

٦- أبو مجلز ثقة تقدم في ١١٠٢.

ورواه الطبري[١]: ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن أبي هاشم[٢] به.

(١) تفسير الطبري ٢١/٥٧٥.

(٢) **سنده:**

- محمد بن بشار وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان كلهم ثقات تقدموا في ١٠٦٥.

وبقية رجاله تقدموا في الحديث.

١١٦١-قوله:

[١٨٨] قال عمر ﷺ: اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا.[١]

قلت: رواه أبو عبيد القاسم بن سلام، في كتابه غريب الحديث[٢]: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي العدبَّس الأسدي، عن عمر[٣] أنه قال: اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين، ولا تلثوا بدار معجزة، وأصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم[٤]. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤١٥/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أو من ينشؤا في الحلية**﴾ في سورة "الزخرف" آية رقم (١٨).

(٢) غريب الحديث ٦٨/٢، وفيه تقديم وتأخير في بعض ألفاظه.

(٣) **سنده:**

١- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الخياط ت نحو ١٩٤هـ وقد قارب المائة / ع. روى له البخاري ومسلم في المقدمة.

قال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

(التقريب ٦٢٤، التهذيب ٤٩٢/٤، الكواكب ٤٣٩)

٢- عاصم بن بَهْدلة هو ابن أبي النَّجُود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقري ت ١٢٨هـ / ع. قال الذهبي: وثق وقال الدارقطني في حفظه شيء.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون.

(التقريب ٢٨٥، الكاشف ٥١٨/١، التهذيب ٢٥٠/٢).

٣- أبو العَدَبَّس الأسدي الأشعري الكوفي منيع بن سليمان من الرابعة / تمييز.

قال ابن حجر: مقبول. (التقريب ٦٥٨، التهذيب ٥٥٥/٤).

(٤) (اخشوشنوا) هو من الخشونة في اللباس والمطعم، (واخشوشبوا) أيضاً شبيه به، وكل شيء غليظ خشن فهو أخشب وخَشِب.

(وتمعددوا) قيل هو من الغِلظ أيضاً، وقيل تشبهوا بعيش معدّ، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش.

=

وروى ابن حبان في صحيحه، في النوع التاسع من القسم الرابع[1]، عن قتادة، قال: سمعت أبا عثمان النهدي[2] يقول: أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد[3]: أما بعد، فاتزروا، وارتدوا، وانتعلوا، إلى أن قال: واخشوشنوا، واخشوشبوا، واخلولقوا، وارموا الأغراض، وانزوا نزواً[4]. مختصراً.

=

(واجعلو الرأس رأسين) أي إذا أراد أحدكم أن يشتري حيواناً أو مملوكاً ونحوه فلا يغالين به، ولكن ليجعل ثمنه في رأسين وإن كانا دون الأول، فإن مات أحدهما بقي الآخر.

(ولا تلثوا بدار معجزة) الإلثاث: الإقامة، والمعنى: لا تقيموا ببلد قد أعجزكم فيه الرزق ولكن اضطربوا في البلاد.

(وأصلحوا مثاويكم) المثاوي: المنازل.

(وأخيفوا الهوام) يعني دواب الأرض، بالاحتراس منها وقتل ما يظهر لكم منهن.

(انظر في جميع ما سبق: غريب الحديث لأبي عبيد ٦٨/٢. والفائق ١٠٦/٣)

(١) الإحسان في اللباس وآدابه ٢٦٨/١٢ رقم ٥٤٥٤.

(٢) **سنده:**

١- قتادة ثقة تقدم في ١٠٨١.

٢- أبو عثمان النهدي ثقة تقدم في ١٠٦١.

(٣) عقبة بن فرقد بن يَربوع السلمي أبوعبدالله، صحابي نزل الكوفة، وهو الذي فتح الموصل في زمن عمر رضي الله عنه /س. (التقريب ٣٨١).

(٤) قوله: (واخلولقوا): يقال: خَلِقَ الشيء خلقاً واخلولق: املاس ولان واستوى. (لسان العرب ٩٠/١٠)

(وانزوا نزواً) أي ثبوا على الخيل وثباً. (الفائق في غريب الحديث ٤٠٢/١)

(١) عتبه بن فَرْقد بن يربوع السلمي أبو عبد الله صحابي نزل الكوفه وهو الذي فتح الموصل في زمن عمر / س . (التقريب ٣٨١) .

١١٦٢-الحديث الثاني:

قال رسول الله ﷺ: (لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة؛ لما سقى الكافر منها شربة ماء)[١].

قلت: روي من حديث سهل بن سعد، [ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث ابن عمر.

[١٨٩] **أما حديث سهل بن سعد**][٢]: فرواه الترمذي، وابن ماجة في الزهد[٣]، من حديث أبي حازم: عن سهل بن سعد [٤] قال: قال رسول الله ﷺ: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة). انتهى.

ورواه الترمذي، من حديث عبد الحميد بن سليمان[٥]: عن أبي حازم به، [وقال: صحيح غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي هريرة. انتهى.

ورواه ابن ماجة، من حديث زكريا بن منظور[٦]: عن أبي حازم به][٧]،

---

(١) تفسير الكشاف ٤١٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لما متاع الحياة الدنيا**﴾ في سورة "الزخرف" آية رقم (٣٥).

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) أخرجه الترمذي في الزهد باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل ٥٦٠/٤ رقم ٢٣٢٠ وقال: صحيح غريب من هذا الوجه.

وابن ماجة في الزهد باب مثل الدنيا ١٣٧٦/٢ رقم ٤١١٠.

(٤) رجاله ثقات تقدموا في ١٠٦٣.

(٥) الترمذي ٥٦٠/٤

وعبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير أبو عمر المدني نزيل بغداد أخو فليح بن سليمان من الثامنة / ت ق. قال الذهبي: ضعفوه. قال ابن حجر: ضعيف.(الكاشف ٦١٦/١، التقريب ٣٣٣).

(٦) ابن ماجة ١٣٧٦/٢

=

ولفظه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة، فإذا هو بشاة ميتة، شائلة رجلها، فقال: (أترون هذه هينة على صاحبها، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرة أبداً). انتهى[1].

ورواه الحاكم في مستدركه، في كتاب الرقاق[2] بسند ابن ماجة ومتنه، إلا أنه قال: (شربة) عوض: (قطرة) وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي في مختصره، فقال: وزكريا بن منظور ضعفوه[3]. انتهى.

ورواه العقيلي في كتابه[4] بسند الترمذي وأعله بعبد الحميد بن سليمان، وقال تابعه زكريا بن منظور وهو دونه. انتهى.

[١٩٠] **وأما حديث أبي هريرة:** فرواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الحادي والسبعين[5]، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة[6] مرفوعاً

=

وزكريا بن منظور بن ثعلبة ويقال زكريا بن يحيى بن منظور فنسب إلى جده القرظي أبو يحيى المدني من الثامنة / ق. قال الذهبي: لينه أحمد، وقال ابن حجر: ضعيف.

(الكاشف ٤٠٥/١، التقريب ٢١٦).

(٧) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(١) وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف زكريا، ثم قال: وطريق الترمذي فيه عبد الحميد وهو ضعيف. (مصباح الزجاجة ٢١٣/٤).

(٢) المستدرك ٣٤١/٤ رقم ٧٨٤٧.

(٣) المستدرك ٣٤١/٤.

(٤) الضعفاء الكبير ٤٦/٣ رقم ١٠٠٤.

(٥) شعب الإيمان في الزهد وقصر الأمل ٣٢٧/٧ رقم ١٠٤٧٠.

(٦) **سنده:**

١- نجيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني أبو معشر مشهور بكنيته ت ١٧٠هـ / ٤

قال ابن حجر: ضعيف أسن واختلط. (التهذيب ٢١٤/٤، التقريب ٥٥٩)

=

بلفظ الترمذي.

ورواه البزار في مسنده[1]، من حديث محمد بن عمار بن جعفر بن سعد عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة[2] مرفوعاً نحوه، إلا أنه قال:/ [٢١٩أ] (ما أعطى كافراً منها شيئاً).

[١٩١] **وأما حديث ابن عباس**: فرواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة مجاهد[3]، من حديث الحسن بن عمارة: عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس[4] مرفوعاً

=

٢- سعيد المقبري: ثقة تغير قبل موته وتقدم في ١٠٦٣.

(١) مختصر البزار في الزهد ٢/٥١٢ رقم ٢٣١٧، وقال ابن حجر هذا إسناد حسن وقال الهيثمي: فيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات. (مجمع الزوائد ١٠/٢٨٨)

(٢) **سنده:**

١- محمد بن عمار بن جعفر بن سعد: والذي في مختصر البزار ٢/٥١٢ (بن سعيد) ولم أجده، ووجدت في تهذيب الكمال ١٣/١٠٠ في الرواة عن صالح بن نبهان: محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ المؤذن / ت. قال ابن حجر: لا بأس به (التقريب ٤٩٨) فلعله هو.

٢- صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة ت ١٢٥هـ / د ت ق

قال ابن حجر: صدوق اختلط، قال ابن عدي: لابأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له.

(الكامل ٤/١٣٧٣، التهذيب ٢/٢٠١، التقريب ٢٤٧).

(٣) الحلية ٣/٣٠٤ وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الحكم عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث عبد الكبير عن أبيه (أي عبد الكبير بن المعافى بن عمران الراوي عن الحسن بن عمارة).

(٤) **سنده:**

١- الحسن بن عمارة: متروك تقدم في ١٠٩٣.

٢- الحكم بن عتيبة: ثقة تقدم في ١٠٥٩.

٣- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢.

بلفظ المصنف، لم يذكر الماء، وأعاده في ترجمة المعافى بن عمران[1]، وقال: لم يكتبه إلا من حديث الحسن بن عمارة. انتهى.

[**١٩٢**] **وأما حديث ابن عمر**: فرواه القضاعي في مسند الشهاب[2]، من حديث محمد بن أحمد بن أبي عون: عن أبي مصعب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر[3] مرفوعاً بلفظ المصنف سواء.

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب[4]: هذا لا أصل له من حديث مالك، والحمل فيه على ابن أبي عون، وحديث ابن عباس فيه الحسن بن عمارة، وهو ضعيف، وحديث أبي هريرة طريقاه ضعيفان، وحديث سهل أيضاً طريقاه ضعيفان، وله طريق ثالث رواه صالح بن موسى، عن أبي حازم، وصالح هذا من ولد طلحة بن عبيد الله ليس بشيء في الحديث[5]. انتهى.

---

(١) الحلية: ٨/٢٩٠.

(٢) مسند الشهاب ٢/٣١٧ رقم ١٤٣٩.

(٣) **سنده:**

١- محمد بن أحمد بن أبي عون أبو جعفر ت ٣١٣هـ. وثقه الخطيب وقال الذهبي: الحافظ المحدث الثقة. (تاريخ بغداد ١/٣١١، السير ١٤/٤٣٣)

٢- أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري أبو مصعب المدني الفقيه ت ٢٤٢هـ وله نيف وتسعين / ع. صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي.(التقريب ٧٨، التهذيب ١/١٨)

٣- مالك: ثقة تقدم في ١٠٩١.

٤- نافع: ثقة تقدم في ١٠٦٢.

(٤) لم أجده.

(٥) صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي، قال ابن حجر: متروك من الثامنة (التقريب ٢٧٤).

١١٦٣-الحديث الثالث:

[١٩٣] **في الحديث: (إن موت الفجأة رحمة للمؤمن، وأخذة أسف للكافر)**[١].

قلت: غريب بهذا اللفظ، ورواه أحمد في مسنده[٢]، من حديث عائشة مرفوعاً: (موت الفجأة راحة للمؤمن، وأخذة أسف للكافر). انتهى.

وقد تقدم في طه[٣].

---

(١) تفسير الكشاف ٤٢٣/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿فلما ءاسفونا انتقمنا منهم﴾** في سورة "الزخرف" آية رقم (٥٥).

(٢) مسند أحمد ١٣٧/٦.

(٣) في الحديث السادس ٣٥٣/٢ رقم ٧٩١.

ونقل المصنف هناك قول النووي في الخلاصة: وسنده صحيح والإسف: بالكسر الغضب. انتهى. قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة. وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك. (مجمع الزوائد ٣١٨/٢).

قال ابن حجر في عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي: ضعيف من السادسة / بخ ت ق (التقريب ٣٧٥). ورواه عبد الرزا ق في مصنفه موقوفاً على عائشة ٥٩٨/٣ رقم ٦٧٨١.

١١٦٤-الحديث الرابع:

[١٩٤] روي أن رسول الله ﷺ لما قرأ على قريش: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾ امتعضوا من ذلك امتعاضاً شديداً، فقال عبد الله بن الزبعرى: يا محمد، أخاصة لنا ولآلهتنا أم لجميع الأمم ؟ فقال:عليه السلام هو لكم ولآلهتكم ولجميع الأمم. فقال: خصمتك ورب الكعبة، ألست تزعم أن عيسى بن مريم نبي وتثني عليه خيراً وعلى أمه، وقد علمت أن النصارى يعبدونهما، وعزير يعبد، والملائكة يعبدون، فإن كان هؤلاء في النار؛ فقد رضينا أن نكون نحن وآلهتنا معهم، ففرحوا، وضحكوا، وسكت رسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ الآية[١].

قلت: غريب[٢]، وتقدم نحوه في سورة الأنبياء[٣].

---

(١) تفسير الكشاف ٤٢٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فلما ءاسفونا انتقمنا منهم**﴾ في سورة "الزخرف" آية رقم (٥٥).

(٢) قال ابن حجر: لم أجده هكذا إلا ملفقاً. (الكاف ١١١ رقم ١١).

(٣) في الحديث العاشر ٣٦٩/٢ رقم ٨٠٥.

والحديث أخرجه الواحدي في أسباب النزول في سورة الأنبياء ٣١٤ رقم ٦١٦ عن عباس. والطبراني في الكبير ١٥٣/١٢. وقال الهيثمي: وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وضعفه جماعة (مجمع الزوائد ٦٩/٧) وعاصم بن بهدلة: تقدم في ١١٦١.

١١٦٥-الحديث الخامس:

في الحديث: (إن عيسى (ينزل على ثنية البيت[1] المقدس، يقال لها: أفيق، وعليه ممصرتان، وشعر رأسه دهين، وبيده حربة، وبها[2] يقتل الدجال، فيأتي بيت المقدس، والناس في صلاة الصبح، والإمام يؤم بهم فيتأخر الإمام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد ﷺ، ثم يقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويخرب البيع، والكنائس، ويقتل النصارى إلا من آمن به)[3].

[**١٩٥**] **قلت:** غريب بهذا اللفظ، وهو في تفسير الثعلبي هكذا من غير سند[4]، وهو مفرق في غضون الأحاديث.

[**١٩٦**] **فقوله: (ينزل على ثنية أفيق):** عند الحاكم في المستدرك، في كتاب الفتن [5]، من حديث عثمان بن أبي العاص[6]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون للمسلين ثلاثة أمصار) وفيه: (فينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق).

[**١٩٧**] **وقوله: (وعليه مُمَصَّرتان):** عند ابن حبان[7]، والحاكم[8]،

---

(١) في (س) و (هـ) (بالبيت).

(٢) في (س) (وبها وبها) تكررت. وفي (هـ) (ولها).

(٣) تفسير الكشاف ٣/٤٢٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وإنه لعلم للساعة**﴾ في سورة "الزخرف" آية رقم (٦١).

(٤) الكشف والبيان ١٠/٨٨ أ.

(٥) المستدرك ٤/٥٢٤ رقم ٨٤٧٣ وفيه (عقبة بن أفيق) وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم بذكر أيوب السختياني و لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: ابن هبيرة واه. وسعيد بن هبيرة المروزي: اتهمه ابن حبان. (المجروحين ١/٣٢٢، المغني ١/٢٦٧، اللسان ٣/٣٠٣)

(٦) عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي أبو عبد الله صحابي شهير استعمله النبي ﷺ على الطائف مات في خلافة معاوية بالبصرة / م ٤ (التقريب ٣٨٤).

(٧) الإحسان في التاريخ ١٥/٢٣٣ رقم ٦٨٢١.

وأحمد[(١)]: عن أبي هريرة، وفيه: (فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، عليه ثوبان ممصران...) الحديث، ومعناه: أي: مصبوغان بالمصر وهو المغرة [(٢)].

[١٩٨] وقوله: **(والناس في صلاة الصبح)**: ففي ابن ماجة[(٣)]، في حديث طويل: عن أبي أمامة: (فبينما إمامهم يصلي بهم الصبح، إذ نزل[(٤)] عيسى بن مريم، فرجع الإمام يمشي القهقرى، ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم...) الحديث.

[١٩٩] وقوله: **(فيقتل الخنزير ويكسر الصليب)**: في الصحيحين، عن أبي هريرة[(٥)].

=

(٨) المستدرك في تواريخ المتقدمين ٢/٦٥١ رقم ٤١٦٣، وقال: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

(١) مسند أحمد ٢/٤٠٦، ٤٣٧. وأخرجه أبو داود في الملاحم باب خروج الدجال ٤/١١٧ رقم ٤٣٢٤.

(٢) المغرة: طين أحمر يصبغ به. (لسان ٥/١٨١).
ثوبان ممصران: فيها صفرة خفيفة. (النهاية ٤/٣٣٦).

(٣) ابن ماجة في الفتن باب طلوع الشمس من مغربها ٢/١٣٥٩ رقم ٤٠٧٧.

(٤) في (س) (إذ نزل عليهم).

(٥) أخرجه البخاري في البيوع باب قتل الخنزير ٤/٤٨٣ رقم ٢٢٢٢. وأخرجه أيضاً في المظالم برقم ٢٤٧٦ وفي الأنبياء برقم ٣٤٤٨. ومسلم في الإيمان باب نزول عيسى بن مريم ١/١٣٥ رقم ١٥٥.

١١٦٦-الحديث السادس:

[٢٠٠] عن النبي ﷺ قال: (لا ينزع رجل في الجنة ثمرها / إلا نبت مكانها مثلاها)[1]. [٢١٩ب]

قلت: رواه البزار في مسنده[2]، من حديث ثوبان[3]، وقد تقدم في سورة البقرة[4].

---

(١) تفسير الكشاف ٤٢٦/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لكم فيها فاكهة كثيرة**﴾ في سورة "الزخرف" آية رقم (٧٣).

(٢) مختصر البزار ٤٨١/٢ رقم ٢٢٥٩.

(٣) ثوبان: صحابي تقدم في ١١١٩.

(٤) في الحديث السابع عشر ٥٥/١ رقم ٣٣، وفيه (حتى يبدل الله مكانها مثلها).

والحديث الآخر أخرجه الحاكم في المستدرك في الفتن ٤٩٦/٤ رقم ٨٣٩٠. وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي. والطبراني في الكبير ١٠٢/٢ رقم ١٤٤٩. وفي سند البزار والطبراني عباد بن الناجي البصري أبو سلمة ت ١٥٢هـ / خت ٤. قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بآخره. وهو من مدلسي المرتبة الرابعة (التقريب ٢٩١، التهذيب ٢٨٢/٢، تعريف أهل التقديس ١٢٩).

١١٦٧-قوله:

قيل لابن عباس: قرأ ابن مسعود: ﴿ونادوا يا مال[١]﴾ فقال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم[٢].

وعنه: إنما يجيبهم مالك بعد ألف سنة.

قلت:

[**٢٠١**] **الأول:** غريب[٣]، وروى البخاري في بدء الخلق في باب إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة في السماء، فوافقت إحداهما الأخرى[٤]، ومسلم[٥] في...[٦] من حديث يعلى بن أمية[٧] قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ﴿**ونادوا يا مالك**﴾ قال سفيان: في قراءة عبد الله ﴿**يا مال**﴾. انتهى.

[**٢٠٢**] **وأما الثاني:** فرواه الحاكم في مستدركه[٨]، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة عن ابن عباس[٩]، في قوله تعالى: ﴿**ونادوا يا مالك**﴾ قال:

---

(١) في (س) و (هـ) (مالك).

(٢) تفسير الكشاف ٤٢٦/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ونادوا يا مالك**﴾ في سورة "الزخرف" آية رقم (٧٧).

(٣) قال ابن حجر: لم أجده بإسناد (الكاف ١٤٧ رقم ٣٧٥).

(٤) البخاري ٣٦٠/٦ رقم ٣٢٣٠.

(٥) مسلم في الجمعة باب تخفيف الصلاة والجمعة ٥٩٤/٢ رقم ٨٧١.

(٦) بياض في (الأصل) و (س) و (هـ).

(٧) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي وهو يعلى بن مُنْيَة صحابي مشهور ت سنة بضع وأربعين / ع. (الاستيعاب ١٤٧/٤، التقريب ٦٠٩).

(٨) المستدرك ٤٨٧/٢ رقم ٣٦٧٧. وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح

(٩) **سنده:**

١- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

=

مكث عنهم ألف سنة، ثم يقول: ﴿إنكم ماكثون﴾ وقال: صحيح الإسناد، وهو عند الطبري من قول النبي ﷺ، وسيأتي بعده.

=

٢- عطاء بن السائب الثقفي أبو السائب أو أبو محمد ت ١٣٦هـ / خ ٤. قال ابن حجر: صدوق اختلط سمع منه قديماً شعبة والسفيانان وحماد بن زيد. وسمع منه حديثاً جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وحماد بن زيد وهشام الدستوائي. وسمع أبو عوانة قبل وبعد. (التقريب ٣٩١، التهذيب ١٠٣/٣، الكواكب ٣١٩).

٣- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

وهذا سند جيد .

١١٦٨-الحديث السابع:

[٢٠٣] عن النبي ﷺ قال: (يلقى على أهل النار الجوع، حتى يعدل ما هم فيه من العذاب، فيقولون: ادعوا مالكاً فيدعون مالكاً[١]: ليقض علينا ربك)[٢].

قلت: رواه الترمذي في كتابه في صفة جهنم[٣]، من حديث قطبة بن عبدالعزيز: عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: (يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون[٥] فيغاثون بطعام (من ضريع، لا يسمن ولا يغني من جوع، فيستغيثون فيغاثون بطعام)[٦] ذي غصة، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب، فيدفع إليهم الحميم بكلاليب

---

(١) في (س) و (هـ) (يا مالك).

(٢) تفسير الكشاف ٤٢٦/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ونادوا يامالك**﴾ في سورة "الزخرف" آية رقم (٧٧).

(٣) الترمذي باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ٧٠٧/٤ رقم ٢٥٨٦.

(٤) **سنده:**

١- قطبة بن عبد العزيز بن سِيَاه الأسدي من الثامنة / م ٤. قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: صدوق. (الكاشف ١٣٧/٢، التقريب ٤٥٥).

٢- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٣- شمر بن عطية الأسدي الكاهلي من السادسة / مد ت س. قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٢٦٨).

٤- شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام تقدم في ١١٢٩.

٥- أم الدرداء الوصابية الدمشقية وهي الصغرى واسمها هُجَيمة وقيل: جُهَيمة ت ٨١ هـ / ع قال ابن حجر: ثقة فقيهة. (التقريب ٧٥٦).

(٥) في (س) (فيستغيثون بالطعام). وفي (هـ) (فيستغيثون به).

(٦) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم، فإذا دخلت بطونهم[١] قطعت ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم فيقولون: ﴿**ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال**﴾ قال: فيقولون: ادعوا مالكاً،[٢]، فيقولون: ﴿**يا مالك ليقض علينا ربك**﴾ قال[٣]: فيجيبهم: (إنكم ماكثون) – قال الأعمش: نبئت أن بين دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام – فيقولون[٤]: ادعوا ربكم، فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ﴿**ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون**﴾ قال فيجيبهم: ﴿**اخسئوا فيها ولا تكلمون**﴾[٥] فعند ذلك ييأسوا من كل خير، ويأخذون في الزفير والحسرة والويل). انتهى، وسكت عنه لكن ذكر عن بعضهم أنهم لا يرفعونه، قال: وقطبة بن عبدالعزيز ثقة عند أهل الحديث. انتهى[٦].

وكذلك رواه الطبراني في معجمه[٧]، والبيهقي في البعث والنشور[٨]، من حديث قطبة بن عبد العزيز به مرفوعاً بلفظ الترمذي.

---

(١) في (س) و (هـ) (في بطونهم).

(٢) (فيقولون: ادعوا مالكاً) تكررت في (الأصل).

(٣) (قال) ليست في (س) ولا (هـ).

(٤) في (س) و (هـ) (قال: فيقولون).

(٥) في (س) و (هـ) بعدها (قال).

(٦) وعبارة الترمذي ٧٠٨/٤: قال عبد الله بن عبد الرحمن: والناس لا يرفعون هذا الحديث قال أبو عيسى: إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز ثقة عند أهل الحديث. وهذا ترجيح من الترمذي لرواية الوقف.

(٧) لم أجده في شيء من معاجمه الثلاثة، ولا في مجمع الزوائد.

(٨) البعث والنشور ٢٩١ رقم ٦٠٠.

ورواه الطبري في تفسيره[1]، من حديث شريك: عن الأعمش به موقوفاً[2]، وفيه: إن بين دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام. من كلام أبي الدرداء.

ورواه من حديث قطبة بن عبد العزيز[3] به مرفوعاً، وساقه فيه من قول النبي ﷺ لا من قول الأعمش، كما هو عند الترمذي.

---

(١) تفسير الطبري في سورة النساء ٧٨/١٩ من حديث شريك عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن أبي الدرداء موقوفاً عليه.

(٢) **سنده:**

١- شريك: صدوق يخطئ تغير حفظه تقدم في ١١٣٧.

٢- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٣- عمرو بن مرة: ثقة رمي بالإرجاء تقدم في ١١١٤.

٤- شهر بن حوشب: ثقة تقدم في ١١٢٩.

٥- معدي كرب: لعله معدان بن أبي طلحة ويقال ابن طلحة اليعمري شامي من الثانية / م٤ قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٣٩).

(٣) تفسير الطبري ١٩/ ٧٨.

١١٦٩-الحديث الثامن:

[٢٠٤] عن رسول الله ﷺ من قرأ: (سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة: يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون، ادخلوا الجنة بغير حساب)[١].

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ سورة الزخرف...) إلى آخره سواء.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣] بسنده الثاني في آل عمران. وبسند الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٤].

---

(١) تفسير الكشاف ٤٢٨/٣. في آخر سورة "الزخرف".

(٢) الكشف والبيان ٧٧/١٠ ب.

(٣) انظر الكاف الشاف ١٤٧ رقم ٣٧٨.

(٤) الوسيط ٦٣/٤. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٩٨٥/٣ رقم ٨٧٥).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الدخان

ذكر فيها أحد عشر حديثاً:

١١٧٠-الحديث الأول:

قال رسول الله ﷺ: / (من صلى في هذه الليلة مائة ركعة - يعني: ليلة النصف من شعبان - أرسل الله تعالى إليه مائة ملك: ثلاثون يبشرونه بالجنة، وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار، وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا، وعشرة يدفعون عنه مكائد الشيطان)[1]. [٢٢٠أ]

[**٢٠٥**] **قلت:** رواه الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب بتغيير يسير: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثنا عبد الرزاق، عن توبه، عن عثمان بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [2] قال: قال رسول

---

(١) تفسير الكشاف ٤٢٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنا أنزلناه في ليلة مباركة**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (٣).

(٢) **سنده:**

١- أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر بن عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي الأصبهاني. حدث عن الطبراني وأبي الشيخ. وعنه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ٧٧/٨)

٢- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ثقة تقدم في ١٠٥٤.

٣- إسحاق بن إبراهيم الدبري الصنعاني راوية عبد الرزاق ت ٢٨٥ هـ بصنعاء وله ٩٠ سنة قال الدار قطني: صدوق، فسئل أيدخل في الصحيح فقال: أي والله.

قال ابن حجر: روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد بها أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق. (السير ٤١٦/١٣، اللسان ٥٣١/١).

٤- عبد الرزاق: تقدم في ١٠٥٨.

٥- توبة: لم أجده

=

ا لله ﷺ (من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة: (الحمد لله) و (قل هو ا لله أحد) عشر مرات ؛ لم يمت حتى يريه ا لله في منامه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة، وثلاثون يؤمنونه من عذاب[1] النار، وثلاثون يحفظونه من خطاياه، وعشرة يكلئونه من عدوه). انتهى.

وكذلك رواه الإمام أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي في كتاب فضائل شعبان[2] من حديث علي بن عاصم: عن عمرو بن مقدام، عن جعفر بن محمد، عن أبيه[3]، عن النبي ﷺ... فذكره سواء.

ثم أخرجه من حديث سهل بن منصور: ثنا الحسن بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [عن][4] علي بن أبي طالب [5]... فذكره و لم يرفعه.

=

٦- عثمان بن عبد ا لله: لم أجده.

٧- جعفر بن محمد بن علي هو الصادق: صدوق فقيه تقدم في ١١٤٥.

٨- محمدبن علي بن الحسين الباقر: ثقة تقدم في ١١٤٥.

وهذا سند مرسل. إلا أن يكون سقط منه علي بن أبي طالب.

(١) (عذاب) ليست في (س).

(٢) لم أجده.

(٣) **سنده:**

١- علي بن عاصم ت ٢٠١هـ: صدوق يخطئ ويصر، تقدم في ١٠٥٥.

٢- عمرو بن مقدام: لعله عمرو بن ثابت الكوفي ابن أبي المقدام ت ١٧٢هـ / د فق. قال ابن حجر: ضعيف رمي بالرفض. التقريب (٤١٩).

وبقية رجاله تقدموا. وهو سند مرسل

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في(الأصل) ولا في (غ)، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٥) **سنده:**

١- سهل بن منصور: لم أجده.

=

[٢٠٦] ورواه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر في كتابه: فضائل شعبان[١] - وهو جزء حديثي، وكذا الذي قبله - من طريق محمد بن إسحاق السني[٢]: أنا الحسين بن عبد الله القطان، ثنا موسى بن مروان، ثنا يحيى بن الحكم، عن عمر بن ثابت، عن جعفر المدائني، عن يحيى القتات[٣]،[٤] قال: ثني بضعة وثلاثون رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال... فذكره.

[٢٠٧] وهو في الفردوس من حديث ابن عمر باللفظ المذكور[٥].

=

٢- الحسن بن علوان: الظاهر أنه الحسين بن علوان الكلبي الكوفي. قال ابن معين كذاب . وقال أبو حاتم و النسائي والدارقطني : متروك. وقال ابن حبان كان يضع الحديث. وقال ابن حجر: وذكره الطوسي في (مصنفي الشيعة) وقال: روى عن أبي عبد الله يعني جعفر الصادق. (المجروحين ٢٤٤/١ ، الضعفاء الكبير ٢٥١/١ ، اللسان ٥٥٣/٢) .

وبقية رجاله تقدموا وفيه ذكر الصحابي فانتفى الإرسال لكن فيه ضعفاء.

(١) لم أجده.

(٢) كذا في النسخ، والظاهر أنه وهم، والصواب: أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني أبوبكر الحافظ الثقة، وهو من تلاميذ الحسين القطان. تقدم في ١١٠٩.

(٣) **سنده:**

١- أحمد بن محمد بن إسحاق السني: ثقة تقدم في ١١٠٩.

٢- الحسين بن عبد الله القطان الرقي الجصاص الرحال المصنف ت قرابة ٣١٠هـ. وثقه الدارقطني. (السير ٢٨٦/١٤).

٣- موسى بن مروان: قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: مقبول تقدم في ١١٢٧.

٤- يحيى بن الحكم: لم أجده.

٥- عمر بن ثابت: لم أجده.

٦- جعفر المدائني: لم أجده.

٧- أبو يحيى القتات: لين الحديث تقدم في ١١٣٥.

(٤) في (س) و (هـ) (أبي يحيى القطان).

(٥) لم أجده .

١١٧١-الحديث الثاني:

[٢٠٨] قال رسول الله ﷺ: (إن الله يرحم أمتي في[1] هذه الليلة بعدد شعر أغنام بني كلب[2].

قلت: رواه الترمذي في كتابه في الصوم[3]، وابن ماجة في التهجد[4]، من حديث الحجاج بن أرطاة: عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة[5] قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة ؛ فخرجت أطلبه، فإذا هو بالبقيع رافعاً رأسه إلى السماء، فقال: (يا عائشة، أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله) قالت: قد قلت ومابي[6] ذلك، ولكني ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال: (إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب).

---

(١) (في) تكررت في (الأصل).

(٢) تفسير الكشاف ٤٢٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنا أنزلناه في ليلة مباركة**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (٣).

(٣) الترمذي باب ماجاء في ليلة النصف من شعبان ١١٦/٣ رقم ٧٣٩.

(٤) ابن ماجه في إقامة الصلاة باب ماجاء في ليلة النصف من شعبان ٤٤٤/١ رقم ١٣٨٩.

(٥) **سنده:**

١- حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء ت ١٤٥هـ / بخ م ٤. روى له مسلم مقروناً. قال الذهبي: أحد الأعلام على لين فيه. قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، من مدلسي المرتبة الرابعة.

(الكاشف ٣١١/١ ، التهذيب ٣٥٦/١، التقريب ١٥٢، تعريف أهل التقديس ١٢٥).

٢- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ت ١٣٢هـ / ع. قال البخاري: لم يسمع من عروة. وكذا قال أبو زرعة وأبو حاتم وخالفهم ابن معين.

كما أرسل عن غير عروة. قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من مدلسي المرتبة الثانية.

(التهذيب ٣٨٣/٤، التقريب ٥٩٦، تعريف أهل التقديس ٧٦، جامع التحصيل ٢٩٩).

٣- عروة: ثقة تقدم في ١٠٦٤.

(٦) في (س) و (هـ) (مالي).

انتهى. قال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث الحجاج، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يضعف هذا الحديث وقال: إن يحيى بن [أبي][(١)] كثير لم يسمع من عروة، والحجاج لم يسمع من يحيى بن أبي كثير[(٢)]. انتهى.

ورواه ابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه [(٣)] في مسنديهما.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية [(٤)] من طريق الدارقطني بسنده: عن عطاء بن عجلان، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة [(٥)]، عن النبي ﷺ قال: (في ليلة النصف من شعبان يعتق الله فيها من النار أكثر من عدد شعر غنم كلب) مختصر، وقال: تفرد به عطاء بن عجلان، عن ابن أبي مليكة، قال ابن معين: عطاء بن عجلان: ليس بشيء، كان يوضع له الحديث فيحدث به، وقال الفلاس والسعدي: كذاب[(٦)]. انتهى.

ورواه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير[(٧)]: عن أبي عبد الله الحاكم بسنده

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في شيء من النسخ سوى (س).

(٢) وقال الدار قطني: قد روي من وجوه وإسناده مضطرب غير ثابت. العلل ٢/٦٦.

(٣) مسند إسحاق ٢/٣٢٦ رقم ٣٠٧.

(٤) العلل المتناهية ٢/٦٩ رقم ٩١٩.

(٥) **سنده:**

١- عطاء بن عجلان الحنفي أبو محمد البصري العطار من الخامسة / ت. قال ابن حجر: متروك بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب. (المجروحين ٢/١٢٩، التقريب ٣٩١).

٢- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ت ١١٧هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه. (التقريب ٣١٢).

(٦) عبارة ابن الجوزي: تفرد به عطاء بن عجلان قال يحيى: ليس بشيء كذاب كان يوضع له الحديث فيحدث به. وقال الرازي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار. (العلل ٢/٦٩).

(٧) الدعوات الكبير.

إلى إبراهيم بن إسحاق الغسيلي ثنا وهب ثنا سعيد بن عبد الكريم الواسطي، عن أبي نعمان السعدي، عن أبي رجاء العطاردي، عن أنس بن مالك، عن عائشة[1] (أن النبي ﷺ قال لها: "أتدرين ما هذه الليلة ؟ هذه ليلة النصف من شعبان، لله فيه[2] عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب" قالت: / وما بال غنم كلب ؟ قال: "ليس في العرب أكثر غنماً منهم") مختصر، قال البيهقي: في إسناده بعض من يجهل. انتهى.

[٢٢٠ب]

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية[3]، وقال: إنه لا يصح، قال أبو الفتح الأزدي: سعيد بن عبد الكريم متروك. انتهى.

وقال ابن دحية في العلم المشهور[4]: هذا حديث موضوع، وإبراهيم بن إسحاق هذا من ولد حنظلة الغسيل[5]، قال فيه ابن حبان: يقلب الأخبار، ويسرق

---

(١) **سنده:**

١- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الغسيلي من ولد حنظلة الغسيل، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار... والاحتياط في أمره أن يحتج بما وافق فيه الثقات ويترك ما تفرد به. قال ابن حجر: كان يسرق الحديث. (المجروحين ١/١١٩، الميزان ١/١٨، اللسان ١/٤٥).

٢- وهب: نقل المؤلف عن ابن دحية بعد أسطر: وشيخه وهب أكذب الناس.

٣- سعيد بن عبد الكريم الواسطي: قال الأزدي متروك. وذكره الذهبي في المغني والميزان وابن حجر في اللسان ونقلا قول الأزدي فيه، ثم ذكرا حديث الباب.

(المغني ١/٢٦٣، الميزان ٢/١٤٩، اللسان ٣/٢٧٨).

٤- أبو النعمان السعدي: لم أجده

٥- أبو رجاء العطاردي عمران بن مِلْحان مشهور بكنيته ت ١٠٥ هـ وله ١٢٠ سنة / ع. قال ابن حجر: مخضرم ثقة معمر. (التقريب ٤٣٠).

(٢) في (س) و (هـ) (فيها).

(٣) العلل المتناهية ٢/٦٨ رقم ٩١٨.

(٤) لم أجده.

(٥) في (س) (رضي الله عنه).

الحديث[1]، وشيخه وهب أكذب الناس، وسعيد متروك، وليس في ليلة النصف مـن شعبان حديث يصح، ذكر ذلك أهل التعديل والتجريح. انتهى.

---

(١) المجروحين ١/١١٩.

١١٧٢-الحديث الثالث:

قال النبي ﷺ: (إن الله تعالى يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة إلا لكاهن، أو ساحر، أو مشاحن، أو مدمن خمر، أو عاق للوالدين، أو مصر على الزنا)(١).

[٢٠٩] **قلت:** غريب بهذا اللفظ(٢)، وأقرب ما وجدته حديثان:

[٢١٠] **أحدهما:** رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثالث والعشرين(٣): عن سلام بن [سليمان](٤) أنا سلام الطويل، عن وهب المكي، عن أبي رُهْم، عن أبي سعيد الخدري (٥) أنه دخل على عائشة، فقالت له: يا أبا سعيد... إلى أن قال: فقال لها النبي ﷺ: (أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله، إن جبريل أتاني، فقال: هذه الليلة ليلة النصف من شعبان، و لله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب، لا ينظر الله فيها إلى مشرك، ولا إلى مشاحن، ولا

---

(١) تفسير الكشاف ٤٢٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنا أنزلناه في ليلة مباركة**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (٣).

(٢) قال ابن حجر: لم أجده هكذا ثم خرج أحاديث قريبة منه (الكاف ١٤٨ رقم ٣٨١).

(٣) شعب الإيمان في الصيام ٣٨٣/٣ رقم ٣٨٣٧ وفيه (سلام بن سليمان) بدل (سلام بن سليم) وهو الصواب.

(٤) في الأصول (سليم) والمثبت هو الصواب وانظر ترجمته.

(٥) **سنده:**

١- سلام بن سليمان بن سوَّار المدائني ابن أخي شبابة وقد ينسب إلى جده ت نحو ٢١٠هـ / ق. قال ابن حجر: ضعيف. (التقريب ٢٦١، التهذيب ١٣٨/٢).

٢- سلام الطويل: متروك. تقدم في ١٠٤٩.

٣- وهب المكي: والذي في شعب الإيمان (وهيب المكي) ولعله وهيب بن الورد ثقة. (السير ١٩٨/٧).

٤- كلثوم بن الحصين الغفاري أبو رُهْم صحابي مشهور / بخ. (الإصابة ٢٨٨/٣، التقريب ٤٦٢).

إلى قاطع رحم، ولا إلى مسبل، ولا إلى عاق والديه، ولا مدمن خمر)، مختصر.

[**٢١١**] **والثاني**: رواه البيهقي في الدعوات الكبير[(١)]، من حديث سعيد بن عبد الكريم الواسطي: عن أبي نعمان السعدي، عن أبي رجاء العطاردي، عن أنس بن مالك، عن عائشة [(٢)] أن النبي ﷺ قال لها: (أتدرين ما هذه الليلة ؟ هذه ليلة النصف من شعبان، لله فيه[(٣)] عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب) قالت: وما بال غنم كلب ؟ قال: (ليس في العرب أكثر غنما منهم، لا أقول فيهم ستة نفر: مدمن خمر، ولا عاق والديه، ولا مصر على الزنا، ولا على الربا، ولا مصارم، ولا مصور، ولا قتات). مختصر، قال البيهقي: في إسناده بعض من يجهل.

وأعله ابن الجوزي بسعيد[(٤)]، وقد تقدم في الحديث قبله. وا لله أعلم.

[**٢١٢**] وروى ابن ماجة في سننه في التهجد [(٥)] عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرم، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري [(٦)] قال: قال رسول ا لله ﷺ: (إن ا لله

---

(١) الدعوات الكبير.

(٢) تقدم سنده كاملاً في ١١٧١ وهو سند ضعيف جداً .

(٣) في (س) و (هـ) (فيها).

(٤) العلل المتناهية ٦٨/٢ رقم ٩١٨.

(٥) ابن ماجه في إقامة الصلاة باب ماجاء في ليلة النصف من شعبان ٤٤٥/١ رقم ١٣٩٠. وقال في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف عبد ا لله بن لهيعة وتدليس الوليد بن مسلم وهما في مسند ابن ماجه. ورواه ابن ماجه عن الضحاك عن أبي موسى بإسقاط أبيه.

(٦) **سنده:**

١- الضحاك بن عبد الرحمن بن عَزْرَب الأشعري وقد تبدل ميماً (عزرم) ت ١٠٥هـ / قد ت ق. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٧٩).

٢- عبد الرحمن بن عزرب الأشعري من الثالثة / ق. قال ابن حجر: مجهول. (التقريب ٣٤٦، التهذيب ٥٣٢/٢).

٣- أبو موسى الأشعري عبد ا لله بن قيس صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان ت ٥٠هـ / ع. (التقريب ٣١٨).

ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشاحن)[١].

[٢١٣] وروى ابن حبان في صحيحه[٢]، في النوع الأول، من القسم الأول من حديث مكحول، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل[٣]، عن النبي ﷺ قال: (يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان...) إلى آخره سواء.

وكذلك رواه الطبراني في معجمه[٤]، والبيهقي في شعب الإيمان[٥].

[٢١٤] وروى البزار في مسنده[٦]، من حديث عبد الملك بن عبد الملك: عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد، عن أبيه أو عمه، عن أبي بكر[٧]

(١) في (س) و (هـ) بعده (انتهى).

(٢) الإحسان في الحضر والإباحة ٤٨١/١٢ رقم ٥٦٦٥.

(٣) **سنده:**

١- مكحول الشامي أبو عبد الله ت سنة بضع عشرة ومائة / ر م ٤. قال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور. (التقريب ٥٤٥).

٢- مالك بن يخامر الحمصي صاحب معاذ مخضرم ويقال له صحبة ت ٧٠هـ / خ ٤. (الإصابة ٣٣٨/٣، التقريب ٥١٨).

٣- معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن من أعيان الصحابة ت بالشام ١٨هـ / ع. (الاستيعاب ٤٥٩/٣، التقريب ٥٣٥).

(٤) المعجم الكبير ١٠٨/٢٠ رقم ٢١٥، وأخرجه في الأوسط أيضاً ٣٦/٧ رقم ٦٧٧٦. وقال الهيثمي: ورجالهما ثقات. (مجمع الزوائد ٦٥/٨).

(٥) شعب الإيمان في الصيام ٣٨٢/٣ رقم ٣٨٣٣.

(٦) البحر الزخار ١٥٧/١ رقم ٨٠.

(٧) **سنده:**

١- عبد الملك بن عبد الملك الفهري القرشي. قال ابن حبان: روى العجائب لا يشبه حديثه حديث الثقات، وقال العقيلي: منكر الحديث. (المجروحين ١٣٦/٢، الضعفاء الكبير ٢٩/٣، اللسان ٤٦٢/٤).

٢- مصعب بن أبي ذئب. ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري. وقال أبو حاتم: لا يعرف. (التاريخ الكبير ٣٥١/٧، الجرح والتعديل ٣٠٦/٨، الثقات ٤٧٨/٧).

=

مرفوعا نحوه سواء، وقال: لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلى من رواه أبو بكر، وإن كان في إسناده [شيء][1] فجلالة أبي بكر تحسنه. انتهى.

وكذلك رواه البيهقي أيضاً في الشعب[2].

وأعله ابن عدي، والعقيلي في كتابيهما بعبد الملك[3].

[**٢١٥**] ورواه البيهقي أيضا[4]، والبزار[5]، من حديث عبد الله بن لهيعة: عن [عبد الرحمن][6] بن زياد بن أنعم، عن عبادة بن نسي، عن كثير بن مرة، عن عوف

=

٣- القاسم بن محمد بن أبي بكر: ثقة تقدم في١٠٥٧.

٤- أبوه أو عمه: أبناء أبي بكر الصديق.

أما أبوه فهو محمد بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم، قتل سنة ثمان وثلاثين /س ق. قال ابن حجر: له رؤية، وكان علي يثني عليه. (التقريب ٤٧٠).

وأما عمه فلم أعرفه.

٥- أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر التيمي خليفة رسول الله ﷺ ت ١٣هـ وله ٦٣ سنة / ع. (التقريب ٣١٣).

وقال ابن حجر:في إسناده ضعف (الكاف١٤٨ رقم٣٨١).

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) شعب الإيمان في الصيام ٣٨٠/٣ رقم ٣٨٢٧.

(٣) انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩/٣. والكامل لابن عدي ١٩٤٦/٥. وقال البخاري: فيه نظر. أي إسناده. (التاريخ الكبير ٤٢٤/٥). وقال ابن حجر في الكاف ١٤٨ رقم ٣٨١: في إسناده ضعف. وقال في مختصر زوائد البزار ٢١٢/٢: عبد الملك ليس بمعروف.

(٤) لم أجده في شعب الإيمان.

(٥) البحر الزخار ١٨٦/٧ رقم ٢٧٥٤. وضعف ابن حجر إسناده (مختصر زوائد البزار ٢١٣/٢، الكاف ١٤٨ رقم ٣٨١)

(٦) في جميع النسخ (عبدا لله) والصواب ما أثبته من البحرالزخار ١٨٦/٧.

بن مالك [١] مرفوعا نحوه سواء.

[٢١٦] ورواه البيهقي [٢] والبزار أيضاً[٣]، من حديث هشام بن عبد الرحمن: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة [٤] مرفوعاً نحوه سواء.

و لم يروه البغوي في تفسيره[٥] إلا بهذا اللفظ، من حديث أبي بكر بسند البزار ومتنه.

---

(١) **سنده:**

١- عبد الله بن لهيعة: صدوق اختلط تقدم في ١١١٩.

٢- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف تقدم في ١١٢٣.

٣- عبادة بن نسي الكندي أبو عمر الشامي قاضي طبرية ت ١١٨هـ / ٤

قال ابن حجر: ثقة فاضل. (التقريب ٢٩٣).

٤- كثير بن مرة الحضرمي الحمصي من الثانية ووهم من عده في الصحابة / ر ٤

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٦٠)

٥- عوف بن مالك الأشجعي أبو حماد صحابي مشهور من مسلمة الفتح سكن دمشق ت ٧٣هـ / ع. (التقريب ٤٣٣)

(٢) لم أجده في شعب الإيمان، فلعله في غيره.

(٣) مختصر زوائد البزار ٢/٢١٣ رقم ١٧٢١.

(٤) **سنده:-**

١- هشام بن عبد الرحمن: قال الهيثمي: فيه هشام بن عبد الرحمن و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/٦٥).

٢- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٣- أبو صالح: ثقة تقدم في ١٠٥٥.

وقال ابن حجر: فيه من لايعرف. (الكاف١٤٨ رقم٣٨١).

(٥) معالم التنزيل ٧/٢٢٧.

١١٧٣-الحديث / الرابع: [٢٢١أ]

[٢١٧] روي أنه ﷺ سأل ليلة الثالث عشر من شعبان في أمته ؛ فأعطي الثلث منها، ثم سأل ليلة الرابع [عشر][1] فأعطي الثلثين، ثم سأل ليلة الخامس عشر؛ فأعطي الجميع إلا من شرد على ا لله شراد البعير[2].

قلت: غريب [3].

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في (الأصل) ولا في (غ)، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٤٢٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنا أنزلناه في ليلة مباركة**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (٣).

(٣) وتركه ابن حجر فلم يخرجه أو يعلق عليه (الكاف ١٤٨ رقم ٣٨٢).

١١٧٤-الحديث الخامس:

[٢١٨] عن النبي ﷺ قال: (أول الآيات: الدخان، ونزول عيسى ابن مريم، ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر) قال حذيفة: يا رسول الله فما الدخان؟ فتلا رسول الله ﷺ: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان[1]...﴾ الآية وقال: (يملأ[2] ما بين المشرق والمغرب، يمكث[3] أربعين يوماً وليلة، أما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام، وأما الكافر فهو كالسكران، يخرج من منخريه وأذنيه ودبره)[4].

قلت: رواه الطبري في تفسيره [5]: حدثني عصام بن رواد بن الجراح، ثنا أبي، ثنا سفيان الثوري، ثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش قال: سمعت حذيفة بن اليمان [6] يقول: قال رسول الله ﷺ: (أول الآيات الدجال، ونزول عيسى بن

---

(١) في (س) (بدخان مبين).

(٢) في (س) و (هـ) (تملأ).

(٣) في (س) (تمكث).

(٤) تفسير الكشاف ٣/٤٣٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (١٠).

(٥) تفسير الطبري ٢٢/١٧.

(٦) **سنده:**

١- عصام بن رواد بن الجراح أبو صالح

قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، ولينه أبو أحمد الحاكم.

(الجرح والتعديل ٧/٢٦، الثقات ٨/٥٢١، اللسان ٤/٦٥٦)

٢- رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني من التاسعة / ق

قال ابن حجر: صدوق اختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد.

(التقريب ٢١١، التهذيب ١/٦١٢، الكواكب ١٧٦)

٣- سفيان الثوري ثقة تقدم في ١٠٦٥.

=

مريم، ونار تخرج من قعر عدن أبين، والدخان) قال حذيفة: يا رسول الله، وما الدخان ؟ فتلا... إلى آخره سواء.

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي [١]، و من طريق الثعلبي رواه البغوي [٢].

وضعفه الطبري فقال: وحدثني محمد بن خلف العسقلاني [٣]: أنه سأل رواداً عن هذا الحديث هل سمعه من سفيان ؟ فقال: لا، قال: فقلت: أقرأته عليه ؟ قال: لا، قال: فقلت له: أقرئ عليه وأنت حاضر ؟ فقال: لا، قلت: فمن أين جئت به ؟ قال: جاءني به قوم فعرضوه علي وقالوا لي: اسمعه منا، فقرءوه ثم ذهبوا فحدثوا به عني... [٤] قال ابن كثير [٥]: وقد أجاد الطبري، فإنه موضوع بهذا السند. انتهى.

=

٤- منصور بن المعتمر: ثقة تقدم في ١١٣٣.

٥- ربعي بن حراش العبسي الكوفي أبو مريم ت ١٠٠هـ / ع قال ابن حجر: ثقة عابد مخضرم. (التقريب ٢٠٥)

٦- حذيفة بن اليمان القبسي حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين وأبوه صحابي ت ٣٦هـ / ع (التقريب ١٥٤).

وهو سند ضعيف فيه رواد بن الجراح روايته عن الثوري ضعيفة وهذه منها.

(١) الكشف والبيان ١٠/٩٤ أ.

(٢) معالم التنزيل ٧/٢٣٠.

(٣) محمد بن خلف بن عمار العسقلاني أبو نصر ت ٢٦٠هـ / س ق.
قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٤٧٧، التهذيب ٣/٥٥٥).

(٤) تفسير الطبري ٢٢/١٨.

(٥) تفسير ابن كثير ٤/١٣٩.

١١٧٥-قوله:

[٢١٩] عن ابن مسعود قال: خمس قد مضت: الروم والدخان والقمر والبطشة واللزام[١] .

قلت: رواه البخاري في التفسير [٢]، ومسلم في التوبة [٣] عن ابن مسعود قال: خمس قد مضين: الروم والدخان واللزام والبطشة والقمر. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤٣٠/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (١٠).

(٢) البخاري في تفسير سورة الدخان ٤٣٧/٨ رقم ٤٨٢٥.

(٣) مسلم في صفات المنافقين باب الدخان ٢١٥٧/٤ رقم ٤١/٢٧٩٨.

١١٧٦-الحديث السادس:

[٢٢٠] روي أنه قيل لابن مسعود: إن قاصاً عند أبواب كندة يقول: إنه دخان يأتي يوم القيامة فيأخذ بأنفاس الناس، فقال: من علم علماً ؛ فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، ثم قال: ألا وسأحدثكم أن قريشاً لما استعصت على رسول الله ﷺ ؛ دعا عليهم فقال: (اللهم أشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف، فأصابهم الجهد حتى أكلوا الجيف والعلهز، وكان الرجل يرى بين السماء والأرض الدخان، وكان يحدث الرجل فيسمع كلامه ولا يراه من الدخان، فمشى إليه أبو سفيان ونفر معه، فناشده[1] الله والرحم، وعاهده إن دعا لهم وكشف عنهم أن يؤمنوا، فلما كشف عنهم ؛ رجعوا إلى شركهم[2] .

قلت: رواه البخاري في الاستسقاء وفي التفسير [3]، ومسلم في صفة القيامة[4]، من حديث مسروق قال: كنا عند عبد الله بن مسعود جلوساً وهو مضطجع بيننا، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، إن قاصاً عند أبواب كندة، يقص ويزعم في هذه الآية: ﴿**يوم تأتي السماء بدخان مبين**﴾ قال: يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام، فقال عبد الله: من علم علماً؛ فليقل به، ومن لم يعلم: فليقل الله أعلم، فإن من فقه الرجل أن يقول لما

---

(١) في (س) (وناشده).

(٢) تفسير الكشاف ٣/٤٣٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (١٠).

(٣) البخاري في الاستسقاء باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط ٥٩٢/٢ رقم ١٠٢٠ مختصراً.

وفي التفسير في سورة الروم ٨/٣٧٠ رقم ٤٧٧٤. تاماً.

(٤) مسلم في صفات المنافقين باب الدخان ٤/٢١٥٥ رقم ٣٩/٢٧٩٨.

لا علم له: الله أعلم، إنما كان هذا أن قريشاً لما استعصت على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف ؛ فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا الجلود والميتات، وكان ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها / كهيئة الدخان من الجهد، فأتاه أبو سفيان، [٢٢١ب] فقال: يا محمد، إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم، فدعا لهم، قال: فمطروا، فلما أصابتهم الرفاهية ؛ عادوا إلى ما كانوا ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿**فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين**﴾ الآية. انتهى.

ولم أجد العلهز في[1] شيء من طرقه، وإنما هو موجود في حديث آخر، رواه النسائي في تفسير سورة المؤمنون[2]، من حديث ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز [3] - يعني: الوبر والدم - فأنزل الله تعالى: ﴿**ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون**﴾ [4]. انتهى.

ورواه الحاكم في المستدرك [5]، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورواه الطبراني في معجمه [6]، والبيهقي في دلائل النبوة[7].

وقد روي في قصة أبي سفيان ما دل على أن ذلك كان بعد الهجرة، ولعله مرتين. انتهى[8].

---

(١) (في) تكررت في (الأصل).

(٢) السنن الكبرى في تفسير سورة المؤمنون ٤١٣/٦ رقم ١١٣٥٢.

(٣) العلهز: هو شيء يتخذونه في سني المجاعة، يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه (النهاية ٢٩٣/٣).

(٤) سورة المؤمنون، آية رقم ٧٦.

(٥) المستدرك في تفسير سورة المؤمنون ٤٢٨/٢ رقم ٣٤٨٨، وقال الذهبي: صحيح.

(٦) المعجم الكبير ٣٧٠/١١ رقم ١٢٠٣٨.

(٧) دلائل النبوة ٣٢٩/٢.

(٨) هذه عبارة البيهقي في الدلائل ٣٢٩/٢ ذكرها بعد ذكره للحديث.

=

١١٧٧- الحديث السابع:

[٢٢١] قال رسول ا لله ﷺ: (ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض)[١] .

قلت: رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب السبعين [٢] من حديث يحيى بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي[٣] قال: قال رسول ا لله ﷺ: (إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، ألا لا

=

وحديث ابن عباس في إسناده علي بن الحسين بن واقد المروزي ت ٢١١هـ/بخ م ٤. قال الذهبي: صدوق وثق. وقال أبوحاتم: ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق يهم. وقال الهيثمي فيه علي بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره وضعفه أبو حاتم.

(المغني ٤٤٦/٢، التقريب ٤٠٠، مجمع الزوائد ٧٣/٧).

(١) تفسير الكشاف ٤٣٢/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**كذلك وأورثناها قوماً آخرين**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (٢٨).

(٢) شعب الإيمان في الصبر ١٧٢/٧ رقم ٩٨٨٨.

(٣) **سنده:**

١- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري ت ٢٢٦هـ / خ م ت س. قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام. (التقريب ٥٩٨).

٢- إسماعيل بن عياش بن سُليم العَنْسي أبو عتبة الحمصي ت ١٨١ هـ وله بضع وسبعون سنة / ي ٤. قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم. (التقريب ١٠٩، التهذيب ١٦٢/١).

٣- صفوان بن عمرو بن هَرِم السكسكي أبو عمرو الحمصي ت ١٥٥هـ أو بعدها / بخ م ٤ قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٧٧).

٤- شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي ت بعد المائة / د س ق. قال ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيراً. (التقريب ٢٦٥).

وهذا سند مرسل أما إسماعيل بن عياش فروايته هنا عن أهل بلده فأمن اختلاطه.

غربة على مؤمن، ما مات مؤمن في غربة غابت عنـه فيهـا بواكيـه، إلا بكـت عليـه السماء والأرض). انتهى. ثم قال: هكذا وجدته مرسلاً.

وكذلك رواه الطبري في تفسيره[1]: ثني يحيى بن طلحة، ثنا عيسى بن يونـس، عن صفوان بن عمرو [2] به سواء.

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي[3].

---

(١) تفسير الطبري ٣٥/٢٢.

(٢) **سنده:**

١- يحيى بن طلحة لعله يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي الكوفي من العاشرة / ت. قال ابـن حجر: لين الحديث. (التقريب ٥٩٢).

٢- عيسى بن يونس السبيعي: ثقة تقدم في ١١٥٢.

(٣) الكشف والبيان ٩٦/١٠ أ.

١١٧٨-الحديث الثامن:

عن النبي ﷺ قال: (لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم)[(١)].

قلت: روي من حديث سهل بن سعد الساعدي [ومن حديث ابن عباس:

[**٢٢٢] فحديث سهل بن سعد الساعدي:**][(٢)] رواه أحمد في مسنده[(٣)]، والطبراني في معجمه[(٤)]، من طريق ابن لهيعة، ثنا أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن سهل بن سعد الساعدي[(٥)] سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم). انتهى.

ومن طريق أحمد رواه الثعلبي[(٦)]، ومن طريق الثعلبي رواه البغوي[(٧)]، وكذلك رواه الطبري[(٨)]، وابن مردويه[(٩)]، عن الطبراني وابن أبي حاتم [(١٠)] في تفسيريهما.

---

(١) تفسير الكشاف ٤٣٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أهم خير أم قوم تبع**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (٣٧).

(٢) مابين المعكوفتين ليست في (الأصل) ولا في (غ) وهو مثبت من (س) و (هـ)

(٣) مسند أحمد ٣٤٠/٥.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٠٣/٦ رقم ٦٠١٣.

(٥) **سنده:**

١- عبد الله بن لهيعة: صدوق اختلط تقدم في ١١١٩.

٢- عمرو بن جابر الحضرمي أبو زرعة المصري ت بعد ١٢٠هـ / ت ق. قال الذهبي: هالك. وقال ابن لهيعة: شيخ أحمق كان يقول علي في السحاب. وقال غيره: كذاب. قال ابن حجر: ضعيف شيعي. (المغني ٤٨٢/٢، التقريب ٤١٨، التهذيب ٢٥٩/٣).

٣- سهل بن سعد الساعدي: صحابي تقدم في ١٠٦٣.

وقال الهيثمي: وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب (مجمع الزوائد ٧٦/٨). وقال ابن حجر: وفيه ابن لهيعة وعمرو بن جابر وهما ضعيفان (الكاف ١٤٨ رقم ٣٨٦).

(٦) الكشف والبيان ٩٦/١٠ ب.

(٧) معالم التنزيل ٢٣٤/٧.

(٨) تفسير الطبري ٣٣٩/٢٢.

وله طريق آخر عند الدراقطني في غرائب مالك، رواه من حديث حبيب، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار أنه سمع سهل بن سعد الساعدي [(١)] يقول: قال رسول الله ﷺ: (لا تلعنوا تبعاً فإنه كان قد أسلم). انتهى. ثم قال: تفرد به حبيب، عن مالك.

[٢٢٣] **وحديث ابن عباس:** رواه الطبراني في معجمه[(٢)]: ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس[(٣)]، عن النبي ﷺ قال: (لا تسبوا تبعاً

=

(٩) انظر الدر المنثور ٤١٥/٧.

(١٠) تفسير ابن ابي حاتم ٣٢٨٩/١٠ رقم ١٨٥٥٤ عن سهل بن سعد بدون سند ونقل ابن كثير سنده كما هو عند أحمد والطبراني (تفسير ابن كثير ١٤٤/٤).

(١) **سنده:**

١- حبيب بن أبي حبيب المصري، كاتب مالك أبو محمد واسم أبيه إبراهيم وقيل مرزوق. قال ابن حجر: متروك كذبه أبوداود وجماعة. (التقريب ١٥٠).

٢- مالك بن أنس: ثقة تقدم في ١٠٩١.

٣- أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة تقدم في ١٠٦٣.

(٢) المعجم الكبير ٢٩٦/١١ رقم ١١٧٩٠.

(٣) **سنده:**

١- أحمد بن علي بن مسلم الأبار أبو العباس ت ٢٩٠هـ وله نيف وثمانون سنة. قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب. وقال الذهبي: الحافظ المتقن الإمام الرباني.

(السير ٤٤٣/١٣، تاريخ بغداد ٣٠٦/٤).

٢- أحمد بن محمد بن عبد الله البزي المكي المقرئ أبو الحسن، يروي عن مؤمل. إمام في القراءة ثبت فيها. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مؤذن المسجد الحرام. قال العقيلي: منكر الحديث يوصل الأحاديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا أحدث عنه.

(الضعفاء الكبير ١٢٧/١، الميزان ١٤٤/١، اللسان ٤٢٥/١).

=

فإنه كان قد أسلم). انتهى.

ورواه أيضاً في معجمه الوسط [١] وقال: لم يروه عن [سفيان إلا][٢] مؤمل. انتهى.

وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه في تفسيره[٣]، ورواه أيضاً من حديث محمد بن زكريا: ثنا أبو حذيفة[٤]، ثنا سفيان به سنداً ومتناً.

=

٣- مُؤَمَّل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة ت ٢٠٦هـ/ خت قد ت س ق. قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. (الكاشف ٣٠٩/٢، التقريب ٥٥٥).

٤- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٥- سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة ت ١٢٣هـ/ خت م ٤. ضعفه سفيان وشعبة وقال أحمد: مضطرب الحديث. قال الذهبي: صدوق صالح من أوعية العلم. قال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما يتلقن (الميزان ٢٣٢/٢، التقريب ٢٥٥).

٦- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

(١) المعجم الأوسط ١١٢/٢ رقم ١٤١٩.

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) انظر الدر المنثور ٤١٥/٧ و لم يذكر سند ابن مردويه.

(٤) **سنده:**

١- محمد بن زكريا: الراوي عن أبي حذيفة اثنان: الأول: أبو جعفر القرشي الأصبهاني، قال أبو الشيخ كتب عن أبي حذيفه أصولاً جياداً. (طبقات المحدثين بأصبهان ٣٤٩/٣، تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٨٧/٢). والثاني: الفلابي البصري وهو ضعيف. (اللسان ١١٦/٦).

٢- أبو حذيفة: موسى بن مسعود النهدي أبو حذيفة البصري ت ٢٢٠هـ/ خ د ت ق. روى له البخاري في المتابعات. وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف. (التقريب ٥٥٤، التهذيب ٥٠٩/٤).

١١٧٩-الحديث التاسع:

[٢٢٤] **وعن النبي ﷺ قال: (ما أدري أكان تبع نبياً أو غير نبي)**[١] .

قلت: رواه الثعلبي[٢] من طريق عبد الرزاق: أنا معمر، عن ابن أبي ذئب عن المقبري، عن أبي هريرة [٣] قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أدري تبع كان نبياً أو غير نبي). انتهى. و لم أجده في تفسير عبد الرزاق.

ورواه[٤] أبو داود في سننه، في كتاب السنة [٥]، من حديث أبي سعيد المقبري، عن / أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (ما أدري تبع ألعين [هو][٦] أم لا ؟ وما أدري أعزير نبي أو[٧] لا). انتهى [٢٢٢أ]

ورواه الحاكم في المستدرك [٨]، إلا أنه قال: عوض عزير: ذو القرنين، وزاد:

---

(١) تفسير الكشاف ٤٣٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أهم خير أم قوم تبع**﴾ في سورة "الدخان" آية رقم (٣٧).

(٢) الكشف والبيان ٩٦/١٠ ب.

(٣) **سنده:**

١- عبد الرزاق: ثقة تقدم في ١٠٥٨.

٢- معمر بن راشد: ثقة تقدم في ١٠٥٨.

٣- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ت نحو ١٥٨هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل. (التقريب ٤٩٣)

٤- سعيد المقبري: ثقة تغير قبل موته تقدم في ١٠٦٣.

(٤) في (س) و (هـ) (وروى).

(٥) أبو داود باب التخيير بين الأنبياء ٢١٨/٤ رقم ٤٦٧٤.

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٧) في (س) (أم).

(٨) المستدرك في الإيمان ٩٢/١ رقم ١٠٤ وفي البيوع ٤٨٨/٢ رقم ٣٦٨٢.

(وما أدري الحدود كفارات لأهلها أو[1] لا). انتهى. وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

وذكره ابن عبد البر في كتاب العلم [3]، ثم قال: قال الدارقطني تفرد به عبد الرزاق، و[4]**حديث عبادة بن الصامت**: (أن الحدود كفارات لأهلها) أصح وأثبت إسناداً، ثم ساقه من طريق البخاري بسنده إلى عبادة أن النبي ﷺ قال: (تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له)[5].

---

(١) في (س) (أم).

(٢) عبارته: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (المستدرك ٩٣/١)

(٣) جامع بيان العلم، باب ما يلزم العالم إذا سئل عما لا يدريه من وجوه العلم ٨٢٨/٢ رقم ١٥٥٣ بلفظ (ما أدري تبع لعن أم لا).

(٤) في (س) و (هـ) (من).

(٥) وحديث عبادة أخرجه البخاري في الإيمان ٨١/١ رقم ١٨.

١١٨٠-الحديث العاشر:

[٢٢٦] عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك)[١].

قلت: رواه الترمذي في فضائل القرآن [٢]، من حديث عمر بن أبي خثعم: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة [٣] قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حم الدخان...) إلى آخره، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يضعف، قال محمد: منكر الحديث. انتهى.

(ورواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع عشر [٤]، وقال: عمر بن أبي خثعم منكر الحديث. انتهى)[٥].

وكذلك رواه ابن عدي في الكامل [٦]، وأعله بعمر بن عبد الله بن أبي خثعم وقال: إنه منكر الحديث.

---

(١) تفسير الكشاف ٤٣٥/٣. في آخر سورة "الدخان".

(٢) الترمذي باب ما جاء في فضل حم الدخان ١٦٣/٥ رقم ٢٨٨٨ وضعفه الترمذي.

(٣) **سنده:**

١- عمر بن عبد الله بن أبي خَثْعم وقد ينسب إلى جده ووهم من زعم أنه عمر بن راشد من السابعة / ت ق. قال البخاري: ذاهب الحديث. قال ابن حجر: ضعيف.

(الكاشف ٦٤/٢، التقريب ٤١٤)

٢- يحيى بن أبي كثير: ثقة يرسل تقدم في ١١٧١.

٣- أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة تقدم في ١٠٦٣.

(٤) شعب الإيمان في تعظيم القرآن ٤٨٤/٢ رقم ٢٤٧٥. وقال البيهقي: وعمر بن عبد الله منكر الحديث.

(٥) ما بين القوسين ليس في (س) و (هـ).

(٦) الكامل ١٧٢٠/٥ في ترجمة عمر بن عبد الله بن أبي خثعم.

وبهذا السند رواه الثعلبي [١]، ومن طريقه رواه البغوي [٢].

وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء [٣]: عمر بن أبي [٤] راشد اليمامي وهو الذي يقال له: عمر بن عبد الله بن أبي خثعم، كان يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل [٥] كتب حديثه إلا على سبيل القدح، وأسند عن ابن معين أنه قال فيه: ليس بشيء.

---

(١) الكشف والبيان ١٠/٩٢ أ.

(٢) معالم التنزيل ٧/٢٣٨.

(٣) المجروحين ٢/٨٣، وخالف الدارقطني وابن حجر وابن حبان في كون عمر ابن أبي راشد هو ابن أبي خثعم، وقال الدارقطني: خلط أبو حاتم.

انظر: (الميزان ٣/١٩٣، التهذيب ٣/٢٢٤، ٢٣٦).

(٤) (أبي) ليست في (س) ولا (هـ).

(٥) في (س) (لايحل له).

١١٨١ -الحديث الحادي عشر:

[٢٢٧] وعنه ﷺ: (من قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً[١])[٢].

قلت: رواه الترمذي في فضائل القرآن[٣] أيضاً من حديث هشام أبي المقدام، عن الحسن، عن أبي هريرة[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له). انتهى. وقال: حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو المقدام يضعف، والحسن لم يسمع من أبي هريرة[٥]. انتهى.

ورواه بهذا السند أبو يعلى الموصلي في مسنده[٦]، وفيه عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول قال: رسول الله ﷺ[٧]... فذكره.

---

(١) في (س) و (هـ) زيادة (له).

(٢) تفسير الكشاف ٤٣٥/٣. في آخر سورة "الدخان"

(٣) الترمذي باب ما جاء في فضل حم الدخان ١٦٣/٥ رقم ٢٨٨٩.

(٤) **سنده:**

١- هشام بن زياد بن أبي زيد وهو هشام بن أبي هشام أبو المقدام ويقال له: هشام بن أبي الوليد المدني من السادسة / ت ق. قال الذهبي وابن حجر: متروك.

(المغني ٧١٠/٢، التقريب ٥٧٢)

٢- الحسن: ثقة تقدم في ١١٥١.

(٥) وتتمة كلام الترمذي: (وهكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد) الترمذي ١٦٣/٥

(٦) مسند أبي يعلى ١٠٥/١١ رقم ٦٢٣٢.

(٧) الذي في مسند أبي يعلى في هذا الحديث (عن الحسن عن أبي هريرة) وصرح بالتحديث في حديث رقم ٦٢٣١ فقال (عن الحسن حدثنا أبو هريرة) لكن في إسناده مقال.

وسماع الحسن من أبي هريرة وقع فيه الخلاف، فأثبته قتادة وخالفه الجمهور فقالوا: لم يسمع من أبي هريرة وذكر أبو زرعة وأبو حاتم: أن من قال عن الحسن حدثنا أبو هريرة فقد أخطأ.

(المراسيل لابن أبي حاتم ٣٨، جامع التحصيل ١٦٤).

وهو مخالف للترمذي، كذا وجدته في ثلاث نسخ، وعنه الإمام أبو بكر بن السني في عمل [اليوم والليلة][1]، والبيهقي في شعب الإيمان[2]، كلهم بلفظ المصنف سواء، قال البيهقي[3]: تفرد به هشام أبو المقدام، وهو ضعيف. انتهى.

وكذلك رواه ابن مردويه[4] والثعلبي[5].

---

(١) في (الأصل) و (س) و (هـ): (يوم وليلة). والحديث في عمل اليوم والليلة ٣١٩ رقم ٦٧٩.

(٢) شعب الإيمان في تعظيم القرآن ٤٨٤/٢ رقم ٢٤٧٦ وفيه (هشام بن أبي المقدام) فلعله تصحيف.

(٣) شعب الإيمان ٤٨٥/٢.

(٤) انظر الدر المنثور ٣٩٧/٧.

(٥) الكشف والبيان ٩٢/١٠ ب وفيه (عن هشام عن أبي المقدام عن الحسن). والظاهر أنه تصحيف.

سورة الجاثية

ذكر فيها ثلاثة أحاديث:

١١٨٢-الحديث الأول:

[٢٢٨] قال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر).[١]

قلت: رواه البخاري في التفسير[٢]، ومسلم في قتل الحيات[٣]، من حديث ابن سيرين[٤]، عن أبي هريرة – واللفظ لمسلم – قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر). انتهى. ولفظ البخاري قال: (قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم[٥]: يسب الدهر، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار[٦]). انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤٣٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وقالوا ماهي إل حياتنا الدنيا**﴾ في سورة "الجاثية" آية رقم (٢٤).

(٢) البخاري في تفسير سورة الجاثية ٤٣٧/٨ رقم ٤٨٢٦ من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(٣) مسلم في الألفاظ من الأدب باب النهي عن سب الدهر ١٧٦٣/٤ رقم ٥/٢٢٤٦.

(٤) محمد بن سيرين الأنصاري ت ١١٠هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى. (التقريب ٤٨٣).

(٥) قال ابن حجر: (قال القرطبي: معناه يخاطبني من القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذي، والله منزه عن أن يصل إليه الأذى وإنما هذا من التوسع في الكلام، والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله) الفتح ٤٣٨/٨.

(٦) قال ابن حجر: (قال الخطابي: معناه أنا صاحب الدهر ومدبر الأمور التي ينسبونها إلى الدهر فمن سب الدهر من أجل أنه فاعل هذه الأمور عاد سبّه إلى ربه الذي هو فاعلها) الفتح ٤٣٨/٨.

١١٨٣-الحديث الثاني[١]:

في الحديث: (من جُثا جهنم) والمصنف[٢] احتج به على أن جثا جمع جثوة وهي: الجماعة[٣] .

[٢٢٩] **قلت:** رواه الترمذي في كتاب الأمثال[٤]، والنسائي في السير وفي التفسير / في آخر سورة الحج[٥]، واللفظ له من حديث أبي سلام أن الحارث بن الحارث الأشعري[٦] حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: (من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جُثا جهنم) قال رجل: يا رسول الله، وإن صلى وصام ؟ قال: (نعم وإن صلى وصام، فادعوا بدعوة الله التي [سماكم][٧] بها المسلمين المؤمنين عباد الله). انتهى. [٢٢٢ب]

وطوله الترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب، وأبو سلام اسمه ممطور،

---

(١) هذا الحديث هو الحديث الثالث في (س) و (هـ) رقماً ومكاناً.

(٢) في (س) و (هـ) بياض بدل كلمة (المصنف).

(٣) تفسير الكشاف ٣/٤٤٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وترى كل أمة جاثية**﴾ في سورة "الجاثية" آية رقم (٢٨). وانظر في جمع جثوة، القاموس المحيط ٣١٢/١.
قال ابن الأثير: الجُثا جمع جثوة بالضم وهو الشيء المجموع. (النهاية ٢٣٩/١).

(٤) الترمذي في باب ماجاء في مَثَل الصلاة والصيام والصدقة ١٤٨/٤ رقم ٢٨٦٣ وقال: حسن صحيح غريب.

(٥) السنن الكبرى للنسائي في السير باب الوعيد لمن دعا بدعوى الجاهلية ٢٧٢/٥ رقم ٨٨٦٦. وفي التفسير ٤١٢/٦ رقم ١١٣٤٩.

(٦) **سنده:**
١- أبو سلام: ممطور الأسود الحبشي أبو سلام من الثالثة / بخ م ٤، قال الذهبي: غالب رواياته مرسلة ولذا ما أخرج له البخاري. قال ابن حجر: ثقة يرسل. (الكاشف ٢٩٣/٢، التقريب ٥٤٥، جامع التحصيل ٢٨٦).
٢- الحارث بن الحارث الأشعري الشامي يكنى أبا مالك صحابي تفرد بالرواية عنه أبو سلام / م ت س. (الاستيعاب ٣٤٩/١، التقريب ١٤٥).

(٧) في (الأصل) و (س) و (غ) (نهاكم). والصواب ما أثبته.

قال محمد بن إسماعيل: والحارث الأشعري له صحبة، وله غير هذا الحديث. انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه[١]، في النوع السادس والخمسين من القسم الأول، ثم قال: والحارث الأشعري هو: أبو مالك الأشعري من ساكني الشام. انتهى.

ورواه الحاكم في مستدركه، في أول الصوم[٢]، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ؛ لأنهما لم يجدا للحارث الأشعري راوياً غير ممطور بن سلام فتركاه[٣]. انتهى.

ورواه أحمد[٤]، وأبو داود الطيالسي[٥]، وأبو يعلى الموصلي [٦] في مسانيدهم.

[**٢٣٠**] وروى البخاري في ضحيحه، في تفسير سورة الإسراء [٧]، من حديث آدم بن علي[٨] قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول ا لله ﷺ يقول: (إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثا، كل أمة تتبع نبيها، يقولون: أي فلان، اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى رسول ا لله ﷺ فذلك يوم يبعثه ا لله المقام المحمود). انتهى.

---

(١) الإحسان في التاريخ ١٤/١٢٤ رقم ٦٢٣٣.

(٢) المستدرك ١/٥٨٣ رقم ١٥٣٤ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٣) عبارة (لأنهما لم يجدا للحارث... إلخ) لم أجدها في المستدرك فلعلها ذكرت في حديث آخر.

(٤) مسند أحمد ٤/١٣٠، ٢٠٢.

(٥) مسند الطيالسي ١٥٩ رقم ١١٦٢.

(٦) مسند أبي يعلى ٣/١٤٠ رقم ١٥٧١.

(٧) البخاري باب (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) ٨/٢٥١ رقم ٤٧١٨.

(٨) آدم بن علي العجلي الشيباني من الثالثة / خ س.قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. (الكاشف ١/٢٣٠، التقريب ٨٦).

١١٨٤-الحديث الثالث [١]:

[٢٣١] عن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته يوم الحساب)[٢] .

قلت: رواه الثعلبي [٣] من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب مرفوعاً سواء.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٤] بسنديه المذكورين في آل عمران.

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط[٥].

---

(١) هذا الحديث هو الحديث الثاني في (س) و (هـ) رقماً ومكاناً.

(٢) تفسير الكشاف ٣/٤٤١. في آخر سورة "الجاثية".

(٣) الكشف والبيان ١٠/٩٨ ب.

(٤) انظر الكاف الشاف ١٤٩ رقم ٣٩٢.

(٥) الوسيط ٤/٩٤.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/ ٩٩٠ رقم ٨٨٠).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الأحقاف

ذكر فيها اثني عشر حديثاً[١]:

١١٨٥-الحديث الأول:

[٢٣٢] قوله ﷺ: (لا أملك لكم من الله شيئاً)[٢].

قلت: رواه البخاري[٣]، ومسلم في الإيمان[٤] من حديث موسى بن طلحة[٥]، عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ دعا رسول الله ﷺ قريشاً فاجتمعوا فعم وخص وقال: (يا بني كعب بن لؤي، يا بني مرة بن كعب، يا بني عبد شمس، ويا بني عبد مناف، ويا بني هاشم، ويا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار، إني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً سأبلها ببلالها[٦]).انتهى.

---

(١) كذا في الأصل و(س) و(هـ)، لكن المؤلف لم يذكر سوى عشرة أحاديث.

(٢) تفسير الكشاف ٣/٤٤٢. عند تفسير قوله تعالى ﴿**قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً**﴾ في سورة "الأحقاف" آية رقم (٨).

(٣) البخاري في الوصايا باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب ٥/٤٤٩ رقم ٢٧٥٣ من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة. وأخرجه أيضاً في تفسير سورة الشعراء ٨/٣٦٠ رقم ٤٧٧١ من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٤) مسلم في باب في قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) ١/١٩٢ رقم ٢٠٤/٣٤٨.

(٥) موسى بن طلحة بن عبيد الله أبو عيسى المدني نزيل الكوفة ت ١٠٣هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة جليل ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ. (التقريب ٥٥١).

(٦) أي سأصلها ومنه قوله: بلوا أرحامكم أي صلوها). (انظر النهاية ١/١٥٣).

١١٨٦- الحديث الثاني[١]:

[٢٣٣] روي أن عبد ا لله بن سلام قال لرسول ا لله ﷺ: إني سائلك عن ثلاث، لا يعلمهن الا نبي: ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟ والولد ينزع إلى أبيه أو أمه[٢] ؟ فقال ﷺ: (أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل نزعه، وإذا سبق ماء المرأة نزعته) فقال: أشهد أنك رسول ا لله حقا، ثم قال: يا رسول ا لله، إن اليهود قوم بهت وإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني يهتوني عندك، فجاءت اليهود، فقال لهم النبي ﷺ: (أي رجل عبد ا لله فيكم ؟) فقالوا: خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، فقال: (أرأيتم إن أسلم عبد ا لله ؟) قالوا: أعاذه ا لله، فخرج إليهم عبد ا لله، فقال:/ أشهد أن لا إله إلا ا لله وأن محمداً رسول ا لله، فقالوا: شرنا وابن شرنا وانتقصوه، قال: هذا يا رسول ا لله ما كنت أخاف وأحذر[٣]. [٢٢٣أ]

قلت: رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق [٤]، وفي التفسير[٥]، من حديث حميد، عن أنس[٦] قال: سمع عبد ا لله بن سلام بمقدم النبي ﷺ المدينة وهو في

---

(١) هذا الحديث في (س) و (هـ) هو الحديث الثالث رقماً ومكاناً.

(٢) في (س) و (هـ) (الى أمه).

(٣) تفسير الكشاف ٤٤٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إن أتبع الا ما يوحى اليّ**﴾ في سورة "الأحقاف" آية رقم (٩).

(٤) البخاري في أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته ٤١٧/٦ رقم ٣٣٢٩.

(٥) البخاري في تفسير سورة البقرة باب قوله (من كان عدواً لجبريل) ١٥/٨ رقم ٤٤٨٠.

(٦) **سنده:**

١- حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري مختلف في اسمه ت ١٤٢هـ وله ٧٥ سنة /ع
=

أرض يخترف فأتاه، فقال له: إني سائلك عن ثلاث، لايعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال: (أخبرني بهن جبريل آنفاً) قال: جبريل ؟ قال: (نعم) قال: ذلك[1] عدو اليهود من الملائكة، فقرأ (هذه الآية: ﴿**من[2] كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك**[3]﴾[4]، أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماء المرأة نزعت) قال: أشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله،[5] إن اليهود قوم بهت... [الحديث][6] إلى آخره.

=

قال ابن حجر: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. من مدلسي المرتبة الثالثة. (تعريف أهل التقديس ٨٦، التقريب ١٨١).

(١) في (س) و (هـ) (ذاك).
(٢) في (س) و (هـ) (قل من).
(٣) في (س) و (هـ) زيادة (بإذن الله).
(٤) سورة البقرة آية ٩٧.
(٥) في (س) زيادة (يارسول الله).
(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١١٨٧-الحديث الثالث[(١)]:

عن سعد بن أبي وقاص قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة، إلا لعبد الله بن سلام، وفيه نزل: ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن[(٢)]...﴾[(٣)].

[**٢٣٤**] **قلت:** رواه البخاري ومسلم في الفضائل[(٤)]، من حديث عامر بن سعد، عن أبيه سعد[(٥)] قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحي يمشي على وجه الأرض،[(٦)] إنه في الجنة[(٧)] إلا لعبد الله بن سلام.زاد البخاري وفيه نزلت هذه الآية ﴿**وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله...**﴾ الآية، قال: ولا أدري مالك بن أنس قال الآية أو هي في الحديث ؟ انتهى.

---

(١) هذا الحديث في (س) و (هـ) هو الحديث الثاني رقماً ومكاناً.

(٢) (فآمن) ليست في (س) و (هـ).

(٣) تفسير الكشاف ٤٤٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿ **قل أرءيتم إن كان من عند الله وكفرتم به**﴾ في سورة "الأحقاف" آية رقم (١٠).

(٤) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب مناقب عبد الله بن سلام ﷺ ١٦٠/٧ رقم ٣٨١٢. ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام ﷺ ١٩٣٠/٤ رقم ١٤٧/٢٤٨٣ مختصر.

(٥) **سنده:**

١- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ت ١٠٤ هـ/ ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٨٧).

٢- سعد بن أبي وقاص الزهري أبو إسحاق أحد العشرة وآخرهم وفاة مات بالعقيق ٥٥هـ/ ع. (الإصابة ٣٠/٢، التقريب ٢٣٢).

(٦) (على وجه الأرض) ليست في (س) و (هـ).

(٧) في (س) و (هـ) (إنه من أهل الجنة).

[٢٣٥] **فائدة:** روى الطبري[١]: عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق [٢] قال: إن ناساً[٣] يزعمون أن شاهداً من بني إسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام، وآل حم إنما أنزلت[٤] بمكة، كما رواه ابن مردويه عن ابن عباس[٥]، [وعن ابن الزبير][٦] من عدة طرق، وعبد الله بن سلام إنما أسلم بالمدينة، وإنما كانت محاجة من رسول الله ﷺ لقومه، فقال: "﴿**قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله...**﴾" قال التوراة مثل الفرقان، وموسى مثل محمد، ﴿فآمن[٧] واستكبرتم﴾ أي: فآمن هذا الذي من بني إسرائيل بنبيه وكتابه، واستكبرتم أنتم فكذبتم نبيكم وكتابكم ﴿**إن الله لا يهدي...**﴾ إلى قوله: ﴿**إفك قديم**﴾. انتهى.

[٢٣٦] ثم روى [٨] من طريق أبي داود الطيالسي: ثنا شعيب بن صفوان، ثنا عبد الملك أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام [٩] قال: قال عبد الله بن

---

(١) تفسير الطبري ١٠٣/٢٢.

(٢) **سنده:**

١- داود بن أبي هند: ثقة كان يهم بآخره تقدم في ١٠٦٢.

٢- الشعبي: ثقة تقدم في ١٠٧٦.

٣- مسروق: ثقة تقدم في ١٠٨٤.

(٣) في (س) و (هـ) (أناساً).

(٤) في (س) (نزلت).

(٥) الدر المنثور ٤٣٨/٧. عن ابن عباس.

(٦) في الأصل (عن الزبير) والمثبت من (س) و(هـ). و لم أجده إلا عن ابن عباس.

(٧) في الأصل (فآمن به) وهي ليست في (س) ولا (هـ).

(٨) أي ابن جرير في تفسيره ١٠٤/٢٢.

(٩) **سنده:**

١- شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي أبو يحيى الكوفي الكاتب من السابعة / م تم س. قال الذهبي: وثق.وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه له في مسلم حديث واحد. قال ابن
=

سلام: فيَّ أنزلت هذه الآية: ﴿**قل أرأيتم إن كان من عند الله...**﴾ إلى قوله: ﴿**فآمن واستكبرتم**﴾.انتهى.

[**٢٣٧**] وروى ابن أبي شيبة في كتابه المفرد في فضائل القرآن: ثنا وكيع، عن ابن عون قال: قيل للشعبي[1]: قوله: ﴿**وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله**﴾ هو: عبد الله بن سلام ؟ فقال: كيف يكون عبد الله بن سلام والسورة مكية ؟ انتهى.

حجر: مقبول (الكامل ١٣١٩/٤، الكاشف ٤٨٧/١، التقريب ٢٦٧).

٢- عبد الملك بن عمير بن سويد اللَّخْمي الكوفي الفَرَسَي ت ١٣٦هـ وله ١٠٣ /ع. قال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس. من المرتبة الثالثة. (التقريب ٣٦٤، تعريف أهل التقديس ٩٦).

٣- محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي المدني من الرابعة / ت. ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر له البخاري حديثاً، وقال: وهذا لا يصح عندي، لا يتابع عليه. قال الذهبي: وثق. قال ابن حجر: مقبول. (التاريخ الكبير ٢٦٢/١، الكاشف ٢٣٢/٢، التقريب ٥١٥، التهذيب ٧٣٩/٣).

٤- عبد الله بن سَلاَم الإسرائيلي أبو يوسف حليف الخزرج، صحابي مشهور له أحاديث وفضل، بالمدينة سنة ٤٣هـ / ع. (التقريب ٣٠٧).

(١) **سنده:**

١- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ت ١٩٦ هـ وله ٧٠ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد. التقريب ٥٨١.

٢- عبد الله بن عون: ثقة تقدم في ١١١٧.

٣- الشعبي: ثقة تقدم في ١٠٧٦.

١١٨٨- قوله:

[٢٣٨] وعن عائشة أنها أنكرت نزول هذه الآية في أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر: ﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾.

ولما كتب معاوية إلى مروان أن يبايع الناس ليزيد بن معاوية ؛ قال عبد الرحمن: لقد جئتم بها هرقلية، أتبايعون لأبنائكم فقال مروان: أيها الناس هو الذي قال الله فيه: ﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾ فسمعت عائشة فغضبت، وقالت: والله ما هو به، ولو شئت أن[1] أسميه لسميته، ولكن الله لعن أباك وأنت في صلبه؛ فأنت فضض من لعنة الله[2].

قلت:/ رواه النسائي [3] من حديث محمد بن زياد [4] قال: لما بايع معاوية [٢٢٣ب] لابنه [قال مروان: سنة أبي بكر وعمر، فقال عبد الرحمن:[5] سنة[6] هرقل وقيصر][7]، قال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه: **﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾** الآية فبلغ ذلك عائشة، فقالت: كذب والله ما هو به، ولو شئت أن أسميه لسميته، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه؛ فمروان فضض من لعنة الله. انتهى.

---

(١) (أن) تكررت في الأصل.

(٢) تفسير الكشاف ٤٤٦/٣. عند تفسير قوله تعالى: **﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾**. في سورة "الأحقاف" آية رقم (١٧).

(٣) السنن الكبرى في تفسير سورة الأحقاف ٤٥٨/٦ رقم ١١٤٩١.

(٤) محمد بن زياد الألهاني: ثقة تقدم في ١٠٧٢.

(٥) في (س) و (هـ) زيادة (ابن أبي بكر).

(٦) (سنة) غير ظاهرة في الأصل، وهي في (س) و (هـ).

(٧) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

ورواه الحاكم في المستدرك، في الفتن[1]، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الذهبي في مختصره: فيه[2] انقطاع، فإن محمداً لم يسمع من عائشة[3]. انتهى

ورواه ابن أبي خيثمة في أول تاريخه[4]: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد [5] أن معاوية كتب إلى مروان بن الحكم: أن يبايع الناس ليزيد بن معاوية، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: لقد جئتم بها هرقلية.. إلى آخر لفظ المصنف سواء.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[6]، من حديث أمية بن خالد: ثنا شعبة، عن

---

(١) المستدرك ٤/٥٢٨ رقم ٨٤٨٣.

(٢) (فإن) ليست في (س).

(٣) محمد بن زياد الألهاني: قال أبو حاتم: لم يسمع من عوف بن مالك ولم يدركه، وعوف بن مالك توفي سنة ٧٣هـ، وعائشة توفيت سنة ٥٧هـ فعدم إدراكها من باب أولى فالسند منقطع (التقريب ٧٥٠،٤٣٣، جامع التحصيل ٢٦٣).

(٤) لم أجده.

(٥) **سنده:**

١- موسى بن إسماعيل المِنْقَري أبو سلمة التبوذكي ت ٢٢٣هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت ولا التفات لقول ابن خراش: تكلم الناس فيه. (التقريب ٥٤٩).

٢- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤.

(٦) انظر: الدر المنثور ٧/٤٤٤.

محمد بن زياد[1] قال: لما بويع ليزيد بن معاوية، قال مروان بن الحكم: سنة أبي بكر وعمر... إلى آخره.

(١) **سنده:**

١- أمية بن خالد بن الأسود القيسي أبو عبد الله البصري أخو هُدْبَة ت نحو ٢٠٠هـ / م د ت س. قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: صدوق. (الكاشف ٢٥٤/١، التقريب ١١٤)

٢- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤.

١١٨٩- قوله:

عن عمر: لو شئت دعوت[١] بصلائق وصناب وكراكر وأسمنة، ولكني رأيت الله تعالى نعى على قوم طيباتهم، فقال: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا﴾.

وعنه قال: لو شئت لكنت أطيبكم طعاماً وأحسنكم لباساً، ولكني أستبقي طيباتي[٢].

[**٢٣٩**] **قلت: الأول**: رواه ابن المبارك في كتاب الزهد[٣]: أخبرنا جرير بن حازم، أنه سمع الحسن[٤] يقول: قدم على أمير المؤمنين عمر وفد أهل البصرة مع أبي موسى الأشعري، قالوا: وكنا ندخل عليه وله كل يوم خبز يُلَتُّ[٥]، فربما وافقناها مأدومة بسمن، وأحياناً بزيت،[٦] وأحياناً باللبن، فربما وافقنا القديد[٧] اليابسة قد

---

(١) في (س) و (هـ) (لدعوت).

(٢) تفسير الكشاف ٤٤٧/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا**﴾ في سورة "الأحقاف" آية رقم (٢٠).

(٣) الزهد باب ما جاء في الفقر ٢٠٤ رقم ٥٧٩.

(٤) **سنده:**

١- جرير بن حازم بن زيد الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ت ١٧٠هـ /ع. قال الذهبي: ثقة لما اختلط حجبه ولده. قال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، اختلط ولكن لم يحدث في حال اختلاطه. (الكاشف ٢٩١/١، التقريب ١٣٨، التهذيب ٢٩٤/١).

٢- الحسن: ثقة تقدم في ١١٥١. وفيه إنقطاع بين الحسن وعمر ﷺ

(٥) معنى (يُلت): يخلط، ومنه لتّ السويق أي خلطه. (انظر: النهاية ٢٣٠/٤).

(٦) في (س) (بالزيت) وما في الأصل موافق لما في الزهد لابن المبارك.

(٧) في (س) و (هـ) (القدائد) وهي موافقة لما في الزهد لابن المبارك.

دقت ثم أغلى عليها، وربما وافقنا اللحم الغريض[(١)]، وهو قليل، فقال لنا يوماً: إني وا لله لقد أرى تقذركم وكراهيتكم طعامي، وإني وا لله لو شئت لكنت أطيبكم طعاماً وأرقكم عيشاً، أما وا لله ما أجهل عن كراكر[(١)]، وأسمنة[(٢)]، وصِلاء، وصِناب، وصَلائق[(٣)] - قال جرير: والصلاء: هو الشواء[(٤)]، والصناب: الخردل[(٥)]، والصلائق: الخبز الرقاق[(٦)] - ولكني سمعت ا لله عيَّر أقواماً بأمر فعلوه، فقال: ﴿**أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا...**﴾ الآية.انتهى.

ومن طريق ابن المبارك رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له[(٧)].

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث[(٨)] له[(٩)]: ثنا أبو نوح، عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن عمر[(١٠)] قال: لو شئت لدعوت بصلائق... إلى

---

(١) أي اللحم الطري (أنظر الصحاح ١٠٩٤/٣)

(١) الكَراكِر: جمع كِركِرة، (بالكسر) وهي زور البعير إذا برك أصاب الأرض، وهي ناتئة عن جسمه، وهي من أطيب ما يؤكل من الإبل. (النهاية ١٦٦/٤).

(٢) الأسمنة: جمع، مفرده: (سمن)، وهو دهن معروف (انظر القاموس المحيط ٢٣٨/٤).

(٣) في (س) و (هـ) (وصدايق). والمثبت من الأصل والزهد لابن المبارك.

(٤) قال ابن الأثير: الصِلاء، بالمد والكسر: الشواء. (النهاية ٥١/٣، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤/٢).

(٥) قال ابن الأثير: الصناب: الخردل المعمول بالزيت، وهو صباغ يؤتدم به. (النهاية ٥٥/٣، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤/٢).

(٦) قال ابن الأثير: الصلائق: الرقاق، واحدتها صَليقة، وقيل هي الحُملان المشوية، من صَلَقْتُ الشاة إذا شويتها، ويروى بالسين: وهو كل ما سلق من البقول وغيرها. (النهاية ٤٨/٣، وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤/٢).

(٧) لم أجده في الجزء المطبوع فلعله في المفقود.

(٨) غريب الحديث ٣٤/٢، عن عمر بدون سند.

(٩) في (هـ) بعده (يروه) وفي (س) (ورواه) مضروب فوقها.

(١٠) **سنده:**

١- أبو نوح: عبد الرحمن بن غَزْوان الضبي أبو نوح المعروف بقُراد ت ٢٠٧هـ / خ د ت س =

أخره.

ورواه ابن سعد في الطبقات، في ترجمة عمر[1]: أنا أبو أسامة حماد بن أسامة[2]، حدثني جرير بن حازم به و لم يذكر فيه كلام جرير.

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد[3]، فقال: ثنا عفان[4]، ثنا جرير بن حازم به بتمامه.

[**١٢٤٠**] **وأما الثاني:** فرواه الطبري[5]: ثنا بشر بن معاذ، ثنا يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة [6] قال: ذكر لنا عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول: لو شئت لكنت أطيبكم طعاماً... إلى آخره.

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي[7].

قال ابن حجر: ثقة له أفراد. (التقريب ٣٤٨، التهذيب ٥٤٢/٢).

٢- جرير: تقدم في الحديث.

٣- الحسن: ثقة تقدم في ١١٥١.

(١) طبقات ابن سعد ٢٧٩/٣.

(٢) حماد بن أسامة: ثقة تقدم في ١١٥١.

(٣) لم أجده فيه.

(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار الباهلي أبو عثمان البصري ت ٢١٩هـ / ع، قال ابن حجر: ثقة ثبت وقال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة ٢١٩هـ ومات بعدها بيسير.
(التهذيب ١١٧/٣، التقريب ٣٩٣).

(٥) تفسير الطبري ١٢٠/٢٢.

(٦) تقدم هذا السند بتمامه في ١١٤٩ وفيه سعيد بن أبي عروبة ثقه تغير ، وفيه مجهول بين قتادة وعمر ﷺ (انظر الجامع التحصيل ١٦٢)

(٧) الكشف والبيان ١١٢/١٠ أ.

[**٢٤١**] ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمر[١] من حديث عفان: ثنا جرير بن حازم، ثنا الحسن أن عمر[٢] قال: والله لو شئت... إلى آخره.

(١) الحلية ١/٤٩.

(٢) تقدم هذا السند في الحديث نفسه.

١١٩٠- الحديث الرابع:

عن رسول ا لله ﷺ أنه دخل على أهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالأدم، ما يجدون لها رقاعاً، فقال: (أنتم اليوم خير، أم يغدو أحدكم في حلة، ويروح في حلة أخرى، ويغدى عليه بجفنة، ويراح بأخرى، ويستر بيته كما تستر الكعبة ؟) قالوا: نحن يومئذ خير، قال: (بل أنتم اليوم خير).(١)

[**٢٤٢**] **قلت:** رواه الطبري في تفسيره (٢): ثنا بشر بن معاذ، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة (٣) قال: ذكر لنا أن رسول ا لله ﷺ دخل يوماً على أصحاب الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالأدم، ما يجدون لها رقاعاً... إلى آخره سواء.

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي(٤)، وهذا مرسل.

[**٢٤٣**] وروى أبو نعيم في الحلية، في ترجمة أصحاب الصفة(٥): حدثنا عبد ا لله بن محمد، أنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد بن السري، ثنا يونس بن بكير، / ثنا [٢٢٤أ] سنان بن سنبس الحنفي، ثني الحسن(٦) قال: بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعل

---

(١) تفسير الكشاف ٤٤٧/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا**﴾ في سورة "الأحقاف" آية رقم (٢٠).

(٢) تفسير الطبري ١٢٠/٢٢.

(٣) تقدم هذا السند في الحديث ١١٤٩.وهو ضعيف لاختلاط سعيد ولارسال قتادة .

(٤) الكشف والبيان ١١٢/١٠ أ.

(٥) الحلية ٣٤٠/١.

(٦) **سنده:**

١- عبد ا لله بن محمد: لم أجده

٢- أبو يحيى الرازي: لم أجده

٣- هناد بن السري: ثقة تقدم في ١١٣٢.

المسلمون يوغلون إليها ما استطاعوا من خير، وكان عليه الصلاة والسلام يأتيهم، فيقول: (السلام عليكم يا أهل الصفة) فيقولون: وعليك السلام يا رسول الله، فيقول: كيف أصبحتم ؟ فيقولون: بخير يا رسول الله، فيقول: (أنتم اليوم خير، أم يوم يغدى على أحدكم بجفنة ويراح بأخرى، ويغدو في حلة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة ؟) فقالوا: نحن يومئذ خير، يعطينا الله فنشكر، فقال ﷺ: (بل أنتم اليوم خير). انتهى. والآخر مرسل.

[**٢٤٤**] وروى الترمذي في البر والصلة[١]، من حديث محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع[٢] علي بن أبي طالب[٣] يقول: إنا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المجلس[٤] إذ طلع علينا مصعب بن عمير، ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو، فلما رآه رسول الله ﷺ بكى؛ للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم، ثم قال رسول الله ﷺ: (كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في أخرى،

٤- يونس بن بكير: صدوق يخطئ تقدم في ١١٠٤.

٥- سنان بن سنبس الحنفي: لم أجده.

٦- الحسن: ثقة تقدم في ١١٥١.

وهو مرسل.

(١) الترمذي في صفة القيامة ٦٤٧/٤ رقم ٢٤٧٦. وقال حديث حسن.

(٢) في (س) و (هـ) (أسمع).

(٣) **سنده:**

١- محمد بن كعب القرظي: ثقة تقدم في ١١١٤. وفيه رجل مبهم.

٢- الذي في الترمذي: (حديث حسن) وليس فيه غريب.

(٤) في (س) و (هـ) (المسجد).

ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى، ويستر بيته كما تستر الكعبة ؟) قالوا: يـا رسول الله، نحن يومئذ خير، نكفى المؤنة، ونتفرغ للعبادة، فقال ﷺ: (أنتـم اليـوم خير).انتهى ؟.وقال: حديث حسن غريب.

١١٩١- الحديث الخامس:

[٢٤٥] **عن النبي ﷺ أنه كان إذا رأى الريح فزع، وقال: (اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به) وإذا رأى مخيلة؛ قام وقعد وجاء وذهب وتغير لونه ؛ فنقول له: يا رسول الله ما تخاف ؟ فيقول: (إني أخاف أن أكون مثل قوم عاد[1]؛ حيث قالوا: ﴿هذا عارض ممطرنا﴾ [2] .**

قلت: رواه مسلم في صحيحه بتغيير يسير، في باب صلاة الاستسقاء[3]، من حديث ابن جريج: عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة [4] قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى الريح قال: (اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به)، وإذا تخيلت السماء؛ تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر، فسألته عائشة فقال: أخشى أن يكون كما قال قوم عاد: **﴿هذا عارض ممطرنا﴾**.انتهى.

---

(١) في الأصل زيادة (وثمود).

(٢) تفسير الكشاف ٤٤٩/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا﴾** في سورة "الأحقاف" آية رقم (٢٤).

(٣) مسلم في باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر ٦١٦/٢ رقم ١٥/٨٩٩.

(٤) **سنده:**

١- ابن جريج: ثقة يرسل ويدلس تقدم في ١٠٥٣.

٢- عطاء بن أبي رباح: ثقة كثير الإرسال تقدم في ١٠٦٢. وقد صرح هنا في رواية مسلم.

ورواه الترمذي في التفسير[١]، والنسائي في الصلاة[٢]، وابن ماجة في الدعاء[٣] بالسند المذكور، قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر، فإذا مطرت سري عنه، قالت: فقلت له، فقال: وما أدري لعله كما قال: ﴿**فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا**﴾.انتهى[٤]. قال[٥] الترمذي: حديث حسن.انتهى.

وكذلك رواه البزار[٦] وأبو يعلى[٧] في مسنديهما، والبخاري في كتابه المفرد في الأدب[٨]،وابن مردويه[٩] في تفسيره.

---

(١) الترمذي في تفسير سورة الأحقاف ٣٨١/٥ رقم ٣٢٥٧. وقال حديث حسن.

(٢) النسائي في السنن الكبرى في الاستسقاء باب القول عند المطر ٥٦٢/١ رقم ١٨٣١.

(٣) ابن ماجه في باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر ١٢٨٠/٢ رقم ٣٨٩١.

(٤) (انتهى) ليست في (س) و (هـ).

(٥) في (س) و (هـ) (لكن قال).

(٦) (مسند عائشة) من مسند البزار لم يطبع وليس الحديث من الزوائد.

(٧) مسند أبي يعلى ١٦٥/٨ رقم ٤٧١٣.

(٨) الأدب المفرد باب ما يقول الرجل إذا رأى غيماً ٢٦٧ رقم ٩٠٨.

(٩) الدر المنثور ٤٤٩/٧. وأصل الحديث عند البخاري من حديث سليمان بن يسار عن عائشة. في تفسير سورة الأحقاف ٤٤١/٨ رقم ٢٨٢٩. بمعناه.

١١٩٢- الحديث [السادس](١):

[٢٤٦] في حديث أبي ذر: (لو كان هاهنا أحد من أنفارنا)(٢).

قلت: رواه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل(٣)، وهو حديث إسلام أبي ذر بطوله، وأنا أذكره مختصراً: عن عبد الله بن الصامت(٤) قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار -وكان يحلون الشهر الحرام- أنا وأخي أنيس وأُمنا، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذو مال وذو هيئة، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا، فحسدنا قومه، فقالوا له: إنك إذا خرجت عن أهلك خلفك إليهم أنيس، فجاء خالنا فنثا(٥) ما قيل له، قال: فقلت له: أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لنا فيما بعد، قال: فقربنا صِرمتنا(٦) فاحتملنا عليها حتى نزلنا بحضرة مكة، فقال لي أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك قال: فانطلق فراث علي، ثم أتاني، فقلت: ما حبسك ؟ قال: لقيت رجلاً يزعم أن الله أرسله، قال: فقلت: ما يقول له الناس ؟ قال: يقولون: شاعر ساحر كاهن، قال: وكان أنيس شاعراً فقال: إني سمعت قول الكهان ؛ فما يقول بقولهم، وقد وضعت قوله على قول الشعراء ؛ [٢٢٤ب] فما / هو بشعرهم ووالله إنه لصادق وإنهم لكاذبون، قال: فقلت له: هل أنت

---

(١) في الأصل و (س): (الثامن) والمثبت من (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٣/٤٥٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن**﴾ في سورة "الأحقاف" آية رقم (٢٩).

(٣) مسلم في باب من فضائل أبي ذر ٤/١٩١٩ رقم ٢٤٧٣.

(٤) عبد الله بن الصامت الغفاري البصري ت بعد ١٧٠هـ / خت م ٤. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٠٨).

(٥) قال النووي: بنون ثم مثلثة، أي أشاعه وأفشاه. (شرح مسلم للنووي ١٥/٢٧).

(٦) قال النووي: بكسر الصاد، وهي القطعة من الإبل، وتطلق على القطعة من الغنم. (شرح مسلم ١٥/٢٧).

كافيَّ حتى أنطلق وأنظر؟[1] قال: انطلق وكن من أهل مكة على حذر، قال: فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الرجل الذي يدعونه الصابئ، قال: فأشار إليَّ، فمال أهل الوادي عليَّ بكل مدرة وعظم ؛ حتى خررت مغشياً عليَّ، فلما أفقت أتيت زمزم، فشربت من مائها واغتسلت، ثم جئت فدخلت بين الكعبة وأستارها، فلبثت ثلاثين يوماً وليلة مالي طعام إلا ماء زمزم؛ فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة[2] جوع، قال: فبينما أنا في ليلة قمراء أضحيان، وقد ضرب الله على أصمخة أهل مكة، فما يطوف بالبيت غير امرأتين فأتيا علي ثم انطلقتا تولولان، وتقولان: لو كان هاهنا أحد من أنفارنا ؟ قال: فاستقبلهما رسول الله ﷺ [وأبو بكر][3] وهما هابطان من الجبل، فقال: ما لكما ؟ قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، قال: فجاء النبي ﷺ هو وصاحبه حتى استلم الحجر، ثم طاف بالبيت، وصلى، ثم أتيته فكنت أول من حياه بتحية الإسلام، فقال: عليك ورحمة الله ممن أنت ؟ قلت: من غفار... إلى أن قال: فتحملنا[4] حتى أتينا قومنا غفاراً فأسلم بعضهم، وقال بقيتهم: إذا قدم رسول الله ﷺ أسلمنا، فلما قدم النبي ﷺ المدينة ؛ أسلم بقيتهم، وقال النبي[5] ﷺ: (غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله) مختصر، وهذا معظم الحديث.

---

(١) في (س) (فانظر).

(٢) في (س) (سحة).

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل،ولا (س) وهو مثبت من (هـ).

(٤) في (س) و (هـ) (فحملنا).

(٥) في (س) و (هـ) (رسول الله).

ورواه أحمد[١]، وابن راهويه[٢]، والبزار [٣] في مسانيدهم.

والمصنف استدل به على أن النفر يجمع على أنفار[٤].

---

(١) مسند أحمد ١٧٥/٥

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده في المطبوع، ووجدته في كشف الأستار ٣٠٨/٣ رقم ٢٨١٥. من حيث سمرة بن جندب مرفوعاً، ولفظه (عفار غفر الله لها).

(٤) في (س) و (هـ) بعده (والله أعلم). وانظر في جمع النفر على أنفار، القاموس المحيط ١٥١/٢.

١١٩٣- الحديث [السابع][1]:

روي أن الجن كانت تسترق السمع، فلما حرست السماء ورجموا بالشهب؛ قالوا: ما هذا إلا لنبأ حدث، فنهض سبعة نفر، أو تسعة من أشراف جن نصيبين أو نينوى منهم زوبعة، فضربوا حتى بلغوا تهامة، ثم اندفعوا إلى وادي نخلة، فوافقوا رسول الله ﷺ، وهو واقف في جوف الليل يصلي، أو في صلاة الفجر، فاستمعوا لقراءته،[2] وذلك عند منصرفه من الطائف حين خرج إليهم يستنصرهم فلم يجيبوه إلى طلبته، وأغروا به سفهاء ثقيف[3].

[**٢٤٧**] **قلت:** غريب بهذا اللفظ، وروى البخاري[4]، ومسلم [5] من حديث سعيد بن جبير[6]، عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه، عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها، فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخل، عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن؛ استمعوا له، وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فرجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا، إنا سمعنا قرآناً عجباً.مختصر.

---

(١) في الأصل و (س): (التاسع) والمثبت من (هـ).

(٢) في (س) (لقرآنه).

(٣) تفسير الكشاف ٣/٤٥٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن**﴾ في سورة "الأحقاف" آية رقم (٢٩).

(٤) البخاري في الأذان باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ٢/٢٩٥ رقم ٧٧٣. وفي تفسير سورة الجن ٨/٥٣٧ رقم ٤٩٢١.

(٥) مسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ١/٣٣١ رقم ٤٤٩/١٤٩. واللفظ له.

(٦) سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

[**٢٤٨**] وروى الحاكم في مستدركه[١]، من حديث عاصم: عن زر، عن ابن مسعود[٢] قال: هبطوا - يعني: الجن - على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه قالوا أنصتوا، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله تعالى: ﴿**وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا**﴾ الآية، إلى ﴿**ضلال مبين**﴾[٣] وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٤].

---

(١) المستدرك ٢/٥٤٦ رقم ٣٨٥٧.

المستدرك ٢/٤٩٥ رقم ٣٧٠١. كما أخرج الحاكم حديث سعيد عن ابن عباس كما في الصحيحين ٢/٥٤٦ رقم ٣٨٥٧. والعجيب من الحاكم قوله: على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. وهو كما ترى فيهما بهذه السياقة.

(٢) **سنده:**

١- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

٢- عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام حديثه في الصحيحين مقرون. تقدم في ١١٦١.

٣- زر بن حبيش: ثقة مخضرم تقدم في ١١٥١.

(٣) في (س) (انتهى).

(٤) وقال الذهبي: صحيح. المستدرك ٢/٤٩٥.

١١٩٤- الحديث [الثامن][1]:

[٢٤٩] عن سعيد بن جبير أنه قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، ولكن كان يتلوا في صلاته فمروا به، فقرأ مستمعين[2] وهو لا يشعر، فأنبأه الله باستماعهم[3].

قلت: تقدم في الحديث قبله، رواه البخاري ومسلم، من حديث سعيد بن جبير[4]، وقد يعكر على هذا ما رواه الترمذي[5] من حديث جابر قال: خرج رسول الله صلى الله / عليه وسلم على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من [٢٢٥أ] أولها إلى آخرها فسكتوا، فقال: (مالي أراكم سكوتاً، لقد قرأتها على الجن ليلة الجن ؛ فكانوا أحسن ردوداً منكم، كلما أتيت على قوله: ﴿**فبأي آلاء ربكما تكذبان**﴾ قالوا: ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب، فلك الحمد). انتهى. وقال: غريب.

---

(١) في الأصل و (س): (العاشر) والمثبت من (هـ).

(٢) في (س) و (هـ) (فمروا مستمعين).

(٣) تفسير الكشاف ٣/٤٥٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن**﴾ في سورة "الأحقاف" آية رقم (٢٩).

(٤) في (س) و (هـ) بعده (عن ابن عباس).

(٥) الترمذي في تفسير سورة الرحمن ٥/٣٩٩ رقم ٣٢٩١.

ورواه الحاكم في المستدرك في سورة الرحمن[١]: عن زهير بن محمد، عن محمد بن[٢] المنكدر، عن جابر[٣] به، وقال: على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

---

(١) المستدرك ٢/٥١٥ رقم ٣٧٦٦.

(٢) (محمد بن) ليست في (هـ).

(٣) **سنده:**

١- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم الدمشقي أبو العباس (الراوي عن زهير) ت ١٩٥هـ / ٤. قال ابن حجر: ثقة كثير التدليس والتسوية. من المرتبة الرابعة (التقريب ٥٨٤، تعريف أهل التقديس ١٣٤).

٢- زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني ت ١٦٢هـ /ع. قال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر. قال ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه.

والراوي عنه زهير هنا الوليد بن مسلم دمشقي.

(التاريخ الكبير ٣/٤٢٨، الجرح والتعديل ٣/٤٢٨، الكاشف ١/٤٠٨، التقريب ٢١٧، التهذيب ١/٦٣٩).

٣- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني ت ١٣٠هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة فاضل. (التقريب ٥٠٨).

في هذا السند الوليد بن مسلم مدلس وقد صرح بالتحديث في رواية الحاكم عن زهير بن محمد فقط وعنعن فيمن فوقه. وفيه أيضاً زهير بن محمد رواية الشاميين عنه ضعيفة وهذه منها.

١١٩٥- الحديث [التاسع][١]:

[**٢٥٠**] **عن النبي ﷺ أنه قال يوماً: (إني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة فمن يتبعني؟) قالها ثلاثاً، فأطرقوا إلا عبد الله بن مسعود قال: لم يحضر ليلة الجن أحد غيري قال: فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة في شعب الحجون، فخط لي خطاً وقال: (لا تخرج حتى أعود إليك)، ثم افتتح القرآن، وسمعت لغطاً شديداً حتى خفت على رسول الله ﷺ، وغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه، حتى لا أسمع صوته، ثم انقطعوا كقطع السحاب، فقال لي رسول الله ﷺ: (هل رأيت شيئاً ؟)، قلت: نعم رجالاً سوداً مستشعرين بثياب بيض، فقال: (أولئك جن نصيبين، وكانوا اثني عشر ألفاً) والسورة التي قرأها عليهم: ﴿اقرأ باسم ربك﴾[٢].**

قلت: غريب بهذا اللفظ[٣].

[**٢٥١**] وأخرج الطبري[٤] عن قتادة أنه قال في قوله تعالى: **﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾** [قال][٥] : ذكر لنا أنهم صرفوا إليه من نينوى، وأن نبي الله قال: (إني أمرت أن أقرأ على الجن فأيكم يتبعني ؟) فأطرقوا ثم استتبعهم فأطرقوا، ثم استتبعهم[٦] فأطرقوا إلا عبد الله بن مسعود قال: فأتبعه ابن مسعود حتى دخل

---

(١) في الأصل و (س): (الحادي عشر) والمثبت من (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٣/٤٥٠. عند تفسير قوله تعالى **﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾** في سورة "الأحقاف" آية رقم (٢٩).

(٣) وقال ابن حجر: لم أجده بتمامه، بل وجدته مفرقاً. (الكاف ١٥٠ رقم٤٠٥).

(٤) تفسير الطبري ٢٢/١٣٦ وسنده: بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة، وهو مرسل وتقدم هذا السند في ١١٤٩.

(٥) في الأصل و (س) و (هـ): (قالا).

(٦) (ثم استتبعهم) ليست في (س).

النبي ﷺ شعباً يقال له شعب الحجون قال: وخط على ابن مسعود خطاً وقال[١]: (لا تخرج حتى أعود إليك) قال: وسمعت لغطاً شديداً حتى خفت على نبي الله ﷺ. ولما رجع ﷺ قلت له: ما هذا اللغط الذي سمعته قال: (اختصموا إليَّ في قتيل، فقضيت بينهم بالحق). انتهى. وهو مرسل.

[**٢٥٢**] وروى الحاكم في المستدرك، في تفسير سورة الجن[٢]، من حديث الزهري، قال: أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي [٣] - وكان رجلاً من أهل الشام - أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو بمكة: (من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل ؟) فلم يحضر منهم أحد غيري، قال: فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة، خطّ لي برجله خطاً، ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن، فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه؛ حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين، حتى بقي منهم رهط، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر، ثم أتاني، فقال: (ما فعل الرهط ؟) قلت: هم أولئك يا رسول الله، ثم أخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه زاداً، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث. انتهى. وسكت عنه[٤].

[**٢٥٣**] وروى الطبري [٥] من حديث معمر: عن[٦] يحيى بن أبي كثير، عن

---

(١) في (س) (وقال لي).

(٢) المستدرك ٥٤٧/٢ رقم ٣٨٥٨.

سنده:

١- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢.

٢- أبو عثمان بن سَنَّة الخزاعي الدمشقي من الثانية / س ق. نقل ابن حجر عن ابن أبي عاصم: ليست له صحبة وهو جليل من التابعين. قال ابن حجر: مقبول ووهم من زعم أن له صحبة فإن حديثه مرسل. (الإصابة ١٤٩/٤، التقريب ٦٥٧).

(٤) وقال الذهبي: وهو صحيح عند جماعة. المستدرك ٥٤٧/٢.

(٥) تفسير الطبري ١٣٧/٢٢.

عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي [١] أنه قال لابن مسعود: حدثت أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ! قال أجل، قال فكيف كان ؟ قال: فذكر أن النبي ﷺ خط عليه خطاً وقال: (لا تبرح منه) وغشي رسول الله ﷺ مثل العجاجة السوداء، حتى إذا كان قريباً من الصبح، أتاني النبي ﷺ فقال لي: (هل رأيت شيئاً ؟) قلت: نعم رأيت رجالاً سوداً مستشعرين بثياب بيض، قال: (أولئك جن نصيبين سألوني المتاع) قال: (فمتعتهم بكل عظم حائل أو بعرة أو روثة) فقلت: يا رسول الله، وما يغني ذلك عنهم ؟ قال: (إنهم لا يجدون عظماً إلا وجدوا عليه لحمه يوم أكل، ولا روثاً إلا وجدوا فيه حبه يوم أكل ؛ فلا يستنج أحدكم بعظم ولا روث).انتهى.

[**٢٥٤**] وروى ابن أبي حاتم في تفسيره [٢] عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿**وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن**﴾ قال: هم جن نصيبين جاءوا من جزيرة الموصل، وكانوا اثني عشر ألفاً فقال/ النبي ﷺ: انظرني حتى آتيك وخط عليه خطاً فلما خشيهم ابن مسعود كاد أن يذهب فذكر قول النبي ﷺ فلم يبرح، فقال له النبي ﷺ: لو ذهبت لم تلقني إلى يوم القيامة. [٢٢٥ب]

---

(٦) (عن) تكررت في الأصل.

(١) **سنده:**

١- معمر بن راشد: تقدم في ١٠٥٨. (ثقة إلا في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وما حدث به في البصرة).

٢- يحيى بن أبي كثير: ثقة يرسل. تقدم في ١١٧١.

٣- عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي. ذكره ابن حبان في الثقات. وسكت عليه البخاري وقال أبوحاتم وأبو زرعة والدارقطني: مجهول. (التاريخ الكبير ١٥٣/٥، الجرح والتعديل ١١٧/٥، الثقات ٥١/٧، اللسان ٨٧/٤).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٩٦/١٠ رقم ١٨٥٧٨.

١١٩٦- الحديث [العاشر][1]:

[٢٥٥] عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من قرأ سورة الأحقاف ؛ كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا)[2].

قلت: رواه الثعلبي[3]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ سورة الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات). انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [4] بسنده الثاني في آل عمران.

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط[5].

---

(١) في الأصل و (س): (الثاني عشر) والمثبت من (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٤٥٢/٣. في آخر سورة "الأحقاف".

(٣) الكشف والبيان. لم أجده في النسخة المحمودية.

(٤) انظر الكاف الشاف ١٥١ رقم ٤٠٦.

(٥) الوسيط في أول سورة الأحقاف ١٠٢/٤.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٩٩١/٣ رقم ٨٨٢).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة القتال

ذكر فيها ثمانية أحاديث:

١١٩٧- الحديث الأول: روي أن النبي ﷺ مر على أبي عزة الجمحي وعلى ثمامة بن أثال الحنفي، وفادى رجلاً برجلين من المشركين[١].

قلت: هو ثلاثة أحاديث:

[٢٥٦] **فالأول:** في سيرة ابن هشام، في غزوة بدر الكبرى [٢] قال ابن إسحاق: وكان ممن سمي لنا من الأسارى ممن مَنَّ عليه بغير فداء: أبو العاص بن الربيع، والمطلب بن حنطب، وصيفي بن أبي رفاعة، وأبو عزة عمرو بن عبد الله بن جمح الجمحي، مختصر.

وقال الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف[٣]: وأبو عزة الجمحي كان مع المشركين يوم بدر فأسره النبي ﷺ، ثم مَنَّ عليه، فلما كان يوم أحد؛ خرج ورجع مع المشركين؛ فأسره النبي ﷺ وقتله صبراً. انتهى.

وفي الطبقات لابن سعد[٤]: أبو عزة الجمحي أسر يوم بدر، فمنّ عليه رسول الله ﷺ، ثم خرج عليه يوم أحد مع المشركين فأسره أيضاً، فقال له: مُنَّ عليَّ يا محمد، فقال: (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)، ثم أمر به عاصم بن ثابت ابن أبي الأقلح فضرب عنقه.انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤٥٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب**﴾ في سورة "محمد" آية رقم (٤).

(٢) سيرة ابن هشام ٦٥٩/١ أوسع مما ذكره المصنف مختصراً.

(٣) المؤتلف والمختلف ١٧٣٨/٣.

(٤) طبقات ابن سعد في من قتل من المسلمين يوم أحد ٤٣/٢.

وأسند البيهقي في المعرفة عن الشافعي[١]، قال: وكان من الممنون عليهم يوم بدر بغير فدية أبو عزة الجمحي، تركه رسول الله ﷺ لبناته وأخذ عليه عهداً ألا يقاتله، فخرج عليه يوم أحد ورجع مع المشركين فما أسر من المشركين غيره، فلما جيء به، قال: يا محمد، امنن عليَّ ودعني أعود[٢] لبناتي وأنا لا أعود لقتالك، فقال عليه السلام: لا تمسح عارضيك[٣]، وتقول: خدعت محمداً مرتين. ثم أمر به فضربت عنقه. انتهى.

وروى الواقدي في كتاب المغازي[٤]: ثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب[٥] أن النبي ﷺ [مَنَّ][٦] يوم بدر على أبي عزة عمرو بن عبد الله بن عمير الجمحي... فذكره بنحوه.

وقد ذكرناه في أحاديث الهداية[٧].

---

(١) معرفة السنن والآثار في السير باب الحكم في الرجال البالغين ٦/٥٥١.

(٢) (أعود) ليست في (س).

(٣) في (س) و (هـ) (عارضك).

(٤) مغازي الواقدي ١/١١٠.

(٥) **سنده:**

١- محمد بن عبد الله، الراوى عن الزهري اثنان :

١ـ محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المدني من السابعة /خ د ت س . قال ابن حجر : مقبول (التقريب ٤٩٠).

٢ـ محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهري ابن أخي الزهري ت ١٥٢ هـ /ع قال ابن حجر : صدوق له أوهام (التقريب ٤٩٠)

٢- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢.

٣- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦.

(٦) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (هـ).

(٧) نصب الراية ٣/٤٠٥.

[٢٥٧] **وحديث ثمامة**: رواه مسلم في صحيحه [١] عن أبي هريرة قال: بعث النبي ﷺ خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال... فذكر قصته بطولها، وهو في نسخ الكشاف: ومَنَّ على أثال[٢] وهو غلط.

[٢٥٨] **والثالث**: رواه الترمذي في كتابه في الجهاد[٣]، من حديث أبي المهلب: عن عمران ابن حصين[٤] أن رسول الله ﷺ فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين. انتهى. وقال حديث حسن صحيح.

ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثالث من القسم الخامس، ورواه الطبراني في معجمه[٥]، وذكر فيه قصة.

والذي في الكتاب: أنه فادى رجلاً برجلين من المشركين، وهي رواية ذكرها البيهقي في المعرفة [٦] عن الشافعي: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا أيوب السختياني، عن أبي قلابة الجرمي، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين [٧] أن

---

(١) مسلم في الجهاد باب ربط الأسير وحبسه وجواز المنِّ عليه ١٣٨٦/٣ رقم ٥٩/١٧٦٤. وأخرجه البخاري مختصراً.

(٢) في (هـ) (أبي أثال). والذي في طبعة دار المعرفة (علي بن أثال الحنفي) ٤٥٣/٣.

(٣) الترمذي في باب ما جاء في قتل الأسارى والفداء ١٣٥/٤ رقم ١٥٦٧.

(٤) **سنده:**

١- أبو المهلب الجَرْمي البصري عم أبي قلابة اسمه عمرو بن معاوية أو عبد الرحمن وقيل غير ذلك من الثالثة / بخ م ٤. قال ابن حجر: ثقة . (التقريب ٦٧٦).

٢- عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي أبو نجيد صحابي جليل ت ٥٢هـ بالبصرة / ع. (التقريب ٤٢٩).

٣- الإحسان في السير ١٩٨/١١ رقم ٤٨٥٩ وفيه قصة فداء الرجلين.

(٥) المعجم الكبير ١٩٠/١٨ رقم ٤٥٣ وفيه قصة الفداء.

(٦) معرفة السنن والآثار في السير باب الحكم في الرجال البالغين ٥٥١/٦.

(٧) **سنده:**

رسول الله ﷺ فدى رجلاً من المسلمين/ برجلين من المشركين، قال البيهقي: هكذا [٢٢٦أ] وقع في هذا المتن وأظنه غلطاً من الكاتب، والصحيح ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس، أنا [الربيع أنا الشافعي(١)](٢) بهذا الإسناد أن أصحاب رسول الله ﷺ أسروا رجلاً من بني عقيل، وكانت ثقيف أسرت رجلين(٣) من أصحاب رسول الله ﷺ، ففداه النبي ﷺ الرجلين اللذين أسرتهما ثقيف.انتهى.

١- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ت ١٩٤هـ وله نحو ٨٠ سنة /ع. قال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. قال الذهبي: لكنه ماضر تغيره حديثه فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير (الكواكب ٣١٤، التقريب ٣٦٨ الميزان ٢/ ٦٨١).

٢- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري ت ١٣١هـ وله ٦٥ سنة /ع. ثقة حجة من كبار الفقهاء العباد. التقريب ١١٧.

٣- أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرمي البصري ت ١٠٤ هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال. قال العجلي: فيه نصب يسير. (التقريب ٣٠٤، التهذيب ٢/٣٣٩). وبقية رجاله تقدموا في الحديث.

(١) سنده في المعرفة ٦/٥٥٢ (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب اختلاف الأحاديث أخبرنا أبو الربيع أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي...).

(٢) في الأصل (أنا أبو الربيع الشافعي) والمثبت من (س) و (هـ).

(٣) الذي في معرفة السنن ٦/٥٥٢ (أسرت رجلاً) ولعله تصحيف والصواب رجلين.

١١٩٨- الحديث الثاني:

روي أن رسول الله ﷺ كان في الشعب يوم أحد وقد فشت فيهم الجراحات، فنادى المشركون: اعل هبل، فنادى المسلمون: الله أعلى وأجل، فنادى المشركون: يوم بيوم والحرب سجال، إن لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ: (قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم، إن القتلى مختلفة، أما قتلانا فأحياء يرزقون، وأما قتلاكم ففي النار يعذبون)[١].

[**٢٥٩**] **قلت:** رواه الطبري[٢]: حدثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة [٣] قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد، ورسول الله ﷺ في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات... إلى آخره سواء.

وكذلك ذكره الثعلبي[٤]، عن قتادة من غير سند.

[**٢٦٠**] وفي البخاري بعضه، رواه في غزوة أحد[٥]: عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب [٦] قال: لقينا المشركين يوم أحد... فذكر القصة إلى أن قال: فقال أبو سفيان: نحن لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: أجيبوه قالوا: ما نقول ؟

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٤٥٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ذلك بأن الله مولى الذين ءامنوا**﴾ في سورة "محمد" آية رقم (١١).

(٢) تفسير الطبري ٢٢/١٥٩.

(٣) تقدم هذا السند في ١١٤٩ وهو مرسل.

(٤) الكشف والبيان ١٠/١٠٥.

(٥) البخاري في المغازي باب غزوة أحد ٧/٤٠٥ رقم ٤٠٤٣.

(٦) **سنده:**

١- أبو إسحاق السبيعي: صدوق تغيربأخرة ويدلس تقدم في ١٠٧٤.

٢- البراء: تقدم في ١٠٧٧.

قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم. فقال أبو سفيان: يوم بيوم والحرب سجال. مختصر.

ولم يذكر ابن مردويه [1] إلا متن البخاري بسنده.

(١) لم أجده.

١١٩٩-قوله:

[٢٦١] عن ابن عباس: لا يموت أحد في معصية الله إلا تضرب الملائكة في وجهه ودبره[١].

---

(١) تفسير الكشاف ٤٥٨/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم و أدبارهم**﴾ في سورة "محمد" آية رقم (٢٧).

والحديث تركه ابن حجر فلم يخرجه وكأنه لم يجده (الكاف ١٥١ رقم ٤١١).

١٢٠٠- الحديث الثالث:

[٢٦٢] عن أنس ما خفي على رسول الله ﷺ بعد هذه الآية أحد من المنافقين، يعني: قوله تعالى: ﴿ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم﴾ قال: فكان يعرفهم بسيماهم، ولقد كنا في بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافقين يشكونهم الناس، فباتوا ذات ليلة وأصبحوا وعلى [وجه][١] كل واحد مكتوب هذا منافق[٢].

قلت: غريب[٣]، وهو في الثعلبي[٤] هكذا.

(١) في الأصل و(غ): (وجهه) وفي (س) و (هـ): (جبهة)

(٢) تفسير الكشاف ٤٥٩/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم﴾** في سورة "محمد" آية رقم (٣٠).

(٣) قال ابن حجر: لم أجده. (الكاف ١٥١ رقم ٤١٢).

(٤) الكشف والبيان ١٢٩/١٠ ب.

١٢٠١- الحديث الرابع:

عن أبي العالية قال: كان أصحاب النبي ﷺ يرون أنه لا يضر مع الإيمان ذنب، كما أنه لا ينفع مع الشرك عمل.[١]

[**٢٦٣**] **قلت:** رواه الإمام محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي في كتاب الصلاة[٢]: ثنا أبو قدامة، ثنا وكيع، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية [٣] قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل، فنزلت: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم**﴾. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤٥٩/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ولا تبطلوا أعمالكم**﴾ في سورة "محمد" آية رقم (٣٣).

(٢) الصلاة في فرق المرجئة ٦٤٥/٢. رقم ٦٩٨.

(٣) **سنده:**

١- أبو قدامة: عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري أبو قدامة السَّرخسي نزيل نيسابور ت ٢٤١هـ /خ م. قال ابن حجر: ثقة مأمون سني. (التقريب ٣٧١).

٢- وكيع بن الجراح: ثقة تقدم في ١١٨٧.

٣- أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ت قرابة ١٦٠هـ / بخ ٤. قال الذهبي: قال أبو زرعة: يهم كثيراً. وقال النسائي: ليس بالقوي ووثقه أبو حاتم. قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة. (الجرح والتعديل ٢٨٠/٦، الكاشف ٤١٦/٢، التقريب ٦٢٩، التهذيب ٥٠٣/٤).

٤- الربيع بن أنس البكري الحنفي البصري نزل خراسان ت ١٤٠هـ / ٤. قال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. (التقريب ٢٠٥).

٥- أبو العالية الرياحي. رُفَيْع بن مِهْران الرياحي ت ٩٠هـ وقيل بعدها / ع ثقة كثير الإرسال. (التقريب ٢١٠).

وهذا سند ضعيف.

وقد ورد في ذلك أحاديث مرفوعة فمنها:

[٢٦٤] **حديث رواه إسحاق بن راهويه في مسنده**[١]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[٢] - إلا أنه قال عوض يحيى بن اليمان: أبو أحمد، فلينظر -: أخبرنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن مسروق قال: سمعت عبد الله بن عمرو [٣] يقول: قال رسول الله ﷺ: (لا يضر مع الإسلام ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل).انتهى.

ومن طريق ابن راهويه رواه أبو نعيم في الحلية، في ترجمة سفيان الثوري[٤]، ثم قال: حديث غريب من رواية الثوري، عن إبراهيم، تفرد به يحيى بن اليمان. انتهى.

وأعله عبدالحق في أحكامه في كتاب الإيمان[٥] بيحيى بن اليمان وقال: إنه لا يحتج بحديثه. انتهى.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) **سنده:**

١- يحيى بن اليمان العجلي الكوفي ت ٢٨٩هـ / بخ م ٤. قال الذهبي: صدوق فُلج فساء حفظه. قال ابن حجر: صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير. (الكاشف ٣٧٩/٢، التهذيب ٤٠١/٤، التقريب ٥٩٨).

٢- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٣- إبراهيم بن محمد بن منتشر بن الأجدع الهْمداني الكوفي من الخامسة / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٩٣).

٤- محمد بن المنتشر بن الأجدع الهْمداني الكوفي من الرابعة / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٠٨).

٥-مسروق: ثقة تقدم في ١٠٤٨.

(٤) الحلية ١٠٨/٧.

(٥) الأحكام الوسطى ٧٨/١، وقال: يحيى بن اليمان، لا يحتج بحديثه، وأكثر الناس يضعفه.

[٢٦٥] **حديث آخر**: رواه العقيلي في كتابه[١]، وابن عدي في الكامل[٢]، من حديث حجاج بن نصير: عن منذر بن زياد الطائي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن / الخطاب[٣] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا ينفع مع الشرك شيء، كما لا يضر مع الإيمان شيء). انتهى. [٢٢٦ب]

وهو معلول بحجاج بن نصير، ومنذر بن زياد، فقال عبد الحق في أحكامه[٤]: وحجاج هذا ضعفه ابن معين والنسائي، وقال فيه البخاري وأبو حاتم وابن المديني: متروك[٥].

وقال العقيلي[٦]: منذر بن زياد منكر الحديث. انتهى[٧].

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات[٨]، وقال: قال عمرو بن علي الفلاس:

---

(١) الضعفاء الكبير في ترجمة منذر بن زياد ١٩٩/٤. وقال العقيلي: منكر الحديث.

(٢) الكامل في ترجمة حجاج بن نصير الفساطيطي ٦٥٠/٢. وحكم ابن عدي على هذا الحديث بالنكارة.

(٣) **سنده:**

١- حجاج بن نصير: ضعيف. تقدم في ١٠٩٩.

٢- منذر بن زياد الطائي أبو يحيى البصري. قال الدار قطني: متروك. وقال الفلاس: كان كذاباً. (الضعفاء الكبير ١٩٩/٤، اللسان ٤٨/٧).

٣- زيد بن أسلم: ثقة. تقدم في ١٠٤٩.

٤- أسلم: ثقة. تقدم في ١٠٤٩.

(٤) الأحكام الوسطى ٧٨/١ .

(٥) في (س) و (هـ) بعده (انتهى).

(٦) الضعفاء الكبير ١٩٩/٤.

(٧) انظر: ترجمة حجاج بن نصير (التاريخ الكبير ٣٨٠/٢، الجرح والتعديل ١٦٧/٣، الميزان ٤٦٥/١، التهذيب ٣٦٢/١).

(٨) الموضوعات في الإيمان باب لا يضر مع الإيمان عمل ١٣٦/١. وسقط من هذه النسخة حديث أنس بن مالك الذي رواه أحمد بن عبد الله الهروي.ووجدته في النسخة الآخري بتحقيق د. نور =

كان المنذر بن زياد كذاباً، وقال الدارقطني: متروك وله مناكير، قال ابن الجوزي: وقد رواه أحمد بن عبد الله الهروي عن عبد الله بن معدان الأزدي، عن أنس بن مالك[١]، عن النبي ﷺ أنه قال: (إني لأرجو ألا يمنع مع التوحيد ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل). وقال[٢]: هذا أيضاً باطل، وهو من عمل الهروي[٣].

الدين بن شكري ، ط مكتبة أضواء السلف .

(١) **سنده:**

١- أحمد بن عبد الله الهروي: يعرف بالجوباري وبستوق. قال النسائي وأبو نعيم وابن عدي: كذاب (الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٢ ، الضعفاء لأبي نعيم ٩٥ ، الكامل ١/١٧٧).

٢- عبد الله بن معدان الأزدي: لم أجده

(٢) في (س) (قال).

(٣) في (س) و (هـ) بعده (انتهى).

والحديث ضعفه كذلك لابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٣/٣٤٦ رقم ٩٨٢.

١٢٠٢- الحديث الخامس:

[٢٦٦] عن ابن عمر قال: كنا نرى أنه ليس شيء من حسناتنا إلا مقبولاً حتى نزلت ﴿ولا تبطلوا أعمالكم﴾ فقلنا: ما هذا الذي يبطل أعمالنا ؟ فقلنا: الكبائر والموجبات[١] والفواحش حتى نزلت: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ فكففنا عن القول في ذلك فكنا نخاف على من أصاب الكبائر، ونرجو لمن لم يصبها[٢].

قلت: ثم روى الإمام محمد بن نصر [٣] المذكور في الحديث قبله من طريق عبد الله بن المبارك: أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن نافع، عن ابن عمر [٤] قال: كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نرى أنه ليس شيء من الحسنات إلا مقبولاً، حتى نزلت: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا**

---

(١) في (س): (الموجبات) وفي الحاشية (الموبقات) فوقها (حـ). وفي (هـ) (الموبقات)، وهي ساقطة من (غ) ضمن سطر ساقط فيها.

(٢) تفسير الكشاف ٤٦٠/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿ولا تبطلوا أعمالكم﴾** في سورة "محمد" آية رقم (٣٣).

(٣) الصلاة في فرق المرجئة ٦٤٦/٢. رقم ٦٩٩.

(٤) **سنده:**

١- عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ت ١٨١هـ وله ٦٣ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد. (التقريب ٣٢٠).

٢- بكير بن معروف الأسدي الدامغاني أبو معاذ أو أبو الحسن قاضي نيسابور ثم نزيل دمشق ت ١٦٣هـ / مد. قال الذهبي: وثقه بعضهم وقال ابن المبارك: ارم به. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به ليس حديثه بالمنكر جداً. قال ابن حجر: صدوق فيه لين. (الميزان ٣٥١/١، التقريب ١٢٨، التهذيب ٢٥٠/١).

٣- مقاتل بن حيان: صدوق فاضل تقدم في ١٠٨١.

٤- نافع: ثقة تقدم في ١٠٦٢.

أعمالكم﴾ فقلنا: ما هذا الذي يبطل أعمالنا ؟... إلى آخره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[1]: حدثنا دعلج بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا عبد الله بن المبارك[2] به سنداً ومتناً، بلفظ المصنف سواء.

---

(١) انظر: الدر المنثور ٥٠٥/٧.

(٢) **سنده:**

١- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن السجستاني ثم البغدادي ت ٣٥١هـ. وثقه ابن يونس والخطيب. وقال الدار قطني: ما رأيت في مشايخنا أثبت من دعلج. وقال الحاكم: شيخ أهل الحديث في عصره. (تاريخ بغداد ٣٨٧/٨، السير ٣٠/١٦).

٢- جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي: ثقة تقدم في ١٠٦٢.

٣- سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر ت ٢٤٤هـ / د ت س. قال ابن حجر: ثقة صاحب حديث. قال ابن حبان: ربما أخطأ. (التقريب ٢٤٣).

١٢٠٣- الحديث السادس:

[٢٦٧] قال رسول الله ﷺ (من فاتته صلاة العصر ؛ فكأنما وتر أهله وماله)[١].

قلت: رواه البخاري[٢]، ومسلم في الصلاة[٣]، من حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله). انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٤٦٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ولن يتركم أعمالكم**﴾ في سورة "محمد" آية رقم (٣٥).

(٢) البخاري في مواقيت الصلاة باب إثم من فاتته صلاة العصر ٢/٣٧ رقم ٥٥٢.

(٣) مسلم في المساجد باب التغليظ في تفويت صلاة العصر ١/٤٣٥ رقم ٦٢٦/٢٠٠.

١٢٠٤- الحديث السابع:

سئل رسول الله ﷺ عن القوم في قوله تعالى: ﴿يستبدل قوماً غيركم﴾ وكان سلمان إلى جنبه، فضرب على فخذه وقال: (هذا وقومه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان [منوطا بالثريا ؛ لتناوله رجال من فارس)[١].

[**٢٦٨**] **قلت:** رواه الترمذي [٢] من حديث العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة[٣] أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية، فقالوا: ومن يستبدل بنا ؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ على فخذ سلمان، وقال:[٤] (هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان...][٥] إلى آخره سواء.

ورواه ابن حبان في صحيحه[٦]، في النوع الثامن من القسم الثالث، إلا أنه قال: (الدين) عوض: (الإيمان)... إلى آخره.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٤٦١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم**﴾ في سورة "محمد" آية رقم (٣٨).

(٢) الترمذي في تفسير سورة محمد ﷺ ٥/٣٨٣ رقم ٣٢٦١.

(٣) **سنده:**

١- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي أبو شِبْل المدني ت مائة وبضع وثلاثين / ر م ٤. قال ابن حجر: صدوق ربما وهم.(الكاشف ٢/١٠٥، التهذيب ٣/٣٤٥، التقريب ٤٣٥).

٢- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحُرَقَة من الثالثة / ر م ٤. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٥٣).

(٤) في (س) و (هـ) (ثم قال).

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٦) الإحسان في مناقب الصحابة في ذكر سلمان الفارسي ١٦/٦٢ رقم ٧١٢٣. وفيه (الدين) عوض (الإيمان) كما ذكر المصنف.

ورواه الحاكم في المستدرك[١]، إلا أنه لم يقل فيه: (والذي نفسي بيــده...) إلى آخره، وقال: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة[٢]، والطبري[٣] وابن أبي حاتم[٤] في تفسـيريهما، وابن مردويه[٥]، والواحدي[٦].

---

(١) المستدرك ٢/٤٩٨ رقم ٣٧٠٩. وسكت عنه الذهبي.

(٢) دلائل النبوة ٦/٣٣٤.

(٣) تفسير الطبري ٢٢/١٩٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣٢٩٩ رقم ١٨٥٩٣.

(٥) الدر المنثور ٧/٥٠٦.

(٦) الوسيط ٤/١٣١.

قال الطحاوي في معنى الحديث: فوجدنا ذلك على المثل كما يقـول الرجـل لصاحبـه: أنـت مـني كالثريا، أي في البعد. (مشكل الآثار ٦/٦٧).

أي لو كان الإيمان بعيداً لناله رجال من فارس.

١٢٠٥- الحديث الثامن:

[٢٦٩] عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من قرأ سورة محمد ﷺ ؛ كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة)[١].

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[٢]، من حديث أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد البوسنجي: ثنا سعيد بن حفص، قال: قرأت على معقل بن [عبيد الله][٣]، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ سورة محمد...) إلى آخره سواء.

---

(١) تفسير الكشاف ٤٦١/٣. في آخر سورة "محمد".

(٢) الكشف والبيان ١٢٢/١٠ ب.

(٣) في الأصل (عبدالله) والمثبت من (س) و (هـ). وهو موافق لما في تفسير الثعلبي ١٢٢/١٠ب.

(٤) **سنده:**

١- محمد بن إبراهيم بن سعيد البُوشَنْجِي أبو عبد الله ت ٢٩٠هـ أو بعدها وله بضع وثمانون سنة / خ، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه. (التقريب ٤٦٥)

٢- سعيد بن حفص بن عمرو بن نُفَيل أبو عمرو الحراني ت ٢٣٧هـ / س.

قال ابن حجر في التهذيب: كان قد كبر ولزم البيت وتغير في آخر عمره. وقال ابن حجر: صدوق تغير في آخر عمره. (التقريب ٢٣٤، التهذيب ١٢/٢).

٣- معقل بن عبيد الله الجزري أبو عبد الله العبسي مولاهم ت ١٦٦هـ / م د س.

قال ابن عدي: هو حسن الحديث لم أجد في حديثه حديثاً منكراً.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ. (الكامل ٢٤٤٤/٦، التهذيب ١٢٠/٤، التقريب ٥٤٠).

٤- عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي من الثالثة / خ م د ت س.

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٩٦).

٥- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[1] بسنديه المذكورين في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[2] بسنده المتقدم في يونس.

---

(١) انظر الكاف الشاف ١٥٢ رقم ٤١٧.

(٢) الوسيط في أول سورة محمد ﷺ ٤/١١٨.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/٩٩٣ رقم ٨٨٤).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الفتح

ذكر فيها أربعة عشر حديثاً:

١٢٠٦- الحديث الأول:

[٢٧٠] عن موسى بن عقبة قال: أقبل رسول الله ﷺ من الحديبية، فقال رجل من أصحابه: ما هذا بفتح، لقد صددنا عن البيت وصد هدينا، فبلغ النبي ﷺ، فقال: (بئس الكلام هذا، بل هو أعظم / الفتوح، قد رضي المشركون أن يدفعوكم عن بلادهم بالراح، ويسألوكم القضية، ويرغبوا إليكم في الأمان، وقد رأوا منكم ما كرهوا)[1]. [٢٢٧أ]

قلت: رواه البيهقي في دلائل النبوة، في باب قصة الحديبية[2]: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري[3]، وأخبرنا أبو عبد

---

(١) تفسير الكشاف ٤٦١/٣. في أول سورة "الفتح".

(٢) دلائل النبوة ١٦٠/٤.

(٣) **سنده:**

١- أبو عبد الله الحافظ: ثقة تقدم في ١١٠٤.

٢- إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني النيسابوري أبو الفضل ت ٣٤٧هـ . قال الحاكم: ارتبت في لقيه بعض الشيوخ. وقال ابن العماد العابد الثقة.

(السير ٥٧٩/١٥ ، اللسان ٦٦٩/١ ، شذرات الذهب ٣٧٤/٢).

٣- أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني النيسابوري ت ٢٨٢ هـ. قال أبوحاتم: تكلموا فيه . قال الحاكم: وهو ثقة. وقال ابن الأخرم: صدوق غال في التشيع.

(الجرح والتعديل ٦٩/٧، السير ٣١٨/١٣، الميزان ٣٥٨/٣ ، اللسان ٤٧١/٥).

٤- إبراهيم بن المنذر بن إبراهيم الأسدي ت ٢٣٦هـ / خ ت س ق.

ا لله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبـي، ثنـا ابـن لهيعة، ثنا أبو الأسـود، عـن عـروة[1] [قـال][2]: أقبـل رسـول ا لله ﷺ مـن الحديبيـة راجعاً، فقال رجال من أصحاب رسول ا لله ﷺ: وا لله ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت، وصد هدينـا، وعكـف رسـول ا لله ﷺ[3] ورد رسـول ا لله ﷺ رجلـين مـن

قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. (التقريب ٩٤).

٥- محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي ت ١٩٧هـ / خ س ق.

قال ابن حجر: صدوق يهم. (الميزان ٤/١٠ التقريب ٥٠٢).

٦- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ت ١٤١هـ / ع.

قال ابن حجر: ثقة فقيه إمام في المغازي لم يصح أن ابن معين لينه. (التقريب ٥٥٢).

٧- ابن شهاب الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢.

(١) **سنده:**

١- أبو عبد ا لله الحافظ (الحاكم) ثقة تقدم في ١١٠٤.

٢- أبو جعفر البغدادي: محمد بن عبد ا لله بن حمزة الجمَّال من شيوخ الحاكم، حـدث عـن أبـي علاثة محمد بن عمرو. ت ٣٤٦ هـ.

قال الحاكم : محدث عصره بخرسان وأكثر مشايخه رحلة، وأثبتهم أصولاً. وقـال الذهـبي: الشيخ المسند الثقة. (تاريخ بغداد ٢١٧/٣ ، السير ٥٤٧/١٥).

٣- محمد بن بن عمرو بن خالد بن فرُّوخ التيمي أبو علاثة: ذكر في الرواة عن أبيه.

٤- عمرو بن خالد بن فرُّوخ التيمي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ت ٢٢٩هـ / خ ق. قال ابـن حجر: ثقة. (التقريب ٤٢٠، التهذيب ٢٦٦/١).

٥- ابن لهيعة: صدوق تغير بآخره. تقدم في ١١١٩.

٦- أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي أبـو الأسـود المدنـي يتيـم عـروة ت بضع وثلاثين ومائة / ع. قال ابن حجر: ثقة تقدم في ١٠٦٤. (التقريب ٤٩٣).

٧- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤.

وهو مرسل كالذي قبله.

(٢) في الأصل و (س) و (هـ): (قالا:)

(٣) في (س) و (هـ) بعده (بالحديبية).

المسلمين خرجا، فبلغ رسول الله ﷺ[1] أن هذا ليس بفتح، فقال رسول الله ﷺ: (بئس الكلام، هذا أعظم الفتوح، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح عن بلادهم، ويسألوكم القضية، ويرغبوا إليكم في الأمان، وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد أظفركم الله عز وجل عليهم، وردوكم سالمين غانمين مأجورين فهذا أعظم الفتوح...) الحديث بطوله.

---

(١) في (س) و (هـ) بعده (قول رجال من أصحابه:).

١٢٠٧- الحديث الثاني:

روي أنه كان في فتح الحديبية آية عظيمة، وذلك أنه نزح ماؤها حتى لم يبق فيها قطرة، فتمضمض رسول الله ﷺ ثم مجه فيها فدرت الماء[١] حتى شرب جميع من كان معه، وقيل: فجاش الماء حتى امتلأت، ولم ينفد ماؤها بعد[٢].

[**٢٧١**] **قلت:** رواه البخاري ومسلم[٣] في صحيحه في فضائل النبي ﷺ[٤]، من حديث أبي إسحاق، عن البراء[٥] (قال: كنا يوم الحديبية)[٦] على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمشى[٧] غير بعيد، ثم استقينا حتى روينا ورَوت ركابنا. انتهى.

[**٢٧٢**] وأخرج أيضاً عن المسور ومروان[٨] قالا: خرج علينا رسول الله ﷺ

---

(١) في (س) و (هـ) (بالماء).

(٢) تفسير الكشاف ٤٦١/٣. في أول سورة "الفتح".

(٣) (ومسلم) ليست في (س) و لا (هـ).

(٤) البخاري في باب علامات النبوة في الإسلام ٦٧٣/٦ رقم ٣٥٧٧.
وأخرجه مسلم مختصراً في الجهاد باب صلح الحديبية ١٤٠٩/٣ رقم ٩٠/١٧٨٣ وليس فيه لفظ الباب.

(٥) في (هـ) بعده (حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي ﷺ).

(٦) ما بين القوسين ليس في (هـ). وفي (س): (قال كنا يوم الحديبية أربع عشر مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي ﷺ).

(٧) في (س) و (هـ) (فمكثنا).

(٨) البخاري في الشروط باب الشروط في الجهاد ٣٨٨/٥ رقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢.
والمسور بن مخرمة بن نوفل الزهري له ولأبيه صحبة ت ٦٤هـ / ع. (أسد الغابة ١٧٠/٥، التقريب ٥٣٢).
ومروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي الخليفة ت ٦٥هـ وله ٦٣ سنة / خ ٤.
قال ابن حجر: لا تثبت له صحبة. (التقريب ٥٢٥).

من الحديبية... إلى أن قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية، على ثمد قليل الماء، فلم يلبث الناس أن نزحوه وشكوا إلى رسول الله ﷺ العطش فانتزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله مازال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه. مختصر.

وهذا مخالف للأول، أو تكونا واقعتين أو فعلا في بئر واحدة.

[**٢٧٣**] يدل عليه ما رواه الواقدي في المغازي(١): ثني الهيثم بن واقد، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه قال: حدثني أربعة عشر رجلاً (٢) ممن أسلم(٣) من الصحابة أن ناجية بن الأعجم(٤) حدثهم قال: دعاني رسول الله ﷺ حين شكي إليه قلة الماء - يعني: في الحديبية - فدفع إليَّ سهماً من كنانته، وأمر بدلو من مائها فمضمض فاه منه ثم مجه في الدلو، وقال لي: (انزل بالماء فصبه في البئر، وحثحث الماء بالسهم) ففعلت قال: فوالذي بعثه بالحق ما كدت أخرج حتى كاد يغمرني،

ورواية الصحيح (خرج رسول الله ﷺ) وليس فيها (علينا).

(١) المغازي في غزوة الحديبية ٥٨٨/٢.

(٢) الذي في مغازي الواقدي ٥٨٨/٢ (حدثني رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ)

(٣) في (س) (من السلم) وفي (هـ) (من أسلم).

(٤) **سنده:**

١- الهيثم بن واقد: لم أجده

٢- عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب ت بعد ١٣٠هـ/ س.

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣٩٢).

٣- أبو مروان الأسلمي أختلف في اسمه / س قال ابن حجر: له صحبة إلا أن الإسناد إليه بذلك واهي. وقال في التهذيب: مختلف في صحبته. (التقريب ٦٧٢، التهذيب ٥٨٦/٤)

٤- ناجية بن الأعجم الأسلمي. توفي في المدينة في آخر خلافة معاوية. قال ابن سعد: شهد الحديبية مع النبي ﷺ . وقال أبو حاتم: لاأعرفه.

(طبقات ابن سعد ٣١٤/٤، الجرح والتعديل ٤٨٦/٨، الإصابة ٥١١/٣).

رت كما تفور القدر، حتى استوى الماء بشفيرها، وجعلوا يغترفون منها حتى
ا من آخرهم. مختصر.

[**٢٧٤**] قال الواقدي[١]: وثني محمد بن الحجازي، عن أسيد بن أبي[٢] أسيد،
أبي قتادة[٣] قال: لما دعا رسول الله ﷺ الرجل، فنزل بالسهم، وتوجه[٤] رسول
ﷺ ومج فاه فيه، ثم رده في البئر جاشت بالرواء. مختصر. وقوله فجاش الماء
ى البيهقي في دلائل النبوة[٥] قصة الحديبية، من طرق قال في طريق منها: فجاش
][٦] حتى ضرب الناس بعطن.

[**٢٧٥**] ولمسلم [٧] في قصة خيبر من حديث سلمة [٨] قال: قدمنا الحديبية مع
ول الله ﷺ ونحن أربع عشر مائة، وعليها خمسون شاة لا ترويها[٩]، فقعد
ول الله ﷺ على جب الركية فإما دعا وإما بصق، قال: فجاشت، فسقينا

المغازي في غزوة الحديبية ٢/٥٩٠.

(أبي) ليست في (س) ولا (هـ).

سنده:

١- محمد بن الحجازي: لم أجده

٢- أسيد بن أبي أسيد يزيد البّراد أبو سعيد المديني ت في أول خلافة المنصور / بخ ٤.

قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ١١١).

٣- أبو قتادة الأنصاري: اسمه الحارث وقيل: عمرو أو النعمان، صحابي جليل ت ٥٤هـ / ع.
(أسد الغابة ٤/٢١٠، التقريب ٦٦٦).

في (س) و (هـ) (توضأ).

دلائل النبوة في عمرة الحديبية ٤/١١٢.

ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

مسلم في الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها ٣/١٤٣٣ رقم ١٨٠٧/١٣٢.

سلمة بن الأكوع هو عمرو بن الأكوع صحابي ت ٧٤هـ / ع. (الإصابة٢/٦٥، التقريب ٢٤٨).

في (هـ) (لاتروها).في الأصل و (س) كأنها (لا تروثها)

واستقينا... الحديث بطوله.

١٢٠٨- الحديث الثالث:

[٢٧٦] عن جابر بن عبد الله قال: بايعنا رسول الله ﷺ تحت الشجرة على الموت، وعلى أن / لا نفر، فما نكث أحد منا[1] البيعة إلا جد بن قيس وكان منافقاً، اختبأ تحت إبط بعيره ولم يسر مع القوم، أخزاه الله[2]. [٢٢٧ب]

قلت: رواه مسلم في كتاب الإمارة[3]، من حديث أبي الزبير، عن جابر[4] أنه سئل كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال: كنا أربع عشرة مائة فبايعناه، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة - وهي: سمرة - فبايعناه، غير جد بن قيس الأنصاري اختبأ تحت بطن بعيره. انتهى.

ورواه أبو يعلى الموصلي[5] والبزار في مسنديهما من حديث أبي سفيان[6]، عن جابر قال: لم نبايع رسول الله ﷺ على الموت، إنما بايعناه على أن لا نفر، بايعناه كلنا إلا الجد بن قيس، فإنه اختبأ تحت بطن بعيره. انتهى.

---

(١) في (س) (منا أحد).

(٢) تفسير الكشاف ٤٦٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إن الذين يبايعونك**﴾ في سورة "الفتح" آية رقم (١٠).

(٣) مسلم في باب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ١٤٨٣/٣ رقم ٦٨/١٨٥٦.

(٤) **سنده:**

١- أبو الزبير: صدوق تقدم في ١٠٩٨.

٢- جابر: صحابي تقدم في ١٠٧١.

(٥) مسند أبي يعلى ٤٢٠/٣ رقم ١٩٠٨.

(٦) أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي من الرابعة / ع. قال الذهبي: قال جماعة: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق. (الكاشف ٥١٤/١، التهذيب ٢٤٣/٢، التقريب ٢٨٣).

١٢٠٩- الحديث الرابع:

[٢٧٧] روي أن النبي ﷺ لما أراد المسير إلى مكة عام الحديبية معتمراً، استنفر من حول المدينة من أهل البوادي والأعراب ليخرجوا معه؛ حذراً من قريش أن يعرضوا له بحرب، أو يصدوه عن البيت، وأحرم هو ﷺ وساق الهدي؛ ليعلم أنه لا يريد حرباً، فتثاقل كثير من الأعراب، وقال: يذهب إلى قوم قد غزوه في عقر داره بالمدينة، واعتلوا بالشغل بأهاليهم وأموالهم، وأنه ليس من يقوم بأشغالهم[١].

قلت: رواه البيهقي بنقص يسير في دلائل النبوة، في باب قصة الحديبية[٢]: أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٣] قال: أري رسول الله

---

(١) تفسير الكشاف ٤٦٣/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إن الذين يبايعونك**﴾ في سورة "الفتح" آية رقم (١٠).

(٢) دلائل النبوة ١٦٤/٤.

(٣) **سنده:**

١-أبو عبد الله الحافظ: ثقة تقدم في ١١٠٤.

٢- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأسدي الهمذاني القاضي ت ٣٥٢هـ.

قال الخطيب : ادعى الرواية عن إبراهيم بن ديزيل فذهب علمه. وقال بعضهم: لم يحمدوا أمره .(تاريخ بغداد ٢٩٢/١٠، اللسان ٢٥٩/٤).

٣-إبراهيم بن الحسين بن علي الهَمَذَاني الكسائي أبو إسحاق يعرف بابن دِيزيل ٢٨١هـ.

قال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الذهبي: اليه المنتهى في الإتقان. (السير ١٨٤/١٣، تذكرة الحفاظ ٦٠٨/٢).

٤- آدم بن أبي إياس: ثقة تقدم في ١١١٣.

٥- ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي من السابعة / ع.

قال الذهبي: صدوق صالح. قال ابن حجر: صدوق في حديثه عن منصور لين. (الكاشف

ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة... الحديث إلى أن قال: وقال تعالى: ﴿**سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا**﴾. يعني: أعراب المدينة جهينة ومزينة، وذلك أنهم استتبعهم النبي ﷺ ؛ لخروجه إلى مكة فقالوا: أنذهب معه إلى قوم جاءوه فقتلوا أصحابه، فنقاتلهم في ديارهم، فاعتلوا بالشغل. مختصر.

٣٤٨/٢، التقريب ٥٨٠، التهذيب ٣٠٦/٤).

٦- عبد الله بن أبي نجيح: ثقة أكثر من مجاهد وكان يدلس عنه. تقدم في ١٠٧٢.

٧- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢.

فيه تدليس ابن أبي نجيح، وعبدالرحمن بن الحسن.

١٢١٠- الحديث الخامس:

[٢٧٨] روي أن النبي ﷺ حين نزل الحديبية بعث خراش بن أمية الخزاعي رسولاً إلى أهل مكة، فهموا به، فمنعه الأحابيش فلما رجع دعا بعمر ﷺ ليبعثه فقال: إني أخافهم على نفسي لما عرف من عداوتي إياهم، وما بمكة عدوي يمنعني، و لكن أدلك على رجل هو أعزُّ بها مني، وأحب إليهم عثمان بن عفان، فبعثه فخبرهم أنه لم يأت بحرب، وإنما جاء زائراً لهذا البيت، معظماً لحرمته، فوقروه وقالوا: إن شئت أن تطوف بالبيت فافعل فقال: ما كنت لأطوف قبل أن يطوف رسول الله ﷺ، واحتبس عندهم، فأرجف بأنهم قتلوه، فقال رسول الله ﷺ: (لا نبرح حتى نناجز القوم، ودعا الناس إلى البيعة ؛ فبايعوه تحت الشجرة وكانت سمرة، قال جابر بن عبد الله: لو كنت أبصر لأريتكم مكانها. وقيل: كان عليه السلام (جالساً في ظل الشجرة وعلى ظهره غصن من أغصانها[١]، قال عبد الله بن المغفل: وكنت واقفاً على رأسه وبيدي غصن من الشجرة أذب عنه، فرفعت الغصن عن ظهره بايعوه على الموت دونه، وعلى ألا يفروا، فقال لهم ﷺ: (أنتم اليوم خير أهل الأرض) وكان عدد المبايعين ألفاً وخمسمائة [وخمسة][٢] وعشرين وقيل: ألفاً وأربعمائة، وقيل: ألفاً وثلاثمائة[٣].

قلت: وجدته مفرقاً:

[٢٧٩] فرواه[٤] أحمد في مسنده[٥]: ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن

---

(١) في (س) (من أغصانه).

(٢) في الأصل و (س) (خمساً)، وهي ليست في (هـ).

(٣) تفسير الكشاف ٣/٤٦٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**قل للمخلفين من الأعراب**﴾ في سورة "الفتح" آية رقم (١٦).

(٤) في (س) و (هـ) (فروى).

إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم[(١)]، قالا: خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية ؛ يريد زيارة البيت، لا يريد قتالاً، وساق معه الهدي سبعين بدنة... إلى أن قال: وقد كان قبل ذلك بعث رسول الله ﷺ [(٢)] خراش بن أمية الخزاعي إلى مكة، وحمله على جمل له، يقال له: الثعلب، فلما دخل مكة ؛ أرادت قريش قتله، فمنعهم الأحابيش، حتى أتى رسول الله ﷺ فدعا عمر ليبعثه إلى مكة، فقال: يارسول الله، إني أخاف قريشاً على نفسي وليس بها أحد من بني عدي يمنعني، وقد عرفت قريش [عداوتي][(٣)] إياها، وغلظتي عليها، ولكن أدلك على رجل هو أعز مني عثمان بن عفان، قال: فدعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى قريش ؛ يخبرهم / أنه لم يأت لحرب، وأنه جاء زائراً لهذا البيت معظماً لحرمته فخرج عثمان حتى أتى مكة، فلقيه أبان بن سعيد بن العاص ؛ فنزل عن دابته، وحمله بين يديه، وردف خلفه، وأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ﷺ، فانطلق عثمان حتى أتا أبا سفيان وعظماء قريش، فبلغهم عن رسول الله ﷺ ما أرسله به، فقالوا لعثمان: إن شئت أن تطوف بالبيت فطف، فقال: ما كنت لأفعل [٢٢٨أ]

---

(٥) مسند أحمد ٣٠٨/٣.

(١) **سنده:**

١- يزيد بن هارون: ثقة تقدم في ١٠٤٥.

٢- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس تقدم في ١٠٧٠.

٣- الزهري: ثقة. تقدم في ١٠٥٢.

٤- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤.

٥- المسور بن مخرمة: صحابي تقدم في ١٢٠٧.

٦- مروان بن الحكم: مختلف في صحبته تقدم في ١٢٠٧.

(٢) في (س) و (هـ) تقدمت (رسول الله ﷺ) على (قبل ذلك).

(٣) ما بين المعكوفتين ليست في جميع النسخ.

حتى يطوف به رسول الله، ﷺ قال: واحتبسته قريش عندها، فبلغ رسول الله ﷺ والمسلمين أن عثمان قتل[1]... مختصر من حديث فتح مكة.

[٢٨٠] ورواه الطبري في تفسيره[2]: عن عكرمة مولى ابن عباس أن رسول الله ﷺ دعا خراش بن أمية الخزاعي... فذكره مرسلاً باللفظ المذكور.

[٢٨١] ثم أخرج[3] عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر[4] أن رسول الله ﷺ حين بلغه أن عثمان قد قتل ؛ قال: (لا نبرح حتى نناجز القوم، ودعا الناس إلى البيعة ؛ فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة فقال[5]: الناس يقولون: بايعهم رسول الله ﷺ على الموت، وجابر يقول: لم يبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على ألا نفر... إلى أن قال: وبلغ رسول الله ﷺ الذي[6] ذكر من أمر عثمان باطل. مختصر.

[٢٨٢] وقوله: فبايعوه تحت الشجرة وكانت سمرة:

رواه مسلم في الإمارة [7] من حديث أبي الزبير عن جابر أنه سئل: كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال: كنا أربع عشرة مائة فبايعناه، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي: سمرة.

---

(١) في (س) و (هـ) (قد قتل).

(٢) تفسير الطبري ٢٢٤/٢٢ لكنه ليس عن عكرمة كما ذكر المصنف بل فيه (عن محمد بن إسحاق قال ثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ دعا خراش بن أمية...).

(٣) تفسير الطبري ٢٢٥/٢٢.

(٤) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو الأنصاري ت ١٣٥هـ وله ٧٠ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٩٧).

(٥) في (س) و (هـ) (فكان).

(٦) في (س) و (هـ) (أن الذي).

(٧) مسلم في باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ١٤٨٣/٣ رقم ٦٧/١٨٥٦

[٢٨٣] وقول جابر لو كنت أبصر لأريتكم مكانها:

أخرجاه في الصحيحين [(١)]، عن عمرو بن مرة [(٢)]، عن جابر، قال: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فقال النبي ﷺ: (أنتم اليوم خير أهل الأرض) قال جابر: ولو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة.انتهى.

[٢٨٤] وحديث عبد الله بن المغفل: رواه النسائي في التفسير[(٣)]: أنا محمد بن عقيل، أنا علي بن الحسين، ثني أبي، عن ثابت، ثني عبد الله بن مغفل المزني[(٤)] قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة، وعلى ظهره غصن من أغصان تلك الشجرة، فرفعته[(٥)] عن ظهره...، وسيأتي بتمامه في الحديث التاسع.

وقوله ﷺ: (أنتم اليوم خير أهل الأرض)

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الحديبية ٥٠٧/٧ رقم ٤١٥٥.
ومسلم في الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام ١٤٨٤/٣ رقم ٧١/١٨٥٦.

(٢) عمرو بن مرة المرادي: ثقة تقدم في ١١١٤.

(٣) السنن الكبرى في تفسير سورة الفتح ٤٦٤/٦ رقم ١١٥١١.

(٤) **سنده:**
١- محمد بن عَقيل بن خويلد الخزاعي النيسابوري ت ٢٥٧هـ خد س ق.
قال ابن حبان: ربما أخطأ حدث بالعراق بمقدار عشرة أحاديث مقلوبة. وقال الذهبي: وثقه النسائي، قال ابن حجر: صدوق حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها.
(الثقات ١٣٩/٩، الكاشف ٢٠٢/٢، تقريب ٤٩٧، التهذيب ٦٤٩/٣).
٢- علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم، تقدم في ١١٧٦.
٣- الحسين بن واقد المروزي: ثقة له أوهام تقدم في ١١٣٦.
٤- ثابت البناني: ثقة، تقدم في ١٠٧٢.
٥- عبد الله بن مغفل المزني أبو عبد الرحمن صحابي بايع تحت الشجرة ت ٥٧هـ وقيل بعدها / ع. (الإصابة ١٤٢/٣، التقريب ٣٢٥).

(٥) في (س) و (هـ) (فرفعه).

تقدم قريباً[١].

وأما عدد التابعين:

ففيه ثلاث روايات كما ذكر المصنف:

[٢٨٥] **فالرواية الأولى:** أخرجاها في الصحيحين[٢]: عن سالم بن أبي الجعد[٣] قال: سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة ؟ فقال: لو كنا مائة الف لكفانا، كنا ألفاً وخمسمائة. انتهى.

[٢٨٦] **والرواية الثانية:** أخرجاها[٤] في الصحيحين: عن عمرو بن مرة، عن جابر قال: كنا يوم الحديبية... وقد تقدم قريباً بتمامه[٥].

[٢٨٧] **وأما الرواية الثالثة:** فأخرجاها في الصحيحين[٦] أيضاً من حديث عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى[٧] قال: كان أصحاب الشجرة ألفاً

---

(١) في الحديث نفسه.

(٢) البخاري في المغازي باب غزوة الحديبية ٥٠٥/٧ رقم ٤١٥٢.

ومسلم في الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام... ١٤٨٤/٣ رقم ٧٢/١٨٥٦ واللفظ له.

(٣) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ت نحو ٩٧هـ / ع

قال ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيراً.

قال العلائي: مشهور كثير الإرسال عن كبار الصحابة كعمر وعلي وعائشة وابن مسعود وغيرهم. ونقل عن البخاري: لم يسمع من أبي أمامة ولا ثوبان وسمع من جابر وأنس بن مالك.

(التاريخ الكبير ١٠٧/٤، التقريب ٢٢٦، جامع التحصيل ١٣٩).

(٤) في (س) و (هـ) بعده (أيضاً).

(٥) في الحديث نفسه.

(٦) البخاري في المغازي باب غزوة الحديبية ٥٠٧/٧ رقم ٤١٥٥.

ومسلم في الإمارة ١٤٨٥/٣ رقم ٧٥/١٨٥٧.

(٧) عبد الله بن أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي: صحابي شهد الحديبية ت ٨٧هـ وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة ت سنة ٨٧هـ / ع. (الاستيعاب ٧/٣ التقريب ٢٩٦).

وثلاثمائة، وكانت أسلم ثمن المهاجرين. انتهى.

ذكر هذه الأحاديث في المغازي، وذكر البيهقي في دلائل النبوة[(١)] الروايات الثلاث وعزاها للصحيحين، ثم أسند إلى قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان ؟ قال: خمس عشرة مائة، قال: قلت: فإن جابر بن عبد الله قال: كانوا أربع عشرة مائة، قال: يرحمه الله لقد وهم، هو والله حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة. انتهى.

وهذا رواه ابن حبان في صحيحه[(٢)]، في النوع الثالث من القسم الخامس، وعزاه البيهقي للبخاري ولم أجده[(٣)]، قال البيهقي[(٤)]: وهذا يدل على أنه كان يقول في القديم: خمس عشرة، ثم يذكر الوهم، فقال: أربع عشرة، ورواية الأربع عشرة[(٥)] أصح، كذلك رواه البراء بن عازب، ومعقل بن يسار، وسلمة بن الأكوع. انتهى.

[٢٨٨] **قلت: فحديث سلمة بن الأكوع:** رواه مسلم [(٦)] قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة [فدعانا للبيعة في أقصى[(٧)] الشجرة قال فبايعته أول الناس... الحديث [(٨)].

---

(١) دلائل النبوة ٤/٩٣ - ٩٨.

(٢) الإحسان في السير باب الموادعة والمهادنة ١١/٢٣٠ رقم ٤٨٧٤.

(٣) بل هو في البخاري في المغازي باب غزوة الحديبية ٧/٥٠٧ رقم ٤١٥٣ وليس فيه عبارة (يرحمه الله لقد وهم).

(٤) دلائل النبوة ٤/٩٧ - ٩٨.

(٥) في (س) و (هـ) (الأربع عشر مائة).

(٦) مسلم في الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها ٣/١٤٣٣ رقم ١٨٠٧/١٣٢.

(٧) في (س) و (هـ) (في أصل).

(٨) في (س) و (هـ) بعده (بطوله).

[٢٨٩] **وحديث معقل بن يسار**: رواه مسلم أيضاً [١] عنه قال: لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس، وأنا رافع غصناً من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة][٢] لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ألا نفر.انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه[٣]، ثم قال: وفي هذا رد على من يقول: إن هذه الرواية تفرد بها جابر، قال: والصحيح ألف وخمسمائة.انتهى/. [٢٢٨ب]

[٢٩٠] **وحديث البراء**: ما وجدته[٧] .

---

(١) مسلم في الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش... ١٤٨٥/٣ رقم ٧٦/١٨٥٨.

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) الإحسان في السير باب الموادعة ٢٣٢/١١ رقم ٤٨٧٦.

ومعقل بن يسار بن عبدالله بن معبر أبو علي المزني، صحابي ممن بايع تحت الشجرة، ت بعد سنة ٦٠هـ/ع. (التقريب ٥٤٠).

(٧) أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الحديبية ٥٠٥/٧ رقم ٤١٥٠.

١٢١١- الحديث السادس:

[٢٩١] روي أن عكرمة بن أبي جهل خرج في خمسمائة، فبعث النبي ﷺ من هزمه وأدخله حيطان مكة، وكان ذلك في غزوة الحديبية[١].

قلت: رواه الطبري في تفسيره[٢]: حدثنا ابن حميد، ثنا يعقوب القمي، ثنا جعفر، عن[٣] ابن أبزى[٤] قال: لما خرج النبي ﷺ بالهدي وانتهى إلى ذي الحليفة، قال له عمر: يا نبي الله، تدخل على قوم حرب لك بغير سلاح ولا كراع ؟ ! قال: فبعث إلى المدينة فلم يدع فيها كراعاً ولا سلاحاً إلا حمله، فلما دنا من مكة منعوه

---

(١) تفسير الكشاف ٤٦٦/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وهو الذي كف أيديهم عنكم**﴾ في سورة "الفتح" آية رقم (٢٤).

(٢) تفسير الطبري ٢٣٨/٢٢.

(٣) (عن) ليست في (هـ).

(٤) **سنده:**

١- محمد بن حميد بن حيان الرازي ت ٢٤٨هـ / د ت ق.

قال الذهبي: وثقه جماعة والأولى تركه. وقال ابن حجر: حافظ ضعيف.

(الكاشف ١٦٦/٢، التقريب ٤٧٥).

٢- يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القُمِّي ت ١٧٤هـ / خت ٤.

قال الذهبي: صدوق. قال ابن حجر: صدوق يهم. (الكاشف ٣٩٤/٢، التقريب٦٠٨)

٣- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي من الخامسة / بخ د ت س فق. قال ابن حجر: صدوق يهم.انتهى كلام ابن حجر. وكلام ابن مندة: أنه يهم في روايته عن سعيد بن جبير.(الميزان ٤٠٢/١، التهذيب ٣٠٠/١، التقريب ١٤١).

٤- ابن أبزي الذي يروي عنهم جعفر اثنان:

١ـ سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزى الخزاعي مولاهم الكوفي من الثامنة / ع.

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٢٣٨).

٢ـ عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي: صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلا / ع .(أسد الغابة ٤١٩/٣ ، التقريب ٣٣٦).

أن يدخل، فسار حتى أتى منى، فنزل بها فأتاه عينه أن عكرمة بن أبي جهل قد خرج عليك في خمسمائة، فقال لخالد بن الوليد: (يا خالد، هذا ابن عمك قد أتاك في الخيل) فقال خالد: أنا سيف الله وسيف رسوله، فيومئذ سمي سيف الله - يا رسول الله، ارم بي إن شئت، فبعثه على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة، ثم عاد في الثانية فهزمه حتى أدخله حيطان مكة، ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى أدخله حيطان مكة، فأنزل الله: ﴿**وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة**﴾ إلى قوله: ﴿**عذاباً أليما**﴾، قال: فكف الله تعالى النبي عنهم من بعد أن أظفركم[1] عليهم لبقايا من المسلمين كانوا أبقوا فيها كراهية أن تطأهم الخيل. انتهى.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره[2] كذلك.

قال ابن كثير في تفسيره[3]: وهذا السياق فيه نظر، فإنه لا يجوز أن يكون عام الحديبية ؛ لأن خالداً لم يكن أسلم بل كان حينئذ طليعة للمشركين، كما ورد في الصحيح، ولا يجوز أن يكون في عمرة القضاء ؛ لأنهم قاضوه على أن يأتي في العام القابل فيعتمر ويقيم بمكة ثلاثة أيام، ولما قدم لم يمانعوه[4] ولا حاربوه ولا قاتلوه، ولا[5] عام الفتح ؛ لأنه لم يسق عام الفتح هدياً، وإنما جاء محارباً مقاتلاً في[6] جيش عرمرم، فهذا السياق فيه خلل، فليتأمل. انتهى.

---

(١) في (س) و (هـ) (أظفره).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣٣٠٠ عن ابن أبزى بدون سند.

(٣) تفسير ابن كثير سورة الفتح ٤/١٩٣.

(٤) في (س) (يبايعوه).

(٥) في (س) (ولاكان) وفي (هـ) (وكان).

(٦) (في) ليست في (س) و لا (هـ).

١٢١٢- الحديث السابع:

روي أنه (وأصحابه نحروا بالحديبية لما أحصروا، قال المصنف: وبعض الحديبية من الحرم.

وروي أن مضارب رسول الله ﷺ كانت في الحل ومصلاه في الحرم[1].

[**٢٩٢**] **قلت:** روى البخاري في صحيحه في الشهادات[2]، من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فنحر هديه، وحلق رأسه بالحديبية، وقاضاهم على أن يعتمر العام القابل، ولا يحمل بها سلاحاً، ولا يقيم بها إلا ما أحبوا، فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم، فلما أقام بها ثلاثاً أمروه أن يخرج فخرج. انتهى.

[**٢٩٣**] وعند البخاري[3] عن المسور ومروان في الحج أنه ﷺ قال لأصحابه: (قوموا فانحروا ثم احلقوا) قال البخاري عقيبه: والحديبية خارج الحرم.انتهى.

[**٢٩٤**] **وقوله:** وروي أن مضارب رسول الله ﷺ... إلى آخره.

---

(١) تفسير الكشاف ٤٦٦/٣. عند تفسير قوله **تعالى ﴿هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام﴾** في سورة "الفتح" آية رقم (٢٥).

(٢) البخاري في الصلح باب الصلح مع المشركين ٣٥٩/٥ رقم ٢٧٠١.

(٣) البخاري في الشروط ٣٨٨/٥ رقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢.

رواه أحمد في مسنده[1] في حديث الفتح: ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم[2] قالا: خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت... فذكره بطوله، وفيه: وكان رسول الله ﷺ يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحل، وقد تقدم منه قطعة في الحديث الخامس.

---

(١) المسند ٤/٣٢٣.

(٢) تقدم سنده في الحديث الخامس من سورة الفتح رقم ١٢١٠.

١٢١٣- الحديث الثامن:

[٢٩٥] قال رسول الله ﷺ: (وإن آخر وطأة وطئها الله تعالى بوج)[١].

قلت: تقدم في آخر براءة [٢].

---

(١) تفسير الكشاف ٤٦٧/٣. عند تفسير قوله **تعالى ﴿هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام﴾** في سورة "الفتح" آية رقم (٢٥).

(٢) في الحديث الخامس والخمسين ١١٢/٢ رقم ٥٨٤.

والحديث روي من حديث يعلى بن أمية ومن حديث خولة بنت حكيم.

فحديث يعلى بن أمية أخرجه أحمد في المسند ١٧٢/٤ والطبراني في الكبير ٢٧٥/٢٢ رقم ٧٠٤، والبيهقي في الاسماء والصفات باب ما روى في الوطأة بوج ٢٠٧/٢. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٤/١٠: ورجالهما رجال الصحيح.

وحديث خولة بنت حكيم أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٩/٢٤ رقم ٦٠٩. قال الطبراني: زاد ابن أبي عمر في حديثه قال سفيان: آخر غزوة غزاها النبي ﷺ في الطائف. ثم كرره في ٢٤١/٢٤ رقم ٦١٤.

والبيهقي في الاسماء والصفات ٢٠٧/٢. وأخرجه الترمذي مختصراً ليس فيه (وإن آخر وطأة... إلخ) في البر والصلة باب ما جاء في حب الولد ٣١٧/٤ رقم ١٩١٠. ثم قال الترمذي: ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة.

قال البيهقي في تفسير هذا الحديث: قال سفيان يعني ابن عيينة: فسره فقال: إنما هو آخر خيل الله بوج. قال الدارمي: والوج: مدينة الطائف.

قلت: الوج: واد بالطائف كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكانت مدينة الطائف أيضاً تسمى وجاً كما قال الدارمي. (الأسماء والصفات ٢٠٨/٢، وانظر أيضاً معجم ما استعجم ١٣٦٩/٤).

١٢١٤- الحديث التاسع:

روي أن رسول الله ﷺ لما نزل بالحديبية بعثت قريش: سهيل بن عمرو القرشي، وحويطب بن عبد العزى، ومكرز بن حفص بن الأحنف، على أن يعرضوا على النبي ﷺ أن يرجع من عامه ذلك على أن تخلي له قريش مكة من العام القابل ثلاثة أيام، / ففعل ذلك وكتبوا بينهم كتاباً، فقال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه: (اكتب بسم الله الرحمن الرحيم) فقال سهيل وأصحابه: ما نعرف هذا ولكن اكتب: باسمك اللهم، ثم قال: (اكتب: هذا ما صالح عليه رسول الله ﷺ أهل مكة) فقالوا: لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله أهل مكة، فقال ﷺ: (اكتب ما يريدون، فإني[1] أشهد أني رسول الله وأنا محمد بن عبد الله)[2]. [٢٢٩أ]

[**٢٩٦**] **قلت:** روى البيهقي في دلائل النبوة[3]، عن عروة بن الزبير، فذكر حديث إرسال النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى أهل مكة كما تقدم في الحديث الخامس، وقال فيه فرجع[4] عروة إلى قريش، فقال: إنما جاء الرجل وأصحابه عماراً فخلوا بينه وبين البيت فليطوفوا، فشتموه، ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص ليصلحوا عليهم، فكلموا رسول الله ﷺ ودعوه إلى الصلح والموادعة... الحديث بطوله.

---

(١) في (س) و (هـ) (فأنا).

(٢) تفسير الكشاف ٤٦٧/٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام**﴾ في سورة "الفتح" آية رقم (٢٥).

(٣) دلائل النبوة في قصة الحديبية ١٣٣/٤.

(٤) في (س) و (هـ) (ورجع).

[٢٩٧] ثم أخرج[١] عن ابن إسحاق: ثني الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور ومروان[٢] قالا: فدعت قريش سهيل بن عمرو وقالوا: اذهب إلى هذا الرجل وصالحه أن يرجع عنا عامه هذا، لا تتحدث العرب أنه دخل علينا عنوة، فخرج سهيل من عندهم حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ، فوقع الصلح على أن يوضع الحرب بينهم عشر سنين، وأن يأمن الناس بعضهم من بعض، وأن يرجع عنهم عامهم ذلك، حتى إذا كان العام المقبل؛ خلوا بينه وبين مكة، فأقام بها ثلاثاً... الحديث بطوله.

[٢٩٨] وروى النسائي في التفسير[٣]، من حديث علي بن الحسين: ثني أبي، عن ثابت، ثني عبد الله بن المغفل[٤] قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله: ﴿**إذ يبايعونك تحت الشجرة**﴾[٥] وكأني بغصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ فرفعته عن ظهره، وعلى بن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله ﷺ: (اكتب بسم الله الرحمن الرحيم) فأخذ سهيل يده، فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا ما نعرف، فقال: (اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة) فأمسك يده،[٦] لقد ظلمناك إن كنت رسولاً اكتب في قضيتنا ما نعرف، فقال: (اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وأنا رسول الله) قال: فكتب...

---

(١) دلائل النبوة في قصة الحديبية ٤/١٤٥.

(٢) تقدم هذا السند في الحديث الخامس من هذه السورة رقم ١٢١٠. وفيه تدليس ابن إسحاق.

(٣) السنن الكبرى للنسائي في سورة الفتح ٦/٤٦٥ /١١٥١١.

(٤) تقدم سنده في الحديث الخامس من هذه السورة رقم ١٢١٠. وفيه علي بن الحسين: صدوق يهم، والحسين بن واقد: ثقة له أوهام.

(٥) الآية ليست في (س) و لا (هـ).

(٦) في (س) و (هـ) (بيده فقال:).

الحديث بطوله.

وفي الصحيحين[1] بعض هذه الألفاظ، ولكن ما ذكرناه أقرب إلى لفظ الكتاب.

(١) انظر: صحيح البخاري كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد ٥/٣٨٨ رقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢. وصحيح مسلم في الجهاد باب صلح الحديبية ٣/١٤١١ رقم ١٧٨٤/٩٣.

١٢١٥- الحديث العاشر:

روي أن رسول ا لله صلى اله عليه وسلم رأى في منامه قبل خروجه إلى الحديبية - كأنه وأصحابه قد دخلوا مكة[١] آمنين، وقد حلقوا وقصروا، فقص الرؤيا على أصحابه؛ ففرحوا واستبشروا، وحسبوا أنهم داخلوها في عامهم، وقالوا: إن رؤيا رسول ا لله ﷺ حق، فلما تأخر ذلك؛ قال عبد ا لله بن أبي، وعبد ا لله بن نفيل، ورفاعة بن الحارث: وا لله ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا المسجد فنزلت: ﴿لقد صدق ا لله رسوله الرؤيا بالحق﴾ الآية [٢].

[٢٩٩] **قلت:** رواه البيهقي في دلائل النبوة، في باب قصة الحديبية[٣] أخبرنا أبو عبد ا لله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٤] قال: أري رسول ا لله ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين، فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية، أين رؤياك يا رسول ا لله ؟ فأنزل ا لله عز وجل: **﴿لقد صدق ا لله رسوله الرؤيا بالحق﴾** إلى قوله: **﴿فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً﴾** فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة فتح خيبر، ثم اعتمر بعد ذلك.وهذا / مرسل. [٢٢٩ب]

---

(١) في (س) و (هـ) (الى مكة).

(٢) تفسير الكشاف ٤٦٨/٣. عند تفسير قوله تعالى **﴿لقد صدق ا لله رسوله الرؤيا بالحق﴾** في سورة "الفتح" آية رقم (٢٧).

(٣) دلائل النبوة ١٦٤/٤.

(٤) تقدم هذا السند في الحديث الرابع من هذه السورة رقم ١٢٠٩.

وهو مرسل وفيه ابن أبي نجيح مدلس.

[**٣٠٠**] وروى الطبري[1]: ثني يونس، أنا ابن وهب قال: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[2] في قوله: ﴿**لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق**﴾ الآية، قال: قال لهم النبي ﷺ: (إني قد رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام، محلقين رؤسكم ومقصرين)، فلما نزل بالحديبية، ولم يدخل ذلك العام؛ طعن المنافقون في ذلك؛ فقالوا أين رؤياه ؟ فأنزل[3] الله: ﴿**لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق**﴾ الآية.انتهى.

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٥٨.

(٢) **سنده:**

١- يونس بن عبد الأعلى الصدفي أبو موسى ت ٢٦٤وله ٩٦ سنة / م س ق.

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٦١٣).

٢- عبد الله بن وهب: ثقة تقدم في ١٠٩١.

٣- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف تقدم في ١٠٦٢. وهو معضل.

(٣) في (س) و (هـ) (فقال).

١٢١٦- الحديث الحادي عشر:

[٣٠١] روي[١] عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تعلبوا صوركم)[٢].

---

(١) (روي) ليست في (س) و لا (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٤٦٩/٣. في آخر سورة "الفتح".

قال ابن حجر: لم أجده مرفوعاً وهو في الذي بعده موقوف (الكاف ١٥٤ رقم ٤٣٠)

١٢١٧- الحديث الثاني عشر:

[٣٠٢] عن ابن عمر أنه رأى رجلاً قد أثر في وجهه السجود، فقال: إن صورة وجهك أنفك فلا تعلب وجهك، ولا تشن صورتك[١].

قلت: رواه عبد الرزاق في مصنفه، في الصلاة[٢]: أنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن حبيب، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر[٣] أنه رأى رجلاً يتنحى إذا سجد[٤] قال: لا تعلب صورتك. يقول لا توثرها. قلت: ما تعلب صورتك ؟ قال: لا تغير لا تشن. انتهى.

ورواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث[٥]: ثنا أحمد بن جعفر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب، عن عطاء، عن ابن عمر[٦] أنه رأى رجلاً قد أثر

(١) تفسير الكشاف ٤٦٩/٣. في آخر سورة "الفتح".

(٢) مصنف عبد الرزاق في باب السجود ١٧٣/٢ رقم ٢٩٤١.

(٣) **سنده:**

١- الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٢- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٣- حبيب بن أبي ثابت: ثقة كثير الإرسال والتدليس تقدم في ١١٣٥.

٤- أبو الشعثاء: سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي أبو الشعثاء ت ١٨٣ هـ/ ع.

قال ابن حجر: ثقة باتفاق. (التقريب ٢٤٩).

(٤) أي يعتمد على جبهته وأنفه ليؤثر فيهما، قال ابن الأثير: المعنى لاتؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك في السجود. (النهاية ٢٨٦/٣).

(٥) لم أجده في القسم المطبوع.

(٦) **سنده:**

١- أحمد بن جعفر الوكيعي أبو عبد الرحمن الضرير، سمع أبا معاوية وعنه إبراهيم الحربي ت٢١٥هـ، كان حافظاً، وقال الدارقطني ثقة .(تاريخ بغداد ٥٨/٤)

٢- أبو معاوية: ثقة تقدم في ١٠٨٧.

السجود في وجهه[1]، فقال: لا تعلب صورتك. [انتهى. ثم قال: علبت الشيء أعلبه علباً وعلوباً إذا أثرت فيه. انتهى][2].

=

٣- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٤- حبيب: تقدم في الحديث.

٥- عطاء بن أبي رباح: ثقة كثير الإرسال تقدم في ١٠٦٢.

(١) في (س) و (هـ) (بوجهه).

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٢١٨- الحديث الثالث عشر:

قال النبي ﷺ: (من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن وجهه بالنهار) [١].

(**قلت:** روي من حديث جابر، ومن حديث أنس.

[٣٠٣] **فحديث جابر:** رواه ابن ماجة في سننه، في الصلاة[٢]، من حديث أبي زيد[١] ثابت بن موسى: عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: (من كثرت صلاته بالليل؛ حسن وجهه بالنهار). انتهى)[٤].

وقد طعن ابن عدي[٥]، والعقيلي[٦]، وابن حبان[٧] في ثابت، (بسبب روايته لهذا الحديث، وذلك على ما نقل ابن طاهر [٨] عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله

---

(١) في (س) و (هـ) بعده (انتهى). والحديث في تفسير الكشاف ٤٦٩/٣. في آخر سورة "الفتح".

(٢) ابن ماجة في باب ما جاء في قيام الليل ٤٢٢/١ رقم ١٣٣٣.

(١) كذا في النسخ والصواب (أبو يزيد) كما سيأتي.

(٣) **سنده:**

١- ثابت بن موسى بن عبد الرحمن الضبي أبو يزيد الكوفي ت ٢٢٩هـ / ق.

قال الذهبي: متفق على ضعفه، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث. (المغني ١٢١/١، الكاشف ٢٨٢/١، التقريب ١٣٢).

٢- شريك: صدوق يخطئ تغير بآخره تقدم في ١١٣٧.

٣- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٤- طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكافي: صدوق تقدم في ١٢٠٨.

(٤) ما بين القوسين ليس في (س) و لا (هـ).

(٥) الكامل لابن عدي ٥٢٥/٢.

(٦) الضعفاء الكبير ١٧٦/١.

(٧) المجروحين ٢٠٧/١.

(٨) لم أجده.

الحاكم قال: دخل ثابت)[١] بن موسى الزاهد على شريك القاضي، وكان شريك رجلاً مزاحاً وثابت رجلاً صالحاً، والمستملي بين يدي شريك، وشريك يقول له: ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ولم يذكر المتن، فلما نظر إلى ثابت قال يباسطه: (من كثرت صلاته بالليل؛ حسن وجهه بالنهار) فظن ثابت؛ لغفلته أنه روى هذا الحديث بهذا الإسناد، وكان ثابت يحدث به عن شريك بهذا الإسناد، وليس لهذا الحديث أصل إلا من هذا الوجه، وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت ورووه عن شريك. انتهى كلامه.

وكذلك قاله ابن عدي في الكامل[٢]، كما قاله محمد بن عبد الله الحاكم سواء.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات بهذا الإسناد[٣]، ونقل كلام ابن عدي.

قال ابن طاهر[٤]: كل من رواه عن شريك غير ثقة.

وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، في كتابه مسند الشهاب[٥]: وقد وقع لنا هذا الحديث من طرق عن ثقات غير ثابت وغير شريك، وذلك كما أخبرنا، فساق بسنده[٦] إلى عبد الله بن شبرمة الشريكى، ثنا شريك، وعن سعيد[٧] بن حفص، ثنا شريك، وعن موسى بن علي، ثنا شريك، وعن كثير

---

(١) ما بين القوسين ليس في (س) و لا (هـ).

(٢) الكامل ٢/٥٢٦.

(٣) الموضوعات في أبواب قيام الليل ٢/١٠٩- ١١١.

(٤) لم أجده.

(٥) مسند الشهاب ١/٢٥٥.

(٦) مسند الشهاب ١/٢٥٦ رقم ٤١٥.

(٧) في (هـ) (سعد).

بن عبد الله بن كثير، ثنا شريك به[١]، ثم رواه [٢] من حديث إسحاق بن إبراهيم وأحمد بن علي البحار[٣]، ومحمد بن علي بن الربيع [٤] قالوا: ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً نحوه ثم رواه[٥] من حديث الحسين بن حفص، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر [ومن حديث علي بن الحسين الحلمي: ثنا جرير بن عبد الحميد[٦]، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر][٧]، ومن حديث أبي العتاهية القاسم بن إسماعيل الشاعر[٨]: ثنا الأعمش، عن أبي سفيان به، فهذه ثمانية طرق.

ولم يصحح ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب شيئاً من هذه

---

(١) **سنده:**

١- عبد الله بن شُبْرُمة بن الطفيل الضبي الكوفي أبو شبرة ت ١٤٤هـ/خت م دس ق.

قال ابن حجر: ثقة فقيه (التقريب ٣٠٧).

٢- سعيد بن حفص: صدوق تغيربأخرة ولزم البيت تقدم في ١٢٠٥.

٣- موسى بن علي: لم أجده.

٤- كثير بن عبد الله بن كثير: لم أجده.

(٢) مسند الشهاب ١/٢٥٥ رقم ٤١٣.

(٣) في (هـ) (البخاري).

(٤) **سنده:**

١- إسحاق بن إبراهيم: الرواة عن عبد الرزاق بهذا الاسم كثير.

٢- أحمد بن علي البحار: لم أجده.

٣- محمد بن علي بن الربيع: لم أجده.

(٥) مسند الشهاب ١/٢٥٧ رقم ٤١٥.

(٦) مسند الشهاب ١/٢٥٧ رقم ٤١٦ وعلي بن الحسين الحلمي: لم أجده.

(٧) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل، وهى ليست في (هـ).

(٨) مسند الشهاب ١/٢٥٨ رقم ٤١٧ وأبو العتاهية سماه القاسم بن إسماعيل وهو قلب، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي مولاهم الكوفي. قال الذهبي: وما علمت أحداً يحتج بأبي العتاهية. (السير ١٠/١٩٥، الميزان ١/٢٤٥) .

[الطرق][1] وإنما قال: وقد رواه قوم من الضعفاء عن ثقات عن الأعمش، ثم ذكرها، قال وظن صاحب الشهاب أن الحديث صحيح لكثرة رواته، وهو معذور؛ لأنه لم يكن من أهل الشأن. انتهى[2].

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء[3]، من حديث عبد الحميد بن بحر الكوفي: عن شريك به، ثم قال: وعبد / الحميد هذا كان يسرق الأخبار، لا يحل الاحتجاج بحديثه، وهو سرقه من ثابت، وثابت أخطأ فيه[4]. [٢٣٠أ]

[٣٠٤] **وحديث أنس**: رواه ابن الجوزي في الموضوعات[5]، من حديث حكامة بنت عثمان بن دينار قالت: حدثني أبي، عن أخيه مالك بن دينار[6]، عن أنس مرفوعا بلفظه سواء، ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وهذا السند فيه عثمان بن دينار روت عنه ابنته حكامة أحاديث بواطيل لا أصل لها.

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) وقد نقل كلام ابنَ طاهر السخاويُ في المقاصد الحسنة ٦٦٦ رقم ١١٦٩. وزاد: اتفق أئمة الحديث: ابن عدي والدارقطني والعقيلي وابن حبان والحاكم؛ على أنه من قول شريك، قاله لثابت لما دخل عليه ..).

(٣) المجروحين ٢/١٤٢.

(٤) في (س) و (هـ) بعده (انتهى).

(٥) الموضوعات: أبواب قيام الليل ٢/١١٠.

(٦) **سنده:**
١- حكّامة بنت عثمان: وقال العقيلي: أحاديث حكّامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول. وقال ابن حبان: حكامة لاشيء. (الضعفاء الكبير ٣/٢٠٠، الثقات ٧/١٩٤).
٢- عثمان بن دينار: أخو مالك بن دينار، ووالد حكامة، روت عنه أحاديث بواطيل. وذكره ابن حبان في الثقات. (الضعفاء الكبير ٣/٢٠٠، الثقات ٧/١٩٤، اللسان ٤/٦٠٤).
٣- مالك بن دينار البصري الزاهد أبو يحيى، ت ١٣٠ هـ/ خت٤. قال ابن حجر: صدوق عابد (التقريب ٥١٧).

انتهى[١].

وقال ابن أبي حاتم في علله[٢]: قال أبي: هذا حديث موضوع.

(١) الضعفاء الكبير ٣/٢٠٠).

(٢) العلل ١/٧٤.

١٢١٩- الحديث الرابع عشر:

[٣٠٥] عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من قرأ سورة الفتح ؛ فكأنما كان ممن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة)[١]، هو هكذا في الفائق لابن غنائم[٢].

قلت: رواه ابن مردويه في تفسيره[٣] بسنده الثاني في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٤] بسنده المتقدم في يونس.

---

(١) في (س) بعده فراغ بمقدار كلمة.

(٢) تفسير الكشاف ٤٦٩/٣. في آخر سورة "الفتح".

(٣) انظر الكاف الشاف ١٥٤ رقم ٤٣٣.

(٤) الوسيط ١٣٢/٤.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٩٩٩/٣ رقم ٨٩٠).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الحجرات

ذكر فيها سبعة وعشرين حديثاً:

١٢٢٠- الحديث الأول:

روي أن النبي ﷺ بعث سرية إلى تهامة، سبعة وعشرين رجلاً عليهم المنذر بن عمرو الساعدي، فقتلهم بنو عامر وعليهم عامر بن الطفيل إلا ثلاثة نفر نجوا، فلقوا رجلين من بني سليم بقرب المدينة فاعتزيا لهم إلى بني عامر؛ لأنهم أعز من بني سليم فقتلوهما وسلبوهما، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقال: (بئسما صنعتم) كانا من سليم والسلب ما كسوتهما فوداهما رسول الله ﷺ[1].

[**٣٠٦**] **قلت:** رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الخامس عشر[2]:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بسنده إلى مقاتل بن حيان [3] في قوله تعالى: ﴿**يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله**﴾ قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ بعث سرية، واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الأنصاري، فذكر قصة أصحاب بئر معونة ورجوع ثلاثة نفر منهم إلى المدينة، وأنهم لقوا رجلين من بني سليم، جاءين من عند رسول الله ﷺ فقالوا: من أنتما فاعتزيا إلى بني عامر فقتلوهما، وأتوا النبي ﷺ فأخبروه الخبر، فكره النبي ﷺ قتلهما، فنزلت الآية. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١).

(٢) شعب الإيمان باب في تعظيم النبي ﷺ ١٩٦/٢ رقم ١٥١٧.

(٣) مقاتل بن حيان: صدوق تقدم في ١٠٨١. وهو سند مرسل.

[**٣٠٧**] وروي في دلائل النبوة [(١)] عن موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق[(٢)] قال: بعث رسول الله ﷺ [سرية][(٣)] قبل نجد - وفي لفظ: قبل أرض بني سليم - وهي يومئذ بئر معونة، وكان أميرهم المنذر بن عمرو أخا بني ساعدة، ورئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل حتى إذا كان المسلمون ببعض الطريق بعثوا حرام بن ملحان إلى المشركين ؛ ليقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فلما أتاه لم ينظر في كتابه وغدا عليه عامر فقتله، واتبع المشركون أثره حتى وجدوا القوم مقبلين هم والمنذر، وقاتل[(٤)] القوم حتى قتل المسلمون عن آخرهم، وارتث في القتلى كعب بن زيد حتى قتل يوم الخندق، وكان عمرو بن أمية الضمري في سرح القوم، فأخذه عامر بن الطفيل فأعتقه، وكان ثلاثة نفر من سرية المنذر بن عمرو تخلفوا على ضالة يبغونها، فانطلق أحدهم نحو المشركين فقتل، وأما الآخران فأقبلا إلى رسول الله ﷺ فلما كانا ببعض الطريق لقيا رجلين من بني كلاب كافرين، قد كانا وصلا إلى رسول الله ﷺ بعهد فنزلا منزلاً فناما فقتلاهما، ولم يعلما أن لهما عهداً من النبي ﷺ، فلما قدم عمرو بن أمية الضمري على رسول الله ﷺ أخبره الخبر، فقال عليه السلام: (لآدينهما) مختصر من حديثين: أحدهما عن موسى بن عقبة، والآخر عن ابن إسحاق.

---

(١) دلائل النبوة باب غزوة بئر معونة ٣/٣٣٨-٣٤١.

(٢) موسى بن عقبة ثقة تقدم في ١٢٠٦، ومحمد بن إسحاق: صدوق مدلس تقدم ١٠٧٠، والسند معضل.

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٤) في (س) و (هـ) (فقاتلوا).

١٢٢١- الحديث الثاني:

[٣٠٨] عن مسروق قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها في اليوم الذي يشك فيه، فقالت للجارية: اسقه / عسلاً، فقلت: إني صائم، فقالت: قد نهى رسول الله ﷺ عن صوم [هذا اليوم، وفيه نزلت][1] هذه الآية[2] ﴿يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾[3]. [٢٣٠ب]

قلت: غريب.

وروى الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف[4]: حدثنا إبراهيم بن حماد، ثنا عباس بن يزيد، ثنا ابن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مالك بن حمزة، عن مسروق[5] قال: دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه أنه يوم عرفة...

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٢) (هذه الآية) ليست في (س) و (هـ).

(٣) تفسير الكشاف ٣/٤. عند تفسير قوله تعالى **﴿يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾** في سورة "الحجرات" آية رقم (١).

(٤) المؤتلف والمختلف ٥٩٧/٢. ذكره الدار قطني هكذا مختصراً إلى قوله (يوم عرفة... الحديث) و لم يذكر باقيه.

(٥) **سنده:**

١- إبراهيم بن حماد بن اسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي ت ٣٢٣ هـ. قال الدارقطني ثقة جبل (تاريخ بغداد ٦١/٦).

٢- عباس بن يزيد البحراني: صدوق يخطئ تقدم في ١٠٨٧.

٣- عبد الرحمن بن مهدي: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٤- سفيان: إما الثوري أو ابن عيينة، وكلاهما ثقة وقد تقدما.

٥- أبو إسحاق: ثقة تغير تقدم في ١٠٧٤.

٦- مالك بن حمزة أو ابن أبي حمزة الوادعي أبو عطية الكوفي مشهور بكنيته ت ٧٠هـ / خ م د ت س. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٦٥٨).

=

الحديث. انتهى. ذكره في باب حمزة وحمرة، وقال: مالك بن حمرة هذا بالحاء والراء المهملتين، أبو عطية الهمداني روى عنه أبو إسحاق ومحمد بن سيرين. انتهى. ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

[٣٠٩] وذكره الثعلبي في تفسيره[1] بلفظ المصنف من غير سند.

=

٧- مسروق: ثقة تقدم في ١٠٨٤.

(١) الكشف والبيان ١٠/١٥٦ أ.

١٢٢٢- الحديث الثالث:

عن الحسن أن ناساً ذبحوا يوم الأضحى قبل الصلاة. فأمرهم أن يعيدوا ذبحاً آخر.

وعنه لما استقر رسول الله ﷺ بالمدينة أتته الوفود من الآفاق، وأكثروا عليه المسائل؛ فنهوا أن يبتدئوه بالمسألة حتى يكون هو المبتدي[١].

قلت:

[٣١٠] **الأول:** رواه عبد الرزاق في تفسيره[٢]: أخبرنا معمر عن الحسن[٣] في قوله تعالى: ﴿**يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله**﴾ قال: هم قوم ذبحوا قبل أن يصلي النبي ﷺ، فأمرهم أن يعيدوا الذبح[٤].

[٣١١] ورواه الطبري[٥]: ثنا بشر بن معاذ، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد، عن قتادة[٦] في قوله تعالى: ﴿**يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله**﴾ قال: ذكر لنا أن ناساً كانوا [يقولون:][٧] لو أنزل كذا، لو صنع كذا، لو قيل:

---

(١) تفسير الكشاف ٣/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١).

(٢) تفسير عبد الرزاق ٢٣٠/٢.

(٣) **سنده:**

١- معمر بن راشد: ثقة تقدم في ١٠٥٨.

٢- الحسن البصري: ثقة تقدم في ١١٥١.

(٤) في (س) و (هـ) بعده (انتهى).

(٥) تفسير الطبري ٢٧٦/٢٢.

(٦) تقدم سنده في الحديث رقم ١١٤٩ وهو مرسل .

(٧) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

كذا، قال: وقال الحسن: [هم][١] أناس من المسلمين ذبحوا قبل صلاة النبي ﷺ فأمرهم النبي ﷺ أن يعيدوا ذبحاً آخر. انتهى.

[٣١٢] **والثاني:** غريب[٢].

(١) في الأصل و (س) و (هـ): (هو)

(٢) قال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٥٥ رقم ٤).

١٢٢٣- الحديث الرابع:

عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية يعني: ﴿ولا تجهروا له بالقول﴾ قال أبو بكر: يا رسول الله، والله لا أكلمك إلا السرار، أو أخا السرار، حتى ألقى الله.

وعن عمر أنه كان يكلم النبي ﷺ كأخي السرار، ولا يسمعه حتى يستفهمه.

وكان أبو بكر ﷺ إذا قدم على النبي ﷺ وفد، أرسل إليهم من يعلمهم كيف يسلمون، ويأمرهم بالسكينة والوقار عند رسول الله ﷺ[(١)].

قلت:

[**٣١٣**] **الأول:** غريب.

وذكره الواحدي في أسباب النزول وفي الوسيط[(٢)]: عن عطاء، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية... إلى آخره، إلا أنه قال: كأخي السرار، ولم يصل سنده به.

[**٣١٤**] ورواه الحاكم في المستدرك[(٣)] من حديث أبي هريرة قال: لما نزلت: **﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله﴾**[(٤)] قال أبو بكر ﷺ: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله، لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل. انتهى. وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٤. عند تفسير قوله تعالى **﴿يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾** في سورة "الحجرات" آية رقم (٢).

(٢) أسباب النزول ٤٠٣ رقم ٧٥٥. الوسيط ٤/١٥١.

(٣) المستدرك في تفسير سورة الحجرات ٢/٥٠١ رقم ٣٧٢٠.

(٤) في (س) و (هـ) بعده (الآية). وليس فيهما قوله تعالى **﴿إن الذين يغضون أصواتهم..﴾**

وعن الحاكم رواه البيهقي في المدخل [١].

[٣١٥] ورواه ابن مردويه في تفسيره[٢] من حديث طارق بن شهاب[٣]: عن أبي بكر قال: لما نزلت: ﴿**يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ قلت: يا رسول الله، آليت أن لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله. انتهى.

ورواه البزار في مسنده[٤] من حديث حصين بن عمر: عن مخارق[٥]، عن طارق به، قال: وحصين حدث بأحاديث لا يتابع عليها. وكذلك رواه الواحدي في الوسيط [٦].

---

(١) المدخل ٣٣٩، ٣٧٩ رقم ٦٥٢، ٦٥٣.

(٢) انظر: الدر المنثور ٧/٥٤٨.

(٣) طارق بن شهاب بن عبد شمس البَجَلي رأى النبي ﷺ و لم يسمع منه ت ٨٢هـ / ع (التقريب ٢٨١).

(٤) البحر الزخار ١/١٢٧ رقم ٥٦.

(٥) **سنده:**

١- حصين بن عمر الأحمسي أبو عمر الكوفي من الثامنة / ت

قال ابن حجر: متروك. (الميزان ١/٥٥٣، التقريب ١٧٠، التهذيب ٤٤٣).

٢- مخارق بن خليفة وقيل ابن عبد الله الأحمسي أبو سعيد من السادسة / خ قد ت س. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٢٣).

(٦) الوسيط ٤/١٥١.

[٣١٦] **وحديث عمر:** رواه البخاري في صحيحه[1]: عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن الزبير: لما نزلت: ﴿**يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ كان عمر بعد ذلك إذا حدث النبي ﷺ حدثه كأخي السرار، لم يسمعه حتى يستفهمه. مختصر.

[٣١٧] **وحديث أبي بكر:** غريب [2].

---

(١) البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعمق والتنازع ٢٩٠/٧ رقم ٧٣٠٢

(٢) قال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٥٥ رقم ٧).

١٢٢٤- الحديث الخامس:

[٣١٨] في الحديث أنه قال للعباس بن عبد المطلب لما انهزم الناس يوم أحد: (اصرخ بالناس).

وكان العباس أجهر الناس صوتاً.

[٣١٩] وروي أن غارة أتتهم يوما فصاح العباس: يا صباحاه ؛ فأسقطت الحوامل لشدة صوته.

وزعمت الرواة أنه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة / السبع في جوفه [1]. [٢٣١أ]

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (٢).

وكلا الحديثين قال عنه ابن حجر: لم أجده. (الكاف ١٥٥ رقم ٩، ١٠).

١٢٢٥- الحديث السادس:

[٣٢٠] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ قال: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس، وكان في أذنه وقر، وكان جهوري الصوت، وكان[1] إذا تكلم رفع صوته، وكان يكلم رسول الله ﷺ فيتأذي بصوته[2].

---

(١) في (س) و (هـ) (فكان).

(٢) تفسير الكشاف ٤/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (٢).

وقال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٥٥ رقم ١٢).

١٢٢٦- الحديث السابع:

[٣٢١] وعن أنس قال: لما نزلت ؛ فقد ثابت، فتفقده رسول الله ﷺ، فأخبر بشأنه فدعاه فسأله، فقال: يا رسول الله، لقد أنزلت هذه الآية وأنا رجل جهير الصوت، وأخاف أن يكون حبط عملي، فقال له رسول الله ﷺ: (لست هناك إنك تعيش بخير، وتموت بخير، وإنك من أهل الجنة)[1].

قلت: أخرجه البخاري في التفسير، وفي فضائل النبي ﷺ [2]، [ومسلم في الإيمان][3]، من حديث أنس أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل: يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه، فقال له: ما شأنك ؟ فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله، وهو من أهل النار، فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال: كذا وكذا، فقال موسى: فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال: (اذهب إليه فقل له: لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة). انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (٢).

(٢) البخاري في تفسير سورة الحجرات ٨/٤٥٤ رقم ٤٨٤٦.

وفي المناقب في أحاديث علامات النبوة ٦/٧١٧ رقم ٣٦١٣.

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل. والحديث أخرجه مسلم في الإيمان باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١/١١٠ رقم ١١٩/١٨٧.

وزاد فيه أحمد في مسنده[١]، والطبراني في معجمه[٢]، والبيهقي في دلائل النبوة[٣]: قال أنس: كنا[٤] نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة جاء ثابت بن قيس وقد تحنط ولبس أكفانه، وقال: بئسما تعودون أقرانكم، ثم تقدم فقاتل حتى قتل. انتهى.

---

(١) مسند أحمد ١٣٧/٣ بالزيادة كما ذكرها المصنف.

(٢) المعجم الكبير ٦٦/٢ رقم ١٣٠٩ وليس فيه الزيادة.

(٣) دلائل النبوة ٣٥٤/٦.

(٤) في (س) و (هـ) (فكنا).

١٢٢٧- الحديث الثامن:

[٣٢٢] قال ﷺ: **(وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطاً أو يلم)** [١].

قلت: رواه مسلم في صحيحه، في كتاب الزكاة[٢]، من حديث عياض بن عبد الله[٣]: عن أبي سعيد الخدري قال: إن رسول الله ﷺ قام فخطب الناس، فقال: (لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا)، فقال رجل: يا رسول الله، أيأتي الخير بالشر ؟ (فصمت ﷺ، ثم قال: (كيف قلت) قال: قلت: أيأتي الخير بالشر[٤]، قال: إن الخير) لا يأتي إلا بخير أوَ خير هو؟ إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً[٥] أو يُلم، إلا آكلة الخضر أكلت حتى امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت[٦] أو بالت ثم اجترت فعادت وأكلت، فمن يأخذ مالاً بحقه بارك له فيه، ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع [انتهى][٧].

---

(١) تفسير الكشاف ٦/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (٢).

(٢) مسلم في باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا ٧٢٧/٢. رقم ١٢١/١٠٥٢.

(٣) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح القرشي العامري ت ١٠٠هـ / ع.
قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٣٧).

(٤) ما بين القوسين ليس في (س) و لا(هـ).

(٥) حبطاً: تخمة. يقال حبطت الدابة حبطاً إذا أصابت مرعى طيباً فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت (انظر: لسان العرب ٢٧٢/٧).

(٦) ثلطت: أخرجت ما في بطنها، والثلط: الرجيع الرقيق وأكثر ما يقال في للإبل والبقر والفيلة (انظر: النهاية ٢٢/١).

(٧) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٢٢٨- الحديث التاسع:

روي أن وفد تميم أتوا رسول الله ﷺ وقت الظهر وهو راقد، فجعلوا ينادونه: يا محمد اخرج إلينا، فاستيقظ فخرج، ونزلت: ﴿ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم﴾ الآية.

وسئل النبي ﷺ فقال: (هم جفاة بني تميم لولا أنهم أشد قتالاً للأعور الدجال، لدعوت الله عليهم أن يهلكهم)[١].

قلت:

[**٣٢٣**] **الأول:** رواه الواحدي في أسباب النزول[٢]، والثعلبي في تفسيره[٣] من حديث معلى بن عبد الرحمن: ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم، عن جابر بن عبد الله[٤] قال: جاءت بنو تميم فدخلوا المسجد فنادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد، فآذى ذلك رسول الله ﷺ من صياحهم فخرج إليهم فقالوا: يا محمد، جئناك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا... الحديث

---

(١) تفسير الكشاف ٧/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (٥).

(٢) أسباب النزول ٤٠٤ رقم ٧٥٩.

(٣) الكشف والبيان ١٠/١٥٩ أ.

(٤) **سنده:**

١- معلى بن عبد الرحمن الواسطى من التاسعة /ق قال ابن حجر: متهم بالوضع وقد رمى بالرفض. (المجروحين ١٧/٣، التقريب ٥٤١، التهذيب ١٢٢/٤).

٢- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري ت ١٥٣هـ / خت م ٤. قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وربما وهم. (الكاشف ٦١٤/١، التقريب ٣٣٣، التهذيب ٤٧٣/٢).

٣- عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري من الثالثة / خت م د ت س.

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤١١).

بطوله، قال: ونزل القرآن فيهم: ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ الآية.

[**٣٢٤**] وذكره ابن هشام في السيرة، في آخر غزوة تبوك[١]: عن ابن إسحاق قال: قدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ... إلى أن قال: ولما قدم وفد بني تميم دخلوا المسجد فنادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات: يا محمد، اخرج إلينا فأذى رسول الله ﷺ صياحهم وخرج إليهم، فقالوا له: يا محمد، جئناك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا؛ فأذن لهم، / فقام عطارد بن حاجب فخطب، وأمر النبي ﷺ [٢٣١ب] ثابت بن قيس أن يجيبه، قال: فأجابه ثابت بخطبة أفصح منها، ثم قام شاعرهم الزبرقان بن بدر فذكر شعراً، في المفاخرة، فأمر النبي ﷺ حسان بن ثابت أن يجيبه فأجابه، ثم عاد فذكر شعراً فأجابه حتى تكرر ذلك منهما... بطوله وفي آخره: ونزل فيهم القرآن: ﴿**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات**﴾ الآية، مختصر.

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب الوفود[٢] بسنده إلى ابن إسحاق فذكره باللفظ المذكور.

[**٣٢٥**] ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣] من طريق محمد بن إسحاق: ثني محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس[٤] قال: قدم وفد بني تميم - وهم

---

(١) سيرة ابن هشام ٥٦٠/٢.

(٢) دلائل النبوة باب وفد عطارد بن حاجب في بني تميم ٣١٣/٥.

(٣) انظر: الدر المنثور ٧/ ٥٥٤.

(٤) **سنده:**

١- محمد بن إسحاق: صدوق مدلس تقدم في ١٠٧٠.

٢- محمد بن السائب الكلبي أبو النضر النسابة المفسر ت ١٤٦هـ / ت فق.

قال ابن حجر: متهم بالكذب ورمي بالرفض. (المجروحين ٢٥٥/٢، التقريب ٤٧٩، التهذيب ٥٦٩/٣).

٣- أبو صالح ذكوان: ثقة تقدم في ١٠٥٥.

سبعون رجلاً أو ثمانون رجلاً[(١)]، منهم الزبرقـان بـن بـدر، وعطـارد بـن حـاجب، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، وعمـرو بـن الأهتـم - المدينـة فـانطلق معهـم عيينة بن حصن الفزاري، حتى أتوا منزل رسول الله ﷺ فنادوه مـن وراء الحجـرات بصوت جاف: يا محمد، اخرج إلينا، (يا محمد، اخرج إلينا، يا محمد اخرج إلينا)[(٢)]؛ فخرج إليهم، فقالوا له: يـا محمـد، إن مدحنـا زيـن، وإن شـتمنا شـين، نحـن أكـرم العرب، فقال رسول الله ﷺ: (كذبتم، بل مدحة الله الزين وشتمه الشـين، وأكـرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسـحاق بـن إبراهيـم) فقـالوا إنـا أتيتـاك لنفـاخرك... فذكره بطوله، وفي آخره [فقام][(٣)] التميميون: فقالوا: والله إن خطيبـه أخطـب مـن خطيبنا، وشاعره أشعر من شاعرنا، قال: وفيهم أنزل الله ﴿**إن الذين ينادونك مـن وراء الحجرات**﴾ الآية. انتهى.

[**٣٢٦**] ورواه ابن سعد في الطبقات، في باب الوفود[(٤)]: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد بن عبـد الله بـن مسـلم، عـن الزهـري[(٥)]... فذكـره بلفـظ ابـن مردويه.

وأعاده في ترجمة ثابت بن قيس[(٦)] وقال فيه: أتوا رسول الله ﷺ وقد أذن بلال

---

(١) (رجلاً) ليست في (س) و لا(هـ).

(٢) ما بين القوسين ليس في (س) و لا(هـ).

(٣) في الأصل (فقال) والمثبت من (س) و (هـ)..

(٤) طبقات ابن سعد ٢٩٣/١.

(٥) **سنده:**

١- محمد بن عمر الواقدي: متروك تقدم في ١١٠٤.

٢- محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهري ابن أخي الزهري: صدوق له أوهام، تقدم في رقم ١٩٧.

٣- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢.

(٦) لم أجده فيه.

للظهر... فذكره، وكذلك رواه الواقدي في كتاب المغازي[1] بالسند المذكور.

[٣٢٧] **وأما الثاني:** فرواه الثعلبي[2]: أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، ثنا هاشم بن القاسم الحراني، ثنا يعلى بن الأشدق، ثنا سعيد بن عبد الله[3] أن النبي ﷺ سئل عن قول الله تعالى: ﴿**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون**﴾ من هم ؟ قال: (هم جفاة بني تميم...) إلى آخره.

[٣٢٨] ولمسلم في الفضائل[4] عن أبي زرعة قال: قال أبو هريرة: لا أزال

---

(١) المغازي ٣/٩٧٥.

(٢) الكشف والبيان ١٠/١٦٢أ.

(٣) **سنده:**

١- ابن فنجويه: ثقة تقدم في ١٠٥٥.

٢- عبد الله بن يوسف: لعله عبد الله بن يوسف بن أحمد بن ماموية الأصبهاني الأردسْتاني أبومحمد ت ٤٠٩هـ وله ٩٤سنة. أكثر عنه البيهقي. قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: الإمام المحدث الصالح شيخ الصوفية. (تاريخ بغداد ١٠/١٩٨، السير ١٧/٢٣٩).

٣- أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ت ٣٢٢هـ قال الخطيب: وكان ثقة. (تاريخ بغداد ٤/٨٠).

٤- هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني أبو محمد من كبار العاشرة.

قال ابن حجر: صدوق تغير. (التقريب ٥٧٠، التهذيب ٤/٢٦٠).

٥- يعلى بن الأشدق العقيلي الحراني أبو الهيثم، كان حياً في دولة الرشيد. يروي عن عمه عبد الله بن جراد. قال ابن حجر في ترجمة هاشم بن القاسم: متروك ادعى أنه لقي الصحابة. وقال في ترجمته : هو وعمه غير معروفين. (المجروحين ٣/١٤١، التقريب٥٧٠، اللسان ٧/٥١٢).

٦- سعيد بن عبد الله: لم أجده.

ففي السند يعلى بن الأشدق: متروك و لم يلق الصحابة.

(٤) مسلم في باب من فضائل غفار وأسلم... ٤/١٩٥٧ رقم ٢٥٢٥/١٩٨.

أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن[1] من رسول ا لله ﷺ سمعته يقول: (هم أشـد أمـتي على الدجال).

(١) في (س) (ثلاث اسمعوه) وهى ليست واضحة في (هـ).

١٢٢٩- الحديث العاشر:

روي أن رسول ا لله ﷺ بعث الوليد بن عقبة - أخا عثمان لأمه، وهو الذي ولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص، فصلى بالناس صلاة الفجر أربعاً وهو سكران فقال: هل أزيدكم فعزله عثمان عنهم - وبعثه رسول ا لله ﷺ مصدقاً إلى[1] بني المصطلق، وكانت بينهم وبينه إحنة، فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له، فحسبهم مقاتليه، فرجع وقال لرسول ا لله ﷺ: قد ارتدوا ومنعوا الزكاة، فوردوا وقالوا: نعوذ با لله من غضبه وغضب رسوله، فاتهمهم فقال: (لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلا هو عندي كنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم)، ثم ضرب بيده على كتف علي ﷺ.

وقيل بعث إليهم خالد بن الوليد، فوجدهم منادين بالصلاة متهجدين، فسلموا إليه الصدقات فرجع[2].

[**٣٢٩**] **قلت:** رواه إسحاق بن راهويه في مسنده[3]، والطبراني في معجمه[4] من حديث موسى بن عبيدة الربذي: عن ثابت مولى أم سلمة[5]، عن أم سلمة أن

---

(١) في (هـ) (بعثه رسول ا لله ﷺ على بني...).

(٢) تفسير الكشاف ٨/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا إن جائكم فاسق...**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (٦). وقوله (وقيل بعث إليهم خالد بن الوليد) قال ابن حجر: لم أره. الكاف ١٥٦، رقم ١٩.

(٣) المطالب العالية (المسندة) في تفسير سورة الحجرات ١٥٩/٤ رقم ٣٧٣٥.

(٤) المعجم الكبير ٤٠١/٢٣ رقم ٩٦٠.

(٥) **سنده:**

١- موسى بن عبيدة الربذي أبو عبد العزيز المدني ت ١٥٣هـ / ت ق.

قال ابن حجر: ضعيف لا سيما في عبد ا لله بن دينار وكان عابداً. (التهذيب ١٨١/٤، التقريب ٥٥٢).

=

النبي ﷺ بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق بعد الوقعة ؛ يأخذ صدقات أموالهم فلما سمعوا[١]؛ خرج إليه ركب منهم يستقبلونه، فظن أنهم ساروا إليه ليقاتلوه، فرجع إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله، إن بني المصطلق منعوني صدقاتهم ولما / سمعوا بمرجعه؛ أقبلوا حتى قدموا المدينة وصلوا وراءه في الصفوف[٢]، فلما فرغوا قالوا: إنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، يا رسول الله، ذكر لنا أنك أرسلت لنا رجلاً يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت أعيننا، ثم سمعنا أنه رجع فخشينا أن يكون رده غضب من الله أو من رسوله قالت: فما زالوا يعتذرون إليه؛ حتى نزلت فيهم الآية: ﴿**يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا**﴾. انتهى. للطبراني، وزاد ابن راهويه قال: فما زالوا يعتذرون إليه حتى جاءه المؤذن لصلاة العصر فصلى المكتوبة، ثم دخل بيتي، فصلى بعدها ركعتين لم يصلهما قبل ولا بعد، قال: فبعثت إليها عائشة ما هذه الصلاة التي صلاها رسول الله ﷺ في بيتك؟ فقالت: هذه سجدتان كان رسول الله ﷺ يصليهما قبل العصر، فشغله بنو المصطلق فأنزل الله: ﴿**يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ**﴾ الآية. انتهى.

[٢٣٢/أ]

[**٣٣٠**] ورواه أحمد في مسنده[٣]، والطبراني في معجمه[٤]: ثنا محمد بن سابق، ثناعيسى بن دينار، ثني أبي، أنه سمع الحارث بن [ضرار][٥]

=

٢- ثابت مولى أم سلمة: روى عن أم سلمة، وروى عن موسى بن عبيدة الربذي. وسكت عنه ابن أبي حاتم. (الجرح والتعديل ٢/٤٦١).

(١) في (س) و (هـ) (سمعوا به).

(٢) في (س) و (هـ) (الصف).

(٣) مسند أحمد ٤/٢٧٩. وقال الهيثمي ٧/١٠٩: ورجال أحمد ثقات.

(٤) المعجم الكبير ٣/٢٧٤ رقم ٣٣٩٥.

(٥) في الأصل (س) (دينار) والمثبت من (هـ).. وهو الموافق لما في مسند أحمد٤/٢٧٩. وفي الطبراني ٣/٢٧٤ الحارث بن سرار. وترجم له الحافظ في الإصابة ١/٢٨١ (الحارث بن أبي ضرار).

الخزاعي[1]، يقول: قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه، ودعاني إلى الزكاة، فقلت: يا رسول الله، أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة، وترسل إلي رسولاً لأبان كذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة. فلما بلغ الأبان الذي بينه وبين رسول الله ﷺ ولم يأته الرسول ؛ ظن أنه حدث[2] فيه سخط من الله أو من رسوله، فدعا بسروات قومه وأخبرهم بذلك وقال لهم: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ فلما كانوا ببعض الطريق، وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ليقبض ما عنده. فلما رآهم فرق ورجع، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث الى الحرب فلما لقيهم الحارث قال[3]: إلى من بعثتم.؟ قالوا: إليك، فلما دخل على رسول الله ﷺ قال: أنت منعت الزكاة وأردت قتل رسولي، قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا رآني، ولكن لما احتبس رسولك خشيت أن يكون سخطة من الله ورسوله، فنزلت ﴿**يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا**﴾ الآية. انتهى.

---

(١) **سنده:**

١- محمد بن سابق التميمي البزاز الكوفي نزيل بغداد ت ٢١٣ هـ / خ م د ت س.

قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٤٧٩).

٢- عيسى بن دينار الخزاعي مولاهم الكوفي المؤذن من السابعة / بخ د ت.

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤١٨).

٣- دينار الكوفي أبو عيسى من الثالثة / بخ د ت. قال الذهبي: وثق. قال ابن حجر: مقبول. (الكاشف ٣٨٥/١، التقريب ٢٠٢).

٤- الحارث بن أبي ضرار الخزاعي المصطلقي. والد جويرية أم المؤمنين. صحابي جليل. (الإصابة ٢٨١/١).

(٢) في (س) و (هـ) (قد حدث).

(٣) في (س) (قال: لهم).

وبهذا السند والمتن رواه الواحدي في أسباب النزول[١].

وذكره الثعلبي في تفسيره بلفظ المصنف سواء من غير سند[٢].

[٣٣١] **وقصة الوليد بن عقبة في الصلاة:** رواها مسلم في صحيحه، في كتاب الحدود[٣]: عن حضين بن المنذر[٤] قال: شهدت عثمان بن عفان أتي الوليد بن عقبة، وقد صلى الغداة بالكوفة ركعتين ثم قال: أزيدكم ؟ فشهد عليه رجلان قال أحدهما: رأيته يشربها، وقال الآخر: رأيته يتقياها، فقال عثمان: إنه لم يتقياها حتى شربها، فقال لعلي: أقم عليه الحد، وقال لابن أخيه عبد الله بن جعفر: أقم عليه الحد، فأخذ السوط فجلده وعلي يعد حتى إذا بلغ أربعين جلدة قال له: أمسك، جلد النبي ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر أربعين، وجلد عثمان ثمانين، وكلٌّ سنة. انتهى. هكذا في مسلم: وقد صلى الغداة ركعتين[٥].

ورواه البيهقي في دلائل النبوة[٦]، والنسائي في سننه الكبرى[٧]، وإسحاق بن راهويه في مسنده، وقالوا فيه: وقد صلى الغداة أربعاً، فلينظر.

(ورواه ابن مردويه في تفسيره[٨]، [والحديثان المذكوران][٩] عن الطبراني

---

(١) أسباب النزول ٤٠٧ رقم ٦٧٠.

(٢) الكشف والبيان ١٠/٦٢ أ.

(٣) مسلم في باب حد الخمر ٣/١٣٣١ رقم ١٧٠٧/٣٨.

(٤) حضين (بالضاد المعجمة) بن المنذر بن الحارث الرَّقاشي أبو ساسان من أمراء علي بصفين ت ١٠٠هـ / م. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ١٧١).

(٥) الذي في مسلم ٣/١٣٣١ (وقد صلى الصبح ركعتين).

(٦) دلائل النبوة في أبواب إخبار النبي ﷺ بالكوائن بعده ٦/٣٩٨.

(٧) السنن الكبرى في حد الخمر باب حد الخمر ٣/٢٤٨ رقم ٥٢٦٩.

(٨) انظر الدر المنثور ٧/٥٥٥.

(٩) في الأصل (والحديثين المذكورين)

بسنده ومتنه فيهما [١].

[٣٣٢] وروي أيضاً [٢] من حديث عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن سالم ابن أبي الجعد[٣]، عن جابر بن عبد الله قال: بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة، وكانت بينهم شحناء في الجاهلية، فلما استقبلوه؛ خشي ورجع إلى رسول الله وقال له: إن بني وليعة منعوني الصدقة وأرادوا قتلي، فلما بلغهم، أتوا رسول الله ﷺ فكذبوه، وقالوا: إن بيننا وبينه شحناء، فقال عليه السلام: (لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلا يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم هو هذا) وضرب بيده على كتف علي وفيهم نزلت: ﴿**يأيها الذين / آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ...**﴾ الآية)[٤]. [٢٣٢ب]

---

(١) انظر الدر المنثور ٧/٥٥٥، ٥٥٦.

(٢) أي ابن مردويه. وانظر الدر المنثور ٧/٥٥٦.

(٣) **سنده:**

١- عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي من التاسعة / خت ت

قال الذهبي: قال ابن معين: رافضي ليس بشيء. قال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض وكان أيضاً يخطئ. (الكاشف ١/٥٧٠، التقريب ٣١٢).

٢- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٣- موسى بن المسيب أو السائب الثقفي أبو جعفر الكوفي البزاز من السادسة / عخ س ق.

قال الذهبي: صالح، قال ابن حجر: صدوق لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه. (الكاشف ٢/٣٠٨، التهذيب ٤/١٨٩، التقريب٥٥٤).

٤- سالم بن أبي الجعد: ثقة يرسل وقال البخاري سمع جابر تقدم في ١٢١٠.

(٤) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

١٢٣٠- الحديث الحادي عشر:

عن ابن عباس قال: وقف رسول ا لله ﷺ على مجلس بعض الأنصار، وهو على حمار، فبال الحمار فأمسك عبد ا لله بن أبي بأنفه وقال: خل سبيل حمارك فقد آذانا نتنه. فقال عبد ا لله بن رواحة: وا لله إن بول حماره لأطيب من مسكك.

وروي: أن حماره لأفضل منك، وبول حماره أطيب من مسكك، ومضى عليه الصلاة والسلام، وطال الخوض بينهما، حتى استبا وتجالدا، وجاء[1] الأوس والخزرج، فتجالدوا بالعصي، وقيل: بالأيدي والنعال والسعف، فرجع إليهم رسول ا لله ﷺ فأصلح بينهما[2]، وتزلت: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ الآية [3].

[**٣٣٣**] **قلت:** غريب من حديث ابن عباس[4].

[**٣٣٤**] ورواه البخاري، ومسلم[5] من حديث أنس بتغيير يسير من حديث معتمر[6] بن سليمان: عن أبيه، عن أنس[7] قال: قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد ا لله بن

---

(١) في (س) و(هـ) (وجاء قومهما الأوس والخزرج).

(٢) في (س) و (هـ) (بينهم).

(٣) تفسير الكشاف ١١/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (٩).

(٤) قال ابن حجر: لم أره عن ابن عباس(الكاف ١٥٦ رقم ٢٠).

(٥) البخاري في الصلح باب ما جاء في الاصلاح بين الناس ٣٥١/٥ رقم ٢٦٩١.
ومسلم في الجهاد والسير باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين ١٤٢٢/٣ رقم ١١٧/١٧٩٩.

(٦) في (س) و (هـ) (معمر).

(٧) **سنده:**

١- معتمربن سليمان بن طرخان التيمي لقبه الطفيل ت ١٨٧هـ وقد جاوز الثمانين.

=

أبي؛ فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حماراً، وانطلق المسلمون يمشون معه، وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي ﷺ ؛ بال الحمار، فقال[١] عبد الله بن أبي: إليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار منهم: والله لحمار رسول الله أطيب ريحا منك، فاستبا ؛ فغضب لكل واحد منهما أصحابه، وكان[٢] بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال فبلغنا أنها أنزلت: ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا**﴾ الآية. انتهى.

رواه البخاري في الشهادات، ومسلم في المغازي في غزوة أحد [٣].

ولم يروه ابن مردويه[٤] إلا بلفظ الصحيحين وسندهما، وكذلك الواحدي في الوسيط[٥].

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٥٣٩).

٢- سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ت ١٤٣هـ وله ٩٧ سنة / ع .

قال ابن حجر: ثقة عابد (التقريب ٢٥٢).

(١) في (س) (فقال له).

(٢) في (س) و(هـ) (فكان).

(٣) سبق بيان إخراج البخاري له في الصلح وهو بعد الشهادات مباشرة، ومسلم في الجهاد والسير وهو المغازي كما عبر المصنف.

(٤) في (س) و (هـ) بعده (في تفسيره). وانظر الدر المنثور ٥٦٠/٧.

(٥) الوسيط ١٥٣/٤.

١٢٣١- الحديث الثاني عشر:[(١)]

[٣٣٥] روي عن النبي ﷺ أنه قال: (يا بن أم عبد، هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة) قال: الله ورسوله أعلم ! قال: (لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يقسم فيئها) [(٢)].

قلت: رواه الحاكم في المستدرك، في كتاب: قتال أهل البغي [(٣)] من حديث كوثر بن حكيم: عن نافع عن ابن عمر [(٤)] أن رسول الله ﷺ قال: (يا بن أم عبد، هل تدري...) إلى آخره سواء، وسكت عنه، وتعقبه الذهبي في مختصره، وقال كوثر بن حكيم متروك[(٥)]. انتهى.

وكذلك رواه البزار في مسنده[(٦)]، والحارث بن أبي أسامة

---

(١) في (س) و (هـ) ذكر تحت هذا الرقم حديث (المسلم أخو المسلم) وأخر هذا الحديث الى الحديث الثالث عشر.

(٢) تفسير الكشاف ٤/١١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (٩).

(٣) المستدرك ٢/١٦٨ رقم ٢٦٦٢ ولفظه (يابن مسعود أتدري...).

(٤) **سنده:**

١- كوثر بن حكيم: قال أبو زرعة: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: أحاديثه بواطيل ليس بشيء. وقال الجوزجاني والدا قطني: متروك. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. (الجرح والتعديل ٧/١٧٦، الضعفاء الكبير ٤/١١، المجروحين ٢/٢٢٨، الكامل ٦/٢٠٩٦، اللسان ٥/٥٦٠).

٢- نافع: ثقة تقدم في ١٠٦٢.

وقال ابن حجر:وكوثر متروك، قال فيه أحمد أحاديثه أباطيل. (الكاف١٥٦ رقم٢٢).

(٥) المستدرك ٢/١٦٨. وقال الهيثمي ٦/٢٤٣: فيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف متروك.

(٦) كشف الأستار في أهل البغي باب قتال البغاة ٢/٣٥٩ رقم ١٨٤٩.

في مسنده[1]، والثعلبي في تفسيره[2]، والواحدي في الوسيط[3]، قال البزار: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا ابن عمر، ولا طريق له غير هذا[4] الطريق[5]. انتهى.

ورواه ابن عدي في الكامل[6] وضعف كوثر بن حكيم، عن البخاري والنسائي وابن معين وقالوا[7]: إنه منكر الحديث، ولا تحل الرواية عنه، ووافقهم عليه.

وعن الحاكم رواه البيهقي[8].

قال في التنقيح[9]: هذا حديث غير ثابت، تفرد به كوثر بن حكيم، وأحاديثه بواطيل، قال[10] الإمام أحمد: وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء: يروي المناكير عن المشاهير، قال ابن معين: ليس بشيء[11].

---

(١) مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري في قتال أهل البغي باب ما جاء في قتال الخوارج ولعنهم ٢٠٧/٣ رقم ٤٠٩٣ وقال رواه أحمد بن منيع والحارث ومدار إسناديهما على كوثر بن حكيم وهو ضعيف.

(٢) الكشف والبيان ١٦٤/١٠ ب.

(٣) الوسيط ١٥٤/٤.

(٤) في (س) و(هـ) (هذه).

(٥) انظر كشف الأستار ٣٥٩/٢.

(٦) الكامل ٢٠٩٦/٦.

(٧) في (س) و (هـ) (وقالوا كلهم).

(٨) السنن الكبرى للبيهقي في قتال اهل البغي إذا فاؤا لم يتبع مدبرهم... ١٨٢/٨.

(٩) التنقيح في القسم المخطوط.

(١٠) في (س) و (هـ) (قاله).

(١١) في (س) و (هـ) بعده (انتهى).

١٢٣٢- الحديث الثالث عشر:(١)

[٣٣٦] عن النبي ﷺ قال: (المسلم أخو المسلم، لايظلمه، ولا يخذله، ولايعيبه، ولا يتطاول عليه في البنيان فيستر عليه الريح إلا بإذنه ولا يؤذيه بقتار قدره) ثم قال: (احفظوا، ولا يحفظه منكم إلا قليل)(٢).

قلت: رواه الثعلبي(٣): أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا عمر بن الخطاب، ثنا محمد بن إسحاق المسوحى، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا إسماعيل بن رافع، ثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة (٤) قال: قال رسول الله ﷺ: (المسلم أخو المسلم...) إلى آخره سواء، وزاد فيه: (ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يغرف له منها

---

(١) في (س) و (هـ) ذكر تحت هذا الرقم حديث (يابن أم عبد...) وقدم هذا الحديث في الحديث الثاني عشر.

(٢) تفسير الكشاف ١٢/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنما المؤمنون أخوة**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١٠).

(٣) الكشف والبيان ١٠/١٦٤ أ.

(٤) **سنده:**

١- ابن فنجويه: ثقة تقدم في ١٠٥٥.

٢- عمر بن الخطاب: لم أجده

٣- محمد بن إسحاق المسوحي، أبو عبد الله، ختن عبد الرحمن بن رسته. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق. وقال أبو الشيخ : أحد الحفاظ .

(الجرح والتعديل ١٩٦/٧، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ١٦٨/٣).

٤- عمرو بن عاصم: لم أجده.

٥- إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني أبو رافع ت نحو سنة ١٥٠هـ / بخ ت ق.

قال ابن حجر: ضعيف الحفظ. ضعفه أحمد وابن معين والعجلي وقال النسائي والدار قطني: متروك. (التهذيب ١٤٩/١، التقريب ١٠٧).

٦- سعيد بن أبي سعيد المقبري : ثقة تغير بآخره تقدم في ١٠٦٣.

قال ابن حجر: وإسناده ضعيف (الكاف ١٥٦ رقم ٢٣).

ولا يشتري لبنيه الفاكهه، فيخرجون منها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم منها) ثم قال رسول الله ﷺ: (احفظوا...) إلى آخره، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة[1] مرفوعاً: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله).

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ١١٦/٥ رقم ٢٤٤٢. لكن عن ابن عمر وليس عن أبي هريرة كما ذكر المصنف.

ومسلم في البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم وخذله... ١٩٨٦/٤ رقم ٣٢/٢٥٦٤ عن أبي هريرة.

١٢٣٣- الحديث الرابع عشر:

قال النبي ﷺ: (النساء لحم على وضم)[١].

[٣٣٧] **قلت:** غريب مرفوعاً.

[٣٣٨] ورواه ابن المبارك[٢] موقوفاً على عمر بن الخطاب[٣] من حديث محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب[٤] قال: إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه، فخذوا على أيدي نسائكم حتى يبصر الشاب موضع قدميه. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١٢/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لايسخر قوم من قوم**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١١).

(٢) في (س) و (هـ) بعده (في كتاب البر والصلة).

(٣) البر والصلة

(٤) **سنده:**

١- محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام تقدم في ١٠٦٣.

٢- يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني ت ١٠٤ هـ / م ٤.

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٩٣).

٣- عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ت ٦٨هـ / خت. قال ابن حجر: له رؤية وعدوه في كبار ثقات التابعين (التقريب ٣٣٨).

وكذلك / رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث[١] بالسند [٢٣٣أ] والمتن، [وقالوا][٢]: الوضم: مايوضع عليه اللحم من خشبة أو بارية[٣] أو غير ذلك، كأنه يقول: النساء في الضعف كاللحم الموضوع على الوضم الذي لا يمتنع من أحد إلا أن يذب عنه[٤].

وكذلك رواه أبو بكر الفريابي في سننه[٥].

---

(١) لم أجده في النسخة المطبوعة. والوضم: الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم تقيه الأرض. (انظر النهاية ٥/١٩٩، الفائق ٣/٢٦١).
وقال ابن منظور: الباري: الحصير المنسوج. (لسان العرب ١٤/٧٢).

(٢) في الأصل و (س) (قالا:) والمثبت من (هـ).

(٣) في (س) (نارية).

(٤) في (س) و (هـ) بعده (انتهى).

(٥) لم أجده.

١٢٣٤- قوله:

عن ابن مسعود: البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب؛ لخشيت أن أحول كلباً.

وعن عمرو بن شرحبيل: لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فضحكت منه؛ لخشيت أن أصنع مثل الذي صنع [١].

[**٣٣٩**] **قلت**: رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الأدب[٢]: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود[٣]: البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب؛ لخشيت أن أكون كلباً. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١٣/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لايسخر قوم من قوم**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١١).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة باب ما قالوا في النهي والوقيعة في الرجل والغيبة ٣٩٠/٨ رقم ٥٥٩٨، ٥٥٩٩.

(٣) **سنده:**

١- أبو معاوية محمد بن خازم: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش. تقدم في ١٠٨٧.

٢- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٣- إبراهيم النخعي: ثقة تقدم في ١١١٧.

[٣٤٠] **والثاني**: أخرجه عن[1] أبي موسى، فقال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الله بن بكر، عن أبيه قال: قال أبو موسى الأشعري[2]: لو رأيت رجلاً يرضع شاة في الطريق فسخرت منه؛ خفت ألا أموت حتى أرضعها. انتهى.

---

(١) المصنف في الباب نفسه ٣٨٩/٨ رقم ٥٥٩٦.

(٢) **سنده:**

١- عبد الصمد بن عبد الوارث: صدوق تقدم في ١٠٥٧.

٢- عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني من السابعة / د س ق. قال الذهبي: صدوق، قال ابن حجر: صدوق. (الكاشف ٥٤١/١، التهذيب ٣١٠/٢، التقريب ٢٩٧).

٣- بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله ت ١٠٦هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت جليل (التقريب ١٢٧).

١٢٣٥- الحديث الخامس عشر:

قال رسول ا لله ﷺ: (اذكروا الفاجر بما فيه)[١].

[**٣٤١**] **قلت:** رواه الطبراني في معجمه[٢]، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع والستين[٣]،وأبو يعلى الموصلي في مسنده[٤]، والترمذي الحكيم في نوادر الأصول في الأصل الثامن والستين بعد المائة[٥]، كلهم من حديث الجارود بن يزيد،[٦] عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده[٧] قال: قال رسول ا لله ﷺ:

---

(١) تفسير الكشاف ١٣/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لايسخر قوم من قوم**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١١).

(٢) المعجم الكبير ٤١٨/١٩ رقم ١٠١٠.

(٣) شعب الإيمان في الستر على أصحاب القروف ١٠٩/٧ رقم ٩٦٦٦.

(٤) لم أجده في المسند المطبوع.

(٥) نوادر الأصول في الأصل السادس والستون والمائة ٦٤/٢.

(٦) في (س) و (هـ) (زيد).

(٧) **سنده:**

١- الجارود بن يزيد العامري النيسابوري، أبو علي، وقيل أبو الضحاك ت ٢٠٣هـ.
قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث. (التاريخ الكبير ٢٣٦/٢، الجرح والتعديل ٥٢٥/٢، الميزان ٣٨٤/١، اللسان ١٥٩/٢).

٢- بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري أبو عبد الملك ت قبل ١٦٠هـ / خت ٤. قال الذهبي: وثقه جماعةقال ابن حجر: صدوق. (الكاشف ٢٧٦/١، التهذيب ٢٥١/١، التقريب ١٢٨).

٣- حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري من الثالثة / خت ٤. قال الذهبي: قال النسائي: ليس به بأس، قال ابن حجر: صدوق. (الكاشف ٣٤٨/١، التهذيب ٤٧٥/١، التقريب ١٧٧).

٤- معاوية بن حيدة القشيري صحابي نزل البصرة ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم (الإصابة ٤١٢/٣، التقريب ٥٣٧).

(أترعون عن ذكر الفاجر ؟! اذكروه بما فيه كي يحذره الناس). انتهى.

قال البيهقي[١]: وهذا يعد في أفراد الجارود، وقد روي عن غيره وليس بشيء، ثم روي[٢] عن الحاكم بسنده إلى العلاء بن بشر: ثنا سفيان بن عيينة[٣]، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: (ليس للفاسق غيبة). انتهى. ثم قال: قال أبو عبد الله الحاكم: هذا غير صحيح ولا معتمد، قال البيهقي: وهذا إن صح فإنما أراد به فاجراً معلناً بفجوره، أو هو ممن يشهد في أمور الناس، ويتعلق[٤] به شيء من الديانات، فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يعتمد عليه. انتهى كلامه.

ورواه العقيلي في ضعفاه[٥] عن الجارود بن يزيد[٦] به وقال: ليس له أصل، ولا يتابع الجارود عليه. انتهى.

ورواه ابن عدي في الكامل[٧]، وابن حبان في الضعفاء[٨]، وقال الجارود بن

---

(١) شعب الإيمان ١٠٩/٧.

(٢) شعب الإيمان في الباب السابق ١٠٩/٧ رقم ٩٦٦٥. وقول المصنف (ثم روى عن الحاكم...) ظاهره أنه بعد حديث الباب، والصحيح أنه قبله مباشرة.

(٣) **سنده:**

١- العلاء بن بشر العَبْشَمي ضعفه الأزدي وقال ابن عدي: لا أعرف له تمام خمسة أحاديث ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه (الكامل ١٨٦٣/٥).

٢- سفيان بن عيينة: ثقة تقدم في ١٠٤٥.

(٤) في (س) و(هـ) (أو يتعلق).

(٥) الضعفاء الكبير في ترجمة الجارود بن يزيد ٢٠٢/١.

(٦) في (س) (زيد).

(٧) الكامل في ترجمة الجارود بن يزيد ٥٩٥/٢.

(٨) المجروحين في ترجمة الجارود بن يزيد ٢٢٠/١. وقال ابن حبان بعد ذكر رواياته: والخبر في أصله باطل وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها.

[يزيد][1]: أبو علي النيسابوري يروي عن الثقات ما لا أصل له، كذلك وأسند إلى أحمد بن حنبل أنه قال: هذا حديث منكر[2]، وأطال ابن عدي في تضعيفه[3]، وأخرجه أيضاً عن سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي[4]، عن سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: (أترعون عن ذكر الفاجر ؟...) إلى آخره، قال: وسليمان هذا ممن يضع الحديث، وهذا عن الثوري باطل، وانما يرويه الجارود بن يزيد[5] عن بهز به[6]، وأخرجه أيضاً، عن عمرو بن الأزهر العتكي الواسطي[7]، عن بهز بن حكيم[8]، وضعف عمرو بن الأزهر عن البخاري والنسائي، قال: وكل من روى هذا الحديث ؛ فهو ضعيف. [9] انتهى.

وقال الدارقطني في علله [10]: الحديث من وضع الجارود، سرقه[11] من الجارود جماعة منهم: عمرو بن الأزهر، حدث به عن بهز، وعمرو كذاب، ومنهم:

---

(١) في الأصل (زيد) والمثبت من (س).

(٢) قول أحمد هذا في الكامل ٥٩٥/٢ وليس في المجروحين لابن حبان كما يفهم من كلام المصنف

(٣) الكامل ٥٩٦/٢.

(٤) سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي. قال الجوزجاني: كذاب مصرح. وكذبه أبو حاتم وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقال ابن حجر: هالك. (الكامل ١٣٠٦/٣، اللسان ٣٩٧/٣).

(٥) في الأصل (زيد) والمشتبه في (س) .

(٦) الكامل ١٣٠٦/٣.

(٧) عمرو بن الأزهر العتكي قاضي جرجان، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: يرمى بالكذب. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال أحمد: يضع الحديث. (الكامل ١٧٨٣/٥، اللسان ٢٨٣/٥).

(٨) في (س) زيادة (به).

(٩) الكامل ٥/ ١٧٨٣.

(١٠) علل الدار قطني (ليس في المطبوع).

(١١) في (س) و (هـ) (ثم سرقه).

سليمان بن عيسى، وكان دجالاً، فرواه عن الثوري، عن بهز [ومنهم: العلاء بن بشر رواه عن سفيان بن عيينة، عن بهز، وابن عيينة لم يسمع من بهز[1]][2] وغير لفظه، فقال: (ليس لفاسق غيبة). انتهى.

وقال ابن طاهر[3]: حديث: (أترعون عن ذكر الفاجر ؟) رواه الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال الحاكم: هذا غير صحيح ولا معتمد، وكأن الجارود أدخل حديثاً في حديث، فإنه روى عن بهز أحاديث مستقيمة، وقد روى عن معمر بن راشد، عن بهز، وليس بثابت. قال الطبراني: لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق. قال ابن معين: عبد الوهاب معضل، وروى عن عمر بن الخطاب وطريقه غير معروف رواه يوسف بن أبان: ثنا الأبرد بن حاتم، أخبرني منهال السراج، عن عمر بن الخطاب.

[٣٤٢] **وحديث (ليس للفاسق غيبة):** رواه العلاء بن بشر[4]: عن سفيان بن عيينة، عن بهز به، وهو حديث منكر، لم يروه عن ابن عيينة أحد من [أصحابه][5] إلا العلاء بن بشر. انتهى.

ورواه الطبراني في معجمه الوسط[6]: ثنا عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ثني أبي،ثنا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق، أنا معمر[7]، عن بهز

---

(١) انظر جامع التحصيل ١٨٦.

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) لم أجده.

(٤) ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث

(٥) في الأصل (الصحابة) والمثبت من (س) و (هـ).

(٦) المعجم الأوسط ٤/٣٣٨ رقم ٤٣٧٢.

(٧) **سنده:**

١- عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني. ذكره السمعاني في الأنساب و لم يذكره بجرح ولا تعديل. (الأنساب للسمعاني ٩/٢٩٧).

=

بن / حكيم[1] به، وقال: لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب. انتهى. [٢٣٣ب]

٢- محمد بن أبي السري هو ابن المتوكل العسقلاني: صدوق له أوهام تقدم في ١١٥٩.

٣- عبد الوهاب بن همام الصنعاني أخو عبد الرزاق. وثقه يحيى بن معين وقال: كان مغفلاً. وقال أبو حاتم: كان يغلو في التشيع. وقال الأزدي: يتكلمون فيه. (تعجيل المنفعة ١/٨٣٤، اللسان ٤/٥١٦).

٤- معمر بن راشد: ثقة تقدم في ١٠٥٨.

(١) (بن حكيم) ليست في (س) ولا (هـ).

١٢٣٦- الحديث السادس عشر:

وعن النبي ﷺ قال: (إن[١] من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب الأسماء إليه)[٢].

[٣٤٣] **قلت:** غريب بهذا اللفظ[٣].

[٣٤٤] وروى الطبراني في معجمه[٤]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[٥] من حديث ذيال بن عبيد بن حنظلة حدثني جدي حنظلة بن حِذْيم المالكي[٦] رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه. انتهى.

[٣٤٥] وروي البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والستين[٧]، عن الحاكم بسنده إلى موسى بن عبد الملك بن عمير، عن شيبة بن عثمان الحجبي، عن عثمان بن طلحة[٨]، عن النبي ﷺ قال: (ثلاث تصفين[٩] لك ود أخيك: تسلم عليه

---

(١) في (س) و (هـ) (أنه قال: من حق المؤمن...).

(٢) تفسير الكشاف ١٤/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لايسخر قوم من قوم**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١١).

(٣) قال ابن حجر: لم أجده هكذا (الكاف ١٥٧ رقم ٢٨).

(٤) المعجم الكبير ١٣/٤ رقم ٣٤٩٩.

(٥) لم أجده .

(٦) **سنده:**

١- ذيال بن عبيد بن حنظلة الحنفي من الرابعة /بخ. قال ابن حجر: أعرابي صدوق (التقريب ٢٠٣، التهذيب ٥٨٢/١).

٢- حنظلة بن حِذْيم بن حنيفة التميمي تفرد بالرواية عنه حفيده الذيال بن عبيد / بخ. قال ابن حجر: وفد مع أبيه وجده وهو صغير على النبي ﷺ (التقريب ١٣).

(٧) شعب الإيمان في مقاربة وموادة أهل الدين ٤٣٠/٦ رقم ٨٧٧٢.

(٨) **سنده:**

=

إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه). انتهى.

قال ابن أبي حاتم في علله [1]: سألت أبي عن حديث رواه موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه به سنداً ومتناً ؟ فقال: حديث منكر وموسى هذا ضعيف. انتهى.

[٣٤٦] وروى ابن عدي في الكامل [2]: عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، ثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة [3] أن النبي ﷺ قال: (مكروه أن يدعو أحدكم أخاه يا هناه، ويا هذا، ولكن ليدع أحدكم أخاه بأحب

١- موسى بن عبد الملك بن عمير: ضعفه أبو حاتم وذكره البخاري في الضعفاء. (اللسان ١١٩/٧).

٢- شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدري الحَجَبي المكي من مسلمة الفتح وله صحبة ت ٥٩هـ / خ د ق. (الإصابة ١٥٧/٢، التقريب ٢٦٩).

٣- عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري الحجبي صحابي شهير ت ٤٢هـ /م د (الإصابة ١٦٣/٣، التقريب ٣٨٤).

وقال ابن حجر: فيه موسى بن عبدالملك بن عمير، وهو ضعيف. (الكاف١٥٧ رقم٢٨).

(٩) في (هـ) (يصفين).وفي (س) بدون إعجام، و الذي في شعب الإيمان (يصفين) .

(١) علل الحديث ٢٦١/٢ رقم ٢٢٧٩. وقال الهيثمي: فيه موسى بن عبد الملك وهو ضعيف (المجمع ٨٢/٨) والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٨٥/٣ رقم ٥٨١٥ وسكت عنه الحاكم وضعفه الذهبي.

(٢) الكامل ٦٢٢/٢ في ترجمة الحكم بن عبد الله الأيلي.

(٣) **سنده:**

١- الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي. قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال السعدي وأبو حاتم: كذاب. وقال النسائي والدار قطني: متروك. (الكامل ٦٢٢/٢، الميزان ٥٧٢/١، اللسان ٦٢١/٢).

٢- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢.

٣- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦.

أسمائه إليه). انتهى.

وضعف [الحكم][1] هذا عن جماعة من غير توثيق. انتهى.

---

(١) في الأصل (الحاكم) والمثبت من (س) و(هـ).

١٢٣٧- الحديث السابع عشر:

[٣٤٧] عن ابن عباس أن صفية بنت حيي أتت رسول الله ﷺ وقالت: إن النساء يعيرنني ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين، فقال لها ﷺ: (هلا قلت: إن أبي هارون، وإن عمي موسى، وإن زوجي محمد) [١].

قلت: غريب.

[**٣٤٨**] وروى الترمذي في جامعه، في كتاب المناقب [٢] من طريق عبد الرزاق: أنا معمر، عن ثابت[٣]، عن أنس قال: بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي فبكت، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي فقال: (ما يبكيك ؟)، قالت: قالت لي حفصة: إني ابنة يهودي، فقال النبي ﷺ: (إنك لابنة نبي، وإن عمك لنبي، وإنك لتحت نبي، ففيم تفخر عليك ؟!) ثم قال: (اتق الله يا حفصة). انتهى.

وقال: حديث حسن صحيح غريب.

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الخامس من القسم الخامس[٤]، وأحمد في مسنده[٥]، والطبراني في معجمه[٦]، وأبو نعيم في الحلية[٧].

---

(١) تفسير الكشاف ١٤/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لايسخر قوم من قوم**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١١).

(٢) الترمذي في فضل أزواج النبي ﷺ ٧٠٩/٥ رقم ٣٨٩٤.

(٣) **سنده:**

١- عبد الرزاق: ثقة تغير بآخره تقدم في ٣٨٩٤.

٢- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨.

٣- ثابت: ثقة تقدم في ١٠٧٢.

(٤) الإحسان في ذكر تعظيم النبي ﷺ صفية ورعايته حقها ١٩٣/١٦ رقم ٧٢١١.

(٥) مسند أحمد ١٣٥/٣.

(٦) المعجم الكبير ٧٠/٢٤ رقم ١٨٦.

(٧) الحلية ٥٥/٢ في ترجمة صفية رضي الله عنها.

[٣٤٩] وروى الترمذي[١] من حديث هاشم بن سعيد الكوفي: ثنا كنانة، حدثتنا صفية بنت حيي[٢] قالت: دخل علي النبي ﷺ وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام، فذكرت ذلك له فقال: (ألا قلت: وكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى ؟) وكان الذي بلغها أنهم قالوا: نحن[٣] أكرم على رسول الله ﷺ منها، نحن أزواج النبي وبنات عمه، انتهى. وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذلك. انتهى.

[٣٥٠] وذكره الثعلبي[٤] عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ المصنف سواء من غير سند.

---

(١) في (س) و (هـ) بعده (أيضاً).

والحديث أخرجه الترمذي في المناقب باب فضل أزواج النبي ﷺ ٧٠٨/٥ رقم ٣٨٩٢.

(٢) **سنده:**

١- هاشم بن سعيد الكوفي أبو إسحاق من الثامنة / ت. قال ابن معين: ليس بشيء، قال ابن حجر: ضعيف (المغني ٧٠٦/٢، التهذيب ٢٦٠/٤، التقريب ٥٧٠).

٢- كنانة مولى صفية من الثالثة / بخ ت. قال ابن حجر: مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة (التهذيب ٤٧٦/٣، التقريب ٤٦٢).

٣- صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين ت ٣٦هـ وقيل غير ذلك / ع (الإصابة ٣٣٧/٤، التقريب ٧٤٩).

(٣) (قالوا نحن) ليست في (س) ولا (هـ).

(٤) الكشف والبيان ١٥٦/١٠ ب.

١٢٣٨- الحديث الثامن عشر:

[٣٥١] روي في قوله تعالى: ﴿لا يسخر قوم من قوم﴾ قال: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس، وكان به وقر، فكانوا يوسعون له في مجلس رسول الله ﷺ فأتى قوماً يقول[1]: تفسحوا حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ، فقال لرجل: تنح فلم يتنح، فقال: من هذا ؟ فقال الرجل: أنا فلان، فقال: بل أنت ابن فلانة لأم كان يعيّر بها في الجاهلية فخجل الرجل، (فنزلت، فقال: ثابت:)[2] لا أفخر بعدها على أحد في الحسب أبداً[3].

قلت: غريب، وذكره الثعلبي[4] ثم البغوي[5]، والواحدي في أسباب النزول[6]: عن ابن عباس هكذا من غير سند./ [٢٣٤أ]

---

(١) في (س) و (هـ) (وهو يقول).

(٢) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٣) تفسير الكشاف ١٤/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لايسخر قوم من قوم**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١١).

(٤) الكشف والبيان ١٠/١٦٥ أ.

(٥) معالم التنزيل ٣٤٣/٧.

(٦) أسباب النزول ٤٠٩ رقم ٧٦٢، ولم يذكر ابن عباس.

١٢٣٩- الحديث التاسع عشر:

عن النبي ﷺ قال: (إن الله حرم من المسلم دمه وعرضه، وأن يظن به ظن السوء)[(١)].

[**٣٥٢**] **قلت:** في الصحيحين عن أبي هريرة[(٢)] مرفوعاً: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث...) زاد مسلم[(٣)]: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه، إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكنه ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) مختصر[(٤)].

[**٣٥٣**] ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الديات[(٥)]: حدثنا عبدة بن سليمان، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس[(٦)] أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: (ما أعظمك وأعظم حرمتك، وللمسلم أعظم حرمة منك، حرم الله دمه وماله

---

(١) تفسير الكشاف ١٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**اجتنبوا كثيراً من الظن**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١٢).

(٢) أخرجه البخاري في النكاح باب لا يخطب الرجل على خطبته أخيه حتى ينكح أو يدع ١٠٦/٩ رقم ٥١٤٣.

ومسلم في البر والصلة باب تحريم الظن والتجسس ١٩٨٥/٤ رقم ٢٥٦٣ رقم ٢٨.

(٣) مسلم في البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم وخذله ١٩٨٦/٤ رقم ٣٣/٢٥٦٤.

(٤) هذه الفقرة مؤخرة في (س) و (هـ)، وهي قبل فقرة (وروى ابن ماجه).

(٥) المصنف باب في تعظيم دم المؤمن ٣٦٢/٩، رقم ٧٨٠٤. من قول ابن عباس موقوفاً، فلعل فيه سقطاً.

(٦) **سنده:**

١- عبده بن سليمان: ثقة تقدم في ١١٣٢.

٢- مجالد بن سعيد بن عمير الهمْداني أبو عمرو ت ١٤٤هـ / م ٤. ضعفه ابن معين وقال النسائي: ليس بالقوي وقال مرة: ثقة. وقال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير آخر عمره. (الكاشف ٢٤٠/٢، التقريب ٥٢٠، التهذيب ٢٤/٤).

٣- الشعبي: ثقة تقدم في ١٠٧٦.

وعرضه، وأن يظن به ظن السوء). انتهى.

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثالث والأربعين [١] من حديث حفص بن عبد الرحمن، عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس[٢] مرفوعاً نحوه سواء.

(١) شعب الإيمان في الباب الرابع والأربعين في تحريم أعراض الناس ٢٩٦/٥ رقم ٦٧٠٦.

(٢) **سنده:**

١- حفص بن عبد الرحمن بن عمر البلخي أبو عمر قاضي نيسابور ت ١٩٩هـ / قد س. قال ابن حجر: صدوق عابد رمي بالإرجاء. (التقريب ١٣٢).

٢- شبل بن عباد المكي القارئ ت ١٤٨هـ/ خ د س فق. قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر. (التقريب ٢٦٣).

٣-ابن ابي نجيح: ثقة أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه تقدم في ١٠٧٢.

٤- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢.

وقال ابن حجر: وفيه حفص بن عبدالرحمن. (الكاف١٥٧ رقم٣١).

[٣٥٤] وروى ابن ماجة في سننه في الفتن(١) من حديث عبد الله بن أبي قيس النصري(٢): ثنا عبد الله بن عمر(٣) قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول: (ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه، وأن يظن به الا خير). انتهى.

---

(١) ابن ماجة في باب حرمة دم المؤمن وماله ١٢٩٧/٢ رقم ٣٩٣٢. و قال في الزوائد: في إسناده مقال ونصر بن محمد شيخ ابن ماجه ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: بإسناد فيه لين. (الكاف١٥٧ رقم٣١).
ونصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة وقد ينسب لجده من العاشرة / ق.
قال ابن حجر: ضعيف. (التقريب ٥٦١، التهذيب ٢٠/٤).

(٢) عبد الله بن أبي قيس النصري (بالنون) أبو الأسود من الثانية / بخ م ٤.
قال ابن حجر: ثقة مخضرم (التقريب ٣١٨).

(٣) كذا ذكر المصنف (عبد الله بن عمر) وفي ابن ماجة (نسخة عبد الباقي) عبد الله بن عمرو والظاهر أنه وهم والصواب ما ذكره المصنف، يؤيده ذكر المزي هذا الحديث عن عبد الله بن عمر كما في تحفة الأشراف ٤٧٤/٥ رقم ٧٢٨٤. وفي تهذيب الكمال له أيضاً في ترجمة عبد الله بن أبي قيس ٤٦٠/١٥ ذكر في شيوخه عبد الله بن عمر وأشار له برمز ابن ماجة (ق) ولم يذكر عبد الله بن عمرو.

١٢٤٠- الحديث العشرون:

[٣٥٥] روي: (من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له) [١].

قلت: رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع والستين[٢] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، أنا الربيع بن نافع، أنّ رواد[٣] بن الجراح، حدثهم عن أبي سعد الساعدي، عن أنس[٤] أن رسول الله ﷺ قال: (من ألقى جلباب الحياء، فلا غيبة له). انتهى. ثم قال: في إسناده ضعف. وإن صح ؛ فيحمل على الفاسق المعلن بفسقه. انتهى.

ورواه القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في مسند الشهاب[٥]: عن إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا العباس بن عبد الله الترقفي، ثنا رواد[٦] بن

---

(١) تفسير الكشاف ١٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**اجتنبوا كثيراً من الظن**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١٢).

(٢) شعب الإيمان في الستر على اصحاب القروف ١٠٨/٧ رقم ٩٦٦٤.

(٣) في (س) و (هـ) (داود).

(٤) **سنده:**

١- عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ قال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ الناقد (السير ٣١٩/١٣).

٢- الربيع بن نافع الحلبي أبو توبة ت ٢٤١هـ / خ م د س ق. قال ابن حجر: ثقة حجة عابد. (التقريب ٢٠٧).

٣- رواد بن الجراح: صدوق اختلط تقدم في ١١٧٤.

٤- أبو سعد الساعدي عن أنس وعنه رواد بن الجراح من الخامسة / ق.

قال أبو حاتم وأبو زرعة: مجهول. وقال الدار قطني: مجهول يترك حديثه. وقال ابن حجر: مجهول (الجرح والتعديل ٣٧٨/٩، التقريب ٦٤٣، التهذيب ٥٢٧/٤).

وقال ابن حجر: وإسناده ضعيف. (الكاف١٥٧ رقم٣٢).

(٥) مسند الشهاب ٢٦٣/١ رقم ٤٢٦.

(٦) في (س) و (هـ) (داود).

الجراح[١]، عن أبي سعد[٢] به.

ورواه ابن عدي في الكامل [٣] من حديث الربيع بن بدر: عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: (من خلع جلباب الحياء ؛ فلا غيبة له). انتهى. وأعله بأبان بن أبي عياش، (وقال: هو مولى لأنس، وهو متروك الحديث، وضعفه عن جماعة من غير توثيق.

ومن طريق ابن عدي رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية[٥]، وقال: فيه متروكان: الربيع بن بدر، وأبان بن أبي عياش)[٦]. انتهى.

وذكره ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب[٧] من الطريقين المذكورين وقال: هما ضعيفان، [في][٨] الأول: أبان بن أبي عياش وهو متروك، وفي الثاني: رواد بن الجراح وهو شامي ضعيف، وأبو سعد مثله. انتهى.

---

(١) **سنده:**

١- إسماعيل بن محمد الصفار المُلَحي البغدادي ت ٣٤١هـ، قال الدارقطني: كان ثقة متعصباً للسنة (السير ١٥/٤٤٠).

٢- العباس بن عبد الله التَّرْقُفي أبو محمد ت ٢٦٧هـ. وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي وزاد كان صالحاً عابداً (تاريخ بغداد ١٢/١٤٣، السير ١٣/١٢).

وفيه رواد بن الجراح اختلط وأبو سعيد مجهول.

(٢) في (س) و(هـ) (أبي سعيد).

(٣) الكامل في ترجمة أبان بن أبي عياش ١/٣٧٧.

(٤) **سنده:**

١- الربيع بن بدر. قال ابن الجوزي في العلل ٢/٢٩٥: متروك.

٢- أبان بن ابي عياش: متروك تقدم في ١٠٥٦.

(٥) العلل المتناهية ٢/٢٩٥ رقم ١٣٠١.

(٦) ما بين القوسين تكررت في (س).

(٧) لم أجده.

(٨) في الأصل (فالأول) والمثبت من (س) و (هـ).

وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء[1]: أبو سعد الساعدي شيخ يروي عن أنس بن مالك المناكير، التي لا يشاركه فيها أحد، لا[2] يجوز الاحتجاج به بحال. انتهى.

---

(١) المجروحين ٣/١٥٧.

(٢) في (س) و (هـ) (ولا).

١٢٤١- الحديث الحادي والعشرون:

عن النبي ﷺ أنه خطب فرفع صوته؛ حتى أسمع العواتق في خدورهن، فقال: (يا معشر من آمن بلسانه، ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تتبعوا عورات المسلمين، فإن من تتبع عورات المسلمين ؛ تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته)[١].

قلت: روي من حديث ابن عمر، ومن حديث أبي برزة، ومن حديث البراء بن عازب، ومن حديث ثوبان، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث بريدة.

[٣٥٦] **أما حديث ابن عمر:** فرواه الترمذي في جامعه، في كتاب البر والصلة [٢] من حديث أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر[٣] قال: صعد النبي ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع، قال: (يا معشر من أسلم بلسانه، و لم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم ؛ يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته ؛ يفضحه ولو في جوف رحله). انتهى. وقال: حديث حسن غريب. انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه[٤]، في أول القسم الثاني[٥]، وهو سند صحيح،

---

(١) تفسير الكشاف ١٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**اجتنبوا كثيراً من الظن**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١٢).

(٢) الترمذي في باب ما جاء في تعظيم المؤمن ٣٧٨/٤ رقم ٣٠٣٢.

(٣) **سنده:**

١- أوفى بن دَلْهَم العدوي البصري من السادسة / ت قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ١١٦)

٢- نافع: ثقة تقدم في ١٠٦٢.

(٤) الإحسان في الحظر والإباحة ٧٥/١٣ رقم ٥٧٦٣.

(٥) في (س) و(هـ) زيادة (منه).

فإن أوفى بن دلهم وثقه النسائي وابن حبان[١]، ولا يضره تفرد يحيى بن أكثم[٢]، فإنه مقرون بالجارود بن معاذ، وقد وثقه النسائي[٣]، وقد[٤] روى عنه جماعة/ [٢٣٤ب] الأئمة[٥]، وباقي رجاله رجال الصحيحين،

[٣٥٧] **وأما حديث أبي برزة:** فرواه أبوداود في سننه، في كتاب الأدب[٦] من حديث سعيد بن عبد الله بن جريج: عن أبي برزة الأسلمي[٧] مرفوعاً نحوه.

وكذلك رواه أحمد في مسنده[٨]، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد[٩] به.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان ٨٨/٦ ، التهذيب ١٩٤/١.

(٢) يحيى بن أكثم بن محمد التميمي المروزي أبو محمد القاضي المشهور ت ٢٤٢هـ وله ٨٣ سنة / ت. قال ابن حجر: صدوق فقيه إلا أنه رمي بسرقة الحديث و لم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة. (التقريب ٥٨٨ التهذيب ٣٣٩/٤)

(٣) الجارود بن معاذ السلمي ت ٢٤٤هـ / ت. وقال النسائي: ثقة . وقال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء. (التقريب ١٣٧ التهذيب ١/ ٢٨٧).

(٤) (قد) ليست في (س) ولا (هـ).

(٥) في (س) و(هـ) (من الأئمة).

(٦) أبو داود في باب في الغيبة ٢٦٩/٤ رقم ٤٨٨٠.

(٧) **سنده:**

١- سعيد بن عبد الله بن جريج (بجيمين وراء مصغراً) الأسلمي مولى أبي برزة من الخامسة / د ت. صدوق ربما وهم. (التقريب ٢٣٧، التهذيب ٢٨/٢).

٢- أبو برزة الأسلمي: نضلة بن عبيد صحابي مشهور بكنيته أسلم قبل الفتح ت ٦٥هـ / ع (الاستيعاب ١٧٣/٤، التقريب ٥٦٣).

(٨) مسند أحمد ٤٢٠/٤.

(٩) **سنده:**

١- أبو بكر بن عياش: ثقة تغير بآخره وكتابه صحيح تقدم في ١١٦١.

٢- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥. وبقية رواته تقدموا.

وكذلك رواه الطبراني في معجمه[١]، وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره[٢]، وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[٣].

[٣٥٨] **وأما حديث البراء بن عازب:** فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[٤]، والبيهقي في شعب الإيمان، في[٥] الباب التاسع والستين[٦]، وفي الباب [السابع والسبعين][٧] من حديث مصعب بن سلام: ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب[٨] مرفوعاً نحوه.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٩] من حديث مصعب بن سلام[١٠]، قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم حتى أسمع العواتق في خدورهن: (يا معشر من آمن بلسانه، ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة

---

(١) المعجم لم أجده عن أبي برزة.

(٢) انظر الدر المنثور ٥٦٨/٧ .

(٣) مسند أبي يعلى لم أجده عن أبي برزة.

(٤) مسند أبي يعلى ٢٣٧/٣ رقم ١٦٧٥.

(٥) في (س) و (هـ) (وفي).

(٦) شعب الإيمان في الستر على أصحاب القروف ١٠٨/٧ رقم ٩٦٦٠.

(٧) في الأصل (٧٧) رقماً. وسقط من (س) و (هـ): (والسبعين).
والحديث في شعب الإيمان في أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه ٥٢١/٧ رقم ١١١٩٦.

(٨) **سنده:**
١- مصعب بن سلاّم التميمي الكوفي من الثامنة / ت. قال ابن حجر: صدوق له أوهام (التقريب ٥٣٣، التهذيب ٨٤/٤).
٢- حمزة بن حبيب الزيات القارئ أبو عمارة ت ١٥٦هـ / م ٤.
قال ابن حجر: صدوق زاهد ربما وهم. (التهذيب ٤٨٨/١، التقريب ١٧٩).
٣- أبو إسحاق السبيعي: ثقة تغير بآخره تقدم في ١٠٧٤.

(٩) انظر الدر المنثور ٥٦٨/٧.

(١٠) في (س) زيادة (به).

أخيه المسلم؛ يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته؛ يفضحه وهو في جوف بيته). انتهى.

وبهذا اللفظ رواه أبو يعلى [(١)].

[٣٥٩] **وأما حديث ثوبان:** فرواه أحمد في مسنده[(٢)]: ثنا محمد بن بكر، ثنا ميمون أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عباد المخزومي، عن ثوبان[(٣)]، عن النبي ﷺ قال: (لا تؤذوا عباد الله، ولا تعيروهم، ولا تطلبوا عوراتهم فإنه[(٤)] من طلب عورة أخيه المسلم؛ طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته). انتهى.

[٣٦٠] **وأما حديث ابن عباس:** فرواه الطبراني في معجمه[(٥)] من حديث قدامة بن محمد الأشجعي: عن إسماعيل بن شبيب الطائفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس[(٦)] أن النبي ﷺ خطب ؛ فأسمع العواتق في خدورهن فقال: (يا

---

(١) مسند أبي يعلى ٢٣٧/٣.

(٢) مسند أحمد ٢٧٩/٥. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (المجمع ٨٧/٨).

(٣) **سنده:**

١- محمد بن بكر عثمان البُرْساني ت ٢٠٤هـ / ع.

قال ابن حجر: صدوق قد يخطئ. (التقريب ٤٧٠، التهذيب ٥٢٢/٣).

٢- ميمون بن عجلان أبو محمد المزني التميمي. ذكره ابن حبان في الثقات. (تعجيل المنفعة ٢٩٦/٢).

٣- محمد بن عباد بن جعفر المخزومي من الثامنة / خ. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٨٦).

(٤) في (س) و (هـ) (فإن).

(٥) المعجم الكبير ١٨٦/١١ رقم ١١٤٤٤.

(٦) **سنده:**

١- قدامة بن محمد بن قدامة الأشجعي الخشرمي المديني من التاسعة / س .

قال أبو حاتم: ليس به بأس. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. (الجرح والتعديل ١٢٩/٧، الكاشف ١٣٥/٢، التقريب ٤٥٤، التهذيب ٤٣٤/٣).

=

معشر من آمن بلسانه...) إلى آخره.

ورواه ابن عدي في الكامل[(١)]، وأعله بقدامة هذا، وقال: حديث غير محفوظ.

[ورواه العقيلي في كتابه[(٢)]، وأعله بإسماعيل الطائفي وقال: إنه حديث منكر غير محفوظ][(٣)] انتهى.

[٣٦١] **وأما حديث بريدة:** فرواه الطبراني في معجمه[(٤)] من حديث عبد الله بن بريدة [عن أبيه[(٥)] مرفوعاً نحوه.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[(٦)]: ثنا محمد بن محمد بن مالك، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو تميلة، ثني رميح بن هلال الطائي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه[(٧)]][(٨)] قال: صلينا الظهر خلف النبي ﷺ

=

٢- إسماعيل بن شبيب الطائفي وقيل ابن شيبة. قال النسائي: منكر الحديث. وقال ابن حجر: واه. (ميزان ١/٢٣٣، اللسان ١/٦٣٢).

٣- ابن جريج: ثقة يرسل ويدلس تقدم في ١٠٥٣.

٤- عطاء: ثقة يرسل تقدم في ١٠٦٢.

(١) الكامل في ترجمة قدامة بن محمد ٦/٢٠٧٤.

(٢) الضعفاء الكبير في ترجمة إسماعيل بن شبيب ١/٨٣ رقم ٩٣.

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٠ رقم ١١٥٥.

(٥) **سنده:**

١- عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب أبو سهل ت ١٠٥هـ وقيل ١١٥هـ وله ١٠٠ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٢٩٧).

٢- بريدة بن الحُصَيب (بمهملتين مصغراً).الأسلمي أبو سهل صحابي أسلم قبل بدر ت ٦٣هـ /ع. (التقريب ١٢١).

(٦) انظر: الدر المنثور ٧/٥٦٨.

(٧) **سنده:**

=

فلما انفتل ؛ أقبل علينا غضبان، فنادى بصوت أسمع العواتق في جوف الخدور: (يا معشر من آمن بلسانه، و لم يدخل الإيمان في[1] قلبه، لا تذموا المسلمين، ولا تطلبوا عوراتهم فإنه من يطلب عورة أخيه المسلم ؛ هتك الله ستره وأبدى عورته، ولو كان في جوف بيته). انتهى[2].

١- محمد بن محمد بن مالك: لم أجده.

٢- إبراهيم بن إسحاق الحربي ت ٢٨٠هـ. قال الخطيب: كان إماماً في العلم رأساً في الزهد حافظاً للحديث. (تاريخ بغداد ٢٨/٦، السير ٣٥٦/١٣).

٣- سعيد بن محمد بن سعيد الجَرْمي من الحادية عشرة / خ م د ق.

قال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع. (التهذيب ٤٠/٢، التقريب ٢٤٠).

٤- أبو تميلة (بالمثناة مصغراً) يحيى بن واضح الأنصاري مشهور بكنيته من كبار التاسعة / ع

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٩٨).

٥- رميح بن هلال الطائي عن عبد الله بن بريدة. قال أبو حاتم: مجهول لا يعرف لا أعلم روى عنه غير أبي تميلة. قال ابن حبان: ينفرد عن المشاهير بالمناكير، وقال ابن حجر: مجهول. (المغني ٢٣٢/١، اللسان ١٠٥/٣، الجرح والتعديل ٥٢٢/٣).

قال الهيثمي في المجمع ٩٤/٨: وفيه رميح بن هلال الطائي قال أبو حاتم: مجهول.

(٨) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(١) (في) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) (انتهى) ليست في (س) ولا (هـ).

١٢٤٢- قوله:

[٣٦٢] عن زيد بن وهب قال: قلنا لابن مسعود هل لك في الوليد بن [عقبة][1] تقطر لحيته خمراً ! فقال ابن مسعود: إنا قد نهينا عن التجسس، ولكن إن ظهر لنا شيء أخذناه به[2].

قلت: رواه أبو داود في سننه، في كتاب الأدب[3] من حديث أبي معاوية: عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: أتى ابن مسعود[4] فقيل: هذا فلان تقطر لحيته خمراً، فقال عبد الله: إنا قد نهينا عن التجسس، ولكن إن ظهر لنا شيء نأخذ به. انتهى.

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الأدب[5]، والبيهقي في الشعب[6]، ورواه عبد الرزاق في مصنفه في السرقة[7]: ثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش به.

---

(١) في الأصل (عقبة) وصححت في الحاشية: (عتبة)، وفي (س) مصححة الى (عقبة).وفي (هـ): (عقبة).

(٢) تفسير الكشاف ١٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**اجتنبوا كثيراً من الظن**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١٢).

(٣) أبو داود في النهي عن التجسس ٢٧٢/٤ رقم ٤٨٩٠.

(٤) **سنده:**

١- أبو معاوية: ثقة تقدم في ١٠٨٧.

٢- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٣- زيد بن وهب الجهني الكوفي أبو سليمان مخضرم ت بعد٨٠ هـ وقيل ٩٦هـ / ع قال ابن حجر: ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل. (التهذيب ٦٧١/١، التقريب ٢٢٥).

(٥) المصنف في في الستر على الرجل ٨٦/٩ رقم ٦٦١٩.

(٦) شعب الإيمان في الباب التاسع والستين في الستر على أصحاب القروف ١٠٨/٧ رقم ٩٦٦١. وعبارة (البيهقي في الشعب) ليست في (س) ولا (هـ).

(٧) مصنف عبد الرزاق في باب التجسس ٢٣٢/١٠ رقم ١٨٩٤٥.

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه [١]، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثاني والخمسين[٢]، وفي الباب التاسع والستين[٣].

وله طريق آخر: رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الحدود[٤]، والترمذي في علله الكبير[٥]: عن أسباط بن محمد[٦] القرشي[٧]، عن الأعمش به، وقال فيه: إن رسول الله ﷺ نهانا عن التجسس، فإن يظهر لنا شيء نأخذه به. انتهى.

وكذلك رواه البزار في مسنده[٨]، وقال: لا نعلم أحدا أسنده عن النبي ﷺ إلا أسباط، وقد رواه غير أسباط: عن الأعمش وقال: إن الله نهانا أو إنا نهينا. انتهى كلامه.

وقال ابن أبي حاتم في علله[٩]: سألت أبا زرعة، عن حديث رواه أسباط: عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: أتى رجل ابن مسعود... إلى آخره بلفظ الحاكم، فقال أبو زرعة: أخطأ فيه أسباط إنما هو:/ إن الله نهانا، هكذا رواه أبو معاوية وغيره، وهو الصحيح. انتهى كلامه. [٢٣٥أ]

---

(١) المعجم الكبير ٩/٣٥٠، رقم ٩٧٤١.

(٢) شعب الإيمان في الأمربالمعروف والنهي عن المنكر ٦/٩٩ رقم ٧٦٠٤.

(٣) شعب الإيمان ٧/١٠٨ رقم ٩٦٦١ وقد تقدم في الحديث .

(٤) المستدرك ٤/٤١٨ رقم ٨١٣٥. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

(٥) العلل الكبير في أبواب القرآن عن رسول الله ﷺ باب وحي سورة الحجرات ٢/٨٩٨ رقم ٦٨.

(٦) أسباط بن محمد القرشي أبو محمد ت ٢٠٠ هـ / ع.

قال الذهبي: وثقه ابن معين. قال ابن حجر: ثقة ضعف في الثوري. (الكاشف ١/٢٣٢، التقريب ٩٨، التهذيب ١/ ١٠٩).

(٧) (القرشي) ليست في (س) ولا (هـ).

(٨) البحر الزخار ٥/١٧٤، رقم ١٧٦.

(٩) العلل لابن أبي حاتم في الأدب والطب ٢/٣٣٧.

وقال الترمذي في علله الكبير[1]: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: خطأ، والصحيح عن الأعمش عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: نهينا عن التجسس. انتهى.

(١) العلل الكبير ٢/٨٩٨.

١٢٤٣- الحديث الثاني والعشرون:

[٣٦٣] سئل رسول الله ﷺ عن الغيبة، فقال: (أن تذكر أخاك بما يكره، فإن كان فيه فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته)[١].

قلت: رواه الجماعة إلا ابن ماجة، فالبخاري ومسلم والترمذي في كتاب البر والصلة[٢]، وأبو داود في الأدب[٣]، والنسائي في التفسير[٤] كلهم من حديث أبي العلاء[٥]: عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال: إن كان فيه ماتقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه، فقد بهته). انتهى.

وعزاه المنذري في مختصره لمسلم[٦] فقط، وكذلك عبد الحق في الجمع بين الصحيحين[٧]، قال: لم يخرجه البخاري.

---

(١) تفسير الكشاف ١٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**اجتنبوا كثيراً من الظن**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١٢).

(٢) أخرجه مسلم في باب تحريم الغيبة ٢٠٠١/٤ رقم ٧٠/٢٥٨٩.
والترمذي في باب الغيبة ٣٢٩/٤ رقم ١٩٣٤. وقال: حسن صحيح.
والحديث لم يخرجه البخاري.

(٣) أبو داود في باب في الغيبة ٢٦٩/٤ رقم ٤٨٧٤.

(٤) النسائي في الكبرى في تفسير الحجرات ٤٦٧/٦ رقم ١١٥١٨.

(٥) أبو العلاء عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي: صدوق ربما وهم تقدم في ١٢٠٤.

(٦) قال المنذري: أخرجه مسلم والترمذي والنسائي (مختصر سنن أبي داود ٢١٢/٧ رقم ٤٧٠٧).

(٧) الجمع بين الصحيحين
ووجدته في الجمع بين الصحيحين للحميدي في أفراد مسلم ٣٠٩/٣ رقم ٢٧٣٨.
وعزاه ابن حجر إلى مسلم وأصحاب السنن، و لم يعزه إلى البخاري. (انظر فتح الباري ٤٨٤/١٠).

١٢٤٤- الحديث الثالث والعشرون:

[٣٦٤] عن ابن عباس أن سلمان كان يخدم رجلين من الصحابة، ويسوي لهما طعامهما، فنام عن شأنه يوماً، فبعثاه إلى رسول الله ﷺ يبغي لهما، إداما، وكان أسامة على طعام النبي ﷺ فقال: ما عندي شيء فأخبرهما سلمان، فعند ذلك قالا: لو بعثناه إلى بئر سميحة لغار ماؤها، فلما راحا إلى رسول الله ﷺ قال لهما: (مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما ! فقالا: ما تناولنا لحما. فقال: (إنكما قد إغتبتما)، ونزلت: ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً﴾ [(١)].

قلت: غريب.

وبمعناه ما رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب[(٢)] من حديث عفان:ثنا حماد بن سلمة،ثنا ثابت[عن][(٣)] عبد الرحمن بن أبي ليلى[(٤)]: أن العرب كانت تخدم بعضهم بعضاً في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر ﷺ رجل يخدمهما، فاستيقظا ذات يوم، وهو نائم لم يهيىء لهما طعاماً، فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا ليوائم نوم [بيتكم][(٥)]، فأيقظاه ثم أرسلاه إلى النبي ﷺ يستأدمانه

---

(١) تفسير الكشاف ١٦/٤. عند تفسير قوله تعالى **﴿اجتنبوا كثيراً من الظن﴾** في سورة "الحجرات" آية رقم (١٢).

(٢) الترغيب والترهيب في باب الغين، فصل في الترغيب في الذب عن عرض أخيك المسلم ١٣٣/٣ رقم ٢٢٣١.

(٣) في جميع النسخ (بن) والصواب ما أثبته وهو موافق لما في الترغيب والترهيب ١٣٣/٣.

(٤) **سنده:**

١- عفان بن مسلم: ثقة تقدم في ١١٨٩.

٢- حماد بن سلمة: ثقة أثبت الناس في ثابت تغير بآخره تقدم في ١٠٥٤.

٣- ثابت: ثقة تقدم في ١٠٧٢.

٤- عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة تقدم في ١٠٧٢

(٥) في الأصل (نبيكم) والمثبت من (س). وهي ساقطة من (هـ).

=

طعاماً، فقال: اذهب فأخبرهما أنهما ايتدما. فأتياه فسألاه عن ذلك فقال: قد ايتدمتما بلحم أخيكما، والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين ثناياكما. قالا: فاستغفر لنا يا رسول الله، قال: هو يستغفر لكما. انتهى.

وذكره الثعلبي[1]، ثم البغوي[2] بلفظ المصنف سواء من غير سند، ولا ذكرا فيه ابن عباس.

وقدشرحها أبو القاسم الأصبهاني بقوله: (ومعناه: إن هذا يشبه نوم البيت لا نوم السفر – عابوه لكثرة النوم) الترغيب والترهيب ١٣٤/٣.

(١) الكشف والبيان ١٠/١٦٦ أ.

(٢) معالم التنزيل ٣٤٤/٧.

١٢٤٥- الحديث الرابع والعشرون:

عن النبي ﷺ: أنه طاف يوم فتح مكـة، فحمـد ا لله وأثنـى عليـه، ثـم قـال: (الحمد لله الذي أذهب عنكم عتية[١] الجاهلية وتكبرها، يأيها النـاس إنما النـاس رجلان: مؤمن تقي كريم، وفاجر شقي هين على ا لله تعالى) ثم قرأ الآية [٢].

قلت: روي من حديث ابن عمر، وأبي هريرة.

[٣٦٥] **فحديث ابن عمر:** رواه الترمذي[٣]: ثنا علي بن حجر، أنا عبـد ا لله بن جعفر، عن عبد ا لله بن دينار، عن ابن عمر[٤]: أن رسول ا لله ﷺ خطب النـاس يوم فتح مكة، فقال: (يأيها الناس، إن ا لله قد أذهب عنكم عتية الجاهلية وتعاظمهـا بآبائها، فالناس رجلان بر تقي كريم على ا لله، وفاجر شقي هين على ا لله، والنـاس

---

(١) في الأصل (عتية) في جميع المواضع، وفي (س) و(هـ): (غيبة) في جميع المواضع.
والذي في الترمذي: (عُبِّيَة). وعند أبي داود وأحمد وابن حبان: (عُبِّيَّة).
وعند ابن أبي شيبة وابن مردوية: (عيبة). والمنقول عن أبي حاتم: (حمية).
و في المنتخب لعبد ابن حميد، لم يستطع المحقق قراءتها، فقال: هنا كلمة غير واضحة.
والظاهر في ضبطها (عُبِّيَّة)، كما ضبطها الزمخشري في الفائق، وابن الأثير في النهاية.
وفسراها بالكبر، وذكرا في ضبطها: جواز ضمّ عينها، على وزن (فُعُّولة). وجواز كسرها، على وزن (فُعِّيلة).

(٢) تفسير الكشاف ١٦/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثـى..**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١٣).

(٣) الترمذي في تفسير سورة الحجرات ٣٨٩/٥ رقم ٣٢٧٠.

(٤) **سنده:**
١- علي بن حُجْر بن إياس السعدي ت ٢٤٤هـ وقد قارب المائة / خ م ت س.
قال ابن حجر: ثقة حافظ. (التقريب ٣٩٩).
٢- عبد ا لله بن جعفر بن نجيح السعدي أبو جعفر والد علي بن المديني ت ١٧٨هـ/ت ق.
قال ابن حجر: ضعيف يقال تغير حفظه بآخره. (التقريب ٢٩٨، التهذيب ٣١٥/٢).
٣- عبد ا لله بن دينار: ثقة تقدم في ١١٢٤.

بنوا آدم، وخلق الله آدم من تراب، قال الله: ﴿**يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**﴾ إلى قوله ﴿**عليم خبير**﴾). انتهى. ثم قال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن جعفر يضعف، ضعفه يحيى بن معين وغيره، وهو والد علي بن المديني، وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس. انتهى.

وله طريق آخر: رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن والعشرين[1] من القسم الخامس[2] من/ حديث موسى بن عبيدة:[3] عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الترمذي سواء. [٢٣٥ب]

وبهذا الإسناد رواه عبد بن حميد[4] وإسحاق بن راهويه[5] وأبو يعلى الموصلي[6] في مسانيدهم، وابن أبي شيبة في مصنفه في فتح مكة [7]، وابن أبي حاتم في تفسيره[8]، وابن مردويه[9] كلهم عن موسى بن عبيدة الربذي: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الأركان بمحجنه، فلما خرج لم يجد مناخاً، فنزل على أيدي الرجال، ثم قام، فخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: (الحمد لله الذي أذهب عنكم عتية الجاهلية وتكبرها

---

(١) (والعشرين) ليست في (س) ولا(هـ).

(٢) الإحسان في الحج باب دخول مكة ١٣٧/٩، رقم ٣٨٢٨.

(٣) وموسى بن عبيدة: ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار تقدم في ١٢٢٩.

(٤) المنتخب ٣٢/٢ رقم ٧٩٣.

(٥) لم أجده.

(٦) لم أجده، والذي وجدته في مسند أبي يعلى ١٠/ ٤٢ رقم ٥٦٧٥، من طريق علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر، وليس فيه الشاهد.

(٧) المصنف ٤٩٣/١٤ رقم ١٨٧٦٥.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٠٦/١٠ رقم ١٨٦٢٢.

(٩) انظر الدر المنثور ٥٧٩/٧.

بآبائها[1]، الناس رجلان...) إلى آخره، وقرن ابن أبي شيبة[2] مع موسى بن عبيدة أخاه عبد الله بن عبيدة، كلاهما عن ابن دينار به.

[٣٦٦] **وحديث أبي هريرة:** رواه أبو داود في سننه في كتاب الأدب[3] من حديث المعافى ابن عمران وابن وهب، كلاهما عن هشام بن سعد: عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة[4] قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله قد أذهب عنكم عتية الجاهلية وفخرها بالآباء، الناس رجلان: مؤمن تقي، وفاجر شقي، أنتم بنو آدم، وآدم من تراب، ليدعن رجال فخرهم بأقوام، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفه النتن). انتهى.

ورواه ابن المبارك في كتاب البر والصلة[5]: حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... فذكره، لم يقل فيه: عن أبيه.

---

(١) في (س) (تكثرها بآبائها) وفي (هـ) بدون إعجام، وكلمة (بآبائها) ليست في (هـ).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١٤/٤٩٣.

وعبد الله بن عبيده الربذي قتله الخوارج بقديد سنة ١٣٠هـ / خ. قال ابن حجر: ثقة.

(التقريب ٣١٣، التهذيب ٢/٣٨٠).

(٣) أبوداود في باب في التفاخر بالأحساب ٤/٣٣١ رقم ٥١١٦.

(٤) **سنده:**

١- المعافى بن عمران: ثقة تقدم في ١٠٩٢.

٢- ابن وهب: ثقة تقدم في ١٠٩٢.

٣- هشام بن سعد المدني أبو عباد ت ١٦٠هـ / خت م ٤.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. (التهذيب ٤/٢٧٠، التقريب ٥٧٢).

٤- سعيد بن أبي سعيد: ثقة تغير بآخره تقدم في ١٠٦٣.

٥- أبو سعيد المقبري: كيسان المدني مولى أم شريك ت ١٠٠هـ / ع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٤٦٣).

(٥) البر والصلة .

وكذلك رواه أحمد في مسنده[١]: عن محمد بن عبد الله بن الزبير[٢]،ثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه البزار في مسنده[٣]، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والثلاثين[٤]، قال: البزار: هكذا رواه غير واحد عن هشام بن سعد، عن سعيد، عن أبي هريرة[٥]، (وقد رواه المعافى بن عمران، عن هشام بن سعد، عن سعيد، عن أبي هريرة، وتابعه عليه غيره)[٦].

ورواه الترمذي وهو آخر حديث في كتاب الترمذي، آخر المناقب[٧] بسند أبي داود ومتنه، وقال: حديث حسن[٨]، ثم قال: وسعيد المقبري سمع من أبي هريرة، ويروي عن أبيه كيسان، عن أبي هريرة أشياء كثيرة. انتهى.

[**٣٦٧**] ورواه ابن مردويه في تفسيره[٩]: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى،ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان،ثنا عبد الله بن رجاء، أنا عبد الملك بن

---

(١) مسند أحمد ٣٦١/٢.

(٢) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري، ت ٢٠٣هـ/ع.
قال ابن حجر: ثقة ثبت الا أنه قد يخطيء في حديث الثوري. (التقريب ٤٨٧).

(٣) لم أجده .

(٤) شعب الإيمان في الباب الرابع والثلاثين في حفظ اللسان ٢٨٥/٤، رقم ٥١٢٦.

(٥) في (س) بعده: (وتابعه عليه غيره انتهى. وقال المنذري في مختصره: وأخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح و لم أجد كتاب الترمذي ماذكرته والله أعلم).
وفي (هـ) بعده (وقال المنذري في مختصره: وأخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح...[عبارة غير واضحة].. والله أعلم).

(٦) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٧) الترمذي في باب في فضل الشام واليمن ٧٣٤/٥ رقم ٣٩٥٥، ٣٩٥٦.

(٨) وعبارة الترمذي: حسن غريب.

(٩) انظر الدر المنثور ٥٧٩/٧.

قدامة الحاطبي، ثني أبي[1]: أن النبي ﷺ عام فتح مكة صعد المنبر، فحمد الله وأثنى، ثم قال: (أما بعد: يأيها الناس، فإن الله قد أذهب عنكم عتية الجاهلية وتعظمها بآبائها...)، إلى آخر لفظ الترمذي في حديث ابن عمر، وقدامة بن حاطب الحاطبي يعد في الصحابة، والترمذي أخرجه[2] عن أبي عامر العقدي[3]: ثنا هشام بن سعد[4]، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة... فذكره، وقال: حديث حسن، وفي الباب: عن ابن عمر، وابن عباس، وقد رواه سفيان الثوري وغيره: عن هشام بن سعد[5] بنحو رواية أبي عامر، ثم أخرجه عن موسى بن أبي علقمة الفروي[6]:

---

(١) **سنده:**

١- عبد الله بن محمد بن عيسى: لم أجده.

٢- عبد الله بن محمد بن النعمان: لم أجده.

٣- عبد الله بن رجاء: لم أجده.

٤- عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الحاطبي الجمحي من السابعة / ق .
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي، يحدث بالمناكير عن الثقات، وقال ابن حجر: ضعيف (الميزان ٦٦١/٢، التهذيب ٦٢١/٢، التقريب ٣٦٤).

٥- قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الحاطبي الجمحي وقدينسب إلى جده من الرابعة / ق قال الذهبي: وثق، قال ابن حجر: مقبول. (الكاشف ١٣٤/٢، التهذيب ٤٣٣/٣، التقريب ٤٥٤).

(٢) تقدم تخريجه عند الترمذي ٧٣٤/٥ رقم ٣٩٥٥، ٣٩٥٦.

(٣) في (س) و (هـ) (العبدي). وأبو عامر العقدي: عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي ت ٢٠٤هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣٦٤).

(٤) في (س) و (هـ) (سعيد).

(٥) في (س) و (هـ) (سعيد).

(٦) موسى بن أبي علقمة الفَرَوي مولى آل عثمان من التاسعة / ت. قال ابن حجر: مجهول. (التقريب ٥٥٣، التهذيب ١٨٤/٤)

عن هشام بن سعد[1]، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة... فذكره، وقال أيضاً: حديث حسن. انتهى.

(١) في (س) و (هـ) (سعيد).

١٢٤٦- الحديث الخامس والعشرون:

[٣٦٨] عن النبي ﷺ قال: (من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله تعالى)[١].

قلت: رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الأدب[٢] من حديث أبي المقدام هشام بن زياد: عن محمد بن كعب القرظي، ثني ابن عباس[٣]، عن النبي ﷺ قال: (من أحب أن يكون أقوى الناس ؛ فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أكرم الناس ؛ فليتق الله تعالى، ومن أحب أن يكون أغنى الناس؛ فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده) مختصر. وفيه طول وسكت عنه[٤]، وتعقبه الذهبي في مختصره، فقال: هشام بن زياد متروك. انتهى.

وكذلك رواه عبد بن حميد[٥]، وإسحاق بن راهويه[٦]، وأبو يعلى الموصلي[٧]، [٢٣٦أ] / في مسانيدهم.

---

(١) تفسير الكشاف ١٦/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى..**﴾ في سورة "الحجرات" آية رقم (١٣).

(٢) المستدرك ٣٠١/٤ رقم ٧٧٠٧.

(٣) **سنده:**

١- هشام بن زياد أبو المقدام: متروك تقدم في ١١٨١.

٢- محمد بن كعب القرظي: ثقة تقدم في ١١١٤.

(٤) بل صححه الحاكم فقال: هذا حديث صحيح، قد اتفق هشام بن زياد النصري ومصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي والله أعلم (المستدرك ٣٠١/٤). لكن مصادف بن زياد المديني القرشي قال العقيلي: متروك (الضعفاء الكبير ١٧٠/١، المغني ٦٥٩/٢). فلا يتقوى الحديث بمتابعته

(٥) المنتخب ٥٧١/١، رقم ٦٧٤.

(٦) انظر فيض القدير ١٥٠/٦

(٧) انظر فيض القدير ١٥٠/٦

وكذلك رواه الطبراني في معجمه[1].

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة محمد بن كعب القرظي[2].

ورواه العقيلي في كتابه بطوله[3]، وأعله بهشام بن زياد، وقال: ليس لهذا الحديث طريق يثبت. انتهى.

ورواه ابن عدي[4]، وضعف هشام بن زياد عن البخاري والنسائي وأحمد بن حنبل وابن معين، ووافقهم وقال: إن الضعف على رواياته بين. انتهى[5].

ورواه البيهقي في كتاب الزهد[6]، وعن[7] الحاكم بسنده إلى هشام به سواء، وقال: إنهم تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث وإنه كان يقول أولا: حدثني يحيى، عن محمد بن كعب، ثم ذكر بعد أنه سمعه من محمد بن كعب، وهكذا وجد في كتاب عفان، ثم قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب،ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبي، ثني عبد الرحمن الضبي، عن القاسم بن عروة، عن محمد بن كعب القرظي، ثني عبد الله

---

(١) المعجم الكبير ١٠/٣٢٠ رقم ١٠٧٨١. وليس فيه إلا طرف الحديث الأول دون الشاهد الذي ذكره المصنف.

(٢) حلية ٣/٢١٨.

(٣) الضعفاء الكبير في ترجمة هشام بن زياد ٤/٣٤٠.

(٤) في (س) و (هـ) بعده (في الكامل).

(٥) الكامل في ترجمة هشام بن زياد ٧/٢٥٦٥.
وقال الهيثمي: وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك. (مجمع الزوائد ٨/٥٩).

(٦) لم أجده في الزهد الكبير المطبوع وذكره المحقق في آخر الكتاب ضمن الاستدراكات لمتون نسبت للكتاب و لم توجد في النسخة، ورقمه ٩٨٦. وذكر أنه من تخريج الإحياء للعراقي ٤/٢٤٤. وقال العراقي بإسناد ضعيف.

(٧) في (س) و (هـ) (عن).

ابن عباس[1] يرفع الحديث إلى النبي ﷺ... فذكره بنحوه، إلا أنه قدم وأخر بعض الألفاظ.

---

(١) **سنده:**

١- أبو عبد الله الحافظ: ثقة تقدم في ١١٠٤.

٢- محمد بن موسى أبو سعيد: لم أجده.

٣- أبو العباس الأصم: ثقة تقدم في ١٠٥٦.

٤- أحمد بن عبد الجبار العطاردي: تقدم في ١١٠٤ ضعيف وسماعه للسيرة صحيح.

٥- عبد الجبار بن محمد بن عمر العطاردي: لم أجده

٦- عبد الرحمن الضبي: لم أجده.

٧- القاسم بن عروة: لم أجده.

١٢٤٧- الحديث السادس والعشرون:

[٣٦٩] عن يزيد بن شجرة - ﷺ - قال: مر رسول الله ﷺ في سوق المدينة ؛ فرأى غلاماً أسود ينادي من يشتريني على شرط ألا يمنعني الصلوات الخمس خلف رسول الله ﷺ فاشتراه رجل، وكان يصلي، ورسول الله ﷺ يراه عند كل صلاة، ففقده فسأل عنه صاحبه فقال: محموم، فعاده ثم سأل عنه بعد أيام فقيل: هو لما به، فجاءه وهو ذَمَائه، فتولى غسله ودفنه، فدخل على المهاجرين والأنصار أمر عظيم، فنزلت يعني: قوله تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[1].

قلت[2]: هكذا ذكره الثعلبي[3]، والواحدي سواء[4].

---

(١) تفسير الكشاف ١٦/٤. عند تفسير قوله تعالى **﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى..﴾** في سورة "الحجرات" آية رقم (١٣).

(٢) (قلت:) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) الكشف والبيان ١٧٠/١٠ أ.

(٤) أسباب النزول ٤١١ رقم ٧٦٦.

ويزيد بن شجرة الرهاوي شامي من مذحج قال ابن عبد البر: روى عنه مجاهد بن جبر. له حديث واحد في فضل الجهاد مضطرب الإسناد. قتل في غزاة غزاها سنة ٥٥هـ وقيل سنة ٥٨هـ. (الاستيعاب ١٣٨/٤).

١٢٤٨- الحديث السابع والعشرون:

[٣٧٠] عن رسول الله ﷺ: (من قرأ سورة الحجرات؛ أعطي من الأجر بعدد من أطاع الله عز وجل، وعصاه)[١].

قلت: رواه الثعلبي[٢] من حديث سلام بن سليم المدائني: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ سورة الحجرات...) إلى آخره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣] بسنديه المتقدمين في آل عمران.

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط[٤].

---

(١) تفسير الكشاف ١٨/٤. في آخر سورة "الحجرات".

(٢) الكشف والبيان ١٧٠/١٠ أ.

(٣) انظر الكاف الشاف ١٥٩ رقم ٤٠.

(٤) الوسيط ١٤٩/٤.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٠٦/٣ رقم ٨٩٩).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة ق

ذكر فيها ستة أحاديث:

١٢٤٩- الحديث الأول:

[٣٧١] عن رسول الله ﷺ أنه قال: (كل ابن آدم يبلى إلا عَجْب الذنب)[١].

قلت: رواه البخاري[٢] ومسلم[٣] من حديث أبي صالح: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب). رواه مسلم في آخر الفتن وزاد في لفظ: (منه خلق وفيه يركب). انتهى.

[**٣٧٢**] ورواه الحاكم في المستدرك في كتاب الأهوال[٤] من حديث دراج: عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري[٥]: أن رسول الله ﷺ قال: (يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه). قالوا: وما هو يا رسول الله ؟ قال: (هو مثل حبة الخردل منه ينشؤن) انتهى. وقال: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه[٦].

---

(١) تفسير الكشاف ١٦/٤. في أول سورة "ق".

(٢) البخاري في تفسير سورة النبأ باب ﴿ **يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً** ﴾ ٥٥٨/٨ رقم ٤٩٣٥.

(٣) مسلم في الفتن باب ما بين النفختين ٢٢٧١/٤ رقم ١٤١/٢٩٥٥.

(٤) المستدرك في الأهوال ٦٥١/٤ رقم ٨٨٠١.

(٥) **سنده:**

١- دراج بن سمعان أبو السَّمْح قيل اسمه عبد الرحمن ولقبه دراج السهمي القاص ت ١٢٦هـ/ بخ ٤. قال الذهبي: حديثه مستقيم الا ما كان من أبي الهيثم، وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. (الكاشف ٣٨٣/١، التقريب ٢٠١، التهذيب ٥٧٤/١).

٢- أبو الهيثم: سليمان بن عمرو بن عبد الليثي أبو الهيثم المصري من الرابعة / بخ ٤. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٥٣).

(٦) وقال الذهبي: صحيح (٦٥١/٤).

فإن أراد بهذا الإسناد فقريب، وإن أراد أصله فوهم، والظاهر أنه مقصوده على عادة أوهامه في ذلك، والله أعلم.

وعَجْب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم بعدها باء موحدة، ويروى بالميم وهو العظم أسفل الصلب، وهو مكان الذنب من الحيوان وذوات الأربع[1].

(١) انظر النهاية ١٨٤/٣.

١٢٥٠- الحديث الثاني:

[٣٧٣] وعن النبي ﷺ أنه قال: (إن مقعد ملكيك على ثنيتك، ولسانك قلمهما، وريقك مدادهما، وأنت تجري فيما لا يعنيك لا تستحي من الله ولا/ منهما) [١]. [٢٣٦ب]

قلت: رواه الثعلبي[٢] أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، ثنا أحمد بن جعفر بن سليمان الختلي، ثنا أحمد بن أيوب المرجاني، ثنا جميل بن الحسن، ثنا أرطاة بن الأشعث العدوي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: (مقعد ملكيك...) إلى آخره.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ونحن أقرب اليه من حبل الوريد**﴾ في سورة "ق" آية رقم (١٦).

(٢) الكشف والبيان ١٠/١٧٩ أ.

(٣) **سنده:**

١- الحسين الدينوري: ثقة تقدم في ١٠٥٥.

٢- أحمد بن جعفر بن سليمان الختلي: لم أجده.

٣- أحمد بن أيوب المرجاني: لم أجده.

٤- جميل بن الحسن: لم أجده.

٥- أرطاة بن الأشعث العدوي. قال ابن حجر: هالك، وهاه ابن حبان (المجروحين ١/١٨٠، اللسان ١/٥١٢).

٦- جعفر بن محمد الصادق: صدوق تقدم في ١١٤٥.

٧- محمد بن علي الباقر: ثقة تقدم في ١١٤٥. وهو سند ضعيف .

١٢٥١- الحديث الثالث:

عن النبي ﷺ أنه قال: (كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يساره، وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات، فإذا عمل حسنة ؛ كتبها ملك اليمين عشرا، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر)[1].

[١/٣٧٤] **قلت:** رواه الطبراني في معجمه[2]، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب السابع والأربعين [3]، كلاهما من حديث جعفر بن الزبير: عن القاسم، عن أبي أمامة[4] قال: قال رسول الله ﷺ: (صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال، فإذا عمل العبد حسنة ؛ كتبها بعشر أمثالها، وإذا عمل سيئة ؛ قال له صاحب اليمين: امكث ست ساعات فإن استغفر، لم يكتب عليه وإلا أثبتت عليه السيئة). انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢١. عند تفسير قوله تعالى ﴿**مايلفظ من قول..**﴾ في سورة "ق" آية رقم (١٨).

(٢) المعجم الكبير ٨/٢٤٧ رقم ٧٩٧١ وفيه (قال له صاحب اليمين: أمسك عنها فيمسك عنها) وليس فيه عدد الساعات.

(٣) شعب الإيمان في معالجة كل ذنب بالتوبة ٥/٣٩٠ رقم ٧٠٤٩ وفيه (فيمسك ست ساعات أو سبع ساعات).

(٤) **سنده:**

١- جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي الباهلي نزيل البصرة ت بعد ١٤٠هـ / ق.

قال الذهبي: عابد ساقط الحديث، قال ابن حجر: متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه. (المغني ١/١٣٢، الكاشف ١/٢٩٤، التقريب ١٤٠، التهذيب ١/٣٠٤)

٢- القاسم بن محمد: ثقة تقدم في ١٠٥٧.

٣- أبو أمامة أسعد بن سهل: مختلف في صحبته، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة تقدم في ١٠٤٩

والحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث، والإرسال في رواية أبي أمامة.

وبهذا السند رواه الثعلبي[١] ومن طريقه رواه البغوي[٢].

ورواه البيهقي أيضاً[٣]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[٤]، والواحدي في الوسيط[٥] من حديث بشر بن نمير[٦]: عن القاسم بن محمد، عن أبي أمامة مرفوعاً... فذكراه، وفيه: (فيقول له: أمسك، فيمسك سبع ساعات، فإن استغفر لم تكتب عليه، وإن لم يستغفر كتبت سيئة). انتهى.

وروى[٧] الطبراني أيضاً[٨]، عن ثور بن يزيد [٩]: عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً [نحوه] [١٠].

[**٣٧٥**] وروى الطبري في تفسيره في سورة الرعد [١١] عند قوله تعالى: ﴿ **لـه**

---

(١) الكشف والبيان ١٧٩/١٠ أ، وفيه (سبع ساعات) بدل (ست ساعات).

(٢) معالم التنزيل ٣٥٩/٧ وفيه (سبع ساعات) أيضاً.

(٣) شعب الإيمان في الباب السابق ٣٩١/٥ رقم ٧٠٥٠.

(٤) لم أجده.

(٥) الوسيط ١٦٦/٤.

(٦) بشر بن نمير القشيري بصري ت بعد ١٤٠هـ/ق.
قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن معين والنسائي: ليس بثقة.
وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً وكذبه أحمد وابن معين في قول لهما. قال ابن حجر: متروك متهم.
(التاريخ الكبير ٨٤/٢، الضعفاء الصغير ٢٢، الجرح والتعديل ٣٦٨/٢، المجروحين ١٨٧/١، التهذيب ٢٣٢/١، التقريب ١٢٤).

(٧) في (س) و(هـ) (ورواه).

(٨) المعجم الكبير ١٩١/٨ رقم ٧٧٨٧.

(٩) ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي أبو خالد الحمصي ت ١٥٠هـ/ع.
قال الذهبي: ثبت لكنه قدري، أخرجوه من حمص وأحرقوا داره. قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر. (الكاشف ٢٨٥/١، التقريب ١٣٥، التهذيب ٢٧٦/١).

(١٠) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(١١) تفسير الطبري ٣٧٠/١٦.

معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾[1] حدثني المثنى، ثنا إبراهيم بن عبد السلام بن صالح القشيري، ثنا علي بن جرير، عن حماد بن سلمة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن كنانة [2] قال: دخل عثمان بن عفان على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أخبرني عن العبد كم معه ملك ؟ قال: (على يمينك ملك وهو على حسناتك، وهو أمين على الملك الذي على الشمال، إذا عملت حسنة كتبت عشراً وإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين: اكتب ؟ فيقول له: لا. لعله يستغفر الله ويتوب). مختصر.

[**٢/٣٧٤**] واختصره أبو نعيم في الحلية في ترجمة عروة[3]، فرواه من حديث إسماعيل بن عياش: ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن عروة بن رويم، عن القاسم، عن أبي أمامة[4]، عن النبي ﷺ قال: (إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات

---

(١) (يحفظونه من أمر الله) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) **سنده:**

١- المثنى

٢- إبراهيم بن عبد السلام بن صالح القشيري: لم أجده.

٣- علي بن جرير: من أهل أبيورد، يروى عن حماد بن سلمة ، ذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات ٨/٤٦٤).

٤- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤.

٥- عبد الحميد بن جعفر: أظنه الأنصاري: صدوق رمي بالقدر تقدم في ١٢٢٨.

٦- كنانة هو العدوي كما نسبه ابن جرير في تفسيره ١٦/٣٧٠، وهو كنانة بن نعيم العدوي من الرابعة / م د س. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٦٢ التهذيب ٣/٤٧٦).

(٣) الحلية في ترجمة عروة بن رويم ٦/١٢٤.

(٤) **سنده:**

١- إسماعيل بن عياش: صدوق في أهل بلده مخلط في غيرهم تقدم في ١١٧٧.

٢- عاصم بن رجاء بن حيوة: من الثامنة / د ت ق. قال ابن معين: صويلح، وقال أبوزرعة: لا بأس به وتكلم فيه قتيبة، قال ابن حجر: صدوق يهم. (التقريب ٢٨٥، التهذيب ٢/٢٥٢).

=

عن العبد المسلم المخطيء، فإن ندم واستغفر الله منها، ألقاها عنه وإلا كتبها واحدة). انتهى.

وقال: غريب من حديث عاصم وعروة، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن عياش. انتهى.

وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره[1].

٣- عروة بن رويم (مصغراً) اللخمي أبو القاسم، ت ١٣٥هـ/د س ق. ذكر العلائي أنه أرسل عن عدد من الصحابة. قال الذهبي: وثقه النسائي، وقال ابن حجر: صدوق يرسل كثيراً. (الكاشف ١٨/٢، جامع التحصيل ٣٢٦، التقريب ٣٨٩، التهذيب ٩٢/٣).

٤- القاسم بن مخيمرة (مصغراً) أبو عروة الهمداني، ت ١٠٠هـ/خت م ٤. قال ابن حجر: ثقة فاضل. (التقريب ٤٥٢، التهذيب ٩٢/٣).

٥- أبو أمامة: مختلف في صحبته وروايته عن النبي ﷺ مرسلة تقدم في ١٠٤٩.

(١) انظر الدر المنثور ٥٩٥/٧.

١٢٥٢- الحديث الرابع:

عن النبي ﷺ أنه قال: (من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبت صلاته في عليين)[١].

قلت: روي مرسلاً ومسنداً:

فالمسند روي من حديث أنس، ومن حديث عائشة:

[٣٧٦] **فحديث أنس:** رواه الدارقطني في كتابه غرائب مالك من حديث الحسن بن الليث بن حاجب: ثني أحمد بن سليمان الأسدي قال: قرأت على مالك بن أنس، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك[٢] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صلى المغرب ثم صلى بعدها ركعتين قبل أن يتكلم بشيء كتبتا في عليين، فإن صلى أربعا كان كالمعقب غزوة بعد غزوة، فإن صلى ثنتي عشرة ركعة بني له في الجنة قصر من ياقوت فيه من الشجر، ونور الثمر ما لا يحصيه إلا رب العالمين). انتهى. قال الدارقطني: هذا حديث موضوع على مالك، ومن دونه في الإسناد ضعفاء. انتهى[٣].

[٣٧٧] **وحديث عائشة:** رواه أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان -

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ومن الليل فسبحه وأدبار السجود**﴾ في سورة "ق" آية رقم (٤٠).

(٢) **سنده:**
١- الحسن بن الليث بن حاجب: ضعفه الدارقطني وابن حجر. (اللسان ٢/٤٥٨، تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق ١/٥٠ رقم ٥٥).
٢- أحمد بن سليمان القرشي الأسدي الخفتاني: قال الدارقطني: متروك كذاب. (الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥١، الميزان ١/١٠٢، ٢/٢٧٣).
وبقية رواته تقدموا.

(٣) وقال ابن حجر في (اللسان ٢/٤٥٨): خبر باطل، وكذلك قال ابن عراق في (تنزيه الشريعة ١/٥٠).

المعروف بابن شاهين - في كتاب الترغيب[1]، فقال: ثنا عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الزيادي، / ثنا إسحاق بن عبد الحميد الواسطي العطار، ثنا محمد بن عون [٢٣٧أ] بن عمارة[2] عن حفص بن جميع، عن هشام بن عروة، عن عروة عن عائشة[3] قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما من صلاة أحب إلى الله عز وجل من صلاة المغرب، بها يفتح العبد ليله ويختم نهاره، لم يحطها عن مسافر، من صلاها وصلى (بعدها ركعتين قبل أن يكلم جليساً كتبت صلاته في عليين أو قال رفعت) - شك ابن عون - (فإن صلى)[4] بعدها أربع ركعات قبل أن يكلم جليساً بنى الله له قصرين من ياقوت بينهما من الجنان مالا يعلمه إلا الله، وإن صلى بعدها ستاً قبل أن يكلم جليساً غفر[5] له ذنوب أربعين عاماً). انتهى.

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال باب فضل صلاة المغرب والصلاة بعدها ١/١٣٠ رقم ٧٤.

(٢) كذا في جميع النسخ وفي الترغيب لابن شاهين، والصحيح (عون بن عمارة أبو محمد) كما ستأتي ترجمته.

(٣) **سنده:**
١- عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الزيادي: المعروف بابن أبي حسان الزيادي ت ٣١٤هـ وثقه الخطيب البغدادي. (تاريخ بغداد ١١/٢٢٤).
٢- إسحاق بن عبد الحميد الواسطي العطار: لم أجده.
٣- عون بن عمارة القيسي أبو محمد البصري ت ٢١٢هـ/ق. قال ابن حجر: ضعيف (المغني ٢/٤٩٥، التقريب ٤٣٤، التهذيب ٣/٣٣٩).
٤- حفص بن جُمَيْع (بالجيم مصغراً) العجلي الكوفي من الثامنة / ق. قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم وغيره، قال ابن حجر: ضعيف (المغني ١/١٧٩، التقريب ١٧٢).
وبقية رواته ثقات وقد تقدموا.
وفي سنده ضعيفان. والحديث ضعفه العراقي في تخريج الإحياء ١/٣٥٧.

(٤) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٥) في (س) و (هـ) (غفر الله).

[٣٧٨] **وأما المرسل:** فرواه ابن أبي شيبة[١] وعبد الرزاق[٢] في مصنفيهما في كتاب الصلاة قالا: حدثنا سفيان الثوري: عن عبد العزيز بن عمر قال: سمعت مكحولاً[٣] يقول: بلغني أن النبي ﷺ قال: (من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبتا) أو قال: (رفعتا في عليين). انتهى.

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة في الصلاة باب في ثواب الركعتين بعد المغرب ١٩٨/٢.

(٢) المصنف لعبد الرزاق في الصلاة باب التطوع قبل الصلاة وبعدها ٧٠/٣ رقم ٤٨٣٣.

(٣) **سنده:**

١- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٢- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، ت قرابة ١٥٠هـ/ع. وثقه ابن معين والنسائي وأبو داود، وقال أبو زرعة: لابأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ (الكاشف ٦٥٧/١، التقريب ٣٥٨، التهذيب ٥٩١/٢).

٣- مكحول الشامي: ثقة كثير الإرسال (تقدم في ١١٧٢).

١٢٥٣- الحديث الخامس:

[٣٧٩] روي أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: (يا معاذ، اسمع ما أقول لك) ثم حدثه بعد ذلك[١].

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**واستمع يوم ينادي المنادي**﴾ في سورة "ق" آية رقم (٤١). وقال ابن حجر: لم أجده (الكاشف ١٥٩ رقم ٤٥).

١٢٥٤- الحديث السادس:

[٣٨٠] عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من قرأ سورة (ق) هون الله عليه ثارات الموت وسكراته)[١].

قلت: رواه الثعلبي[٢]، أنا أبو الخير[٣] محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي، ثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن شاذة الكرابيسي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ سورة "ق" هوَّن الله عليه...) إلى آخره سواء.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٦. في آخر سورة "ق".

(٢) الكشف والبيان ١٠/١٧٣ أ، وفيه (سلم بن قتيبة) بدل (سلمة) وهو الصواب.

(٣) في (س) و (هـ) (أبو الحسين) وهو موافق لما في الثعلبي.

(٤) **سنده:**

١- محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي: لم أجده.

٢- محمد بن محمد بن شاذة (بالشين والذال المعجمتين) الكرابيسي النيسابوري ت٣٧٢هـ. قال الإسنوي: كان فقيهاً زاهداً. (طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٧١).

٣- أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري أبو حامد تلميذ مسلم، وثقه الخطيب والذهبي، وقال الخليلي: إمام وقته بلا مدافع (تاريخ بغداد ٤/٢٤٦، السير ١٥/٣٧).

٤- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ت ٢٥٨هـ وله ٨٦ سنة / خ ٤. قال ابن حجر: ثقة حافظ جليل. (التقريب ٥١٢).

٥- سلم بن قتيبة الشعيري أبو قتيبة الخراساني ت ٢٠٠هـ/خ ٤. قال ابن حجر: صدوق (التقريب ٢٤٦، التهذيب ٢/٦٦).

٦- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤.

٧- عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام تقدم في ١١٦١.

٨- زر بن حبيش: ثقة تقدم في ١٠٥١.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[١] بسنديه في (آل عمران).
ورواه الواحدي في الوسيط [٢] بسنده المذكور في (يونس) [٣].

---

(١) انظر الكاف الشاف ١٥٩ رقم ٤٦.

(٢) الوسيط ٤/١٢٦.

(٣) قال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١٠٠٨ رقم ٩٠١).
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الذاريات

ذكر فيها حديثين:

١٢٥٥ - قوله:

عن علي بن أبي طالب أنه قال على المنبر: سلوني قبل ألا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابن الكواء فقال: ما الذاريات ؟ قال: الرياح. قال:﴿فالحاملات وقرا﴾ ؟ قال: السحاب. قال:﴿فالجاريات يسراً﴾ قال: الفلك. قال: ﴿فالمقسمات أمراً﴾ ؟ قال: الملائكة. وكذا عن ابن عباس[١].

[**٣٨١**] **قلت:** رواه الحاكم في المستدرك[٢] من حديث أبي الطفيل قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قام على المنبر فقال: سلوني قبل ألا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي... إلى آخره سواء، وزاد: قال:فمن:﴿**الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار**﴾ قال: منافقوا قريش. انتهى. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٣]. انتهى.

وكذلك رواه الطبري[٤]، وعبدالرزاق في تفسيريهما[٥].

[**٣٨٢**] وروى البزار في مسنده[٦] نحوه مرفوعاً، فقال: حدثنا إبراهيم بن هانيء، ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا أبوبكر بن أبي سبرة، عن يحي بن سعيد، عن

---

(١) تفسير الكشاف ٢٦/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**والذاريات...**﴾ في سورة "الذاريات" آية رقم (١-٤).

(٢) المستدرك في تفسير سورة الذاريات ٥٠٦/٢ رقم ٣٧٣٦ .

(٣) وقال الذهبي: صحيح ٥٠٦/٢ .

(٤) تفسير الطبري ٣٩٢/٢٢ .

(٥) تفسير عبد الرزاق ٢٤١/٢ .

(٦) البحر الزخار ٤٢٣/١ رقم ٢٩٩ .

سعيد بن المسيب[١]، قال: جاء صَبِيغ بن عسل التميمي[٢] إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن ﴿**الذاريات ذرواً**﴾ قال: هي الرياح، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ماقلته، قال: فأخبرني عن ﴿**الحاملات وقراً**﴾ قال: هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرني عن ﴿**الجاريات يسرا**﴾ قال: هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: ثم أمر به عمر فضرب مائة، وجعله في بيت، فلما برأ دعا به فضربه مائة أخرى، وحمله على قتب، وكتب إلى أبي موسى الأشعري: أن امنع الناس من مجالسته، فلم يزل كذلك حتى أتى صبيغ أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة: أنه ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً، فكتب في ذلك إلى عمر: فكتب عمر ما أخاله إلا قد صدق فخل بينه وبين الناس. انتهى. ثم قال: هذا حديث لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما ذكرته لأبين علته فإنه إنما أتي من جهة ابن أبي سبرة فيما أحسب، وابن أبي سبرة لين الحديث،/ وسعيد بن سلام فلم يكن من أصحاب الحديث. انتهى. [٢٣٧ب]

---

(١) **سنده:**

١- إبراهيم بن هاني أبو إسحاق النيسابوري ت ٢٦٥هـ وثقه أحمد وأبوحاتم والدارقطني. (تاريخ بغداد ٢٠٤/٦، السير ١٧/١٣).

٢- سعيد بن سلام العطار البصري ت بعد ٢١٥هـ. كذبه أحمد وابن نمير. وقال البخاري يذكر بوضع الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً. وقال النسائي: ضعيف متروك الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث ينفرد عن الأثبات بمالا أصل له. (التاريخ الكبير ٤٨١/٣، الجرح والتعديل ٣١/٣، المجروحين ٣٢١/١، اللسان ٢٦٨/٣).

٣- أبو بكر بن أبي سبرة: رموه بالوضع تقدم في ١١٠٤.

٤- يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة تقدم في ١٠٥٧.

٥- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦.

(٢) انظر ترجمة صبيغ في الإصابة ١٩١/٢، فقد ذكره ابن حجر في المخضرمين.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[١]، من حديث عبدا لله بن موسى[٢]، عن ابن أبي[٣] سبرة به سنداً ومتناً.

[٣٨٣] **وأما حديث ابن عباس:** فرواه الطبري[٤]: ثني محمد بن سعد، ثني أبي، ثني عمي، ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس[٥] في قوله تعالى: ﴿**والذاريات**﴾ قال: هي الرياح ﴿**فالحاملات وقراً**﴾ قال: السحاب. ﴿**فالجاريات**﴾ قال: هي السفن. ﴿**فالمقسمات أمرا**﴾ قال: هي الملائكة. انتهى.

---

(١) انظر الدر المنثور ٦١٤/٧ .

(٢) عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي المدني من الثامنة /ق. وثقه العجلي. وقال ابن معين: صدوق كثير الخطأ. وضعفه العقيلي وابن حبان. قال الذهبي: شيخ. قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. (الثقات للعجلي ٢٨١، الكاشف ٦٠١/١، التهذيب ٤٣٩/٢، التقريب ٣٢٥) .

(٣) (أبي) ليست في (س) ولا (هـ).

(٤) تفسير الطبري ٣٩٣/٢٢ .

(٥) سنده ضعيف وقد تقدم في ١٠٧٩ .

١٢٥٦ - الحديث الأول:

[٣٨٤] عن النبي ﷺ قال:" ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمرة والتمرتان ". قالوا: فماهو ؟ قال: الذي لا يجد ولا يتصدق عليه" [١].

قلت: رواه مسلم في صحيحه في، الزكاة[٢]، من حديث الأعرج[٣]: عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ:" ليس المسكين الذي يطوف على الناس، فترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان " قالوا: فما المسكين يارسول ا لله ؟ قال:" الذي لا يجد غنىً يغنيه، ولا يفطن له فيتصدق عليه". انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٨/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وفي أموالهم حق للسائل**﴾ في سورة "الذاريات" آية رقم (١٩).

(٢) مسلم في باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه ٧١٩/٢ رقم ١٠١/١٠٣٩ والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في الزكاة باب قول ا لله تعالى ﴿ **لا يألون الناس إلحافاً**﴾ ٣٩٩/٣ رقم ١٤٧٩ .

(٣) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز، ثقة تقدم في ١١٠٦ .

١٢٥٧ - الحديث الثاني:

[٣٨٥] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة الذاريات أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا "[١].

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[٢] من حديث نوح بن أبي مريم: عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب[٣] قال: قال رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة والذاريات... " إلى آخره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٤] بسنديه المذكورين في (آل عمران).

ورواه الواحدي في الوسيط[٥] بسنده المتقدم في (يونس)[٦].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٣٣. في آخر سورة "الذاريات".

(٢) لم أجده في نسخة المحمودية .

(٣) **سنده:**

١- نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي القرشي مولاهم مشهور بكنيته ويعرف بالجامع لجمعه العلوم ت ١٧٣هـ / ت فق. قال الذهبي: فقيه واسع العلم تركوه.

قال ابن حجر: كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. (الميزان ٤/٢٧٩، الكاشف ٢/٣٢٧، التقريب ٥٦٧، التهذيب ٤/٢٤٧) .

٢- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

٣- زر بن حبيش: ثقة تقدم في ١٠٥١ .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٥٩ رقم ٥٠.

(٥) الوسيط ٤/١٧٣ .

(٦) قال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١٠٠٩ رقم ٩٠٢) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة و[1] الطور

ذكر فيها خمسة أحاديث:

١٢٥٨ - قوله:

[٣٨٦] عن علي: أنه سأل يهودياً: أين موضع النار في كتابكم ؟ قال: في البحر، قال: لا أراه إلا صادقاً لقوله ﴿والبحر المسجور﴾[2].

قلت: رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور[3]: عن الحاكم بسنده إلى حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب[4] قال: قال علي لرجل من اليهود: أين جهنم ؟ قال: البحر، قال[5]: ما أراه إلا صادقاً:**﴿والبحر المسجور﴾ ﴿وإذا البحار سجرت﴾**. انتهى.

ورواه الطبري في تفسيره[6]: عن ابن علية، ثنا داود بن أبي هند به.

---

(١) (و) ليست في (س) ولا(هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٣٣/٤. عند تفسير قوله تعالى **﴿والبحر المسجور﴾** في سورة "الطور" آية رقم (٦).

(٣) البعث والنشور ٢٥١ رقم ٤٩٥ .

(٤) **سنده:**

١- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- داود بن أبي هند: ثقة كان يهم بآخره تقدم في ١٠٦٢ .

٣- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦ .

(٥) في (س) و (هـ) (فقال).

(٦) تفسير الطبري ٤٥٨/٢٢. وإسماعيل ابن علية ثقة تقدم في ١١١٧ .

١٢٥٩ – الحديث الأول:

[٣٨٧] عن جبير بن مطعم قال: أتيت رسول الله ﷺ أكلمه في الأسارى، فألفيته في صلاة الفجر يقرأ سورة الطور فلما بلغ ﴿إن عذاب ربك لواقع﴾ ؛ أسلمت خوفاً من أن ينزل العذاب [١].

قلت: لم أجده كذلك،[٢] فقد أخرجه الجماعة إلا الترمذي كلهم في الصلاة[٣] من حديث محمد بن جبير بن مطعم: عن أبيه[٤] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالطور في صلاة المغرب،زاد البخاري في طريق[٥]: فلما بلغ هذه الآية ﴿**أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون..**﴾ إلى آخرها كاد قلبي يطير. انتهى. وزاد في طريق آخر[٦]: وكان قد جاء في فداء الأسارى يوم بدر.

---

(١) تفسير الكشاف ٣٣/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إن عذاب ربك لواقع**﴾ في سورة "الطور" آية رقم (٧).

(٢) وقال ابن حجر: لم أجده هكذا. (الكاف١٦٠ رقم٥٢).

(٣) أخرجه البخاري في باب الجهر في المغرب ٢٨٩/٢ رقم ٧٦٥ .
ومسلم في باب القراءة في الصبح ٣٣٨/١ رقم ١٧٤/٤٦٣ .
وأبوداود في باب قدر القراءة في المغرب ٢١٤/١ رقم ٨١١ .
والنسائي في باب القراءة في المغرب بالطور ١٦٩/٢ رقم ٩٨٧ .
وابن ماجه في باب القراءة في صلاة المغرب ٢٧٢/١ رقم ٨٣٢ .

(٤) **سنده:**
١– محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ت ١٠٠هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة عارف بالنسب (التقريب ٤٧١) .
٢– جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل صحابي عارف بالأنساب ت ٥٨هـ / ع. (التقريب ١٣٨، الإصابة ٢٢٧/١) .

(٥) البخاري في تفسير سورة الطور ٤٦٩/٨ رقم ٤٨٥٤ .

(٦) البخاري في الجهاد والسير باب فداء المشركين ١٩٤/٦ رقم ٣٠٥٠.

١٢٦٠ – الحديث الثاني:

[٣٨٨] قال رسول ا لله ﷺ:" إن ا لله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه ؛ ليقر بهم عينه "[١].

قلت: رواه البزار في مسنده[٢] من حديث قيس بن الربيع: عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[٣] رفعه إلى النبي ﷺ قال: " إن ا لله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته، وإن كانوا دونه في العمل ؛ ليقر بهم عينه، ثم قرأ ﴿**والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان**﴾ الآية. انتهى. وقال: هذا حديث لا نعلم أحداً أسنده إلا قيس، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد، عن ابن عباس موقوفاً. انتهى.

وكذلك رواه أبونعيم في كتاب الحلية في ترجمة سعيد بن جبير[٤]: عن قيس بن الربيع به مرفوعاً، وقال: حديث غريب تفرد به قيس، عن عمرو بن مرة. انتهى.

[٢٣٨أ]

وكذلك رواه ابن مردويه / في تفسيره[٥] من حديث قيس به، عن ابن عباس قال: قال رسول ا لله ﷺ: " إن ا لله ليرفع..." الحديث.

---

(١) تفسير الكشاف ٣٤/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمن**﴾ في سورة "الطور" آية رقم (٢١).

(٢) مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر ١٠٨/٢ رقم ١٥٠٨ .

(٣) **سنده:**

١– قيس بن الربيع: صدوق تغير بآخره تقدم في ١١٣٧ .

٢– عمرو بن مرة: ثقة تقدم في ١١١٤ .

٣– سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف. (مجمع الزائد ١١٤/٧).

(٤) الحلية ٣٠٢/٤ .

(٥) انظر الدر المنثور ٦٢٣/٧ .

وكذلك رواه الثعلبي[١] ومن طريقه البغوي[٢] في تفسيريهما.

ورواه ابن عـدي في الكـامل[٣]، وضعـف قيسـاً عـن أحمـد وابـن معـين وابـن المبارك، ولينه ابن عدي، ونقل عن شعبة أنه قال: فيه لابأس به. انتهى.

والموقوف الذي أشار اليه البزار رواه عبد الرزاق في تفسيره[٤]: أنا الثوري عن عمرو بن مرة به فذكره موقوفاً.

ومن طريق عبدالرزاق رواه الحاكم في المستدرك، وسكت عنه[٥].

وعن الحاكم رواه البيهقـي في كتـاب الاعتقـاد[٦]، وكذلـك رواه الطـبري[٧]، [وابن أبي حاتم[٨]][٩] في تفسيريهما.

---

(١) الكشف والبيان ١٠/١٩٦ ب .

(٢) معالم التنزيل ٧/٣٨٩ .

(٣) الكامل ٦/٢٠٦٦ في ترجمة قيس بن الربيع .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢/٢٤٧ عن ابن عباس موقوفاً .

(٥) المستدرك في تفسير سورة الطور ٢/٥٠٩ رقم ٣٧٤٤. وسكت عنه الذهبي.

(٦) الاعتقاد باب القول في الأطفال أنهم يولدون على فطرة الإسلام ٩١ .

(٧) تفسير الطبري ٢٢/٤٦٧ .

(٨) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣٣١٦ رقم ١٨٦٨٣ .

(٩) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٢٦١ - الحديث الثالث:

عن قتادة: أنه قيل له في قوله تعالى:﴿غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون﴾: هذا الخادم فكيف المخدوم ؟!فقال: قال رسول الله ﷺ:"والذي نفسي بيده إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب" [١].

[٣٨٩] **قلت:** رواه عبدالرزاق في تفسيره[٢] أخبرنا معمر عن قتادة[٣] في قوله تعالى:﴿**كأنهم لؤلؤ مكنون**﴾ قال: بلغني أنه قيل للنبي ﷺ: يارسول الله، هذا الخادم فكيف المخدوم ؟! فقال: " والذي نفسي بيده... " إلى آخره.

ورواه الطبري[٤]: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر[٥] به سواء.

ورواه أيضاً[٦]: حدثنا بشر بن معاذ، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد، عن قتادة[٧] أن رجلاً قال: يارسول الله، هذا الخادم فكيف المخدوم ؟! إلى آخره.

---

(١) تفسير الكشاف ٣٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ويطوف عليهم غلمان لهم**﴾ في سورة "الطور" آية رقم (٢٤).

(٢) تفسير عبد الرزاق ٢٤٨/٢ .

(٣) **سنده:**

١- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨ .

٢- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٥٨ .

وهو سند مرسل أيضاً .

(٤) تفسير الطبري ٤٧٦/٢٢ .

(٥) **سنده:**

١- يونس بن عبد الأعلى: ثقة تقدم في ١٢١٥ .

٢- محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله ت ١٩٠هـ /د س قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤٧١، التهذيب ٥٢٧/٣) .

٣- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨.

(٦) تفسير الطبري ٤٧٥/٢٢ .

[١١٩٠] وأخرجه الثعلبي[١] عن الحسن فقال: أنا الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا عبدا لله بن إبراهيم بن أيوب البوني، ثنا الحسن بن المكتب[٢] الموصلي، ثنا المعلى بن مهدي، أنا مسكين بن حوشب، عن الحسن[٣] في هذه الآية ﴿**ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون**﴾ قال: قالوا: يارسول ا لله، الخادم كاللؤلؤ فكيف بالمخدوم ؟! قال:" كما بين القمر ليلة البدر والكواكب". انتهى.

---

(٧) **سنده:** تقدم في ١١٤٩. وهو مرسل .

(١) الكشف والبيان لم أجده في النسخة المحمودية لوجود سقط في هذا الموضع .

(٢) كذا في الأصول والظاهر أنه (الحسين بن الكميت) كما سيأتي.

(٣) **سنده:**

١- ابن فنجويه: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

٢- عبد ا لله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز أبو محمد ت ٣٦٩ هـ وله نيّف وتسعون سنة. قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً، ووثقة البرقاني وغيره. (تاريخ بغداد ٨/٨٧، ٩/٤٠٨).

٣- الحسين بن الكميت بن البهلول بن عمر الموصلي أبو علي ت ٢٩٤ هـ. (تاريخ بغداد ٨/٨٧).

٤- المعلي بن مهدي الموصلي: سكن الموصل ت ٢٣٥هـ. قال أبو حاتم: يأتي أحياناً بالمناكير. وذكره ابن حبان في الثقات وسماه وكناه أبايعلى وسمى جده رستم.

قال ابن حجر: هو من العباد الخيرة صدوق في نفسه. (الجرح والتعديل ٨/٣٣٥، الثقات ٩/١٨٢، اللسان ٦/٧٧٤).

٥- مسكين بن حوشب: لم أجده.

٦- الحسن البصري: ثقة تقدم في ١١٥١.

وهو سند مرسل .

١٢٦٢ - الحديث الرابع:

عن النبي ﷺ:[١] " إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينادي الخادم من خدامه فيجيبه ألف ببابه: لبيك [لبيك][٢]"[٣].

[**١/٣٩١**] **قلت:** رواه الثعلبي[٤]: أنا الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا أحمد بن علي بن عمر بن حبيش، ثنا محمد بن أحمد بن عاصم، ثنا عمر بن عبدالعزيز البصري، ثنا يوسف بن أبي طيبة، عن وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة[٥] قالت: قال رسول الله ﷺ:" إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينادي الخادم فيجيبه ألف يناديه كلهم لبيك لبيك". انتهى.

[**٣٩٢**] وفي الترمذي[٦]: عن عمرو بن الحارث: أن دراجاً أبا السمح حدثه

---

(١) في (س) و (هـ) زيادة (أنه قال).

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) تفسير الكشاف ٣٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ويطوف عليهم غلمان لهم**﴾ في سورة "الطور" آية رقم (٢٤).

(٤) لم أجده في النسخة المحمودية لوجود سقط في هذا الموضع .

(٥) **سنده:**

١- ابن فنجوية: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

٢- أحمد بن علي بن عمر بن حبيش أبو سعيد الرازي الأشعري (تاريخ بغداد ٣١١/٤).

٣- محمد بن أحمد بن عاصم: لم أجده.

٤- عمر بن عبد العزيز البصري: لم أجده.

٥- يوسف بن أبي طيبة: لم أجده.

٦- وكيع بن الجراح: ثقة تقدم في ١١٨٧ .

٧- هشام بن عروة ثقة تقدم في ١٠٨٢ .

٨- عروة: ثقة تقدم في ١٠٦٤ .

(٦) الترمذي في صفة الجنة باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة ٦٩٥/٤ رقم ٢٥٦٢. وقال الترمذي: حديث غريب .

عن أبي الهيثم عن أبي سعيد[1]، عن النبي ﷺ قال:" إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم، واثنتان وسبعون زوجة، وينصب له قبه من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء ". انتهى.

[**٢/٣٩١**] وهو في الفردوس[2]، عن عائشة بلفظ المصنف

---

(١) **سنده:**

١- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري أبو أيوب ت قبل ١٥٠هـ/ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ. (التقريب ٤١٩).

٢- دراج أبو السمح: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف تقدم في ١٢٤٩ .

٣- أبو الهيثم: ثقة تقدم في ١٢٤٩.

وفيه دراج ضعيف عن أبي الهيثم. وفيه رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري ت ١٨٨هـ وله ٧٨ سنة / ت ق. قال الذهبي: قال أبو زرعة ضعيف كان صالحاً عابداً محدثاً سيء الحفظ. قال ابن حجر: ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. (الكاشف ٣٩٦/١، التقريب ٢٠٩، التهذيب ٦٠٧/١).

(٢) الفردوس ٢١٧/١ رقم ٨٣١ .

١٢٦٣ - الحديث الخامس:

[٣٩٣] عن رسول الله ﷺ أنه قال:" من قرأ سورة الطور كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته "[١].

قلت: رواه الثعلبي[٢]: أنا أبو الحسن الفارسي، ثنا أبو محمد بن أبي حامد، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، ثنا أسلم المنقري[٣]، عن عبدا لله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب[٤] قال: قال رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة ﴿**والطور**﴾.." إلى آخره سواء.

---

(١) تفسير الكشاف ٣٧/٤. في آخر سورة "الطور".

(٢) الكشف والبيان ١٩٢/١٠ ب .

(٣) في (س) و (هـ) (المقري).

(٤) **سنده:**

١- أبو الحسن الفارسي: لم أجده.

٢- أبو محمد بن أبي حامد: عبد الله بن أحمد بن جعفر بن أحمد الشيباني النيسابوري ت ٣٧٢هـ وله ٦٨ سنة، قال الخطيب: ثقة. (تاريخ بغداد ٣٩١/١٩).

٣- محمد بن الحسن الأصبهاني: لم أجده.

٤- المؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ تقدم في ١١٧٨ .

٥- أسلم المنقري (بكسر الميم وسكون النون بعدها قاف) أبو سعيد ت ١٤٢هـ/د. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ١٠٥) .

٦- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي من الخامسة / خت د س. قال أحمد: حسن الحديث. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول. (الكاشف ٥٦٧/١، التقريب ٣١٠، التهذيب ٣٧١/٢) .

٧- عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي صحابي صغير تقدم في ١٢١١.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[1] بسنديه المتقدمين في (آل عمران).

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[2] بسنده المتقدم في (يونس)[3].

---

(١) انظر الكاف الشاف ١٦٠ رقم ٥٦.

(٢) الوسيط ١٨٣/٤ .

(٣) وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١٠١٢/٣ رقم ٩٠٥) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة و(١) النجم

ذكر فيها أحد عشر حديثاً:

[٢٣٨ب]

١٢٦٤ - الحديث الأول: /

عن عروة بن الزبير ﷺ: أن عتبة (٢) بن أبي لهب - وكانت تحته ابنة رسول الله ﷺ - أراد الخروج إلى الشام، فقال: لآتين محمد فلأوذينه فأتاه فقال: يامحمد، هو كافر بالنجم إذا هوى وبالذي دنا فتدلى، ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ، ورد عليه ابنته وطلقها، فقال رسول الله ﷺ:" اللهم سلط عليه كلباً من كلابك "، وكان أبو طالب حاضراً فوجم لها، وقال: ما كان أغناك يابن أخي عن هذه الدعوة، فرجع عتبة إلى أبيه فأخبره، ثم خرجوا إلى الشام، فنزلوا منزلاً، فأشرف عليهم راهب من الدير، فقال لهم: إن هذه أرض مسبعة، فقال أبو لهب لأصحابه: أعينونا يا معشر قريش، فإني أخاف على ابني دعوة محمد، فجمعوا جمالهم، وأناخوها حولهم، وأحدقوا بعتبة، فجاء الأسد يشتم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله (٣).

---

(١) (و) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) في جميع النسخ، وفي دلائل النبوة (عتيبة) وعلق عليه محقق الدلائل بقوله: في الأصل (عتبة) وصححناه من الإصابة لأن الذي مات كافراً هو عتيبة، وأما عتبة فقد مات مسلماً. (وانظر الإصابة ٤٤٨/٢).

(٣) تفسير الكشاف ٣٧/٤. في أول سورة "النجم".

[٣٩٤] **قلت**: رواه أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة في الباب السادس والعشرين[١] من حديث محمد بن إسحاق عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه[٢] فذكره بلفظ المصنف إلا أنه قال: فضربه الأسد بذنبه ضربة واحدة فمات مكانه[٣].

(١) دلائل النبوة الفصل الرابع والعشرون ٤٥٤ رقم ٣٨٠ وفيه (عن أبيه عن هبار بن الأسود) .

(٢) **سنده:**

١- محد بن إسحاق: صدوق يدلس، تقدم في ١٠٧٠ .

٢- عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام أخو هشام الأصغر ت ١٤٠هـ/خ م د س ق. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٨٥) .

٣- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤ .

٤- هبار بن الأسود بن المطلب القرشي الأسدي أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه وصحب النبي ﷺ. (الاستيعاب ٩٧/٤) .

(٣) لم أجد هذا اللفظ في نسخة الدلائل المطبوعة وهي (المنتخب) فلعلها في الأصل.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة[1]، والطبراني في معجمه في ترجمة رقية ابنة النبي ﷺ [2] من حديث زهير بن العلاء: عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة [3] قال: كانت أم كلثوم ابنة النبي ﷺ في الجاهلية تحت عتيبة بن أبي لهب وكانت رقية تحت أخيه عتبة بن أبي لهب فلما أنزل الله تعالى ﴿**تبت يدا أبي لهب**﴾ قال أبو لهب لابنيه عتيبة وعتبة[4]: رأسي من رؤسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد، وسأل النبي ﷺ عتبة طلاق ابنته رقية، وسألته رقية ذلك فطلقها، وطلق عتيبة أم كلثوم، قال: فلما طلقاهما جاء عتيبة إلى النبي ﷺ فقال له: كفرت بدينك وفارقت ابنتك، ثم سطى عليه فشق قميص النبي ﷺ، فقال عليه الصلاة والسلام:" اللهم سلط عليه كلبك" فخرج نحو الشام تاجراً، فنزلوا بمكان يقال له: الزرقاء - ليلاً - فطاف بهم الأسد، فعدا عليه من بين القوم فقتله، قال زهير بن العلا: وحدثني هشام بن عروة، عن أبيه فذكر نحوه، وقال: فلما طاف بهم الأسد تلك الليلة، وكانوا ناموا وجعلوا

---

(١) دلائل النبوة ٢/٣٣٩ .

(٢) المعجم الكبير ٢٢/٤٣٤ رقم ١٠٥٦ .

(٣) **سنده:**

١- زهير بن العلاء العبسي العبدي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: أحاديثه موضوعة، وهذا شيخ لا يشتغل به. (الثقات ٨/٢٥٦، العلل لابن أبي حاتم ٢/٣٦٧، المغني ١/٢٤١).

٢- سعيد بن أبي عروبة: ثقة تغير تقدم في ١٠٩٩ .

٣- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١. وهذا السند فيه ضعف زهير بن العلاء وفيه الإرسال. وقال الهيثمي: فيه زهير بن العلاء ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان فالإسناد حسن. (مجمع الزوائد ٩/٢١٧). وليس كما قال رحمه الله .

(٤) في (س) و (هـ) (عتبه وعتيبة).

عتيبة وسطهم، فأقبل الأسد يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة[1] ففدغه[2] وخلف عثمان بن عفان بعده على رقية ﷺ. انتهى

وذكره الثعلبي[3]، عن عروة بلفظ المصنف من غير سند وفي آخره شعر حسان[4].

[**٣٩٥**] وروى الحاكم في المستدرك في تفسير سورة (تبت)[5] عن عباس بن الفضل الأزرق، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه[6] قال: كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ ويدعوا عليه، فقال النبي ﷺ:" اللهم سلط عليه كلبك "، فجهز أبو لهب البز إلى الشام وبعث معه ولده، وقال لغلمانه: إني أخاف على ابني دعوة محمد فتعاهدوه فكانوا إذا نزلوا منزلا ألزقوه بالحائط وجعلوا

---

(١) في (س) و (هـ) (عتبه).

(٢) في (س) و (هـ) (ففرغه).

(٣) الكشف والبيان ٢/١٢ أ .

(٤) في (س) و (هـ) (لحسان).

(٥) المستدرك ٥٨٨/٢ رقم ٣٩٨٤ .

(٦) **سنده:**

١- عباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب البصري أبو عثمان الأزرق / تمييز. كذبه ابن معين وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف. قال ابن حجر: ضعيف (المجروحين ٥١٠/٨، التقريب ٢٩٤، التهذيب ٢٩٣/٢) .

٢- الأسود بن شيبان السدوسي أبو شيبان ت ١٦٠هـ/بخ م د س ق. قال ابن حجر: ثقة عابد (التقريب ١١١) .

٣- أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني العَرِيجي (بفتح المهملة وكسر الراء وبالجيم) من الثالثة / خ م د س. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٦٧٩، التهذيب ٦٠٠/٤) .

٤- أبو عقرب الكناني والد أبي نوفل صحابي نزل البصرة وكان جواداً /بخ س. (أسد الغابة ٢١٣/٦، التقريب ٦٥٩) .

عليه الثياب والمتاع، قال: فبينما هم كذلك إذ جاء سبع فنشله فقتله. انتهى. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].

ورواه البيهقي في دلائل النبوة كذلك[2]، وقال: هكذا قال عباس بن الفضل: لهب بن أبي لهب، وعباس ليس بالقوي، وأهل المغازي يقولونه: عتبة بن أبي لهب، ومنهم من يقول: عتيبة. انتهى.

---

(١) ووافقه الذهبي ٢/٥٨٨ .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢/٣٣٨ .

١٢٦٥ - الحديث الثاني:

[٣٩٦] روي أنه عليه / الصلاة والسلام أحب أن يرى جبريل في صورته التي جبل عليها، فاستوى له في الأفق الأعلى، وهو أفق الشمس، فملأ الأفق. [٢٣٩أ]

وقيل: ما رآه أحد من الأنبياء في صورته الحقيقية إلا محمد ﷺ مرتين: مرة في الأرض، ومرة في السماء [١].

قلت: روى البخاري في صحيحه في التفسير[٢]، ومسلم في الإيمان[٣] واللفظ له من حديث مسروق: عن عائشة قالت: ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، ثم قالت: أنا أول هذه الأمة سأل رسول الله ﷺ، فقال:" إنما هو جبريل لم أره على صورته التي رأيته عليها غير هاتين المرتين: رأيته منهبطاً من السماء، ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض " الحديث.

ورواه الترمذي[٤] ولفظه قال: قلت: هل رأى محمد ربه ؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء قف له شعري، ثم قرأت:﴿**لقد رأى من آيات ربه الكبرى**﴾ وقالت: من أخبرك أن محمداً رآى ربه فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة في جياد له ستمائه جناح قد سد الأفق.

وبهذا اللفظ رواه ابن حبان[٥] في صحيحه في النوع الحادي عشر من القسم الثالث منه [٦].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/ ٣٨. في أول سورة "النجم".

(٢) البخاري في تفسير سورة النجم ٤٧٢/٨ رقم ٤٨٥٥ .

(٣) مسلم في باب معنى قول الله عز وجل: ﴿**ولقد رآه نزلة أخرى**﴾ ١٥٩/١ رقم ٢٨٧/١٧٧ .

(٤) الترمذي في تفسير سورة النجم ٣٩٤/٥ رقم ٣٢٧٨ .

(٥) الإحسان في الإسراء ٢٥٧/١ رقم ٦٠ .

(٦) (منه) ليست في (س) ولا (هـ).

١٢٦٦ - الحديث الثالث:

في الحديث:" لا صلاة إلى أن ترتفع الشمس مقدار رمحين "[١].

[**قلت**: احتج به المصنف وبالحديث الذي[٢] بعده على أن التقدير: جاء بالقوس والرمح والسوط وغير ذلك.][٣]

[**٣٩٧**] وهذا الحديث رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب الطهارة [٤]، من حديث عمرو بن عَبَسَة [٥] أنه قال: يارسول الله، أي الليل أسمع ؟ قال:" جوف الليل الأخير، فصل ما شئت، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تطلع الشمس قيد رمح أو رمحين.. " الحديث بطوله، وصححه.

[**٣٩٨**] ورواه الطبراني في معجمه[٦]، عن الحارث بن الضحاك: ثني منصور بن المعتمر، سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه[٧] أن رسول الله ﷺ سئل أي الليل أسمع قال:" جوف الليل الأخير، ثم

---

(١) تفسير الكشاف ٣٨/٤. في أول سورة "النجم" .

(٢) (الذي) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٤) المستدرك ٢٦٨/١ رقم ٥٨٤ .

(٥) عمرو بن عَبَسَة بن عامر السلمي أبو نجيح صحابي جليل أسلم قديماً في أول الإسلام وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام / م ٤ .
(الإستيعاب ٢٧١/٣، التقريب ٤٢٤) .

(٦) المعجم الكبير ١٣٣/١ رقم ٢٧٩ .

(٧) **سنده:**
١- الحارث بن الضحاك: لم أجده .
٢- منصور بن المعتمر: ثقة تقدم في ١١٣٣ .
٣- محمد بن المنكدر: ثقة تقدم في ١١٩٤ .
٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة لم يسمع من أبيه ١٠٦٣ .
٥- عبدالرحمن بن عوف بن عبدعوف القرشي الزهري الصحابي، أحد العشرة ت ٣٢هـ /ع.

=

الصلاة مقبولة حتى يصلي(1) الفجر، ثم لاصلاة حتى تكون(2) الشمس قيد رمح أو رمحين... " [الحديث.

[٣٩٩] وروى إسحاق بن راهوية في مسنده، أنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة السلمي(3) قال: سُئل رسول الله ﷺ:" أي الليل أسمع قال:" جوف الليل الأخير، ثم الصلاة مقبولة حتى يصلي الفجر، ثم لاصلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين](4) ثم لاصلاة حتى تميل الشمس ثم الصلاة مقبولة(5)، حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين ثم لاصلاة حتى تغرب الشمس " انتهى.

ورواه الدارقطني في علله(6) من حديث الثوري، عن منصور به سواء.

(التقريب ٣٤٨).

والحديث فيه انقطاع بين أبي سلمة وأبيه .

(١) في (س) و (هـ) (تصلى) وهي موافقة لما في الطبراني.

(٢) في (س) و (هـ) (ترتفع) والذي في الطبراني موافق للأصل.

(٣) **سنده:**

١- جرير بن عبد الحميد: ثقة تقدم في ١٠٧٤ .

٢- منصور بن المعتمر: ثقة تقدم في ١١٣٣ .

٣- سالم بن أبي الجعد: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١٢١٠ .

٤- كعب بن مرة السلمي، ويقال: مرة بن كعب: صحابي سكن البصرة ثم الأردن ت سنة بضع وخمسين / ٤. (الاستيعاب ٣/٣٨٣، التقريب ٤٦٢) .

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) في (س) بعدها (حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم الصلاة حتى تميل الشمس ثم الصلاة مقبولة).

(٦) لم أجده في القسم المطبوع من علل الدارقطني .

١٢٦٧ - الحديث الرابع:

[٤٠٠] في الحديث: " لقاب قوس أحدكم من الجنة وموضع قـذة[١] خير من الدنيا وما فيها "، قال المصنف: [والقد][٢] السوط [٣].

قلت: رواه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق في باب صفة الجنة[٤] من حديث إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس[٥]، عن النبي ﷺ قال:" لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قد [٦] - يعني سوطه - خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت على أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحاً ولنصيفها - يعني الخمار - على رأسها خير من الدنيا وما فيها ". وفيه قصة.

ورواه أحمد في مسنده[٧] كذلك بدون القصة.

---

(١) في (س) و (هـ) (قدة).

(٢) في الأصل (القذ) والمثبت من (س) و(هـ).

(٣) تفسير الكشاف ٣٨/٤. في أول سورة "النجم". وانظر معنى (القد) في لسان العرب ٣٤٤/٣.

(٤) البخاري ٤٢٥/١١ رقم ٦٥٦٨ مختصراً وليس فيه قصة، وأخرجه أيضاً في الجهاد ١٧/٦ رقم ٢٧٩٢ ورقم ٢٧٩٦ وليس فيه قصة .

(٥) **سنده:**

١- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو اسحاق القاريء ت ١٨٠هـ / ع

قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ١٠٦)

٢- حميد الطويل: ثقة مدلس تقدم في ١١٨٦ .

(٦) الذي في صحيح البخاري ١٩/٦ (قِيد) .

(٧) مسند أحمد ١٣٢/٣ .

١٢٦٨ - الحديث الخامس:

[٤٠١] عن النبي ﷺ أنه قال في سدرة المنتهى:" رأيت على كل ورقة من ورقها[١] ملكاً قائماً يسبح لله تعالى "[٢].

قلت: رواه الطبري في تفسيره[٣]، ثني يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب قال: قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[٤] في قوله:﴿**إذ يغشى السدرة ما يغشى**﴾[٥] قيل له: يا رسول الله،/ أي شيء رأيت يغشى تلك السدرة؟ قال: " رأيتها يغشاها فراش من ذهب، ورأيت على كل ورقة ملكاً قائماً يسبح الله تعالى". انتهى. وهو مرسل.

[٢٣٩ب]

---

(١) في (س) و (هـ) (أوراقها).

(٢) تفسير الكشاف ٣٩/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**عند سدرة المنتهى**﴾ في سورة "النجم" آية رقم (١٤).

(٣) تفسير الطبري ٥١٩/٢٢ .

(٤) **سنده:**

١- يونس بن عبد الأعلى: ثقة تقدم في ١٢١٥ .

٢- عبد الله بن وهب: ثقة تقدم في ١٠٩١ .

٣- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف تقدم في ١٠٦٢ .

وقال ابن حجر: وعبدالرحمن ضعيف. وهذا معضل. (الكاف ١٦٠، رقم٦٢).

(٥) في (س) و (هـ) (قال).

١٢٦٩ - الحديث السادس:

وعن النبي ﷺ في قوله:﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال:" يغشاها رفرف من طير خضر " وعن ابن مسعود وغيره يغشاها فراش من ذهب "[1].

[٤٠٢] **قلت: الأول**: غريب.

[٤٠٣] **وقول ابن مسعود**: رواه إسحاق بن راهوية في مسنده[2]، أنا ابن عيينة، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن مرة، عن عبدا لله بن مسعود[3] في قوله تعالى:﴿**إذ يغشى السدرة ما يغشى**﴾ قال: فراش من ذهب أعطي نبيكم عندها ثلاثاً، فرضت عليه الصلاة، وأعطي خواتم سورة البقرة، وغفر لأمته المقحمات مالم يشركوا با لله شيئاً. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٣٩/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذ يغشى السدرة ما يغشى**﴾ في سورة "النجم" آية رقم (١٦).

(٢) لم أجده.

(٣) **سنده:**

١- ابن عيينة: ثقة تقدم في ١٠٤٥ .

٢- مالك بن مِغْول الكوفي أبو عبد الله ت ١٥٩هـ / ع

قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٥١٨)

٣- طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب اليامي ت ١١٢هـ / ع

قال ابن حجر: ثقة قارئ فاضل . (التقريب ٢٨٣)

٤- مرة بن شراحيل الهمْداني أبو اسماعيل الكوفي يقال له: مرة الطيب ت ٧٦هـ / ع .

قال ابن حجر: ثقة عابد. (التقريب ٥٢٥)

١٢٧٠ - الحديث السابع:

روي أن العزى كانت لغطفان - وهي سمرة - فبعث إليها رسول الله ﷺ من قطعها، فخرجت منها شيطانة ناشرةً شعرها، داعية ويلها، واضعة يدها على رأسها، فجعل يضربها بالسيف حتى قتلها وهو[1] يقول:

ياعز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك.

ورجع فأخبر رسول الله ﷺ فقال ﷺ:" تلك العزى ولن تعبد أبداً "[2].

[٤٠٤] **قلت:** رواه الواقدي [في كتاب المغازي، في غزوة الفتح[3] بالسند والمتن المذكورين[4].

ورواه أبو عبدالله][5] الأزرقي[6] من طريق الواقدي، حدثني عبدالله بن يزيد الهذلي، عن سعيد بن عمرو الهذلي[7] قال: قدم رسول الله ﷺ مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان فبث السرايا في كل وجه، وأمرهم أن يغيروا على من لم

---

(١) في (س) و (هـ) (وهي تقول).

(٢) تفسير الكشاف ٣٩/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أفرأيتم اللات والعزى**﴾ في سورة "النجم" آية رقم (١٩).

(٣) المغازي في شأن هدم العزى ٨٧٣/٣ .

(٤) وسنده كما سيأتي عند الأزرقي في تاريخ مكة .

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٦) في (س) و (هـ) (في تاريخ مكة).
والحديث في تاريخ مكة باب ما جاء في الأصنام التي كانت على الصفا والمروة ١٢٧/١.

(٧) **سنده:**
١- عبد الله بن يزيد الهذلي أبو يزيد ابن قُنْطُس روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب، روى عنه ابن أبي ذئب ت ١٤٩هـ. وثقه أحمد ويحيى، وقال البخاري: يتهم بأمر عظيم (يعني الزندقة) وقال النسائي: ليس بثقة .
(التاريخ الكبير ٢٢٧/٥، الطبقات الكبرى ٣٥٤، الثقات ١٦/٧، اللسان ١٩٥/٤) .
٢- سعيد بن عمرو الهذلي: لم أجده .

يكن على الإسلام، فخرج هشام بن العاص في مائتين قبل يلملم[1]، وخرج خالد بن سعيد بن العاص في ثلاثمائة قبل عُرنة[2]، وبعث خالد بن الوليد إلى العزى يهدمها، فخرج خالد بن الوليد في ثلاثين فارساً من أصحابه الى العزى، حتى انتهى إليها فهدمها ثم رجع إلى النبي ﷺ، فقال له: " أهدمتها ؟ " قال: نعم، قال:" فهل رأيت شيئاً ؟" قال: لا، قال:" فإنك لم تهدمها فارجع فاهدمها "، فرجع إليها فخرجت له امرأة سوداء عريانة ناشرة شعرها فأقبل عليها خالد بن الوليد ضرباً بالسيف فجزلها باثنتين وهو يقول:

يا عز كفرانك لا سبحانك... البيت.

ثم رجع فأخبر النبي ﷺ قال[3]: " نعم تلك العزى وقد أيست أن تعبد أبداً ". انتهى.

وهذا مرسل وهو أقرب إلى لفظ المصنف.

[٤٠٥] ورواه ابن مردويه في تفسيره[4] من طريق محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح وعن عكرمة، عن ابن عباس[5] أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى العزى ليهدمها وكانت نَخْلة عليها سادن فجاء[6]

---

(١) يلملم: ويقال: الملم، موضع على ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمن، وفيه مسجد لمعاذ بن جبل. (انظر مراصد الاطلاع ١٤٨٢/٣).

(٢) عرنة: بضم أوله، وفتح ثانيه، هو وادي عرفة. (معجم ما استعجم ٩٣٥/٣).

(٣) في (س) و (هـ) (فقال).

(٤) لم أجده .

(٥) **سنده:**

١- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث هنا تقدم في ١٠٧٠ .

٢- محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب تقدم في ١٢٢٨ .

٣- أبو صالح ذكوان: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

٤- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

(٦) في (س) و (هـ) (فجاءها).

خالد فهدمها ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال له: " أهدمتها ؟ " قال: نعم، قال:" رأيت شيئاً ؟ "، قال: لا، قال: " فإنك لم تهدمها ارجع فاهدمها "، فرجع إليها خالد فهدمها فإذا هو بإمراة سوداء عريانة واضعة يديها على رأسها وهي تدعو بالويل، فأقبل عليها خالد فضرب رأسها بالسيف وهو يقول:

ياعز كفرانك لا سبحانك إني وجدت ا لله قد أهانك

ثم رجع إلى رسول ا لله ﷺ فأخبره، قال:" نعم تلك العزى ولن تعبد بعد اليوم أبداً". انتهى.

ورواه ابن سعد في الطبقات بسنده[1]، عن محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وعبدالرحمن بن أبي الزناد وجماعة، فذكر سرايا رسول ا لله ﷺ ومنها سرية خالد بن الوليد إلى العزى بلفظ ابن مردوية.

ورواه أيضاً في ترجمة خالد بن الوليد[2]، أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي بسند الأزرقي ومتنه قال: لما فتح رسول ا لله ﷺ مكة وبث السرايا، / بعث خالد بن الوليد إلى العزى... الحديث. [٢٤٠أ]

[٤٠٦] ورواه النسائي[3] بنقص من حديث محمد بن فضيل، ثنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة[4] قال: لما فتح رسول ا لله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة، وكانت بها العزى فأتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات،

---

(١) الطبقات ١٤٥/٢ .

(٢) لم أجده في الطبقات في ترجمة خالد بن الوليد، وفي آخرها سقط فلعله ضمن الساقط .

(٣) النسائي في الكبرى في تفسير سورة النجم ٤٧٤/٦ رقم ١١٥٤٧.

(٤) **سنده:**

١- محمد بن فضيل: صدوق تقدم في ١١٥١ .

٢- الوليد بن جميع: صدوق يهم تقدم في ١١٤٢ .

٣- أبو الطفيل: صحابي تقدم في ١١٣٧ .

فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال:" ارجع فإنك لم تصنع شيئاً "، فرجع خالد فلما أبصرت به السدنة - وهم حجبتها - أمعنوا في الجبل وهم يقولون: يا عزى، يا عزى، فأتاها خالد فإذا هي امرأة عريانة ناشرة شعرها تحتفن التراب على رأسها فعممها خالد بالسيف حتى قتلها ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال:" تلك العزى ". انتهى.

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة في فتح مكة [١]، والطبراني في معجمه[٢]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[٣]، وعن الطبراني رواه أبو نعيم في دلائل النبوة في الباب الثامن والعشرين[٤] بسنده ومتنه.

---

(١) دلائل النبوة ٥/٧٧ .

(٢) لم أجده في الطبراني وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٧٦ .

(٣) أبو يعلى ٢/١٩٦ رقم ٩٠٢ .

(٤) دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٥٣٥ رقم ٤٦٣ .

١٢٧١-الحديث الثامن:

[٤٠٧] عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ قال: وفىّ عمله كل يوم بأربع ركعات في صدر النهار [١].

قلت: رواه [الطبري][٢]، وابن مردويه[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، والثعلبي[٥]، ثم البغوي [٦] في تفاسيرهم، كلهم من حديث جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة [٧] عن النبي ﷺ أنه تلا هذه الآية: ﴿**وإبراهيم الذي وفىّ**﴾ ثم قال: أتدري ما الذي وفىّ ؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: وفىّ عمل يومه بأربع ركعات في أول النهار، انتهى.

وهو معلول بجعفر، وزاد ابن مردويه فيه: وزعم أنها صلاة الضحى، انتهى[٨].

---

(١) تفسير الكشاف ٤٢/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وإبراهيم الذي وفى**﴾ في سورة "النجم" آية رقم (٣٧).

(٢) في الأصل (الطبراني) والمثبت من (س) و (هـ) .
وهو في تفسير الطبري ٥٤٥/٢٢ .

(٣) انظر الدر المنثور ٦٦٠/٧ .

(٤) لم أجده ، وعزاه إليه السيوطي في الدر المنثور ٦٦٠/٧ .

(٥) الكشف والبيان ١٥/١٢ ب .

(٦) معالم التنزيل ٤١٥/٧ .

(٧) **سنده:**
١- جعفر بن الزبير الحنفي الباهلي متروك وكان صالحاً في نفسه، تقدم في ١٢٥١.
٢- القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة ت ١١٢هـ / بخ ٤
قال ابن حجر: صدوق يغرب كثيراً. (التقريب ٤٥٠، التهذيب ٤١٤/٣)
٣- أبو أمامة الباهلي صُدِيًّ بن عجلان، صحابي مشهور سكن الشام ومات بها ت ٨٦هـ / ع. (الاستيعاب ١٦٥/٤، التقريب ٢٧٦)

(٨) والحديث ضعف سنده ابن كثير في التفسير. (٢٥٨/٤). والسيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٧).

ورواه أيضاً:[1] حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي البصري، ثنا محمد بن أيوب [بن][2] عافية، ثنا جدي، ثنا معاويةبن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة [3] ...فذكره.

(١) أي ابن مردوية، وانظر الدر المنثور ٧/٦٦٠.

(٢) في الأصل (عن) والمثبت من (س) و (هـ).

(٣) **سنده:**

١- سليمان بن أحمد الطبراني: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- أحمد بن يحيى الحضرمي البصري، لينه أبو سعيد بن يونس. (الميزان ١/١٦٣)

٣- محمد بن أيوب بن عافية: لم أجده .

٤- عافية بن أيوب المصري: قال أبوزرعة: ليس به بأس، قال المنذري: لم يبلغني فيه ما يوجب تضعيفه، وقال ابن عبد الهادي والبيهقي: مجهول .

(الجرح والتعديل ٧/٤٤، اللسان ٣/٦٤٩)

٥- معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس ت ١٥٨هـ / ر م٤.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام. (التقريب ٥٣٨، التهذيب ٤/١٠٨)

٦- سليم بن عامر الكَلاعي أبو يحيى الحمصي ت ١٣٠هـ / بخ م ٤ .

قال ابن حجر: ثقة من الثالثة غلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ . (التهذيب ٢/٨٢، التقريب ٢٤٩).

١٢٧٢ - الحديث التاسع:

[٤٠٨] روي عن النبي ﷺ: أنه قال:" ألا أخبركم لم سمى ا لله خليله الذي وفى ؟ كان يقول إذا أصبح وإذا[١] أمسى: ﴿فسبحان ا لله حين تمسون وحين تصبحون[٢]﴾ إلى قوله: ﴿وحين تظهرون﴾ "[٣].

قلت: رواه أحمد في مسنده[٤]، والطبراني في معجمه[٥]، وابن السني في كتاب عمل اليوم والليلة [٦]، كلهم من حديث ابن لهيعة: عن زبان بن فايد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه[٧]، عن رسول ا لله ﷺ أنه قال: ألا أخبركم لم سمى

(١) (إذا) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) (وحين تصبحون) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) تفسير الكشاف ٤٢/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وإبراهيم الذي وَفَّى**﴾ في سورة "النجم" آية رقم (٣٧).

(٤) مسند أحمد ٤٣٩/٣ .

(٥) المعجم الكبير ١٩٢/٢٠ رقم ٤٢٧ .

(٦) عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا أصبح ٣٩ رقم ٧٨ .

(٧) **سنده:**

١- ابن لهيعة: صدوق تغير بآخرة تقدم في ١١١٩ .

٢- زَبَّان بن فائد (بالفاء) المصري أبو جُوَيْن الحَمْراوي (بالمهملة) ت ١٥٥هـ / بخ د ت ق.

قال الذهبي: ضُعِّف، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته.

(المغني ٢٣٦/١، التقريب ٢١٣، التهذيب ٦١٢/١)

٣- سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر من الرابعة / بخ د ت ق .

قال ابن حجر: لا بأس به إلا في روايات زبّان عنه. (التقريب ٢٥٨، التهذيب ١٢٦/٢)

٤- معاذ بن أنس الجهني الأنصاري: صحابي نزل مصر وبقي إلى خلافة عبد الملك / بخ د ت ق. (الاستيعاب ٤٥٩/٣، التقريب ٥٣٥)

ا الله إبراهيم الخليل الذي وفى ؟، كان يقول كلما أصبح وأمسى: ﴿ **فسبحان**[١] **ا الله حين تمسون وحين تصبحون**﴾ " حتى ختم الآية. انتهى.

ورواه الطبري[٢]، وابن مردوية[٣]، والثعلبي[٤]، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم[٥]، وهو مشتمل على جماعة من الضعفاء، ورواه ابن مردويه أيضاً، من حديث رشدين[٦] بن سعد[٧]: عن زبان بن فايد به.

---

(١) في (س) (سبحان).

(٢) تفسير الطبري ٥٤٥/٢٢ .

(٣) لم أجده .

(٤) الكشف والبيان ١٥/١٢ ب .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم في سورة الروم ٣٠٨٩/٩ رقم ٧٤٧٩. وليس فيه سند، وقد ذكر ابن كثير سنده كما ذكره المصنف. (تفسير ابن كثير ٢٥٨/٤)

(٦) في (س) و (هـ) (رشد بن سعد).

(٧) ورشدين بن سعد ضعيف تقدم في ١٢٦٢ .

١٢٧٣ – قوله:

[٤٠٩] وكانت قريش تقول لرسول الله ﷺ: أبو كبشة تشبيهاً له برجل من أشرافهم، يقال له: أبو كبشة[١].

قلت: كأنه وهم، وإنما كانوا يقولون له: ابن أبي كبشة، كما جاء في حديث أبي سفيان[٢]: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أبي كبشة.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٤٢. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وأنه هو رب الشعرى**﴾ في سورة "النجم" آية رقم (٤٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في بدء الوحي ١/٤٢ رقم ٦ .

١٢٧٤ - الحديث العاشر:

عن رسول الله ﷺ أنه لم ير ضاحكاً بعدها، يعني قوله تعالى:﴿وتضحكون ولا تبكون﴾[(١)].

[٤١٠] **قلت:** رواه الثعلبي في تفسيره[(٢)]، من طريق أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، ثنا زياد بن أبي مسلم، عن صالح [أبي][(٣)] الخليل[(٤)] قال: لما نزلت هذه الآية:﴿**أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون**﴾ لم ير النبي ﷺ ضاحكاً بعد. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٤٣. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وتضحكون ولا تبكون**﴾ في سورة "النجم" آية رقم (٦٠).

(٢) الكشف والبيان ١٢/٢٠ ب .

(٣) في جميع النسخ (بن) والصواب المثبت.

(٤) **سنده:**

١- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله أحد الأئمة ت ٢٤١هـ وله ٧٧ سنة / ع

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه حجة. (التقريب ٨٤)

٢- وكيع بن الجراح: ثقة تقدم في ١١٨٧ .

٣- زياد بن مسلم أو ابن أبي مسلم أبو عمر الفراء البصري الصفار من السابعة / مد

وثقه ابن معين، وقال مرة: يضعف، وقال أحمد: ثقة رجل صالح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه وليس بقوي في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين. (الجرح والتعديل ٣/٥٤٦، الثقات ٦/٣٢٩، التهذيب ١/٦٥٤، التقريب ٢٢١)

٤- صالح بن أبي مريم الضُّبَعي مولاهم أبو الخليل البصري من السادسة / ع .

قال ابن حجر: وثقه ابن معين والنسائي وأغرب ابن عبد البر فقال: لايحتج به.

(التهذيب ٢/٢٠٠، التقريب ٢٧٣).

هو سند ضعيف معضل.

[٤١١] ورواه ابن مردويه في تفسيره[١] حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، ثنا عبدا لله بن قريش الأسدي قال: وجدت في سماع الفرج[٢] بن / اليمان، ثنا عمر بن زيد،[٣] ثنا معبد بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [٤] قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿**أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون**﴾ قال: فما رئي رسول الله ﷺ بعدها ضاحكاً أو متبسماً، حتى ذهب من الدنيا. انتهى.

[٢٤٠ب]

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد[٥]، ثنا وكيع... إلى آخر لفظ الثعلبي، إلا أنه زاد بعد قوله ضاحكاً أو متبسماً.

---

(١) انظر الدر المنثور ٦٦٦/٧ .

(٢) في (س) و (هـ) (الفرح).

(٣) في (س) و (هـ) (يزيد).

(٤) **سنده:**

١- إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي أبو محمد ت ٣٥٠هـ

قال الخطيب: كان فاضلاً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم وخلفائهم، صنف تاريخاً كبيراً على السنين، وقد وثقه الدارقطني. ونقل الذهبي عن محمد بن العباس بن الفرات: كان ركيناً عاقلاً مقدماً من أهل الثقة والأدب وأيام الناس، قل من رأيت مثله .

(تاريخ بغداد ٣٠٤/٦، السير ٥٢٢/١٥)

٢- عبد الله بن قريش بن إسحاق الأسدي، قال الدارقطني: لا بأس به.

(سؤلات الحاكم للدارقطني ١٢٣ رقم ١٢٣، تاريخ بغداد ٤٣/١٠)

٣- الفرج بن اليمان الكردلي: ذكره الخطيب في تاريخه فيمن روى عبد الله بن قريش عنه، ونقل عنه قوله: وجدت في سماع الفرج بن اليمان الكردلي. (تاريخ بغداد ٤٣/١٠).

٤- عمر بن زيد (أو يزيد): لم أجده .

٥- معبد بن خالد: لم أجده .

٦- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

وقال ابن حجر: إسناده ضعيف. (الكاف ١٦١ رقم٦٩).

(٥) لم أجده في الزهد لأحمد .

١٢٧٥ - الحديث الحادي عشر:

[٤١٢] عن رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة والنجم، أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل من صدق بمحمد ﷺ وجحد به بمكة "[١].

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[٢] من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن [أبيه][٣]، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة والنجم ؛ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ﷺ وكذب به ". انتهى.

وكذلك رواه ابن مرديه في تفسيره[٤]، بسنديه المتقدمين في آل عمران، ولم يقل فيهما:" بمكة ".

وكذلك رواه الواحدي في الوسيط[٥]، بسنده في يونس، ولم يقل:" بمكة ".

---

(١) تفسير الكشاف ٤٣/٤. في آخر سورة "النجم".

(٢) الكشف والبيان ١/١٢ب.

(٣) في الأصل (أمه) والمثبت من (س) و (هـ).

(٤) انظر الكاف الشاف ١٦١ رقم ٧٠.

(٥) الوسيط ١٩٢/٤، ولم يقل (بمكة) كما ذكر المصنف.
وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠١٦/٣ رقم ٩٠٩).
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة القمر

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٢٧٦ - الحديث الأول:

عن ابن عباس وأنس[١] وابن مسعود أن الكفار سألوا رسول الله ﷺ آية؛ فانشق القمر مرتين.

قال ابن عباس: انفلق فلقتين: فلقة ذهبت، وفلقة بقيت.

وقال ابن مسعود: رأيت حراء بين فلقتي القمر.[٢]

[٤١٣] **قلت: أما حديث أنس**: ففي الصحيحين، من حديث قتادة: عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر مرتين، رواه البخاري في التفسير[٣] وفي الفضائل[٤]، ومسلم في صفة القيامة[٥]، [زاد البخاري في لفظ[٦]: حتى رأوا حراء بينهما. انتهى][٧].

[١/٤١٤] **وأما حديث ابن عباس**: ففي الصحيحين أيضاً[٨]، من رواية عراك بن مالك: عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس[٩] قال: انشق

---

(١) في (س) و (هـ) (عن أنس وابن عباس).

(٢) تفسير الكشاف ٤٣/٤. في أول سورة "القمر".

(٣) البخاري في باب (وانشق القمر) ٤٨٣/٨ رقم ٤٨٦٧.

(٤) البخاري في المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية ٦/ ٧٣٠ رقم ٣٦٣٧.

(٥) مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب انشقاق القمر ٢١٥٨/٤ رقم ٤٦/٢٨٠٢.

(٦) البخاري في مناقب الأنصار باب انشقاق القمر ٢٢١/٧ رقم ٣٨٦٨.

(٧) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٨) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب انشقاق القمر ٢٢١/٧ رقم ٣٨٧٠.
ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر ٢١٥٩/٤ رقم ٤٨/٢٨٠٣.

(٩) **سنده:**
١- عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني من الثالثة / ع.

القمر على زمان رسول الله ﷺ (زاد البخاري في لفظ: حتى رأوا حراء بينهما.)[١] انتهى.

[٤١٥] **وأما حديث ابن مسعود:** ففي الصحيحين أيضاً[٢]، من حديث أبي معمر[٣]: عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى إذ انفلق القمر فلقتين، وكانت[٤] فلقة وراء الجبل، وفلقة دونه، فقال لنا رسول الله ﷺ: " اشهدوا". انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٥]، من حديث منصور بن المعتمر، عن زيد بن وهب[٦]، عن عبدالله بن مسعود قال: ولقد رأيت حراء بين الشقتين.

[٢/٤١٤] وروى أبو نعيم في دلائل النبوة، في الباب التاسع عشر[٧]، من طريق الكلبي: عن أبي صالح، عن ابن عباس[٨] قال: انفلق القمر على عهد النبي ﷺ

قال ابن حجر: ثقة فاضل. (التقريب ٣٨٨)

٢- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي أبو عبد الله ت ٩٤هـ وقيل غير ذلك / ع.

قال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت. (التقريب ٣٧٢)

(١) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ) والظاهر أن الصواب حذفها.

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب انشقاق القمر ٢٢١/٧ رقم ٣٨٦٩ .
ومسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر ٢١٥٨/٤ رقم ٤٤/٢٨٠٠ .

(٣) أبو معمر عبد الله بن سخبرة: ثقة تقدم في ١٠٤٨ .

(٤) في (س) و (هـ) (فكانت).

(٥) انظر الدر المنثور ٦٧٠/٧، من طريق أبي معمر، ومسروق، والأسود، عن ابن مسعود، و لم أجده عن زيد بن وهب عن ابن مسعود.

(٦) **سنده:**

١- منصور بن المعتمر: ثقة تقدم في ١١٣٣ .

٢- زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي ثقة مخضرم تقدم في ١٢٤٢.

قال ابن حجر مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل .

(التقريب ٢٢٥، التهذيب ٦٧١/١)

(٧) الدلائل في الباب السادس عشر ٢٧٩/١ - ٢٨١ روى عدة أحاديث في انشقاق القمر عن ابن

فلقتين: فلقة ذهبت، وفلقة بقيت، قال ابن مسعود: ولقد[1] رأيت جبل حراء بين فلقتي القمر. انتهى.

[٤١٦] **وقد روي حديث انشقاق القمر، من حديث ابن عمر:** وهو في مسلم[2]، من رواية مجاهد عنه.

[٤١٧] **ومن حديث جبير بن مطعم:** رواه الحاكم في مستدركه[3]، عن حصين بن عبدالرحمن: عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه[4] قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فصار فرقتين: فرقة على هذا الجبل، وفرقة على هذا الجبل، فقالوا: سحرنا محمد، فقالوا: إن كان سحرنا، فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم. انتهى. وقال: صحيح على شرط الشيخين[5]. انتهى.

مسعود وابن عمر وابن عباس، وليس فيه حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس الذي ذكره المصنف .

(٨) **سنده:**

١- الكلبي: متهم بالكذب تقدم في ١٢٢٨ .

٢- أبو صالح: باذام مولى أم هانئ من الثالثة /٤. قال ابن حجر: ضعيف يرسل. (التقريب ١٢٠، التهذيب ٢١١/١)

(١) في (س) و (هـ) (لقد).

(٢) مسلم في صفات المنافقين باب انشقاق القمر ٢١٥٩/٤ رقم ٢٨٠١ .

(٣) المستدرك في تفسير سورة القمر ٥١٢/٢ رقم ٣٧٦٠، مختصراً ولفظه: (قال: انشق القمر ونحن بمكة على عهد النبي ﷺ) .

(٤) **سنده:**

١- حصين بن عبد الرحمن: ثقة تغير بأخرة تقدم في ١٠٧٤ .

٢- محمد بن جبير بن مطعم: ثقة تقدم في ١٢٥٩ .

(٥) ووافقه الذهبي ٥١٢/٢ .

ورواه أحمد في مسنده[١]، والبيهقي في الدلائل[٢].

---

(١) مسند أحمد ٤/٨٢ .

(٢) دلائل النبوة في أبواب المبعث ٢/٢٦٨ .

١٢٧٧ - الحديث الثاني:

[٤١٨] عن حذيفة: أنه خطب بالمدائن، فقال: ألا إن الساعة قد اقتربت وإن القمر قد انشق على عهد رسول ﷺ[١].

قلت: رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الأهوال[٢] من حديث إسماعيل بن علية: عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي[٣]، قال: نزلنا المدائن، فكنا منها على فرسخ، فجاءت الجمعة فحضر أبي وحضرت معه، فخطبنا حذيفة فقال: ألاإن ا لله يقول: **﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾**، ألا وإن الساعة قد اقتربت، وإن القمر قد انشق على عهد نبيكم ﷺ، ألا وإن الدنيا قد أذنت بفراق، / [٢٤١أ] ألا وإن اليوم المضمار، وغداً السباق. فقلت: إني[٤] لأستبق الناس غداً، فقال: يا بني إنك لجاهل، إنما السباق بالأعمال. انتهى. وقال: صحيح الإسناد، و لم يخرجاه[٥].

وكذلك رواه عبدالرزاق في مصنفه، في الجمعة [٦]، وأبو نعيم في الحلية، في ترجمة حذيفة [٧].

---

(١) تفسير الكشاف ٤٣/٤. في أول سورة "القمر".

(٢) المستدرك ٦٥١/٤ رقم ٨٨٠٠ .

(٣) **سنده:**

١- إسماعيل بن علية: ثقة تقدم في ١١١٧ .

٢- عطاء بن السائب: صدوق اختلط تقدم في ١١٦٧ .

٣- أبو عبد الرحمن السلمي عبدا لله بن حبيب بن رُبَيِّعة الكوفي مشهور بكنيته لأبيه صحبة ت بعد ٧٠هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت. (التقريب ٢٩٩)

(٤) في (س) و (هـ) (لأبي).

(٥) ووافقه الذهبي ٦٥١/٤ .

(٦) المصنف باب القراءة على المنبر ١٩٣/٣ رقم ٥٢٨٥ .

(٧) الحلية في ترجمة حذيفة بن اليمان ٢٨١/١ .

ورواه الطبري[١] ومن طريقه الثعلبي[٢] في تفسيريهما.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣]، من طريق أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة [٤]، عن عطاء بن السائب [٥] .

---

(١) تفسير الطبري ٥٦٧/٢٢ .

(٢) الكشف والبيان ٢٢/١٢ أ .

(٣) انظر الدر المنثور ٦٧٢/٧ .

(٤) **سنده:**

١- أحمد بن حنبل: ثقة تقدم في ١٢٧٤ .

٢- محمد بن جعفر الهذلي البصري الملقب (غُنْدر) ت ١٩٣هـ / ع .

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. (التهذيب ٥٣١/٣، التقريب ٤٧٢).

٣- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

(٥) في (س) و (هـ) زيادة (به).

١٢٧٨ – الحديث الثالث:

[٤١٩] عن عكرمة قال: لما نزلت ﴿سيهزم الجمع﴾ قال عمر: أي جمع يهزم ؟، فلما رأى رسول الله ﷺ ثبت في [الدرع][1]، وهو يقول: " ﴿سيهزم الجمع﴾ " ؛ عرف تأويلها[2].

قلت: رواه عبدالرزاق في تفسيره[3]: أنا معمر، عن قتادة[4]، [و][5] عن أيوب، عن عكرمة[6]: أن عمر بن الخطاب قال: لما نزلت **﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾** قال عمر أي جمع يهزم، أي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ ثبت في الدرع وهو يقول **﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾** فعرفت تأويلها يومئذ. انتهى.

وعن عبدالرزاق رواه إسحاق بن راهوية في مسنده[7]، بسنده ومتنه.

---

(١) في الأصل (الذرع) والمثبت من (س) و (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٤٨/٤. عند تفسير قوله تعالى **﴿سيهزم الجمع﴾** في سورة "النجم" آية رقم (٤٥).

(٣) تفسير عبد الرزاق ٢٥٩/٢ .

(٤) **سنده:**

١- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨ .

٢- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

(٥) ما بين المعكوفتين ليس في شيء من النسخ، وهو مثبت من تفسير عبدالرزاق، والمطالب العالية.

(٦) **سنده:**

١- أيوب السختياني: ثقة تقدم في ١١٩٧ .

٢- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

(٧) المطالب العالية (المسندة) في تفسير سورة القمر ١٦٥/٤ رقم ٣٧٤٧ عن إسحاق عن عبد الرزاق. قال ابن حجر: هذا منقطع .وقال البوصيري (في مختصر إتحاف السادة المهرة ٤٢٧/٨): رواته ثقات إلا أنه منقطع. (أي بين عمر رضي الله عنه وعكرمة وقتادة) .

وكذلك رواه الطبري[١] وابن أبي حاتم[٢] في تفسيريهما.

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره[٣]، وأخرجه الطبراني في معجمه الوسط[٤]، عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد[٥]، عن معمر، عن قتادة، عن أنس: أن عمر بن الخطاب قال... الحديث بحروفه.

---

(١) تفسير الطبري ٦٠٢/٢٢، من طريق أبي ثور عن معمر .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٢١/١٠ رقم ١٨٧١٣ بدون سند وذكر ابن كثير سنده في التفسير ٢٦٦/٤ من طريق حماد عن أيوب عن عكرمة .

(٣) انظر الدرالمنثور ٦٨١/٧ .

(٤) المعجم الأوسط ١٤٥/٤ رقم ٣٨٢٩ .

(٥) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد (بفتح الراء وتشديد الواو) ت ٢٠٦هـ / م ٤ وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وقالوا كان يرى الإرجاء. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. قال ابن حجر: صدوق يخطئ وكان مرجئاً أفرط ابن حبان فقال: متروك .

(المجروحين ١٦٠/٢، التهذيب ٦٠٦/٢، التقريب ٣٦١)

والحديث كما ترى رُوي من طريق عبد الرزاق وأبي ثور وحماد منقطعاً، ووصله عبد المجيد بن أبي رواد عن أنس عن عمر، والظاهر أن رواية الإنقطاع أرجح، وعبد المجيد يخطئ فروايته من قبيل الشاذ .

١٢٧٩ - الحديث الرابع:

[٤٢٠] عن رسول ا لله ﷺ قال[١]: " من قرأ سورة القمـر في كـل غب ؛ بعثه ا لله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر"[٢].

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[٣]: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه، ثنا أبو عبدا لله محمد بن يزيد العدل، ثنا أبو يحى البزار، ثنا محمد بن منصور، ثنـا محمـد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبـي ليلـى، ثـني أبـي، عـن مجالد بـن عبدالواحـد عـن الحجاج بن عبدا لله، عن أبي [الخليل][٤]، عن علي بن زيد وعطاء بن أبـي ميمونـة، عن زر بن حبيش[٥]، عن أبي بن كعب قال: قال رسول ا لله ﷺ:" مـن قـرأ سـورة

---

(١) (قال) ليست في (س) و (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٤٩/٤. في آخر سورة "القمر".

(٣) الكشف والبيان ٢١/١٢ أ .

(٤) في الأصل (أبي الجليل) والمثبـت مـن (س) و (هـ) وهـو موافـق لمـا في الثعلبي. وقـد جـاء علـى الصواب في الحديث السادس من سورة الضحى رقم ١٥٠٥.

(٥) **سنده:**

١- محمد بن القاسم: الفقيه أبو الحسن. هو محمد بن القاسم الفارسي كما نسبه في الحديث رقم ١٥٣٤.

٢- محمد بن يزيد العدل: لم أجده.

٣- أبو يحيى البزار: لم أجده .

٤- محمد بن منصور: لم أجده .

٥- محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق تقدم في ١١٥٩.

٦- عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: مقبول تقدم ١١٥٩.

٧- مجالد بن عبد الواحد: (لعله مخلد بن عبدالواحد ضعيف جداً ١٠٤٩).

٨- الحجاج بن عبد ا لله: لم أجده .

٩- أبو الخليل: بزيع بن حسان، قال الدارقطني: كل شيء له باطل. وقال ابن حبان: يـأتي عـن الثقات بأشياء موضوعات، كأنه المتعمد لها. وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة يرويهـا عـن الثقات. وقال ابن عدي: له مناكير لا يتابع عليها. وقال الذهبي: متهم.

اقتربت الساعة في كل غب ؛ بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن قرأها في كل ليلة ؛ فهو أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق ". انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[1]، بسنده الثاني في (آل عمران).

ورواه الواحدي في الوسيط[2] بسنده في (يونس).

(المجروحين ١/١٩٨، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦٩، الضعفاء الكبير١/١٥٦، الكامل ٢/٤٩٣، الميزان ١/٣٠٦، اللسان ٢/٢٠).

١٠- علي بن زيد: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

١١- عطاء بن أبي ميمونة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

١٢- زر بن حبيش: ثقة تقدم في ١٠٥١ .

(١) انظر الكاف الشاف ١٦٢ رقم ٧٦.

(٢) الوسيط ٤/٢٠٦ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/١٠١٩ رقم ٩١٣).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الرحمن جل وعلا

ذكر فيها خمسة أحاديث:

١٢٨٠ - الحديث الأول:

قال النبي ﷺ:" ألظوا بياذا الجلال والإكرام "[١].

قلت: روي من حديث أنس، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث ربيعة بن عامر[٢].

[**٤٢١**] **أما حديث أنس:** فرواه الترمذي، في الدعوات، من طريقين: أحدهما: عن يزيد الرقاشي، عن أنس[٣]: أن النبي ﷺ قال:" ألظوا [٤] بياذا الجلال والإكرام". انتهى. وقال: حديث غريب، وقد روي عن أنس، من غير هذا الوجه، ثم أخرجه[٥] من حديث المؤمل بن إسماعيل: ثنا حماد بن سلمة، عن حميد،[٦] عن أنس، عن النبي ﷺ... فذكره، ثم قال: حديث غريب غير محفوظ،

---

(١) تفسير الكشاف ٥٢/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام**﴾ في سورة "الرحمن" آية رقم (٢٧).

(٢) ومن حديث ابن عمر كما سيأتي.

(٣) الترمذي ٥٣٩/٥ رقم ٣٥٢٤. ويزيد الرقاشي: ضعيف تقدم في ١١١٣ .

(٤) ألظوا: أي الزموا هذا الذكر، يقال ألظ بالشيء إذا لزمه وواظب عليه. (النهاية ٢٥٢/٤)

(٥) الترمذي ٥٤٠/٥ رقم ٣٥٢٥.

(٦) **سنده:**

١- المؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ تقدم في ١١٧٨.

٢- حماد بن سلمة: ثقة أثبت الناس في ثابت تقدم في ١٠٥٤.

٣- حميد: ثقة مدلس. تقدم في ١١٨٦.

وإنما يروى عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ وهو أصح[١]. انتهى.

وبالأول: رواه إسحاق بن راهوية[٢]، وابن أبي شيبة[٣] في مسنديهما.

وبالسند الثاني: رواه أبو يعلى الموصلي[٤] والبزار[٥] في مسنديهما.

قال أبو يعلى الموصلي[٦]: غلط فيه المؤمل[٧]، والصحيح ما رواه أبو سلمة: ثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٨] من حديث روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد[٩]، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ... فذكره.

وقال[١٠] ابن طاهر: وقد تابع المؤمل فيه روح بن عبادة، [وروح][١١] حافظ

---

(١) وتتمة كلام الترمذي: (ومؤمل غلط فيه، فقال: عن حماد عن حميد عن أنس، ولا يتابع فيه) ٥/٥٤٠. فرجح رواية الإرسال.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) مسند أبي يعلى ٦/٤٤٥ رقم ١٠٧٨.

(٥) لم أجده في البزار.

(٦) لم أجد كلام أبي يعلى في مسنده.

(٧) في (س) و (هـ) زيادة: (وإنما يروى عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً انتهى. وقال ابن أبي حاتم في علله قال: إن المخطيء فيه المؤمل.). و انظر: العلل ٢/١٩٢ رقم ٢٠٦٩.

(٨) انظر الدر المنثور ٧/٧٢٤.

(٩) **سنده:**

١- روح بن عبادة: ثقة تقدم في ١١٥٠.

٢- ثابت البناني: ثقة تقدم في ١٠٧٢.

(١٠) في (س) و (هـ) (قال).

(١١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

ثقة[1]. انتهى.

[٤٢٢] **وأما حديث أبي هريرة:** فرواه الحاكم في مستدركه، في كتاب الدعاء[2]، من حديث رشدين بن سعد: ثنا موسى بن حبيب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه[3]، عن أبي هريرة مرفوعاً.. فذكره، وسكت عنه، ولم يتعقبه الذهبي.

[٤٢٣] **وأما حديث ربيعة:** فرواه النسائي / في سننه الكبرى، في النعوت[4]، [٢٤١ب] وفي التفسير[5] من حديث عبدالله بن المبارك: عن يحي بن حسان، عن ربيعة بن عامر بن بجاد[6] مرفوعاً... فذكره.

ورواه الحاكم أيضاً في المستدرك[7]، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. انتهى.

---

(١) وقد تقدمت ترجمة روح بن عبادة في ١١٥٠. وقال ابن حجر: وهذه متابعة قوية لمؤمل. (الكاف١٦٢ رقم٧٧).

(٢) المستدرك ٦٧٦/١ رقم ١٨٣٧ .

(٣) **سنده:**

١- رشدين بن سعد: ضعيف تقدم في ١٢٦٢ .

٢- موسى بن حبيب: لم أجده .

٣- سهيل بن أبي صالح: صدوق تغير بأخرة تقدم في ١٠٥٥ .

٤- أبو صالح: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

(٤) السنن الكبرى ٤٠٩/٤ رقم ٧٧١٦ .

(٥) السنن الكبرى ٤٧٩/٦ رقم ١١٥٦٣ .

(٦) **سنده:**

١- عبد الله بن المبارك المروزي: ثقة ثبت تقدم في ١٢٠٢.

٢- يحيى بن حسان الفلسطيني البكري من الخامسة / بخ س .

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٨٩)

٣- ربيعة بن عامر بن بِجَاد الأزدي: صحابي / س. (الاستيعاب ٧١/٢، التقريب ٢٠٧)

ورواه أحمد في مسنده[١]، والطبراني في معجمه[٢]، قال ابن طاهر: إسناده لا بأس به.

[٤٢٤] **وأما حديث ابن عمر:** فرواه ابن مردويه في تفسيره[٣]، من حديث المعافى بن عمران، ثنا ابن عياش، ثنا [٤] عمر بن محمد بن زيد بن عبدا لله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن عبدا لله بن عمر[٥]، عن النبي ﷺ قال:" ألظوا بياذا الجلال والإكرام". انتهى.

---

(٧) المستدرك ٦٧٦/١ رقم ١٨٣٦. ووافقه الذهبي على تصحيحه .

(١) مسند أحمد ١٧٧/٤ .

(٢) المعجم الكبير ٦٤/٥ رقم ٤٥٩٤ .

(٣) انظر الدر المنثور ٧٢٤/٧ .

(٤) في (س) و(هـ) (عن).

(٥) **سنده:**

١- المعافى بن عمران: ثقة تقدم في ١٠٩٢ .

٢- إسماعيل بن عياش: صدوق في أهل بلده، مخلط في غيرهم تقدم في ١١٧٧ .

وروايته هنا عن غير أهل بلده .

٣- عمر بن محمد بن زيد بن عبد ا لله بن عمر المدني نزيل عسقلان ت قبل ١٥٠هـ / خ م د س ق. قال ابن حجر: ثقة. (التهذيب ٢٥٠/٣، التقريب ٤١٧)

٤- محمد بن زيد بن عبد ا لله بن عمر المدني من الثالثة / ع .

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٧٩).

وقال ابن حجر: إسناده ضعيف . (الكاف١٦٢ رقم٧٧).

١٢٨١ – الحديث الثاني:

[٤٢٥] عن[(١)] النبي ﷺ أنه سمع رجلاً يصلي وهو يقول: يا ذا الجلال و الإكرام، فقال:" لقد استجيب لك "[(٢)].

قلت: رواه الترمذي في الدعوات أيضاً [(٣)] من حديث سعيد الجريري: عن أبي [الورد[(٤)]، عن][(٥)] اللجلاج، عن معاذ بن جبل [(٦)] قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو

---

(١) في (س) و(هـ) (وعن).

(٢) تفسير الكشاف ٥٢/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام**﴾ في سورة "الرحمن" آية رقم (٢٧).

(٣) الترمذي ٥٤١/٥ رقم ٣٥٢٧ .

(٤) في الأصل (أبي ورد) والمثبت من (س) و(هـ).

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٦) **سنده:**

١- سعيد بن إياس الجُرَيري (بضم الجيم) أبو مسعود البصري ت ١٤٤هـ / ع

قال ابن الكيال: وممن سمع منه قبل التغير: شعبة وسفيان الثوري والحمادان وابن علية ومعمر بن راشد وعبد الوارث بن سعيد ويزيد بن زريع ووهيب بن خالد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي. ثم ذكر غيرهم ممن سمع منه قبل الإختلاط وبعده .

قال ابن حجر: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. (التقريب ٢٣٣، التهذيب ٧/٢، الكواكب ١٧٨)

٢- أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري من السادسة / بخ د ت عس .

روى عنه أبو مسعود سعيد الجريري، قال الدارقطني: ما حدث عنه غيره. وفيه نظر فقد حدث عنه غيره. قال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث. قال الذهبي: شيخ، وقال ابن حجر: مقبول .(الكاشف ٤٧٠/٢، التهذيب ١٠٥/٤، التقريب ٦٨٢)

٣- اللجْلاج العامري / بخ د ت س. اختلف في كونه صحابي أو تابعي. فقال البخاري: له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين و لم يذكر أبو حاتم أن له صحبة، وقال ابن حجر: صحابي سكن دمشق. (التاريخ الكبير ٢٥٠/٧، الثقات ٣٤٥/٥، التهذيب ٤٧٩/٣، التقريب ٤٦٤).

يقول: [١] اللهم إني أسألك تمام النعمة، (فقال:" أي شيء تمام النعمة)[٢] ؟" قال: دعوة دعوت بها أرجو الخير، قال:" فإن تمام النعمة دخول الجنة "، وسمع رجلاً وهو يقول: ياذا الجلال والإكرام، فقال:" قد استجيب لك"، وسمع رجلاً وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر، قال: " سألت الله البلاء فاسأله العافية". انتهى. وقال: حديث حسن. انتهى.

ورواه البخاري، في كتابه المفرد في الأدب[٣]، وأحمد[٤] والبزار[٥] في مسنديهما، قال البزار: ولا نعلم روى عن اللجلاج إلا أبو الورد. انتهى.

ورواه الطبراني في معجمه[٦]، ومن طريق الطبراني رواه البيهقي في الأسماء والصفات[٧].

قال ابن أبي حاتم في علله[٨]: قال أبو زرعة: وأبو الورد لا يسمى. انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (وهو يقول).

(٢) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٣) الأدب المفرد رقم ٧٢٥ .

(٤) مسند أحمد ٢٣١/٥ .

(٥) البحر الزخار ٨٢/٧ رقم ٢٦٣٥ .

(٦) المعجم الكبير ٥٥/٢٠ رقم ٩٧ .

(٧) الأسماء والصفات باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد ٢٢٤/١ .

(٨) العلل ١٨٩/٢ .

١٢٨٢- الحديث الثالث:

وعن النبي ﷺ: أنه تلا قوله تعالى:﴿كل يوم هو في شأن﴾، فقيل له: ما هذا الشأن ؟ قال:" من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين"[١].

قلت: روي من حديث أبي الدرداء، ومن حديث ابن عمر، ومن حديث عبدا لله بن منيب.

[٤٢٦] **فحديث أبي الدرداء:** رواه ابن ماجة في سننه، في كتاب السنة[٢]، من حديث يونس بن ميسرة بن حلبس: عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء[٣] عن النبي ﷺ في قوله: **﴿كل يوم هو في شأن﴾** قال: " من شأنه أن يغفر له ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين ". انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه[٤]، في النوع السادس [والستين من القسم الثالث ورواه الطبراني في معجمه[٥]، وأبو نعيم في الحلية[٦]، والبزار في مسنده[٧]،

---

(١) تفسير الكشاف ٥٢/٤. عند تفسير قوله تعالى **﴿يسئله من في السموات والأرض﴾** في سورة "الرحمن" آية رقم (٢٩).

(٢) ابن ماجة باب ما أنكرت الجهمية ٧٣/١ رقم ٢٠٢. وقال في الزوائد: إسناده حسن .

(٣) **سنده:**

١- يونس بن ميسرة بن حَلْبَس (بمهملتين في طرفيه وموحدة، وزن جعفر) وقد ينسب لجده ت ١٣٢هـ / د ت ق. قال ابن حجر: ثقة عابد معمر. (التقريب ٦١٤)

٢- أم الدرداء: ثقة تقدمت في ١١٦٨ .

(٤) الإحسان في الرقائق ٤٦٤/٢ رقم ٦٨٩ .

(٥) المعجم الأوسط ٢٧٨/٣ رقم ٣١٤٠ .

(٦) الحلية في ترجمة يونس بن ميسرة ٢٥٢/٥.

(٧) كشف الأستار في تفسير سورة الرحمن ٧٣/٣ رقم ٢٢٦٧ .

وأبو يعلى[1]][2]، والبيهقي في الأسماء والصفات[3].

قال البزار: وقد روي هذا الحديث عن أبي الدرداء من غير وجه، وهذا من أحسن إسناد يروى به[4]. انتهى.

[٤٢٧] **وأما حديث ابن عمر:** فرواه البزار في مسنده[5]: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن الحارث، ثنا محمد بن عبدالرحمن البيلماني[6] عن أبيه[7]، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ لم يقل فيه:" ويرفع قوماً.." إلى آخره.

---

(١) لم أجده .

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و(هـ).

(٣) الأسماء و الصفات ١٣٨/١ .

(٤) وحديث أبي الدرداء هذا أخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم موقوفاً على أبي الدرداء في تفسير سورة الرحمن ٤٨٧/٨ .

قال ابن حجر في الفتح ٤٩٠/٨: (وصله المصنف في التاريخ وابن حبان في الصحيح وابن ماجة وابن أبي عاصم والطبراني عن أبي الدرداء موقوفاً .

وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار، وآخر عن عبد الله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان والبزار وابن جرير والطبراني) انتهى كلام ابن حجر .

(٥) كشف الأستار في تفسير سورة الرحمن ٣/ ٧٤ رقم ٢٢٦٨. وقال ابن حجر في مختصر البزار ١١١/٢: البيلماني ضعيف .

(٦) في (س) و (هـ) (بن السلماني).

(٧) **سنده:**

١- محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزَي (بفتح النون والزاي) أبو موسى البصري المعروف بالزَّمِنْ ت ٢٥٢هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت كان هو وبندار فرسي رهان. (التقريب ٥٠٥)

٢- محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي من السابعة / ق.

ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم. قال ابن حجر: ضعيف. (التقريب ٤٧٣، التهذيب ٥٣٥/٣) .

٣- محمد بن عبد الرحمن البَيْلَماني الكوفي النَحْوي من السابعة / د ق .

قال البخاري وأبو حاتم والنسائي منكر الحديث. وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان. وقال الذهبي:

[٤٢٨] وأما حديث عبدا لله بن منيب: فرواه الطبراني في معجمه[1]، من حديث عمرو بن بكر السكسكي: ثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني، عن أبيه عبدة، عن منيب بن عبدا لله بن منيب الأزدي، عن أبيه[2]، عن النبي ﷺ بلفظ ابن ماجة سواء.

واه. وقال ابن حجر: ضعيف (المجروحين ٢/٢٦٤، الكامل ٦/٢١٨٧، الكاشف ٢/١٩٢، التقريب ٤٩٢، التهذيب ٣/٦٢٣)

٤- عبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر، مدني نزل حران من الثالثة / ٤ .

قال الدار قطني: ضعيف لا تقوم به حجة، قال صالح جزرة: حديثه منكر ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سُرَّق. قال ابن حجر: ضعيف. (التهذيب ٢/٤٩٣، التقريب ٣٣٧).

وقال ابن حجر:إسناده ضعيف. (الكاف١٦٢ رقم٧٩).

(١) المعجم الأوسط ٦/٣٦٢ رقم ٦٦١٩. وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم (مجمع الزوائد ٧/١١٧)

(٢) **سنده:**

١- عمرو بن بكر بن تميم السَّكْسَّكي الشامي من التاسعة / ق. قال الذهبي: واه. قال ابن حجر: متروك. (الكاشف ٢/٧٢، التقريب ٤١٩، المغني ٢/٤٨١) .

٢- الحارث بن عبدة بن رباح الغساني: لم أجده .

٣- عبدة بن رباح الغساني: ذكره ابن حبان في الثقات وابن أبي حاتم وسكت عنه. وسموه (عبدة). (التاريخ الكبير ٦/١١٤، الجرح والتعديل ٦/٨٩، الثقات ٨/٤٣٦) .

٤- منيب بن عبد الله الأزدي: لم أجده .

٥- عبد الله بن منيب الأزدي: قال ابن السكن: له صحبة. وقال ابن عبد البر: أخشى أن يكون حديثه مرسلاً. قال ابن حجر: رواية الحسن دالة على اتصال حديثه .

(الاستيعاب ٣/١٢٠، أسد الغابة ٣/٣٩٩، الإصابة ٢/٣٦٦)

وذكره في الجرح والتعديل ٥/١٥٢ هذا السند كاملاً .

ورواه البزار في مسنده[1]، والطبري[2]، والثعلبي[3]، وابن أبي حاتم[4] في تفاسيرهم.

قال البزار: ولا نعلم أسند عبدا لله بن منيب عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث. انتهى.

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره.

---

(١) كشف الأستار ٣/٧٣ رقم ٢٢٦٦ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٤٠ .

(٣) الكشف والبيان ١٢/٣٨ أ .

(٤) لم أجد في تفسير ابن أبي حاتم إلا رواية أبي الدرداء ١٠/٣٣٢٥ رقم ١٨٧٣٧ .
ورواية عبد الله بن منيب ذكرها ابن كثير بسندها في التفسير ٤/٢٧٣ .

١٢٨٣ - الحديث الرابع:

[٤٢٩] قال النبي ﷺ:" المؤمنون هينون لينون "[١].

قلت: تقدم في الفرقان [٢].

(١) تفسير الكشاف ٥٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فيهن خيرات حسان**﴾ في سورة "الرحمن" آية رقم (٧٠).

(٢) في الحديث التاسع ٤٦٧/٢ رقم ٩٠٣ .

وعزاه المصنف لابن المبارك في الزهد باب حفظ اللسان ١٣٠ رقم ٣٨٧ عن مكحول مرفوعاً مرسلاً

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في الباب ٥٧ في حسن الخلق من طريق ابن المبارك ٢٧٢/٦ رقم ٨١٢٨ وقال: هذا مرسل .

ثم أخرجه البيهقي برقم ٨١٢٩ من حديث ابن عمر وفي إسناده عبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد قال العقيلي (٢٧٩/٢): أحاديثه مناكير غير محفوظة ليس ممن يقيم الحديث. وذكر العقيلي منها حديث الباب. ولذا قال البيهقي عقبه: الأول مع إرساله أصح .

ونقل المصنف عن ابن طاهر، أنه روي من حديث أنس وفي سنده زكريا بن يحيى الوقار. وزكريا كذاب. وقد تقدم في الحديث ١٠٥٦ .

١٢٨٤ - الحديث الخامس:

[٤٣٠] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة الرحمن ؛ أدَّى شكر ما أنعم الله عليه "[١].

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[٢]، من حديث سلام بن سليم المدائني: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة الرحمن ؛ رحم الله / ضعفه وأدى شكر ما أنعم الله عليه ". [٢٤٢أ]

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣]، بسنده الثاني في آل عمران ومتن الثعلبي.

وكذلك رواه الواحدي في الوسيط[٤] بسنده المتقدم في يونس ومتن الثعلبي.

---

(١) تفسير الكشاف ٥٥/٤. في آخر سورة "الرحمن".

(٢) الكشف والبيان ٣٢/١٢ ب .

وتقدم سنده في ١٠٤٩، وهو حديث موضوع .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٦٢ رقم ٨١.

(٤) الوسيط ٢١٧/٤ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٢١/٣ رقم ٩٦٦).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الواقعة

ذكر فيها أحد عشر حديثاً:

١٢٨٥ - الحديث الأول:

عن النبي [(ﷺ أنه قال: " الثلتان من أمتي) "[(١)].

قلت: روي من حديث أبي بكرة، ومن حديث ابن عباس:

[٤٣١] **أما حديث أبي بكرة:** فرواه مسدد في مسنده[(٢)]: حدثنا خاقان بن عبدالله بن الأهتم[(٣)] السعدي أبو الصباح، حدثنا علي بن زيد، عن عقبة بن

---

(١) تفسير الكشاف ٥٧/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وقليل من الآخرين**﴾ في سورة "الواقعة" آية رقم (١٤).

(٢) المطالب العالية (المسندة) ١٦٨/٤ رقم ٣٧٥٤. وعزاه لأبي داود الطيالسي ومسدد .
وقال البوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٤٢٩/٨: (رواه أبو داود الطيالسي موقوفاً ومسدد موقوفاً ومرفوعاً ومدار إسناديهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل وتقدم) .
وحديث أبي هريرة نصه: لما نزلت ﴿**ثلة من الأولين وقليل من الآخرين**﴾ شق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿**ثلة من الأولين وثلة من الآخرين**﴾. أخرجه أحمد ٣٩١/٢.
قال الهيثمي: في المجمع ١١٨/٧. (رواه أحمد من حديث محمد بياع الملاء عن أبيه، و لم أعرفهما).
ومحمد بياع الملاء هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة الملائي الكوفي أبو عمرو وسماه بعضهم: محمد بن ميسره نسبة إلى جده من السادسة/س. سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وقال ابن حجر في التقريب:مقبول، وقال في اللسان: وثقه ابن حبان (التاريخ الكبير ١٥٤/١، الجرح والتعديل٣٢٠/٧، تهذيب الكمال ٦٠٨/٢٥، التقريب ٤٩٢، اللسان ٤٧٦/٧ ط الهند و لم أجده في المحققة) .
ووالده عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة مولى السائب بن يزيد جد أسباط بن محمد من الثالثة /س. قال ابن حجر: مقبول. (تهذيب الكمال ٧٧/١٧، التقريب ٣٣٩).

(٣) في (س) و(هـ) (الأهيم).

صُهْبان، عن أبي بكرة [١]، عن النبي] [٢] ﷺ في قوله تعالى: ﴿**ثلة من الأولين وثلة من الآخرين**﴾ قال: " هما جميعاً من أمتي " [٣].

ومن طريق مسدد رواه الطبراني في معجمه[٤]، وابن مردويه في تفسيره[٥]، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث [٦] له، وقال: الثلة الجماعة.

ورواه الطبراني أيضاً[٧]: ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة[٨]، عن علي بن زيد به.

---

(١) **سنده:**

١- خاقان بن عبد الله بن الأهتم: ضعفه أبو داود وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي: لا أعرفه. (الميزان ٦٢٧/١، اللسان ٧٠٧/٢)

٢- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

٣- عقبة بن صُهْبان الأزدي البصري ت بعد ٧٠هـ / خ م د ق .

قال ابن حجر: ثقة . (التقريب ٣٩٥، التهذيب ١٢٣/٣) .

٤- أبو بكرة: نفيع بن الحارث بن كَلَدَة (بفتحتين) الثقفي صحابي مشهور بكنيته أسلم بالطائف ثم نزل البصرة وتوفي بها سنة ٥١هـ / ع. (الاستيعاب ١٧٨/٤، التقريب ٥٦٥).

وهو سند ضعيف.

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) في (س) و(هـ) زيادة (انتهى).

(٤) لم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة، وقال الهيثمي في المجمع ١١٨/٧ في تفسير سورة الواقعة: رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ

(٥) انظر الدر المنثور ١٩/٨، وقال السيوطي: بسند حسن .

(٦) لم أجده في القسم المطبوع من غريب الحديث .

(٧) لم أجده في المطبوع وعزاه إليه الهيثمي في المجمع، في تفسير سورة الواقعة ١١٨/٧. كما تقدم.

(٨) **سنده:**

١- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي صاحب المسند الكبير ت ٢٨٦ هـ. قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً. وقال الذهبي: حسن الحديث. قال ابن السني: عابوه على الأخذ (أي على الحديث). (الجرح والتعديل ١٩٦/٦، السير =

ورواه أبو داود الطيالسي[(١)] وإسحاق بن راهوية[(٢)] في مسنديهما: ثنا حماد بن زيد[(٣)]، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة في قوله تعالى: ﴿**ثلة من الأولين وثلة من الآخرين**﴾ قال: كلتاهما جميعاً من هذه الأمة، انتهى. قال الطيالسي: وقد رواه الحجاج بن أرطاة[(٤)]، عن حماد بن سلمة فرفعه إلى النبي ﷺ. انتهى.

وقال الدارقطني في علله[(٥)]: هذا حديث لم يثبت، وكان يحيى القطان قد حدث به، عن حماد بن سلمة به مرفوعاً، ثم تركه. انتهى.

[**٤٣٢**] **وأما حديث ابن عباس:** فرواه ابن عدي في الكامل [(٦)]، والطبري[(٧)]، وابن مردويه[(٨)]، والواحدي [(٩)]، والثعلبي[(١٠)]، ومن طريقه البغوي[(١١)] في تفاسيرهم

-

.(٣٤٨/١٣

٢- حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري ت ٢١٦هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة فاضل. (التقريب ١٥٣) .

٣-حماد بن سلمة: ثقة أثبت الناس في ثابت تغير بآخره تقدم ١٠٥٤.

(١) مسند أبي داود ١٢٠ رقم ٨٨٦ .

(٢) لم أجده .

(٣) وحماد بن زيد ثقة تقدم في ١٠٦٣ .

(٤) وحجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم في ١٢٨٥.

(٥) العلل ١٦٤/٧ رقم ١٢٧٧. وقال الدار قطني: وخاقان ليس بالقوي. وقال ابن حجر: والموقوف أولى بالصواب وعلي ضعيف. (الكاف١٦٢، رقم٨٢).

(٦) الكامل في ترجمة أبان بن أبي عياش ٣٧٨/١.

(٧) تفسير الطبري ١٢٨/٢٣ .

(٨) انظر الدر المنثور ١٩/٨. وقال السيوطي: بسند ضعيف .

(٩) الوسيط ٢٣٥/٤ .

(١٠) الكشف والبيان ٥٨/١٢ ب .

(١١) معالم التنزيل ١٨/٨ .

كلهم: عن سفيان الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير[1]، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿**ثلة من الأولين وثلة من الآخرين**﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: " هما جميعاً من أمتي ". انتهى. وضعفه الطبري[2]، فإنه قال: وقد روي عن النبي ﷺ خبر من وجه غير صحيح أنه قال: " الثلتان من أمتي " ثم ساقه بالسند المذكور، وضعفه ابن عدي[3] بأبان بن أبي عياش، وقال: هو مولى لأنس بن مالك وهو منكر الحديث وأرجو أنه ممن لا يكذب ولكنه يغلط. انتهى.

---

(١) **سنده:**

١- الثوري: ثقة تقدم في ١٠٥٦ .

٢- أبان بن أبي عياش: متروك تقدم في ١٠٥٦ .

٣- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

(٢) تفسير الطبري ١٢٨/٢٣ .

(٣) الكامل ٣٧٨/١. وقال أيضاً: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه .

والحديث طرقه كلها ضعيفة .

١٢٨٦ - الحديث الثاني:

في الحديث: " أولاد الكفار خدم أهل الجنة "[(١)].

قلت: روي من حديث سمرة، ومن حديث أنس.

[٤٣٣] **فحديث سمرة:** رواه البزار في مسنده[(٢)]، والطبراني في معجمه الكبير والوسط[(٣)]، والبخاري في تاريخه الوسط[(٤)]، كلهم من حديث عيسى بن شعيب: ثنا عباد بن منصور، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب[(٥)] قال: سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال:" هم خدم أهل الجنة". انتهى.

قال البزار[(٦)]: لا نعلمه يرويه عن النبي إلا سمرة، ولا رواه عنه إلا أبو رجاء العطاردي[(٧)]. انتهى

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٥٧. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يطوف عليهم ولدان مخلدون**﴾ في سورة "الواقعة" آية رقم (١٧).

(٢) كشف الأستار في القدر باب في أطفال المشركين ٣/ ٣١ رقم ٢١٧٢ .

(٣) المعجم الكبير ٧/٢٤٤ رقم ٦٩٩٣. والمعجم الأوسط ٢/٣٠٢ رقم ٢٠٤٥ .

(٤) أخرجه في التاريخ الكبير في ترجمة عيسى بن شعيب ٦/٤٠٧ .

(٥) **سنده:**

١- عيسى بن شعيب بن إبراهيم النحوي البصري الضرير من التاسعة/ س .

قال البخاري: بصري صدوق، وقال ابن حبان: فحش خطؤه فاستحق الترك. قال ابن حجر: صدوق له أوهام. (المجروحين ٢/١٢٠، التقريب ٤٣٩، التهذيب ٣/٣٥٨) .

٢- عبادبن منصور الناجي: صدوق يدلس تغير بآخره. تقدم في ١١٦٦ .

٣- أبو رجاء العطاردي: ثقة مخضرم تقدم في ١١٧١ .

٤- سمرة بن جندب بن هلال الفزاري صحابي مشهور ت بالبصرة ت ٥٨هـ / ع.

(أسد الغابة ٢/٥٥٤، التقريب ٢٥٦) .

وهو سند ضعيف .

(٦) كشف الأستار ٣/٣٢ .

(٧) (العطاردي) ليست في (س) ولا(هـ).

وقال الطبراني في معجمه الوسط[١]: ولا رواه عن أبي رجاء إلا عباد بن منصور. انتهى.

وقال البخاري[٢]: عيسى بن شعيب بصري صدوق. انتهى.

[٤٣٤] **وأما حديث أنس**: فرواه البزار في مسنده[٣]: ثنا الفضل بن سهل ثنا الحجاج بن نصير ثنا المبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان[٤] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:" أطفال المشركين خدم أهل الجنة ". انتهى. وسكت عنه وهذا مناقض لقوله لا نعلمه يرويه عن النبي إلا سمرة.

وله طريق آخر: رواه أبوداود الطيالسي في مسنده[٥]: ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشي[٦] قال: قلنا لأنس بن مالك: يا أبا حمزة: ماتقول في أطفال

---

(١) المعجم الأوسط ٣٠٢/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٠٧/٦ .

(٣) كشف الأستار في القدر ٣١/٣ رقم ٢١٧٠ .

(٤) **سنده:**

١- الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي ت ٢٥٥هـ / خ م د ت س. قال ابن حجر: صدوق. (الكاشف ١٢٢/٢، التقريب ٤٤٦) .

٢- الحجاج بن نصير: ضعيف تقدم في ١٠٩٩ .

٣- المبارك بن فَضَالة البصري أبو فضالة ت ١٦٦هـ / خت د ت ق من مدلسي المرتبة الثالثة قال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي. (الكاشف ٢٣٨/١، التهذيب ١٨/٤، التقريب ٥١٩، تعريف أهل التقديس ١٠٤) .

٤- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

(٥) مسند أبي داود ٢٨٢ رقم ٢١١١ .

(٦) **سنده:**

١- الربيع بن صَبِيح السعدي البصري ت ١٦٠هـ / خت ت ق. قال الذهبي: كان صدوقاً غَزّاء عابداً ضعفه النسائي. قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً (الكاشف ٣٩٢/١، التهذيب ٥٩٣/١، التقريب ٢٠٦) .

المشركين؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: "لم يكن لهم سيئات فيعذبوا بها و لم يكن لهم حسنات فيكونوا بها من أهل الجنة، هم خدم أهل الجنة". انتهى

وبهذا السند رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة الربيع بن صبيح[1]: عن الطبراني بسنده إلى الربيع.

ورواه أبو يعلى / الموصلي في مسنده[2]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي[3]، عن أنس به. [٢٤٢ب]

٢- يزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف تقدم في ١١١٣ .

والحديث طرقة كلها ضعيفة .

(١) الحلية ٣٠٨/٦ .

(٢) مسند أبي يعلى ١٣٠/٧ رقم ١٣٣٥ .

(٣) **سنده:**

١- أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة تقدم في ١١١٤ .

٢- وكيع بن الجراح: ثقة تقدم في ١١٨٧ .

٣- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٤- يزيد الرقاشي: ضعيف تقدم في ١١١٣ .

١٢٨٧ - الحديث الثالث:

عن رسول الله ﷺ أن أم سلمة سألته عن قوله تعالى:﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾، فقال:" يا أم سلمة، هن اللواتي قبضن في أرض الدنيا عجائز شمطاً رمضاً[١]، جعلهن الله بعد الكبر أتراباً، على ميلاد واحد في الاستواء كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكاراً " فلما سمعت عائشة ذلك من رسول الله ﷺ قالت: واوجعاه فقال عليه الصلاة والسلام: " ليس هناك وجع"[٢].

[**٤٣٥**] **قلت:** رواه الطبراني في معجمه[٣]، والطبري في تفسيره بنقص[٤]، لم يذكرا فيه كلام عائشة كلاهما من حديث عمرو بن [هاشم][٥] البيروتي ثنا سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة [٦]

---

(١) في (س) و(هـ) (رمصاً) في جميع المواضع.

(٢) تفسير الكشاف ٥٨/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء**﴾ في سورة "الواقعة" آية رقم (٣٥).

(٣) المعجم الكبير ٣٦٧/٢٣ رقم ٨٧٠.

وقال الهيثمي: وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي. (مجمع الزوائد ١١٩/٧)

(٤) تفسير الطبري ١٢٠/٢٣، وسقط من سنده (عن الحسن عن أمه) .

(٥) في الأصل (هشام) و هي مصححة في حاشية (س) (هاشم).

(٦) **سنده:**

١- عمرو بن هاشم البَيْروتي من التاسعة / ق .

قال الذهبي: صدوق وقد وثق. وقال ابن واره: ليس بذاك. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. (الميزان ٢٩٠/٣، التقريب ٤٢٨، التهذيب ٣٠٩/٣) .

٢- ابن أبي كريمة: محمد بن سليمان بن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم وقال العقيلي: روى عن هشام بواطيل لا أصل لها. (الجرح والتعديل ٢٦٨/٧، الضعفاء الكبير ٧٤/٤)

٣- هشام بن حسان الأزدي القُرْدُسي ت ١٤٧هـ / ع .

قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما. (التهذيب ٢٦٨/٤، التقريب ٥٧٢)

قالت: قلت: يارسول ا لله، أخبرني عن قوله: ﴿عرباً أتراباً﴾ قال:" هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمضاء شمطاء، خلقهن ا لله بعد الكبر، فجعلن عذارى عرباً متعشقات متحببات[1] لأزواجهن، أتراباً على ميلاد واحد ".

وبهذا السند رواه ابن مردويه في تفسيره[2]: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا بكر بن [سهل][3]، ثنا عمرو بن هاشم[4] به سنداً ومتناً.

ورواه بلفظ المصنف الثعلبي[5]، من حديث عيسى بن عمر بن ميمون: ثنا المسيب بن إسحاق، ثنا عيسى بن موسى غُنْجار، ثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن

٤- الحسن البصري: ثقة تقدم في ١١٥١.

٥- خَيْرة أم الحسن البصري مولاة ام سلمة من الثانية / م ٤ .

ذكرها ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: مقبولة. (الثقات ٢١٦/٤، التهذيب ٦٧٢/٤، التقريب ٧٥٤)

٦- أم سلمة: هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية أم المؤمنين ت ٦٢هـ / ع .

(أسد الغابة ٣٢٩/٧، التقريب ٧٥٤)

(١) في (س) و(هـ) (حببات).

(٢) لم أجده .

(٣) في الأصل (سهيل) والمثبت من (س).

(٤) **سنده:**

١- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني أبو أحمد العسال ت ٣٤٩هـ .

قال أبو نعيم:من الكبار في المعرفة والإتقان والحفظ ووثقه ابن مردويه وابن حبان وغيرهما (طبقات المحدثين بأصبهان ٢٢٧/٤، تاريخ بغداد ٢٧٠/١، تذكرة الحفاظ ٨٨٦/٣) .

٢- بكر بن سهل الدمياطي ت ٢٨٩هـ وله نيف وتسعين سنة .

قال الذهبي: متوسط ضعفه النسائي. قال ابن حجر: حمل الناس عنه وهو مقارب الحال .

(المغني ١١٣/١، اللسان ٩١/٢)

(٥) الكشف والبيان ٥٦/١٢ ب وفيه عيسى بن عمرو بن ميمون البخاري .

يونس بن عبيد[١]، عن الحسن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى: **﴿إنا أنشأناهن إنشاءً﴾** الآية، فقال: " يا أم سلمة هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطاً رمضاً، جعلهن الله تعالى بعد الكبر أتراباً على ميلاد واحد في الاستواء "، ثم قال: وأخبرنا ابن فنجويه، ثنا موسى بن محمد، ثنا الحسن بن علوية، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا المسيب بن شريك [٢] في قوله تعالى **﴿إنا**

---

(١) **سنده:**

١- عيسى بن عمر (أو عمرو) بن ميمون البخاري: لم أجده .

٢- المسيب بن إسحاق البخاري: ذكره المزي في تلاميذ عيسى بن موسى .

(تهذيب الكمال ٣٩/٢٣)

٣- عيسى بن موسى البخاري أبو أحمد الأزرق، لقبه (غُنْجار) ت ١٨٧هـ / خت ق

قال الذهبي: صدوق لكنه روى عن نحو مائة مجهول. وقال الدارقطني: لاشيء .

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من التحديث عن المتروكين. من مدلسي المرتبة الرابعة (المغني ٨١/٢، التهذيب ٣٦٨/٣، التقريب ٤٤١، تعريف أهل التقديس ١٣١)

٣- إسماعيل بن أبي زياد أو ابن زياد الكوفي قاضي الموصل من الثامنة / ق

قال الذهبي: كذاب، وقال ابن حجر: متروك كذبوه .

(المغني ٨١/١، التهذيب ١٥١/١، التقريب ١٠٧)

٤- يونس بن عبيد بن دينار العبدي ت ١٣٩هـ / ع .

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع. (التقريب ٦١٣)

(٢) **سنده:**

١- ابن فنجويه: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

٢- موسى بن محمد: لم أجده .

٣- الحسن بن علوية البغدادي: هو الحسن بن علي بن محمد بن سليمان القطان ت ٢٩٨هـ وثقه الدارقطني والخطيب. (سؤالات السهمي للدارقطني ١٩٧، تاريخ بغداد ٣٧٥/٧)

٤- إسماعيل بن عيسى الواسطي العطار ت ٢٣٢هـ .

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ضعفه الأزدي وصلحه غيره .

أنشأناهن إنشاءً﴾ الآية، قال: هن عجائز الدنيا أنشأهن الله خلقاً جديداً كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكاراً فلما سمعت عائشة ذلك قالت: واوجعاه، فقال النبي ﷺ: " ليس هناك وجع". انتهى.

[**٤٣٦**] وفي الترمذي[١] منه قطعة يسيرة، رواه من حديث موسى بن عبيدة: عن يزيد بن أبان الرقاشي[٢]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله:﴿**إنا أنشأناهن إنشاء**﴾ قال:" إن من المنشآت اللاتي كنا[٣] في الدنيا عجائز عمشاً رمضاً". انتهى.

وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة ويزيد الرقاشي، وهما يضعفان في الحديث. انتهى.

(الثقات ٩٩/٨، اللسان ٦٥٧/١)

٥- المسيب بن شريك التميمي الشقري الكوفي، قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال مسلم: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال الذهبي: تركوه.

(العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٥٨/٢، التاريخ الكبير ٤٠٨/٨، الضعفاء الصغير للبخاري ١١٥، الكنى لمسلم ٣٦٧/١، الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، المغني ٦٥٩/٢).

(١) الترمذي في تفسير سورة الواقعة ٤٠٢/٥ رقم ٣٢٩٦ .

(٢) **سنده:**

١- موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف تقدم في ١٢٢٩ .

٢- يزيد الرقاشي: ضعيف تقدم في ١١١٣ .

(٣) في (س) و(هـ) (كن).

١٢٨٨ - الحديث الرابع:

روي أن عجوزاً قالت لرسول الله ﷺ: ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال:" إن الجنة لا يدخلها العجائز " ؛ فولت وهي تبكي، فقال ﷺ:" أخبروها أنها ليست يومئذ بعجوز"[١].

[**٤٣٧**] **قلت**: رواه الترمذي في الشمائل في باب مزاح النبي [٢] ﷺ من حديث المبارك بن فضالة، عن الحسن[٣] قال: أتت عجوز للنبي[٤] ﷺ فقالت: يارسول الله، ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: " يا أم فلان، إن الجنة لا يدخلها عجوز " قال: فولت وهي تبكي، فقال:" أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله يقول: ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء**﴾ ". الآية. انتهى. وهو مرسل ضعيف.

وبهذا السند رواه الثعلبي [٥].

[**٤٣٨**] وذكر أن ابن الجوزي رواه في كتاب الوفاء[٦]، من حديث خارجه بن مصعب عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة [٧]، عن أنس: أن عجوزاً دخلت فقالت... الحديث.

---

(١) تفسير الكشاف ٥٨/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء**﴾ في سورة "الواقعة" آية رقم (٣٥-٣٧).

(٢) الشمائل في باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله ﷺ ٢٠١ رقم ٢٣٠.

(٣) **سنده:**

١- المبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي تقدم في ١٢٨٦ .

٢- الحسن: ثقة ولم يدرك النبي ﷺ، تقدم في ١١٥١.

(٤) في (س) و(هـ) (النبي).

(٥) الكشف والبيان ٥٧/١٢ أ .

(٦) الوفاء بأحوال المصطفى في ذكر مزاحه وملاعبته ٤٤٥/٢. عن أنس بدون سند .

(٧) **سنده:**

١- خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج: السَّرَخْسي ت ١٦٨هـ / ت ق .

[٤٣٩] وروى البيهقي في البعث والنشور[1]، من حديث ليث بن أبي سليم: عن مجاهد[2]، عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة وعندها عجوز، فقال: " من هذه"، قالت: إحدى خالاتي، قال: " أما إنه لا يدخل الجنة العُجُزُ " فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله، فقال النبي ﷺ:" إنا / أنشأناهن خلقاً آخر ". انتهى. [٢٤٣أ]

ورواه الطبراني في معجمه الوسط[3]: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن طارق الوابشي، ثنا مسعدة بن اليسع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن سعيد بن المسيب[4]، عن عائشة قالت: أتت النبي ﷺ عجوز من الأنصار،

قال الذهبي: واه. قال ابن حجر: متروك كان يدلس عن الكذابين. (الكاشف ٣٦٢/١، المغني ٢٠٠/١، التقريب ١٨٦، التهذيب ٥١٢/١) .

٢- سعيد بن أبي عروبة: ثقة تغير تقدم في ١٠٩٩ .

٣- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

(١) البعث والنشور باب ماجاء في صفة الحور العين ١٩٩ رقم ٣٧٩ .

(٢) **سنده:**

١- ليث بن أبي سليم بن زُنَيْم الكوفي ت ١٤٨هـ / خت م ٤. روى له مسلم مقروناً.

ذكر عثمان بن أبي شيبة عن جرير اختلاطه، وكذلك عيسى بن يونس.

ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والجوزجاني وابن شاهين.

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة ومع الضعف يكتب حديثه .

قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك. (التاريخ الكبير ٢٤٦/٧، الجرح والتعديل ١٧٧/٧، المجروحين ٢٣٨/٢، ملحق الكواكب النيرات ٤٩٣، التقريب ٤٦٤، التهذيب ٤٨٤/٣) .

٢- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

(٣) المعجم الأوسط ٣٥٧/٥ رقم ٥٥٤٥ .

(٤) **سنده:**

١- محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثقة تقدم في ١١٥٩ .

٢- أحمد بن طارق الوابشي:

فقالت: يارسول ا لله، ادع ا لله أن يدخلني الجنة، فقــال ﷺ:" إن الجنـة لا يدخلهـا عجوز " فلقيت مما قال مشقة، فقال:" إن ا لله إذا أدخلهن الجنة ؛ حولهن أبكــاراً ".

انتهى.

٣- مسعدة بن اليسع الباهلي: أسقطه أحمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة. قال ابن حجر: هــالك كذبه أبو داود .(المجروحين ٣/٣٥، الميزان ٤/٨٩، اللسان ٦/٦٩١).

وبقية رواته تقدموا . وقال ابن حجر بعـد تخريجـه وذكـر طرقـه: وكلهـا ضعيفـة. (الكـاف١٦٣ رقم٨٥).

١٢٨٩ - الحديث الخامس:

عن رسول ا لله ﷺ قال:" يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعاداً مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين".[(١)]

[٤٤٠] **قلت:** رواه أحمد في مسنده[(٢)]، وابن أبي شيبة في مصنفه في صفة الجنة [(٣)]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[(٤)]، والطبراني في معجمه الصغير[(٥)] وفي الوسط في حرف الميم[(٦)]، والبيهقي في البعث والنشور[(٧)]: عن يزيد بن هارون وعفان [(٨)]، أنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب[(٩)]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:" يدخل أهل الجنة الجنة جرداً[(١٠)] مرداً بيضاً جعاداً[(١١)]

---

(١) تفسير الكشاف ٣٩/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء**﴾ في سورة "الواقعة" آية رقم (٣٥-٣٧).

(٢) مسند أحمد ٢٩٥/٢. عن يزيد بن هارون عن حماد به .

(٣) المصنف ١١٤/١٣ رقم ١٥٨٥٣ عن يزيد بن هارون عن حماد به .

(٤) لم أجده .

(٥) المعجم الصغير ٧٥/٢ رقم ٨٠٨، من طريق عبيد ا لله بن محمد بن عائشة (وهو ثقة تقدم في ١١٤٤) عن حماد به .

(٦) المعجم الأوسط ٣١٨/٥ رقم ٥٤٢٢. بسنده في المعجم الصغير .

(٧) البعث والنشور باب أول من يدخل الجنة وما جاء في صفة أهل الجنة ٢٣٠ رقم ٤٦٣. من طريق هدبة ثنا حماد ومن طريق عبيد ا لله بن عائشة برقم ٤٦٤ .

(٨) لم أجد عفان في شيء من الكتب المعزو إليها ولعلها دخلت وهماً .

(٩) **سنده:**

١- يزيد بن هارون: ثقة تقدم في ١٠٤٥ .

٢- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٣- علي بن زيد: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

٤- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦ .

(١٠) الأجرد: الذي ليس على بدنه شعر. (النهاية ١/ ٢٥٦).

(١١) قال ابن الأثير: الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذماً، فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر

مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، على خلق آدم ستون ذراعاً في عـرض سبعة أذرع". انتهى.

ورواه الثعلبي[(١)] بهذا الإسناد، ومن طريقه البغوي[(٢)].

قال ابن أبي حاتم في علله[(٣)]: قال أبي: ورواه أبو سلمة، عن حماد بـن سـلمة، عن علي بن زيـد، عـن سـعيد بـن المسيب، عـن النبي ﷺ مرسـل قـال: وكلاهمـا صحيحان. انتهى.

[٤٤١] ورواه الترمذي في كتابه[(٤)] مختصراً من حديث عمـران القطـان: عـن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل[(٥)] أن النـبي

والخَلق، أو يكون جعد الشعر، وهو ضد السبط، لأن السبوطة أكثرها في شعور العجم. وأما الذم، فهو القصير المتردد الخلق، وقد يطلق على البخيل أيضاً. (النهاية ١/٢٧٥).

(١) الكشف والبيان ١٢/٥٦ أ .

(٢) معالم التنزيل ٨/١٥ .

(٣) العلل ٢/٢١٦ رقم ٢١٣٨ وعبارته: قال جميعاً صحيحين قصر أبو سلمة. وقال الهيثمـي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن، وفي الصحيح بعضه، لكن فيه علي بن زيـد بـن جدعان وهو ضعيف، فلعله يقصد الحسن لغيره للشاهد .(مجمع الزوائد ١٠/٣٩٩)

(٤) سنن الترمذي في صفة الجنة باب ماجاء في سن أهل الجنة ٤/٦٨٢ رقم ٢٥٤٥ .

(٥) **سنده:**

١- عمران بن دَاوَر القطان أبو العوام البصري توفي بعد١٦٠هـ / خت ٤ .

قال الذهبي: صدوق ضعفه يحيى والنسائي، قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي برأي الخـوارج. (المغني ٢/٤٧٨، التقريب ٤٢٩، التهذيب ٣/٣١٨) .

٢- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

٣- شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام تقدم في ١١٢٩ .

٤- عبد الرحمن بن غَنْم الأشـعري ت ٧٨هــ /خـت ٤. قـال ابـن حجـر: مختلـف في صحبتـه، وذكره العجلي في كبار ثقـات التـابعين .(الثقـات للعجلـي ٢٩٧، التهذيـب ٢/٥٤٣، التقريـب ٣٤٨) .

ﷺ قال:" يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة ". انتهى. وقال: حديث غريب[1]، وبعض أصحاب قتادة رووه عن قتادة مرسلاً لم يسندوه. انتهى. ذكره في صفة الجنة.

[**٤٤٢**] وكذلك رواه الطبراني في معجمه[2]، والبيهقي في كتاب البعث والنشور[3]، ثم أخرجه البيهقي [4] عن شيبان[5]، عن قتادة به... فذكره موقوفاً.

[**٤٤٣**] ورواه ابن سعد في أول الطبقات[6]: أخبرنا يحي بن السكن[7]، أنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد به... فذكره مرسلاً ليس فيه أبو هريرة.

---

(١) الذي في الترمذي (نسخة أحمد شاكر) ٦٨٣/٤: قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب .

(٢) المعجم الكبير ٦٤/٢٠ رقم ١١٨ .

(٣) البعث والنشور باب أول من يدخل الجنة ٢٣٢ رقم ٤٦٨ .

(٤) البعث والنشور ٢٣٢ رقم ٤٦٧ .

(٥) شيبان النحوي: ثقة تقدم في ١١٥١ .

(٦) طبقات ابن سعد في ذكر من ولد رسول الله ﷺ من الأنبياء ٣٢/١ عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

(٧) يحيى بن السكن البصري صاحب شعبة، ت ٢٣٠هـ .

ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ليس بالقوي، وضعفه صالح جزرة. (الثقات ٢٥٣/٩، اللسان ٤٠١/٧، الميزان ٣٨٠/٤) .

١٢٩٠ - الحديث السادس:

عن رسول الله ﷺ:[1] " لا يقولن أحدكم: زرعت، وليقل: حرثت ".[2]

[٤٤٤] **قلت:** رواه ابن حبان في صحيحه[3]، في النوع الثالث والأربعين من القسم الثاني، من حديث مسلم بن أبي مسلم الجرمي: ثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين[4]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ "لا يقل أحدكم زرعت، وليقل: حرثت" ثم قرأ أبو هريرة: ﴿**أفرأيتم ما تحرثون**﴾[5]. إلى آخرها. انتهى.

ورواه كذلك أبو يعلى الموصلي[6] والبزار[7] في مسنديهما، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة مخلد بن الحسين[8]، والطبري[9]، وابن مردويه في تفسيره[10]، والبيهقي في

---

(١) في (س) و(هـ) (أنه قال).

(٢) تفسير الكشاف ٦٠/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون**﴾ في سورة "الواقعة" آية رقم (٦٤).

(٣) الإحسان في الحظر والإباحة باب ما يكره من القول ٣٠/١٣ رقم ٥٧٢٣ .

(٤) **سنده:**

١- مسلم بن أبي مسلم الجَرَمي سكن بغداد. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. ووثقه الخطيب البغداي. وقال الأزدي: حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقال البيهقي: إنه غير قوي. (الثقات ١٥٨/٩، تاريخ بغداد ١٠٠/١٣، اللسان ٧١١/٦) .

٢- مخلد بن الحسين الأزدي المهلبي أبو محمد البصري نزل المصيصة ١٩١هـ / م س.

قال ابن حجر: ثقة فاضل. (التقريب ٥٢٣، التهذيب ٤٠/٤) .

٣- هشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين تقدم في ١٢٨٧ .

٤- محمد بن سيرين: ثقة تقدم في ١١٨٢ .

(٥) في (س) و(هـ) زيادة (ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون).

(٦) لم أجده في المسند المطبوع .

(٧) كشف الأستار في البيوع باب النهي عن أن يقول زرعت ٩٦/٢ رقم ١٢٨٩ .

(٨) الحلية ٢٦٧/٨ .

شعب الإيمان، في الباب الرابع والثلاثين[1]، وذكره عبدالحق في أحكامه في باب إحياء الموات[2] من جهة البزار، وسكت عنه فهو صحيح عنده، وأقره ابن القطان على ذلك[3].

---

(٩) تفسير الطبري ١٣٩/٢٣ .

(١٠) انظر الدر المنثور ٢٣/٨ .

(١) شعب الإيمان في حفظ اللسان ٣١١/٤ رقم ٥٢١٧ .

(٢) الأحكام الوسطى ٣٠٣/٣ .

(٣) والحديث لم يذكره ابن القطان في كتابه .

١٢٩١ - الحديث السابع:

[٤٤٥] في الحديث:" مثل العالم كمثل الجمة [١]؛ يأتيها البعداء ويتركها القرباء، فبينما هم إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفكئون "، قال المصنف: قرىء يتفكئون[٢] ومعناه: تندمون[٣]، واستشهد بالحديث [٤].

---

(١) في (س) و(هـ) (الحمة).

(٢) في (س) (يتفكنون).

(٣) في (س) و(هـ) (يندمون).

(٤) تفسير الكشاف ٤/٦٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**فظلتم تفكهون**﴾ في سورة "الواقعة" آية رقم (٦٥).

والحديث قال عنه ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٦٣ رقم ٨٧).

١٢٩٢ - الحديث الثامن:

[٤٤٦] وعن النبي ﷺ أنه قال: " ناركم هذه التي يوقد بنو[(١)] آدم جزءٌ من سبعين جزءًا من حر جهنم "[(٢)].

قلت: رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما في صفة النار[(٣)]، من حديث أبي الزناد: عن الأعرج[(٤)]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:" ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءًا من حر جهنم " قالوا: والله إن / كانت لكافية [٢٤٣ب] يارسول الله، قال:" فإنها قد فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا كلها مثل حرها ". انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (ابن).

(٢) تفسير الكشاف ٦١/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**أفرءيتم النار التي تورون**﴾ في سورة "الواقعة" آية رقم (٧١).

(٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة ٣٨٠/٦ رقم ٣٢٦٥ .
ومسلم في الجنة وصفة نعيمها باب في شدة حر نار جهنم ٢١٨٤/٤ رقم ٣٠/٢٨٤٣ .

(٤) **سنده:**
١- أبو الزناد: ثقة تقدم في ١١٠٦ .
٢- الأعرج: ثقة تقدم في ١١٠٦ .

١٢٩٣ - الحديث التاسع:

[٤٤٧] وقال ﷺ:" المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه "[١].

قلت: رواه البخاري في صحيحه في المظالم، وفي الإكراه[٢]، ومسلم في كتاب البر والصلة[٣]، من حديث عقيل: عن الزهري، عن سالم[٤]، عن أبيه ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:" المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه ؛ كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة ؛ فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ؛ ستره الله يوم القيامة ". انتهى.

ورواه أبو داود في الأدب[٥].

وعجبت[٦] من الشيخ زكي الدين يقول في مختصره[٧]: وأخرجه الترمذي والنسائي، ثم قال: وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة بعضه بمعناه.

---

(١) تفسير الكشاف ٦٢/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لايمسه الا المطهرون**﴾ في سورة "الواقعة" آية رقم (٧٩).

(٢) أخرجه البخاري في المظالم باب لا يظلم المسلم المسلم ١١٦/٥ رقم ٢٤٤٢. وفي الإكراه باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ٣٣٨/١٢ رقم ٦٩٥١ .

(٣) ومسلم في باب تحريم الظلم ١٩٩٤/٤ رقم ٥٨/٢٥٨٠ .

(٤) **سنده:**

١- عقيل بن خالد الأيلي: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

٢- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

٣- سالم بن عبد الله بن عمر ب الخطاب العدوي القرشي أبو عمر المدني ت ١٠٦هـ / ع .

قال ابن حجر: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يُشبَّه بأبيه في الهدي والسمت (التقريب ٢٢٦).

(٥) أبو داود في باب المؤاخاة ٢٧٣/٤ رقم ٤٨٩٣ .

(٦) في (س) و(هـ) (وعجيب).

(٧) مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢٢٠/٧ رقم ٤٧٢٥ .

[٤٤٨] ومسلم والبخاري أخرجاه بعينه سنداً ومتناً، وكأنه أشار إلى حديث رواه مسلم في كتاب البر والصلة من حديث أبي هريرة[1] مرفوعاً:" لا تحاسدوا.... " إلى أن قال:" المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ".

(١) وقد تقدم تخريجه في الحديث الثالث عشر من سورة الحجرات رقم ١٢٣٢، وقد أخرجه البخاري ومسلم .

١٢٩٤ - الحديث العاشر:

[٤٤٩] روت عائشة عن رسول ا لله ﷺ: ﴿فروح﴾ بالضم [١].

قلت: رواه أبو داود في سننه في كتاب الحروف[٢]، والترمذي في القراءات[٣]، والنسائي في التفسير[٤]، من حديث هارون بن موسى الأعور: عن بديل بن ميسرة، عن عبدا لله بن شقيق[٥]، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرأ **﴿فروح وريحان﴾**. انتهى. قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور. انتهى.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده[٦]، وزاد فيه: برفع الراء.

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (وبه قرأ الحسن). والحديث في تفسير الكشاف ٦٣/٤. عند تفسير قوله تعالى **﴿فروح وريحان﴾** في سورة "الواقعة" آية رقم (٨٩).

(٢) أبو داود في أول كتاب الحروف ٣٥/٤ رقم ٣٩٩١ .

(٣) الترمذي في باب ومن سورة الواقعة ١٩٠/٥ رقم ٢٩٣٨.

(٤) السنن الكبرى في تفسير سورة الواقعة ٤٨٠/٦ رقم ١١٥٦٦.

(٥) **سنده:**

١- هارون بن موسى الأزدي العَتَكي مولاهم الأعور النحوي من السابعة / خ م د ت س .
قال ابن حجر: ثقة مقرئ إلا أنه رمي بالقدر. (التقريب ٥٦٩، التهذيب ٢٥٨/٤) .

٢- بُدَيل بن ميسرة العُقيلي البصري ت ١٢٥هـ / م ٤. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ١٢٠)

٣- عبد ا لله بن شقيق العُقيلي البصري ت ١٠٨هـ / بخ م ٤. قال ابن حجر: ثقة فيه نصب (التقريب ٣٠٧، التهذيب ٣٥٣/٢).

(٦) مسند إسحاق ٧٠٤/٣ رقم ١٣٠٨/٧٦٥ .

وكذلك رواه الثعلبي[1]، وابن مردويه[2]، ورواه الحاكم في المستدرك[3] بسند السنن ومتنها، وسكت عنه وأعاده في كتاب القراءات[4] من حديث حماد، عن بديل بن ميسرة به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. انتهى.

---

(١) لم أجده في النسخة المحمودية، لوجود سقط فيها.

(٢) انظر الدر المنثور ٣٦/٨ .

(٣) المستدرك في أول التفسير في أحاديث القراءات ٢٥٧/٢ رقم ٢٩٢٤، من طريق هارون بن موسى عن بديل وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٤) المستدرك في التفسير ٢٤٧/٢ رقم ٢٩٨٩. وفيه عن (حماد بن بديل بن ميسرة) بدل (عن ميسرة) والظاهر أنه تصحيف.
وحماد هو ابن زيد ثقة تقدم ١٠٦٣ .والحديث سقط من تلخيص الذهبي.

١٢٩٥ - الحديث الحادي عشر:

[٤٥٠] [عن رسول ا لله ﷺ أنه قال:][(١)] "من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً" [(٢)].

قلت: رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع عشر[(٣)]، من حديث الحجاج بن منهال: ثنا السري بن يحي الشيباني أبو الهيثم[(٤)]، عن شجاع، عن أبي فاطمة: أن عثمان بن عفان عاد ابن مسعود في مرضه، فقال: ما تشتكي ؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشتهي ؟ قال: وجه ربي، قال: ألا ندعوا لك طبيباً ؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: ألا آمر لك بعطائك ؟ قال: منحتنيه[(٥)] قبل اليوم فلا حاجة لي فيه، قال: تدعه لأهلك وعيالك، قال: إني علمتهم شيئاً إذا قالوه، لم يفتقروا، سمعت رسول ا لله ﷺ يقول:" من قرأ الواقعة كل ليلة ؛ لم يفتقر ". انتهى. قال البيهقي: تفرد به شجاع هذا، هكذا رواه الحجاج بن منهال، فقال فيه: عن أبي فاطمة، وخالفه ابن وهب، وعباس بن الفضل البصري، ويزيد بن أبي حكيم فرووه: عن السري بن يحي، عن شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود هكذا قالوه بنقطة فوق الطاء،[(٦)] ثم رواه بأسانيدهم الثلاثة كذلك، أن النبي ﷺ قال:" من قرأ سورة الواقعة ؛ لم تصبه فاقة أبداً " وكان ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها في كل

---

(١) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٦٣/٤. في آخر سورة "الواقعة".

(٣) شعب الإيمان في تعظيم القرآن ٤٩١/٢ رقم ٢٤٩٧ .

(٤) **سنده:**

١- حجاج بن منهال الأنماطي أبو محمد السلمي: ثقة فاضل تقدم في ١٢٨٥ .

٢- السري بن يحيى الشيباني أبو الهيثم البصري ت ١٦٧هـ / بخ س.

قال ابن حجر: ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه (التهذيب ١٨٨/١، التقريب ٢٣٠) .

(٥) في (س) و(هـ) (منعتنيه).

(٦) في (س) و(هـ) (الظاء).

ليلة. انتهى. ثم قال: وذكر البخاري في تاريخه شجاعاً [١] هذا وقال: إنه هو أبو ظبية.

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[٢]: عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن منيب العدني[٣]، عن السري بن يحي، عن شجاع عن أبي ظبية، عن ابن مسعود قال: سمعت رسول ا لله ﷺ يقول:" من قرأ سورة الواقعة / كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً." فكان أبو ظبية لا يدعها. انتهى [٢٤٤أ]

ثم رواه[٤] عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن المنيب العدني عن السري بن يحيى عن أبي ظبية، عن ابن مسعود نحوه، وزاد: وقد أمرت بناتي أن يقرأنها كل ليلة، لم يذكر فيه شجاعاً.

وعن أبي يعلى رواه أبوبكر بن السني في كتاب عمل اليوم والليلة [٥] بهذا الإسناد الثاني ومتنه، وهو سند جيد.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية [٦] من طريق ابن وهب، حدثني السري بن يحي أن شجاعاً حدثه عن أبي ظبية، عن ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

---

(١) التاريخ الكبير ٢٦٢/٤. وذكر له حديثاً ثم قال: لم يتابع عليه .

(٢) المطالب العالية (المسندة) في تفسير سورة الواقعة ١٦٧/٤ رقم ٣٧٥١.
وقال البوصيري في مختصر الإتحاف ٤٢٨/٨: رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات .

(٣) **سنده:**
١- إسحاق بن إبراهيم أبي إسرائيل بن كامَجْرا أبو يعقوب المروزي ت ٢٤٥هـ /بخ د س قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن (التقريب ١٠٠، التهذيب ١١٥/١) .
٢- محمد بن مُنِيب العدني أبو الحسن من صغار التاسعة / س. قال ابن حجر: لا بأس به (التقريب ٥٠٩) .

(٤) لم أجد هذه الرواية الثانية .

(٥) عمل اليوم والليلة في باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ٣٢٠ رقم ٦٨٠ .

(٦) العلل المتناهية في ذكر القرآن باب ثواب من قرأ سورة الواقعة ١٠٥/١ رقم ١٥١ .

"من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقةً". انتهى. ثم قال: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر، وشجاع والسري لا أعرفهما. انتهى.

وبهذا السند رواه البغوي في تفسيره[١].

ورواه الثعلبي في تفسيره[٢]، من حديث أبي بكر العطاردي[٣]: ثنا السري بن يحي، عن شجاع، عن أبي ظبية الجرجاني قال: دخل عثمان بن عفان على ابن مسعود.. فذكره باللفظ المتقدم سواء.

ورواه أبو عمر بن عبدالبر في التمهيد[٤]، من حديث عمرو بن الربيع[٥]: عن السري بن يحي، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن عبدا لله بن مسعود... فذكره باللفظ الأول أيضاً.

وذكره عبدالحق في آخر أحكامه[٦]، من جهة ابن عبدالبر، وسكت عنه وتعقبه ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام[٧] وقال[٨]: لا ينبغي أن يظن بهذا الحديث صحة، فابن عبدالبر[٩] يرويه، عن عمرو بن الربيع فذكر سنده، قال: ولا يتحقق كون أبي ظبية هذا هو الكلاعي، ولا يعرف أبو ظبية غير الكلاعي، والكلاعي إنما

---

(١) معالم التنزيل ٢٨/٨ .

(٢) الكشف والبيان ٤٩/١٢ ب.

(٣) أبو بكر العطاردي: لم أجده.

(٤) التمهيد ٢٦٩/٥ .

(٥) عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي نزل مصر ت ٢١٩هـ / خ م د.
قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٢١) .

(٦) الأحكام الوسطى ٣٣٧/٤ .

(٧) بيان الوهم والإيهام ٦٦٢/٤ رقم ٢٢٢٤ .

(٨) في (س) و(هـ) (فقال).

(٩) في (س) و(هـ) (فإن ابن عبدالبر).

تعرف روايته عن معاذ بن جبل والمقداد وهو ثقة[١] ولا يتحقق أيضاً كون أبي شجاع هذا هو سعيد بن يزيد الإسكندراني وهو أيضاً ثقة[٢] يروي عنه الليث وابن المبارك ونحوهما، والسري بن يحي ثقة أيضاً، وعمرو بن الربيع بن طارق أيضاً[٣] ثقة، أيضاً وباقي السند لا يعرف لهم حال، قال: وذكر[٤] أبو عبيد القاسم بن سلام هذا الحديث في كتاب فضائل القرآن[٥] عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود، وذكره ابن وهب في جامعه[٦] فقال: ثني السري بن يحي أن شجاعاً حدثه، عن أبي ظبية، عن عبدا لله بن مسعود، هكذا قال: إن شجاعاً، فإن لم يكن وهماً، فهو مما يؤكد الجهل به، أو يكون مختلفاً فيه، فيقال: شجاع، أو[٧] أبو شجاع. انتهى كلامه.

وقال الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف[٨]: أبو طيبة[٩] الجرجاني اسمه: عيسى بن سليمان، له حديث مرسل يرويه السري بن يحي أبو الهيثم، عن شجاع، عن أبي طيبة[١٠]، عن عبدا لله بن مسعود، عن النبي ﷺ:" من قرأ الواقعة في كل ليلة

---

(١) أبو ظبية الكَلاعي من الثانية / بخ د س ق.
وثقه ابن معين، وقال الدار قطني: لا بأس به. وقال ابن حجر: مقبول (التهذيب ٥٤٣/٤ التقريب ٦٥٢) .

(٢) سعيد بن يزيد الإسكندراني ت ١٥٤هـ / م د ت س. قال ابن حجر: ثقة عابد (التقريب ٢٤٣) .

(٣) (أيضاً) ليست في (س) ولا (هـ).

(٤) في (س) و(هـ) (وقد ذكر).

(٥) فضائل القرآن في باب فضل سورة الواقعة ١٣٨ رقم ٤٢ .

(٦) انظر الفتح السماوي ١٠٢٤/٣ رقم ٩٢٠ .

(٧) في (س) و(هـ) (ويقال) بدل (أو).

(٨) المؤتلف والمختلف ١٤٧٥/٣ .

(٩) في (س) بدون نقط وفي (هـ) (ظبية).

(١٠) في (س) بدون نقط وفي (هـ) (ظبية).

لم يفتقر أبداً[1]، ذكره فيمن أسمه طيبة بالطاء المهملة، ولم يذكر فيهم من اسمه شجاع.

وكذلك فعل الزمخشري في مؤتلفه.

وقد اعترض ابن ماكولا على الدارقطني[2]، فقال: ليس هو بأبي طيبة[3] [إنما هو][4] أبو فاطمة، وهذا اعتراض غير صحيح، فأكثر الروايات على أبي ظبية، وأبو فاطمة وقع في رواية للبيهقي في الشعب كما تقدم.

وفي الميزان لشيخنا الذهبي[5]: أن أبا طيبة[6] هو عيسى، وقد ضعف، ذكره ابن الجوزي في ضعفائه[7] وغيره، وشجاع مجهول العين دون الحال، فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه:

أحدها: الانقطاع كما ذكره الدارقطني[8]، وابن أبي حاتم في علله[9] نقلاً عن أبيه.

والثاني: نكارة متنه، كما قاله أحمد.

[٢٤٤ب]

والثالث: ضعف رواته كما ذكره ابن الجوزي /.

والرابع: الاضطراب، فمنهم من يقول: أبو طيبة بالطاء المهملة بعدها ياء آخر الحروف، كما ذكره الدارقطني، ومنهم من يقول: بظاء معجمة بعدها باء موحدة،

---

(١) (أبداً) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) الإكمال ٢٥٠/٥، ولم أجد فيه الاعتراض على الدار قطني.

(٣) في (س) بدون نقط وفي (هـ) (ظبية).

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل. وفي (س) و (هـ) (وإنما).

(٥) الميزان ٣١٢/٣، وانظر أيضاً الميزان ٥٤٢/٤ .

(٦) في (س) بدون نقط وفي (هـ) (ظبية).

(٧) الضعفاء والمتركون ٢٣٨/٢ .

(٨) المؤتلف والمختلف ١٤٧٦/٣ .

(٩) لم أجده في العلل في مظانه .

ومنهم من يقول: أبو فاطمة، كما ذكرهما البيهقي، ومنهم من يقول: أبو شجاع[1]، ومنهم من يقول: عن أبي شجاع، وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد، وأبو حاتم، وابنه، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي تلويحاً وتصريحاً، والله أعلم[2].

وذكره النسائي في كتاب الكنى، فقال: أبو ظبية شجاع، عن ابن عمر، روى عنه السري بن يحي. انتهى. لم يقل غيره.

---

(١) في (س) و(هـ) (عن شجاع).

(٢) قال المناوي: فاختلف أصحاب السري: هل شيخه شجاع أو أبو شجاع، وكذا اختلفوا في شيخ شجاع هل هو أبو فاطمة أو طيبة.

واختلفوا في ضبط (أبي طيبة) فعند الدار قطني أنه بطاء مهملة ثم تحتانية ثم موحدة ...

وقال غيره: إنه بمعجمة بعدها موحدة، ثم تحتانية، وأنه مجهول. (الفتح السماوي ٣/١٠٢٦).

وقال ابن حجر: فاجتمع من الخلال فيه ثلاثة أشياء:

أحدها: هل شيخ السري شجاع أو أبو شجاع، والراجح أنه أبو شجاع .

ثانيها: هل شيخه أبو طيبة أو فاطمة، والراجح أبو طيبة .

ثالثها: هل أبو طيبة (بمهملة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة (طيبة)، أو بمعجمة ثم موحدة ساكنة ثم تحتانية (ظبية). فرجح الأول الدار قطني وأبو حاتم، وجزم البيهقي بالثاني.

(اللسان ٧/٦٨٣ - ٦٨٥ بتصرف يسير) .

سورة الحديد

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٢٩٦ - الحديث الأول:

قال النبي ﷺ:" لو أنفق أحدكم ملء أحد ذهباً ؛ ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه" [١].

[٤٥١] **قلت:** رواه الأئمة الستة في كتبهم، فرواه البخاري ومسلم في الفضائل[٢]، والترمذي والنسائي في المناقب[٣]، وأبو داود وابن ماجة في السنة[٤] كلهم من حديث الأعمش: عن أبي صالح[٥]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ؛ ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه ". انتهى.

ونسخ الكشاف متطابقة على:"ملء أحد"[٦]، وكأن التصحيف من المصنف.

---

(١) تفسير الكشاف ٦٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لا يستوي منكم من أنفق..**﴾ في سورة "الحديد" آية رقم (١٠).

(٢) أخرجه البخاري في باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ ٢٥/٧ رقم ٣٦٧٣ .
ومسلم في باب تحريم سب الصحابة ١٩٦٧/٤ رقم ٢٢٢/٢٥٤١ .

(٣) أخرجه الترمذي ٦٩٥/٥ رقم ٣٨٦١، وقال: حديث حسن صحيح .
والنسائي في الكبرى في باب مناقب أصحاب النبي ﷺ ٨٣/٥ رقم ٨٣٠٨ .

(٤) أخرجه أبو داود في باب النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ ٢١٤/٤ رقم ٤٦٥٨ .
وابن ماجة في فضل أهل بدر ٥٧/١ رقم ١٦١ عن أبي هريرة لا أبي سعيد وقيل هو وهم كما سيأتي. وقال في الزوائد: إسناده صحيح .

(٥) **سنده:**
١- الأعمش: ثقة، تقدم في ١٠٦٥ .
٢- أبو صالح: ثقة، تقدم في ١٠٥٥ .

(٦) والذي وجدته في نسخة الكشاف ٦٥/٤ (مُدَّ أحدهم) على الصواب .

[٤٥٢] ورواه مسلم من حديث أبي هريرة [١].

قال شيخنا المزي في أطرافه[٢]: وهو وهم وقع منه في حال الكتابة بدليل أنه ذكر أولاً حديث أبي معاوية، ثم ثنى بحديث جرير، وذكر المتن وبقية الإسناد عن كل واحد منهما، ثم ثلث بحديث وكيع ثم ربع بحديث شعبة و لم يذكر المتن ولا بقية السند عنهما بل قال: عن الأعمش بإسناد جرير وأبي معاوية بمثل حديثهما... إلى آخر كلامه، فلولا أن إسناد جرير وأبي معاوية واحد، لما جمعهما جميعاً في الحوالة عليهما، قال: والوهم تارة يكون في الحفظ، وتارة يكون في القول، وتارة يكون في الكتابة، والوهم هنا وقع في الكتابة، وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجة، عن أبي هريرة وهو وهم أيضاً. انتهى.

---

(١) أخرجه مسلم في الباب نفسه ٤/١٩٦٧ رقم ٢٢١/٢٥٤٠، وقيل هو وهم، والصواب عن أبي سعيد كما سيأتي.

(٢) تحفة الأشراف ٣/ ٣٤٣ حديث رقم ٤٠٠١. وانظر أيضاً ٩/ ٤٢٨ رقم ١٢٨١٢ .

١٢٩٧ - قوله:

[٤٥٣] عن ابن مسعود قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين. يعني: قوله تعالى:﴿ألم يأن للذين آمنوا..﴾ الآية.[1]

قلت: أخرجه مسلم في التفسير[2] عنه قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية:﴿**ألم يأن للذين آمنوا...**﴾ إلا أربع سنين. انتهى.

ووهم الحاكم فرواه في المستدرك[3] وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٦٦/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ألم يأن للذين آمنوا..**﴾ في سورة "الحديد" آية رقم (١٦).

(٢) مسلم في التفسير باب في قوله تعالى: ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا ...** ﴾ من حديث ابن مسعود ٢٣١٩/٤ رقم ٢٤/٣٠٢٧ .

(٣) المستدرك في تفسير سورة الحديد ٢/ ٥٢١ رقم ٣٧٨٧.

١٢٩٨ - الحديث الثاني:

[٤٥٤] عن النبي ﷺ أنه قال:" إن الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض، أنزل الحديد والماء والنار[١] والملح ".[٢]

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[٣]: أخبرنا أبو سفيان الحسين بن عبدالله الدهقان، ثنا الحسن بن إسماعيل بن خلف الخياط، ثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الفرج العدل، ثنا محمد بن عبيد بن عبدالملك بن مالك التميمي، عن عبدالله بن خليفة [٤]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:" إن الله تعالى أنزل... " إلى

---

(١) في (س) و(هـ) تقديم (الماء) على (النار).

(٢) تفسير الكشاف ٦٨/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**وأنزلنا الحديد**﴾ في سورة "الحديد" آية رقم (٢٥).

(٣) الكشف والبيان ١٢ / ٧٠أ وفيه (... أنا محمد بن عبيد بن عبد الملك [نا سيف بن محمد أبو محمد ابن أخت سفيان الشوري عن عبد الملك] بن مالك التميمي عن عبدالله بن خليفة عن ابن عمر ...) فسقط مابين المعكوفتين من المصنف أو من النسخة التي أعتمد عليها من تفسير الثعلبي.

(٤) **سنده:**

١- الحسين بن عبد الله الدهقان: لم أجده .

٢- الحسن بن إسماعيل بن خلف الخياط: لم أجده .

٣- محمد بن الحسن بن الفرج النهاوندي أبو بكر: ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عبيد (تهذيب الكمال ٦٣/٢٦).

٤- محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي الهمداني ت ٢٤٩ هـ / ت قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤٩٥) .

٥- سيف بن محمد الثوري ابن أخت سفيان الثوري ت في حدود ١٩٠ هـ / قال بن معين وأبو داود: كذاب، وقال الدارقطني والنسائي: متروك. قال ابن حجر: كذبوه (الميزان ٢٥٦/٢ التهذيب ١٤٥/٢، التقريب ٢٦٢).

٦- عبد الملك بن مالك التميمي: لم أجده

٧- عبد الله بن خليفة: لم أجده.

وقال ابن حجر: وفي إسناده من لم أعرفه. (الكاف ١٦٤ رقم٥٦).

آخره.

وهو في الفردوس كذلك من حديث ابن عمر[١].

---

(١) الفردوس١/١٧٥ رقم ٦٥٦ .

١٢٩٩ - الحديث الثالث:

[٤٥٥] روي أن رسول الله ﷺ بعث جعفراً ﷺ في سبعين راكباً إلى النجاشي يدعوه، فقدم عليه فدعاه فاستجاب له، فقال ناس ممن آمن من أهل مملكته وهم أربعون رجلاً: ائذن لنا في الوفادة على رسول الله ﷺ [فأذن هم](١)**، فقدموا مع جعفر وقد تهيأ لوقعة أحد، فلما رأوا ما بالمسلمين من خصاصة ؛ استأذنوا رسول الله ﷺ فرجعوا وقدموا / بأموالهم فآسوا بها المسلمين ؛ فأنزل الله ﴿الذين آتيناهم﴾ إلى قوله:﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ فلما سمع من لم يؤمن من أهل الكتاب قوله:﴿يؤتون أجرهم مرتين﴾ فخروا على المسلمين، وقالوا: من آمن بكتابكم [وكتابنا ؛ فله أجره مرتين، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجركم فما فضلكم علينا، فنزلت**(٢)**.**

[٢٤٥أ]

قلت: رواه الطبري في تفسيره(٣): ثنا ابن حميد، ثنا مهران، ثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير(٤) قال: بعث النبي ﷺ جعفراً في سبعين راكباً إلى النجاشي يدعوه فقدم عليه فدعاه فاستجاب له وآمن به، فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن قد آمن به من أهل مملكته وهم أربعون رجلاً: ائذن لنا في الوفادة على رسول الله ﷺ فقدموا مع جعفر على النبي ﷺ وقد تهيأ لوقعة أحد، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة وشدة الحال؛ استأذنوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) تفسير الكشاف ٤/٧٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لئلا يعلم أهل الكتاب..**﴾ في سورة "الحديد" آية رقم (٢٩).

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٢٠٩ وليس فيه (ابن حميد) .

(٤) **سنده:** هذا سند ضعيف ومرسل تقدم رواته في ١٢١١ سوى مهران بن أبي عمر العطار الرازي من التاسعة / مد ق. قال ابن حجر: صدوق له أوهام سيء الحفظ (التقريب ٥٤٩، التهذيب ٤/١٦٧) .

ا لله، إن لنا أموالا ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة، فإن أذنت لنا ؛ انصرفنا فجئنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فأذن لهم، فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين، فأنزل ا لله فيهم:﴿**الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون... ومما رزقناهم ينفقون**﴾ وكانت[1] النفقة التي واسوا بها المسلمين، فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن بقوله: ﴿**يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا**﴾ فخروا على المسلمين، فقالوا: يا معشر المسلمين، أما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله أجره مرتين، ومن لم يؤمن بكتابكم][2] فله أجر كأجوركم فما فضلكم علينا، فأنزل ا لله ﴿**يأيها الذين آمنوا اتقوا ا لله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته**﴾ فجعل لهم أجرين وزادهم النور والمغفرة. وهذا مرسل.

وذكره الثعلبي[3]، عن سعيد بن جبير باللفظ المذكور من غير سند.

---

(١) في (س) و(هـ) (فكانت).

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) الكشف والبيان .

١٣٠٠ - الحديث الرابع:

[٤٥٦] عن رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة الحديد ؛ كتب من الذين آمنوا بالله ورسله" [١].

قلت: رواه الثعلبي[٢] من حديث سلام بن سليم المدائني بسنده المعروف.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣] بسنديه المتقدمين في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٤] بسنده (المتقدم في يونس)[٥].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٧٠. في آخر سورة "الحديد".

(٢) لم أجده في النسخة المحمودية، لوجود سقط فيها .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٦٤ رقم ٩٨.

(٤) الوسيط ٤/٢٤٤.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/١٠٢٨ رقم ٩٢١).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

(٥) ما بين القوسين ليس في (س) ولا(هـ).

سورة المجادلة [1]

١٣٠١ - الحديث الأول:

[٤٥٧] روي أن خولة بنت ثعلبة رآها زوجها وهي تصلي - وهو أوس
الصامت أخو عبادة وكانت حسنة الجسم، فراودها فأبت فغضب، وكان به
ة ولمم، فظاهر منها فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن أوساً تزوجني وأنا شابة
غوب فيّ، فلما خلا سني، ونثرت بطني - أي: كثر ولدها - جعلني عليه
ه.

وروي أنها قالت: إن لي صبية صغاراً إن ضممتهم إليّ جاعوا، وإن
ممتهم إليه ضاعوا، فقال: " ما عندي في أمرك شيء ".

وروي أنه قال لها: حرمت عليه فقالت: يارسول الله، ما ذكر طلاقاً وإنما
أبو ولدي وأحب الناس إلي قال:" حرمت عليه "، فقالت: أشكو إلى الله
تي ووحدتي، كلما قال رسول الله ﷺ:" حرمت عليه " هتفت وشكت إلى
ه تعالى فنزلت:﴿قد سمع الله﴾ الآية [2].

قلت: رواه البيهقي[3]، والدارقطني[4] في سننهما بروايات مختلفة، وفي أبي
د[5] منه شيء يسير، وكذلك الطبراني في معجمه[6]، وخولة بنت ثعلبة، ويقال:

---

(1) ذكر فيه أربعة عشر حديثاً.
(2) تفسير الكشاف ٤/٧١. عند تفسير قوله تعالى ﴿قد سمع الله﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١).
(3) السنن الكبرى في الظهار باب المظاهر الذي تلزمه الكفارة ٧/٣٨٤ .
(4) سنن الدار قطني في النكاح ٣/٢١٨ رقم ٣٨٠٨، ٣٨٠٩، ٣٨١٠ .
(5) أبو داود في الطلاق باب الظهار ٢/٢٦٥ رقم ٢٢١٣ فما بعده .
(6) المعجم الكبير ١/٢٢٥ رقم ٦١٦ .

خويلة، والأول أشهر[١].

والرواية الثالثة: عند الطبري في تفسيره[٢]: ثنا ابن حميد، ثنا مهران، عن نجيح أبي معشر المدني، عن محمد بن كعب القرظي[٣] قال: كانت خولة بنت ثعلبة تحت أوس بن الصامت [وكان رجلاً به لمم، فقال في بعض هجراته: أنت علي كظهر أمي، ثم ندم وقال: ما أظنك إلا حرمت عليّ، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا نبي الله، إن أوس بن الصامت][٤] أبو ولدي وأحب الناس إلي والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً، وإنما قال: أنت علي كظهر أمي ثم ندم[٥] فقال ﷺ:" ما أراك إلا قد حرمت عليه "، فقالت: يارسول الله، لا تقل كذلك، والله ما ذكر طلاقاً فرادت النبي ﷺ مراراً ثم قالت: اللهم إني أشكو إليك فاقتي ووحدتي وما يشق علي من فراقه، اللهم فأنزل على نبيك، وفي لفظ له عن أبي العالية قال: فجعلت كلما قال لها:" حرمت عليه " هتفت وقالت: اشكو إلى الله فاقتي[٦] فلم ترم مكانها حتى نزلت الآية، فدعاه النبي ﷺ فقرأها عليه، ثم قال له:" اعتق رقبة "، قال: لا أجد، قال: " فصم شهرين متتابعين"، قال: لا أستطيع أن أصوم اليوم الواحد، قال:" أطعم ستين مسكيناً "، قال: أما هذا فنعم. فهذا[٧] مرسل، والذي قبله أيضاً.

---

(١) هي خولة بنت ثعلبة بن أحرم الخزرجية الصحابية، قال ابن حجر: ويقال لها خويلة / د (التقريب ٧٤٦) .

(٢) تفسير الطبري ٢٢٣/٢٣ .

(٣) **سنده:** ضعيف ومرسل تقدم رواته في ١٢١١ ما عدا مهران ففي ١٢٩٩ .

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) (ثم ندم) ليست في (س) ولا(هـ).

(٦) في (س) و(هـ) زيادة: (قال).

(٧) في (س) و(هـ) (وهذا).

١٣٠٢ - الحديث الثاني:

[٤٥٨] عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد كلمت المجادلة رسول الله ﷺ في جانب البيت، وأنا عنده لا أسمع، وقد سمع الله لها.[١]

قلت: رواه النسائي في التفسير[٢] وفي الطلاق[٣]، وابن ماجة في السنة[٤]، من حديث الأعمش: عن تميم بن سلمة، عن عروة[٥]، عن عائشة أنها قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت خولة إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها، فكان يخفى علي كلامها، فأنزل الله:﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك..**﴾ الآية.

ورواه أحمد[٦]، وإسحاق بن راهوية[٧]، والبزار[٨] في مسانيدهم، والطبري في تفسيره[٩]، وكذلك ابن مردويه[١٠] / في تفسيره[١١]، والبخاري في صحيحه [٢٤٥ب]

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٧٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**قد سمع الله**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١).

(٢) السنن الكبرى في تفسير سورة المجادلة ٦/٤٨٢ رقم ١١٥٧٠ .

(٣) النسائي في الظهار باب الظهار ٦/١٦٨رقم ٣٤٦٠ .

(٤) ابن ماجه باب فيما أنكرت الجهمية ١/٦٧ رقم ١٨٨ .

(٥) **سنده:**

١- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٢- تميم بن سلمة السلمي الكوفي ت ١٠٠ هـ / خت م د س ق قال ابن حجر: ثقة (التقريب ١٣٠) .

٣- عروة: ثقة تقدم في ١٠٦٤ .

(٦) أحمد ٦/٤٦ .

(٧) لم أجده .

(٨) كشف الأستار في الظهار ٢/١٩٨ رقم ١٥١٣. لكن من حديث عكرمة عن ابن عباس و لم أجده من حديث عائشة .

(٩) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٥ .

(١٠) انظر الدر المنثور ٨/٧٠ .

(١١) (في تفسيره) ليست في (س) ولا(هـ).

تعليقاً[1]، فقال: وقال الأعمش: عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة... فذكره في كتاب التوحيد، وألفاظهم كلهم، الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ تكلمه، وأنا في ناحية البيت، لا أسمع ما تقول، فأنزل الله: ﴿**قد سمع الله...**﴾ إلى آخر الآية. انتهى. ورواه الحاكم في المستدرك[2]، ولفظه: قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله وهي تقول: يارسول الله، أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني، وانقطع ولدي ؛ ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك. قالت عائشة: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات ﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها**﴾ وزوجها أوس بن الصامت. انتهى. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) البخاري في التوحيد باب (وكان الله سميعاً بصيراً) ٣٨٤/١٣ .

(٢) المستدرك في تفسير سورة المجادلة ٥٢٣/٢ رقم ٣٧٩١. وصححه ووافقه الذهبي .

١٣٠٣ - الحديث الثالث:

عن رسول ا لله ﷺ أنه قال لسلمة بن صخر البياضي حين قال له: يارسول ا لله، ظاهرت من امرأتي، ثم أبصرت خلخالها في ليلة قمراء فواقعتها، [فقال][١]: " استغفر ا لله ولا تعد حتى تكفّر " [٢].

[**٤٥٩**] **قلت**: رواه أصحاب السنن الأربعة[٣] في كتبهم، من حديث الفضل بن موسى: عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة [٤]، عن ابن عباس: أن رجلاً ظاهر من امرأته، ثم واقعها قبل أن يكفر، فأتى النبي ﷺ فأخبره، قال:[٥] " ما حملك على ما صنعت ؟ " قال: رأيت بياض ساقيها في القمر، قال: " فاعتزلها حتى تكفر عنك " انتهى.

ولفظ الترمذي قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر، قال:" فلا تقربها حتى

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل ولا في (س) ولا(هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٧٣/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**الذين يظاهرون منكم من نسائهم**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (٢).

(٣) أخرجه الترمذي في الطلاق باب ما جاء في المظاهر ... ٥٠٣/٣ رقم ١١٩٩ .
وأبو داود في الطلاق باب في الظهار ٢٦٨/٢ رقم ٢٢٢٥ .
والنسائي في الظهار باب الظهار ١٦٧/٦ رقم ٣٤٥٧.
وابن ماجه في الطلاق باب المظاهر يجامع قبل أن يكفر ٦٦٦/١ رقم ٢٠٦٥ .

(٤) **سنده:**
١- الفضل بن موسى السِّيْنَاني ت ١٩٢هـ / ع قال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال الذهبي: ثبت، قال ابن حجر: ثقة ثبت وربما أغرب (الجرح والتعديل ٦٨/٧، الكاشف ١٢٣/٢، التقريب ٤٤٧).
٢- معمر: ثقة تقدم في ١٠٨٥ .
٣- الحكم بن ابان العدني أبو عيسى ت ١٥٤هـ / ر ع. قال الذهبي: ثقة صاحب سنة. وقال ابن حجر: صدوق عابد له أوهام (الكاشف ٣٤٣/١، التقريب ١٧٤) .
٤- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

(٥) في (س) و(هـ) (فقال).

تفعل ما أمرك الله". انتهى. وقال: حديث حسن غريب صحيح. انتهى

ورواه أبو داود[(١)]، والنسائي[(٢)]، من طريق عبدالرزاق: أنا معمر به... فذكره مرسلاً، قال النسائي: والمرسل أولى بالصواب [(٣)]. انتهى.

[**٤٦٠**] ورووا إلا النسائي[(٤)] من حديث سلمة بن صخر البياضي[(٥)] قال: كنت امرءًا استكثر من النساء لا أرى رجلاً يصيب من ذلك ما كنت أصيب، فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان، فبينما هي تحدثني ذات ليلة انكشف لي منها شيء؛ فوثبت عليها [فواقعتها][(٦)]... الحديث بطوله، وليس فيه " استغفر الله... " إلى آخره.

---

(١) أبو داود ٢٦٨/٢ رقم ٢٢٢٥ ولكن من طريق محمد بن عيسى وليس عبد الرزاق .

(٢) النسائي ١٦٧/٦ رقم ٣٤٥٨ .

(٣) سنن النسائي ١٦٨/٦ .

(٤) أخرجه الترمذي ٥٠٢/٣ رقم ١١٩٨ مختصراً وقال الترمذي حديث حسن غريب .
وأبو داود ٢٦٥/٢ رقم ٢٢١٣ مطولاً .
وابن ماجه ٦٦٦/١ رقم ٢٠٦٤ مختصراً بمثل حديث الترمذي .

(٥) سلمة بن صخر بن سليمان البياضي الأنصاري الخزرجي الصحابي/ د ت ق. (التقريب ٢٤٧).

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٣٠٤ – الحديث الرابع:

عن النبي ﷺ أنه قال: " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك يحزنه". وروي: " دون الثالث[١].

[**٤٦١**] **قلت:** رواه البخاري [٢]، [ومسلم [٣] في صحيحيهما في كتاب الأدب] [٤] وأخرجه مسلم في آخر الاستئذان [٥]، وهو بعد الأدب، من حديث أبي وائل شقيق[٦]: عن عبدا لله بن مسعود قال: قال رسول ا لله ﷺ: " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ؛ فإن ذلك يحزنه ". انتهى. " (دون آخر ". انتهى)[٧].

والحديث فيه روايات، فـ"دون آخر" اتفقا عليه[٨]، و"دون صاحبهما" و "دون واحد" انفرد[٩] بهما مسلم [١٠]، و "دون ثالث" انفرد بها [١١] البخاري[١٢].

---

(١) تفسير الكشاف ٧٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذا تناجيتم**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (٩).

(٢) البخاري في الاستئذان باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمساراة والمناجاة ٨٥/١١ رقم ٦٢٩٠. ولفظه (دون الآخر) .

(٣) مسلم في السلام باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث ١٧١٨/٤ رقم ٣٧/٢١٨٤ .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل وهو مثبت من (س) و (هـ) والظاهر أ، حذفه أولى.

(٥) لم يخرجه مسلم إلا في السلام في الموضع السابق .

(٦) أبو وائل شقيق بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

(٧) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٨) أخرجه البخاري ٨٥/١١ رقم ٦٢٩٠ بلفظ (دون الآخر) .
ومسلم ١٧١٨/٤ رقم ٣٧/٢١٨٤ بلفظ (دون الآخر) .

(٩) في (س) و(هـ) (تفرد).

(١٠) رواية (دون صاحبهما) في مسلم ١٧١٨/٤ رقم ٣٨/٢١٨٤، و (دون واحد) في ١٧١٧/٤ رقم ٣٦/٢١٨٣ .

(١١) في (س) و(هـ) (به).

(١٢) البخاري ٨٤/١١ رقم ٦٢٨٨ بلفظ (دون الثالث).

[٤٦٢] وأخرجا [١] عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً "إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد ". انتهى.

ورواه البزار في مسنده [٢]، من حديث ابن عمر، وزاد فيه: " إلا بإذنه " قال: قلت: فإن كانوا أربعة ؟ قال:" لا بأس به ". انتهى.

---

(١) البخاري في الاستئذان باب لا يناجى اثنان دون الثالث ٨٤/١١ رقم ٦٢٨٨ .
ومسلم في السلام باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث ... ١٧١٧/٤ رقم ٣٦/٢١٨٣ .

(٢) كشف الأستار في الأدب باب لا يناجى اثنان دون الثالث ٤٣٩/٢ رقم ٢٠٥٦ من حديث ابن عمر عن أبيه وليس فيه حديث ابن عمر لأنه ليس من الزوائد.

١٣٠٥ - الحديث الخامس:

عن النبي ﷺ قال[1]:" بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة ".[2]

[**١/٤٦٣**] **قلت**: روى أبو يعلى الموصلي في مسنده [3]، من حديث عبدا لله بن مُحَرَّر: عن الزهري، عن أبي سلمة [4]، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ:" فضل العالم على العابد سبعون درجة، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام حضر الفرس السريع ". انتهى.

ورواه ابن عدي في الكامل [5]، وأعله بعبدا لله بن مُحَرَّر، ثم أسند عن ابن المبارك[6]: بعرة أحب إليّ منه، وعن ابن معين قال: ضعيف، وعن السعدي: هالك، وعن النسائي والفلاس: متروك الحديث، وعن قتادة: منكر الحديث، ووافقهم وقال: رواياته غير محفوظة. انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (أنه قال).

(٢) تفسير الكشاف ٤/٧٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يرفع ا لله الذين آمنوا ..**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١١).

(٣) مسند أبي يعلى ٢/١٦٣ رقم ٨٥٦ وفيه (الخليل بن مرة يحدث عن مبشر عن الزهري) والخليل بن مرة الضبعي ت ١٦٠هـ /ت. قال الذهبي: ضعفه يحيى بن معين، وقال ابن حجر: ضعيف. (المغني ١/٢١٤، التقريب ١٩٦) .
وقال الهيثمي في المجمع ١/١٢٢: رواه أبو يعلى وفيه الخليل بن مرة.

(٤) **سنده:**
١- عبد الله بن مُحرَّر (بمهملات) القاضي الجزري من السابعة / ق. قال عمرو بن علي وأبو حاتم وعلي بن الجنيد والدار قطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث. قال ابن حجر: متروك. (التقريب ٣٢٠، التهذيب ٢/٤١٨) .
٢- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .
٣- أبو سلمة: ثقة تقدم في ١٠٦٣.

(٥) الكامل في ترجمة (عبد ا لله بن محرر) ٤/١٤٥٣ .

(٦) في (س) و(هـ) (أنه قال).

[٤٦٤] ورواه[1] أبو القاسم الأصبهاني / في كتاب الترغيب والترهيب[2]: [٢٤٦أ]
أخبرنا أبو الخير بن هارون، أنا أبو الفرج البرحي، أنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن الفيض، ثنا القاسم بن الحكم، عن سلام، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عبدالرحمن [3]، عن عبدا لله بن عمرو قال: قال رسول ا لله ﷺ: " فضل العالم على العابد سبعون درجة، ما بين كل درجتين حضر الجواد سبعين عاماً ". انتهى.

[٢/٤٦٣] وفي كتاب العلم لابن عبدالبر[4] قال: وروى ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ:" بين العالم والعابد مائة درجة، بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة ". انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (وروى).
(٢) الترغيب والترهيب في الترغيب في العلم ٩٥/٣ رقم ٢١٤٣ .
(٣) **سنده:**
١- أبو الخير بن هارون: لم أجده.
٢- أبو الفرج البرحي (في الترغيب البرمي): لم أجده .
٣- محمد بن عمر بن حفص: لم أجده .
٤- إسحاق بن الفيض بن محمد الأصبهاني ت بعد ٢٥٠هـ . قال أبو الشيخ: عنده أحاديث غرائب. (طبقات المحدثين بأصبهان ٢٨٣/٢، تاريخ أصبهان ٢٥٩/١).
٥- القاسم بن الحكم بن كثير العُرَني أبو أحمد قاضي هَمَذان ت ٢٠٨هـ /بخ ت. قال الذهبي: وثقوه. وقال أبو حاتم لا يحتج به. قال ابن حجر: صدوق فيه لين. (الكاشف ١٢٧/٢، التقريب ٤٤٩) .
٦- سلام: هو الطويل: متروك تقدم في ١٠٤٩ .
٧- خارجة بن مصعب بن خارجة: متروك يدلس عن الكذابين تقدم في ١٢٨٨ .
٨- زيد بن أسلم: ثقة، تقدم في ١٠٤٩ .
٩- عبد الرحمن: لم أجده ، وعبد الرحمن الذين يروي عنهم زيد بن أسلم عده .
(٤) جامع بيان العلم باب تفضيل العلم على العبادة ١٣٠/١ رقم ١٢٩. وقال ابن عبد البر: ومن بعد ابن عون لا يحتج به.

١٣٠٦ – الحديث السادس:

[٤٦٥] وعن النبي ﷺ:" فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب".(١)

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة(٢) من حديث أبي الدرداء، وقد تقدم في سورة النمل(٣).

---

(١) تفسير الكشاف ٧٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يرفع الله الذين آمنوا ..**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١١).

(٢) أخرجه الترمذي في العلم باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة ٤٩/٥ رقم ٢٦٨٢. وقال الترمذي: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة وليس هو عندي بمتصل. وأبو داود في العلم باب الحث على طلب العلم ٣١٧/٣ رقم ٣٦٤١ .
وابن ماجة في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ٨١/١ رقم ٢٢٣ .
و لم أجده في النسائي .

(٣) في الحديث الأول ٧/٣ رقم ٩١٨ .وعزاه للترمذي وأبي داود وابن ماجه و لم يعزه للنسائي.

١٣٠٧ - الحديث السابع:

[٤٦٦] وعن النبي ﷺ قال:" يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء ".(١)

قلت: رواه ابن ماجة في آخر سننه (٢)، من حديث عنبسة بن عبدالرحمن القرشي: عن علاق بن أبي مسلم، عن أبان بن عثمان (٣)، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:" يشفع يوم القيامة... " إلى آخره.

ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور (٤)، وأبو عمر بن عبدالبر في كتاب العلم(٥)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦)، والعقيلي في ضعفاه (٧) وأعلاه بعنبسة، ونقلا عن البخاري أنه قال فيه: تركوه.

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٨) بسنده المذكور ومتنه (٩) .

---

(١) تفسير الكشاف ٧٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يرفع الله الذين آمنوا** ..﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١١).

(٢) ابن ماجة في الزهد باب ذكر الشفاعة ١٤٤٣/٢ رقم ٤٣١٣ .

(٣) **سنده:**

١- عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة القرشي الأموي من الثامنة / ت ق. قال ابن حجر: متروك رماه أبو حاتم بالوضع. (التقريب ٤٣٣) .

٢- علاق بن مسلم أو ابن ابي مسلم من الخامسة / ق. قال الذهبي في الميزان وهاه الأزدي وما لينه القدماء وقال في الكاشف: واه. قال ابن حجر: مجهول (الميزان ١٠٧/٣، الكاشف ١٠٦/٢، التقريب ٤٣٦) .

٣- أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد ت ١٠٥هـ / بخ م ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٨٧).

(٤) البعث والنشور في الاستدراك ١٦٩ رقم ٢٥٨ .

(٥) جامع بيان العلم في باب تفضيل العلماء على الشهداء ١٤٩/١ رقم ١٥٥ .

(٦) الكامل في ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن ١٩٠١/٥ .

(٧) الضعفاء الكبير في ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن ٣٦٧/٣ .

(٨) أبو يعلى لم أجده .

(٩) والحديث ضعفه البوصيري في الزوائد ٣٥٦/٢، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨١/١٠ .

١٣٠٨ – قوله:

[٤٦٧] عن ابن عباس: خُيِّر سليمان بين العلم والمال والملك فاختار العلم؛ فأعطي العلم والملك والمال.[١]

قلت: ذكره ابن عبدالبر في كتاب العلم[٢] هكذا من غير سند، وذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس[٣] عن ابن عباس مرفوعاً على اصطلاحه في حذف اسمه ﷺ.

(١) تفسير الكشاف ٧٥/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يرفع الله الذين آمنوا ..**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١١).

(٢) جامع البيان العلم في باب جامع في فضل العلم ٢٣٧/١ رقم ٢٦٦. وقال ابن عبد البر: (وروينا عن عبد الله بن المبارك أنه قال) فهو مقطوع .

(٣) الفردوس ١٩٢/٢ رقم ٢٩٥٧ .

١٣٠٩- الحديث الثامن:

[٤٦٨] **قال النبي ﷺ:" أوحى ا لله إلى إبراهيم: يا إبراهيم، إني عليم أحب كل عليم ".**[١]

قلت: ذكره ابن عبدالبر أيضاً في كتاب العلم[٢] من غير سند، فقال: وروي عن النبي ﷺ أنه قال:" أوحى ا لله... " إلى آخره.

---

(١)تفسير الكشاف ٤/٧٥. عند تفسير قوله تعالى ﴿**يرفع ا لله الذين آمنوا ..**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١١).

(٢) جامع بيان العلم في باب جامع في فضل العلم ١/٢١٩ رقم ٢٣٦ كما ذكر المصنف .

١٣١٠ - قوله:

[٤٦٩] عن عمر ﷺ أنه قال:" من أفضل ما أوتيت العرب الشعر، يقدمه الرجل أمام حاجته ؛ فيستمطر به الكريم ويستنزل به اللئيم"[١].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٧٦. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذا ناجيتم الرسول**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١٢).

وقال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٦٥ رقم ١١١) .

١٣١١ - الحديث التاسع:

روي أن الناس أكثروا مناجاة رسول ا لله ﷺ بما يريدون حتى أملوه، فأمروا بالصدقة لمن أراد المناجاة، قال على: لما نزلت دعاني رسول ا لله ﷺ، فقال: " ما تقول في دينار ؟ قلت: لا يطيقونه، قال: قلت: حبة أو شعيرة، قال:" إنك لزهيد"، قال: فلما رأوا ذلك اشتد عليهم فارتدعوا وكفوا ؛ أما الغني فلشحه، وأما الفقير فلعسرته(١).

[**٤٧٠**] **قلت**: رواه الترمذي (٢) والنسائي في سننه الكبرى، في خصائص علي(٣) بنقص يسير، من حديث عثمان بن المغيرة: عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري(٤)، عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت:﴿**يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة**﴾. قال لي النبي ﷺ:" ما ترى في دينار ؟ "، قلت: لا يطيقونه، قال:" فنصف دينار ؟ " قلت: لا يطيقونه، قال: " فكم ؟ " قلت: شعيرة، قال: إنك لزهيد "، قال: فنزلت ﴿**أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات..**﴾ الآية قال: فبي خفف ا لله عن هذه الأمة.

---

(١) تفسير الكشاف ٧٦/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذا ناجيتم الرسول**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١٢).

(٢) الترمذي في تفسير سورة المجادلة ٤٠٦/٥ رقم ٣٣٠٠ .

(٣) السنن الكبرى في ذكرى النجوى ١٥٢/٥ رقم ٨٥٣٧ .

(٤) **سنده:**

١- عثمان بن المغيرة الثقفي أبو المغيرة الأعشى وهو عثمان بن أبي زرعة من السادسة / خ ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣٨٧) .

٢- سالم بن أبي الجعد: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١٢١٠ .

٣- علي بن علقمة الأنماري الكوفي من الثالثة / ت س. قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن حجر: ذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء تبعاً للبخاري على العادة. وقال ابن عدي: ماأرى بحديثه بأساً وليس له عن علي إلا اليسير. وقال ابن حجر: مقبول. (التاريخ الكبير ٢٨٩/٦، الكامل ١٨٤٧/٥، التهذيب ١٨٤/٣، التقريب ٤٠٤)

انتهى. وقال: حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، ومعنى شعيرة: أي وزن شعيرة من ذهب [١] .انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه [٢]، في النوع الثامن من القسم الثالث، ورواه ابن أبي شيبة [٣]، وعبد بن حميد[٤]، والبزار[٥]، وأبو يعلى الموصلي[٦] في مسانيدهم، قال البزار[٧]: لا نعلم رواه عن النبي إلا علي، ولا نحفظه عن علي إلا بهذا الإسناد، وعثمان بن المغيرة، روى عنه جماعة / كثيرة. [٢٤٦ب]

[**٤٧١**] وروى الطبري في تفسيره[٨]: ثني علي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة [٩]، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول..**﴾ الآية، قال: وذلك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله

---

(١) وتعريف الشعيرة الذي ذكره المصنف هو من كلام الترمذي ٤٠٧/٥ .

(٢) الإحسان في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ٣٩٠/١٥ رقم ٦٩٤١، ٦٩٤٢.

(٣) المصنف في الفضائل ٨١/١٢ رقم ١٢١٧٥ .

(٤) المنتخب في مسند علي ١٤١/١ رقم ٩٠ .

(٥) البحر الزخار ٢٥٨/٢ رقم ٦٦٨ .

(٦) مسند أبي يعلى ٣٢٢/١ رقم ٤٠٠ .

(٧) البحر الزخار ٢٥٩/٢ .

(٨) تفسير الطبري ٢٤٩/٢٣ .

(٩) **سنده:**

١- علي بن داود بن يزيد القَنْطَري الأدَمي ت ٢٧٢ هـ / ق وثقه الخطيب. قال ابن حجر: صدوق. (التهذيب ١٦٠/٣، التقريب ٤٠١).

٢- أبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري، كاتب الليث ت ٢٢٢هـ وله ٨٥ سنة / خت د ت ق. قال الذهبي: كان صاحب حديث فيه لين. قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. (التقريب ٣٠٨، التهذيب ٣٥٤/٢، الكاشف ٥٦٢/١) .

٣- معاوية بن صالح الحضرمي: صدوق له أوهام تقدم في ١٢٧١ .

٤- علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس سكن حمص ت ١٤٣هـ / م د س ق. قال أبو حاتم: عن ابن عباس مرسل إنما يروي عن مجاهد والقاسم بن محمد. وقال دحيم: لم يسمع التفسير عن ابن عباس. وقال ابن حجر: أرسل عن ابن عباس و لم يره، صدوق يخطئ. (جامع التحصيل ٢٤١، التهذيب ١٧١/٣، التقريب ٤٠٢) فهذا سند مرسل وفيه من لُينَّ .

ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد أن يخفف عن نبيه فلما قال: ذلك ؛ ضن كثير من الناس، فكف كثير من الناس عن المسألة، فأنزل الله بعد هذا ﴿**فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم...**﴾. الآية فوسع الله عليهم. انتهى. ورواه ابن مردويه [1] كذلك.

---

(١) انظر الدر المنثور ٨٣/٨ .

١٣١٢ - قوله:

[٤٧٢] عن علي ﷺ قال: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فصرفته، فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم.

[٤٧٣] قال الكلبي: تصدق به في عشر كلمات سألهن رسول الله ﷺ[١].

قلت: رواه الحاكم في المستدرك [٢]، من حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى[٣] قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: إن في كتاب الله لآية، ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، آية النجوى ﴿**يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة**﴾ الآية، قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي ﷺ فكنت كلما ناجيته ؛ قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد، فنزلت ﴿**أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات..**﴾ الآية، انتهى. وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه[٤]. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٧٦/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذا ناجيتم الرسول**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١٢).

(٢) المستدرك في تفسير سورة المجادلة ٥٢٤/٢ رقم ٣٧٩٤ .

(٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة تقدم في ١٠١٢ .

(٤) ووافقه الذهبي. المستدرك ٥٢٤/٢ .

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده [١]، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد[٢] قال: قال علي.. فذكره بلفظ المصنف.

وقول الكلبي: لم أجده[٣].

---

(١) المطالب العالية المسندة في تفسير سورة المجادلة ١٦٩/٤ رقم ٣٧٥٦ وأخرجه في المصنف أيضاً بنحوه ٨١/١٢ رقم ١٢١٧٤ .

(٢) **سنده:**
١- عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي أبو محمد الكوفي ت ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد (التقريب ٢٩٥) .
٢- ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً فترك تقدم في ١٢٨٨ .
٣- مجاهد: ثقة لكنه لم يدرك علياً ﷺ قال ابن معين (جامع التحصيل ٢٧٣) تقدم في ١٠٧٢

(٣) قال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٦٥ رقم ١١٤) .

١٣١٣ – الحديث العاشر:

[٤٧٤] روي أن عبدا لله بن نبتل المنافق كان يجالس رسول ا لله ﷺ، ثم يرفع حديثه إلى اليهود، فبينما رسول ا لله ﷺ في حجرة من حجره إذ قال:" يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعين شيطان " فدخل ابن نبتل، وكان أزرق فقال له النبي ﷺ:" علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ " فحلف با لله ما فعل، فقال عليه السلام:"فعلت" فانطلق فجاء بأصحابه، فحلفوا با لله ما سبوه، فنزلت.[١]

قلت: رواه الحاكم في المستدرك[٢]، بنقص يسير من حديث سماك بن حرب: عن سعيد بن جبير[٣]، عن ابن عباس قال: كان رسول ا لله ﷺ في ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص، فقال رسول ا للهﷺ:" إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان، فإذا جاءكم فلا تكلموه ". فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور، فقال: حين رآه دعاه رسول ا لله ﷺ فقال:" علام تشتمني أنت وأصحابك ؟"، فقال: ذرني آتك بهم، فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا، فأنزل ا لله عزوجل:﴿**يوم يبعثهم ا لله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون**﴾ انتهى، وقال: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه[٤].

---

(١) تفسير الكشاف ٧٦/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ألم تر الى الذين تولوا قوماً**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (١٤).

(٢) المستدرك في تفسير سورة المجادلة ٥٢٤/٢ رقم ٣٧٩٥ .

(٣) **سنده:**

١- سماك بن حرب: صدوق تغير تقدم في ١١٧٨ .

٢- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

(٤) وسكت عنه الذهبي ٥٢٤/٢ .

ورواه أحمد[١]، وابن أبي شيبة [٢]، والبزار في مسانيدهم [٣]، ورواه الطبراني في معجمه [٤]، والبيهقي في دلائل النبوة [٥]، والواحدي في أسباب النزول [٦]، والطبري[٧]، وابن أبي حاتم[٨] في تفسيريهما، وهذا سند جيد، وابن مردويه[٩] أيضاً.

---

(١) مسند أحمد ١/٢٤٠ .

(٢) مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٨/٤٣٠ رقم ٦٥٦٣ وقال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح .

(٣) كشف الأستار في سورة المجادلة ٣/٧٤ رقم ٢٢٧٠ .

(٤) المعجم الكبير ١٢/٧ رقم ١٢٣٠٧ .

(٥) دلائل النبوة ٥/٢٨٢ .

(٦) أسباب النزول ٤٣٣ رقم ٧٩٩ .

(٧) تفسير الطبري ٢٣/٢٥٥ .

(٨) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣٣٤٤ رقم ١٨٨٤٨ بدون سند .

(٩) الدر المنثور ٨/٨٥ .

١٣١٤- الحديث الحادي عشر:

[٤٧٥] عن النبي ﷺ أنه كان يقول: اللهم لاتجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة فإني وجدت فيما أوحيت (لا تجد قوما يؤمنون با لله...) الآية.[١]

قلت: رواه ابن مردويه في تفسيره [٢] حدثنا عبدا لله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا جعفر الأحمر، عن كثير بن عطية[٣]، عن رجل قال: قال / النبيﷺ: اللهم لاتجعل لفاجر عندي يداً ولا نعمة فإني أجد فيما أنزلت ﴿**لا تجد قوما يؤمنون با لله واليوم الآخر**﴾ الآية، انتهى. [٢٤٧أ]

[٤٧٦] وهو في الفردوس لأبي شجاع الديلمي من حديث معاذ [٤].

---

(١) تفسير الكشاف ٧٨/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لاتجد قوماً يؤمنون با لله واليوم..**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (٢٢).

(٢) قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ١٤٧/٢: (ابن مردويه في التفسير من رواية كثير بن عطية عن رجل لم يسم ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ وأبو موسى المديني في كتاب تضييع العمر والأيام، من طريق أهل البيت وأسانيده كلها ضعيفة .

(٣) **سنده:**

١- عبد الله بن محمد أبو الشيخ الأصبهاني ثقة تقدم في ١١٢٧ .

٢- محمد بن يحيى بن مندة العبدي مولاهم الأصبهاني جد صاحب التصانيف محمد بن إسحاق بن محمد ت ٣٠١ هـ. قال الذهبي: الإمام الكبير الحافظ المجود (السير ١٨٨/١٤)

٣- أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزاز أبو إسحاق ت ٢٥٠هـ / د. قال ابن حجر: صدوق (التقريب ٧٧) .

٤- أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ت ٢٠٣هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري. (التقريب ٤٨٧) .

٥- جعفر بن زياد الأحمر الكوفي ت ١٦٧هـ / ل ت س. قال ابن حجر: صدوق يتشيع. (التقريب ١٤٠) .

٦- كثير بن عطية (لم أجده) .

(٤) الفردوس ٤٩٣/١ رقم ٢٠١١. وقال العراقي في المغني ٢٩٠/٤ (أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بن جبل بسند ضعيف منقطع) .

١٣١٥ - الحديث الثاني عشر:

[٤٧٧] روي أن أبا قحافة سب رسول الله ﷺ فصكه أبوبكر صكة ؛ سقط منها [إلى][1] الأرض، فقال له النبي ﷺ "أوفعلته ؟" قال: نعم، قال: "لاتعد"، قال: والله لو كان السيف إلى جانبي لقتلته.[2]

قلت: غريب، ونقله الثعلبي [3] عن ابن جريج، قال: حُدثت أن أبا قحافة... إلى آخره، وزاد: فأنزل الله:﴿**لاتجد قوماً...**﴾ الآية، وكذلك ذكره الواحدي في أسباب النزول[4] نحوه سواء.

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل ولا في (س) ولا(هـ) .

(٢) تفسير الكشاف ٧٨/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لاتجد قوماً يؤمنون با لله واليوم..**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (٢٢).

(٣) الكشف والبيان ٨٣/١٢ ب .

(٤) أسباب النزول ٤٣٤ رقم ٨٠٠. عن ابن جريج كذلك. وهو معضل.

١٣١٦ - الحديث الثالث عشر:

[٤٧٨] روي أن أبا عبيدة بن الجراح قتل أباه عبدا لله بن الجراح يوم أحد.

وأبوبكر دعا ابنه إلى البراز يوم بدر، وقال لرسول ا لله ﷺ: دعني أكن في الرعلة الأولى، قال:" متعنا بنفسك يا أبا بكر، أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري ".

ومصعب بن عمير قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد.

وعمر قتل خاله العاص بن هشام يوم بدر.

وعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قتلوا شيبة وعتبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر. [(١)]

قلت: في تفسير الثعلبي [(٢)]، وروى مقاتل بن حيان، عن مرة الهمداني [(٣)]، عن عبدا لله بن مسعود في الآية،﴿**ولو كانوا آباءهم**﴾ يعني: أبا عبيدة قتل أباه... فذكره إلى آخره.

وفي أسباب النزول للواحدي[(٤)]، وروي عن ابن مسعود أنه قال: نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح، فذكره الى آخره.

---

(١) تفسير الكشاف ٧٨/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لاتجد قوماً يؤمنون با لله واليوم..**﴾ في سورة "المجادلة" آية رقم (٢٢).

(٢) الكشف والبيان ٨٣/١٢ ب.

(٣) **سنده:**

١- مقاتل بن حيان: صدوق تقدم في ١٠٨١ .

٢- مرة بن شراحيل الهَمْداني أبو إسماعيل يقال له: مرة الطيب ت ٧٦ هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة عابد. (التقريب ٥٢٥، التهذيب ٤٨/٤) .

(٤) أسباب النزول ٤٣٤ رقم ٨٠١ عن ابن مسعود بدون سند كما ذكر المصنف .

١٣١٧ - الحديث الرابع عشر:

[٤٧٩] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة المجادلة ؛ كتب من حزب الله يوم القيامة".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢] من حديث سلام بن سليم المدائني: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣] بسنديه المتقدمين في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٤] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٧٨/٤. في آخر سورة "المجادلة".

(٢) الكشف والبيان ٧٤/١٢ أ .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٦٦ رقم ١١٩.

(٤) الوسيط ٢٤٤/٤ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٣٣/٣ رقم ٩٢٦).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الحشر

ذكر فيها سبعة أحاديث:

١٣١٨ - الحديث الأول:

[٤٨٠] روي أن بني النضير صالحوا رسول الله ﷺ على ألا يكونوا عليه ولا له، فلما ظهروا[1] يوم بدر، قالوا: هو النبي الذي نعته في التوراة، لا ترد له راية، فلما هزم المسلمون يوم أحد، ارتابوا ونكثوا، فخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكباً إلى مكة، فحالفوا عليه قريشاً عند الكعبة، فأمر النبي ﷺ محمد بن مسلمة الأنصاري فقتل كعباً غيلة، وكان أخاه من الرضاعة، ثم صبحهم بالكتائب وهو على حمار مخطوم بليف، فقال لهم:" اخرجوا من المدينة " فقالوا: الموت أحب إلينا من ذلك فتنادوا بالحرب، وقيل استمهلوا رسول الله ﷺ عشرة أيام ليتجهزوا للخروج، فدس عبدالله بن أبي المنافق إليهم: لا تخرجوا من الحصن، فإن قاتلوكم فنحن معكم لا نخذلكم، وإن خرجتم لنخرجن معكم، فدربوا على الأزقة وحصنوها، فحاصرهم إحدى وعشرين ليلة، فلما قذف الله في قلوبهم الرعب وأيسوا من نصر المنافقين، طلبوا الصلح،فأبى عليهم إلا الجلاء، على أن يحمل كل ثلاث أبيات على بعير ما شاءوا من متاعهم، فجلوا إلى الشام إلى أريحا وأذرعات، إلا آل بيتين منهم: آل / أبي الحقيق، وال حيي [٢٤٧ب] بن أخطب، فانهم لحقوا بخيبر، ولحقت طائفة بالحيرة [2].

---

(١) في (س) و(هـ) (ظهر).

(٢) تفسير الكشاف ٧٨/٤. في أول سورة "الحشر" آية رقم (٢).

قلت: غريب

وهو في تفسير الثعلبي هكذا من غير سند [١] .

(١) الكشف والبيان ١٢/٨٥ أ. وقال ابن حجر: لم أجد له إسناداً (الكاف ١٦٦ رقم ١٢٠)

١٣١٩- الحديث الثاني:

روى أن رسول الله صلىالله عليه وسلم حين أمر أن يقطع نخلهم ويحرق، قالوا: يامحمد، قد كنت تنهى عن الفساد في الارض، فما بال قطع النخل وتحريقها، وكان في أنفس المؤمنين شئ من ذلك، فنزلت، يعني: قوله تعالى ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها﴾الآية.(١)

[**٤٨١**] **قلت:** رواه أبو داود في مراسيله (٢): عن عبدالله بن أبي بكر (٣) أن رسول الله ﷺ أتى بني النضير فتحصنوا، فقطع رسول الله ﷺ النخل وحرق، فنادوا حين رأوا النخل تقطع وتحرق: يا محمد، قد كنت تنهى عن الفساد، فما بال قطع النخل وحرقه، وكان من أنفس المؤمنين من ذلك شئ، فأنزل الله:﴿**ماقطعتم من لينة...**﴾الآية. انتهى.

[**٤٨٢**] ورواه الطبري في تفسيره (٤): ثنا ابن حميد، ثنا سلمه بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، ثنا يزيد بن رومان (٥) قال: لما نزل رسول الله ﷺ ببني

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٨٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ماقطعتم من لينة**﴾ في سورة "الحشر" آية رقم (٥).

(٢) المراسيل باب في قطع الشجر ٢٥٤ رقم ٣٤٦ .

(٣) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري القاضي ت ١٣٥ هـ وله ٧٠ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٢٩٧) .

(٤) تفسير الطبري ٢٣/٢٦٩ .

(٥) **سنده:**

١- محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف تقدم في ١٢١١ .

٢- سلمة بن الفضل الأبرش (بالمعجمة) أبو عبدالله مولى الأنصار قاضي الري ت بعد ١٩٠هـ وقد جاز المائة / د ت فق .وثقه ابن سعد وابن معين وقال مرة: ليس به بأس .

وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم محله الصدق في حديثه إنكار يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف. وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط. (التاريخ الكبير ٤/٨٤، الميزان ٢/١٩٢، التقريب ٢٤٨، التهذيب ٢/٧٦ .

=

النضير تحصنوا منه في الحصون، فأمر رسول ا لله صلى لله عليه وسلم بقطع النخل والتحريق فيها بالنار، (تحصنوا منه في الحصون)(١) فنادوه: يامحمد قد كنت تنهى....الى أخره.

[٤٨٣] وذكره ابن هشام في سيرته، في غزوة بني النضير (٢) من قول ابن إسحاق ورواه ابن مردويه في تفسيره (٣)، من حديث محمد بن إسحاق: ثني محمد بن السائب الكلبي، ثنى أبوصالح (٤)، عن ابن عباس....فذكره.

[٤٨٤] ورواه الواقدي في كتاب المغازي (٥): وثنى يحي بن عبدالعزيز (٦) قال: أرسل النبي ﷺ سعد بن عبادة فضرب قبته الى أن قال: (٧) وأمر رسول ا لله ﷺ بالنخل فقطعت وحرقت، قال: فأرسل حيي بن أخطب الى رسول ا لله ﷺ: يامحمد إنك كنت تنهى عن الفساد... لى آخره.

=

٣- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس تقدم في ١٠٧٠ .

٤- يزيد بن رومان المدني أبو رَوْح تابعي ت ١٣٠هـ / ع، قال ابن حجر: ثقة وروايته عن أبي هريرة مرسلة. (التقريب ٦٠١) فهذا السند مرسل وفيه ضعفاء وتدليس ابن إسحاق ففي الطبري (عن يزيد بن رومان) .

(١) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٢) ابن هشام في أمر إجلاء بني النضير ١٩١/٢ .

(٣) انظر: الدر المنثور ٩٢/٨.

(٤) **سنده:**

١- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس تقدم في ١٠٧٠ .

٢- محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب تقدم في ١٢٢٨ .

٣- أبو صالح: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

(٥) المغازي في غزوة بني النضير ٣٧٣/١ .

(٦) يحيى بن عبد العزيز

(٧) في (س) و(هـ) (قاتل).

١٣٢٠- الحديث الثالث:

روى أن رجلين كانا يقطعان أحدهما العجوة والآخر اللون، فسألهما رسول الله ﷺ فقال أحدهما: إنما تركتها لرسول الله ﷺ، وقال الآخر إنما[1] قطعتها غيظاً للكفار.[2]

[**٤٨٥**] **قلت**: غريب وروى البيهقي في دلائل النبوة [3]: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي، أنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [4] في قوله تعالى:﴿**ماقطعتم من لينة**﴾ يعني: من نخلة، قال: نهى بعض المهاجرين بعضاً عن قطع النخل، [وقالوا:][5] إنما هي من مغانم المسلمين، وقال الذين قطعوا: بل هو غيظ للعدو، فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه، وتحليل من قطعه من الاثم، فقال: إنما قطعه وتركه بإذن الله عزوجل. انتهى

[**٤٨٦**] وروى الواقدي في كتاب المغازي [6]: ثنى يحي بن عبدالعزيز...

---

(١) (إنما) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٨٠/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ماقطعتم من لينة**﴾ في سورة "الحشر" آية رقم (٥).

(٣) دلائل النبوة في باب غزوة بني النضير ٣٥٩/٣ لكن لم أجد سنده الذي ذكره المصنف .

(٤) **سنده:**

١- أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم ثقة تقدم في ١١٠٤ .

٢- عبد الرحمن بن الحسن الأسدي: ضعيف تقدم في ١٢٠٩ .

٣- إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل: ثقة تقدم في ١٢٠٩.

٤- آدم بن أبي إياس: ثقة تقدم في ١١١٣ .

٥- ورقاء: صدوق تقدم في ١٢٠٩ .

٦- عبد الله بن أبي نجيح: ثقة أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه تقدم في ١٠٧٢ .

٧- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

(٥) في الأصل (قال) والمثبت من (س) و(هـ).

(٦) المغازي في غزوة بني النضير ٣٧٢/١. ويحيى بن عبد العزيز تقدم في الحديث السابق .

فذكر القصة، وفيه: فأمر[1] رسول الله ﷺ بالنخل فقطعت وحرقت، واستعمل على قطعها رجلين من أصحابه: أباليلى المازني وعبدالله بن سلام فكان أبو ليلى يقطع العجوة وكان عبدالله بن سلام يقطع اللون فقيل لهما في ذلك، فقال أبو ليلى: كانت العجوة أحرق لهم، وقال عبدالله بن سلام[2] قد عرفت أن الله سيغنمه أموالهم، وكانت العجوة خير أموالهم، فأنزل الله تعالى رضاً بما صنعا **﴿ماقطعتم من لينة﴾** الآية.

---

(١) في (س) و(هـ) (وأمر).

(٢) في (س) و(هـ) (ابن سلام).

١٣٢١- الحديث الرابع:

[٤٨٧] قال ﷺ في الإفاضه من عرفات:" ليس البر في إيجاف الخيل، ولا إيضاع الإبل، على هينتكم ".[١]

قلت: رواه أبو داود في سننه في كتاب الحج [٢] من حديث الأعمش: عن الحكم عن مقسم [٣]، عن ابن عباس قال: أفاض رسول الله ﷺ من عرفة وعليه السكينة ورديفه أسامة فقال: "يأيها الناس، عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بإيجاف الخيل والابل " قال: فما رأيتها بعد رافعة يديها عادية حتى أتى جمعا، انتهى.

ورواه الحاكم في المستدرك [٤] وقال صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه، انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٨٠. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ما أفاء الله على رسوله**﴾ في سورة "الحشر" آية رقم (٦).

(٢) أبو داود باب الدفعة من عرفة ٢/١٩٠ رقم ١٩٢٠ .

(٣) **سنده:**

١- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٢- الحكم بن عتيبة: ثقة تقدم في ١١٥٩ .

٣- مقسم بن بجرة: صدوق يرسل تقدم في ١١٤٦ .

(٤) المستدرك في المناسك ١/٦٣٧ رقم ١٧٠٩ .

[٢٤٨أ] ورواه أحمد [١]، وإسحاق / بن راهويه [٢]، والبزار [٣] في مسانيدهم.

وأخرج البخاري [٤] عن...عن ابن عباس أنه دفع مع النبي ﷺ من عرفة، فسمع النبي ﷺ وراءه زجراً شديداً وضرباً للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال: " يأيها الناس، عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بالإيضاع [٥] " انتهى.

---

(١) مسند أحمد ٢٦٩/١ .

(٢) لم أجده .

(٣) لم أجده.

(٤) البخاري في الحج باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة ٦٠٩/٣ رقم ١٦٧١ .

(٥) الإبضاع: قال ابن حجر (السير السريع ويقال هو سير مثل الجنب). (الفتح ٦١٠/٣).

الإيجاف: سرعة السير، وأوجفت الدابة إذا حثها. (النهاية ١٥٧/٥).

وفي سنن الدارمي ٨٤/٢. رقم ١٨٩٢. عن عبدالله بن عباس: الإيضاع للإبل، والإيجاف للخيل.

١٣٢٢- قوله:

[٤٨٨] عن ابن مسعود[(١)] أنه لقي رجلا محرماً وعليه ثيابه فقال لـه: انـزع عنك هذا فقال له الرجل: اقرأ علي في هذا آية من كتاب ا لله تعالى، قال: نعـم، فقرأ عليه ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ الآية.[(٢)]

قلت: رواه الإمام الحافظ أبو عمر بـن عبـد الـبر في كتـاب العلـم [(٣)]: أخبرنـا محمد بن خليفة، ثنا محمد بن الحسين البغدادي بمكة، ثنا أبو العباس أحمد بـن سـهل الأشناني، ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحي بن آدم ثنا قطبـة بـن عبـد العزيـز وأبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد [(٤)] قال: لقي عبدا لله

---

(١) في (س) (ابن عباس) ثم عدلت في الحاشية الى (ابن مسعود).

(٢) تفسير الكشاف ٨١/٤. عنـد تفسـير قولـه تعـالى **﴿وما آتـاكم الرسـول فخـذوه﴾** في سـورة "الحشر" آية رقم (٧).

(٣) جامع بيان العلم باب موضع السنة من الكتاب ١١٨٢/٢ رقم ٢٣٣٨. عن عبد الرحمن بن يزيد وليس فيه ابن مسعود .

(٤) **سنده:**

١- محمد بن خليفة لعله القرطبي: رحل وسمع الآجري ضعفه ابن الفَرَضي و لم يَهْذُرْه قاله الذهـبي وابن حجر (الميزان ٥٣٩/٣، اللسان ٩٩/٦) .

٢- محمد بن الحسين بن عبد ا لله البغـدادي أبـو بكـر الآجـري صـاحب كتـاب الشـريعة وغـيره حدث ببغداد ثم انتقل إلى مكة وسكنها حتى توفي بها سنة ٣٦٠هـــ. قـال الخطيـب: كـان ثقـة صادقاً ديناً وله تصانيف كثيرة. (تاريخ بغداد ٢٤٣/٢، وفيات الأعيان ٢٩٢/٤) .

٣- أبو العباس أحمد بـن سـهل الأُشْنَاني شـيخ القـراء ببغـداد ت ٣٠٧هــ. وثقـه الـدار قطـني. (تاريخ بغداد ١٨٥/٤، السير ٢٢٦/١٤) .

٤- الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبو عبد ا لله الكوفي نزيل بغداد مـن الحاديـة عشـرة / ت قال أحمد: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: صدوق، ذكره ابن حبـان في الثقـات وقـال ربمـا أخطـأ. قال ابن عدي: يسرق الحديث وأحاديثه لا يتابع عليها. قال ابن حجر: صدوق يخطـئ كثـيراً لم يثبت أن أبا داود روى عنـه (الثقـات ١٩٠/٨، الكـامل ٧٧٨/٢، التقريـب ٥٨٧، التهذيـب ٤٢٥/١) .

ابن مسعود رجلاً محرماً وعليه ثيابه، فقال له، انزع عنك هذا، فقال له الرجل: أتقرأ علي بهذا آية من كتاب الله تعالى ؟ قال: نعم ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه**﴾ الآية. [انتهى] [1].

ورواه الثعلبي في تفسيره[2]، من طريق ابن أبي شيبه: ثنا معاويه بن هشام، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد[3]، به سنداً ومتناً.

=

٥- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ت ٢٠٣هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل .

٦- قطبة بن عبد العزيز: صدوق تقدم في ١١٦٨ .

٧- أبو بكر بن عياش: ثقة تغير وكتابه صحيح تقدم في ١١٦١ .

٨- أبو إسحاق: ثقة تغير ومدلس تقدم في ١٠٧٤ .

٩- عبد الرحمن بن يزيد النخعي أبو بكر الكوفي أخو الأسود بن يزيد ت ٨٣ هـ / ع روى عن ابن مسعود. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٥٣، التهذيب ٥٦٧/٢) .

وقطبة تابع أبا بكر بن عياش .

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) الكشف والبيان ٩٣/١٢ أ وفيه « عبد الرحمن بن زيد » بدل « عبد الرحمن بن يزيد » .

(٣) **سنده:**

١- معاوية بن هشام القصار: صدوق له أوهام تقدم في ١١٣٧ .

٢- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٣- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٤- إبراهيم النخعي: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١١١٧ .

٥- عبد الرحمن بن يزيد: تقدم في في الحديث

١٣٢٣- الحديث الخامس:

روي أن النبي ﷺ قسم أموال بني النضير على المهاجرين، ولم يعط الانصار[١] إلا ثلاث نفر محتاجين: أبادجانه سماك بن خرشه، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمه، وقال لهم:" إن شئتم قسمت للمهاجرين من أموالكم ودياركم، وشاركتموهم في هذه الغنيمة، وإن شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقسم لكم شئ من الغنيمه، فقالت الانصار: بل نقسم لهم من ديارنا وأموالنا، ونؤثرهم بالقسمة ولا نشاركهم فيها، فنزلت[٢].

[٤٨٩] **قلت:** رواه الواقدي في كتاب المغازي[٣]: ثني معمر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد، عن أم العلاء[٤] قالت: لما غنم رسول ا لله صلىا لله عليه وسلم بني النضير قال لثابت بن قيس بن شماس " ادع لي الأنصار كلها " فدعا الاوس والخزرج فتكلم وحمد ا لله ثم ذكر الأنصار وماصنعوا مع المهاجرين، وإنزالهم إياهم في منازلهم، وأثرتهم على أنفسهم، ثم قال " إن أحببتم قسمت بينكم وبين المهاجرين مما أفاء ا لله علي من بني النضير، ويكون المهاجرون على ماهم عليه من السكنى في مساكنكم وأموالكم، وإن أحببتم أعطيتهم وخرجوا من دوركم "

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (شيئاً).

(٢) تفسير الكشاف ٨٢/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**ويؤثرون على أنفسهم**﴾ في سورة "الحشر" آية رقم (٩). وقوله (فنزلت) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) المغازي في غزوة بني النضير ٣٧٩/١ .

(٤) **سنده:**

١- معمر بن راشد: ثقة تقدم في ١٠٥٨ .

٢- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

٣- خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني ت ١٠٠هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة فقيه. (التقريب ١٨٦) .

٤- أم العلاء عمة حزام بن حكيم صحابية لها حديث / د. (التقريب ٧٥٧) .

فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ: يا رسول الله، بل نقسمه للمهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا، ونادت الأنصار: رضينا يارسول الله فقال ﷺ: " اللهم أرحم الأنصار وأبناء الأنصار " فقسم رسول الله ﷺ ما أفاءا لله عليه، فأعطى المهاجرين، ولم يعط أحدا من الأنصار إلا رجلين كانا محتاجين: سهل بن حنيف وأبا دجانه، ونفل سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق، وكان له ذكر عندهم. انتهى.[١]

[**٤٩٠**] وروى أبو داود في سننه في كتاب الجهاد [٢]، من طريق عبدالرزاق: أنا معمر عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك [٣]، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي ومن كان معه يعبد الأوثان من الأوس والخزرج...فذكر قصة بني النضير وفي آخره: وكانت نخل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة أعطاه الله إياها وخصه بها، فقال:﴿**ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل...**﴾ يقول: بغير قتال، فأعطى النبي ﷺ أكثرها للمهاجرين، قسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الأنصار، ولم يقسم لغيرهما من الأنصار، مختصر.

[**٤٩١**] وفي سيرة ابن هشام في غزوة بني النضير [٤]، [عن ابن إسحاق، ثني عبدالله بن أبي بكر [٥]، أن رسول الله ﷺ قسم أموال بني النضير][٦] على المهاجرين الأولين دون الأنصار إلا أن سهل بن حنيف، وأبا دجانة: سماك بن خرشة، ذكرا

---

(١) في (س) زيادة (قلت: غريب).

(٢) أبو داود في الخراج والإمارة والفيء باب في خبر النضير ١٥٦/٣ رقم ٣٠٠٤ .

(٣) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري أبو الخطاب المدني ت في حدود ١٠٠هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة من كبار التابعين. (التقريب ٣٤٩) .

(٤) ابن هشام في أمر إجلاء بني النضير ١٩٢/٢ .

(٥) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام ثقة تقدم في ١٣١٩ .

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

فقراً فأعطاهما رسول الله ﷺ.

ومن طريق ابن إسحق رواه الطبري[1] في تفسيره سنداً ومتناً.

[**٤٩٢**] وذكر الثعلبي في تفسيره[2] لفظ المصنف بحروفه، عن ابن عباس من غير سند.

وفي الروض الأنف للسيهلي[3]: / ابن إسحق يقول: أعطى أبا دجانة وسهل بن حنيف، وغير ابن إسحق يقول: أعطى ثلاثة وذكر فيهم الحارث بن الصمة. [٢٤٨ب]

---

(١) تفسير الطبري ٢٣٨/٢٣ .

(٢) الكشف والبيان ١٢/ ٩٥أ

(٣) الروض الأنف ٦/ ٢٣٣.

١٣٢٤- الحديث السادس:

عن أبي هريرة: سألت حبيبي رسول ا لله ﷺ عن اسم ا لله الأعظم قال: " عليك بآخر سورة الحشر فأكثر قراءته " فأعدت عليه فأعاد علي، فأعدت عليه فأعاد عليّ(١).

[٤٩٣] **قلت:** رواه الثعلبي(٢): أنا أبو عثمان بن أبي بكر الحيري، ثنا أبو الحسين محمد بن الحجاجي، أنا عبدا لله بن أبان بن شداد أن إسماعيل بن محمد الحيري حدثهم، قال: ثنا علي بن رزيق، ثنا هشام، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار(٣)، عن أبي هريرة قال: سألت حبيبي رسول ا لله ﷺ...(٤)

---

(١) تفسير الكشاف ٨٥/٤. في آخر سورة "الحشر".

(٢) الكشف والبيان ١٥٤/١٢ أ.

(٣) **سنده:**

١- أبو عثمان بن أبي بكر الحيري: هو سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن الزعفراني أبو عثمان ت ٤٢٧ هـ، ذكر عبد الغافر في السياق، أنه ثقه صالح كثير السماع والحديث والشيوخ. تغير في آخر أمره. وخلط في بعض مسموعاته. (ذيل ميزان الاعتدال ٢٧٢، اللسان ٢٩٢/٣).

٢- أبو الحسين محمد بن الحجاجي: لم أجده.

٣- عبد ا لله أبان بن شداد: لم أجده .

٤- إسماعيل بن محمد الحيري: لم أجده.

٥- علي بن رزيق: لم أجده.

٦- هشام بن سعد: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع تقدم في ١٢٤٥ .

٧- زيد بن أسلم: ثقة تقدم في ١٠٤٩ .

٨- عطاء بن يسار: ثقة تقدم في ١٠٦٠ .

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (الى آخره).

[٤٩٤] وروى الواحدي في تفسيره الوسيط[١]: أنا أبو سعد[٢] عبدالرحمن بن الحسن الحافظ، أنا علي بن عمر بن مهدي، ثنا محمد بن علي بن حمزة بن صالح الأنطاكي ثنا أحمد بن نجده، ثنا أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج،ثنا يحي بن ثعلبة، ثني الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير[٣]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:" اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر سورة الحشر ". انتهى.

---

(١) الوسيط ٢٨٠/٤ .

(٢) في (س) و(هـ) (أبو سعيد).

(٣) **سنده:**

١- عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك النيسابوري أبو سعد ت ٤٣١هـ. قال الذهبي: الحافظ الحجة الإمام (السير ٥٠٩/١٧) .

٢- علي بن عمر بن مهدي: هو الإمام الدار قطني الحافظ شيخ الإسلام ت ٣٨٥هـ. (السير ٤٤٩/١٦) .

٣- محمد بن علي بن حمزة بن صالح أبو بكر الأنطاكي نزيل بغداد، لقبه أبو هريرة ت ٣٢٣ هـ / تمييز. وثقه الخطيب. قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٤٩٧، التهذيب ٦٥٢/٣)

٤- أحمد بن نجدة بن العريان أبو الفضل الهروي ت ٢٩٦هـ عن سن عالية. قال الذهبي: المحدث القدوة. (السير ٥٧١/١٣، شذرات الذهب ٢٢٤/٢) .

٥- عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي ت ٢١٢هـ / ع قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣٦٠) .

٦- يحيى بن ثعلبة أبو المقوم: ضعفه الدار قطني .(الضعفاء والمتروكين للدار قطني ١٧٨، اللسان ٣٧٢/٧) .

٧- الحكم بن عتيبة: ثقة تقدم في ١١٥٩ .

٨- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

١٣٢٥- الحديث السابع:

[٤٩٥] عن رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢]: أنا الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري، ثنا ابن حمدان ثنا أبي[٣]، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب، عن يزيد بن أبان[٤]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من قرأ آخر سورة الحشر... " إلى آخره.

وأما ابن مردويه فلم يروه أصلا، ولا الواحدي في الوسيط.

---

(١) تفسير الكشاف ٨٥/٤. في آخر سورة "الحشر".

(٢) الكشف والبيان ١٥٣/١٢ ب .

(٣) الظاهر أن عبارة (ثنا أبي) خطأ .

(٤) **سنده:**

١- ابن فنجوية: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

٢- ابن حمدان: لعله أبو بكر القطيعي: صدوق تغير تقدم في ١١٤٤ .

٤- محمد بن يونس بن موسى الكديمي: ضعيف تقدم في ١١٤٤ .

٥- عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي ابو عثمان البصري ت ٢١٣هـ / ع. قال ابن حجر: صدوق حفظه سيء (التقريب ٤٢٣، التهذيب ٢٨٢/٣) .

٦- أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي السعدي البصري مشهور بكنيته ت ١٦٥هـ / وله ٩٥ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ١٤٠، التهذيب ٣٠٢/١) .

٧- يزيد بن أبان قال النسائي: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف. تقدم في ١١١٣ . وهو سند ضعيف .

سورة الممتحنة

ذكر فيها ثمانية أحاديث:

١٣٢٦- الحديث الأول:

روي أن مولاة لأبي عمرو بن صيفي بن هاشم، يقال لها: سارة، أتت رسول ا لله ﷺ بالمدينة وهو يجهز للفتح، فقال لها رسول ا لله ﷺ:[1] " أمسلمة جئت ؟ " قالت:لا، قال:" أفمهاجرة ؟ " قالت: لا، قال " فما جاء بك ؟ " فقالت:[2] كنتم الأهل والموالي والعشيرة، وقد ذهبت الموالي يعني: قتلوا يوم بدر، فاحتجت حاجة شديدة، فحث عليها بني عبدالمطلب فكسوها، وحملوها، وزودوها، فأتاها حاطب بن أبي بلتعه، وأعطاها عشرة دنانير، وكساها بردا، واستحملها كتاباً إلى أهل مكة، (نسخته: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة)[3]: اعلموا أن رسول ا لله ﷺ يريدكم فخذوا حذركم. فخرجت سارة ونزل جبريل عليه السلام بالخبر فبعث رسول ا لله ﷺ علياً، وعماراً، وعمر، وطلحة، والزبير، والمقداد، وأبامرثد، وكانوا فرسانا، وقال:" انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة فخذوه منها وحلوها فإن أبت فاضربوا عنقها " فأدركوها فجحدت وحلفت فهموا بالرجوع، فقال علي: ما كذبنا، ولاكذب رسول ا لله ﷺ، أخرجي الكتاب أونضع رأسك، فأخرجته من عقاص شعرها.

وروي أنه عليه السلام أمن الناس إلا أربعة هي أحدهم، فاستحضر رسول ا لله ﷺ حاطبا وقال:" ما حملك على هذا ؟"فقال: يارسول ا لله، ما كفرت منذ أسلمت،

---

(١) (رسول ا لله ﷺ) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) في (س) و(هـ) (قالت).

(٣) ما بين القوسين تكرر في الأصل.

ولاغششتك منذ نصحتك، ولاأحببتهم منذ فارقتهم، ولكني كنت امرءاً ملصقا في قريش وروي: عزيزاً فيهم، أي: غريباً، ولم أكن من أنفسها، وكل من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون أهاليهم وأموالهم غيري، فخشيت على أهلي ؛ فأردت أن أتخذ عندهم يداً، وقد علمت أن الله ينزل عليهم بأسه، وأن كتابي لاينفعهم شيئاً، فصدقه وقبل عذره، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال:" وما يدريك ياعمر ؟ لعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم " ففاضت عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم.[1]

هو كذلك بتمامه في تفسير الثعلبي[2] ثم البغوي[3]، / وكذلك في أسباب النزول للواحدي[4] . [٢٤٩أ]

[**٤٩٦/١**] **قلت:** غريب بهذا اللفظ، والحديث، رواه الجماعة الا ابن ماجة بنقص ألفاظ، فرواه البخاري في موضعين في الجهاد[5]، ورواه في التفسير[6]، ومسلم في المناقب[7]، وأبو داود في الجهاد[8]، والترمذي والنسائي[9] في التفسير،

(١) تفسير الكشاف ٨٥/٤. في أول سورة "الممتحنة".
(٢) الكشف والبيان ١٠٤/١٢ ب .
(٣) تفسير البغوي ٩١/٨ .
(٤) أسباب النزول ٤٤١ رقم ٨١١ .
(٥) البخاري، في باب الجاسوس ١٦٦/٦ رقم ٣٠٠٧ .
(٦) البخاري، في تفسير سورة الممتحنة ٥٠٢/٨ رقم ٤٨٩٠ .
(٧) مسلم، في باب من فضائل أهل بدر ﷺ وقصة حاطب بن أبي بلتعة ١٩٤١/٤ رقم ٢٤٩٤
(٨) أبو داود، باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ٤٧/٣ رقم ٢٦٥٠ .
(٩) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الممتحنة ٤٠٩/٥ رقم ٣٣٠٥ .
والنسائي في تفسير سورة الممتحنة ٤٨٧/٦ رقم ١١٥٨٥ .

كلهم من حديث عبيدا لله بن أبي رافع[١]، عن علي ﷺ قال: بعثني رسـول ا لله ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: " انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ[٢]، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها " فانطلقنـا تتعادى بنا خيلنا، حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة فقلنا: هلمي الكتاب، قالت: ماعندي من كتاب فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب، فأخرجته من عقاص شعرها، فأتينا به النبي ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:" ياحاطب، ماهذا ؟ " قال: لاتعجل علي يارسول ا لله، إني كنت امرءاً ملصقاً في قريش، و لم أكن من أنفسها، وكان [من][٣] معك من المهاجرين لهم بها قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني فيهم ذلك أن اتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولارضا بالكفر، فقال النبي ﷺ:" إنه قد صدقكم فقال عمر: دعني يارسول ا لله أضرب عنق هذا المنافق. فقال[٤] النبي ﷺ: إنه قد شهد بدراً، فما يدريك ؟ لعل ا لله أطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال. وفيه أنزل ا لله: ﴿**يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء...**﴾ السورة. انتهى.

وفي لفظ للبخاري[٥]: بعثني رسول ا لله ﷺ أنا وأبامرثد الغنوي والزبير بن العوام، وكلنا فارس، فقال: " انطلقوا..." الحديث، ذكره في كتاب استتابة

---

(١) عبيد ا لله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ، كان كاتب علي من الثامنة / ع، قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣٧٠) .

(٢) روضة خاخ: موضع بين مكة والمدينة، بقرب حمراء الأسد من المدينة. (مراصد الاطلاع ٤٤٤/١).

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (له).

(٥) البخاري في المغازي باب فضل من شهد بدراً ٣٥٥/٧ رقم ٣٩٨٢. عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي وفيه اللفظ الذي ذكره المصنف فيما بعد .

المرتدين[١]، ورواه في كتاب الاستئذان[٢] وفيه: فقال علي: ما كذب رسول الله ﷺ: وفيه فقال عمر: إنه قد خان الله ورسوله، فدعني أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: " أليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ماشئتم فقد وجبت لكم الجنة" قال فدمعت عينا عمر وقال: الله ورسوله أعلم.

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب[٣]، وفيه: فأخرجته من حجزتها. والروايتان في صحيح ابن حبان ذكر الأول في النوع الثاني من القسم الثالث[٤]، عن أبي عبدالرحمن السلمي[٥]، عن علي، فذكره بلفظ الصحيحين الأول:وفيه: فأخرجته من حجزتها، ثم أعاده في النوع الحادي عشر منه[٦] فذكره بسند الصحيحين ومتنه إلا أنه قال: بعثني أنا والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود.

ورواه الحاكم في مستدركه، في الفضائل [٧] بلفظ الصحيحين، وفي لفظ لأبي داود[٨]: قالت: مامعي من كتاب، فقال علي: والذي يحلف به لاقتلنك أو لتخرجي الكتاب...الحديث بطوله.

وروى الطبري في تفسيره[٩]، وابن هشام[١٠]، [ورواه الواقدي في كتاب

---

(١) البخاري في باب ما جاء في المتأولين ٣١٧/١٢ رقم ٦٩٣٩. عن أبي عبد الرحمن السلمي وفيه لفظ المصنف .

(٢) البخاري في باب من نظر في كتاب من يُحذر على المسلمين ليستبين أمره ٤٩/١١ رقم ٦٢٥٩ من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، وفيه لفظ المصنف .

(٣) الأدب المفرد باب من قال لأخيه يا منافق في تأويل تأوله ١٣٥ رقم ٤٣٨.

(٤) الإحسان في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ٥٧/١٦ رقم ٧١١٩ .

(٥) أبو عبد الرحمن السلمي ثقة تقدم في ١٢٧٧ .

(٦) الإحسان ٥٧/١٦ رقم ٧١١٩.

(٧) المستدرك في ذكر أهل بدر ٨٧/٤ رقم ٦٩٦٦ .

(٨) أبو داود، في الجهاد باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ٤٨/٣ رقم ٢٦٥١ .

(٩) تفسير الطبري ٣١٢/٢٣-٣١٣ .

(١٠) ابن هشام ٣٩٨/٢ .

المغازي[1]: ثنى المنذر بن سعد، عن يزيد بن رومان[2] قال: لما أجمع... فذكره بلفظ ابن هشام، ثم قال: وحدثني عتبة بن جبيرة، عن الحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد[3] قال: هي سارة وجعل لها عشرة دنانير .

[٤٩٧] و[4] في السيرة في فتح مكة [5]، من حديث محمد بن إسحاق: ثنى محمد بن جعفر ابن الزبير، عن عروة بن الزبير[6]، وغيره من علمائنا قالوا: لما أجمع رسول الله ﷺ السير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش كتابا يخبرهم فيه بأمره، ثم أعطاه امرأة، زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة، زاد الواقدي في

---

(١) المغازي ٧٩٧/٢ .

(٢) **سنده:**

١- المنذر بن سعد: لم أجده .

٢- يزيد بن رومان أبو رَوْحٌ تابعي ثقة تقدم في ١٣١٩.

فهذا السند مرسل .

(٣) المغازي ٧٩٩/٢، **وسنده:**

١- عتبة بن جبيرة بن محمود الأشهلي الأوسي يروي عن التابعين ت ١٥٤هـ وله ٧٠ سنة. (الطبقات الكبرى " القسم المتمم " ٤٢٧)، (الثقات ٢٧٠/٧) .

٢- الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي أبو محمد المدني ت ١٢٦هـ / دس. قال أبو داود: حسن الحديث، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين. فكأن روايته عن الصحابة عنده مرسلة. وهذا السند مرسل أيضاً (التقريب ١٧٠، التهذيب ٤٤١/١) .

(٤) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٥) ابن هشام ٣٩٨/٢ .

(٦) **سنده:**

١- محمد بن اسحاق: صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث كما في سيرة ابن هشام تقدم في ١٠٧٠ .

٢- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني ت بضع عشرة ومائة / ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤٧١) .

٣- عروة بن الزبير ثقة تقدم في ١٠٦٤ .

المغازي: يقال لها كنود،(١) وزعم غيره أنها سارة مولاة لبني عبد المطلب، وجعل لها جعلا على أن تبلغه قريشاً، فجعلته في رأسها، ثم فتلت عليه قرونها، ثم خرجت به، وأتى رسول الله صلى الله عيه وسلم الخبر من السماء بما فعل حاطب، فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام فقال: " أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم / ماقد اجتمعنا عليه من أمرهم " فخرجا حتى أدركاها [٢٤٩ب] بالحليفة، فاستنزلاها فالتمسا رحلها فلم يجدا(٢) شيئاً، فقال علي والله ما كذب رسول الله ولاكذبنا، لتخرجن هذا الكتاب أولنكشفنك، فلما رأت الجد قالت له أعرض فأعرض، فحلت قرون رأسها ودفعت الكتاب إليه، فأتي به رسول الله ﷺ فدعا حاطباً... الحديث.

[٢/٤٩٦] وروى الطبري أيضاً (٣) وابن أبي حاتم (٤) في تفسيريهما، وأبو يعلى في مسنده (٥)، من حديث أبي سنان سعيد بن سنان: عن عمرو بن مرة الحملي، عن أبي إسحاق (٦)، عن أبي البَخْتَري، عن الحارث(٧)، عن علي قال: لما

---

(١) في (س) و(هـ) (كنون).
(٢) في (س) و(هـ) (فلم يجدوا).
(٣) تفسير الطبري ٣١٢/٢٣ وفيه (... عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري الطائي عن الحارث)
(٤) تفسير ابن أبي حاتم لم أجده في المطبوع وهو في تفسير ابن كثير ٣٤٥/٤. وفيه (... عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري الطائي عن الحارث ...) .
(٥) أبو يعلى ٣١٩/١ رقم ٣٩٧. وفيه (... عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري الطائي عن الحارث ...) .
(٦) الظاهر أن دخول (أبي اسحاق) في السند وهم .
(٧) **سنده:**
١- سعيد بن سنان البُرْجُمي (بضم الموحدة والجيم وبينهما راء ساكنة) أبو سنان الشيباني الأصفر نزيل الري من السادسة / ر م د ت س ق .
وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: له غرائب وإفرادات وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب قال ابن حجر: صدوق له أوهام (التقريب ٢٣٧، التهذيب ٢٥/٢) .
٢- عمرو بن مرة الجملي: ثقة تقدم في ١١١٤ .

أراد النبي ﷺ أن يأتي مكة، أسر إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة، فيهم حاطب بن أبي بلتعة، وأفشى في الناس أنه يريد خيبر، قال فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه سلم يريدكم، فأخبر رسول الله ﷺ قال: فبعثني وأبا مرثد، وليس منا رجل إلا وعنده فرس، فقال:" ائتوا روضة خاخ، فإنكم ستلقون[1] امرأة معها كتاب فخذوه منها " فانطلقنا حتى رأينا المكان، فقلنا لها: هاتي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب، ففتشناها فلم نجده فقلنا لها: لتخرجنه[2] أو لنجردنك، قال عمرو بن مرة: فأخرجته من حجزتها وقال حبيب بن أبي ثابت: فأخرجته من قبلها، فأتوا به رسول الله ﷺ... الحديث

وقوله:

وروى أن النبي ﷺ أمن الناس إلا أربعة هي أحدهم.

[**٤٩٨**] رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب فتح مكه [3]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا الحسن بن بشر الكوفي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة [4]، عن

=

٣- سعيد بن فيروز أبو البختري ابن أبي عمران الطائي الكوفي ت ٨٣هـ/ع .
قال ابن حجر: ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال (التقريب ٢٤٠، التهذيب ٣٢/١١)
٤- الحارث الأعور: ضعيف كذبه الشعبي تقدم في ١١٠١ .

(١) في (س) و(هـ) زيادة (بها).

(٢) في (س) و(هـ) (لتخرجيه).

(٣) دلائل النبوة ٦٠/٥ .

(٤) **سنده:**

١- أبو عبد الله الحافظ ثقة تقدم في ١١٠٤ .
٢- محمد بن يعقوب أبو العباس: ثقة تقدم في ١٠٥٦ .
٣- عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي أبو زرعة النصري ت ٢٨١/د .
قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف (التقريب ٣٤٧) .

=

أنس بن مالك قال أمن النبي ﷺ الناس يوم فتح مكة، إلا أربعة من الناس: عبد العزى بن خطل، ومقيس بن ضبابة، وعبدا لله بن سعد بن أبي سرح، وأم سارة مولاة لقريش، وفي لفظ: سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب،أتت رسول ا لله ﷺ فشكت إليه الحاجة فأعطاها شيئا، ثم أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة... فذكر قصة حاطب.

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره[(١)]، من حديث الحسن بن بشر به سنداً ومتناً.

وكذلك الطبراني في معجمه الوسط[(٢)]، وقال تفرد به الحسن بن بشر.

وذكره ابن هشام في السيرة[(٣)] من قول ابن إسحاق قال[(٤)] فيه وسارة مولاة لبعض بني عبد المطلب، وزاد خامسا قال: والحويرث بن نقيذ، فإنه لما حمل العباس بن عبد المطلب بنتي رسول ا لله ﷺ من مكة يريد بهما المدينة جلس لهما[(٥)] فرمى بهما الأرض.

[٤٩٩] ورواه الدارقطني في سننه في آخر الحج[(٦)]، من حديث عمر بن عثمان

=

٤- الحسين بن بشر بن سَلْم الهمْداني البجلي الكوفي أبو علي ت ٢٢١هـ/خ ت س .
قال ابن حجر: صدوق يخطئ (التقريب ١٥٨، التهذيب ٣٨٤/١) .
٥- الحكم بن عبد الملك القرشي البصري نزل الكوفة من السابعة / بخ ت س ق .
قال ابن حجر: ضعيف (التقريب ١٧٥، التهذيب ٤٦٥/١) .
٦- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

(١) انظر الدر المنثور ١٢٧/٨ .
(٢) المعجم الأوسط ٣٤٢/٦ رقم ٦٥٧٧ .
(٣) ابن هشام ٤٠٩/٢ .
(٤) في (س) و(هـ) (وقال).
(٥) في (س) و(هـ) (نخس بهما).
(٦) الدارقطني ٢٦٣/٢ رقم ٢٧٦٧. وأخرجه أبو داود مختصراً في الجهاد ٥٩/٣ رقم ٢٦٨٤ .

بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي: عن أبيه، عن جده[١]، عن النبي ﷺ، وجعل الحويرث عوض: سارة، ثم رواه في آخر البيوع[٢]، من حديث مصعب بن سعد[٣]، عن أبيه، وجعل عوضها: عكرمة بن أبي جهل.

وبهذا السند والمتن رواه الحاكم في المستدرك، في البيوع[٤]، وسكت عنه.

وفي عيون الأثر لأبي الفتح اليعمري[٥]، ومغازي الواقدي[٦]، [٧]: وهبار بن الأسود وقينتا ابن خطل كانتا تغنيان بهجوه ﷺ، قال:

وأما ابن خطل: فإنه كان مسلماً، وبعثه النبي ﷺ مصدقاً، ومعه آخر من الأنصار، فعمد ابن خطل على الأنصاري وهو نائم فقتله، ثم ارتد مشركاً، فأمر النبي ﷺ يوم الفتح بقتله، وهو متعلق بأستار الكعبة فقتله أبو برزة الأسلمي، وقيل:

---

(١) **سنده:**

١- عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ويقال اسمه عمرو من السابعة / بخ د .

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي وثق. قال ابن حجر: مقبول الكاشف ٨٣/٢ (التقريب ٤٢٤، التهذيب ١٢/٣) .

٢- عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي .

ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٢٣٩/٦، الثقات ٢٠٠/٧) .

٣- عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي أبو محمد ت ١٠٩ وله ٨٠ سنة / بخ د .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣٤١، التهذيب ٥١٢/٢) .

وهو مرسل لأن عبد الرحمن بن سعيد لم يدرك النبي ﷺ .

(٢) الدراقطني ٥٠/٣ رقم ٣٠٠٣ .

(٣) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ت ١٠٣/ع .

قال ابن حجر: ثقة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل (التقريب ٥٣٣، التهذيب ٨٤/٤) .

(٤) المستدرك ٦٢/٢ رقم ٢٣٢٩. وقال الذهبي: صحيح .

(٥) عيون الآثار في فتح مكة ٢٣٧/٢ بتصرف .

(٦) المغازي ٨٥١/٢-٨٦٥ بتصرف .

(٧) في (س) و(هـ) (زاد).

سعيد بن حريث المخزومي، وقيل عمار بن ياسر [١] والأول أثبت، ثم أسند عن عبد الرحمن بن أبزى قال: سمعت / أبابرزه يقول: أنا أخرجت عبدا لله بن خطل [٢٥٠أ] من تحت أستار الكعبة، فضربت عنقه بين الركن والمقام.

وأما بن [أبي][٢] **سرح:** فإنه أيضا كان ممن أسلم وهاجر، وكان يكتب الوحي للنبي ﷺ ثم ارتد ولحق بالمشركين. فلما كان يوم الفتح اختبأ عند عثمان فأتى به واستأمن له النبي ﷺ وحسن بعد ذلك إسلامه، وولاه عمر، ثم عثمان بعده.

وأما عكرمة: فإنه فر إلى اليمن، فلحقته امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام، فردته فأسلم وحسن إسلامه.

وأما الحويرث بن نقيذ: فكان يؤذي رسول ا لله صلى ا لله عليه سلم بمكة، فقتله علي بن أبي طالب يوم الفتح.

وأما مقيس بن ضبابة: فإنه أيضا كان مسلماً، ولكنه قتل رجلاً من الانصار بأخيه هشام بن ضبابة بعد أن أخذ الدية، وكان الأنصاري قتل أخاه مسلماً خطأ في غزوة ذي قرد، وهو يرى أنه من العدو، ثم لحق بمكة مرتداً، فقتله يوم الفتح نميلة بن عبدا لله الليثي، وهو ابن عمه.

وأما هبار بن الأسود: فهو الذي عرض لزينب بنت رسول ا لله ﷺ حين بعث بها زوجها أبو العاص إلى المدينة، فنخس بها فأسقطت، وألقت ما في بطنها، وأهراقت الدماء، و لم يزل بها مرضها حتى ماتت سنة ثمان، فقال لهم عليه السلام:" إن وجدتم هباراً فأحرقوه بالنار " ثم قال:" اقتلوه ولا تحرقوه " فلم يوجد، ثم إنه أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه، وصحب النبي ﷺ، فجعل الناس يسبونه، فقال له عليه السلام:"

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة: (قال: الواقدي).

(٢) ما بين المعكوفتين ليست في الأصل ولا في (س) وهي مثبتة من (هـ).

من سبك فسبه " فانتهوا عنه.

وأما قينتا ابن خطل: فقتلت إحداهما واستؤمن للأخرى، فعاشت مدة ثم ماتت في حياته ﷺ

وأما سارة: فاستؤمن لها أيضاً فأمنها ﷺ وعاشت إلى أن أوطأها رجل فرساً بالأبطح فماتت في زمن عمر. انتهى.

وقال السهيلي في الروض الأنف[1]:

وأما القينتان: اللتان أمر بقتلهما فهما سارة وفرتنا، فأسلمت فرتنا، وأمنت سارة وعاشت إلى زمن[2] عمر. انتهى.

وقال ابن سعد في الطبقات في باب غزوة الفتح[3]: وأمر النبي ﷺ يومئذ بقتل ستة نفر وأربع نسوة: عكرمة بن أبي جهل، وهبار بن الأسود[4]، وعبدا لله بن أبي سرح، ومقيس بن ضبابة، والحويرث بن نقيذ، وهند بنت عتبة، وسارة مولاة عمرو بن هاشم[5]، وفرتنا، وقريبه، فقتل منهم: ابن خطل، ومقيس بن ضبابة، والحويرث بن نقيذ، انتهى.

وكذلك قاله الواقدي في كتاب المغازي [6].

---

(١) الروض الأنف في فتح مكة ٧٣/٧ بنحوه .

(٢) في (س) و(هـ) (زمان).

(٣) ابن سعد ١٣٦/٢، وزاد ابن سعد (عبد الله بن هلال بن خطل) وكأنه سقط من المصنف لأنه ذكره بعد ذلك فيمن قتل .

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (وعبدا لله بن خطل).

(٥) في (هـ) (هشام).

(٦) لم أجده .

١٣٢٧ - الحديث الثاني:

روي أن رسول الله ﷺ تزوج أم حبيبة، فلانت عند ذلك عريكة أبي سفيان، واسترخت شكيمته في العداوة، وكانت أم حبيبة قد أسلمت، وهاجرت مع زوجها [عبيدالله][(١)] بن جحش إلى الحبشة، فتنصر وأرادها على النصرانية فأبت وصبرت على دينها، ومات زوجها، فبعث رسول الله ﷺ إلى النجاشي فخطبها عليه، وساق عنه إليها مهرها أربع مائة دينار، وبلغ ذلك أباها فقال: ذلك الفحل لا يقدع[(٢)] أنفه.[(٣)]

[٥٠٠] **قلت:** غريب بهذا اللفظ.

[٥٠١] وروى أبو داود والنسائي في سننهما في النكاح [(٤)]، من حديث عروة بن الزبير: عن أم حبيبة [(٥)] أنها كانت تحت عبيدالله بن جحش، فمات بأرض الحبشة، فزوجها النجاشي النبي ﷺ [وأمهرها عنه أربعة ألاف درهم[(٦)]، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة. انتهى.

ورواه أبو داود مرسلاً [(٧)]، عن الزهري: أن النجاشي زوج أم حبيبة بنت أبي

---

(١) في الأصل (عبدالله) والمثبت من (س) و(هـ).

(٢) في (س) و(هـ) (يقذع).

(٣) تفسير الكشاف ٤/٨٨. عند تفسير قوله تعالى ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾ في سورة "الممتحنة" آية رقم (٦).

(٤) أبو داود باب في الولي ٢/٢٢٩ رقم ٢٠٨٦، والنسائي في القسط في الأصدقة ٦/١١٩ رقم ٣٣٥٠.

(٥) **سنده:**

١- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤ .

٢- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية أم المؤمنين مشهورة بكنيتها ت ٤٢هـ وقيل بعدها / ع (التقريب ٧٤٧) .

(٦) (درهم) ليست في (س) ولا (هـ).

(٧) المراسيل، لم أجده في المطبوع .

سفيان من رسول الله ﷺ][1] على صداق أربعة آلاف درهم، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ [فقبل، انتهى.

وروى الحاكم في المستدرك، في النكاح [2] من طريق ابن المبارك: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة [3]، عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيدالله بن جحش، فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي ﷺ وأمهرها عنه أربعة آلاف، وبعث بها إليه][4] مع شرحبيل بن حسنة.انتهى. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[٢٥٠ب] ورواه أحمد [5]، وابن أبي شيبة [6] في مسنديهما / كذلك، وزادا فيه: ولم يرسل إليها رسول الله ﷺ [7]، وكان مهور أزواجه أربعمائة درهم. انتهى.

[**٥٠٢**] ثم روى في فضائل أم حبيبة [8] بسنده إلى الزهري قال: تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت قبله تحت عبيدالله بن جحش الأسدي، وكان قد هاجر بها من مكة إلى الحبشة، ثم افتتن وتنصر ومات نصرانياً، وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة حتى رجعت إلى المدينة، فخطبها رسول الله ﷺ، فزوجها

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) المستدرك ١٩٨/٢ رقم ٢٧٤١ ووافقه الذهبي .

(٣) **سنده:**

١- عبد الله بن المبارك: ثقة تقدم في ١٢٠٢ .

٢- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨ .

٣- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

٤- عروة: ثقة تقدم في ١٠٦٤ .

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) أحمد ٤٢٧/٦ وفيه الزيادة التي ذكر المصنف .

(٦) لم أجده .

(٧) في (س) و(هـ) زيادة (بشيء) وهي في مسند أحمد.

(٨) المستدرك ٢١/٤ رقم ٦٧٦٨ .

إياه عثمان بن عفان، قال الزهري: وزعموا أن النبي ﷺ كتب إلى النجاشي فزوجها إياه، وساق عنه أربعين أوقية. انتهى.

[٥٠٣] ثم أسند إلى الواقدي [١]: ثني إسحاق بن محمد، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه [٢] قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت تحت عبيدالله بن جحش وزوجها إياه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار. انتهى.

[٥٠٤] ثم أسند أيضاً إلى الواقدي [٣]: حدثني عبدالله بن جعفر عن عبدالواحد بن أبي عون [٤] قال: لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي ﷺ ابنته، قال: ذلك الفحل لا يفرع انفه [٥]، هكذا وجدته في نسخة معتمدة، وهكذا

---

(١) المستدرك في معرفة الصحابة ٤/٢٣ رقم ٦٧٧١ .
وضعف الذهبي الواقدي، وقال: استقر الإجماع على وهنه .

(٢) **سنده:**
١- إسحاق بن محمد: شيخ الواقدي لم أجده .
٢- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (الصادق): صدوق تقدم في ١١٤٥ .
٣- محمد بن علي بن الحسين (الباقر): ثقة تقدم في ١١٤٥ .
وهذا سند مرسل .

(٣) المستدرك ٤/٢٤ رقم ٦٧٧٣ .

(٤) **سنده:**
١- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أبو محمد ت ١٧٠هـ/خت م ٤ .
قال ابن حجر: ليس به بأس (التقريب ٢٩٨، التهذيب ٢/٣١٣) .
٢- عبد الواحد بن أبي عون المدني ت ١٤٤هـ/خت ق .
وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: من ثقات أصحاب الزهري ممن يجمع حديثه، وقال النسائي ليس به بأس، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ (التقريب ٣٦٧، التهذيب ٢/٦٣٢، الثقات ٧/١٢٣) .
وهذا سند معضل وفيه الواقدي .

(٥) الذي في نسخة المستدرك المطبوعة (لا يقرع أنفه) ٤/٢٤ .

وجدته في تاريخ ابن أبي خيثمة: يفرع بالفاء والراء، وبينه في الحاشية، ووجدته في عيون الأثر [١] يقدع، ووجدته في طبقات ابن سعد بالفاء والراء [٢] كما في تاريخ ابن أبي خيثمة.

[**٥٠٥**] ثم أسند الحاكم [٣] إلى الواقدي: ثني[٤] عبدا لله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص[٥] قال: قالت أم حبيبة: لما مات عبيدا لله بن جحش، رأيت[٦] في النوم كأن آتياً يقول لي: يا أم المؤمنين، ففزعت وأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني، قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي، فما شعرت إلا برسول النجاشي: جارية له يقال لها: أبرهة، - كانت تقوم على بناته - دخلت علي فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجك منه،[٧] فقلت: بشرك الله بالخير، ثم قامت فدفعت لها سوارين من فضة وخواتيم فضة،، كانت في أصابع رجليها سروراً بما بشرتها، وأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته، فلما كان العشاء، أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب، ومن هناك[٨] من

---

(١) عيون الأثر ٢/٤٠٠ .

(٢) الذي في طبقات ابن سعد ٨/٩٩ (لا يقرع) بالقاف والراء. والمعنى: أنه كفؤ لها .
وهي مثل يضرب في الإبل، وهو أن الفحل غير الكريم إذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه حتى يرتدع، بخلاف الفحل الكريم الذي لا يقدع أنفه. انظر (لسان العرب ٨/٢٦٠)

(٣) المستدرك ٤/٢٢ رقم ٦٧٧٠ .
وقال الذهبي: (استقر الإجماع على وهن الواقدي) .

(٤) في (س) (ثنا).

(٥) **سنده:**
١- عبد الله بن عمرو بن زهير: شيخ الواقدي لم أجده .
٢- إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ت بعد ١٣٠هـ/ق .
وثقه ابن عبد البر، وقال ابن حجر: صدوق ناسك (التقريب ١٠٩، التهذيب ١/١٦٢) .

(٦) في (س) و(هـ) (أريت).

(٧) (منه) ليست في (س) ولا (هـ).

(٨) في (س) و(هـ) (هنالك).

المسلمين فحضروا فخطب النجاشي، فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم، أما بعد: فإن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجه أم حبيبه بنت أبي سفيان، وقد أجبته[1] إلى مادعا، وقد أصدقتها عنه أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير، فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ؛ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد: فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسوله، ثم قبض الدنانير ودعا النجاشي بطعام فأكلوا، ثم تفرقوا، فلما وصل الذهب الى أم حبيبة أرسلت منه إلى أبرهة خمسين ديناراً، التي بشرتها، فردتها وردت جميع ما أخذت منها، وقالت: قد عزم علي الملك ألا أرزأك شيئاً، وقد أسلمت لله واتبعت رسوله ﷺ، فإذا وصلت إليه فأقرئيه / مني السلام [٢٥١أ] وأعلميه أني قد اتبعت دينه وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ماعندهن من العطر، قالت: فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير، وكانت، هي التي جهزتني، فلما قدمت على رسول الله ﷺ أخبرته الخبر، وما فعل النجاشي، وما فعلت أبرهة معي، وأقرأته منها السلام، فقال: " وعليها السلام ورحمة الله. انتهى. وسكت عن هذه الأحاديث الواقدية كلها.

[٥٠٦] وروى ابن هشام في أوائل السيرة [2]: حدثني زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، ثني محمد بن علي بن الحسين[3]، أن رسول الله ﷺ

---

(١) في (س) و(هـ) (فأجبته).

(٢) ابن هشام ١/٢٢٤، وليس فيه (حدثني زياد بن عبد الله البكائي) .

(٣) **سنده:**

١- زياد بن عبد الله البكائي ت ١٨٣هـ/خ م ت ق .

بعث في أم حبيبة إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري، فخطبها عليه النجاشي، فزوجه إياها، وأصدقها عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار، فقال محمد بن علي: مانرى عبد الملك بن مروان وقف صداق النساء على أربعمائة دينار إلا عن ذلك، وكان الذي أملكها رسول الله ﷺ خالد بن سعيد بن العاص. انتهى.

وقال أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة، في الباب التاسع عشر (١) قال: وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وأصدقها عنه من ماله أربعمائة دينار، وبعث بها إليه، قال: وكان ذلك في سنة ست من الهجرة بعد رجوع النبي صلى الله عليه سلم من خيبر، قال: ولاأعلم في ذلك خلافا. انتهى كلامه.

[٥٠٧] وروى ابن سعد في الطبقات (٢): اخبرنا محمد بن عمر الواقدي، ثنى سيف بن سليمان، عن ابن أبي نجيح (٣)، وثني عبد الله بن محمد الجمحي، عن أبيه، عن [عبد الرحمن](٤) بن سابط(٥) ... فذكر قصة المهاجرين إلى أرض الحبشة:

=

قال ابن حجر: صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن اسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة (التقريب ٢٢٠، التهذيب ١/٦٤٩)

٢- محمد بن اسحاق: صدوق يدلس تقدم في ١٠٧٠ .

٣- محمد بن علي بن الحسين الباقر: ثقة تقدم في ١١٤٥ .

(١) لم أجده في دلائل النبوة لأبي نعيم (المنتخب) ووجدته في الدلائل للبيهقي ٣/٤٦١ .

(٢) ابن سعد في ذكر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة ١/٢٠٧ .

(٣) **سنده:**

١- محمد بن عمر الواقدي: متروك تقدم في ١١٠٤ .

٢- سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان المخزومي المكي ت بعد ١٥٠هـ/خ م د س ق .

قال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر (التقريب ٢٦٢) .

٣- عبد الله بن أبي نجيح: ثقة يدلس عن مجاهد تقدم في ١٠٧٢ .

(٤) في الأصل و(س) (عبدالعزيز) والصواب ما أثبته.

(٥) **سنده:**

=

الهجرة الأولى: كانوا أحد عشر رجلا وأربع نسوة منهم عثمان بن عفان، وزوجته رقية ابنة النبي صلىا لله عيه وسلم [١] .

والهجرة الثانية: كانوا ثلاثة وثمانين رجلا وإحدى عشرة امراة، فلما سمعوا بهجرة النبي ﷺ إلى المدينة رجع بعضهم وبقي بعضهم، فلما كان شهر ربيع الأول سنة سبع من الهجرة، أرسل النبي صلىا لله عليه وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري بكتاب يدعوه فيه إلى الإسلام فأسلم وسأله أن يزوجه أم حبيبة، وكانت هاجرت مع زوجها عبيد ا لله بن جحش وتنصر[٢] ومات، فزوجه النجاشي إياها، وأصدقها عنه أربعمائة دينار، وولي تزويجها خالد بن سعيد بن العاص، وسأله أن يبعث إليه بمن بقي من أصحابه ففعل، وحملهم مع عمرو بن أمية حتى قدموا المدينة، فوجدوا رسول ا لله صلىا لله عليه وسلم قد[٣] فتح خيبر، فكلم عليه السلام المسلمين أن يدخلوهم في سهامهم ففعلوا. مختصر [٤] .

[٥٠٨] وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح[٥]: نا عبده، عن محمد بن

=

١- عبد ا لله بن محمد الجمحي: لم أجده .

٢- أبوه: لم أجده .

٣- عبد الرحمن بن سابط ويقال ابن عبد ا لله بن سابط، قال ابن حجر وهو الصحيح الجمحي المكي ت ١١٨هـ/م٤. قال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال.

(تهذيب الكمال ١٢٣/١٧، التقريب ٣٤٠) .

وهذا سند مرسل .

(١) انظر طبات ابن سعد ٢٠٤/١ .

(٢) في (س) و(هـ) (فتنصر).

(٣) في (س) و(هـ) (وقد).

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٢٠٧/١ .

(٥) المصنف، باب من تزوج عن المال الكثير وزوج به ١٩٠/٤ .

إسحاق، عن أبي جعفر[١]: أن النجاشي زوج النبي ﷺ أم حبيبة على أربعمائة دينار. انتهى.

[٥٠٩] وروى الطبراني في معجمه الوسط في ترجمة أحمد بن النضر[٢]، من حديث أنس: أن النبي صلىا لله عليه وسلم زوجه النجاشي أم حبيبة، وأصدق عنه من ماله مائتي دينار. انتهى.

[٥١٠] وروى في معجمه الكبير[٣]، من حديث عروة بن الزبير أن عبيدا لله بن جحش مات بالحبشة نصرانياً ومعه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأنكحها عثمان بن عفان رسول ا لله صلىا لله عليه وسلم، من أجل أنها بنت صفية بنت أبي العاص، وصفية عمة عثمان بن عفان.

وأخرج من حديث بقية[٤]: ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس[٥]: أن أم حبيبة كانت بأرض الحبشة، وأنه ﵇ تزوجها، وأصدقها عنه النجاشي أربعمائة دينار. انتهى.

[٥١١] وروى الثعلبي في / تفسيره في سورة النساء[٦]، من طريق أبي عبيد: [٢٥١ب]

---

(١) **سنده:**
١- عبدة بن سليمان: ثقة تقدم في ١١٣٢ .
٢- محمد بن اسحاق: صدوق مدلس تقدم في ١٠٧٠ .
٣- أبو جعفر: هو محمد بن علي الباقر: ثقة تقدم في ١١٤٥ .

(٢) المعجم الأوسط ١٨٠/٢ رقم ١٦٥٠، وقال الهيثمي: ضعيف (مجمع الزوائد ٢٨٢/٤) .

(٣) المعجم الكبير ٢١٨/٢٣ رقم ٤٠١ .

(٤) لم أجده في المعجم الكبير.

(٥) **سنده:**
١- بقية: صدوق مدلس تقدم في ١٠٥٦.
٢- أبوبكر بن عبدا لله بن أبي مريم الغساني: ضعيف تقدم في ١٠٨٥.
٣- عطية بن قيس الكلابي وقيل الكلاعي، أبو يحيى، الحمصي ت ١٢١هـ وقد جاوز المائة /خت م ٤. قال ابن حجر: ثقة مقري. (تهذيب الكمال ١٥٣/٢٠، التقريب ٣٩٣).

(٦) الكشف والبيان ٣٠/١٣أ.

ثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب [(١)]: أن أم حبيبة كانت بأرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فأصدق عنه النجاشي أربعمائة دينار. انتهى.

[٥١٢] وقال أبو الفتح اليعمري في عيون الأثر [(٢)]: وقع في الصحيح، أخرج مسلم في الفضائل [(٣)]: عن أبي زميل، عن ابن عباس قال: كان المسلمون لاينظرون إلى أبي سفيان ولايقاعدونه، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا نبي الله ثلاث أعطيتهن ؟ قال: "نعم" [(٤)] عندي أحسن العرب أم حبيبة أزوجكها ؟ قال: "نعم" قال: ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك ؟ قال: " نعم". وتأمرني [(٥)] حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين ؟ قال: "نعم ". قال أبو زميل: لولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ماأعطاه، لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال:"نعم". نتهى.

قال عبدالحق في الجمع بين الصحيحين: لم يخرجه البخاري، والصحيح أنه [عليه السلام] [(٦)] تزوجها قبل إسلام أبي سفيان. انتهى.

وقول أبي سفيان يوم الفتح للنبي ﷺ: [ليس في الصحيح أنه قال ذلك يوم

---

(١) **سنده:**

١- القاسم بن سلاّم (بالتشديد) البغدادي، أبوعبيد، ت ٢٢٤هـ / خت د ت.

قال ابن حجر: اظفمام المشهور ثقة فاضل مصنف. (التهذيب ٣/٤١٠، التقريب ٤٥٠).

٢- الحكم بن نافع البَهراني (بفتح الموحدة) أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ت٢٢٢هـ/ع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت (التقريب ١٧٦).

٣- أبوبكر بن عبدالله: تقدم في الحديث.

٤- ضمرة بن حبيب: ثقة تقدم في في ١٠٨٥.

(٢) عيون الأثر ٢/٤٠٠ .

(٣) مسلم في باب مناقب أبي سفيان ٤/١٩٤٥ رقم ٢٥٠١ .

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (قال).

(٥) في (س) و(هـ) (وتأمر لي).

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

الفتح][1] أسألك ثلاثا... فذكر منهن أن يتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة، يعني ابنته، فأجابه ﷺ لما سأل، قال: وهذا مخالف لما اتفق عليه أرباب السير والعلم بالخبر،قال: وأجاب عنه الحافظ المنذري جوابا يتساوك هزلا، فقال: يحتمل أن أباسفيان ظن أنه تجددت له عليها ولاية بما حصل له من [الإسلام][2]، فأراد تجديد العقد يوم ذاك لاغير.

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.
(٢) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل،

١٣٢٨- الحديث الثالث:

[٥١٣] روي أن أسماء بنت أبي بكر الصديق قدمت عليها أمها قتيلة بنت عبدالعزى - وهي مشركة - بهدايا، فلم تقبلها ولم تأذن لها في الدخول، فنزلت يعني: قوله تعالى ﴿لاينهاكم الله﴾ الآية، فأمرها رسول الله ﷺ أن تدخلها وتقبل منها وتكرمها(١).

قلت: رواه الحاكم في المستدرك(٢)، من طريق ابن المبارك: عن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه(٣)، عن جده(٤) قال: قدمت قتيلة بنت عبدالعزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر، وكان أبوبكر طلقها في الجاهلية، فقدمت على ابنتها بهدايا صباباً(٥)، وسمناً، وأقطاً، فأبت أسماء أن تقبلها أو تدخلها منزلها، حتى أرسلت إلى عائشة، أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ فأخبرته، فأمرها أن تقبل

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٨٨. عند تفسير قوله تعالى **﴿لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم﴾** في سورة "الممتحنة" آية رقم (٨).

(٢) المستدرك في تفسير سورة الممتحنة ٢/٥٢٧ رقم ٣٨٠٤. وقال الذهبي: صحيح .

(٣) **سنده:**

١- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ت ١٥٧هـ وله ٧٣ سنة / د س ق .
ضعفه أحمد وابن معين والدارقطني وابن سعد، وقال ابن حبان: منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه، وذكره في الثقات، وقال: قد أدخلته في الضعفاء وهو ممن أستخير الله فيه، وقال ابن حجر: لين الحديث وكان عابداً (المجروحين ٣/٢٨، الثقات ٧/٤٧٨، التقريب ٥٣٣، التهذيب ٤/٨٣) .

٢- ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو مصعب .
سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٢/١٦٥، الجرح والتعديل ٢/٤٥٤، الثقات ٤/٩٠) .

٣- عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ولي الخلافة تسع سنين قتل في ذي الحجة سنة ٧٣هـ/ع (التقريب ٣٠٣) .

(٤) في (س) و(هـ) فراغ مكان (جده).

(٥) في مسند أحمد والمستدرك (ضباباً)

هدياها وتدخلها منزلها، فأنزل الله تعالى: ﴿**لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين**﴾ الآيتين. انتهى. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وكذلك رواه أحمد(١)، والبزار(٢)، وأبوداود [الطيالسي](٣)، وأبويعلى الموصلي(٤) في مسانيدهم، ورواه الطبراني في معجمه(٥)، والطبري(٦)، وابن مردويه(٧)، وابن أبي حاتم(٨) في تفسيريهما، والواحدي في أسباب النزول (٩).

وحديث أسماء في الصحيحين من حديث عروة عنها بغير هذا اللفظ (١٠).

---

(١) أحمد ٤/٤ من طريق مصعب بن ثابت عن عمه عامر عن عبد الله بن الزبير .

(٢) البحر الزخار ١٦٧/٦ رقم ٢٢٠٨ من طريق مصعب عن عامر .

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل، وأخرجه الطيالسي في مسنده ٢٢٨ رقم ١٦٣٩.

(٤) انظر الدر المنثور ١٣٠/٨ .

(٥) لم أجده .

(٦) تفسير الطبري ٣٢٢/٢٣ عن مصعب عن عامر .

(٧) انظر الدر المنثور ١٣٠/٨ .

(٨) تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٤٩/١٠ رقم ١٨٨٦٤ بدون سند، وانظر الدر المنثور ١٣٠/٨ .

(٩) أسباب النزول ٤٤٤ رقم ٨١٣ من طريق مصعب عن عامر .

(١٠) أخرجه البخاري في العقيقة باب تسمية المولود ٥٠١/٩ رقم ٥٤٦٩، وفيه قصة ولادة عبد الله بن الزبير وليس فيه قصة أم أسماء .

ومسلم في الآداب باب استحباب تحنيك المولود ١٦٩٠/٣ رقم ٢٥/٢١٤٦ بنحو حديث البخاري .

١٣٢٩- الحديث الرابع:

كان رسول ا لله ﷺ يقول للممتحنة:" با لله الذي لااله إلاهو ما خرجت من بغض زوج ؟ با لله ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض؟ با لله ماخرجت التماس دنيا؟ با لله ماخرجت إلاحباً لله ورسوله ؟ ".(١)

[**٥١٤**] **قلت**: رواه الطبراني في معجمه (٢)، والبزار في مسنده (٣)، من حديث قيس بن الربيع: عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر الأسدي (٤)، قال: سئل ابن عباس كيف كان رسول ا لله ﷺ يمتحن النساء؟ قال: كان إذا أتته المرأة لتسلم حلفها " با لله ما خرجت لبغض زوج ؟ با لله(٥) ما خرجت لاكتساب دنيا ؟ وبا لله ما خرجت رغبة عن أرض الى أرض وبا لله ماخرجت إلا حباً لله ولرسوله ؟". انتهى.

[**٥١٥**] ورواه الترمذي في كتابه (٦): حدثنا سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن

---

(١) تفسير الكشاف ٨٩/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات**﴾ في سورة "الممتحنة" آية رقم (١٠).

(٢) المعجم الكبير ١٢٧/١٢ رقم ١٢٦٦٨ .

(٣) كشف الأستار في سورة الممتحنة ٧٥/٣ رقم ٢٢٧٢ .

(٤) **سنده:**

١- قيس بن البيع الأسدي: صدوق تغير بآخره تقدم في ١١٣٧ .

٢- الأغر بن الصبَّاح التميمي المنقري من السادسة / د ت س .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ١١٤) .

٣- خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميمي من الثالثة / د ت س .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ١٩٥) .

٤- أبو نصر الأسدي بصري من الرابعة / خت .

قال البخاري لم يعرف سماعه من ابن عباس، وقال أبو زرعة الرازي: ثقة، وقال ابن حجر: مجهول (التقريب ٦٧٨، التهذيب ٥٩٧/٤) .

(٥) في (س) و(هـ) (وبا لله).

(٦) الترمذي في تفسير سورة الممتحنة ٤١٢/٥ رقم ٣٣٠٨ .

يوسف / الفريابي[١]، ثنا قيس بن الربيع به سنداً ومتناً، وهو موجود في نسخ [٢٥٢أ] الترمذي التي هي من رواية الصدفي دون غيرها، ولم يذكره ابن عساكر في أطرافه، وقال فيه الترمذي: حديث غريب[٢].[وكذلك رواه الطبري [٣] وابن مردوية في تفسيره [٤] وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان في باب العين [٥]][٦] قال البزار: لانعلمه يروي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد [٧]. انتهى.

[٥١٦] ورواه عبدالرزاق في مصنفه في آواخر المغازي [٨] من حديث قتادة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

---

(١) **سنده:**
١- سلمة بن شبيب المِسْمَعِي النيسابوري نزيل مكة ت مائتين وبضع وأربعين / م٤ .
قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٢٤٧) .
٢- محمد بن يوسف الفريابي ت ٢١٢هـ / ع .
قال ابن حجر: ثقة فاضل يقال اخطأ في حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق (التقريب ٥١٥، التهذيب ٧٣٩/٣) .

(٢) سنن الترمذي ٤١٢/٥ .

(٣) تفسير الطبري ٣٢٥/٢٣ .

(٤) انظر الدر المنثور ١٣٧/٨، وقال السيوطي: بسند حسن .

(٥) تاريخ أصبهان في ترجمة عمرو بن سعيد الجمّال ٤٥٧/١ رقم ٩٠٦ .

(٦) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٧) كشف الأستار ٧٦/٣ .

(٨) المصنف في باب بيعة النساء ٨/٦ رقم ٩٨٢٨ .

١٣٣٠- الحديث الخامس:

[٥١٧] روي أن صلح الحديبية كان على أن: من أتاكم من أهل مكة يرد إلينا، ومن اتى منكم مكة لايرد إليكم، وكتبوا بذلك كتابا وختموه، فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمية مسلمة والنبي ﷺ بالحديبية، وأقبل زوجها مسافر المخزومي، وقيل صيفي بن الراهب، فقال: يا محمد، اردد علي امرأتي فانك قد شرطت علينا أن ترد علينا من أتاك منا، وهذه طينة الكتاب لم تجف، فنزلت بياناً؛ لأن الشرط إنما كان في الرجال دون النساء.

وعن الضحاك: كان بين رسول الله ﷺ [وبين المشركين][1] عهد: آلا يأتيك منا امرأة ليست على دينك الا رددتها الينا فإن دخلت في دينك ولها زوج أن ترد علي زوجها الذي أنفق عليها، وللنبي ﷺ من الشرط مثل ذلك.

وعن قتادة: ثم نسخ هذا لحكم ببراءة: فاستحلفها رسول الله ﷺ فحلفت، فأعطى زوجها ما أنفق، وتزوجها عمر.[2]

قلت: غريب، ذكره[3] البغوي هكذا عن ابن عباس من غير سند [4] .

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل،

(٢) تفسير الكشاف ٨٩/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات**﴾ في سورة "الممتحنة" آية رقم (١٠).

(٣) في (س) و(هـ) (وذكره).

(٤) معالم التنزيل ٩٧/٨ وكذلك قال ابن حجر في الكاف الشاف ١٦٨ .

١٣٣١- الحديث السادس:

[٥١٨] روي أن: من لحق بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين راجعة عن الإسلام ست نسوة: أم الحكم بنت أبي سفيان كانت تحت عياض بن شداد الفهري، وفاطمة بنت أبي أمية كانت تحت عمر بن الخطاب، وهي أخت أم سلمة، وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان، وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة وزوجها عمرو بن عبد ود، وهند بنت أبي جهل كانت تحت هشام بن العاص، وكلثوم بنت جرول كانت تحت عمر بن الخطاب، وأعطاهم رسول الله ﷺ مهور نسائهم من الغنيمة.(١)

قلت: غريب وذكره هكذا الثعلبي(٢) ثم البغوي(٣)، [عن ابن عباس](٤) من غير سند ولا راو.(٥)

---

(١) تفسير الكشاف ٨٩/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات**﴾ في سورة "الممتحنة" آية رقم (١٠).

(٢) الكشف والبيان ١٠٩/١٢ ب من غير سند ولا راو .

وقال ابن حجر: هكذا ذكره الثعلبي ثم البغوي عن ابن عباس بلا إسناد (الكاف ١٦٩ رقم ١٣٦) .

(٣) معالم التنزيل ٩٨/٨ .

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) (و لاراوٍ) ليست في (س) ولا (هـ).

١٣٣٢- الحديث السابع:

روي أن رسول ا لله ﷺ لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال أخذ في بيعة النساء وهو على الصفا، وعمر بن الخطاب أسفل منه يبايعهن بإذنه ويبلغهن عنه، وهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان متقنعة متنكرة ؛ خوفا من رسول ا لله ﷺ أن يعرفها، فقال رسول ا لله ﷺ: " أبايعكن علي أن لاتشركن با لله شيئا " فرفعت هند رأسها وقالت: وا لله لقد عبدنا وإنك لتأخذ علينا أمراً ما رأيناك أخذته على الرجال، تبايع الرجال على الإسلام والجهاد، فقال عليه الصلاة والسلام:" ولا تسرقن " فقالت: إن أبا سفيان رجل شحيح، وإني أصبت من ماله هنات فما أدري أيحل أم لا ؟ فقال أبو سفيان: ماأصبت من مالي فيما مضىوفيما غبر فهو لك حلال، فضحك رسول ا لله ﷺ وعرفها، فقال لها: " وإنك لهند بنت عتبة " قالت: نعم فاعف عما سلف يا نبي ا لله، عفا ا لله عنك، فقال:﴿ولاتزنين﴾ فقالت: أوتزني الحرة وفي رواية: ما زنت منهن امرأة قط، فقال: ﴿ولا يقتلن أولادهن﴾، فقالت، ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا، فأنتم وهم أعلم، وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قد قتل يوم بدر، فضحك عمر حتى أستلقى، وتبسم رسول ا لله ﷺ، فقال: ﴿ولا يأتين ببهتان﴾ فقالت: وا لله إن البهتان لأمر عظيم القبح، وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق، فقال: ﴿ولايعصينك في معروف﴾ فقالت: وا لله ما جلسنا في مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شئ.

وقيل في كيفية المبايعة: أنه دعا بقدح ماء فغمس يده فيه، ثم غمسن أيديهن.

وقيل: صافحهن وكان على يده ثوب قطري.

وقيل كان عمر يصافحهن عنه. (١)

[٢٥٢ب]

[٥١٩] **قلت:** / غريب بهذا للفظ.

[٥٢٠] وروى(٢) الطبري في تفسيره(٣) مختصراً، فقال: ثنا محمد بن سعد، ثنا أبي، عن عمي ثنى [أبي، عن](٤) أبيه، عن ابن عباس(٥) أن رسول الله ﷺ أمر عمر بن الخطاب فقال: قل لهن: إن رسول الله ﷺ يبايعكن على أن لاتشركن بالله شيئاً، وكانت هند ابنة عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متنكرة في النساء،فقالت: إني إن أتكلم يعرفني فيقتلني، فتنكرت فرقاً من رسول الله ﷺ وقالت: كيف تقبل من النساء مالم تقبله(٦) من الرجال ؟ فنظر إليها رسول الله ﷺ وقال لعمر:" قل لهن: ﴿**ولايسرقن**﴾ " قالت هند: والله إني لأصبت من مال أبي سفيان الهنت، ماأدري أيحل لي أم لا ؟ قال: فضحك رسول الله ﷺ وصرف عنها، ثم قال ﴿**ولايزنين**﴾ "، فقالت: يارسول الله، وهل تزني الحرة ؟ ! قال: " لا" ثم قال: ﴿**ولايقتلن أولادهن**﴾ " قالت هند: أنت قتلتهم يوم بدر فأنت وهم أبصر، قال: ﴿**ولايأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن**﴾ قال:﴿**ولايعصينك في معروف**﴾ قال: منعهن أن ينحن، وكان أهل الجاهلية يمزقن الثيات، ويخدشن الوجوه، ويقطعن الشعور، ويدعون بالويل والثبور. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٩٠/٤. عند تفسير قوله تعالى ﴿**إذا جاءك المؤمنت يبايعنك**﴾ في سورة "الممتحنة" آية رقم (١٢).

(٢) في (س) و(هـ) (ورواه).

(٣) تفسير الطبري ٣٤١/٢٣ .

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) سنده ضعيف وقد تقدم في ١٠٧٩ .

(٦) في (س) و(هـ) (شيئاً لم تقبله).

[٥٢١] وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[١]: عن مقاتل بن حيان... فذكره كما تقدم، وزاد: فلما قال:" ولاتقتلن أولادكن "[٢] قالت هند: ربيناهم صغاراً فقتلتموهم كباراً، فضحك عمر بن الخطاب حتى استلقى:

[٥٢٢] قوله: وقيل في كيفية المبايعة: إنه دعا بقدح ماء... إلى آخره.

رواه الطبراني في معجمه [٣]، من حديث جبارة بن المغلس: ثنا عبدا لله بن حكيم عن حجاج، عن داود بن أبي عاصم، عن عروة بن مسعود الثقفي [٤] قال: كان رسول ا لله ﷺ عنده الماء فإذا بايع النساء غمسن أيديهن فيه. انتهى.

[٥٢٣] وفي تاريخ أصبهان [في باب الحاء المهملة][٥] لأبي نعيم [٦]: عن صُغْدي بن سنان، ثنا عثمان بن عبدالملك، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٥١/١٠ رقم ١٨٨٧٢ مختصراً عن مقاتل بن حيان مرسلاً . ومقاتل صدوق تقدم في ١٠٨١ .

(٢) في (س) و(هـ) (يقتلن أولادهن).

(٣) المعجم الكبير ١٤٩/١٧ رقم ٣٧٦ .

(٤) **سنده:**

١- جبارة بن المُغَلِسْ الحِمَّاني أبو محمد الكوفي ت ٢٤١هـ/ ق .

قال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: ضعيف (المغني ١٢٧/١، التقريب ١٣٧) .

٢- عبد ا لله بن حكيم الداهري البصري أبو بكر .

قال أحمد: ليس بشيء، وكذا قال ابن المديني وغيره، وقال ابن معين مرة: ليس بثقة، وكذا قال النسائي، وكذبه الجوزجاني، وقال الذهبي: واه متهم بالوضع (أحوال الرجال للجوزجاني ١٣١، الميزان ٤١٠/٢، المغني ٣٣٥/١، اللسان ٧٥٩/٣) .

٣- حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم في ١١٧١ .

٤- داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي من الثالثة / خت د س .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ١٩٩، التهذيب ٥٦٥/١) .

٥- عروة بن مسعود الثقفي أبو مسعود، شهد صلح الحديبية، صحابي جليل، أسلم وخرج يدعو قومه إلى الإسلام فرموه بالنبل فقتل رضي ا لله عنه (الاستيعاب ١٧٦/٣) .

(٥) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٦) تاريخ أصبهان في ترجمة حمدان بن الهيثم التيمي ٣٤٦/١ رقم ٦٣٠ .

يزيد بن السكن [1] قالت: مر رسول الله صلى الله عليه سلم على نسوة فسلم عليهن، فقلن: يارسول الله إنا نحب أن نبايعك ونصافحك، قال:" إني لاأصافح النساء " ثم دعا بقعب ماء [2] فخاض فيه يده، فقال: "ضعن أيديكن فيه" وكانت[3] بيعتهن. انتهى.

[٥٢٤] وروى ابن مردويه في تفسيره[4] من حديث أبي مطيع الحكم بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده[5]، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا صافح[6] النساء دعا بقدح من ماء فغمس

---

(١) **سنده:**

١- صغدي بن سنان أبو معاوية البصري، قال العقيلي: اسمه (عمر) و(صغدي) لقبه.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك (الجرح والتعديل ٤٥٣/٤، تاريخ ابن معين ٢٧٠/٢، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٠٨، الميزان ٣١٦/٢، اللسان ٥٨٠/٣).

٢- عثمان بن عبد الملك المكي مؤذن المسجد الحرام، لقبه مستقيم، من الخامسة / تم ق.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: لين الحديث (التقريب ٣٨٥، التهذيب ٧٠/٣).

٣- شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام تقدم في ١١٢٩.

٤- أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، تكنى أم سلمة، صحابية لها أحاديث / بخ٤ (التقريب ٧٤٣).

(٢) في (س) و(هـ) (فيه ماء).

(٣) في (س) و(هـ) (فكانت).

(٤) انظر الدر المنثور ١٤٣/٨.

(٥) **سنده:**

١- الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي الفقيه صاحب أبي حنيفة.

ضعفه ابن معين والنسائي والبخاري وقال: صاحب رأي، وقال الذهبي: كان بصيراً بالرأي علامة كبير الشأن ولكنه واه في ضبط الأثر. (الميزان ٥٧٤/١، اللسان ٦٢٣/٢).

٢- إبراهيم بن محمد: لم أجده، وروى الحكم بن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان ت ١٦٨هـ، ثقة يغرب. فلا أدري لعله هو (التقريب ٩٠)

٣- محمد بن عجلان المدني ت ١٤٨هـ / خت م ٤.

يده فيه، ثم غمسن أيديهن فيه، فكانت هذه بيعتهن، انتهى.

ورواه ابن سعد في الطبقات [١] أخبرنا محمد بن عمر - هو الواقدي - ثنا أسامة بن زيد الليثي[٢]، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده... فذكره سواء.

[قوله:][٣]

وقيل صافحهن وعلى يده ثوب قطري.

[**٥٢٥**] رواه أبو داود في مراسيله [٤]: عن الشعبي أن رسول الله ﷺ،حين بايع النساء أتى ببرد قطري، فوضعه على يده وقال:" لاأصافح النساء ". انتهى.

[**٥٢٦**] ورواه عبدالرزاق في مصنفه[٥] وفي تفسيره[٦]: أخبرنا الثوري، عن

=

قال الذهبي: خرج له مسلم ١٣ حديثاً كلها في الشواهد، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (الكاشف ٢/٢٠٠، التقريب ٤٩٦، التهذيب ٣/٦٤٦)

٤- عمرو بن شعيب وأبوه صدوقان تقدما في ١١٥٤ .

(٦) في (س) و(هـ) (بايع).

(١) الطبقات الكبرى في ذكر ما بايع عليه رسولَ الله ﷺ النساءُ ٨/١١ .

(٢) **سنده:**

١- الواقدي: متروك مع سعة علمه تقدم في ١١٠٤.

٢- أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني ت ١٥٣هـ وله بضع وسبعون سنة / خت م٤.

قال ابن حجر: صدوق يهم (التقريب ٩٨، التهذيب ١/١٠٨) .

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٤) المراسيل ما جاء في الفيء والإمارة ٢٧٤ رقم ٣٧٣ .

(٥) المصنف في كتاب أهل الكتاب باب بيعة النساء ٦/٩ رقم ٩٨٣٢، ولفظه (وعلى يده ثوب) وليس فيه (قطري). والقِطْري: هو ضرب من البرود فيه حمرة، وقيل: هي حلل تحمل من قبل البحرين، وقال الأزهري: في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر، وأحسب الثياب القطرية نسبت اليها. (النهاية ٤/٨٠).

(٦) تفسير عبد الرزاق في سورة الممتحنة ٢/٢٨٨. وليس فيه (قطري) .

منصور، عن إبراهيم النخعي[1] مرسلاً قال: كان رسول الله ﷺ يصافح النساء وعلى يده ثوب قطري.

وروى ابن سعد في الطبقات المرسلين[2] .

قوله:

[٥٢٧] وقيل: كان عمر يصافحهن عنه.

رواه بن حبان في صحيحه، في القسم الثاني منه[3]: عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، عن جدته أم عطية [4] قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أمر نساء الأنصار فجمعن في بيت، ثم أرسل إليهن عمر فجاء عمر فسلم علينا، فقال أنا: رسول رسول الله إليكن، فقلن: مرحباً برسول رسول الله ﷺ فقال: أبايعكن (على أن لاتشركن بالله شيئاً ولاتسرقن) إلى آخر الآية، ثم مد يده من خارج البيت، ومددنا أيدينا من داخل البيت، فقال: اللهم اشهد، فبايعناه. انتهى.

وكذلك رواه الطبراني في معجمه[5]، والبزار في[6] / مسنده[7]، والطبري في [٢٥٣أ]

---

(١) **سنده:**

١- الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٢- منصور: ثقة تقدم في ١١٣٣ .

٣- إبراهيم النخعي: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١١١٧ .

(٢) أخرجهما ابن سعد في الطبقات في ذكر ما بايع عليه رسول الله ﷺ النساء ٥/٨ .

(٣) الإحسان في الجنائز في الزجر عن اتباع النساء الجنائز ٣١٣/٧ رقم ٣٠٤١ .

(٤) **سنده:**

١- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية من الثالثة / د

أخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: مقبول.

(التقريب ١٠٨، التهذيب ١٥٨/١) .

٢- أم عطية الأنصارية نسيبة (بالتصغير) ويقال بفتح أولها بنت كعب، صحابية مشهورة مدنية ثم سكنت البصرة / ع (أسد الغابة ٣٥٦/٧، التقريب ٧٥٤) .

(٥) المعجم الكبير ٤٥/٢٥ رقم ٨٥. وقال الهيثمي: ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣٨/٦) .

(٦) (في تكررت في الأصل.)

تفسيره[1]، وابن مردويه[2]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[3]، والنسائي في كتاب الكنى.

[**٥٢٨**] وفي الصحيح ما يدفع هذه الروايات: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبايع النساء بالكلام، بهذه الآية: ﴿**على أن لا يشركن بالله شيئا**﴾ قالت: وما مست يده يد امرأة قط إلا امرأة يملكها. انتهى. رواه البخاري بهذا اللفظ[4]، ورواه مسلم في أواخر الجهاد[5] بلفظ: والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط، غير أنه يبايعهن بالكلام.

[**٥٢٩**] (وروى الترمذي[6]، والنسائي في السير[7]، وابن حبان[8]، والحاكم[9] في صحيحهما)[10]، ومالك في الموطأ في أول الجهاد[11]: مالك، عن محمد بن [المنكدر به، من حديث محمد بن][12] المنكدر. عن أميمة بنت رُقَيْقَة[13]

=

(٧) لم أجده.

(١) تفسير الطبري ٣٤٥/٢٣ .

(٢) انظر الدر المنثور ١٣٩/٨ .

(٣) أبو يعلى ١٩٦/١ رقم ٢٢٦ .

(٤) البخاري في تفسير سورة الممتحنة ٥٠٤/٨ رقم ٤٨٩١ بنحوه .

(٥) مسلم في الإمارة باب كيفية بيعة النساء ١٤٨٩/٣ بلفظ المصنف .

(٦) الترمذي في السير باب ما جاء في بيعة النساء ١٥١/٤ رقم ١٥٩٧ وقال: حسن صحيح .

(٧) النسائي في الكبرى في باب بيعة النساء ٢١٨/٥ رقم ٨٧١٣ .

(٨) الإحسان في السير ٤١٧/١٠ رقم ٤٥٥٣ .

(٩) المستدرك في معرفة الصحابة في ذكر أميمة بنت رقيقة ٨٠/٤ رقم ٦٩٤٦ .

(١٠) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(١١) الموطأ في البيعة باب ما جاء في البيعة ٩٨٢/٢ رقم ٢ .

(١٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل. ولعل الأولى حذفه.

(١٣) **سنده:**

١- مالك بن أنس: ثقة تقدم في ١٠٩١ .

=

قالت: أتيت رسول الله ﷺ في نسوة نبايعه على الإسلام فقلت: يارسول الله هلم نبايعك، فقال: " إني لا أصافح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة " وصححه الترمذي.

وهو في لفظ الحاكم، وكذلك الطبري[1]: " إنما قولي لأمراة[2] كقولي لمائة امرأة " وهو في مسند أحمد باللفظين[3]، وكذلك الطبقات لابن سعد[4] .

وذكر الحازمي في كتاب[5] الناسخ والمنسوخ[6] حديث الشعبي بلفظ أبي داود ثم قال: وهذا مرسل لا يقاوم الآحاديث الثابته ثم ذكر حديث أميمة هذا ثم قال: فإن كان ثابتاً ففيه دلاله على النسخ، وله شاهد في بعض الأحاديث. انتهى.

=

٢- محمد بن المنكدر: ثقة تقدم في ١١٩٤ .

٣- أميمة بنت رقيقة (بالتصغير فيهما) أبوها عبد الله بن بجاد التيمي، وأمها رقيقة بنت خويلد، أخت خديجة أم المؤمنين، صحابية لها حديثان /ع. (أسد الغابة ٢٥/٧، التقريب ٧٤٣) .

(١) انظر المستدرك ٨٠/٤، وتفسير الطبري ٣٤٤/٢٣ .

(٢) في (س) و(هـ) زيادة (واحدة).

(٣) كلاهما في المسند ٣٥٧/٦ .

(٤) ابن سعد ٥/٨، ٦.

(٥) في (س) و(هـ) (كتابه).

(٦) الاعتبار باب مبايعة النساء ٢٢٥.

[٥٣٠] وروى الواقدي في كتاب المغازي في غزوة الفتح[١]: ثنى ابن أبي سبرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة مولى الزبير، عن عبدالله بن الزبير[٢]، قال: لما كان يوم الفتح أسلم عشر نسوة من قريش منهن: هند بنت عتبة، وأم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل فأتين رسول الله ﷺ فبايعنه، فقالت هند: يارسول الله، نماسحك، [قال:][٣] "إني لا أصافح النساء" إن قولي لمائة امرأة مثل قولي لامرأة واحدة" قال الواقدي: ويقال: وضع على يده ثوبا، ثم مسحن على يده، ويقال: إنه أتى بقدح من ماء فوضع يده فيه، ثم جعلهن[٤] يضعن أيديهن فيه، قال: والأول أثبت عندنا، مختصر.

---

(١) المغازي ٨٥٠/٢ .

(٢) **سنده:**

١- أبو بكر بن أبي سبرة: رموه بالوضع تقدم في ١١٠٤ .

٢- موسى بن عقبة: ثقة تقدم في ١٢٠٦ .

٣- أبو حبيبة مولى الزبير بن العوام. قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

(التاريخ الكبير ٢٤/٩، الجرح والتعديل ٣٥٩/٩، تاريخ الثقات للعجلي ٤٩٥، تعجيل المنفعة ٤٣٢/٢).

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، والمثبت من (س).

(٤) في (س) و(هـ) (جعلن).

١٣٣٣- الحديث الثامن:

[٥٣١] عن رسول الله ﷺ أنه قال:" من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة ".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]: أخبرنا أبوالحسين الخبازي المقرئ، أنا ابن حسان، أنا الفرقدي، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا يوسف بن عطية، ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب[٣] قال: قال رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة الممتحنة..." إلى آخره سواء.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٤] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٥] بسنده المتقدم في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٩١/٤. في آخر سورة "الممتحنة".

(٢) الكشف والبيان ١٥٤/١٢ أ .

(٣) **سنده:**

١- أبو الحسين الخبازي المقرئ: هو علي بن محمد بن الحسن بن محمد الجرجاني النيسابوري شيخ القراء بنيسابور ت ٣٩٨هـ . قال ابن الجزري: إمام ثقة مؤلف محقق. (غاية النهاية لابن الجزري ٥٧٧/١، السير ٤٥/١٨).

٢- ابن حسان: لم أجده .

٣- الفرقدي: محمد بن علي بن مخلد بن فرقد الفرقدي الأصبهاني الدَارَكي ت ٣٠٧هـ . من أصحاب إسماعيل بن عمرو . قال أبو نعيم: ثقة . قال الذهبي: ماعلمت به بأساً .(طبقات المحدثين بأصبهان ١٢٢/٤، تاريخ أصبهان ٢١١/٢، السير ١٣٧/١٤) .

٤- إسماعيل بن عمرو: ضعيف تقدم في ١١٤٤ .

٥- يوسف بن عطية ومن بعده: تقدموا في ١٠٤٩ وهارون مجهول .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٦٩ رقم ١٤٢.

(٥) الوسيط ٢٨١/٤.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٣٨/٣ رقم ٩٣٢).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الصف

ذكر فيها ثلاثة أحاديث:

١٣٣٤- الحديث الاول:

[٥٣٢] روي أن رجلاً آذى المسلمين ونكى فيهم، فقتله صهيب وانتحل قتله آخر، فقال عمر لصهيب: أخبر النبي ﷺ أنك قتلته، فقال: إنما قتلته لله ولرسوله، فقال عمر: يارسول ا لله، قتله صهيب، قال: " كذلك يا أبا يحيى ؟ " قال: نعم، فنزلت في المنتحل.(١)

قلت: رواه الثعلبي(٢): أنا الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري، ثنا ابن أبي صقلاب، ثنا أبو الحارث بن سعيد بدمشق، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا محمد بن يعقوب بن محمد الزهري، ثنا حصين بن حذيفة الصهيبي، ثنا يحيى، عن سعيد

(١) تفسير الكشاف ٩٢/٤. سورة "الصف".

(٢) الكشف والبيان ١١٣/١٢ ب .

بن المسيب، عن صهيب [1] قال: كان رجل يوم بدر قد آذى المسلمين ونكاهم، فقتله صهيب، فقال رجل: يارسول الله، قتلت فلاناً، ففرح بذلك رسول الله ﷺ، فقال عمر وعبدالرحمن لصهيب، أخبر النبي ﷺ أنك قتلته، فإن فلاناً ينتحله، فقال/ [٢٥٣ب] صهيب: إنما قتلته لله ولرسوله، فقال عمر وعبدالرحمن: يارسول الله، إنما قتله صهيب، قال: " كذلك يا أبا يحيى ؟" قال: نعم يارسول الله، فأنزل الله تعالى: ﴿**يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون...**﴾ انتهى.

---

(١) **سنده:**

١- الحسين الدينوري: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

٢- ابن أبي صقلاب: لم أجده .

٣- أبو الحارث بن سعيد: لم أجده .

٤- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ت ٢٦٥هـ وله ٨٣سنة / ق .
وثقه النسائي والخليلي، وقال ابن حجر: ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن (التقريب ٨٥، التهذيب ٤٨/١).

٥- محمد بن يعقوب بن محمد الزهري: كذا في النسخ المخطوطة، والظاهر أن الصواب يعقوب بن محمد الزهري .
كما ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٠/٣، وابن حبان في الثقات ٢٠٨/٨ .
ويعقوب بن محمد بن عيسى الزهري المدني نزيل بغداد ت ٢١٣هـ / خت ق .
قال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء (التقريب ٦٠٨، التهذيب ٤٤٧/٤).

٦- حصين بن حذيفة الصهيبي، قال البخاري سمع عمه عن سعيد بن المسيب عن صهيب، سمع منه يعقوب بن محمد، أراه من ولد صهيب .
سكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ١٠/٣، الثقات ٢٠٨/٨) .

٧- يحيى لعله الأنصاري: ثقة تقدم في ١٠٥٧ .

٨- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦ .

٩- صهيب بن سنان الرومي أبو يحيى صحابي شهير ت بالمدينة ٣٨هـ وقيل قبل ذلك / ع (التقريب ٢٧٨) .

١٣٣٥- الحديث الثاني:

[٥٣٣] قال رسول الله ﷺ: " الزبير ابن عمتي وحواريي من أمتي ".[١]

قلت: رواه النسائي في سننه الكبرى، في كتاب المناقب [٢]: ثنا أحمد بن حرب، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر [٣]، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: " الزبير ابن عمتي وحواريي من أمتي ". انتهى.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الفضائل [٤]، وكذلك في مسنده أيضاً[٥]، ثنا أبو معاوية[٦] سنداً ومتناً.

والحديث في الصحيحين بعضه، أخرجاه في الفضائل[٧]، من حديث محمد بن المنكدر: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: " إن لكل نبي حواري وحواريي الزبير " انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٩٥. سورة "الصف".

(٢) السنن الكبرى باب الزبير بن العوام ٥/٦٠ رقم ٨٢١٢ .

(٣) **سنده:**

١- أحمد بن حرب بن محمد بن علي الطائي الموصلي ت ٢٣٦ هـ، وله ٩٠ سنة /ع .
قال ابن حجر: صدوق (تهذيب الكمال ١/٢٨٨، التقريب٧٨) .

٢- أبو معاوية محمد بن خازم: ثقة وقد يهم في حديث غير الأعمش تقدم في ١٠٨٧ .

٣- هشام بن عروة: ثقة تقدم في ١٠٨٢ .

٤- محمد بن المنكدر: ثقة تقدم في ١٣٣٢ .

(٤) المصنف باب ما حفظت في الزبير بن العوام ١٢/٩٢ رقم ١٢٢١٢ .

(٥) لم أجده .

(٦) في (س) زيادة (به).

(٧) أخرجه البخاري في باب مناقب الزبير بن العوام ٧/٩٩ رقم ٣٧١٩ .
ومسلم في باب من فضائل طلحة والزبير ٤/١٨٧٩ رقم ٢٤١٥/٤٨ .

١٣٣٦- الحديث الثالث:

[٥٣٤] عن النبي ﷺ: " من قرأ سورة الصف كان عيسى مصلياً عليه، مستغفراً له مادام في الدنيا، وهو يوم القيامة رفيقه ".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]: أخبرنا أبو الحسين الخبازي، ثنا ابن حنش المقرىء، ثنا أبو العباس محمد بن موسى الرازي،ثنا عبدا لله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار الفزاري،ثنا مخلد بن عبدالواحد، عن علي بن زيد، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبش[٣]، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ... فذكره.

---

(١) تفسير الكشاف ٩٦/٤. آخر سورة "الصف".

(٢) الكشف والبيان ١١٢/١٢ب، وفيه (ابن حبش المقري) بدل (ابن حنش) ولفظه ((من قرأ سورة عيسى عليه السلام)) .

(٣) **سنده:**

١- أبو الحسين علي بن محمد الخبازي: شيخ القراء تقدم في ١٣٣٣ .

٢- ابن حبش المقري هو: الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان أبوعلي الدينوري المقرئ ت ٣٧٣هـ صاحب موسى بن جرير الرقي. قال أبو عمرو الداني: متقدم في علم القراءات مشهور بالاتقان ثقة مأمون. وقال السخاوي: حاذق ضابط متقن.

(معرفة القراء الكبار للذهبي ١٨٢، غاية النهاية ٢٥٠/١).

٣- محمد بن موسى الرازي: لم أجده .

٤- عبد ا لله بن روح المدائني أبو محمد لقبه (عبدوس) ت ٢٧٧هـ وله ٩٠ سنة .قال الدارقطني: ليس به بأس، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقاً .وقال ابن حجر: من الثقات.

(الثقات ٣٦٦/٨، تاريخ بغداد ٤٥٤/٩، المنتظم لابن الجوزي ٢٦٢/١٢، السير ٥/١٣، اللسان ١٧/٤).

٥- شبابة بن سوار: ثقة رمي بالإرجاء تقدم في ١٠٨١ .

٦- مخلد بن عبد الواحد: ضعيف جداً تقدم في ١٠٤٩ .

٧- علي بن زيد: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

٨- عطاء بن أبي ميمونة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

٩- زر بن حبيش: ثقة مخضرم تقدم في ١٠٥١ .

ورواه ابن مردويه بسنديه [١] في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [٢] بسنده المتقدم في يونس.

(١) انظر الكاف الشاف ١٦٩ رقم ١٤٥.

(٢) الوسيط ٤/٢٩٠. وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١٠٤٠ رقم ٩٣٤) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الجمعة

ذكر فيها خمسة عشر حديثاً:

١٣٣٧- الحديث الأول:

[٥٣٥] في حديث أشعياء:[١] إني أبعث أعمى في عميان وأمياً في أميين.[٢]

قلت: لم أجده إلا من قول وهب بن منبه، رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة[٣]: حدثنا أبي، ثنا[٤] إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا إسماعيل بن عبدالكريم، ثني عبدالصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه [٥] يقول: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل، يقال له:

---

(١) في (س) و(هـ) (شعياء) في جميع المواضع.

(٢) تفسير الكشاف ٩٦/٤. سورة "الجمعة".

(٣) دلائل النبوة في الفصل الخامس ذكره في الكتب المتقدمة ٧١ رقم ٣٣ .
بالسند الثاني الذي ذكره المصنف في آخر الحديث .

(٤) (ثنا) ليست في (هـ). فالعبارة (أبي إسحاق).

(٥) لم أجده بهذا السند في الدلائل (المنتخب) فلعله في الأصل .

١- أبوه: عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، والد أبي نعيم ت ٣٦٥هـ . قال الذهبي: كان صدوقاً عالماً .(تاريخ أصبهان ٥٤/٢، السير ٢٨١/١٦).

٢- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني لقبه (شمة) ت٣١٠هـ وعمره ١١٧ سنة .
قال أبو الشيخ: شيخ صدوق صاحب أصول من المعمرين، قال الذهبي: الشيخ الثقة المعمر .
(تاريخ أصبهان ٢٦٢/١، طبقات المحدثين بأصبهان ١٠/٤، السير ٢٦٥/١٤) .

٣- محمد بن سهل بن عسكر التميمي أبو بكر البخاري نزيل بغداد ت ٢٥١هـ / م ت س .
قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤٨٢) .

٤- إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه (بالموحدة) أبو هشام الصنعاني من التاسعة / د فق .
قال ابن حجر: صدوق (التقريب ١٠٨، التهذيب ١٥٩/١) .

٥- عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني ابن أخي وهب بن منبه ت ١٨٣هـ / فق .

=

أشعياء أن: قم في بني إسرائيل، فإني سأطلق لسانك بوحي، فقام فقال: ياسماء اسمعي، ويا أرض أنصتي، فإن الله يريد أن يقضي شأناً ويدبر أمراً هو منفذه، إنه يريد أن يحول الريف إلى الفلاة، والآجام[1] إلى الغيطان، والأنهار في الصحاري، والنعمة في الفقراء، والملك في الرعاة، قال الله: إني مبتعث لذلك نبيّاً أمياً من أميين، أعمى من عميان، ضالاً من ضالين، أفتح به آذاناً صمّاً، وأعيناً عمياً، وقلوباً غلفاً، وأسدده لكل أمر جميل، وأهب له كل خلق كريم، وأجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة منطقه، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته، والعدل سيرته، والهدىأمامه، والإسلام ملته، اسمه أحمد، أهدي به بعد الضلالة، وأعلم به من الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة، وأعرف به بعد النكرة، وأكثر به بعد القلة، وأغني به بعد العيلة، وأجمع به بعد الفرقة، وأؤلف به بين أمم متفرقة، وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة، وأستنقذ به فئاماً من الناس عظيماً من المهلكة،[2] وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، موحدين مؤمنين مخلصين مصدقين بما جاءت به رسلي. انتهى.

=

قال ابن حجر: صدوق معمر (التقريب ٣٥٦، التهذيب ٨٠/٢).

٦- وهب بن منبه: صدوق تقدم في ١٠٩١.

(١) في (س) و(هـ) (الأجسام).

(٢) في (س) و(هـ) (الهلكة).

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبدالمنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن جده وهب بن منبه [1] .... فذكره.

---

(١) **سنده:**

١- سليمان بن أحمد الطبراني: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- محمد بن أحمد بن البراء البغدادي أبو الحسن العبدي القاضي ت ٢٩١هـ .

قال الخطيب: كان ثقة (تاريخ بغداد ٢٨١/١ شذرات ٢٠٨/٢) .

٣- عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن كليب ابن بنت وهب بن منبه ت ٢٢٨هـ ببغداد .

قال احمد: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره، قال الذهبي: ليس يعتمد عليه تركه غير واحد، نقل ابن أبي حاتم عن إسماعيل بن عبد الكريم أن أبو عبد المنعم مات باليمن وعبد المنعم رضيع (المجروحين ١٥٧/٢، الجرح والتعديل ٦٧/٦ الميزان ٦٦٨/٢) .

٤- إدريس بن سنان الصنعاني أبو إلياس ابن بنت وهب بن منبه من السابعة / فق .

قال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال ابن حبان في الثقات: يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه، قال ابن حجر: ضعيف (الثقات ٧٧/٦، الكامل ٣٥٨/١، التقريب ٩٧، التهذيب ١٠٠/١) .

١٣٣٨- الحديث الثاني:

[٥٣٦] روي أنه كان لرسول الله ﷺ يوم الجمعة مؤذن واحد، فكان إذا جلس على المنبر أذن على / المسجد،[١] فإذا نزل أقام الصلاة، وكان أبوبكر وعمر على ذلك، حتى إذا كان عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل زاد مؤذناً آخر فأمر بالتأذين الأول على داره التي تسمى الزوراء، فإذا جلس على المنبر أذن المؤذن الأذان الثاني، فإذا نزل أقام الصلاة، فلم يعب عليه ذلك.[٢] [٢٥٤أ]

قلت: روى الجماعة إلا مسلماً [٣]، من حديث الزهري: عن السائب بن يزيد[٤]، أن الأذان كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة في عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر، فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث، فأذن به على الزوراء[٥]. انتهى. وفي رواية للبخاري [٦]: لم

---

(١) في (س) و(هـ) (على باب المسجد).

(٢) تفسير الكشاف ٩٧/٤. سورة "الجمعة".

(٣) أخرجه البخاري في الجمعة باب الأذان يوم الجمعة ٤٥٧/٢ رقم ٩١٢ .
والترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في أذان الجمعة ٣٩٢/٣ ر قم ٥١٦ وقال حديث حسن صحيح .
وأبو داود في الصلاة باب النداء يوم الجمعة ٢٨٥/٢ رقم ١٠٨٧ .
والنسائي في الجمعة باب الأذان للجمعة ١٠٠/٣ رقم ١٣٩٢ .
وابن ماجة في إقامة الصلاة باب ما جاء في الأذان يوم الجمعة ٣٥٩/١ رقم ١١٣٥ .

(٤) **سنده:**
١- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .
٢- السائب بن يزيد بن سعيدبن ثمامة الكندي يعرف بابن أخت النمر صحابي صغير له أحاديث قليلة، ولاه عمر سوق المدينة ت ٩١هـ وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة / ع. (التقريب ٢٢٨) .

(٥)

(٦) البخاري ٤٥٩/٢ رقم ٩١٣.

يكن لرسول الله ﷺ إلا مؤذن واحد، وفي رواية [1]: كان يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ إذا جلس على المنبر يوم الجمعة.

(١) البخاري ٢/٤٦١ رقم ٩١٦ .

١٣٣٩- الحديث الثالث:

روي أن الأنصار قالوا: إن لليهود يوماً يجتمعون فيه كل سبعة أيام، وللنصارى يوماً مثل ذلك فهلموا نجعل لنا يوماً نجتمع فيه فنذكر الله ونصلي، فقالوا: يوم السبت لليهود، ويوم الأحد للنصارى، فاجعلوه يوم العروبة، وكان يقال لها: العروبة، فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه، فأنزل الله آية الجمعة، فهي أول جمعة كانت في الإسلام.(١)

[٥٣٧] **قلت:** رواه عبدالرزاق في مصنفه في الجمعة (٢): أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين (٣) قال: جمع أهل المدينة قبل أن يقدم رسول الله ﷺ، وقبل أن تنزل الجمعة، وهم الذين سموها الجمعة، فقالت الأنصار: لليهود يوم وللنصارى مثله، فهلم نجعل لنا يوماً نجتمع فيه ونذكر الله ونصلي، فقالوا: يوم السبت لليهود ويوم الأحد للنصارى، فاجعلوه يوم العروبة، وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة، فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فذكرهم وصلى بهم، فسموه الجمعة، حين اجتمعوا فيه، فأنزل الله بعد ذلك ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة** ﴾(٤) انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٩٧/٤. سورة "الجمعة".

(٢) المصنف باب أول من جَمَّع ١٥٩/١٣ رقم ٥١٤٤ .

(٣) **سنده:**

١- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨ .

٢- أيوب: ثقة تقدم في ١١٩٧ .

٣- ابن سيرين: ثقة تقدم في ١١٨٢.

وهو سند مرسل .

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (الآية).

ومن طريق عبدالرزاق رواه الثعلبي في تفسيره [(١)] بسنده ومتنه.

[٥٣٨] واختصره الطبراني في معجمه [(٢)]: عن محمد بن إسحاق، ثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك[(٣)] قال: كنت قائد أبي حين كف بصره، فإذا خرجت به إلى الجمعة استغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة فمكثت حيناً أسمع منه ذلك، فسألته يوماً عن ذلك، فقال: أي بني، كان أسعد بن زرارة أول من جمع بنا في المدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ في نقيع الخضمات[(٤)]، قلت: وكم كنتم ؟ قال: كنا أربعين رجلاً. انتهى.

[٥٣٩] وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة مصعب بن عمير[(٥)]، من حديث الزهري، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وعاصم بن عمر بن قتادة [(٦)]

---

(١) الكشف والبيان ١١٨/١٢ ب .

(٢) المعجم الكبير ٣٠٥/١ رقم ٩٠٠ .

(٣) **سنده:**

١- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث تقدم في ١٠٧٠ .

٢- محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف من السادسة / د س ق، قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٦٩).

٣- أبو أمامة سهل بن حنيف: مختلف في صحبته تقدم في ١٠٤٩ .

٤- عبد الرحمن بن كعب بن مالك: ثقة تقدم في ١٣٢٣.

(٤) نقيع الخضمات: موضع قرب المدينة، حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخيول المسلمين، وهو من أودية الحجاز، يدفع سيله الى المدينة. (انظر: مراصد الاطلاع ٤٧٢/١، ١٣٨٧/٣).

(٥) الطبقات: ١١٨/٣ .

(٦) **سنده:**

١- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢.

٢- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة تقدم في ١٠٦٣ .

٣- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ت بعد ١٢٠ هـ / ع. قال ابن حجر: أبو عمر المدني، ثقة عالم بالمغازي. (التقريب ٢٨٦، التهذيب ٢٥٨/٢).

وفي طبقات ابن سعد: عاصم بن عمر عن قتادة .

=

قال[١]: لما انصرف أهل العقبة الأولى - وهم اثنا عشر رجلاً- وأسلم بعض الأنصار، أرسلوا إلى رسول الله ﷺ أن ابعث إلينا رجلاً يعلمنا القرآن وشرائع الدين، فبعث إليهم بمصعب بن عمير، فكان يقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام، حتى فشى الإسلام في دور الأنصار، فكتب مصعب إلى رسول الله ﷺ يستأذنه في أن يجمع بهم فأذن له، وكتب إليه أن:" أنظر اليوم الذي تجهز اليهود فيه لسبتها، فإذا زالت الشمس فأردلف[٢] إلى الله بركعتين واخطب فيهما " فجمع بهم مصعب بن عمير في دار سعد بن خيثمة - وهم اثنا عشر رجلاً - فهو أول من جمع في الإسلام، وروى قوم من الأنصار أن أول من جمع بهم أبو أمامة أسعد بن زرارة، مختصر.

=

وكلها أسانيد مرسلة .

(١) في (س) و(هـ) (قالوا).

(٢) في (س) و(هـ) (فازدلف).

١٣٤٠- الحديث الرابع: (١)

روي أن أول جمعة جمعها رسول الله ﷺ أنه لما قدم / المدينة مهاجراً نزل [٢٥٤ب] **قباء على بني عمرو بن عوف، وأقام بها يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس فأسس مسجدهم، ثم خرج يوم الجمعة عامداً المدينة، فأدركته الجمعة**(٢) **في بني سالم بن عوف [في بطن واديهم]**(٣) **فخطب ﷺ وصلى الجمعة**(٤)**.**

[٥٤٠] **قلت**: رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥)، من حديث محمد بن إسحاق: عن محمد بن جعفر، عن عروة بن الزبير، عن عبدالرحمن بن عويم (٦) قال: أخبرني بعض قومي قال: قدم رسول الله ﷺالمدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول، فأقام بقباء الأثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس فأسس المسجد وصلى فيه تلك الأيام، حتى إذا كان يوم الجمعة خرج على ناقته القصواء، وبنو عمرو بن عوف [يزعمون](٧) أنه لبث فيهم ثمان عشرة ليلة، ثم خرج، وقد اجتمع الناس فأدركته الصلاة في بني سالم، فصلاها بمن معه في المسجد الذي ببطن

(١) هذا هو الحديث الخامس في (س) و(هـ) رقماً ومضموناً.
(٢) في (س) و(هـ) (صلاة الجمعة).
(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.
(٤) تفسير الكشاف ٩٧/٤. سورة "الجمعة".
(٥) دلائل النبوة باب من استقبل رسول الله ﷺ من الصحابة ٥٠٢/٢، ٥٠٣.
(٦) **سنده:**
١- محمد بن إسحاق: صدوق مدلس تقدم في ١٠٧٠ .
٢- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة تقدم في ١٣٢٦ .
٣- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤ .
٤- عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصاري. يروي عن جماعة من الصحابة. ذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير ٣٢٥/٥، الثقات ١٠٣/٥) .
(٧) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

الوادي، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة. انتهى.

[**٥٤١**] وذكره ابن هشام في السيرة، من قول ابن إسحاق[(١)]: لم يتجاوز به، فذكر كلاماً طويلاً في الهجرة، إلى أن قال: فأقام رسول الله ﷺ بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس، وأسس مسجدهم، ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في المسجد الذي ببطن الوادي، وادي رانوناء، وكانت[(٢)] أول جمعة صلاها بالمدينة، مختصر.

[**٥٤٢**] وأخرج البيهقي[(٣)] نحوه: عن عروة بن الزبير مرسلاً: قال تلقى المسلمون رسول الله ﷺ فلقوه إلى بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين لهلال شهر ربيع الأول.... إلى أن قال: ومكث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال – وقيل: أكثر –، واتخذ فيهم مسجداً، وهو الذي في القرآن أنه أسس على التقوى، ثم إن رسول الله ﷺ ركب يوم الجمعة، فمر على بني سالم فصلى فيهم الجمعة، وكانت أول جمعة صلاها رسول الله ﷺ بالمدينة. مختصر، وليس فيها ذكر الخطبة.

[**٥٤٣**] وفي صحيح البخاري منه قطعة يسيرة ذكره في آخر حديث الهجرة[(٤)]: أن المسلمين تلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي

---

(١) ابن هشام في الهجرة ٤٩٤/١ .

(٢) في (س) و(هـ) (فكانت).

(٣) دلائل النبوة باب من استقبل رسول الله ﷺ من الصحابة. ٥٠٠/٢ .

(٤) البخاري في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ ٢٨١/٧ رقم ٣٩٠٦ .

أسس على التقوى، وصلى فيه رسول ا لله ﷺ، ثم ركب راحلته وسار و الناس معه حتى بركت عند مسجد رسول ا لله ﷺ. مختصر.

١٣٤١- الحديث الخامس [١]:

[٥٤٤] **عن النبي ﷺ: " خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط إلى الأرض، وفيه تقوم الساعة، وهو عند الله يوم المزيد"** [٢].

قلت: هو في الصحيحين، وليس فيه قوله: "وهو عند الله يوم المزيد" أخرجاه في الجمعة [٣] من حديث الأعرج: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، - وفي رواية: " وفيه أهبط " - وفيه تقوم الساعة ".

---

(١) هذا هو الحديث الرابع في (س) و(هـ) رقماً ومضموناً.

(٢) تفسير الكشاف ٩٧/٤. سورة "الجمعة".

(٣) أخرجه مسلم في باب فضل الجمعة ٥٨٥/٢ رقم ٨٥٤/ ١٧، ١٨.
ولم أجده في صحيح البخاري، وذكره المزي في ثلاثة مواضع لم يذكر فيها البخاري.
فعزاه في تحفة الأشراف ٢٠٣/١٠ رقم ١٣٨٨٢ إلى مسلم والترمذي من طريق الأعرج عن أبي هريرة .
وفي ٢١٧/١٠ رقم ١٣٩٥٩ إلى مسلم والنسائي من طريق الأعرج عن أبي هريرة .
وفي ٤٧٤/١٠ رقم ١٥٠٠٠ إلى أبي داود والترمذي والنسائي من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة .

١٣٤٢- الحديث السادس:

عن النبي ﷺ قال: " أتاني جبريل ﷺ وفي كفه مرآة بيضاء، وقال: هذا يوم الجمعة، يعرضها عليك ربك ؛ ليكون لك عيداً ولأمتك من بعدك، وهو سيد الأيام عندنا، ونحن ندعوه الى الآخرة يوم المزيد " (١).

قلت:/ روي من حديث أنس، ومن حديث حذيفة. [٢٥٥أ]

[٥٤٥] أما حديث أنس فله طرق:

منها: عند البزار في مسنده (٢): عن عمر بن يونس اليمامي، ثنا جَهْضَم بن عبدالله بن أبي الطفيل، ثني أبو طيبة، عن عثمان بن عمير(٣)، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: " أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء، فيه نكتة سوداء، فقلت: ماهذه ياجبريل ؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولأمتك من بعدك، قلت: ماهذه النكتة السوداء فيها قال: هي الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الأيام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة: يوم المزيد، قلت: فلم تدعونه يوم المزيد ؟

---

(١) تفسير الكشاف ٩٨/٤. سورة "الجمعة".

(٢) كشف الأستار في صفة الجنة باب في نعيم أهل الجنة ١٩٤/٤ رقم ٣٥١٩ .

(٣) **سنده:**

١- عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ت ٢٠٦هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤١٨).

٢- جَهْضَم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي اليمامي من الثامنة / ت ق. قال الذهبي: ثقة قال ابن حجر: صدوق يكثر عن المجاهيل. قال ابن معين: ثقة إلا أن حديثه منكر يعني ما روى عن المجهولين. (الكاشف ٢٩٨/١، التقريب ١٤٣، التهذيب ٣١٩/١) .

٣- أبو طيبة: لعله عبدالله بن مسلم السلمي الروزي قاضيها، من الثامنة /د ت س. قال ابن حجر: صدوق يهم. (التقريب ٣٢٣، المزي ١٣٣/١٦) .

٤- عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان: ضعيف تغير بأخره وكان يدلس ويغلو في التشيع تقدم في ١١٤٨.

قال: إن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة،[١] أخرجوا إلى دار المزيد فيخرجون في كثبان المسك... إلى أن قال: ثم يرجعون إلى منازلهم، فتقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا بصورة ورجعتم إلينا بغيرها، فيقولون: تجلى لنا الجبار عز وجل، فنظرنا إلى ماجئنا به عليكم، فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها، في كل سبعة أيام، وهو يوم المزيد" مختصر.

ورواه كذلك الطبري في تفسيره في سورة (ق)[٢] إلا أنه أدخل بين أبي طيبة وعثمان بن عمير رجلاً آخر، فقال: ثني أبو طيبة، عن معاوية العبسي[٣]، عن عثمان بن عمير.

طريق آخر: رواه الطبراني في معجمه الوسط [٤]: حدثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا خالد بن مخلد القَطَواني، ثنا عبدالسلام بن حفص، عن أبي عمران الجَوْني [٥]، عن أنس بن مالك [... فذكره.

---

(١) في (س) و(هـ) (وأهل النار الى النار ليس ثم ليل ولا نهار، ولكن علم الله مقدار تلك الساعات، فإذا كان يوم الجمعة في وقت صلاة الجمعة التي يخرج أهل الجمعة الى جمعتهم، نادى مناد يا أهل الجنة:).

(٢) تفسير الطبري ٣٦٩/٢٢ .

(٣) معاوية العبسي: لم أجده.

(٤) المعجم الأوسط ٣١٤/٢ رقم ٢٠٨٤ .

(٥) **سنده:**

١- أحمد بن زهير التستري: هو أحمد بن يحيي بن زهير التستري أبو جعفر ت ٣١٠هـ . قال ابن منده: مارأيت في الدنيا أحفظ منه . وقال الذهبي: الحافظ الحجة العلامة الزاهد.
(تذكرة الحفاظ ٧٥٧/٢).

٢- محمد بن عثمان بن كَرَامة الكوفي ت ٢٥٦هـ / خ د ت ق. قال ابن حجر: ثقة.
(التقريب ٤٩٦) .

٣- خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي ت ٢١٣هـ وقيل بعدها / خ م كد ت س ق. قال ابن حجر: صدوق يتشيع وله أفراد. (التقريب ١٩٠، التهذيب ٥٣١/١) .

=

طريق آخر: رواه الشافعي في مسنده [(١)]: أخبرني إبراهيم بن محمد الأسلمي، ثني موسى بن عبيدة، ثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبدالله بن عمير [(٢)]، أنه سمع أنس بن مالك] [(٣)] يقول: أتى جبريل إلى النبي ﷺ بمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقال ﷺ: " ما هذه ؟ " قال: هذه الجمعة، فضّلت بها أنت وأمتك، وهو عندنا يوم المزيد، قال: " ياجبريل، وما يوم المزيد ؟ " قال: إن ربك اتخذ في الفردوس وادياً، فيه كثب مسك، فإذا كان يوم الجمعة... إلى آخره كما تقدم.

ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة [(٤)]، إلا أنه قال: موسى بن عقبة عوض: ابن عبيدة.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [(٥)] من حديث موسى بن عبيدة به [(٦)].

=

٤- عبد السلام بن حفص أبو مصعب الليثي أو السلمي من السابعة / د ت س. قال ابن حجر: وثقه ابن معين. (التقريب ٣٥٥، التهذيب ٥٧٥/٢) .

٥- أبو عمران الجوني: عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي مشهور بكنيته ت ١٢٨هـ وقيل بعدها / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٦٢) .

(١) مسند الشافعي ٧٠ .

(٢) **سنده:**

١- إبراهيم بن محمد الأسلمي: متروك تقدم في ١١١٤ .

٢- موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف تقدم في ١٢٢٩.

٣- معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التميمي أبو الأزهر من السادسة / خ قد س ت قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. (التقريب ٥٣٧، التهذيب ٤٧٩/٤) .

٤- عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ت ١١٣هـ / م ٤. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣١٢، التهذيب ٣٧٩/٢) .

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٤) المعرفة في الجمعة باب ما جاء في الجمعة ٥٣٢/٢ رقم ١٨٢١ .

(٥) لم أجده .

(٦) (به) ليست في (س) ولا (هـ).

ورواه أيضاً [١] من حديث علي بن الحكم البُناني،[٢] عن عثمان بن عمير عن أنس... فذكره.

ورواه [٣] من حديث عنبسة بن سعيد، عن عثمان بن عمير، عن أنس به.

طريق آخر: رواه ابن أبي شيبة [٤] وإسحاق بن راهويه [٥] في مسنديهما، قال ابن أبي شيبة: أخبرنا عبدالرحمن بن محمدالمحاربي، وقال إسحاق: أخبرنا جرير قالا: أنا ليث بن أبي سليم [٦]، عن عثمان بن عمير به سواء.

طريق آخر: رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٧]: ثنا شيبان[٨] بن فَرُّوخ، ثنا

---

(١) لم أجده.

(٢) علي بن الحكم البُناني أبو الحكم البصري ت ١٣١هـ / خ ٤. قال ابن حجر: ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة. (التقريب ٤٠٠، التهذيب ٣/١٥٧) .

(٣) لم أجده .
وعنبسة بن سعيد بن الضُّرَيْس الأسدي الرازي أبو بكر قاضي الري من الثامنة / خت ت س قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٤٣٢، التهذيب ٣/٣٣٠) .

(٤) أخرجه في المصنف في الصلاة باب الصلاة يوم الجمعة في السدة والرحبة ٢/١٥٠ .
وانظر المطالب العالية (المسندة) أبواب الجمعة باب فضل الجمعة ١/٢٧٦ رقم ٦٩٠ .

(٥) لم أجده .

(٦) **سنده:**
١- عبد الرحمن بن محمد المحاربي: لا بأس به وكان يدلس تقدم في ١٠٦٣ .
٢- جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب تقدم في ١٠٧٤ .
٣- ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك تقدم في ١٢٨٨ .

(٧) أبو يعلي ٧/٢٢٨ رقم ١٤٧٣. وقال البوصيري: سند صحيح (مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٢/٤٩١). وقال ابن حجر: وأسناده أجود من الأول (المطالب العالية ١/١٥٧) .

(٨) في (هـ) (سفيان).

الصَّعْق بن حزن، ثنا علي بن الحكم البناني[١]، عن أنس... فذكره بلفظ الشافعي.

طريق آخر: رواه الطبراني في معجمه الوسط أيضاً [٢]، من حديث الوليد بن مسلم: عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه [٣]، عن سالم بن عبدالله،[٤] أنه سمع أنس بن مالك يقول: [قال ﷺ:][٥] " أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه ياجبريل ؟ " قال: [هذه الجمعة، بعث بها إليك ربك ؛ تكون عيداً لك ولأمتك من بعدك، فقلت: " ما لنا فيها ؟ " قال:][٦] خير

---

(١) **سنده:**

١- شيبان بن فَرُّوخ أبي شيبة الحَبَطي.الأُبُلّي (بضم الهزة والموحدة وتشديد اللام) أبو محمد ت ٢٣٥هـ / م د س. وله بضع وتسعون سنة. قال الذهبي: صدوق. قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر. قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً. (الكاشف ٤٩١/١، التقريب ٢٦٩، التهذيب ١٨٤/٢) .

٢- الصَّعْق بن حَزْن بن قيس البكري البصري من السابعة / بخ م مد س. قال الذهبي: ثقة عابد. وقال ابن حجر: صدوق يهم وكان زاهداً. (الكاشف ٥٠٣/١، التقريب ٢٧٦، التهذيب ٢١١/٢) .

٣- علي بن الحكم البناني تقدم في الحديث.

(٢) المعجم الوسط ١٥/٧ رقم ٦٧١٧ بأتم مما ذكره المصنف .

(٣) **سنده:**

١- الوليد بن مسلم القرشي: ثقة كثير التدليس والتسوية تقدم في ١١٩٤ .

٢- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسي ت ١٦٥هـ وله ٩٠ سنة / بخ٤ .

قال الذهبي: ثقة رمي بالقدر ولينه بعضهم، قال ابن حجر: صدوق يخطئ رمي بالقدر وتغير بآخره (الكاشف ٦٢٣/١، ملحق الكواكب ٤٧٦، التقريب ٣٣٧، التهذيب ٤٩٤/٢) .

٣- ثابت بن ثوبان العنسي الشامي والد عبد الرحمن من السادسة / بخ د ت ق .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ١٣٢) .

٤- سالم بن عبد الله: ثقة، تقدم في ١٢٩٣

(٤) في (س) و(هـ) (عبيدالله).

(٥) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، ولا (س) ولا (هـ) .

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، فقلت: " ما هذه النكتة السوداء ؟ " فقال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة، ونحن نسميه عندنا يوم المزيد. انتهى.

طريق آخر: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده [(١)]: أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عمر مولى غُفْرة [(٢)]، عن أنس... فذكره باللفظ الأول.

وله طرق أخرى أضربت عنها لضعفها.

[٥٤٦] **وأما حديث حذيفة:** فرواه البزار في مسنده [(٣)]، / [٢٥٥ب] من حديث يحيى بن كثير: ثنا إبراهيم بن المبارك، عن القاسم بن مطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة[(٤)]، قال: قال رسول الله ﷺ: " أتاني جبريل... "

---

(١) لم أجده .

(٢) **سنده:**

١- محمد بن شعيب بن شابور (بالمعجمة والموحدة) الأموي الدمشقي نزيل بيروت ت ٢٠٠هـ وله ٨٤ سنة / ع .

قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب (التقريب ٤٨٣، التهذيب ٥٨٩/٣) .

٢- عمر بن عبد الله المدني مولى غُفْرة (بضم المعجمة وسكون الفاء) ت ١٤٥هـ / د ت .

قال الذهبي: عامة حديثه مرسل، وقال أبو حاتم: لم يلق أنساً وحديثه عن ابن عباس مرسل، وقال ابن معين: لم يسمع من صحابي، وقال ابن حجر: ضعيف كثير الإرسال (الكاشف ٦٤/٢، جامع التحصيل ٢٤٣، التقريب ٤١٤، التهذيب ٢٣٨/٣) .

وهذا سند مرسل وفيه عمر بن عبد الله المدني ضعيف .

(٣) البحر الزخار ٢٨٨/٧ رقم ٢٨٨١ وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب متروك (مجمع الزوائد ٤٢٢/١٠) .

(٤) **سنده:**

١- يحيى بن كثير بن درهم العنبري المصري أبو غسان ت ٢٠٦هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة. (تهذيب الكمال ٤٩٩/٣١، التقريب ٥٩٥).

٢- إبراهيم بن المبارك: لعله الذي في تاريخ بغداد ١٨٥/٦ .

=

فذكره باللفظ الأول.

وله طريق آخر: عند ابن الجوزي في العلل المتناهية [١]: عن عبدا لله بن عَـرَادة الشيباني [٢]، ثنا القاسم بن المطلب، عن الأعمش[٣]....فذكره، وأعله بعبـدا لله بـن عرادة، ونقل عن ابن معين أنه قال فيه: ليس بشيء [٤]، وعن ابن عدي أنه قال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه[٥].

=

قال علي بن المديني: إبراهيم بن المبارك معروف من آل أبي هلابة قوم مشاهير كانوا بالبصرة (انظر البحر الزخار ٧/٢٩٠) .

٣- القاسم بن مطيب: قال ابن حبان كان يخطئ كثيراً فاستحق الترك، وقال ابن حجر: فيه لين تقدم في ١٠٦٢ .

٤- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٥- أبو وائل شقيق بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٦- حذيفة بن اليمان: صحابي تقدم في ١١٧٤ .

(١) العلل المتناهية في أحاديث في فضل لجمعة ١/٤٦٢ رقم ٨٨٦ .

(٢) عبد ا لله بن عرادة الشيباني السدوسي أبو شيبان البصري من التاسعة / ق .
قال الذهبي: واه، قال ابن حجر: ضعيف (الكاشف ١/٥٧٤، التقريب ٣١٤، التهذيب ٢/٣٨٥) .

(٣) في (س) و(هـ) (عن أبي وائل عن حذيفة).

(٤) في التاريخ لابن معين ٢/٣١٩ (عبد ا لله بن عرادة: ضعيف). وفي التهذيب ٢/٣٨٥ (وقال مرة: ليس بشيء) .

(٥) انظر الكامل ٤/١٥١٥ .

١٣٤٣- الحديث السابع:

[٥٤٧] عن النبي ﷺ قال: " إن لله في كل جمعة ستمائة [ألف][(١)] عتيق من النار".[(٢)]

قلت: روي من حديث أنس، وله طرق:

أحدها: رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الحادي والعشرين [(٣)]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث أزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عن[(٤)] ثابت [(٥)]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:" إن لله تعالى في كل جمعة - أو قال ليلة جمعة - ستمائة ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجب النار ". انتهى. قال البيهقي. في سنده ضعف [(٦)]. انتهى.

ورواه كذلك ابن عدي في الكامل [(٧)]، وابن حبان في الضعفاء [(٨)]، وأعلاه

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) تفسير الكشاف ٩٨/٤. سورة "الجمعة".

(٣) شعب الإيمان في الصلوات في فضل الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة ويومها ١١٣/٣ رقم ٣٠٤٢.

(٤) في شعب الإيمان ١١٤/٣ (عن ثابت البناني وسليمان التيمي) وكذا في الجرح والتعديل ٣٣٦/٢ والمجروحين ١٧٨/١ وفي الكامل ٤٠٨/١ (عن سليمان عن ثابت) فوافق المصنف والظاهر أن الصواب الأول .

(٥) **سنده:**

١- أزور بن غالب: قال أبو حاتم منكر الحديث وهو مجهول، وقال الذهبي: منكر الحديث (الجرح والتعديل ٣٣٦/٢، المغني ٦٥/١) .

٢- سليمان التيمي: ثقة تقدم في ١٢٣٠ .

٣- ثابت البناني: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

(٦) شعب الإيمان ١١٤/٣ .

(٧) الكامل في ترجمة أزور بن غالب ٤٠٨/١ .

(٨) المجروحين في ترجمة أزور بن غالب ١٧٨/١ .

بالأزور، قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لايتابع عليه من المناكير، فكان يخطىء وهو لا يعلم، حتى صار ممن لايحتج به إذا انفرد، وأما ابن عدي فإنه مشاه، فقال: أرجو أنه لا بأس به.

وقال الدارقطني في علله [١]: الأزور متروك، والحديث غير ثابت. انتهى.

وقال البخاري [٢] وأبو حاتم [٣]: منكر الحديث، وقال النسائي [٤]: ضعيف.

طريق آخر: رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٥]، والبخاري في تاريخه الكبير في حرف الميم، في ترجمة المعتمر بن نافع [٦]، فقال: ثنا سلمة بن شبيب، ثنا زيد بن الحباب، عن المعتمر بن نافع، عن أبي عبدالله العنزي، عن ثابت البناني [٧]، حدثني

---

(١) لم أجده في علل الدارقطني المطبوع .

(٢) التاريخ الكبير ٢/٥٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٢/٣٣٦ .

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢١ .

(٥) أبو يعلى ٦/١٥٧ رقم ٣٤٣٥ وسنده (محمد بن بحر ثنا أبو ميمون شيخ من أهل البصرة ثنا ثابت...) ومحمد بن بحر الهجيمي ضعفه ابن حبان. (المجروحين ٢/٣٠٠).

(٦) التاريخ الكبير ٨/٥٠، ولفظه (الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ما منها ساعة إلا فيها ستمائة الف عتيق ...) وليس خاصاً بالجمعة، وليس في سنده (سلمة بن شبيب) .

(٧) **سنده:**

١- سلمة بن شبيب: ثقة تقدم في ١٣٢٩ .

٢- زيد بن الحباب: صدوق يخطئ في حديث الثوري تقدم في ١٠٨١ .

٣- المعتمر بن نافع الهذلي: قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ (الجرح والتعديل ٨/٤٠٣، الثقات ٧/٥٢٢) .

٤- أبو عبد الله العنزي: قال البخاري هو عندي ميمون المكي، وميمون بن أبان الهذلي البصري أبو عبد الله روى عن ثابت وعنه زيد بن الحباب وأبو عاصم من السابعة / ف ق . ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مستور. (الكاشف ٢/٣١٠، التقريب ٥٥٥، التهذيب ٤/١٩٧) .

٥- ثابت البناني: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:" ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة، لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار على نفسه ". انتهى

طريق آخر: رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية [(١)] من طريق الدارقطني بسنده: عن عبدالواحد بن زيد [(٢)]، عن ثابت البناني، عن أنس مرفوعاً بلفظ البخاري سواء، قال ابن الجوزي: هذا لا يصح، قال ابن معين: عبدالواحد بن زيد ليس بشيء، وقال الفلاس: متروك، انتهى.

---

(١) العلل المتناهية في أحاديث في صلاة الجمعة ٤٦٥/١ رقم ٧٩١ .

(٢) عبد الواحد بن زيد البصري شيخ الصوفية وواعظهم .
قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه، وقال الجوزجاني: سيء المذهب ليس من معادن الصدق (التاريخ لابن معين ٣٧٧/٢، الشجرة أحوال الرجال ١١٦، اللسان ٤٨٨/٤) .

١٣٤٤- الحديث الثامن:

وعن النبي ﷺ قال: " من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقي فتنة القبر".[١]

[٥٤٨] **قلت**: غريب بهذا اللفظ.

[٥٤٩] وقريب منه ما رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة محمد بن المنكدر [٢] قال:[٣] ثنا عبدالرحمن بن العباس الوراق، ثنا أحمد بن داود السجستاني، ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء، ثنا عمر بن موسى بن الوجيه، عن محمد بن المنكدر [٤]، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: " من مات يوم الجمعة، أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر، وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء ". انتهى. وقال: غريب من حديث محمد بن المنكدر، وجابر تفرد به عنه عمر بن موسى، وهو: مدني فيه لين.

---

(١) تفسير الكشاف ٩٨/٤. سورة "الجمعة".

(٢) الحلية ١٥٥/٣ .

(٣) في (س) و(هـ) (فقال).

(٤) **سنده:**

١- عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن الوراق، المعروف بابن الفامي ت ٣٥٧هـ . وثقه أبو نعيم وغيره (تاريخ بغداد ٢٩٥/١٠).

٢- أحمد بن داود بن يزيد ين ماهان السجستاني سكن بغداد .

قال الخطيب: ثقة، وروي عن الدارقطني أنه قال: لا بأس به، ومرة: ليس بالقوي يعتبر به (سؤات الحاكم للدارقطني ٩٢، تاريخ بغداد ١٤٠/٤، اللسان ٢٥٦/١).

٣- الحسن بن سوار البغوي أبو العلاء ت ٢١٦هـ / د ت س .

قال ابن حجر: صدوق (التقريب ١٦١، التهذيب ٣٦٩/١) .

٤- عمر بن موسى بن الوجيه التيمي الوجيهي الحمصي: قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي: هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً (التاريخ الكبير ١٩٧/٦، الكامل ١٦٦٩/٥، اللسان ٢٤١/٥) .

٥- محمد بن المنكدر: ثقة تقدم في ١١٩٤ .

انتهى.

[١/٥٥٠] وفي سنن أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي في الجمعة [(١)] قال: ذكر ابن جريج، أخبرني سفيان، عن ربيعة بن سيف المَعَافري [(٢)]، عن عبدا لله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول ا لله ﷺ: " من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ؛ وقي فتنة القبر، ومات شهيداً ". انتهى.

[٥٥١] وروى عبدالرزاق في مصنفه [(٣)]: أنا ابن جريج، عن رجل، عن ابن شهاب[(٤)] أن النبي ﷺ / قال:" من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ؛وقي فتنة القبر، وكتب شهيداً " انتهى. [٢٥٦أ]

[٢/٥٥٠] والحديث رواه الترمذي في جامعه بسند منقطع، وليس فيه: " كتب ا لله له أجر شهيد " أخرجه في الجنائز [(٥)]: عن ربيعة بن سيف، عن عبدا لله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول ا لله ﷺ:" ما من مسلم يموت يوم الجمعة إلا

---

(١) لم أجده .

(٢) **سنده:**

١- ابن جريج: ثقة يرسل ويدلس وقد صرح بالإخبار تقدم في ١٠٥٣ .

٢- سفيان: ثقة، تقدم في ١٠٤٥.

٣- ربيعة بن سيف بن ماتع المعافري الاسكندراني ت نحو ١٢٠هـ / د ت س .

قال البخاري: عنده مناكير، قال الدارقطني: صالح، وضعفه النسائي كما سيأتي، وأنكر الترمذي سماعه من عبد ا لله بن عمرو، ووثقه العجلي، قال ابن حجر: صدوق له مناكير (الكاشف ٣٩٣/١، التقريب ٢٠٧ التهذيب ٥٩٧/١، جامع التحصيل ١٧٤) .

(٣) المصنف في الجمعة باب من مات يوم الجمعة ٢٦٩/٣ رقم ٥٥٩٥ .

(٤) **سنده:**

١- ابن جريج: ثقة يرسل ويدلس تقدم في ١٠٥٣ .

٢- رجل: مبهم .

٣- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

وهذا سند ضعيف فيه رجل مبهم وإرسال الزهري .

(٥) الترمذي باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة ٣٦٨/٣ رقم ١٠٧٤ .

وقاه الله فتنة القبر ". انتهى. وقال: حديث غريب، وليس بمتصل، لايعرف لربيعة سماع من عبدالله، وإنما يروي عن أبي عبدالرحمن الحبلي عنه. انتهى.

قلت: وصله الطبراني في معجمه [١]، فرواه من حديث ربيعة بن سيف: عن عياض بن عقبة الفهري [٢]، عن عبدالله بن عمرو... فذكره، وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٣].

وله طريق آخر: رواه أحمد [٤] وإسحاق بن راهويه [٥] في مسنديهما، و الطبراني في معجمه [٦]، من حديث بقية: حدثني معاوية بن سعيد التجيبي، سمعت أبا قبيل [٧]، سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص، سمعت رسول الله ﷺ يقول:" من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر". انتهى. وكذلك رواه عبد بن حميد في مسنده [٨] سواء.

---

(١) لم أجده في مسند عبد الله بن عمرو في المعجم الكبير، وأخرجه البوصيري في مختصر الإتحاف ١٠١/٣ رقم ٢١٦٤ بالسند نفسه وعزاه لأبي يعلى، وسماه (عياض بن عقبة من بني زهير)

(٢) عياض بن عقبة الفهري .

(٣) لم أجده في النسخة المطبوعة إلا من حديث أنس ١٤٦/٧ رقم ١٣٥٨ وكذلك عزاه ابن حجر في المطالب العالية (المسندة) ٣١٩/١ رقم ٨١٩، ومثله البوصيري في مختصر الإتحاف ١٠٢/٣ رقم ٢١٦٥، وكذلك الهيثمي في المجمع ١٤٢/٣ .

(٤) أحمد ١٧٦/٢، ٢٢٠ .

(٥) لم أجده .

(٦) المعجم الوسط ٢٦٨/٣ رقم ٣١٠٧. المعجم الكبير ٦٧/١٣ رقم ١٦٤ .

(٧) **سنده:**

١- بقية: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد صرح بالتحديث تقدم في ١٠٥٦ .

٢- معاوية بن سعيد بن شريح التجيبي المصري ويقال: معاوية بن يزيد من السابعة / ق .
ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي وثق، قال ابن حجر: مقبول (الثقات ١٦٦/٩، الكاشف ٢٧٥/٢، التقريب ٥٣٧، التهذيب ١٠٦/٤) .

٣- أبا قبيل المصري حي بن هانئ: صدوق يهم تقدم في ١١١٩ .

(٨) المنتخب في مسند عبد الله بن عمرو ٢٨٩/١ رقم ٣٢٣ .

والحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه أبو داود [١] والنسائي في الجنائز [٢]: عن ربيعة بن سيف، عن أبي عبدالرحمن الحبلي [٣]، عن عبدا لله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لفاطمة: " لعلك بلغت[٤] معهم الكدا..." [الحديث][٥]، وليس لربيعة[٦] غير هذين الحديثين [٧]، مع أن فيه مقالاً.

---

(١) أبو داود في الجنائز باب في التعزية ١٩٢/٣ رقم ٣١٢٣ .

(٢) النسائي في باب النفي ٢٧/٤ رقم ١٨٨٠ .
وقال النسائي: ربيعة ضعيف .

(٣) أبو عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد: ثقة تقدم في ١١١٩ .

(٤) في (س) و(هـ) (تعلب).

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٦) في (س) و(هـ) زيادة (في السنن).

(٧) يؤيده كلام ابن حجر في ربيعة بن سيف في التهذيب ٥٩٧/١ .

١٣٤٥- الحديث التاسع:

في الحديث:" إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد، بأيديهم صحف من فضة، وأقلام من ذهب، يكتبون الأول فالأول على مراتبهم".[١]

[**٥٥٢**] **قلت**: الحديث في الصحيحين وغيرهما، وليس فيه: " بأيديهم صحف من فضة " وأقلام من ذهب أخرجاه في الجمعة [٢]، من حديث سلمان الأغر [٣]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد، يكتبون الأول فالأول على مراتبهم، فمثل المهجّر كمثل الذي يهدي بدنة، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كبشاً، ثم دجاجة، ثم بيضة، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم واستمعوا الذكر " انتهى.

[**٥٥٣**] ثم وجدته في تفسير ابن مردويه، رواه في تفسير سورة الأعراف عند قوله تعالى:

﴿ **واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا** ﴾ [٤] قال:[٥] ثنا [محمد][٦] بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنا أبو صالح الجزاز، ثنا عمرو بن شَمِر، عن

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٩٨. سورة "الجمعة".

(٢) أخرجه البخاري في باب الستماع إلى الخطبة ٢/٤٧٢ رقم ٩٢٩ .
ومسلم في باب فضل التهجير يوم الجمعة ٢/٥٨٧ رقم ٢٤/٨٥٠ .

(٣) سلمان الأغر أبو عبد الله المدني مولى جهينة أصله من أصبهان من كبار الثالثة / ع .
قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٢٤٦) .

(٤) آية (١٥٥) من سورة الأعراف . والحديث لم أجده .

(٥) في (س) و(هـ) (فقال).

(٦) في الأصل (زيد) والمثبت من (س) و(هـ). وهو موافق لما في السير ١٦/٣٦، ١٧/٣٠٩.

سعد بن طَريف، عن الأصبغ بن نباتة [1]، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا كان يوم الجمعة، نزل جبريل ﷺ إلى المسجد الحرام، فركز لواءه به، وعدا سائر الملائكة إلى المساجد التي يجمع فيها الجمعة، فركزوا ألويتهم بأبواب المساجد ثم نشروا قراطيس من فضة وأقلاماً من ذهب، ثم كتبوا الأول فالأول من بكر إلى الجمعة، فإذا بلغ من في المسجد سبعين رجلاً قد بكروا، طووا القراطيس، فكان أولئك السبعون كالذين اختارهم موسى من قومه، والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء ". انتهى.

---

(١) **سنده:**

١- محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي أبو جعفر ت ٣٥١هـ. قال الذهبي: الشيخ الثقة المسند الفاضل، وكان أحد الثقات. (السير ٣٦/١٦).

٢- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس الغفاري الكوفي أبو عمرو بن أبي غرزة : ت ٢٩٧هـ. ذكره أبن حبان وقال: كان متقناً. (الثقات ٤٤/٨، تذكرة الحفاظ ٥٩٤/٢) .

٣- أبو صالح الجزار: لم أجده .

٤- عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي.

قال النسائي والدارقطني متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، قال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات (المجروحين ٧٥/٢، الكامل ١٧٧٩/٥، اللسان ٣٠٩/٥) .

٥- سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي من السادسة / ت ق .

قال ابن حجر: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً (المجروحين ٣٥٣/١، التقريب ٢٣١، التهذيب ٦٩٣/١) .

٦- الأصبغ بن نباتة: متروك تقدم في ١٠٩٥ .

وقال ابن حجر: إسناده ضعيف جداً. (الكاف ١٧١، رقم١٥٣).

١٣٤٦- الحديث العاشر:

[٥٥٤] عن ابن مسعود أنه بكّر فرأى ثلاثة نفر سبقوه فاغتم، وأخذ يعاتب نفسه ويقول: أراك رابع أربعة، وما رابع أربعة بسعيد.[١]

قلت: رواه ابن ماجة في سننه، في الجمعة [٢]: ثنا[٣] كثير بن عبيد الحمصي، عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن معمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة [٤] قال: خرجت مع عبدالله بن مسعود إلى الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه، فقال: رابع أربعة، [وما رابع أربعة][٥] ببعيد، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات، الأول والثاني، والثالث " ثم قال: " رابع أربعة وما رابع أربعة / ببعيد ". انتهى. [٢٥٦ب]

وكذلك رواه الطبراني في معجمه[٦]، ورواه البزار في مسنده[٧]، والبيهقي في

---

(١) تفسير الكشاف ٩٨/٤. سورة "الجمعة".

(٢) ابن ماجة في إقامة الصلاة باب ما جاء في التهجير إلى الجمعة ٣٤٧/١ رقم ١٠٩٤ .

(٣) في (س) و(هـ) (من حديث) بدل (ثنا).

(٤) **سنده:**

١- كثير بن عبيد الحمصي المذحجي: ثقة تقدم في ١١٠٩ .

٢- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق يخطئ تقدم في ١٢٧٨ .

٣- معمر: ثقة في روايته عن الأعمش شيء تقدم في ١٠٥٨ .

٤- الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٥- إبراهيم النخعي: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١١١٧ .

٦- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ت ١٦٠هـ وقيل بعدها / ع .

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد (التقريب ٣٩٧، التهذيب ١٤٠/٣) .

(٥) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، ولا (س) ولا(هـ).

(٦) المعجم الكبير ٧٨/١٠ رقم ١٠٠١٣ .

(٧) البحرالزخار ٣٣١/٤ رقم ١٥٢٥ .

شعب الإيمان، في الباب الحادي عشر:(١) عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن مروان بن سالم (٢)، عن الأعمش به، قال البزار: ومروان بن سالم لين الحديث.

وقال ابن أبي حاتم في علله بعد أن رواه بسند ابن ماجة (٣): وقد روي عن عبدالمجيد، عن مروان بن سالم، ومروان بن سالم منكر الحديث، ضعيف الحديث جداً، ليس له حديث قائم يكتب. انتهى.

وقال الدارقطني في علله (٤): وقد روي من حديث عبدالمجيد، عن سفيان الثوري، عن الأعمش به، ثم قال: وهذا لايصح عن الثوري. انتهى.

---

(١) في الأصل وفي (س) و(هـ): (الحادي عشرين) والحديث أخرجه البيهقي في الشعب في الباب الحادي والعشرين في الصلوات في فضل الجمعة ٣/٩٩ رقم ٢٩٩٥ .

(٢) مروان بن سالم الغفاري أبو عبد الله الجزري من كبار التاسعة / ق .
قال ابن حجر: متروك ورماه الساجي وغيره بالوضع (المغني ٢/٦٥١، التقريب ٥٢٦) .

(٣) العلل في أحاديث الصلاة ١/٢١٠ رقم ٦٠٩ وزاد في الجرح والتعديل ٨/٢٧٤: قلت: يترك حديثه، قال: بل يكتب حديثه .

(٤) العلل للدارقطني ٥/١٣٧ رقم ٧٧٣ .

١٣٤٧- الحديث الحادي عشر:

[٥٥٥] عن النبي ﷺ قال:" لا جمعة، ولاتشريق، ولافطر، ولاأضحى، إلا في مصر جامع".[1]

قلت: غريب، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه موقوفاً على علي [2]، فقال: ثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث [3]، عن علي قال: لاجمعة، ولاتشريق، ولاصلاة فطر، ولاأضحى، إلا في مصر جامع أو مدينة عظيمة. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٩٨/٤. سورة "الجمعة".

(٢) المصنف في الصلاة (من قال لاجمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع) ١٠١/٢ وإسناده مغاير لما ذكره المصنف، ففيه (حدثنا أبو بكر قال حدثنا جرير عن منصور عن طلحة عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن قال: قال علي: ...) .

(٣) **سنده:**
١- عباد بن العوام بن عمر الكلابي أبو سهل الواسطي ت ١٨٥هـ أو بعدها وله نحو ٧٠ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٩٠) .
٢- حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم في ١١٧١ .
٣- أبو إسحاق السبيعي ثقة تغير وهو مدلس تقدم في ١٠٧٤ .
٤- الحارث الأعور: ضعيف تقدم في ١١٠١ .
وقال ابن حجر: لم أره مرفوعاً، وإسناده ضعيف. (الكاف١٧١ رقم١٥٥).

١٣٤٨- الحديث الثاني عشر:

قال النبي ﷺ:" من تركها - يعني: الجمعة - وله إمـام عـادل أو جـائر... " الحديث.[١]

قلت: روي من حديث جابر، ومـن حديـث أبـي هريـرة، ومـن حديـث أبـي سعيد الخدري.

[٥٥٦] **أما حديث جابر:** فرواه ابن ماجة في سننه في الجمعة [٢]، من حديث عبدالله بن محمد العدوي: عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب [٣]، عن جابر بن عبدالله قال:خطبنا رسول الله ﷺ فقال:" يا أيهـا النـاس توبـوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصِلُوا الذي بينكـم وبـين ربكم بكثرة ذكركم،[٤] وكثرة الصدقة في السر والعلانية، ترزقوا وتنصروا وتجبروا، واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا، في يومي هـذا، في شـهري هذا، في عـامي هـذا إلى يـوم القيامـة، فمـن تركهـا - ولـه إمـام عـادل أو جـائر - استخفافاً بها أو جحوداً بها[٥] فـلا جمـع الله شملـه، ولابـارك الله في أمـره، ألا ولا

---

(١) تفسير الكشاف ٩٨/٤. سورة "الجمعة".

(٢) ابن ماجه باب في فرض الجمعة ٣٤٣/١ رقم ١٠٨١ .
وقال في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعـان وعبـد الله بـن محمـد العـدوي ١٣٥/١ .

(٣) **سنده:**
١- عبد الله بن محمد العدوي من السابة / ق .
قال ابن حجر متروك رماه وكيع بالوضع (التقريب ٣٢٢، التهذيب ٤٢٨/٢) .
٢- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .
٣- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦ .

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (له).

(٥) في (س) و(هـ) (لها).

صلاة له، ولازكاة له، ولاحج له، ولا صوم له، ولا بر له حتى يتوب، ومن[١] تاب تاب الله عليه، ألاولا تؤمن امرأة رجلاً، ولايؤم أعرابي مهاجراً، ولايؤم فاجر مؤمناً، إلا أن يقهره بسلطان يخاف سيفه وسوطه ". انتهى.

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان [٢]، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة بشر الأمي[٣]، والدارقطني في علله [٤]، ورواه ابن عدي في الكامل [٥]، وأسند إلى وكيع أنه قال: عبدا لله بن محمد العدوي يضع الحديث، وإلى البخاري أنه قال: منكر الحديث، ووافقهم وقال: إن هذا الحديث معروف به. انتهى.

وقال ابن حبان [٦]: منكر الحديث جداً على قلة روايته، لايحل الاحتجاج بخبره، ثم ذكر له هذا الحديث.

وله طريق آخر: عند أبي يعلى الموصلي في مسنده[٧] : عن فضيل بن مرزوق، أخبرني الوليد بن بُكير، عن محمد بن علي، عن سعيد بن المسيب[٨]، عن جابر.

---

(١) في (س) و(هـ) (فمن).
(٢) شعب الإيمان في الباب الحادي والعشرين في فضل الجمعة ١٠٥/٣ رقم ٣٠١٤ .
(٣) الحلية ٢٩٥/٨ .
(٤) العلل للدارقطني ٢٠٩/٩ رقم ١٧٢٧. وقال: غير ثابت .
(٥) الكامل ١٤٩٨/٤ .
(٦) المجروحين ٩/٢ .
(٧) مسند أبي يعلى ٣٨١/٣ رقم ١٨٥٦.
(٨) **سنده:**
١- فضيل بن مرزوق الأغر (بالمعجمة والراء) الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن ت نحو ١٦٠هـ / ي م٤. قال الذهبي: ثقة، قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع (الكاشف ١٢٥/٢، التقريب ٤٤٨، التهذيب ٤٠١/٣) .
٢- الوليد بن بكير (بالتصغير) أبو جناب (بجيم ثم نون) من الثامنة .
وفي مسند أبي يعلى ٣٨٢/٣ (حدثني الوليد رجل من أهل الخير والصلاح)، قال ابن حجر: لين الحديث (التقريب ٥٨١، التهذيب ٣١٥/٤) .
٣- محمد بن علي الباقر: ثقة تقدم في ١١٤٥ .

وله طريق آخر: رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء:[1] أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن[2] غزوان، ثنا أبي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد [3] به، واعله بمحمد بن عبدالرحمن، وقال: إنه يروي عن أبيه وغيره العجائب.

[٥٥٧] **وأما حديث أبي هريرة**: فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية [4] من طريق الدارقطني، عن ابن حبان، هكذا رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء: حدثنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا زكريا بن يحيى الوقاد، ثنا خالد بن عبدالدائم، ثنا نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد،[5] عن أبي هريرة [6] أن النبي ﷺ خطب،

=

٤- سعيد بن المسيب: ثقة تقدم في ١٠٥٦ .

(١) المجروحين ٢/٣٠٥ في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن غزوان .

(٢) في (س) و(هـ) (عن).

(٣) **سنده:**

١- محمد بن إسحاق بن خزيمة ت ٣١١هـ .

قال الذهبي: الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة (السير ١٤/٣٦٥) .

٢- محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: قال الدراقطني وغيره: يضع الحديث، وقال ابن عدي له عن ثقات الناس بواطيل (المجروحين ٢/٣٠٥، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٦، الكامل ٦/٢٢٩٢، اللسان ٦/٢٨٧) .

٣- عبد الرحمن بن غزوان الضبي: ثقة تقدم في ١١٨٩ .

٤- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٥- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

(٤) العلل المتناهية في أحاديث في صلاة الجمعة ١/٤٥٩ رقم ٧٨١ .

وأخرجه ابن حبان في ترجمة خالد بن عبد الدائم ١/٢٧٦ .

(٥) في (س) و(هـ) (سعيد بن المسيب).

(٦) سنده ضعيف جداً وقد تقدم في الحديث السادس من سورة فاطر رقم ١٠٥٦ .

فقال... الحديث، ثم قال هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان [(١)]: خالد ابن عبدالدائم يروي المناكير التي لاتشبه أحاديث الثقات، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة. انتهى.

وقال ابن عدي [(٢)]: زكريا بن يحى كان يضع الحديث.. انتهى [(٣)].

وقال الدارقطني في علله [(٤)]: هذا حديث يرويه زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وخالفه علي بن زيد بن جدعان، فرواه عن سعيد بن المسيب، عن جابر، وكلاهما / غير ثابت. انتهى. [٢٥٧أ]

[٥٥٨] **وأما حديث الخدري:** فرواه الطبراني في معجمه الوسط [(٥)] ثنا محمد بن يحي، ثنا يحي بن حبيب بن عربي، ثنا موسى بن عطية الباهلي، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية [(٦)] عن أبي سعيد الخدري قال، خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: " إن الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا... " إلى آخره، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا فضيل بن مرزوق، ولا عن فضيل إلا موسى بن عطية، تفرد به يحي بن حبيب بن عدي قال: ورواه أسد بن موسى وعبدالله بن صالح العجلي:

---

(١) انظر المجروحين ٢٧٦/١ .
(٢) انظر الكامل ١٠٧١/٣ .
(٣) انتهى كلام ابن الجوزي في العلل المتناهية ٤٦٠/١ .
(٤) العلل ٢١٠/٩ .
(٥) المعجم الأوسط ١٩٢/٧ رقم ٧٢٤٦ .
(٦) **سنده:**
١- محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني: ثقة تقدم في ١٣١٤ .
٢- يحيى بن حبيب بن عربي البصري ت ٢٤٨هـ وقيل بعدها / م٤ .
قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٥٨٩، التهذيب ٣٤٧/٤) .
٣- موسى بن عطية الباهلي: لم أجده وقال الهيثمي في المجمع ١٦٩/٢ (لم أجد من ترجمة)
٤- فضيل بن مرزوق: ثقة تقدم في الحديث .
٥- عطية بن سعد العوفي: صدوق يخطئ ويدلس تقدم في ١٠٧٩ .

عن فضيل بن مرزوق، عن الوليد بن بكير، عن عبدا لله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر، عن النبي ﷺ [(١)].

(١) في (س) و(هـ) (انهى كلامه).

١٣٤٩- الحديث الثالث عشر:

[٥٥٩] وعن النبي ﷺ قال: " أربع إلى الولاة: الفيء، والصدقات، والحدود، والجمعات".[١]

قلت: غريب [٢].

ورفعه صاحب الهداية كما رفعه المصنف[٣]، وهو في غالب كتب الفقه موقوف على ابن عمر.

---

(١) تفسير الكشاف ٩٨/٤. سورة "الجمعة".

(٢) قال ابن حجر: لم أره مرفوعاً (الكاف ١٧١ رقم ١٥٨) .

(٣) انظر الهداية للمرغيناني في كتاب الحدود ٩٨/٣.

وقد خرجه المصنف في نصب الراية ٣٢٦/٣، وقال: غريب، ثم خرج نحوها من عند ابن أبي شيبة في المصنف عن الحسن قال: أربعة إلى السلطان: الزكاة والصلاة والحدود والقضاء (المصنف ٥٥٤/٩ رقم ٨٤٨٧) .

وعن عبد الله بن محيريز قال: الجمعة والحدود والزكاة والفيء إلى السلطان (المصنف ٥٥٤/٩ رقم ٨٤٨٨) .

وعن عطاء الخراساني قال: إلى السلطان الزكاة والجمعة والحدود (المصنف ٥٥٤/٩ رقم ٨٤٨٩) .

و لم أجده عن ابن عمر وا لله أعلم .

١٣٥٠- قوله:

[٥٦٠] وعن عثمان ﷺ أنه صعد المنبر، فقال: الحمد لله، وارتج عليه فقال، إن أبابكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالاً، وإنكم إلى إمام فعال أحوج منكم الى إمام قوّال، وستأتيكم الخطب. ثم نزل، وكان بحضرة الصحابة من غير نكير. (١)

(١) تفسير الكشاف ٩٨/٤. سورة "الجمعة" .
وتركه ابن حجر دون تخريج (الكاف ١٧١ رقم ١٥٦). وقد ذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس في باب من خطب فأرتج عليه ٧٣/١. عن عثمان من رضي الله عنه، غير سند.

١٣٥١- الحديث الرابع عشر:

روي أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة من زيت الشام - والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة - فقاموا إليه خشوا أن يُسبقوا إليه، فما بقي معه إلا يسير- قيل: ثمانية، [وقيل أحد][1] عشر، واثنا عشر، وأربعون - فقال النبي ﷺ:" والذي نفسي بيده لو خرجوا جميعاً ؛ لأضرم الله عليهم الوادي ناراً".[2]

[**٥٦١**] **قلت:** غريب.

[**٥٦٢**] وروى الطبري في تفسيره [3]: حدثنا ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان، عن إسماعيل، عن السدي، عن أبي مالك [4] قال: قدم دحية بن خليفة بتجارة زيت من الشام - والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة - فلما رأوه قاموا، خشوا أن يسبقوا إليه، فنزلت:﴿ **وإذا رأوا تجارة** ﴾ الآية. انتهى.

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) تفسير الكشاف ٩٩/٤. سورة "الجمعة".

(٣) تفسير الطبري ٣٨٦/٢٣. وفيه (عن اسماعيل السدي) وليس فيه (عن السدي) .

(٤) **سنده:**

١- محمد بن حميد: حافظ ضعيف تقدم في ١٢١١ .

٢- مهران بن أبي عمر: صدوق له أوهام سيء الحفظ تقدم في ١٢٩٩ .

٣- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٤- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة تقدم في ١١٤٧ .

٥- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد الكوفي .

قال الذهبي: حسن الحديث، قال ابو حاتم: لايحتج به، قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع (الكاشف ٢٤٧/١، التقريب ١٠٨، التهذيب ٥٨/١) .

٦- أبو مالك غزوان الغفاري: ثقة تقدم في ١٠٧٩ .

[**٥٦٣**] وروى عبدالرزاق في تفسيره [(١)]: أخبرنا معمر، عن الحسن [(٢)] في قوله تعالى: ﴿ **وإذا رأوا تجارة أولهواً**[(٣)].. ﴾ الآية، قال، أصاب أهل المدينة جوع وغلاء سعر، فقدمت عير - والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة - فسمعوا بها وخرجوا إليها، والنبي ﷺ قائم يخطب كما هو فأنزل الله:﴿ **وتركوك قائماً** ﴾، فقال النبي ﷺ:" لو اتبع آخرهم أولهم لالتهب عليهم الوادي ناراً ". انتهى.

[**١/٥٦٤**] ورواه[(٤)] ابن حبان في صحيحه، في النوع التاسع والخمسين من القسم الثالث[(٥)]، من حديث أبي سفيان[(٦)]: عن جابر بن عبدا لله قال: بينا[(٧)] النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقدمت عير إلى المدينة، فابتدرها أصحاب رسول ا لله ﷺ، [حتى لم يبق مع رسول ا لله ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً، فقال ﷺ: " والذي نفسي بيده لو تتابعتم][(٨)] حتى لم يبق منكم أحد ؛ لسال بكم الوادي ناراً " ونزلت هذه الآية: ﴿ **وإذا رأوا تجارة...** ﴾ الآية. انتهى.

[**٥٦٥**] وروى البزار في مسنده [(٩)]: حدثنا عبدا لله بن شبيب، ثنا إسحاق بن

---

(١) تفسير عبد الرزاق ٢٩٢/٢ .

(٢) **سنده:**

١- معمر: ثقة إلا أن فيما حدث به في البصرة شيئاً تقدم في ١٠٥٨ .

٢- الحسن: ثقة تقدم في ١١٥١..

(٣) (أو لهواً) ليست في (س) ولا (هـ).

(٤) في (س) و(هـ) (وروى).

(٥) الإحسان في إخباره عن مناقب الصحابة ٢٩٨/١٥ رقم ٦٨٧٦ وليس فيه قوله (والذي نفسي بيده لو تتابعتم ...) .

(٦) أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي: صدوق تقدم في ١٢٠٨ .

(٧) في (س) و(هـ) (بينما).

(٨) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٩) كشف الأستار في سورة الجمعة ٧٦/٣ رقم ٢٢٧٣، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٧/٧ وقال: (عبدا لله بن شبيب وهو ضعيف) .

محمد، ثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة [(١)]، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة، فجاء دحية بن خليفة يبيع سلعة له، فما بقي في المسجد أحد إلا خرج، إلا نفر - والنبي ﷺ قائم - فأنزل الله تعالى: ﴿**وإذا رأوا تجارة**﴾ الآية. انتهى. وقال: هذا الحديث بهذه الحكاية لانعلمه إلا بهذا الإسناد. انتهى.

[٥٦٦] **ورواية الاثني عشر:** في الصحيحين، أخرجاه [(٢)] من حديث سالم بن

---

(١) **سنده:**

١- عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي: قال الذهبي: أخباري علامة لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث (الميزان ٤٣٨/٢، اللسان ٤٢/٤) .

٢- إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الغروي المدني ت ٢٢٦هـ / خ ت ق .

قال ابن حجر: صدوق كف فساء حفظه (التقريب ١٠٢، التهذيب ١٢٧/١، ملحق الكواكب ٤٥٣) .

٣- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي أبو إسماعيل ت ١٦٥هـ وله ٨٢ سنة / ت س .

قال الذهبي: قوام صوام، قال الدراقطني وغيره: متروك، قال ابن حجر: ضعيف (الكاشف ٢٠٨/١، التقريب ٨٧، التهذيب ٥٨/١) .

٤- داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني ت ١٣٥هـ / ع .

قال ابن المديني: ماروى عن عكرمة فمنكر، قال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج (التقريب ١٩٨، التهذيب ٥٦١/١) .

٥- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

وهذا سند ضعيف: فيه عبد الله بن شبيب، وإبراهيم بن إسماعيل وكلاهما ضعيف، وداود بن الحصين وروايته عن عكرمة فيها ضعف وهذه منها .

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة الجمعة ٥١١/٨ رقم ٤٨٩٩ .

ومسلم في الجمعة باب في قوله تعالى ﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهو انفضوا إليها ...** ﴾ ٥٩٠/٢ رقم ٣٦/٨٦٣ .

أبي الجعد [١]، عن جابر قال: كان النبي ﷺ يخطب قائماً يوم الجمعة، فجاءت عير من الشام، فانفتل الناس، حتى لم يبق إلا اثناعشر رجلاً، فأنزلت هذه الآية:﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها...** ﴾ الآية، / وفي لفظ للبخاري [٢]: بينما نحن [٢٥٧ب] نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير، قال البيهقي: الأشبه رواية أنه كان في الخطبة، وكأن المراد بقوله: يصلي: الخطبة [٣]، ويدل عليه حديث كعب بن عجرة: أنه دخل المسجد وعبدالرحمن بن أم الحكم يخطب قاعداً، فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعداً، وقد قال تعالى: ﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً** ﴾ أخرجه مسلم [٤]. انتهى وفي لفظٍ لمسلم [٥]: إلا اثنا عشر رجلاً، فيهم أبوبكر وعمر، وفي لفظٍ:[٦] أنا فيهم.[٧].

[**٥٦٧**] **ورواية الأربعين:** رواها الدارقطني في سننه [٨]، من حديث علي بن عاصم، عن حصين بن عبدالرحمن، عن سالم بن أبي الجعد [٩]، عن جابر بن

---

(١) سالم بن أبي الجعد: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١٢١٠ .

(٢) البخاري في الجمعة باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة ٤٩٠/٢ رقم ٩٣٦، ومثله حديث رقم ٢٠٥٨، ٢٠٦٤ .

(٣) وقال ابن حجر بعد ذكر النصوص على أن القصة وقعت وقت الخطبة (فعلى هذا فقوله (نصلي) أي ننتظر الصلاة) (فتح الباري ٤٩١/٢) .

(٤) مسلم في الجمعة الباب السابق ٥٩١/٢ رقم ٣٩/٨٦٤ .

(٥) مسلم حديث رقم ٣٨/٨٦٣ .

(٦) في (س) و(هـ) (له).

(٧) مسلم حديث رقم ٣٧/٨٦٣ .

(٨) سنن الدارقطني في الجمعة باب ذكر العدد في الجمعة ٤/٢ رقم ١٥٦٧ .

(٩) **سنده:**

١- علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصر تقدم في ١٠٥٥ .

٢- حصين بن عبد الرحمن السلمي: ثقة تغير تقدم في ١٠٧٤ .

٣- سالم بن أبي الجعد: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١٢١٠ .

عبدا لله قال: بينما رسول ا لله ﷺ يخطبنا يوم الجمعة إذ أقبلت عير تحمل الطعام، حتى نزلوا بالبقيع، فانفضوا إليها وتركوا رسول ا لله ﷺ ليس معه إلا أربعون رجلاً، أنا فيهم، وأنزل ا لله الآية، ثم قال: لم يقل فيه: أربعون رجلاً إلا علي بن عاصم، عن حصين، وخالفه أصحاب حصين، فقالوا: لم يبق مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً. انتهى.

[٥٦٨] **فائدة**: ورد ما يدل على أن هذه الواقعة كانت حين كان رسول ا لله ﷺ يقدم الصلاة على الخطبة في الجمعة، روى أبو داود في مراسيله [(١)]: ثنا محمود بن خالد، عن الوليد، أخبرني أبومعاذ بكير بن معروف أنه سمع مقاتل بن حيان [(٢)] قال: كان رسول ا لله ﷺ يصلي يوم الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين، حتى إذا كان يومٌ - والنبي ﷺ يخطب، وقد صلى الجمعة - فدخل رجل، فقال: إن دحية بن خليفة قد قدم بتجارة، وكان إذا قدم تلقاه أهله بالدفاف، فخرج الناس، لم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء، فأنزل ا لله:﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها**﴾ الآية. فقدم النبي ﷺ الخطبة يوم الجمعة وأخر الصلاة، فكان لايخرج أحد لحدث أو رعاف بعد النهي حتى يستأذن النبي ﷺ، (يشير إليه بأصبعه التي تلي الإبهام، فيأذن له النبي ﷺ)[(٣)] وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في

---

(١) المراسيل في الجمعة باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة ١٠٥ رقم ٦٢ .

(٢) **سنده:**

١- محمود بن خالد السلمي أبو علي الدمشقي ت ٢٤٧هـ وله ٧٣ سنة / د س ق .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٥٢٢، التهذيب ٣٤/٤) .

٢- الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس والتسوية تقدم في ١١٩٤ .

٣- بكير بن معروف الأسدي: صدوق فيه لين تقدم في ١٢٠٢ .

٤- مقاتل بن حيان: صدوق تقدم في ١٠٨١ .

(٣) ما بين المعكوفتين تكرر في الأصل.

المسجد، فكان إذا استأذن رجل من المسلمين قام المنافق إلى جنبه يستتر به حتى يخرج، فأنزل الله تعالى: ﴿ **قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً** ﴾ الآية.

ومن طريق أبي داود، رواه الحازمي في الناسخ والمنسوخ [1]، وذكر أنه مرسل منسوخ بالأحاديث المتصلة الثابتة بالإجماع. والله أعلم.

---

(١) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار في الجمعة ١٢٠ .

١٣٥٢-الحديث الخامس عشر:

[٥٦٩] عن رسول ا لله ﷺ قال:"من قرأ سورة الجمعة أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة، وبعدد من لم يأتهم[1] في أمصار المسلمين".[2]

قلت: رواه الثعلبي [3]: حدثنا أبو موسى عمران بن موسى، ثنا مكي بن عبدان، ثنا سليمان، ثنا أبو معاذ، عن أبي عصمة، عن زيد العمي، عن أبي نضرة[4]، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال:"من قرأ سورة الجمعة..." إلى آخره.

---

(١) في (س) و(هـ) (لم يأتها).

(٢) تفسير الكشاف ٩٩/٤. في آخر/ سورة "الجمعة".

(٣) الكشف والبيان ١١٦/١٢أ، وفيه زيادة (أنا أبو عمرو أحمد بن الفراتي أنا أبو موسى عمران بن موسى ...) .

(٤) **سنده:**

١- أبو عمرو أحمد بن الفراتي: لم أجده .

٢- عمران بن موسى الطرطوسي أبو موسى: قال أبو حاتم: صدوق ثقة (الجرح والتعديل ٣٠٦/٦)

٣- مكي بن عبدان بن محمد بن بكر التميمي النيسابوري ت ٣٢٥هـ قد جاوز ٨٠ سنة .
قال أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون مقدم على أقرانه، ووثقه الذهبي (تاريخ بغداد ١١٩/١٣، السير ٧٠/١٥) .

٤- سليمان: لم أجده .

٥- أبو معاذ: لم أجده .

٦- أبو عصمة نوح بن أبي مريم: كذاب تقدم في ١٢٥٧ .

٧- زيد الحواري العمي أبو الحواري من الخامسة / ع .
قال الذهبي: مقارب الحال، قال ابن حجر: ضعيف (المغني ٢٤٦/١، التقريب ٢٢٣، التهذيب ٦٦٣/١) .

٨- أبو نضرة المنذر بن مالك: ثقة تقدم في ١٠٧١ .

ورواه ابن مردويه في تفسيره [١] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [٢] بسنده المتقدم في سورة يونس.

(١) انظر الكاف الشاف ١٧٢ رقم ١٦٠.

(٢) الوسيط ٤/٢٩٤.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/١٠٤٢ رقم ٩٣٨).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة المنافقين

فيها حديثان:

١٣٥٣- الحديث الأول:

روي أن رسول ا لله ﷺ حين لقي بني المصطلق على المريسيع، وهو ماء لهم، وهزمهم وقتل منهم، ازدحم على الماء جهجاه بن سعيد، أجير لعمر يقود فرسه، وسنان الجهني، حليف لعبدا لله بن أبيّ، واقتتلا، فصرخ جهجاه: / يا [٢٥٨أ] للمهاجرين، وسنان: يا للأنصار، وأعان جهجاها جعال - من فقراء المهاجرين - ولطم سناناً، فقال عبدا لله لجعال: وأنت هناك، قال: ما صحبنا محمداً إلا لنلطم، وا لله ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال القائل:سمن كلبك يأكلك، أما وا لله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، - عنى الأعز بنفسه،[1] وبالأذل رسول ا لله ﷺ - ثم قال لقومه: ماذا فعلتم بأنفسكم ؟ أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، وا لله لو أمسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم، ولأوشكوا أن يتحولوا عنكم، فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد، فسمع بذلك زيد بن أرقم، وكان حدثاً، فقال: أنت وا لله الذليل القليل المبغض في قومه، ومحمد ﷺ في عز من الرحمن وقوة من المسلمين، فقال عبدا لله: أسكت فإنما كنت ألعب، فأخبر زيد رسول ا لله ﷺ، فقال عمر: يا رسول ا لله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: " إذاً ترعد أنف كثيرة بيثرب "قال فإن كرهت أن يقتله مهاجري فأمر به أنصارياً، قال: " فكيف إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ؟ " وقال ﷺ لعبدا لله: " أنت صاحب الكلام

---

(١) في (س) (عنى بالأعز نفسه).

الذي بلغني ؟ "قال: وا لله الذي أنزل عليك الكتاب ما قلت شيئاً من ذلك إن زيداً لكاذب، فقال الحاضرون: يا رسول ا لله شيخنا وكبيرنا لا يصدق عليه غلام،[١] عسى أن يكون قد وهم، فروي أنه قال ﷺ لزيد: "لعلك غضبت عليه؟ " قال: لا، قال: " فلعله أخطأ سمعك ؟ " قال: لا، قال: " فلعله شبه عليك ؟" قال: لا، فلما نزلت لحق رسول ا لله ﷺ زيداً من خلفه فعرك أذنه، وقال: " وفّت أذنك يا غلام، إن ا لله قد صدقك وكذب المنافقين " إلى هنا ذكره الواقدي في المغازي[٢] بغير سند.

ولما أراد عبد ا لله أن يدخل المدينة اعترضه ابنه حباب - وهو عبدا لله بن عبدا لله - غيّر النبي ﷺ اسمه، وقال: "حباب اسم شيطان " وقال له: وراءك وا لله لا تدخلها حتى تقول: رسول ا لله ﷺ الأعز وأنا الأذل. فلم يزل حبيساً في يده حتى أمره ﷺ بتخليته.

وروي أنه قال له: لئن لم تقر لرسول ا لله بالعزة لأضربن عنقك، قال: ويحك أفاعل أنت؟ [قال: نعم][٣]، فلما رأى منه الجد، قال: أشهد أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، فقال رسول ا لله ﷺ لابنه: "جزاك ا لله عن رسوله وعن المؤمنين خيراً " فلما بان كذب عبدا لله، قيل له: قد نزلت فيك آي شداد فاذهب إلى رسول ا لله ﷺ يستغفر لك، فلوى رأسه، وقال: أمرتموني أن أومن فامنت، وأمرتموني أن أزكي مالي فزكيت، فما بقي إلا أن أسجد لمحمد، فنزلت: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا...﴾، ولم يلبث إلاأياماً قلائل حتى اشتكى ومات.[٤]

---

(١) في (س) (كلام غلام).

(٢) في (س) و(هـ) (في كتاب المغازي).

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل،

(٤) تفسير الكشاف ١٠٢/٤. سورة "المنافقين".

[**٥٧٠**] **قلت:** المصنف رحمه الله فرق هذا الحديث في طول السورة وجمعته ؛ لأنه حديث واحد، وذكره الثعلبي بتمامه، وعزاه لأصحاب السير[١]، وكذلك الواحدي في أسباب النزول[٢].

ورواه ابن هشام في سيرته في غزوة بني المصطلق[٣] من طريق ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، وعبدالله بن أبي بكر، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان[٤]، كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق، قالوا: بلغ رسول الله ﷺ أن بني المصطلق يجتمعون له، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له: المريسيع... فذكر القصة بطولها، وفيها اختلاف يسير، وتقديم وتأخير.

وكذلك رواه الطبري في / تفسيره[٥] من طريق ابن إسحاق بسنده ومتنه. [٢٥٨ب]

[**٥٧١**] واعلم أن الحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما مختصراً، وكذلك الترمذي والنسائي في سننهما، كلهم من حديث زيد بن أرقم، فرواه البخاري في التفسير[٦]، من حديث أبي إسحاق،

---

(١) الكشف والبيان ١٢/١٢٨، وقال الثعلبي: وذلك على ما ذكره أهل التفسير وأصحاب السير

(٢) أسباب النزول ٤٥٠ رقم ٨٢١.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٢٩٠.

(٤) **سنده:**

١- عاصم بن عمر بن قتادة: ثقة عالم بالمغازي تقدم في ١٣٣٩ .

٢- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: ثقة تقدم في ١٢١٠ .

٣- محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري ت ١٢١هـ وله ٧٤ سنة / ع .

قال ابن حجر: ثقة فقيه (التقريب ٥١٢) .

وهو مرسل .

(٥) تفسير الطبري ٢٣/٤٠٦، وفيه (ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن أبي بكر) والصواب (وعن) كما في سيرة ابن هشام .

(٦) أخرجه البخاري في تفسير سورة المنافقون ٨/٥١٤ رقم ٤٩٠١ .

عن زيد بن أرقم [١] قال: كنت مع عمي فسمعت عبدا لله بن أبيّ بن سلول يقول لأصحابه: ﴿ **لاتنفقوا على من عند رسول ا لله حتى ينفضوا** ﴾ و ﴿ **لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل** ﴾، فذكرت ذلك لعمي، فذكره عمي لرسول ا لله ﷺ، فدعاني عليه السلام فحدثته، فأرسل عليه السلام[٢] إلى عبدا لله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذبني رسول ا لله ﷺ وصدقه، فأصابني شيء لم يصبني قط مثله، فجلست في البيت فقال عمي: ما أردت إلا أن كذبك رسول ا لله ﷺ، فأنزل ا لله: ﴿ **إذا جاءك المنافقون** ﴾ فبعث إليّ رسول ا لله ﷺ، فقرأها ثم قال: " إن ا لله قد صدقك". انتهى.

ورواه مسلم في كتاب المنافقين [٣] قريباً منه، ورواه الترمذي والنسائي في التفسير [٤] من حديث أبي سعيد الأزدي [٥]: ثنا زيد بن أرقم قال: غزونا مع رسول ا لله ﷺ وكان معنا ناس[٦] من الأعراب، فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب

---

(١) **سنده:**

١- أبو إسحاق السبيعي: ثقة تغير وهو مدلس تقدم في ١٠٧٤ .

٢- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل ا لله تصديقه في سورة المنافقين ت ٦٦هـ / ع (الاستيعاب ١٠٩/٢، التقريب ٢٢٢)

(٢) (فأرسل عليه السلام) تكررت في الأصل.

(٣) مسلم في أول صفات المنافقين ٢١٤٠/٤ رقم ١/٢٧٧٢ .

(٤) الترمذي في سورة المنافقين ٤١٥/٥ رقم ٣٣١٣، وقال حسن صحيح، والنسائي في الكبرى في سورة المنافقين ٤٩٢/٦ رقم ١١٥٩٨ من حديث أبي إسحاق عن زيد بن أرقم، وليس فيه أبو سعيد الأزدي .

(٥) أبو سعيد الأزدي ويقال أبو سعد الكوفي قارئ الأزد من الثالثة / ت ق .

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وسكت عنه البخاري، قال ابن حجر: مقبول (التاريخ الكبير في الكنى ٣٦/٨، الثقات ٦٨/٥، الكاشف ٤٢٨/٢، التقريب ٦٤٣، التهذيب ٥٢٧/٤).

(٦) في (س) و(هـ) (أناس).

يسبقونا إليه، فسبق أعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة، ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه، قال: فأتى رجل من الأنصار أعرابياً فأرخى زمام ناقته ليشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع حجراً ففاض الماء فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه، فأتى عبدا لله بن أبي - رأس المنافقين - فأخبره، وكان من أصحابه، فغضب عبدا لله بن أبي، ثم قال: ﴿ **لاتنفقوا على من عند رسول ا لله حتى ينفضوا** ﴾ وكانوا يحضرون رسول ا لله ﷺ عند الطعام فقال عبدا لله: إذا انفضوا من عند محمد، فأتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: لئن رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منكم الأذل، قال زيد: وأنا ردف رسول ا لله ﷺ، فسمعت عبدا لله، فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول ا لله، فأرسل إليه رسول ا لله فحلف وجحد، قال: فصدقه رسول ا لله وكذبني، قال: فجاء عمي إليّ فقال: ما أردت إلا أن مقتك رسول ا لله، وكذبك هو والمسلمون، قال: فوقع عليّ من الهم مالم يقع على أحد، قال: فبينما أسير مع رسول ا لله ﷺ في سفر قد خفقت رأسي من الهم إذ أتاني رسول ا لله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي فما سرني أن لي بها الخلد في الجنة ثم إن أبابكر لحقني فقال: ما قال لك رسول ا لله ؟ قلت: ما قال شيئاً إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: " أبشر " ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول ا لله ﷺ سورة المنافقين. انتهى. وقال: حديث حسن صحيح.

ورواه الحاكم في المستدرك وقال: أخرج الشيخان بعضه [(١)] .

[٥٧٢] وروى البخاري في التفسير [(٢)]، ومسلم في الأدب [(٣)]، والترمذي في

(١) المستدرك في سورة المنافقون ٥٣١/٢ رقم ٣٨١٢. وقال الذهبي: صحيح وأخرجا منه .

(٢) البخاري في تفسير سورة المنافقون ٥١٦/٨ رقم ٤٩٠٥ .

(٣) مسلم في البر والصلة والآداب باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ١٩٩٨/٤ رقم ٦٣/٢٥٨٤ .

التفسير [١]، والنسائي في السير وفي اليوم والليلة [٢]، من حديث عمرو بن دينار[٣]: عن جابر بن عبدا لله - واللفظ للترمذي - قال: كنا في غزوة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال المهاجري: ياللمهاجرين، وقال الأنصاري: ياللأنصار، فسمع ذلك رسول ا لله ﷺ [فقال: " ما بال دعوى الجاهلية؟ " قالوا: رجلٌ من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار، فقال رسول ا لله ﷺ][٤]: "دعوها فإنها منتنة" فسمع بذلك[٥] / عبدا لله بن أبي بن سلول فقال: أوقد فعلوها، وا لله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر: يارسول ا لله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال عليه السلام: "دعه لايتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه" وقال: غير عمرو، فقال له ابنه عبدا لله بن عبدا لله: وا لله لاتنفلت حتى تقول إنك أنت الذليل ورسول ا لله العزيز ففعل. انتهى. وقال: حديث حسن صحيح. [٢٥٩أ]

[**٥٧٣**] وروى الطبري في تفسيره [٦]: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، ثنا أبي، ثني بشير بن مسلم [٧] أنه قيل لعبدا لله بن أبي:

---

(١) الترمذي في سورة المنافقون ٥/٤١٧ رقم ٣٣١٥ وقال حسن صحيح .

(٢) النسائي في الكبرى باب دعوى الجاهلية ٥/٢٧١ رقم ٨٨٦٣ .

(٣) عمرو بن دينار: ثقة تقدم في ١١٥٤ .

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) في (س) و(هـ) (ذلك).

(٦) تفسير الطبري ٢٣/٣٩٩ .

(٧) **سنده:**

١- أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر البغدادي: ثقة تقدم في ١٣٣٤ .

٢- إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني من التاسعة / فق .

قال الذهبي: تركوه وقل من مشاه على ضعفه، قال ابن حجر: ضعيف وصل مراسيل (المغني ١/١٢، التقريب ٨٩، التهذيب ١/٦٣) .

٣- الحكم بن أبان العدني: صدوق له أوهام تقدم في ١٣٠٣ .

=

يا أبا حباب، إنه قد أنزل فيك آي شداد، فاذهب إلى رسول الله ﷺ يستغفر لك فلوى رأسه وقال: أمرتموني أن أومن فآمنت، وأمرتموني أن أعطي زكاة مالي فأعطيت، فما بقي[1] إلا أن أسجد لمحمد. انتهى.

=

٤- بشير بن مسلم الكندي أبو عبد الله الكوفي من الثالثة / د .

قال ابن حجر: مجهول (التقريب ١٢٥، التهذيب ٢٣٦/١) .

(١) في (س) و(هـ) (فما عليّ).

١٣٥٤- الحديث الثاني:

[٥٧٤] عن رسول الله ﷺ " من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق".[(١)]

قلت: رواه الثعلبي[(٢)] من طريق ابن أبي داود:ثنا محمد بن عاصم، ثنا شبابة، ثنا مخلد بن عبدالواحد، عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش[(٣)]، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ...فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[(٤)] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده[(٥)] في سورة يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٣/٤. سورة "المنافقين".

(٢) الكشف والبيان ١٢٧/١٢أ .

(٣) **سنده:**

١- ابن أبي داود: أبو بكر عبد الله بن سليمان ثقة تقدم في ١١٠٩ .

٢- محمد بن عاصم: صدوق تقدم في ١١٣٨ .

٣- شبابة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

٤- مخلد بن عبد الواحد: ضعيف جداً تقدم في ١٠٤٩ .

٥- علي بن زيد: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

٦- زر بن حبيش: ثقة تقدم في ١٠٥١ .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٧٢ رقم ١٦٥.

(٥) الوسيط ٣٠٢/٤، وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١٠٤٣/٣ رقم ٩٣٩) . وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة التغابن

ذكر فيها خمسة أحاديث:

١٣٥٥- الحديث الأول:

[٥٧٥] **قال المصنف: الزعم: ادعاء العلم**[١]**، ومنه قوله ﷺ: " زعموا: مطية الكذب"** [٢].

قلت: غريب بهذا اللفظ[٣]، والموجود في الحديث: "بئس مطية الرجل زعموا" وقد تقدم في أوائل البقرة في الحديث الرابع عشر[٤].

وفي الطبقات لابن سعد من قول شريح: "زعموا كنية الكذب"[٥] وقد تقدم بإسناده في البقرة[٦].

---

(١) انظر معنى زعم في معجم مقاييس اللغة ١٠/٣.

(٢) تفسير الكشاف ١٠٥/٤. أول سورة "التغابن".

(٣) قال ابن حجر: لم أجده مرفوعاً بهذا اللفظ (الكاف ١٧٣ رقم ١٦٦) .

(٤) عند تفسير قوله تعالى ﴿ **وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس**﴾ الآية (١٣)، المطبوع ٤٧/١ رقم ٢٧ .
وعزاه المصنف إلى البخاري في الأدب المفرد باب ما يقول الرجل إذا زكي ٢٢٩ رقم ٧٦٣ والزهد لابن المبارك في باب حفظ اللسان ١٢٧ رقم ٣٧٧، وأحمد في المسند ١١٩/٤، وغيرهم.

(٥) طبقات ابن سعد ١٤١/٦ .

(٦) المطبوع ٤٨/١ رقم ٢٧ .

١٣٥٦- الحديث الثاني:

قال رسول ا لله ﷺ: " ما من عبد أدخل الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ؛ ليزداد شكراً، وما من عبد أدخل النار إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن؛ ليزداد حسرة" [١].

[٥٧٦] **قلت:** رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الرقاق في باب صفة الجنة والنار[٢]، من حديث الأعرج: عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ: " لايدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ؛ لزدادوا شكراً، ولايدخل أحد النار إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ؛ ليكون عليه حسرة ". انتهى.

[٥٧٧] وأخرج البخاري ومسلم[٣]: عن ابن عمر أن رسول ا لله ﷺ [قال:][٤] " إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك ا لله يوم القيامة". انتهى.

[٥٧٨] ولا تعارض بين الحديثين، فإنه يرى المقعدين جميعاً، سواء كان مؤمناً أو كافراً، يدل عليه ما أخرجاه عن أنس بن مالك قال: قال رسول ا لله ﷺ: " إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم " قال: "فيأتيه ملكان فيقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟، قال: [فأما المؤمن

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٥/٤. سورة "التغابن".

(٢) البخاري ٦٥٦٩/١١ .

(٣) أخرجه البخاري في الجنائز باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي ٢٨٦/٣ رقم ١٣٧٩، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ٢١٩٩/٤ رقم ٦٥/٢٨٦٦ .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س).

فيقول: أشهدأنه عبده[١] ورسوله قال:][٢] فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة " قال نبي الله: " فيراهما جميعاً " زاد البخاري: "وأما الكافر أوالمنافق فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لادريت ولا تليت، / ثم يضرب بين أذنيه بمطرقة من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين". انتهى. أخرجه البخاري في الجنائز[٣] ومسلم في التوبة قبيل الفتن[٤]. [٢٥٩ب]

---

(١) في (س) و(هـ) (عبدا لله).

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) البخاري في باب الميت يسمع خفق النعال ٣/٢٤٤ رقم ١٣٣٨ .

(٤) مسلم في الجنة وصفة نعيمها ٤/٢٢٠٠ رقم ٧٠/٢٨٧٠ .

١٣٥٧- الحديث الثالث:

[٥٧٩] **في الحديث: يؤتى برجل يوم القيامة، فيقال: أكل عياله حسناته.**[(١)]

قلت: غريب مرفوعاً [(٢)]، وهو في الحلية لأبي نعيم، من قول سفيان الثوري رواه في ترجمته [(٣)] فقال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا أبو السري هناد بن السري بن يحيى، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا [حسن][(٤)] بن مالك الضبي، عن بكر بن محمد العابد[(٥)] قال: قال سفيان الثوري: يُؤمر بالرجل إلى النار يوم القيامة، فيقال: هذا عياله أكلوا حسناته. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٦/٤. سورة "التغابن".

(٢) قال ابن حجر: لم أره مرفوعاً (الكاف الشاف ١٧٣ رقم ١٦٨) .

(٣) الحلية ٨١/٧ .

(٤) في الأصول (حصين) والصواب ما أثبته من الجرح والتعديل ٣٧/٣. ٣٩٣/٢.

(٥) **سنده:**

١- أحمد بن محمد بن الحسين أبو حامد لعله (النيسابوري) ثقة تقدم في ١٢٥٤ .

٢- هناد بن السري: ثقة تقدم في ١١٣٢ .

٣- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ت ٢٥٧هـ / ع .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣٠٥) .

٤- حسن بن مالك الضبي أبو علي الكوفي: سكت عنه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣٧/٣).

٥- بكر بن محمد العابد: ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣٩٣/٢، الثقات ١٤٧/٨) .

١٣٥٨- الحديث الرابع:

[٥٨١] عن النبي ﷺ أنه كان يخطب، فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران، يعثران ويقومان فنزل إليهما وأخذهما ووضعهما في حجره على المنبر، فقال: صدق الله:﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ رأيت هذين الصبيين، فلم أصبر عنهما " ثم أخذ في خطبته[١].

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة في سننهم، فأبو داود والنسائي في الجمعة[٢]، والترمذي في المناقب[٣]، وابن ماجة في اللباس[٤]، من حديث الحسين بن واقد: عن عبدالله بن بريدة بن الحصيب، عن أبيه بريدة[٥] قال: خطبنا رسول الله ﷺ فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران، يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فصعد بهما، ثم قال:"صدق الله﴿ **إنما أموالكم وأولادكم فتنة**﴾ رأيت هذين فلم أصبر " ثم أخذ في الخطبة. انتهى. قال الترمذي: حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد. انتهى.

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثامن من القسم الثالث[٦]،

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٦/٤. سورة "التغابن".

(٢) أخرجه أبو داود في باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث ٢٩٠/١ رقم ١١٠٩، والنسائي في باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة ١٠٨/٣ رقم ١٤١٣ .

(٣) الترمذي في مناقب الحسن والحسين ٦٥٦/٥ رقم ٣٧٧٤ .

(٤) ابن ماجة باب لبس الأحمر للرجال ١١٩٠/٢ رقم ٣٦٠٠ .

(٥) **سنده:**

١- الحسين بن واقد المروزي: ثقة له أوهام تقدم في ١١٣٦ .

٢- عبد الله بن بريدة بن الحصيب: ثقة تقدم في ١٢٤١ .

٣- بريدة بن الحصيب: صحابي تقدم ١٢٤١ .

(٦) الإحسان في الفرائض ٤٠٢/١٣ رقم ٦٠٣٨، ٦٠٣٩ .

والحاكم في مستدركه، في موضعين: فرواه في الجمعة [١]، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ورواه في كتاب اللباس[٣]، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأقره الذهبي[٤]، وهو مما ينتقد عليه، فإن الحسين بن واقد احتج به مسلم فقط[٥].

(١) المستدرك ١/٤٢٤ رقم ١٠٥٩ .

(٢) تتمة وعبارة الحاكم: ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم .

(٣) المستدرك ٤/٢١٠ رقم ٧٣٩٦ .

(٤) وعبارة الذهبي: على شرط البخاري ومسلم .

(٥) انظر ترجمة الحسين بن واقد في التقريب ١٦٩ والتهذيب ١/٤٣٨، فقد رمز له ابن حجر فيها (خت م٤) .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الخامس والسبعين[١]، ورواه أحمد[٢]، والبزار[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، وإسحاق بن راهويه[٥]، وأبو يعلى الموصلي[٦] في مسانيدهم، قال البزار: لا نعلم رواه إلا بريدة، ولا طريقاً عنه إلا هذه الطريق. انتهى.

قال النووي في الخلاصة: إسناده على شرط مسلم. انتهى.

---

(١) شعب الإيمان في رحم الصغير وتوقير الكبير ٤٦٦/٧ رقم ١١٠١٦ .

(٢) مسند أحمد ٣٥٤/٥ .

(٣) لم أجده .

(٤) وهو في المصنف في الفضائل باب ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما ٩٩/١٢ رقم ١٢٢٣٧ .

(٥) لم أجده .

(٦) لم أجده في المطبوع .

١٣٥٩- الحديث الخامس:

[٥٨٢] عن رسول الله ﷺ:"من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة".[١]

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[٢]، من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم: عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب[٣] قال: قال رسول الله ﷺ...فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٤] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده[٥] في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٧/٤. في آخر سورة "التغابن".

(٢) الكشف والبيان ١٣٢/١٢ ب .

(٣) **سند:**

١- نوح بن أبي عصمة: كذاب تقدم في ١٢٥٧.

٢- علي بن زيد: ضعيف، تقدم في ١٠٤٥.

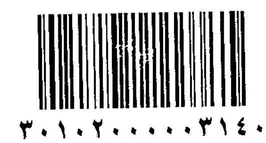
٣- زر بن حبيش: ثقة مخضرم، تقدم في ١٠٥١.

(٤) انظر الكاف الشاف ١٧٣ رقم ١٧٠.

(٥) الوسيط ٣٠٦/٤ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٤٤/٣ رقم ٩٤٠).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.



جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

كتاب تخريج الآثار والأحاديث الواردة في كتاب الكشاف للزمخشري

المسمى: الإسعاف بأحاديث الكشاف

تأليف: جمال الدين أبي محمد عبدا الله بن يوسف الزيلعي

المتوفى ٧٦٢هـ

تحقيق ودراسة من أول سورة سبأ إلى آخر سورة الناس

بحث مقدم لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد
محمد بن أحمد بن علي باجابر

إشراف
الأستاذ الدكتور جلال الدين عجوة

المجلد الثالث

١٤١٩هـ

سورة الطلاق

ذكر فيها ثلاثة عشر حديثاً:

١٣٦٠- الحديث الأول:

[٥٨٣] قال ﷺ: " من قتل قتيلاً فله سلبه ".[١]

قلت: رواه البخاري ومسلم، من حديث أبي قتادة [٢]، وقد تقدم في أوائل البقرة[٣].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٠٧. أول سورة "الطلاق".

(٢) أخرجه البخاري في فرض الخمس باب من لم يخمس الأسلاب ٦/٢٨٤ رقم ٣١٤٢ .
ومسلم في الجهاد والسير باب استحقاق القاتل سلب القتيل ٣/١٣٧٠ رقم ٤١/١٧٥١ .

(٣) في الحديث الرابع المطبوع ١/٤٠ رقم ١٧ .

١٣٦١-الحديث الثاني:

[٥٨٤] روي / عن النبي ﷺ أنه قال لابن عمر ﷺ - حين طلق امرأته [٢٦٠أ] **وهي حائض -: " ماهكذا أمرك ا لله، إنما السنة أن تستقبل الطهر استقبالاً، وتطلقها لكل قرء تطليقة ".**[1]

قلت: رواه الدراقطني[2] في سننه، والطبراني في معجمه[3]، من حديث شعيب بن رُزَيق: حدثني عطاء الخرساني، عن الحسن[4]، عن عبدا لله بن عمر أنه طلق امرأته[5] وهي حائض، ثم أراد أن يتبعها تطليقتين أخريين، عند القرأين، فبلغ

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٨/٤. أول سورة "الطلاق".

(٢) الدار قطني في الطلاق ٢٠/٤ رقم ٣٩٢٩ .

(٣) لم أجده في المعجم الكبير لأن في مسند ابن عمر سقط، وقد عزاه إلى الطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد في أول الطلاق ٣٣٦/٤ وقال: وفيه علي بن سعيد الرازي قال الدار قطني: ليس بذاك وعظمه غيره وبقية رجاله ثقات. وقد تقدمت ترجمة علي بن سعيد الرازي في رقم١١٤٦.

وكذلك عزاه المصنف إلى الطبراني في نصب الراية ٢٢٠/٣ وذكر سنده هناك وهو: (حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا شعيب بن رزيق ...) .

وبهذا السند أخرجه الطبراني في مسند الشاميين في مرويات عطاء الخراساني ٣٥٤/٣ رقم ٢٤٥٥ .

(٤) **سنده:**

١- شعيب بن رُزَيق الشامي أبو شيبة من السابعة / قد ت. وثقه الدار قطني، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء (الكاشف ٤٨٧/١، التقريب ٢٦٧، التهذيب ١٧٣/٢) .

٢- عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو عثمان ت ١٣٥هـ / م٤. قال ابن معين: لا أعلمه لقي أحداً من الصحابة، وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس لم يصح أن البخاري أخرج له (الكاشف ٢٣/٢، التقريب ٣٩٢، التهذيب ١٠٨/٣، جامع التحصيل ٢٣٨) .

٣- الحسن: ثقة تقدم في ١١٥١ .

(٥) في (س) و(هـ) زيادة (تطليقة) وهي موجودة في سنن الدار قطني ٢٠/٤ .

ذلك رسول الله ﷺ، فقال: " يابن عمر، ما هكذا أمرك الله، قد أخطأت السنة، والسنة: أن تستقبل[1] الطهر فتطلق لكل قرء " فأمرني فراجعتها فقال: " إذا هي طهرت، فطلق عند ذلك أو أمسك "، فقلت: يارسول الله، أفرأيت لو طلقتها ثلاثاً أكان يحل لي أن أراجعها ؟ قال: " لا، كانت تبين منك، وكانت معصية... " وفيه كلام في أحاديث الهداية[2].



(١) في (س) و(هـ) (يستقبل) وما في الأصل موافق لما في الدار قطني .

(٢) انظر نصب الراية ٣/٢٢٠.

١٣٦٢ - الحديث الثالث:

[٥٨٥] روي أن النبي ﷺ قال لعمر: " مُر ابنك فليراجعها، ثم ليدعها حتى تحيض، ثم تطهر، ثم ليطلقها إن شاء، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء".[1]

قلت: رواه الجماعة [2]، عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض، فذكر عمر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: " مُره فليراجعها، ثم يمسكها حتى (تطهر، ثم تحيض فتطهر. [قال:][3] فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها ؛ طاهراً قبل أن يمسها)[4]، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء ". انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٨/٤. أول سورة "الطلاق".

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة الطلاق ٥٢١/٨ رقم ٤٩٠٨ .
ومسلم في أول كتاب الطلاق ١٠٩٣/٢ رقم ١/١٤١٧ .
والترمذي في الطلاق باب ما جاء في طلاق السنة ٤٧٨/٣ رقم ١١٧٥ .
وأبو داود في الطلاق باب في طلاق السنة ٢٥٥/٢ رقم ٢١٧٩ .
والنسائي في الطلاق باب وقت الطلاق ... ١٣٧/٦ رقم ٣٣٨٩ .
وابن ماجة في الطلاق باب طلاق السنة ٦٥١/١ رقم ٢٠١٩ .

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهي مثبة من (س) و(هـ).

(٤) ما بين القوسين ليس في (س) و لا(هـ).

١٣٦٣ - الحديث الرابع:

[٥٨٦] عن النبي ﷺ أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً بين يديه، فقال: " أتلعبون بكتاب الله وأنا بين أظهركم ؟ ". [١]

قلت: رواه النسائي في سننه في الطلاق [٢]، من حديث مخرمة: عن أبيه، عن محمود بن لبيد [٣] أن رسول الله ﷺ أخبر عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعاً، فقام غضباناً ثم قال: " أيلعب[٤] بكتاب الله تعالى وأنا بين أظهركم ؟ " حتى قام رجل فقال: يارسول الله، ألا نقتله ؟ انتهى. قال النسائي: لا أعلم رواه غير مخرمة.

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٨/٤. سورة "الطلاق".

(٢) النسائي في باب الثلاث المجموعة وما فيه من التغليظ ١٤٢/٦ رقم ٣٤٠١ .

(٣) **سنده:**

١- مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي ت ١٥٩ هـ/ بخ م د س. قال ابن حجر: صدوق وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، قال أحمد وابن معين وغيرهما وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلاً. (التقريب ٥٢٣، التهذيب ٣٩/٤) .

٢- بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولى بني مخزوم أبو عبد الله المدني نزيل مصر ت ١٢٠هـ وقيل بعدها / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ١٢٨، التهذيب ٢٤٨/١) .

٣- محمود بن لبيد بن عقبة الأوسي الأشهلي أو نعيم المدني صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة ت ٩٦ هـ وقيل بعدها وله ٩٩ سنة / بخ م ٤. (الاستيعاب ٤٣٥/٣، التقريب ٥٢٢) .

(٤) في (س) و(هـ) (أتلعب).

وقال عبدالحق في أحكامه [١]: ذهب البخاري إلى أن محموداً لـه صحبـة [٢]، وقال أبو حاتم [٣]: لايعرف له صحبة. انتهى.

---

(١) الأحكام الوسطى في الطلاق باب ذكر طلاق السنة ١٩٣/٣ .

(٢) لم يصرح البخاري بأن له صحبة بل أسند إليه ما يفهم منه ذلك. انظر التاريخ الكبير ٤٠٢/٧

(٣) انظر الجرح والتعديل ٢٩٠/٨ .

١٣٦٤ - الحديث الخامس:

[٥٨٧] في حديث ابن عمر أنه قال: يارسول ا لله أرأيت لو طلقها ثلاثاً ؟ فقال له: " إذاً عصيت ربك، وبانت منك امرأتك ". (١)

قلت: هو قطعة من الحديث الثاني المتقدم، وهو في الصحيحين (٢) موقوف على ابن عمر أنه: سئُل عن رجل طلق امرأته، فقال: إن طلقها واحدة أو ثنتين(٣) فرسول ا لله ﷺ أمره أن يراجعها، ثم يمهلها حتى تحيض ثم تطهر، وإن طلقتها ثلاثاً فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك وبانت منك. مختصر.

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٨/٤. سورة "الطلاق".

(٢) أخرجه البخاري في الطلاق باب من قال لامرأته: أنت عليّ حرام ٢٨٤/٩ رقم ٥٢٦٤ بنحوه .

ومسلم في أول الطلاق ١٠٩٣/٢ رقم ١/١٤٧١ .

(٣) في (س) و(هـ) (اثنتين).

١٣٦٥ - قوله:

[٥٨٨] عن عمر ﷺ أنه كان لا يؤتى برجل طلق امرأته ثلاثاً، إلا أوجعه ضرباً، وأجاز ذلك عليه. [١]

قلت: رواه ابن أبي شيبة [وعبدالرزاق][٢] في مصنيفيهما[٣]، قال ابن أبي شيبة: ثنا علي بن مسهر، وقال عبدالرزاق: ثنا سفيان بن عيينة، كلاهما عن شقيق بن أبي عبدالله[٤]، عن أنس قال: كان عمر إذا أتي برجل قد طلق امرأته ثلاثاً في مجلس أوجعه ضرباً وفرق بينهما. انتهى.

(١) تفسير الكشاف ١٠٨/٤. سورة "الطلاق".

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في الطلاق باب من كره أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً ١١/٥ .

وعبد الرزاق في الطلاق باب طلاق البكر ٣٣٢/٦ رقم ١١٠٦٥. وفيه (عن ابن عيينة عن شيخ يقال له سفيان قال: دخلنا على أنس ...) ورجح المحقق أن الصواب (شقيق) كما جاء في سنن سعيد بن منصور وشرح معاني الآثار. وقال: وشقيق هذا هو ابن أبي عبد الله الكوفي المذكور في التهذيب. وكلامه هذا موافق لما ذكر المصنف هنا .

(٤) **سنده:**

١- علي بن مسهر القرشي: ثقة له غرائب بعدما أضر. وقد وافقه هنا ابن عيينة تقدم في ١١٣٩.

٢- سفيان بن عيينة: ثقة تقدم في ١٠٤٥ .

٣- شقيق بن أبي عبدالله الكوفي مولى آل الحضرمي من الخامسة / س. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٦٨، التهذيب ١٧٩/٢) .

١٣٦٦ - الحديث السادس:

سئُل النبي ﷺ عمن طلق ثلاثاً أو ألفاً هل لـه مخـرج ؟ فتلاهـا، يعـني قولـه تعالى: ﴿ومن يتق ا لله يجعل له مخرجاً﴾. [١]

[٥٨٩] **قلت**: غريب بهذا اللفظ.

[٥٩٠] وروى الطبراني في معجمه[٢] / والدارقطني في سننه[٣]، عن إبراهيم [٢٦٠ب] بن عبيدا لله بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده [٤] قال: طلق بعـض آبـائي امرأته ألفاً، فانطلق بنوه إلى رسول ا لله ﷺ فقالوا: يارسول ا لله إن أبانا طلـق أمنـا ألفاً، فهل له من مخرج ؟ فقال:[٥] " إن أباكم لم يتق ا لله فيجعل له مخرجـاً، بـانت منه بثلاث، على غير السنة، وتسعمائة وسبع وتسعون إثماً في عنقه". انتهـى. قـال الدارقطني: رواته ضعفاء ومجهولون.

وذكره عبدالحق في أحكامه [٦]، من جهة الدارقطني وقال: فيه سـبعة رجـال

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٩/٤. سورة "الطلاق".

(٢) لم أجده في المعجم الكبير وحرف العين فيه سقط .
وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٨/٤ وقال فيه: عبيد ا لله بن الوليـد الوصـافي العجلـي وهو ضعيف .

(٣) الدار قطني في الطلاق ١٣/٤ رقم ٣٨٩٨ .

(٤) **سنده:**
١- إبراهيم بن عبيد ا لله بن عبادة بن الصامت: قال الدار قطـني: ضعيـف. وقـال في موضـع آخر: مجهول وكذا قال ابن حزم (الذيل على ميزان الاعتدال للعراقي ٦٨، اللسان ١١٥/١)
٢- عبيد ا لله بن عبادة بن الصامت: لم أجده .

(٥) في (س) و(هـ) (قال).

(٦) الأحكام الوسطى في الطلاق باب ذكر طلاق السنة ومن طلق ثلاثاً ١٩٣/٣ .

بين مجهول وضعيف، وأعله ابن عدي في الكامل [١] بعبيدا لله بن الوليد الوصافي، وضعفه عن النسائي وابن معين والفلاس، ووافقهم وقال: إنه ضعيف جداً.

لكن رواه إسحاق بن راهويه في مسنده[٢]: أخبرنا عبدا لله بن إدريس، سمعت عبيدا لله بن الوليد [يحدث عن داود بن إبراهيم[٣]، عن عبادة بن الصامت.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٤]، من حديث عبيدا لله بن الوليد][٥] وصدقة بن أبي عمران [٦]: عن إبراهيم بن عبيدا لله[٧] به.

---

(١) الكامل في ترجمة عبيد ا لله بن الوليد الوصافي ١٦٣٢/٤ وتتمة عبارة ابن عدي: يتبين ضعفه على حديثه وقد تقدمت ترجمة عبيد ا لله بن الوليد الوصافي في ١١٦٣ .

(٢) المطالب العالية في الطلاق ٢١٢/٢ رقم ١٧١٨ .

(٣) **سنده:**

١- عبيد ا لله بن إدريس بن يزيد الأودي: ثقة فقيه عابد تقدم في ١٣١٢ .

٢- عبيد ا لله بن الوليد: متروك تقدم في الحديث

٣- داود بن إبراهيم: قال الذهبي عن عبادة بن الصامت لا يعرف. وقال الأزدي: لا يصح حديثه (الميزان ٤/٢، اللسان ٨/٣) .

(٤) انظر الدر المنثور ١٩٦/٨ .

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٦) صدقة بن أبي عمران الكوفي قاضي الأهواز من السابعة / خت م ق. قال الذهبي: لين. قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٢٧٥، التهذيب ٢٠٧/٢، الكاشف ٥٠٢/١) .

(٧) في (س) و(هـ) (عبدا لله). وهو خطأ

١٣٦٧ – الحديث السابع:

عن النبي ﷺ أنه تلاها، فقال: " مخرجاً من شبهات الدنيا، ومن غمرات الموت، ومن شدائد يوم القيامة ". [(١)]

[٥٩١] **قلت:** رواه الثعلبي في تفسيره [(٢)]، من طريق ابن وهب: ثنا عبدا لله بن إسحاق، ثنا عمرو بن الأشعث، ثنا سعد[(٣)] بن راشد الحنفي، ثنا عبدا لله بن سعيد بن أبي هند، عن زيد بن أسلم، عن عطاء [(٤)]، عن ابن عباس قال: قرأ رسول ا لله ﷺ ﴿ **ومن يتق ا لله يجعل له مخرجاً** ﴾ فقال: " مخرجاً من شبهات الدنيا..." إلى آخره.

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٩/٤. سورة "الطلاق".

(٢) الكشف والبيان ١٤١/١٢ أ وفيه (عبد ا لله بن سعيد بن أبي هند) بدل (عبد ا لله بن سعد بن أبي هند) .

(٣) كذا في الأصل، وفي (س) (سعيد) في الموضعين.

(٤) **سنده:**

١- ابن وهب: لم أجده .

٢- عبد ا لله بن إسحاق: لم أجده .

٣- عمرو بن الأشعث: لم أجده .

٤- سعد بن راشد: لم أجده .

٥- عبد ا لله بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني ت سنة بضع وأربعين ومائة / ع. قال الذهبي: صدوق. قال ابن حجر: صدوق ربما وهم (الكاشف ٥٥٨/١، التقريب ٣٠٦، التهذيب ٣٤٦/٢) .

٦- زيد بن أسامة: ثقة تقدم في ١٠٤٩ .

٧- عطاء بن يسار: ثقة تقدم في ١٠٦٠.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [١]، من حديث عمرو بن الحصين [٢]: ثنا سعيد بن راشد، عن عبدا لله بن سعيد به.

[٥٩٢] [ورواه أبونعيم في الحلية موقوفاً على قتادة، ذكره في ترجمته[٣]][٤].

---

(١) الوسيط ٤/٣١٣ .

(٢) عمرو بن الحصين العقيلي البصري الجزري ت بعد ٢٣٠هـ / ق. قال الذهبي: ضعفوه جداً. وقال ابن حجر: متروك (المغني ٢/٤٨٢، التقريب ٤٢٠، التهذيب ٣/٢٦٤) .

(٣) الحلية ٢/٣٤٠ .

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٣٦٨ – الحديث الثامن:

[٥٩٣] **قال النبي ﷺ: " إني لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتهم ﴿ ومن يتق الله... ﴾ " فما زال يقرؤها ويعيدها.** (١)

قلت: رواه ابن ماجة في سننه في كتاب الزهد (٢)، من حديث أبي السليل ضُرَيب بن نُقَير: عن أبي ذر (٣) قال:قال رسول الله ﷺ: " إني لأعلم كلمة – أو قال: آية – لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم " قالوا: يارسول الله، أية آية ؟ قال: ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾. انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه (٤)، والحاكم في مستدركه (٥)، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وفي لفظهما: قال: فجعل يرددها حتى نعست.

---

(١) تفسير الكشاف ١٠٩/٤. سورة "الطلاق".

(٢) ابن ماجة باب الورع والتقوى ١٤١١/٢ رقم ٤٢٢٠ .

وقال البوصيري: هذا الحديث رجاله ثقات غير انه منقطع وأبو السليل لم يدرك أبا ذر. قاله في التهذيب. (مصباح الزجاجة ٢٤١/٤) .

(٣) **سنده:**

١- ضُرَيب بن نُقَير (بنون وقاف) أبو السَّليل القيسي الجُريري من السادسة / م ٤. قال ابن حجر: وأرسل عن أبي ذر وأبي هريرة وابن عباس وقال في التقريب: ثقة. (التقريب ٢٨٠ التهذيب ٢٢٨/٢) .

٢- أبو ذر الغفاري جُنْدب بن جُنَادة على الأصح صحابي جليل تقدم إسلامه وتأخرت هجرته ت ٣٢ هـ / ع. (الاستيعاب ٢١٦/٤، التقريب ٦٣٨) .

(٤) الإحسان في التاريخ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ٥٣/١٥ رقم ٦٦٦٩ مطولاً.

(٥) المستدرك في تفسير سورة الطلاق ٥٣٤/٢ رقم ٣٨١٩. وقال الذهبي: صحيح .

ورواه [عبدا لله ابن][1] الإمام أحمد في كتاب الزهد عنه[2]، وقال فيه: فما زال يقولها ويعيدها.

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) الزهد لأحمد في زهد أبي ذر ﷺ ١٨٢. وهو من زوائد عبد الله كما ذكر المصنف. وفيه (فما زال يقولها ويعيدها) .

١٣٦٩ - الحديث التاسع:

روي أن عوف بن مالك الأشجعي: أسر [المشركون][1] ابناً لـه[2] يسمى سالما، فأتى رسول ا لله ﷺ وقال: أسر ابني، وشكا إليه الفاقة، فقال: " ما أمسى عند آل محمد إلا مُدّ، فاتق ا لله واصبر، وأكثر من ذكـر[3] لاحول ولاقوة إلا با لله العلي العظيم " فبينا هو في بيته إذ قرع ابنه الباب ومعـه مائـة مـن الإبـل، غفل عنه[4] العدو فاستاقها، فنزلت.[5]

[**٥٩٤**] **قلت**: رواه الحاكم في المستدرك [6]، بنقص، من حديث عبيد بن كثير العامري: عن عباد بن يعقوب، ثنا يحي بن آدم، ثنا إسرائيل، ثنا عمار بن أبي معاوية، عن سالم بن أبي الجعد[7]، عن جابر بن عبدا لله قال: نزلت هذه الآية

---

(١) في الأصل (المسلمون) وهو خطأ، والمثبت من (هـ).

(٢) (له) ليست في (س) ولا(هـ).

(٣) (ذكر) ليست في (س) ولا(هـ).

(٤) في (س) و(هـ) (عنها).

(٥) تفسير الكشاف ١٠٩/٤. سورة "الطلاق".

(٦) المستدرك في تفسير سورة الطلاق ٥٣٤/٢ رقم ٣٨٢٠ .

(٧) **سنده:**

١- عبيد بن كثير العامري الكوفي التمار أبو سعيد. قال الأزدي والدار قطني: متروك الحديث (الميزان ٢٢/٣، اللسان ٥٧٣/٤) .

٢- عباد بن يعقوب الرواجني (بتخفيف الواو والجيم المكسورة والنون الخفيفة) أبو سعيد الكوفي ت ٢٥٠هـ / خ ت ق. قال الذهبي: شيعي غال قوي الحديث. قال ابن حجر: صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك .(المغني ٣٢٨/١، التقريب ٢٩١، التهذيب ٢٨٤/٢) .

٣- يحيى بن آدم: ثقة تقدم في ١٣٢٢ .

٤- إسرائيل بن يونس: ثقة تقدم في ١١٣٧ .

٥- عمار بن أبي معاوية: صدوق يتشيع تقدم في ١٠١٢ .

﴿ومن يتق ا لله يجعل له مخرجاً﴾ في رجل من أشجع، كان فقيراً خفيف ذات اليد، كثير العيال، فأتى رسول ا لله ﷺ فسأله، فقال:(١) " اتق ا لله واصبر " فلم يلبث إلا يسيراً، حتى جاء ابن له بغنم كان العدو أصابوه، فأتى رسول ا لله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال له رسول ا لله ﷺ: "كلها"، فنزلت ﴿ ومن يتق ا لله يجعل له مخرجاً ﴾ الآية، انتهى. وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي ؛ بأن عبيد بن كثير قال فيه الأزدي: متروك، وعباد بن يعقوب رافضي(٢).

وبسند الحاكم ومتنه رواه الواحدي في أسباب النزول (٣).

[٥٩٥] ورواه البيهقي في دلائل النبوة، / في باب قوله تعالى: ﴿ومن يتق ا لله يجعل له مخرجاً ﴾ (٤) وما جاء فيه من المعجزات بسنده إلى أبي عبيدة (٥)، عن عبدا لله بن مسعود قال: أتى رجل النبي ﷺ - وأراه عوف بن مالك الأشجعي - فقال: يارسول ا لله، إن بني فلان أغاروا عليّ فذهبوا بابني وإبلي، [٢٦١أ]

=

٦- سالم بن أبي الجعد ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١٢١٠ .

وهذا سند ضعيف .

(١) في (س) و(هـ) (فقال له).

(٢) وعبارة الذهبي: بل منكر، وعباد رافضي جبل، وعبيد متروك قال الأزدي (المستدرك ٥٣٤/٢).

(٣) أسباب النزول ٤٥٧ رقم ٨٢٨ .

(٤) دلائل النبوة ١٠٦/٦ .

(٥) أبو عبيدة بن عبدا لله بن مسعود مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها وقيل اسمه عامر ت بعد ٨٠هـ / ع. قال أبو حاتم والجماعة لم يسمع من أبيه شيئاً. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٦٥٩، التهذيب ٢٦٨/٢، جامع التحصيل ٢٠٤) .

فقال رسول الله ﷺ: " إن آل محمد لأهل كذا وكذا بيت - أظنه قال: تسع أبيات - ما فيهم صاع من طعام ولا مد من طعام فسأل الله عز وجل " فرجع فأخبر امرأته قال: فلم يلبث الرجل أن رد الله عليه ابنه وإبله أوفر ماكانت، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله عزوجل والرغبة إليه، وقرأ عليهم ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾ انتهى.

[٥٩٦] ورواه الثعلبي في تفسيره [١] بسنده إلى الكلبي: عن أبي صالح [٢]، عن ابن عباس قال: جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله، إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني؟ قال: " آمرك وإياها أن تستكثروا[٣] من لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم " فانصرف إليها، فقالت: ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال: أمرني وإياك أن نستكثر من لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فجعلا يقولان ذلك، فغفل العدو عن ابنه يوماً فجاء وقد استاق غنمهم وهي أربعة آلاف شاة، فأتى بها إلى أبيه فنزلت ﴿ **ومن يتق الله...** ﴾ الآية.

وبسند البيهقي في الدلائل ومتنه رواه ابن مردويه في تفسيره [٤].

---

(١) الكشف والبيان ١٤٠/١٢ ب .

(٢) **سنده:**

١- الكلبي: متهم بالكذب تقدم في ١٢٢٨ .

٢- أبو صالح باذام: ضعيف يرسل تقدم في ١٢٧٦ .

(٣) في (س) و(هـ) (تستكثرا).

(٤) الدر المنثور ١٩٧/٨ .

١٣٧٠ - قوله:

وعن ابن عباس وعلي قالا: عدة الحامل المتوفى عنها أبعد الأجلين. [١]

قلت:

[٥٩٧] **قول ابن عباس:** رواه البخاري في صحيحه[٢]، قال: جاء رجل إلى ابن عباس وأبوهريرة جالس عنده فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة، فقال ابن عباس: آخر الأجلين. مختصر.

[٥٩٨] **وقول علي:** رواه ابن أبي شيبة في مصنفه [٣]: ثنا شبابة، عن شعبة، عن عبيد بن الحسن، عن عبدالرحمن بن معقل [٤] قال: شهدت علياً، وسأله رجل عن امرأة توفي عنها [زوجها][٥] وهي حامل، قال: تتربص أبعد الأجلين.

---

(١) تفسير الكشاف ١١٠/٤. سورة "الطلاق".

(٢) البخاري في تفسير سورة الطلاق ٥٢١/٨ رقم ٤٩٠٩ من طريق أبي سلمة أتم مما ذكره المصنف .

(٣) لم أجده فيه .

(٤) **سنده:**

١- شبابة بن سوار: ثقة رمي بالإرجاء تقدم في ١٠٨١ .

٢- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٣- عبيد بن الحسن المزني أو الثعلبي أبو الحسن الكوفي من الخامسة / م د ق .قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٧٦، التهذيب ٣٤/٣) .

٤- عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزني أبو عاصم الكوفي من الثالثة / د. قال ابن حجر: ثقة تكلموا في روايته عن أبيه لصغره ووهم من ذكره في الصحابة إنما هو في الثالثة. (التقريب ٣٥٠، التهذيب ٥٥٤/٢).

(٥) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهي مثبة من (س) و(هـ)

حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي [١] قال: قال عبدالله: أجل كل حامل أن تضع حملها، قال: وكان علي يقول: آخر الأجلين. انتهى.

---

(١) **سنده:**

١- وكيع: ثقة تقدم في ١١٨٧ .

٢- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة تقدم في ١١٤٧ .

٣- الشعبي: ثقة تقدم في ١٠٧٦.

١٣٧١ - قوله:

[٥٩٩] وعن ابن مسعود ﷺ أنه قال: من شاء لاعنته أن سورة النساء القصرى نزلت بعد التي في البقرة.[١]

قلت: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة في الطلاق [٢] من حديث مسروق[٣]: عن ابن مسعود قال: من شاء لاعنته لأنزلت سورة النساء القصرى بعد الأربعة أشهر وعشر. انتهى.

ورواه البخاري بمعناه في التفسير [٤] قال: أتجعلون عليها التغليظ ولاتجعلون لها الرخصة ؟ لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى ﴿**وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن**﴾ انتهى.

وزاد عبدالرزاق في مصنفه[٥]: وكان بلغه أن علياً يقول: هي آخر الأجلين فقال ذلك انتهى.

ومن طريق عبدالرزاق رواه الطبراني في معجمه [٦].

---

(١) تفسير الكشاف ١١٠/٤. سورة "الطلاق".

(٢) أخرجه أبو داود باب في عدة الحامل ٢٩٣/٢ رقم ٢٣٠٧ .
والنسائي باب عدة الحامل المتوفي عنها زوجها ١٩٧/٦ رقم ٣٥٢٢ .
وابن ماجة باب الحامل المتوفي عنها زوجها ... ٦٥٣/١ رقم ٢٠٣٠ .

(٣) مسروق بن الأجدع: ثقة تقدم في ١٠٨٤ .

(٤) البخاري في تفسير سورة الطلاق ٥٢١/٨ رقم ٤٩١٠ .

(٥) المصنف في الطلاق باب المطلقة يموت عنها ٤٧١/٦ رقم ١١٧١٤ .

(٦) المعجم الكبير ٣٢٩/٩ رقم ٩٦٤١ .

١٣٧٢ - الحديث العاشر:

[٦٠٠] روت أم سلمة أن سبيعة الأسلمية ولدت بعد وفاة زوجها بليال، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لها:" قد حللت فانكحي ".[1]

قلت: رواه الأئمة الستة في كتبهم في الطلاق [2]، واللفظ للبخاري، من حديث أم سلمة قالت: قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخطبت فأنكحها رسول الله ﷺ

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١١٠. سورة "الطلاق".

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة الطلاق ٨/٥٢١ رقم ٤٩٠٩ .
ومسلم في باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها ... ٢/١١٢٢ رقم ١٤٨٥/٥٧
وأبو داود باب في عدة الحامل ٢/٢٩٣ رقم ٢٣٠٦ من حديث سبيعة .
والترمذي في باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع ٣/٤٩٩ رقم ١١٩٤
والنسائي في باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ٦/١٩١ رقم ٣٥١٠
وابن ماجة في باب الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت حلت للأزواج ١/٦٥٣ رقم ٢٠٢٧ .

١٣٧٣ - [الحديث الحادي عشر:

[٦٠١] روي أن فاطمة بنت قيس أبت زوجها طلاقها، فقال لها رسول الله ﷺ:" لاسكنى لك ولانفقة".[(١)]

قلت: رواه مسلم في صحيحه [(٢)]، من حديث الشعبي، عن فاطمة بنت قيس [(٣)] قالت: طلقني زوجي ثلاثاً، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة، فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة، وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم. [(٤)] انتهى.

وفي لفظ له من حديث أبي سلمة عنها [(٥)] قالت: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ][(٦)] فقال:" لانفقة لك ولا سكنى ".

---

(١) تفسير الكشاف ١١١/٤. سورة "الطلاق".

(٢) مسلم في الطلاق باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ١١١٧/٢ رقم ٤٢/١٤٨٠ .

(٣) **سنده:**

١- الشعبي: ثقة تقدم في ١٣٧٠ .

٢- فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية القرشية أخت الضحاك بن قيس، طلقها زوجها أبو حفص بن المغيرة، ثم تزوجت أسامة بن زيد. عاشت إلى خلافة معاوية. (أسد الغابة ٢٢٤/٧، التقريب ٧٥١) .

(٤) في (س) و(هـ) (أم مكتوم).

(٥) مسلم برقم ٣٧/١٤٨٠ .

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٣٧٤ - الحديث الثاني عشر:

[٦٠٢] عن عمر ﷺ قال: لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا لقول امرأة لعلها نيست أو شبه لها، سمعت النبي ﷺ يقول:" لها السكنى والنفقة ". [١]

[**قلت**: رواه مسلم [٢]، وأبو داود[٣]، والترمذي[٤]، والنسائي [٥] مختصراً ومطولاً، من حديث أبي إسحاق][٦] قال: كنت مع الأسود بن يزيد جالساً في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي، فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس: أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة، ثم أخذ الأسود كفّاً من حصىً [فحصبه][٧] به، وقال: ويلك تحدث بمثل هذا ! قال عمر: لا نترك كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة لا ندري، لعلها حفظت أونسيت، لها السكنى والنفقة. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١١١/٤. سورة "الطلاق".

(٢) مسلم في الطلاق باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ١١١٨/٢ رقم ٤٦/١٤٨٠ .

(٣) أبو داود في الطلاق باب من أنكر ذلك على فاطمة ٢٨٨/٢ رقم ٢٢٩١ .

(٤) الترمذي في الطلاق باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة ٤٨٤/٣ رقم ١١٨٠ من حديث المغيرة عن إبراهيم عن عمر .

(٥) النسائي في الكبرى باب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها وترك سكناها ٣٩٩/٣ رقم ٥٧٤٣ .

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٧) في الأصل (فحصبها) والمثبت من (س) و(هـ) وهو موافق لما في صحيح مسلم.

١٣٧٥ - الحديث الثالث عشر:

[٦٠٣] عن رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة الطلاق مات على / سنة رسول الله ﷺ ".[1] [٢٦١ب]

قلت: رواه الثعلبي [2] من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير العبدي[3] عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [4] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [5]. بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١١٣/٤. سورة "الطلاق".

(٢) الكشف والبيان ١٣٧/١٢ أ .

(٣) (العبدي) ليست في (س) ولا(هـ).

(٤) لم أجده .

(٥) الوسيط ٣١٠/٤ .
وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٤٧/٣ رقم ٩٤٥). وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة التحريم

ذكر فيها أحد عشر حديثاً:

١٣٧٦ - الحديث الأول:

روي أن رسول ا لله ﷺ خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها:" اكتمي علي ذلك، وقد حرمت مارية على نفسي، وأبشرك أن أبابكر وعمر يملكان بعدي أمر أمتي " فأخبرت به عائشة وكانتا متصادقتين.(١)

[٦٠٤] **قلت:** رواه الطبراني.(٢) في معجمه باختلاف يسير، فقال: حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا أبو عوانة، عن أبي سنان عن الضحاك بن مزاحم(٣)، عن ابن عباس في قوله تعالى:﴿**وإذ أسر النبي**

---

(١) تفسير الكشاف ١١٣/٤. أول سورة "التحريم".

(٢) المعجم الكبير ١١٧/١٢ رقم ١٢٦٤٠.

(٣) **سنده:**

١- إبراهيم بن نائلة الأصبهاني هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون أبو إسحاق يعرف بابن نائلة من أهل المدينة ونائلة اسم أمه .ت ٢٩١هـ. قال أبو الشيخ: كتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه (طبقات المحدثين لأبي الشيخ ١٣٦/٣، تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢٣٠/١).

٢- إسماعيل بن عمرو البجلي: ضعيف تقدم في ١١٤٤.

ضعيف تقدم في ١١٤٤.

٣- أبو عوانة: وضاح اليشكري: ثقة تقدم في ١١٠٥ .

٤- أبو سنان سعيد بن سنان: صدوق له أوهام تقدم في ١٣٢٦ .

٥- الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال لم يسمع ابن عباس تقدم في ١٠٧٩ .

وهو إسناد ضعيف. قال ابن كثير: إسناده فيه نظر (التفسير ٣٩٠/٤) وقال الهيثمي: فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان. والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن

=

إلى بعض أزواجه حديثاً﴾ قال: دخلت حفصة على النبي ﷺ في بيتها وهو يطأ مارية، فقال لها رسول الله ﷺ:" لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة، فإن أباك يلي الأمر من بعد أبي بكر إذا أنا مِتُّ " فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنها رأت النبي ﷺ يطأ مارية، وأنه أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله وعمر من بعده، فقالت عائشة للنبي ﷺ: من أنبأك هذا ؟، قال:" نبأني العليم الخبير "، فقالت عائشة: لا أنظر إليك حتى تحرم مارية فحرمها ؛ فأنزل الله: ﴿ **يأيها النبي لم تحرم...** ﴾ الآية. انتهى.

[**٦٠٥**] وروى ابن مردويه في تفسيره [١]: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن بَرَّة [٢] الصنعاني، ثنا أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي، أنا موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصاري، [٣] عن عمه، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف [٤]، عن

=

عباس وبقية رجاله ثقات (المجمع ١٧٨/٥). وقول الهيثمي: وثقه ابن حبان فيه نظر، لأن ابن حبان ذكره في الثقات وقال: يغرب كثيراً كما سيأتي في ترجمة إسماعيل بن عمرو .

(١) انظر الدر المنثور ٢١٦/٨ وقال السيوطي: بسند ضعيف .

(٢) في (س) و(هـ) (مرة).

(٣) في (س) و(هـ) (مولى الأنصار).

(٤) **سنده:**

١- سليمان بن أحمد الطبراني ثقة تقدم في ١٠٥٤.

٢- إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ت ٢٨٦هـ .

سمع عبد الرزاق. وقال الذهبي: وهو من الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبراني من أصحاب عبد الرزاق و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (السير ٣٥١/١٣) .

٣- هشام بن إسماعيل المخزومي: ذكره العقيلي في ثنايا ذكره سنده. (الضعفاء الكبير ١٥٥/٤).

=

أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية في[1] بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه، فقالت: يارسول الله، في بيتي وتفعل هذا بي من دون نسائك، قال: " فإنها عليّ حرام أن أمسها ياحفصة، ألا أبشرك ؟ " فقالت: بلى، قال: " يلي هذا الأمر بعدي أبوبكر، ويليه من بعده أبوك واكتمي علي هذا[2] " فخرجت حتى أتت عائشة فقالت: يابنة أبي بكر، ألا أبشرك ؟ قالت: بماذا ؟، قالت: وجدت النبي مع مارية في بيتي فقلت له: يارسول الله، في بيتي وتفعل بي هذا من دون نسائك ؟! وكان[3] أول السرور أن حرمها على نفسه، ثم قال لي:" ياحفصة، ألا أبشرك ؟ " قلت: بلى، قال: " إن أبابكر يلي هذا الأمر من بعدي، وإن أباك يليه من بعده، وقد استكتمني ذلك فاكتميه " فأنزل الله في ذلك ﴿**يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك..**﴾ الآية. انتهى.

=

٤- موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: ضعفه العقيلي وقال: مجهول، وقال الذهبي: لا يعرف وخبره ساقط (أي حديث الباب) (الضعفاء الكبير ١٥٥/٤، الميزان ٢٠١/٤، اللسان ٩٨/٧) .

٥- عمه: قال ابن حجر: لم أقف على اسمه ولاعرفت حاله (اللسان ٩٨/٧) .

٦- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني ت ٩٤هـ / ع أحد الفقهاء السبعة: قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد (التقريب ٦٢٣، التهذيب ٤٩٠/٤) .

٧- أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة تقدم في ١٠٦٣) .

والحديث ضعفه الذهبي وابن حجر وقالا: خبر ساقط، وقال ابن عراق: موضوع (الميزان ٢٠١/٤، اللسان ٩٨/٧، تنزيه الشريعة ١٢٠/١) .

(١) (في) ليست في (س) و لا(هـ).

(٢) في (س) و(هـ) (واكتمي هذا عليّ).

(٣) في (س) و(هـ) (فكان).

١٣٧٧ - الحديث الثاني:

روي أن النبي ﷺ خلا بمارية في يوم حفصة فأرضاها بذلك واستكتمها، فلم تكتم، فطلقها واعتزل نساءه، ومكث تسعاً وعشرين ليلة في بيت مارية.[١]

[٦٠٦] **قلت**: غريب.

[٦٠٧] وروى ابن أبي خيثمة في تاريخه [٢] بسنده إلى محمد بن إسحاق قال: أخبرني بعض آل عمر [٣] أن النبي ﷺ أصاب جاريته القبطية أم إبراهيم في بيت حفصة وفي يومها، فعثرت حفصة على ذلك، فقالت: يارسول الله، لقد جئت إليّ شيئاً ما جئته إلى أحد من نسائك في بيتي وعلى فراشي وفي دولتي! قال: " أيرضيك أن أحرمها فلا أمسها أبداً ؟، قالت: نعم، فحرمها على نفسه، وقال: " لا تذكريه لأحد من الناس " قالت: أفعل، وكانت حفصة لا تكتم عائشة شيئاً، فلما خرج رسول الله ﷺ ذهبت إلى عائشة، فأخبرتها، فأنزل الله: ﴿ **يأيها النبي لم تحرم..** ﴾ الآية، فكفر يمينه وقرب جاريته. انتهى.

[٦٠٨] وروى ابن سعد في الطبقات [٤]: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن عقبة، عن شعبة [٥] قال: سمعت ابن عباس يقول: خرجت حفصة من

---

(١) تفسير الكشاف ١١٣/٤. أول سورة "التحريم".

(٢) لم أجده .

(٣) **سنده:**

١- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس تقدم في ١٠٧٠ .

وبعض آل عمر مجاهيل .

(٤) ابن سعد في ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ ... ١٨٥/٨ .

(٥) **سنده:**

بيتها، وكان يوم عائشة، فدخل [رسول الله ﷺ][1] بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت حفصة، والباب مجاف فرقبته حتى خرجت الجارية، فقالت حفصة لرسول الله ﷺ: أما إني قد رأيت ما صنعت، فقال لها عليه السلام:" فاكتمي عني وهي عليّ حرام " فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها فأنزل الله: ﴿**وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً**﴾ إلى قوله: / ﴿ **قلوبكما** ﴾ يعني: عائشة وحفصة، [٢٦٢أ] فتركهن رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين ليلة، ثم نزل: ﴿ **يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك**... ﴾ الآية، فكفر[2] يمينه وحبس نساءه. انتهى.

=

١- محمد بن عمر: هو الواقدي: متروك تقدم في ١١٠٤ .

٢- عمر بن عقبة: لم أجده .

٣- شعبة بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس المدني من الرابعة / د .

قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ (التقريب ٢٦٦، التهذيب ١٧٠/٢) .

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) في (س) و(هـ) (فأمر فكفر) وهو موافق لما في طبقات ابن سعد ١٨٦/٨.

١٣٧٨ – الحديث الثالث:

وروي أن عمر قال لها: لو كان في آل الخطاب خير لما طلقك رسول الله ﷺ، فنزل جبريل عليه السلام فقال له: راجعها فإنها صوامة قوامة وإنها لمن نسائك في الجنة. [١]

[٦٠٩] **قلت**: غريب.

[٦١٠] وروى الحاكم في المستدرك، في الفضائل [٢] من حديث الحسن بن أبي جعفر: ثنا ثابت [٣]، عن أنس أن النبي ﷺ طلق حفصة تطليقة فأتاه جبريل، فقال: يا محمد، طلقت حفصة ! راجعها ؛ فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة. انتهى. وسكت عنه.

[٦١١] ورواه البزار في مسنده [٤]، والطبراني في معجمه [٥]: عن الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عمار بن ياسر [٦] قال: لما

---

(١) تفسير الكشاف ١١٣/٤. أول سورة "التحريم".

(٢) المستدرك ١٧/٤ رقم ٦٧٥٤. وسكت عنه الحاكم والذهبي.

(٣) **سنده:**

١- الحسن بن أبي جعفر الجُفْري (بضم الجيم وسكون الفاء) البصري ت ١٦٧هـ / ت ق . قال الذهبي: صالح خَيِّرٌ ضعفوه، قال ابن حجر: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله (الكاشف ٣٢٢/١، التقريب ١٥٩، التهذيب ٣٨٦/١) .

٢- ثابت: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

(٤) البحر الزخار ٢٣٧/٤ رقم ١٤٠١ .

(٥) المعجم الكبير ١٨٨/٢٣ رقم ٣٠٦ .

(٦) **سنده:**

١- الحسن بن أبي جعفر ضعيف تقدم في الحديث .

٢- عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام تقدم في ١١٦١ .

٣- زر بن حبيش: ثقة تقدم في ١٠٥١ .

=

طلق رسول الله ﷺ حفصة أتاه جبريل، فقال له: راجع حفصة ؛ فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة. انتهى. قال البزار: لانعلمه عن عمار إلا من هذا الوجه. انتهى.

[٦١٢] وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة حفصة [١]: أخبرنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، أنا أبو عمران الجوني، عن قيس بن زيد [٢] أن رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر فقال رسول الله ﷺ: " إن جبريل أتاني، فقال لي: راجع حفصة ؛ فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة ".

=

٤- عمار بن ياسر العنسي الصحابي من السابقين إلى الإسلام ت ٣٧هـ في صفين /ع (الاستيعاب ٣/٢٢٧، التقريب ٤٠٨) .

والحديث قال فيه الهيثمي: (ورواه البزار والطبراني وفي إسنادهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف) (المجمع ٩/ ٢٤٤) .

(١) ابن سعد ٨/٨٤ .

(٢) **سنده:**

١- يزيد بن هارون: ثقة تقدم في ١١١٤ .

٢- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٣- أبو عمران الجوني: عبد الملك بن حبيب: ثقة تقدم في ١٣٤٢ .

٤- قيس بن زيد: قال أبو حاتم: روى عن النبي ﷺ مرسلاً لا أعلم له صحبة. وقال ابن حجر: تابعي صغير أرسل حديثاً فذكره جماعة منهم الحارث بن أبي أسامة في الصحابة وذكره ابن أبي حاتم وغيره في التابعين تبعاً للبخاري، ثم ذكر ابن حجر حديث الباب (الجرح والتعديل ٧/٩٨، التاريخ الكبير ٧/١٥٢، الإصابة ٣/٢٦٧) .

[٦١٣] أخبرنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتـادة [(١)] ... فذكر نحوه.

وبالسند الأول رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده [(٢)]: ثنا عفان ثنا حمـاد بن سلمة به [(٣)].

---

(١) **سنده:**

١- سعيد بن عامر بن الضُّبَعي أبو محمد البصري ت ٢٠٨هـ وله ٨٦ سنة / ع قال أبو حـاتم: صدوق، وقال أيضاً: وكان سعيد رجلاً صالحاً وكان في حديثه بعض الغلط، قال ابن حجـر ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم (الجرح والتعديل ٤/٤٨، التقريـب ٢٣٧، التهذيـب ٢/٢٧).

٢- سعيد بن أبي عروبة: ثقة تغير بآخره تقدم في ١٠٩٩ .

٣- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي في المناقب باب فضل حفصـة رضـي الله عنهـا ٢/٩١٤ رقم ١٠٠٠ .

(٣) **سنده:**

١- عفان بن مسلم: ثقة تقدم في ١١٨٩ .

٢- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

١٣٧٩ - الحديث الرابع:

[٦١٤] روي أنه ﷺ شرب عسلاً ومضى [إلى][1] بيت زينب بنت جحش، فتواطأت عائشة وحفصة، فقالت له: إنا نشم منك ريح مغافير، وكان ﷺ يكره التفل، فحرم العسل. [2]

قلت: رواه البخاري في صحيحه [3]، [ومسلم [4] أيضاً][5]، من حديث عبيد بن عمير [6]، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يشرب عسلاً عند زينب بنت جحش ويمكث عندها، فتواطأت أنا وحفصة أيتنا دخل عليها فلتقل له: إني أجد منك ريح مغافير، قال:" لا ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب بنت جحش، فلن أعود له، وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً ". انتهى.

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل ولا (س) ولا(هـ) .

(٢) تفسير الكشاف ١١٣/٤. أول سورة "التحريم".

(٣) البخاري في تفسير سورة التحريم ٥٢٤/٨ رقم ٤٩١٢ .

(٤) مسلم في الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرَّم امرأته و لم ينوي طلاقاً ١١٠٠/٢ رقم ٢٠/١٤٧٤ .

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل. والعبارة ف في (س) و(هـ) (رواه البخاري ومسلم أيضاً في صحيحه).

(٦) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ وكان قاص أهل مكة، مات قبل ابن عمر / ع .

قال ابن حجر: مجمع على ثقته (التقريب ٣٧٧) .

ورواه البزار في مسنده [1]، وزاد فيه: وكان ﷺ يكره أن يوجد منه ريح.
وفي لفظ في الصحيحين [2]: وكان ﷺ يشتد عليه أن يوجد منه الريح، الحديث.

(١) لم أجده، ومسند عائشة لم يطبع بعد .
(٢) أخرجه البخاري في الحيل باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر ٣٥٩/١٢ رقم ٦٩٧٢. ومسلم في الباب السابق ١١٠٢/٢ رقم ٢١/١٤٧٤ .

١٣٨٠ - الحديث الخامس:

[٦١٥] قال ﷺ:" لايموت لأحد ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم ". (١)

قلت: رواه الجماعة إلا أباداود، فرواه مسلم في الزهد (٢)، والباقون في الجنائز (٣)، من حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " لايموت لأحد... " إلى آخره.

(١) تفسير الكشاف ١١٤/٤. سورة "التحريم".

(٢) مسلم في البر والصلة والآداب باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٢٠٢٨/٤ رقم ١٥٠/٢٦٣٢ .

(٣) أخرجه البخاري في باب فضل من مات له ولد فاحتسب١٤٢/٣ رقم ١٢٥١ .
والترمذي في باب ما جاء في ثواب من قدَّم ولداً ٣٧٤/٣ رقم ١٠٦٠ وقال: حسن صحيح .
والنسائي في باب من يتوفى له ثلاثة ٢٥/٤ رقم ١٨٧٥ .
وابن ماجه في باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده ٥١٢/١ رقم ١٦٠٣ .

١٣٨١ – قوله:

عن أبي بكر وعمر وابن عباس وابن مسعود وزيد وعائشة: إن الحرام يمين.

وعن علي أنه ثلاث.(١)

[٦١٦] **قلت**: روى ابن أبي شيبة في مصنفه (٢): حدثنا عبدالرحيم بن سليم، عن جويبر، عن الضحاك (٣) أن أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا: من قال لامرأته: هي عليّ حرام فليست بحرام وعليه كفارة يمين. انتهى.

[٦١٧] حدثنا عبدالله بن المبارك: عن خالد، عن عكرمة (٤)، عن عمر

---

(١) تفسير الكشاف ١١٤/٤. سورة "التحريم".

(٢) مصنف ابن أبي شيبة في الطلاق باب من قال: الحرام يمين ٧٤/٥ .

(٣) **سنده:**

١– عبد الرحيم بن سليم: لعله (ابن سليمان الكناني) كما في مصنف ابن أبي شيبة ٧٤/٥ وهو ثقة تقدم في ١١٢٣ .

٢– جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير ت ١٤٠هـ / خد ق. قال الدارقطني وغيره: متروك، قال ابن حجر: ضعيف جداً (المغني ١٣٨/١، التقريب ١٤٣، التهذيب ٣٢٠/١) .

٣– الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال، لم يسمع أبا بكر وعمر تقدم في ١٠٧٩ .

وهذا سند ضعيف جداً فيه جويبر وإرسال الضحاك .

(٤) **سنده:**

١– عبد الله بن المبارك: ثقة تقدم في ١١٩٢ .

٢– خالد: لعله الحذاء وهو خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحذاء من الخامسة / ع .

قال ابن حجر: ثقة يرسل (التقريب ١٩١، التهذيب ٥٣٣/١) .

٣– عكرمة مولى ابن عباس: ثقة لم يدرك عمر رضي الله عنه وهذا سند مرسل، تقدم في ١٠٧٠ .

قال: الحرام يمين. انتهى [١].

[٦١٨] وروى عبدالرزاق في مصنفه [٢]: أخبرنا ابن عيينة، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد [٣]، عن ابن مسعود قال في الحرام: هي يمين يكفرها. انتهى.

ومن طريق عبدالرزاق رواه الطبراني في معجمه [٤].

[٦١٩] **وحديث ابن عباس**: رواه البخاري [٥]، ومسلم [٦] من حديث سعيد بن جبير عنه قال في الحرام: يمين يكفرها، (ثم قرأ:﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...** ﴾. انتهى.)[٧] وفي لفظ لمسلم [٨] قال: إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها. انتهى.

[٦٢٠] **وحديث علي**: في مصنف ابن أبي شيبة [٩]: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد عن أبيه [١٠]، عن علي قال في قول الرجل لامرأته:

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة في الباب السابق ٧٣/٥ .

(٢) مصنف عبد الرزاق في الطلاق باب الحرام ٤٠١/٦ رقم ١١٣٦٦ .

(٣) **سنده:**

١- ابن عيينة: ثقة تقدم في ١٠٤٥ .

٢- عبد الله بن أبي نجيح: ثقة أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه ١٠٧٢ .

٣- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

وهذا السند فيه ابن أبي نجيح يدلس عن مجاهد .

(٤) الطبراني

(٥) البخاري في تفسير سورة التحريم ٥٢٤/٨ رقم ٤٩١١ .

(٦) مسلم في الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته و لم ينو الطلاق ١١٠٠/٢ رقم ١٨/١٤٧٣ .

(٧) ما بين القوسين ليس في (س) ولا(هـ).

(٨) مسلم حديث رقم ١٩/١٤٧٣ .

(٩) مصنف ابن أبي شيبة في الطلاق باب ماقالوا في الحرام ٧٢/٥ .

(١٠) **سنده:**

=

أنت علي حرام: هي ثلاث.انتهى.

ورواه عبدالرزاق في مصنفه [(١)]: ثنا ابن جريج، عن جعفر بن محمد به [(٢)].

[٦٢١] **وحديث عائشة**: رواه الدراقطني في سننه [(٣)]: عن سعيد بن أبي / [٢٦٢ب] عروبة، عن مطر الوراق، عن عطاء [(٤)]، عن عائشة، أنها قالت في الحرام: يكفر. انتهى.

=

١- حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم ت ١٨٦هـ وقيل بعدها / ع .
قال الذهبي: ثقة، قال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهم (الكاشف ١/٣٠٠، التقريب ١٤٤، التهذيب ١/٣٢٣) .
٢- جعفر بن محمد الصادق: صدوق يهم ١١٤٥ .
٣- محمد بن علي الباقر: ثقة تقدم في ١١٤٥ .

(١) مصنف عبد الرزاق في الباب السابق ٦/٤٠٣ رقم ١١٣٨٠ .

(٢) **سنده:**
١- عبد الملك بن جريج: ثقة يرسل ويدلس تقدم في ١٠٥٣ .
وبقية رواته تقدموا .

(٣) الدارقطني في الطلاق ٤/٣٦ رقم ٤٠١٢ .

(٤) **سنده:**
١- سعيد بن أبي عروبة: ثقة تغير بآخره تقدم في ١٠٩٩ .
٢- مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي مولاهم الخرساني ت ١٢٥هـ / خت م٤ .
قال أحمد: هو في عطاء ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف .(الكاشف ١/٢٦٨، التقريب ٥٣٤، التهذيب ٤/٨٧) .
٣- عطاء بن أبي رباح: ثقة كثير الإرسال تقدم في ١٠٦٢ .

١٣٨٢ - الحديث السادس:

[٦٢٢] عن مقاتل: أن رسول الله ﷺ أعتق رقبة في تحريم مارية.

[٦٢٣] وعن الحسن: أنه لم يكفر ؛ لأنه كان مغفوراً له ماتقدم من ذنبه وما تأخر. [١]

قلت: غريب.

[٦٢٤] وفي مراسيل أبي داود [٢] عن الحسن خلاف هذا، فروى من حديث قتادة، عنه [٣] أن النبي ﷺ حرم فتاته أم إبراهيم القبطية، فأمر أن يكفر عن يمينه، وعوتب في ذلك، انتهى.

وقد تقدم في الحديث الثاني [٤] عند ابن أبي خيثمة، من طريق ابن إسحاق: أن النبي ﷺ كفر عن يمينه.

---

(١) تفسير الكشاف ١١٤/٤. سورة "التحريم".

(٢) المراسيل باب الحرام ٢٠١ رقم ٢٣٩ .

(٣) **سنده:**

١- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

٢- الحسن ثقة تقدم في ١١٥١ .

(٤) في الحديث الثاني من هذه السورة .

١٣٨٣ - الحديث السابع:

[٦٢٥] عن ابن عباس قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عنهما يعني قوله:﴿ إن تتوبا إلى ا لله...﴾ حتى حج وحججت معه، فلما كان ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالإداوة، فسكبت الماء على يده فتوضأ، فقلت: من هما ؟ فقال: عجباً يابن عباس كأنه كره ما سألته عنه، ثم قال: هما حفصة وعائشة. [١]

قلت: رواه الجماعة إلا أباداود، فالبخاري والترمذي في التفسير [٢]، وأخرجه مسلم في الطلاق [٣] عن عبيدا لله بن عبدا لله، عن ابن عباس، وأخرجه البخاري أيضاً، لكن لم يذكر فيه كلام الزهري والنسائي في الصوم [٤]، وابن ماجة في الزهد [٥]، عن ابن عباس قال: لم أزل حريصاً أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال ا لله فيهما:**﴿إن تتوبا إلى ا لله فقد صغت قلوبكما﴾** حتى حج عمر وحججت معه، فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة، فتبرز ثم أتاني فصببت عليه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي اللتان قال ا لله: **﴿ إن تتوبا إلى ا لله فقد**

---

(١) تفسير الكشاف ١١٥/٤. سورة "التحريم".

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة التحريم ٥٢٥/٨ رقم ٤٩١٣ .
والترمذي في تفسير سورة التحريم ٤٢٠/٥ رقم ٣٣١٨، وقال: حسن صحيح .

(٣) مسلم باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ١١١١/٢ رقم ٣٤/١٤٧٩ .

(٤) النسائي باب كم الشهر وذكر الاختلاف على الزهري في الخبر عن عائشة ١٣٧/٤ رقم ٢١٣٢ .

(٥) لم أجده في سنن ابن ماجه في مظانه، و لم يعزه المزي في الأطراف إلا إلى الستة دون أبي داود و ابن ماجة. (تحفة الأشراف ٤٦/٨). فلعله وهم من المصنف، أو بسبب اختلاف النسخ.

صغت قلوبكما ﴾ ؟ فقال لي: واعجباً لك يا بن عباس ! قال الزهري: وكره والله ما سأله[1] عنه ولم يكتمه، فقال: هي عائشة وحفصة. مختصر.

(١) في (س) و(هـ) (ما سألته) وما في الأصل موافق لما عند مسلم والترمذي.

١٣٨٤ - الحديث الثامن:

[٦٢٦] **في الحديث: " رحم الله رجلاً قال: يا أهلاه صلاتكم صيامكم زكاتكم مسكينكم يتيمكم جيرانكم ؛ لعل الله يجمعهم معه في الجنة ".**[١]

قلت: غريب [٢].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١١٦. سورة "التحريم".

(٢) وقال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٧٦ رقم ٢٠٣).

١٣٨٥ - قوله:

[٦٢٧] عن ابن عباس قال: مابغت امرأة نبي قط.(١)

قلت: رواه عبدالرزاق في تفسيره في سورة هود (٢): أخبرنا سفيان الثـوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك بن مزاحم (٣)، عن ابن عباس قال: ما بغـت امرأة نبي قط. انتهى.

وعن عبدالرزاق رواه الطبري في تفسيره في السورة المذكورة (٤).

ورواه أيضاً (٥) من حديث سفيان: عن موسى بن أبي عائشة، عـن عبـدا لله بن شداد(٦)، عن ابن عباس... فذكره.

---

(١) تفسير الكشاف ١١٨/٤. سورة "التحريم".

(٢) تفسير عبد الرزاق ٣١٠/٢ .

(٣) **سنده:**

١- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٢- أبو عامر الهمداني: لم أجده .

٣- الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال لم يسمع ابن عباس تقدم في ١٠٧٩ .

(٤) تفسير الطبري سورة هود ٣٤٣/١٥ رقم ١٨٢٢٤ .

(٥) تفسير الطبري في سورة هود ٣٤٤/١٥ رقم ١٨٢٢٩ وفيه (سعيد عن موسى بن أبي عائشـة) بدل سفيان .

(٦) **سنده:**

١- سفيان: ثقة تقدم.

٢- موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم، أبو الحسن الكوفي من الخامسة / ع .

قال ابن حجر: ثقة عابد وكان يرسل (التقريب ٥٥٢، التهذيب ١٧٩/٤) .

٣- عبد ا لله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ولد على عهد النبي ﷺ ت ٨١هـ / ع .

قال ابن حجر: وذكره العجلي في كبار التابعين الثقات وكان معـدوداً في الفقهـاء (التقريـب ٣٠٧، التهذيب ٣٥٢/٢) .

ورواه في هذه السورة [١]: حدثنا ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان، عن أبي عامر به[٢]، وزاد فيه: فخانتاهما أي: في الدين. انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة هود [٣]، من حديث حصين بن مخارق: عن حمزة الزيات، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قَتَّة [٤]، عن ابن عباس، وعن عبدالصمد بن علي [٥]، عن ابن عباس...فذكره.

---

(١) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٣ .

(٢) **سنده:**

١- محمد بن حميد: ضعيف تقدم في ١٢١١ .

٢- مهران بن أبي عمر العطار: صدوق سيء الحفظ تقدم في ١٢٩٩ .

٣- سفيان: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٤- أبو عامر: تقدم في الحديث .

(٣) انظر الكاف ١٧٦ رقم ٢٠٤ .

(٤) **سنده:**

١- حصين بن مخارق: لم أجده .

٢- حمزة الزيات: صدوق ربما وهم تقدم في ١٢٤١ .

٣- موسى بن أبي عائشة: ثقة تقدم في الحديث .

٤- سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري المقرئ و(قتة) هي أمه، من فحول الشعراء عرض ختمة على ابن عباس، قال: وثقه ابن معين (السير ٥٩٦/٤) .

(٥) عبد الصمد بن علي لعله ابن عبد الله بن عباس الهاشمي .

قال الذهبي: ما عبد الصمد بحجة (الميزان ٦٢٠/٢، اللسان ٣٧٠/٤) .

١٣٨٦ - الحديث التاسع[١]:

عن النبي ﷺ قال: " كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربعة: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام "[٢].

[٦٢٨] **قلت:** رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن مرة [٣]، فقال حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة [٤] سمع مرة يحدث عن أبي موسى قال:قال رسول الله ﷺ:" كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء إلا أربعة ... " إلى آخره سواء.

وبهذا السند والمتن رواه الثعلبي في تفسيره[٥].

---

(١) هذا هو الحديث العاشر في (س) و(هـ).

(٢) تفسير الكشاف ١١٩/٤. سورة "التحريم".

(٣) حلية الأولياء ٩٨/٥.

(٤) **سنده:**

١- سليمان بن أحمد هو الطبراني: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم البصري ت ٢٤٦هـ .

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً عفيفاً مهيباً، وقال الذهبي: ثقة (تاريخ بغداد ٣١٠/١٤، السير ٨٥/١٤) .

٣- عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري ت ٢٢٤هـ / خ د .

قال ابن حجر: ثقة فاضل له أوهام (التقريب ٤٢٦، التهذيب ٣٠٣/٣) .

٤- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٥- عمرو بن مرة الجملي ثقة لم يسمع أحداً من الصحابة تقدم في ١١١٤ .

فهذا سند مرسل .

(٥) الكشف والبيان ١٥٣/١٢ أ .

والحديث رواه البخاري في صحيحه، ليس فيه خديجة ولا فاطمة، رواه في بدء الخلق في باب قوله تعالى: ﴿ **وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون..** ﴾[١] من حديث مرة الهمداني، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:" كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا: آسية امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران، وإن / فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ". [٢٦٣أ]

انتهى.

وكذلك رواه في الأطعمة في باب الثريد [٢]، وسنده فيه: ثنا محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة [٣] به.

ورواه الباقون إلا مسلماً، فالترمذي وابن ماجة في الأطعمة [٤]، والنسائي في المناقب[٥].

[**٦٢٩**] وروى ابن حبان في صحيحه [٦]، والحاكم في مستدركه [٧] من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " أفضل نساء العالمين أربع.... " فذكرهن، وصححه الحاكم.

---

(١) البخاري ٥١٤/٦ رقم ٣٤١١ .

(٢) البخاري ٤٦٢/٩ رقم ٥٤١٨ .

(٣) **سنده:**

١- محمد بن بشار (بندار) ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٢- غندر: محمد بن جعفر: ثقة تقدم في ١٢٧٧ .

٣- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

(٤) أخرجه الترمذي في باب ماجاء في فضل الثريد ٢٧٥/٤ رقم ١٨٣٤ وقال: حسن صحيح . وابن ماجه في باب فضل الثريد على الطعام ١٠٩١/٢ رقم ٣٢٨٠ .

(٥) السنن الكبرى في فضل عائشة ١٠٢/٥ رقم ٨٣٨١ .

(٦) الإحسان في إخباره عن مناقب الصحابة ٤٧٠/١٥ رقم ٧٠١٠ .

(٧) المستدرك في تفسير سورة التحريم ٥٣٩/٢ رقم ٣٨٣٦، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٣٨٧ - الحديث العاشر: [١]

[٦٣٠] روي أن عائشة سألت رسول الله ﷺ كيف سمى الله المسلمة - تعني مريم - ولم يسمّ الكافرة ؟ فقال: " بغضاً لها " قالت: فما اسمها ؟ قال: " اسم امرأة نوح: واغلة، و اسم امرأة لوط: واهلة " ثم قال المصنف: وهذا حديث أثر الضعة[٢] عليه ظاهر بين، ولقد سمى الله تعالى جماعة من الكفار بأسمائهم وكناهم.[٣]

قلت: غريب [٤].

---

(١) هذا هو الحديث التاسع في (س) و(هـ).

(٢) في (س) (الصنعة) وهو موافق لما في الكشاف ١١٩/٤.

(٣) تفسير الكشاف ١١٩/٤. سورة "التحريم"، وتتمة كلام المصنف: (ولو كانت التسمية للحب وتركها للبغض، لسمى آسية وقد قرن بينها وبين مريم في التمثيل للمؤمنين، وأبى الله إلا أن يجعل للمصنوع أمارة تنم عليه، وكلام رسول الله ﷺ أحكم وأسلم من ذلك) انتهى كلامه، وهذا من المصنف رد للحديث من خلال نقد متنه، وهو وجيه .

(٤) وأهمل ابن حجر ذكره في الكاف الشاف و لم يذكره فيه .

١٣٨٨ - الحديث الحادي عشر:

[٦٣١] عن رسول الله ﷺ: "من قرأ سورة التحريم ؛ آتاه الله توبة نصوحاً". (١)

قلت: رواه الثعلبي (٢) من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ...فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره (٣) بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط (٤) بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١١٩/٤. آخر سورة "التحريم".

(٢) الكشف والبيان ١٤٥/١٢ أ .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٧٦ رقم ٢٠٦.

(٤) الوسيط ٣١٧/٤ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١٠٥١/٣ رقم ٩٤٨) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الملك

فيها حديثان:

١٣٨٩ - الحديث الأول:

[٦٣٢] عن النبي ﷺ أنه تلاها، فلما بلغ قوله: ﴿ أيكم أحسن عملاً ﴾ قال: " أيكم أحسن عقلاً، وأورع عن محارم ا لله، وأسرع في طاعة ا لله ".[١]

قلت: تقدم في[٢] أول هود [٣].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٢٠. أول سورة "الملك".

(٢) (في) ليست في (س) و لا(هـ).

(٣) في الحديث الأول من سورة هود المطبوع ٢/١٤٥ رقم ٦١٠.

وخرجه هناك من حديث ابن عمر عند الطبري في تفسير سورة هود ١٥/٢٥٠ .

والثعلبي في تفسيره، وابن مردويه، وداود بن المحبر في كتاب العقل (انظر الدر المنثور ٤/٤٠٤) كلهم من طريق داود بن المحبر .

وداود بن المحبر بن قحذام البكراوي نزيل بغداد صاحب كتاب العقل ت ٢٠٦هـ / قد ق .

قال الذهبي: واه، قال ابن حبان: كان يضع الحديث وأجمعوا على تركه، وقال ابن حجر: متروك وأكثر كتاب العقل الذي ضعفه موضوعات (المغني ١/٢٢٠، التقريب ٢٠٠) .

وأخرجه ابن مردويه من طريق غير داود بن المحبر، قال ابن حجر: وإسناده أسقط من الأول (الكاف أول سورة هود ٨٦ رقم ١٨٩) .

١٣٩٠ – الحديث الثاني:

[٦٣٣] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة الملك ؛ فكأنما أحيا ليلة القدر". [1]

قلت: رواه ابن مردويه في تفسيره [2] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [3] بسنده المتقدم في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٢٥. آخر سورة "الملك".

(٢) انظر الكاف الشاف ١٧٦ رقم ٢٠٧.

(٣) الوسيط ٤/٣٢٥ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١٠٥٢ رقم ٩٤٩) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة ن

ذكر فيها خمسة أحاديث:

١٣٩١ – الحديث الأول:

[٦٣٤] عن عائشة رضي الله عنها أن سعد بن هشام سألها عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: كان خلقه القرآن، ألست تقرأ القرأن.[1]

قلت: رواه مسلم في صحيحه في التهجد[2]: عن زرارة بن أبي أوفى أن سعداً[3] أتى ابن عباس فسأله عن الوتر، فقال: ألا أدلك على أعلم الناس بوتر رسول الله ﷺ ؟ قال من ؟ [قال][4]: عائشة، فذهب إليها ومعه حكيم بن أفلح فاستأذنا فأذنت، فقالت: حكيم ؟ قال: نعم، قالت: من معك ؟ قال: سعد بن هشام، قالت: من هشام ؟، قال: ابن عامر، فترحمت عليه وقالت خيراً، فقلت: يا أم المؤمنين أخبريني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: ألست تقرأ القرآن ؟ قال: بلى قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن. مختصر.

---

(١) تفسير الكشاف ١٢٦/٤. سورة "القلم".

(٢) مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب جامع صلاة الليل ٥١٢/١ رقم ١٣٩/٧٤٦ .

(٣) **سنده:**

١- زرارة بن أبي أوفى العامري الحرشي أبو حاجب ت ٩٣هـ / ع .

قال ابن حجر: ثقة عابد (التقريب ٢١٥، التهذيب ٦٢٨/١) .

٢- سعد بن هشام بن عامر الأنصاري من الثالثة / ع .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٢٣٢، التهذيب ٦٩٨/١) .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، ولا (س) وهي مثبتة من (هـ).

وفي بعض طرقه [١] قال حكيم بن أفلح لابن عباس حين أعاد عليه كلام عائشة: أما إني لو علمت أنك لا تدخل عليها ما أنبأتك حديثها، وهذا يدل على أن الذي سأل عائشة إنما هو حكيم بن أفلح وهشام يسمع، لا كما هو في لفظ المصنف.

ورواه الحاكم في المستدرك [٢] وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، وهو وهم، ولفظه عن زرارة بن أبي[٣] أوفى، عن سعد بن هشام في قوله تعالى: ﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم** ﴾ قال: سألت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: أتقرأ القرآن ؟ قلت: نعم قالت: كان خلقه القرآن. انتهى. وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، وهو كلفظ المصنف.

---

(١) مسلم ١/٥١٥ رقم ١٣٩/٧٤٦ .

(٢) المستدرك في تفسير سورة الملك ٢/٥٤١ رقم ٣٨٤٢ . ووافقه الذهبي .

(٣) (أبي) ليست في (س) ولا (هـ).

١٣٩٢ - الحديث الثاني:

قال رسول الله ﷺ: " لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده".[١]

[٦٣٥] **قلت:** رواه أبو نعيم في كتاب الحلية في ترجمة مجاهد [٢]، من حديث عبدالله بن خَبيق: ثنا يوسف بن أسباط، عن أبي إسرائيل الملائي / [٢٦٣ب] إسماعيل بن إسحاق، عن فضيل بن عمرو، عن مجاهد [٣]، عن ابن عمر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:" لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولده ". انتهى. ثم قال: تابع يوسف بن أسباط عليه إسحاق بن منصور، ثم رواه من حديث إسحاق بن منصور [٤]، ثنا أبو إسرائيل به.

---

(١) تفسير الكشاف ١٢٧/٤. سورة "القلم".

(٢) الحلية ٣٠٨/٣ وفيه (عبد الله بن خيف) بدل (خبيق) وهو خطأ .

(٣) **سنده:**

١- عبد الله بن خبيق الأنطاكي روى عن يوسف بن أسباط .

قال ابن أبي حاتم: أدركته و لم أكتب عنه، كتب إلي أبي بجزء من حديثه (الجرح والتعديل ٤٦/٥) .

٢- يوسف بن أسباط الزاهد: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري قال صدقة: دفن يوسف كتبه فكان بعد يقلب عليه فلا يجيء كما ينبغي (التاريخ الكبير ٣٨٥/٨، الجرح والتعديل ٢١٨/٩، الميزان ٤٦٢/٤، الميزان ١٦٩/٩) .

٣- إسماعيل بن خليفة العبْسي أبو إسرائيل الملائي الكوفي ت ١٦٩هـ وله أكثر من ٨٠ سنة / ت ق.

قال الذهبي ضعفوه وكان يكفر عثمان رضي الله عنه، قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع (المغني ٧٧٠/٢، التقريب ١٠٧، التهذيب ١٤٨/١) .

٤- فضيل بن عمرو الفقيمي: ثقة تقدم في ١٠٧٦، ومن بعده ثقات تقدموا .

(٤) إسحاق بن منصور: لم أجده .

ورواه أيضاً في ترجمة يوسف بن أسباط [١]، (من حديث بركة بن محمد الحلبي: ثنا يوسف بن أسباط[٢])[٣] به سواء.

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره [٤].

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات[٥]، من طريق أبي نعيم بسنده ومتنه، وأعله بأبي إسرائيل.

والحديث معناه عند النسائي في سننه الكبرى في كتاب العتق[٦]، من حديث إبراهيم بن مهاجر: عن مجاهد، عن محمد بن عبدالرحمن[٧]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:" لايدخل الجنة ولد زنا ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء". انتهى.

قال ابن حبان في كتاب الضعفاء[٨]: هو كثير الخطأ فاستحق الترك، ونقل

---

(١) الحلية ٢٤٩/٨ .

(٢) **سنده:**

١- بركة بن محمد الحلبي الأنصاري أبو سعيد: قال ابن حبان: حدثونا عنه كان يسرق الحديث وربما قلبه، وقال ابن عدي: سائر أحاديثه باطلة، وقال الدارقطني: يضع الحديث، وقال الذهبي: متهم بالكذب (المجروحين ٢٠٣/١، الكامل ٤٧٩/٢، الميزان ٣٠٣/١) .

٢- يوسف بن أسباط: تقدم في الحديث .

(٣) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٤) الكشف والبيان ١٦٥/١٢ ب .

(٥) الموضوعات في ذم المعاصي ١١٠/٣.

(٦) السنن الكبرى في عتق ولد الزنا ١٧٨/٣ رقم ٤٩٢٨ .

(٧) **سنده:**

١- إبراهيم بن مهاجر: صدوق لين الحديث تقدم في ١٠٥٠ .

٢- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

٣- محمد بن عبد الرحمن لعله ابن أبي ذئب وهو ثقة تقدم في ١١٧٩ .

(٨) المجروحين ١٠٢/١ .

عن ابن معين أنه قال: هو ضعيف، وأعله ابن الجوزي في الموضوعات[(١)] بإبراهيم بن مهاجر، وكذلك ابن طاهر في موضوعاته[(٢)].

[٦٣٦] وروى النسائي أيضاً [(٣)] من حديث شعبة: عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نُبَيط بن شَرِيط عن جابان[(٤)]، عن عبدا لله بن عمرو [(٥)]، عن النبي ﷺ قال:" لايدخل الجنة ولد زنية ولا عاق ولا مدمن خمر ". انتهى.

ثم رواه من حديث سفيان الثوري [(٦)]: عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبدا لله بن عمرو، عن النبي ﷺ نحوه.

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع التاسع عشر من القسم

---

(١) وعبارة ابن الجوزي: وفي الثالث إبراهيم بن المهاجر ضعفه البخاري والنسائي (الموضوعات ١١١/٣).

(٢) في كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ٢٥٤ رقم ١٠٠٤، وقال: فيه إبراهيم بن المهاجر ضعيف .

(٣) السنن الكبرى في العتق في عتق ولد الزنا ١٧٥/٣ قم ٤٩١٣ .

(٤) في (س) و(هـ) (جاباان) في جميع المواضع.

(٥) **سنده:**

١- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- منصور بن المعتمر: ثقة تقدم في ١١٣٣ .

٣- سالم بن أبي الجعد: ثقة يرسل كثيراً قال البخاري: لايعرف لسالم سماع من نبيط (التاريخ الكبير ٢٥٧/٢) .

٤- نبيط بن شريط الأشجعي الكوفي أبو سلمة صحابي صغير / د تم س ق (التقريب ٥٥٩)

٥- جابان غير منسوب من الرابعة / س، قال أبو حاتم شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه، وقال البخاري: لا يعرف لجابان سماع من عبد ا لله، وقال ابن حجر: مقبول (التاريخ الكبير ٢٥٧/٢، التقريب ١٣٦، التهذيب ٢٧٩/١) .

(٦) السنن الكبرى ١٧٥/٣ رقم ٤٩١٤ .

الثالث[١]، ثم قال: وقد اختلف الثوري وشعبة فيه، فقال الثوري: عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، وقال شعبة: عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط، عن جابان، قال: ولا يضر ذلك فإن سالماً سمعه من جابان مرة، وسمعه مرة أخرى من نبيط، فالخبر متصل، إلا أن الثوري أعرف بحديث بلده. انتهى كلامه [٢].

[٦٣٧] ورواه النسائي أيضاً من حديث جرير [٣]: عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحو حديث ابن عمرو وهو معلول بيزيد بن أبي زياد[٤].

قال ابن الجوزي في الموضوعات [٥]: وقد اختلف فيه على مجاهد [من عشرة أوجه: فتارة يروى عن مجاهد][٦]، عن أبي هريرة، وتارة عن مجاهد، عن ابن عمرو، وتارة عن مجاهد، عن أبي سعيد، وتارة عن مجاهد، عن محمد بن عبدالرحمن، وتارة يروى موقوفاً، وكله من تخليط الرواة،

---

(١) الإحسان في الزكاة ١٧٥/٨ رقم ٣٣٨٣ .

(٢) نقل المؤلف هنا كلام ابن حبان بمعناه لا بلفظه، ويعارضه كلام البخاري بعدم سماع سالم من جابان ولا من نبيط كما تقدم قريباً .

(٣) السنن الكبرى في الباب السابق ١٧٦/٣ رقم ٤٩٢٠ .

(٤) يزيد بن أبي زياد: ضعيف تغير بآخره وصار يتلقن تقدم في ١١٤٦ .

(٥) الموضوعات ١١١/٣ .

(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

قال: وفيه مخالفة للأصول وأعظمها قوله تعالى: ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ انتهى كلامه [١].

(١) قال ابن حبان في معنى الحديث: معنى نفي المصطفى ﷺ عن الولد الزنية دخول الجنة – وولد الزنية ليس عليهم أوزار أبائهم وأمهاتهم شيء – أن ولد الزنية على الأغلب يكون أجسر على ارتكاب المزجورات، أراد ﷺ أن ولد الزنية لا يدخل الجنة جنة يدخلها غير ذي الزنية ممن لم تكثر جسارته على ارتكاب المزجورات (الإحسان ١٧٧/٨) .
وذهب الطحاوي إلى تأويل آخر فقال: يقال ولد الزنية للمتحقق بالزنى. كما يقال: ابن زنية للمتحقق بالزنى (شرح مشكل الآثار ٣٧٤/٢) .

١٣٩٣ - الحديث الثالث:

روي أن العباس ﷺ وسم أباعره في وجهها، فقال له النبي ﷺ: " أكرموا الوجوه فوسمها في جواعرها".[١]

[٦٣٨] **قلت**: غريب بهذا اللفظ.[٢]

[٦٣٩] وروى مسلم في صحيحه، في كتاب اللباس [٣]، من حديث يزيد بن أبي حبيب أن ناعماً مولى أم سلمة [٤] حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: وقد رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوم الوجه ؛ فأنكر ذلك، فقال الرجل: والله لا أسمه إلا أقصى شيء من الوجه، فأمر بحمار له أن يكوى[٥] في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين [٦]. انتهى.

وبالسند والمتن رواه الطبراني في معجمه [٧]، وزاد: قال: وكان الرجل الذي كوى الجاعرتين[٨] العباس بن عبدالمطلب. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١٢٨/٤. سورة "القلم".

(٢) وقال ابن حجر: لم أره هكذا. (الكاف١٧٦ رقم٢١١).

(٣) مسلم باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه ١٦٧٣/٣ رقم ١٠٨/٢١١٨ .

(٤) **سنده:**

١- يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء ت ١٢٨هـ وله نحو ٨٠ سنة / ع .

قال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل (التقريب ٦٠٠، التهذيب ٤٠٨/٤) .

٢- ناعم بن أُجَيْل الهمداني أبو عبد الله المصري مولى أم سلمة ت ٨٠هـ / م ٤ .

قال ابن حجر: ثقة فقيه (التقريب ٥٥٧) .

(٥) في (س) و(هـ) (فكوي) وهو موافق لما في صحيح مسلم.

(٦) الجارعتين: اللحمتان اللتان تكتنفان أصل الذنب (النهاية ٢٧٥/١) .

(٧) المعجم الكبير ٣٣٢/١٠ رقم ١٠٨٢٢ ولم أجد الزيادة التي ذكرها المصنف .

(٨) (الجاعرتين) ليست في (س) ولا(هـ).

ورواه ابن حبان في صحيحه كذلك [١]، ولفظه عن ابن عباس: أن العباس وسم بعيراً له أو دابة في وجهه، فرآه النبي ﷺ فغضب، فقال العباس: لا أسمه إلا في آخره، فوسمه في جاعرتيه. انتهى.

(١) الإحسان في الحظر والإباحة ١٢/٤٤١ رقم ٥٦٢٣ .

١٣٩٤-الحديث الرابع:

حديث ابن مسعود: يكشف الرحمن عن ساقيه، أما[1] المؤمنون فيخرون سجداً، وأما المنافقون فتكون ظهورهم طبقاً[2] كأن فيها السفافيد.[3]

[١/٦٤٠] **قلت:** رواه الحاكم في المستدرك، في كتاب الفتن، / وفي كتاب الأهوال[4]، من حديث الحسين بن حفص: ثنا سفيان، ثنا سلمة[5] بن كهيل، عن أبي الزعراء [6]، عن عبدا لله بن مسعود قال: إنكم ستفترقون أيها الناس لخروجه - يعني: الدجال - ثلاث فرق... فذكر حديثاً طويلاً، إلى أن قال: ثم يتمثل ا لله للخلق حتى يمر المسلمون فيقال لهم: من تعبدون ؟ فيقولون: نعبد ا لله ولا نشرك به شيئاً، فيقال: هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه، قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خرّ لله ساجداً، ويبقى المنافقون [٢٦٤أ]

---

(١) في (س) و(هـ) (عن ساقه فأما).

(٢) (طبقاً) تكررت في (س).

(٣) تفسير الكشاف ١٣١/٤. سورة "القلم".

(٤) المستدرك في الفتن ٥٤١/٤ رقم ٨٥١٩ .
وفي الأهوال ٦٤١/٤ رقم ٨٧٧٢ .

(٥) في (س) و(هـ) (سليم) وهو خطأ.

(٦) **سنده:**
١- الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني الأصبهاني القاضي ت ٢١٠هـ / م ق .
قال ابو حاتم: محلة الصدق، قال ابن حجر: صدوق (التقريب ١٦٦، التهذيب ٤٢٢/١)
٢- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .
٣- سلمة بن كهيل الحضرمي: ثقة تقدم في ١٠٦٢ .
٤- أبو الزعراء الأكبر: إسمه عبد ا لله بن هانئ الكوفي من الثانية / ت س .
قال العجلي: ثقة، قال البخاري: لايتابع في حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: وثقه العجلي (الثقات للعجلي ٢٨٢، التقريب ٣٢٧، التهذيب ٤٤٨/٢) .

ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد، فيقال لهم: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون... الحديث بطوله، وقال في الموضعين: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. انتهى [١].

[٦٤١] وفي الصحيح بعضه رواه البخاري [٢] ومسلم في صفة القيامة [٣]، من حديث أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله ﷺ يقول: " يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب فيسجد فيعود طبقاً واحداً ". مختصر.

[٢/٦٤٠] واختصر الطبري في تفسيره حديث الحاكم فقال [٤]: ثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان [٥] به، عن ابن مسعود، قال: يتمثل الله تعالى للخلائق يوم القيامة [حتى يمر المسلمون، فيقال لهم: من تعبدون ؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، فيقال: هل تعرفون ربكم ؟] [٦] فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه، قال: فعند ذلك يكشف عن ساق ؛ فلا يبقى مؤمن

---

(١) ووافقه الذهبي في الموضع الأول في الفتن، وقال في الأهوال: ما احتجا بأبي الزعراء، فأصاب في الثاني رحمه الله تعالى .

(٢) البخاري في تفسير سورة القلم ٥٣١/٨ رقم ٤٩١٩ .

(٣) مسلم في الإيمان باب معرفة طريق الرؤية ١٦٧/١ رقم ٣٠٢/١٨٣ .
وقول المصنف (في صفة القيامة) لعله يقصد هذا الحديث الذي فيه صفة القيامة وليس في كتاب صفة القيامة، و لم أجده إلا في الإيمان .

(٤) تفسير الطبري ٥٥٥/٢٣ .

(٥) **سنده:**
١- محمد بن بشار: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .
٢- عبد الرحمن بن مهدي: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .
٣- سفيان الثوري ومن بعده تقدموا .

(٦) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل،

إلا خر لله ساجداً، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً، كأنما فيها السفافيد، فيقولون: ربنا فيقال لهم: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون. انتهى.

١٣٩٥ - الحديث الخامس:

[٦٤٢] عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من قرأ سورة القلم ؛ أعطاه الله عز وجل ثواب الذين حسن الله أخلاقهم ".[١]

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره [٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب مرفوعاً... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٣٢. آخر سورة "القلم".

(٢) الكشف والبيان ١٢/١٥٩ ب.

(٣) انظر الكاف الشاف ١٧٧ رقم ٢١٣.

(٤) الوسيط ٤/٣٣٢.

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١٠٥٥ رقم ٩٥٢) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الحاقة

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٣٩٦ - الحديث الأول:

[٦٤٣] عن رسول الله ﷺ أنه قال: ما أرسل الله سفينة من ريح إلا بمكيال، ولا قطرة من مطر إلا بمكيال، إلا يوم عاد ويوم نوح، فإن الماء يوم نوح طغى على الخزان، فلم يكن لهم عليه سبيل، ثم قرأ: ﴿إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية﴾ وإن الريح يوم عاد عتت على الخزان ؛ فلم يكن لهم عليها سبيل، ثم قرأ: ﴿بريح صرصرٍ عاتية﴾.(١)

قلت: رواه أبونعيم في الحلية في ترجمة [شهر بن حوشب (٢): عن الطبراني بسنده إلى موسى بن أعين، عن سفيان، عن موسى بن المسيب، عن](٣) شهر بن حوشب (٤)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " ما أرسل سفينة من ريح... فذكره إلى آخره سواء، ثم قال: تفرد برفعه موسى بن أعين، عن سفيان، ورواه غير واحد موقوفاً. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١٣٣/٤. أول سورة "الحاقة".

(٢) الحلية ٦٥/٦ .

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٤) **سنده:**

١- موسى بن أعين الجزري مولى قريش أبو سعيد ت ١٧٥هـ / خ م د س ق .

قال ابن حجر: ثقة عابد (التقريب ٥٤٩) .

٢- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٣- موسى بن المسيب: صدوق تقدم في ١٢٢٩ .

٤- شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام تقدم في ١١٢٩ .

قلت: وكذلك رواه الطبري في تفسيره [١] فقال: حدثنا ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب " [٢]، عن ابن عباس قال: ما أرسل الله سفينة من ريح... فذكره موقوفاً.

ورواه الثعلبي [٣] من حديث موسى بن أعين بسنده المتقدم مرفوعاً.

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره [٤]: عن الطبراني، ثنا سليمان بن المعافى (بن سليمان)[٥]، ثنا أبي، ثنا موسى بن أعين [٦] به.

---

(١) تفسير الطبري ٥٧٢/٢٣ .

(٢) **سنده:**

١- محمد بن حميد: ضعيف تقدم في ١٢١١ .

٢- مهران بن أبي عمر: صدوق سيء الحفظ تقدم في ١٢٩٩ .

وبقية رجاله سبق بيانهم في الحديث .

(٣) الكشف والبيان ١٧٤/١٢ ب، من طريق المعافى بن سليمان نا موسى بن أعين .

(٤) الدر المنثور ٢٦٦/٨ .

(٥) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٦) **سنده:**

١- سليمان بن المعافى بن سليمان الرسْعني قاضي رأس العين . لم يسمع من أبيه شيئاً فحملوه على أن روى عنه وروايته عنه وجادة. (الميزان ٢٢٣/٢، اللسان ٤١١/٣).

٢- المعافى بن سليمان الجزري أبو محمد الرسعني ت ٢٣٤هـ / س .

قال ابن حجر: صدوق (التقريب ٥٣٧، التهذيب ١٠٢/٤) .

١٣٩٧ - الحديث الثاني:

عن النبي ﷺ أنه قال لعلي ؓ عند نزول[١] قوله تعالى: ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾: " سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي "، قال علي ؓ: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى[٢].

[٦٤٤] **قلت**: رواه الطبري في تفسيره [٣]: ثنا علي بن سهل، ثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حَوْشَب قال: سمعت مكحولاً [٤] يقول: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿**وتعيها أذن واعية**﴾ قال رسول الله ﷺ: " سألت ربي أن يجعلها أذن علي، قال مكحول: فكان علي / يقول: ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قط فنسيته. انتهى. [٢٦٤ب]

وهو مرسل.

[٦٤٥] ورواه الثعلبي [٥]: حدثنا ابن فنجويه، ثنا ابن حبان، ثنا إسحاق بن محمد، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن عيسى، ثنا علي بن علي، ثنا أبوحمزة الثمالي، حدثني عبدالله بن حسن [٦] قال حين: نزلت هذه الآية: ﴿ **وتعيها أذن واعية** ﴾ قال

---

(١) (نزول) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ١٣٤/٤. أول سورة "الحاقة".

(٣) تفسير الطبري ٥٧٩/٢٣ .

(٤) **سنده:**

١- علي بن سهل بن قادم الرملي ت ٢٦١هـ / د س.

قال ابن حجر: صدوق (التقريب ٤٠٢، التهذيب ١٦٦/٣) .

٢- الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس والتسوية تقدم في ١١٩٤ .

٣- علي بن حوشب أبو سليمان الفزاري الدمشقي من الثامنة / د .

وثقه العجلي، قال ابن حجر: لا بأس به (التقريب ٤٠٠، التهذيب ١٥٩/٣) .

٤- مكحول الشامي: ثقة كثير الإرسال تقدم في ١١٧٢ .

(٥) الكشف والبيان ١٧٥/١٢ ب، وفيه (ابن حيان) بدل (ابن حبان) .

(٦) **سنده:**

=

رسول الله ﷺ: " سألت الله... " إلى آخره بلفظ المصنف سواء.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [1]، من حديث سعيد بن منصور: ثنا الوليد بن مسلم به بلفظ الطبري.

=

١- ابن فنجويه: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .
٢- ابن حبان: لم أجده .
٣- إسحاق بن محمد: لم أجده .
٤- محمد أبوه: لم أجده .
٥- إبراهيم بن عيسى: لم أجده .
٦- علي بن علي: لم أجده .
٧- أبو حمزة الثمالي: ثابت بن أبي صفية: ضعيف تقدم في ١٠٩٥ .
٨- عبد الله بن حسن: لم أجده .

(١) انظر الدر ٢٦٧/٨ .

١٣٩٨ - الحديث الثالث:

عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ قال: " اليوم أربعة، فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين ".[١]

[٦٤٦] **قلت**: رواه الطبري أيضاً [٢]: ثنا ابن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق [٣] قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: " هم اليوم أربعة، - يعني حملة العرش - فإذا كان يوم القيامة ؛ أيدهم الله باربعة آخرين، فكانوا ثمانية، وقد قال تعالى: **﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية﴾** ". انتهى. وهو معضل.

وذكره الثعلبي من غير سند [٤].

---

(١) تفسير الكشاف ١٣٤/٤. سورة "الحاقة".

(٢) تفسير الطبري ٥٨٤/٢٣ .

(٣) **سنده:** ضعيف وقد تقدم رجاله في ١٣١٩ وهو معضل كما ذكر المصنف .

(٤) الكشف والبيان ١٧٦/١٢ ب .

[٦٤٧] وفي حديث الصور الطويل من رواية إسماعيل بن رافع المدني: عن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل عن أبي هريرة [(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: " توقفون يوم القيامة موقفاً مقدار سبعين عاماً لا يقضى بينكم.. " فذكره بطوله إلى أن قال: " ثم ينزل الجبار تعالى في ظلل من الغمام، والملائكة تحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والسموات إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم... " الحديث بطوله، رواه البيهقي [(٢)]، والطبراني [(٣)]، وأبويعلى الموصلي [(٤)] وغيرهم [(٥)]، وقد استوفينا الكلام عليه في غير هذا الكتاب [(٦)].

---

(١) **سنده:**
١- إسماعيل بن رافع المدني: ضعيف الحفظ تقدم في ١٣٣٢ .
٢- يزيد بن أبي زياد: ضعيف تغير وصار يتلقن تقدم في ١١٤٦ .
٣- محمد بن كعب القرظي: ثقة تقدم في ١١١٤ .
٤- رجل: مبهم .

(٢) في البعث والنشور في حديث الصور ٣٢٥ رقم ٦٦٨، ٦٦٩ .

(٣) في المعجم الكبير في الأحاديث الطوال ٢٦٦/٢٥ رقم ٣٦ .

(٤) لم أجده في المسند وقد عزاه إليه ابن كثير في نهاية البداية ٢٢٣/٢، ٢٢٤ ؟

(٥) كالطبري في تفسير سورة البقرة ٢٦٦/٤ رقم ٤٩٣٩ .

(٦) و لم أعرف الكتاب الذي استوفى المصنف فيه الكلام على هذا الحديث .
والحديث قال عنه ابن كثير في تفسير سورة الأنعام ١٤٩/٢: هذا حديث مشهور وهو غريب جداً ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة وفي بعض ألفاظه نكارة .
ثم نقل ابن كثير الكلام في إسماعيل بن رافع .
والحديث ضعيف لثلاثة أسباب:
ضعف إسماعيل بن أبي رافع، ويزيد بن أبي زياد، والرجل المبهم .

١٣٩٩ - الحديث الرابع:

[٦٤٨] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة الحاقة ؛ حاسبه الله حساباً يسيراً ".[(١)]

قلت: رواه الثعلبي [(٢)] من حديث سلام بن سليم [(٣)]... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [(٤)] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [(٥)] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٣٧. آخر سورة "الحاقة".

(٢) الكشف والبيان ١٢/١٧٣ ب، وقد تقدم سنده .

(٣) في (س) و(هـ) (ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ ...).

(٤) انظر الكاف الشاف ١٧٧رقم ٢١٧.

(٥) الوسيط ٤/٣٤١.

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١٠٥٦ رقم ٩٥٤) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة المعارج

[ذكر فيها أربعة أحاديث][1]

١٤٠٠ - الحديث الأول:

عن النبي ﷺ أنه قال: " شر ما أعطي ابن آدم شح هالع وجبن خالع ".[2]

[**٦٤٩**] **قلت**: رواه أبو داود في سننه، في كتاب الجهاد [3]، من حديث عبدالعزيز بن مروان بن الحكم [4] قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع". انتهى.

[**٦٥٠**] قال ابن طاهر: إسناده متصل وهو من شرط أبي داود، وقد احتج مسلم بموسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عن جماعه من الصحابة. انتهى.

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع السادس والسبعين من القسم الثاني[5].

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ١٤٠/٤. أول سورة "المعارج".

(٣) أبو داود باب في الجرأة والجبن ١٢/٣ رقم ٢٥١١ .

(٤) **سنده**: (موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان)

١- موسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن المصري ت ١٦٣هـ وله نيف وسبعون سنة / بخ م ٤ .

قال الذهبي: ثبت صالح، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ (الكاشف ٣٠٦/٢، التقريب ٥٥٣، التهذيب ١٨٤/٤) .

٢- علي بن رباح بن قصير اللخمي والمشهور (عُلَيّ) وكان يغضب منها توفي سنة بضع عشر ومائة / بخ م ٤. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤٠١) .

٣- عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصبغ أخو الخليفة عبد الملك ت بعد ١٨٠هـ / د .

قال ابن حجر: كان صدوقاً (التقريب ٣٥٩) .

(٥) الإحسان في الزكاة ٤٢/٨ رقم ٣٢٥٠ .

ورواه أحمد [١]، وعبد بن حميد [٢]، وإسحاق بن راهويه [٣]، والبزار [٤] في مسانيدهم، وابن أبي شيبة في مصنفه في الأدب [٥]، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثالث والسبعين [٦]، وأبونعيم في الحلية في ترجمة عبدالرحمن بن مهدي [٧].

والهالع: ذو الهلع وهو الجزع، والخالع: الذي يخلع الفؤاد لشدته، واختلف في الشح والبخل، فقيل: هما مترادفان، وهو: شدة الحرص، وقيل: الشح: الحرص على ما ليس لك، والبخل بما عندك [٨]، وهذا رواه الطبري عن طاوس [٩].

---

(١) المسند ١/٣٠٢، ٣٢٠ .

(٢) المنتخب ٣/١٩٩ رقم ١٤٢٦ .

(٣) مسند إسحاق ١/٣٤٦ رقم ٣٤١ .

(٤) لم أجده .

(٥) ابن أبي شيبة باب ما ذكر في الشح ٩/٩٨ رقم ٦٦٦٠ .

(٦) شعب الإيمان في الباب الرابع والسبعين باب في الجود والسخاء ٧/٤٢٤ رقم ١٠٨٣١ .

(٧) الحلية ٩/٥٠ .

(٨) و انظر ما قيل في تفسير الهلع أيضاً في فتح القدير ٥/٢٩٠.

(٩) لم أجده في تفسير الطبري عن طاوس .

١٤٠١ - الحديث الثاني:

[٦٥١] وعنه ﷺ أنه[1] قال: " أفضل العمل أدومه وإن قل ".[2]

قلت: رواه مسلم في صحيحه، / في الصلاة [3]، من حديث سعد بن إبراهيم: [٢٦٥أ] أنه سمع أبا سلمة يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ سُئل: أي العمل أحب إلى الله ؟ قال: " أدومه وإن قل ". انتهى.

---

(١) (أنه) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ١٤٠/٤. أول سورة "المعارج".

(٣) مسلم في باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره ٥٤١/١ رقم ٢١٦/٧٨٢ .
والحديث أخرجه البخاري في الرقاق باب القصد والمداومة على العمل ٣٠٠/١١ رقم ٦٤٦٥، من طريق سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة، وقد فات المصنف ذلك .

١٤٠٢ - الحديث الثالث:

[٦٥٢] عن عائشة رضي ا لله عنها قالت: كان عمله ﷺ ديمة.[(١)]

قلت: رواه البخاري في الصوم [(٢)]، ومسلم في الصلاة [(٣)]، من حديث علقمة قال: سألت أم المؤمنين عائشة رضي ا لله عنها فقلت: يا أم المؤمنين، كيف كان عمل رسول ا لله ﷺ ؟ هل كان يخص شيئاً من الأيام ؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يطيق ما كان رسول ا لله ﷺ يطيق. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١٤٠/٤. أول سورة "المعارج".

(٢) البخاري باب هل يخص شيئاً من الأيام ٢٧٧/٤ رقم ١٩٨٧ .

(٣) مسلم باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره ٥٤٠/١ رقم ٢١٧/٧٨٣ .

١٤٠٣ - الحديث الرابع:

[٦٥٣] عن رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة سأل سائل ؛ أعطاه الله ثواب: ﴿ الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾ "[١].

قلت: رواه الثعلبي[٢]: أخبرني محمد بن القاسم، ثنا إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، ثنا سعيد بن حفص قال:قرأت على معقل بن عبيدالله، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير[٣]، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: " من قرأ سورة سأل سائل ؛ أعطاه الله ثواب: **﴿ الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾ ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴾** ". انتهى.

وورواه ابن مردويه في تفسيره[٤] بسنديه في آل عمران، ولفظ الثعلبي.

وكذلك رواه الواحدي في الوسيط[٥] بسنده في يونس، ومتن الثعلبي.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٤١. آخر سورة "المعارج".

(٢) الكشف والبيان ١٢/١٨٠ أ.

(٣) **سنده:**

١- محمد بن القاسم الفارسي أبو الحسن، تقدم في ١٢٧٩.

٢- إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري الصوفي ت ٣٦٥هـ وله ٩٣ سنة . قال الذهبي: شيخ نيسابور ومسند خراسان، وقال ابن الجوزي: وكان ثقة (المنتظم في تاريخ الملوك لابن الجوزي ٨/٢٤٨، السير ١٦/١٤٦) .

٣- محمد بن إبراهيم بن سعيد البوسنجي، تقدم في ١٢٠٥.

٤- سعيد بن حفص: صدوق تغير بأخره تقدم في ١٢٠٥ .

٥- معقل بن عبيد الله: صدوق يخطئ تقدم في ١٢٠٥ .

٦- عكرمة بن خالد: ثقة تقدم في ١٢٠٥ .

٧- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٧٧ رقم ٢٢١.

(٥) الوسيط ٤/٣٥٠ وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١٠٥٧ رقم ٩٥٥) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة نوح عليه السلام

ذكر فيها ثلاثة أحاديث:

١٤٠٤ – قوله:

[٦٥٤] عن عمر ﷺ أنه خرج يستسقي فما زاد على الاستغفار، فقيل له: ما رأيناك استسقيت، فقال: لقد استسقيت بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر.[1]

قلت: رواه عبدالرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما في الاستسقاء[2]، والطبراني في كتاب الدعاء له[3]، والبيهقي في سننه[4]، والطبري[5] والثعلبي[6] في تفسيريهما كلهم من حديث سفيان بن عيينة عن مطرف، عن الشعبي[7] أن عمر خرج يستسقي... إلى آخره، وزادوا: ثم قرأ: ﴿**استغفروا ربكم**..﴾ إلى آخر الآية.

---

(١) تفسير الكشاف ١٤٢/٤. أول سورة "نوح".

(٢) أخرجه عبدالرزاق في باب الاستسقاء ٧٨/٣ رقم ٤٩٠٢ .
وابن أبي شيبة باب من قال لا يصلي في الاستسقاء ٤٧٤/٢ .

(٣) الدعاء باب ما يستحب من كثرة الاستغفار عند الاستسقاء ١٢٥٢/٢ رقم ٩٦٤. وفيه (عن منصور) بدل (مطرف) .

(٤) السنن الكبرى في الاستسقاء باب ما يستحب من كثرة الاستغفار في خطبة الاستسقاء ٣٥٢/٣ .

(٥) تفسير الطبري ٦٣٣/٢٣.

(٦) الكشف والبيان ١٨٧/١٢ ب .

(٧) **سنده:**
١- سفيان بن عيينة: ثقة تقدم في ١٠٤٥ .
٢- مطرف بن طريف الكوفي الحارثي ت ١٤١هـ أو بعدها / ع. قال ابن حجر: ثقة فاضل (التقريب ٥٣٤، التهذيب ٩٠/٤) .
٣- الشعبي: ثقة لم يسمع عمر تقدم في ١٠٧٦ وانظر جامع التحصيل ٢٠٤ .

وكذلك رواه الواحدي في تفسيره الوسيط[١].

قال النووي في الخلاصة:إسناده صحيح لكنه مرسل، فإن الشعبي لم يدرك عمر. انتهى.[٢]

(١) الوسيط ٤/٣٥٧ .

(٢) وقال ابن حجر: رجاله ثقات إلا أنه منقطع. (الكاف١٧٧ رقم٢٢٢).

١٤٠٥ - قوله:

عن ابن عباس وابن عمر إن الشمس والقمر وجوههما مما يلي السماء، وظهورهما مما يلي الأرض.[١]

[**٦٥٥**] **قلت**: غريب.[٢]

[**١/٦٥٦**] روى ابن مردويه في تفسيره في أول سورة يونس [٣] من حديث حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران [٤]، عن ابن عباس في قوله تعالى:﴿ **هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً** ﴾ [٥] قال: وجوههما إلى السماء، وأقفيتهما إلى الأرض.

[**٦٥٧**] وروي أيضاً [٦] من حديث حماد بن سلمة: عن عبدالجليل، عن شهر بن حوشب [٧]، عن عبدا لله بن عمرو نحوه.

---

(١) تفسير الكشاف ١٤٣/٤. سورة "نوح".

(٢) (غريب) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) انظر الدر المنثور في سورة يونس ٤/ ٣٤٣ .

(٤) **سنده:**

١- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

٣- يوسف بن مهران البصري من الرابعة / بخ ت .

قال ابن حجر: لم يرو عنه إلا ابن جدعان وهو لين الحديث (التقريب ٦١٢، التهذيب ٤٦١/٤) .

(٥) سورة يونس آية (٥) .

(٦) انظر الدر المنثور في سورة يونس ٣٤٣ .

(٧) **سنده:**

١- عبد الجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري من السابعة / بخ د س .

قال ابن حجر: صدوق يهم (التقريب ٣٣٢، التهذيب ٤٧١/٢) .

٢- شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام تقدم في ١١٢٩ .

وروى عبدالرزاق في تفسيره [(١)]: أخبرنا معمر، عن قتادة [(٢)] قال: قال عبدا لله بن عمرو بن العاص: إن الشمس والقمر وجوههما قبل السماء وأقفيتهما قبل الأرض. انتهى.

ورواه الطبري في تفسيره [(٣)]: أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر به[(٤)].

حدثنا محمد بن بشار: ثنا معاذ بن هشام الدستوائي، ثنا أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب [(٥)]، عن عبدا لله بن عمرو.... فذكره.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ٣١٩/٢ .

(٢) **سنده:**

١- معمر: ثقة تقدم في ١٥٨ .

٢- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

(٣) تفسير الطبري ٦٣٧/٢٣ .

(٤) **سنده:**

١- يونس بن عبد الأعلى: ثقة تقدم في ١٢١٥ .

٢- محمد بن ثور: ثقة تقدم في ١٢٦١ .

(٥) **سنده:**

١- محمد بن بشار: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٢- معاذ بن هشام الدستوائي البصري ت ٢٠٠هـ / ع .

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم (التقريب ٥٣٦، التهذيب ١٠٢/٤) .

٣- هشام بن أبي عبد ا لله الدستوائي ت ١٥٤هـ وله ٧٨ سنة / ع .

قال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر (التقريب ٥٧٣) .

٤- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

٥- شهر بن حوشب: فيه ضعف تقدم في ١١٢٩.

[**٢/٦٥٦**] وروى الحاكم في المستدرك [(١)]، من حديث يوسف بن مهران، عن ابن عباس في قوله:

﴿ **وجعل القمر فيهن نوراً** ﴾ قال: وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض. انتهى. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [(٢)].

---

(١) المستدرك في تفسير سورة نوح ٢/٥٤٥ رقم ٣٨٥٦ .

(٢) وقال الذهبي: على شرط مسلم (المستدرك ٢/٥٤٥) .

١٤٠٦ – الحديث الأول:

[٦٥٨] قال ﷺ: " من قتل قتيلاً فله سلبه ".[١]

رواه البخاري، ومسلم [٢]، وتقدم أول البقرة [٣].

---

(١) تفسير الكشاف ١٤٥/٤. آخر سورة "نوح".

(٢) أخرجه البخاري في فرض الخمس باب من لم يخمس الأسلاب ٢٨٤/٦ رقم ٣١٤٢ من حديث أبي قتادة .
ومسلم في الجهاد والسير باب استحقاق القاتل سلب القتيل ١٣٧١/٣ رقم ٤١/١٧٥١ من حديث أبي قتادة .

(٣) في الحديث الرابع المطبوع ٤٠/١ رقم ١٧ .

١٤٠٧ - الحديث الثاني:

[٦٥٩] قال النبي ﷺ: " يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدرون مصادر شتى".[(١)]

قلت: رواه مسلم في صحيحه، في[(٢)] / الفتن، في باب فتح ردم يأجوج [٢٦٥ب] ومأجوج [(٣)]، من حديث عبدا لله بن الزبير، [عن عائشة][(٤)] قال: عبث النبي ﷺ في منامه، فقلنا له: يارسول ا لله، صنعت في منامك شيئاً لم تكن تفعله، قال: " العجب أن أناساً من أمتي يؤمون هذا البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء ؛ خسف بهم". فقلنا: يارسول ا لله، إن الطريق قد يجمع الناس فقال: " نعم فيهم المستنصر والمجبور وابن السبيل. ويهلكون[(٥)] مهلكاً واحداً، ويصدرون مصادر شتى، يبعثهم ا لله على نياتهم ". انتهى.

وعزاه المزي في أطرافه لمسلم في الحج، وما وجدته إلا في الفتن [(٦)].

---

(١) تفسير الكشاف ١٤٥/٤. آخر سورة "نوح".

(٢) تكررت في الأصل.

(٣) مسلم باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٢٢١٠/٤ رقم ٢٨٨٤ .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٥) في (س) و(هـ) (يهلكون) وهو موافق لما في صحيح مسلم.

(٦) انظر تحفة الأشراف ٤٣٩/١١ رقم ١٦١٩٢ .

١٤٠٨ - الحديث الثالث:

[٦٦٠] عن رسول الله ﷺ: " من قرأ سورة نوح ؛ كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح ".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢]: أخبرني محمد بن القاسم، ثنا محمد بن محمد بن شادة، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يحي، ثنا سلم[٣] بن قتيبة، عن [شعبة][٤]، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش،[٥] عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٦] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٧]. بسند يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١٤٥/٤. آخر سورة "نوح".

(٢) الكشف والبيان ١٨٧/١٢ أ وفيه (مسلم بن قتيبة عن شعبة) كما في (هـ) بدل (سلم بن قتيبة عن سعيد) كما في الأصل .

(٣) في (هـ) (مسلم).

(٤) في الأصل (سعيد) والمثبت من (س) و (هـ) وهو موافق لما في النسخة المحمودية.

(٥) قد تقدم سنده في رقم ١٢٥٤.

(٦) انظر الكاف الشاف ١٧٧ رقم ٢٢٧.

(٧) الوسيط ٣٥٦/٤ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١٠٥٨/٣ رقم ٩٥٦) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الجن

ذكر فيها ستة أحاديث:

١٤٠٩ -الحديث الأول:

[٦٦١] **في حديث عمر: كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران ؛ جد فينا، وروي: في أعيننا.**[١]

[٦٦٢] **قلت:** غريب من حديث عمر [٢]، وقد تقدم في أوائل البقرة [٣] من حديث أنس، رواه أحمد [٤].

---

(١) تفسير الكشاف ١٤٦/٤. أول سورة "الجن".

(٢) قال ابن حجر: لم أره عن عمر بل هو عن أنس كما مضى في البقرة (الكاف ١٧٧ رقم ٢٢٨).

(٣) في الحديث الخامس عشر المطبوع ٥١/١ رقم ٣٠ .

(٤) مسند أحمد ١٢١/١٢٠ .

١٤١٠ - الحديث الثاني:

[٦٦٣] روى الزهري: عن علي بن الحسين، عن ابن عباس ﷺ، قال: بينا رسول الله ﷺ جالس في نفر من الأنصار إذ رمي بنجم فاستنار، فقال: " ما كنتم تقولون في مثل هذا ؟ " [فقالوا][1]: كنا نقول يموت عظيم، أويولد عظيم.[2]

قلت: رواه مسلم في صحيحه، في كتاب الطب [3]، من حديث الأوزاعي: عن الزهري، عن علي بن الحسين [4]، عن ابن عباس: أخبرني رجل[5] من الأنصار قال: بينما هم جلوس ليلةً مع النبي ﷺ إذ رمي بنجم فاستنار، فقال[6]: " ما كنتم تقولون في مثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه ؟"قالوا كنا نقول: يموت عظيم، أو يولد عظيم، فقال رسول الله ﷺ:" فإنه لايرمى به لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تعالى إذا قضى أمراً تسبح حملة العرش، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، (ثم الذين يلونهم)[7]، حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء، ثم سأل أهلُ السماء [السادسة][8] أهلَ السماء السابعة: ماذا قال ربكم، قال: فيخبرونهم، ثم تستجيب أهل كل سماء، حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا، ويختطف الشياطين

---

(١) في الأصل (قال) والمثبت من (س) و(هـ) وهو موافق لما في صحيح مسلم.

(٢) تفسير الكشاف ١٤٧/٤. سورة "نوح".

(٣) مسلم في السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ١٧٥١/٤ رقم ١٢٤/٢٢٢٩ وليس في مسلم كتاب الطب .

(٤) **سنده:**

١- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أبو عمرو ت ١٥٧هـ / ع .

قال ابن حجر: الفقيه ثقة جليل (التقريب ٣٤٧) .

٢- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

٣- علي بن الحسين: ثقة تقدم في ١١٤٤ .

(٥) في (س) و(هـ) (رجال) وكلاهما ورد في صحيح مسلم.

(٦) في (س) و(هـ) زيادة (رسول الله ﷺ).

(٧) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٨) في الأصل (السابعة) والمثبت من (س) و (هـ).

السمع فيقذفونه إلى أوليائهم، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يحرفون ويزيدون "[١].

ورواه الترمذي في كتابه في تفسير سورة سبأ [٢]، من حديث معمر: عن الزهري عن علي بن الحسين، عن ابن عباس قال: بينما رسول الله ﷺ، لم يقل فيه أخبرني رجال من الأنصار، وقال فيه: حسن صحيح. انتهى.

ورواه جماعة كما رواه مسلم [٣]، وآخرون كما رواه الترمذي [٤].

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (انتهى).

(٢) الترمذي ٥/٣٦٢ رقم ٣٢٢٤ .

(٣) منهم النسائي في الكبرى في تفسير سورة الحجر ٦/٣٧٤ رقم ١١٢٧٢، وابن حبان في صحيحه (الإحسان في النجوم والأنواء ١٣/٤٩٩ رقم ٦١٢٩) .

(٤) منهم عبد بن حميد في المنتخب ١/٥٨٠ رقم ٦٨٢ .
والخلاف غير مؤثر لأنه على رواية الترمذي فهو مرسل صحابي وهو مقبول .

١٤١١ - قوله:

[٦٦٤] **قال عمر ﷺ: ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح.**[(١)]

قلت: رواه أبو عبيد القاسم بن سلام [(٢)]، وإبراهيم الحربي في غريبيهما [(٣)]، من حديث حماد بن سلمه: عن هشام بن عروة، عن أبيه [(٤)]، عن عمر أنه قال: ماتصعدني شيء ... إلى آخره، قال أبو عبيد: ومعناه أي: ما شق علي، وكل شيء فعلته بمشقه فقد تصعدك، قال تعالى:﴿ **كأنما يصعد في السماء** ﴾. قال: وأرى أن أصل هذا من الصعود، وهي العقبة المنكرة قال تعالى:﴿**سأرهقه صعوداً**﴾. انتهى كلامه.

---

(١) تفسير الكشاف ١٤٨/٤. سورة "نوح".

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٣/٢ .

(٣) لم أجده في القسم المطبوع من غريب الحديث للحربي .

(٤) **سنده:**

١- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- هشام بن عروة: ثقة تقدم في ١٠٨٢ .

٣- عروة: ثقة تقدم في ١٠٦٤.

وقال ابن حجر: وهو منقطع. (الكاف١٧٨، رقم٢٣٠).

١٤١٢ – الحديث الثالث:[١]

قال النبي ﷺ: " المؤمن: من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم ".[٢]

قلت: روي من حديث أبي هريرة، ومن حديث فضالة بن عبيد، ومن حديث أنس، ومن حديث أبي مالك الأشعري، ومن حديث واثلة بن الأصقع، ومن حديث عبدا لله بن عمرو بن العاص.

[٦٦٥] **أما حديث أبي هريرة:** فرواه الترمذي في كتاب الإيمان [٣]، من حديث القعقاع، / عن أبي صالح [٤]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول ا لله ﷺ: " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن: من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم " انتهى. [٢٦٦أ]

وقال حديث حسن صحيح. انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع التاسع والأربعين من القسم الثالث [٥]، والحاكم في مستدركه، في كتاب الإيمان [٦]، وفي لفظ له: " على أنفسهم وأموالهم "، وقال: لم يخرجاه بهذه الزيادة وهي صحيحة على شرط مسلم.

[٦٦٦] **وأما حديث فضالة بن عبيد:** فرواه ابن ماجة في سننه، في كتاب

---

(١) في (س) و(هـ) هذا هو الحديث الرابع.

(٢) تفسير الكشاف ٤/١٤٨. سورة "نوح".

(٣) الترمذي باب ما جاء في أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٥/١٧ رقم ٢٦٢٧ .

(٤) **سنده:**

١- القعقاع بن حكيم الكناني المدني من الرابعة / بخ م ٤.

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤٥٦، التهذيب ٣/٤٤٣) .

٢- أبو صالح السمان: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

(٥) الإحسان في الإيمان ١/٤٠٦ رقم ١٨٠ .

(٦) المستدرك في الإيمان ١/٥٤ رقم ٢٢ .

الفتن [١]، من حديث عمرو بن مالك الجنبي: عن فضالة بن عبيد [٢] أن النبي ﷺ قال: " المؤمن: من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم[٣]، والمهاجر: من هجر الخطايا والذنوب ". انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع السادس والستين من القسم الثالث[٤]، والحاكم في المستدرك [٥]، وقال: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

[٦٦٧] **وأما حديث أنس:** فرواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الأول من القسم الأول [٦]، من حديث حماد بن سلمة: عن يونس بن عبيد، وحميد [٧]، عن أنس مرفوعاً من لفظ[٨] الترمذي.

ورواه الحاكم في المستدرك أيضاً [٩]، وقال: إنه صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

---

(١) ابن ماجه باب حرمة دم المؤمن وماله ٢/١٢٩٨ رقم ٣٩٣٤ .

(٢) **سنده:**

١- عمرو بن مالك الجبني الهمداني أبو علي ت ١٠٣هـ / بخ ٤ .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤٢٦) .

٢- فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري الاوسي صحابي شهد أحداً ولي قضاء دمشق ت ٥٨هـ وقيل قبلها / بخ م ٤ (التقريب ٤٤٥) .

(٣) في (س) و(هـ) (على أموالهم وأنفسهم) وهو موافق لما في سنن ابن ماجه.

(٤) الإحسان (٢٤٨٢) النسخة القديمة .

(٥) المستدرك في الإيمان ١/٥٤ رقم ٢٤، وسكت عنه الذهبي .

(٦) الإحسان في الإيمان ٢/٢٦٤ رقم ٥١٠ .

(٧) **سنده:**

١- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- يونس بن عبيد: ثقة تقدم في ١٢٨٧ .

٣- حميد: ثقة تقدم في ١١٨٦ .

(٨) في (س) و(هـ) (بلفظ).

(٩) المستدرك في الإيمان ١/٥٥ رقم ٢٥، وسكت عنه الذهبي .

[٦٦٨] **وأما حديث أبي مالك الأشعري:** فرواه الطبراني في معجمه [1]:

حدثنا هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، ثنا ضَمْضَمْ بن زُرْعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري [2] أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: " أليس هذا اليوم الحرام ؟ " قالوا: بلى يارسول الله، قال: " فإن حرمة ما بينكم إلى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم، وأحدثكم من المسلم، المسلم: من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأحدثكم من المؤمن، المؤمن: من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم، وأحدثكم من المهاجر: المهاجر من هجر السيئات ".

حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثني إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن سعيد[3] بن أبي مريم، عن جده [4]، سمعت أبا مالك...

---

(١) المعجم الكبير ٢٩٣/٣ رقم ٣٤٤٤، وقال في المجمع ٢٦٩/٣: وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

(٢) **سنده:**
١- هاشم بن مرثد الطبراني، قال ابن حبان: ليس بشيء (المغني ٧٠٧/٢، اللسان ٢٤٦/٧)
٢- محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي من العاشرة / ق .
قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث فحدث، قال ابن حجر: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع (التقريب ٤٦٨، التهذيب ٥١٤/٣) .
٣- إسماعيل بن عياش الحمصي: صدوق في أهل بلده مخلط في غيرهم، وروايته هنا عن أهل بلده تقدم في ١١٧٧ .
٤- ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي من السادسة / د فق .
قال الذهبي: مختلف فيه، قال ابن حجر: صدوق يهم (الكاشف ٥١٠/١، التقريب ٢٨٠، التهذيب ٢٣٠/٢) .
٥- شريح بن عبيد: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١١٧٧ .
٦- أبو مالك الأشعري: صحابي مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ / خت د س ق .

(٣) في (هـ) (سعد).

(٤) سنده الذي في الطبراني (إسماعيل بن عبد الله ... عن أبيه عن جده ...)
١- العباس بن الفضل الأسفاطي البصري: ذكره ابن الأثير في اللباب وقال: سمع أبا الوليد الطيالسي وعلي بن المديني وعنه الطبراني (اللباب ٥٤/١) .
٢- إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي ت ٢٢٦هـ / خ م د ت ق.

=

فذكره[1].

[٦٦٩] وأما حديث واثلة بن الأسقع: فرواه الطبراني في معجمه أيضاً[2]: ثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أحمد بن المقدام، أبو الأشعث، ثنا عبيد بن القاسم، ثنا العلاء بن ثعلبة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع[3] قال:

=

قال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه (التقريب ١٠٨، التهذيب ١/١٥٧) .
٣- إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم: قال أبو حاتم: أرى في حديثه ضعف وهو مجهول (الجرح والتعديل ٢/١٧٩) .
٤- عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم المدني أبو شاكر التيمي من التاسعة / د .
قال ابن حجر مستور تكلم فيه الأزدي (التقريب ٣٠١، التهذيب ٢/٣٢٥) .
٥- خالد بن سعيد بن أبي مريم مولى ابن جدعان من الرابعة / د ق .
قال ابن حجر: مقبول (التقريب ١٨٨، التهذيب ١/٥٢١) .

(١) المعجم الكبير ٣/٢٩٩ رقم ٣٤٦٢ .
(٢) المعجم الكبير ٢٢/٧٨ رقم ١٩٣، وفيه (عبثر بن القاسم) بدل (عبيد بن القاسم) وهو خطأ
(٣) **سنده:**
١- جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي القطان أبو محمد ت ٢٠٧هـ .
قال الذهبي: الحافظ الثقة (تذكرة الحفاظ ٢/٧٥٢، السير ١٤/٣٠٨) .
٢- أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي بصري ت ٢٥٣هـ وله بضع وتسعون / خ ت س ق .
قال ابن حجر: صدوق صاحب حديث، وطعن أبي داود في مروءته (التقريب ٨٥، التهذيب ١/٤٧) .
٣- عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي يقال: هو ابن أخت الثوري .
قال الذهبي: كذبه ابن حبان وغيره من الحفاظ، قال ابن حجر: متروك كذبه ابن معين واتهمه أبو داود بالوضع (المغني ٢/٤٢٠، التقريب ٣٧٨، التهذيب ٣/٣٩) .
٤- العلاء بن ثعلبة: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول (الجرح والتعديل ٦/٣٥٣، الثقات ٥/٢٤٩) .
٥- أبو المليح بن أسامة بن عمير ت ١٩٨هـ وقيل بعد ذلك / ع.
قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٦٧٥) .
٦- واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي صحابي مشهور عاش إلى ٨٥هـ وله ١٠٥ سنة / ع (
=

رأيت النبي ﷺ بمسجد الخيف، فقلت له: يارسول الله، أفتنا في أمر نأخذه عنك من بعدك، قال: " تدع مايريبك إلى مالايريبك، وإن أفتاك المفتون "، قلت: وكيف لي بذلك ؟ قال: " تضع يدك على فؤادك فإن القلب يسكن للحلال، ولايسكن للحرام، وإن المسلم الورع يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير " قلت: يارسول الله، فما المعصية ؟ قال: " الذي يعين قومه على الظلم "، قلت: فمن الحريص ؟ قال: " الذي يطلب الكسب من غير حل "، قلت: فمن الورع ؟ قال: الذي يقف عند الشبهة "، قلت: فمن المؤمن ؟ قال: " من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم " قلت: فمن المسلم ؟ قال: من سلم الناس من لسانه ويده[١]"، قلت: فأي الجهاد أفضل ؟ قال: " كلمة حق عند إمام جائر ". انتهى.

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٢]: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن[٣] المقدام به.

[٦٧٠] **وأما حديث ابن العاص**: فرواه عبد بن حميد في مسنده [٤]: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن عبدالله بن يزيد[٥]، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رجلاً قال: يارسول الله، من المسلم؟

=

التقريب ٥٧٩، الاستيعاب ١٢٤/٤).

وهذا سند ضعيف فيه عبيد بن القاسم متروك، والعلاء بن ثعلبة مجهول.

(١) في (س) و(هـ) (يده ولسانه).

(٢) أبو يعلى ٤٧٦/١٣ رقم ٧٤٩٢.

(٣) (بن) ليست في (س) ولا (هـ).

(٤) المنتخب ٢٩٩/١ رقم ٢٣٦.

(٥) **سنده:**

١- عبد الله بن يزيد المقرئ العدوي المكي أبو عبد الرحمن ت ٢١٣هـ وقد قارب المائة / ع.

قال ابن حجر: ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة (التقريب ٣٣٠، التهذيب ٤٥٩/٢).

=

قال: " من سلم المسلمون من يده ولسانه "،قال فمن المؤمن ؟ قال: " من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم "، قال: فمن المهاجر ؟ قال:" من هجر السيئات "، قال: فمن المجاهد؟ [قال:][1] " من جاهد نفسه لله عزوجل ". انتهى.

=

٢- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: ضعيف تقدم في ١١٢٣ .
٣- عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي: ثقة تقدم في ١١١٩ .

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل.

١٤١٣ - الحديث الرابع:[١]

قال النبي[٢] ﷺ:" أمرت أن أسجد على سبعة آراب، وهي: الجبهة والأنف، واليدان، والركبتان، والقدمان ".[٣]

[٦٧١] **قلت:** لم يروه بهذا اللفظ فيما وجدته إلا البزار في مسنده [٤]، من حديث العباس بن عبدالمطلب قال:قال رسول الله ﷺ:" أمرت أن أسجد على سبعة آراب.. " فذكرها، إلا أنه قال: "الوجه" عوض:" الجبهة والأنف "، وهو أولى لاستقامة العدد، / قال البزار: وقد روى هذا الحديث سعد وابن عباس وأبوهريرة [٢٦٦ب] وغيرهم، لانعلم أحداً قال الآراب إلا العباس. انتهى.

والحديث في السنن الأربعة [٥].ولفظهم فيه: "إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب: وجهه وكفاه وقدماه وركبتاه ".

---

(١) في (س) و(هـ) هذا هو الحديث الثالث.

(٢) في (س) و(هـ) (رسول الله).

(٣) تفسير الكشاف ١٤٨/٤. سورة "نوح".

(٤) البحر الزخار ١٤٦/٤ رقم ١٣١٩، ولفظه (أمر المرء أن يسجد على سبعة آراب)، وفي إسناده: محمد بن عقبة بن هرم السدوسي من العاشرة / بخ، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً (التقريب ٤٩٧، التهذيب ٦٤٩/٣) .

(٥) أخرجه الترمذي في الصلاة باب ماجاء في السجود على سبعة أعضاء ٦١/٢ رقم ٢٧٢ وقال حسن صحيح .
وأبو داود في الصلاة باب أعضاء السجود ٢٣٥/١ رقم ٨٩١ .
والنسائي في الصلاة باب السجود على القدمين ٢١٠/٢ رقم ١٠٩٩ .
وابن ماجه في إقامة الصلاة باب السجود ٢٨٦/١ رقم ٨٨٥ .

[**٦٧٢**] وروى أبوداود [١] من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أمرت "، وربما قال: أمر نبيكم أن يسجد على سبعة آراب ". انتهى. و لم يذكرها.

وفي الصحيحين، عن ابن عباس مرفوعاً: " أمرت أن أسجد على سبعة أعظم[٢]" وفي لفظ: " سبعة أعضاء "[٣]، فذكروا الجبهة دون الأنف، ويحتمل أن يكون قوله في الكتاب: وهي الجبهة.. إلى آخره من كلام المصنف لا من الحديث، فليتأمل.

---

(١) أبو داود في الباب السابق ١/٢٣٥ رقم ٨٩٠.

(٢) أخرجه البخاري في الأذان باب السجود على سبعة أعظم ٢/٣٤٥ رقم ٨١٠.
ومسلم في الصلاة باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب ١/٣٥٤ رقم ٢٢٨/٤٩٠ .

(٣) أخرجه البخاري في الباب السابق ٢/٣٤٥ رقم ٨٠٩.

١٤١٤ - الحديث الخامس:

قال النبي ﷺ: " بلغوا عني بلغوا عني ".(١)

[**٦٧٣**] **قلت:** غريب.

[**٦٧٤**] والذي وجدناه في الحديث من رواية عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: " خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم ". انتهى. أخرجه الجماعة إلا البخاري(٢).

[**٦٧٥**] وروى البخاري في صحيحه، من حديث بني إسرائيل(٣)، من حديث أبي كبشة(٤)، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: " بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولاحرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ". انتهى. ورواه مسلم أيضاً (٥).

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٥٠. آخر سورة "نوح".

(٢) أخرجه مسلم في الحدود باب حد الزنى ٣/١٣١٦ رقم ١٢/١٦٩٠ .
والترمذي في الحدود باب ما جاء في الرجم على الثيب ٤/٤١ رقم ١٤٣٤ وقال حسن صحيح .
وأبو داود في الحدود باب في الرجم ٤/١٤٤ رقم ٤٤١٥ .
والنسائي في الكبرى في الرجم باب عقوبة الزاني الثيب ٤/٢٧٠ رقم ٧١٤٢ .
وابن ماجه في الحدود باب حد الزنا ٢/٨٥٢ رقم ٢٥٥٠ .

(٣) في (س) و(هـ) (في ذكر بني إسرائيل).
والحديث أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل ٦/٥٧٢ رقم ٣٤٦١.

(٤) أبو كبشة السلولي الشامي من الثانية / خ د ت س .
قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٦٦٨) .

(٥) أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب التثبت في الحديث ٤/٢٢٩٨ رقم ٣٠٠٤/٢ من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه .

١٤١٥ - الحديث السادس:

[٦٧٦] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة الجن ؛ كان له بعدد كل جني صدق بمحمد وكذب به - عتق رقبة ".[١]

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره [٢]، من حديث نوح بن أبي مريم: عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب مرفوعاً... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنده الثاني في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٤] بسند يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١٥١/٤. آخر سورة "نوح".

(٢) الكشف والبيان ١٩١/١٢ ب .

(٣) انظر الكاف الشاف١٧٨ رقم ٢٣٤.

(٤) الوسيط ٤٦١/٤ .
وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٥٩/٣ رقم ٩٥٨).
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة المزمل

ذكر فيها ثمانية أحاديث:

١٤١٦ - الحديث الأول:

عن عائشة أنها سُئلت ما كان تزميل النبي ﷺ ؟ قالت: كان مرطاً طوله أربعة عشر ذراعاً نصفه علي وأنا نائمة، ونصفه عليه وهو يصلي، فسُئلت ما كان ؟ فقالت: وا لله ما كان خزاً ولا قزاً، ولا مرعزي، ولا إبريسماً، ولا صوفاً، كان سداه شعراً، ولحمته وبراً.(١)

[٦٧٧] **قلت**: غريب.

[٦٧٨] وروى البيهقي في كتاب الدعوات الكبير له (٢): أخبرنا أبوعبدا لله الحافظ، أخبرني أبو صالح خلف بن محمد، أنا صالح بن محمد، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن نضر بن كثير، عن يحي بن سعيد، عن عروة (٣)،

(١) تفسير الكشاف ١٥٢/٤. أول سورة "المزمل".

(٢) الدعوات الكبير .

(٣) **سنده:**

١- أبو عبد ا لله الحافظ هو الحاكم: ثقة تقدم في ١١٠٤ .

٢- خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري الخيام ت ٣٦١هـ وله ٨٦ سنة .

قال الحاكم: سقط حديثه برواية حديث: نهى عن الوقاع بعد الملاعبة، وقال أبو يعلى الخليلي خلط وهو ضعيف جداً، روى متون لا تعرف (الميزان ٦٦٢/١، السير ٧٠/١٦) .

٣- صالح بن محمد بن عمرو الأسدي الملقب (جزرة) ت ٢٩٣هـ .

قال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث المشرق (تذكرة الحفاظ ٦٤١/٢، السير ٢٣/١٤) .

٤- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد ت ٢٣٤هـ / خ م ت س ق .

قال الذهبي: قال ابن معين: لابأس به، قال ابن حجر: صدوق يهم (الكاشف ١٨٤/٢، التقريب ٤٨٦، التهذيب ٦٠٠/٣) .

٥- حاتم بن إسماعيل: صحيح الكتاب صدوق يهم وقال الذهبي: ثقة تقدم في ١٣٨١ .

=

عن عائشة قالت: لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل النبي ﷺ من مرطي، ثم قالت: وا لله ماكان مرطي من حرير، ولا قز، ولا كتان، ولا كرسف، ولا صوف، قلنا: فمن أي شيء كان ؟ قالت: إن كان سداه لمن شعر، وإن كان لحمته لمن وبر. مختصر.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية [1] من حديث سليمان بن أبي كريمة: عن هشام بن عروة [2]، عن أبيه، عن عائشة...فذكره سواء، وأعله بابن أبي كريمة، وقال: إن له مناكير.

=

٦- نضر بن كثير السعدي أبو سهل البصري العابد من الثالثة / د س .
قال ابن حجر: ضعيف (المغني ٦٩٨/٢، التقريب ٥٦٢) .
٧- يحيى بن سعيد: ثقة تقدم في ١٠٥٧ .
٨- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤ .

(١) العلل المتناهية في حديث في فضيلة ليلة النصف من شعبان ٦٧/٢ رقم ٩١٧ .

(٢) **سنده:**
١- سليمان بن أبي كريمة شامي: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير و لم أر للمتقدمين فيه كلاماً (الجرح والتعديل ٣٨/٤، الكامل ١١١١/٣، اللسان ٤٠٢/٣) .
٢- هشام بن عروة: ثقة تقدم في ١٠٨٢ .

١٤١٧ - الحديث الثاني:

[٦٧٩] وروي[١] أن النبي ﷺ دخل على خديجة وقد جيث فرقاً - أول ما أتاه جبريل - وبوادره ترعد، فقال:" زملوني " وحسب أنه عرض له، فبينا هو كذلك إذ ناداه جبريل:﴿يأيها المزمل..﴾.[٢]

قلت: غريب [٣].

---

(١) في (س) و(هـ) (روى).

(٢) تفسير الكشاف ١٥٢/٤. أول سورة "المزمل".

(٣) قال ابن حجر: لم أره هكذا، وأصله في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها (الكاف ١٧٨ رقم ٢٣٦).

١٤١٨ – قوله:

قال عمر ﷺ: شر السير: الحقحقة، وشر القراءة: الهذرمة.[١]

[٦٨٠] **قلت**: غريب.

[٦٨١] وروى ابن المبارك في الزهد [٢]: أخبرنا معمر، عن يحي بن المختار، عن الحسن[٣] قال: كان يقال: شر السير الحقحقة، مختصر.

[٦٨٢] ورفعه ابن عدي في الكامل [٤]، من حديث الحسن بن دينار [٥]: عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " شر السير الحقحقة "/ وضعفه بابن دينار [٦]. [٢٦٧أ]

[٦٨٣] وروى الخطيب البغدادي في أوائل كتابه الجامع لآداب الرواي

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٢/٤. أول سورة "المزمل".
ومعنى الحقحقة: المتعب من السير. وقيل: هو أن تحمل الدابة على ما لا تطيق. (النهاية ٤١٢/١).
والهذرمة: السرعة في الكلام. (النهاية ٢٥٦/٥).

(٢) لم أجده في الزهد .

(٣) **سنده:**
١- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨ .
٢- يحيى بن المختار الصنعاني من السادسة / س .
قال ابن حجر: مستور (الكاشف ٣٧٦/٢، التقريب ٥٩٦، التهذيب ٣٨٨/٤) .
٣- الحسن البصري: ثقة تقدم في ١١٥١ .

(٤) الكامل في ترجمة الحسن بن دينار ٧١٣/٢ .

(٥) الحسن بن دينار هو الحسن بن واصل التميمي أبو سعيد: تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيع، وقال ابن عدي: وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه على أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق (الكامل ٧١٠/٢، الميزان ٤٨٧/١) .

(٦) قال ابن عدي: لعل البلاء فيه من الحسن بن دينار أو داود بن المحبر فإن داود يهم الكثير ويخطئ (الكامل ٧١٣/٢) .

والسامع [1]: حدثنا الحسين بن محمد الأصم قال: قرأت على منصور بن جعفر، قال: قرأت على أبي محمد بن دَرَسْتَوية، قال: قرأنا على ابن قتيبة [2]، قال عمر بن الخطاب: شر القراءة الهذرمة، وشر الكتابة المشق، يعني التعليق. انتهى.

---

(١) الجامع في لآداب الراوي والسامع، باب تحسين الخط وتجويده ١/٤٠٢ رقم ٥٤٠.

(٢) **سنده:**

١- الحسين بن محمد الأصم: لم أجده .

٢- منصور بن جعفر: لعله ابن محمد بن ملاعب الصيرفي أبو القاسم ت ٣٨٤هـ وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ١٣/٨٥) .

٣- عبد الله بن جعفر بن درستويه أبو محمد الفارسي النحوي ت ٣٤٧هـ، وثقه ابن منده وغيره، وضعفه اللالكائي، وقال البرقاني: ضعفوه (الميزان ٢/٤٠٠، السير ١٥/٥٣١) .

٤- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قال الخطيب: كان ثقة ديناً فاضلاً (تاريخ بغداد ١٠/١٧٠، السير ١٣/٢٩٦) .

١٤١٩ - الحديث الثالث:

[٦٨٤] سُئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: لا كسردكم هذا، لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدها.[١]

قلت: تقدم في الفرقان [٢].

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٢/٤. سورة "المزمل".

(٢) في الحديث الرابع المطبوع ٤٥٩/٢ رقم ٨٩٧ .
وقال الزيلعي: غريب بهذا اللفظ .
ثم أخرج حديث عائشة عند الترمذي في المناقب باب في كلام النبي ﷺ ٦٠٠/٥ رقم ٣٦٣٩، ولفظه (ما كان رسول الله ﷺ يرد سردكم هذا ولكنه يتكلم بكلام بينه فصل، يحفظه من جلس إليه) وقال الترمذي: حديث حسن .
وأخرج البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ٦٥٥/٦ رقم ٣٥٦٨ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم .
وأخرج مسلم أيضاً في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة ١٩٤٠/٤ رقم ١٦٠/٢٤٩٣ وعزاه المصنف أيضاً إلى غير هؤلاء. وليس فيها جميعاً أنها في قراءة رسول الله ﷺ بل في حديثه وهي تصلح شاهداً لحديث الباب .

١٤٢٠ - الحديث الرابع:

عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي؛ ثقل عليه، وتربد له جلده.[(١)]

[٦٨٥] **قلت**: غريب.

[٦٨٦] وروى مسلم في صحيحه، في الفضائل[(٢)]، من حديث عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي؛ كرب لذلك وتربد وجهه.[(٣)] انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٢/٤. سورة "المزمل".

(٢) مسلم باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ١٨١٧/٤ رقم ١٨/٢٣٣٤ .

(٣) قال ابن الأثير: أي تغير إلى الغبرة، وقيل الربدة: لون بين السواد والغبرة. (النهاية ١٨٣/٢).

[٦٨٧] وروى أحمد في مسنده [١] من حديث ابن عباس، في قصة هلال بن أمية، قال: وكان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده [٢]: ثنا عباد بن منصور، ثنا عكرمة [٣]، عن ابن عباس، وفيه: وكان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي ؛ تربد له وجهه وجسده.

ومن طريق الطيالسي رواه أبونعيم في دلائل النبوة [٤].

---

(١) مسند أحمد ٢٣٨/١ .

(٢) الطيالسي ٣٤٧ رقم ٢٦٦٧ .

(٣) **سنده:**

١- عباد بن منصور: صدوق يدلس تغير بآخره تقدم في ١١٦٦ .

٢- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

(٤) الذي في دلائل النبوة حديث عبادة بن الصامت أخرجه في الفصل الرابع عشر في ذكر بدء الوحي ٢٢٣/١ رقم ١٧٣ .

ولم أجد فيه حديث ابن عباس ولعله في الأصل وليس في المنتخب .

١٤٢١ - الحديث الخامس:

[٦٨٨] عن عائشة رضي ا لله عنها: رأيته ﷺ ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ؛ فيفصم عنه، وإن جبينه ليرفض عرقاً.(١)

قلت: رواه البخاري في أول صحيحه (٢)، من حديث عروة عنها قالت: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه، وإن جبينه ليتصفد عرقاً، مختصر.

وهو في الثعلبي: ليرفض(٣).

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٣/٤. سورة "المزمل".

(٢) البخاري في بدء الوحي ٢٥/١ رقم ٢ .

(٣) الكشف والبيان ١٩٩/١٢ب كما ذكر المصنف.

١٤٢٢ – الحديث السادس:

[٦٨٩] **قال ﷺ:" اللهم اشدد وطأتك على مضر ".**[١]

قلت: رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة [٢]، وقد تقدم في الأنبياء[٣].

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٣/٤. سورة "المزمل".

(٢) أخرجه البخاري في الأذان باب يهوي بالتكبير حين يسجد ٣٣٩/٢ رقم ٨٠٤ .
ومسلم في المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ٤٦٦/١ رقم ٦٧٥ .

(٣) في الحديث الحادي عشر المطبوع ٣٧٢/٢ رقم ٨٠٧ .

١٤٢٣ - قوله:

[٦٩٠] عن أبي الدرداء: إنا لنكشر في وجوه قوم، ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتقليهم.[١]

قلت: رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب السادس والخمسين [٢]، عن الحاكم بسنده إلى مسلمة بن سعيد، عن أبي الأحوص[٣]، عن أبي الزاهرية قال: قال أبو الدرداء [٤]: إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم. انتهى.

[وروى أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي الدرداء [٥]: ثنا عبدا لله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبدالجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن خلف بن حوشب[٦]، قال: قال أبو الدرداء فذكره باللفظ المذكور][٧]. وبهذا

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٤/٤. سورة "المزمل".

(٢) شعب الإيمان في الباب السابع والخمسين، في باب حسن العشرة، ٢٦٦/٦، رقم ٨١٠٣.
وسنده: عن أبي الزاهرية وعبيدة اليزني، عن أبي الدرداء. بزيادة (وعبيدة اليزني).

(٣) كذا في النسخ وفي شعب الإيمان، والظاهر أن الصواب (الأحوص) وليس (أبي الأحوص) لأن الأحوص هو الذي يروي عن أبي الزاهرية . ولذكر الحافظ ابن حجر ذكر هذا السند هكذا في تهذيب التهذيب ١٠٠/١، وتغليق التغليق ١٠٢/٥

(٤) **سنده:**
١- مسلمة بن سعيد: لم أجده .
٢- الأحوص بن حكيم بن عمير العَنَسْي (بالنون) الهمْداني الحمصي من الخامسة /ق . قال الذهبي: ضُعف، وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ وكان عابداً. (الكاشف ٢٣٠/١، التقريب ٩٦، التهذيب ٩٩/١) .
٣- أبو الزاهرية: حدير الحضرمي الحمصي ت ١٠٠هـ / ر م د س ق .
قال ابن حجر: صدوق (التقريب ١٥٤، التهذيب ٣٦٦/١) .

(٥) الحلية ٢٢٢/١ .

(٦) **سنده:**
١- عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ: ثقة تقدم في ١١٢٧ .
٢- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني يعرف أيضاً (بأبه) و (بابن فيرة) ت ٣٠٢هـ.. قال الذهبي: كان حافظاً حجة من معادن الصدق (السير ١٤٢/١٤) .
٣- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري أبو بكر ت ٢٤٨هـ م ت س.

=

اللفظ ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً في كتاب الأدب [1] فقال: ويذكر عن أبي الدرداء فذكره باللفظ المذكور.

ورواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية في باب مخالطة الناس [2]: حدثنا أبو معاوية، عن الأحوص بن حكيم[3]، عن أبيه، عن أبي الزاهرية قال: قال أبو الدرداء إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتقليهم. انتهى[4].

=

قال ابن حجر: لا بأس به (التقريب ٣٣٢، التهذيب ٢/٤٦٩).

٤- سفيان: ثقة تقدم في ١٠٤٥ .

٥- خلف بن حوشب الكوفي ت بعد ١٤٠هـ / خت عس .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ١٩٤) .

(٧) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل، وهو متأخر في في (س) و(هـ) عن قوله (وبهذا اللفظ ذكره البخاري...).

(١) البخاري باب المداراة مع الناس ١٠/٥٤٤ .

(٢) لم أجده .

(٣) **سنده:**

١- أبو معاوية محمد بن خازم: ثقة قد يهم في غير حديث الأعمش تقدم في ١٠٨٧ .

٢- الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي الحمصي من الخامسة / ق.

قال ابن حجر: ضعيف الحفظ وكان عابداً (التقريب ٩٦، التهذيب ١/٩٩) .

(٤) قال ابن حجر في الفتح ١٠/٥٤٥ (والكَشر بالشين المعجمة وفتح أوله : ظهور الأسنان، وأكثر ما يطلق عند الضحك) . ثم نقل عن ابن بطال الفرق بين المداراة والمداهنة . وأن المداراة: الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله، وترك الإغلاظ عليه .(وهي التي جاءت في الحديث). وأما المداهنة: معاشرة الفاسق وإظهار الرضى بما هو فيه من غير إنكار عليه .

١٤٢٤ - الحديث السابع:

روي أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ إن لدينا أنكالاً وجحيماً.. ﴾ الآية ؛ فصعق.[١]

[٦٩١] **قلت**: رواه الطبري في تفسيره[٢]: ثنا أبو كريب ثنا وكيع، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين[٣]، أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية:﴿ **إن لدينا أنكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً** ﴾ ؛ فصعق، انتهى.

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي [٤].

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد[٥]: ثنا وكيع به سنداً ومتناً مرسلاً.

[٦٩٢] ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٦]: ثنا أبو سعد[٧] بن أبي بكر الوراق، أنا محمد بن محمد الحافظ، أنا أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي، أنا طاهر بن الفضل بن سعيد البغدادي [٨]، ثنا وكيع، عن حمزة الزيات، عن حمران بن

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٤/٤. سورة "المزمل".

(٢) تفسير الطبري ٦٩١/٢٣ .

(٣) **سنده:**

١- أبو كريب محمد بن العلاء ثقة تقدم في ١١٠٧.

٢- وكيع: ثقة تقدم في ١١٨٧ .

٣- حمزة الزيات: صدوق ربما وهم تقدم في ١٢٤١.

٤- حمران بن أعين الكوفي مولى بني شيبان من الخامسة / ق. قال ابن عدي: هو غريب الحديث ممن يكتب حديثه لم يلق النبي ﷺ .قال ابن حجر: ضعيف رمي بالرفض (التقريب ١٧٩، الكامل ٨٤٢/٢، التهذيب ٤٨٧/١) .

وهذا سند مرسل ضعيف .

(٤) الكشف والبيان ٢٠٢/١٢ أ .

(٥) الزهد ٣٦ .

(٦) الوسيط ٣٧٥/٤ .

(٧) في (هـ) (أبو سعيد) وما في الأصل موافق لما في الوسيط.

(٨) **سنده:**

١- أبو سعد بن أبي بكر الوراق .

=

أعين، عن عبدا لله بن عمر أن النبي ﷺ سمع قارئاً يقرأ: ﴿**إن لدينا أنكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غصة ...**﴾ ؛ فصعق؛ انتهى.

[ثم قال: ورواه إسحاق الحنظلي في تفسيره [(١)] عن وكيع. انتهى][(٢)].

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن[(٣)]: ثنا وكيع به بسند الطبري./ [٢٦٧ب]

[**٦٩٣**] (وأسنده ابن عدي في الكامل [(٤)]: فقال حدثنا أحمد بن الحسن الكرخي، ثنا الحسن بي شبيب، ثنا أبو يوسف، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب، عن أبي الأسود [(٥)] أن النبي ﷺ...فذكره،

=

٢- محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري الكرابيسي وهو أبوأحمد الحاكم . (اللسان ٥٦٤/٧)

٣- أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي

٤- طاهر بن الفضل بن سعيد البغدادي الحلبي. قال ابن حجر: يضع الحديث على الثقات وضعاً، وقال الحاكم: روى الموضوعات (المجروحين ٣٨٤/١، اللسان ٦١٦/٣) .

(١) لم أجده .

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٣) فضائل القرآن باب ما يستحب لقارئ القرآن من البكاء عند القراءة في صلاة وغير صلاة ٦٤ رقم ١٣ .

(٤) الكامل في ترجمة حمران بن أعين ٨٤٢/٢ .

(٥) **سنده:**

١- أحمد بن الحسن بن أحمد الكرخي أبو عبد ا لله المعدل ت ٣١٢هـ (تاريخ بغداد ٨٦/٤) .

٢- الحسن بن شبيب بن راشد بن مطر المؤدب أبو علي قال ابن مقرئ: كان يوثق (تاريخ بغداد ٣٢٨/٧) .

٣- أبو يوسف القاضي: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة ت ١٨٢هـ (السير ٥٣٥/٨) .

٤- أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري ت ١٠٨هـ / م ٤. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٦٣٢، التهذيب ٥٠٩/٤) .

=

وأعله بحمران بن أعين، وضعفه ابن معين، ثم قال: وغير أبي يوسف يرويه، عن حمزة، عن حمران، لم يقل فيه: عن أبي الأسود. انتهى.)[1]

=

٥- أبو الأسود الديلي ويقال: الدؤلي ت ٦٩هـ / ع .قال ابن حجر: ثقة فاضل مخضرم. قال العلائي: روايته عن النبي ﷺ وأبي بكر مرسلة وعن عمر تروى. (التقريب ٦١٩، التهذيب ٤٨١/٤، جامع التحصيل ٢٠٣)

وهذا سند مرسل .

(١) ما بين القوسين ليس في (س) و(هـ).

١٤٢٥ - قوله:

[٦٩٤] عن ابن مسعود: أيما رجل جلب شيئاً إلى مدينة من مدائن المسلمين صابراً محتسباً فباعه بسعر يومه ؛ كان عند الله من الشهداء.[١]

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره [٢]، من حديث المعافى بن عمران: عن فرقد السبخي، عن إبراهيم عن ابن مسعود [٣] ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره مرفوعاً [٤]، من حديث عيسى بن يونس: عن أبي عمرو بن العلاء البصري، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم، عن علقمة[٥]، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ...فذكره، وزاد: ثم قرأ: ﴿ **وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله** ﴾. انتهى.

(١) تفسير الكشاف ١٥٥/٤. سورة "المزمل".

(٢) الكشف والبيان ٢٠٣/١٢ ب .

(٣) **سنده:**

١- المعافى بن عمران: ثقة تقدم في ١٠٩٢.

٢- فرقد بن يعقوب السبخي أبو يعقوب البصري ت ١٣١هـ / ت ق. قال ابن حجر: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ. (المغني ٥١٠/٢، التقريب ٤٤٤، التهذيب ٣٨٤/٣) .

٣- إبراهيم النخعي: ثقة يرسل تقدم في ١١١٧ .

وقال ابن حجر: وفرقد ضعيف . (الكاف١٧٩ رقم٢٤٣).

(٤) الدر المنثور ٣٢٣/٨ .

(٥) **سنده:**

١- عيسى بن يونس: ثقة تقدم في ١١٥٢ .

٢- أبو عمرو بن العلاء البصري المازني النحوي القاري ت ١٥٤هـ وله ٨٦ سنة / خت قد فق قال ابن حجر: ثقة من علماء العربية (التقريب ٦٦٠) .

٣- علقمة بن قيس النخعي: ثقة تقدم في ١٣٤٦ .

١٤٢٦ – قوله: عن ابن عمر ما خلق ا لله موتة أموتها بعد القتل في سبيل ا لله أحب إليّ من أن أموت بين شعبتي رجل أضرب في الأرض أبتغي من فضل ا لله.[(١)]

[٦٩٥] **قلت**: رواه الثعلبي [(٢)] من حديث القاسم بن عبيدا لله، عن أبيه [(٣)] قال: سمعت ابن عمر يقول... فذكره.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثالث عشر[(٤)]، من طريق عبدالرزاق: أنا معمر، عن الزهري، عن عبيدا لله، بن عبدا لله [(٥)] ذكر عمر أو غيره، وقال: ما خلق ا لله... إلى آخره، ثم قال: ورواه غيره فقال: عن عمر بن الخطاب، لم يشك، وزاد: ثم تلا: ﴿**وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل ا لله**﴾. انتهى.

[٦٩٦] **قلت**: كذلك رواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية[(٦)]: أنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن نافع [(٧)]، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال:

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٥٥. سورة "المزمل".

(٢) الكشف والبيان ١٢/٢٠٣ ب .

(٣) **سنده:**

١- القاسم بن عبيد ا لله بن عبدا لله بن عمر أبو محمد المدني ت ١٣٠هـ / بخ م س. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٤٥١، التهذيب ٣/٤١٦) .

٢- عبيد ا لله بن عبد ا لله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو بكر شقيق سالم ت ١٠٦هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣٧٢، التهذيب ٣/١٦) .

(٤) شعب الإيمان في باب التوكل والتسليم ٢/٩٣ رقم ١٢٥٦ .

(٥) **سنده:**

١- عبد الرزاق: ثقة تغير بأخره تقدم في ١٠٥٨ .

٢- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨ .

٣- الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

(٦) لم أجده .

(٧) **سنده:**

ما خلق الله موتة أموتها - إلا أن أموت مجاهداً في سبيل الله - أحب إلي من أن أموت وأنا أضرب في الأرض على ظهر راحلتي أبتغي من فضل الله عزوجل. انتهى.

=

١- عبد الله بن وهب: ثقة تقدم في ١٠٩١ .
٢- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة في روايته عن الزهري وهم قليل تقدم في ١٠٦٦.
٣- ابن شهاب: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .
٤- نافع: ثقة لم يدرك عمر بن الخطاب. (جامع التحصيل ٢٩٠) تقدم في ١٠٦٢.
فهذا سند منقطع .

١٤٢٧ - الحديث الثامن:

[٦٩٧] عن رسول الله ﷺ: " من قرأ سورة المزمل ؛ دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢] من حديث المؤمل بن إسماعيل: ثنا سفيان الثوري، [ثنا أسلم المقرئ][٣]، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي، عن أبيه[٤]، عن أبي بن كعب مرفوعاً... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٥] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٦] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٥٦. آخر سورة "المزمل".

(٢) الكشف والبيان ١٢/١٩٧ ب .

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٤) تقدم سنده في آخر سورة الطور، في الحديث رقم ١٢٦٣. ماعدا المؤمل بن إسماعيل تقدم في ١١٧٨، وهو صدوق سيء الحفظ. وعبدالله بن أبزى: مقبول.

(٥) انظر الكاف الشاف ١٧٩ رقم ٢٤٥.

(٦) الوسيط ٤/٣٧١. وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١٠٦٢ رقم ٩٦١) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة المدثر

ذكر فيها ثمانية أحاديث:

١٤٢٨ - الحديث الأول:

[٦٩٨] **قال النبي ﷺ: " الأنصار شعار والناس دثار "**[١]

قلت: تقدم في الأربعين من سورة آل عمران [٢].

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٦/٤. أول سورة "المدثر".

(٢) المطبوع ٢١٦/١ رقم ٢٢٧ .

والحديث أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الطائف ٦٤٤/٧ رقم ٤٣٣٠ .

ومسلم في الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ٧٣٨/٢ رقم ١٣٩/١٠٦١ .

كلاهما من حديث عبدالله بن زيد بن عاصم .

١٤٢٩ – الحديث الثاني:

[٦٩٩] **روى جابر عن النبي ﷺ قال:" كنت على جبل حراء ؛ فنوديت: يامحمد ؛ إنك رسول الله، فنظرت عن يميني ويساري فلم أر شيئاً، فنظرت فوقي فرأيت شيئاً – وفي رواية عائشة: " فنظرت فوقي فإذا به قاعد على عرش بين السماء والأرض "، يعني: الملك الذي ناداه، فرعبت ورجعت إلى خديجة، فقلت: دثروني دثروني، فنزل جبريل عليه السلام وقال: ﴿ يأيها المدثر.. ﴾ ".**[١]

قلت: رواه البخاري في صحيحه[٢]، من حديث أبي سلمة: عن جابر، عن النبي ﷺ قال: "جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت، فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً، ونظرت أمامي فلم أر شيئاً، ونظرت خلفي فلم أر شيئاً، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً، فأتيت خديجة فقلت: دثروني / دثروني وصبوا عليَّ ماء بارداً" فنزلت. انتهى. [٢٦٨أ]

ورواه في بدء الخلق[٣]، وزاد: قال أبو سلمة: ﴿ **والرجز** ﴾: الأوثان. انتهى.

ورواه في أول صحيحه[٤] بالسند المذكور قال: " بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري ؛ فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض؛ فرعبت منه، فرجعت فقلت: دثروني دثروني، فأنزل الله: ﴿ **يأيها المدثر** ﴾ " مختصر.

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٦/٤. أول سورة "المدثر".

(٢) البخاري في تفسير سورة المدثر ٥٤٥/٨ رقم ٤٩٢٢ .

(٣) البخاري في الأدب باب رفع البصر إلى السماء ٦١١/١٠ رقم ٦٢١٤ .

(٤) البخاري في بدء الوحي ١/ ٣٧ رقم ٤٠ .

١٤٣٠ - الحديث الثالث:

عن الزهري أول ما نزلت سورة ﴿ إقرأ باسم ربك ﴾ إلى قوله: ﴿ ما لم يعلم ﴾ قال: فحزن رسول الله ﷺ وجعل يعلو شواهق الجبال فناداه جبريل عليه السلام: إنك نبي الله، فرجع إلى خديجة وقال: " دثروني وصبوا علي ماء بارداً " فنزلت: ﴿ يأيها المدثر ﴾.[١]

[٧٠٠] **قلت:** رواه الطبري في تفسيره [٢]: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر، عن الزهري [٣] قال: كان أول شيء أنزل على النبي ﷺ: ﴿**أقرأ باسم ربك**﴾ حتى بلغ ما لم يعلم، ثم فتر الوحي فترة، فحزن لذلك ﷺ، وجعل يغدو إلى شواهق الجبال ليتردى منها. فكلما وافى بذروة جبل ؛ بدى له جبريل عليه السلام فيقول له: إنك نبي الله، قال: " فبينما أنا أمشي يوماً إذ رأيت الملك الذي كان يأتيني بحراء على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعباً، ورجعت[٤] إلى خديجة، وقلت: دثروني "، فدثرناه، وأنزل الله: ﴿ **يأيها المدثر** ﴾. انتهى.

[٧٠١] وفي مستدرك الحاكم [٥] من طريق محمد بن إسحاق: عن الزهري، عن عروة[٦]، عن عائشة قالت: إن أول ما نزل من القرآن: ﴿ **أقرأ باسم ربك الذي خلق** ﴾. انتهى.

[٧٠٢] ولا يعارض ذلك ما رواه مسلم في صحيحه [٧]، من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن قال: سألت جابر بن عبدالله الأنصاري: أي القرآن أنزل قبل

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٦/٤. أول سورة "المدثر".

(٢) تفسير الطبري ٨/٢٤ .

(٣) رجاله تقدموا جميعاً. وهو سند مرسل .

(٤) في (س) و(هـ) (فرجعت).

(٥) المستدرك ٢٤٠/٢ رقم ٢٨٧٣ وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي: على شرط مسلم.

(٦) **سنده:** تقدموا.

(٧) مسلم في الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١٤٣/١ رقم ٢٥٥/١٦١ .

؟ قال ﴿ يأيها المدثر ﴾ قال: فقلت أو ﴿أقرأ باسم ربك ﴾ قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ قال: " إني جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جواري ؛ نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت ؛ فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، ثم نظرت إلى السماء ؛ فإذا هو على العرش في الهواء - يعني جبريل - فأخذتني رجفة، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، ثم صبوا عليّ الماء، وأنزل الله عليّ:﴿ **يأيها المدثر قم فأنذر** ﴾" انتهى.

قال الواحدي في أسباب النزول[1]: وذلك لأن جابراً سمع آخر القصة و لم يسمع أولها، فتوهم أن سورة المدثر أول ما نزل (وليس كذلك، ولكنها أول ما نزل)[2] عليه بعد سورة إقرأ، يدل عليه مارواه البخاري ومسلم من طريق عبدالرزاق: أنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: " بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي ؛ فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه رعباً، فرجعت، فقلت: زملوني، فدثروني، فأنزل الله تعالى: ﴿ **يأيها المدثر** ﴾ ". انتهى. قال[3] فظهر بهذا أن الوحي كان قد فتر بعد نزول ﴿**إقرأ باسم ربك**﴾، ثم نزلت: ﴿ **يأيها المدثر**﴾ يوضحه قوله فيه: " إن الملك الذي جاءه بحراء جالس "، فدل على أن هذه القصة كانت بعد نزول سورة اقرأ. انتهى.

---

(١) أسباب النزول ١٤- ١٦ .

(٢) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٣) (قال) ليست في (س) ولا (هـ).

١٤٣١ - قوله:

[٧٠٣] في الحديث: " المستغزر يثاب من هبته ".[١]

قلت:[٢] تقدم في الروم [٣]، رواه ابن أبي شيبة من قول شريح [٤].

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٦/٤. أول سورة "المدثر".

(٢) (قلت) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) في الحديث التاسع المطبوع ٥٨/٣ رقم ٩٦٩ .

(٤) لم أجده في مصنف ابن أبي شيبة وقد عزاه المصنف إليه في البيوع ولم أجده هناك والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في المواهب باب الهبات ١٠٦/٩ رقم ١٦٥٣٣ عن شريح من قوله

١٤٣٢ – الحديث الرابع:

[٧٠٤] عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ قال: " يكلف أن يصعد عقبة في النار كلما وضع عليها يده ذابت فإذا رفعها ؛ عادت، وإذا وضع رجله ؛ ذابت، فإذا رفعها عادت".[١]

قلت: رواه البزار في مسنده[٢]، والبيهقي في كتاب البعث والنشور[٣]، والطبراني في معجمه الوسط [٤]، من حديث منجاب بن الحارث: ثنا شريك، عن عمار الدهني، عن عطية [٥]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: **﴿سأرهقه صعوداً﴾** قال: "جبل من نار يقال له: صعود يكلف أن يصعده، إذا وضع يده عليه ذابت..." إلى آخره.

وكذلك رواه الطبري[٦]، والثعلبي [٧]، ثم البغوي [٨]، وابن مردويه [٩]، والواحدي [١٠] [وابن أبي حاتم [١١] في تفاسيرهم، ثم رواه البيهقي [١٢] من حديث

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٨/٤. سورة "المدثر".

(٢) لم أجده .

(٣) البعث والنشور باب ما جاء في قعر جهنم ودركاتها ٢٦٨ رقم ٥٣٩ .

(٤) المعجم الأوسط ٣٦٦/٥ رقم ٥٥٧٣ .

(٥) **سنده:**

١- منجاب بن الحارث: ثقة تقدم في ١١٣٧ .

٢- شريك: صدوق يخطئ كثيراً تغير بأخره تقدم في ١١٣٧ .

٣- عمار الدهني: صدوق يتشيع تقدم في ١٠٩٢ .

٤- عطية العوفي: صدوق يخطئ ويدلس تقدم في ١٠٧٩ .

(٦) تفسير الطبري ٢٢/٢٤ .

(٧) الكشف والبيان ٢٠٧/١٢ ب .

(٨) معالم التنزيل ٢٦٧/٨ .

(٩) الدر ٣٣١/٨ .

(١٠) الوسيط ٣٨٢/٤

(١١) ابن أبي حاتم ٣٣٨٣/١٠ رقم ١٩٠٣٤ .

(١٢) البعث والنشور في الباب السابق ٢٦٧ رقم ٥٣٨ .

سفيان بن عيينة][1]: عن عمار الدهني به موقوفاً. / وكذلك رواه عبدالرزاق في [٢٦٨ب] تفسيره[2]، وابن المبارك في كتاب الزهد [3] قالا: أنا ابن عيينة به موقوفاً.

وكذلك رواه البزار موقوفاً [4]، ثم قال: ولا نعلم رفعه عن عمار إلا شريك.

وكذلك قال الطبراني [5] وزاد: ورواه ابن عيينة عن عمار فوقفه.

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٢) تفسير عبد الرزاق ٣٣١/٢ .

(٣) الزهد باب صفة النار في زيادة نعيم بن حماد ٩٦ رقم ٣٣٥ .

(٤) لم أجده .

(٥) المعجم الأوسط ٣٦٦/٥ .

١٤٣٣ - الحديث الخامس:

[٧٠٥] وعن النبي ﷺ قال: " الصعود: جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفاً، ثم يهوي فيه كذلك أبداً ".[١]

قلت: رواه الترمذي في كتابه في التفسير[٢]، وفي صفة جهنم [٣] من طريق ابن لهيعة: عن دراج، عن أبي الهيثم [٤]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: " الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفاً، ثم يهوي به كذلك أبداً ". انتهى. وقال: حديث غريب إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة، وقد روي عن عطية، عن أبي سعيد موقوفاً. انتهى.

قلت: رواه الحاكم [٥] في المستدرك، من طريق عبدا لله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج [٦] به مرفوعاً، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٨/٤. سورة "المدثر".

(٢) الترمذي في تفسير سورة المدثر ٤٢٩/٥ رقم ٣٣٢٦. وقال: حديث غريب ...

(٣) الترمذي باب ما جاء في صفة قعر جهنم ٧٠٣/٤ رقم ٢٥٧٦. وقال حديث غريب .

(٤) **سنده:**

١- ابن لهيعة: صدوق تغير بأخره تقدم في ١١١٩ .

٢- دراج بن سمعان: صدوق ضعيف في أبي الهيثم تقدم في ١٢٤٩ .

٣- أبو الهيثم: ثقة تقدم في ١٢٤٩ .

(٥) المستدرك في تفسير سورة المدثر ٥٥١/٢ رقم ٣٨٧٣. وقال الذهبي: صحيح .

(٦) **سنده:**

١- عبدا لله بن وهب: ثقة تقدم في ١٠٩١ .

٢- عمرو بن الحارث: ثقة تقدم في ١٢٦٢ .

وبهذا السند رواه الطبري في تفسيره [١]، وعن الحاكم رواه البيهقي في البعث والنشور [٢].

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] من حديث رشدين بن سعد [٤]، عن عمرو بن الحارث به مرفوعاً.

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٤ .

(٢) البعث والنشور باب ما جاء في قعر جهنم ٢٦٧ رقم ٥٣٧ .

(٣) انظر الدر المنثور ٣٣١/٨، بنحوه.

(٤) رشدين بن سعد ضعيف تقدم في ١٢٦٢ .

١٤٣٤ - الحديث السادس:

[٧٠٦] **عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ عليها ملائكة غلاظ شداد ﴾ قال: " كأن أعينهم البرق، وكأن أفواههم الصياصي، يجرون شعورهم، لأحدهم مثل قوة الثقلين، يسوق أحدهم الأمة وعلى رقبته جبل فيرمي بهم في النار ويرمي بالجبل عليهم ".**[١]

قلت: غريب [٢].

---

(١) تفسير الكشاف ١٥٨/٤. سورة "المدثر".

(٢) قال ابن حجر: لم أجده. (الكاف ١٨٠ رقم ٢٥٣) .

١٤٣٥ - الحديث السابع:

روى أنس عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ هو أهل التقوى ﴾[(١)] قال: " هو أهل أن يتقى، وأهل ان يغفر لمن اتقاه ".[(٢)]

[٧٠٧] **قلت**: رواه الترمذي [(٣)]، والنسائي في التفسير [(٤)]، وابن ماجة في الزهد [(٥)] من حديث سهيل بن عبدا لله القطعي: عن ثابت [(٦)]، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية " قال ا لله تعالى: أنا أهل أن أتقى، فمن اتقاني فلم يجعل معي إلهاً فأنا أهل أن أغفر له ". انتهى. قال الترمذي: حديث حسن غريب، وسهيل ليس بالقوي، وقد تفرد به عن ثابت. انتهى.

وكذلك رواه الطبراني في معجمه الوسط [(٧)]، والحاكم في مستدركه [(٨)]، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. انتهى. ورواه أحمد [(٩)]، والدارمي[(١٠)]، وأبويعلى الموصلي [(١١)]، والبزار[(١٢)]، وابن أبي شيبة [(١٣)] في مسانيدهم.

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (وأهل المغفرة).

(٢) تفسير الكشاف ١٦٣/٤. سورة "المدثر".

(٣) الترمذي في تفسير سورة المدثر ٤٣٠/٥ رقم ٣٣٢٨. وقال: حديث غريب وسهيل ليس بالقوي في الحديث قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت .

(٤) السنن الكبرى في تفسير سورة المدثر ٥٠١/٦ رقم ١١٦٣٠ .

(٥) ابن ماجة باب ما يرجى من رحمة ا لله ١٤٣٧/٢ رقم ٤٢٩٩ .

(٦) **سنده:**

١- سهيل بن أبي حزم عبدا لله القطعي أبو بكر البصري من السابعة / ع. قال ابن حجر: ضعيف. (المغني ٢٨٨/١، التقريب ٢٥٩، التهذيب ١٢٧/٢) .

٢- ثابت: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

(٧) المعجم الأوسط ٢٤٠/٨ رقم ٨٥١٥ .

(٨) المستدرك في تفسير سورة المزمل ٥٥٢/٢ رقم ٣٨٧٦. وقال الذهبي: صحيح .

(٩) مسند أحمد ١٤٢/٣ .

(١٠) الدارمي في الرقائق باب في تقوى ا لله ٣٩٢/٢ رقم ٢٧٢٤ .

(١١) أبو يعلى ٦٦/٦ رقم ٣٣١٧ .

(١٢) لم أجده .

ورواه أبو عبدالله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول، في الأصل السابع والتسعين بعد المائة بلفظ السنن [١]، وفي لفظ قال:" هو أهل أن يتقى فمن اتقى فهو أهل أن أغفر له "، ثم قال: والروايتان ترجعان إلى موضع واحد.

ورواه الثعلبي [٢] ومن طريقه البغوي [٣]، وكذلك الواحدي [٤] في تفاسيرهم.

ورواه ابن عدي في الكامل [٥]، والعقيلي في ضعفاه [٦]، وقالا: لا يتابع عليه سهيل ولا يعرف إلا به، ومقدار ما يرويه إفرادات، وقال البزار: أحاديث سهيل لا نعلم رواها عن ثابت غيره. انتهى.

[٧٠٨] وقد روي من غير حديث أنس قال ابن مردويه في تفسيره[٧]: حدثنا أحمد بن محمد بن مهران[٨]، ثنا حاجب بن أبي بكر الدمشقي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن مفضل الحراني، ثنا يحي بن ساج الحراني، ثنا سليمان بن عبدالله

=

(١٣) لم أجده .

(١) نوادر الأصول ١٢١/٢ .

(٢) الكشف والبيان ٢١٣/١٢ .

(٣) معالم التنزيل ٢٧٥/٨ .

(٤) الوسيط ٣٨٨/٤ .

(٥) الكامل في ترجمة سهيل بن أبي حزم ١٢٨٨/٣ .

(٦) الضعفاء الكبير في ترجمة سهيل بن أبي حزم ١٥٤/٢ .

(٧) الدر المنثور ٣٤٠/٨ .

(٨) في (هـ) (أحمد بن مهران).

الأحمر، عن عبدالله بن نيار [(١)] قال سمعت ثلاثة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ: أباهريرة وابن عمر وابن عباس يقولون: سُئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿ **هو أهل التقوى وأهل المغفرة** ﴾ قال:[(٢)] " أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي شريك وإذا اتقيت و لم يجعل معي شريك ؛ فأنا أهل أن أغفر ما سوى ذلك ". انتهى.

---

(١) **سنده:**

١- أحمد بن محمد بن مهران: لم أجده .

٢- حاجب بن أبي بكر الدمشقي: هو حاجب بن مالك بن أركين أبو العباس الفرغاني ت ٣٠٦هـ . وأركين يكنى أبا بكر . وقال أبو الشيخ: حاجب بن أبي بكر ويسمى أركين . وقال أيضاً: كان حافظاً ذكياً كثير الفوائد. وقال الخطيب: كان ثقة . (طبقات المحدثين بأصبهان ٥٠٢/٣، أخبار أصبهان ٣٥٦/١، تاريخ بغداد ٢٧١/٨) .

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني (وفي كتب التراجم ابن الفضل) ت٢٦٤هـ.
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ما علمت إلا خيراً.
(الثقات ٤٩/٨، تاريخ بغداد ٢٤٣/٤).

٤- يحيى بن ساج الحراني: لم أجده .

٥- سليمان بن عبد الله الأحمر: لم أجده .

٦- عبد الله بن نيَار بن مُكْرَم الأسلمي من الثالثة / م د ت س .
روى عن أبيه نيار وأبي هريرة، قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٣٢٧، التهذيب ٤٤٦/٢) .

(٢) في (س) و(هـ) زيادة (يقول الله).

١٤٣٦ – الحديث الثامن:

[٢٦٩أ]

[٧٠٩] عن رسول الله ﷺ: " من قرأ سورة / المدثر ؛ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمداً وكذب به بمكة ".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢] من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: " من قرأ سورة المدثر.." إلى آخره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران ولفظ المصنف سواء.

ورواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده في يونس ولفظ المصنف سواء.

---

(١) تفسير الكشاف ١٦٣/٤. آخر سورة "المدثر".

(٢) الكشف والبيان ٢٠٤/١٢ أ .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٠ رقم ٢٥٥.

(٤) الوسيط ٣٧٩/٤ .

قال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٦٧/٣ رقم ٩٦٦) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة القيامة

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٤٣٧ – الحديث الأول:

[٧١٠] روي أن عدي بن أبي ربيعة ختن الأخنس بن شريق – وهما اللذان كان رسول الله ﷺ يقول فيهما: " اللهم اكفني جاري السوء " – قال لرسول الله ﷺ: يا محمد، حدثني عن يوم القيامة متى يكون، وكيف أمرها ؟ فأخبره رسول الله ﷺ، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أومن به، أو يجمع الله العظام ! فنزلت: ﴿ بلى قادرين ﴾.[١]

قلت: غريب، وهو في تفسير الثعلبي[٢]، والبغوي [٣]، وأسباب النزول للواحدي[٤] هكذا من غير سند ولا راوٍ.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٦٤. سورة "القيامة".

(٢) الكشف والبيان ٣/١٣ ب من غير سندٍ ولا راوٍ .

(٣) معالم التنزيل ٨/٢٨٠ من غير سند .

(٤) أسباب النزول ٤٦٩ رقم ٨٤٣. من غير سند .

١٤٣٨ - الحديث الثاني:

عن رسول الله ﷺ قال: " إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم فقد جعل بأسهم بينهم ".[١]

قلت: روي من حديث ابن عمر، ومن حديث خولة بنت قيس، ومن حديث أبي هريرة.

[٧١١] **أما حديث ابن عمر**: فرواه الترمذي في كتابه في الفتن [٢] [من طريقين:

أحدهما][٣]: عن موسى بن عبيدة الربذي، عن عبدا لله بن دينار[٤]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتها أبناء فارس والروم ؛ سلط شرارها على خيارها ". انتهى. وقال غريب.

وبهذا السند والمتن رواه ابن أبي شيبة[٥]، وإسحاق [٦] بن راهوية، وأبو يعلى الموصلي [٧]، والبزار [٨] في مسانيدهم، والبيهقي في دلائل النبوة [٩]، وابن المبارك في كتاب الزهد [١٠]، وابن عدي في الكامل [١١]، وأعله بموسى بن عبيدة، وضعفه عن

---

(١) تفسير الكشاف ١٦٦/٤. آخر سورة "القيامة".

(٢) الترمذي باب ٧٤ ٥٢٦/٤ رقم ٢٢٦١. وقال حديث غريب .

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٤) **سنده:**

١- موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار تقدم في ١٢٢٩ .

٢- عبد الله بن دينار: ثقة تقدم في ١١٢٤ .

(٥) لم أجده.

(٦) لم أجده.

(٧) لم أجده .

(٨) لم أجده .

(٩) دلائل النبوة باب ما جاء في إخباره باتساع الدنيا على أمته ... ٥٢٥/٦ .

(١٠) الزهد في الزيادات في كراهية مشية المطيطاء ٥١ رقم ١٨٧ .

(١١) الكامل في ترجمة موسى بن عبيدة ٢٣٣٥/٦ .

أحمد، وقال: الضعف على رواياته بين. انتهى.

الطريق الثاني: قال الترمذي[١]: ثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، ثنا أبومعاوية، عن يحي بن سعيد الأنصاري [٢]، عن عبدا لله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه، ثم قال: وحديث أبي معاوية هذا ليس له أصل، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة. انتهى.

وبهذا الإسناد رواه البزار [٣] في مسنده وقال: لا نعلم أحداً تابع محمد بن إسماعيل على هذه الرواية عن أبي معاوية، وإنما يعرف عن موسى بن عبيدة، عن ابن عمر مرفوعاً. انتهى.

طريق آخر: رواه الدارقطني في غرائب مالك [٤] من حديث مالك: عن عبدا لله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً نحوه، وقال: غريب من حديث مالك، والمشهور عن موسى بن عبيدة، عن عبدا لله بن دينار، عن ابن عمر. انتهى.

طريق آخر: رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب[٥]، من حديث فرج بن فضالة، عن يحي بن سعيد، عن يُحَنِّس مولى الزبير[٦]، عن ابن عمر

---

(١) الترمذي في الباب السابق ٥٢٧/٤ .

(٢) **سنده:**

١- محمد بن إسماعيل بن البَخْتري الحساني الواسطي أبوعبدا لله ت٢٥٨ هـ /ت ق .
قال أبوحاتم وغيره: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق
(التقريب ٤٦٨، التهذيب ٥١٢/٣).

٢- أبو معاوية: ثقة قد يهم في غير حديث الأعمش .

٣- يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة تقدم في ١٠٥٧ .

(٣) لم أجده .

(٤) لم أجده .

(٥) الترغيب والترهيب فصل في الترهيب من الكبر ٣٧٠/١ رقم ٦٣٦ .

(٦) **سنده:**

١- فرج بن فضالة: ضعيف تقدم في ١٠٦١ .

٢- يحيى بن سعيد: ثقة تقدم في ١٠٥٧

مرفوعاً، وقال: سلط بعضهم على بعض، وفرج ابن فضالة ضعيف.

وهذا رواه البيهقي في دلائل النبوة [(١)] من حديث يحي بن سعيد، عن يحنس مولى الزبير أن رسول الله ﷺ قال... فذكره بلفظ الأصبهاني لم يقل فيه عن ابن عمر، ولم يروه الثعلبي في تفسيره إلا كذلك لاغير.

[٧١٢] **وأما حديث خولة:** فرواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثامن والستين من القسم الثالث[(٢)]: عن حماد بن سلمة، عن يحي بن سعيد الأنصاري، عن عبيد سُنُوطا، عن خولة بنت قيس [(٣)] أن رسول الله ﷺ قال... فذكره بلفظ الأصبهاني سواء.

[٧١٣] **وأما حديث / أبي هريرة:** فرواه الطبراني في معجمه الوسط[(٤)]: ثنا [٢٦٩ب] أحمد بن يحي، ثنا يحي بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية[(٥)]، عن يحي بن

=

٣- يُحَنَّس بن عبدالله أبوموسى، مولى الزبير، مدني من الثالثة/م س.
قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٨٧، التهذيب ٣٣٦/٤).

(١) دلائل النبوة الباب السابق ٥٢٥/٦ .

(٢) الإحسان في التاريخ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ١١٢/١٥ رقم ٦٧١٦ .

(٣) **سنده:**
١- حماد بن سلمة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .
٢- يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة تقدم في ١٠٥٧
٣- عبيد سَنُوطا، ويقال ابن سنوطا، أبوالوليد المدني، من الثالثة/ ت.
قال في التهذيب: قال العجلي: مدني تابعي ثقة، ولم أجده في ثقات العجلي. وقال ابن حجر: وثقه العجلي. (التقريب ٣٧٩، التهذيب ٤٣/٣).
٤- خولة بنت قيس بن قَهْد بن قيس بن ثعلبة الأنصارية، زوج حمزة بن عبدالمطلب، صحابية لها حديث / خ ت. (التقريب ٧٤٦).

(٤) المعجم الأوسط ٤٧/١ رقم ١٣٢ .

(٥) **سنده:**
١- أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي أبوالعباس المصري، قال القاضي أبويعلى: أحد من

=

سعيد، عن يحنس مولى الزبير، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال... فذكره بلفظ الأصبهاني وسكت عنه. قال إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث[1]: المطيطاء بالمد: أن يفتح يديه عن جنبيه ويمشي، وهو: التبختر، نقله عن أبي عبيدة والفراء وابن الأعرابي.

=

روى عن إمامنا. (طبقات الحنابلة ٨٤/١ رقم ٨١).

٢- يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي المصري وقد ينسب الى جده، ت ٢٣١هـ وله ٩٧ سنة / خ م ق. قال ابن حجر: ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك.

(التقريب ٥٩٢، التهذيب ٣٦٨/٤).

٣- عبد الله بن لهيعة: صدوق تغير بأخره تقدم في ١١١٩ .

٤- عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المازني المدني ت١٤٠هـ /خت م ٤.

وثقه أحمد وأبوزرعة، وقال ابن معين: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وكذا قال أبوحاتم، وقال الدارقطني والترمذي: لم يلق أنساً. و قال ابن حجر: لابأس به وروايته عن أنس مرسلة.

(التقريب ٤٠٩، التهذيب ٢١٢/٣).

(١) لم أجده في القسم المطبوع من غريب الحديث للحربي .

١٤٣٩ - الحديث الثالث:

عن النبي ﷺ أنه كان إذا قرأ: ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ قال: "سبحانك بلى".[(١)]

[**٧١٤**] **قلت**: أخرجه أبو داود في سننه في الصلاة[(٢)]، عن موسى بن أبي عائشة [(٣)] قال: كان رجل يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ: ﴿ **أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى** ﴾ قال: سبحانك فبلى، فسألوه عن ذلك فقال: سمعته من رسول الله ﷺ. انتهى.

[**٧١٥**] ورواه الحاكم في المستدرك[(٤)]: عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع[(٥)]، عن أبي هريرة أن النبي ﷺكان إذا قرأ:﴿**أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى** ﴾ قال: " بلى "، وإذا قرأ: ﴿ **أليس الله بأحكم الحاكمين** ﴾ قال: " بلى ". انتهى.

وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

---

(١) تفسير الكشاف ١٦٦/٤. آخر سورة "القيامة".

(٢) أبو داود باب الدعاء في الصلاة ٢٣٣/١ رقم ٨٨٤ .

(٣) موسى بن أبي عائشة: ثقة يرسل تقدم في ١٣٨٥ .

(٤) المستدرك في تفسير سورة القيامة ٥٥٤/٢ رقم ٣٨٨٢. وقال الذهبي: صحيح .

(٥) **سنده:**

١- يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة الليثي، أبو الحكم (وهو الراوي عن إسماعيل) وقدينسب لجده، من السادسة /ت ق .

قال ابن حجر: كذبه مالك وغيره. (التقريب ٦٠٤، التهذيب ٤٢٥/٤).

٢- إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي ت ١٤٤هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت (التقريب ١٠٦، التهذيب ١٤٤/١) .

٣- أبو اليسع: سماه المزي: أبو اليسع الاعرابي ذكره في شيوخ إسماعيل. قال الذهبي: عن أبي هريرة (وذكر حديث الباب) وأبو اليسع لا يدري منه والسند بذلك مضطرب (الميزان ٥٨٩/٤، اللسان ٦٠/٨، تهذيب الكمال ٤٦/٣) .

١٤٤٠ – الحديث الرابع:

[٧١٦] عن رسول ا لله ﷺ أنه قال: " من قرأ سورة القيامة ؛ شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمناً بيوم القيامة ".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢] من حديث محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ثني أبي، عن مجالد بن عبدالواحد، عن الحجاج بن عبدا لله [عن أبي الخليل][٣]، عن علي بن زيد، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش[٤]، عن أبي بن كعب قال: قال رسول ا لله ﷺ... فذكره، وزاد: " وجاء وجهه مسفراً على وجوه الخلائق يوم القيامة " انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٥] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [٦] بسنده في يونس ومتن الثعلبي.

---

(١) تفسير الكشاف ١٦٦/٤. آخر سورة "القيامة".

(٢) الكشف والبيان ١٣/٢ب.

(٣) في جميع النسخ (بن أبي الجليل) والظاهر أنه تصحيف، والصواب ما أثبته من نسخة الثعلبي ١٣/٢ب، وقد جاء في ١٢٧٩، ١٥٠٥ على الصواب في بعض النسخ، وسيأتي على الصواب أيضاً في الحديث رقم ١٥٠٥.

(٤) وقد تقدم سنده في الحديث الرابع من سورة القمر رقم ١٢٧٩.

(٥) انظر الكاف الشاف ١٨٠ رقم ٢٥٩.

(٦) الوسيط ٣٩٠/٤.

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٦٩/٣ رقم ٩٦٩).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الإنسان

ذكر فيها خمسة أحاديث:

١٤٤١ - الحديث الأول:

[٧١٧] عن الحسن قال: كان رسول ا لله ﷺ يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول:"أحسن إليه " فيكون عنده اليومين والثلاثة فيؤثره على نفسه.[1]

(١) تفسير الكشاف ١٦٨/٤. سورة "الإنسان". والحديث سكت عنه ابن حجر في الكاف ١٨٠ رقم ٢٦٠.

١٤٤٢ - الحديث الثاني:

[٧١٨] وسمى رسول الله ﷺ الغريم أسيراً، قال:[١] " غريمك أسيرك فأحسن إلى أسيرك".[٢]

(١) في (س) و(هـ) (فقال).

(٢) تفسير الكشاف ١٦٨/٤. سورة "الإنسان". وسكت عنه ابن حجر في الكاف ١٨٠ رقم ٢٦١.

١٤٤٣ – الحديث الثالث:[١]

[٧١٩] عن ابن عباس: أن الحسن والحسين ﵄ مرضا، فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولدك! فنذر علي وفاطمة وفضة – جارية لهما – إن برئا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا وما معهما شيء، فاستقرض علي ﵁ من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة آصع من شعير، فطحنت فاطمة صاعاً، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم؛ ليفطروا، فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه وباتوا ولم يذوقوا[٢] إلا الماء، وأصبحوا صياماً، فلما أمسوا وضعوا الطعام بين أيديهم؛ ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال: يتيم من أيتام المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه وباتوا لم يذوقوا شيئاً[٣] إلا الماء، (وأصبحوا صياماً، فلما أمسوا وضعوا الطعام؛ ليفطروا، فوقف عليهم سائل وقال: أسير من أسارى المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه وباتوا ولم يذقوا إلا الماء،)[٤] فلما أصبحوا، أخذ علي ﵁ بيد الحسن والحسين، وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ، فلما رآهم يرتعشون كأنهم الفراخ من شدة الجوع، قال: " ما أشد ما يسؤني مما أرى بكم "، وقام فانطلق [معهم][٥]، فرأى فاطمة في محرابها قد / التصق ظهرها ببطنها، وغارت عيناها فساءه ذلك، فنزل جبريل ﵇ [٢٧٠أ] وقال: خذ يا محمد، هنأك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة.[٦]

(١) هذا هو الحديث الرابع في (س) و(هـ).

(٢) في (س) و(هـ) (لم يذوقوا).

(٣) (شيئاً) ليست في (س) و (هـ).

(٤) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٦) تفسير الكشاف ١٦٩/٤. سورة "الإنسان".

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[١]، من حديث القاسم بن بهرام: عن ليث، عن مجاهد[٢]، عن ابن عباس، ومن حديث محمد بن السائب الكلبي: عن أبي صالح[٣]، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً**﴾ قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ... فذكره وزاد في أثنائه شعراً لعلي وفاطمة.

قال أبو عبدالله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول، في الأصل الرابع والأربعين[٤]: ومن الأحاديث التي تنكرها القلوب حديث رووه عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى:﴿ **يوفون بالنذر** ﴾ قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ... إلى آخر الحديث بشعره، ثم قال: هذا حديث مزوق مفتعل، لا يروج إلا على أحمق جاهل، وكيف يظن بعلي ﷺ مثل هذا، فيجهد نفسه وعياله وأطفالاً صغاراً على جوع ثلاثة أيام، وقد قال تعالى ﴿ **يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو** ﴾، وقال ﷺ: " خير الصدقة ماكان عن ظهر غنى "، وقال:" كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ". انتهى كلامه.

---

(١) الكشف والبيان ١٣/١٦ أ .

(٢) **سنده:**

١- القاسم بن بهرام: وكناه بعضهم أبا همدان الأموي قاضي هيت عن ابن المنكدر. قال ابن حبان: لايجوز الإحتجاج به بحال. وقال الذهبي: له عجائب .وقال ابن حجر: هو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى ﴿يوفون بالنذر﴾. (المجروحين ٢/٢١٤، الميزان٣/٣٦٩، اللسان ٥/٤٩٤، تنزيه الشريعة ١/٩٧) .

٢- ليث: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

٣- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

(٣) **سنده:**

١- محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب تقدم في ١٢٢٨ .

٢- أبو صالح: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

(٤) نوادر الأصول ١/٣٦٧ .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات[1]، من حديث أبي عبدا لله السمرقندي: عن محمد بن كثير الكوفي، عن الأصبغ بن نباتة [2] قال: مرض الحسن والحسين...إلى آخره، فذكره بشعره وزيادة ألفاظ، ثم قال: وهذا حديث لا يشك في وضعه، ولو لم يدل عليه إلا هذه الألفاظ الركيكة، والأشعار الرديئة، والأفعال التي تنزه[3] عنها أولئك السادة، قال ابن معين: أصبغ بن نباتة لا يساوي شيئاً، وقال أحمد: خرقنا حديث محمد بن كثير، و أبو عبدا لله السمرقندي فلا يوثق به[4].

---

(١) الموضوعات في فضائل علي ﷺ ٣٩٠/١ الحديث ٤٢ .

(٢) **سنده:**

١- أبو عبدا لله السمرقندي: قال الذهبي في المغني: شيخ كان بعد المائتين، وقال ابن الجوزي: لايوثق به. (الموضوعات ٣٩٢/١، المغني ٧٩٤/٢) .

٢- محمد بن كثير الكوفي القرشي أبو إسحاق ضعفه البخاري وابن المديني وابن حبان وابن عدي . وقال الذهبي: ضعفه جماعة الا ابن معين. (المجروحين ٢٨٧/٢، المغني ٦٢٦/٢، الكشف الحثيث ٢٤٦).

٣- الأصبغ بن نباتة: متروك تقدم في ١٠٩٥ .

(٣) في (س) و(هـ) (ينزه). والذي في الموضوعات (يتنزه).

(٤) (به) ليست في (س) ولا (هـ).

١٤٤٤ - الحديث الرابع:[١]

[٧٢٠] قوله وفي الحديث: " هواء الجنة سجسج، لا حر ولا قر ".[٢]

قلت: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، في باب صفة الجنة[٣]، من قول ابن مسعود فقال: ثنا أبو أسامة، ثنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن علقمة[٤]، عن عبدا لله قال: " الجنة سجسج، لا حر بها ولا قر ". انتهى.

ورواه عبدا لله بن أحمد بن حنبل في كتاب الزهد لأبيه[٥]: عن ابن أبي شيبة بسنده المذكور.

[ورواه][٦] الإمام أبو محمد قاسم بن ثابت السرقسطي في كتابه غريب الحديث[٧]، من حديث سفيان الثوري: عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبدا لله... فذكره، (وقال: السجسج من الزمان الذي ليس فيه حر ولا برد يؤذيان. انتهى.)[٨]

---

(١) هذا هو الحديث الثالث في (س) و(هـ).

(٢) تفسير الكشاف ١٦٩/٤. سورة "الإنسان".

(٣) ابن أبي شيبة ١٠٠/١٣ رقم ١٥٨١٧ .

(٤) **سنده:**

١- أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة تقدم في ١١٥١.

٢- زكريا: صدوق، تقدم في ١١١٩.

٣- أبو إسحاق: ثقة تغيربأخرة ويدلس، تقدم في ١٠٧٤

٤- عبد الرحمن بن عوسجة الهمْداني الكوفي ت ١٨٢هـ / بخ ٤.

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٤٧، التهذيب ٥٤٠/٢).

٥- علقمة بن قيس بن عبدا لله النخعي الكوفي توفي بعد ٦٠هـ وقيل بعد ٧٠هـ / ع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد. (التقريب ٣٩٧، التهذيب ١٤٠/٣).

(٥) لم أجده.

(٦) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٧) لم أجده .

(٨) ما بين القوسين تقدم في (س) و(هـ) على قوله: (ورواه الإمام أبو محمد السرقسطي).

قال الدارقطني في علله[1]: هذا حديث رواه زكريا: عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن علقمة، عن ابن مسعود، وخالفه الثوري، فرواه عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبدا لله بن مسعود[2] قال: وقول زكريا أصح. انتهى.

وقال ابن أبي حاتم في علله[3]: سألت أبي عن حديث رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبدا لله...فذكره: هل سمع أبو إسحاق من علقمة ؟ فقال: لا، ولكن هكذا رواه، وقد رواه زكريا بن أبي زائدة، فقال: عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن علقمة، عن عبدا لله. انتهى.

وقال في موضع آخر من علله[4]: ورواه مالك بن إسماعيل وعمرو بن خالد، عن زهير بن معاوية[5] عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبدا لله ثم قال: وقد رواه جرير عن منصور عن أبي إسحاق، عن علقمة من قوله، لم يجاوز به.

وكذلك رواه علي بن الجعد[6]، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن علقمة من قوله. انتهى.

قال في الصحاح[7]: يوم سجسج: لا حر فيه ولا برد، وفي الحديث: الجنة سجسج. انتهى.

---

(١) علل الدارقطني ١٥١/٥ رقم ٧٨٣ .

(٢) (ابن مسعود) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) علل ابن أبي حاتم في العرض والحساب ٢١٥/٢ .

(٤) علل ابن أبي حاتم في العرض والحساب ٢٢٧/٢ .

(٥) سنده:

١- مالك بن إسماعيل النهدي، ثقة تقدم في ١١٤٦.

٢- عمرو بن خالد بن فَرّوخ، ثقة تقدم في ١٢٠٦.

٣- زهير بن معاوية: ثقة وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، تقدم في ١٠٧٤.

(٦) مسند علي بن الجعد ٩١٠/٢ رقم ٢٦٠٩. من قول علقمة .

(٧) الصحاح للجوهري ٣٢١/١ .

١٤٤٥ - الحديث الخامس:

[٧٢١] قال ﷺ: " من / قرأ سورة ﴿ هل أتى ﴾ ؛ كان جزاؤه على الله [٢٧٠ب] **جنة وحريراً".**[(١)]

قلت: رواه الثعلبي[(٢)]: أخبرنا باقل بن أرقم، ثنا محمد بن شادة، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن يحي، ثنا سلام بن قتيبة، عن شعبة، عن عاصم، عن زر[(٣)]، عن أبي قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [(٤)] بسنده الثاني في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [(٥)] بسنده المتقدم في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١٧٢/٤. آخر سورة "الإنسان".

(٢) الكشف والبيان ١١/١٣ أ. وفيه (محمد بن شادة نا أحمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا سالم بن قتيبة عن شعبة ...)

(٣) **سنده:**

- باقل بن أرقم: لم أجده .

وبقية رواته تقدموا في ١٢٥٤.

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨١ رقم ٢٦٣.

(٥) الوسيط ٣٩٨/٤ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/ ١٠٧٢، رقم ٩٧٣).

سورة المرسلات

فيها حديثان

١٤٤٦ - الحديث الأول:

[٧٢٢] روي في قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ أنها نزلت في ثقيف، حين أمرهم رسول الله ﷺ بالصلاة، فقالوا: لا نجبى[١]، فإنها مسبة علينا، فقال ﷺ: " لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود ".[٢]

قلت: رواه أبو داود في سننه، بنقص أخرجه في كتاب الخراج[٣]، من حديث الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص[٤]: أن وفد ثقيف لما قدموا على النبي ﷺ، أنزلهم النبي[٥] المسجد ؛ ليكون أرق لقلوبهم، فاشترطوا عليه[٦] ألا يُحشَروا[٧] ولا يُعْشَروا[٨] ولا يُجَبُّوا،[٩] فقال رسول الله ﷺ: " لكم ألا تحشروا، ولا تعشروا، ولا

---

(١) في (هـ) (يجبى).

(٢) تفسير الكشاف ١٧٥/٤. سورة "المرسلات".

(٣) أبو داود في باب ما جاء في خبر الطائف ٦٣/٣ رقم ٣٠٥.

(٤) **سنده:**

١- الحسن البصري: ثقة تقدم في ١١٥١ .

٢- عثمان بن أبي العاص الثقفي: صحابي تقدم في ١١٦٥ .

(٥) (النبي) ليست في (س) ولا (هـ).

(٦) في الأصل (عليهم) عدلت الى (عليه)

(٧) قال ابن الأثير: أي لايندبون إلى المغازي، ولا تضرب عليهم البعوث، وقيل لا يحشرون إلى عامل الزكاة، ليأخذ صدقة أموالهم، بل يأخذها في أماكنهم. (النهاية ١/ ٣٨٩).

(٨) قال ابن الأثير: أي لايؤخذ عشر أموالهم، وقيل أرادوا به الصدقة الواجبة، وإنما فسح لهم في تركها، لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم، إنما تجب بتمام الحول. (النهاية ٣/ ٢٣٩).

(٩) قال الزمخشري: التجبية: الركوع. (الفائق ٢/ ٤٣٣).

خير في دين ليس فيه ركوع[1] ". انتهى.

ورواه أحمد [2] وابن أبي شيبة [3] وأبو داود الطيالسي [4] في مسانيدهم، والطبراني في معجمه[5] .

وذكره عبدالحق في أحكامه [6] من جهة أبي داود وقال: لا يعرف للحسن سماع من عثمان، وليس طريق الحديث يقوى. انتهى.

وذكره الثعلبي عن مقاتل بلفظ المصنف سواء [7].

(١) في (س) و(هـ) زيادة (ولا سجود) وهي ليست في سنن أبي داود.

(٢) أحمد ٤/٢١٨ .

(٣) لم أجده .

(٤) الطيالسي ١٢٦ رقم ٩٣٩ .

(٥) المعجم الكبير ٩/٥٤ رقم ٨٣٧٢ .

(٦) لم أجده .

(٧) الكشف والبيان ١٣/٢٤ ب عن مقاتل .

١٤٤٧ - الحديث الثاني:

[٧٢٣] عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من قرأ ﴿والمرسلات﴾ ؛ كتب له أنه ليس من المشركين".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢] من حديث محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى: ثني أبي، عن مجالد بن عبدالواحد، عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش[٣]، عن أبي بن كعب، مرفوعاً... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٤] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٥] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/١٧٦. آخر سورة "المرسلات".

(٢) الكشف والبيان ١٣/٢٢ أ .

(٣) **سنده:** تقدم في ١٢٧٩ .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨١ رقم ٢٦٥.

(٥) الوسيط ٤/٤٠٧ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/ ١٠٧٤ رقم ٩٧٥).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة عمّ [1]

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٤٤٨ - الحديث الأول:

عن النبي ﷺ أنه قال: " الحج العج والثج ".[2]

[٧٢٤] **قلت:** رواه الترمذي [3] وابن ماجة[4]، من حديث وكيع: عن إبراهيم بن يزيد الخوزي قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر المخزومي [5] يحدث عن ابن عمر، قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فقال: من الحاج ؟ قال: " الشعث التفل " فقام آخر فقال: أي الحج أفضل ؟ قال:" العج والثج " فقام آخر فقال: ما السبيل يارسول الله ؟ قال: " الزاد والراحلة "، قال وكيع: يعني بالعج: التلبية، والثج: نحر البدن. انتهى. وضعفه الترمذي فقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (يتساءلون).

(٢) تفسير الكشاف ٤/١٧٧. سورة "النبأ".

(٣) الترمذي في تفسير آل عمران ٥/٢٢٥ رقم ٢٩٩٨. وأخرجه في الحج باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة ٣/١٧٧ رقم ٨١٣ مختصراً ليس فيه إلا (ما يوجب الحج قال: الزاد والراحلة) .

(٤) ابن ماجة في المناسك باب ما يوجب الحج ٢/٩٦٧ رقم ٢٨٩٦ .

(٥) **سنده:**

١- وكيع بن الجراح: ثقة، تقدم في ١١٨٧.

٢- إبراهيم بن يزيد الخُوزي المكي أبو إسماعيل ت ١٥١هـ / ت ق. قال ابن حجر: متروك. (التقريب ٩٥، التهذيب ١/٩٤) .

٣- محمد بن عباد بن جعفر المخزومي: ثقة تقدم في ١٢٤١ .

إبراهيم بن يزيد الخوزي، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه[(١)]. انتهى.

[٧٢٥] ورواه أيضاً [(٢)] من حديث محمد بن المنكدر: عن عبدالرحمن بن يَرْبوع[(٣)]، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً نحوه، وضعفه الترمذي أيضاً، فقال: هذا حديث غريب، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبدالرحمن بن يربوع. انتهى[(٤)].

وفيه كلام طويل استوفيناه في أحاديث الهداية فليراجع هناك إن شاء الله تعالى[(٥)].

---

(١) كذا قال في التفسير ٥/٢٢٥. وعبارته في الحج ٣/١٧٧: هذ حديث حسن، والعمل عليه عند أهل العلم أن الرجل إذا ملك زاداً وراحلة وجب عليه الحج. وإبراهيم هو ابن يزيد الخوزي المكي، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

(٢) الترمذي في الحج باب ماجاء في فضل التلبية والنحر ٣/١٨٩ رقم ٨٢٧ .
وأخرجه ابن ماجة أيضاً في المناسك باب رفع الصوت بالتلبية ٢/٩٧٥ رقم ٢٩٢٤ .

(٣) **سنده:**
١- محمد بن المنكدر: ثقة. لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع تقدم في ١١٩٤ .
٢- عبد الرحمن بن يربوع المخزومي وقال الدار قطني: عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع / ت ق قال البزار: أدرك الجاهلية. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٤١، ٣٥٢، التهذيب ٢/٥٦٤ علل الدار قطني ١/٢٧٩) .

(٤) الترمذي ٣/١٩٠ .

(٥) نصب الراية في كتاب الحج حديث رقم ١٢، ٣/٣٣. وذكر الدار قطني في علله ١/١٧٩-٢٨١: الاختلاف على محمد بن المنكدرثم رجح الطريق التي ذكرها المصنف فقال: والقول الأول أشبه بالصواب .

١٤٤٩ - الحديث الثاني:

[٧٢٦] عن معاذ بن جبل أنه سأل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿فتأتون أفواجاً﴾ فقال:"يا [معاذ][(١)]، سألت عن أمر عظيم من الأمور " ثم أرسل عينيه وقال: " يحشر الناس عشرة أصناف من أمتي: بعضهم على صور القردة، وبعضهم على صور الخنازير، وبعضهم منكوسون ؛ أرجلهم فوق وجوههم، يسحبون عليها، وبعضهم عميّ، وبعضهم صم بكم، وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم، يسيل القيح من أفواههم، يتقذرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار، وبعضهم أشد نتناً من الجيف، وبعضهم ملبسون جباباً سابغة من قطران لازقة بجلودهم، فأما الذين على صور القردة فالقتات من الناس، وأما الذين على صور الخنازير فأهل السحت، وأما المنكوسون على وجوههم فأكلة الربا، وأما العمي فالذين يجورون في الأحكام، وأما الصم البكم فالمعجبون بأعمالهم وأما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم فعلهم، وأما/ الذين [٢٧١أ] قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران، وأما المصلوبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، وأما الذين هم أشد نتناً من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله، وأما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء ".[(٢)]

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره[(٣)]: أخبرني ابن فنجويه، ثنا ابن [أبي][(٤)] شيبة،

---

(١) في الأصل و(س) و(هـ): (محمد) وكتب الناسخ في حاشية الأصل: صوابه معاذ.

(٢) تفسير الكشاف ٤/١٧٨. سورة "النبأ".

(٣) الكشف والبيان ١٣/٢٦ أ وفيه (عبدالله بن أحمد بن منصور الكسائي ... حنظلة السدوسي عن أبيه ...) .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل وهي مثبته من (س) و(هـ).

ثنا عبيدا لله بن أحمد بن منصور الكسائي، ثنا محمد بن عبدالجبار، ثنا محمد بن زهير، عن محمد بن المهتدي، عن حنظلة السدوسي،[١] عن البراء بن عازب [٢] قال: كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من رسول ا لله ﷺ، فقال يارسول ا لله، أرأيت قول ا لله تعالى ﴿**يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً**﴾ قال: " يا معاذ سألت عن أمر عظيم... " إلى آخره سواء.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣]: ثنا الحسن بن علي بن أحمد، ثنا الحسن بن علي بن الحارث الكسائي، ثنا إبراهيم بن مسعود[٤]، ثنا محمد بن زهير به[٥].

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (عن أبيه) وهي موافقة لما في النسخة المحمودية.

(٢) **سنده:**

١- ابن فنجويه: ثقة تقدم في ١١١٢ .

٢- ابن أبي شيبة: ثقة تقدم في ١١١٤ .

٣- عبيد ا لله بن أحمد بن منصور الكسائي أبو محمد مولى بني هاشم من أهل همذان محله الصدق. (تاريخ بغداد ٣٣٩/١٠) .

٤- محمد بن عبد الجبار القرشي الهمذاني لقبه: سَنْدُولا من الحادية عشرة / ق. قال ابن حجر: صدوق عابد. (التقريب ٤٩١، التهذيب ٢٢/٣) .

٥- محمد بن زهير: قال الذهبي: تابعي أرسل. روى عنه وهيب بن الورد. مجهول. وقال ابن حجر: وأظنه الذي روى الحديث الطويل الظاهر الوضع في التعب، المذكور عند الثعلبي في تفسير ﴿عم يتساءلون﴾ رواه عن محمد بن المفيد عن حنظلة السدوسي عن أبيه عن البراء. (المغني ٥٨١/٢، اللسان ١١٩/٦). .

٦- محمد بن المهتدي: لعله محمد بن المفيد كما في اللسان ١١٩/٦ .

٧- حنظلة السدوسي هو ابن عبد ا لله، ويقال ابن عبيد ا لله، ويقال ابن أبي صفية، أبو عبد الرحيم من السابعة / ت ق. قال ابن معين والقطان: اختلط بأخره. قال ابن حجر: ضعيف. (التقريب ١٨٤، التهذيب ٥٠٥/١، الكواكب النيرات ١٤١).

٨- أبوه: لم أجده .

(٣) الدر المنثور ٣٩٣/٨.

(٤) **سنده:**

١- الحسن بن علي بن أحمد: لم أجده .

٢- الحسن بن علي بن الحارث الكسائي: لم أجده .

=

١٤٥٠ – الحديث الثالث:

[٧٢٧] عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾، قال: " هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار ".[1]

قلت: رواه الثعلبي [2] من طريق الإمام أبي بكر بن السني: أنا ابن فنجويه، ثنا أبو داود الحراني، ثنا شعيب بن بيان، ثني مهدي بن ميمون، سمعت الحسن بن دينار[3] أنه سأل الحسن عن أشد آية في القرآن على أهل النار، فقال الحسن: سألت أبا برزة الأسلمي، فقال: سألت رسول ﷺ فقال: " **﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا**

=

٣- إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القرشي الهمذاني ابن أخي سندولا. قال ابن أبي حاتم: صدوق (الجرح والتعديل ١٤٠/٢، السير ٥٢٩/١٢) .

(٥) والحديث حكم عليه ابن حجر بالوضع (انظر اللسان ١٢٠/٦) .

(١) تفسير الكشاف ١٧٩/٤. سورة "النبأ".

(٢) الكشف والبيان ٢٩/١٣ أ .

(٣) **سنده:**

١- أبو داود الحراني: سليمان بن سيف بن يحيى الطائي مولاهم ت ١٧٢هـ / س. قال ابن حجر: ثقة حافظ. (التقريب ٢٥٢) .

٢- شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون الصفار البصري القسملي من التاسعة / س. قال الذهبي: صدوق. قال ابن حجر: صدوق يخطئ (الكاشف ٤٨٦/١، التقريب ٢٦٧، التهذيب ١٧١/٢) .

٣- مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلي أبو يحيى البصري ت ١٧٢هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٤٨، التهذيب ١٦٦/٤) .

٤- الحسن بن دينار: ضعيف تقدم في ١٤١٨ .

٥- الحسن البصري: ثقة، قال علي بن المديني: لم يسمع أبا برزة الأسلمي.

(العلل لعلي بن المديني ٥٦، المراسيل لابن ابي حاتم ٤٢).

وهذا سند ضعيف لضعف الحسن بن دينار والانقطاع بين الحسن وأبي برزة .

والحديث ضعفه الهيثمي فقال: فيه شعيب بن بيان وهو ضعيف (مجمع الزوائد سورة عم ١٣٣/٧) .

عذاباً﴾ ". انتهى.

وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره(١): ثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا خالد بن عبدالرحمن، ثنا جسر بن فرقد(٢)، عن الحسن قال سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في القرآن على أهل النار، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: " **﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾** ". انتهى. وجسر بن فرقد ضعيف جداً.

ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور(٣)، من حديث مسلم بن إبراهيم: ثني جسر بن فرقد به... فذكره موقوفاً، لم يرفعه.

وكذلك رواه الطبراني في معجمه(٤)، رواه موقوفاً فقط، ويراجع.

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره(٥)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: ثنا علي

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٩٥/١٠ رقم ١٩١٠٣ بدون سند، وذكر ابن كثير سنده كما ذكر المصنف ٤٦٤/٤ .

(٢) **سنده:**

١- محمد بن محمد بن مصعب الصوري أبو عبد الله. قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل ٨٧/٨، الثقات ١٤٠/٩).

٢- خالد بن عبد الرحمن الخراساني أبو الهيثم من التاسعة / د س. قال الذهبي: وثقوه. قال ابن حجر: صدوق له أوهام. (الكاشف ٣٦٦/١، التقريب ١٨٩، التهذيب ٥٢٥/١) .

٣- جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر. قال ابن معين: ليس بشيء. قال الدار قطني ضعيف، وقال مرة: يعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه. قال الدارقطني: متروك. قال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. (المجروحين ٢١٧/١، الضعفاء للدار قطني ٧٣، اللسان ١٨٥/٢). وهذا سند ضعيف أيضاً لضعف جسر بن فرقد والانقطاع بين الحسن وأبي برزة .

وقال ابن حجر: وحسر ضعيف. (الكاف١٨١ رقم٢٦٨).

(٣) البعث والنشور ٣٠٦ رقم ٦٣٥.

(٤) لم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة، وليس لأبي برزة الصحابي مسند في المعجم الكبير، وعزاه الهيثمي في المجمع ١٣٣/٧ من طريق مهدي بن ميمون عن الحسن وهو الذي قبله .

(٥) الدر المنثور ٣٩٧/٨ .

بن أحمد الجواربي، ثنا جعفر بن جسر بن فرقد[1]، ثني أبي، عن الحسن به.

(١) **سنده:**

١- علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر الجواربي الواسطي أبو الحسن ت ٢٥٨هـ. قال الخطيب: وكان ثقة. (تاريخ بغداد ٣١٤/١١) .

٢- جعفر بن جسر بن فرقد أبو سليمان القصاب.

قال العقيلي: في حفظه اضطراب شديد كان يذهب إلى القدر وحدث بمناكير.

وقال ابن عدي: ولجعفر أحاديث مناكير غير ما ذكرت ... ولعل إنما هو من قبل أبيه، فإن أباه قد تكلم فيه من تقدم ممن يتكلمون في الضعفاء لأني لم أرَ يروي جعفر عن غير أبيه. (الضعفاء الكبير ١٨٧/١، الكامل ٥٧٢/٢، اللسان ١٩٦/٢) .

١٤٥١ – الحديث الرابع:

[٧٢٨] عن رسول ا لله ﷺ أنه قال: " من قرأ سورة عم يتسألون سقاه ا لله برد الشراب يوم القيامة ".(١)

قلت: رواه الثعلبي (٢) من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة قال: قال رسول ا لله ﷺ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره (٣) بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط (٤) بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١٨٠/٤. آخر سورة "النبأ".

(٢) الكشف والبيان ٢٥/١٣ أ .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨١ رقم ٢٦٩.

(٤) الوسيط ٤١١/٤ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٧٨/٣ رقم ٩٧٩).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة النازعات

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٤٥٢ - الحديث الأول:

قال النبي ﷺ: " من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل ".[١]

قلت: روي من حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي بن كعب.

[٧٢٩] **فحديث أبي هريرة:** رواه الترمذي في كتابه[٢]، من حديث يزيد بن سنان التميمي: سمعت بكير بن فيروز [٣] يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: " من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة ". انتهى.

وقال حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر. انتهى.

ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الرقاق[٤]، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إلا أني وجدت في النسخة برد بن سنان، فلينظر[٥].

ورواه عبد بن حميد[٦] في مسنده[٧]، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب

(١) تفسير الكشاف ١٨٢/٤. سورة "النازعات".

(٢) الترمذي في صفة القيامة ٦٣٣/٤ رقم ٢٤٥٠ .

(٣) **سنده:**

١- يزيد بن سنان الرهاوي: ضعيف تقدم في ١١١٤ .

٢- بكير بن فيروز الرهاوي من الثالثة / ت روى له الترمذي حديثاً واحداً (من خاف أدلج). وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: مقبول. (التقريب ١٢٨، التهذيب ٢٤٩/١) .

(٤) المستدرك ٣٤٣/٤ رقم ٧٨٥١. وقال الذهبي: صحيح .

(٥) الذي في النسخ المطبوعة (يزيد بن سنان). وقال البيهقي في الشعب ٥١٢/١: وأخبرنا به في موضع آخر فقال: عن برد بن سنان .

(٦) (ورواه عبد بن حميد) تكررت في الأصل.

الحادي عشر[١]، عن يزيد بن سنان به.

ورواه العقيلي في كتابه[٢]، وأعله بيزيد بن سنان.

قال ابن طاهر[٣]: يزيد بن سنان متروك ولا يصح مسنداً، ويروي[٤] من كلام أبي ذر.

[٧٣٠] **وأما حديث أبي بن كعب:** فرواه الحاكم في المستدرك أيضاً[٥]، من حديث عبدا لله بن الوليد العدني: عن سفيان الثوري، عن عبدا لله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب[٦]، عن أبيه قال: قال رسول ا لله ﷺ: " من خاف أدلج... " إلى آخره.

=

(٧) المنتخب ٢١٤/٣ رقم ١٤٥٨ .

(١) شعب الإيمان باب في الخوف من ا لله تعالى ٥١٢/١ رقم ٨٨١ .

(٢) الضعفاء الكبير في ترجمة يزيد بن سنان ٣٨٣/٤ .

(٣) لم أجده .

(٤) في (س) (وروى).

(٥) المستدرك في الرقاق ٣٤٣/٤ رقم ٧٨٥٢. وسكت عنه الذهبي .

(٦) **سنده:**

١- عبد ا لله بن الوليد بن ميمون العدني أبو محمد المكي من كبار العاشرة / خت د ت س. قال الذهبي: شيخ. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. (الكاشف ٦٠٦/١، التقريب ٣٢٨، التهذيب ٤٥٢/٢) .

٢- سفيان الثوري: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٣- عبد ا لله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني ت بعد ١٤٠هـ / بخ د ت ق. قال الذهبي: قال أبو حاتم وعدة: لين الحديث، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخره. (الكاشف ٥٩٤/١، التقريب ٣٢١، التهذيب ٤٢٤/٢) .

٤- الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي من الثانية / بخ ت ق. قال ابن حجر: ثقة يقال ولد في عهد النبي ﷺ. (التقريب ٢٨٢، التهذيب ٢٣٧/٢) .

ورواه البيهقي في شعب / الإيمان [١] أيضاً من حديث وكيع: ثنا سفيان [٢٧١ب] الثوري به.

وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية، في ترجمة وكيع[٢]، وقال: غريب تفرد به وكيع، عن الثوري، وسند الحاكم وارد عليه.

---

(١) شعب الإيمان في الباب الحادي والسبعين باب الزهد وقصر الأمل ٣٥٨/٧ رقم ١٠٥٧٧ .

(٢) الحلية ٣٧٧/٨ .

١٤٥٣ – الحديث الثاني:

[٧٣١] روي أن مصعب بن عمير قتل أخاه أبا عزيز يوم أحد، ووقى رسول الله ﷺ [١] حتى نفذت المشاقيص في جوفه.[٢]

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (بنفسه).

(٢) تفسير الكشاف ١٨٣/٤. سورة "النازعات" وقال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٨١ رقم ٢٧١).

١٤٥٤ - الحديث الثالث:

عن عائشة: لم يزل رسول الله ﷺ يذكر الساعة، ويسأل عنها حتى نزلت، يعني قوله تعالى: ﴿فيما أنت من ذكراها﴾.[(١)]

قلت: روي من حديث طارق بن شهاب، ومن حديث عائشة.

[٧٣٢] **فحديث طارق:** رواه النسائي[(٢)]: أنا أحمد بن سليمان، ثنا مؤمل بن الفضل، ثنا عيسى، عن إسماعيل، ثنا طارق بن شهاب [(٣)] أن النبي ﷺ كان لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت: ﴿**يسئلونك عن الساعة أيان مرساها...**﴾ الآية. انتهى.

ورواه الطبري في تفسيره[(٤)]: حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع[(٥)]، ثنا إسماعيل به.

[٧٣٣] **وأما حديث عائشة:** فرواه الحاكم في المستدرك[(٦)]، من حديث سفيان بن عيينة: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُسأل عن

---

(١) تفسير الكشاف ١٨٤/٤. سورة "النازعات".

(٢) السنن الكبرى في تفسير سورة النازعات ٥٠٦/٦ رقم ١١٦٤٥ .

(٣) **سنده:**

١- أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي أبو الحسين ت ٢٦١هـ / س قال ابن حجر: ثقة حافظ.

٢- مؤمل بن الفضل الجزري أبو سعيد ت نحو ٢٣٠هـ / د س. قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٥٥٥، التهذيب ١٩٤/٤) .

٣- عيسى بن يونس: ثقة تقدم في ١١٥٢ .

٤- إسماعيل بن ابي خالد: ثقة تقدم في ١١٤٧ .

٥- طارق بن شهاب البجلي: رأى النبي ﷺ و لم يسمع منه تقدم في ١٢٢٣ .

(٤) تفسير الطبري ٢١٣/٢٤ .

(٥) **سنده:**

١- أبو كريب محمد بن العلاء: ثقة تقدم في ١١٠٧.

٢- وكيع: ثقة تقدم في ١١٨٧ .

(٦) المستدرك في تفسير سورة النازعات ٥٥٨/٢ رقم ٣٨٩٥. ورجاله كلهم ثقات تقدموا.

الساعة حتى أنزل عليه: ﴿**يسئلونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها**﴾، قال: فانتهى. ثم قال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإن ابن عيينة كان يرسله بأخره. انتهى[١].

ورواه إسحاق بن راهوية في مسنده[٢]: أنا ابن عيينة به مسنداً.

وكذلك الطبري في تفسيره[٣]: ثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عيينة به مسنداً.

ورواه عبدالرزاق في تفسيره[٤]: أنا ابن عيينة به مرسلاً، لم يذكر فيه عائشة.

وذكر الدارقطني في علله جماعة رووه عن ابن عيينة فأسندوه، وأخرين رووه عنه فأرسلوه، قال: وكأن ابن عيينة أسنده مرة وأرسله أخرى.

وقال ابن أبي حاتم في علله[٥]: قال أبو زرعة: الصحيح مرسل بلا عائشة. انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٦]، من طريق إسحاق بن راهويه به[٧] مسنداً، ثم رواه من حديث نعيم بن حماد، عن سفيان به مرسلاً[٨]، ومن حديث سعيد بن منصور[٩] به مرسلاً.

---

(١) ووافقه الذهبي ٢/٥٥٨ .

(٢) مسند إسحاق ٢/٢٧٠ رقم ٢٣٤ .

(٣) تفسير الطبري ٢٤/٢١٣، مسنداً. ويعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي أبو يوسف ت ٢٥٢هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة وكان من الحفاظ. (التقريب ٦٠٧) .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢/٣٤٧، مرسلاً .

(٥) العلل لابن أبي حاتم ٢/٦٨ رقم ١٦٩٣ .

(٦) انظر الدر المنثور ٨/٤١٣ عن عائشة بدون سند .

(٧) (به) ليست في (س) ولا (هـ).

(٨) الدر المنثور ٨/٤١٣ عن عروة مرسلاً .

(٩) في (س) و(هـ) زيادة (عن سفيان).

وروي أيضاً حديث طارق من رواية عباد بن صهيب: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق.

١٤٥٥ - الحديث الرابع:

[٧٣٤] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة النازعات ؛ كان ممن حبسه الله تعالى في القبر والقيامة حتى يدخل الجنة، قدر صلاة المكتوبة ".[١]

قلت: ذكره الثعلبي مقطوعاً[٢]، فقال: وروى أبي بن كعب، عن النبي ﷺ: "من قرأ سورة والنازعات؛ كان حبسه في القبر حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة"، قال: وروي: "لم يكن حبسه في القبر والقيامة إلا كقدر[٣] صلاة مكتوبة". انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٤] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٥]. بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١٨٤/٤. سورة "النازعات".

(٢) الكشف والبيان ٣٣/١٣ أ عن أبي ﷺ بدون سند .

(٣) في (س) و(هـ) (قدر).

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨١ رقم ٢٧٣.

(٥) الوسيط ٤١٨/٤. وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١٠٧٩/٣ رقم ٩٨٠) . وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة عبس

ذكر فيها ثلاثة أحاديث:

١٤٥٦ - الحديث الأول:

روي أن رسول الله ﷺ أتاه ابن أم مكتوم وأم مكتوم أم أبيه، واسمه: عبدالله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي[1] وعنده صناديد قريش: عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وأبو جهل بن هشام، والعباس بن عبدالمطلب، وأمية بن خلف، والوليد بن المغيرة، يدعوهم إلى الإسلام ؛ رجاء أن يسلم بإسلامهم غيرهم، فقال: يارسول الله أقرئني وعلمني[2] مما علمك الله، وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغله بالقوم، فكره رسول الله ﷺ قطعه لكلامه، وعبس وأعرض عنه، فنزلت، فكان رسول الله ﷺ يكرمه ويقول إذا رآه: " مرحباً بمن عاتبني فيه ربي ويقول:[3] هل لك من حاجة ؟ "، واستخلفه على المدينة مرتين.

وقال أنس: رأيته يوم القادسية وعليه درع وله راية سوداء.[4]

[**٧٣٥**] **قلت:** أخرج الطبري[5]، وابن مردويه[6]: حدثنا محمد بن سعد، ثنا

---

(١) وقال ابن حجر: النسب الذي ساقه في غاية التخليط، يظهر لمن له أدنى إلمام بالأخبار والأنساب. ثم ذكر ابن حجر الخلاف في اسمه، هل هو عبدالله أو عمرو ؟ ثم قال: ثم أجمعوا على نسبه فقالوا: ابن قيس بن زياد بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد... (الكاف ١٨١-١٨٢).

(٢) في (س) و(هـ) (علمني).

(٣) في (س) و(هـ) زيادة (له).

(٤) تفسير الكشاف ١٨٤/٤. سورة "عبس".

(٥) تفسير الطبري ٢١٧/٢٤ .

(٦) الدر المنثور ٤١٦/٨ .

أبـي، ثنـا عمـي، ثنـا أبـي، عـن أبيـه[1]، عـن ابـن عبـاس، وابـن أبـي حـاتم [2] في تفسيريهما، عن العوفي، عن ابن عباس في قوله تعـالى: ﴿عبـس وتـولى﴾ قـال: بينـا رسول الله ﷺ يناجي عتبة بن ربيعة، وأبا جهل بن هشام، والعاص بن عبدالمطلـب، وكان يتصدى لهم كثيراً وجعل عليهم أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمـى يقـال لـه: عبدالله بن أم / مكتوم يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبدالله يسـتقرىء النبـي ﷺ آيـة من القرآن، وقال: يارسول الله، علمني مما علمك الله، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وعبس في وجهه وتولى، وكره كلامه، وأقبل على الآخرين، فلما قضى ﷺ نجـواه، وأخذ ينقلـب إلى أهلـه، أمسـك الله بعض بصـره، ثـم خفـق برأسـه، وأنـزل الله: ﴿عبس وتولى..﴾ الآية ؛ فأكرمه رسول الله ﷺ، وكلمه، وقال له: " مـا حـاجتك ؟ " انتهى.

[٢٧٢/أ]

[**٧٣٦**] وروى الطبري أيضاً[3]: ثنا بشر بن معاذ، ثنـا يزيـد بـن هـارون، ثنـا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة [4] قال: ذكر لنا أن عبدالله بـن أم مكتـوم جـاء إلى النبي ﷺ يسـتقرئه وهـو ينـاجي أميـة بـن خلـف، فـأعرض عنـه ﷺ ؛ فـأنزل الله: ﴿عبس وتولى..﴾ الآية، قال: وذكر لنا أن النبي ﷺ استخلفه بعد ذلك على المدينـة مرتين في غزوة غزاهما يصلي بأهلها. انتهى.

[**٧٣٧**] وروى الترمذي في كتابه[5]، من حديث هشام بن عروة، عن أبيه[6]،

---

(١) سنده ضعيف تقدم في الحديث الثامن من سورة يس رقم ١٠٧٩. وقـال ابـن كثير: فيـه غرابـة ونكارة وقد تكلم في إسناده (تفسير ابن كثير ٤/٤٧١).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣٣٩٩ رقم ١٩١٢٥ بدون سند .

(٣) تفسير الطبري ٢٤/٢١٨ .

(٤) سنده مرسل وفيه اختلاط سعيد بن أبي عروبة. وقد تقدم في الحديث السابع من سـورة الشـورى رقم ١١٤١ .

(٥) الترمذي في تفسير سورة عبس ٥/٤٣٢ رقم ٣٣٣١. وقال الترمذي: حديث غريب.

(٦) **سنده:**

=

عن عائشة قالت: أنزل: ﴿**عبس وتولى**﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يارسول الله، أرشدني، وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين، فجعل ﷺ يعرض عنه، ويقبل على الآخر، ويقول: " أترى بما أقول بأساً ؟ " ففي هذا أنزل. انتهى.

رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الخامس من القسم الخامس[1]، والحاكم في المستدرك[2]، وقال: على شرط الشيخين و لم يخرجاه[3].

[٧٣٨] **وكلام أنس**: رواه عبدالرزاق في تفسيره[4]: أخبرنا معمر، عن قتادة، قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: رأيته يوم القادسية وعليه درع، ومعه راية سوداء، يعني ابن أم مكتوم. انتهى.

ومن طريق عبدالرزاق رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[5].

ورواه الطبري أيضاً في تفسيره[6]: أخبرنا بشر بن معاذ، ثنا يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك... فذكره.

=

١- هشام بن عروة: ثقة تقدم في ١٠٨٢ .

٢- عروة بن الزبير: ثقة تقدم في ١٠٦٤ .

(١) الإحسان في البر والإحسان ٢/٢٩٣ رقم ٥٣٥ .

(٢) المستدرك في تفسير سورة عبس ٢/٥٥٨ رقم ٣٨٩٦ .

(٣) وتتمة عبارة الحاكم ٢/٥٥٩: (فقد ارسله جماعة عن هشام بن عروة) .
وقال الذهبي: وأرسله جماعة عن هشام قلت: وهو الصواب) .
وأشار الترمذي إلى الرواية المرسلة فقال: وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه ... و لم يذكر فيه عائشة .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢/٣٤٨ .

(٥) مسند أبي يعلى ٥/٤٣١، رقم ٣١٢٣.

(٦) تفسير الطبري ٥/٤٣١ .

وذكر الثعلبي [١] لفظ المصنف بتمامه من غير سند ولا راوٍ، وكذلك فعل الواحدي في أسباب النزول[٢].

وقال السهيلي في الروض الأنف[٣]: سمعت شيخنا أبا بكر بن العربي [يقول][٤]: قول المفسرين في الذي شغل النبي ﷺ أنه: الوليد بن المغيرة وأمية بن خلف والعباس كله باطل، فإن أمية والوليد كانا بمكة، وابن أم مكتوم كان بالمدينة، ما حضر معهما، ولا حضرا معه وماتا كافرين، أحدهما قبل الهجرة، والآخر في بدر، ولم يقصد أمية المدينة قط،[٥] ولا حضر عنده مفرداً ولا مع آخر. انتهى.

[**٧٣٩**] وروى ابن سعد في الطبقات[٦]: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا جويبر، عن الضحاك[٧] قال: كان رسول الله ﷺ تصدى لرجل من قريش ؛ يدعوه إلى الإسلام، فأقبل عبدا لله بن أم مكتوم الأعمى فجعل يسأل[٨] رسول الله ﷺ وهو يعرض عنه، ويعبس في وجهه، ويقبل على الآخر، فعير الله رسوله، فقال: ﴿**عبس وتولى**..﴾ الآيات، قال: فدعاه رسول الله ﷺ فأكرمه، واستخلفه على المدينة مرتين. انتهى. وجويبر ضعيف.

---

(١) الكشف والبيان. لم اجده في النسخة المحمودية لقطع فيها .

(٢) أسباب النزول ٤٧١ .

(٣) لم أجده .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س).

(٥) (قط) ليست في (س) ولا (هـ).

(٦) الطبقات الكبرى في ترجمة ابن أم مكتوم ٢٠٩/٤ .

(٧) **سنده:**

١- يزيد بن هارون: ثقة تقدم في ١٠٤٥ .

٢- جويبر بن سعيد: ضعيف جداً تقدم في ١٣٨١ .

٣- الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال تقدم في ١٣٨١ .

وهذا سند ضعيف جداً .

(٨) (يسأل) ليست في (س) ولا (هـ). وما في الأصل موافق لما في طبقات ابن سعد.

١٤٥٧ – قوله:

عن أبي بكر الصديق ﷺ، أنه سئل عن الأب ؟ فقال: أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به ؟.[١]

[٧٤٠] **قلت:** رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، في فضائل القرآن[٢]، وعبد بن حميد في تفسيره،[٣] قالا: ثنا محمد بن عبيد، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي [٤] أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى: ﴿**وفاكهة وأبًا**﴾ فقال: أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إذا قلت في كتاب الله تعالى ما لا أعلم ؟ انتهى.

ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره[٥].

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن[٦]: ثنا محمد بن يزيد[٧] عن العوام بن حوشب، وفيه انقطاع بين إبراهيم التيمي والصديق[٨].

---

(١) تفسير الكشاف ١٨٦/٤. سورة "عبس".

(٢) المصنف باب من كره أن يفسر القرآن ٥١٣/١٠ رقم ١٠١٥٦ .

(٣) الدر المنثور ٤٢١/٨ .

(٤) **سنده:**

١- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب ت ٢٠٤هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة يحفظ. (التقريب ٤٩٥، التهذيب ٦٣٩/٣) .

٢- العوام بن حوشب: ثقة تقدم في ١٠٤٥ .

٣- إبراهيم التيمي: ثقة يرسل لم يدرك أبا بكر (جامع التحصيل تقدم في ١٤٠٥).

(٥) الكشف والبيان ٤٠/١٣ ب عن طريق عبد بن حميد.

(٦) فضائل القرآن باب تأويل القرآن بالرأي وما في ذلك من الكراهة والتغليظ ٢٢٧ رقم ١-٥٨ .

(٧) محمد بن يزيد الكَلَاعي الواسطي أبو سعيد ت ١٩٠هـ / د ت س. قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد (التقريب ٥١٤) .

(٨) قال ابن كثير في تفسيره ٤٧٣/٤: (وهذا منقطع بين إبراهيم التيمي والصديق ﷺ) .

[٧٤١] ورواه ابن عبدالبر في كتاب العلم[1]، من حديث موسى بن هارون الحمال: ثنا يحي / الحماني، ثنا حفص، عن الحسن بن عبيدا لله، عن إبراهيم [٢٧٢ب] النخعي، عن أبي معمر[2]، عن أبي بكر... فذكره، ثم قال: ورواه عن أبي بكر أيضاً ميمون بن مهران، وعامر الشعبي، وابن أبي مليكة. انتهى.

(١) جامع بيان العلم باب ما يلزم العالم إذا سئل عما لا يدريه من وجوه العلم ٢/٨٣٣ رقم ١٥٦١.

(٢) **سنده:**

١- موسى بن هارون بن عبد الله العمال ت٢٩٤هـ / تمييز. قال ابن حجر: ثقة حافظ كبير. (التقريب ٥٥٤) .

٢- يحيى الحماني: حافظ متهم بسرقة الحديث تقدم في رقم ١٠٦٢ .

٣- حفص بن غياث بن طلق النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ت ٩٤هـ وقد قارب ٨٠هـ / ع قال ابن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر. (التقريب ١٧٣، التهذيب ١/٥٨ ..) .

٤- الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي ت ١٣٩هـ وقيل بعدها بثلاث / م٤ قال ابن حجر: ثقة فاضل (التقريب ١٦٢) .

٥- إبراهيم النخعي: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١١١٧ .

٦- أبو معمر: عبد الله بن سخبرة، ثقة أرسل عن أبي بكر الصديق (التهذيب ٢/٣٤٢) تقدم في ١٠٤٨.

١٤٥٨ - قوله:

[٧٤٢] عن عمر ﷺ أنه قرأ هذه الآية، فقال: كل هذا قد عرفنا، فما الأبّ؟ ثم رفض عصاً كانت في يده وقال: هذا لعمر الله التكلف[1] يابن أم عمر أن لاتدري ما الأب، ثم قال: ابتغوا ما تبين لكم من هذا الكتاب، وما لا فدعوه.[2]

قلت: رواه الحاكم في المستدرك[3]، من حديث يزيد بن هارون: أنا [حميد][4]، عن أنس[5]، وعن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب [6] أن أنساً أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقرأ: ﴿**فأنبتنا فيها حباً، وعنباً وقضباً، وزيتوناً ونخلاً، وحدائق غلباً، وفاكهة وأباً**﴾ قال: كل هذا قد عرفنا فما الأب ؟ ثم نقض عصاً كانت في يده وقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا[7] ما

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (وما عليك).

(٢) تفسير الكشاف ١٨٦/٤. سورة "عبس".

(٣) المستدرك في تفسير سورة عبس ٥٥٩/٢ رقم ٣٨٩٧ .

(٤) في الأصل (ابن حميد) والمثبت من (س) و(هـ) وهو موافق لما في المستدرك.

(٥) **سنده:**

١- يزيد بن هارون: ثقة تقدم في ١٠٤٥ .

٢- حميد الطويل: ثقة مدلس تقدم في ١١٨٦ .

(٦) **سنده:**

١- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف نزيل بغداد المدني ت ٢٠٨هـ /ع. قال ابن حجر: ثقة فاضل (التقريب ٦٠٧) .

٢- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ت ١٨٥ هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. (التقريب ٨٩) .

٣- صالح بن كيسان المدني أبو محمد مؤدب عمر بن عبد العزيز ت بعد ١٣٠هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه. (التقريب ٢٧٣) .

٤- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

(٧) في (س) (ابتغوا).

تبين لكم من هذا الكتاب، وما لا فدعوه. انتهى. وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. انتهى[١].

وعن الحاكم، رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع عشر[٢]، بالسند الثاني، وكذلك الثعلبي رواه بالسند الثاني[٣].

ورواه ابن مردويه [٤] من حديث أبي اليمان: أنا شعيب بن أبي حمزة[٥]، عن الزهري به.

والطبراني في مسند الشاميين[٦]، وكذلك الطبري [٧] رواه من طريق ابن وهب: أنا يونس وعمرو بن الحارث[٨]، عن ابن شهاب، عن أنس فذكره، كلهم بلفظ الحاكم.

فائدة: [روى الحاكم][٩] في كتاب الصوم، في المستدرك[١٠]: عن عمر بن

---

(١) ووافقه الذهبي ٢/٥٥٩ .

(٢) شعب الإيمان في باب تعظيم القرآن ٢/٤٢٤ رقم ٢٢٨١ بالسندين جميعاً .

(٣) الكشف والبيان ١٣/٤١ أ بالسند الثاني .

(٤) الدر المنثور ٨/٤٢١ .

(٥) **سنده:**

١- أبو اليمان الحكم بن نافع: تقدم في ١٣٢٧ .

٢- شعيب بن أبي حمزة الأموي أبو بشر الحمصي ت ١٦٢هـ أو بعدها / ع. قال ابن حجر: ثقة عابد. قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري. (التقريب ٢٦٧) .

(٦) مسند الشاميين ٤/١٥٦ رقم ٢٩٨٩. من طريق أبي اليمان بسند ابن مردويه .

(٧) تفسير الطبري ٢٤/٢٣١ .

(٨) **سنده:**

١- عبد الله بن وهب: ثقة تقدم في ١٠٩١ .

٢- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً تقدم في ١٠٦٦ .

٣- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري: ثقة حافظ تقدم في ١٢٦٢. فقد تابع يونس الأيلي عمرو بن الحارث عن الزهري فزال الخوف من وهم يونس عن الزهري .

(٩) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(١٠) المستدرك ١/٦٠٤ رقم ١٥٩٧. ووافقه الذهبي .

الخطاب أنه سأل ابن عباس عن الأبّ، فقال:[١] هو نبت الأرض مما يأكلـه الـدواب والأنعام ولا يأكله الناس. مختصر، وقال: صحيح على شرط مسلم.

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (له).

١٤٥٩ – الحديث الثاني:

[٧٤٣] في الحديث:" من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن وجهه بالنهار ".[١]

قلت: رواه ابن ماجة من حديث جابر[٢]، وقد تقدم مستوفي في سورة الفتح[٣].

(١) تفسير الكشاف ١٨٧/٤. آخر سورة "عبس".

(٢) ابن ماجة في الصلاة باب ما جاء في قيام الليل ٤٢٢/١ رقم ١٣٣٣ .

(٣) في الحديث الثالث عشر من سورة الفتح المطبوع ٣١٧/٣ رقم ١٢١٨. وهو حديث ضعيف جداً كما تقدم بيانه .

١٤٦٠ - الحديث الثالث:

[٧٤٤] عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من قرأ سورة عبس؛ جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢] من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب مرفوعاً... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده في يونس.

(١) تفسير الكشاف ١٨٧/٤. آخر سورة "عبس".

(٢) الكشف والبيان: (لم أجده في النسخة المحمودية لوجود سقط فيها). وقد تقدم سنده .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٢ رقم ٢٧٩.

(٤) الوسيط ٤٢٢/٤. وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١٠٨١/٣ رقم ٩٨٣) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة التكوير

فيها حديثان:

١٤٦١ - الحديث الأول:

عن رسول الله ﷺ أنه قال: " يحشر الناس حفاة عراةً "، فقالت أم سلمة: كيف بالنساء ؟! فقال: " شغل الناس يا أم سلمة ؟ "، قالت: وما شغلهم ؟ قال: " نشر الصحف، فيها مثاقيل الذر، ومثاقيل الخردل ".[(١)]

[٧٤٥] **قلت:** رواه الثعلبي في تفسيره[(٢)]، من حديث سعيد بن سليمان، عن عبدالحميد بن سليمان: ثنا محمد بن أبي موسى، عن عطاء بن يسار[(٣)]، عن أم سلمة [قالت:][(٤)] سمعت رسول الله ﷺ يقول:" يحشر الناس... " فذكره.

[٧٤٦] والحديث في الصحيحين[(٥)]، عن عائشة من رواية عبدالله بن أبي

---

(١) تفسير الكشاف ١٨٨/٤. سورة "التكوير".

(٢) الكشف والبيان ٤٥/١٣ أ.

(٣) **سنده:**

١- سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه (سعدُويه) ت ٢٢٥هـ وله ١٠٠ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة حافظ. (التقريب ٢٣٧) .

٢- عبد الحميد بن سليمان الخزاعي: ضعيف تقدم في ١١٦٢ .

٣- محمد بن أبي موسى: ذكره ابن أبي حاتم فقال: روى عن عطاء بن يسار وعنه عبد الحميد بن سليمان و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (الجرح والتعديل ٨٤/٨) .

٤- عطاء بن يسار: ثقة تقدم في ١٠٦٠ .

(٤) في الأصل و(هـ): (قال) والمثبت من (س).

(٥) أخرجه البخاري في الرقاق باب الحشر ٣٨٥/١١ رقم ٦٥٢٧ .

ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٣/٤ رقم ٥٦/٢٨٥٩ .

مليكة، عن القاسم[1]، عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً " قالت:[2] يارسول الله، الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض، قال:" ياعائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض ". انتهى، وفي لفظ للبخاري[3]: " الأمر أشد من أن يهمهم ذلك ".

[٧٤٧] وهو في مستدرك الحاكم، في تفسير سورة عبس[4]، من حديث سودة وقال فيه: صحيح على شرط مسلم.

وروى ابن مردويه[5] في تفسيره حديث عائشة، وحديث سودة فقط.

---

(١) **سنده:**

١- عبد الله بت عبيد الله بن أبي مليكة: ثقة تقدم في ١٠٧١ .

٢- القاسم بن محمد: ثقة تقدم في ١٠٥٧ .

(٢) في (س) و(هـ) (قلت).

(٣) البخاري ٣٨٥/١١ رقم ٦٥٢٧ .

(٤) المستدرك ٥٥٩/٢ رقم ٣٨٩٨. ووافقه الحاكم على تصحيحه .

(٥) الدر المنثور ٤٢٣/٨ .

١٤٦٢ - الحديث الثاني:

[٧٤٨] عن رسول الله ﷺ / أنه قال: " من قرأ سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾، أعاذه الله أن يفضحه حين تنشر صحيفته ".[١] [٢٧٣أ]

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ...فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٢/٤. آخر سورة "التكوير".

(٢) الكشف والبيان ٤٢/١٣ ب .

(٣) انظر الكاف الشاف١٨٢ رقم ٢٨١.

(٤) الوسيط ٤٢٧/٤. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٨٢/٣ رقم ٩٨٤) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الانفطار

فيها حديثان:

١٤٦٣ - قوله:

[٧٤٩] عن علي ﷺ أنه صاح بغلام له كرات فلم يلبه، فنظر فإذا هو بالباب، فقال له: مالك لا تجيبني ؟! فقال: لثقتي بحلمك وأمني من عقوبتك، فاستحسن جوابه وأعتقه.[1]

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٢/٤. سورة "الانفطار". والحديث قال عنه ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٨٢ رقم ٢٨٢).

١٤٦٤ - الحديث الأول:

[٧٥٠] قال رسول الله ﷺ لما تلا قوله تعالى: ﴿مـا غـرك بربـك الكريـم﴾ قال: " غره جهله".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]: أخبرنا أبوعبدا لله بن فنجويه - واسمه الحسين بـن محمـد - ثنا أبو علي بن حبش المقري، ثنا أبـو القاسـم بـن الفضـل المقـري، ثنـا علـي بـن الحسين المقدمي وعلي بن هاشم قالا: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفـر بـن بُرْقـان، ثنـا صالح بن مسمار [٣] قال: بلغني أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: **﴿يأيها الإنسان مـا غـرك بربك الكريم﴾** قال: " غره جهله".

وعن الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط [٤] بسنده ومتنه.

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٢/٤. سورة "الانفطار".

(٢) الكشف والبيان ٤٩/١٣ أ وفيه (... نا علي بن الحسين نا المقدمي وعلي بن هشـام ...) وهـو موافق لما في تفسير الواحدي ٤٣٤/٤ .

(٣) **سنده:**

١- ابن فنجويه: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

٢- أبو علي بن حبش المقري: متقن في القراءات، تقدم في ١٣٣٦ .

٣- أبو القاسم بن الفضل المقري: لم أجده .

٤- علي بن الحسين: لم أجده .

٥- المقدمي: لم أجده .

٦- علي بن هاشم: لم أجده. أو (علي بن هشام).

٧- كثير بن هشام: ثقة تقدم في ١١٢٣ .

٨- جعفر بن برقان: صدوق يهم في حديث الزهري تقدم في ١١٢٧ .

٩- صالح بن مسمار السلمي المروزي الكشميهني ت قبل ٢٥٠هـ / م ت.

قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٢٧٤) .

(٤) الوسيط ٤٣٤/٤ .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام، في كتاب فضائل القرآن[1]: حدثنا كثير بن هشام[2] وسواء[3] إلا أنه قال: " غره حلمه " والنسخة صحيحة.

(١) فضائل القرآن باب ما يستحب لقارئ القرآن من الجواب عند الآية والشهادة لها ٧٠ رقم ٥-١٦.

(٢) في (س) و(هـ) زيادة (به).

(٣) في (س) و(هـ) (سواء).

١٤٦٥ – الحديث الثاني:

[٧٥١] عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من قرأ ﴿إذا السماء انفطرت﴾ كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة ".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ...فذكره، وزاد:[٣] "وأصلح له شأنه يوم القيامة ". انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٤] بسنديه في آل عمران.

وكذلك رواه الواحدي في الوسيط [٥] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٣/٤. آخر سورة "الانفطار".

(٢) الكشف والبيان ٤٨/١٣ ب. وقد تقدم الكلام على سنده .

(٣) في (س) و(هـ) زيادة (فيه).

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨٢ رقم ٢٨٤.

(٥) الوسيط ٤٣٣/٤. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٨٣/٣ رقم ٩٨٥) . وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة المطففين

ذكر فيها ثلاثة أحاديث:

١٤٦٦ - الحديث الأول:

روي أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، وكانوا أخبث كيلاً، فنزلت ؛ فأحسنوا الكيل.

وقيل: قدمها وبها رجل يعرف بأبي جهينة ومعه صاعان، يكيل بأحدهما، ويكتال بالآخر.

وقيل: كان أهل المدينة تجاراً يطففون، وكانت مبايعتهم: المنابذة والملامسة والمخابرة، فنزلت، فخرج رسول الله ﷺ فقرأها عليهم، وقال: " خمس بخمس "، قيل: يارسول الله، وما خمس بخمس ؟ قال: " ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم الفقر، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلافشا فيهم الموت، ولا طففوا الكيل ؛ إلا منعوا النبات، ؛ وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة ؛ إلا حبس عنهم القطر".[١]

قلت:

[**١/٧٥٢**] **الأول:** رواه النسائي في التفسير[٢]، [وابن ماجة في التجارات[٣]][٤] من حديث يزيد بن أبي سعيد النحوي،

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٤/٤. سورة "المطففين".

(٢) السنن الكبرى ٥٠٨/٦ رقم ١١٦٥٤ .

(٣) ابن ماجة باب التوقي في الكيل والوزن ٧٤٨/٢ رقم ٢٢٢٣. وقال في الزوائد: إسناده حسن لأن محمد بن عقيل وعلي بن الحسين مختلف فيهما وباقي رجال الإسناد ثقات.

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س)و (هـ).

عن عكرمة[(١)]، عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وكانوا من أخبث الناس كيلاً، فأنزل الله تعالى ﴿**ويل للمطففين**..﴾ إلى آخر الآية، فأحسنوا الكيل بعد ذلك. انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الرابع عشر من القسم الثالث[(٢)].

والحاكم في المستدرك في البيوع،[(٣)] وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. انتهى.

والثاني: نقله الثعلبي[(٤)]، عن السدي، وكذلك الواحدي في أسباب النزول / [٢٧٣ب] وفي الوسيط[(٥)].

والثالث: غريب[(٦)].

[٧٥٣] **وحديث خمس بخمس:** رواه الحاكم في المستدرك، في كتاب الجهاد[(٧)]، من حديث بشير بن مهاجر: عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه [(٨)] قال: قال

---

(١) **سنده:**

١- محمد بن عقيل بن خويلد: صدوق حدث بأحاديث من حفظه فأخطأ في بعضها تقدم في ١٢١٠.

٢- علي بن الحسين بن واقد: صدوق يهم تقدم في ١١٧٦.

٣- يزيد بن أبي سعيد النحوي أبو الحسن القرشي المروزي ت ١٣١هـ / بخ ع. قال ابن حجر: ثقة عابد. (التقريب ٦٠١).

٤- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

(٢) الإحسام في البيوع ٢٨٦/١١ رقم ٤٩١٩.

(٣) في (س) و(هـ) (النوع...). وهو خطأ. والحديث في المستدرك ٣٨/٢ رقم ٢٢٤٠.

(٤) الكشف والبيان ٥١/١٣ ب.

(٥) أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٤٧٥ رقم ٨٥٠. وفي الوسيط ٤٤٠/٤.

(٦) قال ابن حجر: لم أجده. (الكاف ١٨٢ رقم ٢٨٧).

(٧) المستدرك ١٣٦/٢ رقم ٢٥٧٧ .؟ ووافقه الذهبي على تصحيحه.

(٨) **سنده:**

١- بشير بن المهاجر الكوفي الغنوي من الخامسة / م ٤. قال الذهبي: ثقة فيه شيء. قال ابن حجر: صدوق لين الحديث رمي بالإرجاء. (الكاشف ٢٧٢/١، التقريب ١٢٥، التهذيب ٢٣٦/١).

رسول الله ﷺ: " ما نقض قوم العهد ؛ إلا كان القتل فيهم، ولا ظهرت فيهم فاحشة ؛ إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة ؛ إلا حبس الله عنهم القطر، وما نقصوا المكيال والميزان ؛ إلا أخذوا بالسنين، وما حكموا بغير ما أنزل الله ؛ إلا فشا فيهم الفقر ". انتهى. وقال: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

[**٧٥٤**] وروي في كتاب الفتن[1]، من حديث حفص بن غَيْلان، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً نحوه، وصححه.

[**٢/٧٥٢**] وروى الطبراني في معجمه[2]، من حديث إسحاق بن عبدالله بن كيسان: حدثني أبي، عن الضحاك بن مزاحم، عن مجاهد وطاوس[3]، عن ابن عباس مرفوعاً نحوه، وقال فيه: " ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين".

=

٢- عبد الله بن بريدة: ثقة تقدم في ١٢٤١ .

٣- بريدة بن الحصيب. صحابي تقدم في ١٢٤١ .

(١) المستدرك ٥٨٣/٤ رقم ٨٦٢٣. وصححه ووافقه الذهبي .

وحفص بن غيلان أبو مُعَبد مشهور بكنيته من الثامنة / س ق. قال ابن حجر: صدوق فقيه رمي بالقدر. (التقريب ١٧٤) .

(٢) المعجم الكبير ٤٥/١١ رقم ١٠٩٩٢ .

(٣) **سنده:**

١- إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي، قال البخاري: منكر الحديث، ولينه أبو أحمد الحاكم. (التاريخ الكبير ٣٩٨/١، اللسان ٥٥٧/١) .

٢- عبد الله بن كيسان أبو مجاهد من السادسة / بخ د. قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيراً. (الكاشف ٥٩٠/١، التقريب ٣١٩، التهذيب ٤١٠/٢)

٣- الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال تقدم في ١٠٧٩ .

٤- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

٥- طاوس: ثقة تقدم في ١١٢١ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٥/٣: وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي لينه الحاكم. وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام.

١٤٦٧ – الحديث الثاني:

[٧٥٥] روى أن الملائكة لتصعد بعمل العبد فيستقلونه، فإذا انتهوا به إلى ماشاء ا لله من سلطانه ؛ أوحى إليهم: أنتم الحفظة على عبادي[١] وأنا الرقيب على ما في قلبه، وإنه قد أخلص عمله ؛ فاجعلوه في عليين فقد غفرت له، وإنها لتصعد علي[٢] بعمل العبد فيزكونه، فإذا انتهوا به إلى ما شاء،[٣] أوحى إليهم: أنتم الحفظة على عبدي، وأنا الرقيب على قلبه، وإنه لم يخلص عمله ؛ فاجعلوه في سجين.[٤]

قلت: رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق[٥]: أخبرنا أبوبكر بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب [٦] قال: قال رسول ا لله ﷺ: " إن الملائكة ليصعدون بعمل العبد فيستقلونه ويحتقرونه، حتى ينتهوا حيث شاء ا لله من سلطانه، فيوحي ا لله إليهم: أنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، فضاعفوه له واكتبوه له في عليين، وإن الملائكة ليرفعون عمل العبد من عباد ا لله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء ا لله من سلطانه، فيوحي ا لله إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله ؛ فاجعلوه في سجين ". انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (عبدي).

(٢) (علي) ليست في (س) ولا (هـ).

(٣) في (س) و(هـ) زيادة (ا لله).

(٤) تفسير الكشاف ١٩٦/٤. سورة "المطففين".

(٥) الزهد باب ذم الرياء والعجب ١٥٣ رقم ٤٥٢ .

(٦) **سنده:**

١- أبو بكر بن أبي مريم الغساني: ضعيف تقدم في ١٠٨٥ .

٢- ضمرة بن حبيب: ثقة تقدم في ١٠٨٥ .

١٤٦٨ - الحديث الثالث:

[٧٥٦] عن النبي ﷺ: " من قرأ سورة المطففين ؛ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة".(١)

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره(٢)، من حديث سلام بن سليم المدائني: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: " من قرأ سورة المطففين... " إلى آخره.

قال ابن أبي حاتم في علله(٣): قال أبي: سلام بن سليم هو: سلام الطويل، وهو متروك الحديث.

ورواه ابن مردويه في تفسيره(٤): حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن سفيان القطيعي، ثنا الحسن بن عجلان - وهو ابن أبي جعفر الجفري - ثنا علي بن زيد، عن زر بن حبيش(٥)، عن أبي ابن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: " من قرأ ويل للمطففين سقاه الله من الرحيق

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٧/٤. آخر سورة "المطففين".

(٢) الكشف والبيان ٥٠/١٣ ب. وقد تقدم الكلام على سنده في ١٠٤٩ .

(٣) لم أجده في علل ابن أبي حاتم، وعبارة أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٦٠/٤ (ضعيف الحديث تركوه) .

(٤) لم أجده .

(٥) **سنده:**

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو الخزاعي بن مَمَّك: صدوق تقدم في ١١١٣ .

٢- محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي أبو أمية الطرطوسي مشهور بكنيته ت ١٧٣هـ /س. قال ابن حجر: صدوق صاحب حديث يهم. (التقريب ٤٦٦، التهذيب ٤٩٣/٣).

٣- عمرو بن سفيان القطيعي. ذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات ٤٨١/٨) .

٤- الحسن بن عجلان أبي جعفر الجُفْري البصري ت ١٦٧هـ / ت ق. قال ابن حجر: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. (التقريب ١٥٩، التهذيب ٣٨٦/١) .

٥- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

٦- زر بن حبيش: ثقة مخضرم تقدم في ١٠٥١ .

المختوم "، قيل: يارسول ا الله، وما الرحيق المختوم ؟ قال:" غدران الخمر ". انتهى.

ورواه أيضاً بسنديه في آل عمران [١] بلفظ المصنف.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [٢] بسنده في يونس.

(١) انظر الكاف ١٨٣ رقم ٢٩٠.

(٢) الوسيط ٤/٤٤٠ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/١٠٨٧ رقم ٩٨٩).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الانشقاق

ذكر فيها خمسة أحاديث:

١٤٦٩ - الحديث الأول:

[٧٥٧] قال النبي ﷺ:" ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن ".[١]

قلت: رواه البخاري ومسلم [٢] من حديث أبي هريرة، وقد تقدم في سورة إبراهيم[٣].

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٧/٤. سورة "الانشقاق".

(٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن ٦٨٦/٨ رقم ٥٠٢٣ .
ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ٥٤٥/١ رقم ٢٣٢/٧٩٢ .

(٣) في الحديث الخامس من سورة إبراهيم المطبوع ٢٠٥/٢ رقم ٦٥٩ .

١٤٧٠ - الحديث الثاني:

[٧٥٨] عن النبي ﷺ أنه قال: " من يحاسب يعذب "، فقيل: يارسول الله، ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾ قال: " ذلك العرض، من نوقش في الحساب عذب".[1]

قلت: رواه البخاري في التفسير [2] وفي العلم[3]، ومسلم في صفة القيامة[4]، من حديث عبدالله بن أبي مليكة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" من حوسب / يوم القيامة ؛ عذب " فقلت: أليس قد قال الله ﴿**فسوف يحاسب حساباً يسيراً**﴾ قال:" ليس ذلك الحساب، إنما ذلك العرض، من نوقش الحساب [يوم القيامة][5] عذب ". انتهى. [٢٧٤أ]

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٨/٤. سورة "الانشقاق".

(٢) البخاري في تفسير سورة الانشقاق ٥٦٦/٨ رقم٤٩٣٩ .

(٣) البخاري باب من سمع شيئاً فراجعه حتى يعرفه ٢٣٧/١ رقم ١٠٣ .

(٤) مسلم باب إثبات الحساب ٢٢٠٤/٤ رقم ٧٩/٢٨٧٦ .

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٤٧١ – الحديث الثالث:

[٧٥٩] روي أن النبي ﷺ قرأ ذات يوم ﴿واسجد واقترب﴾ فسجد هو ومن معه من المؤمنين، وقريش تصفق فوق رؤوسهم وتصفر، فنزلت: ﴿وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون﴾.[١]

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٩/٤. سورة "الانشقاق". والحديث قال عنه ابن حجر: لم أجده. (الكاف ١٨٣ رقم ٢٩٣) .

١٤٧٢ - الحديث الرابع:

[٧٦٠] عن أبي هريرة أنه سجد في: ﴿إذا السماء انشقت﴾ وقال: وا لله ما سجدت فيها إلا بعد أن رأيت رسول ا لله ﷺ سجد فيها.[١]

قلت: رواه البخاري ومسلم[٢]، من حديث أبي رافع، عن أبي هريرة أنه قرأ: **﴿إذا السماء انشقت﴾** فسجد، فقلت ما هذه السجدة ؟ قال: لو لم أر النبي ﷺ يسجدها لم أسجد، زاد في رواية فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٩/٤. سورة "الانشقاق".

(٢) أخرجه البخاري في سجود القرآن باب سجدة ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ ٦٤٧/٢ رقم ١٠٧٤ من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة .

ومسلم في المساجد باب سجود التلاوة ٤٠٧/١ رقم ١١١/٥٧٨. من حديث أبي رافع عن أبي هريرة .

١٤٧٣ - الحديث الخامس:

[٧٦١] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة انشقت ؛ أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره". [١]

قلت: رواه الثعلبي [٢] من حديث سلام بن سليم بسنده المتقدم، وهذا المتن.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط[٤].

---

(١) تفسير الكشاف ١٩٩/٤. آخر سورة "الانشقاق".

(٢) الكشف والبيان ٥٧/١٣ ب .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٣ رقم ٢٩٤.

(٤) الوسيط ٤٥١/٤. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٨٩/٣ رقم ٩٩٢) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة البروج

ذكر فيها خمسة أحاديث:

١٤٧٤ - الحديث الأول:

[٧٦٢] روي عن النبي ﷺ: " انه كان لبعض الملوك ساحر، فلما كبر ضم إليه خادماً،[١] وكان في طريق الغلام راهب، فسمع منه، فرأى في طريقه ذات يوم دابة، قد حبست الناس، فأخذ حجراً وقال: اللهم إن كان الراهب أحب إليك من الساحر فاقتلها ؛ فقتلها، وكان[٢] الغلام بعد ذلك يبرىء الأكمه والأبرص ويبرىء من الأدواء، إذ عمي جليس الملك فأبرأه، فأبصره الملك فسأله من رد عليك بصرك ؟ فقال: ربي، فغضب فعذبه، فدل على الغلام (فعذبه، فدل على الراهب، فلم يرجع الراهب عن دينه، فَقُدّ بالمنشار، وأتي الغلام)[٣] فذهب به إلى جبل ليطرح من ذروته، فدعا ؛ فرجف بالقوم، وطاحوا ونجا، فذهبوا[٤] به إلى قرقور فلججوا به ليغرقوه فدعا ؛ فانكفأت بهم السفينة، فغرقوا ونجا، فقال للملك: لست بقاتلي حتى تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، وتأخذ سهماً من كنانتي، وتقول: باسم الله رب [الغلام، ثم ترميني به، فرماه فوقع في صدغه، فوضع يده عليه ومات، فقال الناس: آمنا برب][٥] الغلام، فقيل للملك: نزل بك ما كنت تحذر، فأمر بأخاديد في أفواه السكك، وأوقدت

---

(١) في (س) و(هـ) (غلاماً ليعلمه السحر).
(٢) في (س) و(هـ) (فكان).
(٣) ما بين القوسين ليس في (س).
(٤) في (س) و(هـ) (فذهب).
(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

فيها النيران، فمن لم يرجع طرحه فيها، حتى جاءت منهم امرأة معها صبي، فتقاعست أن تقع فيها، فقال الصبي: يا أماه اصبري ؛ فإنك على الحق، فاقتحمت وقيل لها: قعي ولا تنافقي، وقيل: ما هي إلا غميضة فصبرت ".[١]

قلت: رواه مسلم في صحيحه، في آخر الكتاب، وبوب عليه: باب قصة الأخدود[٢]، وأسند إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: " كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إليّ غلاماً أعلمه السحر، فبعث إليه غلاماً يعلمه، فكان في طريقه إذا سلك راهبٌ، فقعد اليه، وسمع كلامه وأعجبه، فكان إذا أتى الساحر [مر بالراهب، وقعد إليه، وإذا[٣] أتى الساحر][٤] ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب، فقال: إذا خشيت الساحر، فقل: حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر، فبينا هو كذلك، إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجراً، فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى تمضي الناس فرماها، فقتلها ومضى الناس...[٥] " إلى آخره، و فيه زيادة ونقص، وتقارب في المعنى.

ورواه الترمذي [٦] والنسائي في التفسير[٧]، ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع السادس من القسم الثالث[٨]، / وفي آخره: " فجاءت امرأة بابن لها ترضعه، [٢٧٤ب]

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٠٠. سورة "البروج".

(٢) مسلم ٤/٢٢٩٩ رقم ٧٣/٣٠٠٥ .

(٣) في (س) و(هـ) (فإذا). وهي موافقة لما في صحيح مسلم.

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٥) في (س) و(هـ) زيادة (الحديث).

(٦) الترمذي في تفسير سورة البروج ٥/٤٣٧ رقم ٣٣٤٠. وقال: حسن غريب .

(٧) السنن الكبرى في تفسير سورة البروج ٦/٥١٠ رقم ١١٦٦١ .

(٨) الإحسان في الرقاق باب الأدعية ٣/١٥٤ رقم ٨٧٣ .

وكأنها[١] تقاعست أن تقع في النار، فقال:[٢] يا أمه اصبري فإنك على الحق " وهو لفظ النسائي أيضاً.

ورواه الطبري [٣] وقال فيه: " فاقتحمت، فقال لها: امضي ولا تنافقي ".

ورواه أحمد[٤]، وإسحاق بن راهوية[٥]، وأبو يعلى الموصلي[٦]، والبزار [٧] في مسانيدهم.

ورواه عبدالرزاق في مصنفه، في أثناء كتاب المغازي[٨]، وقال في آخره: وأما الغلام فإنه دفن، وذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب ويده على صدغه كما وضعها حين قتل، قال: والأخدود بنجران. انتهى.

ومن طريق عبدالرزاق رواه الطبراني في معجمه[٩]، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب السادس عشر [١٠] بسنده ومتنه، وليس عندهم قصة المرأة، قال البزار: لا نعلم رواه عن النبي إلا صهيب، ولا نعلم رواه إلا ثابت البناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب. انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (فكأنها).
(٢) في (س) و(هـ) (فقال الصبي).
(٣) تفسير الطبري ٣٣٨/٢٤ .
(٤) أحمد ١٦/٦ .
(٥) لم أجده .
(٦) لم أجده .
(٧) البحر الزخار ١٨/٦ رقم ٢٠٩٠ .
(٨) مصنف عبد الرزاق في المغازي في حديث أصحاب الأخدود ٤٢٠/٥ رقم ٩٧٥١
(٩) المعجم الكبير ٤١/٨ رقم ٧٣١٩ .
(١٠) شعب الإيمان في شح المرء بدينه ٢٤٠/٢ رقم ١٦٣٤ .

١٤٧٥ - الحديث الثاني:

عن علي ﷺ أنهم حين اختلفوا في أحكام المجوس، قال: هم أهل كتاب، وكانوا متمسكين بكتابهم، وكانت الخمر قد أحلت لهم، فتناولها بعض ملوكهم فسكر ؛ فوقع على أخته، فلما صحا ؛ ندم وطلب المخرج، فقالت له: المخرج أن تخطب الناس فتقول: يأيها الناس، إن الله قد أحل نكاح الأخوات، ثم تخطبهم بعد ذلك أن الله حرمه، فخطب فلم يقبلوا، فقالت له: (أبسط فيهم السوط، فلم يقبلوا، فقالت له:)[1] أبسط فيهم السيف فلم يقبلوا، فأمرته بالأخاديد وإيقاد النار وطرح من أبى فيها، فهم الذين أرادهم الله تبارك وتعالى بقوله: ﴿قتل أصحاب الأخدود...﴾ الآية.[2]

[٧٦٣] **قلت:** رواه عبد بن حميد في تفسيره[3]: عن الحسن بن موسى، ثنا يعقوب بن عبدالله القمي، ثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن عبدالرحمن بن أبزى [4] قال: لما هزم المسلمون أهل الأسفيدهار انصرفوا، فجاءهم نعي عمر فاجتمعوا، فقالوا: أي شيء يجري على المجوس من الأحكام ؛ فإنهم ليسوا بأهل كتاب، وليسوا من مشركي العرب ؟ فقال علي بن أبي طالب: بل هم أهل كتاب، وكانوا متمسكين بكتابهم، وكانت الخمر أحلت لهم، فتناولها ملك من ملوكهم، فسكر

---

(١) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٤/٢٠٠. سورة "البروج".

(٣) لم أجده .

(٤) **سنده:**

١- الحسن بن موسى الأشْيَب البغدادي أبو علي قاضي الموصل ت ٢٠٩هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ١٦٤، التهذيب ١/٤١٥) .

٢- يعقوب بن عبد الله القمي: صدوق يهم تقدم في ١٢١١ .

٣- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمي من الخامسة / بخ د ت س فق. قال ابن حجر: صدوق يهم. (التقريب ١٤١، التهذيب ١/٣١٣) .

٤- عبد الرحمن بن أبزى: صحابي صغير تقدم في ١٢٦٣ .

فوقع على أخته... إلى آخره سواء.

ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره [١] بسنده ومتنه.

ورواه الطبري أيضاً في تفسيره[٢]: ثنا ابن حميد، ثنا يعقوب القمي، ثنا جعفر، عن ابن أبزى، فذكره إلى قوله: فوقع على أخته، قال: فلما ذهب عنه السكر، قال لها: ويحك ما المخرج مما ابتليت به ؟ فقالت: اخطب الناس فقل: يأيها الناس، إن الله قد أحل نكاح الأخوات، فقال الناس: نبرأ إلى الله من هذا القول، ما أتانا به نبي، ولا وجدناه في كتاب، فرجع إليها نادماً، فقال لها: ويحك ! إن الناس قد أبوا أن يقروا بذلك، فقالت: أبسط فيهم السياط، ففعل فأبوا أيضاً، فرجع إليها نادماً فقال: إنهم قد أبوا أن يقروا، فقالت: اخطبهم، فإن أبوا فجرد فيهم السيف، ففعل فأبوا عليه أيضاً فقال لها: إنهم قد أبوا، فقالت: خد لهم الأخدود، ثم اعرضهم عليها، فمن أقر وإلا فاقذفه في النار، فأنزل الله فيهم: ﴿**قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود**﴾ إلى قوله ﴿**وهم عذاب الحريق**﴾ قال: فلم يزالوا منذ ذلك يستحلون نكاح الأمهات والأخوات والبنات. انتهى.

[**٧٦٤**] ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [٣]، من حديث الهيثم بن جميل[٤]: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: لما انهزم أهل أسفيدهار، قال عمر بن الخطاب: ما هم يهود ولا نصارى وليس لهم كتاب، فقال علي[٥] بن أبي طالب: لهم كتاب ولكنه رفع، وذلك أن ملكاً لهم سكر... إلى

---

(١) الكشف والبيان ١٣/٦٦ ب .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٢٣٧. ومحمد بن حميد: حافظ ضعيف تقدم في ١٢١١ .

(٣) الوسيط ٤/ ٤٦٠ .

(٤) الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل نزيل أنطاكية ت ٢١٣هـ / خ قد عس ق .
قال ابن حجر: ثقة من أصحاب الحديث وكأنه تَرَك فتغير. (التقريب ٥٧٧، التهذيب ٤/٢٩٤).

(٥) في (س) و(هـ) (علي).

آخره.

ورواه البيهقي في كتاب المعرفة، في أواخر السير [1]: أخبرنا أبو منصور الدامغاني إجازة، عن أبي بكر الإسماعيلي، عن يوسف بن يعقوب، عن أبي الربيع [2]، عن يعقوب القمي به.

---

(١) معرفة السنن والآثار في الجزية، باب أخذ الجزية من المجوس ١١٧/٧ رقم ٥٥١٩.

(٢) **سنده:**

١- أبو منصور الدامغاني:

٢- أبو بكر الإسماعيلي: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني ت ٣٧١هـ صاحب المستخرج على البخاري، قال الذهبي: الحافظ الثبت شيخ الإسلام.

(تاريخ جرجان ١٠٨، تذكرة الحفاظ ٩٤٧/٣).

٣- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ت ٢٩٧هـ

وقال الخطيب: وكان ثقة. (تاريخ بغداد ٣١٠/١٤).

٤- أبو الربيع الزهراني: سليمان بن داود العَتَكي ت ٢٣٤هـ / خ م د س.

قال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة. (التقريب ٢٥١، التهذيب ٩٤/٢)

١٤٧٦ - الحديث الثالث:

روي أنه وقع إلى نجران رجل ممن كان على دين عيسى ﷺ، [فدعاهم][١] فأجابوا، فسار إليهم ذو نواس اليهودي بجنوده من حمير، فخيرهم بين اليهودية والنار، فأبوا، فأحرق منهم اثني عشر ألفاً في الأخاديد،/ وقتل[٢] سبعين ألفاً، وذكر أن طول الأخدود أربعون ذراعاً وعرضه اثنا عشر ذراعاً.[٣]

[٢٧٥أ]

[**٧٦٥**] **قلت**: رواه ابن هشام في أوائل السيرة [٤]: حدثنا زياد بن عبدالله البكائي، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي[٥]: إن أهل نجران كانوا أهل شرك يعبدون الأوثان... فذكر الخبر بطوله إلى أن قال: واستجمع أهل نجران على دين عبدالله بن الثامر، وكان على ما جاء به عيسى[٦] ﷺ من الإنجيل وحكمه، وجعل عبدالله بن الثامر لا يجد بنجران أحداً به ضر إلا أتاه فاتبعه على أمره، ودعا له فعوفي، فمن هنالك كان أصل النصرانية بنجران، حتى رفع شأنه إلى ملك نجران، فدعاه، ثم أرسل به إلى جبل عظيم، فألقاه من أعلاه إلى الأرض، فقام ليس به بأس، ثم بعث به فألقاه في بحر بعيد الغور، فخرج به ليس به بأس، فقال له عبدالله بن الثامر: إنك لن تقدر عليّ حتى توحد الله، فوحد الملك الله وآمن به ثم أخذ الملك عصا، فضرب بها عبدالله بن الثامر

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) في (س) (وقيل).

(٣) تفسير الكشاف ٤/٢٠٠. سورة "البروج".

(٤) سيرة ابن هشام، أمر عبد الله بن الثامر وقصة أصحاب الأخدود ١/٣٤ .

(٥) **سنده:**

١- زياد بن عبد الله البكائي: صدوق ثبت في المغازي تقدم في ١٣٢٧ .

٢- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس تقدم في ١٠٧٠ .

٣- يزيد بن زياد: ثقة تقدم في ١١٣٩.

٤- محمد بن كعب القرظي ثقة تقدم في ١١١٤ .

(٦) في (س) و(هـ) (عيسى بن مريم).

فشجه فهلك وهلك الملك واجتمعت أهل نجران على دين عبدا لله بـن الشـامر فسـار إليهم ذو نواس بجنوده، فدعاهم إلى اليهودية، وخيرهم بين ذلـك والقتـل، فاختـاروا القتل، فخد لهم الأخدود، فحـرق بالنـار، وقتـل بالسـيف، ومثـل بهـم، حتـى قتـل عشرين ألفاً، ففي ذي نواس وجنوده أنـزل ا لله تعـالى: ﴿**قتـل أصحـاب الأخـدود النار ذات الوقود**﴾ الآية. انتهى. ملفقاً من كلام طويل.

[**٧٦٦**] ونقله الثعلبي في تفسيره [(١)]: عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه أن رجلاً كان على دين عيسى فوقع إلى نجران، فدعاهم فأجـابوه، فسـار إليهـم ذو نواس [اليهودي][(٢)]، فخـيرهم بـين اليهوديـة والنـار فـأبوا عليـه، فخـد[(٣)] الأخـاديد فأحرق اثني عشر ألفاً.

[**٧٦٧**] وقال الكلبي: كـان أصحـاب الأخـدود سـبعين ألفـاً، وهـم نصـارى نجران، وذلك أن ملكاً بنجران أخـذ بهـا قومـاً مؤمنـين فخـد لهـم في الأرض سـبعة أخاديد، طول كل أخدود أربعون ذراعاً، وعرضه اثنا عشر ذراعاً ن ثم طـرح فيهـا النفط والنار، ثم عرضهم عليها، فمن أبى قذفوه فيها، ومن رضي تركـوه، إلى آخـر القصة.

---

(١) الكشف والبيان ١٣/٦٨ ب قال الثعلبي: (وذكر محمد بن إسحاق بن يسار عن وهب بن منبـه أن رجلاً ...) بدون سند .

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل. وفي (س) و(هـ) زيادة (بجنوده من حمير).

(٣) في (س) و(هـ) (فخد لهم).

١٤٧٧ – الحديث الرابع:

[٧٦٨] عن النبي ﷺ: أنه كان إذا ذكر أصحاب الأخدود ؛ تعوذ من جهد البلاء.[١]

قلت: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، في أبواب كلام الأنبياء في باب: كلام النبي ﷺ[٢]: ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن الحسن [٣] قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحاب الأخدود ؛ تعوذ من جهد البلاء. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٠٠. سورة "البروج".

(٢) المصنف، في الزهد ١٣/٢٢٧ رقم ١٦١٨٠ .

(٣) **سنده:**

١- أبو أسامة حماد بن أسامة: ثقة، تقدم في ١١٥١ .

٢- عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي ت ١٤٦هـ وله ٨٦ سنة / ع

قال ابن حجر: ثقة رُمي بالقدر وبالتشيع. (التقريب ٤٣٣، التهذيب ٣/٣٣٦)

٣- الحسن البصري: ثقة تقدم في ١١٥١ .

١٤٧٨ - الحديث الخامس:

[٧٦٩] عن النبي ﷺ أنه قال: " من قرأ سورة البروج ؛ أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة تكون في الدنيا عشر حسنات ".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢]: أخبرني محمد بن القاسم، ثنا إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، ثنا سعيد بن حفص، قال: قرأت على معقل بن عبيد الله، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير [٣]، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ:﴿والسماء ذات البروج..﴾ إلى آخره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٤] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٥] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٠١. آخر سورة "البروج".

(٢) الكشف والبيان ١٣/٦٢ أ .

(٣) **سنده:**

محمد بن القاسم وإسماعيل بن نجيد: تقدما في ١٤٠٣ .

وبقية رجاله تقدموا في ١٢٠٥ .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨٣ رقم ٣٠٠.

(٥) الوسيط ٤/٣٥٧ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/١٠٩١ رقم ٩٩٥).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الطارق

ذكر فيها ثلاثة أحاديث:

١٤٧٩ - [الحديث الأول](١):

[٧٧٠] روي أن أبا طالب كان عند رسول الله ﷺ فانحط نجم فامتلأ ماء ثم نوراً، ففزع أبو طالب وقال: أي شيء هذا ؟ فقال عليه السلام: " هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله تعالى " فعجب أبو طالب، فنزلت.(٢)

قلت: هكذا هو في تفسير الثعلبي (٣) وأسباب النزول للواحدي (٤).

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) تفسير الكشاف ٤/٢٠٢. سورة "الطارق".

(٣) الكشف والبيان ١٣/٩١ ب بدون سند .

(٤) أسباب النزول ٤٧٦ رقم ٨٥١ .

١٤٨٠ - الحديث الثاني:

[٧٧١] روي عن النبي ﷺ أنه قال:" وكل بالمؤمن مائة وستون ملكاً يذبون عنه، كما يذب عن قصعة العسل الذباب، ولو وكل العبد إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين ".[١]

قلت: رواه الطبراني في معجمه [٢]، من حديث عفير بن معدان: عن سليم بن / عامر، عن أبي أمامة [٣] قال: قال رسول الله ﷺ:" وكّل بالمؤمن مائة وستون ملكاً يذبون عنه، ما لم يقدر عليه من ذلك، البصر عليه سبعة أملاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف، ولو وكّل العبد... " إلى آخره. [٢٧٥ب]

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره [٤]، وهو معلول بعفير [٥].

---

(١) تفسير الكشاف ٢٠٢/٤. سورة "الطارق".

(٢) المعجم الكبير ١٦٧/٨ رقم ٧٧٠٤. وفيه (تسعون ومائة ملك) بدل مائة وستون ملك) وفيه أيضاً (تسعة أملاك) بدل (سبعة أملاك) ووافق ما في مجمع الزوائد ٢٠٩/٧ ما في معجم الطبراني الكبير .

(٣) **سنده:**

١- عفير بن معدان الحمصي المؤذن من السابعة / ت ق .

قال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف. (المغني ٤٣٦/٢، التقريب ٣٩٣)

٢- سليم بن عامر الكلاعي: ثقة تقدم في ١٢٧١ .

٣- أبو أمامة صُدي بن عجلان صحابي تقدم

وهذا سند ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٤) الكشف والبيان ٩٢/١٣ب.

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٩/٧: وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

١٤٨١ - الحديث الثالث:

[٧٧٢] عن رسول الله ﷺ: " من قرأ سورة الطارق ؛ أعطاه الله تعالى [بكل][١] نجم في السماء عشر حسنات ".[٢]

قلت: رواه الثعلبي [٣]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ.... فذكره ,

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٤] بسنديه في آل عمران.

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط [٥].

---

(١) في الأصل (كل)، وفي (س) و(هـ) (بعدد كل). وما في (س) و(هـ) موافق لما في الوسيط للواحدي.

(٢) تفسير الكشاف ٢٠٣/٤. آخر سورة "الطارق".

(٣) الكشف والبيان ٩١/١٣ أ .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨٣ رقم ٣٠٣.

(٥) الوسيط ٤٦٤/٤ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٩٢/٣ رقم ٩٩٦).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الأعلى

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٤٨٢ - الحديث الأول:

[٧٧٣] عن النبي ﷺ أنه لما نزلت: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ قال: " اجعلوها في ركعوكم "، ولما نزلت: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال: " اجعلوها في سجودكم "[١].

قلت: رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما في الصلاة [٢]، من حديث إياس بن عامر، عن عقبة بن عامر [٣] قال: لما نزلت:﴿**فسبح باسم ربك العظيم**﴾ قال رسول الله ﷺ اجعلوها في ركوعكم، فلما نزلت:﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ قال:" اجعلوها في سجودكم" انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه، [٤] والحاكم في المستدرك [٥]، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انتهى [٦].

---

(١) تفسير الكشاف ٢٠٣/٤. سورة "الأعلى".

(٢) أخرجه أبو داود في باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ٢٣٠/١ رقم ٨٦٩ .
وابن ماجه في باب التسبيح في الركوع والسجود ٢٨٧/١ رقم ٨٨٧ .

(٣) **سنده:**
١- إياس بن عامر الغافقي المصري من الثالثة / دق
قال ابن حجر: صدوق (التقريب ١١٧)
٢- عقبة بن عامر الجهني صحابي مشهور وكان فقيهاً فاضلاً ت قرب ٦٠هـ / ع(التقريب ٣٩٥)

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (في النوع...) والحديث في الإحسان في صفة الصلاة ٢٢٥/٥ رقم ١٨٩٨

(٥) المستدرك، في الصلاة ٣٤٧/١ رقم ٨١٧ .

(٦) وقال الذهبي ٣٤٧/١: إياس ليس بالمعروف .

ورواه أحمد [١]، وأبو داود الطيالسي[٢]، وزاد في رواية لأبي داود[٣]: وكان[٤] رسول الله ﷺ إذا ركع قال: " سبحان ربي العظيم وبحمده " ثلاثاً، وإذا سجد قال: " سبحان ربي الأعلى وبحمده "ثلاثاً ثم قال: أخاف ألا تكون هذه الزيادة محفوظة.

---

(١) أحمد ٤/١٥٥ .

(٢) الطيالسي ١٣٥ رقم ١٠٠٠ .

(٣) أبو داود في الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ١/٢٣٠ رقم ٨٧٠ .

(٤) في (س) و(هـ) (فكان).

١٤٨٣ - الحديث الثاني:

روي أن النبي ﷺ أسقط آية في قرآءته في الصلاة، فحسب أبي بن كعب أنها نسخت فسأله،[١] فقال: " نسيّتها ".[٢]

[٧٧٤] **قلت:** رواه النسائي في سننه الكبرى، في كتاب المناقب[٣]: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ذر، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه[٤] قال: صلى رسول الله ﷺ الفجر فترك آية، فقال: " أفي القوم أبي بن كعب ؟ " فقال أبي: يارسول الله، أنسخت آية كذا وكذا أم نسيتها ؟قال: " لا بل نسيتها ". انتهى.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه.[٥] [و][٦]في مسنده[٧]، والطبراني في معجمه[٨] وقالا فيه: فضحك ثم قال: " بل نسيتها ". انتهى.

وكذلك البخاري في كتابه المفرد في القراءة خلف الإمام[٩] بسنده ومتن

---

(١) (فسأله) ليست في (س) ولا (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٤/٢٠٤. سورة "الأعلى".

(٣) السنن الكبرى في مناقب أبي بن كعب ﷺ ٥/٦٦ رقم ٨٢٤٠ .

(٤) **سنده:**

١- سفيان: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٢- سلمة بن كهيل الحضرمي: ثقة تقدم في ١٠٦٢ .

٣- ذر بن عبد الله بن زرارة المُرْهِبي الهمداني أبو عمر ت قبل ١٠٠ هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة عابد رمي بالإرجاء. (التقريب ٢٠٣، التهذيب ١/٥٧٩).

٤- سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى: ثقة تقدم في ١٢١١ .

٥- عبد الرحمن بن أبزى: صحابي صغير تقدم في ١٢٦٣ .

(٥) (في مصنفه) ليست في (س) ولا (هـ).

(٦) ما بين المعكوفتين ليس في شيء من النسخ، والسياق يقتضيه.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. و لم أجده في القسم المطبوع من المسند .

(٨) لم أجده .

(٩) جزء القراءة خلف الإمام .

الطبراني.

وإسناده على شرط الشيخين، وعبدالرحمن بن أبزى مختلف في صحبته، قال البخاري[١]: له صحبة، وقال أبو حاتم[٢]: أدرك النبي ﷺ وصلى خلفه، وقال ابن أبي داود[٣]: تابعي، وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين[٤].

[٧٧٥] **قلت: الصواب الأول:** ففي صحيح البخاري، في باب السلم[٥]: عن محمد ابن أبي مجالد [٦] قال: أرسلني أبو بردة وعبدا لله بن شداد إلى عبدالرحمن بن أبزى وعبدا لله بن أبي أوفى، فسألتهما عن السلف فقالا: كنا نصيب المغانم مع رسول ا لله ﷺ فتأتينا أنباط من أنباط الشام، فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى، وفي لفظ له قال أرسلني أبو بردة وعبدا لله بن شداد إلى عبدا لله بن أبي أوفى فسألته عن السلف، فقال: كنا نسلف على عهد رسول ا لله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب، قال:[٧] وسألت [ابن أبزى، فقال مثل ذلك. انتهى. ففي هذا تصريح بصحبة عبدالرحمن][٨] بن أبزى.

[٧٧٦] وفي سنن أبي داود أنه صلى مع النبي ﷺ، ذكره في الصلاة في باب: تمام التكبير[٩]: ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا شعبة [١٠] بسند النسائي ومتنه.

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢٤٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٠٩ .

(٣) التهذيب ٢/٤٨٥ .

(٤) الثقات ٥/٥٨ .

(٥) البخاري باب السلم إلى أجل معلوم ٤/٥٠٧ رقم ٢٢٥٤، ٢٢٥٥ .

(٦) محمد بن أبي المجالد مولى عبد ا لله بن أبي أوفى من الخامسة / خ د س ق. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٢٠) .

(٧) (قال) ليست في (س) ولا (هـ).

(٨) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٩) أبو داود ١/٢٢١ رقم ٨٣٧ .

(١٠) **سنده:**

=

قال المنذري في مختصره[1]: ورواه البخاري في تاريخه الكبير، قال:[2] وحكى عن أبي داود الطيالسي أنه قال: هذا عندنا باطل، قال المنذري: والأحاديث الثابتة على خلاف هذا الحديث ومعناه، أي: كان لا يأتي بالتكبير في الانتقالات كلها، إنما يأتي به في بعضها. انتهى كلامه[3].

ورواه ابن سعد في الطبقات [4] ولفظه فيه: فكان إذا سجد لا يكبر قال: وهو قول محمد بن سيرين والقاسم / وغيرهما، وقال[5] ابن سعد: وكان عبدالرحمن بن أبزى من أصحاب النبي ﷺ. انتهى. [٢٧٦أ]

[٧٧٧] ثم ذكره ابن سعد في باب: ذكر من نزل مكة بعد الهجرة من الصحابة[6]، فعد جماعة: منهم عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة، فلما تقدم ليصلي عليها التفت، فإذا هو بامرأة[7] فطردت، ثم صلى عليها. انتهى.

[٧٧٨] وروى الطحاوي في شرح الآثار[8]، حديث أبي داود بلفظه، ثم

=

١- محمد بن بشار: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٢- أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت ٢٠٤هـ / خت م ٤. قال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث. (التقريب ٢٥٠، التهذيب ٩٠/٢) .

٣- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

(١) مختصر سنن أبي داود للمنذري في الصلاة باب تمام التكبير ٣٩٧/١ رقم ٨٠٠.

(٢) في (س) و(هـ) (وقال).

(٣) لم أجد كلام المنذري هذا في مختصره فالله أعلم .

(٤) ابن سعد في ترجمة عبد الرحمن بن أبزى ٤٦٢/٥. ولفظه (فكان إذا خفض لا يكبر) وليس فيه: (وهو قول ...) .

(٥) في (س) و(هـ) (قال).

(٦) لم أجده .

(٧) في (س) و(هـ) زيادة (فأمر بها).

(٨) شرح الآثار في الصلاة باب الخفض في الصلاة هل فيه تكبير ٢٢٠/١ .

قال: وبهذا أخذ بنو أمية، فكانوا لا يكبرون في حال الخفض، ويكبرون في حال الرفع، والأحاديث الثابتة على خلاف ذلك، أنه عليه الصلاة والسلام كان يكبر في كل حفض ورفع. انتهى.

[**٧٧٩**] وروى الطحاوي أيضاً[١]: عن عبدالرحمن بن أبزى أنه صلى مع النبي ﷺ الوتر، فقرأ في الركعة الأولى: ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ وفي الثانية: ﴿**قل يأيها الكافرون**﴾ وفي الثالثة: ﴿**قل هو الله أحد**﴾ ورجاله ثقات.

[**٧٨٠**] ورواه النسائي في الكنى أيضاً[٢]: عن شعبة، عن الحسن بن عمران[٣]، سمعت سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، أنه صلى مع النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير. انتهى.[٤]

[**٧٨١**] وقد أسنده أبو بشر الدولابي[٥]، من حديث أبي بن كعب، في كتابه الذي جمعه من أحاديث سفيان، فقال: ثنا عمرو بن علي وبندار قالا: ثنا يحي بن سعيد[٦]، ثنا سفيان الثوري، ثني سلمة بن كهيل، عن ذر،

---

(١) شرح الآثار في الصلاة باب الوتر ٢٩٢/١ .

(٢) لم أجده .

(٣) **سنده:**

١- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- الحسن بن عمران العسقلاني أبو علي من السابعة / د. قال أبو حاتم: شيخ. وقال الطبري: مجهول. قال ابن حجر: لين الحديث (التقريب ١٦٣، التهذيب ٤١١/١) .

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (والله وأعلم).

(٥) لم أجده .

(٦) **سنده:**

١- عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيْز الفلاس الصيرفي الباهلي أبو حفص ت ٢٤٩هـ. قال ابن حجر: ثقة حافظ. (التقريب ٤٢٤) .

٢- بندار: محمد بن بشار: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٣- يحيى بن سعيد القطان: ثقة تقدم في ١١١٢ .

عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: صلى النبي ﷺ صلاة الفجر... إلى آخره ثم قال: لم يقل غيره، فيه: عن أبي بن كعب. انتهى.

١٤٨٤ – الحديث الثالث:

[٧٨٢] عن أبي ذر أنه سأل رسول الله ﷺ: كم أنزل الله من كتاب ؟ فقال: " مائة وأربع كتب: منها على آدم عشر صحف، وعلى شيث خمسون صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحايف، وعلى أخنوخ – وهو إدريس – ثلاثون صحيفة، والتوراة والأنجيل، والزبور، والفرقان ".[١]

قلت: رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثالث من القسم الأول[٢]، من حديث أبي إدريس الخولاني: عن أبي ذر قال: دخلت المسجد يوماً، فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده قال: " يا ابا ذر، إن للمسجد تحية، وإن تحيته ركعتان، فقم فاركعهما "، قال: فقمت فركعتهما... إلى أن قال: فقلت: يا رسول الله، كم عدد الأنبياء ؟ قال: " مائة ألف وعشرون ألفاً " قلت: يارسول الله: كم الرسل منها ؟ قال:"ثلاثمائة وثلاثة عشر جماً غفيراً"، قلت: يارسول الله، من كان أولهم ؟ قال: " آدم "، قلت: يا رسول الله،أنبي مرسل؟قال:"نعم"، قلت: يارسول الله، كم أنزل الله كتاباً ؟ قال: " مائة وأربعة كتب: على موسى قبل التوراة عشر صحائف، [وعلى إبراهيم عشر][٣] صحائف، وأنزل على شيث خمسين، وأنزل على أخنوخ ثلاثين صحيفة، وأنزل التوراة والأنجيل والزبور والفرقان". مختصر، وقد تقدم بتمامه في سورة الحج[٤].

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك، في الفضائل[٥]، من حديث عبيد بن

---

(١) تفسير الكشاف ٢٠٥/٤. سورة "الأعلى".

(٢) الإحسان في البر والإحسان باب ما جاء في الطاعات ٧٦/٢ رقم ٣٦١. وفي إسناده إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم: كذاب. وقال الذهبي: أحد المتروكين. (الجرح والتعديل ١٤٢/٢. الميزان ٧٣/١، ٣٧٨/٤) .

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٤) في الحديث العاشر من سورة الحج المطبوع ٣٨٨/٢ رقم ٨٢٢ .

(٥) المستدرك في تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ٦٥٢/٢ رقم ٤١٦٦ .

عمير[١]: عن أبي ذر... فذكره،[٢] وسكت عنه[٣]، وكذلك رواه الطبراني في معجمه[٤]، والبيهقي في أول شعب الإيمان[٥]، وأبو نعيم الحافظ[٦] في الحلية في ترجمة أبي ذر[٧]، كلهم بلفظ ابن حبان سواء.

وكأن الوهم من المصنف في قوله: " على آدم عشر صحف ".

وكذلك رواه ابن مردويه [٨] في تفسيره بلفظ ابن حبان.

---

(١) عبيد بن عمير الليثي: ثقة تقدم في ١٣٧٩ .

(٢) في (س) و(هـ) (فذكره بطوله).

(٣) وتعقبه الذهبي فقال: (السعدي ليس بثقة) .
والسعدي هو يحيى بن سعيد السعدي البصري. قال العقيلي: لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزقات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (المجروحين ١٢٩/٣، الميزان ٣٧٧/٤) .

(٤) المعجم الكبير ١٥٧/٢ رقم ١٦٥١ وليس فيه الحديث عن الأنبياء .

(٥) شعب الإيمان في الإيمان برسل الله صلوات الله عليهم ١٤٩/١ رقم ١٣١، ١٣٢.

(٦) (الحافظ) ليست في (س) ولا (هـ).

(٧) الحلية ١٦٦/١ - ١٦٨ .

(٨) انظر الدر المنثور ٤٨٩/٨.

١٤٨٥ - الحديث الرابع:

عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من قرأ سورة الأعلى ؛ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد ".

وكان إذا قرأها قال: " سبحان ربي الأعلى " [وكان علي وابن عباس يقولان ذلك.

وكان يحبها.

وقال: " أول من قال: سبحان ربي الأعلى][1] ميكائيل ".[2]

قلت: هذه أربعة أحاديث:

[**٧٨٣] فالأول:** رواه الثعلبي في تفسيره[3]، والواحدي في الوسيط[4]، من حديث سلام بن سليم المدائني: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [5] بسنديه في آل عمران.

[**٧٨٤] وأما الثاني:** فرواه أبو داود في سننه في الصلاة[6]، من حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ قال:

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (هـ) والكشاف. وسقط من (س) من قوله: (وكان علي وابن عباس يقولان ذلك).

(٢) تفسير الكشاف ٤/٢٠٥. آخر سورة "الأعلى".

(٣) الكشف والبيان ١٣/٩٤ ب .

(٤) الوسيط ٤/٤٦٤ .

(٥) انظر الكاف الشاف١٨٤ رقم ٣١٠.

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١٠٩٤ رقم ١٠٠٠) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

(٦) أبو داود باب في الدعاء في الركوع والسجود ١/٢٣٣ رقم ٨٨٣. قال أبو داود: خولف وكيع في هذا الحديث رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً

" سبحان ربي الأعلى". انتهى.

ورواه الحاكم في المستدرك[١]، وقال: صحيح الإسناد/ و لم يخرجاه، ذكره في [٢٧٦ب] الصلاة.

[٧٨٥] **وأما الثالث والرابع:** فقال الثعلبي[٢]: وروى علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة: ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾، وأول من قال: سبحان ربي الأعلى ميكائيل. انتهى.

وروى البزار في مسنده[٣]: ثنا يوسف بن موسى، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن ثوير[٤] بن أبي فاخته، عن أبيه[٥]، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يحب سورة ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾. انتهى.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [٦] من طريق أحمد بن حنبل: ثنا وكيع به.

---

(١) المستدرك ٥٦٧/٢ رقم ٢٩٢٣. ولفظه: قال سبحان ربي الأعلى، الذي خلق فسوى.

(٢) الكشف والبيان ٩٤/١٣ب.

(٣) البحر الزخار ٢٧/٣ رقم ٧٧٥ .

(٤) في (س) و(هـ) (ثوير).

(٥) **سنده:**

١- يوسف بن موسى التستري أبو غسان اليشكري من صغار العاشرة / تميز. قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٦١٢، التهذيب ٤٦٢/٤) .

٢- وكيع: ثقة تقدم في ١١٨٧ .

٣- إسرائيل: ثقة تقدم في ١١٣٧ .

٤- ثوير بن أبي فاختة سعيد بن عِلاَقة الهاشمي الكوفي أبو الجهم من الرابعة / ت. قال الذهبي: ضعفوه. قال ابن حجر: ضعيف رمي بالرفض. (التقريب ١٣٥، التهذيب ٢٧٨/١، المغني ١٢٤/١) .

٥- أبو فاختة: سعيد بن علاقة الهاشمي الكوفي مولى أم هانئ مشهور بكنيته ت نحو ٩٠هـ / ت ق. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٤٠، التهذيب ٣٧/٢.) .

(٦) الوسيط ٤٦٨/٤ .

سورة الغاشية

١٤٨٦ - حديث واحد:

[٧٨٦] عن رسول ا لله ﷺ قال:" من قرأ سورة الغاشية؛ حاسبه ا لله حساباً يسيراً" [(١)].

قلت: رواه الثعلبي [(٢)]: أنا محمد بن القاسم، ثنا إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعد، ثنا سعيد بن حفص قال: قرأت على معقل بن عبد ا لله، عن عكرمة بن[(٣)] خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول ا لله ﷺ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه [(٤)] في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [(٥)] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٠٨/٤. سورة "الغاشية".

(٢) الكشف والبيان ٩٨/١٣ أ. وفيه (محمد بن إبراهيم بن سعيد) بدل (ابن سعد) و (سعيد بن حفص بن علي) .وقد تقدم سنده في رقم ١٤٠٣ .

(٣) في (س) و(هـ) (عن).

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨٤ رقم ٣١١.

(٥) الوسيط ٤٧٢/٤ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٩٥/٣ رقم ١٠٠١) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الفجر

ذكر فيها ثلاثة أحاديث:

١٤٨٧ - الحديث الأول:

[٧٨٧] عن النبي ﷺ أنه فسر الشفع بيوم النحر، والوتر بيوم عرفة؛ لأنه تاسع هذه الأيام، وذاك[١] عاشرها.[٢]

قلت: رواه النسائي في سننه في الحج [٣]، وفي التفسير أيضاً [٤]، من حديث زيد بن الحباب: أخبرني عياش بن عقبة، أخبرني خير بن نُعيم، عن أبي الزبير [٥]، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: " عشر الأضحى، والوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر ". انتهى.

ورواه الحاكم في المستدرك، في أول الأضاحي [٦]، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [٧].

---

(١) في (س) و(هـ) (وذلك).

(٢) تفسير الكشاف ٢٠٨/٤. سورة "الفجر". وقال ابن حجر: التعليل من كلام الزمخشري. (الكاف ١٨٤ رقم ٣١٢).

(٣) السنن الكبرى باب يوم الحج الأكبر ٤٤٥/٢ رقم ٤١٠١ .

(٤) السنن الكبرى في تفسير سورة الفجر ٥١٤/٦ رقم ١٦٧١ .

(٥) **سنده:**

١- زيد بن الحباب: صدوق يخطئ في حديث الثوري تقدم في ١٠٨١ .

٢- عياش بن عقبة بن كُلَيب الحضرمي أبو عقبة المصري ت ١٦٠هـ / د س .

قال ابن حجر: صدوق. (التقريب ٤٣٧، التهذيب ٣٥١/٣) .

٣- خير بن نعيم بن مرة بن كريب الحضرمي المصري ت ١٣٧ هـ / م مد س .

قال ابن حجر: صدوق فقيه (التقريب ١٩٧، التهذيب ٥٦٠/١) .

٤- أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس: صدوق يدلس تقدم في ١٠٩٨ .

(٦) المستدرك ٢٤٥/٤ رقم ٧٥١٧ .

(٧) ووافقه الذهبي ٢٤٥/٤ .

ورواه أحمد [١] والبزار [٢] في مسنديهما، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثالث عشر،[٣] قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد. انتهى.

وهذا سند لا بأس برجاله [٤].

---

(١) أحمد ٣/٣٢٧ .

(٢) كشف الأستار في تفسير سورة الفجر ٣/٨٠ رقم ٢٢٨٦ .

(٣) في (س) و(هـ) (عشرين) والحديث في شعب الإيمان في الباب الثالث والعشرين وهو باب في الصيام ٣/٣٥٢ رقم ٣٧٤٣ .

(٤) وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة (مجمع الزوائد ٧/١٣٧) .

١٤٨٨ - قوله:

[٧٨٨] روي عن عبدا لله بن قلابة أنه خرج في طلب إبل له، فوقع عليها - يعني: إرم ذات العماد - فحمل منها ما قدر عليه،[١] وبلغ خبره معاوية، فاستحضره وقص عليه فبعث إلى كعب يسأله، فقال: هي إرم ذات العماد، وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك، أحمر أشقر قصير، على حاجبه خال، وعلى عقبه خال، يخرج في طلب إبل له، ثم التفت فأبصر ابن قلابة، فقال: هذا وا لله ذلك الرجل.[٢]

قلت: رواه الثعلبي [٣] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي: أنا عبدا لله بن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن وهب بن منبه، عن عبدا لله بن قلابة [٤]، أنه خرج في طلب إبل له شردت... إلى آخره.

وفيه زيادة.

---

(١) في الأصل زيادة (معاوية) وهي ليست في (س) ولا(هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٢٠٩/٤. سورة "الفجر". وقال ابن حجر: آثار الوضع عليه لائحة. (الكاف١٨٤ رقم٣١٣).

(٣) الكشف والبيان ١٠٥/١٣ أ .

(٤) **سنده:**

١- عثمان بن سعيد الدارمي: ثقة حجة تقدم في ١٢٤٠ .

٢- عبدا لله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه فيه غفلة تقدم في ١٣١١.

٣- عبدا لله بن لهيعة: صدوق تغير بآخره تقدم في ١١١٩ .

٤- خالد بن أبي عمران التجيبي أبو عمر قاضي إفريقية ت ١٢٥هـ / م د ت س .

قال ابن حجر: فقيه صدوق (التقريب ١٨٩، التهذيب ٥٢٨/١) .

٥- وهب بن منبه: صدوق تقدم في ١٠٩١ .

٦- عبدا لله بن قلابة: قال ابن حجر في اللسان: صاحب حديث (إرم ذات العماد) ذكره الحسيني ومن خطه نقلت وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر، وقصة عن معاوية وكعب الأحبار. (اللسان ٩٨/٤ رقم ٤٧٥٥).

١٤٨٩ - الحديث الثاني:

[٧٨٩] روي أنه لما نزل قوله تعالى:﴿وجيء يومئذٍ بجهنم﴾؛ تغير وجه رسول الله ﷺ وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه، فأخبروا علياً، فجاء فاحتضنه من خلفه، وقبل بين عاتقيه، وقال: يا نبي الله، بأبي وأمي ما الذي حدث اليوم، ومالذي غيرك فتلا عليه الآية، فقال عليّ: كيف يجاء بها ؟ قال: " يجيئ بها سبعون ألف ملك، يقودونها بسبعين ألف زمام، فتشرد شردة لو تركت لأحرقت أهل الجمع ".(١)

قلت: رواه الثعلبي (٢): أنا ابن فنجويه، ثنا أحمد بن الحسين بن ماجة، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا عبيدا لله بن الوليد، ثنا عطية(٣)، عن أبي سعيد، قال،: لما نزلت هذه الآية:**﴿وجيء يومئذٍ بجهنم﴾** تغير لون رسول الله ﷺ وعرف في وجهه.. إلى آخره وفيه زيادة.

---

(١) تفسير الكشاف ٢١١/٤. سورة "الفجر".

(٢) الكشف والبيان ١١٠/١٣ ب .

(٣) **سنده:**

١- ابن فنجويه: ثقة تقدم في ١١١٢ .

٢- أحمد بن الحسين بن ماجة: لعله أحمد بن الحسن بن يزيد بن ماجة القزويني أبو الحسن، روى ببجرجان، حدث عنه الإسماعيلي وابن عدي وجماعة من المتأخرين. (تاريخ جرجان ١٠٨).

٣- يعقوب بن يوسف القزويني: قال المزي: أخو (حُسَينكا).

(انظر تهذيب الكمال ٣٤٤/٢٣).

٤- القاسم بن الحكم بن كثير العرني: صدوق فيه لين تقدم في ١٣٠٥ .

٥- عبيد الله بن الوليد الوصافي: متروك تقدم في ١١٦٣ .

٦- عطية بن سعد العوفي: صدوق يخطئ ويدلس تقدم في ١٠٧٩ .

ورواه ابن مردويه في تفسيره [١]، ثنا محمد بن محمد بن مالك [٢]، ثنا يعقوب بن يوسف / القزويني، ثنا القاسم بن الحكم العوفي، ثنا عبيدالله بن الوليد الوصافي، [٢٧٧أ] عن عطية، عن أبي سعيد قال: لما نزلت... فذكره.

وعن الثعلبي ورواه الواحدي [٣] بسنده ومتنه.

---

(١) انظر: الدر المنثور ٨/٥١١. بدون سند .

(٢) محمد بن محمد بن مالك: تقدم في ١٢٤١ .

(٣) الوسيط ٤/٤٨٥ .

١٤٩٠ - الحديث الثالث:

[٧٩٠] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر؛ غفر الله له، ومن قرأها في سائر الأيام؛ كانت له نوراً يوم القيامة ".[(١)]

قلت: رواه الثعلبي [(٢)]: أخبرني باقل بن راقم بن أحمد الباقي، ثنا محمد بن محمد بن شادة، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يحي، ثنا سالم بن قتيبة، عن شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش [(٣)]، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه [(٤)] في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [(٥)] بسنده المتقدم في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٢١٢/٤. آخر سورة "الفجر".

(٢) الكشف والبيان ١٠٠/١٣ ب وفيه (باقل بن راقم بن أحمد البابي) .

(٣) **سنده:**

باقل بن راقم: تقدم في ١٤٤٥. ومن بعده تقدموا في ١٢٥٤ .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨٤ رقم ٣١٥.

(٥) الوسيط ٤٧٨/٤ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١٠٩٧/٣ رقم ١٠٠٤) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة البلد

ذكر فيها ستة أحاديث:

١٤٩١ – الحديث الأول:

قتل النبي ﷺ ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، ومقيس بن ضبابة، وغيرهم، وحَرَّم دار أبي سفيان.[١]

[٧٩١] **قلت:** أما قتل ابن خطل: فرواه البخاري ومسلم [٢]، من حديث الزهري: عن أنس أن النبي ﷺ لما دخل عام الفتح قيل له: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: " اقتلوه ". انتهى.

[٧٩٢] **وأما قتل مقيس بن ضبابة وغيره:** فروى أبو داود في سننه في الجهاد[٣]، والنسائي في المرتد [٤]، من حديث مصعب بن سعد [٥]: عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم فتح مكة أمّن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، قال:[٦] "اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة، عكرمة بن أبي جهل، وعبدا لله بن خطل، ومقيس بن ضبابة، (وعبدا لله بن أبي سرح ".

فأما ابن خطل: فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث، وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عماراً وكان أشب الرجلين فقتله.

---

(١) تفسير الكشاف ٢١٢/٤. سورة "البلد".

(٢) أخرجه البخاري في جزاء الصيد باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ٧٠/٤ رقم ١٨٤٦ .
ومسلم في الحج باب جواز دخول مكة بغير إحرام ٩٨٩/٢ رقم ٤٥٠/١٣٥٧ .

(٣) أبوداود باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام ٥٩/٣ رقم ٢٦٨٣. مختصر

(٤) النسائي في تحريم الدم باب الحكم في المرتد ١٠٥/٧ رقم ٤٠٦٧ تاماً .

(٥) مصعب بن سعد بن أبي وقاص: ثقة تقدم في ١٣٢٦ .

(٦) في (س) و(هـ) (وقال).

وأما مقيس بن ضبابة:)[1] فأدركه الناس في السوق فقتلوه.

وأما عكرمة: فركب البحر، فأصابتهم ريح عاصف، فقال أصحاب السفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً هاهنا، فقال عكرمة: وا لله لئن لم ينجني من البحر إلا الإخلاص؛ لا ينجني في البر غيره، اللهم إن لك عليّ عهداً إن عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يده في يدي،[2] فلأجدنه عفواً كريماً، فجاء فأسلم.

وأما عبدا لله بن سعد بن أبي سرح: فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان، فلما دعا النبي ﷺ الناس إلى البيعة، جاء به وأوقفه،[3] وقال: يارسول ا لله، بايع عبدا لله، فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه فقال:" ما كان فيكم[4] رجل رشيد يقوم إلى هذا فيقتله، حيث رآني كففت يدي عن بيعته " قالوا: وما يدرينا يارسول ا لله، هلا أومأت لنا بعينك ؟ قال: " إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين ". انتهى [5].

[٧٩٣] وأما تحريم دار أبي سفيان: فغريب[6].

---

(١) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

(٢) في (س) و(هـ) (أضع يدي في يده). وهو موافق لما في السنن .

(٣) في (س) و(هـ) (فأوقفه).والذي في السنن (حتى أوقفه) .

(٤) في (هـ) (أما فيكم) في (س) (أما كان فيكم). وما في (س) موافق لما في السنن .

(٥) انتهى لفظ النسائي.

(٦) قال ابن حجر: والمراد بقوله (حرَّم دار أبي سفيان) قوله ﷺ يوم الفتح: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) وقد رواه إسحاق وغيره. (الكاف ١٨٤ رقم ٣١٦)
وهذا غريب من المصنف ومن الحافظ عليهما رحمة ا لله تعالى، فإن حديث: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة ١٤٠٥/٣ رقم ٨٤/١٧٨٠ من حديث أبي هريرة .
وأخرجه أبو داود في الخراج في باب ما جاء في خبر مكة ١٦٢/٣ رقم ٣٠٢١، ٣٠٢٢ من حديث ابن عباس .

١٤٩٢ – الحديث الثاني:

[٧٩٤] قال رسول الله ﷺ: " إن الله تبارك وتعالى حرم مكة يوم خلق السموات والأرض؛ فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لم تَحِلّ لأحد قبلي، ولن تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار، فلا يعضد شجرها، ولا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد "، فقال العباس: يارسول الله، إلا الإذخر فإنه لقيوننا وقبورنا وبيوتنا، فقال عليه السلام: " إلا الإذخر ".[1]

قلت: رواه الجماعة إلا ابن ماجة [2] من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: " إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق الله السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله تعالى إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط[3] / لقطتها إلا من عرفها "، [٢٧٧ب] فقال العباس: إلا الإذخر فإنه لقبورنا وبيوتنا، فقال: " إلا الإذخر ". انتهى.

(١) تفسير الكشاف ٢١٢/٤. سورة "البلد".

(٢) أخرجه البخاري في العلم باب كتابة العلم ٢٤٨/١ رقم ١١٢ .
وفي اللقطة باب تعرف لقطة أهل مكة ١٠٤/٥ رقم ٢٤٣٤ .
ومسلم في الحج باب تحريم مكة وصيدها ... ٩٨٨/٢ رقم ٤٤٧/١٣٥٥ .
والترمذي في الديات باب ما جاء في حكم ولي القتيل في القصاص والعفو ٢١/٤ رقم ١٤٠٥ مختصراً، وليس فيه لفظ المصنف. وأعاده في العلم ٣٩/٥ رقم ٢٦٦٧. مختصراً أيضاً .
وأبو داود في المناسك باب تحريم حرم مكة ٢١٢/٢ رقم ٢٠١٧ .
والنسائي في القسامة باب هل يؤخذ من قاتل العمد الدية إذا عفا ولي المقتول عن القود ٣٨/٨ رقم ٤٧٨٥ مختصراً ليس فيه لفظ المصنف.

(٣) (تلتقط) تكررت في الأصل.

وفي رواية للشيخين: " ولا يختلى خلاها "[١] وفي رواية: " وأنها لم تحل لأحد كان قبلي، وإنها[٢] أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لن تحل لأحد بعدي [٣] " وفي رواية: " فإنه لقينهم وبيوتهم "[٤].

وإذا تتبعت طرق الحديث؛ وجدت لفظ المصنف.

---

(١) أخرجها البخاري من حديث ابن عباس في الجنائز باب الإذخر والحشيش في القبر ٣/٢٥٣ رقم ١٣٤٩.

ومسلم من حديث ابن عباس أيضاً في الحج باب تحريم مكة وصيدها ٢/٩٨٦ رقم ١٥٥٣/٤٤٥

(٢) في (س) و(هـ) (وإنما).

(٣) أخرجها البخاري في اللقطة باب كيف تعرف لقطة أهل مكة ٥/١٠٤ رقم ٢٤٣٤ .

ومسلم في الحج ٢/٩٨٨ رقم ١٣٥٥/٤٤٧ .

(٤) أخرجها البخاري من حديث ابن عباس في جزاء الصيد باب لا يحل القتال بمكة ٤/٥٦ رقم ١٨٣٤ .

ومسلم في الحج من حديث ابن عباس ٢/٩٨٦ رقم ١٥٥٣/٤٤٥ .

١٤٩٣ – الحديث الثالث:

[٧٩٥] روي أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: دلني على عمل يدخلني الجنة، فقال:" تعتق النسمة، وتفك الرقبة " قال: أوليسا سواء ! قال: " لا، إعتاقها أن ينفرد بعتقها، وفكها أن تعين في تخليصها من قود أو غرم ".[١]

قلت: رواه ابن حبان في صحيحه،[٢] والحاكم في مستدركه في كتاب المكاتب[٣]، من حديث عيسى بن عبدالرحمن السلمي: ثنا طلحة بن مصرف، عن عبدالرحمن بن عوسجة[٤]، عن البراء بن عازب، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له: دلني على عمل يقربني من الجنة، ويباعدني من النار ؟ قال: " أعتق النسمة، وفك الرقبة "، قال: أوليسا واحداً ؟! قال: "لا، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها ". انتهى، قال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه [٥].

ورواه أحمد [٦] وابن أبي شيبة [٧] وإسحاق بن راهويه [٨] في مسانيدهم، ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب [٩] والبيهقي في شعب الإيمان في الحج[١٠]،

---

(١) تفسير الكشاف ٢١٣/٤. سورة "البلد".

(٢) في (س) و(هـ) زيادة (في النوع...) والحديث في الإحسان في البر والإحسان باب ما جاء في الطاعات وثوابها ٩٨/٢ رقم ٣٧٤.

(٣) المستدرك ٢٣٦/٢ رقم ٢٨٦١ .

(٤) **سنده:**

١- عيسى بن عبدالرحمن السلمي البجلي ت بعد ١٥٠هـ / بخ قد عس

قال ابن حجر: ثقة (تقريب ٤٣٩، التهذيب ٣٦١/٣) .

٢- طلحة بن مصرف اليامي: ثقة تقدم في ١٢٦٩ .

٣- عبدالرحمن بن عوسجة: ثقة تقدم في ١٤٤٤ .

(٥) ووافقه الذهبي ٢٣٦/٢ .

(٦) مسند أحمد ٢٩٩/٤. وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢٤٠/٤) .

(٧) لم أجده .

(٨) لم أجده .

(٩) الأدب المفرد، باب فضل من يصل ذا الرحم الظالم ٣٤، رقم٦٩.

وليس عند أحد منهم ذكر القود والغرم.[1]

[وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره [2] بدون القود والعزم][3].

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره [4]، والواحدي في الوسيط [5].

=

(١٠) شعب الإيمان باب في العتق ووجه التقرب إلى الله عز وجل ٤/٦٥ رقم ٤٣٣٥ .

(١) وقال ابن حجر: وكأنه من كلام الزمخشري. (الكاف١٨٥ رقم٣١٨).

(٢) الكشف والبيان ١٣/١١٧ب.

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) فقط.

(٤) انظر الدر المنثور ٨/٥٢٤ .

(٥) الوسيط ٤/٤٩١ .

١٤٩٤ - الحديث الرابع:

قال النبي ﷺ:" من فك رقبة؛ فك الله بكل عضو منها عضواً منه من النار".[1]

قلت: غريب.

[**٧٩٦**] وروى الحاكم في مستدركه[2] من حديث عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:" من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه عضواً من أعضائه من النار". انتهى، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه[3].

(١) تفسير الكشاف ٤/٢١٤. سورة "البلد".

(٢) المستدرك في العتق ٢/٢٣٠ رقم ٢٨٤١ .

(٣) ووافقه الذهبي ٢/٢٣٠ .

وتتمة كلام الحاكم: وله شاهد عن أبي موسى الأشعري، وواثلة بن الأسقع. ثم خرَّج حديث أبي موسى وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي، ثم خرَّج حديث واثلة ثم قال: فصار حديث واثلة بهذه الروايات صحيحاً على شرط الشيخين. وقال الذهبي صحيح. (٢/٢٣٠، ٢٣١). وليس في شيء منها لفظ حديث الباب .

١٤٩٥ - الحديث الخامس:

عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿أو مسكيناً ذا متربة﴾ قال: " هو الذي مأواه المزابل". [(١)]

[**١/٧٩٧**] **قلت**: غريب أيضاً [(٢)].

[**٧٩٨**] وفي مستدرك الحاكم [(٣)] موقوفاً على ابن عباس قال: هو المطروح الذي ليس له بيت، وفي لفظ [(٤)] قال: هو الذي لا يقيه [من التراب][(٥)] شئ، وصحح الأول وسكت عن الثاني[(٦)].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢١٤. سورة "البلد".

(٢) هكذا قال المصنف ثم وجده عند ابن مردوية كما سيأتي .

(٣) المستدرك في تفسير سورة البلد ٢/٥٧٠ رقم ٣٩٣٦.

(٤) المستدرك ٢/٥٧٠ رقم ٣٩٣٧.

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٦) ووافقه الذهبي على الأول وسكت عن الثاني.

[**٢/٧٩٧**] ثم وجدته عند ابن مردويه في تفسيره[١]، فقال: حدثنا أحمد بن علي بن حبيش الرازي، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا أبو النضر[٢] إسماعيل بن عبدالله العجلي، ثنا عمرو بن حَكَّام، ثنا شعبة، عن حصين، عن مجاهد [٣]، عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى:﴿**أو مسكيناً ذا متربة**﴾ قال: " الذي مأواه المزابل ". انتهى.

(١) انظر الدر المنثور ٨/٥٢٦ بدون سند.

(٢) في (س) و(هـ) (أبو النصر).

(٣) **سنده:**

١- أحمد بن علي بن حبيش الرازي لعله أبو عبدالله الناقد، قال الخطيب: وكان ثقة (تاريخ بغداد ٤/٣١٣) .

٢- الحسن بن علي بن نصر الطوسي الملقب بِكردوش أبو علي ت ٣١٢هـ وقد قارب ٩٠ سنة. قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة الرحال. وقال أبو أحمد الحاكم: تكلموا في روايته لكتاب (النسب). وقال صالح الهَمَذَاني: سمع منه عامة أصحابنا كتابه الذي في الأحكام وحدثني عنه أبي، وسألت أبا جعفر عنه، فقال: لم يكن بشيء. وبلغني أن ابن خزيمة كان يجمل القول فيه (الميزان ١/٥٠٩، السير ١٥/٦) .

٣- أبو النضر: إسماعيل بن عبدالله بن ميمون العجلي ت ٢٧٠هـ وله ٨٤ سنة.
قال النسائي: ليس به بأس (تاريخ بغداد ٦/٢٨٢) .

٤- عمرو بن حَكّام عن شعبة:
قال أحمد: ترك حديثه، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم (المجروحين ٢/٨٠، اللسان ٥/٢٩٨) .

٥- شعبة: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٦- حصين بن عبدالرحمن: ثقة تغير بأخرة تقدم في ١٠٧٤ .

٧- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

١٤٩٦ - الحديث السادس:

[٧٩٩] **عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ:﴿لا أقسم بهذا البلد﴾؛ أعطاه الله الأمان من غضبه يوم القيامة ".**[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢] من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم: عن علي بن زيد، عن زر، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: " من قرأ: ﴿**لا أقسم بهذا البلد..**﴾ إلى آخره وقال: " الامن ".

وكذلك رواه ابن مردويه [٣] في تفسيره بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [٤] بسنده في يونس.

(١) تفسير الكشاف ٢١٤/٤. آخر سورة "البلد".

(٢) الكشف والبيان ١١٣/١٣ ب .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٥ رقم ٣٢١.

(٤) الوسيط ٤٨٩/٤. وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١٠٩٨/٣ رقم ١٠٠٥) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة والشمس

١٤٩٧ – حديث واحد:

[٨٠٠] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة الشمس، فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر ".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢]: أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، ثنا أبو محمد بن أبي حامد، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، ثنا أسلم المنقري، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن / [٢٧٨أ] أبزى، عن أبيه [٣]، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله...فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٤] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٥] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٢١٦/٤. آخر سورة "الشمس".

(٢) الكشف والبيان ١١٨/١٣ أ .

(٣) تقدم سنده في الحديث الخامس من سورة الطور رقم ١٢٦٣ .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨٥ رقم ٣٢٢.

(٥) الوسيط ٤٩٤/٤. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١٠٩٩/٣ رقم ١٠٠٦) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة والليل

فيها حديثان:

١٤٩٨ – الحديث الأول:

قال ﷺ: " كلٌّ ميسر لما خلق له ".[١]

[٨٠١] **قلت:** رواه البخاري في آخر صحيحه في باب قوله تعالى: ﴿**ولقد يسرنا القرآن للذكر**﴾[٢]، ومسلم في كتاب القدر[٣]، من حديث مطرف: عن عمران بن حصين قال: قيل يارسول الله، أعُلم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال: فقال: " نعم "، قال: ففيم يعمل العاملون ؟ قال: " كل ميسر لما خلق له ". انتهى.

[٨٠٢] ورواه مسلم أيضاً من حديث علي بن أبي طالب، قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ ومعه عود ينكت به الأرض،[٤] فقال: " ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة"، فقال رجل من القوم: ألا نتكل يارسول الله ؟ قال: " لا، اعملوا فكل ميسر لما خلق له"، ثم قرأ:﴿**فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى**﴾ الآية. انتهى، أخرجه أيضاً في كتاب القدر[٥] عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢١٧. سورة "الليل".

(٢) البخاري ١٣/٥٣٠ رقم ٧٥٥١ .

(٣) مسلم باب كيفية الخلق الآدمي ٤/٢٠٤١ رقم ٩/٢٦٤٩ .

(٤) أي يضرب بطرفه الأرض. (النهاية ٥/١١٣).

(٥) مسلم في القدر في الباب السابق ٤/٢٠٤٠ رقم ٧/٢٦٤٧ .

١٤٩٩ - الحديث الثاني:

[٨٠٣] عن رسول الله ﷺ أنه[١] قال: " من قرأ سورة والليل؛ أعطاه الله تعالى[٢] حتى يرضى، وعافاه من العسر، ويسر له اليسر ".[٣]

قلت: رواه الثعلبي [٤]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب مرفوعاً... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٥] بسنديه في آل عمران.

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط [٦].

---

(١) (أنه) ليست في (س) ولا(هـ).

(٢) (تعالى) ليست في (س) ولا(هـ).

(٣) تفسير الكشاف ٢١٨/٤. آخر سورة "الليل".

(٤) الكشف والبيان ٧٠/١٣ ب. وقد تقدم بيان سنده .

(٥) انظر الكاف الشاف ١٨٥ رقم ٣٢٤.

(٦) الوسيط ٥٠١/٤.

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١٠٠/٣ رقم ١٠٠٧) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة والضحى [1]

ذكر فيها ستة أحاديث:

١٥٠٠ - الحديث الأول:

روي أن الوحي تأخر عن رسول ا لله ﷺ أياماً، فقال المشركون: إن محمداً ودعه ربه وقلاه. [2]

وقيل: إن أم جميل امرأة أبي لهب، قالت له: يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد تركك، فنزلت.

[٨٠٤] **قلت:** روى البخاري[3]، ومسلم[4]، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبدا لله البجلي [5] قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ، فقال المشركون: قد ودع محمد، فأنزل ا لله تعالى:﴿**والضحى والليل إذا سجى**﴾ إلى آخرها. انتهى.

وروى البخاري في صحيحه في التهجد [6] وفي التفسير[7]، ومسلم في

---

(١) في (س) و(هـ) (سورة والضحى).

(٢) تفسير الكشاف ٢١٩/٤. سورة "الضحى".

(٣) الحديث لم أجده في البخاري بلفظ (فقال المشركون) ووجدته بلفظ (فجاءت امرأة ...) و(قالت امرأة) كما سيأتي .

(٤) مسلم في الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٤٢١/٣ رقم ١١٤/١٧٩٧.

(٥) **سنده:**

١- الأسود بن قيس العبدي البجلي أبو قيس من الرابعة /ع. قال ابن حجر: ثقة . (التقريب ١١١) .

٢- جندب بن عبدا لله البجلي: صحابي تقدم في ١٠٧٧ .

(٦) البخاري في باب ترك القيام للمريض ١١/٣ رقم ١١٢٤، ١١٢٥ .

(٧) البخاري في تفسير سورة والضحى ٥٨٠/٨ رقم ٤٩٥٠، ٤٩٥١ .

المغازي[١] بهذا السند قال: احتبس جبريل عن النبي ﷺ فجاءت امرأة فقالت: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك؛ فأنزل الله: ﴿والضحى والليل﴾[٢] إلى آخرها،[٣] مختصر.[٤]

[٨٠٥] [وفي مستدرك الحاكم [٥] من حديث زيد بن أرقم أن النبي ﷺ مكث أياماً لا ينزل عليه الوحي، فأتته امرأة أبي لهب فقالت له: يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، فأنزل الله تعالى: ﴿والضحى....﴾ إلى آخرها مختصر][٦] وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٧].

وروى ابن مردويه في تفسيره حديث الترمذي بسنده ومتنه[٨].

[٨٠٦] ورواه أيضاً [٩] ثنا أحمد بن كامل، ثنا محمد بن سعد، ثني أبي، ثنا

---

(١) مسلم في الباب السابق ١٤٢٢/٣ رقم ١١٥/١٧٩٧.

(٢) في (س) و(هـ) زيادة (إذا سجى).

(٣) في (س) و(هـ) زيادة (انتهى).

(٤) (مختصر) ليست في (س) ولا(هـ).

(٥) المستدرك في تفسير سورة الضحي ٥٧٣/٢ رقم ٣٩٤٥، ٣٩٤٦ .

(٦) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) (هـ).

(٧) عبارة الحاكم ليست كما ذكر المصنف ولفظها: (هذا حديث صحيح كما حدثناه الشيخ إلا أني وجدت له علة).
ثم ذكر الحاكم الحديث رقم ٣٩٤٦. والعلة هي أن الحديث الأول من طريق عبيدالله بن موسى أنبا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم .
والثاني من الطريق نفسه عن (يزيد بن زيد) بدل (زيد بن أرقم) وشيوخ الحاكم في الطريقين مختلفين. (المستدرك ٥٧٤/٢) .

(٨) انظر: الدر المنثور ٥٤٠/٨ من حديث جندب بدون سند .
وقوله « من حديث الترمذي » أي من طريق جندب البجلي الذي أخرجه البخاري ومسلم كما سبق .
وقد أخرجه الترمذي أيضاً في تفسير سورة والضحى ٤٤٢/٥ رقم ٣٣٤٥. وقال: حسن صحيح .

(٩) انظر: الدر المنثور ٥٤١/٨ من طريق العوفي عن ابن عباس بدون سند .

عمي، ثنا أبي عن أبيه[١]، عن ابن عباس في قوله:﴿**ما ودعك ربك وما قلى**﴾ قال: أبطأ عليه جبريل أياماً فعير بذلك وقال المشركون: ودعه ربه وقلاه فأنزل الله: ﴿**ما ودعك ربك وما قلى**﴾. انتهى.

---

(١) سنده ضعيف وقد تقدم في الحديث الثامن من سورة يس رقم ١٠٧٩ .

١٥٠١ - الحديث الثاني:

روي أن النبي ﷺ مات أبوه، وهو جنين قد أتت عليه ستة أشهر، وماتت أمه وهو ابن ثمان سنين، فكفله عمه أبو طالب؛ وعطفه الله عليه فأحسن تربيته.[(١)]

[٨٠٧] **قلت:** غريب.

[٨٠٨] وروى الحاكم في المستدرك في كتاب الفضائل[(٢)]، من طريق ابن إسحاق: حدثني مطلب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جده[(٣)] أنه ذكر ولادة رسول الله ﷺ فقال: توفي أبوه، وأمه حبلى به. انتهى، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[(٤)].

وفي السيرة قال ابن إسحاق[(٥)]: ثم لم يلبث عبدالله بن عبدالمطلب أن هلك، وأم رسول الله ﷺ حامل به، وقال ابن / إسحاق أيضاً[(٦)]: وتوفيت [أمه وهو ابن [٢٧٨ب]

---

(١) تفسير الكشاف ٢١٩/٤. سورة "الضحى".

(٢) المستدرك ٦٦١/٢ رقم ٤١٩١ .

(٣) **سنده:**

١- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس وقد صرح هنا بالتحديث تقدم في ١٠٧٠ .

٢- مطلب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة المطلبي من السادسة / ت.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول.

(الثقات ٥٠٦/٧، الكاشف ٢٧١/٢، التقريب ٥٣٥، التهذيب ٩٣/٤) .

٣- عبدالله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي ت ٧٦ هـ / م ٤. قال ابن حجر: يقال له رؤية وهو من كبار التابعين. (التقريب ٣١٨، التهذيب ٤٠٦/٢) .

٤- قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبدمناف المطلبي المكي: صحابي، أحد الؤلفة ثم حسن إسلامه / ت (التقريب ٤٥٧) .

(٤) وقال الذهبي: على شرط مسلم ٦٦١/٢ .

(٥) سيرة ابن هشام ذكر ما قيل لآمنة عند حملها برسول الله ﷺ ١٥٨/١ .

(٦) سيرة ابن هشام في وفاة آمنة ١٦٨/١ .

ست سنين، وقال أبو عمر[1]: وقيل سبع سنين[2] وقال: قال محمد بن حبيب في المحبر: توفيت][3] أمه وهو ابن ثمان سنين، من سيرة أبي الفتح اليعمري[4].

وقال السهيلي في الروض الأنف [5] وأكثر العلماء على أنه عليه الصلاة والسلام توفي أبوه وهو في المهد، كما ذكره الدولابي وغيره. انتهى.

وقال ابن سعد في الطبقات[6]: والأول أثبت أنه ﷺ توفي أبوه عبدا لله وهو حمل.

---

(١) نقله عنه ابن سيد الناس في عيون الأثر في ذكر الخبر عن وفاة آمنة ٩٩/١ .

(٢) في (س) و(هـ) (ابن سبع سنين).

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٤) عيون الأثر لابن سيد الناس في ذكر الخبر عن وفاة آمنة ٩٩/١ .

(٥) الروض الأنف في تحقيق وفاة أبيه ١٦٠/٢ .

(٦) ابن سعد في ذكر وفاة عبدا لله بن عبدالمطلب ٩٩/١ .

١٥٠٢ - الحديث الثالث:

قال النبي ﷺ: " جعل رزقي تحت ظل رمحي ".[(١)]

قلت: روي من حديث ابن عمر، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث أنس بن مالك.

[٨٠٩] **أما حديث ابن عمر:** فرواه الإمام أحمد [(٢)] وابن أبي شيبة [(٣)] وعبدبن حميد[(٤)] وأبو يعلى الموصلي[(٥)] في مسانيدهم، والطبراني في معجمه [(٦)]، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث عشر[(٧)]، من حديث عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان: ثنا حسان بن عطية، عن أبي مُنِيب الجُرَشي[(٨)]، عن عبدا لله بن عمر قال: قال رسول ا لله ﷺ: " بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد ا لله تعالى، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم ". انتهى

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٠/٤. سورة "الضحى".

(٢) مسند أحمد ٥٠/٢ .

(٣) ابن أبي شيبة في الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ٣١٣/٥. وفي الجهاد ٣٥١/٥ رقم ١٣٠٦٢.

(٤) المنتخب ٥٠/٢ رقم ٨٤٦ .

(٥) لم أجده في المسند المطبوع .

(٦) لم أجده في المعجم ولعله في القسم الساقط من حرف العين، ووجدته في مسند الشاميين ١٣٦/١ رقم ٢١٦ .

(٧) شعب الإيمان باب التوكل والتسليم ٧٥/٢ رقم ١١٩٩ .

(٨) **سنده:**

١- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان: صدوق يخطئ رمي بالقدر وتغير بأخرة تقدم في ١٣٤٢ .

٢- حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي ت بعد ١٢٠هـ / ع

قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد (التقريب ١٥٨) .

٣- أبو المنيب الجُرَشي (بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة) الدمشقي من الرابعة / د

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٦٧٦)

وذكره البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد تعليقاً فقال: باب ما قيل في الرماح [١]، ويذكر عن ابن عمر عن النبي ﷺ [٢] قال: " بعثت بين يدي الساعة..." إلى آخره.

[٨١٠] **وأما حديث أبي هريرة:** فرواه البزار في مسنده [٣]، من حديث صدقة بن عبدالله: عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة [٤]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: جعل زرقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم ". انتهى، ثم قال: لم يتابع صدقة على روايته هذه، وغيره يرويه عن الأوزاعي مرسلاً. انتهى.

[٨١١] **وأما حديث أنس:** فرواه أبو نعيم الحافظ في كتابه تاريخ أصبهان في

---

(١) البخاري ٦/١١٥ وليس في لفظه ((بعثت بين يدي الساعة)) وأول لفظه ((جُعل رزقي تحت ظل رمحي ...)). وقد وصله الحافظ في تغليق التعليق ٣/٤٤٥: من طريق عبدالرحمن بن ثوبان ... ثم قال: « وأبو منيب لا يعرف اسمه، وقد وثقه العجلي وغيره، وعبدالرحمن بن ثابت مختلف في الاحتجاج به، وله شاهد بإسناد حسن لكنه مرسل رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٣٢٢) ... عن طاوس عن النبي ﷺ مثل حديث ابن عمر) انتهى كلام ابن حجر وقال نحوه في الفتح ٦/١١٦ .

قلت: وله شاهد آخر بنحوه عن الحسن مرسلاً أخرجه سعيد بن منصور في سننه في الجهاد باب من قال الجهاد ماضٍ ٢/١٤٣ رقم ٢٣٧٠ .

(٢) في (س) و(هـ) زيادة (أنه).

(٣) لم أجده .

(٤) **سنده:**

١- صدقة بن عبدالله السمين أبو معاوية الدمشقي ت ١٦٦هـ / ت س ق .

قال الذهبي: ضعفه أحمد والبخاري وغيرهما. وقال ابن حجر: ضعيف (المغني ١/٣٠٧ التقريب ٢٧٥. التهذيب ٢/٢٠٦) .

٢- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة تقدم في ١٤١٠ .

٣- يحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة يرسل تقدم في ١١٧١ .

٤- أبو سلمة بن عبدالرحمن: ثقة تقدم في ١٠٦٣ .

ترجمة أحمد بن محمود،[١] فقال: ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين الأصبهاني، ثنا الزبير بن عدي [٢]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " بعثت بين يدي الساعة، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم ". انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (أحمد بن محمد بن محمود).وما في الأصل هو الصواب. والحديث في تاريخ أصبهان ١/١٦٤ رقم الترجمة ١٤٩ .

(٢) **سنده:**
١- أحمد بن محمود بن صبيح المديني أبو العباس الثقفي ت ٣١٠هـ
قال أبو نعيم: صاحب أصول ثقة. (تاريخ أصبهان ١/١٦٤)
٢- الحجاج بن يوسف بن قتيبة الهمْداني أبو محمد الأزرق، من المعمرين ت ٢٦٠هـ وكان معلم كتاب (تاريخ أصبهان ١/٣٥٤. طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٢/٢٢٥)
٣- بشر بن الحسين الأصبهاني: صاحب الزبير بن عدي
قال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير، وقال ابن حبان: يروي عن الزبير نسخة موضوعة شبيهاً بمائة وخمسين حديثاً، وقال ابن عدي: عامة حديثه ليس بمحفوظ. (الجرح والتعديل ١/٣٥٥. التاريخ الكبير ٢/٧١. الضعفاء والمتروكين ٦٨. المجروحين ١/١٩٠. الكامل ٢/٤٤٣. اللسان ٢/٣٦) .
٤- الزبير بن عدي الهمْداني اليامي أبو عبدالله الكوفي ت ١٣١هـ / ع
قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٢١٤. التهذيب ١/٦٢٥) .
وقال ابن حجر: إسناده ساقط. (الكاف١٨٥ رقم٣٢٨).

١٥٠٣ - الحديث الرابع:

[٨١٢] في الحديث: بأبي وأمي هو وا لله ما كهرني.[(١)]

قلت: رواه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة [(٢)] من حديث معاوية بن الحكم السلمي [(٣)]، قال: بينا أنا أصلي مع رسول ا لله ﷺ إذ عطس رجل من القوم، فقلت: له يرحمك ا لله؛ فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أماه ما شأنكم تنظرون إليّ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتوني سكت فلما صلى رسول ا لله ﷺ فبأبي هو وأمي ! ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه فوا لله ! ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال: " هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن " الحديث بطوله.

قال الجوهري في الصحاح [(٤)]: الكهر: الانتهار، قال: ومنه قراءة ابن مسعود: (فأما اليتيم فلا تكهر)، وفسره المصنف بالعبس [(٥)].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٢٠. سورة "الضحى".

(٢) مسلم باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة ١/٣٨١ رقم ٣٣/٥٣٧ .

(٣) ومعاوية بن الحكم السلمي صحابي كان ينزل المدينة ويسكن في بني سليم / ر م د س. (الإستيعاب ٣/٤٦٩. التقريب ٥٣٧)

(٤) الصحاح مادة كهر ٢/٨١٠ .

(٥) فقال الزمخشري: وهو أن يعبس في وجهه، وفلان ذو كهرورة عابس الوجه (الكشاف ٤/٢٢٠). وانظر أيضاً القاموس المحيط ٢/١٣٥.

١٥٠٤ – الحديث الخامس:

عن النبي ﷺ قال: " إذا رددت السائل ثلاثاً فلم يرجع، فلا عليك أن تنهره[١]"[٢].

[٨١٣] **قلت:** رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات [٣]، من طريق الدارقطني: ثنا إسماعيل بن أبي العباس الوراق، ثنا عباد بن العوام، ثنا الوليد بن الفضل العمري، ثنا عبدالرحمن بن أبي حسن،[٤] ثنا ابن جريج، عن عطاء [٥] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا رددت / السائل ثلاثاً، فلا بأس أن تزبره" [٢٧٩أ] انتهى، ثم قال: قال الدارقطني: تفرد به الوليد، قال ابن حبان: يروي المناكير التي لا يشك أنها موضوعة. انتهى.

ورواه الثعلبي في تفسيره[٦]: أخبرنا ابن فنجويه، ثنا عبدالله بن يوسف، ثنا

---

(١) في حاشية الأصل (تزبره)، وكذا في الكشاف ٢٢٠/٤. وفي (س) تزبره فوقها حـ.

(٢) تفسير الكشاف ٢٢٠/٤. سورة "الضحى".

(٣) الموضوعات في الصدقة باب جواز انتهار السائل إذا رد عليه فلم يبرح ١٥٤/٢ .

(٤) في (س) و(هـ) (حسين) وفي الموضوعات٢ /١٥٤: (عبدالرحمن بن حسين) بدون (أبي).

(٥) **سنده:**

١- إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران البغدادي الوراق أبو علي ت ٣٢٣هـ وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: الإمام الحجة (تاريخ بغداد ٣٠٠/٦. السير ٧٤/١٥)

٢- عباد بن العوام لعله الكلابي ت ١٨٥هـ وله ٧٠ سنة تقدم في ١٣٤٧ .

٣- الوليد بن الفضل اليعمري: لم أجده، ولعله الوليد بن الفضل العنزي كما في الموضوعات ٤٨٥/٢ (النسخة المحققه). قال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به بحال.

(الجرح والتعديل ١٣/٩، المجروحين ٨٢/٣، الكامل ٢٥٤١/٧، اللسان ٣٣١/٧).

٤- عبدالرحمن بن أبي حسن: لم أجده . لعله عبد الرحمن بن حسين كما في الموضوعات .

٥- عبدالملك بن جريج: ثقة يرسل ويدلس تقدم في ١٠٥٣ .

٦- عطاء: ثقة كثير الإرسال تقدم في ١٠٦٢ .

(٦) الكشف والبيان ٨١/١٣ أ وفيه (هدبة بن خالد) بدلاً من (قتيبة بن مجالد) .

الحسن بن علي بن زكريا القرشي، ثنا قتيبة بن مجالد[1]، ثنا حبان بن علي، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء [2]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:" إذا رددت السائل ثلاثاً فلم يرجع، فلا عليك ألا تنهره " انتهى.

[٨١٤] قال ابن الجوزي [3]: وقد روي من حديث عائشة، ثم ساق من طريق عبدالغني بن سعيد الحافظ بسنده إلى وهب بن زمعة القرشي، عن هشام بن عروة [4]، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: " ياعائشة، إذا رددت

---

(١) في الكشف والبيان (هدبة بن خالد)والظاهر أنه الصواب .

(٢) **سنده:**

١- ابن فنجوية: ثقة تقدم في ١١١٢ .

٢- عبدالله بن يوسف: لم أجده .

٣- الحسن بن علي بن زكريا بن صالح القرشي العدوي البصري أبو سعيد ت ٣١٨هـ .الملقب بالذئب. قال الدارقطني: متروك . وقال ابن عدي: يضع الحديث. (المجروحين ١/٢٤١، تاريخ بغداد ٧/٣٨١، الكشف الحثيث ٩٢).

٤- قتيبة بن مجالد: الصواب هُدبْه بن خالد الأسود القيسي أبو خالد البصري، ويقال هَدّاب، ت٢٣٥هـ تقريباً /خ م د. قال ابن حجر: ثقة عابد تفرد النسائي بتلينية.
(تهذيب الكمال ٣٠/١٥٢، التقريب ٥٧١).

٥- حبان بن علي العنزي أبو علي الكوفي ت ١٧١هـ وله ٦٠ سنة / ق .
قال الذهبي: ضعفه النسائي وجماعة و لم يترك، وقال ابن حجر: ضعيف كان له فقه وفضل.
(المغني ١/١٤٥، التقريب ١٤٩، التهذيب ١/٣٤٥).

٦- طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ت ١٥٢هـ / ق .
قال الذهبي: ضعفوه وكان واسع الحفظ، قال ابن حجر: متروك.
(الكاشف ١/٥١٤، التقريب ٢٨٣، التهذيب ٢/٢٤٢).

٧- عطاء: ثقة تقدم في ١٠٦٢ .

(٣) الموضوعات الباب السابق ٢/١٥٥ .

(٤) **سنده:**

١- وهب بن زمعة القرشي: هو وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي المدني. دلسه الراوي فسماه ابن زمعة. ت ٢٠٠هـ وله بضع وسبعون سنة.

السائل ثلاثاً فلم يذهب، فلا بأس أن تزبريه ". انتهى، ثم قال: قال عبدالغني: وهب بن زمعة هذا هو وهب بن وهب القاضي، قال ابن الجوزي: وكان يضع الأحاديث، قال: ومن المصائب العظيمة في الدين تدليس اسم الكذاب. انتهى[(١)].

[٨١٥] ورواه الطبراني في معجمه الوسط [(٢)]، فقال: ثنا عبدالملك بن محمد، ثنا [أبو][(٣)] نعيم، ثنا عمار بن رجاء، ثنا أحمد بن أبي طيبة [(٤)]، ثنا حبان بن علي، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رددت السائل ثلاثاً، فلا عليك أن تزبره " انتهى.

قال أحمد وابن معين: يضع الحديث. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال ابن حبان: كان إذا جنه الليل يسهر عامة ليله يتذكر الحديث ويضعه ثم يكتبه ويحدث به، لا تجوز الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الذهبي في السير: من نبلاء الرجال إلا أنه متروك.
(التاريخ الكبير ١٧٠/٨. تاريخ ابن معين ٦٣٧/٢. المجروحين ٧٤/٣. السير ٣٧٤/٩. الميزان ٣٥٣/٤).

٢- هشام بن عروة: ثقة تقدم في ١٠٨٢.

(١) وتتمة كلام ابن الجوزي ١٥٥/٢: (فمن فعل هذا فقد خان الله ورسوله وأتى ذنباً عظيماً) .

(٢) المعجم الوسط ١١٣/٥ رقم ٤٨٣٣ .

(٣) في الأصل (ثنا) والمثبت من (س) و(هـ). وهو موافق لما في المعجم الأوسط للطبراني.

(٤) **سنده:**

١- عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني أبو نُعيم الفقيه الشافعي ت ٣٢٢هـ
قال الخطيب: أحد أئمة لمسلمين، من الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ.
(تاريخ بغداد ٤٢٨/١٠. السير ٥٤١/١٤) .

٢- عمار بن رجاء التغلبي الأسْتَراباذي أبو ياسر ت ٢٦٧هـ
قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً. وقال الذهبي: الحافظ الثقة الإمام.
(الجرح والتعديل ٣٩٥/٦ السير ٣٥/١٣) .

٣- أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي أبو محمد الجرجاني ت ٢٠٣هـ / س
قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الخليلي: ثقة تفرد بأحاديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: حدث بأحاديث أكثرها غرائب. وقال الذهبي: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أفراد. (الكاشف ١٩٦/١. التقريب ٨٠. التهذيب ٣٠/١) .

١٥٠٥ - الحديث السادس:

[٨١٦] **عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة والضحى؛ جعله الله فيمن يرضى لمحمد أن يشفع له، وعشر حسنات يكتبها الله بعدد كل يتيم وسائل ".**[1]

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره [2]، من حديث محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى: ثني أبي، عن مجالد بن عبدالواحد، عن الحجاج بن عبدالله، عن أبي الخليل، عن علي بن زيد، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [3] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [4] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٢٠. آخر سورة "الضحى".

(٢) الكشف والبيان ٧٤/١٣ أ. وقد تقدم الكلام على سنده في ١٢٧٩ .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٥ رقم ٣٣١.

(٤) الوسيط ٤/٥٠٧. وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١١٠٢ رقم ١٠٠٩) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة ألم نشرح

ذكر فيها حديثين:

١٥٠٦ - الحديث الأول:

عن ابن عباس وابن مسعود: لن يغلب عسر يسرين، وروي مرفوعاً أن النبي ﷺ خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول: " لن يغلب عسر يسرين ".[(١)]

[٨١٧] **قلت:** رواه عبدالرزاق في تفسيره [(٢)]: أنا معمر، عن أيوب، عن الحسن [(٣)] في قوله تعالى: ﴿**إن مع العسر يسرا**﴾ قال: خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك وهو يقول: " لن يغلب عسر يسرين:﴿**إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا**﴾، انتهى.

ومن طريق عبدالرزاق رواه الحاكم في مستدركه وسكت عنه [(٤)]، وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثمانين [(٥)] بسنده ومتنه.

ورواه الطبري في تفسيره [(٦)]: أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا أبو ثور [(٧)] عن

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢١/٤. سورة "الشرح".

(٢) تفسير عبدالرزاق ٣٨٠/٢ عن معمر عن الحسن وليس فيه (عن أيوب) .

(٣) **سنده:**

١- معمر: ثقة تقدم في ١٠٥٨ .

٢- أيوب: ثقة تقدم في ١١٩٧ .

٣- الحسن: ثقة تقدم في ١١٥١ .

وهو سند مرسل .

(٤) المستدرك في تفسير سورة ألم نشرح ٥٧٥/٢ رقم ٣٩٥٠ وقال الذهبي: مرسل .

(٥) شعب الإيمان في الباب السبعين (وليس الثمانين كما ذكر المصنف) باب في الصبر على المصائب ٢٠٦/٧ رقم ١٠٠١٣ .

(٦) تفسير الطبري ٤٩٥/٢٤. وفيه (ابن ثور) وليس (أبو ثور) .

(٧) **سنده:**

معمر، عن الحسن،...فذكره، وهو مرسل.

[٨١٨] **وموقوف ابن مسعود:** رواه عبدالرزاق [(١)] أيضاً أخبرنا جعفر بن أبي سليمان، عن ميمون بن أبي حمزة، عن إبراهيم النخعي [(٢)]، عن ابن مسعود قال: لو كان العسر في جحر ضب لتبعه اليسر حتى يستخرجه، لن يغلب عسر يسرين. انتهى.

[٨١٩] **وموقوف ابن عباس:** غريب [(٣)].

[٨٢٠] **وفيه[(٤)] موقوف على عمر:** رواه مالك في الموطأ في كتاب الجهاد[(٥)]: أنا زيد بن أسلم، عن أبيه [(٦)] أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حضر بالشام، وقد تألب / عليه القوم، فكتب إليه عمر: سلام عليك أما بعد، فإنه [٢٧٩ب]

١- يونس بن عبدالأعلى: ثقة ١٢١٥ .
٢- محمد بن ثور: ثقة ١٢٦١ .

(١) تفسير عبدالرزاق ٣٨٠/٢ . وسنده (جعفر بن سليمان عن ميمون أبي حمزة) بسقوط (أبي) في الأول و (ابن) في الثاني .

(٢) **سنده:**
١- جعفر بن سليمان الضُّبَعي أبو سليمان البصري ت ١٧٨هـ / بخ م ٤
قال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع. (التقريب ١٤٠، التهذيب ٣٠٦/١) .
٢- ميمون أبو حمزة الأعور القصاب مشهور بكنيته من السادسة / ت ق .
قال الذهبي: ضعفوه، قال ابن حجر: ضعيف (الكاشف ٣١٢/٢، التقريب ٥٥٦، التهذيب ٢٠٠/٤) .
٣- إبراهيم النخعي: ثقة يرسل كثيراً تقدم في ١١١٧ .
وهو سند ضعيف

(٣) قال ابن حجر: ذكره الفراء عن الكلبي عن أبي صالح عنه. (الكاف ١٨٦ رقم ٣٣٣).

(٤) (وفيه) ليست في (س) ولا(هـ).

(٥) الموطأ باب الترغيب في الجهاد ٤٤٦/٢ رقم ٦ (عن زيد بن أسلم قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح ...) وليس فيه (عن أبيه) وكذا في نسخ الموطأ الأخرى .

(٦) زيد بن أسلم: ثقة يرسل تقدم في ١٠٤٩ هو مرسل .
وقال ابن حجر: وهذا أصح طرقه. (الكاف١٨٦، رقم٣٣٤).

ما نزل بمؤمن شدة[1] إلا جعل الله[2] بعدها فرجاً، ولن يغلب عسر يسرين: و﴿**يأيها الذين أمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا**﴾ إلى آخرها. انتهى.

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك [3] وقال: على شرط مسلم و لم يخرجاه.

[**٨٢١**] **وفيه مرفوع آخر**: رواه ابن مردويه في تفسيره [4]، فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن السري، ثنا المنذر بن محمد بن المنذر، ثني أبي، ثنا يحي بن محمد بن هانىء، عن محمد بن إسحاق، ثني الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه [5]، عن جابر بن عبدا لله قال: لما نزلت: ﴿**إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً**﴾ قال رسول ا لله ﷺ: " أبشروا لن يغلب عسر يسرين " وفيه قصة.

---

(١) في (س) (من شدة).

(٢) في (س) و(هـ) (جهل ا لله له).

(٣) المستدرك في تفسير ألم نشرح ٥٧٥/٢، وليس فيه سند وعبارة الحاكم: (وقد صحت الرواية عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب: لن يغلب عسر يسرين) .

(٤) انظر الدر المنثور ٥٥٠/٨ .

(٥) **سنده:**

١- أحمد بن محمد بن السري بن يحيى الكوفي ت ٣٥٢هـ .

قال الذهبي: الرافضي الكذاب (الميزان ١٣٩/١، اللسان ٤٠٥/١) .

٢- المنذر بن محمد بن المنذر عن أبيه .

قال الدارقطني: ليس بالقوي (المغني ٦٧٦/٢، اللسان ٥٠/٧) .

٣- محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي جهم القابوسي: لم أجده .

٤- يحيى بن محمد بن هانئ الشجري المدني من التاسعة / ت .

قال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف وكان ضريراً يتلقن (التقريب ٥٩٦، التهذيب ٣٨٥/٤) .

٥- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس. وقد صرح بالتحديث كما نقل المصنف، تقدم في ١٠٧٠.

٦- الحسن بن عطية العوفي: ضعيف تقدم في ١٠٧٩ .

٧- عطية بن سعد العوفي: صدوق يخطئ ويدلس تقدم في ١٠٧٩ .

وقال ابن حجر: وإسناده ضعيف .(الكاف١٨٦، رقم٣٣٤).

١٥٠٧ – قوله:

عن عمر ﷺ قال: إني لأكره أن أرى أحدكم فارغاً سبهللاً [١]، لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة.[٢]

[**٨٢٢**] **قلت:** غريب.

[**٨٢٣**] وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في باب كلام الصحابة [٣]، وأحمد في كتاب الزهد[٤]: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن المسيب بن رافع [٥] قال: قال عبدا لله بن مسعود: إني لأمقت الرجل أراه فارغاً ليس في شيء من عمل دنيا ولا آخرة. انتهى.

(١) لفظة (سبهللا) لم أجدها في شيء من كتب الرواية .

(٢) تفسير الكشاف ٢٢٢/٤. سورة "الشرح".

(٣) ابن أبي شيبة في الزهد باب كلام ابن مسعود ﷺ ٣٠٠/١٣ رقم ١٦٤١٠ .

(٤) الزهد ١٩٩ .

(٥) **سنده:**

١– محمد بن خازم أبو معاوية الضرير: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش تقدم في ١٠٨٧ .

٢– الأعمش: ثقة تقدم في ١٠٦٥ .

٣– المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي ت ١٠٥هـ / ع .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٥٣٢) .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه أبـو نعيـم في الحليـة في ترجمـة ابـن مسـعود [1]، وكذلك رواه الطبراني في معجمه [2]، وابن المبـارك في كتـاب الزهـد والرقـائق [3]، والبيقهي في كتاب الزهد له [4].

---

(١) الحلية في ترجمة عبدا لله بن مسعود ١/١٣٠ .

(٢) المعجم الكبير ٩/١٠٣ وفي سند الطبراني زيادة رجل مبهم، ففيه (عن المسيب بـن رافـع عمـن أخبره عن ابن مسعود). وقد ضعفه الهيثمي بذلك فقال (وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقـات) (مجمع الزوائد ٤/٦٣) .

(٣) الزهد باب إصلاح ذات البين ٢٥٦، رقم ,٧٤١ وسنده (... عن الأعمش عـن أصحابـه قـال: قال عبدا لله بن مسعود: لو سخرت مـن كلـب لخشـيت أن أكـون كلبـاً، وإنـي أكـره أن أرى الرجل فرغاً ليس في عمل آخرة ولا دنيا) وهذا السند فيه جهالة.

(٤) الزهد الكبير للبيهقي في الجزء الرابع ٢٩٤ رقم ٧٧٤ .

١٥٠٨ – الحديث الثاني:

عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ ﴿ألم نشرح﴾ فكأنما جاءني وأنا مغتم، ففرج عني".[(١)]

[**٨٢٤**] **قلت:** رواه الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب[(٢)]: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تُركان، أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا شاذ بن الفياض، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عاصم[(٣)]، عن زر قال: قال رسول الله ﷺ: " من قرأ **﴿ألم نشرح﴾**.. " إلى آخره، هكذا وجدته مرسلاً.

[**٨٢٥**] ورواه الثعلبي مسنداً[(٤)]، من طريق أبي عوانة: عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول...

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٢/٤. آخر سورة "الشرح".

(٢) لم أجده .

(٣) **سنده:**

١- أحمد بن إبراهيم بن تُركان أبو العباس الهَمَدَاني الخفاف ت ٤٠٢هـ. قال شيروه: ثقة صدوق. (السير ١١٥/١٧، اللباب ٢١٢/١) .

٢- القاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق الهَمَدَاني ت ٣٣٨هـ. قال صالح بن أحمد الحافظ: كان صدوقاً متقناً للحديث، فلما وقعت الفتنة ذهبت عنه كتبه وكان يقرأ من كتب الناس وكف بصره وسماع المتقدمين منه أصح. (السير ٣٨٨/١٥، اللسان ٤٩٧/٥) .

٣- إبراهيم بن الحسين بن ديزيل: ثقة تقدم في ١٢٠٩ .

٤- شاذ بن الفياض اليشكري أبو عبيدة اسمه هلال فغلب عليه «شاذ » من العاشرة / د س. قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: صدوق له أوهام وأفراد. (الكاشف ٤٧٧/١، التقريب ٢٦٣، التهذيب ١٤٧/٢) .

٥- الحسن بن أبي جعفر الجفري: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. تقدم في ١٣٧٨ .

٦- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥ .

٧- عاصم بن أبي بهدلة: صدوق له أوهام حجة في القراءات تقدم في ١١٦١ .

(٤) الكشف والبيان ٨١/١٣ ب .

فذكره.

[٨٢٦] ورواه ابن مردويه في تفسيره[(١)]، من حديث علي بن زيد: عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

[٨٢٧] ورواه أيضاً [(٢)] حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو عمارة أحمد[(٣)] بن محمد بن المهدي، ثنا محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس، ثني أبي أن أباه[(٤)] أعلمه أن النبي ﷺ قال:... فذكره.

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده [(٥)] في يونس.

---

(١) لم أجده .

(٢) لم أجده .

(٣) في (س) و(هـ) (محمد بن أحمد). وهو موافق لما في تاريخ بغداد ٥/٣٧٤.

(٤) **سنده:**

١- أحمد بن محمد بن زياد: لم أجده .

٢- أحمد بن محمد بن المهدي أبو عمارة: لم أجده .

٣- محمد بن الضو بن الصلصالبن الدلهمس بن حمل أبو جعفر الكوفي يعرف بأبي الغضنفر .

قال الخطيب: ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذاباً، كان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور والمجاهرة بالفجور .

وقال ابن حبان: روى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به. (المجروحين ٢/٣١٠، تاريخ بغداد ٥/٣٧٤، اللسان ٤/١٩٥) .

٤- الضوء بن الصلصال بن الدلهمس. قال ابن حبان في الثقات: يروي عن أبيه وله صحبة (أي أباه) روى عنه ابنه محمد بن الضوء. يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه. (الثقات ٤/٣٩١) .

٥- الصلصال بن الدلهمس بن جندلة. ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الأول وقال: قال ابن حبان: له صحبة حديثه عند ابن الضوء. (الثقات ٤/٣٩١، الإصابة ٢/١٨٦) .

(٥) الوسيط ٤/٥١٥. وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/١١٠٧ رقم ١٠١٢) .

سورة التين

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٥٠٩ - الحديث الأول:

روي أنه أهدي لرسول ا لله ﷺ طبق من تين فأكل منه، وقال لأصحابه: " كلوا فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه؛ لأن فاكهة الجنة بلا عجم[1] فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس ".[2]

[١/٨٢٨] **قلت:** رواه أبو نعيم الحافظ في كتاب الطب له[3]: حدثنا أبو زرعة محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن أبي عصمة العكبري، ثنا عبدا لله بن الحسن بن نصر الواسطي، ثنا إسحاق بن وهيب الواسطي، ثنا أحمد بن نصر الخراساني، ثنا عبدا لله بن محمد الكوفي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة[4]، عن أبي ذر قال: أهدي إلى النبي ﷺ طبق من تين... إلى

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (فكلوها).

(٢) تفسير الكشاف ٢٢٢/٤. سورة "التين".

(٣)

(٤) **سنده:**

١- محمد بن محمد: لم أجده .

٢- عبدا لله بن الحسن بن نصر الواسطي أبو عبدالرحمن قدم بغداد وحدث بها. (تاريخ بغداد ٤٣٧/٩) .

٣- إسحاق بن وهيب الواسطي: لم أجده .

٤- أحمد بن نصر الخراساني: لم أجده .

٥- عبدا لله بن محمد الكوفي: لم أجده .

٦- عيسى بن يونس السبيعي: ثقة تقدم في ١١٥٢ .

٧- عبدالرحمن الأوزاعي: ثقة تقدم في ١٤١٠ .

٨- يحيى بن أبي كثير: ثقة يرسل تقدم في ١١٧١ .

٩- أبوسلمة بن عبدالرحمن: ثقة تقدم في ١٠٦٣ .

آخره سواء..

[**٨٢٩**] ثم رواه بهذا الإسناد، عن أبي سلمة، عن أبـي هريـرة مرفوعـاً نحـوه سواء.

[**٢/٨٢٨**] ورواه ابن الجوزي في كتابه المسمى بلفظ المنافع في الطب[١]، مـن طريق أبي بكر محمد بن إسحاق السني،[٢] ثنا القاسم بن أبي الحسن[٣] الزبيري، ثنـا سهل بن إبراهيم الواسطي[٤]، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي كثير قال:ثني الثقة، عن أبي ذر قال: أهدي إلى النبي ﷺ.. فذكره.

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره[٥] .

وقال ابن حجر: وفي إسناده من لا يعرف. (الكاف١٨٦، رقم٣٣٧).

(١) لم أجده

(٢) الذي في الثعلبي ٨٦/١٣أ: (أحمد بن محمد بـن إسـحاق السـني) وهـو الصـواب، ومـا في النسـخ وهم.

(٣) في (س) و(هـ) (أبي إسحاق). وكذا في الثعلبي ٨٦/١٣أ (النسخة المحمودية).

(٤) **سنده:**

١- أحمد بن محمد بن إسحاق السني أبو بكر: ثقة تقدم ١١٠٩.

٢- القاسم بن أبي الحسن (ابن أبي إسحاق) الزبيري: لم أجده .

٣- سهل بن إبراهيم الواسطي: لم أجده .

وسقط من هذا السند أبو سلمة، وذكر بدله « الثقة » فلعله هو .

(٥) الكشف والبيان ٨٦/١٣أ.

١٥١٠ - الحديث الثاني:

[٨٣٠] عن معاذ بن جبل أنه مر بشجرة الزيتون فأخذ / منها قضيباً [٢٨٠أ] **واستاك به، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة تطيب الفم وتذهب بالحفر " وسمعته يقول:" هي سواكي وسواك الأنبياء من قبلي".**[١]

قلت: رواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين[٢]، وفي معجمه الوسط[٣] حدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا معلل بن نفيل الحراني، ثنا محمد بن محصن، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن عبدا لله بن الديلمي، عن عبدالرحمن بن غَنْم[٤]، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " نِعْم السواك الزيتون من الشجرة المباركة تطيب الفم وتذهب بالحَفْر "، وسمعته يقول: " هي سواكي وسواك الأنبياء

(١) تفسير الكشاف ٢٢٢/٤. سورة "التين".

(٢) مسند الشاميين ٥٠/١ رقم ٤٦ .

(٣) المعجم الوسط ٢١٠/١ رقم ٦٧٨ .

(٤) **سنده:**

١- أحمد بن علي الأبار: ثقة تقدم في ١١٧٨ .

٢- معلل بن نفيل بن علي بن نفيل الحراني أبو أحمد النهدي ت ٢٣٩هـ. ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات ٢٠١/٩) .

٣- محمد بن محصن العُكّاشي نسب إلى جده الأعلى وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عكاشة بن محصن الأسدي من الثامنة / ق . قال الدار قطني: يضع الحديث، قال ابن حجر: كذبوه. (التقريب ٥٠٥، التهذيب ٦٨٩/٣، الكشف الحثيث ٢١٩، ٢٤٦) .

٤- إبراهيم بن أبي عبلة شِمْر بن يقظان الشامي أبو إسماعيل ت ١٥٢هـ / خ م د س ق. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٩٢، التهذيب ٧٥/١).

٥- عبدا لله بن فيروز الديلمي أبو بشر أخو الضحاك بن فيروز / د س ق. قال ابن حجر: ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة. (التقريب ٣١٧، التهذيب ٤٠٣/٢) .

٦- عبدالرحمن بن غنيم: مختلف في صحبته تقدم في ١٢٨٩.

وقال ابن حجر: إسناده واه. (الكاف١٨٦ رقم٣٣٨).

من قبلي ". انتهى.

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره [1] عن معلل بن نفيل به.

(١) الكشف والبيان ١٣/٨٦ب.

١٥١١ - الحديث الثالث:

عن رسول الله ﷺ [١] كان إذا قرأها قال: " بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين ".[٢]

[**٨٣١**] **قلت:** رواه الطبري في تفسيره[٣]: أخبرنا بشر بن معاذ، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة [٤] في قوله تعالى: ﴿**أليس الله بأحكم الحاكمين**﴾ قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ كان إذا قرأها قال: " بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين ". انتهى.

[**٨٣٢**] وروى الحاكم في المستدرك[٥]، من حديث يزيد بن عياض: عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ:﴿**أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى**﴾ قال: " بلى "، وإذا قرأ: ﴿**أليس الله بأحكم الحاكمين**﴾ قال: "بلى". انتهى، وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (أنه).

(٢) تفسير الكشاف ٢٢٣/٤. آخر سورة "التين".

(٣) تفسير الطبري ٥١٦/٢٤ .

(٤) تقدم سنده في الحديث السابع من سورة الشورى رقم ١١٤٩ وهو سند ضعيف فيه إرسال قتادة، واختلاط سعيد بن أبي عروبة .

(٥) المستدرك في تفسير سورة القيامة ٥٥٤/٢ رقم ٣٨٨٢. وقال الذهبي: صحيح.
وقد تقدم هذا الحديث في الحديث الثالث من سورة القيامة رقم ١٤٣٩ .
وتقدم تضعيف الذهبي في الميزان لسنده بأبي اليسع. وفيه يزيد بن عياض كذبوه .

١٥١٢ – الحديث الرابع:

[٨٣٣] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة والتين؛ أعطاه الله خصلتين العافية واليقين مادام في دار الدنيا، فإذا مات أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأها ".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ فذكره... إلا أنه قال:" بعدد من قرأها صيام يوم "، وهذه الزيادة لم أجدها في نسخ الكشاف.

ورواه ابن مردويه في تفسره بسنديه [٣] في آل عمران بلفظ الثعلبي.

وكذلك رواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده في يونس بلفظ الثعلبي.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٣/٤. آخر سورة "التين".

(٢) الكشف والبيان ٨٦/١٣ أ .

وقد تقدم سنده في الحديث ١٠٤٩ .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٦ رقم ٣٤٠.

(٤) الوسيط ٥٢٢/٤ .

قال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ١١٠٨/٣ رقم ١٠١٤) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة القلم

ذكر فيها ستة أحاديث:

١٥١٣ – الحديث الأول:

[٨٣٤] روي أن أبا جهل قال لرسول الله ﷺ:أتزعم أن من استغنى طغى ؟ فاجعل لنا جبال مكة ذهباً وفضة[١] لعلنا نأخذ منها فنطغى، فندع ديننا ونتبع دينك، فنزل جبريل عليه السلام، فقال: إن شئت فعلنا ذلك ثم إن لم يؤمنوا فعلنا بهم ما فعلنا بصاحب[٢] المائدة، فكف عليه الصلاة والسلام عن الدعاء إبقاء عليهم.[٣]

---

(١) في (س) و(هـ) (فضة وذهباً).

(٢) في (س) و(هـ) (بأصحاب).

(٣) تفسير الكشاف ٤/٢٢٤. سورة "العلق". وقال ابن حجر: لم أجده، وآخره تقدم في الإسراء بغير هذا السياق (الكاف ١٨٦ رقم ١٤١) .

١٥١٤ – الحديث الثاني:

[٨٣٥] روي أن أبا جهل قال لقريش: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم، قال: فوالذي يحلف به، لئن رأيته لأطأن عنقه، فجاءه ثم نكص على عقبيه فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟ قال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة.[1]

قلت: رواه مسلم في صحيحه في صفة القيامة [2] من حديث أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم، قال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فَجِئَهُمْ إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له: مالك؟ / قال: إن بيني وبينه [٢٨٠ب] لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال النبي ﷺ: " [لو دنا مني][3] لاختطفته الملائكة عضواً عضواً " قال: وأنزل الله تعالى ﴿**كلا إن الإنسان ليطغى**﴾ إلى آخرها. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٢٤. سورة "العلق".

(٢) مسلم باب قوله تعالى ﴿ **إن الإنسان ليطغى** ﴾ ٤/٢١٥٤ رقم ٣٨/٢٧٩٧.

(٣) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٥١٥ - الحديث الثالث:

[٨٣٦] روي أن أبا جهل مر برسول الله ﷺ وهو يصلي، فقال: ألم أنهك؟ فأغلظ له رسول الله ﷺ، فقال: أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً ؟! فنزلت: ﴿فليدع ناديه﴾ الآية.[١]

قلت: رواه الترمذي[٢]، والنسائي بتغيير يسير[٣]، من حديث أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان: ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة[٤]، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل، فقال: ألم أنهك عن هذا ؟ فزبره النبي ﷺ، فقال أبو جهل: إنه ليعلم ما بها ناد أكثر مني، فأنزل الله تعالى ﴿**فليدع ناديه**﴾ الآية، قال ابن عباس: والله، لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله. انتهى. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. انتهى.

ورواه الحاكم في المستدرك [٥] وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وعن الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة[٦] .

ورواه أحمد [٧] وابن أبي شيبة [٨] والبزار [٩] في مسانيدهم.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٥/٤. سورة "العلق".

(٢) الترمذي في تفسير سورة إقرأ ٤٤٤/٥ رقم ٣٣٤٩ .

(٣) السنن الكبرى في تفسير سورة العلق ٥١٨/٦ رقم ١١٦٨٤ .

(٤) **سنده:**

١- سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي ت نحو ١٩٠هـ وله بضع وسبعون / ع. قال الذهبي صدوق إمام. قال ابن معين: ليس بحجة، قال ابن حجر: صدوق يخطئ. (الكاشف ٤٥٨/١، التقريب ٢٥٠، التهذيب ٨٩/٢) .

٢- داود بن أبي هند: ثقة يهم بآخره تقدم في ١٠٦٢ .

٣- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠.

(٥) المستدرك في تفسير سورة الجمعة ٥٣٠/٢، رقم ٣٨٠٩.

(٦) دلائل النبوة باب قول الله عزوجل ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك**﴾ ١٩٢/٢ .

(٧) أحمد ٣٢٩/١ .

(٨) الدر المنثور ٥٦٤/٨ .

ورواه [الطبري][١] في تفسيره[٢] ... فذكره بلفظ المصنف سواء، زاد[٣] فيه قول ابن عباس أيضاً.

وكذلك ابن مردويه في تفسيره[٤]، عن علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند[٥].. بلفظ المصنف سواء.

---

(٩) لم أجده .

(١) في الأصل (الطبراني)

(٢) تفسير الطبري ٥٢٥/٢٤ .

(٣) في (س) و(هـ) (وزاد).

(٤) انظر: الدر المنثور ٥٦٤/٨. بدون سند .

(٥) في (س) و(هـ) زيادة (به).

١٥١٦ - الحديث الرابع:

[٨٣٧] **عن[1] النبي ﷺ قال: " لو دعا ناديه لأخذته الزبانية عياناً ".[2]**

قلت: رواه النسائي [3] من طريق عبدالرزاق، أنا معمر، عن عبدالكريم الجزري، عن عكرمة [4] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**سندع الزبانية**﴾ قال: قال النبي ﷺ: " لو فعل أبو جهل لأخذته الملائكة عياناً ". انتهى وتقدم هذا من قول ابن عباس.

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طرق، بلفظ النسائي سواء.

---

(١) في (س) و(هـ) (وعن).

(٢) تفسير الكشاف ٢٢٥/٤. آخر سورة "العلق".

(٣) السنن الكبرى في تفسير سورة العلق ٥١٨/٦ رقم ١١٦٨٥ .

(٤) **سنده:**

١- عبدالرزاق: ثقة تغير بآخره تقدم في ١٠٥٨ .

٢- معمر: ثقة إلا ما حدث به في البصرة ففيه شيء تقدم في ١٠٥٨ .

٣- عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد الخِضْرِمي ت ١٢٧هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة متقن. (التقريب ٣٦١، التهذيب ٦٠٢/٢) .

١٥١٧ - الحديث الخامس:

[٨٣٨] في الحديث: " أقرب ما يكون العبد من[١] ربه إذا سجد ".[٢]

قلت: رواه مسلم في صحيحه في الصلاة[٣]، من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " أقرب ما يكون العبد من ربه، وهو ساجد، فأكثروا الدعاء ". انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (الى).

(٢) تفسير الكشاف ٤/٢٢٥. آخر سورة "العلق".

(٣) مسلم باب ما يقال في الركوع والسجود ١/٣٥٠ رقم ٤٨٢/٢١٥ .

١٥١٨ - الحديث السادس:

[٨٣٩] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة العلق أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصل كله".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث إسماعيل بن عمرو، ثنا يوسف بن عطية، ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة[٣]، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:" من قرأ ﴿**باسم ربك**[٤]...﴾ إلى آخره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٥] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٦] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٥/٤. آخر سورة "العلق".

(٢) الكشف والبيان ٨٨/١٣ ب .

(٣) **سنده:**

١- إسماعيل بن عمرو: ضعيف تقدم في ١١٤٤ .

وبقية رجاله تقدموا في ١٠٦٩ .

(٤) في (س) و(هـ) (اقرأ باسم ربك...).

(٥) انظر الكاف الشاف ١٨٦ رقم ٣٤٥.

(٦) الوسيط ٥٢٧/٤ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١١٠/٣ رقم ١٠١٦) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة القدر

فيها حديثان:

١٥١٩ - الحديث الأول:

[٨٤٠] **روي أن رسول ا لله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل ا لله ألف شهر، فعجب المؤمنون من ذلك، وتقاصرت إليهم أعمالهم؛ فأعطوا ليلةً خيراً من مدة ذلك الغازي؛ يعني ليلة القدر.**[1]

قلت: رواه ابن أبي حاتم [2] والثعلبي [3] في تفسيريهما، والواحدي في أسباب النزول[4]، من حديث مسلم بن خالد الزنجي: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [5] أن النبي ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل، لبس السلاح في سبيل ا لله تعالى ألف شهر، قال: فعجب المسلمون من ذلك؛ فأنزل ا لله تعالى: ﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر**﴾ الذي لبس السلاح فيها في سبيل ا لله تعالى. انتهى. وهو مرسل.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٢٥. سورة "القدر".

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣٤٥٢ رقم ١٩٤٢٤. بالسند الذي ذكره المصنف .

(٣) الكشف والبيان ١٣/١٢٩ أ. وسقط من النسخة المحمودية لفظ « مجاهد » .

(٤) أسباب النزول ٤٨٦ رقم ٨٦٤ .

(٥) **سنده:**

١- مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المعروف بالزنجي ت نحو ١٧٩هـ / د ق. قال الذهبي: وثق وضعفه أبو داود لكثرة غلطه. وقال ابن حجر: فقيه صدوق كثير الأوهام. (الكاشف ٢/٢٥٨، التقريب ٥٢٩، التهذيب ٤/٦٨) .

٢- عبدا لله بن أبي نجيح: ثقة أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه تقدم في ١٠٧٢.

٣- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

١٥٢٠ - الحديث الثاني:

[٨٤١] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام رمضان، وأحيا ليلة القدر ".[١]

قلت: رواه الثعلبي / في تفسيره[٢]، من حديث عبدالله بن روح المدائني: ثنا [٢٨١أ] شبابة بن سوار، ثنا مخلد بن عبدالواحد، عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش[٣]، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٤] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٥] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٢٦. آخر سورة "القدر".

(٢) الكشف والبيان ١٣/١٢٣ أ .

(٣) تقدم سنده في الحديث الثالث من سورة الصف رقم ١٣٣٦ .

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨٦ رقم ٣٤٧.

(٥) الوسيط ٤/٥٣٢ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١١١٢ رقم ١٠١٨) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة لم يكن

١٥٢١ - حديث واحد:

[٨٤٢] عن رسول ا لله ﷺ قال: " من قرأ سورة "لم يكن" كان يوم القيامة مع خير البرية مساءً ومقيلاً ".[(١)]

قلت: رواه الثعلبي[(٢)]، من طريق ابن أبي داود[(٣)]: ثنا محمد بن عاصم، ثنا شبابة بن سوار، ثنا مخلد بن عبدالواحد [(٤)] بالسند الذي قبله وبهذا المتن.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه [(٥)] في آل عمران، وقال في الأول:" مساقاً ومقيلاً "وفي الثاني" ساكناً ومقيلاً ".

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط [(٦)] بسنده المتقدم في يونس وقال: "مسافراً ومقيماً" وهذا اختلاف.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٧/٤. سورة "البينة".

(٢) الكشف والبيان ١٣٢/١٣ أ .

(٣) في (س) و(هـ) (أبي داود).

(٤) تقدم سنده في الحديث الثامن من سورة غافر رقم ١١٣٨ .

(٥) انظر الكاف الشاف ١٨٦ رقم ٣٤٩.

(٦) الوسيط ٥٣٨/٤ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١١٣/٣ رقم ١٠١٩).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الزلزلة

فيها حديثان:

١٥٢٢ - الحديث الأول:

روي عن رسول الله ﷺ قال: " تشهد الأرض على كل أحد بما عمل على ظهرها". [(١)]

قلت: روي من حديث أبي هريرة، ومن حديث أنس.

[**٨٤٣**] **فحديث أبي هريرة:** رواه الترمذي [(٢)] والنسائي [(٣)] من طريق ابن المبارك: ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا يحي بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري [(٤)]، عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**يومئذ تحدث أخبارها**﴾ قال: " أتدرون ما أخبارها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل كذا في يوم كذا؛ فهذه أخبارها ". انتهى. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٧/٤. سورة "الزلزلة".

(٢) الترمذي في تفسير سورة الزلزلة ٤٤٦/٥ رقم ٣٣٥٣ .

(٣) السنن الكبرى في تفسير سورة الزلزلة ٥٢٠/٦ رقم ١١٦٩٣ .

(٤) **سنده:**

١- سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى بن مقلاص ت ١٦١هـ وله ٦١ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة ثبت (التقريب ٢٣٣) .

٢- يحيى بن أبي سليمان المدني أبو صالح من السادسة / بخ د ت س .

قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه، وقال ابن حجر: لين الحديث (التقريب ٥٩١، التهذيب ٣٦٣/٤).

٣- سعيد المقبري: ثقة تغير بآخره تقدم في ١٠٦٣ .

وهذا سند ضعيف .

ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثاني والسبعين من القسم الثالث [1]، والحاكم في المستدرك في كتاب القراءات [2]، وقال: على شرط الشيخين [3].

[٨٤٤] **وأما حديث أنس**: فرواه البيهقي في شعب الإيمان، في أواخر الباب السابع والأربعين [4] من حديث رشدين بن سعد ثنا يحيى بن أبي سليمان، عن أبي حازم، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:" إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها "، ثم تلا:﴿**إذا زلزلت الأرض زلزالها**﴾ إلى آخرها. انتهى. قال البيهقي: ورشدين بن سعد ضعيف [5].

وبالسندين رواه ابن مردويه في تفسيره [6].

(١) الإحسان في إخباره عن مناقب الصحابة ١٦/٣٦٠ رقم ٧٣٦٠ .

(٢) المستدرك في تفسير سورة الزلزلة ٢/٥٨٠ رقم ٣٩٦٥ .

(٣) وعبارة الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه) وليست كما قال المصنف، وتعقبه الذهبي فقال: (يحيى هذا منكر الحديث، قاله البخاري) ٢/٥٨٠ .

(٤) شعب الإيمان باب في معالجة كل ذنب بالتوبة ٥/٤٦٣ رقم ٧٢٩٦ .

(٥) شعب الإيمان ٥/٤٦٤، وعبارة البيهقي نقلاً عن أحمد بن حنبل حيث قال (قال أحمد: فهذا (أي رواية أبي هريرة) أصح من رواية رشدين بن سعد، ورشدين ضعيف)، وقد تقدمت ترجمة رشدين بن سعد في ١٢٦٢ .

(٦) انظر الدر المنثور ٨/٥٩٢ عن أنس وعن أبي هريرة .

١٥٢٣ - الحديث الثاني:

عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله ".[١]

[٨٤٥] **قلت:** رواه الثعلبي [٢]: أخبرنا يعقوب بن أحمد السري العروضي، أنا محمد بن عبدالله العماني، ثنا أبو القاسم الطائي، حدثني أبي، ثني علي بن موسى الرضا، ثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب [٣] قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

[٨٤٦] وفي مسند ابن أبي شيبة [٤] والبزار [٥] عن سلمة بن وردان [٦]، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: " ﴿**قل يأيها الكافرون**﴾ ربع القرآن، و﴿**إذا زلزلت**﴾ ربع القرآن، و ﴿**إذا جاء نصر الله**﴾ ربع القرآن ".انتهى. وفي لفظ البزار: " تعدل ربع القرآن".

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٨/٤. آخر سورة "الزلزلة".

(٢) الكشف والبيان ١٣٤/١٣ ب .

(٣) تقدم سنده في الحديث الثالث من سورة الشورى رقم ١١٤٥.
وقال ابن حجر: من رواية إبي القاسم الطائي، وهو ساقط، وشاهده عند ابن أبي شيبة، والبزار. (الكاف الشاف ١٨٧ رقم ٣٥١).
وقال المناوي: رواه الثعلبي من حديث علي بسند ضعيف جداً، لكن يستشهد له مارواه ابن أبي شيبة والبزار (الفتح السماوي ١١١٤/٣ رقم ١٠٢٠).

(٤) لم أجده .

(٥) كشف الأستار في التفسير باب فضائل القرآن ٨٨/٣ رقم ٢٣٠٨ .

(٦) سلمة بن وردان الليثي أبو يعلى المدني ت مائة وبضع وخمسين / بخ ت ق .
قال ابن حجر: ضعيف (التقريب ٢٤٨، التهذيب ٧٩/٢) .

ورواه ابن مردويه في تفسيره [١] بسنده الثاني في آل عمران، ولفظه: " من قرأ: ﴿**إذا زلزلت**﴾ أعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن ".

وبهذا اللفظ رواه الواحدي في الوسيط [٢] بسنده في يونس.

---

(١) انظر الدر المنثور ٥٩١/٨ .

(٢) الوسيط ٥٤١/٤ .

سورة العاديات

فيها حديثان:

١٥٢٤ - الحديث الأول:

قال النبي ﷺ: " ما لم يكن نقع ولا لقلقة ".[١]

[٨٤٧] **قلت:** غريب مرفوعاً.

[٨٤٨] ولم أجده إلا من قول عمر [٢]، رواه عبدالرزاق في مصنفه في الجنائز[٣]: أنا معمر، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قيل لعمر: إن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد، يبكين عليه، وإنا نكره أن يؤذينك، فلو نهيتهن، فقال عمر: ما عليهن / أن يهرقن من دموعهن على أبي سليمان سجلاً أو سجلين، ما لم يكن نقع أو لقلقة. انتهى. [٢٨١ب]

ومن طريق عبدالرزاق رواه الحاكم في المستدرك، في فضائل خالد بن الوليد[٤]، وزاد فيه: النقع:[٥] اللطم، واللقلقة: الصراخ. انتهى. وسكت عنه [٦].

ورواه البيهقي في سننه [٧]، قال النووي في الخلاصة: بسند صحيح.

وذكره البخاري في صحيحه تعليقاً في: باب الجنائز، فقال باب ما يكره من

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٩/٤. سورة "العاديات".

(٢) قال ابن حجر: لم أجده مرفوعاً (الكاف ١٨٧ رقم ٣٥٢) .

(٣) مصنف عبدالرزاق باب الصبر والبكاء والنياحة ٥٥٩/٣ رقم ٦٦٨٥ .

(٤) المستدرك ٣٣٦/٣ رقم ٥٢٨٩. وفيه (لقع) بدل (نقع) .

(٥) في (س) و(هـ) (والنقع).

(٦) وسكت عنه الذهبي أيضاً .

(٧) السنن الكبرى للبيهقي في الجنائز باب جواز البكاء بعد الموت ٧١/٤ .

النياحة على الميت [١]، وقال عمر: دعهن يبكين على أبي سليمان، ما لم يكن نقع أو لقلقة، قال: والنقع: التراب على الرأس، واللقلقة: الصوت. انتهى.

قلت:[٢] ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث له [٣]: حدثني جرير، عن منصور، عن أبي وائل به بلفظ عبدالرزاق.

وكذلك رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له [٤] عن أبي معاوية، عن الأعمش به.

قال أبو عبيد [٥]: والنقع عندنا رفع الصوت، وهو قول أكثر أهل العلم، وقال بعضهم: هو رفع التراب على الرأس، وقال آخرون: هو شق الجيوب، قال: وأما اللقلقة: فهي شدة الصوت، و لم أسمع فيه خلافاً. انتهى

وقال إبراهيم الحربي [٦]: قال الأصمعي: النقع: الصياح، وقال أبو سلمة: هو وضع التراب على الرأس. انتهى

والمصنف رحمه الله احتج بالحديث على أن النقع: الصياح [٧] .

---

(١) البخاري ١٩١/٣. قال ابن حجر: هذا الأثر وصله المصنف في التاريخ الأوسط. (الفتح ١٩٢/٣) .

(٢) (قلت) ليست في (س) ولا(هـ).

(٣) غريب الحديث ٤٠/٢ بدون سند. وعزاه ابن حجر الى غريب الحديث، وذكر سنده كما هو عند المصنف (تغليق التعليق ٤٦٧/٢).

(٤) لم أجده .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٤١/٢ .

(٦) لم أجده .

(٧) انظر القاموس المحيط ٩٣/٣.

ورواه ابن سعد في الطبقات، في ترجمة خالد بن الوليد [1]: أخبرنا وكيع، ثنا الأعمش به بلفظ عبدالرزاق، وزاد: قال وكيع: والنقع: الشق، واللقلقة: الصوت. انتهى.

---

(١) لم أجده في ترجمة خالد بن الوليد وقد وقع سقط في نهاية ترجمة خالد رضي الله عنه ٢٥٣/٤. فلعله في الجزء الساقط .

١٥٢٥ – قوله:

[٨٤٩] عن ابن عباس قال: كنت جالساً في الحجر، فجاء رجل فسألني عن: ﴿العاديات ضبحاً﴾، قال: ففسرتها بالخيل، فذهب إلى علي، وهو تحت سقاية زمزم، فسأله وذكر له ما قلت، فقال: ادعه لي، فلما وقفت على رأسه، قال: تفتي الناس بما لا علم لك به، والله، إن كانت لأول غزوة في الإسلام بدر، وما معنا إلا فرسان: فرس للزبير، وفرس للمقداد، إنما العاديات ضبحاً الإبل من عرفة إلى مزدلفة، ومن مزدلفة إلى منى.(١)

قلت: رواه الحاكم في المستدرك، في كتاب الجهاد (٢)، من طريق ابن وهب: ثني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير (٣)، عن ابن عباس قال: بينما أنا في الحجر جالس... إلى آخره سواء، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي في مختصره، فقال: لم يحتج البخاري بأبي صخر، وأما أبومعاوية البجلي فلا ذكر له في الكتب الستة (٤). انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٢٩/٤. سورة "العاديات".

(٢) المستدرك ١١٥/٢ رقم ٢٥٠٧ .

(٣) **سنده:**

١- عبدالله بن وهب: ثقة تقدم في ١٠٩١ .

٢- حميد بن زياد أبو صخر بن أبي المخارق الخراط صاحب العباء يقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل هما اثنان، ت ١٨٩هـ / بخ م د ت عس ق .

قال أحمد وابن معين: ليس به بأس، ووثقه الدارقطني، وقال النسائي: ضعيف، قال ابن حجر صدوق يهم (التقريب ١٨١، التهذيب ٤٩٥/١) .

٣- أبو معاوية البجلي: يقال هو عمار الدهني ويقال غيره، وعمار الدهني أخرج له مسلم والأربعة، والثاني قال ابن حجر: مجهول الحال من السادسة / عس (التقريب ٦٧٤، التهذيب ٥٩٠/١) .

٤- سعيد بن جبير: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

(٤) وتتمة كلام الذهبي: والخبر منكر ١١٥/٢ .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره [1].

ومن طريقه رواه الثعلبي [2]، وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره [3].

---

(١) تفسير الطبري ٢٤/٥٥٩ .

(٢) الكشف والبيان ١٣/١٣٨ ب .

(٣) انظر الدر المنثور ٨/٦٠٠ .

١٥٢٦ – الحديث الثاني:

[٨٥٠] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ "والعاديات" أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من بات في المزدلفة، وشهد جمعاً ".[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢]، من حديث عبدالله بن روح: ثنا شبابة بن سوار بسنده في سورة القدر، وبهذا المتن.

ورواه[٣] ابن مردويه في تفسيره [٤] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٥] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٢٩. آخر سورة "العاديات".

(٢) الكشف والبيان ١٣/١٣٨ أ.

(٣) في (س) و(هـ) (رواه).

(٤) انظر الكاف الشاف ١٨٧ رقم ٣٥٤.

(٥) الوسيط ٤/٥٤٤ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح ٣/١١١٧ رقم ١٠٢٢).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة القارعة

فيها حديثان:

١٥٢٧ - قوله:

وثقل الميزان رجحانها، ومنه حديث أبي بكر في وصيته لعمر ﷺ.[(١)]

[٨٥١] **قلت:** رواه ابن أبي شيبة في مصنفه [(٢)]، في خلافة...[(٣)] حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زُبَيد بن الحارث [(٤)] أن أبا بكر لما حضره الموت أرسل إلى عمر، فلما أتى قال له: إني موصيك بوصية، إن لله حقاً في الليل لا يقبله بالنهار، وحقاً بالنهار لا يقبله بالليل، وإنه ليس لأحد نافلة حتى يؤدي الفريضة، إنه إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا، وثقله عليهم، وحق [لميزان][(٥)] لا يوضع فيه إلا الحق أن يثقل، وخفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم، وحق لميزان / [٢٨٢أ] لا يوضع فيه إلا الباطل أن يخف؛ ألم تر أن الله ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم حتى يقول قائل: من يبلغ عمله عمل هؤلاء ؟ وذلك أن الله تجاوز عن أسوأ

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٣٠. سورة "القارعة".

(٢) ابن أبي شيبة في الزهد باب كلام أبي بكر الصديق ١٣/ ٢٥٩ رقم ١٦٢٨٠ عن (عبدالله بن إدريس) بدل (وكيع) بنحوه وفيه تقديم وتأخير وزيادات يسيرة .

(٣) في الأصل عبارة (كذا).

(٤) **سنده:**

١- وكيع: ثقة تقدم في ١١٨٧ .

٢- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة تقدم في ١١٤٧ .

٣- زبيد بن الحارث بن عبدالكريم اليامي أبو عبدالرحمن ت ١٢٢هـ / ع .

قال ابن حجر: ثقة ثبت (التقريب ٢١٣، التهذيب ١/٦٢٣).

وهو سند مرسل .

(٥) في جميع النسخ (الميزان) والمثبت من مصنف ابن أبي شيبة ١٣/٢٥٨.

أعمالهم فلم يبده لهم،[١] وذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم حتى يقول قائل: أنا خيرٌ عملاً من هؤلاء، وذلك أن[٢] الله رد عليهم أحسن أعمالهم؛ ألم تر أن الله أنزل آية الشدة عند آية الرخاء، وآية الرخاء عند آية الشدة؛ ليكون راغباً راهباً لئلا يلقي يده[٣] إلى التهلكة ولا يتمنى على الله أمنية يتمنى فيها على الله غير الحق. انتهى.

ورواه أبو نعيم في الحلية[٤]، في ترجمة ابي بكر الصديق [٥].

[**٨٥٢**] ورواه الطبري في تفسير[٦] سورة الأحقاف [٧] حدثنا ابن حميد، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد [٨] قال: دعا أبوبكر عمر... فذكره.

---

(١) (لهم) ليست في (س) ولا(هـ).

(٢) في (س) و(هـ) (بأن).

(٣) في (س) و(هـ) (بيده).

(٤) في (س) و(هـ) (في أول الحلية).

(٥) الحلية ١/٣٦ .

(٦) في (س) و(هـ) (تفسيره).

(٧) تفسير الطبري ٢٢/١١٦ .

(٨) **سنده:**

١- محمد بن حميد: حافظ ضعيف تقدم في ١٢٩٩ .

٢- جرير: ثقة صحيح الكتاب تقدم في ١٠٧٤ .

٣- ليث: ثقة تقدم في ١٠٥٢ .

٤- مجاهد: ثقة تقدم في ١٠٧٢ .

١٥٢٨ - الحديث الأول:

[٨٥٣] روي عن النبي ﷺ: " يهوي فيها - يعني النار - سبعين خريفاً".[١]

قلت: رواه الحاكم في المستدرك، في كتاب الأهوال [٢]، من حديث محمد بن إسحاق: عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة [٣]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً فيهوي بها في النار سبعين خريفاً ". انتهى. وقال: حديث صحيح على شرط مسلم[٤].

ورواه أحمد [٥] وإسحاق بن راهويه [٦] والبزار [٧] وأبو يعلى الموصلي [٨] في مسانيدهم.

وفيه أحاديث منها:

[٨٥٤] **حديث رواه البخاري،** في صحيحه [٩]، من حديث عبدالله بن دينار: عن أبي صالح [١٠]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " إن أحدكم ليتكلم

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٣٠. سورة "القارعة".

(٢) المستدرك ٤/٦٤٠ رقم ٨٧٦٩ .

(٣) **سنده:**

١- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس تقدم في ١٠٧٠ .

٢- محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو عبدالله المدني ت ١٢٠هـ / ع .

قال ابن حجر: ثقة له أفراد. (التقريب ٤٦٥).

٣- عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي أبو محمد ت ١٠٠هـ /ع.

قال ابن حجر: ثقة فاضل. (التقريب ٤٣٩).

(٤) وقال الذهبي: صحيح ٤/٦٤٠ .

(٥) أحمد ٢/٢٩٧ .

(٦) لم أجده .

(٧) لم أجده .

(٨) مسند أبي يعلى ١١/١٠٩ رقم ٦٢٣٥ .

(٩) البخاري في الرقاق باب حفظ اللسان ١١/٣١٤ رقم ٦٤٧٨ .

(١٠) **سنده:**

بالكلمة من رضوان الله ما يلقي بها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي بها بالاً يهوي بها في جهنم ".

[٨٥٥] **حديث آخر**: روى الترمذي في كتابه [(١)]، في صفة جهنم، من حديث الحسن: عن عتبة بن غزوان [(٢)] أن النبي ﷺ قال: " إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاماً ما تفضي إلى قرارها ".انتهى. وضعفه فقال: لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان وإنما قدم عتبة في زمان عمر، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر. انتهى.

ورواه في الشمائل [(٣)]، من حديث خالد بن عمير [(٤)]: عن عتبة بن غزوان.

[٨٥٦] وروى الترمذي أيضاً [(٥)]، من حديث أبي الهيثم [(٦)]: عن الخدري مرفوعاً:" ويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره ". انتهى.

[٨٥٧] **حديث آخر**: روى البزار في مسنده [(٧)]: ثنا معاذ بن سهل، ثنا

١- عبدالله بن دينار: ثقة تقدم في ١١٢٤ .

٢- أبو صالح ذكوان: ثقة تقدم في ١٠٥٥ .

(١) الترمذي باب ما جاء في صفة قعر جهنم ٧٠٢/٤ رقم ٢٥٧٥ .

(٢) **سنده:**

١- الحسن البصري: ثقة تقدم في ١١٥١ .

٢- عتبة بن غزوان بن جابر المازني صحابي جليل مهاجري بدري ت ١٧هـ وقيل بعدها / م ت س ق (التقريب ٣٨١).

(٣) لم أجده في الشمائل المطبوع.

(٤) الترمذي في صفة جهنم باب ماجاء في صفة جهنم ٧٠٣/٤ رقم ٢٥٧٦ .

(٥) خالد بن عمير العدوي البصري قال ابن حجر: مقبول من الثانية ويقال إنه مخضرم، ووهم من ذكره في الصحابة / م تم س ق (التقريب ١٩٠، التهذيب ٥٢٩/١).

(٦) أبو الهيثم سليمان بن عمرو الليثي: ثقة تقدم في ١٢٤٩.

(٧) كشف الأستار في الزهد باب ما يخاف من الكلام ٢٢١/٤ رقم ٣٥٧٦ .

عثمان بن عبدالله، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم، عن أبي وائل [١]، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:" إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها في النار كذا وكذا خريفاً ". انتهى. وقال لا نعلمه إلا بهذا الإسناد.

وأخرج أيضاً [٢]، من حديث مجالد: عن الشعبي، عن مسروق [٣]، عن ابن مسعود يرفعه:" يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فإن أمر به دفع فيهوي[٤] فيها سبعين خريفاً". [٥]

---

(١) **سنده:**

١- معاذ بن سهل: لم أجده .

٢- عثمان بن عبدالله: لم أجده .

٣- الحسن بن أبي جعفر: ضعيف تقدم في ١٣٧٨ .

٤- عاصم: صدوق له أوهام حجة في القراءة تقدم في ١١٦١ .

٥- أبو وائل شقيق بن سلمة: ثقة مخضرم تقدم في ١٠٦٥ .

(٢) البحر الزخار ٥/٣٢١ رقم ١٩٣٩ .

(٣) **سنده:**

١- مجالد بن سعيد: ضعيف تغير بآخره تقدم في ١٢٣٩ .

٢- الشعبي: ثقة تقدم في ١٠٧٦ .

٣- مسروق: ثقة تقدم في ١٠٨٤ .

(٤) في (س) و(هـ) (فهوى).

(٥) في (س) و(هـ) زيادة (انتهى).

١٥٢٩ - الحديث الثاني:

[٨٥٨] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة ".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره[٣] بسنديه في آل عمران.

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط[٤].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٣٠. آخر سورة "القارعة".

(٢) الكشف والبيان ١٣/١٤١ ب .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٧ رقم ٣٥٧.

(٤) الوسيط ٤/٥٤٦ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١١١٨ رقم ١٠٢٣) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة التكاثر

فيها حديثان:

١٥٣٠ - الحديث الأول:

روي أن رسول الله ﷺ أكل هو وأصحابه تمراً، وشربوا عليه ماءً، فقال: " الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين"[1].

[٨٥٩] **قلت:** غريب بهذا اللفظ.

[٨٦٠] والذي وجدته ما رواه النسائي [2]، من حديث عمار [3]: سمعت جابر بن عبدالله / يقول: أكل رسول الله ﷺ رطباً وشربوا ماءً، فقال رسول الله ﷺ: " هذا من النعيم الذي تسألون عنه ".انتهى. [٢٨٢ب]

وكذلك رواه ابن حبان، في صحيحه في النوع الاول من القسم الرابع[4].

ولم يروه الطبري[5]، وابن مردويه في تفسيره [6] إلا كذلك.

[٨٦١] وروى أبو داود في سننه، في الأطعمة[7]، والترمذي في الشمائل[8]،

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣١/٤. في آخر سورة "التكاثر".

(٢) النسائي في الوصايا باب قضاء الدين قبل الميراث ٢٤٦/٦ رقم ٣٦٣٩ .

(٣) عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أبو عمر ت ١٢٠هـ / م ٤ .قال الذهبي: وثقوه. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. (الكاشف ٥١/٢، التقريب ٤٠٨، التهذيب ٢٠٣/٣) .

(٤) الإحسان في الزكاة ٢٠١/٨ رقم ٣٤١١ .

(٥) تفسير الطبري ٥٨٣/٢٤.

(٦) الدر المنثور ٦١٤/٨ .

(٧) أبو داود في الأطعمة باب ما يقول الرجل إذا طعم ٣٦٦/٣ رقم ٣٨٥٠ .

(٨) الشمائل باب ما جاءفي قول رسول ﷺ قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه ١٦٥ رقم ١٨٢ .

والنسائي في اليوم والليلة[١]، من حديث رياح بن عبيدة السلمي[٢]: عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاماً قال: " الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ". انتهى.

(١) السنن الكبرى في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا شرب اللبن ٦/٧٩ رقم ١٠١٢٠ .
(٢) رياح بن عبيدة السلمي الكوفي من الرابعة / د ت س. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢١٢، التهذيب ١/٦١٧) .

١٥٣١ - الحديث الثاني:

[٨٦٢] عن رسول ا لله ﷺ قال: " من قرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ لم يحاسبه ا لله بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا، وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية "[١].

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير بسنده المتقدم غير مرة.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنده الأول في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣١/٤. في آخر سورة "التكاثر".

(٢) الكشف والبيان ١٤٢/١٣ أ. وقد تقدم سنده .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٨ رقم ٣٥٩.

(٤) الوسيط ٥٤٨/٤.

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١١٩/٣ رقم ١٠٢٥).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة العصر

فيها حديثان:

١٥٣٢–الحديث الأول:

[٨٦٣] قال ﷺ:" من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ".[١]

قلت: رواه البخاري ومسلم، في الصلاة[٢]، من حديث نافع: عـن ابـن عمـر، عن النبي ﷺ قال:" الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله ". انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٢/٤. في سورة "العصر".

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة باب إثم من فاتته صلاة العصر ٣٧/٢ رقم ٥٥٢ .
ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب التغليظ في تفويت صلاة العصر ٤٣٥/١ رقم ٢٠٠/٦٢٦ .

١٥٣٣ - الحديث الثاني:

[٨٦٤] **عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة العصر غفر الله له، وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر ".**[١]

قلت: رواه الثعلبي [٢] بغير هذا اللفظ، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير بسنده المتقدم مرفوعاً:" من قرأ سورة ﴿**والعصر**﴾ ختم الله له بالصبر، وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة " انتهى.

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

وبلفظ الثعلبي أيضاً رواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده المتقدم.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٢/٤. في آخر سورة "العصر".

(٢) الكشف والبيان ١٤٧/١٣ أ .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٨ رقم ٣٦١.

(٤) الوسيط ٥٥١/٤ بلفظ الثعلبي.

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١٢١/٣ رقم ١٠٢٦) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الهمزة

١٥٣٤ -[حديث واحد][١]

[٨٦٥] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة الهمزة أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد ﷺ وأصحابه ".[٢]

قلت: رواه الثعلبي[٣]: أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، ثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعيد البوسنجي، ثنا سعيد بن حفص قال قرأت على معقل بن عبيدالله، عن عكرمة بن خالد[٤]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:" قال[٥] من قرأ سورة ﴿**ويل لكل همزة لمزة**﴾[٦] أعطي من الأجر... " إلى آخره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٧] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٨] بسنده في يونس.

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) و (هـ).

(٢) تفسير الكشاف ٢٣٣/٤. في آخر سورة "الهمزة".

(٣) الكشف والبيان ١٤٨/١٣ أ .

(٤) **سنده:**

١- محمد بن القاسم الفارسي: تقدم في ١٢٧٩ .

٢- إسماعيل بن نجيد: ثقة تقدم في ١٤٠٣ .

وبقية رجاله تقدموا في ١٢٠٥ .

(٥) (قال) ليست في (س) ولا(هـ).

(٦) (لمزة) ليست في (س) ولا(هـ).

(٧) انظر الكاف الشاف١٨٨ رقم ٣٦٢.

(٨) الوسيط ٥٥٢/٤ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١٢٢/٣ رقم ١٠٢٧) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الفيل

١٥٣٥ - خبر أبرهة والنجاشي وقصة الفيل.[١]

[٨٦٦] رواه الطبري [٢] من قول ابن إسحاق أن أبرهة بنى كنيسة بصنعاء، وكان نصرانياً وسماها القليس... فذكره.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٣/٤. في سورة "الفيل".

(٢) تفسير الطبري ٦٠٩/٢٤. وفي سنده محمد بن حميد: حافظ ضعيف تقدم في ١٢١١ . وسلمة بن الفضل الأبرش: صدوق كثير الغلط تقدم في ١٣١٩. وهو معضل أيضاً.

١٥٣٦ - الحديث الثاني:

[٨٦٧] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة الفيل أعفاه الله من الخسف والمسخ ".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]: أخبرنا باقل بن أرقم،[٣] ثنا محمد بن شادة، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن يحي، ثنا سلام بن قتيبة[٤]، عن شعبة، عن عاصم، عن زر، عن أبي مرفوعاً... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٥] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٦] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٥/٤. في آخر سورة "الفيل".

(٢) الكشف والبيان ١٥٠/١٣ أ .

(٣) في (س) و(هـ) (راقم).

(٤) **سنده:**

١- باقل بن أرقم: تقدم في ١٤٤٥ .

وبقية رجاله تقدموا في ١٢٥٤ .

(٥) انظر الكاف الشاف ١٨٨ رقم ٣٦٣.

(٦) الوسيط ٥٥٤/٤ .

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١٢٣/٣ رقم ١٠٢٨) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة قريش

حديث واحد:

١٥٣٧ - قوله:

[٨٦٨] عن عمر ﷺ أنه قرأ سورة قريش مع سورة أرأيت في الركعة الثانية من / المغرب، وقرأ في الأولى والتين.[1]

[٢٨٣أ]

قلت: رواه عبدالرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما، في الصلاة[2]، قال عبدالرزاق: أنا سفيان بن عيينة، وقال ابن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص كلاهما، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون [3] قال: صلى بنا عمر المغرب، فقرأ في الأولى بـ ﴿**التين والزيتون**﴾ وفي الثانية ﴿**ألم تر كيف**﴾، و﴿**لإيلاف قريش**﴾. انتهى.

وذكره الثعلبي [4] موقوفاً[5] مقطوعاً، فقال: قال عمرو بن ميمون: صليت المغرب خلف عمر... فذكره.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٥/٤. في سورة "قريش" .

(٢) أخرجه عبدالرزاق في باب القراءة في المغرب ١٠٩/٢ رقم ٢٦٩٧ عن الثوري وليس ابن عيينة كما ذكر المصنف، ولعل الذي في نسخته سفيان فظنه ابن عيينة .
وأخرجه ابن أبي شيبة في باب ما يقرؤ به في المغرب ٣٥٨/١ .

(٣) **سنده:**
١- سفيان: هو الثوري كما في المصنف وليس ابن عيينة وهو ثقة تقدم في ١٠٦٥ .
٢- سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي ت ١٧٩هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة متقن صاحب حديث .(التقريب ٢٦١) .
٣- أبو إسحاق السبيعي: ثقة تغير وهو مدلس .
٤- عمرو بن ميمون الأودي: ثقة مخضرم تقدم في ١٠٩٣ .
وفيه أبو إسحاق السبيعي

(٤) الكشف والبيان ١٥٩/١٣ أ بدون سند كما ذكر المصنف .

(٥) (موقوفاً) ليست في (س) ولا(هـ).

١٥٣٨ – حديث فضيلة السورة:

[٨٦٩] عن النبي ﷺ قال:" من قرأ سورة ﴿لإيلاف قريش﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها ".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث نوح بن أبي مريم: عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب مرفوعاً... فذكره سواء.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٥/٤. في آخر سورة "قريش".

(٢) الكشف والبيان ١٥٨/١٣ ب .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٨ رقم ٣٦٥.

(٤) الوسيط ٥٥٥/٤.

وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١٢٤/٣ رقم ١٠٢٩) .

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة أرأيت

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٥٣٩ - الحديث الأول:

كان رسول الله ﷺ يقع له السهو في صلاته.(١)

قلت: ورد في ذلك خمسة أحاديث:

[٨٧٠] **الأول:** حديث ذي اليدين، رواه الأئمة الستة(٢)، في كتبهم من حديث أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر، فصلى بنا ركعتين، ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها يعرف في وجهه الغضب، ثم خرج سرعان الناس وهم يقولون: قصرت الصلاة، قصرت الصلاة، وفي الناس أبوبكر وعمر فهابا أن يكلماه، فقام رجل كان رسول الله ﷺ يسميه ذا اليدين، فقال: يارسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ قال: " لم أنس و لم تقصر الصلاة، قال: بل نسيت يارسول الله فأقبل على القوم وقال:"أصدق(٣) ذو اليدين ؟"، فأومئوا أي نعم، فرجع رسول الله ﷺ إلى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٦/٤. في سورة "الماعون".

(٢) أخرجه البخاري في السهو باب من يكبر في سجدتي السهو ١١٩/٣ رقم ١٢٢٩ .
ومسلم في المساجد باب السهو في الصلاة ٤٠٣/١ رقم ٥٧٣ رقم ٩٧ .
والترمذي في الصلاة باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر ٢٤٧/٢ رقم ٣٩٩. وقال حسن صحيح .
وأبو داود في الصلاة باب السهو في السجدتين ٢٦٤/١ رقم ١٠٠٨ .
والنسائي في السهو باب ما يفعل من سلم من ركعتين ٢٠/٣ رقم ١٢٢٤ .
وابن ماجة في إقامة الصلاة باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاثاً ساهياً ٣٨٣/١ رقم ١٢١٤.

(٣) في (س) و(هـ) (صدق).

وكبر ثم كبر، وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع وكبر ثم سلم. انتهى.

[٨٧١] **الحديث الثاني**: رواه الأئمة الستة أيضاً[١]: عن عبدا لله بن بحينة[٢] قال: صلى لنا رسول ا لله ﷺ ركعتين، ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه، فلما قضى صلاته وانتظرنا التسليم كبر، فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم. انتهى.

[٨٧٢] وهذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٣] بزيادة، فقال: ثنا شريح،[٤] ثنا [أبومعاوية][٥]، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم[٦]،

---

(١) أخرجه البخاري في السهو باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة ١١١/٣ رقم ١٢٢٤.
ومسلم في المساجد باب السهو في الصلاة ٣٩٩/١ رقم ٥٧٠/ ٨٥.
والترمذي في الصلاة باب ما جاء في سجدتي السهو قبل التسليم ٢٣٥/٢ رقم ٣٩١. وقال حسن صحيح .
وأبو داود في الصلاة باب من قام من ثنتين و لم يتشهد ٢٧١/١ رقم ١٠٣٤ .
والنسائي في السهو باب ما يفعل من قام من اثنتين ناسياً و لم يتشهد ١٩/٣ رقم ١٢٢٢ .
وابن ماجة في إقامة الصلاة باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهياً ٣٨١/١ رقم ١٢٠٦.

(٢) عبدا لله بن بحينة: هو عبدا لله بن مالك بن القِشْب (بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة) الأزدي أبو محمد يعرف بابن بحينة، صحابي معروف، توفى بعد سنة ٥٠ هـ/ع. (التقريب ٣٢٠).

(٣) أبو يعلى ١٠٣/٢ رقم ٧٥٩ وسند مغاير ففيه (عمرو بن محمد الناقد حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم) .

(٤) في (س) و(هـ) (سرح).

(٥) في الأصل: (معاوية) والمثبت من (س) و(هـ) وهو موافق لما في مسند أبي يعلى .

(٦) **سنده:**
١- عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان البغدادي ت ٢٣٢هـ / خ م د س. قال ابن حجر: ثقة حافظ وهم في حديث. (التقريب ٤٢٦) .
٢- محمد بن خازم: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في غيره. تقدم في ١٠٨٧ .
٣- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة تقدم في ١١٤٧ .
٤- قيس بن أبي حازم: ثقة تقدم في ١٠٧٣ .

عن سعد أنه نهض في الركعتين فسبحوا به، فاستتم قائماً، فلما فرغ سجد سجدتي السهو، ثم قال: أكنتم ترون أني أجلس ؟! إنما صنعت كما صنع رسول الله ﷺ. انتهى.

[٨٧٣] **الحديث الثالث**: حديث ابن مسعود أخرجه الأئمة الستة أيضاً[١] عنه قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر خمساً، فقيل له: أزيد في الصلاة ؟ قال:" وما ذاك ؟"، قال: صليت خمساً، فسجد سجدتين بعدما سلم. انتهى.

قال القاضي عياض في كتاب الشفاء[٢]: والصحيح من الأحاديث الواردة في سهوه ﷺ في الصلاة[٣] ثلاثة أحاديث: أولها: حديث ذي اليدين، والثاني: حديث ابن بحينة، والثالث: حديث ابن مسعود. انتهى كلامه.

وهذا الكلام مدخول بالحديثين الآخرين.

[٨٧٤] **الحديث الرابع**: حديث عمران بن حصين، رواه مسلم في صحيحه[٤] عنه أن رسول الله ﷺ صلى العصر، فسلم في ثلاث ركعات، فقام رجل يقال له الخرباق، فقال له[٥] يارسول الله، فذكر له صنيعه، فقال:" أصدق هذا؟" قالوا: نعم، فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم. انتهى.

[٨٧٥] **الحديث الخامس**: رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثامن عشر من القسم الخامس[٦]: / عن ابن خريمة بسنده إلى معاوية بن حديج ﷺ[٧] قال: [٢٨٣ب]

---

(١) أخرجه البخاري في السهو باب إذا صلى خمساً ١١٣/٢ رقم ١٢٢٦ .
ومسلم في المساجد باب السهو في الصلاة ٤٠٠/١ رقم ٥٧٢/٨٩-٩٢ .
والترمذي في الصلاة باب ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام ٢٣٨/٢ رقم ٣٩٢ .
وأبو داود في الصلاة إذا صلى خمساً ٢٦٨/١ رقم ١٠١٩ .
والنسائي في السهو باب ما يفعل من صلى خمساً ٣١/٣ رقم ١٢٥٤ .
وابن ماجة في إقامة الصلاة باب من صلى الظهر خمساً وهو ساه ٣٨٠/١ رقم ١٢٠٥ .

(٢) الشفاء ١٣٧/٢ ذكر فيها سهوه ﷺ و لم أجد العبارة التي نقلها المصنف .

(٣) (في الصلاة) ليست في (س) ولا(هـ).

(٤) مسلم في المساجد باب السهو في الصلاة ٤٠٤/١ رقم ٥٧٤/١٠١ .

(٥) (له) ليست في (س) ولا(هـ).

(٦) الإحسان في الصلاة باب سجود السهو ٣٩٥/٦ رقم ٢٦٧٤ .

(٧) معاوية بن حديج (مصغراً) الكندي أبونعيم، صحابي صغير، وقد ذكره يعقوب بن سفيان في التابعين. /بخ د س . (التقريب ٥٣٧).

صليت مع رسول الله ﷺ المغرب، فسها فسلم في ركعتين ثم انصرف، فقال له رجل: يارسول الله، إنك سهوت فسلمت في ركعتين قال: فأمر بلالاً فأقام الصلاة، ثم أتم تلك الركعة، وسألت عن هذا الرجل، فقالوا: هو طلحة بن عبيدالله. انتهى.

قال ابن حبان[١]: ولا تضاد في هذه الأخبار، فإنها صلوات متغايرة في أوقات مختلفة؛ ففي حديث أبي هريرة أن الذي أعلمه بسهوه ذو اليدين، وفي خبر عمران بن حصين الذي أعلمه الخرباق، وفي حديث[٢] معاوية بن خديج الذي أعلمه طلحة بن عبيدالله. انتهى كلامه.

وفي المعرفة للبيهقي[٣]، رواه أبو داود في سننه.

---

(١) الإحسان ٣٩٧/٦ بنحوه .

(٢) في (س) و(هـ) (خبر).

(٣) معرفة السنن والآثار في الصلاة باب الكلام في الصلاة ١٨٩/٢ رقم ١١٦٥ .
والحديث أخرجه أبو داود في سننه في الصلاة باب إذا صلى خمساً ٢٦٩/١ رقم ١٠٢٣ .

١٥٤٠ – الحديث الثاني:

[٨٧٦] قال النبي ﷺ: " لا غمة في فرائض الله ".[١]

قلت: تقدم في سورة يونس أيضاً[٢]، وذكره[٣] القاضي عياض في الشفاء.[٤]

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٦/٤. في سورة "الماعون".

(٢) في الحديث السادس عشر في سورة يونس ١٣٦/٢ رقم ٦٠٣ .
وفسره المصنف هناك: أي لا يتستر في فرائض الله بل يجاهر بها .

(٣) في (س) و(هـ) (ذكره).

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (وقد تقدم). وهو في الشفاء في الباب الثاني فصل في فصاحته ﷺ ٧٥/١.

١٥٤١ – الحديث الثالث:

[٨٧٧] وعن النبي ﷺ قال: " الرياء أخفى من دبيب النملة[١] في الليلة المظلمة على المسح الأسود" .[٢]

(١) في (س) و(هـ) زيادة (السوداء).

(٢) تفسير الكشاف ٤/٢٣٧. في سورة "الماعون". وقال ابن حجر: لم أجده. (الكاف ١٨٨ رقم ٣٦٨).

١٥٤٢ - الحديث الرابع:

[٨٧٨] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة أرأيت غفر الله له إن كان للزكاة مؤدياً". [١]

قلت: رواه الثعلبي [٢] أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم القارىء الفقيه، ثنا أبو محمد بن أبي حامد، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، ثنا أسلم المنقري، عن عبدا لله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب مرفوعاً.. فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٧/٤. في آخر سورة "الماعون". وقال ابن حجر: لم أجده (الكاف ١٨٨ رقم ٣٦٨) .

(٢) الكشف والبيان ١٦٢/١٣ أ .
وقد تقدم سنده في الحديث الخامس في سورة الطور رقم ١٢٦٣ .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٨٨ رقم ٣٦٩.

(٤) الوسيط ٥٥٨/٤
وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١٢٥/٣ رقم ١٠٣٠) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الكوثر

ذكر فيها خمسة أحاديث:

١٥٤٣ - الحديث الأول:

[٨٧٩] **قال**[١] **النبي ﷺ: (إنا أنطيناك الكوثر).** [٢]

قلت: رواه الحاكم في المستدرك، في كتاب القراءات [٣] من حديث عمرو بن عبيد: عن الحسن، عن أمه[٤]، عن أم سلمة أن النبي ﷺ قرأ: (إنا أنطيناك) [٥] انتهى. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في مختصره، وقال: عمرو بن عبيد واهٍ.

وكذلك رواه الطبراني في معجمه[٦]، والدارقطني في المؤتلف والمختلف[٧]، والثعلبي في تفسيره[٨]، وكذا ابن مردويه في تفسيره[٩].

---

(١) في (س) و(هـ) (قرأ).

(٢) تفسير الكشاف ٢٣٧/٤. في سورة "الكوثر".

(٣) المستدرك في التفسير ٢٨١/٢ رقم ٣٠١٥ وفيه ﴿ **إنا أعطيناك الكوثر** ﴾ وكذلك في الطبعة الهندية ٢٥٦/٢ وليس (أنطيناك) كما ذكر المصنف، فلعله تحريف.

(٤) **سنده:**

١- عمرو بن عبيد بن باب التميمي أبو عثمان البصري المعتزلي المشهور ت ١٤٣ هـ / قد فق. قال الذهبي: كذبه أيوب ويونس، وتركه النسائي. وقال ابن حجر: كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً. (المغني ٤٨٦/٢، التقريب ٤٢٤، التهذيب ٢٨٨/٣) .

٢- الحسن البصري: ثقة تقدم في ١١٥١.

٣- خيرة أم الحسن البصري: مقبولة تقدمت ١٢٨٧ .

(٥) قال الجوهري: الإنطاء: الإعطاء بلغة أهل اليمن. (الصحاح ٢٥١٢/٦) .

(٦) المعجم الكبير ٣٦٥/٢٣ رقم ٨٦٢. ولفظه (إنا أنطيناك الكوثر) .

(٧) المؤتلف والمختلف ٢٠٤١/٤. بلفظ (أنطيناك) .

(٨) الكشف والبيان ١٦٤/١٣ ب بلفظ (أنطيناك) .

(٩) انظر: الدر المنثور ٦٤٧/٨ بلفظ (أغطيناك) ولعله تحريف .

١٥٤٤- الحديث الثاني:

[٨٨٠] **قال ﷺ: (وأنطوا الثبجة).**(١)

قلت: ذكره القاضي عياض في الشفاء، في كتاب النبي ﷺ (لوائل بن حجر، وقد تقدم(٢) .

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٧/٤. في سورة "الكوثر".

(٢) ذكره في الشفاء في الباب الثاني فصل في فصاحته ﷺ ٧٥/١. وقد تقدم تخريج جملة من الحديث في الحديث السادس عشر من سورة يونس ١٣٦/٢ رقم ٦٠٣. وفي الحديث الثاني من سورة الماعون ٢٩٩/٤ رقم ١٥٤٠.

والحديث في إعطاء الزكاة من الغنم، والثبجة: الوسط. والمعنى كما قال الزمخشري: والمراد: أعطوا الوسط بين الخيار والرُّذال. (الفائق ١٨/١) .

١٥٤٥- الحديث الثالث:

[٨٨١] روي أن النبي ﷺ (قرأها حين أنزلت، فقال: " أتدرون ما الكوثر ؟ إنه نهر في الجنة، وعدنيه ربي، فيه خير كثير ".[١]

قلت: رواه مسلم في صحيحه في أوائل الصلاة[٢]، من حديث المختار بن فلفل[٣]: عن أنس قال: بينما نحن ذات يوم ورسول الله ﷺ بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءةً، ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا له: ما أضحكك يارسول الله ؟ قال: " أنزلت عليّ آنفاً سورة " فقرأها حتى ختمها، ثم قال:" هل تدرون ما الكوثر " ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة ".

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٧/٤. في سورة "الكوثر".

(٢) مسلم باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ٣٠٠/١ رقم ٥٣/٤٠٠ وفيه زيادة (عليه حوض). وله رواية أخرى فيها زيادات .

(٣) المختار بن فُلْفُل مولى عمرو بن حريث من الخامسة / م د ت س. قال ابن حجر: صدوق له أوهام. (التقريب ٥٢٣) .

١٥٤٦ - الحديث الرابع:

وروي في صفته - يعني: الكوثر -: أحلى من العسل، وأشد بياضاً من اللبن، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد، حافتاه الزبرجد، وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء.

وروي: لا يظمأ من شرب منه أبداً، أول وارد به فقراء المهاجرين، الدنس الثياب، الشعث الرؤوس، الذين لا يتزوجون المنعمات، ولا يفتح لهم أبواب السدد، يموت أحدهم وحاجته تلجلج في صدره، لو أقسم على ا لله لأبره.(١)

[**٨٨٢**] **قلت: الأول**:رواه الحاكم في المستدرك، / في كتاب الإيمان(٢) بنقص يسير من حديث أبي برزة قال: سمعت رسول ا لله ﷺ يقول: " حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء، عرضه كطوله، فيه ميزابان يصبان من الجنة، أحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأشد بياضاً من اللبن، وألين من الزبد، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة". انتهى. وقال: حديث صحيح على شرط مسلم(٣). [٢٨٤أ]

[**٨٨٣**] وروى ابن مردويه (٤) في تفسيره حديث الإسراء:(٥) حدثنا سليمان [بن أحمد](٦) - وهو الطبراني - ثنا عبدا لله بن أحمد بن أسيد(٧) الأصبهاني، ثنا محمد بن عيسى بن يزيد السعدي(٨)، ثنا سليمان بن عمرو بن سيار التيمي(٩)، ثني

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٧/٤. في سورة "الكوثر".
(٢) المستدرك ١٤٨/١ رقم ٢٥٥ .
(٣) ووافقه الذهبي ١٤٨/١ .
(٤) انظر الدر المنثور، سورة الإسراء ٢١١/٥،٢١٢، بنحوه.
(٥) في (س) و(هـ) زيادة (قال).
(٦) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.
(٧) في (س) و(هـ) (أسد). وهو خطأ.
(٨) في (س) و(هـ) (الشعبي).

أبي، ثنا شعيب بن رزين،[١] ثنا عمرو بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم،[٢] عن ابن عباس[٣]، عن النبي ﷺ قال:" لما أسري بي إلى السموات رأيت فيها أعاجيب... " فذكره طويلاً نحو عشر ورقات، وفيه:" ثم نظرت فإذا نهر يجري من أصل شجرة ماؤها أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، ومجراه على رضراض در وياقوت وحافتاه زبرجد " وذكر فيه أشياء أثر الوضع عليها.[٤]

[٨٨٤] **(والثاني:** رواه ابن ماجة في سننه في كتاب الزهد [٥] بنقص يسير أيضاً، من حديث ثوبان مولى رسول الله أن رسول الله ﷺ قال:" إن حوضي ما بين عدن إلى أيلة، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، أكاويبه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، وأول من يرده عليّ من المهاجرين

=

(٩) في (س) و (هـ) (التميمي) .

(١) العبارة في (س) و(هـ) (ثنا أبي، ثنا به ابن رزين).

(٢) في (س) و(هـ) بياض بدل (مزاحم).

(٣) **سنده:**

١- عبدالله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني أبو محمد ت ٣١٠ هـ .

قال أبو نعيم: صاحب فوائد وغرائب صنف المسند، خرج إلى العراق في آخر أيامه فكتبوا عنه بالعراقين. وقال أبو الشيخ: شيخ جليل كثير الحديث .

(تاريخ أصبهان ٢٦/٢، تاريخ بغداد ٣٨٠/٩، طبقات المحدثين بأصبهان ٥١٩/٣).

٢- محمد بن عيسى بن يزيد: لم أجده .

٣- سليمان بن عمرو بن سيار التيمي: لم أجده .

٤- عمرو بن سيار التيمي: لم أجده .

٥- شعيب بن رزين: لم أجده .

٦- عمرو بن سليمان: لم أجده .

٧- الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال تقدم في ١٠٧٩ .

(٤) في (س) و(هـ) (بيّن عليها).

(٥) ابن ماجة في باب ذكر الحوض ١٤٣٨/٢ رقم ٤٣٠٣ .

الدنس ثياباً الشعث رؤوساً، الذين لا ينكحون المنعمات، ولا تفتح لهم السدد ".مختصر.

ورواه أحمد في مسنده[١]، والطبراني في معجمه[٢]، وقالا فيه:" أول من يرده فقراء المهاجرين ").[٣]

(١) أحمد ٢٧٥/٥ .

(٢) المعجم الكبير ٩٩/٢ رقم ١٤٣٧، ١٠٠/٢ رقم ١٤٤٣ .

(٣) ما بين القوسين ليس في (س) ولا (هـ).

١٥٤٧ - الحديث الخامس:

[٨٨٥] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة، ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد يوم[١] النحر أو يقربونه ".[٢]

قلت: رواه الثعلبي[٣]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة،[٤] عن أبي بن كعب مرفوعاً... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٥] بسنده الثاني في آل عمران، إلا أنه قال:" أويقربونه من أهل الكتاب والمشركين ".

وروى الواحدي في الوسيط [٦] بسنده المتقدم صدره، لم يقل فيه " ويكتب له عشر حسنات إلى آخره.

---

(١) في (س) و(هـ) (في يوم).

(٢) تفسير الكشاف ٢٣٨/٤. في آخر سورة "الكوثر".

(٣) الكشف والبيان ١٦٤/١٣ أ .

(٤) (أبي أمامة) ليست في (س) ولا(هـ).

(٥) انظر الكاف الشاف ١٨٨ رقم ٣٧٥.

(٦) الوسيط ٥٦٠/٤ تاماً صدره وتتمته وأشار المحقق إلى أن التتمة سقطت من بعض النسخ المخطوطة، فلعل المصنف اعتمد على بعضها .
وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ١١٢٨/٣ رقم ١٠٣٥) .
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الكافرون

١٥٤٨ – حديث واحد:

[٨٨٦] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة الكافرين فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه مردة الشياطين، وبرىء من الشرك، وتعافى[١] من الفزع الأكبر".[٢]

قلت: رواه الثعلبي[٣]، من حديث محمد بن عمران بن أبي ليلى: ثني أبي، عن مجالد، عن الحجاج بن عبدالله،[٤] عن [أبي الخليل][٥] عن زر بن حبيش، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة الكافرين... ".

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٦] بسنده الثاني، إلا أنه قال:" ويعافى من فزع اليوم، فمروا صبيانكم أن يقرءوها عند المنام فلا يعرض لهم شيء". انتهى.

ورواه الواحدي في الوسيط [٧] بسنده في يونس بلفظ المصنف.

---

(١) في (س) و(هـ) (ويعافى).

(٢) تفسير الكشاف ٢٣٨/٤. في سورة "الكافون".

(٣) الكشف والبيان ١٦٩/١٣ ب .

وقد تقدم سنده في الحديث الرابع من سورة القمر رقم ١٢٧٩ .

(٤) في (س) و(هـ) (عبيدالله).

(٥) في الأصل (أبي الجليل) وهو خطأ والمثبت من (هـ). وقد تقدم برقم ١٢٧٩ و تقدم في ١٥٠٥ على الصواب.

(٦) انظر الكاف الشاف ١٨٩ رقم ٣٧٦.

(٧) الوسيط ٥٦٤/٤ .

وقال المناوي: موضوع، وروى الجملة الأولى منه الترمذي من حديث أنس. (الفتح السماوي ١١٣٠/٣ رقم ١٠٣٧). وقد تقدم تخريج حديث الترمذي في الحديث الثاني من سورة الزلزلة رقم ١٥٢٣ .

سورة النصر

ذكر فيها اثني عشر حديثاً:

١٥٤٩ - الحديث الأول:

روي أن فتح مكة كان لعشر مضين من رمضان سنة ثمان وكان مع رسول ا الله ﷺ عشرة الآف من المهاجرين والأنصار وطوائف العرب، وأقام بها خمس عشرة ليلة، ثم خرج إلى هوازن، وحين دخلها وقف على باب الكعبة ثم قال:" لا إله إلا ا الله وحده لا شريك له، صدق وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده "ثم قال: "يأهل مكة، ما ترون / أني فاعل بكم" قالوا: خيراً أخ كريم وابن أخ كريم ثم قال:" اذهبوا فأنتم الطلقاء"فأعتقهم رسول ا الله ﷺ.[1] [٢٨٤ب]

[٨٨٧] **قلت:** أخرجه ابن هشام في السيرة، في فتح مكة [2] من قول ابن إسحاق إلا أنه قال فيه: إن فتح مكة كان لعشر ليال بقين من رمضان[3].

[٨٨٨] وفي صحيح البخاري، في فتح مكة[4]، عن الزهري، عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف من المسلمين... إلى أن قال: قال الزهري فصبح رسول ا الله ﷺ مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٩/٤. في سورة "النصر".

(٢) ابن هشام في فتح مكة ٣٩٩/٢ .

(٣) الذي في ابن هشام ٣٩٩/٢ (لعشر مضين من رمضان) وليس كما ذكر المصنف .

(٤) البخاري في المغازي باب غزوة الفتح في رمضان ٥٩٥/٧ رقم ٤٢٧٦. وليس فيه قول الزهري: فصبح رسول ا الله ... إلخ. وهو موجود في صحيح مسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان ٧٨٥/٢ رقم ٨٨/١١١٣ .

[٨٨٩] وروى البيهقي في دلائل النبوة [١] من طريق ابن إسحاق: عن الزهري ومحمد بن علي بن الحسين وعاصم بن عمر بن قتادة وعمرو بن شعيب وعبدا لله بن أبي بكر وغيرهم قالوا: كان فتح مكة سنة ثمان لعشر بقيت من شهر رمضان. انتهى.

وهذا اختلاف رواية، وأخرج الواقدي في كتاب المغازي الروايتين ذكرهما في غزوة حنين[٢].

(١) دلائل النبوة باب خروج النبي ﷺ لغزوة الفتح ٥/٢٤ .

(٢) المغازي ٣/٨٨٩ .

١٥٥٠ - الحديث الثاني:

عن جابر بن عبدا لله أنه بكى ذات يوم فقيل له في ذلك، فقال: سمعت رسول ا لله ﷺ يقول:" دخل الناس في دين ا لله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً". [(١)]

[١/٨٩٠] **قلت:** رواه أحمد في مسنده [(٢)] حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، ثني أبو عمار، ثني جار لجابر بن عبدا لله [(٣)] قال: قدمت من سفر فجاءني جابر بن عبدا لله يسلم عليّ فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي، ثم قال: سمعت رسول ا لله ﷺ يقول:" إن الناس دخلوا في دين ا لله أفواجاً وسيخرحون منه أفواجاً ". انتهى.

وكذلك رواه إسحاق بن راهوية في مسنده[(٤)]: ثنا أبو أسامة، حدثني المفضل بن يونس[(٥)]، عن الأوزاعي به.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٩/٤. في سورة "النصر".

(٢) أحمد ٣٤٣/٣ .

(٣) **سنده:**

١- معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي يعرف بابن الكرماني ت ٢١٤ هـ وله ٨٦ سنة / ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٥٣٨) .

٢- أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ت ١٨٥هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف. (التقريب ٩٢) .

٣- عبدالرحمن الأوزاعي: ثقة تقدم في ١٤١٠ .

٤- شداد بن عبد ا لله القرشي أبو عمار الدمشقي من الرابعة / بخ م ٤. قال الذهبي: ثقة يرسل كثيراً، وقال ابن حجر: ثقة يرسل. (الكاشف ٤٨١/١، التقريب ٢٦٤، التهذيب ١٥٥/٢)

٥- جار لجابر: مبهم لم أعرفه .

(٤) لم أجده .

(٥) **سنده:**

١- أبو أسامة: حماد بن أسامة: ثقة تقدم برقم ١١٥١ .

=

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره[(١)]، من طريق بقية بن الوليد[(٢)]: ثنا الأوزاعي، ثنا شداد بن عمار[(٣)]، حدثني جار لجابر بن عبدا لله.... فذكره.

[**٨٩١**] واختصره الحاكم في المستدرك، فرواه في الفتن[(٤)]، من طريق ابن وهب: ثني عبدالرحمن بن شريح، عن أبي الأسود القرشي، عن أبي قرة مولى أبي جهل[(٥)]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه لما أنزلت عليه هذه السورة ﴿**إذا جاء نصر ا لله...**﴾ إلى آخرها، قال ﷺ:" ليخرجن منه أفواجاً كما دخلوه أفواجاً ". انتهى. وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

[**٢/٨٩٠**] ورواه ابن مردويه في تفسيره [(٦)] من حديث معاوية بن عمرو: عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي بسند أحمد ومتنه.

=

٢- المفضل بن يونس الجعفي أبو يونس الكوفي ت ١٧٨هـ / د. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٥٤٤، التهذيب ٤/١٤٢) .

(١) الكشف والبيان ١٣/١٧٩ ب .

(٢) بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء تقدم في ١٠٥٦ .

(٣) الكشف والبيان في النسخة المحمودية ١٣/١٧٩ ب (شداد أبو عمار) وهو الصواب .

(٤) المستدرك ٤/٥٤١ رقم ٨٥١٨. وفيه (عن أبي فروة مولى أبي جهل) بدل (أبي قرة) .

(٥) **سنده:**

١- عبدا لله بن وهب: ثقة تقدم في ١٠٩١.

٢- عبدالرحمن بن شريح بن عبيدا لله المعافري أبو شريح ت ١٦٧ هـ / ع. قال ابن حجر: ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه (التقريب ٣٤٢) .

٣- محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي أبو الأسود القرشي: ثقة تقدم في ١٢٠٦ .

٤- أبو قرة مولى أبي جهل. قال أبو حاتم: روى عن أبي هريرة وعنه أبو الأسود. (الجرح والتعديل ٩/٤٢٨) .

(٦) انظر الدر المنثور ٨/٦٦٤.

١٥٥١ - الحديث الثالث:

قال أبو هريرة: لما نزلت قال رسول الله ﷺ:" الله أكبر جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن[1] رقيقة قلوبهم الإيمان يمانٍ، والفقه يمانٍ، والحكمة يمانية ".[2]

[٨٩٢] **قلت**: غريب من حديث أبي هريرة.

[٨٩٣] ورواه النسائي [3] من حديث ابن عباس أخرجه من طريق أبي عوانة: عن هلال بن خبّاب، عن عكرمة[4]، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿**إذا جاء نصر الله..**﴾ إلى آخرها قال: نعيت لرسول الله ﷺ نفسه حين أنزلت فأخذ في أشد ما كان اجتهاداً في أمر الآخرة، وقال بعد ذلك:" جاء الفتح، وجاء نصر الله، وجاء أهل اليمن " فقال رجل: يارسول الله، ومأهل اليمن ؟ قال:"قوم رقيقة قلوبهم، الإيمان يمان، والحكمة يمانية، والفقه يمان". انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الحادي عشر من القسم الثالث [5].

[٨٩٤] **وحديث أبي هريرة** في صحيح البخاري [6] ومسلم مختصراً، رواه في

---

(١) في (س) و(هـ) زيادة (قوم).

(٢) تفسير الكشاف ٢٣٩/٤. في سورة "النصر".

(٣) السنن الكبرى في تفسير سورة النصر ٥٢٥/٦ رقم ١١٧١٢ .

(٤) **سنده:**

١- أبو عوانة وضاح اليشكري: ثقة تقدم في ١١٠٥ .

٢- هلال بن خباب العبدي مولاهم أبو العلاء البصري ت ١٤٤هـ / ع. قال ابن حجر: صدوق تغير بآخره (التقريب ٥٧٥، التهذيب ٢٨٨/٤) .

٣- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

(٥) الإحسان في مناقب الصحابة ٢٨٧/١٦ رقم ٧٢٩٨ .

(٦) البخاري في المغازي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ٧٠١/٧ رقم ٤٣٨٨ .

كتاب الإيمان[١] من حديث محمد بن سيرين: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:" جاء أهل اليمن، لهم[٢] أرق أفئدة، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية ". انتهى.

ورواه ابن مردويه [٣]، [من حديث أبي هريرة أخرجه من طريق عبدالرزاق: ثنا هشام بن حسان، عن أيوب، عن محمد بن سيرين [٤]، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت:﴿**إذا جاء نصر الله..**﴾ إلى آخر لفظ المصنف][٥].

(١) مسلم في باب تفاضل أهل الإيمان فيه ٧١/١ رقم ٨٢/٥٢ .

(٢) في (س) و(هـ) (هم).

(٣) انظر الدر المنثور ٦٦٤/٨ .

(٤) **سنده:**

١- عبد الرزاق: ثقة تغير بآخره تقدم في ١٠٥٨ .

٢- هشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين تقدم في ١٢٨٧ .

٣- أيوب: ثقة تقدم في ١١٩٧ .

٤- محمد بن سيرين: ثقة تقدم في ١١٨٢ .

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٥٥٢ – الحديث الرابع:

قال[1] ﷺ: " إني أجد نفس ربكم من قبل اليمن ".[2]

[**٨٩٥**] **قلت:** رواه الطبراني في معجمه [3]، والبزار في مسنده [4]، والبيهقي في/ كتاب الأسماء والصفات [5]، من حديث عبدالله بن سالم الحمصي ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس، ثنا الوليد بن عبدالرحمن الجُرشي، عن جبير بن نُفير، عن سلمة بن نفيل السكوني[6]، قال: دنوت من رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله تركت الخيل والقي السلاح وزعم قوم الا قتال، فقال ﷺ:" كذبوا، الآن حان القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة " قال وهو مولٍّ ظهره إلى اليمن:" إني أجد نفس الرحمن من هاهنا، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها

[٢٨٥أ]

---

(١) في (س) و(هـ) (وقال).

(٢) تفسير الكشاف ٢٣٩/٤. في سورة "النصر".

(٣) المعجم الكبير ٥٢/٧ رقم ٦٣٥٨ .

(٤) لم أجده .

(٥) الأسماء والصفات باب ماروى في النفس ٢٠٩/٢ .

(٦) **سنده:**

١- عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي أبو يوسف ت ١٧٩هـ / خ د س .

قال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب (التقريب ٣٠٤، التهذيب ٣٤٠/٢) .

٢- إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي من الثامنة / ت ق .

قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرسل (التقريب ٩٠، التهذيب ٦٨/١) .

٣- الوليد بن عبد الرحمن الجرشي الحمصي الزجاج من الرابعة / عخ م ٤ .

قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٥٨٢) .

٤- جبير بن نفير بن مالك الحضرمي الحمصي مخضرم ت ٨٠هـ / بخ م ٤ .

قال ابن حجر: ثقة جليل، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر (التقريب ١٣٨ التهذيب ٢٩٢/١) .

٥- سلمة بن نفيل السكوني: له صحبة تقدم في ١١٠٩ .

معانون عليها ". انتهى. قال[١] البزار: هذا حديث رجاله شاميون مشهورون إلا إبراهيم بن سليمان الأفطس. انتهى.

[٨٩٦] وروى[٢] الطبراني في كتابه مسند الشاميين[٣]: ثنا أبو زرعة وأحمد بن محمد بن يحي بن حمزة قالا:ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا حريز[٤] بن عثمان، عن شبيب أبي رَوْح[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية، وأجد نفس الرحمن من قبل اليمن ". انتهى.

ورواه في المعجم الوسط[٦]: ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو، ثنا أبو اليمان[٧]، ثنا حريز[٨] بن عثمان، عن شبيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:" الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية، وأجد نفس ربكم من قبل اليمن "، مختصر.

---

(١) في (س) و(هـ) (وقال).

(٢) في (س) و(هـ) (ورواه).

(٣) مسند الشاميين ١٤٩/٢ رقم ١٠٨٣ .

(٤) في (س) و(هـ) (جرير).

(٥) **سنده:**

١- أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو: ثقة حافظ تقدم في ١٣٢٦ .

٢- أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة لعله البَتَلْهي الدمشقي قال الذهبي: له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم فيه نظر (الميزان ١٥١/١، اللسان ٤٤٣/١) .

٣- علي بن عياش الألهاني الحمصي ت ٢١٩هـ / خ ٤ .

قال ابن حجر: ثقة ثبت (التقريب ٤٠٤، التهذيب ١٨٥/٣) .

٤- حريز بن عثمان الرحبي الحمصي ت ١٦٣ وله ٨٣ سنة / خ ٤ .

قال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالنصب (التقريب ١٥٦، التهذيب ٣٧٥/١) .

٥- شبيب بن نُعيم أبو رَوح من الثالثة / د س .

قال ابن حجر: ثقة، أخطأ من عده في الصحابة. (التقريب ٢٦٤، التهذيب ١٥١/٢).

(٦) المعجم الأوسط ٥٧/٥ رقم ٤٦٦١ .

(٧) أبو اليمان الحكم بن نافع: ثقة تقدم في ١٣٢٧.

(٨) في (س) و(هـ) (جرير).

قال البيهقي [١]: وهذا الخبر إن كان محفوظاً فمعناه: إني أجد الفرج من قبل اليمن، وهو كقوله ﷺ:" من نفس عن مؤمن كربةً؛ نفس الله عنه كربة[٢] [٣] " أي: فرج " ثم نقل عن الأزهري [٤] أنه قال فيه: وفي حديث أبي بن كعب:" لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن " [٥]، إن النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر؛ لأن مصدر نفس تنفيس، فوضع النفس موضع التنفيس، كما وضع الفرج موضع التفريج. انتهى.

[**٨٩٧**] والحديث بلفظ الكتاب في الفردوس من رواية أبي هريرة وأنس [٦].

---

(١) الأسماء والصفات ٢/٢١٠ .

(٢) (كربة) ليست في (س) ولا(هـ).

(٣) أخرجه مسلم عن أبي هريرة في الذكر والدعاء باب فضل الإجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/٢٠٧٤ رقم ٣٨/٢٦٩٩.

(٤) من كتاب الغريبين لأبي منصور الأزهري (انظر الأسماء والصفات ٢/٢١٠) .

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى من حديث أبي بن كعب في عمل اليوم والليلة ٦/٢٣٢ رقم ١٠٧٧١.

والحاكم في المستدرك من حديث أبي في تفسير سورة البقرة ٢/٢٩٨ رقم ٣٠٧٥، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه.

(٦) الفردوس في أحاديث في الإيمان والإسلام وغيرها ١/١١٣ رقم ٣٨٢ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه و لم أجده عن أنس رضي الله عنه .

١٥٥٣ - الحديث الخامس:

روت أم هانيء أن النبي ﷺ لما فتح باب الكعبة صلى صلاة الضحى ثمان ركعات.[١]

[٨٩٨] **قلت**: رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما [٢] من حديث ابن أبي ليلى [٣] قال: ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى غير أم هانيء، فإنها ذكرت أن النبي ﷺ يوم فتح مكة، اغتسل في بيتها وصلى ثمان ركعات، فلم يره أحد صلاهن بعد. انتهى.

ورواه أبو داود [٤] والترمذي [٥] في سننهما، ورواه ابن حبان في صحيحه [٦]، والحاكم في مستدركه [٧]

ورواه أحمد في مسنده [٨]، والطبراني في معجمه[٩]، وأبو يعلى الموصلي[١٠]، [في مسنده][١١]، من نحو ثلاثين طريقاً.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٩/٤. في سورة "النصر". وقال ابن حجر: روى من طرق كثيرة، تزيد عن ثلاثين وجهاً، لم يذكر أحد منهم هذه الزيادة (لما فتح باب الكعبة). (الكاف١٨٩، رقم٣٨١).

(٢) أخرجه البخاري في التهجد باب صلاة الضحى في السفر ٦٢/٣ رقم ١١٧٦ .
ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب صلاة الضحى في السفر ٦٢/٣ رقم ١١٧٦ .

(٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة من الثانية تقدم في ١٠٧٢ .

(٤) أبو داود في الصلاة باب صلاة الضحى ٢٨/٢ رقم ١٢٩١.

(٥) الترمذي في الصلاة باب ما جاء في صلاة الضحى ٣٣٨/٢ رقم ٤٧٤ وقال: حسن صحيح .

(٦) الإحسان في الطهارة ٤٦٢/٣ رقم ١١٨٩ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم هاني.

(٧) المستدرك في معرفة الصحابة ٥٩/٤ رقم ٦٨٧٤ عن عبد الله بن الحارث عن أم هانئ .

(٨) أحمد ٣٤٣/٦ .

(٩) المعجم الكبير ٤٢٦/٢٤ رقم ١٠٣٨ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم هانيء .

(١٠) لم أجده .

(١١) في الأصل (في سننهما). وهي ساقطة من (س) و(هـ).

ورواه البيهقي في سننه [١] وابن أبي شيبة في مصنفه [٢] والطبري في تفسيره[٣]، وليس عند أحد منهم أنه صلاها لما فتح باب الكعبة، وإنما يقولـون: يـوم الفتـح، أو يوم فتح مكة وا لله أعلم.

وفي سنن أبي داود [٤]: أنه ﷺ كان يسلم يوم الفتح من كل ركعتين، وهـذا ينفي توهم أنه صلاها بتسليمة واحدة، رواه من حديث كريب عن أم هانىء.

وبعض العلماء أنكر أن هذه الصلاة صلاة الضحى، قالوا: لأنه ﷺ لم يواظب عليها فكيف يصليها في ذلك اليوم مع أنه لم ينو الإقامة بمكـة، ومكـث بهـا تسـعة عشر يوماً من رمضان، يقصر الصلاة ويفطر هو وجميـع الجيـش، وكـانوا نحـواً مـن عشرة آلاف، قالوا: وإنما كانت صلاة الفتح، واستحبوا لأمير الجيش إذا فتح بلداً أن يصلي فيها ثمان ركعات، وهكذا فعل سعد بن أبي وقاص يوم فتح المدائن، لكن يرد هذا تسميتها في الحديث صلاة الضحى، كما تقدم في لفظ البخاري ومسـلم، لكنـه من كلام الراوي [٥].

---

(١) السنن الكبرى في الطهارة باب التطهير بالماء الذي خالطه طاهر و لم يغلب عليه ١/٨ .

(٢) ابن أبي شيبة في الصلاة باب كـم يصلي مـن ركعـة (يعـني الضحـى) ٢/٤٠٩ بنحـو حديـث الشيخين .

(٣) تفسير الطبري في سورة ص ٢١/١٦٨ .

(٤) أبو داود في الصلاة باب صلاة الضحى ٢/٢٨ رقم ١٢٩٠ .

(٥) وخلاصة الأقوال في صلاة الضحى ستة أقوال:

الأول: أنها مستحبة واختلف في عددها فقيل أكثرها اثنا عشرة وقيل ثمان وقيل غير ذلك .

الثاني: لا تشرع إلا لسبب .

الثالث: لا تستحب أصلاً .

الرابع: يستحب فعلها تارة بحيث لا يواظب عليها لئلا يراها حتماً كالمكتوبة .

الخامس: تستحب صلاتها والمواظبة عليها في البيوت .

السادس: أنها بدعة .

والظاهر الأول لكثرة النصوص الصحيحة فيها، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ .

(انظر زاد المعاد لابن القيم ٣٤١ - ٣٦٠، فتح الباري ٣/٦٥ - ٦٦) .

وقد ورد من كلام النبي ﷺ فرواه أبو نعيم، في تاريخ أصبهان / في الثاء [٢٨٥ب] المثلثة[١] بسنده إلى أم هانىء أن النبي ﷺ صلى حين فتح مكة ثمان ركعات، قالت: فقلت: يارسول الله، ماهذه الصلاة ؟ قال:" هذه صلاة الضحى "[٢].

[٨٩٩] ويؤيده أيضاً أنه قد روي من حديث عائشة أيضاً، رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثالث عشر من القسم الخامس [٣]، من حديث عائشة قالت: دخل النبي ﷺ بيتي فصلى الضحى ثمان ركعات. انتهى.

فقد اتفقا في التسمية والوقت والعد.[٤]

قال السهيلي: في الروض الأنف [٥]: هذه صلاة الضحى،[٦] وقد صلى سعد بن أبي وقاص حين افتتح المدائن ودخل إيوان[٧] كسرى صلاة الفتح، قال: وهي ثمان ركعات لا يفصل بينها، ولا تصلي بإمام ولا يجهر فيها بقراءة، قاله[٨] الطبري. انتهى.

ولفظ أبي داود أيضاً يرد هذا عن أم هانىء أن النبي ﷺ، يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات، يسلم من كل ركعتين. انتهى.

قال النووي في الخلاصة: سنده على شرط البخاري.

---

(١) تاريخ أصبهان في ترجمة ثابت بن بندار ٢٩٠/١ رقم ٤٩٣ .

(٢) في (س) و(هـ) زيادة (انتهى).

(٣) الإحسان في الصلاة في صلاة الضحى ٢٧٢/٦ رقم ٢٥٣١ .

(٤) في (س) و(هـ) (والعدد).

(٥) الروض الأنف في فتح مكة ١٠٨/٧ .

(٦) في (س) (الفتح).

(٧) (إيوان) ليست في (س).

(٨) في (س) و(هـ) (قال).

١٥٥٤ – الحديث السادس:

[٩٠٠] **عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يكثر قبل موته أن يقول:" سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك ".**[١]

قلت: رواه البخاري في صحيحه في التفسير [٢]، ومسلم في أوائل الصلاة، في باب ما يقال في الركوع والسجود [٣]، واللفظ لمسلم: عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ، يكثر أن يقول قبل أن يموت:" سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك "، قالت: فقلت: يارسول الله، ماهذه الكلمات التي أراك تقولها ؟ قال:" قد جعلت لي علامة في أمتي، إذا رأيتها قلتها:" ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح...**﴾ إلى آخر السورة. انتهى.

ولفظ البخاري:[٤] قالت: ماصلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه:﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ إلا يقول فيها:" سبحانك اللهم وبحمدك [ربنا][٥] اللهم اغفر لي". انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٩/٤. في سورة "النصر".

(٢) البخاري في تفسير سورة النصر ٦٠٥/٨ رقم ٤٩٦٨ مختصراً .

(٣) مسلم ٣٥١/١ رقم ٢١٨/٤٨٤ .

(٤) البخاري في تفسير سورة النصر ٦٠٥/٨ رقم ٤٩٦٧. ولفظه (سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي).

(٥) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

١٥٥٥ - الحديث السابع:

[٩٠١] وعن النبي ﷺ أنه قال:" إني لأستغفر ا لله في اليوم [والليلة][١] مائة مرة".[٢]

قلت: رواه مسلم في صحيحه، في كتاب الذكر والدعاء،[٣] من حديث أبي بردة [٤] عن الأغر المزني[٥] - وكانت له صحبة - أن رسول ا لله ﷺ قال:" إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر ا لله في اليوم مائة مرة ". انتهى.

---

(١) ما بين المعكوفتين من حاشية الأصل.

(٢) تفسير الكشاف ٢٣٩/٤. في سورة "النصر".

(٣) في الأصل زيادة (من حديث الذكر والدعاء). وهي ليست في (س) و(هـ).

(٤) مسلم في باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ٢٠٧٥/٤ رقم ٤١/٢٧٠٢ .

(٥) في (س) و(هـ) (المدني).

وسنده:

١- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ت ١٠٤هـ وقد جاز الثمانين / ع. قال ابن حجر: ثقة (التقريب ٦٢١).

٢- الأغر بن يسار، أو ابن عبد ا لله المزني صحابي / بخ م د س (التقريب ١١٤، التهذيب ١٨٥/١).

١٥٥٦ - الحديث الثامن:

[٩٠٢] روي أن النبي ﷺ لما قرأ هـذه السـورة استبشـروا وبكـى العبـاس، فقال ﷺ:" ما يبكيك ياعم ؟" قال: نعيت إليك نفسك قال:" إنها لكما تقول " فعاش بعدها سنتين لم ير فيها ضاحكاً مستبشراً.

[٩٠٣] وقيل: إن ابن عباس هو الذي قال ذلك، فقال ﷺ: " لقـد أوتـي هذا الغلام علماً كبيراً ".[١]

قلت: الأول: ذكره الثعلبي [٢] من قول مقـاتل قـال: لمـا نزلـت هـذه السـورة قرأها رسول الله ﷺ علـى أصحابـه وفيهـم أبوبكـر وعمـر وسـعد بـن أبـي وقـاص ففرحوا واستبشروا.. إلى آخره، وسنده إلى مقاتل أول كتابه [٣].

---

(١) تفسير الكشاف ٢٣٩/٤. في سورة "النصر".

(٢) الكشف والبيان ١٨١/١٣ أ .

(٣) ذكره في أول الكشف والبيان ٨/١ أ وهو سند معضل .

١٥٥٧ - الحديث التاسع:

[٩٠٤] روي أن السورة لما نزلت خطب رسول الله ﷺ فقال:" إن عبداً خيره الله بين الدنيا وبين لقائه، فاختار لقاء الله " فعلم أبوبكر ﷺ، فقال: فديناك بأنفسنا وأموالنا وآبائنا وأولادنا.[١]

قلت: رواه البخاري، ومسلم في صحيحيهما، في الفضائل [٢]، من حديث عبيد بن حنين: عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ خطب الناس يوماً، فقال:" إن عبداً خيره الله بين الدنيا وأن يعيش فيها ما شاء وبين لقائه، فاختار لقاء الله " فبكى أبوبكر وبكى وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان ﷺ / هو المخير، وكان أبوبكر أعلمنا به. [٢٨٦أ]

ورواه البخاري أيضاً [٣]، من حديث بسر بن سعيد: عن الخدري نحوه، ووقع له في الصلاة [٤]، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد [٥] عن الخدري، قال الفربري: الرواية هكذا، وصوابه عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد [٦].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٤٠. في سورة "النصر".

(٢) البخاري في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/٢٦٨ رقم ٣٩٠٤.
ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق ٤/١٨٥٤ رقم ٢/٢٣٨٢.

(٣) البخاري في فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ (سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر) ٧/١٥ رقم ٣٦٥٤.

(٤) البخاري في باب الخوخة والممر في المسجد ١/٦٦٥ رقم ٤٦٦ .

(٥) **سنده:**
١- عبيد بن حنين المدني أبو عبد الله ت ١٠٥هـ وله ٧٥سنة / ع .
قال ابن حجر: ثقة قليل الحديث (التقريب ٣٧٦) .
٢- بسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي ت ١٠٠هـ / ع .
قال ابن حجر: ثقة جليل (التقريب ١٢٢) .

(٦) ذكر ابن حجر: أن أكثر الروايات (عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد) وأن الصواب (عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد) بواو العطف. كما ذكر المصنف (فتح الباري ١/٦٦٦) .

١٥٥٨ - الحديث العاشر:

[٩٠٥] عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنهما كان يدنيه ويأذن له مع أهل بدر، فقال عبدالرحمن ﷺ: أيأذن[1] لهذا الفتى معنا وفي أبنائنا من هو مثله ؟ فقال: إنه ممن قد علمتم، قال ابن عباس: فأذن لهم ذات يوم وأذن لي معهم، فسألهم عن قوله تعالى:﴿إذا جاء نصر الله..﴾ ولا أراه سألهم إلا من أجلي، فقال بعضهم: أمر الله تعالى نبيه إذا فتح عليه أن يستغفره ويتوب إليه، فقلت: ليس كذلك، ولكن نعيت إليه نفسه ﷺ، فقال عمر: ما أعلم فيها إلا كما تعلم، ثم قال: كيف تلومونني عليه بعد ما ترون.[2]

قلت: رواه البخاري في صحيحه بتغيير يسير [3]، من حديث سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر: إنه من قد علمتم، قال: فدعاني ذات يوم فأدخلني معهم، فأريت أنه إنما دعاني يومئذ إلا ليريهم، فسأل ما تقولون في قول الله عزوجل:﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾؟ فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً، فقال لي: أكذلك تقول يابن عباس ؟ فقلت: لا، قال: فما تقول، قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال:﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ وذلك علامة أجلك:﴿**فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً**﴾ فقال عمر: ما أعلم منها إلا ماتقول. انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (أتأذن).

(٢) تفسير الكشاف ٤/٢٤٠. في سورة "النصر".

(٣) البخاري في تفسير سورة النصر ٨/٦٠٦ رقم ٤٩٧٠.

ووهم الحاكم في المستدرك، فرواه في الفضائل وقال: على شرط الشـيخين و لم يخرجاه[١].

ورواه البزار في مسنده [٢] وزاد فيه: ثم قال عمر: كيف تلومونني عليه بعد مـا ترون. انتهى.

وكذلك ابن سعد في الطبقات [٣].

---

(١) المستدرك ٣/٦٢٠ رقم ٦٢٩٦ ووافقه الذهبي .

(٢) البحر الزخار ١/٢٩٦ رقم ١٩٢.

(٣) ابن سعد في ترجمة ابن عباس ٢/٣٦٥.

١٥٥٩ - الحديث الحادي عشر:

عن النبي ﷺ أنه دعا فاطمة رضي الله عنها فقال لها:" ياابنتاه إنه قد نعيت إليّ نفسي، فبكت، فقال: لا تبكي فإنك أول أهلي لحوقاً بي ".[1]

[**٩٠٦**] **قلت**: رواه البيهقي في أواخر كتابه دلائل النبوة [2]، من حديث هلال بن خباب:[3] عن عكرمة [4]، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها وقال لها:" إنه قدنعيت إليّ نفسي " فبكت، فقال لها:" اصبري فإنك أول أهلي لحوقاً بي ".

[**٩٠٧**] وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره [5]: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحي الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام [6]، عن هلال بن خباب[7] به سنداً ومتناً، زاد فيه: فقال لها بعض أزواج النبي ﷺ رأيتك بكيت ثم ضحكت، قالت: إنه قال:" قد نعيت إليّ نفسي " فبكيت، فقال:" لا تبكي فإنك

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٤٠. في سورة "النصر".

(٢) دلائل النبوة ما جاء في نعيه نفسه ﷺ إلى ابنته فاطمة رضي الله عنها ١٦٧/٧ .

(٣) في (س) و(هـ) (حباب).

(٤) **سنده:**

١- هلال بن خباب: صدوق تغير بآخره تقدم في ١٥٥١ .

٢- عكرمة: ثقة تقدم في ١٠٧٠ .

(٥) انظر الدر المنثور ٦٦١/٨.

(٦) **سنده:**

١- سليمان بن أحمد الطبراني: ثقة تقدم في ١٠٥٤ .

٢- أحمد بن يحيىبن إسحاق البجلي الحلواني، أبو جعفر ت ٢٩٦هـ . صاحب نسك وزهد وكثرة حديث. نقل الخطيب توثيقه عن أحمد بن عبد الله الفرائضي. (تاريخ بغداد ٢١٢/٥).

٣- سعيد بن سليمان الضبي: سعدوية ثقة حافظ تقدم في ١٤٦١.

٤- عباد بن العوام بن عمر الكلابي: ثقة تقدم ١٣٤٧.

(٧) في (س) و(هـ) (حباب).

أول أهلي لحوقاً بي " فضحكت. انتهى.

[٩٠٨] وبعضه في الصحيحين، رواه البخاري في علامات النبوة [١]، ومسلم في الفضائل [٢]، من حديث مسروق: عن عائشة قالت: اجتمعن نساء النبي ﷺ فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة [رضي الله عنها][٣] كأن مشيتها مشية النبي ﷺ، فقال:" مرحباً بابنتي "، ثم أجلسها عن شماله وأسر إليها حديثاً، فبكت فاطمة، ثم سارها فضحكت، فقلت لها: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ لأحد، حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه قال:" إن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضه به العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك لأول أهلي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك" فبكيت، ثم إنه سارني فقال: " ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو نساء هذه الأمة " فضحكت لذلك. انتهى.

[٩٠٩] وقد تعارض هذا بما رواه مسلم في صحيحه، في الفضائل [٤]، من حديث عائشة بنت طلحة: عن عائشة أم المؤمنين، عن النبي ﷺ قال: / "أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً " قالت: فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً ؟ حتى توفيت زينب، فعرفنا أنه الصدقة، وكانت زينب امرأة صناعاً تعمل بيديها وتتصدق. [٢٨٦ب]

والجواب: أن المراد بالأهل في الأول الأقارب، والخطاب في الثاني للزوجات.

[٩١٠] ووقع في البخاري أن سودة كانت أول أهله لحوقاً به، رواه في الزكاة[٥]، من حديث مسروق: عن عائشة[٦] أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن له:

(١) البخاري في المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٧٢٦/٦ رقم ٣٦٢٣، ٣٦٢٤ .
(٢) مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٤/٤ رقم ٩٨/٢٤٥٠ .
(٣) في الأصل (عليها الصلاة و السلام). وفي (س) و(هـ) (عليها السلام).
(٤) مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل زينب أم المؤمنين ١٩٠٧/٤ رقم ١٠١/٢٤٥٢ .
(٥) البخاري باب فضل صدقة الشحيح الصحيح ٣٣٥/٣ رقم ١٤٢٠ .

أينا[١] أسرع بك لحوقاً؟ فقال:" أطولكن يداً "، فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت سودة أطولهن يداً، فعلمنا بعد إنما كان طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقاً به، وكانت تحب الصدقة. انتهى بحروفه.

وإذا تأملته تجده غير منتظم، فإن سودة كانت أطولهن يداً من حيث الخلقة، وزينب كانت أطولهن يداً من حيث الصدقة، فجمع بينهما لسودة في متن البخاري، وهذا وهم ظاهر، ونسب إلى البخاري نفسه، وقد رواه مسلم على الصواب، والله أعلم [٢].

ورواه ابن سعد، في الطبقات [٣] " أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر،[٤] عن عائشة [٥] ... فذكره بلفظ البخاري، ثم قال قال محمد بن

=

(٦) في (س) و(هـ) بعده (أربع من أزواج).

(١) في (س) و(هـ) (أنا).

(٢) قال ابن حجر: (وقال ابن الجوزي: هذا الحديث غلط من بعض الرواة، والعجب من البخاري كيف لم ينبه عليه ولا أصحاب التعاليق ولا علم بفساد ذلك الخطابي فإنه فسره وقال: لحوق سودة به من أعلام النبوة. وكل ذلك وهم، وإنما هي زينب، فإنها كانت أطولهن يداً بالعطاء كما رواه مسلم) فتح الباري ٣/٣٣٧ .
ثم ذكر ابن حجر تخريجاً آخر: وهو أن عائشة رضي الله عنها لا تعني سودة بل زينب رضي الله عنهن، وأخبرت عنها بالضمير يدل عليه قولها (فعلمنا بعد) والمعنى (فعلمنا بعد أن المخبر عنها إنما هي الموصوفة بالصدقة لموتها قبل الباقيات) وهذا لا يصدق إلا علي زينب فيتعين الحمل عليها. (فتح الباري ٣/٣٣٧).

(٣) ابن سعد في ترجمة سودة بنت زمعة رضي الله عنها ٨/٥٤.

(٤) في (س) و(هـ) زيادة (عن مسروق). وهو موافق لما في طبقات ابن سعد ٨/٥٤ .

(٥) **سنده:**
١- عفان بن مسلم: ثقة تقدم في ١١٨٩ .
٢- أبو عوانة: ثقة تقدم في ١١٠٥ .
٣- فراس بن يحيى الهمداني الخارفي أبو يحيى الكوفي المُكْتِب ت ١٢٩هـ / ع .

=

عمر، يعني الواقدي: هذا الحديث وَهْل في سودة، وإنما هو في زينب بنت جحش، فإنها كانت أول نسائه لحوقاً به، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب، وبقيت سودة بنت زمعة فيما حدثنا به محمد بن عبدا لله بن مسلم، عن أبيه [(١)] أن سودة توفيت في شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهو الثبت عندنا. انتهى.

قال ابن الجوزي: وهذا بلا شك وهم من بعض الرواة، قال: والعجب من البخاري كيف لم يغيره ولا نبه عليه ؟! وإنما هي زينب فإنها كانت أطولهن يداً في الصدقة والعطاء، وزينب توفيت سنة عشرين، وسودة إنما توفيت سنة أربع وخمسين. انتهى.

وقال عبدالحق في الجمع بين الصحيحين لما ذكر حديث البخاري في الفضائل: والمعروف أن زينب كانت أول من مات من أزواج النبي ﷺ، ماتت أيام عمر بن الخطاب. انتهى.

والحميدي عده فيما اتفق الشيخان على متنه بسندين، ولم يبين وهم البخاري فيه. [(٢)]

=

وثقه أحمد ابن معين والنسائي، وقال القطان: ما أنكرت من حديثه إلا حديث الاستبراء، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. (التقريب ٤٤٤، التهذيب ٣٨٢/٣) .

٤- عامر الشعبي: ثقة تقدم في ١٠٧٦ .

٥- مسروق: ثقة تقدم في ١٠٨٤ .

(١) **سنده:**

١- محمد بن عبدا لله بن مسلم بن شهاب ابن أخي الزهري: صدوق له أوهام تقدم في ١٢٢٨

٢- عبدا لله بن مسلم بن عبدا لله بن شهاب أخو الإمام الزهري من الثالثة / خت م د ت س.

قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٣٢٣، التهذيب ٤٣٢/٢) .

(٢) الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند أم المؤمنين عائشة ١٧٧/٤، رقم ٣٣١٥.

١٥٦٠ - الحديث الثاني عشر:

[٩١١] عن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ سورة ﴿إذا جاء نصر الله﴾ أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة ".[١]

قلت: رواه الثعلبي، في تفسيره[٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي امامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط[٤].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٤٠. في آخر سورة "النصر".

(٢) الكشف والبيان ١٣/١٧١ ب. وقد تقدم سنده .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٩٠ رقم ٣٨٩.

(٤) الوسيط ٤/٥٦٦

قال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١١٣٣ رقم ١٠٤١).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة تبت

فيها[1] ثلاثة أحاديث:

١٥٦١ - الحديث الأول:

[٩١٢] روي أنه لما نزلت:﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [2] رقى النبي ﷺ الصفا وقال:"ياصباحاه!"فاستجمع إليه الناس من كل أوب، فقال:" يابني عبدالمطلب، يا بني فهر إن أخبرتكم إن بسفح هذا الجبل خيلاً أكنتم مصدقي ؟ " قالوا: نعم، قال: " فإني نذير لكم بين يدي الساعة "، فقال أبو لهب: تباً لك ألهذا دعوتنا، فنزلت.[3]

قلت: رواه البخاري في صحيحه في التفسير[4]، ومسلم في الإيمان[5]، من حديث سعيد بن جبير: عن ابن عباس، قال: لما نزلت:**﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾** خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف:" ياصباحاه!"، فقالوا: من هذا الذي يهتف ؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال:" يا بني فلان، يابني فلان، يابني عبد مناف، يا بني عبدالمطلب " فاجتمعوا إليه، فقال:" أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقيّ ؟" قالوا: ما جربنا عليك كذباً، قال:" فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد " قال، فقال أبو لهب: تباً لك ! أما جمعتنا إلا لهذا ؟! ثم قام: فنزلت:**﴿تبت يدا أبي لهب..﴾** إلى آخرها. انتهى.

---

(١) في (س) و(هـ) (ذكر فيها).

(٢) سورة الشعراء آية ٢١٤ .

(٣) تفسير الكشاف ٢٤٠/٤. في سورة "المسد".

(٤) البخاري في تفسير سورة الشعراء باب **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾** ٣٦٠/٨ رقم ٤٧٧٠ .

(٥) مسلم في الإيمان باب في قوله تعالى **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾** ١٩٣/١ رقم ٣٥٥/٢٠٨ .

١٥٦٢ - الحديث الثاني:

[٩١٣] قال رسول الله ﷺ:" إن أطيب ما يأكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه".[١]

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة وغيرهم [٢]، وقد تقدم / في آخر سورة النور [٣] . [٢٨٧أ]

(١) تفسير الكشاف ٢٤١/٤. في سورة "المسد".

(٢) أخرجه الترمذي في الأحكام باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده ٦٣٩/٣ رقم ١٣٥٨ من حديث عائشة وقال الترمذي: وفي الباب عن جابر وعبد الله بن عمرو وقال: حسن صحيح .
وأبو داود في البيوع باب في الرجل يأكل من مال ولده ٢٨٨/٣ رقم ٣٥٢٨ .
والنسائي في البيوع باب الحث على الكسب ٢٤٠/٧ رقم ٤٤٤٩ .
وابن ماجة في التجارات باب ما للرجل من مال ولده ٧٦٨/٢ رقم ٢٢٩٠ .

(٣) في الحديث الثامن والثلاثين من سورة النور ٤٥٠/٢ رقم ٨٩١ .

١٥٦٣ - الحديث الثالث:

[٩١٤] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ سورة تبت رجوت ألاّ يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة ".[١]

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره [٢]، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:" من قرأ سورة تبت... " إلى آخره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط [٤].

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٤١. في آخر سورة "المسد".

(٢) الكشف والبيان ١٣/١٨٢ أ.

(٣) انظر الكاف الشاف ١٩٠ رقم ٣٩١.

(٤) الوسيط ٤/٥٦٨. وقال المناوي: موضوع (الفتح السماوي ٣/١١٣٤ رقم ١٠٤٣).
وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الإخلاص

فيها حديثان:

١٥٦٤ - الحديث الأول:

روى أنس عن النبي ﷺ أنه قال: " أسست السموات السبع والأرضون السبع على: ﴿قل هو الله أحد﴾ ".[١]

[٩١٥] **قلت:** غريب.

[٩١٦] وروى ابن أبي شيبة في مصنفه[٢] في كتابه المفرد في فضائل القرآن[٣] - وهو مجلد لطيف -: ثنا الحسن بن موسى، ثنا أبو هلال، عن قتادة، عن عبدالله بن غيلان الثقفي، أنه كان أميراً على البصرة، فقال: حدثني هذا الرجل الصالح كعب الأحبار [٤]: أن الله تبارك وتعالى أسس الأرضين على: **﴿قل هو الله أحد﴾**. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٤٣/٤. في سورة "الإخلاص".

(٢) (في مصنفه) ليست في (س) ولا(هـ).

(٣) لم أجده .

(٤) **سنده:**

١- الحسن بن موسى الأشيب: ثقة تقدم في ١٤٧٥ .

٢- محمد بن سليم الراسبي أبو هلال البصري ت ١٦٧هـ / خت ٤ .

وثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي. قال ابن حجر: صدوق فيه لين. (التقريب ٤٨١، التهذيب ٥٧٧/٣) .

٣- قتادة: ثقة تقدم في ١٠٨١ .

٤- عبد الله بن غيلان هو عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي: مجهول تقدم في ١١٩٥ .

٥- كعب الأحبار: ثقة مخضرم تقدم في ١٠٥٨ .

١٥٦٥ - الحديث الثاني:

عن النبي ﷺ أنه سمع رجلاً يقرأ:﴿قل هو الله أحد﴾، فقال:" وجبت "، قيل: يا رسول الله، وما وجبت ؟ قال:" وجبت له الجنة ".[١]

قلت: روي من حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي أمامة.

[٩١٧] **أما حديث أبي هريرة:** فرواه الترمذي في كتابه فضائل القرآن[٢]، والنسائي في الصلاة[٣]، وفي التفسير[٤]، وفي اليوم والليلة[٥]، من حديث عبيد بن حنين[٦]: عن أبي هريرة قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ:**﴿قل هو الله أحد...﴾** إلى آخرها، فقال:" وجبت " فسأله: يارسول الله، ماذا وجبت ؟ قال: " الجنة ". انتهى. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس. انتهى.

ورواه مالك في موطئه[٧]: عن عبيدالله بن عبدالرحمن [٨] عن عبيد بن حنين به.

ومن طريق مالك أيضاً، رواه الحاكم في المستدرك، في فضائل القرآن، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٩]. انتهى.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٤٣/٤. في سورة "الإخلاص".
(٢) الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الاخلاص ١٦٧/٥ رقم ٢٨٩٧ .
(٣) النسائي باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد ١٧١/٢ رقم ٩٩٤ .
(٤) السنن الكبرى في تفسير سورة الاخلاص ٥٢٦/٦ رقم ١١٧١٥ .
(٥) السنن الكبرى باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد ١٧٧/٦ رقم ١٠٥٣٨ .
(٦) عبيد بن حنين: ثقة قليل الحديث تقدم في ١٥٥٧ .
(٧) الموطأ في القرآن باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد ٢٠٨/١ رقم ١٨ .
(٨) عبيدالله بن عبد الرحمن الحارث بن سعد بن أبي ذباب من الثالثة / د ت س. قال ابن حجر: ويقال عبدالله بن عبدالرحمن، ثقة. (التقريب ٣١٠، ٣٧٢، التهذيب ٣٧١/٢) .
(٩) المستدرك في ذكر فضائل سور وآي متفرقة ٧٥٤/١ رقم ٢٠٧٩. وقال الذهبي: صحيح .

(وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع عشر [١] بسنده ومتنه.)[٢]

[٩١٨] **وأما حديث أبي أمامة:** فرواه الطبراني في معجمه [٣] من حديث [معان][٤] بن رفاعة: ثنا علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة[٥] قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقرأ: ﴿**قل هو الله أحد**﴾ فقال:" أوجب هذا، قيل: ما أوجب ؟ قال: " وجبت له الجنة ". انتهى.

---

(١) شعب الإيمان في تعظيم القرآن ٢/٥٠٤ رقم ٢٥٣٨ .

(٢) ما بين القوسين ليس في (س) ولا(هـ).

(٣) المعجم الكبير ٨/٢١٥ رقم ٧٨٦٦ .

(٤) في جميع النسخ (معاذ) والمثبت من المعجم الكبير ٨/٢١٥ .

(٥) **سنده:**

١- معان بن رفاعة السلامي الشامي، ت بعد ١٥٠هـ / ق. قال ابن حجر: لين الحديث كثير الإرسال (التقريب ٥٣٧، التهذيب ٤/١٠٤) .

٢- علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني أبو عبدالملك الدمشقي ت سنة بضع عشرة ومائة / ت ق. قال ابن حجر: ضعيف. (التقريب ٤٠٦، التهذيب ٣/١٩٩) .

٣- القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن مولى آل أبي سفيان صاحب أبي أمامة ت ١١٢هـ / بخ ٤. قال ابن حجر: صدوق يغرب كثيراً. (التقريب ٤٥٠، التهذيب ٣/٤١٤)

٤- أبو أمامة الباهلي: صحابي تقدم في ١٢٧١ .

قال الهيثمي: فيه علي بن يزيد وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٧/١٤٥)

سورة الفلق

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٥٦٦ - الحديث الأول:

[٩١٩] في الحديث لما رأى الشمس قد وقبت، قال:" هذا حين حلها " يعني صلاة المغرب.[١]

قلت: رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث[٢]، فقال: ثنا محمد بن ربيعة، عن عبدا لله بن سعيد، عن أبيه،[٣] عن أبي هند، عن أبيه، عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة [٤] رفعه إلى النبي ﷺ أنه لما رأى الشمس قد وقبت قال:" هذا حين حلها ". انتهى. ثم قال: قوله وقبت: أي غابت، وأصل الوقوب الدخول، قال: ومنه قوله تعالى:﴿**ومن شر غاسق إذا وقب**﴾.انتهى.

والمصنف احتج به على أن وقب بمعنى غاب[٥].

---

(١) تفسير الكشاف ٢٤٣/٤. في سورة "الفلق".

(٢) غريب الحديث ٣١٢/١. وليس فيه (عن أبي هند عن أبيه) والظاهر أنه الصواب. فإن أبا هند هو عبد الله بن سعيد بن أبي هند وأبوه هو سعيد يروي عن عبيد الله بن عبدا لله بن عتبة. فلعله خطأ في السند .

(٣) (عن أبيه) ليست في (س) ولا(هـ).

(٤) **سنده:**

١- محمد بن ربيعة: لم أجده .

٢- عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري: صدوق ربما وهم تقدم في ١٣٦٧ .

٣- سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم ت ١١٦هـ / ع يروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ٢٤٢، التهذيب ٤٧/٢) .

٤- عبيد الله بن عبدا لله بن عتبة لم يدرك النبي ﷺ تقدم في ١٢٧٦.

وقال ابن حجر: مرسل. (الكاف ١٩٠ رقم٣٩٤).

(٥) انظر القاموس المحيط ١٤٣/١.

١٥٦٧ - الحديث الثاني:

[٩٢٠] عن عائشة قالت: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فأشار إلى القمر فقال:" نعوذ با لله من شر هذا؛ فإنه الغاسق إذا وقب ".[١]

قلت: رواه الترمذي في كتابه في التفسير[٢]، والنسائي فيه، وفي اليوم والليلة[٣]، من حديث ابن أبي ذئب: عن خاله الحارث بن عبدالرحمن، عن أبي سلمة[٤]، عن عائشة أن النبي ﷺ نظر إلى القمر، فقال: "ياعائشة، استعيذي با لله من شر هذا؛ فإنه الغاسق إذا وقب ". انتهى. قال الترمذي: حديث حسن صحيح[٥].

ورواه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه[٦]. انتهى.

ورواه أحمد [٧] وابن أبي شيبة [٨] وعبد / بن حميد [٩] وإسحاق بن راهويه [٢٨٧ب] [١٠] وأبو يعلى الموصلي [١١] وأبوداود الطيالسي [١٢] في مسانيدهم.

---

(١) تفسير الكشاف ٢٤٣/٤. في سورة "الفلق".

(٢) الترمذي في باب ومن سورة المعوذتين ٤٥٢/٥ رقم ٣٣٦٦ .

(٣) لم أجده في التفسير من السنن الكبرى، وعزاه إليه المزي في التفسير، وفي عمل اليوم والليلة (تحفة الأشراف ٣٤٤/١٢ رقم ١٧٧٠٣). وهو فيه في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء ٨٣/٦ رقم ١٠١٣٧ .

(٤) **سنده:**

١- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب: ثقة تقدم في ١١٧٩ .

٢- الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب ت ١٢٩ هـ وله ٧٣ سنة / ٤.

قال ابن حجر: صدوق (التقريب ١٤٦، التهذيب ٣٣٣/١) .

٣- أبو سلمة بن عبدالرحمن: ثقة تقدم في ١٠٦٣ .

(٥) وقال ابن حجر: إسناده حسن (فتح الباري ٦١٣/٨) .

(٦) المستدرك في تفسير سورة الفلق ٥٨٩/٢ رقم ٣٩٨٩. وقال الذهبي: صحيح .

(٧) أحمد ٦١/٦ .

(٨) لم أجده .

(٩) المنتخب ٢٣٦/٣ رقم ١٥١٥ .

(١٠) مسند إسحاق ٤٨٨/٢ رقم ٥٢٩ - ١٠٧٢ .

ورواه الطبري في تفسيره[1]: عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، عـن خالـه الحارث به.

ولفظ النسائي في التفسير[2]: أخذ النبي ﷺ بيدي وقد طلع القمر، فقال.

=

(١١) أبو يعلى ٤١٧/٧ رقم ٤٤٤٠ .

(١٢) الطيالسي ٢٠٨ رقم ١٤٨٦ .

(١) تفسير الطبري ٧٠٣/٢٤ .

(٢) لم أجده في التفسير كما سبق .

١٥٦٨ - الحديث الثالث:

قال رسول ا لله ﷺ: " لا حسد إلا في اثنتين ".[١]

قلت: فيه أحاديث:

[**٩٢١**] روى البخاري ومسلم في فضائل القرآن[٢]، من حديث سالم بن عبدا لله عن أبيه سمعت رسول ا لله ﷺ يقول:" لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه ا لله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل والنهار"[٣] انتهى.

ورواه عبدالرزاق في مصنفه[٤]، وزاد فيه:" فهو ينفق " يعني: الصدقة.

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده [٥] وزاد فيه: " فيقول الرجل: لو آتاني ا لله مثل ما أوتي فلان؛ لفعلت مثل ما يفعل.[٦] ".

[**٩٢٢**] **حديث آخر:** روى البخاري في كتاب العلم[٧]، ومسلم في فضائل القرآن[٨]، من حديث قيس بن أبي حازم: عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:" لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه ا لله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه ا لله

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٤٤. في سورة "الفلق".

(٢) أخرجه البخاري في باب اغتباط صاحب القرآن ٨/٦٩١ رقم ٥٠٢٥ .
ومسلم في صلاة المسافرين باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ... ١/٥٥٨ رقم ٨١٥ /٢٦٦ .

(٣) في (س) و(هـ) (وآناء النهار، ورجل أعطاه ا لله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل والنهار).

(٤) عبد الرزاق في فضائل القرآن باب تعاهد القرآن ونسيانه ٣/٣٦٠ رقم ٥٩٧٤. وفيها اللفظة التي ذكرها المصنف .

(٥) لم أجده في القسم المطبوع من المسند الإ عن ابن مسعود ١/١٤٣ رقم ١٩٤. وليس فيه اللفظ الذي ذكره المصنف.
ووجدته بلفظ المصنف وزيادته في المصنف في فضائل القرآن باب من قال الحسد في قراءة القرآن ١٠/٥٥٧ رقم ١٠٣٣١ .

(٦) في (س) و(هـ) (ما فعل).

(٧) البخاري في الاغتباط في العلم ١/١٩٩ رقم ٧٣ .

(٨) مسلم في صلاة المسافرين باب فضل من يقوم بالقرآن ... ١/٥٥٩ رقم ٨١٦/٢٦٨ .

الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ". انتهى.

[٩٢٣] ورواه البخاري من حديث أبي هريرة [(١)] باللفظ الأول، وزاد فيه: " فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل الذي يعمل[(٢)]" فوضع الحسد موضع الغبطة.

ولا يعارض هذا بقوله تعالى: **﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾**[(٣)] لأن الآية نزلت في سبب خاص.

[٩٢٤] رواه الحاكم في المستدرك [(٤)] من حديث مجاهد[(٥)]: عن أم سلمة قالت: يارسول الله، أيغزوا الرجال ولا نغزو، ولا نقاتل فنستشهد، وإنما لنا نصف الميراث ؟ فأنزل الله الآية، انتهى. ثم قال: صحيح إن كان مجاهد سمع من أم سلمة[(٦)]. انتهى.

قال القرطبي في شرح مسلم[(٧)]: المراد بالحسد في هذا الحديث الغبطة، وقد نبه عليه البخاري في التبويب، فقال: باب الاغتباط في العلم والحكمة، وكذلك قال النووي[(٨)]: أي: لا غبطة أفضل منها في هاتين

قال البغوي في شرح السنة[(٩)]: وقيل: إن فيه إباحة لنوع من الحسد، كما جاء نوع إباحة[(١٠)] من الكذب في قوله ﷺ:" لا يحل الكذب إلا في ثلاث: الرجل

---

(١) البخاري في فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن ٦٩١/٨ رقم ٥٠٢٦ .
(٢) في (س) و(هـ) زيادة (وقد يوحد بجوز)؟؟.
(٣) سورة النساء آية ٣٢ .
(٤) المستدرك في تفسير سورة النساء ٣٣٥/٢ رقم ٣١٩٥ .
(٥) مجاهد: ثقة، الظاهر سماعه من أم سلمة تقدم في ١٠٧٢ (وانظر: جامع التحصيل ٢٧٣)
(٦) وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم ٣٣٥/٢.
(٧) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤٤٥/٢.
(٨) شرح النووي ٩٧/٦ .
(٩) شرح السنة ٢٩٩/١ .
(١٠) في (س) و(هـ) (إباحة نوع).

يكذب في الحرب، ويصلح بين اثنين، ويحدث أهله "[1]. انتهى.

قال القرطبي[2]: ومن الحسد ما يكون محموداً، مثل أن يتمنى زوال النعمة عن الكافر، أو عمَّن يستعين بها على المعاصي، وكلهم اتفقوا على تفسير الحسد بتمني زوال النعمة عن المحسود إلى[3] الحاسد، والغبطة أن يتمنى لنفسه مثلها دون زوالها عن أخيه، فقال[4] القرطبي: ويسمى أيضاً منافسة قال الله تعالى ﴿**وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**﴾[5].

---

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة باب تحريم الكذب وبيان المباح منه ٢٠١١/٤ رقم ١٠١/٢٦٠٥ بمعناه .

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤٤٥/٢.

(٣) في (س) و(هـ) (وجعلها الى).

(٤) في (س) و(هـ) (قال).

(٥) سورة المطففين آية ٢٦ .

١٥٦٩ - الحديث الرابع:

[٩٢٥] عن رسول الله ﷺ قال:" من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى كلها".[١]

قلت: رواه الثعلبي[٢]، من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم: عن زيد العمي، عن أبي نضرة عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال:" من قرأ المعوذتين.." إلى آخره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره [٣] بسنديه في آل عمران.

ورواه الواحدي في الوسيط [٤] بسنده المتقدم في يونس.

---

(١) تفسير الكشاف ٤/٢٤٤. في آخر سورة "الفلق".

(٢) الكشف والبيان ١٣/١٩١ ب

وقد تقدم سنده في الحديث الخامس عشر من سورة الجمعة رقم ١٣٥٢. وفيه نوح بن أبي مريم كذاب .

(٣) انظر الكاف الشاف ١٩٠ رقم ٣٩٨.

(٤) الوسيط ٤/٥٧٢ .

وقال المناوي: موضوع. (الفتح السماوي ٣/١١٤٢ رقم ١٠٥١).

وقال ابن حجر: وقد مضى غير مرة أنها واهنة، وأن الحديث المرفوع في ذلك موضوع، والله تعالى أعلم. (الكاف الشاف ١٩٠ رقم ٣٨٩).

وقد تقدم بيان وضعه، في آخر سورة سبأ: حديث رقم ١٠٤٩. وفي آخر سورة فاطر: حديث رقم ١٠٦٩.

سورة الناس

١٥٧٠ - حديث واحد:

عن رسول الله ﷺ قال:" لقد أنزل عليّ سورتان ما أنزل عليّ مثلهما، وإنك لن تقرأ سورة[١] أحب ولا أرضى/ عند الله منهما ".[٢] [٢٨٨أ]

[**٩٢٦**] **قلت:** غريب بهذا اللفظ.[٣]

[**٩٢٧**] وروى مسلم في صحيحه[٤]، من حديث عقبة بن عامر الجهني: عن النبي ﷺ قال:" ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط: ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾.

---

(١) في (س) و(هـ) (سورتين).

(٢) تفسير الكشاف ٤/٢٤٥. في سورة "الناس".

(٣) وقال ابن حجر: لم أجده بهذا اللفظ. (الكاف ١٩٠، رقم٣٩٧).

(٤) مسلم في صلاة المسافرين ١/٥٥٨ رقم ٨١٤/٢٦٤ .

وروى ابن حبان في صحيحه، في النوع الأول من القسم الأول[1]، من حديث أسلم بن عمران[2]: عن عقبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" لن يقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ من ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ فإن استطعت ألاّ تدعهما في صلاة فافعل. انتهى.[3]

---

(١) الإحسان في الرقائق باب قراءة القرآن ٧٤/٣ رقم ٧٩٥ إلى قوله ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ فقط وليس فيه ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ .
وهي موجودة عند النسائي في افتتاح الصلاة باب الفضل في قراءة المعوذتين ١٥٨/٢ رقم ٩٥٣.
وقوله (فإن استطعت ألا تدعها فافعل) أخرجها الحاكم في المستدرك في تفسير سورة الفلق ٥٨٩/٢ رقم ٣٩٨٨ بلفظ (فإن استطعت ألا تفوتك فافعل) وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٢) أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي المصري من الثالثة / د ت س. قال ابن حجر: ثقة. (التقريب ١٠٤، التهذيب ١٣٥/١) .

(٣) بعده في الأصل: هذا آخر ما وجدته من تخريج أحاديث الكشاف، وكتبه من خط مؤلفه، العبد الفقير، الراجي عفو ربه القدير، المعترف بالخطأ والتقصير: علي بن سودون بن عبدا لله الإبراهيمي الحنفي، عامله الله بلطفه الحفي الخفي، في الثاني والعشرين من شهر جمادى الأول، سنة اثنين وستين وثمانئة، أحسن الله عاقبتها، بمحمد وآله وصحبه تسليماً دائماً أبداً، الى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إل با لله العلي العظيم.

وكتب في الحاشية: بلغ كاتبه مقابلة، قدر الإمكان والطاقة، على نسخة بخط المخرج الزيلعي، تغمده الله بالرحمة والرضوان، في الثالث من جمادى الآخرة، سنة اثنين وستين وثمانمائة، [عبارة غير واضحة]

ما روي في فضائل السور[1]

روى أبو جعفر العقيلي رحمه الله في ترجمة بزيع بن حسان[2]: حدثنا علي بن الحسين بن عامر، ثنا محمد بن بكار، ثنا بزيع بن حسان أبو الخليل البصري، ثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة كلاهما، عن زر بن حبيش[3] عن أبيّ بن كعب قال: قال لي رسول الله ﷺ: " يا أُبي، من قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر "، فذكر فضل سورة سورة إلى آخر القرآن. انتهى بحروفه.

ثم أسند إلى ابن المبارك، أنه قال في حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ: " من قرأ سورة كذا فله كذا، ومن قرأ سورة كذا فله كذا "، قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته. انتهى.

وروى ابن الجوزي في أول كتاب الموضوعات[4]، من طريق الحافظ أبي عبدالله الحاكم قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت محمد بن يونس المقرىء يقول: سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول: سمعت أبا عمار المروزي يقول: قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس هذا عند أصحاب عكرمة ؟ فقال: إني رأيت

---

(١) هذا الباب كاملاً من نسخة (س) و(هـ) فقط، وهو غير موجود في النسخ الأخرى.

(٢) الضعفاء الكبير ١٥٦/١، ترجمة رقم ١٩٨.

(٣) **سنده:**
١- علي بن الحسين بن عامر: لم أجده .
٢- محمد بن بكار: لم أجده .
٣- بزيع بن حسان أبوالخليل: متهم تقدم في ١٢٧٩.
٤- علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم في ١٠٤٥.
٥- عطاء بن أبي ميمونة: ثقة تقدم في ١٠٨١.
٦- زر بن حبيش: ثقة تقدم في ١٠٥١.

(٤) الموضوعات ٤١/١.

الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة. انتهى.

ثم روى الحديث المتقدم، من طريق العقيلي بسنده ومتنه[١].

ثم رواه من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني[٢]: ثنا مخلد بن عبدالواحد، عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش[٣]، عن أبي بن كعب أنه قال: أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، وأعطى من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ آل عمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم، ومن قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ المائدة أعطي عشر حسنات، ومُحي عنه عشرسيئات، ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في الدنيا، ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه سبعون ألف ملك، ومن قرأ الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس ستراً، ومن قرأ الأنفال كنت له شفيعاً وشاهداً وبريء من النفاق، ومن قرأ سورة يس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب يونس وصدّق به، وبعدد من غرق مع فرعون، ومن قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذّب به، قال: وذكر في كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن.

وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره، فذكر عند كل سورة منها ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك و لم أعجب منهما؛ لأنهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبت من الإمام إبي بكر بن أبي داود كيف فرقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن، وهو من أهل هذا الشأن، ويعلم أنه حديث

---

(١) الموضوعات أبواب تتعلق بالقرآن ١/٢٣٩.

(٢) الموضوعات ١/٢٣٩.

(٣) سنده ضعيف جداً، وقد تقدم في الحديث الرابع من سورة سبأ، رقم ١٠٤٥.

محال، ولكن بعض المحدثين يرى تنفيق حديثه ولو بالبواطيل، وهذا قبيح منهم، فإنه قد صح عن رسول ا لله ﷺ أنه قال:" من حدّث عني حديثاً يرى أنه كذب فهو احد الكاذبين"(١).

وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك، وفي إسناد الطريق الأول بزيع، قال الدارقطني: متروك(٢)، وفي الطريق الثاني مخلد بن عبدالواحد(٣)، قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقد اتفق بزيع ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد، قال أحمد وابن معين: علي بن زيد ليس بشيء، وأيضاً فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع، فإنه قد استقرأ السور، وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة، لايناسب كلام الرسول(٤).

قال: وقد روى في فضائل السور أيضاً ميسرة بن عبدربه، قال عبدالرحمن بن مهدي: قلت لميسرة(٥): من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا، ومن قرأ كذا فله كذا ؟ قال: وضعته أرغّب الناس فيه(٦).

ثم أسند من طريق الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي بسنده إلى محمود بن غيلان قال: سمعت المؤمل(٧)، وذكر عنده حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ في

---

(١) الكلام لابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٤٠.

(٢) انظر ترجمته في حديث رقم ١٢٧٩.

(٣) انظر ترجمته في حديث رقم ١٠٤٩.

(٤) الكلام لابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٤٠.

(٥) **سنده:**

١- عبدالرحمن بن مهدي: ثقة تقدم في ١٠٦٥.

٢- ميسرة بن عبدربه الفارسي ثم البصري التّراس الأكال:

(٦) الموضوعات ١/٢٤٢.

(٧) **سنده:**

١- محمود بن غيلان: ثقة تقدم في ١٠٤٥.

٢- مؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ، تقدم في ١١٧٨.

فضائل القرآن، فذكر عن أشياخ عدة لم يذكر أسماءهم أنهم قالوا: اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، فوضعنا لهم هذه الفضائل ليرغبوا فيه. انتهى كلام ابن الجوزي[1].

وروى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان في ترجمة من اسمه يوسف[2]: حدثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطِرْقاني المؤدب، ثنا أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد الرملي، ثنا يوسف بن عطية، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة[3]، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ حديث فضائل القرآن بطوله. انتهى بحروفه.

وروى ابن مردويه في آخر تفسيره[4]: حدثنا سليمان بن أحمد - وهو الطبراني - ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثني أبي عن مخلد بن عبدالواحد عن الحجاج بن عبدا لله عن أبي الخليل، وعن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش[5]، عن أبي بن كعب قال: قرأ عليّ رسول ا لله ﷺ

---

(١) الموضوعات ٢٤٢/١.

(٢) تاريخ أصبهان في ترجمة يوسف بن إبراهيم البارطرقاني ٣٢٨/٢ رقم ١٨٦٣.

(٣) **سنده:**

١- يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ترجم له أبو نعيم وسكت عنه. (تاريخ أصبهان ٣٢٨/٢، الأنساب ٤٢/٢).

٢- أبوخالد يزيد بن خالد بن يزيد الرملي، ذكره أبو نعيم في شيوخ يوسف بن إبراهيم. (تاريخ أصبهان ٣٢٨/٢).

٣- يوسف بن عطية الباهلي: متروك تقدم في ١٠٦٩.

٤- هارون بن كثير: مجهول تقدم في ١٠٤٩.

وبقية رجاله تقدموا في رقم ١٠٤٩.

(٤) لم أجده .

(٥) **سنده:**

١- بشر بن موسى: لم أجده .

=

القرآن في السنة التي مات فيها، فقال: "يا أبي، إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يقرئُك السلام" قال أبي: فقلت: كما كان لي خاصة قرآءتك عليّ القرآن فخصّني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال:" نعم، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما [قرأ ثلثي القرآن، وأعطي من الأجر كأنما][1] تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة البقرة أعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا يسكن روعته "، وقال:" يا أبي، مر المسلمين يتعلموا البقرة، فإن تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة " قلت: يا رسول الله، وما البطلة ؟ قال: " السحرة، ومن قرأ آل عمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم... " فذكره بطوله كما ذكرته مفرّقاً في السور إلى آخر المعوذتين، وهذا سنده الأول في حديث فضائل السور.

ثم رواه بسند آخر فقال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا سلام بن سليم المدائني، ثنا هارون بن كثير[2] ح وحدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الحرفي، ثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب،

=

وانظر بقية سنده إلى أبي الخليل في الحديث رقم ١٢٧٩. وعلي بن زيد ضعيف تقدم في رقم ١٠٤٥.

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من (س) وهوفي حاشية (هـ).

(٢) **سنده:**

١- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة: لم أجده .

٢- إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي: لم أجده .

٣- أحمد بن عبدالله بن يونس: لم أجده .

٤- سلام بن سليم المدائني: متروك، تقدم في ١٠٤٩.

٥- هارون بن كثير: مجهول تقدم في ١٠٤٩.

وبقية رواته تقدموا في ١٠٤٩.

ثنا أبو خالد الرملي يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة، ثنا يوسف بن عطية، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة[١]، عن أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره نحوه باختلاف ألفاظ يسيرة كما بينته في أواخر السور، وهذا سنده الثاني في حديث فضائل السور، والله أعلم[٢].

---

(١) **سنده:**
١- محمد بن أحمد بن يعقوب الحرفي: لم أجده.
يوسف بن إبراهيم الباطرقاني، وأبوخالد الرملي: تقدما في هذا الحديث، ومن بعدهما تقدموا كذلك.

(٢) كتب بعده في (س): (وافق الفراغ من تعليق هذه النسخة المباركة، العشرين من شهر الله المحرم الحرام افتتاح سنة أربع وثلاثين وثماني مائة، على يد فقير رحمة ربه المستغفر من ذنبه الراجي رحمة ربه وغفران ذنبه، محمد بن أحمد المنشاوي، ونقلت هذه النسخة من نسخة بخط مؤلفها تغمده الله بالرحمة والرضوان وغفر لناسخها ومستنسخها ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.
وإن تجد عيباً فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا. وحسبنا الله ونعم الوكيل).

الخاتمة

خاتمة البحث

الحمد لله الذي وفق وهدى، وأعان على إتمام هذا العمل المتواضع، وأقف الآن في نهاية مطافه وعلى خاتمة فصوله، وبعد هذه المعايشة الطويلة، والعشرة المباركة، مع الكتاب ومؤلفه، فمن المناسب أن أختم بجولة سريعة مقتضبة أستعرض فيها أهم نتائج هذا البحث، وأن أقدم بعض المقترحات :

- بيان الصحيح في اسم الإمام الزيلعي وأنه عبدا لله بن يوسف الزيلعي، وهي نسبة إلى قرية زيلع في بلاد الحبشة.

- بيان حياة الزيلعي وأنه عاش قرابة أربعين سنة، وكانت ولادته قرابة سنة ٦٢٠ هـ.

- بيان منزلة الإمام الزيلعي العلمية، ومكانته في علم الحديث، وسعة اطلاعه فيه.

- تحلي الإمام الزيلعي عليه رحمة ا لله تعالى بكثير من الصفات الحميدة كالأدب والتواضع، والعدل والإنصاف.

- معرفة شيوخ الإمام الزيلعي وكونهم من أجلاء علماء عصره المتقدمين في علومهم، ومن ذوي القدم الرسخ فيه.

- معرفة واحد من تلاميذه القلة، بسبب تقدم وفاته عليه رحمة ا لله تعالى.

- معرفة مؤلفات الإمام الزيلعي، وقد وقفت على ثلاث منها، وهي:

١- نصب الراية لأحاديث الهداية.

٢- الإسعاف لأحاديث الكشاف.

٣- مختصر شرح الآثار.

- تحقيق اسم الكتاب المحقق، وهو: الإسعاف بأحاديث الكشاف. كما صرح به مؤلفه.

- جمع مصادر كتب الإمام الزيلعي التي صرح بها في كتبه، وعددها قرابة مائتي مصدر.

- معرفة مصطلحات الإمام الزيلعي في التخريج.

- اشتمال الكتاب على ثروة حديثية ضخمة، وفوائد غزيرة، تتعلق بذكر أقوال النقاد وتتبع للروايات، قل أن يوجد مثيلها في الكتب الأخرى.

- اشتمال الكتاب على نقول كثيرة، من مصادر تعد من قبيل المفقود، أو غير المطبوع المتداول.

- اشتمال الكتاب على عدد كبير من الرواة، وقد بلغ عدد الرواة الذين ترجمت لهم، قرابة ألف وخمسمائة وأربع وسبعين راوٍ.

- يعد الكتاب عمدة لمن بعده، في علم التخريج، و في المنهج الذي سار عليه المؤلف رحمه الله تعالى.

وفي الختام ، فهذا جهد المقل، وبذل المتواضع، أرجو له القبول، ولي الأجر والثواب، وللمسلمين النفع والفائدة، معترفاً بالعجز والتقصير، والذنب والخطأ.

سائلاً الله تعالى الستر والمغفرة، و الرضا والقبول، والأجر والمثوبة.

اللهم ما أصبت فمنك وحدك، وما أخطأت فمني ومن الشيطان، فاقبلني اللهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كتبه

محمد بن أحمد بن علي باجابر

مكة المكرمة

الإثنين ١٤١٩/٦/٢٢هـ

الفهارس

فهارس
قسم الدراسة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار

فهرس الرواة

فهرس الأعلام

فهارس

قسم التحقيق

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار

فهرس الرواة المترجم لهم

	رقم الحديث	الاســـــم	الكنية والنسبة	الدرجة العلمية
١	١٣٩٨	[رجل]		لم أجده
٢	١١١٣	آدم بن أبي إياس العسقلاني		ثقة
٣	١١٨٣	آدم بن علي العجلي		صدوق
٤	١٠٥٦	أبان بن أبي عياش فيروز	أبو إسماعيل البصري	متروك
٥	١٣٠٧	أبان بن عثمان بن عفان الموي	أبوسعيد	ثقة
٦	١٣١٤	أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبدا لله بن	الزبير الأسدي	ثقة ثبت قد يخطئ في حديث الثوري
٧	١٠٤٩	أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف	أبو أمامة	مختلف في صحبته وروايته عن النبي ﷺ مرسلة
٨	١٢٧١	أبو أمامة صدي بن عجلان	أبو أمامة	صحابي
٩	١١٢٣	أبو إدريس الخولاني عائذا لله بن عبدا لله	أبو إدريس الخولاني	ثقة ولد في حياة النبي ﷺ وسمع من كبار الصحابة
١٠	١٥٥٠	أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن	الحارث	ثقة حافظ
١١	١٣٩٢	أبو إسرائيل الملائي = إسماعيل بن خليفة	العبسي	=
١٢	١٤٢٤	أبو الأسود الديلي أو الدؤلي		ثقة مخضرم
١٣	١٣٢٥	أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي	السعد البصري	ثقة
١٤	١٣٣٤	أبو الحارث بن سعيد		لم أجده
١٥	١٢٦٣	أبو الحسن الفارسي		لم أجده
١٦	١٣٢٤	أبو الحسين محمد بن الحجاجي		لم أجده
١٧	١٣٠٥	أبو الخير بن هارون		لم أجده
١٨	١١٢٣	أبو الدرداء عويمر		صحابي
١٩	١٤٧٥	أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود	العتكي	ثقة
٢٠	١٣٩٤	أبو الزعراء = عبدا لله بن هانئ الكوفي	أبوالزعراء	وثقه العجلي وقال البخاي: لايتابع على حديثه
٢١	١٢١٧	أبو الشعثاء سليم بن أسود المحاربي	أبو الشعثاء	ثقة باتفاق
٢٢	١١٣٧	أبو الطفيل عامر بن واثلة	أبو الطفيل	صحابي
٢٣	١٢٠١	أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران		ثقة كثير الإلاسال
٢٤	١٣٠٥	أبو الفرج البرجي (البرحي)		لم أجده

٢٥	١٤٦٤	أبو القاسم بن الفضل المقري		لم أجده
٢٦	١١١٥	أبو المختار الطائي سعد		مجهول
٢٧	١٤١٢	أبو المليح بن أسامة بن عمير الذهلي		ثقة
٢٨	١١٩٧	أبو المهلب الجرمي عمرو بن معاوية	أبو المهلب الجرمي	ثقة
٢٩	١١٧١	أبو النعمان السعدي		لم أجده
٣٠	١٢٨١	أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري		مقبول
٣١	١٤٣٩	أبو اليسع الأعرابي		مجهول
٣٢	١٢٤١	أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد	أبو برزة الأسلمي	صحابي
٣٣	١٠٧٩	أبو بشر جعفر بن إياس	أبو بشر	ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد
٣٤	١٠٥٧	أبو بكر ابن مردويه أحمد بن محمد	أبو بكر بن مردويه	ثقة (الصغير ٤٩٨هـ- الكبير: أحمد بن موسى ٤١٠هـ)
٣٥	١٤٧٥	أبو بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم بن	إسماعيل الجرجاني	ثقة
٣٦	١١٧٢	أبو بكر الصديق	أبو بكر الصديق	صحابي
٣٧	١٢٩٥	أبو بكر العطاردي	أبو بكر العطاردي	لم أجده
٣٨	١٣٧٦	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني		ثقة أحد الفقهاء السبعة
٣٩	١١٠٤	أبو بكر بن عبدا لله بن أبي سبرة	القرشي العامري	رموه بالوضع
٤٠	١٠٨٥	أبو بكر بن عبدا لله بن أبي مريم لغساني	الغساني	ضعيف
٤١	١١٦١	أبو بكر بن عياش الأسدي		ثقة تغيربأخرة وكتابه صحيح
٤٢	١٢٨٥	أبو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة	أبوبكرة	صحابي
٤٣	١١٢٣	أبو ثعلبة الخشني		صحابي
٤٤	١٠٤٧	أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري		صحابي وقيل لا صحبة له
٤٥	١٢٠١	أبو جعفر الرازي التميمي		صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة
٤٦	١١٥١	أبو جعفر المنادي محمد بن عبيدا لله	بن يزيد البغدادي	صدوق
٤٧	١٣٣٢	أبو حبيبة مولى الزبير بن العوام		وثقه العجلي وسكت عنه (خ-حاتم)
٤٨	١٤٢٤	أبو حرب بن أبي الأسود الديلي		ثقة
٤٩	١٣٦٨	أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري		صحابي
٥٠	١١٤٤	أبو رافع القبطي		صحابي
٥١	١١٧١	أبو رجاء العطاردي عمران بن ملحان	أبو رجاء العطاردي	ثقة مخضرم
٥٢	١٢٤٠	أبو سعد الساعدي		مجهول
٥٣	١٤٢٤	أبو سعد بن أبي بكر الوراق		لم أجده

٥٤	١٣٥٣	أبو سعيد الأزدي الكوفي	ويقال أبوسعد	مقبول – ذهـ : ثقة
٥٥	١٣٥٧	أبو سعيد الأشج = عبدالله بن سعيد بن	حصين الكندي	=
٥٦	١٠٥٧	أبو سعيد الخدري		صحابي
٥٧	١٢٤٥	أبو سعيد المقبري كيسان المدني		ثقة ثبت
٥٨	١١٨٣	أبو سلام ممطور الحبشي		ثقة يرسل
٥٩	١٠٦٣	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف		ثقة
٦٠	١٣٤٥	أبو صالح الجزار		لم أجده
٦١	١٣٤٢	عبدالله بن مسلم السلمي	أبو طيبة	صدوق يهم
٦٢	١٢٩٥	أبو ظبية الكلاعي		مقبول
٦٣	١٣٨٥	أبو عامر الهمداني		لم أجده
٦٤	١١١٩	أبو عبدالرحمن الحبلي عبدالله بن يزيد	المعافري	ثقة
٦٥	١٢٧٧	أبو عبدالرحمن السلمي عبد الله بن حبيب بن ربيعة	أبوعبدالرحمن السلمي	ثقة ثبت
٦٦	١١١٩	أبو عبدالرحمن المزني بلال بن الحارث		صحابي
٦٧	١٤٤٣	أبو عبدالله السمرقدي		لايوثق به
٦٨	١٣٦٩	أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود		ثقة لم يسمع من أبيه
٦٩	١٠٦١	أبو عثمان النهدي عبدالرحمن بن ملّ	أبو عثمان النهدي	ثقة
٧٠	١١٩٥	أبو عثمان بن سنة الخزاعي		ثقة
٧١	١٢٦٤	أبو عقرب الكناني	والد أبونوفل	صحابي
٧٢	١٣٤٢	أبو عمران الجوني= عبدالملك بن حبيب	الأزدي الكندي	ثقة
٧٣	١٤٢٥	أبو عمرو بن العلاء البصري المازني		ثقة
٧٤	١١٠٤	أبو عمير الطائي		لم أجده
٧٥	١٢٠٧	أبو قتادة الأنصاري		صحابي
٧٦	١٥٥٠	أبو قرة مولى أبي جهل		سكت عنه
٧٧	١١٩٧	أبو قلابة الجرمي عبدالله بن زيد	أبوقلابة الجرمي	ثقة كثير الإرسال
٧٨	١٤١٤	أبو كبشة السلولي الشامي		ثقة
٧٩	١٤١٢	أبو مالك الأشعري		صحابي
٨٠	١٠٧٩	أبو مالك غزوان الغفاري		ثقة
٨١	١٢٠٧	أبو مروان الأسلمي		مختلف في صحبته
٨٢	١٣٥٢	أبو معاذ		لم أجده
٨٣	١٥٢٥	أبو معاوية البجلي		مجهول الحال
٨٤	١٤٧٥	أبو منصور الدامغاني		لم أجده
٨٥	١٥٠٢	أبو منيب الجرشي		ثقة

٨٦	١١٧٢	أبو موسى الأشعري عبدا لله بن قيس		صحابي
٨٧	١٣٢٩	أبو نصر الأسدي البصري		لم يسمع ابن عباس وثقه أبوزرعة قال ابن حجر: مجهول
٨٨	١٢٦٤	أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني العريجي		ثقة
٨٩	١٠٥٥	أبو هريرة		صحابي
٩٠	١٥٦٦	أبو هند		لم أجده
٩١	١٢٤٩	أبو هيثم سليمان بن عمرو الليثي	أبو هيثم	ثقة
٩٢	١٢٧٩	أبو يحيى البزار		لم أجده
٩٣	١١٩٠	أبو يحيى الرازي		لم أجده
٩٤	١١٣٥	أبو يحيى القتات		لين
٩٥	١٥٥٥	أبوبردة بن أبي موسى الأشعري		ثقة
٩٦	١٤٢٤	أبويوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري	أبويوسف القاضي	ثقة
٩٧	١٠٤٩	أبي بن كعب		صحابي
٩٨	١٥٦٦	أبيه		لم أجده
٩٩	١١٣٩	الأجلح بن عبدا لله الكندي		صدوق شيعي
١٠٠	١١٦٢	أحمد بن أبي بكر الزهري	أبو مصعب	صدوق
١٠١	١٥٠٤	أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان	الدارمي الجرجاني	صدوق له أفراد
١٠٢	١٢٥٠	أحمد بن أيوب المرجاني		لم أجده
١٠٣	١١٥٤	أحمد بن إبراهيم بن بشر القرشي	أبو عبدالملك	لم أجده
١٠٤	١٥٠٨	أحمد بن إبراهيم بن تركان أبو العباس		ثقة
١٠٥	١٣١٤	أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي	البزاز أبو إسحاق	صدوق
١٠٦	١٠٥٦	أحمد بن الحسن الحرشي	أبو بكر الحرشي	ثقة
١٠٧	١٠٥٦	أحمد بن الحسن بن أبان المصري		كذاب
١٠٨	١٤٢٤	أحمد بن الحسن بن أحمد الكرخي		سكت عنه
١٠٩	١٤٨٩	أحمد بن الحسن بن يزيد بن ماجة	أبوالحسن القزويني	سكت عنه
١١٠	١١٣٧	أحمد بن الحسين الترمذي		لم أجده
١١١	١٣٥٢	أحمد بن الفراتي	أبو عمرو	لم أجده
١١٢	١٠٥٦	أحمد بن الفرج الحمصي	أبو عتبة الحمصي	ضعفه جماعة -وسط
١١٣	١٤١٢	أحمد بن المقدام العجلي	أبو الأشعث	صدوق
١١٤	١٢١٧	أحمد بن جعفر الوكيعي الضرير		ثقة
١١٥	١٠٦٣	أحمد بن جعفر بن أحمد		شيخ صدق
١١٦	١١٤٤	أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك	أبو بكر القطيعي	صدوق تغير
١١٧	١٢٥٠	أحمد بن جعفر بن سليمان الختلي		لم أجده

١١٨	١٣٤٥	أحمد بن حازم بن محمد الغفاري الكوفي	أبوعمر	ثقة
١١٩	١٣٣٥	أحمد بن حرب بن محمد الطائي الموصلي		صدوق
١٢٠	١٢٧٤	أحمد بن حنبل		ثقة حافظ
١٢١	١٣٤٤	أحمد بن داود بن يزيد بن ماهان	السجستاني	لابأس به
١٢٢	١٢٥٢	أحمد بن سليمان القرشي الأسدي	الخفتاني	قط: متروك كذاب
١٢٣	١٤٥٤	أحمد بن سليمان بن عبدالملك الرهاوي		ثقة حافظ
١٢٤	١٣٢٢	أحمد بن سهل الأشناني	أبو العباس	ثقة
١٢٥	١٠٧٤	أحمد بن سهل الفقيه	أبو نصر	لم أجده
١٢٦	١٢٨٨	أحمد بن طارق الوابشي		لم أجده
١٢٧	١١٤٥	أحمد بن عامر بن سليمان الطائي		متهم
١٢٨	١١٠٤	أحمد بن عبدالجبار بن محمد العطاردي	أبو عمر التميمي	ضعيف وسماعه للسيرة صحيح
١٢٩	١٤٣٥	أحمد بن عبدالرحمن بن مفضل الحراني		ثقة
١٣٠	١١٣٧	أحمد بن عبدالله المزني	أبو محمد المزني	لم أجده
١٣١	١٢٠١	أحمد بن عبدالله الهروي الجوباري		كذاب
١٣٢	١٢١٨	أحمد بن علي النجار		لم أجده
١٣٣	١١١٤	أحمد بن علي بن الحسن المقرئ		ضعيف
١٣٤	١٤٩٥	أحمد بن علي بن حبيش الرازي	أبو عبدالله الناقد	ثقة
١٣٥	١٢٦٢	أحمد بن علي بن عمر بن حبيش	أبو سعيد الرازي	سكت عنه
١٣٦	١١٧٨	أحمد بن علي بن مسلم الأبار		ثقة
١٣٧	١٠٨٢	أحمد بن عمران الرازي		لم أجده
١٣٨	١١٠٩	أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا	ابن جوصا	صدوق له غرائب - أدخل عليه وراقه أحاديث ثم وقف عليها فرجع عنها
١٣٩	١٢٢٨	أحمد بن عيسى بن السكين البلدي		ثقة
١٤٠	١١٤٤	أحمد بن محمد المري القنطري		لم أجده
١٤١	١١٧٨	أحمد بن محمد بن أبي بزة		ضعيف
١٤٢	١٠٨٧	أحمد بن محمد بن أحمد الماليني	أبو سعد	ثقة
١٤٣	١١١٣	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم	أبو عمرو بن مَمَّك	صدوق
١٤٤	١١٠٩	أحمد بن محمد بن اسحاق السني		ثقة
١٤٥	١٢٥٤	أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري	أبوحامد	ثقة
١٤٦	١٠٥٥	أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن	أبو الحسين البصري	فيه لين
١٤٧	١٠٥٥	أحمد بن محمد بن الحسين		لم أجده
١٤٨	١٥٠٦	أحمد بن محمد بن السري بن يحيى	الكوفي	كذاب

١٤٩	١٥٠٨	أحمد بن محمد بن المهدي أبو عمارة		لم أجده
١٥٠	١٥٠٨	أحمد بن محمد بن زياد		لم أجده
١٥١	١٠٥٥	أحمد بن محمد بن زياد المكي		سكت عنه
١٥٢	١٤٣٥	أحمد بن محمد بن مهران		لم أجده
١٥٣	١٥٥٢	أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة	البتلهي	له مناكير
١٥٤	١٥٠٢	أحمد بن محمود بن صبيح المديني الثقفي	أبو العباس	ثقة
١٥٥	١٣٣٤	أحمد بن منصور بن سيار الرمادي	أبو بكر البغدادي	ثقة حافظ
١٥٦	١٣٢٤	أحمد بن نجدة بن عريان الهروي	أبوالفضل	ثقة
١٥٧	١٥٠٩	أحمد بن نصر الخرساني		لم أجده
١٥٨	١٢٧١	أحمد بن يحيى الحضرمي البصري		لين
١٥٩	١٥٥٩	أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني	أبوجعفر	ثقة
١٦٠	١٠٨٧	أحمد بن يحيى بن الحجاج الشيباني	أبو بكر الشيباني	ضعيف
١٦١	١٤٣٨	أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي		سكت عنه
١٦٢	١٣٤٢	أحمد بن يحيى بن زهير التستري		ثقة
١٦٣	١٤٢٣	الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي		ضعيف الحفظ عابد
١٦٤	١٢٥٠	أرطاة بن الأشعث العدوي		هالك
١٦٥	١١٠٩	أرطاة بن المنذر الألهاني		ثقة
١٦٦	١٠٦١	أزهر بن عبدالله الحرازي	الحرازي	صدوق تكلموا فيه للنصب
١٦٧	١٣٤٣	أزور بن غالب		منكر الحديث
١٦٨	١٣٣٢	أسامة بن زيد الليثي	أبو زيد	صدوق يهم
١٦٩	١٢٤٢	أسباط بن محمد القرشي		ثقة ضعف في الثوري
١٧٠	١١١٣	أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي	أسد السنة	صدوق يغرب
١٧١	١٠٤٩	أسلم العدوي	والد زيد بن أسلم	ثقة مخضرم
١٧٢	١٢٦٣	أسلم المنقري	أبوسعيد	ثقة
١٧٣	١٥٧٠	أسلم بن يزيد التجيبي أبوعمران	أبو عمران	ثقة
١٧٤	١٣٣٢	أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية	أم سلمة	صحابية
١٧٥	١٢٦٤	الأسود بن شيبان السدوسي	أبوشيبان	ثقة عابد
١٧٦	١٥٠٠	الأسود بن قيس العبدي البجلي	أبو قيس	ثقة
١٧٧	١٢٠٧	أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد		صدوق
١٧٨	١٠٩٥	الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي	أبو القاسم الكوفي	متروك
١٧٩	١٣٢٩	الأغر بن الصباح التميمي المنقري		ثقة
١٨٠	١٥٥٥	الأغر بن يسار أو ابن عبدالله المزني		صحابي
١٨١	١١٢١	أغلب بن تميم السعدي		ضعيف

١٨٢	١١٦٨	أم الدرداءالصغرى		ثقة
١٨٣	١٣٢٣	أم العلاء عمة حزام بن حكيم		صحابية
١٨٤	١٣٢٧	أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان		صحابية
١٨٥	١٢٨٧	أم سلمة هند بن أبي أمية المخزومية	أم سلمة	صحابية
١٨٦	١٣٣٢	أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب	أم عطية الأنصارية	صحابية
١٨٧	١١٥٥	أم محمد	امرأة زيد بن جدعان	سكت عنها
١٨٨	١١٨٨	أمية بن خالد بن الأسود القيسي		صدوق
١٨٩	١٣٣٢	أميمة بنت رقية أبوها عبدا لله بن بجاد	التيمي	صحابية
١٩٠	١٠٥٦	أنس بن مالك الأنصاري		صحابي
١٩١	١٢٤١	أوفى بن دلهم العدوي		صدوق
١٩٢	١١٩٧	أيوب بن أبي تميمة السختياني		ثقة
١٩٣	١٠٩٩	أيوب بن خالد بن صفوان		فيه لين
١٩٤	١١١٧	إبراهيم النخعي		ثقة يرسل كثيراً
١٩٥	١٥١٠	إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان	الشامي	ثقة
١٩٦	١٢٤١	إبراهيم بن إسحاق الحربي		ثقة
١٩٧	١١٧١	إبراهيم بن إسحاق الغسيلي		يسرق الحديث
١٩٨	١٣٥١	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	الأشهلي الأنصاري	ضعيف
١٩٩	١٠٥٣	إبراهيم بن الجنيد		لم أجده
٢٠٠	١٢٠٩	إبراهيم بن الحسين	ابن ديزيل	ثقة
٢٠١	١٢٠٩	إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني	ابن ديزيل	ثقة
٢٠٢	١٣٥٣	إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني		ضعيف وصل مراسيل
٢٠٣	١٣٤٢	إبراهيم بن المبارك		معروف
٢٠٤	١٢٠٦	إبراهيم بن المنذر بن إبراهيم الأسدي		صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن
٢٠٥	١٠٥٠	إبراهيم بن المهاجر بن جابر البجلي		صدوق لين الحفظ
٢٠٦	١٠٥٦	إبراهيم بن بشار الرمادي		حافظ له أوهام
٢٠٧	١٢٢١	إبراهيم بن حماد بن إسحاق الأزدي		ثقة
٢٠٨	١٤٥٨	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري		ثقة
٢٠٩	١٥٥٢	إبراهيم بن سليمان الأفطس		ثقة يرسل
٢١٠	١٠٥٧	إبراهيم بن عبد السلام العنبري		لم أجده
٢١١	١٢٥١	إبراهيم بن عبدالسلام بن صالح القشيري		لم أجده
٢١٢	١٣٦٦	إبراهيم بن عبيدا لله بن عبادة بن الصامت		ضعيف

٢١٣	١٣٩٧	إبراهيم بن عيسى		لم أجده
٢١٤	١٣٣٢	إبراهيم بن محمد		لم أجده
٢١٥	١٤٢٤	إبراهيم بن محمد الفرائضي أبو العباس		لم أجده
٢١٦	١٤٢٣	إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متوية	الأصبهاني (أبّه)	ثقة
٢١٧	١٢٠١	إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع		ثقة
٢١٨	١٣٧٦	إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني		سكت عنه الذهبي
٢١٩	١٤٤٩	إبراهيم بن مسعود بن عبدالحميد	القرشي الهمداني	صدوق
٢٢٠	١١١٥	إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري	أبو إسحاق الهجري	لين رفع موقوفات
٢٢١	١٢٥٥	إبراهيم بن هانئ النيسابوري	أبو إسحاق	ثقة
٢٢٢	١٤٨٤	إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني		متروك
٢٢٣	١١١٤	إبراهيم بن يحيى الأسلمي هو: إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي	الأسلمي	متروك
٢٢٤	١٠٤٥	إبراهيم بن يزيد التيمي		ثقة يرسل
٢٢٥	١٤٤٨	إبراهيم بن يزيد الخوزي	أبوإسماعيل	متروك
٢٢٦	١٣٧٦	إبرهيم بن نائلة الأصبهاني = إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون الأصبهاني	أبوإسحاق يعرف بابن نائلة	له غرائب
٢٢٧	١٣٣٧	إدريس بن سنان بن كليب الصنعاني	أبوالياس	ضعيف
٢٢٨	١٣٥٧	إسحاق بن أبي يحيى الكعبي		هالك
٢٢٩	١٢١٨	إسحاق بن إبراهيم		لم أعرفه مهمل
٢٣٠	١٢٩٥	إسحاق بن إبراهيم أبي إسرائيل المروزي		صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن
٢٣١	١١٧٠	إسحاق بن إبراهيم الدبري		صدوق
٢٣٢	١٣٣٧	إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل	الأصبهاني (شمة)	ثقة
٢٣٣	١٣٠٥	إسحاق بن الفيض بن محمد الأصبهاني		عنه غرائب
٢٣٤	١١٠٨	إسحاق بن راشد الجزري		ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم
٢٣٥	١٠٦٢	إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة	ابن أبي فروة	متروك
٢٣٦	١٢٥٢	إسحاق بن عبدالحميد الواسطي العطار		لم أجده
٢٣٧	١٤٦٦	إسحاق بن عبدالله بن كيسان المروزي		منكر الحديث
٢٣٨	١٣٢٧	إسحاق بن محمد		لم أجده
٢٣٩	١٣٩٧	إسحاق بن محمد		لم أجده
٢٤٠	١٣٥١	إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي المدني		صدوق كف فساء حفظه
٢٤١	١٣٩٢	إسحاق بن منصور		لم أجده

٢٤٢	١٠٩١	إسحاق بن وهب الجمحي الطهرمسي	الطهرمسي	متروك
٢٤٣	١٥٠٩	إسحاق بن وهيب الواسطي		لم أجده
٢٤٤	١١٦٠	إسحاق بن يوسف الأرزق المخزومي		ثقة
٢٤٥	١١٣٧	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق	السبيعي	ثقة
٢٤٦	١٤١٢	إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي		صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه
٢٤٧	١٥٠٤	إسماعيل بن أبي العباس بن عمر الوراق	أبو علي	ثقة
٢٤٨	١١٤٧	إسماعيل بن أبي خالد		ثقة
٢٤٩	١٢٨٧	إسماعيل بن أبي زياد الكوفي		متروك كذبوه
٢٥٠	١٤٣٩	إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي		ثقة ثبت
٢٥١	١٢١٨	إسماعيل بن القاسم	أبوالعتاهية الشاعر	ضعيف
٢٥٢	١٢٦٧	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير	الأنصاري الزرقي	ثقة ثبت
٢٥٣	١٠٨٢	إسماعيل بن حمدويه النيسابوري		لم أجده
٢٥٤	١٣٩٢	إسماعيل بن خليفة العبسي الكوفي	أبوإسرائيل الملائي	ضعيف
٢٥٥	١٢٣٢	إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري	أبو رافع	ضعيف الحفظ
٢٥٦	١٢٤١	إسماعيل بن شبيب الطائفي		واه
٢٥٧	١١٤٠	إسماعيل بن عبد الله		ليس في هذا الحديث
٢٥٨	١٠٥٦	إسماعيل بن عبد الله بن الحارث الأزدي		صدوق
٢٥٩	١٣٥١	إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة	السدي أبو محمد	صدوق يهم رمي بالتشيع
٢٦٠	١٣٣٢	إسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية		مقبول (خرج له ابن خزيمة وابن حبان)
٢٦١	١٣٣٧	إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه	أبو هشام الصنعاني	صدوق
٢٦٢	١٤١٢	إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم		مجهول
٢٦٣	١٤٩٥	إسماعيل بن عبدالله بن ميمون العجلي	أبو النضر	ليس به بأس
٢٦٤	١١٥٢	إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفير	المكي	صدوق كثير الوهم
٢٦٥	١٢٧٤	إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي		ثقة
٢٦٦	١١١٧	إسماعيل بن علية (ابن إبراهيم بن مقسم)	ابن علية	ثقة
٢٦٧	١١٤٤	إسماعيل بن عمرو البجلي الأصبهاني		ضعيف
٢٦٨	١٣٢٧	إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص		صدوق
٢٦٩	١١٧٧	إسماعيل بن عياش		صدوق في أهل بلده مخلط في غيرهم
٢٧٠	١٢٨٧	إسماعيل بن عيسى الواسطي		مختلف فيه
٢٧١	١٠٧٣	إسماعيل بن مجالد الهمداني		صدوق يخطيء
٢٧٢	١٣٢٤	إسماعيل بن محمد الحيري		لم أجده
٢٧٣	١٢٤٠	إسماعيل بن محمد الصفار		ثقة

٢٧٤	١٢٠٦	إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني	النيسابوري	ثقة
٢٧٥	١١٥١	إسماعيل بن مسلم المكي		ضعيف
٢٧٦	١٤٠٣	إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي	النيسابوري	ثقة
٢٧٧	١١٥٣	إياس بن دغفل البصري		ثقة
٢٧٨	١٤٨٢	إياس بن عامر الغافقي المصري		صدوق
٢٧٩	١٣٣٤	ابن أبي صقلاب		لم أجده
٢٨٠	١١١٥	ابن أخي الحارث الأعور		مجهول
٢٨١	١٣٩٧	ابن حبان		لم أجده
٢٨٢	١٣٣٣	ابن حسان		لم أجده
٢٨٣	١١٤٠	ابن عامر		
٢٨٤	١١٤٢	ابن لعبدالرحمن بن موهب بن رباح	الأشعري	مجهول
٢٨٥	١٣٦٧	ابن وهب		لم أجده
٢٨٦	١٢٧٦	باذام أبوصالح مولى أم هانيء	أبوصالح	ضعيف يرسل
٢٨٧	١٤٤٥	باقل بن أرقم		لم أجده
٢٨٨	١٢٩٤	بديل بن ميسرة العقيلي		ثقة
٢٨٩	١٠٧٧	البراء بن عازب		صحابي
٢٩٠	١٠٥٤	برد بن سنان		صدوق رمي بالقدر
٢٩١	١٣٩٢	بركة بن محمد الحلبي الأنصاري	أبوسعيد	متهم
٢٩٢	١٢٤١	بريدة بن حصيب الأسلمي		صحابي
٢٩٣	١٢٧٩	بزيع بن حسان	أبو الخليل	متهم
٢٩٤	١٥٥٧	بسر بن سعيد المدني	مولى ابن الحضرمي	ثقة جليل
٢٩٥	١٥٠٢	بشر بن الحسين الأصبهاني		متروك
٢٩٦	١١٤٩	بشر بن معاذ العقدي		صدوق
٢٩٧	١٢٥١	بشر بن نمير القشيري		متروك متهم
٢٩٨	١٣٥٣	بشير بن مسلم الكندي الكوفي	أبوعبدالله	مجهول
٢٩٩	١٤٦٦	بشير بن مهاجر الكوفي الغنوي		صدوق لين الحديث
٣٠٠	١٠٥٦	بقية بن الوليد الحمصي		صدوق كثير التدليس عن الضعفاء
٣٠١	١١١٣	بكر بن خنيس		صدوق له أغلاط
٣٠٢	١٢٨٧	بكر بن سهل الدمياطي		مقارب الحال
٣٠٣	١٢٣٤	بكر بن عبدالله المزني		ثقة ثبت
٣٠٤	١٣٥٧	بكر بن محمد العابد		ذكره في الثقات وسكت (حاتم)
٣٠٥	١٣٦٣	بكير بن عبدالله بن الأشج القرشي		ثقة
٣٠٦	١٤٥٢	بكير بن فيروز الرهاوي		مقبول

٣٠٧	١٢٠٢	بكير بن معروف الأسدي		صدوق فيه لين
٣٠٨	١٢٣٥	بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة	القشيري	صدوق
٣٠٩	١٠٦٢	بهلول بن عبيد الكندي		ضعيف
٣١٠	١٠٧٣	بيان بن بشر الأحمسي		ثقة
٣١١	١١٦٠	تميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي مولاهم		ثقة
٣١٢	١٣٠٢	تميم بن سلمة السلمي الكوفي		ثقة
٣١٣	١١٧٠	توبة		لم أجده
٣١٤	١٠٩٥	ثابت بن أبي صفية دينار الكوفي	أبو حمزة الثمالي	ضعيف
٣١٥	١٠٧٢	ثابت بن أسلم البناني		ثقة
٣١٦	١٣٤٢	ثابت بن ثوبان العنسي	والد عبدالرحمن	ثقة
٣١٧	١٣٢٨	ثابت بن عبدالله بن الزبير	أبومصعب	ذكره في الثقات وسكت عنه البخاري وأبوحاتم
٣١٨	١٢١٨	ثابت بن موسى بن عبدالرحمن الضبي	أبو يزيد	ضعيف
٣١٩	١٢٢٩	ثابت مولى أم سلمة		سكت عنه
٣٢٠		الثعلبي أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ت٤٢٧هـ	الثعلبي	ثقة
٣٢١	١١١٦	ثمامة بن أثال		صحابي
٣٢٢	١١١٩	ثوبان مولى رسول الله ﷺ		صحابي
٣٢٣	١٢٥١	ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي		ثقة ثبت الا أنه يرى القدر
٣٢٤	١٤٨٥	ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة		ضعيف
٣٢٥	١٣٩٢	جابان		مقبول لم يسمع ابن عمرو
٣٢٦	١١١٣	جابر بن زيد الأزدي	أبوالشعثاء	ثقة
٣٢٧	١٠٧١	جابر بن عبدالله الأنصاري		صحابي
٣٢٨	١١٣٧	جابر بن يزيد الجعفي		ضعيف رافضي
٣٢٩	١٢٤١	الجارود بن معاذ السلمي		ثقة رمي بالإرجاء
٣٣٠	١٢٣٥	الجارود بن يزيد العامري	أبو الضحاك	متروك
٣٣١	١٣٣٢	جبارة بن المغلس الحماني الكوفي	أبو محمد	ضعيف
٣٣٢	١٢٥٩	جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل		صحابي
٣٣٣	١٥٥٢	جبير بن نفير بن مالك الحضرمي	الحمصي	ثقة جليل
٣٣٤	١١٨٩	جرير بن حازم بن زيد الأزدي		ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف
٣٣٥	١٠٧٤	جرير بن عبدالحميد الضبي		ثقة صحيح الكتاب
٣٣٦	١١٠٣	جرير بن عبدالله البجلي		صحابي
٣٣٧	١٤٥٠	جسر بن فرقد القصاب		ضعيف جداً

٣٣٨	١١٧٠	جعفر المدائني		لم أجده
٣٣٩	١٤٧٥	جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي		صدوق يهم
٣٤٠	١٢١١	جعفر بن أبي المغيرة القمي		صدوق يهم
٣٤١	١٥٠٦	جعفر بن أبي سليمان الضبعي	أبو سليمان	صدوق يتشيع
٣٤٢	١٤١٢	جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي	القطان	ثقة
٣٤٣	١٢٥١	جعفر بن الزبير الحنفي الباهلي الدمشقي		متروك وكان صالحاً في نفسه
٣٤٤	١١٢٧	جعفر بن برقان الكلابي الرقي		صدوق يهم في حديث الزهري
٣٤٥	١٤٥٠	جعفر بن جسر بن فرقد القصاب		ضعيف
٣٤٦	١٣١٤	جعفر بن زياد الأحمر الكوفي		صدوق يتشيع
٣٤٧	١٠٦٢	جعفر بن محمد الفريابي	الفريابي	ثقة
٣٤٨	١١٤٥	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق	جعفر الصادق	صدوق
٣٤٩	١٢٥٠	جميل بن حسن		لم أجده
٣٥٠	١٠٥٧	جميل بن يونس الأنصاري	أبو حصن الأنصاري	لم أجده
٣٥١	١٠٧٧	جندب بن عبدالله بن سفيان	وقد ينسب لجده	صحابي
٣٥٢	١٣٤٢	جهضم بن عبدالله بن أبي الطفيل	القيسي اليمامي	صدوق يكثر عن المجاهيل
٣٥٣	١٣٨١	جويبر بن سعيد الأزدي البلخي	أبوالقاسم	ضعيف جداً
٣٥٤	١٣٨١	حاتم بن إسماعيل المدني الحارثي	أبوإسماعيل الحارثي	صحيح الكتاب صدوق يهم
٣٥٥	١٤٣٥	حاجب بن مالك بن أركين أبي بكر	الدمشقي	ثقة
٣٥٦	١١٨٣	الحارث بن الحارث الأشعري	أبو مالك	صحابي تفرد بالرواية عنه أبو سلام
٣٥٧	١٢٦٦	الحارث بن الضحاك		لم أجده
٣٥٨	١٢٢٩	الحارث بن ضرار الخزاعي		صحابي
٣٥٩	١٥٦٧	الحارث بن عبدالرحمن العامري القرشي		صدوق
٣٦٠	١١٠١	الحارث بن عبدالله الأعور	الحارث الأعور	ضعيف كذبه الشعبي
٣٦١	١٢٨٢	الحارث بن عبيدة بن رباح الغساني		لم أجده
٣٦٢	١٥٠٤	حبان بن علي العنزي		ضعيف
٣٦٣	١١٣٥	حبيب بن أبي ثابت قيس الأسدي		ثقة كثير الإرسال والتدليس
٣٦٤	١١٧٨	حبيب بن أبي حبيب المصري	كاتب مالك	متروك
٣٦٥	١٠٦٤	حبيبة بنت خارجة بن زيد	زوجة أبي بكر	صحابية
٣٦٦	١١٧١	حجاج بن أرطأة النخعي		صدوق كثير الخطأ والتدليس
٣٦٧	١٢٨٥	حجاج بن المنهال الأنماطي		ثقة
٣٦٨	١١١٩	حجاج بن سليمان الرعيني		ضعيف

٣٦٩	١٢٧٩	الحجاج بن عبدالله		لم أجده
٣٧٠	١٠٩٩	الحجاج بن نصير الفساطيطي	أبو محمد	ضعيف
٣٧١	١٥٠٢	الحجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني	أبو محمد الأزرق	معلم كتاب
٣٧٢	١٤٢٣	حدير الحضرمي الحمصي أبوالزاهرية	أبوالزاهرية	صدوق
٣٧٣	١١٧٤	حذيفة بن اليمان		صحابي
٣٧٤	١١٤٣	حرب بن الحسن الطحان		ضعيف
٣٧٥	١٥٥٢	حريز بن عثمان الرحبي الحمصي		ثقة ثبت رمى بالنصب
٣٧٦	١٥٠٢	حسان بن عطية المحاربي		ثقة
٣٧٧	١١٥١	الحسن البصري		ثقة
٣٧٨	١٣٧٨	الحسن بن أبي جعفر الجفري البصري		ضعيف
٣٧٩	١٢٩٨	الحسن بن إسماعيل بن خلف الخياط		لم أجده
٣٨٠	١٢٥٢	الحسن بن الليث بن حاجب		ضعيف
٣٨١	١٣٢٦	الحسن بن بشر بن سلم الهمداني الكوفي	البجلي أبوعلي	صدوق يخطئ
٣٨٢	١٤١٨	الحسن بن دينار هو الحسن بن واصل	التميمي أبوسعيد	ضعيف
٣٨٣	١١١٤	الحسن بن سعيد بن جعفر البصري		لم أجده
٣٨٤	١٣٤٤	الحسن بن سوار البغوي	أبو العلاء	صدوق
٣٨٥	١٤٢٤	الحسن بن شبيب بن راشد بن مطر	المؤدب أبوعلي	يوثق
٣٨٦	١٠٨١	الحسن بن صالح بن حي الهمداني		ثقة
٣٨٧	١٠٥٠	الحسن بن عبد الرحيم		لم أجده
٣٨٨	١٤٥٧	الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي		ثقة
٣٨٩	١٣٧٨	الحسن بن عجلان أبي جعفر الجفري		ضعيف مع عبادته وفضله
٣٩٠	١٠٧٩	الحسن بن عطية بن سعد العوفي	بن عطية العوفي	ضعيف
٣٩١	١٢٨٧	الحسن بن علوية البغدادي = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان القطان		ثقة
٣٩٢	١٠٧٤	الحسن بن علي بن أبي طالب		صحابي
٣٩٣	١٤٤٩	الحسن بن علي بن أحمد		لم أجده
٣٩٤	١٤٤٩	الحسن بن علي بن الحارث الكسائي		لم أجده
٣٩٥	١٥٠٤	الحسن بن علي بن زكريا القرشي	أبوسعيد العدوي	متروك
٣٩٦	١٤٩٥	الحسن بن علي بن نصر الطوسي	كردوش	مختلف فيه
٣٩٧	١٠٩٣	الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي	أبو محمد الكوفي	متروك
٣٩٨	١٤٨٣	الحسن بن عمران العسقلاني	أبوعلي	لين الحديث
٣٩٩	١٠٧٣	الحسن بن محمد السكوني الكوفي		لم أجده
٤٠٠	١١٢١	الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي	السوسي	لم أجده

٤٠١	١١٣٨	الحسن بن محمد بن الصباح		ثقة
٤٠٢	١٤٧٥	الحسن بن موسى الأشيب البغدادي		ثقة
٤٠٣	١١٤٤	الحسين بن إسحاق التستري		ثقة
٤٠٤	١٠٧٩	الحسين بن الحسن بن عطية العوفي	بن عطية العوفي	ضعيف
٤٠٥	١٢٦١	الحسين بن الكميت بن البهلول الموصلي		ثقة
٤٠٦	١٠٧٢	حسين بن حسن الأشقر		واه - صدوق يهم
٤٠٧	١٣٩٤	الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني	الأصبهاني	صدوق
٤٠٨	١٢٩٨	الحسين بن عبدالله الدهقان	أبوسفيان	لم أجده
٤٠٩	١١٧٠	الحسين بن عبدالله القطان الرقي		ثقة
٤١٠	١١٧٠	الحسين بن علوان الكلبي الكوفي		متروك
٤١١	١١٤٤	الحسين بن علي بن أبي طالب		صحابي
٤١٢	١٣٢٢	الحسين بن علي بن الأسود العجلي		صدوق يخطئ لم يرو عنه أبوداود
٤١٣	١١٧٠	الحسين بن علي بن جعفر الحنبلي الأصبهاني	أبو عبدالله	سكت عنه
٤١٤	١٤١٨	الحسين بن محمد الأصم		لم أجده
٤١٥	١٠٥٥	الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله الدينوري	ابن فنجويه الدينوري	ثقة
٤١٦	١٣٣٦	الحسين بن محمد بن حبش الدينوري	أبو علي بن حبش	متقن في القراءات
٤١٧	١١٣٦	الحسين بن واقد المروزي		ثقة له أوهام
٤١٨	١٣٣٤	حصين بن حذيفة الصيي		ذكره ابن حبان وسكت البخاري
٤١٩	١٠٧٤	حصين بن عبدالرحمن السلمي	أبو الهذيل	ثقة تغيربأخرة
٤٢٠	١٣٢٦	الحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي	أبو محمد	مقبول
٤٢١	١٢٢٣	حصين بن عمر الأحمسي		متروك
٤٢٢	١٣٥٧	حصين بن مالك الضبي	أبوعلي الكوفي	سكت عنه (حاتم)
٤٢٣	١٣٨٥	حصين بن مخارق		لم أجده
٤٢٤	١٢٢٩	حضين بن المنذر بن الحارث الرقاشي	أبو ساسان	ثقة
٤٢٥	١٢٥٢	حفص بن جميع العجلي الكوفي		ضعيف
٤٢٦	١٠٦١	حفص بن خالد بن جابر	أبو جابر	سكت عنه
٤٢٧	١٢٣٩	حفص بن عبدالرحمن البلخي		صدوق رمي بالإرجاء
٤٢٨	١٤٥٧	حفص بن غياث بن طلق النخعي		ثقة تغيربأخرة
٤٢٩	١٤٦٦	حفص بن غيلان	أبومُعَيد	صدوق فقيه
٤٣٠	١٢١٨	حكامة بنت عثمان بن دينار		أحاديثها ضعيفة

٤٣١	١٣٠٣	الحكم بن أبان العدني	أبوعيسى	صدوق له أوهام
٤٣٢	١٣٢٦	الحكم بن عبد الملك القرشي البصري		ضعيف
٤٣٣	١٣٣٢	الحكم بن عبدا لله البلخي	أبومطيع صاحب أبي حنيفة	كان بصيراً بالرأي واه في ضبط الأثر
٤٣٤	١٢٣٦	الحكم بن عبدا لله بن سعد الأيلي		متروك وكذبه بعضهم
٤٣٥	١١٥٩	الحكم بن عتيبة الكوفي الكندي		ثقة
٤٣٦	١٣٢٧	الحكم بن نافع	أبواليمان	ثقة
٤٣٧	١٤٢٣	حكيم بن عمير بن الأحوص الحمصي	أبو الأحوص	صدوق يهم
٤٣٨	١٢٣٥	حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري		صدوق
٤٣٩	١١٥١	حماد بن أسامة القرشي أبوأسامة	أبوأسامة	ثقة
٤٤٠	١٠٦٣	حماد بن زيد بن درهم		ثقة
٤٤١	١٠٥٤	حماد بن سلمة بن دينار البصري		ثقة أثبت الناس في ثابت تغيربأخرة
٤٤٢	١٤٢٤	حمران بن أعين الكوفي		ضعيف
٤٤٣	١٢٤١	حمزة بن حبيب الزيات		صدوق ربما وهم
٤٤٤	١٠٨١	حميد المكي	مولى ابن علقمة	لين- مجهول
٤٤٥	١١٨٦	حميد بن أبي حميد الطويل		ثقة مدلس من الثالثة
٤٤٦	١٥٢٥	حميد بن زياد المدني الخراط	أبو صخر بن أبي المخارق	صدوق يهم
٤٤٧	١٠٨١	حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي		ثقة
٤٤٨	١١٤٢	حميد بن منهب بن حارثة الطائي		مختلف في صحبته
٤٤٩	١٢٣٦	حنظلة بن حذيم الحنفي المالكي		صحابي وفد على النبي وهو صغير
٤٥٠	١٤٤٩	حنظلة بن عبدا لله السدوسي	أبوعبدالرحيم	ضعيف
٤٥١	١١١٩	حي بن هانئ	أبو قبيل	صدوق يهم
٤٥٢	١١٠٩	حيوة بن شريح بن يزيد		ثقة
٤٥٣	١٢٨٥	خا قان بن عبد الله بن ابن الأهتم	السعدي أبو الصباح	ضعيف
٤٥٤	١٣٢٣	خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري	أبوزيد المدني	ثقة فقيه
٤٥٥	١٢٨٨	خارجة بن مصعب بن خارجة	أبو الحجاج	متروك
٤٥٦	١٤٨٨	خالد بن أبي عمران التجيبي	أبو عمر	صدوق
٤٥٧	١٤١٢	خالد بن سعيد بن أبي مريم		مقبول
٤٥٨	١١٥٥	خالد بن سلمة بن العص المخزومي	الفأفاء	صدوق رمي بالإرجاء والنصب
٤٥٩	١٠٥٦	خالد بن عبدالدائم	أبو يحيى	متروك
٤٦٠	١٤٥٠	خالد بن عبدالرحمن الخراساني	أبوالهيثم	صدوق له أوهام

٤٦١	١٠٧٩	خالد بن عبدالله الطحان		ثقة ثبت
٤٦٢	١٥٢٨	خالد بن عمير العدوي		مقبول من الثانية
٤٦٣	١٣٤٢	خالد بن مخلد القطواني	أبو الهيثم البجلي	صدوق يتشيع
٤٦٤	١٣٨١	خالد بن مهران أبو المنازل البصري	خالد الحذاء	ثقة يرسل
٤٦٥	١٤٢٣	خلف بن حوشب الكوفي		ثقة
٤٦٦	١١١٧	خلف بن خليفة الأشجعي		صدوق تغيربأخرة
٤٦٧	١٤١٦	خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري	أبوصالح	ضعيف جداً
٤٦٨	١١٥٤	خلف بن هشام بن ثعلب البزار		ثقة
٤٦٩	١٠٥٣	خليد بن دعلج السدوسي		ضعيف
٤٧٠	١٣٢٩	خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم	التميمي المنقري	ثقة
٤٧١	١٣٠٥	خليل بن مرة الضبعي		ضعيف
٤٧٢	١٣٠١	خولة بنت ثعلبة الخزرجية		صحابية
٤٧٣	١٤٣٨	خولة بنت قيس بن قهد الأنصارية		صحابية
٤٧٤	١٤٨٧	خير بن نعيم بن مرة بن كريب	الحضرمي	صدوق
٤٧٥	١٢٨٧	خيرة أم الحسن البصري		مقبولة
٤٧٦	١٣٣٢	داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود	الثقفي	ثقة
٤٧٧	١٠٦٢	داود بن أبي هند القشيري		ثقة كان يهم بأخرة
٤٧٨	١٣٦٦	داود بن إبراهيم		لايعرف
٤٧٩	١٣٥١	داود بن الحصين الأموي	أبوسليمان المدني	ثقة الا في عكرمة ورمي برأي الخوارج
٤٨٠	١٣٨٩	داود بن المحبر بن قحذام البكراوي		متروك
٤٨١	١١٠٨	داود بن مهران الدباغ		ثقة
٤٨٢	١٢٤٩	دراج بن سمعان أبوالسمح	أبوالسمح	صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف
٤٨٣	١٢٠٢	دعلج بن أحمد بن دعلج		ثقة
٤٨٤	١٢٢٩	دينار الخزاعي أبو عيسى	أبو عيسى	مقبول / وثق
٤٨٥	١٤٨٣	ذر بن عبدالله بن زرارة المرهبي		ثقة عابد رمي بالإرجاء
٤٨٦	١٠٥٥	ذكوان السمان المدني	أبو صالح	ثقة
٤٨٧	١١٣٩	الذيال بن حرملة الأسدي		سكت عنه
٤٨٨	١٢٣٦	ذيال بن عبيد بن حنظلة الحنفي		صدوق
٤٨٩	١١٧٤	ربعي بن خراش العبسي		ثقة
٤٩٠	١١٢٠	ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد	الخدري	مقبول
٤٩١	١٢٠١	الربيع بن أنس البكري		صدوق له أوهام
٤٩٢	١٢٤٠	الربيع بن بدر		متروك
٤٩٣	١٢٨٦	الربيع بن صبيح السعدي		صدوق سئ الحفظ

٤٩٤	١٢٤٠	الربيع بن نافع الحلبي	أبو توبة	ثقة حجة
٤٩٥	١٣٤٤	ربيعة بن سيف بن ماتع المعافري	الإسكندراني	صدوق له مناكير
٤٩٦	١٢٨٠	ربيعة بن عامر بن بجاد الأزدي		صحابي
٤٩٧	١٢٦٢	رشدين بن سعد بن مفلح المهري		ضعيف
٤٩٨	١١٤٢	رقية بنت أبي صيفي بن هاشم		صحابية
٤٩٩	١٢٤١	رميح بن هلال الطائي		مجهول
٥٠٠	١١٧٤	رواد بن الجراح العسقلاني		صدوق اختلط بأخرة وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد
٥٠١	١١٥٠	روح بن عبادة القيسي		ثقة
٥٠٢	١٥٣٠	رياح بن عبيدة السلمي		ثقة
٥٠٣	١٢٧٢	زبان بن فايد الحمراوي المصري	أبوجوين	ضعيف
٥٠٤	١٥٢٧	زبيد بن الحارث بن عبدالكريم اليامي	أبو عبدالرحمن	ثقة ثبت
٥٠٥	١٥٠٢	الزبير بن عدي الهمداني اليامي		ثقة
٥٠٦	١١٤٢	زحر بن حصن الطائي		لايعرف
٥٠٧	١٠٥١	زر بن حبيش		ثقة مخضرم
٥٠٨	١٣٩١	زرارة بن أبي أوفى العامري الحرشي	أبوحاجب	ثقة عابد
٥٠٩	١١٦٢	زكريا بن منظور بن ثعلة		ضعيف
٥١٠	١١٤٢	زكريا بن يحيى الطائي	أبو السكين	صدوق له أوهام
٥١١	١٠٥٦	زكريا بن يحيى الوقاد		كذاب
٥١٢	١١١٩	زكريا بن يحيى بن أبي زائدة		صدوق
٥١٣	١٠٨١	زكريا بن يحيى بن أيوب المدائني	أبو علي الضرير	سكت عنه
٥١٤	١٠٥٦	زهرة بن معبد		ثقة
٥١٥	١١٢٤	زهير بن الأقمر		ثقة - مقبول- والظاهر الأول
٥١٦	١٢٦٤	زهير بن العلاء العبسي العبدي		ضعيف
٥١٧	١١٥٤	زهير بن عباد الرواسي		ثقة
٥١٨	١١٩٤	زهير بن محمد التميمي		ثقة رواية الشاميين عنه ضعيفة
٥١٩	١٠٧٤	زهير بن معاوية بن حديج		ثقة وسماعه من أبي إسحاق بأخرة
٥٢٠	١٢٧٤	زياد بن أبي مسلم الصفار البصري		صدوق فيه لين
٥٢١	١٣٢٧	زياد بن عبدا لله البكائي		صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن سحاق لين
٥٢٢	١٣٥٢	زيد الحواري العمي		ضعيف
٥٢٣	١١١٤	زيد بن أبي أنيسة الرهاوي		ثقة
٥٢٤	١٣٥٣	زيد بن أرقم الأنصاري		صحابي

٥٢٥	١٠٤٩	زيد بن أسلم		ثقة يرسل
٥٢٦	١٠٨١	زيد بن الحباب		صدوق يخطيء في حديث الثوري
٥٢٧	١١٢١	زيد بن المبارك الصنعاني		صدوق
٥٢٨	١٣٥٣	زيد بن حبان		
٥٢٩	١١٤٤	زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي	طالب	ثقة
٥٣٠	١٢٤٢	زيد بن وهب الجهني		ثقة
٥٣١	١٣٣٨	السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة	الكندي ابن أخت النمر	صحابي صغير
٥٣٢	١١٢٨	سالم بن أبي أمية	أبو النضر	ثقة يرسل
٥٣٣	١٢١٠	سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني		ثقة يرسل كثيراً
٥٣٤	١٢٩٣	سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب		ثقة أحد الفقهاء السبعة
٥٣٥	١١١٣	السري بن سهل الجنديسابوري		ضعيف
٥٣٦	١٢٩٥	السري بن يحيى الشيباني	أبوالهيثم	ثقة
٥٣٧	١١٨٧	سعد بن أبي وقاص		صحابي
٥٣٨	١١٢٨	سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف		ثقة
٥٣٩	١٣٦٧	سعد بن راشد الحنفي		لم أجده
٥٤٠	١٣٤٥	سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي		متروك رافضي
٥٤١	١٠٧٩	سعد بن محمد بن الحسن بن عطية	بن عطية العوفي	ضعيف
٥٤٢	١٣٩١	سعد بن هشام بن عامر الأنصاري		ثقة
٥٤٣	١٥٢٢	سعيد بن أبي أيوب الخزاعي	أبو يحيى	ثقة ثبت
٥٤٤	١٠٦٣	سعيد بن أبي سعيد المقبري	المقبري	ثقة تغيربأخرة
٥٤٥	١٠٩٩	سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري		ثقة تغيربأخرة كثير التدليس من الثانية
٥٤٦	١٥٦٦	سعيد بن أبي هند الفزاري		ثقة
٥٤٧	١٢٨١	سعيد بن إياس الجريري	أبو مسعود	ثقة تغيربأخرة
٥٤٨	١٠٥٦	سعيد بن المسيب		ثقة
٥٤٩	١١٢١	سعيد بن بزيع الرقي		صدوق
٥٥٠	١٠٧٠	سعيد بن جبير		ثقة روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة
٥٥١	١٢٠٥	سعيد بن حفص بن عمرو الحراني		صدوق تغيربأخرة
٥٥٢	١١٠٨	سعيد بن سعد بن عبادة		صحابي صغير
٥٥٣	١٢٥٥	سعيد بن سلام العطار		متروك وكذبه بعضهم
٥٥٤	١٤٦١	سعيد بن سليمان الضبي الواسطي	أبوعثمان (سعدويه)	ثقة حافظ

٥٥٥	١٣٢٦	سعيد بن سنان البرجمي الشيباني	أبوسنان	صدوق له أوهام
٥٥٦	١٣٧٨	سعيد بن عامر بن الضبعي	أبومحمد البصري	ثقة صالح
٥٥٧	١٢١١	سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى		ثقة
٥٥٨	١١٧١	سعيد بن عبدالكريم الواسطي		متروك
٥٥٩	١٢٢٨	سعيد بن عبدالله		لم أجده
٥٦٠	١٢٤١	سعيد بن عبدالله بن جريج السلمي		صدوق ربما وهم
٥٦١	١٤٨٥	سعيد بن علاقة الهاشمي	أبو فاختة	ثقة
٥٦٢	١٢٧٠	سعيد بن عمرو الهذلي		لم أجده
٥٦٣	١٣٢٦	سعيد بن فيروز أبو البختري بن أبي عمران الطائي	أبو البختري الكوفي	ثقة فيه تشيع كثير الإرسال
٥٦٤	١٢٤١	سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي		صدوق رمي بالتشيع
٥٦٥	١٣٢٤	سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الزعفراني	أبو عثمان بن أبي بكر الحيري	ثقة تغير
٥٦٦	١١٢١	سعيد بن مسلمة بن هشام الأموي		ضعيف
٥٦٧	١٠٦١	سعيد بن منصور		ثقة
٥٦٨	١١٦٥	سعيد بن هبيرة المروزي		اتهمه ابن حبان
٥٦٩	١٢٩٥	سعيد بن يزيد الإسكندراني		ثقة
٥٧٠	١٢٠٢	سعيد بن يعقوب الطالقاني		ثقة
٥٧١	١٠٦٥	سفيان الثوري		ثقة
٥٧٢	١١٤٠	سفيان بن عبدالله الثقفي		صحابي
٥٧٣	١٠٤٥	سفيان بن عيينة		ثقة
٥٧٤	١٥٣٧	سلام بن سليم الحنفي	أبو الأحوص	ثقة متقن
٥٧٥	١٠٤٩	سلام بن سليم المدائني الطويل		متروك
٥٧٦	١١٧٢	سلام بن سليمان بن سوار المدائني		ضعيف
٥٧٧	١١٢١	سلام بن وهب الجندي	الجندي	ضعيف
٥٧٨	١٢٥٤	سلم بن قتيبة الشعيري	أبو قتيبة الخراساني	صدوق
٥٧٩	١٣٤٥	سلمان الأغر مولى جهينة	أبو عبدالله المدني	ثقة
٥٨٠	١٢٠٧	سلمة بن الأكوع		صحابي
٥٨١	١٣١٩	سلمة بن الفضل الأبرش		صدوق كثير الغلط
٥٨٢	١٠٦٣	سلمة بن دينار	أبو حازم	ثقة
٥٨٣	١٣٢٩	سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري		ثقة
٥٨٤	١٣٠٣	سلمة بن صخر بن سليمان البياضي		صحابي
٥٨٥	١٠٦٢	سلمة بن كهيل الحضرمي		ثقة

٥٨٦	١١٠٩	سلمة بن نفيل السكوني		له صحبة
٥٨٧	١٥٢٣	سلمة بن وروان الليثي	أبو يعلى	ضعيف
٥٨٨	١٠٩٩	سلمى بن عبدا لله السلمي	أبو بكر الهذلي	متروك
٥٨٩	١٠٨٧	سليم بن أيوب الرازي		ثقة
٥٩٠	١٢٧١	سليم بن عامر الكلاعي الخبائري	أبويحيى الحمصي	ثقة
٥٩١	١٣٥٢	سليمان		لم أجده
٥٩٢	١٤١٦	سليمان بن أبي كريمة الشامي		ضعيف
٥٩٣	١٠٥٤	سليمان بن أحمد الطبراني		ثقة
٥٩٤	١٣٩٦	سليمان بن المعافى الجزري الرسعني		لم يسمع من أبيه
٥٩٥	١٠٦٣	سليمان بن حرب الأزدي		ثقة
٥٩٦	١٥١٥	سليمان بن حيان الأزدي	أبو خالد الأحمر	صدوق يخطيء
٥٩٧	١٤٨٣	سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي	بو داود الطيالسي	ثقة حافظ
٥٩٨	١٤٥٠	سليمان بن سيف بن يحيى الطائي	أبو داود الحراني	ثقة حافظ
٥٩٩	١٢٣٠	سليمان بن طرخان التيمي		ثقة
٦٠٠	١٠٦٢	سليمان بن عبد ا لله بن وهب الكوفي		لم أجده
٦٠١	١٠٦٢	سليمان بن عبدالعزيز بن أبي دا ود		لم أجده
٦٠٢	١٤٣٥	سليمان بن عبدا لله الأحمر		لم أجده
٦٠٣	١٥٤٦	سليمان بن عمرو بن سيار التميمي		لم أجده
٦٠٤	١٢٣٥	سليمان بن عيسى بن نجيح السسجزي		هالك
٦٠٥	١٣٨٥	سليمان بن قتة التيمي البصري المقرئ		ثقة
٦٠٦	١٠٦٥	سليمان بن مهران الأعمش	الأعمش	ثقة
٦٠٧	١٠٥٤	سليمان بن موسى		صدوق في حديثه بعض لين تغيرقبل موته بقليل
٦٠٨	١١٢٨	سليمان بن يسار		ثقة
٦٠٩	١١٧٨	سماك بن حرب بن أوس الذهلي		صدوق تغيربأخرة وروايته عن عكرمة مضطربة
٦١٠	١٢٨٦	سمرة بن جندب بن هلال الفزاري		صحابي
٦١١	١١٩٠	سنان بن سنبس الحنفي		لم أجده
٦١٢	١٥٠٩	سهل بن إبراهيم الواسطي		لم أجده
٦١٣	١٠٦٣	سهل بن سعد الساعدي		صحابي
٦١٤	١٢٧٢	سهل بن معاذ بن أنس الجهني		لابأس به الا في رواية زبان عنه
٦١٥	١١٧٠	سهل بن منصور		لم أجده
٦١٦	١٤٣٥	سهيل بن أبي حزم عبدا لله القطعي	أبوبكر	ضعيف

٦١٧	١٠٥٥	سهيل بن أبي صالح		صدوق تغيربأخرة
٦١٨	١١٥٩	سيف بن الحجاج الكوفي		ذكره ابن حبان في الثقات
٦١٩	١٣٢٧	سيف بن سليمان المخزومي المكي		ثقة رمي بالقدر
٦٢٠	١٢٩٨	سيف بن محمد الثوري	ابن أخت الثوري	كذبوه
٦٢١	١٥٠٨	شاذ بن الفياض اليشكري	أبو عبيدة	ثقة
٦٢٢	١٠٨١	شبابة بن سوار المدائني		ثقة رمي بالإرجاء
٦٢٣	١٢٣٩	شبل بن عباد المكي القاري		ثقة رمي بالقدر
٦٢٤	١٥٥٢	شبيب بن نعيم أبوروح		ثقة
٦٢٥	١٠٨٥	شداد بن أوس بن ثابي الأنصاري		صحابي
٦٢٦	١٥٥٠	شداد بن عبدالله القرشي	أبو عمار	ثقة يرسل
٦٢٧	١١٧٧	شريح بن عبيد الحضرمي		ثقة يرسل كثيراً
٦٢٨	١١٣٧	شريك بن عبدالله النخعي		صدوق يخطيء كثيراً تغيربأخرة
٦٢٩	١٠٥٤	شعبة بن الحجاج العتكي		ثقة
٦٣٠	١٣٧٧	شعبة بن دينار الهاشمي		صدوق سيء الحفظ
٦٣١	١٤٥٨	شعيب بن أبي حمزة الأموي	أبوبشر الحمصي	ثقة عابد
٦٣٢	١٤٥٠	شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون	الصفار القسملي	صدوق يخطيء
٦٣٣	١٣٦١	شعيب بن رزيق الشامي	أبوشيبة	صدوق يخطيء
٦٣٤	١٥٤٦	شعيب بن رزين		لم أجده
٦٣٥	١١٨٧	شعيب بن صفوان الثقفي		مقبول
٦٣٦	١١٥٤	شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو		صدوق ثبت سماعه من جده
٦٣٧	١٣٦٥	شقيق بن أبي عبدالله الكوفي		ثقة
٦٣٨	١٠٦٥	شقيق بن سلمة أبو وائل	أبو وائل	ثقة مخضرم
٦٣٩	١١٦٨	شمر بن عطية الأسدي		صدوق
٦٤٠	١١٢٩	شهر بن حوشب		صدوق كثير الإرسال والأوهام
٦٤١	١١٥١	شيبان بن عبدالرحمن التميمي النحوي		ثقة صاحب كتاب
٦٤٢	١٣٤٢	شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي الأبلي	أبو محمد	صدوق يهم
٦٤٣	١٢٣٦	شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري	الحجبي	صحابي من مسلمة الفتح
٦٤٤	١٢٧٤	صالح بن أبي الخليل الضبعي البصري		ثقة
٦٤٥	١٠٥٣	صالح بن زياد الناجي	الناجي	لم أجد من وثقه
٦٤٦	١٤٥٨	صالح بن كيسان المدني		ثقة ثبت فقيه
٦٤٧	١١١٤	صالح بن محمد الترمذي		ضعيف
٦٤٨	١٤١٦	صالح بن محمد بن عمرو الأسدي	صالح جزرة	ثقة حجة
٦٤٩	١٤٦٤	صالح بن مسمار السلمي المروزي	الكشميهني	صدوق

٦٥٠	١١٦٢	صالح بن موسى بن إسحاق التميمي		متروك
٦٥١	١١٦٢	صالح بن نبهان مولى التوءمة	مولى التوءمة	صدوق تغيربأخرة
٦٥٢	١٢٥٥	صبيغ بن عسل بن التميمي		مخضرم
٦٥٣	١٣٦٦	صدقة بن أبي عمران الكوفي		صدوق
٦٥٤	١٥٠٢	صدقة بن عبدالله السمين		ضعيف
٦٥٥	١٣٤٢	الصعق بن حزن بن قيس البكري	البصري	صدوق يهم
٦٥٦	١٣٣٢	صغدي بن سنان البصري	أبومعاوية	ضعيف
٦٥٧	١١٢٣	صفوان بن سليم المدني		ثقة
٦٥٨	١١٧٧	صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي		ثقة
٦٥٩	١٢٣٧	صفية بنت حيي بنت أخطب		صحابية
٦٦٠	١١٥١	الصلت بن بهرام التيمي		صدوق
٦٦١	١٥٠٨	الصلصال بن الدلهمس		صحابي
٦٦٢	١٣٣٤	صهيب بن سنان الرومي	أبو يحيى	صحابي
٦٦٣	١١٧٢	الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزم	وابن عزرب	ثقة
٦٦٤	١٠٧٩	الضحاك بن مزاحم		صدوق كثير الإرسال
٦٦٥	١١١٣	ضرار بن عمرو الملطي		ضعيف
٦٦٦	١٣٦٨	ضريب بن نقير أبو السليل القيسي	الجريري	ثقة وأرسل عن أبي ذر وأبي هريرة وابن عباس
٦٦٧	١٠٨٥	ضمرة بن حبيب الزبيدي	أبو عتبة الحمصي	ثقة
٦٦٨	١١٢٨	ضمرة بن ربيعة الفلسطيني		صدوق يهم قليلاً
٦٦٩	١٤١٢	ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي	الحمصي	صدوق يهم
٦٧٠	١٥٠٨	الضوء الصلصال بن الدلهمس		يعتبر حديثه من غير رواية ابنه
٦٧١	١٢٢٣	طارق بن شهاب البجلي		رأى النبي ﷺ و لم يسمع منه
٦٧٢	١٤٥٤	طارق بن شهاب البجلي		له رؤية
٦٧٣	١٤٢٤	طاهر بن الفضل بن سعيد البغدادي	الحلبي	وضاع
٦٧٤	١١٢١	طاوس كيسان اليماني		ثقة
٦٧٥	١٤٥٢	الطفيل بن أبي بن كعب		ثقة
٦٧٦	١١٥٩	طلحة بن عبيدالله بن كريز		ثقة
٦٧٧	١٥٠٤	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي		ضعيف
٦٧٨	١٢٦٩	طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي		ثقة قارئ فاضل
٦٧٩	١٢٠٨	طلحة بن نافع الواسطي	أبوسفيان	صدوق
٦٨٠	١١٣٧	طلق بن غنام النخعي		ثقة

٦٨١	١٠٥٧	عائشة بنت أبي بكر الصديق		صحابية
٦٨٢	١١٦١	عاصم بن أبي النجود بن بهدلة		صدوق له أوهام حجة في القراءة
٦٨٣	١٢٥١	عاصم بن رجاء بن حيوة		صدوق يهم
٦٨٤	١٣٣٩	عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي	الأنصاري أبو عمر	ثقة عالم بالمغازي
٦٨٥	١٢٧١	عافية بن أيوب المصري		ليس به بأس
٦٨٦	١١٨٧	عامر بن سعد بن أبي وقاص		ثقة
٦٨٧	١٠٧٦	عامر بن شراحيل الشعبي		ثقة
٦٨٨	١١٠٤	عباد الطائي		لم أجده
٦٨٩	١٣٤٧	عباد بن العوام بن عمر الكلابي	أبو سهل الواسطي	ثقة
٦٩٠	١١٦٦	عباد بن الناجي البصري		صدوق يدلس تغيربأخرة
٦٩١	١٣٦٩	عباد بن يعقوب الرواجيني أبوسعيد		صدوق رافضي حيثه في خ مقرون
٦٩٢	١١٧٢	عبادة بن نسي الكندي		ثقة
٦٩٣	١٢٦٤	عباس بن الفضل الأزرق البصري	أبوعثمان الأزرق	ضعيف
٦٩٤	١٤١٢	العباس بن الفضل الأسفاطي		سكت عنه
٦٩٥	١٢٤٠	العباس بن عبدا لله الترقفي		ثقة
٦٩٦	١٢٩٥	عباس بن فضل البصري		لم أجده
٦٩٧	١٠٩٩	العباس بن محمد بن مجاشع المجاشعي		وثقه أبوالشيخ وقال ابن القطان لاتعرف حاله
٦٩٨	١٠٨٧	عباس بن يزيد بن حبيب البحراني	العبدي (عباسوية)	صدوق يخطئ
٦٩٩	١٢٦٣	عبد ا لله بن أحمد بن جعفر النيسابوري	أبو محمد بن أبي حامد	ثقة
٧٠٠	١٢٧٧	عبد ا لله بن حبيب بن ربيعة		هو أبو عبدالرحمن السلمي
٧٠١	١٥٠٩	عبد ا لله بن محمد الكوفي		لم أجده
٧٠٢	١٥٠٤	عبد ا لله بن يوسف		لم أجده
٧٠٣	١٠٥٤	عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي		ثقة
٧٠٤	١٢٤٦	عبدالجبار العطاردي		لم أجده
٧٠٥	١٤٢٣	عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطار		لابأس به
٧٠٦	١٤٠٥	عبدالجليل بن عطية القيسي البصري	أبوصالح	صدوق يهم
٧٠٧	١١٥٩	عبدالحميد بن الحسن الهلالي		صدوق يخطيء
٧٠٨	١٢٢٨	عبدالحميد بن جعفر بن عبدا لله بن الحكم بن رافع الأنصاري		صدوق رمي بالقدر وربما وهم
٧٠٩	١١٦٢	عبدالحميد بن سليمان الخزاعي		ضعيف
٧١٠	١٠٥٧	عبدالحميد بن موسى القناد الواسطي	الواسطي	لم أجده

٧١١	١٣٠٥	عبدالرحمن		لم أجده
٧١٢	١٢٨٢	عبدالرحمن بن البليماني		ضعيف
٧١٣	١٢٤٦	عبدالرحمن الضبي		لم أجده
٧١٤	١٢١١	عبدالرحمن بن أبزى		صحابي صغير
٧١٥	١٥٠٤	عبدالرحمن بن أبي حسن		لم أجده
٧١٦	١٢٧٠	عبدالرحمن بن أبي زناد الأعرج	الأعرج	
٧١٧	١٠٥٧	عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري		ثقة
٧١٨	١٠٧٢	عبدالرحمن بن أبي ليلى		ثقة
٧١٩	١٢٠٩	عبدالرحمن بن الحسن الأسدي القاضي	الهمداني	ضعيف
٧٢٠	١٣٢٤	عبدالرحمن بن الحسن بن عليك	النيسابوري أبوسعد	ثقة
٧٢١	١٣٤٤	عبدالرحمن بن العباس بنعبد الرحمن	الوارق ابن النامي	ثقة
٧٢٢	١٠٥٧	عبدالرحمن بن القاسم بن محمد	بن أبي بكر الصديق	ثقة
٧٢٣	١٣٤٢	عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي	الدمشقي	صدوق يخطئ رمي بالقدر و تغيربأخرة
٧٢٤	١٢٣٣	عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة		له رؤية وعدوه من كبار التابعين
٧٢٥	١٢٨٥	عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة الملائي	مولى السائب	مقبول
٧٢٦	١١٢٣	عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي	الإفريقي	ضعيف
٧٢٧	١٠٦٢	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم		ضعيف
٧٢٨	١٣٢٧	عبدالرحمن بن سابط الجمحي		ثقة كثير الإرسال
٧٢٩	١٣٢٦	عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي	أبو محمد	ثقة
٧٣٠	١٥٥٠	عبدالرحمن بن شريح بن عبيدا لله	المعافري أبوشريح	ثقة
٧٣١	١٠٥٥	عبدالرحمن بن عبدا لله بن عتبة المسعودي	المسعودي	صدوق تغيربأخرة من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط
٧٣٢	١١١٤	عبدالرحمن بن عبدا لله بن مسعود	والد القاسم	ثقة
٧٣٣	١١٢١	عبدالرحمن بن عدي المدني		ضعيف
٧٣٤	١١٧٢	عبدالرحمن بن عرزم الأشعري	وابن عزرب	مجهول
٧٣٥	١٠٩٠	عبدالرحمن بن عسيلة المرادي الصنابحي	الصنابحي	ثقة
٧٣٦	١٤١٠	عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي	أبوعمر	ثقة جليل
٧٣٧	١٣٢٦	عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي أبوزرعة	أبوزرعة الدمشقي	ثقة حافظ
٧٣٨	١٤٤٤	عبدالرحمن بن عوسجة الهمداني		ثقة
٧٣٩	١٢٦٦	عبدالرحمن بن عوف		صحابي
٧٤٠	١٣٤٠	عبدالرحمن بن عويم بن ساعدة	الأنصاري	يروي عن الصحابة ذكره في الثقات

٧٤١	١١٨٩	عبدالرحمن بن غزوان الضبي	أبو نوح	ثقة
٧٤٢	١٢٨٩	عبدالرحمن بن غنم الأشعري		مختلف في صحبته
٧٤٣	١٣٢٣	عبدالرحمن بن كعب بن مالك	أبوالخطاب المدني	ثقة
٧٤٤	١١٤٠	عبدالرحمن بن ماعز		مقبول
٧٤٥	١٠٦٣	عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي		لابأس به وكان يدلس
٧٤٦	١٣٧٠	عبدالرحمن بن معقل بن مقرن المزني		ثقة تكلموا في روايته عن أبيه لصغره
٧٤٧	١٠٦٥	عبدالرحمن بن مهدي		ثقة
٧٤٨	١١٤٢	عبدالرحمن بن موهب بن رباح الأشعري		لم أجده
٧٤٩	١١٠٦	عبدالرحمن بن هرمز	الأعرج	ثقة
٧٥٠	١٠٦٢	عبدالرحمن بن واقد الواقدي		ضعيف
٧٥١	١٤٤٨	عبدالرحمن بن يربوع المخزومي		ثقة
٧٥٢	١٣٢٢	عبدالرحمن بن يزيد النخعي الكوفي	أبوبكر أخو الأسود	ثقة
٧٥٣	١٢٠٤	عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي الجهني		ثقة
٧٥٤	١١٢٣	عبدالرحيم بن سليمان الكناني		ثقة
٧٥٥	١٠٥٨	عبدالرزاق بن همام الصنعاني		ثقة تغيربأخرة
٧٥٦	١١٤٦	عبدالسلام بن حرب النهدي الملائي		ثقة له مناكير
٧٥٧	١٣٤٢	عبدالسلام بن حفص الليثي السلمي	أبو مصعب	وثقه ابن معين
٧٥٨	١٠٥٧	عبدالصمد بن عبد الوارث العنبري	العنبري	صدوق ثبت في شعبة
٧٥٩	١٣٨٥	عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس		ليس بحجة
٧٦٠	١٣٣٧	عبدالصمد بن معقل بن منبه الصنعاني	ابن أخي وهب	صدوق معمر
٧٦١	١٠٦٣	عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة	بن دينار	صدوق
٧٦٢	١٠٦٢	عبدالعزيز بن حكيم الحضرمي		لايعرف
٧٦٣	١٠٨٣	عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة	الماجشون	ثقة
٧٦٤	١٢٥٢	عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي		صدوق يخطيء
٧٦٥	١٤٠٠	عبدالعزيز بن مروان بن الحكم	أ]والأصبغ	صدوق
٧٦٦	١٣٢٤	عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني	أبو المغيرة	ثقة
٧٦٧	١٥١٦	عبدالكريم بن مالك الجرزي الخِضْرمي		ثقة متقن
٧٦٨	١١٥٥	عبدالله البهي مولى مصعب بن الزبير	البهي	صدوق يخطيء
٧٦٩	١٣٢٤	عبدالله بن أبان بن شداد		لم أجده
٧٧٠	١٢١٠	عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد	الأسلمي	صحابي
٧٧١	١٢١٠	عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو	الأنصاري	ثقة

٧٧٢	١٣١٩	عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري القاضي		ثقة
٧٧٣		عبدالله بن أبي شبيب [أبو سعيد المدائني]		
٧٧٤	١١٤٧	عبدالله بن أبي عبيدالله محمد بن علي بن الحسن البلخي	البلخي	لم أجده
٧٧٥	١٢٣٩	عبدالله بن أبي قيس النصري		ثقة
٧٧٦	١٠٧٢	عبدالله بن أبي نجيح	ابن أبي نجيح	ثقة أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه
٧٧٧	١٣٣٧	عبدالله بن أحمد الأصبهاني	والد أبي نعيم	صدوق
٧٧٨	١٥٤٦	عبدالله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني		شيخ جليل كثير الحديث
٧٧٩	١١٢٨	عبدالله بن أحمد بن حنبل		ثقة
٧٨٠	١١٤٥	عبدالله بن أحمد بن عامر	أبو القاسم الطائي	متهم
٧٨١	١٢٦١	عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي	البزار	ثقة
٧٨٢	١٣١٢	عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي	أبو محمد	ثقة فقيه عابد
٧٨٣	١٣٦٧	عبدالله بن إسحاق		لم أجده
٧٨٤	١٠٩٩	عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي	أبو محمد المدني	ثقة له رؤية
٧٨٥	١٥٠٩	عبدالله بن الحسن بن نصر الواسطي		سكت عنه
٧٨٦	١٣٢٨	عبدالله بن الزبير		صحابي
٧٨٧	١١١٢	عبدالله بن الزبير الحميدي		ثقة أجل أصحاب ابن عيينة
٧٨٨	١١٩٢	عبدالله بن الصامت الغفاري		ثقة
٧٨٩	١٢٠٢	عبدالله بن المبارك المروزي		ثقة ثبت
٧٩٠	١٠٥٥	عبدالله بن المخارق بن سليم		ذكره ابن حبان
٧٩١	١٤٥٢	عبدالله بن الوليد بن ميمون العدني		صدوق ربما أخطأ
٧٩٢	١٥٣٩	عبدالله بن بحينة		صحابي
٧٩٣	١٢٤١	عبدالله بن بريدة بن حصيب الأسلمي		ثقة
٧٩٤	١٢٣٤	عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني		صص
٧٩٥	١٤١٨	عبدالله بن جعفر بن درستوية الفارسي	أبومحمد النحوي	مختلف فيه
٧٩٦	١٣٢٧	عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن	المسور بن مخرمة	ليس به بأس
٧٩٧	١٢٤٥	عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي	والد علي بن المديني	ضعيف تغيربأخرة
٧٩٨	١١٣٧	عبدالله بن حامد الأصبهاني		فقيه
٧٩٩	١١١٢	عبدالله بن حبشي الخثعمي	أبوقتيلة الخشعمي	صحابي
٨٠٠	١٣٩٧	عبدالله بن حسن		لم أجده

٨٠١	١٣٣٢	عبدالله بن حكيم الداهري البصري	أبو بكر	واه متهم بالوضع
٨٠٢	١٠٥٤	عبدالله بن حماد بن نمير		لم أجده
٨٠٣	١٤١٢	عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم		مستور
٨٠٤	١٣٩٢	عبدالله بن خبيق الأنطاكي		لم يكتب أبوحاتم عنه
٨٠٥	١٢٩٨	عبدالله بن خليفة		لم أجده
٨٠٦	١١٢٤	عبدالله بن دينار العدوي		ثقة
٨٠٧	١١٠٦	عبدالله بن ذكوان	أبو الزناد	ثقة
٨٠٨	١٢٤٥	عبدالله بن رجاء		لم أجده
٨٠٩	١١١٣	عبدالله بن رشيد الجنديسابوري		ضعيف
٨١٠	١٣٣٦	عبدالله بن روح المدائني		ثقة
٨١١	١٠٦٢	عبدالله بن زيد بن أسلم		صدوق فيه لين
٨١٢	١٠٥٠	عبدالله بن زيدان		لم أجده
٨١٣	١٥٥٢	عبدالله بن سالم الحمصي الأشعري	أبو يوسف	ثقة رمي بالنصب
٨١٤	١٠٤٨	عبدالله بن سخبرة	أبو معمر	ثقة
٨١٥	١١١٤	عبدالله بن سعد الرقي		كذاب
٨١٦	١٠٩٠	عبدالله بن سعد بن فروة البجلي		مجهول
٨١٧	١١١٤	عبدالله بن سعد بن يحيى القاضي		لم أجده
٨١٨	١٠٩٠	عبدالله بن سعيد		لم أجده
٨١٩	١٣٦٧	عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري		صدوق ربما وهم
٨٢٠	١٣٥٧	عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي	أبوسعيد الأشج	ثقة
٨٢١	١١٤٠	عبدالله بن سفيان بن عبدالله الثقفي		وثقه النسائي
٨٢٢	١١٨٧	عبدالله بن سلام الإسرائيلي		صحابي
٨٢٣	١١٠٩	عبدالله بن سليمان بن الأشعث	أبو بكر بن أبي داود	ثقة
٨٢٤	١٢١٨	عبدالله بن شبرمة الشريكي		لم أجده
٨٢٥	١٣٥١	عبدالله بن شبيب الربعي	أبوسعيد	واه
٨٢٦	١٣٨٥	عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي	أبو الوليد	ثقة
٨٢٧	١٢٩٤	عبدالله بن شقيق العقيلي		ثقة فيه نصب
٨٢٨	١١٢٨	عبدالله بن شوذب الخراساني		صدوق
٨٢٩	١٣١١	عبدالله بن صالح بن محمد الجهني	أبوصالح كاتب لليث	صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه فيه غفلة
٨٣٠	١١٠٢	عبدالله بن صفوان بن أمية		ثقة ولد على عهد النبي ﷺ وأبوه صحابي مشهور

٨٣١	١١٠٢	عبدالله بن عامر		لم أجده
٨٣٢	١٠٧٠	عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب		صحابي
٨٣٣	١٢٦٣	عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى		مقبول
٨٣٤	١٢٢٩	عبدالله بن عبدالقدوس التميمي		صدوق رمي بالرفض وكان يخطيء
٨٣٥	١١٢٣	عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي	أبو أويس ابن عم مالك	صدوق يهم
٨٣٦	١٣٤٢	عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي		ثقة
٨٣٧	١١٧١	عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة		ثقة
٨٣٨	١٢٤٥	عبدالله بن عبيدة الربذي		ثقة
٨٣٩	١٣٤٢	عبدالله بن عراوة الشيباني السدوسي	أبو شيبان البصري	ضعيف
٨٤٠	١٠٦٢	عبدالله بن عمر بن الخطاب		صحابي
٨٤١	١١٢٧	عبدالله بن عمر بن يزيد الزهري	أبو محمد	سكت عنه
٨٤٢	١١٢٤	عبدالله بن عمرو بن العاص		صحابي
٨٤٣	١٣٢٧	عبدالله بن عمرو بن زهير		لم أجده
٨٤٤	١١٩٥	عبدالله بن عمرو بن غيلان الثقفي		ذكره بن حبان في الثقات وسكت عنه البخاري وبن أبي حاتم
٨٤٥	١١١٧	عبدالله بن عون بن أرطبان	ابن عون	ثقة
٨٤٦	١٥١٠	عبدالله بن فيروز الديلمي	أبو بشر	ثقة
٨٤٧	١٢٧٤	عبدالله بن قريش الأسدي		لا بأس به
٨٤٨	١٤٨٨	عبدالله بن قلابة		ذكره في اللسان
٨٤٩	١٥٠١	عبدالله بن قيس بن مخرمة بن المطلب		كبار التابعين
٨٥٠	١٤٦٦	عبدالله بن كيسان المروزي أبومجاهد		صدوق يخطيء
٨٥١	١١١٩	عبدالله بن لهيعة		صدوق تغيربأخرة
٨٥٢	١٣٠٥	عبدالله بن محرر الجزري		متروك
٨٥٣	١١٩٠	عبدالله بن محمد		لم أجده
٨٥٤	١٣٢٧	عبدالله بن محمد الجمحي		لم أجده
٨٥٥	١٠٩٠	عبدالله بن محمد العتبي من ولد عتبة	بن أبي سفيان	لم أجده
٨٥٦	١٣٤٨	عبدالله بن محمد العدوي		متروك
٨٥٧	١٢٣٥	عبدالله بن محمد بن أبي السري	العسقلاني	سكت عنه
٨٥٨	١١١٤	عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	أبوبكر ابن أبي شيبة	ثقة
٨٥٩	١٢٤٥	عبدالله بن محمد بن النعمان		لم أجده
٨٦٠	١١٢٧	عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان	أبوالشيخ	ثقة

			الأصبهاني	
٨٦١	١٠٦٧	عبدالله بن محمد بن سعيد	بن أبي مريم	ضعيف
٨٦٢	١٤٥٢	عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب		صدوق في حديثه لين
٨٦٣	١٢٤٥	عبدالله بن محمد بن عيسى		لم أجده
٨٦٤	١٠٨٧	عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك	أبو بكر القبّاب	ليس به بأس
٨٦٥	١١٥٩	عبدالله بن محمد بن وهيب الجذامي	الغزي	لم أجده
٨٦٦	١٠٤٨	عبدالله بن مسعود الهذلي		صحابي
٨٦٧	١٥٥٩	عبدالله بن مسلم بن عبدالله الزهري	أخو الإمام الزهري	ثقة
٨٦٨	١٤١٨	عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري		ثقة
٨٦٩	١١٢٣	عبدالله بن مسلمة القعنبي	القعنبي	ثقة
٨٧٠	١٢٠١	عبدالله بن معدان الأزدي		لم أجده
٨٧١	١٢١٠	عبدالله بن مغفل المزني		صحابي
٨٧٢	١٢٨٢	عبدالله بن منيب الازدي		له صحبة واختلف في اتصال حديثه
٨٧٣	١٢٥٥	عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن محمد	بن طلحة التيمي	صدوق كثير الخطأ
٨٧٤	١١٣٧	عبدالله بن نجي بن سلمة الحضرمي		صدوق
٨٧٥	١٤٣٥	عبدالله بن نيار بن مكرم الأسلمي		ثقة
٨٧٦	١٣٩٤	عبدالله بن هانئ الكوفي=		هو أبو الزعراء
٨٧٧	١٠٩١	عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي		ثقة
٨٧٨	١١٢٣	عبدالله بن يزيد البكري السعدي		ضعيف
٨٧٩	١٤١٢	عبدالله بن يزيد القرئ العدوي	أبوعبدالرحمن	ثقة
٨٨٠	١١١٩	عبدالله بن يزيد المعافري= أبوعبدالرحمن	الحبلي	ثقة
٨٨١	١٢٧٠	عبدالله بن يزيد الهذلي		مختلف فيه يراجع
٨٨٢	١٢٢٨	عبدالله بن يوسف		لم أجده
٨٨٣	١١٤٦	عبدالمؤمن بن علي الزعفراني		ثقة
٨٨٤	١٢٧٨	عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد		صدوق يخطئ
٨٨٥	١٠٥٣	عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج	ابن جريج	ثقة يرسل ويدلس
٨٨٦	١١٧٢	عبدالملك بن عبدالملك الفهري		ضعيف
٨٨٧	١٢٤٥	عبدالملك بن عمرو القيسي	أبوعامر العقدي	ثقة
٨٨٨	١١٨٧	عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي		ثقة تغيربأخرة وربما دلس
٨٨٩	١٢٤٥	عبدالملك بن قدامة الحاطبي		ضعيف
٨٩٠	١٢٩٨	عبدالملك بن مالك التميمي		لم أجده
٨٩١	١٥٠٤	عبدالملك بن محمد عدي الجرجاني	أبو نعيم	ثقة
٨٩٢	١١٥٤	عبدالملك عبد ا لله بن أبي سليمان	العرزمي	متروك

٨٩٣	١٣٣٧	عبدالمنعم بن إدريس بن سنان بن كليب	ابن بنت وهب منبه	ضعيف جداً
٨٩٤	١٣٢٧	عبدالواحد بن أبي عون المدني		صدوق يخطئ
٨٩٥	١٣٤٣	عبدالواحد بن زيد البصري		ضعيف
٨٩٦	١١٩٧	عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي		ثقة
٨٩٧	١٢٣٥	عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرازق		ثقة وكان مغفلاً
٨٩٨	١٠٥٤	عبدان بن أحمد = عبدا لله بن أحمد	الأهوازي	ثقة
٨٩٩	١٢٨٢	عبدة بن رباح الغساني		ذكره ابن حبان وسكت عنه (خ) و (حاتم)
٩٠٠	١١٣٢	عبدة بن سليمان الكلابي		ثقة
٩٠١	١٣٧٠	عبيد بن الحسن المزني أو الثعلبي		ثقة
٩٠٢	١٠٦٣	عبيد بن الحسن بن يوسف الغزال	أبوعبدا لله	ثقة
٩٠٣	١٤١٢	عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي		متروك
٩٠٤	١٥٥٧	عبيد بن حنين المدني	أبو عبدا لله	ثقة
٩٠٥	١٣٧٩	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي	أبوعاصم	ثقة
٩٠٦	١٣٦٩	عبيد بن كثير العامري التمار الكوفي		متروك
٩٠٧	١٠٧٦	عبيد بن مهران المكتب		ثقة
٩٠٨	١٤٣٨	عبيد سنوطا	أبوالوليد المدني	ثقة
٩٠٩	١١٤٤	عبيدا لله بن أبي رافع		ثقة
٩١٠	١٣٢٦	عبيدا لله بن أبي رافع المدني مولى النبي	كاتب علي	ثقة
٩١١	١٤٤٩	عبيدا لله بن أحمد بن منصور الكسائي		محله الصدق
٩١٢	١١٦٣	عبيدا لله بن الوليد الوصافي		متروك
٩١٣	١٢٠١	عبيدا لله بن سعيد بن يحيى اليشكري	أبو قدامة	ثقة
٩١٤	١٣٦٦	عبيدا لله بن عبادة بن الصامت		لم أجده
٩١٥	١٠٧٦	عبيدا لله بن عبدالرحمن الأشجعي		ثقة أثبت الناس كتاباً في الثوري
٩١٦	١٥٦٥	عبيدا لله بن عبدالرحمن بن الحارث	ابن أبي ذباب	ثقة
٩١٧	١٢٧٦	عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود	الهذلي	ثقة ثبت
٩١٨	١٤٢٦	عبيدا لله بن عبدا لله بن عمر بن الخطاب		ثقة
٩١٩	١٠٨٧	عبيدا لله بن عبدا لله موهب		مقبول
٩٢٠	١١١٢	عبيدا لله بن عمر بن حفص العمري	ولد عمر بن الخطاب	ثقة
٩٢١	١١٠٥	عبيدا لله بن محمد بن حفص التميمي	ابن عائشة العائشي	ثقة
٩٢٢	١١٢٤	عبيدا لله بن مقسم القرشي		ثقة
٩٢٣	١١٢٢	عبيدة بن عمرو السلماني		ثقة

٩٢٤	١٣٢٦	عتبة بن جبيرة بن محمود الأشهلي	الأوسي	ذكره في الثقات
٩٢٥	١٥٢٨	عتبة بن غزوان المازني		صحابي
٩٢٦	١١٦٥	عثمان بن أبي العاص الثقفي		صحابي
٩٢٧	١٣١١	عثمان بن المغيرة الثقفي	أبو المغيرة	ثقة
٩٢٨	١٢١٨	عثمان بن دينار		ثقة
٩٢٩	١٢٤٠	عثمان بن سعيد الدارمي		ثقة حجة
٩٣٠	١٢٣٦	عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري	الحجبي	صحابي شهير
٩٣١	١٣٢٦	عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد	بن يربوع المخزومي	ذكره في الثقات
٩٣٢	١١٧٠	عثمان بن عبدالله		لم أجده
٩٣٣	١٥٢٨	عثمان بن عبدالله		لم أجده
٩٣٤	١٣٣٢	عثمان بن عبدالملك المكي لقبه (مستقيم)	مؤذن المسجد الحرام	لين الحديث
٩٣٥	١٢٦٤	عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام		ثقة
٩٣٦	١١٢١	عثمان بن عفان		صحابي
٩٣٧	١١٤٨	عثمان بن عمير البجلي أبواليقظان	أبواليقظان	ضعيف تغيربأخرة وكان يدلس ويغلو في التشيع
٩٣٨	١١٣٧	عثمان بن محمد بن أبي شيبة		ثقة
٩٣٩	١١١٤	عدي بن الفضل التيمي		متروك
٩٤٠	١٢٧٦	عراك بن مالك الغفاري		ثقة فاضل
٩٤١	١١٠٣	عروة بن الجعد البارقي		صحابي
٩٤٢	١٠٦٤	عروة بن الزبير بن العوام		ثقة
٩٤٣	١٢٥١	عروة بن رويم اللخمي		صدوق يرسل كثيراً
٩٤٤	١٣٣٢	عروة بن مسعود الثقفي	أبو مسعود	صحابي
٩٤٥	١١٤٢	عروة بن مضرس		صحابي
٩٤٦	١١٠٢	عزرة بن الحارث الشيباني		ذكره ابن حبان في الثقات
٩٤٧	١٠٩١	عصام بن المثني بن وائل الحمصي		سكت عنه
٩٤٨	١١٧٤	عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني		صدوق
٩٤٩	١٠٥٧	عصمة بن محمد الأنصاري		كذاب
٩٥٠	١٠٦٢	عطاء بن أبي رباح		ثقة كثير الارسال
٩٥١	١٢٠٧	عطاء بن أبي مروان الأسلمي		ثقة
٩٥٢	١٣٦١	عطاء بن أبي مسلم الخراساني		صدوق يهم كثيراً يرسل ويدلس، لم يلق أحدا من الصحابة

٩٥٣	١٠٨١	عطاء بن أبي ميمونة		ثقة
٩٥٤	١١٦٧	عطاء بن السائب الثقفي		صدوق اختلط
٩٥٥	١١٧١	عطاء بن عجلان الحنفي		متروك
٩٥٦	١٠٦٠	عطاء بن يسار الهلالي		ثقة
٩٥٧	١٠٧٩	عطية بن سعد العوفي		صدوق يخطيء ويدلس
٩٥٨	١٠٥٠	عطية بن الحارث الهمداني	أبو روق الهمداني	صدوق
٩٥٩	١٠٧٢	عطية بن بقية بن الوليد الحمصي		يخطيء ويغرب
٩٦٠	١٣٢٧	عطية بن قيس الكلابي		ثقة
٩٦١	١١٨٩	عفان بن مسلم الصفار		ثقة
٩٦٢	١٤٨٠	عفير بن معدان الحمصي المؤذن		ضعيف
٩٦٣	١٤٨٢	عقبة بن عامر الجهني		صحابي
٩٦٤	١١٦١	عقبة بن فرقد بن يربوع السلمي		صحابي
٩٦٥	١٢٨٥	عقبه بن صبهان الأزدي		ثقة
٩٦٦	١٠٥٢	عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي		ثقة
٩٦٧	١٢٠٥	عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام	المخزومي	ثقة
٩٦٨	١٠٧٠	عكرمة مولى ابن عباس		ثقة
٩٦٩	١٢٣٥	العلاء بن بشر العبشمي		ضعيف
٩٧٠	١٤١٢	العلاء بن ثعلبة		مجهول
٩٧١	١٢٠٤	العلاء بن عبدالرحمن الحرقي الجهني		صدوق ربما وهم
٩٧٢	١٣٠٧	علاق بن مسلم أو ابن أبي مسلم		مجهول
٩٧٣	١٣٤٦	علقمة بن قيس بن عبدا الله النخعي		ثقة ثبت
٩٧٤	١٤٤٤	علقمة بن قيس بن عبدا الله النخعي		ثقة ثبت
٩٧٥	١٠٩٥	علي بن أبي طالب		صحابي
٩٧٦	١٣١١	علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس		صدوق يخطئ لم ير ابن عباس
٩٧٧	١٤٥٠	علي بن أحمد الجواربي الواسطي		ثقة
٩٧٨	١١٣٦	علي بن الحسن بن شقيق المروزي		ثقة
٩٧٩	١٢١٨	علي بن الحسين الحلمي		لم أجده
٩٨٠	١٤٦٤	علي بن الحسين المقدمي		لم أجده
٩٨١	١١٤٣	علي بن الحسين بن الجنيد الرازي		ثقة
٩٨٢	١١٤٤	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب		ثقة
٩٨٣	١١٧٦	علي بن الحسين بن واقد المروزي		صدوق يهم
٩٨٤	١٣٤٢	علي بن الحكم البناني	أبو الحكم البصري	ثقة
٩٨٥	١١٢١	علي بن المبارك الصنعاني هو علي بن	الصنعاني	لم أجده

		محمد بن عبدالله بن المبارك		
٩٨٦	١٢٥١	علي بن جرير	من أهل أبيورد	ذكره في الثقات
٩٨٧	١٢٤٥	علي بن حجر بن إياس السعدي		ثقة حافظ
٩٨٨	١٣٩٧	علي بن حوشب الفزاري الدمشقي	أبوسليمان	لابأس به
٩٨٩	١٣١١	علي بن داود بن يزيد القنطري الأدمي		صدوق
٩٩٠	١٤٠٠	علي بن رباح بن قصير اللخمي		ثقة
٩٩١	١١٥٩	علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي		ثقة
٩٩٢	١٣٢٤	علي بن رزيق		لم أجده
٩٩٣	١٠٤٥	علي بن زيد بن جدعان		ضعيف
٩٩٤	١١٤٦	علي بن سعيد الرازي		ضعيف
٩٩٥	١٣٩٧	علي بن سهل بن قادم الرملي		صدوق
٩٩٦	١٠٥٥	علي بن عاصم بن صهيب التميمي	الواسطي	صدوق يخطيء ويصر
٩٩٧	١٢٨٥	علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي		صدوق
٩٩٨	١١٥٩	علي بن عبدالله الأزدي البارقي		صدوق ربما أخطأ
٩٩٩	١٣١١	علي بن علقمة الأنماري		مقبول
١٠٠٠	١٣٩٧	علي بن علي		لم أجده
١٠٠١	١٣٢٤	علي بن عمر بن مهدي الدارقطني	الإمام الدارقطني	ثقة
١٠٠٢	١٥٥٢	علي بن عياش الألهاني		ثقة ثبت
١٠٠٣	١٣٣٣	علي بن محمد بن الحسن الجرجاني	أبوالحسين الخبازي	من شيوخ القراء
١٠٠٤	١٠٧٣	علي بن محمد بن خالد المطرز		لابأس به
١٠٠٥	١١٣٩	علي بن مسهر القرشي		ثقة له غرائب بعدما أضر
١٠٠٦	١١٤٥	علي بن موسى بن جعفر الرضا		صدوق
١٠٠٧	١٤٦٤	علي بن هاشم		لم أجده
١٠٠٨	١٥٦٥	علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني	أبو عبدالملك	ضعيف
١٠٠٩	١١٧٢	عم القاسم بن محمد		لم أجده
١٠١٠	١٣٧٦	عم موسى بن جعفر بن كثير		لايعرف
١٠١١	١٥٣٠	عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم	أبو عمر	صدوق ربما أخطأ
١٠١٢	١٠٩٥	عمار بن خالد الواسطي التمار	أبو الفضل	ثقة
١٠١٣		عمار بن رجاء التغلبي		
١٠١٤	١٠٩٢	عمار بن معاوية الدهني البجلي	أبو معاوية البجلي	صدوق يتشيع
١٠١٥	١٣٧٨	عمار بن ياسر	العنسي	صحابي
١٠١٦	١٠٧٢	عمارة بن زاذان الصيدلاني		صدوق كثير الخطاء
١٠١٧	١٤٣٨	عمارة بن غزية بن الحارث المازني	الأنصاري	لابأس به وروايته عن أنس مرسلة

١٠١٨	١١٢٨	عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن	عوف	صدوق يخطيء
١٠١٩	١٠٩١	عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف	أبو الحسين الأزدي	ثقة
١٠٢٠	١١٢٧	عمر بن أيوب العبدي		صدوق له أوهام
١٠٢١	١٠٧٣	عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني		متروك
١٠٢٢	١٢٢٨	عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري		ثقة
١٠٢٣	١٢٣٢	عمر بن الخطاب	غير الصحابي	لم أجده
١٠٢٤	١٠٦١	عمر بن الخطاب العدوي		صحابي
١٠٢٥	١٠٥٣	عمر بن حفص العسقلاني		لم أجده
١٠٢٦	١٢٧٤	عمر بن زيد (أو يزيد)		لم أجده
١٠٢٧	١٢٦٢	عمر بن عبدالعزيز البصري		لم أجده
١٠٢٨	١٣٤٢	عمر بن عبدا لله المدني	مولى غفرة	ضعيف كثير الإرسال
١٠٢٩	١١٨٠	عمر بن عبدا لله بن أبي خثعم		ضعيف
١٠٣٠	١٢٥٢	عمر بن عبدا لله بن عمرو بن عثمان	الزيادي	وثقه الخطيب
١٠٣١	١٣٢٦	عمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد	بن يربوع المخزومي	مقبول -ذهبي(وثق)
١٠٣٢	١٣٧٧	عمر بن عقبة		لم أجده
١٠٣٣	١٠٥٦	عمر بن محمد بن بجير الهمداني الهمداني		ثقة
١٠٣٤	١٢٨٠	عمر بن محمد بن زيد بن عبدا لله بن	عمر بن خطاب	ثقة
١٠٣٥	١٣٤٤	عمر بن موسى بن الوجيه التيمي	الوجيهي	ضعيف جداً
١٠٣٦	١١٤٤	عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي		متروك
١٠٣٧	١٢٨٧	عمر بن هاشم البيروتي		صدوق يخطئ
١٠٣٨	١٠٥٣	عمر بن هشام النسوي	أبو حفص	مقبول
١٠٣٩	١١٥٩	عمر بن يحيى الأيلي		ضعيف
١٠٤٠	١٣٤٢	عمر بن يونس بن القاسم اليمامي		ثقة
١٠٤١	١١١٤	عمران بن أبي أنس القرشي		ثقة
١٠٤٢	١٠٧٤	عمران بن الحارث		ثقة
١٠٤٣	١١٩٧	عمران بن الحصين	أبو نجيد	صحابي
١٠٤٤	١١٥٩	عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن	أبي ليلى	مقبول
١٠٤٥	١٣٥٢	عمران بن موسى الطرطوسي	أبو موسى	صدوق ثقة
١٠٤٦	١٢٨٩	عمران داور القطان	أبو العوام	صدوق يهم رمي بالخوارج
١٠٤٧	١٢٣٥	عمرو بن الأزهر العتكي		متروك
١٠٤٨	١٣٦٧	عمرو بن الأشعث		لم أجده
١٠٤٩	١٢٦٢	عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري	أبو أيوب	ثقة حافظ

١٠٥٠	١٣٦٧	عمرو بن الحصين العقيلي الجزري		متروك
١٠٥١	١٢٩٥	عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي		ثقة
١٠٥٢	١١٣٢	عمرو بن العاص		صحابي
١٠٥٣	١٢٨٢	عمرو بن بكر السكسكي		متروك
١٠٥٤	١١٧٠	عمرو بن ثابت الكوفي ابن أبي المقدام	ابن أبي المقدام	ضعيف
١٠٥٥	١١٧٨	عمرو بن جابر الحضرمي	أبو زرعة	ضعيف
١٠٥٦	١٠٧٢	عمرو بن جميع	أبوعثمان	متروك
١٠٥٧	١٤٩٥	عمرو بن حكام		ضعيف
١٠٥٨	١٢٠٦	عمرو بن خالد التيمي		ثقة
١٠٥٩	١١٥٤	عمرو بن دينار المكي		ثقة
١٠٦٠	١٤٦٨	عمرو بن سفيان القطيعي		ذكره ابن حبان في الثقات
١٠٦١	١٥٤٦	عمرو بن سليمان		لم أجده
١٠٦٢	١٥٤٦	عمرو بن سيار التميمي		لم أجده
١٠٦٣	١١٥٤	عمرو بن شعيب بن محمد		صدوق
١٠٦٤	١٣٤٥	عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي		متروك
١٠٦٥	١٢٣٢	عمرو بن عاصم		لم أجده
١٠٦٦	١٣٢٥	عمرو بن عاصم بن عبيدا لله الكلابي القيسي	أبوعثمان البصري	صدوق في حفظه شيء
١٠٦٧	١٠٧٤	عمرو بن عبدا لله بن الأصم الهمداني		تابعي أدرك الجاهلية
١٠٦٨	١١٥١	عمرو بن عبدا لله بن حنش الأودي		ثقة
١٠٦٩	١٠٧٤	عمرو بن عبدا لله بن عبيد الهمداني	أبو إسحاق السبيعي	ثقة تغيربأخرة وهو مدلس
١٠٧٠	١٥٤٣	عمرو بن عبيد بن باب البصري	المعتزلي	داعية الى بدعته اتهمه جماعة وكان عابداً
١٠٧١	١٢٦٦	عمرو بن عبسة بن عامر السلمي		صحابي
١٠٧٢	١٤٨٣	عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الفلاس	الصيرفي الباهلي	ثقة حافظ
١٠٧٣	١٠٧٩	عمرو بن عون بن أوس الواسطي		ثقة
١٠٧٤	١٤١٢	عمرو بن مالك الجنبي الهمداني	أبوعلي	ثقة
١٠٧٥	١٥٣٩	عمرو بن محمد الناقد	أبو عثمان	ثقة حافظ وهم في حديث
١٠٧٦	١١١٤	عمرو بن مرة المرادي الجملي		ثقة
١٠٧٧	١٣٨٦	عمرو بن مرزوق الباهلي البصري	أبوعثمان	ثقة
١٠٧٨	١١٢٣	عمرو بن منصور النسائي		ثقة
١٠٧٩	١٠٩٣	عمرو بن ميمون الأودي	أبو عبدا لله	ثقة مخضرم

١٠٨٠	١١١٥	عمرو بن واقد الدمشقي	أبو حفص	متروك
١٠٨١	١٣٤٢	عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي	الرازي أبو بكر	ثقة
١٠٨٢	١٣٠٧	عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة القرشي		متروك رمي بالوضع
١٠٨٣	١٠٤٥	العوام بن حوشب		ثقة
١٠٨٤	١٤٧٧	عوف بن أبي جميلة العبدي الأعرابي		ثقة
١٠٨٥	١١٧٢	عوف بن مالك الأشجعي		صحابي
١٠٨٦	١٢٥٢	عون بن عمارة القيسي	أبو محمد	ضعيف
١٠٨٧	١٤٨٧	عياش بن عقبة بن كليب الحضرمي	أبو عقبة	صدوق
١٠٨٨	١٢٢٧	عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح	القرشي	ثقة
١٠٨٩	١٣٤٤	عياض بن عقبة الفهري		لم أجده
١٠٩٠	١٢٢٩	عيسى بن دينار الخزاعي		ثقة
١٠٩١	١٢٨٦	عيسى بن شعيب بن إبراهيم النحوي	البصري الضرير	صدوق له أوهام
١٠٩٢	١٥٢٨	عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي	أبو عبدالله	ثقة فاضل
١٠٩٣	١٤٩٣	عيسى بن عبدالرحمن السلمي البجلي		ثقة
١٠٩٤	١٠٧٢	عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى		ثقة
١٠٩٥	١٢٨٧	عيسى بن عمر بن ميمون البخاري		لم أجده
١٠٩٦	١٢٨٧	عيسى بن موسى البخاري أبو أحمد	غنجار - الأزرق	صدوق ربما أخطأ ومدلس
١٠٩٧	١١٥٢	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق	السبيعي	ثقة
١٠٩٨	١١١٤	عيسي بن ميمون الواسطي		ضعيف
١٠٩٩	١١٥٤	غالب بن خطاف القطان		صدوق
١١٠٠	١٠٩٩	فاختة بنت أبي طالب	أم هاني	صحابية
١١٠١	١٣٧٣	فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية	القرشية	صحابية
١١٠٢	١٥٥٩	فراس بن يحيى الهمداني الخارفي		صدوق ربما وهم
١١٠٣	١٢٧٤	الفرج بن اليمان الكرذلي		سكت عنه
١١٠٤	١٠٦١	فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي	التنوخي	ضعيف
١١٠٥	١٤٢٥	فرقد بن يعقوب السبخي		صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ
١١٠٦	١٤١٢	فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري		صحابي
١١٠٧	١١٥٣	الفضل بن دكين التيمي	أبو نعيم	ثقة
١١٠٨	١٢٨٦	الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج		صدوق
١١٠٩	١٠٦١	الفضل بن عميرة الطفاوي	الطفاوي	فيه لين
١١١٠	١٢٠٦	الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني	النيسابوري	ثقة
١١١١	١٣٠٣	الفضل بن موسى السيناني		ثقة ثبت وربما أغرب
١١١٢	١١٥٤	الفضل بن يسار		ضعيف

١١١٣	١٠٧٦	فضيل بن عمرو الفقيمي		ثقة
١١١٤	١٣٤٨	فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي		صدوق يهم (ذهبي: ثقة)
١١١٥	١١٢٨	فليح بن سليمان الأسلمي		صدوق كثير الخطأ
١١١٦	١٢٧١	القاسم أبو عبدالرحمن الشامي		صدوق يغرب
١١١٧	١٥٠٩	القاسم بن أبي الحسن الزبيري		لم أجده
١١١٨	١٥٠٨	القاسم بن أبي صالح بندار الهمذاني		صدوق تغيربأخرة
١١١٩	١١٤٣	القاسم بن إسماعيل أبو المنذر		لم أجده
١١٢٠	١٣٠٥	القاسم بن الحكم بن كثير العرني		صدوق فيه لين
١١٢١	١٤٤٣	القاسم بن بهرام الأموي		ضعيف جداً
١١٢٢	١٣٢٧	القاسم بن سلام	أبوعبيد	ثقة
١١٢٣	١٥٦٥	القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي	أبوعبدالرحمن	صدوق يغرب كثيراً
١١٢٤	١١١٤	القاسم بن عبدالرحمن بن عبدا لله بن	مسعود المسعودي	ثقة
١١٢٥	١٤٢٦	القاسم بن عبيدا لله بن عبدا لله بن عمر	بن الخطاب	ثقة
١١٢٦	١٢٤٦	القاسم بن عروة		لم أجده
١١٢٧	١١١٧	القاسم بن عوف البكري		صدوق يغرب
١١٢٨	١٠٥٧	القاسم بن محمد بن أبي بكر	الصديق	ثقة
١١٢٩	١٢٥١	القاسم بن مخيمرة الهمداني	أبو عروة	ثقة فاضل
١١٣٠	١٠٦٢	القاسم بن مطيب العجلي		فيه لين- حبان:يخطئ كثيرا فاستحق الترك
١١٣١	١٠٨١	قتادة بن دعامة		ثقة
١١٣٢	١٥٠٤	قتيبة بن مجالد		لم أجده
١١٣٣	١٢٤٥	قدامة بن إبراهيم بن محمد الحاطبي		مقبول
١١٣٤	١٢٤١	قدامة بن محمد الأشجعي		صدوق يخطيء
١١٣٥	١١٦٨	قطبة بن عبدالعزيز بن سياه		صدوق
١١٣٦	١٤١٢	القعقاع بن حكيم الكناني المدني		ثقة
١١٣٧	١٠٧٣	قيس بن أبي حازم		ثقة
١١٣٨	١١٣٧	قيس بن الربيع الأسدي		صدوق تغيربأخرة
١١٣٩	١٣٧٨	قيس بن زيد		تابعي صغير
١١٤٠	١٥٠١	قيس بن مخرمة بن المطلب		صحابي
١١٤١	١٠٦٣	كامل بن العلاء التميمي	أبو العلاء	صدوق يخطيء
١١٤٢	١١٢٠	كثير بن زيد الأسلمي السهمي		صدوق يخطيء
١١٤٣	١١٠٩	كثير بن عبيد المذحجي		ثقة
١١٤٤	١٣١٤	كثير بن عطية		لم أجده
١١٤٥	١١٧٢	كثير بن مرة الحضرمي الحمصي		ثقة

١١٤٦	١١٢٧	كثير بن هشام الكلابي الرقي	أبو سهل الرقي	ثقة
١١٤٧	١٢١٨	كثيربن عبدا لله بن كثير		لم أجده
١١٤٨	١٠٥٨	كعب الأحبار بن ماتع الحميري		ثقة مخضرم
١١٤٩	١٢٦٦	كعب بن مرة السلمي		صحابي
١١٥٠	١١٧٢	كلثوم بن الحصين	أبو رهم	صحابي
١١٥١	١١٢١	كليب بن وائل التيمي البكري		صدوق
١١٥٢	١٢٥١	كنانة بن نعيم العدوي		ثقة
١١٥٣	١٢٣٧	كنانة مولى صفية		مقبول
١١٥٤	١٢٣١	كوثر بن حكيم		متروك
١١٥٥	١٣٣٢	لإبراهيم بن طهمان		ثقة يغرب
١١٥٦	١١٠٢	لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي	أبو مجلز	ثقة
١١٥٧	١٢٨١	اللجلاح العامري		صحابي
١١٥٨	١٠٥٤	لقيط بن عامر	أبو رزين العقيلي	صحابي
١١٥٩	١٢٨٨	ليث بن أبي سليم بن زنيم الكوفي		صدوق تغيربأخرة جداً و لم يتميز فترك
١١٦٠	١٠٥٢	الليث بن سعد		ثقة
١١٦١	١١٧٨	مؤمل بن إسماعيل البصري		صدوق سيء الحفظ
١١٦٢	١٤٥٤	مؤمل بن الفضل الجزري	أبوسعيد	صدوق
١١٦٣	١٠٩١	مالك بن أنس الأصبحي		ثقة
١١٦٤	١١٤٦	مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي		ثقة
١١٦٥	١١٣٣	مالك بن الحارث السلمي		ثقة
١١٦٦	١٢٢١	مالك بن حمرة الوادعي الهمداني	أبو عطية الهمداني	ثقة
١١٦٧	١٢١٨	مالك بن دينار		صدوق
١١٦٨	١٢٦٩	مالك بن مغول الكوفي	أبوعبدا لله	ثقة ثبت
١١٦٩	١١٧٢	مالك بن يخامر		مخضرم صاحب معاذ يقال له صحبة
١١٧٠	١٢٨٦	المبارك بن فضالة البصري	أبو فضالة	صدوق يدلس ويسوي
١١٧١	١٢٥١	المثنى		لم أجده
١١٧٢	١٠٩١	المثني بن وائل بن ربيعة الحمصي		سكت عنه
١١٧٣	١٠٦٢	مجاشع بن عمرو الأسدي		كذاب
١١٧٤	١١١٣	مجاعة بن الزبير الأزدي		ضعفه الدارقطني وقال ابن عدي ممن يحتمل ويكتب عنه
١١٧٥	١٢٣٩	مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني		ضعيف تغيربأخرة
١١٧٦	١٢٧٩	مجالد بن عبدالواحد		لم أجده
١١٧٧	١٠٧٢	مجاهد بن جبر		ثقة

١١٧٨	١٢٩٨	محمد بن الحسن بن الفرج النهاوندي	أبوبكر العدل	لم أجده
١١٧٩	١٣٩٧	محمد [أبو إسحاق بن محمد]		لم أجده
١١٨٠	١٣٢٧	محمد الجمحي		لم أجده
١١٨١	١٢٠٧	محمد الحجازي		لم أجده
١١٨٢	١٤٤٩	محمد المهتدي (أو المفيد)		لم أجده
١١٨٣	١٣٣٩	محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف		ثقة
١١٨٤	١١٥٩	محمد بن أبي السري العسقلاني = محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن	ابن أبي السري	صدوق له أوهام
١١٨٥	١٤٨٣	محمد بن أبي المجالد مولى عبدا لله بن أبي	أوفى	ثقة
١١٨٦	١١٧٢	محمد بن أبي بكر الصديق		ثقة
١١٨٧	١٠٧٠	محمد بن أبي محمد	مولى زيد بن ثابت	مجهول
١١٨٨	١٤٦١	محمد بن أبي موسى		سكت عنه
١١٨٩	١٠٩٩	محمد بن أبي يعقوب إسحاق الكرماني	أبو عبدا لله الكرماني	ثقة
١١٩٠	١١٦٢	محمد بن أحمد بن أبي عون		ثقة
١١٩١	١٢٨٧	محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني	أبو أحمد العسال	ثقة
١١٩٢	١٣٣٧	محمد بن أحمد بن البراء البغدادي العبدي	أبو الحسن	وثقه الخطيب
١١٩٣	١٤٤٥	محمد بن أحمد بن الحسن		لم أجده
١١٩٤	١٢٦٢	محمد بن أحمد بن عاصم		لم أجده
١١٩٥	١٠٥٧	محمد بن أحمد بن هارون	أبو الحسين	متهم بالوضع
١١٩٦		محمد بن أحمد بن يوسف السلمي	أبو بكر	لم أجده
١١٩٧	١١٤٧	محمد بن أسلم الطوسي		ثقة
١١٩٨	١٢٧١	محمد بن أيوب بن عافية المصري		لم أجده
١١٩٩	١١١٣	محمد بن إبراهيم الضحاك		لم أجده
١٢٠٠	١٥٢٨	محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي	أبو عبدا لله	ثقة له أفراد
١٢٠١	١٢٠٥	محمد بن إبراهيم بن سعيد البوسنجي		ثقة حافظ
١٢٠٢	١٤٦٨	محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي	أبو أمية الطرطوسي	صدوق يهم
١٢٠٣	١١٢٧	محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي	أبو حاتم الرازي	ثقة أحد الحفاظ
١٢٠٤	١٢٣٢	محمد بن إسحاق المسوحي		صدوق
١٢٠٥	١٣٤٨	محمد بن إسحاق بن خزيمة		ثقة حجة
١٢٠٦	١٠٧٠	محمد بن إسحاق بن يسار	صاحب المغازي	صدوق يدلس
١٢٠٧	١٤٣٨	محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي	الحساني	صدوق

١٢٠٨	١٤١٢	محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي		عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع
١٢٠٩	١٢٨٢	محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع	الحارثي	ضعيف
١٢١٠	١٢٦٣	محمد بن الحسن الأصبهاني	أبو جعفر	لم أجده
١٢١١	١١١٤	محمد بن الحسن بن مدينا الموصلي	أبو جعفر	لابأس به
١٢١٢	١٠٥٥	محمد بن الحسين		لم أجده
١٢١٣	١١٥٤	محمد بن الحسين بن بشر		لم أجده
١٢١٤	١٣٢٢	محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي	أبوبكر الآجري	ثقة
١٢١٥	١٢٢٨	محمد بن السائب الكلبي		متهم بالكذب
١٢١٦	١١٠٩	محمد بن الصفي بن بهلول الحمصي		ثقة يغرب – صدوق له أوهام ويدلس تدليس التسوية
١٢١٧	١١٠٧	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	أبو كريب	ثقة
١٢١٨	١٤٠٣	محمد بن القاسم		لم أجده
١٢١٩	١٢٧٩	محمد بن القاسم الفقيه أبو الحسن	أبو الحسن	لم أجده
١٢٢٠	١٢٥٤	محمد بن القاسم بن أحمد الماردوي	أبو الخير	لم أجده
١٢٢١	١٢٨٢	محمد بن المثنى بن عبيد العنزي		ثقة ثبت
١٢٢٢	١٢٠١	محمد بن المنتشر بن الأجدع		ثقة
١٢٢٣	١٥٠٦	محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي جهم	القابوسي	لم أجده
١٢٢٤	١١٩٤	محمد بن المنكدر		ثقة
١٢٢٥	١١١٢	محمد بن النعمان بن بشير المقد سي		ثقة
١٢٢٦	١٣٤٣	محمد بن بحر الهجيمي		ضعيف
١٢٢٧	١٠٦٥	محمد بن بشار		ثقة
١٢٢٨	١٢٤١	محمد بن بكر بن عثمان البرساني		صدوق قد يخطيء
١٢٢٩	١١٥١	محمد بن بكير بن واصل الحضرمي		صدوق يخطيء
١٢٣٠	١٢٦١	محمد بن ثور الصنعاني		ثقة
١٢٣١	١٢٥٩	محمد بن جبير بن مطعم بن عدي		ثقة
١٢٣٢	١٠٨١	محمد بن جرير الطبري		ثقة
١٢٣٣	١٢٧٧	محمد بن جعفر الهذلي	غندر	ثقة صحيح الكتاب
١٢٣٤	١٣٢٦	محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام		ثقة
١٢٣٥	١١٥٤	محمد بن جعفر بن جلاس الدمشقي		لم أجده
١٢٣٦	١٢١١	محمد بن حميد بن حيان الرازي		حافظ ضعيف
١٢٣٧	١٠٨٧	محمد بن خازم التميمي	أبو معاوية الضرير	ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في غيره
١٢٣٨	١١٧٤	محمد بن خلف العسقلاني		صدوق

١٢٣٩	١٣٢٢	محمد بن خليفة (لعله القرطبي)		ضعيف
١٢٤٠	١٥٦٦	محمد بن ربيعة		لم أجده
١٢٤١	١١٧٨	محمد بن زكريا الفلابي البصري		ضعيف
١٢٤٢	١١٧٨	محمد بن زكريا القرشي الأصبهاني	أبوجعفر	ضعيف
١٢٤٣	١٠٧٢	محمد بن زياد الألهاني	انظر: رقم ١١٨٨	ثقة لم يسمع من عوف بن مالك ولا عائشة
١٢٤٤	١٢٨٠	محمد بن زيد بن عبدا لله بن عمر بن خطاب		ثقة
١٢٤٥	١٢٢٩	محمد بن سابق التميمي البزار		صدوق
١٢٤٦	١٠٧٩	محمد بن سعد بن محمد بن الحسن	بن عطية العوفي	قط: لابأس به. خطيب: ليناً في الحديث
١٢٤٧	١٠٦٢	محمد بن سعيد الطائفي	الطائفي	ضعيف جداً
١٢٤٨	١٥٦٤	محمد بن سليم الراسبي	أبو هلال	صدوق فيه لين
١٢٤٩	١٠٥٣	محمد بن سليمان البصري		لم أجده
١٢٥٠	١٢٨٧	محمد بن سليمان بن أبي كريمة		ضعيف
١٢٥١	١١٢٧	محمد بن سهل بن الصباح		ثقة
١٢٥٢	١٣٣٧	محمد بن سهل بن عسكر التميمي	أبو بكر البخاري	ثقة
١٢٥٣	١١٨٢	محمد بن سيرين		ثقة
١٢٥٤	١٤٤٥	محمد بن شادة = محمد بن محمد بن	شادة ١٢٥٤	لم أجده
١٢٥٥	١٣٤٢	محمد بن شعيب بن شابور الأموي		صدوق صحيح الكتاب
١٢٥٦	١٥٠٨	محمد بن ضوء الصلصال بن الدلهمس		كذاب
١٢٥٧	١١٣٨	محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني		صدوق سماعه من ابن عيينة بعدما تغير
١٢٥٨	١٢٤١	محمد بن عباد المخزومي		ثقة
١٢٥٩	١٤١٦	محمد بن عباد بن الزبرقان المكي		صدوق
١٢٦٠	١٤٤٩	محمد بن عبد الجبار القرشي الهمداني	لقبه (سندولا)	صدوق عابد
١٢٦١	١٠٧٢	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	ابن أبي ليلى	صدوق سيء الحفظ
١٢٦٢	١٢٨٢	محمد بن عبدالرحمن السليماني البليماني		ضعيف اتهمه ابن عدي وابن حبان
١٢٦٣	١١٧٩	محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب		ثقة
١٢٦٤	١٢٨٥	محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة	الملائي بياع الملاء	مقبول
١٢٦٥	١٣٤٨	محمد بن عبدالرحمن بن غزوان		كذاب
١٢٦٦	١٢٠٦	محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي	أبوالأسود	ثقة
١٢٦٧	١١٩٧	محمد بن عبدا لله		لم أجده
١٢٦٨	١١٠٤	محمد بن عبدا لله الحاكم النيسابوري	أبو عبدا لله الحافظ	ثقة
١٢٦٩	١١٣٧	محمد بن عبدا لله الحضرمي	مطين	ثقة
١٢٧٠	١١٤٥	محمد بن عبدا لله الحفيد		لم أجده

١٢٧١	١١٥٤	محمد بن عبدالله العدل		لم أجده
١٢٧٢	١١٤٤	محمد بن عبدالله بن حمشاد النيسابوري	أبو منصور الحمشادي	ثقة
١٢٧٣	١٠٨٢	محمد بن عبدالله بن مسلم الملطي		لم أجده
١٢٧٤	١١٩٧	محمد بن عبدالله بن مسلم بن شهاب	ابن أخي الزهري	صدوق له أوهام
١٢٧٥	١٣٥٧	محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب		صدوق
١٢٧٦	١١١٣	محمد بن عبدالوهاب العسقلاني	أبو قرصانة	لم أجده
١٢٧٧	١٤٥٧	محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي		ثقة
١٢٧٨	١٢٩٨	محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي	الهمداني	ثقة
١٢٧٩	١١٥٤	محمد بن عبيدالله العرزمي		متروك
١٢٨٠	١١٤٤	محمد بن عبيدالله بن أبي رافع		ضعيف
١٢٨١	١٠٩٠	محمد بن عبيدالله بن عمرو العتبي	أبو عبدالرحمن	ضعيف
١٢٨٢	١٠٤٥	محمد بن عثمان		لعله محمود بن غيلان
١٢٨٣	١١٥٩	محمد بن عثمان بن أبي شيبة		ثقة
١٢٨٤	١٣٤٢	محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي		ثقة
١٢٨٥	١٣٣٢	محمد بن عجلان المدني		صدوق تغيربأخرة
١٢٨٦	١٤١٣	محمد بن عقبة بن هرم السدوسي		صدوق يخطئ كثيراً
١٢٨٧	١٢١٠	محمد بن عقيل بن خويلد الخزاعي		صدوق حدث بأحاديث فأخطأ في بعضها
١٢٨٨	١٢١٨	محمد بن علي الربيع		لم أجده
١٢٨٩	١١٠٩	محمد بن علي الشاشي الفقيه	أبوبكر الشاشي	ثقة
١٢٩٠	١٣٣٣	محمد بن علي الفرقدي		ثقة
١٢٩١	١١٤٥	محمد بن علي بن الحسين الباقر	محمد الباقر	ثقة
١٢٩٢	١٣٢٤	محمد بن علي بن حمزة بن صالح	أبوبكر الأنطاكي	صدوق
١٢٩٣	١٣٤٥	محمد بن علي بن دحيم الشيباني		ثقة
١٢٩٤	١١٦٢	محمد بن عمار بن جعفر بن سعد		لم أجده
١٢٩٥	١١٦٢	محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن	بن سعد القرظ المؤذن	لابأس به
١٢٩٦	١١٠٤	محمد بن عمر الواقدي		متروك مع سعة علمه
١٢٩٧	١٣٠٥	محمد بن عمر بن حفص		لم أجده
١٢٩٨	١١٥٩	محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن	بن أبي ليلى	صدوق
١٢٩٩	١٠٨٣	محمد بن عمرو		لم أجده
١٣٠٠	١٢٠٦	محمد بن عمرو بن خالد التيمي		لم أجده
١٣٠١	١٠٦٣	محمد بن عمرو بن علقمة الليثي	الليثي	صدوق له أوهام

١٣٠٢	١٠٨٢	محمد بن عمير		لم أجده
١٣٠٣	١١٠٩	محمد بن عوف بن سفيان الطائي		ثقة
١٣٠٤	١٥٤٦	محمد بن عيسى بن يزيد السعري		لم أجده
١٣٠٥	١٠٤٥	محمد بن غيلان		لعله محمود بن غيلان
١٣٠٦	١١٥١	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي		صدوق
١٣٠٧	١٢٠٦	محمد بن فليح بن سليمان الأسدي		صدوق يهم
١٣٠٨	١٤٤٣	محمد بن كثير الكوفي	أبوإسحاق	ضعيف
١٣٠٩	١١١٤	محمد بن كعب القرظي		ثقة
١٣١٠	١٥١٠	محمد بن محصن العكاشي = محمد بن أسحاق بن إبراهيم بن عكاشة		كذبوه
١٣١١	١٠٨٢	محمد بن محمد		لم أجده
١٣١٢	١٠٥٥	محمد بن محمد بن أحمد	أبوجعفر الهمداني	لم أجده
١٣١٣	١٤٢٤	محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ		لم أجده
١٣١٤	١٢٥٤	محمد بن محمد بن شاذة الكرابيسي		فقيه زاهد
١٣١٥	١٢٠٦	محمد بن محمد بن عبدا لله الجمال	أبو جعفر البغدادي	ثقة
١٣١٦	١٥٠٩	محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن أبي عصمة العكبري أبو زرعة		لم أجده
١٣١٧	١٢٤١	محمد بن محمد بن مالك		لم أجده
١٣١٨	١١٤٨	محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي		صدوق له أوهام
١٣١٩	١٤٥٠	محمد بن محمد بن مصعب الصوري		صدوق
١٣٢٠	١٠٨٢	محمد بن محمد بن يعقوب		لم أجده
١٣٢١	١٠٩٨	محمد بن مسلم بن تدرس	أبو الزبير المكي	صدوق يدلس
١٣٢٢	١٠٥٢	محمد بن مسلم بن عبيدا لله الزهري	ابن شهاب الزهري	ثقة
١٣٢٣	١٠٦٣	محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري	الغفاري	ثقة
١٣٢٤	١٢٧٩	محمد بن منصور		لم أجده
١٣٢٥	١٢٩٥	محمد بن منيب العدني	أبو الحسن	لابأس به
١٣٢٦	١٠٥٧	محمد بن مهزم الشعاب		ثقة
١٣٢٧	١٢٤٦	محمد بن موسى أبو سعيد		لم أجده
١٣٢٨	١٣٣٦	محمد بن موسى الرازي	أبو العباس	لم أجده
١٣٢٩	١١٤٢	محمد بن موسى بن حماد البربري		شيخ معروف
١٣٣٠	١١٥٩	محمد بن موسى بن عمران الأيلي المفسر		ليس به بأس
١٣٣١	١٤٤٥	محمد بن يحيى		لم أجده
١٣٣٢	١٣٥٣	محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ	الأنصاري	ثقة فقيه

١٣٣٣	١٢٥٤	محمد بن يحيى بن عبدا لله الذهلي		ثقة حافظ
١٣٣٤	١٣١٤	محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني		ثقة
١٣٣٥	١٢٧٩	محمد بن يزيد العدل أبو عبدا لله		لم أجده
١٣٣٦	١٤٥٧	محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي		ثقة ثبت
١٣٣٧	١١١٤	محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي		ضعيف
١٣٣٨	١٠٥٦	محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي	أبو العباس الأصم	ثقة
١٣٣٩	١٣٢٩	محمد بن يوسف الفريابي		ثقة
١٣٤٠	١١٨٧	محمد بن يوسف بن عبدا لله بن سلام		مقبول
١٣٤١	١١٤٤	محمد بن يونس بن موسى الكديمي	أبوالعباس البصري	ضعيف
١٣٤٢	١٤٤٩	محمدبن زهير	تابعي	مجهول
١٣٤٣	١٣٥١	محمود بن خالد السلمي	أبوعلي	ثقة
١٣٤٤	١٠٤٥	محمود بن غيلان		ثقة
١٣٤٥	١٣٦٣	محمود بن لبيد الأوسي		صحابي صغير
١٣٤٦	١٢٢٣	مخارق بن خليفة الأحمسي		ثقة
١٣٤٧	١٠٥٥	المخارق بن سليم الشيباني	أبو قابوس الشيباني	مختلف في صحبته
١٣٤٨	١٥٤٥	المختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث		صدوق له أوهام
١٣٤٩	١٣٦٣	مخرمة بن بكير بن عبدا لله بن الأشج	القرشي	صدوق روايته عن أبيه وجادة، وقال ابن المديني: سمع منه قليلاً
١٣٥٠	١١٤٢	مخرمة بن نوفل الزهري		الصحابي
١٣٥١	١١٢١	مخلد أبو الهذيل العنبري العبدي البصري	أبو هذيل العبدي	ضعيف
١٣٥٢	١٢٩٠	مخلد بن الحسين الأزدي		ثقة
١٣٥٣	١٠٤٩	مخلد بن عبدالواحد	أبو هذيل العبدي	ضعيف جداً
١٣٥٤	١٢٦٩	مرة بن شراحيل الهمداني (مرة الطيب)	أبو إسماعيل	ثقة عابد
١٣٥٥	١١٢٦	مروان البصري الوراق	أبو لبابة	ثقة
١٣٥٦	١٢٠٧	مروان بن الحكم الأموي		لاتثبت له صحبة
١٣٥٧	١٣٤٦	مروان بن سالم الغفاري الجزري	أبو عبدا لله	متروك
١٣٥٨	١٠٨٤	مسروق بن الأجدع		ثقة
١٣٥٩	١٢٨٨	مسعدة بن اليسع الباهلي		هالك
١٣٦٠	١٠٤٥	مسعر بن كدام		ثقة
١٣٦١	١٢٦١	مسكين بن حوشب		لم أجده
١٣٦٢	١٢٩٠	مسلم بن أبي مسلم الجرمي		مختلف فيه
١٣٦٣	١٥١٩	مسلم بن خالد المخزومي	الزنجي	صدوق
١٣٦٤	١٤٢٣	مسلمة بن سعيد		لم أجده

١٣٦٥	١٢٠٧	المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري		له ولأبيه صحبة
١٣٦٦	١٢٨٧	المسيب بن إسحاق البخاري		لم أجده
١٣٦٧	١٥٠٧	المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي	أبو العلاء	ثقة
١٣٦٨	١٢٨٧	المسيب بن شريك التميمي الشقري		ضعيف جداً
١٣٦٩	١٢٤٦	مصادف بن زياد المديني القرشي		متروك
١٣٧٠	١١٧٢	مصعب بن أبي ذئب		أبوحاتم (لايعرف) ذكره حب في الثقات
١٣٧١	١٣٢٨	مصعب بن ثابت بن عبدا لله بن الزبير		لين الحديث وكان عابداً
١٣٧٢	١٣٢٦	مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري	أبوزرارة المدني	ثقة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل
١٣٧٣	١٢٤١	مصعب بن سلام التميمي		صدوق له أوهام
١٣٧٤	١٣٨١	مطر بن طهمان الوراق السلمي	أبورجاء	صدوق كثير وحديثه عن عطاء ضعيف
١٣٧٥	١٤٠٤	مطرف بن طريف الكوفي الحارثي		ثقة
١٣٧٦	١٥٠١	مطلب بن عبدا لله بن قيس بن مخرمة		مقبول - وثق
١٣٧٧	١٢٧٢	معاذ بن أنس الجهني		صحابي
١٣٧٨	١١٧٢	معاذ بن جبل		صحابي
١٣٧٩	١٥٢٨	معاذ بن سهل		لم أجده
١٣٨٠	١٤٠٥	معاذ بن هشام الدستوائي البصري		صدوق ربما وهم
١٣٨١	١٣٩٦	المعافى بن سليمان الجزري الرسعني		صدوق
١٣٨٢	١٠٩٢	المعافى بن عمران الأزدي الفهمي	أبومسعود الموصلي	ثقة
١٣٨٣	١٥٦٥	معان بن رفاعة السلامي		لين الحديث كثير الإرسال
١٣٨٤	١٣٤٢	معاوية العبسي		لم أجده
١٣٨٥	١٠٩٠	معاوية بن أبي سفيان		صحابي
١٣٨٦	١٣٤٢	معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيدا لله	أبو الأزهر	صدوق ربما وهم
١٣٨٧	١٥٠٣	معاوية بن الحكم السلمي		صحابي
١٣٨٨	١٥٣٩	معاوية بن حديج		صحابي
١٣٨٩	١٢٣٥	معاوية بن حيدة القشيري		صحابي
١٣٩٠	١٣٤٤	معاوية بن سعيد بن شريح التجيبي		مقبول (ذهبي: وثق)
١٣٩١	١٢٧١	معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي		صدوق له أوهام
١٣٩٢	١٥٥٠	معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي		ثقة
١٣٩٣	١١٣٧	معاوية بن هشام القصار		صدوق له أوهام
١٣٩٤	١٢٧٤	معبد بن خالد		لم أجده
١٣٩٥	١٢٣٠	معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي		ثقة
١٣٩٦	١٣٤٣	المعتمر بن نافع الهذل		شيخ وذكره في الثقات وقال:ربما أخطأ

١٣٩٧	١١٦٨	معدان بن أبي طلحة		ثقة
١٣٩٨	١٢٠٥	معقل بن عبيدا الله الجزري		صدوق يخطيء
١٣٩٩	١٢١٠	معقل بن يسار		صحابي
١٤٠٠	١٥١٠	معلل بن نفيل بن علي الحراني		ذكره في الثقات
١٤٠١	١٢٢٨	معلى بن عبدالرحمن الواسطي		متهم بالوضع
١٤٠٢	١٢٦١	المعلى بن مهدي		صدوق
١٤٠٣	١٠٥٨	معمر بن راشد الأزدي		ثقة الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وكذا ما حدث به في البصرة شيئاً.
١٤٠٤	١١٥٤	مغيرة الشامي	أبو المطرف	لم أجده
١٤٠٥	١٠٧٣	المغيرة بن شعبة		صحابي
١٤٠٦	١١٠٥	مغيرة بن مقسم الضبي	أبو هشام الكوفي	ثقة الا أنه كان يدلس عن إبراهيم
١٤٠٧	١٥٥٠	المفضل بن يونس الجعفي	أبو يونس	ثقة
١٤٠٨	١٠٨١	مقاتل بن حيان		صدوق
١٤٠٩	١١٤٦	مقسم بن بجرة		صدوق وكان يرسل
١٤١٠	١١٧٢	مكحول الشامي		ثقة كثير الإرسال
١٤١١	١٣٥٢	مكي بن عبدان بن محمد بن بكر	التميمي النيسابوري	ثقة
١٤١٢	١١٣٧	منجاب بن الحارث التميمي		ثقة
١٤١٣	١١٤٤	مندل بن علي		ضعيف
١٤١٤	١٢٠١	منذر بن زياد الطائي		متروك
١٤١٥	١٣٢٦	المنذر بن سعد		لم أجده
١٤١٦	١٠٧١	منذر بن مالك بن قطعة العبدي	أبو نضرة	ثقة
١٤١٧	١٥٠٦	المنذر بن محمد بن المنذر		ضعيف
١٤١٨	١١٣٣	منصور بن المعتمر		ثقة
١٤١٩	١٤١٨	منصور بن جعفر بن محمد بن ملاعب	الصيرفي أبوالقاسم	ثقة
١٤٢٠	١١٠٧	المنهال بن عمرو الأسدي		صدوق ربما وهم
١٤٢١	١٢٨٢	منيب بن عبد الله بن منيب الازدي		لم أجده
١٤٢٢	١١٦١	منيع بن سليمان الأسدي	أبو العدَبَّس الأسدي	مقبول
١٤٢٣	١٤٥٠	مهدي بن ميمون الأزدي المعولي		ثقة
١٤٢٤	١٢٩٩	مهران بن أبي عمر العطار الرازي		صدوق له أوهام سيء الحفظ
١٤٢٥	١٣٨٥	موسى بن أبي عائشة الهمداني	أبو الحسن الكوفي	ثقة يرسل

١٤٢٦	١٢٤٥	موسى بن أبي علقمة الفروي		مجهول
١٤٢٧	١٣٩٦	موسى بن أعين الجزري		ثقة
١٤٢٨	١٢٨٩	موسى بن إسماعيل	أبوسلمة	لم أجده
١٤٢٩	١١٨٨	موسى بن إسماعيل المنقري		ثقة
١٤٣٠	١٢٢٩	موسى بن المسيب أوالسائب الثقفي		صدوق
١٤٣١	١٣٧٦	موسى بن جعفر بن أبي كثير	الأنصاري	ضعيف
١٤٣٢	١١٤٥	موسى بن جعفر بن محمد بن علي	موسى الكاظم	صدوق
١٤٣٣	١٢٨٠	موسى بن حبيب	يراجع ١٢٢٩	لم أجده
١٤٣٤	١١٨٥	موسى بن طلحة بن عبيدا لله		ثقة يقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ
١٤٣٥	١٢٣٦	موسى بن عبدالملك بن عمير		ضعيف
١٤٣٦	١٢٢٩	موسى بن عبيدة الربذي		ضعيف لاسيما في عبدا لله بن دينار
١٤٣٧	١٣٤٨	موسى بن عطية الباهلي		لم أجده
١٤٣٨	١٢٠٦	موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي		ثقة
١٤٣٩	١٢١٨	موسى بن علي		لم أجده
١٤٤٠	١٤٠٠	موسى بن علي بن رباح اللخمي	أبوعبدالرحمن	صدوق
١٤٤١	١٢٨٧	موسى بن محمد		لم أجده
١٤٤٢	١١٢٧	موسى بن مروان الرقي	أبوعمران التمار	مقبول
١٤٤٣	١١٧٨	موسى بن مسعود النهدي	أبو حذيفة	صدوق سيء الحفظ وكان يصحف
١٤٤٤	١٤٥٧	موسى بن هارون بن عبدا لله الحمال		ثقة حافظ
١٤٤٥	١٥٠٦	ميمون أبو حمزة الأعور القصاب		ضعيف
١٤٤٦	١٣٤٣	ميمون بن أبان الهذلي	أبو عبدا لله العنزي	مستور (ذهبي: وثق)
١٤٤٧	١٠٦١	ميمون بن سياه الكردي		صدوق يخطيء
١٤٤٨	١٢٤١	ميمون بن عجلان المزني	أبو محمد المزني	ذكره ابن حبان في الثقات
١٤٤٩	١٢٠٧	ناجية بن الأعجم الأسلمي		صحابي
١٤٥٠	١٣٩٣	ناعم بن أجيل الهمداني		ثقة فقيه
١٤٥١	١٠٦٢	نافع المدني أبو عبدا لله	مولى ابن عمر	ثقة
١٤٥٢	١١١٤	نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	أبو سهيل بن أبي أنس	ثقة
١٤٥٣	١٠٥٦	نافع بن يزيد الكلاعي		ثقة
١٤٥٤	١٣٩٢	نبيط بن شريط الأشجعي الكوفي	أبوسلمة	صحابي صغير
١٤٥٥	١١٦٢	نجيح بن عبدالرحمن السندي أبو معشر	أبو معشر	ضعيف تغيربأخرة
١٤٥٦	١٢٣٩	نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة		ضعيف

١٤٥٧	١١١٣	نصر بن مرزوق		صدوق
١٤٥٨	١١٤٨	نصير بن زياد الطائي أو(نضير)		ضعيف
١٤٥٩	١٤١٦	نضر بن كثير السعدي البصري	أبوسهل	ضعيف
١٤٦٠	١٠٧٩	نهشل بن سعيد بن وردان الورداني		متروك
١٤٦١	١٢٥٧	نوح بن أبي مريم	أبوعصمة المروزي	كذاب
١٤٦٢	١٠٨١	هارون أبو محمد		مجهول
١٤٦٣	١٠٤٩	هارون بن كثير		مجهول
١٤٦٤	١٢٩٤	هارون بن موسى الأعور العتكي		ثقة رمي بالقدر
١٤٦٥	١٢٢٨	هاشم بن القاسم الحراني		صدوق تغيربأخرة
١٤٦٦	١٢٣٧	هاشم بن سعيد الكوفي		ضعيف
١٤٦٧	١٤١٢	هاشم بن مرثد الطبراني		ليس بشئ
١٤٦٨	١٢٦٤	هبار بن الأسود بن المطلب القرشي		صحابي
١٤٦٩	١٥٠٤	هدبة بن خالد القيسي		ثقة
١٤٧٠	١٤٠٥	هشام بن أبي عبدا لله الدستوائي		ثقة رمي بالقدر
١٤٧١	١٣٧٦	هشام بن إسماعيل المخزومي	أبو الوليد	لم أجده
١٤٧٢	١٢٨٧	هشام بن حسان الأزدي		ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين
١٤٧٣	١١٨١	هشام بن زياد بن أبي زيد أبي المقدام	أبي المقدام	متروك
١٤٧٤	١٢٤٥	هشام بن سعد المدني	أبو عباد	صدوق له أوهام ورمي بالتشيع
١٤٧٥	١١٧٢	هشام بن عبدالرحمن		لايعرف
١٤٧٦	١٠٨٢	هشام بن عروة بن الزبير		ثقة
١٤٧٧	١١٠٤	هشام بن محمد بن السائب الكلبي	الكلبي	متروك
١٤٧٨	١٠٦٣	هشام بن يونس بن وابل	التميمي	ثقة
١٤٧٩	١٠٧٩	هشيم بن بشير السلمي		ثقة كثير التدليس والارسال الخفي
١٤٨٠	١٥٥١	هلال بن خباب العبدي	أبو العلاء البصري	صدوق تغيربأخرة
١٤٨١	١١٣٢	هناد بن السري		ثقة
١٤٨٢	١٤٧٥	الهيثم بن جميل البغدادي		ثقة
١٤٨٣	١٢٠٧	الهيثم بن واقد		لم أجده
١٤٨٤	١٤١٢	واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي		صحابي
١٤٨٥	١٢٠٩	ورقاء بن عمر اليشكري	أبو بشر	صدوق في حديثه عن منصور لين
١٤٨٦	١١٠٥	وضاح اليشكري الواسطي	أبو عوانة	ثقة
١٤٨٧	١١٨٧	وكيع بن الجراح الرؤاسي		ثقة
١٤٨٨	١٠٥٤	وكيع بن عدس العقيلي	أبو مصعب العقيلي	مقبول
١٤٨٩	١٥٠٤	الوليد بن الفضل العنزي		ضعيف

١٤٩٠	١٣٤٨	الوليد بن بكير	أبو جناب	لين الحديث
١٤٩١	١٥٥٢	الوليد بن عبدالرحمن الجرشي الزجاج		ثقة
١٤٩٢	١١٤٢	الوليد بن عبدالله بن جميع		صدوق يهم
١٤٩٣	١١٩٤	الوليد بن مسلم القرشي		ثقة كثير التدليس والتسوية
١٤٩٤	١١٧١	وهب		كذاب
١٤٩٥	١١٧٢	وهب المكي		لم أجده
١٤٩٦	١٥٠٤	وهب بن زمعة القرشي = وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة		متروك
١٤٩٧	١١٢١	وهب بن سليمان الجندي		سكت عنه
١٤٩٨	١١٥٢	وهب بن عبدالله السوائي	أبو جحيفة	صحابي
١٤٩٩	١٠٩١	وهب بن منبه بن كامل اليماني	أبو عبدالله الأبناوي	صدوق
١٥٠٠	١١٧٢	وهيب بن الورد		ثقة
١٥٠١	١١٥٩	يحيى العلاء البجلي		رمي بالوضع
١٥٠٢	١٣٢٢	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي	أبوزكريا	ثقة حافظ
١٥٠٣	١٥٢٢	يحيى بن أبي سليمان المدني		لين الحديث
١٥٠٤	١١٧١	يحيى بن أبي كثير الطائي		ثقة يرسل
١٥٠٥	١٢٤١	يحيى بن أكثم	القاضي المشهور	صدوق رمي بسرقة الحديث لأنه يرى الرواية بالإجازة الوجادة
١٥٠٦	١١٧٠	يحيى بن الحكم		لم أجده
١٥٠٧	١٢٨٩	يحيى بن السكن البصري		ضعيف
١٥٠٨	١٤١٨	يحيى بن المختار الصنعاني		مستور
١٥٠٩	١٢٠١	يحيى بن اليمان العجلي		صدوق عابد يخطيء كثيراً وقد تغير
١٥١٠	١٣٢٤	يحيى بن ثعلبة	أبوالمقوم	ضعيف
١٥١١	١٣٤٨	يحيى بن حبيب بن عري البصري		ثقة
١٥١٢	١٢٨٠	يحيى بن حسان الفلسطيني		ثقة
١٥١٣	١١٥٤	يحيى بن خلف الباهلي	أبو سلمة	صدوق
١٥١٤	١١١٧	يحيى بن دينار الواسطي الرماني	أبو هاشم الواسطي	ثقة
١٥١٥	١٤٣٥	يحيى بن ساج الحراني		لم أجده
١٥١٦	١٠٥٧	يحيى بن سعيد الأنصاري		ثقة
١٥١٧	١٤٨٤	يحيى بن سعيد السعدي		ضعيف
١٥١٨	١١١٢	يحيى بن سعيد القطان		ثقة
١٥١٩	١١٧٧	يحيى بن طلحة اليربوعي		لين الحديث

١٥٢٠	١٠٦٢	يحيى بن عبدالحميد الحماني	الحماني	حافظ متهم بسرقة الحديث
١٥٢١	١٢٣٣	يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي	بلتعة	ثقة
١٥٢٢	١٣١٩	يحيى بن عبدالعزيز		لم أجده
١٥٢٣	١٤٣٨	يحيى بن عبدا لله بن بكير المخزومي		ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك
١٥٢٤	١٠٨٧	يحيى بن عبيدا لله بن موهب		متروك
١٥٢٥	١١٣٢	يحيى بن عروة بن الزبير		ثقة
١٥٢٦	١٠٩٧	يحيى بن عمارة أو ابن عباد أو ابن عبادة	الكوفي	مقبول
١٥٢٧	١٣٤٢	يحيى بن كثير بن درهم العنبري		ثقة
١٥٢٨	١٥٠٦	يحيى بن محمد بن هانئ الشجري		ضعيف
١٥٢٩	١٠٦٢	يحيى بن موسى بن عبدربه المروزي	أبوزكريا البلخلي	ثقة
١٥٣٠	١٢٤١	يحيى بن واضح الأنصاري	أبو تميلة	ثقة
١٥٣١	١١٧٧	يحيى بن يحيى بن بكر التميمي		ثقة
١٥٣٢	١١٤٤	يحيى بن يعلى الأسلمي		ضعيف شيعي
١٥٣٣	١١١٣	يزيد بن أبان الرقاشي		زاهد ضعيف
١٥٣٤	١٣٩٣	يزيد بن أبي حبيب المصري	أبورجاء	ثقة يرسل
١٥٣٥	١٢٩٥	يزيد بن أبي حكيم		لم أجده
١٥٣٦	١١٤٦	يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي		ضعيف تغيربأخرة وصار يتلقن
١٥٣٧	١٤٦٦	يزيد بن أبي سعيد النحوي القرشي	أبوالحسن	ثقة عابد
١٥٣٨	١١٢٧	يزيد بن الأصم البكائي	أبو عوف	ثقة
١٥٣٩	١٣١٩	يزيد بن رومان المدني	أبو روح	ثقة عن أبي هريرة مرسلة
١٥٤٠	١١٣٩	يزيد بن زياد المدني مولى عبدا لله	بن عياش	ثقة
١٥٤١	١٢٤٧	يزيد بن شجرة الرهاوي		صحابي
١٥٤٢	١٤٣٩	يزيد بن عياض		كذبوه
١٥٤٣	١١١٤	يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي	أبو فروة	ضعيف
١٥٤٤	١٠٤٥	يزيد بن هارون		ثقة
١٥٤٥	١١١٤	يزيد ين سنان بن يزيد الرهاوي	أبو فروة	ضعيف
١٥٤٦	١٢١١	يعقوب القمي بن عبدا لله بن سعد	القمي الأشعري	صدوق يهم
١٥٤٧	١١٤٥	يعقوب بن أحمد بن السري		لم أجده
١٥٤٨	١٤٥٨	يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري		ثقة
١٥٤٩	١٤٥٤	يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي		ثقة
١٥٥٠	١١٠٨	يعقوب بن عبدا لله بن الأشج		ثقة
١٥٥١	١٣٣٤	يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري		صدوق كثير الوهم
١٥٥٢	١٤٨٩	يعقوب بن يوسف القزويني		لم أجده

١٥٥٣	١١٤٧	يعقوب بن يوسف بن إسحاق		لم أجده
١٥٥٤	١١٦٧	يعلى بن أمية التميمي		صحابي
١٥٥٥	١٢٢٨	يعلى بن الأشدق العقيلي		متروك
١٥٥٦	١١٤٧	يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي		ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين
١٥٥٧	١٠٥٤	يعلى بن عطاء العامري	العامري	ثقة
١٥٥٨	١٢٦٢	يوسف بن أبي طيبة		لم أجده
١٥٥٩	١٣٩٢	يوسف بن أسباط الزاهد		وثقه ابن معين وضعفه أبوحاتم والبخاري
١٥٦٠	١٠٦٩	يوسف بن عطية الكوفي الوراق الباهلي		متروك
١٥٦١	١٤٠٥	يوسف بن مهران البصري		لين الحديث
١٥٦٢	١٤٨٥	يوسف بن موسى التستري	أبوغسان اليشكري	صدوق
١٥٦٣	١٣٨٦	يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد	بن زيد بن درهم	ثقة
١٥٦٤	١٤٧٥	يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد		ثقة
١٥٦٥	١١٥٢	يونس بن أبي إسحاق السبيعي	أبوإسرائيل	صدوق يهم قليلاً
١٥٦٦	١١٠٤	يونس بن بكير بن واصل الشيباني	أبو بكر الجمال	صدوق يخطيء
١٥٦٧	١١٥٢	يونس بن حباب الأسدي		صدوق يخطيء
١٥٦٨	١٢١٥	يونس بن عبدالأعلى الصدفي		ثقة
١٥٦٩	١١٢٨	يونس بن عبدالرحيم العسقلاني		ضعيف
١٥٧٠	١٢٨٧	يونس بن عبيد بن دينار العبدي		ثقة ثبت
١٥٧١	١١٥١	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	أبو محمد	ثقة
١٥٧٢	١٢٨٢	يونس بن ميسرة بن حلبس		ثقة
١٥٧٣	١٠٦٦	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي		ثقة الا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً
١٥٧٤	١٤٣٨	يُحَنّس بن عبدا لله مولى الزبير	أبوموسى	ثقة

فهرس الغريب

الكلمة	معناها	رقم الحديث
الأحايين	جمع حين وهو الوقت	١٠٥٢
الأزل	الشدة	١٠٨٣
الأسمنة	جمع سمن	١١٨٩
ألّ	يرفع صوته	١٠٨٣
أوطف الأهداب	كثير شعر الأهداب	١١٤٢
الإلثاث	الإقامة	١١٦١
اخشوشنوا	من الخشونة في اللباس والمطعم	١١٦١
اخلولقوا	خَلِقَ الشيء املاس ولان واستوى	١١٦١
انزوا	ثبوا على الخيل	١١٦١
تربد	تغيز وجهه إلي الغبرة	١٤٢٠
تمعددوا	قيل هو من الغِلظ أيضاً، وقيل تشبهوا بعيش معدّ، وكانوا أهل قشف	١١٦١
التهاويل	ما يهول ويحيير	١٠٥٢
ثنا	أشاع وأفشا	١١٩٢
الثبجة	الوسط	١٥٤٤
ثلطت	أخرجت ما في بطنها	١٢٢٧
ثوب ممصر	في صفرة	١١٦٥
الجثا	الشيء المجموع	١١٨٣
جرداً	الذين ليس على أبدانهم شعر	١٢٨٩
جعاداً	شديد الخلق، أو خشن الشعر	١٢٨٩
الجوسق	القصر	١١٢٧
جوني	الأبيض	١١٤٢
حبطاً	تخمة	١٢٢٧
الحقحقة	السير المتعب	١٤١٨
الحليل	الزوج	١١٢٧
الحنتم	جرار خضر	١١٢٧
الخطفة	ما اختطف الذئب من الصيد	١١٢٣
سبل	الهطول	١١٤٢
سجسج	لا حر ولا برد	١٤٤٤
الشج	نحر البدن	١٤٤٨
الشمراخ	غصن العذق الذي عليه البسر	١١٠٨

الصلاء	الشواء	١١٨٩
الصلائق	الرقاق وقيل الحملان المشوية	١١٨٩
الصناب	الخردل المعمول بالزيت	١١٨٩
صوت صحل	فيه بحة	١١٤٢
الظوا	الزموا	١٢٨٠
عابساً	ناشفاً	١٠٩٠
العثكال	العذق	١١٠٨
العج	التلبية	١٤٤٨
عجب الذنب	العظم أسفل الصلب	١٢٤٩
العسعسة	الظلمة بين الغذاة والعشاء	١٠٩٨
العناب	ثمر، واحده عنابة	١٠٨٠
غرلاً	قلفاً غير مختونين	١١٣١
فحمة العشاء	الظلمة التي بين الصلاتين	١٠٩٨
فزّع	كشف	١٠٤٦
الفواشي	المواشي جمع ماشية	١٠٩٨
الكراكر	زور البعير إذا برك على الأرض	١١٨٩
لقلقة	الصوت	١٥٢٤
المتثلم	المتكسر	١١٢٧
المثاوي	المنازل	١١٦١
المجثمة	المصبورة	١١٢٣
مُحْلاً	جدباً	١٠٥٤
مخدج	ناقص الخلقة	١١٠٨
المشق	التعليق	١٤١٨
المغرة	طين أحمر يصبغ به	١١٦٥
ندماني	النديم الشريب	١١٢٧
نسم الساعة	قربها	١٠٤٨
نقع	التراب على الرأس	١٥٢٤
النهبة	السلب	١١٢٣
الهذرمة	السرعة في الكلام	١٤١٨
الوصع	طائر صغير	١٠٥٢
يابساً	ذاهبة الماء	١٠٩٠
يتشان	يخلق ويقدم	١١١٥
يتضائل	يتصاغر	١٠٥٢
يجَبّوا	يركعون	١٤٤٦

فهرس الأماكن

فهرس مصادر البحث

١ الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ

للإمام أبو محمد عبد الحق الأشبيلي (ابن الخراط) ت ٥٨٢هـ ، تحقيق حمدي سلفي و صبحي السامرائي ، الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٦هـ .

٢ أخبار مكة

أبوالوليد محمد بن عبدالله الأزرقي ت قرابة ٢١٢ هـ، تحقيق رشدي الصالح، ط٨ ، مكة المكرمة، مكتبة الثقافة، ١٤١٦هـ.

٣ الأدب المفرد

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ .

٤ الأسامي والكنى الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ

تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ط١ ، الكويت : مكتبة دار الأقصى ، ١٤٠٦هـ .

٥ أسباب اختلاف المحدثين خلدون الأحدب

ط١ جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ن ١٤٠٥هـ .

٦ أسد الغابة في معرفة الصحابة

عزالدين أبو الحسن بن الأثير الجزري ، ت ٦٣٠هـ ، القاهرة : دار الشعب .

٧ أسد الغابة في معرفة الصحابة

لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ت ٦٣٠هـ ، علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلمية .

٨ الأسماء والصفات

لأبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨هـ ، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، ط١ ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥هـ .

٩ الأسماء والصفات

الإمام أحمدبن الحسين البيهقي ، ت ٤٥٨هـ – تحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، بيروت : دار الكتاب العربي .

١٠ أصول التخريج ودراسة الأسانيد

محمود الطحان – ط٤ – مكتبة الشروات للنشر والتوزيع ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

١١ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن
محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ، ت ١٣٩٣هـ – الرياض : المطابع الأهلية للأوفست .

١٢ الأنساب
أبو الفداء سعيد بن محمد السمعاني ، ت٥٦٢هـ / الهند : دائرة المعارف العثمانية .

١٣ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة
للإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، بالمدينة المنورة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف و مركز خدمة السنة والسيرة النبوية،، ط١ ، ١٤١٥هـ .

١٤ الإحسان ترتيب صحيح ابن حبان
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ تحقيق كمال يوسف الحوت – ط١ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

١٥ الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى
أبو عمر يوسف بن عبد ا لله بن عبد البر ت ٤٦٣هـ / تحقيق د . عبد ا لله السوالمة ، ط١ ، الرياض : دار ابن تيمية .

١٦ الإستيعاب في أسماء الأصحاب الحافظ
أبو عمر يوسف بن عبد ا لله بن محمد بن عبد البر ، ت ٤٦٣هـ ، بيروت : دار الكتاب العربي .

١٧ الإسعاف بتخريج أحاديث الكشاف
الإمام عبد ا لله بن يوسف الزيلعي ، ت٧٦٢هـ مخطوط ، من مصورات الجامعة الإسلامية ، برقم ٢٠٠١ عن الخزانة العامة بالرباط .

١٨ الإصابة في تمييز الصحابة
شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ – بيروت : دار الكتاب .

١٩ الإعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة
لأبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨هـ ، القاهرة : السلام العالمية .

٢٠ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب
الحافظ أبو النصر علي بن هبة ا لله بن جعفر الشهير بابن ما كولا ، ت ٤٨٧هـ أو قبلها ، بيروت : الناشر محمد أمين دمج .

٢١ إنباء الغمر بأنباء العمرالإمام

شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ط٢ :من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية .

٢٢ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
إسماعيل باشا بن محمد البغدادي - تصحيح محمد شرف الدين بالتقبا - رفعت بياكه الكليسي - بيروت : دار الفكر ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

٢٣ استدراكات البعث والنشور
جمع عامر حيدر ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٤هـ .

٢٤ الاستيعاب في معرفة الأصحاب
لأبي عمر يوسف ابن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣هـ ، علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ .

٢٥ البحر الزخار (مسند البزار)
للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار ت ٢٩٢هـ ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، ط١ ، بيروت : مؤسسة علوم القرآن ، ١٤٠٩هـ .

٢٦ بحوث في تاريخ السنة المشرقة
د. أكرم ضياء العمري- ط٤ ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٤م .

٢٧ البداية والنهاية
أبو الفداء الحافظ بن كثير الدِمَشْقِي، ت ٧٧٤هـ - ط٤ / تحقيق د. أحمد أبو ملحم وآخرون ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.

٢٨ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
القاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ ، بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر .

٢٩ البعث والنشور
لأبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨هـ ، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد ، ط١ ، بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤٠٨هـ .

٣٠ بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام
للحافظ ابن القطان الفاسي ت ٦٢٨هـ ، تحقيق الحسين آيت سعيد ، ط١ ، الرياض : دار طيبة ، ١٤١٨هـ.

٣١ تاج التراجم في طبقات الحنفية
الحافظ القاسم بن قطلوبغا ت ٨٧٩هـ / بغداد : مكتبة المثنى ، مطبعة العاني .

٣٢ التاريخ
يحيى بن معين الإمام يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ - ط١ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م .

٣٣ تاريخ أسماء الثقات
الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد عثمان المعروف بابن شاهين / تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي - ط١ - بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٣٤ تاريخ التراث العربي
فؤاد سزكين ، نقله إلى العربية د.محمد فهمي حجازي ، د.فهمي أبو الفضل .

٣٥ تاريخ الثقات
الإمام أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ت ٢٦١هـ ، ترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي - ط١ / بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٤ م.

٣٦ التاريخ الكبير
الحافظ أبو عبد الله إسماعيل ابن إبراهيم الجعفي البخاري ت ٣٥٦ هـ / بيروت ، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .

٣٧ تاريخ بغداد أو مدينة السلام
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ / بيروت : دار الكتاب العربي.

٣٨ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين
الإمام يحيى بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ - تحقيق أحمد نور سيف ، دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٤٠٠ هـ.

٣٩ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
الإمام أحمد ابن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي - بيروت : المكتبة العلمية .

٤٠ التبين لأسماء المدلسين
الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم سبط ابن العجمي ت ٨٤١ هـ ، ط٢ - دلهي الهند : الدار العلمية ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

٤١ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ت ط٢ تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، الهند: الدار القيمة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م .

٤٢ تحقيق الغاية بترتيب الرواة المترجم لهم في نصب الراية
حافظ ثناء الله الزاهدي ، الكويت : دار أهل الحديث ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ .

٤٣ تدريب الرواي في شرح تقريب النواوي
الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف – ط٢ ، المدينة المنورة : المكتبة العلمية ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م .

٤٤ التذكار في أفضل الأذكار
لأبي عبدا لله محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١هـ ، ط ٣، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ.

٤٥ تذكرة الحفاظ
الإمام أبو عبد ا لله شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ ، بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧٤هـ.

٤٦ الترغيب والترهيب
الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (قوّام السنة) ، اعتنى به أيمن بن صالح بن شعبان ، ط١ ، القاهرة : دار الحديث ، ١٤١٤هـ .

٤٧ الترغيب والترهيب
الإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت ٦٥٦هـ ، القاهرة : مطبعة الحلبي، ط٣ ، ١٣٨٨هـ.

٤٨ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس
الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، ط١، : تحقيق د . عبد الغفار سليمان البنداري ، محمد أحمد عبد العزيز – بيروت : الدر المنثور الكتب العلمية ،١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م .

٤٩ تعظيم قدر الصلاة
الإمام محمد بن نصر المروزي ت ٣٩٤هـ، تحقيق عبدالرحمن الفريوائي، المدينة النورة، مكتبة الدار، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٥٠ تفسير القرآن العظيم
الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ : دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .

٥١ تفسير القرآن الكريم مسنداً عن رسول ا لله ﷺ والصحابة والتابعين
للحافظ عبد الرحمن بن محمد الرازي (ابن أبي حاتم) ت ٣٢٧هـ ، تحقيق أسعد محمد الطيب ، ط١ ، الرياض : مكتبة نزار مصطفى الباز ، ١٤١٧هـ .

٥٢ تفسير عبد الرزاق الصنعاني

الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ ، تحقيق مصطفى مسلم ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١، ١٤١٠هـ .

٥٣ تقريب التهذيب
الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، ط١، تحقيق محمد عوامة ، بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦م .

٥٤ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير
الإمام أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢ هـ / تصحيح السيد عبد الله هاشم اليماني المدني - ١٣٨٤ هـ .

٥٥ تلخيص المستدرك على الصحيحين
الحافظ شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ / بيروت : دار الكتب العلمية.

٥٦ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة
لأبي الحسن علي بن محمد الكناني ت ٩٦٣هـ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف و عبد الله محمد الصديق ، ط٢ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠١هـ .

٥٧ تنقيح التحقيق في أحاديث التحقيق
الإمام محمد بن عبد الهادي الحنبلي ت ٧٤٤ هـ ، تحقيق عامر حسن صبري ، الأمارات العربية ، المكتبة الحديثة ، ط١، ١٤٠٩ هـ .

٥٨ تهذيب التهذيب
الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ - ط١، الهند : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٥ هـ .

٥٩ تهذيب الكمال في أسماء الرجال
الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف المزي ت ٧٤٢ هـ - ط٢ / تحقيق د . بشار عواد معروف - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣م.

٦٠ تهذيب سنن أبي داود
الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ، تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة : مكتبة السنة المحمدية ، ١٣٦٧ هـ .

٦١ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار
الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ت ١١٨٢ هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - ط١، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٣٦٦ هـ .

٦٢ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم والقابهم وكناهم
محمد بن عبدالله القيسي ابن ناصر الدين ت ٨٤٢ هـ ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط ٢ ، بيروت، موسسة الرسالة، ١٤١٤هـ .

٦٣ الثقات
الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤ هـ - ط١- الهند : مطبعة مجلس دائرة المعرف العثمانية ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م .

٦٤ جامع البيان في تفسير القرآن
الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٨ هـ /١٩٨٧م . تحقيق أحمد شاكر ، دار المعارف ، ١٩٦١م .

٦٥ جامع التحصيل في أحكام المراسيل
الحافظ صلاح الدين أبو سعيد بن كيكلدي العلائي ت ٧٦١ هـ - ط٢- تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦م .

٦٦ جامع بيان العلم وفضله
أبوعمر يوسف بن عبد البر ت ٤٦٣هـ ، تحقيق أبو الأشبال الزهيري ، ط١ ، الرياض : دار ابن الجوزي ، ١٤١٤هـ .

٦٧ الجرح والتعديل
أبو محمد بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ - ط١- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٧١ هـ /١٩٥٣م .

٦٨ الجمع بين الصحيحين
الإمام محمد بن فتوح الحميدي ت ٤٨٨هـ ، تحقيق علي حسن عبدالبواب، ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ.

٦٩ الجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم
الإمام أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني ت ٥٠٧ هـ - ط٢- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ .

٧٠ الجواهر المضية في طبقات الحنفية
عبد القادر محمد القرشي ت ٧٧٥ هـ - الهند : دائرة المعارف ، ١٣٨٢ هـ .

٧١ الجوهر النقي
علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني ت ٧٥٠ هـ - ط١- الهند : مطبعة مجلس دائرة المعارف ، ١٣٤٤ هـ .

٧٢ الحديث والمحدثون
محمد محمد أبو زهو – بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م .

٧٣ حسن المحاضرة
الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم – ط١–مصر : مطبعة الحلبي ، ١٣٨٧ هـ .

٧٤ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء
الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ت ٤٣٠ هـ : دار الفكر للطباعة والنشر .

٧٥ خلاصة تذهيب الكمال
الإمام أحمد بن عبد الله الخزرجي (من علماء القرن العاشر) تحقيق محمود فائد ، القاهرة : مكتبة القاهرة ، ١٣٩٢ هـ .

٧٦ الدر المنثور في التفسير المأثور
للإمام عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٤هـ .

٧٧ الدراية في تخريج أحاديث الهداية
شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٣ هـ ، تحقيق السيد عبد الله بن هاشم اليماني المدني ، القاهرة : مطبعة الفجالة الجديدة . ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م .

٧٨ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ / تحقيق محمد سيد جاد الحق ، القاهرة : مطبعة المدني .

٧٩ الدعاء
الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠ هـ ، تحقيق محمد سعيد بن محمد بخاري – ط١– بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م .

٨٠ دلائل النبوة
لأبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ ، تحقيق محمد رواس قلعةجي و عبد البر عباس ، ط٢ ، بيروت : دار النفائس ، ١٤٠٦هـ .

٨١ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة
لأبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨هـ ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ .

٨٢ الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام

د. بشار عواد معروف – ط١– القاهرة : مطبعة عيسى الحلبي ، ١٩٧٦م .

٨٣ ذيل العبر في خبر من غبر
أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني ت ٧٦٥ هـ – ط١– تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م .

٨٤ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي
الحافظ أبو المحاسن الحسيني الدمشقي ت ٧٦٥ هـ – بيروت : دار إحياء التراث العربي .

٨٥ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي
الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ ، بيروت : دار إحياء التراث العربي.

٨٦ الذيل على رفع الإصر ، أو بغية العلماء والرواة
الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ، تحقيق جودة هلال، ومحمد محمود.

٨٧ الذيل على طبقات الحنابلة
الإمام زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ ، بيروت : دار المعرفة .

٨٨ رجال صحيح البخاري
الإمام أبو نصر أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي ت ٣٩٨ هـ / تحقيق عبد الله الليثي ، ط١، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧ هـ .

٨٩ رجال صحيح مسلم
الإمام أحمد بن علي الأصبهاني ت ٤٢٨ هـ / تحقيق عبد الله الليثي ، ط١، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧ هـ .

٩٠ الرسالة
محمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤ هـ / تحقيق أحمد محمد شاكر – ط٢– القاهرة : مكتبة دار التراث ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٩١ الرسالة المستطرفة
الإمام محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٤٥ هـ – ط٤– بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

٩٢ الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام
لأبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري ، ط١ ، بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٤٠٨هـ .

٩٣ زاد المسير في علم التفسير

الإمام أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي ت ٥٩٧ هـ - ط١ - دمشق : المكتب الإسلامي ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م .

٩٤ الزهد
للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١هـ ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ .

٩٥ الزهد الكبير
الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ / تحقيق عامر أحمد ، بيروت : دار الجنان ، ومؤسسة الكتيب الثقافية .

٩٦ الزهد ويليه كتاب الرقائق
للإمام عبد الله بن المبارك ت ١٨١هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت : دار الكتب العلمية .

٩٧ سبل السلام شرح بلوغ المرام
الإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني ت ١١٨٢ هـ / تحقيق محمد بن العزيز الخولي ، القاهرة : مكتبة عاطف .

٩٨ السلوك لمعرفة دول الملوك
أحمد بن علي المقريزي ت ٨٤٥ هـ / تحقيق د . سعيد عبد الفتاح : دار الكتب ، ١٩٧٠م.

٩٩ السنن
للإمام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ت ٢٠٤هـ ، تحقيق خليل إبراهيم ملا خاطر ، ط١ ، جدة : دار القبلة ، ١٤٠٩هـ .

١٠٠ سنن أبي داود
الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ ، راجعه محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر.

١٠١ سنن ابن ماجة
الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر .

١٠٢ سنن الترمذي
الإمام أبو عيسى محمد بن سور ت ٢٧٩ هـ / تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧٥ هـ /١٩٣٨م .

١٠٣ سنن الدار قطني
الإمام علي بن عمر الدار قطني ت ٣٨٥ هـ / تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني - القاهرة : دار المحاسن للطباعة ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م .

١٠٤ سنن الدارمي
للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت ٢٥٥هـ ، تحقيق فواز أحمد زمرلي و خالد العلمي ، ط١ ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ .

١٠٥ السنن الكبرى
الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ - ط١- الهند حيد آباد : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٤٤ هـ .

١٠٦ السنن الكبرى
الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣ هـ / تحقيق عبد الغفار البنداري ، وسيد كسروي ، ببروت ، دار الكتب العلمية ، ط١- ١٤١١هـ .

١٠٧ السنن المأثورة
للإمام محمد بن ادريس الشافعي ت ٢٠٤هـ ، رواية أبي جعفر الطحاوي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط١ ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٦هـ .

١٠٨ سنن النسائي
الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣ هـ ، بيروت : المكتبة العلمية .

١٠٩ سير أعلام النبلاء
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، ط٢- تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م .

١١٠ شذرات الذهب في أخبار من ذهب
الفقيه أبو عبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩ هـ ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م .

١١١ شرح ابن عقيل
القاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ت ٧٦٩ هـ ، ط٢- بيروت : دار الفكر .

١١٢ شرح علل الترمذي
الإمام أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ / تحقيق د . همام عبد الرحيم سعيد ، ط١ - الأردن : مكتبة المنار ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م .

١١٣ شرح مشكل الآثار
للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ت ٣٢١هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٥هـ .

١١٤ شرح معاني الآثار
الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ت ٣٢١ هـ / تحقيق محمد سيد جاد الحق – القاهرة : مطبعة الأنوار المحمدية .

١١٥ شعب الإيمان
الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ / تحقيق محمد السعيد بسيوني ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط١- ١٤١٠ هـ .

١١٦ الشمائل المحمدية
للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ت ٢٧٩هـ ، تحقيق محمد عفيف الزعبي ، ط١ ، جدة : دار العلم ، ١٤٠٣هـ .

١١٧ الصحاح
إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣ هـ / تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – ط٢- ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م .

١١٨ صحيح ابن خزيمة
الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت ١١٣ هـ / تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي – ط١- بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥م .

١١٩ صحيح البخاري
الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ ، بشرحه فتح الباري ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، تصحيح محب الدين الخطيب ، القاهرة : دار الريان ، ط١- ١٤٠٧هـ .

١٢٠ صحيح مسلم بشرح النووي
الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ ، شرح محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، دار الفكر للطباعة والنشر .

١٢١ الضعفاء الصغير
الإمام عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ / تحقيق إبراهيم زايد – ط١–حلب : دار الوعي ، ١٣٩٦ هـ .

١٢٢ الضعفاء الكبير
الحافظ أبو جعفر محمد بن موسى بن حماد العقيلي المكي ت – ط١- تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م .

١٢٣ الضعفاء والمتروكين
الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ / تحقيق محمود إبراهيم زايد – ط١- حلب :

دار الوعي ، ١٣٩٦ هـ .

١٢٤ الضعفاء والمتروكين
الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، ت / تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي - ط١- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

١٢٥ الطبقات
الإمام أبو عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري ت ٢٤٠ هـ / تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، الرياض : دار طيبة ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م .

١٢٦ طبقات الحفاظ
لإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ - ط١- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م .

١٢٧ طبقات الشافعية
جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي ت ٧٧٢ هـ / تحقيق الجبوري ، بغداد .

١٢٨ طبقات الشافعية
تقي الدين أبو بكر أحمد بن قاضي شهبة الدمشقي ت ٨٥١ هـ .

١٢٩ طبقات الشافعية الكبرى
تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ت ٧٧١ هـ / تحقيق محمود الطناحي ، وعبد الفتاح الحلو - مصر : مطبعة عيسى الحلبي .

١٣٠ طبقات المفسرين
شمس الدين محمد بن علي الداوودي ت ٩٤٥ هـ ن بيروت : دار الكتب العلمية .

١٣١ طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ
لأبي محمد عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي ، القاهرة : دار الإعتصام .

١٣٢ العبر في خبر من غبر
للإمام الذهبي ت ٧٤٧هـ ، تحقيق أبو هاجر زغلول ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ .

١٣٣ علل الحديث
الإمام أبو محمد عبد الرحمن الرازي ت ٣٢٧ هـ ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م .

١٣٤ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية
الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ / تحقيق إرشاد الحق الأثري - لاهور : دار

ترجمان السنة ، ١٣٩٩ هـ .

١٣٥ عمل اليوم والليلة
أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري (ابن السني) ت ٣٦٤هـ ، بعناية بشير محمد عيون ، ط١ ، دمشق : دار البيان ، ١٤٠٧هـ .

١٣٦ غاية النهاية في طبقات القراء
شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣ هـ، عنى بنشره برجستراسر، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٣٧ الغرف العلية في تراجم متاخري الحنفية « مخطوط »
العلامة عبد القادر بن محمد القرني الحنفي ، مخطوط : من مصورات معهد البحوث بجامعة أم القرى رقم ١٣ م.

١٣٨ غريب الحديث
الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٨٣٨ هـ – ط١– بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ هـ .

١٣٩ الفائق في غريب الحديث
جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٨٣ هـ / تحقيق علي بن محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ، ط٣– دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ .

١٤٠ فتح الباري بشرح أحاديث البخاري
الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ـ ط١ ـ تحقيق محب الدين الخطيب ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة : دار الريان للتراث ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .

١٤١ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي
زين الدين عبد الرؤوف المناوي ت ١٠٣١ هـ / تحقيق أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي ـ ط١ ـ الرياض : دار العصمة ، ١٤٠٩ هـ .

١٤٢ فتح الغفار المشتمل على أحكام سنة نبينا المختار
العلامة شرف الدين الحسن بن أحمد الرباعي اليمني ت ١٢٧٦ هـ ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧١هـ .

١٤٣ فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي
الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ ، ط١ ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

١٤٤ فرحة المؤلفين « مخطوط »

أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ت ١٣٠٤ هـ ، « مخطوط من مصورات معهد البحوث بجامعة أم القرى برقم ٢٠١١ » .

١٤٥ الفردوس بمأثور الخطاب
أبو شجاع الديلمي (إلكيا) ت ٥٠٩هـ ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ .

١٤٦ الفرق بين النصيحة والتعيير
الإمام عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ ، تعليق علي حسن عبد الحميد ، ط١- عمان : دار عمار ، ١٤٠٦ هـ .

١٤٧ فضائل القرآن
للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ ، تحقيق وهبي سليمان غاوجي ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ .

١٤٨ فهرس أحاديث وآثار كتاب نصب الراية
عدنان علي شلاق ، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ .

١٤٩ فهرس مكتبة كوبريلي
تصنيف رمضان ششن .

١٥٠ الفوائد البهية في تراجم الحنفية
أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ت ١٣٠٤ هـ ، ط١- مكتبة الخانجي ، ١٣٢٤ هـ

١٥١ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة
لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، مكة المكرمة : دار الكتب العلمية .

١٥٢ القاموس المحيط
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٨١٧ هـ، بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر.

١٥٣ القواعد
الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ ، بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر . ١٣٩٩ هـ .قواعد التحديث محمد جمال الدين القاسمي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط١

١٥٤ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ ـ ط١ ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

١٥٥ الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف
الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، بيروت : دار المعرفة .

١٥٦ الكامل في ضعفاء الرجال
الإمام أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥ هـ - ط٢- تحقيق لجنة من المختصين ، بيروت : دار الفكر ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

١٥٧ كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة
أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ابن القيسراني) ت ٥٠٧هـ ، تحقيق عماد الدين أحمد ، ط١ ، بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤٠٦هـ .

١٥٨ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل
أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ ، بيروت : دار المعرفة .

١٥٩ كشف الأستار عن زوائد البزار
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط١- ١٤٠٢ هـ .

١٦٠ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب والمعروف بحاجي خليفة ت ١٠٦٧ هـ / بيروت : دار الفكر ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م .

١٦١ الكفاية في علم الرواية
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ ، تحقيق أحمد عمر هاشم – ط٢– بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

١٦٢ الكنى والأسماء
الإمام أبو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم - ط١- تحقيق محمد أحمد ، المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية المجلس العلمي ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م .

١٦٣ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات
أبو البركات محمد محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ت ٩٣٩ هـ - ط١ – تحقيق عبد القيوم عبدر رب الرسول ، بيروت : دار المأمون للتراث ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

١٦٤ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة
للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ ، تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ .

١٦٥ لب اللباب في تحرير الأنساب
الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ ، بغداد : مكتبة المثنى .

١٦٦ اللباب في الجمع بين السنة والكتاب
الإمام أبو محمد علي بن زكريا المَنْبَجي ت ٦٨٦ هـ ، ط١ ـ تحقيق د . محمد فضل عبد العزيز المراد ، جدة : دار الشروق ، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

١٦٧ اللباب في شرح الكتاب
عبد الغني الميداني الحنفي ، من علماء القرن الثالث عشر / تحقيق محمود أمين النواوي ، بيروت ، دار الكتاب العربي .

١٦٨ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ
الحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ت ٨٧١ هـ ، بيروت : دار التراث العربي .

١٦٩ لسان العرب
أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ٧١١ هـ ـ ط١ ـ بيروت : دار صادر

١٧٠ لسان الميزان
الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، ط٢ ـ بيروت : مؤسسة الأعظمي ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١م .

١٧١ المؤتلف والمختلف
الإمام علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ / تحقيق موفق عبد القادر ، بيروت : دار الغرب الإسلامي .

١٧٢ المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث
الإمام ابو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ت ٤٠٩ هـ ـ ط١ ـ الهند : ١٣٢٧ هـ .

١٧٣ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
الإمام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم ت ٣٥٤ هـ ، ط٢ / تحقيق محمد إبراهيم فوده ، حلب : دار الوعي ، ١٤٠٢هـ .

١٧٤ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ ـ ط٣ ـ بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م .

١٧٥ مجمل اللغة
أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ـ ط١ـ بيروت :

مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م .

١٧٦ المجموع شرح المهذب
الإمام أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ دار الفكر .

١٧٧ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية
جمع عبد الرحمن بن قاسم ، وابنه محمد ، إشراف الرئاسة العامة لشئون الحرمين .

١٧٨ مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة
الإمام أبوالعباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري ت ٨٤٠هـ ، تحقيق سيد كسروي، ط١ ، بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ.

١٧٩ مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق صبري بن عبد الخالق أبو ذر ، ط١ ، بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤١٢هـ .

١٨٠ مختصر سنن أبي داود
الإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت ٦٥٦ هـ ، تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة : مكتبة السنة المحمدية .

١٨١ المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها
د.عبد الصمد بن كبر بن إبراهيم عابد ، ١٤١٠ هـ ، مذكرة ، مطبوعة بالآلة الكاتبة

١٨٢ المراسيل
أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ ـ ط١ـ مراجعة د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

١٨٣ المراسيل
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ـ ط١ـ تعليق أحمد عصام الكاتب ، بيروت : دار العلمية ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

١٨٤ المستدرك على الصحيحين
الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، ١٣٢٥هـ .

١٨٥ مسند أبي داود الطيالسي
للحافظ سليمان بن داود الطيالسي ت ٢٠٤هـ ، بيروت : دار المعرفة .

١٨٦ مسند أبي يعلى الموصلي
للحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي ت ٣٠٧هـ ، تحقيق حسين سليم أسد ، ط٢ ، دمشق : دار المأمون ، ١٤١٠هـ .

١٨٧ مسند إسحاق بن راهوية
للإمام إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ت ٢٣٨هـ ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، ط١ ، المدينة المنورة : مكتبة الإيمان ، ١٤١٢هـ .

١٨٨ مسند ابن أبي شيبة
للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ ، تحقيق عادل الغزاوي و أحمد المزيدي ، ط١ ، الرياض : دار الوطن ، ١٤١٨هـ .

١٨٩ مسند ابن الجعد
تحقيق عبد المهدي بن عبد القادر ، ط١ ، الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٤٠٥هـ .

١٩٠ مسند الإمام أحمد بن حنبل
الإمام أحمد محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ـ ط٢ـ بيروت : المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

١٩١ مسند الإمام الشافعي
الإمام محمد بن إدريس الشافعي ت ١٥٠هـ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٠هـ .

١٩٢ مسند الشاميين
أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٧هـ .

١٩٣ مسند الشهاب
القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ت ٤٥٤هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ .

١٩٤ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم
الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ـ ط٢ـ دلهي : الدار العلمية ، ١٩٨٧م .

١٩٥ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة
الحافظ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري ت ٦٩٥هـ / تحقيق محمد المنتقى الكشفاوي ـ ط١ـ بيروت : دار العربية ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .

١٩٦ المصنف
الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - ط٢- بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

١٩٧ المصنف
الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ / تحقيق عبد الخالق الأفغاني ، ط٢- ، بومباي الهند : الدار السلفية ، ١٣٩٩هـ ، الجزء المفقود (القسم الأول من الجزء الرابع) تحقيق عمر العمروي - ط١- الرياض : دار عالم الكتب ، ١٤٠٨هـ .

١٩٨ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (النسخة المسندة)
للإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق غنيم بن عباس و ياسر بن إبراهيم ، ط١ ، الرياض : دار الوطن ، ١٤١٨هـ .

١٩٩ معالم التنزيل
الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦هـ - تحقيق خالد العك ومروان سوار ، ط٢، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧هـ .

٢٠٠ معالم السنن
أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ت ٣٨٨هـ ، تحقيق محمد حامد الفقي - القاهرة : مكتبة السنة المحمدية .

٢٠١ المعجم الأوسط
الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ ، تحقيق محمود الطحان ، الرياض : مكتبة المعارف ، ط١، ١٤٠٦هـ .

٢٠٢ معجم البلدان
شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ بيروت : دار صادر ، ١٣٩٧هـ .

٢٠٣ المعجم الصغير
الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ - بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م.

٢٠٤ المعجم الكبير
الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ ، تحقيق حمدي السلفي ، عن مزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق .

٢٠٥ معجم المؤلفين

عمر رضا كحالة ـ بيروت : مكتبة المثنى ودار إحياء التراث الإسلامي .

٢٠٦ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع
أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت ٤٨٧هـ ، ط٣ـ تحقيق مصطفى السقا ، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ .

٢٠٧ معجم مقاييس اللغة
أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

٢٠٨ معرفة السنن والآثار
الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ ، تحقيق سيد كسروي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط١ـ ١٤١٢هـ .

٢٠٩ معرفة الصحابة
أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ت ٤٣٠هـ ، تحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان ـ ط١ـ المدينة المنورة مكتبة الد ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

٢١٠ معرفة القراء الكبار
الحافظ أبوعبدالله محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ، تحقيق محمد حسن الشافعي، ط١ ، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ.

٢١١ المغني
موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ت ٦٢٠هـ ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢١٢ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار
الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦ هـ ، بذيل إحياء علوم الدين، بيروت دار المعرفة.

٢١٣ المغني في أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم
المحدث محمد طاهر بن علي الهندي الفتني ت ٩٨٦ هـ ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٢١٤ المغني في الضعفاء الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق نور الدين عتر : المكتبة الحديثة .

٢١٥ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده ت ٩٦٨ هـ ـ ط١ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٢١٦ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم
الإمام أبوالعباس أحمد بن عمر للقرطبي ت ٦٥٦هـ، تحقيق محي الدين مستو وجماعة، ط١، دمشق، دارابن كثير، ودار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ.

٢١٧ مقدمة ابن خلدون
عبد الرحمن بن خلدون ت ٨٠٨ هـ ، نشر دار الباز ، ط٤، ١٣٩٨هـ .

٢١٨ مكارم الأخلاق
الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ.

٢١٩ المنتخب
للحافظ عبد بن حميد ، تحقيق أبو عبد الله مصطفى بن عدوي شلباية ، ط١ ، الكويت : دار الأرقم ، ١٤٠٥هـ .

٢٢٠ منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي
الحافظ قاسم بن قطلوبغا ت ٨٧٩ هـ ـ ط٢ـ تحقيق محمد زاهد الكوثري ، حبيب الرحمن الأعظمي ، الهند : المجلس العلمي ١٣٦٩هـ .

٢٢١ الموضوعات
للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ .
– تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط١ ، المدينة المنورة : المكتبة السلفية ، ١٣٨٦هـ .
– تحقيق نورالدين بن شكري ، ط١ ، الرياض: مكتبة أضواء السلف ١٤١٨هـ .

٢٢٢ ميزان الاعتدال في نقد الرجال
الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق علي محمد البيجاوي – بيروت : دار المعرفة ، ١٣٨٢ هـ/١٩٦٣م .

٢٢٣ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت ٨٧٤ هـ .

٢٢٤ نزهة الألباب في الألقاب
الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق عبد العزيز ابن محمد بن صالح السديري ـ ط١ـ الرياض : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .

٢٢٥ نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح الأثر
الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ / المدينة المنورة: مكتبة طيبة ، ١٤٠٤ هـ .

٢٢٦ نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشية بغية الألمعي في تخريج الزيلعي
الحافظ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي ت ٧٦٢ هـ ـ ط٢ ـ الهند : المجلس العلمي ، ١٣٥٧ هـ .

٢٢٧ النكت على كتاب ابن الصلاح
الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ـ ط١ ـ تحقيق د . ربيه بن هادي عمير ، المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية ١٤٠٤ هـ .

٢٢٨ النهاية في غريب الحديث والأثر
الإمام مجد الدين ابو السعادات مبارك بن محمد ابن الأثير ت ٦٠٦هـ ، تحقيق طاهر الزواوي ، محمود الطناحي ، بيروت : دار الفكر .

٢٢٩ نوادر الأصول
أبو عبد الله محمد الحكيم الترمذي (من القرن الثالث الهجري) تحقيق أحمد السائح ، والسيد الجميلي ، القاهرة : دار الريان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

٢٣٠ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار
الإمام محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ ـ مصر : مطبعة مصطفى الحلبي .

٢٣١ نيل الغاية في ترتيب احاديث وآثار نصب الراية
طالب بن محمود ، الكويت : دار الأقصى ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .

٢٣٢ الهداية شرح بداية المبتدي
برهان الدين ابو الحسن علي بن أبي بكر عبد الجليل الرشداني المرغيناني : المكتبة الإسلامية .

٢٣٣ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون
إسماعيل باشا البغدادي ـ بيروت : دار الفكر ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات